



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليكم يا صبا
الربا

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

مختصر التوسيع

القاموس العربي

من جواهر القاموس

مختصر
مختار من
القاموس العربي الجليل

المجلد ١٤

مكتبة
دار الكتب

دار الكتب
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٤	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ١٤
٢٤	اشاره
٢٥	اشاره
٢٧	باب اللآم
٢٧	فصل الهمزه من باب اللام
٢٧	اشاره
٢٧	أبل
٤٠	أبهل
٤٠	أتل
٤٩	أئجل
٤٩	أئكل
٤٩	أجل
٥٤	أدل
٥٥	أردخل
٥٥	أرل
٥٦	أردبل
٥٦	أردول
٥٦	أرمل
٥٨	أرمأل
٥٨	أزل
٦١	أسل
٦٤	أشل
٦٥	أصل

٧١ أصطبل

٧١ أصطفل

٧٢ أصطخر، أصطخل

٧٢ أطل

٧٣ أفل

٧٤ أفكل

٧٤ أكل

٨١ أئل

٩١ أول

٩٣ أمل

٩٥ أول

١٠٥ أهل

١١١ أيل

١١٤ فصل الباء مع اللام

١١٤ بأدل

١١٥ بأزل

١١٥ بأل

١١٥ ببل

١١٨ بتل

١٢٤ بثل

١٢٤ بجل

١٢٩ بحل

١٢٩ بحدل

١٣٠ بحشل

١٣٠ بحظل

١٣٠ بخضل

١٣١	بخل
١٣١	بدل
١٣٧	بذل
١٣٨	برأل
١٣٩	برجل
١٣٩	برخل
١٤٠	برزل
١٤٠	برطل
١٤١	برعل
١٤١	برغل
١٤١	برقل
١٤٢	بركل
١٤٢	برمل
١٤٢	برنل
١٤٢	بزل
١٤٥	بسلى
١٥١	بسكل
١٥١	بسملى
١٥١	بسنلى
١٥٣	بشلى
١٥٣	بشلى
١٥٣	بشكلى
١٥٣	بصل
١٥٥	بطل
١٥٧	بعلى
١٦١	بغلى

١٦٢	بغزل
١٦٢	بغسل
١٦٣	بقل
١٦٨	بكل
١٧١	بلل
١٩٠	بمل
١٩٠	بنكل
١٩٠	بنل
١٩١	بول
١٩٦	بهدل
١٩٦	بهصل
١٩٧	بهكل
١٩٧	بهل
٢٠٢	بيل
٢٠٤	فصل التاء مع اللام
٢٠٤	تأل
٢٠٤	تبيل
٢٠٦	تتل
٢٠٦	تزل
٢٠٦	تربيل
٢٠٦	تسل
٢٠٦	تعيل
٢٠٦	تفيل
٢٠٩	تكل
٢٠٩	تلل
٢١٥	تمأل

٢١٥ تمل

٢١٤ تمهل

٢١٤ تنبل

٢١٧ تنتل

٢١٨ تنطل

٢١٨ تول

٢١٨ تيل

٢١٩ فصل الثاء المثلثة مع اللام

٢١٩ نأل

٢١٩ نبل

٢١٩ نتل

٢٢٠ نجل

٢٢١ نرئل

٢٢٣ نرطل

٢٢٣ نرعل

٢٢٣ نرغل

٢٢٣ نرمل

٢٢٣ نعل

٢٢٥ نفل

٢٢٧ نقل

٢٣١ نكل

٢٣٣ نلل

٢٣٥ نمل

٢٤١ ننتل

٢٤٢ نول

٢٤٤ نهل

٢٤٤ ثيل

٢٤٥ فصل الجيم مع اللام

٢٤٥ جأل

٢٤٧ جبتل

٢٤٨ جبل

٢٥٦ جبرل

٢٥٧ جهيل

٢٥٨ جثل

٢٥٩ ججل

٢٥٩ جحل

٢٦٢ ججدل

٢٦٣ ججشل

٢٦٣ ججفل

٢٦٤ ججدل

٢٦٤ جدل

٢٧٢ جذل

٢٧٤ جزل

٢٧٧ جرتل

٢٧٨ جردبل

٢٧٨ جردحل

٢٧٨ جردل

٢٨٠ جرصل

٢٨٠ جرعبل

٢٨٠ جزل

٢٨٤ جطل

٢٨٤ جعل

٢٩٠	جعبيل
٢٩٠	جعثل
٢٩٠	جعدل
٢٩١	جعفل
٢٩١	جفل
٢٩٤	جلل
٣١٤	جمل
٣٢٨	جمحل
٣٢٨	جمعل
٣٣٠	جنبل
٣٣٠	جنثل
٣٣٠	جندل
٣٣١	جنجل
٣٣٢	جنعدل
٣٣٣	جول
٣٤١	جهل
٣٤٤	جهيل
٣٤٤	جيل
٣٤٨	فصل الحاء المهملة مع اللام
٣٤٨	حبل
٣٤١	حبتل
٣٤١	حبجل
٣٤١	حبكل
٣٤١	حتل
٣٤٣	حتفل
٣٤٣	حتكل

٣٦٣	حثل
٣٦٦	حثفل
٣٦٦	حجل
٣٧٦	حدل
٣٨٠	حدقل
٣٨٠	حذل
٣٨٤	حرجل
٣٨٤	حرقل
٣٨٦	حزل
٣٨٦	حزمل
٣٨٨	حزل
٣٨٩	حزبل
٣٩٠	حزجل
٣٩٠	حزقل
٣٩٠	حزكل
٣٩٠	حزمل
٣٩٠	حسبل
٣٩٠	حسدل
٣٩١	حسجل
٣٩١	حسل
٣٩٢	حسفل
٣٩٤	حسقل
٣٩٤	حسكل
٣٩٤	حسمل
٣٩٤	حشل
٣٩٤	حشبل

٣٩٤	-----	حصل
٣٩٩	-----	حضل
٤٠١	-----	حطل
٤٠١	-----	حظل
٤٠٤	-----	حفل
٤٠٩	-----	حفجل
٤٠٩	-----	حقل
٤١٥	-----	حكل
٤١٤	-----	حلل
٤٤١	-----	حمدل
٤٤٢	-----	حمظل
٤٤٢	-----	حمل
٤٤٠	-----	حنبل
٤٤٢	-----	حتل
٤٤٢	-----	حنثل
٤٤٢	-----	حنجل
٤٤٢	-----	حندل
٤٤٣	-----	حنصل
٤٤٣	-----	حنضل
٤٤٣	-----	حنظل
٤٤٤	-----	حنكل
٤٤٧	-----	حوقل
٤٤٧	-----	حول
٤٨٧	-----	حيعل
٤٨٧	-----	حيهل
٤٨٧	-----	حيهل

٤٨٨ حيل

٤٨٩ فصل الغاء المفجّمه مَع اللام

٤٨٩ خبل

٤٩٤ خبتل

٤٩٤ خبرجل

٤٩٤ ختعل

٤٩٤ ختل

٥٠٠ خثل

٥٠٠ خجل

٥٠٤ خدل

٥٠٤ خدفل

٥٠٥ خذل

٥٠٧ خذعل

٥٠٨ خربل

٥٠٨ خردل

٥١٠ خردل

٥١١ خرطل

٥١١ خرقل

٥١١ خرمل

٥١٢ خزل

٥١٤ خزعل

٥١٤ خزعل

٥١٤ خسل

٥١٧ خشل

٥١٩ خشيل

٥١٩ خشنفل

٥٢٠ خصل

٥٢٥ خضل

٥٢٨ خطل

٥٣٢ خعل

٥٣٢ خفل

٥٣٤ خفتل

٥٣٤ خفجل

٥٣٤ خفتشل

٥٣٤ خلل

٥٥٤ خمل

٥٦٠ خمجل

٥٦١ خنتل

٥٦١ خنتل

٥٦١ خنجل

٥٦٢ خندل

٥٦٣ خنتشل

٥٦٣ خنطل

٥٦٤ خول

٥٧٠ خيل

٥٨٧ فصل الدال المَهْمَلِهِ مع اللام

٥٨٧ دأل

٥٩٠ دبل

٥٩٥ دبكل

٥٩٧ دجل

٥٩٩ دجمل

٥٩٩ دحل

۶۰۵	دحقل
۶۰۵	دحمل
۶۰۶	دخل
۶۱۵	دربل
۶۱۷	درجل
۶۱۷	درخبل
۶۱۷	درخمل
۶۱۷	درقل
۶۱۸	درکل
۶۱۸	درل
۶۱۸	دزل
۶۱۸	دشل
۶۱۸	دعل
۶۱۹	دعبل
۶۲۰	دعکل
۶۲۰	دغل
۶۲۱	دغقل
۶۲۳	دفل
۶۲۳	دقل
۶۲۶	دقهل
۶۲۶	دکل
۶۲۸	دلل
۶۳۶	دمل
۶۴۰	دمحل
۶۴۰	دنل
۶۴۱	دنبل

٦٤٢ دنقل

٦٤٢ دول

٦٥٠ دهل

٦٥٢ دهبل

٦٥٢ دهقل

٦٥٢ دهكل

٦٥٢ ديل

٦٥٣ فصل الذال المغجّمه مَعَ اللام

٦٥٣ ذأل

٦٥٥ ذبل

٦٥٩ ذجل

٦٥٩ ذحل

٦٥٩ ذحمل

٦٦٠ ذرمل

٦٦١ ذعل

٦٦١ ذفل

٦٦١ ذلل

٦٦٧ ذمل

٦٦٩ ذمحل

٦٦٩ ذول

٦٧٠ ذهل

٦٧٢ ذيل

٦٧٨ فصل الراء مَعَ اللام

٦٧٨ رأل

٦٨٢ رأبل

٦٨٢ ربل

٦٨٨	ربحل
٦٨٨	رتبل
٦٨٨	رتل
٦٨٩	رجل
٧١٥	رحل
٧٢٩	رخل
٧٣٠	ردخل
٧٣٠	ردعل
٧٣٠	رذل
٧٣٣	رسل
٧٤٥	رشل
٧٤٥	رطل
٧٤٨	رعل
٧٥٧	رعبل
٧٥٩	رغل
٧٦٥	رفل
٧٦٩	رقل
٧٧٢	ركل
٧٧٤	رمل
٧٨٥	رمعل
٧٨٥	رمغل
٧٨٧	رول
٧٩٠	رهبل
٧٩٠	رهدل
٧٩١	رهل
٧٩١	ريل

٧٩١ فصل الزاى مع اللام

٧٩١ زأل

٧٩٣ زبل

٧٩٥ زبتل

٧٩٥ زبغل

٧٩٥ زجل

٨٠٢ زحل

٨٠٥ زحقل

٨٠٥ زدل

٨٠٥ زرقل

٨٠٥ زردل

٨٠٥ زعل

٨٠٨ زعلل

٨١١ زعجل

٨١١ زغل

٨١٣ زغقل

٨١٣ زغمل

٨١٥ زفل

٨١٦ زفقل

٨١٦ زفل

٨١٦ زلل

٨٢٥ زمل

٨٣٤ زمجل

٨٣٤ ازمهلل

٨٣٥ زنبل

٨٣٧ زنجل

٨٣٧ زنجيل

٨٣٨ زنبيل

٨٣٨ زنفل

٨٣٩ زنقل

٨٣٩ زنكل

٨٣٩ زول

٨٤٨ زهل

٨٥٠ زهمل

٨٥٠ زيل

٨٥٣ فصل السين المُهمله مع اللام

٨٥٣ سأل

٨٥٧ سبيل

٨٦٩ سبتل

٨٦٩ سبجل

٨٧٢ سبدل

٨٧٢ سبعل

٨٧٢ سبغل

٨٧٣ سهيل

٨٧٣ ستل

٨٧٥ سجل

٨٨٥ سجيل

٨٨٥ سحل

٨٩٥ سجيل

٨٩٨ سحجل

٨٩٨ سجدل

٨٩٨ سخل

٩٠٢	سدل
٩٠٤	سرأل
٩٠٤	سربل
٩٠٤	سرطل
٩٠٤	سرطل
٩٠٤	سرفل
٩٠٤	سرل
٩٠٩	سطل
٩١٠	سعبل
٩١٠	سعل
٩١٤	سغبل
٩١٤	سغل
٩١٥	سفرجل
٩١٥	سفل
٩١٩	سقل
٩١٩	سكل
٩٢٠	سلل
٩٣٣	سلسل
٩٣٩	سلسبيل
٩٤١	سمل
٩٤٧	سمرطل
٩٤٩	سمرمل
٩٤٩	سمعل
٩٥٠	سمغل
٩٥٠	سمهل
٩٥٠	سمندل

٩٥٢	سنبل
٩٥٤	سنجل
٩٥٤	سنطل
٩٥٥	سهل
٩٦٣	سهيل
٩٦٣	سول
٩٦٦	سيل
٩٧٢	فصل الشين المَعْجَمِ مع اللام
٩٧٢	شبل
٩٧٦	شبرل
٩٧٦	شتل
٩٧٦	شثل
٩٧٧	شجل
٩٧٧	شحتل
٩٧٧	شخل
٩٧٩	شدل
٩٨١	شدل
٩٨٢	شرحل
٩٨٣	شرجل
٩٨٥	شردل
٩٨٥	شزل
٩٨٥	شسل
٩٨٥	ششقل
٩٨٦	شصل
٩٨٦	شعل
٩٩٣	شغل

۹۹۵	شغل
۹۹۶	شغفل
۹۹۶	شغطل
۹۹۶	شغقل
۹۹۶	شغل
۹۹۸	شقبل
۹۹۸	شکل
۱۰۰۹	شلال
۱۰۱۷	شمل
۱۰۳۷	شمردل
۱۰۳۹	شمردل
۱۰۳۹	شمرطل
۱۰۳۹	شمطل
۱۰۳۹	شمشل
۱۰۳۹	شمعل
۱۰۴۲	شمهل
۱۰۴۲	شنبل
۱۰۴۲	شنفلوشنقل
۱۰۴۳	شندول
۱۰۴۳	شنیل
۱۰۴۳	شول
۱۰۵۳	شهبل
۱۰۵۷	شهمل
۱۰۵۹	تعریف مرکز

سرشناسه: مرتضی زبیدی ، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق .

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه ، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی ؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است .

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۴ ت ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

قال أبو العباس مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ الْمُبَرِّدُ: وَ تَخْرُجُ اللَّامُ مِنْ حَرْفِ اللَّسَانِ مَعَارِضًا لِأُصُولِ الثَّنَائِيَا وَ الرَّبَاعِيَّاتِ، وَ هُوَ الْحَرْفُ الْمُحْرَفُ الْمُشَارِكُ لِأَكْثَرِ الْحُرُوفِ وَ أَقْرَبُ الْمَخَارِجِ مِنْهُ النَّوْنُ الْمُتَحَرِّكُ وَ لِذَا لَا يُدْعَمُ فِيهَا غَيْرُ اللَّامِ. فَأَمَّا السَّاكِنَةُ فَمُخْرَجُهَا مِنَ الْخِيَاشِيمِ نَحْوَ نُونِ مُنَادٍ وَ عِنْدَ وَ تُعْتَبَرُ بِأَنَّكَ لَوْ أَمْسَيْتَ أَنْفَكَ عِنْدَ نَطْقِكَ بِهَا لَوْجَدْتَهَا مُخْتَلَّةً. فَأَمَّا الْمُتَحَرِّكَةُ فَأَقْرَبُ الْحُرُوفِ مِنْهَا اللَّامُ كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ الْحُرُوفِ إِلَى الْبَاءِ الْجِيمُ فَمَحِلُّ اللَّامِ وَ النَّوْنِ وَ الرَّاءِ مُتَقَارِبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ مَخْرَجِ النَّوْنِ نَحْوَ اللَّامِ فَالرَّاءُ بَيْنَهُمَا عَلَى أَنَّهَا إِلَى النَّوْنِ أَقْرَبُ. وَ اللَّامُ تَتَّصِلُ بِهَا بِالْإِنْجِرَافِ الَّذِي فِيهَا.

قال شَيْخُنَا: وَقَدْ أَبْدَلُوهَا مِنْ حَرْفَيْنِ وَ هُمَا النَّوْنُ فِي أَصِيلَالٍ وَ أَصِيلَانٍ بِالنُّونِ تَصْغِيرُ أَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ مِنَ الضَّادِ فِي الطَّبَعِ بِمَعْنَى اضْطَجَعَ قَالَهُ ابْنُ أُمِّ قَاسِمٍ.

قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِي الْآخِرِ فِي ض ج ع فَرَاغَهُ .

الإِبِلُ بِكَشِيرَتَيْنِ وَ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ كَجَبْرِ وَ لَا تَالَتْ لَهُمَا قَالَهُ سَبِيئِيَّةٌ وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وَ قَالَ ابْنُ جِنِّي فِي الشَّوَاذِ وَ أَمَّا الْجُبْكُ فَفَعِلٌ وَ ذَلِكَ قَلِيلٌ مِنْهُ إِبِلٌ وَ إِطْلٌ وَ امْرَأَةٌ بِلْزُ أَي ضَحْمَةٌ وَ بِأَسْنَانِهِ جِبْرٌ وَ قَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي «ح ب ك» وَ فِي «ب ل ز» وَ فِي «ح ب ر» الْإِفْتِصَارُ عَلَى اللَّفْظَيْنِ فِيهِ نَظَرٌ وَ تُسَكَّنُ الْبَاءُ لِلتَّخْفِيفِ عَلَى الصَّحِيحِ كَمَا أَشَارَ لَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ ابْنُ جِنِّي وَ جَوَّزَ شَيْخُنَا أَنْ تَكُونَ لُغَةً مُسْتَقَلَّةً.

قُلْتُ وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ كِرَاعٌ وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلشَّاعِرِ:

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مَدْرَعًا

وَ لَيْسَ مِنْ هَمِّهِ إِبِلٌ وَ لَا شَاءُ

وَ أَنْشَدَ شَيْخُنَا:

أَلْبَانُ إِبِلٍ نَخِيلُهُ بِنُ مُسَافِرٍ

مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَيَّ حَرَامٌ

وَ أَنْشَدَ صَاحِبُ الْمِضْبَاحِ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ:

وَالْإِبِلُ لَا تَصْلِحُ فِي الْبُسْتَانِ

وَ حَتَّى الْإِبِلُ إِلَى الْأَوْطَانِ (١)

م مَعْرُوفٌ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى الْجَمْعِ قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا مُخَالَفٌ لِاسْتِعْمَالِهِمْ إِذْ لَا يُعْرَفُ فِي كَلَامِهِمْ إِطْلَاقُ الْإِبِلِ عَلَى جَمَلٍ وَاحِدٍ وَ قَوْلُهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ صَاحِحٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أُبْيَيْهِ الْجُمُوعُ فَعَلَّ بِكَسْرَتَيْنِ. وَ قَوْلُهُ وَ لَا اسْمَ جَمْعٍ فِيهِ شَبَّهُ تَنَاقُضٌ مَعَ قَوْلِهِ بَعِيدٌ تَصْدِيقٌ لَهَا أُبْيَلَهُ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ وَاحِدًا وَ لَيْسَ اسْمُ جَمْعٍ فَمَا الْمُوجِبُ لِتَأْنِيثِهِ إِذْ مَعَ مُخَالَفَتِهِ لِمَا أَطْبَقَ عَلَيْهِ جَمِيعُ أَرْبَابِ التَّأْلِيفِ مِنْ أَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ. وَ فِي الْعُبَابِ: الْإِبِلُ لَا- وَاحِدٌ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَ هِيَ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا- وَاحِدٌ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لغيرِ الْأَدْمِينِ، فَالتَّأْنِيثُ لَهَا لِأَنَّ جِ آبَالَ قَالَ:

ص: ٣

١- (١) المصباح المنير «الإبل».

وَقَدْ سَقُوا آبَالَهُمْ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ تَشْفَى مِنَ الْأَوَارِ (١)

وَتَصْغِيرُهَا أُبَيْلَةٌ أَدْخَلُوهَا الْهَاءَ كَمَا قَالُوا غُنَيْمَةٌ .

قُلْتُ: وَ مُقْتَضَاهُ أَنَّهُ اسْمٌ جَمْعٌ كَعَنَمٍ وَ بَقْرٍ وَ قَدْ صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ الْفَارَابِيُّ ، وَ الزُّبَيْدِيُّ ، وَ الزَّمْخَشَرِيُّ ، وَ أَبُو حَيَّانَ ، وَ ابْنُ مَالِكٍ ، وَ ابْنُ هِشَامٍ ، وَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَ ابْنُ إِيَّازٍ ، وَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ ابْنُ فَارِسٍ ، قَالَ شَيْخُنَا:

وَ قَدْ حَرَّرَ الْكَلَامَ فِيهِ الشَّهَابُ الْفَيْوَمِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ أَخْذًا مِنْ كَلَامِ أَسْتَاذِهِ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ فَقَالَ: الْإِبِلُ اسْمٌ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَ هِيَ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّ اسْمَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ إِذَا كَانَ لِمَا لَا يَعْقِلُ يَلْزَمُهُ التَّأْنِيثُ وَ تَدْخُلُهُ الْهَاءُ إِذَا صُغِّرَ نَحْوَ أُبَيْلَةٍ وَ غُنَيْمَةٍ . قَالَ شَيْخُنَا وَ احْتَرَزَ بِمَا لَا يَعْقِلُ عَمَّا إِذَا كَانَتْ لِلْعَاقِلِ كَقَوْمٍ وَ رَهْطٍ فَإِنَّهَا تُصَغَّرُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَتَقُولُ فِي قَوْمٍ قُورِيمَ ، وَ فِي رَهْطٍ رُهَيْطٍ ، قَالَ: وَ ظَاهِرُ كَلَامِهِ أَنَّ جَمِيعَ أَسْمَاءِ الْجُمُوعِ الَّتِي لِمَا لَا يَعْقِلُ تُؤَنَّثُ وَ فِيهَا تَفْصِيلٌ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ ابْنُ هِشَامٍ تَبَعًا لِلشَّيْخِ ابْنِ مَالِكٍ فِي مُصَيِّفَاتِهِمَا . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (٢) الْإِبِلُ السَّحَابُ الَّذِي يَحْمِلُ مَاءَ الْمَطَرِ وَ هُوَ مَخْرُوجٌ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْعَلَاءِ: مَنْ قَرَأَهَا بِالتَّخْفِيفِ أَرَادَ بِهِ الْبَعِيرَ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ يَبْتَزُّكَ فَتَحْمَلُ عَلَيْهِ الْحُمُولَةَ ، وَ غَيْرَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ لَا تُحْمَلُ عَلَيْهِ إِلَّا وَ هُوَ قَائِمٌ . وَ مَنْ قَرَأَهَا بِالتَّثْقِيلِ قَالَ: الْإِبِلُ السَّحَابُ الَّتِي تَحْمَلُ الْمَاءَ لِلْمَطَرِ فَتَأْمَلُ .

وَ يُقَالُ: إِبْلَانٍ قَالَ سَيِّبِيُّوَيْهِ: لِأَنَّ إِبْلًا اسْمٌ لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ وَ إِنَّمَا هُمَا لِلْقَطِيعَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: إِنَّمَا ذَهَبَ سَيِّبِيُّوَيْهِ إِلَى الْإِبْنِ بِشَبْهِهِ الْأَسْمَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْجَمْعِ ، فَهُوَ يُوجَّهُهَا إِلَى لَفْظِ الْآحَادِ ، وَ لِذَلِكَ قَالَ: إِنَّمَا يُرِيدُونَ الْقَطِيعَيْنِ قَالَ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لِيُرْوَحُ عَلَى فُلَانٍ إِبْلَانٌ إِذَا رَاحَتْ إِبِلٌ مَعَ رَاعٍ وَ إِبِلٌ مَعَ رَاعٍ آخَرَ: أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ لِشُعْبَةَ بِنِ قُمَيْرٍ:

هُمَا إِبْلَانٌ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمَا

فَعَنْ آيَةٍ مَا شِئْتُمْ فَتَنْكَبُوا

وَ قَالَ الْمَسَاوِرُ بْنُ هَنِيدٍ:

إِذَا جَارَةٌ شَلَتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

لَهَا إِبِلٌ شَلَتْ لَهَا إِبْلَانٌ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: فُلَانٌ لَهُ إِبِلٌ ، أَيْ لَهُ مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ وَ إِبْلَانٌ مَائَتَانِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ أَقْبَلُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِبِلِ الصَّرْمَةُ ، وَ هِيَ الَّتِي جَاوَزَتْ الدَّوْدَ إِلَى ثَلَاثِينَ ، ثُمَّ الْهَجْمَةُ (٣) ، ثُمَّ هُنَيْدَةُ مَائَةٌ مِنْهَا وَ تَأْبَلُ إِبْلًا اتَّخَذَهَا كَتَغْنَمٍ عِنَّمَا اتَّخَذَ الْغَنَمَ ، نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ سَمَاعًا عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ اسْمُهُ رَدَادُ . وَ أَبَلُ الرَّجُلُ كَضْرَبَ كَثُرَتْ إِبِلُهُ كَأَبَلُ تَأْبِيلًا وَ قَالَ طَفِيلُ:

فَأَبَلُ وَ اسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَ مَا

أَسَافَ وَ لَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُؤَبَّلِ (٤)

نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ وَابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ . وَ أَبَلَ إِبَالًا وَ أَبَلَ يَأْبُلُ إِبَالًا إِذَا غَلَبَ وَ امْتَنَعَ عَنْ كِرَاعِ كَأَبْلٍ تَأْيِيلًا وَ الْمَعْرُوفُ أَبَلَ وَ أَبَلَّتِ الْإِبِلُ (٥) وَ الْوَحْشُ تَأْبُلُ تَأْبُلُ مِنْ حَدَى نَصَرَ وَ ضَرَبَ أَبَالًا بِالْفَتْحِ وَ أَبُولًا بِالضَّمِّ جَزَأَتْ عَنْ الْمَاءِ بِالرُّطْبِ قَالَ لَيْبَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَ إِذَا حَرَكَتْ غَزَزِي أَجْمَزَتْ

قِرَابِي عَدُوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبَلَ (٦)

كَأَبَلَتْ كَسِمَعَتْ وَ تَأْبَلَتْ وَ هَذِهِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ قَالَ: وَ هُوَ مَجَازٌ وَ مِنْهُ قِيلَ لِلرَّاهِبِ الْأَبْيَلِ الْوَاحِدِ أَبَلَ جَ أَبَالٌ كَكَافِرٍ وَ كُفَّارٍ أَوْ أَبَلَّتِ الْإِبِلُ تَأْبَلُ إِذَا هَمَلَتْ فَعَابَتْ وَ لَيْسَ مَعَهَا رَاعٍ أَوْ تَأْبَدَتْ أَي تَوَحَّشَتْ وَ مِنَ الْمَجَازِ أَبَلَ الرَّحِيلُ عَنْ امْرَأَتِهِ إِذَا امْتَنَعَ عَنْ غَشْيَانِهَا كَتَأْبَلُ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ وَهَبَ بْنِ مُبَيَّهِ :

«لَقَدْ تَأْبَلَّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧) عَلَى ابْنِهِ الْمَقْتُولِ كَذَا وَ كَذَا عَامًا لَا يُصِيبُ حَوَاءَ أَي امْتَنَعَ مِنْ غَشْيَانِهَا مُتَّفَجِّعًا عَلَى ابْنِهِ .

فَعَدَى بَعْلَى لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى تَفَجَّحَ . وَ مِنَ الْمَجَازِ [أَبَلَ] يَأْبُلُ أَبَالًا إِذَا نَسَكَ وَ أَبَلَ بِالْعَصَا ضَرَبَ بِهَا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ وَ أَبَلَّتِ الْإِبِلُ أَبُولًا كَقُعُودٍ أَقَامَتْ بِالْمَكَانِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

ص:٤

١- (١) مقاييس اللغة ١/٤٠. [١]

٢- (٢) سورة الغاشية الآية ١٧. [٢]

٣- (٣) الهجمه أولها الأربعة إلى ما زادت حتى الهنيده.

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] نسبه لحميد بن ثور.

٥- (٥) بعدها زياده في القاموس: وغيرها.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ و اللسان و الصحاح و مقاييس اللغة ١/٤١ و التهذيب.

٧- (٧) في اللسان: [٥] أبَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بها أبلت شهرى ربيع كلاهما

فقد مار فيها نسؤها و اقتراها (١)

و فى المِحيط : الأبول طول الإقامه فى المزعى و الموضع و أبل كَنَصِيرَ وَ فَرِحَ الأولى حكاها أبو نصر أباله كسحابه و أبالاً محرّكه و هُما مصدر الأخير مثال شكس شكسه ، و إذا كان الإباله بكسير الهمزه فيكون من حد نصير ككتب كتابه و أمّا سيبويه فذكر الإباله فى فعاله ممّا كان فيه معنى الولايه كالإماره قال: و مثل ذلك الإيالهِ و العياسهِ ، فعلى قوله تكون الإباله مكسوره لأنها ولايه فهو أبِل كصاحب و أبِل ككتف و فيه لف و نشر مُرْتَب ، حَدَقَ مَصْلَحَه الإبل و الشاء. و فى الأساس : هو حسن الإباله أى السياسه و القيام على ماله ، شاهد الممدود قول ابن الرقاع :

فَنَأَتْ وَ انْتَوَى بها عن هواها

شَطِطَ العيشِ آبلُ سيارُ (٢).

و شاهد المقصور قول الكميت :

تَذَكَّرَ مِنْ أُنَى وَ مِنْ أَيْنَ شُرْبُهُ

يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ كَذَى الهَجْمِ الأبل (٣)

و يُقال إنه من آبل الناس أى من أشدهم تأنقاً فى رعيتها و أعلمهم بها حكاها سيبويه . قال: و لا فعل له، و فى المثل « آبل من حنيف الحناتيم » و هو أحد بنى حنتم بن عدى بن الحارث بن تميم اللّه بن ثعلبه . و يُقال له الحناتيم .

قال يزيد بن عمرو بن قيس بن الأخص :

لِتَبْكِ النِّسَاءَ المُرْضِعَاتُ بسحره

و كيعاً و مسعوداً قتل الحناتيم

و من إبالته أن ظمء إبله كان غباً بعيد العشر، و من كلماته من قاط الشرف و تربح الحزن و تشتى الصمان فقد أصاب المزعى و أبلت الإبل كفرح و نصير كثر أبالاً و أبولاً و أبل العشب أبولاً طال فاستمكن منه الإبل و أبله يأبله أبالاً بالفتح (٤) جعل له إبالاً سائمه و إبل مؤبلة كمعظمه اتخذت للفتيه و هذه إبل أبل كقبر أى مهمله بلا راع قال ذو الرّمه :

و راحت فى عوازب أبل (٥)

و إبل أو ابل أى كثيره ، و إبل أبيل أى فرق . قال الأحفش يُقال جاءت إبلك أبيل أى فرقا، و طيراً أبيل قال: و هذا يجىء فى معنى التكنير و هو جمع بلا واحد كعباديد و شماطيط عن أبى عبده و الإباله كإجانه عن الرواسى و يُخفف و الإبل و الإبول

و الأبيال كسـكيت و عَجُول و دينارِ الثلاثةُ الأوّل عن ابن سينده. و قال الأزهرى: و لو قيل واحدُ الأبيال إبياله كان صواباً كما قالوا دينار و دنانير القطعه من الطير و الخيل و الإبل قال:

أبيال هَلَطَى من مُرَاحٍ و مُهَمَلٍ (٤)

و قال ابن الأعرابي الإبول طائرٌ ينفرد من الرّف و هو السّطر من الطير أو المُتتابعه منها قطعاً حلف قطع. قال الأخصس: و قد قال بعضُهم واحدُ الأبيال إبولٌ مثال عَجُول. قال الجوهري و قال بعضُهم: إبيال، قال: و لم أجد العرب تعرف له واحداً و الأيبل كأمير: العصا و قيل:

الحزبن بالشريانيه و قيل: رئيسُ النَّصاري أو هو الزّاهب سُمي به لتأبّله عن النساء و تزك غشيانهنّ قال عدى بن زيد:

إنني و الله فاقبل حلفتي

بأبيال كلما صلى جأراً ٤

أو صاحبُ الناقوس يدعّوهم للصلاة عن أبي الهيثم، و قال ابنُ دريد: ضاربُ الناقوس و أنشد:

و ما صكّ ناقوسُ الصلاة أيلها (٧)

كالمأيليّ بضم الباء و المأيليّ بفتحها: فإما أن يكون أعجمياً و إما أن يكون غيرته ياء الإضافه، و إما أن يكون من باب انْفَحَلَ . و الهَيْيَلِيّ بقلب الهَمْزِ هاءٌ و الأَيْلِيّ بضم الباء مع قصيرِ الهَمْزِ و الأَيْلِيّ كصَيْقَلٍ و أنكره سيبويه و قال ليس في الكلام فيعَل و الأَيْلِيّ كَأَيْقٍ و الأَيْلِيّ بفتح الهَمْزِ و كسرِ الباء و سُكونِ الياء قال الأعشى:

و ما أَيْلِيّ على هَيْكَلٍ

بناه و صلّب فيه و صاراً (٨)

ص: ٥

١- (١) ديوان الهذليين ٢٣/١ و اللسان، و [١] في الديوان «كليهما».

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) في القاموس [٣] ضبطت بالقلم بالضم فالسكون.

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) اللسان و الصحاح و مقاييس اللغة ٤٢/١.

٧- (٧) اللسان. [٥]

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ٨٤ و اللسان و المقاييس ٤٢/١ و التهذيب.

قيل: أريد أَيْلَى فلما اضطرَّ قَدَمَ الْيَاءِ كما قالوا أَيْقُ و الْأَصْلُ أَنْوُقُ جِ آبَالٌ بِالْمَدِّ كَشْهِيدٍ و أَشْهَادٍ و أَبْلٌ بِالضَّمِّ و الْإِبَالَةُ ككِتَابِهِ لُغَةً فِي الْمَشْدَدِ الْحُزْمَةُ مِنَ الْحَشِيشِ . و فِي الْعُبَابِ و التَّهْدِيبِ مِنَ الْحَطَبِ كَالْأَيْلَةِ كَسَيْفِيْنِهِ و الْإِبَالَةُ كِإِجَانِهِ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ سَمَاعاً مِنَ الْعَرَبِ و كَذَا الْجَوْهَرِيُّ ، و بِهِ رُوي: ضِعْتُ عَلَى إِبَالِهِ أَيْ بَلِيَّتُهُ أُخْرَى كَانَتْ قَبْلَهَا.

و الْإِبِيَالَةُ بِقَلْبِ إِخْدَى الْبَاءِ يَنْ يَاءُ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ و هَكَذَا رُوي الْمَثَلُ . و الْوَيْلَةُ بِالْوَاوِ و مَحَلُّ ذِكْرِهِ فِي «و ب ل» و مِنَ الْمُخَفَّفِ قَوْلُ أَشْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ:

لِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالِهِ

ضِعْتُ يُزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ (١)

و فِي الْعُبَابِ و الصَّحاحِ : و لَا تَقُلْ إِبِيَالَهُ لِأَنَّ الْأَسْمَ إِذَا كَانَ عَلَى فِعَالِهِ بِالْهَاءِ لَا يُبَدَّلُ مِنْ أَحَدٍ حَرْفِي تَضَعِيْفِهِ [يَاءٌ] مِثْلُ صِهْ نَارِهِ و دِنَامِهِ . و إِنَّمَا يُبَدَّلُ إِذَا كَانَ بِهَاءٍ مِثْلُ دِينَارٍ و قِيرَاطٍ . و فِي سِيَاقِ الْمُصَنَّفِ نَظْرًا لَا يَخْفَى عِنْدَ التَّأَمُّلِ .

و يُرِيدُونَ بِأَيْلِ الْأَيْلِينَ عَيْسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ و سَلَامُهُ عَلَيْهِ و عَلَى نَبِيِّنَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ (٢):

و مَا سَبَّحَ الرُّهْبَانَ فِي كُلِّ بَيْعِهِ

أَيْلِ الْأَيْلِينَ الْمَسِيحِ ابْنَ مَرْيَمَا (٣)

و يُرْوَى عَلَى النَّسَبِ :

أَيْلِ الْأَيْلِينَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَا (٤)

و الْإِبَالَةُ ككِتَابَتِهِ السِّيَاسَةُ ، أَوْ حُسْنُ الْقِيَامِ بِالْمَالِ و قَدْ تَقَدَّمَ و الْأَيْلَةُ كَفَرَحِهِ الطَّلِبَةُ يُقَالُ : لِي قَبْلَهُ أَيْلَةٌ أَيْ طَلِبَةٌ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

و جَاءَتْ لِتَقْضِي الْحَقْدَ مِنْ بِلَاتِهَا

فَنَّتْ لَهَا حِطَّانَ حِقْدًا عَلَى حِقْدِ (٥)

أَي جَاءَتْ تَمِيمٌ لِتَقْضِيَ الْحَقْدَ أَي لِتُدْرِكَهُ أَي الْحِقْدَ الَّذِي مِنْ طَلِبَاتِ تَمِيمٍ فَصَيْرَتْ قَحْطَانَ حِقْدَهَا أَثْنَيْنِ أَي زَادَتْهَا حِقْدًا عَلَى حِقْدِ [إِذَا] لَمْ تَحْفَظْ حَرِيمَهَا . و الْأَيْلَةُ أَيْضًا الْحَاجَةُ عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ . يُقَالُ : مَا لِي إِلَيْكَ أَيْلَةٌ أَي حَاجَةٌ . و الْأَيْلَةُ النَّاقَةُ الْمُبَارَكَةُ مِنَ الْوَلَدِ و نَصُّ الْمُحِيطِ : فِي الْوَلَدِ و سَيَاتِي لِلْمُصَنَّفِ قَرِيبًا . و يُقَالُ : إِنَّهُ لَا يَأْتِيْلُ و فِي الْعُبَابِ لَا يَتَأَبَّلُ أَي لَا يَثْبُتُ عَلَى رِعْيِهِ الْإِبِلِ و لَا يُحْسِنُ مَهْنَتَهَا و خَدَمَتَهَا . و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَا - يَقُومُ عَلَيْهَا فِيمَا يُصِلُهَا أَوْ لَا - يَثْبُتُ عَلَيْهَا رَاكِبًا أَي إِذَا رَكِبَهَا ، و بِهِ فَسَّرَ الْأَضْمَعِيُّ حَدِيثَ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ عُمَانَ و مَعَهُ أَبٌ كَبِيرٌ يَمْشِي فَقُلْتُ لَهُ أَحْمِلْهُ . فَقَالَ : لَا يَأْتِيْلُ .

و تَأْيِيْلُ الْإِبِلِ تَشْمِيْنُهَا و صَدَعْتُهَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادِ الْكِلَابِيِّ و رَجُلٌ آبِلٌ و أَبْلٌ كَكَيْفٍ و هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ ، و أَنْكَرَ آبِلٌ

على فاعلٍ وِإِبْلَى بَكْسِرَتَيْنِ وِبِفَتْحَتَيْنِ الصَّوَابُ بِكَسْرِ فَفَتْحٍ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَبَابِ قَالَ: إِنَّمَا يَفْتَحُونَ الْبَاءَ اسْتِيحَاشًا لِتَوَالِي الْكَسْرَاتِ
أَي ذُو إِبْلٍ . وَ شَاهِدُ الْمَمْدُودِ قَالَ ابْنُ هَاجِكٍ أَنْشَدَنِي أَبُو عُيَيْدَةَ لِلرَّاعِي:

يُسْنُهَا آبِلٌ مَا إِنْ يُجَزُّنَهَا

جُزًّا شَدِيدًا وَ مَا إِنْ تَزْتَوِي كَرَعًا (٤)

وَ أَبَالُ كَشَدَادٍ يَزَعَاها بِحُسْنِ الْقِيَامِ عَلَيْهَا وَ الْإِبْلَةُ بِالْكَسْرِ الْعَدَاوَةُ عَنْ كِرَاعٍ وَ بِالضَّمِّ الْعَاهَةُ وَ الْآفَةُ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَا تَبِعِ التَّمْرَ حَتَّى تَأْمَنَ عَلَيْهِ الْإِبْلَةُ . هَكَذَا ضَمَّ بَطْنُ ابْنِ الْأَثِيرِ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي مُوسَى. وَ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ النَّهَائِيِّ وَ هَذَا
وَهُمْ وَ الصَّوَابُ أَبْلَتُهُ بِالتَّخْرِيكِ وَ الْإِبْلَةُ بِالْفَتْحِ أَوْ بِالتَّخْرِيكِ الثَّقَلُ وَ الْوَخَامَةُ مِنَ الطَّعَامِ كَالْأَبْلِ مَحْرُكَةً . وَ الْإِبْلَةُ بِالتَّخْرِيكِ الْإِنَّمُ
وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ: «أَيُّ مَالٍ أَذَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ . أَي وَبَالُهُ وَ مَأْتَمُهُ . وَ هَمَزْتُهَا عَنْ وَائِلٍ [مِنْ] الْكَلِّ الْوَيْبِلِ فَأُبْدِلُ
مِنَ الْوَاوِ هَمَزَهُ كَقَوْلِهِمْ أَحَدٌ فِي وَحْدٍ وَ الْإِبْلَةُ كَعْتَلِهِ وَ يُفْتَحُ أَوْلُهُ أَيْضًا كَمَا سَمِعْتُهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ قُتَيْبَةَ الرَّازِيَّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
صَالِحِ بْنِ شُعَيْبِ الْقَارِيءِ كَذَا وَجِدَ بِخَطِّ يَدِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبِ الْهَمْدَانِيِّ فِي كِتَابِ قِرَاءَةِ عَلِيِّ بْنِ فَارِسِ اللَّغَوِيِّ تَمْرٌ يُرَضُّ
بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبْنٌ وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقَارِيءُ: هُوَ الْمَجِيعُ ، وَ الْمَجِيعُ التَّمْرُ بِاللَّبَنِ . قَالَ أَبُو الْمُثَلِّمِ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ أُمَيْمَةَ
:

ص: ٤

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]بعده في اللسان: [٣] فلأحشأنك مشقصاً أوساً أويس من الهباله.

٢- (٢) في اللسان: «قال ابن عبد الجن» و أشار مصححه إلى عبارته الشارح.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) هذه الرواية أيضاً في اللسان.

٥- (٥) ديوانه ص ١٨٣ و اللسان و التكملة. و في المصادر: أبلاتها، قال ابن فارس: أبلاتها: طلباتها.

٦- (٦) ملحق ديوانه ط بيروت ص ٣٠٧ و اللسان. [٤]

فَتَأْكُلُ مَا رُضُّ مِنْ زَادِهَا

و تَأْتِي الْأُبْلَةَ لَمْ تُرَضِّضْ (١)

وقال أبو بكر بن الأنباري إنَّ الأُبْلَةَ عِنْدَهُمْ الْجِلَّةُ مِنَ التَّمْرِ و أَنشَدَ الشُّعْرَ الْمَيْدُكُورَ و قال أبو القاسم الزَّجَاجِيُّ الأُبْلَةُ الْفَيْدَرَةُ مِنَ التَّمْرِ و لَيْسَتْ الْجِلَّةُ كَمَا زَعَمَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ . و الأُبْلَةُ ع بِالْبُضِيرَةِ الْأُولَى مَيْدِينَهُ بِالْبُضِيرَةِ فَإِنَّ مِثْلَ هَذِهِ لَا يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ الْمَوْضِعِ ، ففِي الْعُبَابِ مَيْدِينَهُ إِلَى جَنْبِ الْبُضِيرَةِ . و فِي مُعْجَمِ يَاقُوتَ بَلَدَةٌ عَلَى شَاطِئِ دِجْلِهِ الْبُضِيرَةُ الْعُظْمَى فِي زَاوِيَةِ الْخَلِيجِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا إِلَى مَيْدِينَةِ الْبُضِيرَةِ وَ هِيَ أَقْدَمُ مِنَ الْبُضِيرَةِ لِأَنَّ الْبُضِيرَةَ مُصَّرَّتٌ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ كَانَتْ الْأُبْلَةُ حِينَئِذٍ مَيْدِينَةً فِيهَا مَسَالِحٌ مِنْ قَبْلِ كِسْرَى ، وَ قَائِدٌ قَالَ يَاقُوتُ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْأُبْلَةُ اسْمُ الْبَلَدِ ، الْهَمْزُ فِيهَا فَاءٌ وَ فُعْلَةٌ قَدْ جَاءَ اسْمًا وَ صِفَةً نَحْوَ حُضْمَةٍ وَ غُلْبَةٍ وَ قَالُوا : فَمُدُّ ، فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ :

إِنَّهُ أْفَعْلَةٌ وَ الْهَمْزُ زَائِدَةٌ مِثْلُ أُبْلَمَةٍ وَ أُسْنِمَةٍ لَكَانَ قَوْلًا . وَ ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ فِي ذَلِكَ إِلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ لَمَّا رَأَى فُعْلَةً أَكْثَرَ مِنْ أَفْعَلَةٍ كَانَتْ عِنْدَهُ أُولَى مِنَ الْحُكْمِ بِزِيَادَةِ الْهَمْزِ لِقَوْلِهِ أَفْعَلَةٌ وَ لَمَنْ ذَهَبَ إِلَى الْوَجْهِ الْآخِرِ أَنْ يَحْتَجَّ بِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزِ أَوْلًا . وَ يُقَالُ لِلْفَيْدَرَةِ مِنَ التَّمْرِ أُبْلَةٌ فَهَذَا أَيْضًا فُعْلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ طَيْرٌ أَبْيِلٌ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِقِهِ فَكَمَا أَنَّ أَبْيِيلَ فَعَاعِيلٌ وَ لَيْسَتْ بِأَفَاعِيلَ كَذَلِكَ الْأُبْلَةُ فُعْلَةٌ وَ لَيْسَتْ بِأَفْعَلَةٍ أَحَدُ جِنَانِ الدُّنْيَا وَ الَّذِي قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ جِنَانُ الدُّنْيَا ثَلَاثٌ : غُوطَةُ دِمَشْقَ ، وَ نَهْرُ بَلَخَ وَ نَهْرُ الْأُبْلَةِ ، وَ حَشُوشُ الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ (٢) الْأُبْلَةُ وَ سِيرَافٌ وَ عُمَانٌ . وَ قِيلَ عُمَانٌ وَ أَرْدَبِيلٌ وَ هَيْتَ .

وَ نَهْرُ الْأُبْلَةِ هَذَا هُوَ الضَّارِبُ إِلَى الْبُصْرَةِ حَفْرَةٌ زِيَادٌ وَ كَانَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ يَقُولُ : مَا رَأَيْنَا أَرْضًا مِثْلَ الْأُبْلَةِ مَسَافَةً وَ لَا أَعْدَى نُظْفَهُ وَ لَا - أَوْطَأُ مَطِيئَهُ وَ لَا أَرْيَحُ لِتَاجِرٍ وَ لَا أَخْفَى (٣) بَعَادِ مِنْهَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخِ الْأُبْلِيُّ شَيْخُ مُسْلِمٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْفِيَانَ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ الْأُبْلِيُّ شَيْخُ أَبِي دَاوُدَ ، وَ حِفْصُ بْنُ عَمْرٍَ بْنِ اسْمَعِيلِ الْأُبْلِيُّ رَوَى عَنِ الثَّوْرِيِّ وَ مَالِكٍ وَ مِسْعَرٍ وَ أَبُو هَاشِمٍ كَثِيرٌ بْنُ سَلِيمِ الْأُبْلِيُّ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى أَنْسٍ وَ غَيْرِهِمْ وَ أُبْيَلَى بِالضَّمِّ وَ فَتَحِ الْبَاءِ مَقْصُورًا عَلَّمَ امْرَأَهُ قَالَ رُوْبُهُ :

وَ ضَحِكْتُ مِنِّي أُبْيَلَى عَجَبًا

لَمَّا رَأَيْتَنِي بَعْدَ لَيْلٍ جَابًا (٤)

وَ تَأْيِيلُ الْمَيْتِ مِثْلُ تَأْيِينِهِ وَ هُوَ أَنْ تَنْجِي عَلَيْهِ بَعِيدَ وَفَاتِهِ قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ وَ نَقَلَهُ ابْنُ جَنِّي أَيْضًا وَ الْمُؤَبَّلُ كَمُعْظَمِ لَقَبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسِ الْعَلَوِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الشَّاعِرِ كَانَ فِي الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّةِ نَقَلَهُ الْحَافِظُ (٥) وَ الْأُبْلُ بِالْفَتْحِ الرَّطْبُ أَوْ الْبَيْسُ وَ يُضْمُ وَ أُبْلٌ بِالضَّمِّ ع وَ انشَدَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ السَّرَاجُ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ وَ اللَّيْلُ دُونَهُ

وَ أَعْلَامُ أُبْلٍ كُلُّهَا فَالْأَصَالِقُ (٦)

وَ يُرَوَى وَ أَعْلَامُ أُبْلِي وَ الْأُبْلُ بَضَمَتَيْنِ الْخِلْفَةُ مِنَ الْكَلَامِ الْيَابِسِ يَنْبُتُ بَعْدَ عَامٍ يَسْمَنُ عَلَيْهَا الْمَالُ وَ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِي إِبَالَتِهِ بِالْكَسْرِ وَ أُبْلَتِهِ بَضَمَتَيْنِ مُشَدَّدَةً وَ عَلَى الْآخِرِ اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ أَي فِي أَصْحَابِهِ وَ قَبِيلَتِهِ . وَ نَصُّ نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :

جاءَ فُلانٌ في أُبُلِهِ وِإِبائِهِ أَي في قِبلتِهِ. يُقال: هو من إِبِلِهِ سُوءٌ مُشَدَّدَةٌ بِكسْرِ رَتَيْنِ وِيزْوَى أَيضاً بضمَّتَيْنِ أَي مَعَ التَّشديدِ أَي طَلَبِهِ وِ كذا من إِبائِهِ وِإِبائِهِ بِكسْرِهِما وِ في المَثَلِ :

ضِعْتُ على إِبائِهِ يُزْوَى كِإِجائِهِ نَقْلَهُ الأُزْهَرِيُّ وِ الجَوْهَرِيُّ وِ يُخَفِّفُ وِ هو الأَكْثَرُ. وِ تَقَدَّمَ قَوْلُ أسِماءِ بِنِ خَارجَةَ شاهِدًا لَه أَي بِلِيَّتِهِ على أُخْرَى كَأَنَّ قَبْلَها كِما في العُبابِ أو خِصْبُ على خِصْبٍ وِ كَأَنَّهُ ضِدٌّ وِ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وِ لا تَقُلْ إِبائَهُ ، وِ أَجازَهُ الأُزْهَرِيُّ وِ قَدَّ تَقَدَّمَ وِ آبلُ كِصاحبِ اسمِ أَرْبَعِ مَواضِعَ: الأَوَّلُ ه بِحِمَصَ من جِهَةِ القِبْلَةِ بَينَها وِ بَينَ حِمَصَ نَحْوَ مِيلَيْنِ . وِ الثَّانِي ه بِدِمَشقَ في غُوطِها من نَاحِيَةِ الوادِي وِ هِي آبلُ السُوقِ مِناها ابو طَاهرِ الحُسَينِيُّ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ الحُسَينِ بِنِ عَامِرِ بِنِ أَحْمَدَ يُعَرَفُ بابنِ حِراشِهِ [\(٧\) الأَنْصارِيُّ الخَزْرَجِيُّ المُقَرِّيُّ الأَبْلِيُّ](#) إمامُ جامِعِ دِمَشقَ قَرَأَ القُرْآنَ على أَبِي المَظْفَرِ الفَتْحِ بِنِ بُرْهانِ الأَصْبَهانِيِّ وِ أَقرانِهِ وِ رَوَى

ص:٧

١- (١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦/١ بروايه فيأكل ما رضى من تمرها و يأبى الأبله لم ترضض و اللسان و الصحاح و معجم البلدان « [١] الأبله».

٢- (٢) في معجم البلدان: « [٢] خمسه» و زاد على الثلاثة المذكوره: و أردبيل و هيت.

٣- (٣) عن معجم البلدان و [٣] بالأصل «أحفى».

٤- (٤) ديوانه ص ١٢ و التكملة.

٥- (٥) التبصير ١٣٣٠/٤.

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) في معجم البلدان « [٤] آبل»: ابن خراشه.

عن أبي بكر الحنائي وأبي بكر المياني وعنه أبو سعيد السمان وأبو محمد الكتاني وكان ثقة نبيلاً توفي سنة ٤٢٨، وقال أحمد بن منير:

فالماطرُونَ فداريا فجارِتها

فأبل فمغانى دِيرِ فاثون (١)

و الثالث ه بنائلس هكذا فى سائر النسخ و هو غلط صوابه بنائلس بين دمشق و الساحل كما هو نص المعجم (٢). و الرابع ع قرب الأزدن (٣) من مشارف الشام قال النجاشي :

و صدت بنو وُدُّ صُدوداً عن القنا

إلى آبل فى ذلّه و هوان (٤)

١٤- و فى الحديث : أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم جهز جيشاً بعيد حجّه الوداع و قبل وفاته و أمر عليهم أسامة بن زيد و أمره أن يوطىء خيله آبل الزيت هو هذا الذى بالأزدن . و أبلئى بالضم ثم السكون و كثير اللام و تشديد الياء جبل معروف عند أجا و سليمانى جبلنى طيىء و هناك نجل سعتة فراسخ ، و النجل بالجم الماء النر و يستتفع فيه ماء السماء أيضاً و أبلئى كجبلئى قال عزام : تمضى من المدينة مصعداً إلى مكة فتميل إلى واد يقال له عريفطان معن ليس به ماء و لا رعى و حذاءه جبال يقال لها أبلئى فيها مياه منها بئر معونة و ذو ساعدة و ذو جماجم و الوسيبا و هذه لبنى سليمان و هى قنان متصلة بعهها إلى بعض قال فيها الشاعر:

ألا ليت شعرى هل تعيرى بعدنا

أروم فأرام فشابته فالحضر

و هل تركت أبلئى سواد جبالها

و هل زال بعدي عن قنينة الحبر (٥)

و

١٤- عن الزهرى : بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم قبيل أرض بنى سليمان و هو يومئذ بئر معونة بجرف أبلئى . و أبلئى بين الأرحضة و قران كذا ضبطه أبو نعيم . و بعير أبلئى ككتف لحيم عن ابن عباد قال : و ناقة أبلئى كفرح مباركة فى الولد (٦) و هذا قد تقدم بعينه فهو تكرار.

و قال : و الإبالة ككتابه شىء تصدّر به البئر و هو نحو الطيى و قد أبلتها فهى مأبولة كذا فى المحيط . و الإبالة الحزمة الكبيرة من الحطب و به فسر المثل المذكور ، و يضم كالبه كئبه قال ابن عباد : و أرض مأبولة كمقعه ذات إبل و أبل الرجل تأيلاً أى اتخذ

إِبِلًا وَاقْتَنَاهَا وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فَهُوَ تَكَرَّرَ، وَمَرَّ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ طَفَيْلِ الْغَنَوِيِّ .

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أَبَلُ الشَّجَرِ يَأْبَلُ أَبُوًّا نَبَتَ فِي بَيْسِهِ حُضْرَهُ تَخْتَلِطُ بِهِ فَيَسْمُنُ الْمَالَ عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَيُجْمَعُ الْأَبَلُ أَيْضًا عَلَى أَبِيْلٍ كَعَبِيدٍ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ ، وَإِذَا جُمِعَ فَالْمَرَادُ قَطِيعَاتٍ وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الْجُمُوعِ كَأَغْنَامٍ وَأَبْقَارٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْأَبِيلُ قَوِيَّةٌ بِالسَّنْدِ . قَالَ الصَّاعَنِيُّ: هَذِهِ الْقَرْيَةُ هِيَ دَيْبِلُ لَا- أَبِيلُ . وَابِلَتِ الْإِبِلُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ اقْتَبَيْتُ وَ الْمُسْتَأْبَلُ الرَّجُلُ الظُّلْمُ قَالَ:

وَقِيلَانَ مِنْهُمْ خَاذِلٌ مَا يُجِئُنِي

وَمُسْتَأْبَلٌ مِنْهُمْ يَعْزُ وَيُظْلَمُ

وَإِبِلُ الرَّجُلِ إِبَالُهُ فَهُوَ أَبِيلٌ كَفَقِيهِ فَقَاهَهُ إِذَا تَرَهَّبَ أَوْ تَنَسَّكَ . وَأَبْلَى كَدُعْمَى وَإِ يَصُبُّ فِي الْفُرَاتِ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَنْصَبُّ فِي بَطْنِ أَبْلَى وَيَبْحَثُهُ

فِي كُلِّ مُنْبَطِحٍ مِنْهُ أَحَادِيدٌ (٧)

يَصِفُ حِمَارًا أَيْ يَنْصَبُّ فِي الْعَدْوِ، وَيَبْحَثُهُ أَيْ يَبْحَثُ عَنِ الْوَادِي بِحَافِرِهِ .

وَالْأَبِيلُ كَأَمِيرِ الشَّيْخِ وَالْأَبْلَةُ مَحْرَكَةُ الْحِقْدِ عَنِ ابْنِ بَرِّي ، وَالْعَيْبُ عَنِ أَبِي مَالِكٍ ، وَالْمَيْدَمَةُ وَالتَّبَعَةُ وَالْمَضْرَرَةُ وَالشَّرُّ وَ أَيْضًا الْحِدْقُ بِالْقِيَامِ عَلَى الْإِبِلِ وَالْأَبْلَةُ كَعْتَلَهُ الْأَخْضَرُ مِنْ

ص: ٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فاثون، كذا بخطه و لم أجده في ياقوت و إنما فيه: فاثور بالراء، و دير فثيون» و البيت في معجم البلدان من ستة أبيات و فيه دير قانون.

٢- (٢) و يسمى: آبل القمح.

٣- (٣) بعد لفظه الأردن زياده في القاموس و نصها: «و هو آبل الزيت» و قد نبه إلى هذا السقط بهامش المطبوعه المصريه.

٤- (٤) معجم البلدان « [١] آبل» .

٥- (٥) معجم البلدان « [٢] أبلى» و فيه: «قنيتته الحجر» .

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و الأبله الطلبيه، و لى عنده أبله طلبه و مالى إليك أبله حاجه» .

٧- (٧) معجم البلدان « [٣] أبلى» .

حَمِيلِ الْأَسْرَاكِ عَنِ ابْنِ بَرِّي. قَالَ: وَيُقَالُ آبَلُهُ عَلَى فَاعِلِهِ وَ أُبْلِنَا بِالضَّمِ أَيْ مُطْرِنَا وَإِبْلًا، وَرَجُلٌ أُبِلٌ بِالِإِبْلِ حَادِقٌ بِالْقِيَامِ عَلَيْهَا قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ لَهَا لِرَاعِيًا جَرِيًّا

أَبْلًا بِمَا يَنْفَعُهَا قَوِيًّا

لَمْ يَزَعْ مَأْزِرًا وَلَا مَرْعِيًّا (١)

وَنُوقٌ أُوَابِلٌ جَزَّاتٌ عَنِ الْمَاءِ بِالرُّطْبِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَ أَنْشَدَ:

أُوَابِلٌ كَالأَوْزَانِ حُوشٌ (٢) نُفُوسُهَا

يُهَدَّرُ فِيهَا فَحَلْهَا وَ يَرِيْسُ (٣)

وَ أُبِلٌ أُبَالٌ كَرْمَانٍ جُعِلَتْ قَطِيعًا قَطِيعًا وَ أُبِلٌ آبَلُهُ بِالْمَدِّ تَتَّبِعُ الإِبْلَ وَ هِيَ الخِلْفَةُ مِنَ الكَلِّ، وَ قَدْ أُبِلْتُ وَ رِخْلَهُ أُبْلِيٌّ مَشْهُورَةٌ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ وَ أَنْشَدَ:

دَعَالِبُهَا غَمْرٌ كَأَنَّ قَدْ وَرَدْنَهُ

بِرِخْلِهِ أُبْلِيٌّ وَ إِنْ كَانَ نَائِبًا (٤)

وَ أُبْلٌ كَأَنَّكَ بَلَمَدٌ بِالْمَغْرِبِ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الأَيْلِيُّ شَيْخُ الْمَغْرِبِ فِي أُصُولِ الفِقْهِ أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ عَرَفَةَ وَ ابْنُ خَلْدُونَ قَيْدَهُ الحَافِظُ (٥).

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أبهل

أَبْهَلُ الإِبْلِ مِثْلُ عَجْهَلِهَا، العَيْنُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الهَمْزِ كَذَا فِي اللِّسَانِ .

أتل

أَتَلٌ يَأْتِلُ مِنْ حَدِّ ضَرْبِ أَتْلًا بِالْفَتْحِ وَ أَتْلَانًا وَ أَتْلَالًا مُحَرَّكَتَيْنِ إِذَا مَشَى وَ قَارَبَ الخَطْوَ فِي غَضَبٍ ، وَ فِي العُبَابِ : كَأَنَّهُ غَضَبَانٌ .

قَالَ عَفِيْرُ بْنُ المُتَمَرِّسِ العُكْلِيُّ (٦) يُعَاتِبُ أَحَاهُ :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا

أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضَبَانُ تَأْتُلُ

أَرَدْتُ لِكَيْمَا لَا تَرَى لِي زَلَّةً

وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ ؟ (٧)

وَقِيلَ : هُوَ مَشَى بَتْنَاقِلٍ قَالَ :

مَا لَكَ يَا نَاقَةَ تَأْتِلِينَا (٨)

وَيُقَالُ : مَلَأْتُ بَطْنَهُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى أَتَلَ أَى امْتَلَأَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَقَدْ مَلَأْتُ بَطْنَهُ حَتَّى أَتَلَ

عَظِيظًا فَأَمْسَى ضِعْمُهُ قَدْ اعْتَدَلَ (٩)

وَالْأَوْتُلُ الشَّبَعَانُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَقَالَ أَيْضًا قَوْمٌ أُتِلُّ بِضَمَّتَيْنِ وَوُتِلُّ أَيْضًا أَى شِبَاعٍ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْأَتْلُ سَوَادُ الْبَرَمَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ : أَتَلَ الرَّجُلُ يَأْتُلُ أَتُولًا إِذَا تَأَخَّرَ وَتَخَلَّفَ .

وَآتِيلٌ كَشَاتِيلٌ قَزِيَّةٌ بِنَاحِيَةِ الرُّوزَانِ مِنْ قِلَاعِ الْأَكْرَادِ الْبُخْتِيَّةِ عَنْ عَزِّ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

وَإِتْلٌ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ اسْمٌ نَهْرٍ عَظِيمٍ شَبِيهِ بِدِجْلَةَ فِي بِلَادِ الْخَزَرِ وَيَمُرُّ بِبِلَادِ الرُّوسِ وَبِلُغَارٍ . وَقِيلَ : إِتْلٌ قَصِيءٌ بِهِ بِلَادِ الْخَزَرِ وَ النَّهْرُ مُسَمًى بِهَا ، وَقَدْ يَتَشَعَّبُ مِنْهُ تَيْفٌ وَ سَبْعُونَ نَهْرًا نَقَلَهُ يَاقُوتٌ . وَ الْأَتُولُ كَقُعُودٍ مُقَارَبُهُ الْخَطُوبُ فِي غَضَبٍ عَنِ الْفَرَّاءِ .

[أتل :

أَتَلَ يَأْتِلُ أَتُولًا - بِالضَّمِّ وَ تَأْتَلُ أَى تَأَصَّلَ وَ أَتَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَالَهُ تَأْتِيلًا زَكَاةً وَقِيلَ : أَصَلَّهُ ، وَ هُوَ مُجَازٌ وَ مِنْهُ مَجْدٌ مُؤْتَلٌ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَ لَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ

وَ قَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلُ امْتَالِي (١٠)

وَ قِيلَ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ هُوَ الْقَدِيمُ . وَ أَتَلَ اللَّهُ مُلْكُهُ أَى

- ١- (١) اللسان. [١]
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حوش أى محرمات الظهور لعزه أنفسها.
- ٣- (٣) اللسان. [٢]
- ٤- (٤) اللسان.
- ٥- (٥) التبصير ٣٤/١.
- ٦- (٦) فى اللسان: [٣] ثروان العكلى.
- ٧- (٧) البيتان فى اللسان و [٤]الأول فى المقاييس ٤٧/١. [٥]
- ٨- (٨) بعده فى المقاييس ٤٧/١. [٦] على بالدهناء تأرخينا.
- ٩- (٩) اللسان، و [٧]الأول فى المقاييس ٤٧/١. [٨]
- ١٠- (١٠) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ و اللسان و [٩]الصحاح. [١٠]

عَظْمَهُ وَ أَثَلَ الْأَهْلَ إِذَا كَسَاهُمْ أَفْضَلَ كِسْوِهِ وَ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَ أَثَلَ الرَّجُلُ كَثْرَ مَالِهِ وَ هُوَ مَجَازٌ وَ تَأَثَلَ عَظَمَ وَ تَأَثَلَ الْمَالُ اكْتِسَابَهُ وَ جَمَعَهُ وَ اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الْحَدِيثُ فِي وَصِيِّ الْيَتِيمِ : «إِنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ مَالِهِ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ». أَيْ غَيْرِ جَامِعٍ وَ تَأَثَّلَ الْبَيْتُ اخْتَفَرَهَا (١) لِنَفْسِهِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَ قَدْ أَرْسَلُوا فِرَاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا

قَلِيبًا سَفَاهًا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ (٢)

وَ تَأَثَّلَ فَلَانٌ بَعْدَ حَاجِهِ اتَّخَذَ أَثْلَهُ أَيْ مِيرَةً وَ قِيلَ : التَّأَثَّلُ اتَّخَذَ أَضْلَ مَالٍ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الْيَتِيمِ : «غَيْرُ وَاقٍ مَالِكٍ بِمَالِهِ وَ لَا مُتَأَثِّلٍ مِنْ مَالِهِ مَالًا».

وَ تَأَثَّلَ الشَّيْءُ تَجَمَّعَ وَ الْأَثْلَةُ بِالْفَتْحِ وَ يُحَرِّكُ مَتَاعَ الْبَيْتِ وَ بَرَّتُهُ وَ الْأَثْلُ بِالْفَتْحِ شَجَرٌ وَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَاحِدَتُهُ أَثْلَةٌ وَ قَدْ خَالَفَ هُنَا أَضْيَاطَاحَهُ. وَ فِي الْأَسَاسِ هِيَ السَّمْرَةُ أَوْ (٣) عِضَاهَةٌ طَوِيلَةٌ قَوِيمَةٌ يُعْمَلُ مِنْهَا نَحْوُ الْأَقْدَاحِ جِ أَنْثَلَتْ مُحَرَّكَةً وَ أُثُولُ بِالضَّمِّ قَالَ طَرِيحٌ :

مَا مُسْبِلٌ رَجُلٌ الْبُعُوضِ أُنَيْشُهُ

يَزْمِي الْجِرَاعَ أُثُولَهَا وَ أَرَاكَهَا (٤)

وَ فِي كَلَامِ بَيْهَسِ الْمُتَلَقِّبِ بِاللَّعَامَةِ : «لَكِنْ بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ»، يَعْنِي لَحْمَ أُخُوْتِهِ الْقَتْلَى. وَ يُرْوَى بِالْأَثَلَاتِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ وَ الْأَثَالُ كَسِيحَابٍ وَ غُرَابٍ الْمَجِيدُ وَ الشَّرْفُ تَقُولُ لَهُ أَثَالٌ كَأَنَّهُ أَثَالٌ أَيْ مَجِيدُهُ كَأَنَّهُ الْجَبَلُ وَ هُوَ مَجَازٌ وَ أُثَالٌ كَغُرَابٍ عَلَّمَ مُرْتَجِلٌ أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَأَثَّلْتُ بِنِزْلٍ إِذَا حَفَرْتُهَا وَ هُوَ جَيْلٌ وَ قِيلَ : مَاءٌ يَنْزِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْبَصِيرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَهْمَالٍ لِعَبْسِ بْنِ بَغِيضٍ وَ هُوَ مَنْزِلٌ لِأَهْلِ الْبَصِيرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ قُوٍّ وَ قَبْلَ النَّاحِيَةِ أَوْ حِصْنٌ لَهُمْ (٥) بِبِلَادِ عَبْسٍ بِالْقُرْبِ مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ وَ أُثَالٌ أَيْضًا هِ بِالْقَاعَةِ يُقَالُ لَهَا أُثَالٌ مَالِكٌ لِبَنِي سَيْعِدٍ وَ أَيْضًا اسْمٌ وَادٍ يُصْبُ فِي وَادِي السِّتَارَةِ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِقُدَيْدٍ يَسِيلُ فِي وَادِي حَيْمَتِي أُمَّ مَعْبِدٍ قَالَ مُتَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

قَاطَتْ أُثَالٌ إِلَى الْمَلَا وَ تَرَبَّعَتْ

بِالْحَزَنِ غَادِيَهُ تُسَنُّ وَ تُودَعُ (٦)

وَ أَيْضًا مَاءٌ قُرْبَ غُمَازَةَ وَ غُمَازَةُ كَثْمَامَةٌ عَيْنٌ مَاءٍ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَ لِبَنِي عَائِذَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ الصَّبِيُّ :

وَ أَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا

أَثَالٌ أَوْ غُمَازَةُ أَوْ نُطَاعُ (٧)

و قال كَثِيرٌ:

إِذْ هُنَّ فِي غَلَسِ الظَّلامِ قَوَارِبُ

أورَادَ عَيْنٍ من عُيُونَ أَثَالِ (٨)

و أيضاً ع بين الغمير و بُستان ابن عامر و به فُسِّرَ قولُ كَثِيرِ الذي سَبَقَ و أَثَالُ فَرَسُ ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ و هو القائلُ فيه:

فَلَوْ لَأَقْتِنِي و أَثَالُ فِيهَا

أَعْنَتُ العَبْدَ يَطْعَنُ فِي كِلَاهَا

و أَثَالُ بنُ النُّعْمَانِ صَحَابِيٌّ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ و هو غَلَطٌ إِنَّمَا الصَّحَابِيُّ هُوَ ثَمَامَةُ بنُ أَثَالِ بنِ النُّعْمَانِ من بَنِي حَنِيفَةَ كما هُوَ فِي المَعَارِجِ و هُوَ الذي رَبَطُوهُ بِسَارِيهِ فِي المَسْجِدِ ثُمَّ أَسْلَمَ

١٧- قال مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ: لَمَّا ارْتَدَّ أَهْلُ اليَمَامَةِ ثَبَتَ ثَمَامَةُ فِي قَوْمِهِ عَلَى الإِسْلامِ و كانَ مُقِيمًا بِالْيَمَامَةِ يَنْهَاهُمُ عَنِ اتِّبَاعِ مُسَيْلِمَةَ فَلَمَّا عَصَوْهُ فارقَهُم و خَرَجَ فِي طائِفِهِ يُرِيدُ البَحْرَيْنِ و صادَفَ مُرُورَ العَلَاءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ لِقِتالِ الحِطَمِ و مَنْ تَبِعَهُ مِنَ المُرتَدِّينَ فَشَهِدَ مَعَهُ قِتالَهُمُ فَأَعْطَى العَلَاءُ ثَمَامَةَ، حَمِيصَةَ للحِطَمِ يَفْتَحِرُ بِهَا فَاشْتَرَاهَا ثَمَامَةُ فَلَمَّا رَجَعَ ثَمَامَةُ، قالَ جِماعُهُ الحِطَمِ أَنْتَ قَتَلْتَ الحِطَمَ قالَ: لِمَ أَقْتَلُهُ و لَكِنْ اشْتَرَيْتُ حَمِيصَةَ مِنَ المَعْنَمِ فَقَتَلُوهُ و لِمَ يَسْمَعُوا مِنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. و الأَثَلَةُ الأَهْبَةُ يُقالُ:

أَخَذْتُ أَثَلَةَ الشَّتَاءِ أَي أَهْبَتُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ قالَ: و الأَثَلَةُ أيضاً الأَصْلُ. يُقالُ: لَهُ أَثَلَةٌ مالٍ أَي أَصْلُ مالٍ جِ إِثَالٌ كَجِبَالٍ و مِنَ المِجازِ هُوَ يَنْحِتُ فِي أَثَلَتِنَا هَكَذَا فِي النَّسَخِ و الصَّوابُ

ص: ١٠

١- ((*)) فِي القاموسِ: «حَفَرَهَا» بَدَلُ: «احْتَفَرَهَا».

٢- (١) ديوان الهذليين ١٢٢/١ و اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٦٠/١ و معجم البلدان [١] أَثَالُ.

٣- (٢) نص الأساس: وقيل: شجره من العضاء طويله مستقيمه الخشبه تعمل منها القصاع.

٤- (٣) اللسان. [٢]

٥- ((*)) ساقطه من الأصل.

٦- (٤) من أبيات له في معجم البلدان [٣] أَثَالُ و اللسان و [٤] فيهما: عازبه بدل غاديه.

٧- (٥) معجم البلدان [٥] نطاع من أبيات، و فيه: و أقرب منهل.

٨- (٦) معجم البلدان [٦] أَثَالُ و فيه: أعداد عين.

أَثَلْتَنَا (١) أَي يَطْعَنُ فِي حَسَنِنَا وَ فِي الْعُبَابِ يَنْحِتُ أَثَلْتَنَا إِذَا قَالَ فِي حَسَبِهِ قَبِيحًا قَالَ الْأَعْشَى:

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثَلْتَنَا

و لَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ (٢)

و فِي الْأَسَاسِ: نَحَتَ أَثَلْتُهُ تَنْقَصُهُ وَ ذَمَّهُ وَ كَذَا فَلَانٌ تَنَحَّتْ أَثَلَاتُهُ (٣) وَ مِنْ أَيْبَاتِ الْحَمَاسَةِ:

مَهَلًا بَنَى عَمَّنَا عَنْ نَحْتِ أَثَلْتَنَا

جَعَلَ الْأَثْلَةَ مَثَلًا لِلْعَرِضِ، قَالَهُ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ وَ قَالَ الْمُنَاوِيُّ فِي التَّوْقِيفِ: نَحَتَ أَثْلَهُ فَلَانٌ إِذَا اغْتَابَهُ وَ نَقَصَهُ وَ هُوَ لَا تُنَحَّتْ أَثَلْتُهُ أَي لَا عَيْبَ فِيهِ وَ لَا نَقْصَ وَ الْأَثْلَةُ عَ قُرْبِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وَ أَهْلَ أَثْلِهِ فِي

دَارٍ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ تَحْتَلِفُ (٤)

هَكَذَا فَسَّرَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ يَأْقُوتُ، زَادَ الْأَخِيرُ وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ اسْمُ امْرَأَةٍ .

*قُلْتُ: وَ يُؤَيِّدُ هَذَا الْقَوْلَ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ وَ هُوَ حُجَّةٌ:

دَرَّ دَرَّ الصَّبَا أَيَّامَ تَجْرَى رِ ذِيوَلَى بَدَارِ أَثْلِهِ عَوْدَى

وَ الْأَثْلَةُ هِ بِنْعَدَادٍ عَلَى فَرْسَخٍ وَاحِدٍ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَ الْأَثْلَةُ عِ بِلَادِ هُدَيْلٍ وَ قَدْ أَهْمَلَهُ يَأْقُوتُ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ أَثِيلٌ كَزُبَيْرٍ وَادٍ بَنَوَاحِي الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ أَوْ هُوَ ذُو أَثِيلٍ بَيْنَ بَدْرٍ وَ وَادِي الصَّفْرَاءِ كَثِيرُ النَّخْلِ وَ هُنَاكَ عَيْنٌ مَاءٍ وَ هُوَ لَأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ قَتِيلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ:

يَا رَاكِبًا إِنَّ الْأَثِيلَ مَطْنَةٌ

مِنْ صُبْحِ خَامِسِهِ وَ أَنْتَ مُوَفَّقٌ (٥)

وَ أَثِيلٌ كَأَمِيرٍ عِ فِي بِلَادِ هُدَيْلٍ بِتَهَامَةٍ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُدَلِيُّ:

بُعَيْتُهُمْ مَا بَيْنَ حِذَاءِ وَ الْحَشَا

وَ أَوْرَدَتْهُمْ مَاءَ الْأَثِيلِ وَ عَاصِمًا (٦)

وَ ذُو الْمَأْثُولِ وَ ذَاتُ الْأَثَلِ وَ الْأَثِيلَةُ كَجَهَيْتَهُ مَوَاضِعُ أَمَّادُ وَ الْمَأْثُولِ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ:

فلما أن رأيت العيس صبث

بذي المأثول مُجمَعَه النّوال (٧)

و أمّا ذات الأثلِ ففي بلادِ تيمِّمِ الله بنِ ثعلبِه كانت لهم بها وَقَعَةٌ معِ بنِي أسدٍ و لعلَّ الشاعِرِ إياها عَنى بقَوْلِه:

فإن تُرجع الأيامِ بيني و بينها

بذي الأثلِ صيفاً مثلِ صيفي و مَرَبَعِي (٨)

و أمّا الأثيلَةُ فإنَّها لَبِنِي ضمِرُه من كَنانِه.

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

فلانٌ أثلٌ مالٌ أي يَجْمَعُه عن ابنِ عَبَّادٍ.

و أثلُ المُلْكِ أثلٌ عَظُم. و يقالُ: شعرٌ أثلٌ أي أثيثٌ.

و أثلتُ عليه الدُّيونُ تَأْثِيلًا جَمَعْتُها عليه.

و أثلتهُ برِجالٍ كَثُرَتْهُ بهم قالَ الأَخطلُ:

أثتتم قوماً أثلوكُ بنهشلٍ

و لو لا هُم كنتم كعكلٍ مواليا (٩)

و التَّأْثِلُ: اتِّخاذاً أَضَلَّ المالِ و أُثِيلُهُ: كَجُهَيْنَةَ من أعلامِ النِّساءِ قالَ وضاحُ بنُ إِسماعيلَ:

ص: ١١

١- (١) يعنى بدون حرف الجر، و هو ما يفهم من عباره الصحاح و الأساس و اللسان.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [١] الأساس و المقاييس ٥٩١/١. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تنحت أثلاثه، عباره اللسان:» [٣] لا- تنحت» كذا و العبارة ليست فى اللسان، و [٤] هى فى الأساس و نصها: و فلان لا تُنَحَّتْ أثلته.

٤- (٤) معجم البلدان «الأثله» من ثلاثه أبيات.

٥- (٥) من أبيات قالتها ترثى أباه فى معجم البلدان، و [٥] اختلف أهل السير فيها: ابنته أم أخته. و قد تقدم بحث ذلك.

٦- (٦) ديوان الهذليين ٨٩/٣ بروايه: «حذاء.. فعاصما» و ضبطت فيه الأثيل بالتصغير فى البيت و فى شرحه قال: الأثيل و

- عاصم:مكانان.و ضبطها ياقوت نصاً في ترجمته بالفتح ثم الكسر بوزن الأصيل،و في البيت أيضاً بالفتح فالكسر.
- ٧- (٧) اللسان و معجم البلدان « [٦]المأثول» باختلاف روايته.
- ٨- (٨) معجم البلدان « [٧]الأثل» و بعده فيه: أشد بأعناق النوى،بعد هذه مرائر إن جاذبتها لم تُقَطِّعِ .
- ٩- (٩) ديوانه ص ٦٦ و مقاييس اللغة ٥٩/١. [٨]

صَبَا قَلْبِي وَ مَالِ إِلَيْكَ مَيْلَا

وَ أَرْقَنِي حَيَالِكَ يَا أَثِيلَا

وَ كَذَا أَثَلَهُ مِنْ أَعْلَامِهِنَّ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ السَّابِقِ .

وَ أَثَلَّ مَالًا- أَثُولًا- مِثْلَ تَأَثَلَهُ . وَ شَرَفُ أَثِيلٍ : قَدِيمٌ . وَ قَدْ أَثَلَّ أَثَالَهٗ . وَ أَثَالٌ : كُغْرَابٌ اسْمٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ كَذَا فِي كِتَابِ الْجَامِعِ
لِلْغُورِيِّ . وَ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ لِبَنِي حَنِيفَةَ ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ . وَ الْأَثُلُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ :

وَ قَدْ عَلِمُوا عَدَاهُ الْأَثُلِ أَنِي

شَدِيدٌ فِي عَجَاجِ النَّقْعِ ضَرْبِي (١)

وَ قِيلَ : ذَاتُ الْأَثُلِ بَعِيْنُهُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ .

وَ أَثِيلٌ ، مَصْعَرًا مُشَدَّدًا : مَوْضِعٌ وَ هُوَ وَادٍ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ بَنِي شَيْبَةَ وَ ضَمْرَهُ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ وَ أَنْشَدَ قَوْلَ بَشْرٍ :

فَشَرَاحٌ دِيمَةٌ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا

بِالسَّنْفِ بَيْنَ أَثِيلِ فِعَالٍ (٢)

وَ أَثَلَّ تَأَثِيلًا : كَثُرَ مَالُهُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ طُفَيْلٍ :

فَأَثَلَّ وَ اسْتَرْحَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَ مَا

أَسَافَ وَ لَوْ لَا سَعَيْنَا لَمْ يُؤَثَّلِ (٣)

وَ يُرْوَى بِالْبَاءِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ ذُو الْأَثُولِ : مَوْضِعٌ فِي أَرْضِ خَوْزِسْتَانَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْفُتُوحِ قَالَ سَلْمَى بْنُ الْقَيْنِ :

قَتَلْنَاهُمْ بِأَسْفَلِ ذِي أَثُولِ

بِحَيْفِ النَّهْرِ قِتْلًا عَبْقَرِي (٤)

أَيُّ هُوَ عَبْقَرِيُّ نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُؤَثَّلُ : الدَّائِمُ . وَ قَدْ أَثَلْتُ الشَّيْءَ :

أَدْمَتُهُ . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُؤَثَّلٌ مُهَيِّئًا لَهُ . وَ مُلْكٌ آثِلٌ ذُو أَثَلِهِ وَ هُمْ يَتَأَثَّلُونَ النَّاسَ أَيُّ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ أَثَالًا . وَ الْأَثَالُ :

المالُ . و قال ابنُ الأعرابيِّ في قولِ الشاعرِ:

تُوْتَلُّ كَعْبٌ عَلَيَّ الْقَضَا

فَرَبِّي يُغَيِّرُ أَعْمَالَهَا (٥)

أى تُلزِمُنِي . قال ابنُ سِنْدَةَ: و لا أدري كيف هذا.

و الأَثَلَةُ: المرأةُ إذا تَمَّ قَوائِمُها في حَسَنِ الاعتِدالِ على التَّشْبِيهِ بالأَثَلَةِ لِسُمُوها . و الأَثِيلُ: مَنبَتُ الأَرَاكِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أثجل

الأَثْجَلُ: العَظِيمُ البَطْنِ كالعَجْجَلِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه أيضاً:

أثكل

الإِثْكَالُ و الأَثْكَوْلُ: الشَّمْرَاخُ كالعِثْكَالِ و العُثْكَوْلِ و الهَمْزَةُ فيهما بدلٌ من العَيْنِ و الجَوْهَرِيُّ جَعَلَهَا زَائِدَةً و جاءَ بها في ثَكَلٍ و سَيَّاتِي:

أجل

الأَجْلُ محرَّكَةٌ غايَةُ الوَقْتِ في المَوْتِ و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: فإِذَا جاءَ أَجْلُهُمْ لا- يَسِيْرُ تَأْخِرُونَ ساعَةً و لا يَسِيْرُ تَقْدِمُونَ (٤) و هو المَدَّةُ المَضْرُوبَةُ لِحياهِ الإنسانِ: و يقالُ:

دَنَا أَجْلُهُ عِبارةٌ عن المَوْتِ ، و أَصْلُهُ اسْتِيفاءُ الأَجْلِ أَى هذِهِ الحِياهِ . و قَوْلُهُ: بَلَّغْنَا أَجْلَنَا الَّذِي أَجَلْتِ لَنَا (٧) أَى حَدُّ المَوْتِ ، و قيلَ حَدُّ الهَرَمِ و قَوْلُهُ: ثُمَّ قَضَى أَجْلاً- و أَجَلٌ مُسَيَّمِي (٨) فالأَوَّلُ البَقَاءُ في هذِهِ الدُّنْيا، و الثَّانِي البَقَاءُ في الآخِرَةِ ، و قيلَ: الثَّانِي هو ما بين المَوْتِ إلى النُّشُورِ عن الحَسَنِ ، و قيلَ: الأَوَّلُ للنُّومِ و الثَّانِي للمَوْتِ إشارَةً إلى قَوْلِهِ تَعَالَى: اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ في مَنامِها (٩) عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُما . و قيلَ:

الأَجْلانِ جَمِيعاً المَوْتُ ، فمِنْهُم من أَجَلُهُ يَعارِضُ (١٠) كالسَّيْفِ و الغَرِقِ و الحَرِقِ و أَكلِ مِخالِفِ (١١) و غيرَ ذلكِ من

ص: ١٢

- ٢- (٢) معجم البلدان «أثيل» و نسبه للكثير و روايته فيه: فشراج ريمه قد تقادم عهدها بالسفح بين أثيل فبعال و قبله فيه: اربع فحى
معالم الأطلال بالجزع من حُرْض فهنّ بوال.
- ٣- (٣) اللسان.
- ٤- (٤) معجم البلدان «[٢] أثول» و عنه ضبط .
- ٥- (٥) اللسان و المقاييس ٦٠/١.
- ٦- (٦) الأعراف الآيه ٣٤ و [٣] النحل الآيه ٦١. [٤]
- ٧- (٧) سورة الانعام الآيه ١٢٨. [٥]
- ٨- (٨) الانعام الآيه ٢. [٦]
- ٩- (٩) الزمر الآيه ٤٢. [٧]
- ١٠- (١٠) المفردات: «بعارض».
- ١١- (١١) فى المفردات: و [٨] الحرق و الغرق و كل شىء غير موافق و غير ذلك.

الْأَسْبَابِ الْمَوْدِيَةِ لِلْهَلَاكِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤَفِّي (١) وَيَعَافِي حَتَّى يَمُوتَ حَتْفَ أَنْفِهِ، وَقِيلَ: لِلنَّاسِ أَجْلَانِ مِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ عِبْطَهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ حَدًّا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِي طَبِيعِهِ الدُّنْيَا أَنْ يَبْقَى أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنْهَا وَ إِلَيْهَا أَسَارَ بِقَوْلِهِ: وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ (٢) وَ قَدْ يُرَادُ بِالْأَجْلِ الْإِهْلَاكُ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ (٣) أَيْ إِهْلَاكِهِمْ. وَ الْأَجْلُ: أَيْضًا غَايَةُ الْوَقْتِ فِي حُلُولِ الدَّيْنِ وَ نَحْوِهِ. وَ أَيْضًا مُدَّةُ الشَّيْءِ الْمَضْرُوبِ لَهُ، وَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ (٤) وَ مِنْهُ أَخَذَ الْأَجْرُ لِعَدَّةِ النِّسَاءِ بَعْدَ الطَّلَاقِ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ (٥) جِ آجَالٌ. وَ التَّأَجُّلُ تَحْدِيدُ الْأَجْلِ وَ قَدْ أَجَلَهُ. وَ فِي الْعُبَابِ:

التَّأَجُّلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَجْلِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا (٦) وَ أَجَلَ كَفَرِحَ أَجَلًا. فَهُوَ أَجَلٌ وَ أَجِيلٌ كَكَتِفٍ وَ أَمِيرٍ، وَ فِي نَسَخِهِ فَهُوَ أَجَلٌ تَأَخَّرَ فَهُوَ نَقِيضُ الْعَاجِلِ.

وَ اسْتَأَجَلْتُهُ أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ الْأَجَلَ فَأَجَلَنِي إِلَى مُيَدِّهِ تَأَجُّلًا أَيْ أَخَّرَنِي. وَ الْأَجَلَةُ الْآخِرَةُ ضِدُّ الْعَاجِلَةِ وَ هِيَ الدُّنْيَا. وَ الْإِجْلُ بِالْكَسْرِ وَجِعَ فِي الْعُنُقِ وَ قَدْ أَجَلَ الرَّجُلُ كَعَلِمَ نَامَ عَلَى عُنُقِهِ فَاسْتَكَاها. وَ أَجَلَهُ مِنْهُ يَأْجِلُهُ أَجَلًا مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَارَسِيِّ. وَ أَجَلُهُ تَأَجُّلًا، وَ أَجَلُهُ مُؤَاجَلَةٌ إِذَا دَاوَاهُ مِنْهُ أَيْ مِنْ وَجَعِ الْعُنُقِ، قَالَ ابْنُ الْجَرَّاحِ: يَقَالُ بِي إِجْلٍ فَآجِلُونِي أَيْ دَاوُونِي مِنْهُ كَمَا يَقَالُ طَيِّبَتُهُ أَيْ عَالَجْتَهُ مِنَ الطَّيْنِ (٧) وَ مَرَّضْتُهُ أَيْ عَالَجْتُهُ مِنَ الْمَرَضِ. وَ الْإِجْلُ: الْقَطِيعُ مِنَ بَقَرِ الْوَحْشِ وَ الطَّبَاعِ جِ آجَالٌ. وَ مِنْ سَيِّجَعَاتِ الْأَسَاسِ: أَجَلُنْ عُيُونِ الْآجَالِ فَاصْبَنَ النُّفُوسَ بِالْآجَالِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ زِيَادٍ:

«فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ تَرْمِضُ فِيهِ الْآجَالُ». وَ الْأَجْلُ بِالضَّمِّ جَمْعُ أَجِيلٍ كَأَمِيرٍ لِلْمُتَأَخَّرِ وَ أَيْضًا لِلْمُجْتَمِعِ مِنَ الطَّيْنِ (٨) حَوْلَ النَّخْلَةِ لِيُحْتَسَبَ فِيهِ الْمَاءُ أَرْدِيَّهُ. وَ تَأَجَّلَ بِمَعْنَى اسْتَأَجَلَ كَمَا قِيلَ تَعَجَّلَ بِمَعْنَى اسْتَعْجَلَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: «كُنَّا مَرَابِطِينَ بِالسَّاحِلِ فَتَيَأَجَّلُ مُتَأَجِّلٌ». أَيْ سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ أَجَلٌ وَ يُؤَذَّنَ لَهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ وَ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

نَصَارَى تَأَجَّلُ فِي مُفْصِحٍ

بَيْنِدَاءِ يَوْمٍ سَمَلَاجِهَا (٩)

وَ تَأَجَّلَ الصَّوَارُ: صَارَ إِجْلًا. وَ تَأَجَّلَ الْقَوْمُ: تَجَمَّعُوا (١٠) نَقَلَهُ الرَّمَّحَشَرِيُّ (١١). وَ يَقَالُ فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِكَ (١٢) وَ مِنْ أَجْلَاكَ وَ مِنْ أَجْلَالِكَ وَ يُكْسَرُ فِي الْكَلِّ أَيْ مِنْ جَلَلِكَ وَ جَرَّاكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا (١٣). وَ أَجَلُهُ يَأْجِلُهُ أَجَلًا مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ وَ أَجَلُهُ تَأَجُّلًا وَ أَجَلُهُ إِذَا حَبَسَهُ وَ قِيلَ: مَنَعَهُ وَ مِنْهُ أَجَلُوا مَالَهُمْ: إِذَا حَبَسُوهُ عَنِ الْمَرْعَى. وَ أَجَلَ عَلَيْهِمْ (١٤) الشَّرُّ يَأْجِلُهُ وَ يَأْجِلُهُ مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ وَ ضَرْبٍ أَجَلًا جَنَاهُ، قَالَ خَوَاتِ بِنُ جُبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ ذَكَرَ فِي شِعْرِ اللَّصُوصِ أَنَّهُ لِلخَنُوتِ وَ اسْمُهُ تَوْبَةُ بِنُ مَضْرُوسِ بْنِ عُبَيْدٍ:

وَ أَهْلٍ (١٥) خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتٍ بَيْنَهُمْ

قد اَحْتَرَبُوا فِي عَاجِلِهِ اَنَا اَجَلُهُ (١٦)

أى اَنَا جَائِيهِ. أَوْ اَجَلَ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ إِذَا اَنَارَهُ وَهَيَّجَهُ .

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: اَجَلْتُ عَلَيْهِمْ اَجَلًا جَزَرْتُ جَرِيرَةً. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ وَجَزَرْتُ وَ اَجَلْتُ بِمَعْنَى وَاَحَدٍ. وَ اَجَلْتُ لِأَهْلِهِ يَأْجُلُ اَجَلًا: كَسَبَ وَ جَمَعَ وَ جَلَبَ وَ اَحْتَالَ عَنِ اللُّخَيَّانِي. وَ المَاجِلُ: كَمَقْعَدٍ وَ هَذِهِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَ قَالَ غَيْرُهُ: مِثْلُ مُعْظَمِ مُسْتَنْفَعِ المَاءِ هَذَا تَفْسِيرُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: وَ الجَمْعُ المَاجِلُ: وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ شِبْهُ حَوْضٍ وَاسِعٍ يُؤَجَلُ فِيهِ المَاءُ ثُمَّ يُفَجَّرُ فِي الزَّرْعِ، وَ سَيَأْتِي فِي مَجَلٍ أَنَّ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ ضَبَطَهُ بِكسْرِ الجِيمِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَ انْظُرْ هُنَاكَ.

وَ قَدْ اَجَلَهُ فِيهِ تَأْجِيلًا جَمَعَهُ فَتَأْجَلُ أَي اسْتَنْفَع. وَ يُقَالُ:

اَجَلٌ لِنَخْلِكَ وَ عَمْرُو عُثْمَانَ ابْنَا اَجَلٍ كَزَيْبِرٍ مَحْدَثَانِ حَدَّثَ

ص: ١٣

١- (١) عن المفردات و [١] بالأصل «يوفي».

٢- (٢) الحج الآيه ٥. [٢]

٣- (٣) سورة الأعراف الآيه ١٨٥. [٣]

٤- (٤) سورة القصص الآيه ٢٨. [٤]

٥- (٥) الأعراف الآيه ٦٥.

٦- (٦) آل عمران الآيه ١٤٥. [٥]

٧- (٧) في اللسان: [٦] يقال: طنّيته من الطنّى.

٨- (٨) نقص بالأصل، و في القاموس: من الطين يُجْعَلُ حَوْلَ النخلة.

٩- (٩) التكملة، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: سملاجها، السملاج كسمنار: عيد للنصارى، أفاده المجد».

١٠- (١٠) عن القاموس و [٧] بالأصل «تجموا».

١١- (١١) في الأساس: و تأجلت الصور: اجتمعت.

١٢- (١٢) على هامش القاموس [٨] عن نسخه أخرى: وَ فَعَلْتَهُ اَجَلَكَ .

١٣- (١٣) سورة المائدة الآيه ٣٢. [٩]

١٤- (١٤) في القاموس: «و الشرُّ عليهم».

١٥- (١٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و أهل مخفوض بو او ربّ عن ابن السيرافى، قال و كذلك وجدته في شعر زهير، أفاده

في اللسان».

١٦- (١٦) اللسان و الصحاح و [١٠] التكملة و التهذيب و المقاييس ٦٤/١. [١١]

عُثْمَانُ عَنْ عَثْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ. وَنَاعِمٌ بْنُ أَجْبَلٍ الْهَمْدَانِيُّ تَابِعِيُّ ثِقَةٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا كَانَ سُبِيَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
أَدْرَكَ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، رَوَى عَنْهُ كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ قَالَهُ ابْنُ حَبَّانَ.

قُلْتُ: وَكَانَ نَاعِمٌ هَذَا أَحَدَ الْفُقَهَاءِ بِمِصْرَ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ. وَأَجْلُ جَوَابُ كَنَعَمٍ وَزَنَاءٌ وَمَعْنَى وَإِنَّمَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لَضَبِطِهِ لِشُهْرَتِهِ. قَالَ
الرَّضِيُّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ: هِيَ لِتَصْدِيقِ الْخَبْرِ وَلَا تَجِيءُ بَعْدَ مَا فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ وَهُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ وَجَمَاعِهِ. وَفِي شَرْحِ
التَّسْبِيهِ لِأَجْلِ لِتَصْدِيقِ الْخَبْرِ مَاضِيًّا أَوْ غَيْرِهِ، مُثَبِّتًا أَوْ مَنْفِيًّا وَلَا تَجِيءُ بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: إِنَّهَا تَجِيءُ بَعْدَهُ إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ
مِنْهُ أَى مِنْ نَعَمٍ فِي التَّصْدِيقِ وَنَعَمٌ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ فَإِذَا قَالَ، أَنْتَ سَوْفَ تَذْهَبُ، قُلْتَ أَجَلٌ، وَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ نَعَمٍ، وَإِذَا
قَالَ أَتَذْهَبُ؟ قُلْتَ: نَعَمْ وَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ أَجَلٍ، وَتَحْرِيرُ مَبَاحِثِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ فِي الْمَغْنَى وَشُرُوحِهِ. وَأَجَلِي: كَجَمَزَى وَ
آخِرُهُ مُمَيَّالٌ: اسْمُ جَبَلٍ فِي شَرْقِي ذَاتِ الْأَصَادِ مِنَ الشَّرْبَةِ وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: أَجَلِي هَضْبَاتٌ ثَلَاثٌ عَلَى مَبْتَدَأِ النِّعَمِ مِنَ الثُّعْلِ
بِشَاطِئِ الْجَرِيْبِ الَّذِي يَلْقَى الثُّعْلَ وَهُوَ مَرْعَى لَهُمْ مَعْرُوفٌ قَالَ:

حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيْبِ

بِأَجَلِي مَحَلَّهُ الْغَرِيْبِ

مَحَلُّ لَا دَانَ وَلَا قَرِيْبِ (١).

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَجَلِي بِلَادٌ طَيِّبَةٌ مَرِيئَةٌ تَنْبُتُ الْحَلِيَّ وَالصَّلِيَانَ وَأَنْشَدَ هَذَا الرَّجَزُ. وَقَالَ السُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ الْقَتَالِ الْكَلَابِيِّ:

عَفْتُ أَجَلِي مِنْ أَهْلِهَا فَحَلِيْبُهَا

إِلَى الرَّدْمِ فَالرَّيْنَقَاءِ قَفْرًا كَثِيْبُهَا (٢).

أَجَلِي: هَضْبَةٌ بِأَعْلَى بِلَادِ نَجْدٍ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ: سِيَلَتْ ابْنَةُ الْخَسِّ عَنْ أَى الْبِلَادِ أَفْضَلُ مَرْعَى وَأَسِيْمَنَ، فَقَالَتْ
: خِيَاْسِيْمِ الْحَزْمِ أَوْ جِوَاءِ الصَّمَانِ. قِيلَ لَهَا: ثَمَّ مَاذَا؟ فَقَالَتْ: أَرَاهَا أَجَلِي أَنَّى شِئْتُ أَى مَتِيْشِئْتُ، بَعْدَ هَذَا قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّ أَجَلِي مَوْضِعٌ
فِي طَرِيقِ الْبَصِيْرَةِ إِلَى مَكَّةَ. وَأَجَلُهُ كَدَجَلَهُ: هِيَ بِالْإِمَامَةِ عَنِ الْحَفْصِيِّ، وَضَبَطَهُ يَاقُوْتُ بِالْكَسْرِ. وَالْأَجَلُ كَقَنْبٍ وَقُبْرٍ وَهَذِهِ عَنِ
الصَّاعِنَانِيِّ ذَكَرَ الْأَوْعَالَ لُغَةً فِي الْإِبْلِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: بَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْيَاءَ الْمَشْدَدَةَ جِيْمًا وَإِنْ كَانَتْ أَيْضًا غَيْرَ طَرَفٍ
، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي النَّجْمِ:

كَأَنَّ فِي أذُنَابِهِنَّ الشُّوْلَ

مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْإِجْلِ (٣).

ضَبَطَ بِالْوَجْهِينَ، وَيُرْوَى أَيْضًا بِالْيَاءِ بِالْكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ.

* وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْأَجْلُ ضِدُّ الْعَاجِلِ . وَ مَاءٌ أَجِيلٌ كَأَمِيرٍ مُجْتَمِعٍ . وَ قَالَ ، اللَّيْثُ : الْأَجِيلُ : الْمُؤَجَّلُ إِلَى وَقْتٍ وَ أَنْشَدَ :

وَ غَايَةُ الْأَجِيلِ مَهْوَاهُ الرَّدَى (٤)

وَ تَأَجَّلَتِ الْبَهَائِمُ : صَارَتْ آجَالًا قَالَ لَيْدٌ :

وَ الْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا

عُودًا تَأَجَّلُ بِالْفِضَاءِ بِهَامِهَا (٥)

وَ أَجَلَ بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ لُغْتَانِ فِي أَجَلٍ كَنَعْمَ ، وَ بِهِمَا

١٦- رُوِيَ الْحَدِيثُ : « أَنْ تَقْتَلَ وَلَدَكَ أَجَلَ أَنْ يَأْكَلَ مَعَكَ » . وَ بِالْكَسْرِ قَرِيءٌ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى : مِنْ إِجْلِ ذَلِكَ ، وَ قَدْ يُعَدَّى بِغَيْرِ مَنْ كَقَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَجَلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ (٦)

وَ التَّأَجُّلُ : الْإِقْبَالُ وَ الْإِدْبَارُ . وَ الْأَجْلُ : الضُّيُوقُ .

أدل

أَدَلَ الْجُرْحُ يَأْدُلُ مِنْ حُدِّ ضَرْبٍ سَقَطَ جُلْبُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَ أَدَلَ اللَّبَنُ يَأْدُلُهُ أَدْلًا مَخْضَهُ وَ حَرَكَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ :

ص: ١٤

١- (١) معجم البلدان « [١]أجلى» و الأول و الثانى فى الصحاح و اللسان و المقاييس ٦٥/١.

٢- (٢) معجم البلدان « [٢]أجلى» و فيه: الدوم بدل الردم.

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٣]

٤- (٤) اللسان و [٤]التكملة و مقاييس اللغة ٦٤/١ و [٥]التهذيب.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٦٥ و اللسان و الصحاح. [٦]

٦- (٦) و عجزه فى اللسان: [٧] فوق من أحكأ صلباً بإزار. و فى التهذيب: فوق ما أحلى بصلب و إزار.

إِذَا مَا مَشَى وَرَدَانُ وَ اهْتَرَّتِ اسْتُهُ

كَمَا اهْتَرَّ ضَنْبِي لِقَرَعَاءٍ يُؤَدِّلُ (١)

وَأَدَّلَ الشَّيْءَ أَذْلًا دَلَّجَ بِهِ مُثْقَلًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ، الْإِذْلُ بِالْكَسْرِ وَجَعٌ (٢) فِي الْعُنُقِ مِثْلُ الْإِجْلِيلِ، عَنْ يَعْقُوبَ. زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ تَعَايَدَى الْوِسَادَةَ نَقَلَهُ نَعْلَبَ. وَ أَيْضًا اللَّبْنُ الْخَاسِرُ (٣) الْحَامِضُ الشَّدِيدُ الْحَمُوضِ الْمُتَكَبِّدُ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ، وَ الطَّائِفَةُ مِنْهُ أَذْلُهُ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي حَبِيبِ الشَّيْبَانِيِّ:

مَتَى يَأْتِهِ ضَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقِ

لَمَاجًا، سِوَى الْمَسْحُوطِ وَ اللَّبَنِ وَ الْإِذْلِ (٤)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْإِذْلُ: مَا يَأْدِلُهُ الْإِنْسَانُ لِلْإِنْسَانِ وَ يَدْلُجُ بِهِ مُثْقَلًا.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَابٌ مَأْدُولٌ أَيْ مُغْلَقٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ كَذَا فِي الْعُجَابِ وَ التَّكْمِلَةِ: وَ يُقَالُ: جَاءَنَا بِإِذْلِهِ مَا تُطَاقُ حَمَضًا أَيْ مِنْ حُمُوضَتِهَا نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ.

أَرْدَخِلْ

الْإِرْدَخِلُ كَقِرْوَطَعٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَنَانِيُّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ التَّارُ السَّمِينُ مِنَ الرِّجَالِ وَ الْخَاءُ مَعْجَمُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

*قُلْتُ: وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيهِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عِيَّاشَ: قِيلَ لَهُ مَنْ انْتَحَبَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ؟ قَالَ:

رَجُلٌ إِرْدَخِلٌ أَيْ صَحْمٌ كَبِيرٌ فِي الْعِلْمِ وَ الْمَعْرِفَةِ .

أَرْلُ

أَرْلُ بضمين أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

جَبَلٌ بَارِضٌ غَطْفَانٌ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ عُنْدِهِ وَ أَنْشَدَ لِلنَّبَاغِيهِ الدُّبْيَانِيَّ .

وَ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ

تُرْجَى مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرَمَا (٥)

وَقَالَ نَضِيرٌ: أَرْلٌ: عَ بَدْيَارٍ فَرَارَةٍ بَيْنَ الْغُوطَةِ وَ جَبَلٍ صَبَّحَ عَلَى مَهَبِّ الشَّمَالِ مِنْ حُرِّهِ لَيْلِي. قَالَ: وَ ذُو أَرْلٍ: مَضِيْعٌ بِبَدْيَارِ طَيِّءٍ يَحْمَلُ مَاءَ الْمَطَرِ وَ عِنْدَهُ الشَّرِيفَاتُ وَ الْعِرْقَاتُ (٦) وَ هِيَ أَيْضًا مَصَانِعٌ، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَرْلُ بفتحين نَقَلَهُ ياقوتٌ، وَ قَالَ نَضِيرٌ: زَعَمَ

أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ أَرْلَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي جَاءَتْ فِيهَا اللَّامُ بَعْدَ الرَّاءِ وَلَا خَامِسَ لَهَا، وَهِيَ أَرْلٌ وَوَرَلٌ وَغَزَلَةٌ وَ أَرْضٌ جَزَلَةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَغَلْظٌ .

*قُلْتُ: وَ سَيَأْتِي الْبَحْثُ فِيهِ فِي ج ر ل. وَ أَرِيلِيَّةٌ بِالْفَتْحِ مُخَفَّفَةٌ وَ وَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ أَرِيلُهُ (٧): حِصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ بَيْنَ سِيرَتِهِ وَ طَلَيْطَلِهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدِهِ مِنْهُمَا عَشْرَةٌ فَارْسَخٌ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْفَرَنْجُ فِي سَنَةِ ٥٣٣. وَ أَرِيلٌ: كَزُبَيْرِ ابْنِ وَالبَةِ بْنِ الْحَارِثِ وَ إِخْوَتُهُ ذُوَيْبَةُ وَ أُسَامَةُ وَ نَمِيرُ بْنُ وَالبَةِ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَ الْأَزَلَةُ بِالضَّمِّ الْغَزَلَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أَرِيُولُ: مَدِينَةٌ بِشَرْقِي الْأَنْدَلُسِ مِنْ نَاحِيَةِ تَدْمِيرٍ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ الْأَنْدَلِسِيُّ الْأَرِيُولِيُّ قَدِمَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ وَ لَقِيَهِ بِهَا أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ الْحَافِظُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أردبل

أَرْدَبِيلُ بِالْفَتْحِ فَالْسُّكُونِ وَ فَتْحِ الدَّالِ وَ كَسْرِ المَوْحَدِ مِنْ أَشْهُرِ مَدِينَةِ أَدْرَبِيْجَانَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ تَبْرِيزَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، أَهْمَلُ المَصْنُفُ ذَكَرَهُ هُنَا مَعَ أَنَّهُ يُورَدُ فِي بَعْضِ الْأَخْيَانِ اسْتِطْرَاداً كَمَا فِي ب د ل.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ أَيْضاً:

أردول

أَرْدُوَالُ بِالْفَتْحِ وَ السُّكُونِ وَ الدَّالِ مَضْمُومَةٌ بَلِيْدَةٌ صَغِيرَةٌ بَيْنَ وَاسِطَ وَ الْجَبَلِ، وَقَدْ يُقَالُ بِالتُّونِ فِي آخِرِهِ بَدَلُ اللَّامِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أرمل

أَرْمَلُولُ بِالْمَعْيَنِ بَيْنَهُمَا وَ او مَدِينَةٌ فِي طَرَفِ أَفْرِيقِيَّةِ (٨).

ص: ١٥

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) فِي القَامُوسِ: وَجَعٌ فِي العُنُقِ .

٣- (٣) فِي القَامُوسِ: الخائِثُ.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٠٢ و اللسان و [٣]التكملة و معجم البلدان « [٤]أرل».

٦- (٦) فى معجم البلدان:و [٥]الغزفات.

٧- (٧) فى التكملة:أريل.

٨- (٨) زيد فى معجم البلدان:من جهه المغرب،قرب طُبْنَه.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أرمال

أَرْمِيلُ كَجَبْرِئِيلَ مَدِينُهُ كَبِيرَةٌ بَيْنَ مَكْرَانَ وَالدَّيْبِلَ مِنْ أَرْضِ السُّنْدِ.

أزل

الْأَزْلُ بِالْفَتْحِ الضِّيْقُ وَ الشَّدَّةُ وَ الْقَحْطُ وَ أَزْلٌ أَزَلٌ كَكْتِفٍ صَوَابُهُ بِالْمَدِّ مُبَالَغَةٌ أَى شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ :

إِنَّا نَزَارَ فَرَجًا الزَّلَازِلَا

عَنِ الْمُصَلِّينَ وَ أَزَلًا آزَلَا (١)

وَ الْإِزْلُ : بِالْكَسْرِ الْكَذِبُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ دَارَةَ الْعَطَفَانِيُّ :

يَقُولُونَ إِزْلٌ حُبٌّ جُمْلٌ وَ وُدُّهَا

وَ قَدْ كَذَبُوا مَا فِي مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ

فِيَا جُمْلٌ إِنَّ الْغِسْلَ مَا دُمْتَ أَيَّمًا

عَلَى حَرَامٍ لَا يَمْسِنِي الْغِسْلُ (٢)

وَ الْإِزْلُ : أَيضًا الدَّاهِيَةُ لِشِدَّتِهَا. وَ الْأَزْلُ : بِالتَّحْرِيكِ الْقِدَمُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ ابْتِدَاءٌ وَ هُوَ أَيضًا اسْتِمْرَارُ الْوُجُودِ فِي أَزْمِنِهِ مَقْدَرَهُ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ فِي جَانِبِ الْمَاضِي كَمَا أَنَّ الْأَيْدَ اسْتِمْرَارُهُ كَذَلِكَ فِي الْمَالِ كَذَا فِي تَعْرِيفَاتِ الْمَنَاوِي. وَ هُوَ أَزَلِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَزَلِ وَ هُوَ مَا لَيْسَ بِمَسْمُوقٍ بِالْعَدَمِ وَ الْمَوْجُودِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ لَا رَابِعَ لَهَا: أَزَلِيٌّ أَبَدِيٌّ وَ هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى، وَ لَا أَزَلِيٌّ وَ لَا أَبَدِيٌّ وَ هُوَ الدُّنْيَا، وَ أَيَدِيٌّ غَيْرُ أَزَلِيٌّ وَ هُوَ الْآخِرَةُ وَ عَكْسُهُ مُحَالٌ إِذْ مَا ثَبَّتَ قِدَمُهُ اسْتِحَالَ عِدَمُهُ، وَ صَرَّحَ أَقْوَامٌ بِأَنَّ الْأَزَلِيَّ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، أَوْ أَضْمَلُهُ يَزَلِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى قَوْلِهِمْ لِلْقَدِيمِ : لَمْ يَزَلْ ثُمَّ نُسِبَ إِلَى هَذَا فَلَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا بِاخْتِصَارٍ فَقَالُوا يَزَلِيٌّ ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْيَاءُ أَلِفًا لِلخَفِّهِ فَقَالُوا أَزَلِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِي الرَّمِيحِ الْمَنْسُوبِ إِلَى ذِي يَزَنٍ (٣): أَزَنِيٌّ وَ إِلَى يَثْرِبَ نَضَلُ أَثْرَبِيٌّ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ هَكَذَا عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ قَوْلُهُمْ : كَانَ فِي الْأَزَلِ قَادِرًا عَالِمًا، وَ عِلْمُهُ أَزَلِيٌّ وَ لَهُ الْأَزَلِيَّةُ مَصْنُوعٌ لَا مِنْكَلَامِهِمْ، وَ لَعَلَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى لَفْظِ لَمْ يَزَلْ (٤). قَالَ شَيْخُنَا:

وَ قَالَ قَوْمٌ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَزَلِ وَ هُوَ الضِّيْقُ لِضَيْقِ الْعَقْلِ عَنْ إِذْرَاكِ أَوَّلِهِ. وَ سَنَّهُ أَزُولٌ كَصَبُورٍ شَدِيدُهُ جُ أَزَلٌ بِالضَّمِّ وَ أَزَلَهُ يَأْزِلُهُ أَزَلًا- حَبْسَهُ وَ مَنَعَهُ وَ ضَيَّقَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّتِهِ وَ خَوْفٍ وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَزَلُ الْفَرَسِ يَأْزِلُهُ أَزَلًا قَصَرَ حَبْلَهُ ثُمَّ سَيَّبَهُ فِي الْمَرْعَى فَهُوَ مَأْزُولٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُسْفَنَ عِطْفَى سَنَمِ هَمَزَجٍ

لَمْ يَزَعْ مَأْزُولًا وَ لَمْ يُشْتَمِهَلِ (٥)

وَأَزَلُّوا أَمْوَالَهُمْ إِذَا لَمْ يُخْرِجُوهَا إِلَى الْمَرْعَى خَوْفًا أَوْ حَيْدَبًا. وَأَزَلَ فُلَانٌ يَأْزُلُ أَزْلًا: صَارَ فِي ضَيْقٍ وَ حَيْدَبٍ قَالَ أَبُو مَكْعَتِ الْأَسَدِيُّ:

وَ لِيَأْزِلَنَّ وَ تَبْكُونَنَّ لِقَاحَهُ

وَ يُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ (٦)

وَ يُرَوَى: لِيُوزَلَنَّ . وَ الْمَأْزَلُ: كَمَنْزِلِ الْمَضِيقِ كَالْمَأْزِقِ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

إِذَا دَنَتْ مِنْ عَضُدٍ لَمْ تَزَحَلِ

عَنهُ وَ إِنْ كَانَ بِضَنْكِكَ مَأْزِلِ (٧)

وَ قَالَ اللَّخْيَانِيُّ: الْمَأْزَلُ مَوْضِعُ الْقِتَالِ إِذَا ضَاقَ . وَ تَأْزَلُ صَيْدْرُهُ ضَاقَ مِثْلُ تَأَزَّقَ عَنِ الْفِرَاءِ . وَ أَزَالَ: كَسَيْحَابٍ وَ رَوَى أَيْضًا كِكِتَابٍ عَنِ نَضْرٍ، اسْمُ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ .

١٧- فِي بَعْضِ تَوَارِيخِ الْيَمَنِ رُوِيَ عَنِ وَهَبِ بْنِ مُبَيَّهٍ أَنَّهُ وَجَدَ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي قَرَأَهَا: أَزَالَ أَزَالَ كُلُّ عَلَيْكَ وَ أَنَا أَنَحْنُ عَلَيْكَ. أَوْ أَزَالَ اسْمُ بَانِيهَا وَ هُوَ ابْنُ يَقْطَنَ بْنِ عَابِرِ بْنِ شَالِيخِ بْنِ أَزْفَحْشَدٍ وَ هُوَ وَالِدُ صَيْعَاءِ، وَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ بَنَاهَا، أَزَالَ ثُمَّ سُمِّيَتْ بِاسْمِ ابْنِهِ لِأَنَّهُ مَلَكَهَا بَعْدَهُ فَغَلَبَ اسْمُهُ عَلَيْهَا نَقْلَهُ يَاقُوتُ . وَ يُرَوَى عَنِ ابْنِ أَبِي الرُّومِ أَنَّ صَيْعَاءَ كَانَتْ امْرَأَةً مَلَكَهَ وَ بِهَا سُمِّيَتْ صَنْعَاءُ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَزَلَ النَّاسُ: كَعُنِيَ أَيْ قَحِطُوا، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ :

وَ حَضَرَهُ الْمُسْلِمِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُؤْزَلُونَ أَزْلًا شَدِيدًا. أَيْ

ص: ١٦

١- (١) اللسان و المقاييس ٩٦/١.

٢- (٢) البيتان في التكملة و الأول في اللسان و الصحاح و المقاييس ٩٧/١.

- ٣- (٣) قال ابن جنى: ذو يزن غير مصروف، و أصله يزان، بدليل قولهم رمح يزانى و أزانى.
- ٤- (٤) فى الأساس: لم أزل، و نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه.
- ٥- (٥) التكملة و الثانى فى اللسان و المقاييس ٩٦/١.
- ٦- (٦) اللسان و الجمهره ٢٥٥/٣ و المقاييس ٩٦/١. [١]
- ٧- (٧) اللسان.

يُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ الْجَمْحِيُّ : الْأَزْلُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ وَجَعٍ أَوْ مُحْتَبَسٍ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ أُسَامَةَ الْهُذَلِيِّ :

مِنَ الْمُرْبَعِينَ وَ مِنْ آزَلٍ

إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ (١)

وَقِيلَ : مِنْ آزَلٍ أَيُّ مِنْ رَجُلٍ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْحُمَى .

وَأَزَلَهُمُ اللَّهُ أَيُّ أَفْطَحَهُمْ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ : سَنَهُ حَمْرَاءُ مُؤَزَلَهُ .

وَأَزَلِي : مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي أ ص ل . وَقَالَ ياقوتُ أَزَلِي مَدِينَةٌ فِي بِلَادِ الْبَرْبَرِ بَعْدَ طَنْجَةَ فِي زَاوِيَةِ الْخَلِيجِ الْمَادِّ إِلَى الشَّامِ . وَقَالَ ابْنُ حَوْقَلٍ : الطَّرِيقُ مِنْ بَرْقَةَ إِلَى أَزَلِي عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْخَلِيجِ إِلَى فَمِ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ثُمَّ تَعَطَّفُ عَلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ يَسَارًا .

وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ آزِلِينَ أَيُّ فِي شِدَّةٍ . وَ آزَلَتِ السَّنَةُ :

اشْتَدَّتْ . وَ الْأَزْلُ : شِدَّةُ الْيَأْسِ . وَقَوْلُ الْأَعْشَى :

وَلَبُونِ مِعْرَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحْتُ

نُهْبِي وَ آزَلَهُ قَضَبَتَ عِقَالَهَا (٢)

الْأَزْلَةُ : هِيَ الْمَحْبُوسَةُ الَّتِي لَا تَسْرَحُ وَ هِيَ مَعْقُولَةٌ لَخَوْفِ صَاحِبِهَا عَلَيْهَا مِنَ الْغَارَةِ .

وَ مَازَلُ الْعَيْشِ : مُضْيِقُهُ عَنِ اللَّحْيَانِي .

أَسْل

الْأَسْلُ مَحْرَكَةٌ نَبَاتٌ رَقِيقٌ الْغَصْنِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْغَرَابِيلُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ زَادَ الصَّاعِقِيُّ بِالْعِرَاقِ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسْلُ مِنَ الْأَعْلَاقِ وَ هُوَ يُخْرَجُ قُضْبَانًا دِقَاقًا وَ لَيْسَ لَهَا شُعْبٌ وَ لَا خَشَبٌ وَ قَدْ يَدُقُّهُ النَّاسُ فَيَتَّخِذُونَ مِنْهُ أَرَشِيَةً يَسْتَقُونَ بِهَا وَ حَبَالًا ، وَ لَا يَكَادُ يَنْبُتُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ أَوْ قَرِيبًا مِنْ مَاءٍ ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَنَا أَسْلًا تَشْبِيهًا بِهِ فِي طَوَلِهِ وَ اسْتِوَائِهِ وَ دَقِّهِ أَطْرَافِهِ قَالَ :

تَعْدُو الْمَنَايَا عَلَى أُسَامَةَ فِي الْخَيْسِ عَلَيْهِ الطَّرْفَاءُ وَ الْأَسْلُ (٣)

قَالَ : وَ عَنِ الْأَعْرَابِ : أَنَّ الْأَسْلَ هُوَ الْكَوْلَانُ ، وَ

١٧- فى حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «و لكن لِيَذَكَّ لَكُمْ الأَسْلُ الرِّمَاحُ وَ النَّبِيلُ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ الأَسِيلُ الرِّمَاحَ خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ النَّبِيلَ مَعَ الرِّمَاحِ أَسِيلاً، وَ قَالَ: الأَسْلُ: الرِّمَاحُ الطُّوَالُ دُونَ النَّبِيلِ، وَ قَدْ تَرَجَّمَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْهَا فَقَالَ: الرِّمَاحُ وَ عَطَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ:

وَ النَّبِيلُ، أَى لِيَذَكَّ لَكُمْ النَّبِيلُ. وَ قَالَ شَجْرٌ: قِيلَ لِلقَنَا أَسْلٌ لِمَا رُكِبَ فِيهَا مِنْ أَطْرَافِ الأَسِنَّةِ. وَ يُسَمَّى شَوْكَ النَّخْلِ أَسِيلاً عَلَى التَّشْبِيهِ. وَ الأَسْلُ: عِيدَانٌ تَثْبُتُ طَوَالاً دِقَاقاً مُسْتَوِيَةً بِلا وَرَقٍ يُعْمَلُ مِنْهَا الحُضْرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. أَوْ الأَسْلَةُ كُلُّ عُوْدٍ لا عِوَجَ فِيهِ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَ الأَسِيلَةُ مِنَ اللُّسَانِ طَرَفُهُ المُسْتَدَقُ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ لِلصَّادِ وَ الزَّأى وَ السَّيْنِ أَسِيلَتِهِ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: أَسَلَتْ أَلْسِنَتُهُمْ أَمَضَى مِنْ أَسِنَّةِ أَسْلِهِمْ. وَ الأَسْلَةُ مِنَ البَعِيرِ قَضِيئِهِ. وَ الأَسْلَةُ مِنَ النَّصْلِ وَ الذَّرَاعِ مُسْتَدَقُهُ أَى مُسْتَدَقُ كُلِّ مِنْهُمَا. وَ الأَسْلَةُ مِنَ النَّعْلِ رَأْسُهَا المُسْتَدَقُ، وَ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَ تُعَادُ الأَسْلَةُ فِي «ع ظ م» وَ ذَلِكَ لِمُنَاسَبَةِ قَوْلِهِمْ أَسَلِ المَطْرُ تَأْسِيلاً إِذَا بَلَغَ نَدَاهُ أَسْلَهُ اليَدِ وَ عَظْمٌ تَعْظِيماً إِذَا بَلَغَ عَظْمَهُ اليَدِ، وَ فِي الأَسَاسِ الذَّرَاعُ، وَ يُقَالُ: كَيْفَ كَانَتْ مَطْرُتُكُمْ أَسَلَتْ أُمَّ عَظْمَتْ. وَ قَوْلُهُمْ: هُوَ عَلَى آسَالٍ مِنْ أَبِيهِ وَ كَذَلِكَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ أَى عَلَى شَبَهٍ مِنْ أَبِيهِ وَ عِلَامَاتٍ وَ أَخْلَاقٍ وَ لا وَاحِدَ لَهَا. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ لَمْ أَسْمَعْ بِوَاحِدِ الآسَالِ.

وَ المُؤَسَّلُ: كَمُعَظْمِ المُحَدَّدِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ مُزَاحِمُ العُقَيْلِيِّ:

تَبَارَى سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّحَتْ

شَبَاباً مِثْلَ إِبْرِيمِ السَّلَاحِ المُؤَسَّلِ (٤)

وَ الأَسِيلُ: كَأَمِيرِ الأَمَلَسِ المُسْتَوِيِّ. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ:

كُلُّ سَبِطٍ مُسْتَوَسِلٍ أَسِيلٌ. وَ الأَسِيلُ مِنَ الخُدُودِ الطَّوِيلِ اللَّيْنِ الخَلْقِ المُسْتَوَسِلِ يُقَالُ: رَجُلٌ أَسِيلُ الخَدِّ، وَ فَرَسٌ أَسِيلُ الخَدِّ، قَالَ المَرْقَشُ الأَكْبَرُ:

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ

كَمَيْتٌ كَلُونِ الصَّرْفِ أَرْجُلُ أَقْرَحِ (٥)

وَ

١٤- فى صَفَتِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «كَانَ أَسِيلَ الخَدِّ». قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الخُدُودِ الأَسِيلُ وَ هُوَ السَّهْلُ اللَّيْنُ الدَّقِيقُ المُسْتَوِيُّ وَ المَسِينُونَ اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ الأنْفِ. وَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الأَسَالَةُ فِي الخَدِّ: الإِسْتِطَالَةُ وَ أَنْ لا يَكُونُ مَرْتَفِعَ الوَجْهَةِ. وَ قَدْ أَسَلَ خَدَّهُ كَكَرَّمْ أَسَالَهُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ يُسْتَحَبُّ

- ١- (١) ديوان الهذليين ١٩٦/٢ و المقاييس ٩٦/١ و [١]الجمهره ٢٦٤/١. [٢]
- ٢- (٢) ديوان ط بيروت ص ١٥٤ بروايه:«قضبت عقالها» و اللسان. [٣]
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) اللسان [٤]الأساس التكملة و المقاييس ١٠٤/١ و [٥]التهذيب.
- ٥- (٥) مفضليه رقم ٥٥ بيت رقم ١٣.

فى خدّ الفرسِ الأَسَالَهُ وهى دليلُ الكَرَمِ، تَقُولُ: تُنْبِئُ أَسَالَهُ خَدَّهُ عَن أَصَالِهِ جَدَّهُ. وَ أَسَيْلُهُ: كَسْفِينِهِ وَ ضَبَطَهُ ياقوتٌ كَجُهَيْنِهِ وَ هُوَ الصَّوَابُ، مَاءٌ وَ نَخْلٌ لِبْنِ العَنْبَرِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ تَمِيمٍ عَن الحَفْصِيِّ. وَ أَيْضاً مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ لِبْنِ مالِكِ بِنِ امرِئِ القَيْسِ عَن الحَفْصِيِّ أَيْضاً. وَ قَالَ نَصْرُ: الأَسَيْلَةُ:

مَاءٌ بِهِ نَخْلٌ وَ زَرْعٌ فِى قَاعٍ يُقَالُ لَهُ الجَنْجَانَةُ يَزْرَعُونَهُ وَ هُوَ لِكَعْبِ بِنِ العَنْبَرِ. وَ تَأَسَّلُ أَبَاهُ أَشْبَهَهُ وَ تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ، وَ كَذَلِكَ تَأَسَّنَهُ كَتَقَيْلَهُ. وَ مَأَسَّلُ: كَمَقْعَدِ جَبَلٍ وَ قِيلَ: اسْمٌ رَمَلَهُ قَالَ امرؤُ القَيْسِ:

كَدَأْبِكَ مِنْ أُمَّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا

وَ جَارَتِهَا أُمَّ الرِّبَابِ بِمَأَسَلٍ (١)

وَ زَادَ الفَاكِهِى فِى شَرْحِ المَعْلَقَاتِ: أَنَّهُ يُقَالُ مَأَسَّلٌ كَمَجْلِسٍ، قَالَ شَيْخُنَا وَ عِنْدِي فِيهِ تَوْقُفٌ. وَ دَارُهُ مَأَسَلٌ أَيْضاً مِنْ دَارَاتِهِمْ عَن كِرَاعٍ وَ قَدْ ذَكَرْتُ فِي دَوْرٍ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَسَلُ: كُلُّ حديدٍ رَهيفٍ مِنْ سِنَانٍ وَ سَيْفٍ وَ سِكِّينٍ، وَ بِهِ فَسَّرَ

١- حَدِيثٌ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: لَا قَوْدَ إِلاَّ بِالأَسَلِ. وَ كَفُّ أَسَيْلُهُ الأَصَابِعِ: وَ هِيَ اللَّطيفَةُ السَّبْطَةُ الأَصَابِعِ.

وَ أَسَلَّ الثَّرَى: بَلَغَ الأَسْلَهُ. وَ أَسَلْتُ الحَدِيدَ: رَفَّقْتَهُ.

وَ أُذُنٌ مُؤَسَّلَةٌ: دَقِيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ مُتَّصِبَةٌ.

وَ يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الإِنْسَانِ: نَسَلًا (٢) وَ أَسَلًا كَقَوْلِهِمْ:

تَعَسًا وَ نُكْسًا.

وَ أَسَلٌ: مُحَرَّكَةٌ جَبَلٌ بِخَرَّاسَانَ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِسْمَعِيلُ وَ إِسْمَعِينُ اسْمَانِ، وَ قَدْ أوردَهُ المَصْنُفُ فِي سَمْعَلٍ وَ الصَّوَابُ ذَكَرَهُ هُنَا لِأَنَّ الأِسْمَ أعْجَمِيٌّ وَ حُرُوفُهُ كَلَّهَا أَصْلِيَّةٌ.

أشَل

الأَشَلُّ بِالْفَتْحِ أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ اللَّيْثُ:

هُوَ مِقْدَارٌ مِنَ الدَّرْعِ مَعْلُومٌ بِالْبَصِيرَةِ بَلِغَتِهِمْ، يُقُولُونَ كَذَا وَ كَذَا حَبْلًا. وَ كَذَا وَ كَذَا أَشَلًّا لِمِقْدَارٍ مَعْلُومٍ عِنْدَهُمْ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ مَا

أَرَاهُ عَرَبِيًّا (٣). و الأشول بالضم هي الجبال كأنه يُذرعُ بها قال أبو سَعيد: وهي لغة نبطية قال: و لو لا أنني نبطي ما عرفتُه، كذا في العُباب و التكملة .

أصل

الأصلُ أَصِفْلُ الشئِ ءِ يقالُ: قَعَدَ في أَصْلِ الجَبَلِ، و أَصَلَ الحائِطِ، و قَلَعَ أَصَلَ الشَّجَرِ، ثم كَثُرَ حتى قيلَ أَصْلُ كُلِّ شئٍ ءِ ما يَسْتَبْدُ وجودُ ذلكِ الشئِ ءِ إليه. فالأب أَصْلٌ للولدِ، و النَّهْرُ أَصْلٌ للجَدولِ قاله المُثُومِي. و قال الرَّاعِبُ: أَصْلُ كُلِّ شئٍ ءِ قَاعِدَتُهُ التي لو تُوهَمَتْ مُرتَفَعَةً ارْتَفَعَ بارْتِفاعِها سائِرُه. و قال غيرُه: الأَصْلُ ما يُبْنَى عليه غيرُه كالأصول و هذه عن ابن دُرَيْدٍ و أنشَدَ لأبي وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ:

فَهَزَّ رَوْقِي رِمَالِي كَأَنَّهُمَا

عُودًا مَدَاوِسَ يَأْصُولُ و يَأْصُولُ (٤)

أَي أَصْلُ و أَصْلُ، جُ أَصُولٌ لا يَكسرُ على غيرِ ذلكِ كما في المُحْكَمِ. و أَصْلٌ بِالْمَدِّ و ضمِّ الصادِ و هذه عن أبي حنيفة، و أنشَدَ للبيدِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

تَجْتَأِفُ أَصْلُ قَالِصٍ مُتَّبِدٍ

بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (٥)

و يُرْوَى: أَصَلًا قَالِصًا:

و أَصَلَ كَكَرَمَ أَصَالَهُ صَارَ ذَا أَصْلٍ قَالَ أُمِّيهِ الْهُدَلِيُّ:

و ما الشُّغْلُ إِلَّا أَنَّنِي مُتَهَيَّبٌ

لِعِزِّضِكَ ما لم يَجْعَلِ الشئِ ءِ يَأْصُلُ (٦)

أَوْ ثَبَّتَ و رَسَخَ أَصِيلُهُ كَتَأَصَّلَ و أَصَلَ الرَّأْيُ أَصَالَهُ جَادَ و اسْتَحْكَمَ. و الأَصِيلُ كَأَمِيرِ الْهَلَاكِ و المَوْتُ كالأصيلةِ فيهما (٧) قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

خَافُوا الأَصِيلَةَ و اعْتَلَّتْ مَلوكُهُمْ

و حُمِّلُوا مِنْ أَدَى غُرْمٍ بِأَثْقَالِ (٨)

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٣٢ من معلقته.
- ٢- (٢) فى اللسان: «[١] بسلاً و أسلاً».
- ٣- (٣) فى التهذيب: عربياً صحيحاً.
- ٤- (٤) الجمهره ٣/٣٨٥ و التكملة.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٧٢ بروايه: «أصلاً قالصاً منتبذاً» و روايه الأصل كالتكملة.
- ٦- (٦) شرح أشعار الهذليين ٢/٥٣٦.
- ٧- (٧) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: هذه الكلمه (فيهما) مضروب عليها بنسخه المؤلف.
- ٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٠٣ و اللسان و التكملة.

و يُرْوَى: خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدْ أُعِيَتْ .

و أَصِيلٌ : د بِالْأَنْدَلُسِ كَمَا فِي الْعِيَابِ وَ مَعْجَمِ يَاقُوتَ، زَادَ الْأَخِيْرُ: قَالَ سَيَعُدُّ الْخَيْرَ: رَبَّمَا كَانَ مِنْ أَعْمَالِ طَلِيْطَلَهْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ الْمَحْدَثُ تَفَقَّهَ بِالْأَنْدَلُسِ فَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ وَ صَنَّفَ كِتَابَ الْأَثَارِ وَ الدَّلَائِلِ فِي الْخِلَافِ ثُمَّ مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ فِي نَحْوِ سَنَةِ تِسْعِيْنَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، وَ كَانَ وَالِدُهُ إِبْرَاهِيْمَ أَدِيْبًا شَاعِرًا.

*قُلْتُ: وَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا رَاوِيَهُ الْبُخَارِيُّ، وَ بِهَذَا سَيَقَطُّ مَا اعْتَرَضَهُ شَيْخُنَا فَقَالَ: هَذَا غَلَطَ لَفْظًا وَ مَعْنَى، أَمَّا لَفْظًا فَلَأَنَّ ظَاهِرَهُ بَلْ صَرِيحُهُ أَنَّ الْبَلَدَ اسْمُهُ أَصِيلٌ كَأَمِيرٍ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ لَا يُعْرَفُ هَذَا اللَّفْظُ فِي أَسْمَاءِ الْبُلْدَانِ الْمَغْرِبِيَّةِ أَنْدَلُسًا وَ غَيْرِهِ، بَلِ الْمَعْرُوفُ أَصِيلًا بِالْفِ قَصِيرٍ بَعِيدِ اللَّامِ، وَ يَقَالُ لَهَا أَزِيلًا بِالزَّيِّ، وَ أَمَّا مَعْنَى فَلَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِالْأَنْدَلُسِ وَ لَا مَا يَقْرُبُ مِنْهَا، بَلِ هِيَ بِالْعَدُوِّ قُرْبَ طَنْجِهْ وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْأَنْدَلُسِ الْبَحْرُ الْأَعْظَمُ، وَ مِنْهَا الْأَصِيلِيُّ رَاوِيَهُ الْبُخَارِيُّ وَ غَيْرُهُ وَاحِدٌ انْتَهَى.

وَ الْعَجَبُ مِنْ قَوْلِهِ: بَلْ لَا يُعْرَفُ إِلَى آخِرِهِ، وَ قَدْ أُثْبِتَهُ يَاقُوتُ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ هُمَا حَجَّهْ، وَ كَوْنُ أَنَّ الْأَصِيلِيَّ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي بِالْعَدُوِّ كَمَا قَرَّرَهُ شَيْخُنَا يُؤَيِّدُهُ قَوْلُ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الْفَرَضِيِّ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيَّ الْمَذْكُورِ فِي الْغُرَبَاءِ الطَّارِئِينَ عَلَى الْأَنْدَلُسِ فَقَالَ: وَ مِنَ الْغُرَبَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ مِنْ أَصِيلَةَ يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ سَيَمَعْتُهُ يَقُولُ: قَدِمْتُ قَرْطَبَةَ سَنَةَ ٣٤٢، فَسَجَعْتُ بِهَا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مَطْرَفٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ سَيَعِيدٍ وَ غَيْرِهِمَا، وَ كَانَتْ رِحْلَتِي إِلَى الْمَشْرِقِ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ ٣٥١ وَ دَخَلْتُ بَغْدَادَ فَسَجَعْتُ بِهَا مِنْ أَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ وَ أَبِي بَكْرِ الْأَبْهَرِيِّ، وَ تَفَقَّهَ هُنَاكَ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ثُمَّ وَصَلَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ النَّاسُ كِتَابَ الْبُخَارِيِّ رَاوِيَهُ أَبِي زَيْدِ الْمَرْوَزِيِّ، وَ تُوْفِيَ لِإِخِيْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ، بَقِيَتْ مِنْ ذِي الْحُجَّةِ سَنَةَ ٣٩٢، قَالَ يَاقُوتُ: وَ يَحْقُقُ قَوْلُ أَبِي الْوَلِيدِ أَنَّ الْأَصِيلِيَّ مِنَ الْغُرَبَاءِ لَا مِنَ الْأَنْدَلُسِ كَمَا زَعَمَ سَيَعُدُّ الْخَيْرِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُيَيْنَةَ الْبَكْرِيُّ فِي الْمَسَالِكِ وَ الْمَمَالِكِ عِنْدَ ذِكْرِ بِلَادِ الْبَرْبَرِ بِالْعَدُوِّ بِالْبُرِّ الْأَعْظَمِ فَقَالَ: وَ مَدِينَةُ أَصِيلَةَ أَوَّلُ مَدِينِ الْعَدُوِّ مِمَّا يَلِي الْغَرْبَ وَ هِيَ فِي سَهْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ حَوْلَهَا رَوَابٍ لَطَافٌ وَ الْبَحْرُ بَغْرِيْهَا وَ جَنُوبِيْهَا وَ كَانَ عَلَيْهَا سُورٌ لَهُ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ، وَ هِيَ الْآنَ خَرَابٌ وَ هِيَ بَغْرِيْ طَنْجَهْ بَيْنَهُمَا مَرْحَلَةٌ فَتَأْمَلُ . وَ الْأَصِيلُ: مَنْ لَهُ أَصْلٌ أَيْ نَسَبٌ: وَ قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ: هُوَ الْمُتَمَكِّنُ فِي أَصْلِهِ . وَ الْأَصِيلُ الْعَاقِبُ الثَّابِتُ الرَّأْيِ يَقَالُ رَجُلٌ أَصِيلٌ الرَّأْيِ أَيْ مُحْكَمُهُ . وَ قَدْ أَصْلَ كَكْرَمٍ أَصَالَهُ وَ الْأَصِيلُ الْعَشِيُّ وَ هُوَ الْوَقْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ جُ أَصْلٌ بضمين كَقَضِيْبٍ وَ قُضْبٍ، وَ أَصِيلَانٌ بِالضَمِّ كَبَعِيرٍ وَ بُعْرَانٍ، وَ أَصَالٌ بِالْمَدِّ كَشَهِيْدٍ وَ أَشْهَادٍ وَ طَوِيٌّ وَ أَطَوَاءٌ، وَ أَصَائِلُ كَرَبِيْبٍ وَ رَبَائِبٍ وَ سَيَغِيْنٍ وَ سَفَائِنٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ (١) وَ شَاهِدُ الْأَصَائِلِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهُدَلِيُّ:

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ

وَ أَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ وَ الْأَصَائِلِ (٢)

وَ قَدْ أُوْرَدَ الْمَصْنَفُ هَذِهِ الْجُمُوعَ مُخْتَلِطَةً وَ يُمْكِنُ حَمْلُهَا عَلَى الْقِيَاسِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا، وَ فِيهِ أُمُورٌ:

الْأَوَّلُ: أَنَّ الْأَصِيلَ بضمين مُفْرَدٌ كَأَصِيلٍ وَ عَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشَرَ رَائِحِهِ

و لا بأحسن منها إذ دنا الأصل (٣)

تَبَّ عليه السهيلي و غيره.

و الثاني: أن الصَّلاحَ الصَّفدي ذَكَرَ في تَذَكِّرته أَنَّ الْأَصَالَ جَمْعُ أُصْلٍ الْمُفْرَدِ لَا الْجَمْعِ كَطُنْبٍ وَ أَطْنَابٍ .

و الثالثُ: أَنَّ الْأَصَائِلَ جَمْعُ أَصَيْلَةٍ بِمَعْنَى الْأَصَيْلِ لَا جَمْعُ أَصَيْلٍ وَ قَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَ قَدْ أَشْبَعَ فِي تَحْرِيرِهِ الْكَلَامَ السَّهِيلِيَّ فِي الرَّوْضِ فِي السُّفْرِ الثَّانِي مِنْهُ فَقَالَ الْأَصَائِلُ جَمْعُ أَصَيْلَةٍ وَ الْأُصْلُ جَمْعُ أَصَيْلٍ، وَ ذَلِكَ أَنَّ فَعَائِلَ جَمْعِ فَعَيْلَةٍ وَ الْأَصَيْلَةُ لَغَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْأَصَيْلِ، وَ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصَائِلَ جَمْعُ أَصَالٍ عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ، وَ أَصَالُ جَمْعُ أُصْلٍ نَحْوِ أَطْنَابٍ وَ طُنْبٍ، وَ أُصْلُ جَمْعُ أَصَيْلٍ مِثْلَ رَغِيفٍ وَ رُغْفٍ، فَأَصَائِلُ عَلَى قَوْلِهِمْ جَمْعُ جَمْعِ الْجَمْعِ وَ هَذَا خَطَأٌ بَيِّنٌ مِنْ وُجُوهٍ مِنْهَا: أَنَّ جَمْعَ جَمْعِ الْجَمْعِ لَمْ يُوْجَدْ قَطُّ فِي الْكَلَامِ فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا نَظِيرَهُ، وَ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ إِذَا كَانُوا لَا يَجْمَعُونَ الْجَمْعَ الَّذِي لَيْسَ لِأَذْنَى الْعَدَدِ فَأَخْرَى أَنَّ لَا

ص: ١٩

١- (١) الرعد الآية ١٥ و [١] الأعراف الآية ٢٠٥ و [٢] النور الآية ٣٦. [٣]

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٤١/١ بروايه: و أجلس في أفيائه بالأصائل.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥.

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

جَاؤُوا بِأَصِيْلَتِهِمْ أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَيُجْمَعُ الْأَصِيْلُ لِلْوَقْتِ عَلَى أَصَالِ كَأَفِيْلٍ وَ أَفَالٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ مَجْدٌ أَصِيْلٌ ذُو أَصَالِهِ. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: شَرُّ أَصِيْلٍ أَيْ شَدِيدٌ، قَالَ: وَ الْأَصْلُهُ مُحَرَّكَةٌ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيْرُ الْعَرِيْضُ. وَ امْرَأَةٌ أَصْلُهُ. قَالَ: وَ الْإِصْلِيلُ بِالْكَسْرِ مَرْقَفُ الْفَرَسِ شَامِيَّةٌ وَ الْجَمْعُ الْإِصَالِيلُ.

وَ قَوْلُهُمْ لَا- أَصِيْلَ لَهُ وَ لَا- فَصِيْلٌ، فَالْأَصِيْلُ: الْحَسَبُ وَ الْفَصِيْلُ اللَّسَانُ كَمَا فِي الْعُجَابِ. وَ فِي اللَّسَانِ: أَيْ لَا نَسَبَ لَهُ وَ لَا لِسَانَ. وَ زَادَ الْمَنَاوِيُّ: أَوْ لَا عَقْلَ لَهُ وَ لَا فَصَاحَةَ.

وَ يُقَالُ: أَصَلَ الْأُصُولَ كَمَا يُقَالُ: بَوَّبَ الْأَبْوَابَ وَ رَبَّ الرُّتَبَ. وَ قَالَ الْمَنَاوِيُّ: أَصَلْتُهُ تَأْصِيْلًا جَعَلْتُ لَهُ أَصْلًا ثَابِتًا يَبْنِي عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

وَ اسْتَأْصَلَهُ قَلَعَهُ عَنْ أَصْلِهِ أَوْ بِأُصُولِهِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: أَنَّ النَّخْلَ فِي أَرْضِنَا لِأَصِيْلٍ أَيْ هُوَ بِهَا لَا يَزَالُ بَاقِيًا لَا يَفْنَى.

وَ أَهْلُ الطَّائِفِ يَقُولُونَ لِفُلَانٍ أَصِيْلُهُ أَيْ أَرْضٌ تَلِيْدُهُ يَعِشُ بِهَا. وَ اسْتَأْصَلْتِ الشَّجْرَةَ نَبَتَتْ وَ ثَبَتَ أَصِيْلُهَا. وَ اسْتَأْصَلَ شَأْفَتَهُمْ: قَطَعَ دَابِرَهُمْ. وَ قَالَ الْمَنَاوِيُّ: قَوْلُهُمْ مَا فَعَلْتَهُ أَصِيْلًا مَعْنَاهُ مَا فَعَلْتَهُ قَطًّا وَ لَا أَفَعَلَهُ أَبَدًا، وَ نَصَّبَهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَيْ مَا فَعَلْتَهُ وَقْتًا وَ لَا أَفَعَلَهُ حِينًا مِنَ الْأَحْيَانِ.

وَ أَصِيْلُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ بْنُ الْوَلِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّدْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْكَرِيمِ عَبْدُ الْكَرِيمِ السَّمْنُودِيُّ الْأَصْلُ الدَّمِيَّاطِيُّ

ص: ٢٠

١- (١) كَذَا وَ فِي اللَّسَانِ « [١] قَوْلُ النَّابِغَةِ ».

٢- (٢) الْبَيْتُ لَيْسَ لِلْأَعَشِيِّ، وَ هُوَ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الذِّيَّانِي ص ٣٠ بِرَوَايَةٍ: «أَصِيْلَانَا» وَ اللَّسَانُ وَ الصَّحَاحُ. [٢]

٣- (٣) عَنِ اللَّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «أَخْبَسَهَا».

٤- (٤) اللَّسَانُ. [٣]

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: « [٤] أَوْ نَخَلْتِكَ ».

شَيْخٌ مُعْتَقَدٌ بَيْنَ الدَّمِيَّاطِيِّينَ كَانَ مُقِيمًا تَحْتَ المَرْقَبِ يُقَالُ إِنَّ وَاِلِدَهُ رَأَى النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَسَحَ ظَهْرَهُ وَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِي هَذِهِ الذَّرِّيَّةِ وَأَنَّ وَلَدَهُ هَذَا مَكْتُوبٌ فِي ظَهْرِهِ بِقَلَمِ القُدْرَةِ مُحَمَّدَ مَاتَ بِدِمِيَّاطِ سَنَةِ ٨٨٣ ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ .

*قُلْتُ: وَوَلَدَهُ بِهَا يُعْرَفُونَ بِالأَصِيلِيِّينَ .

وَيُقَالُ: أَصِيلٌ فَلَانٌ يَفْعُلُ كَذَا وَكَذَا كَقَوْلِكَ طَفِقَ وَعَلِقَ .

وَالْمُسْتَأْصَلَةُ: الشَّاةُ الَّتِي أُخِذَ قَرْنُهَا مِنْ أَصْلِهِ .. وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جُنَيْ (١) الأَصْلِيَّةَ مَوْضِعَ التَّأْصُلِ وَهَذَا لَمْ يُنْطَقْ بِهِ العَرَبُ . وَالأُصُولِيُّ يُعْرَفُ بِهِ الاِسْتَاذُ أَبُو إِسْحَقِ الاِسْفَرَايِنِيُّ المُتَكَلِّمُ لِتَقَدِّمِهِ فِي عِلْمِ الأُصُولِ .

أصطلب

الإِصْطَبْلُ كَجَزْدِخِيلٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ تَكَلَّمْتُ بِهِ العَرَبُ وَهُوَ مَوْقِفُ الدَّوَابِّ وَهَمْزُهُ أَصْلِيَّةٌ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الأَرْبَعَةِ مِنْ أَوَائِلِهَا إِلاَّ الأَسْمَاءُ الجَارِيَةُ عَلَى أَفْعَالِهَا وَهِيَ مِنَ الخَمْسَةِ أَبْعَدُ، وَقِيلَ: هِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالإِصْطَبْلُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ، وَتَصْغِيرُهُ أَصِطْبُ وَجَمْعُهُ أَصَاطِبُ وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

لَوْ لَا أَبُو فَضْلٍ وَ لَوْ لَا فَضْلُهُ

لَسَدَّ بَابَ لَا يَسْنَى قَفْلَهُ

وَ مِنْ صِلَاحِ رَاشِدِ اصْطَبْلِهِ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَصْطَبْثُولُ بِفَتْحِ الهَمْزِ وَ العَامَّةُ تُكْسِرُهَا (٢) اسْمٌ مَدِينَةٍ قَسْطَنْطِينِيَّةٍ نَقَلَهُ يَاقُوتٌ وَ الصَّاعَانِيُّ .

*قُلْتُ: وَ هِيَ دَارُ سُلْطَنَةِ مُلُوكِ آلِ عُثْمَانَ خَلَدَ اللهُ مُلْكَهُمْ إِلَى أَبَدِ الزَّمَانِ .

وَ إِصْطَبْلُ عَتْرَتُهُ مَوْضِعٌ بَيْنَ عَقْبِهِ أَيْلَهُ وَ يُتَّبَعُ عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ مِصْرَ .

أصطفل

الإِصْطَفْلِيُّ كَجَزْدِخَلِينَ بِزِيَادَةِ اليَاءِ وَ النُّونِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ الجَزْرُ الَّذِي يُؤْكَلُ وَ هِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ الوَاحِدَةُ إِصْطَفْلِيَّةٌ وَ قَدْ خَالَفَ هُنَا صِيْطَاحَهُ، قَالَ شَيْخُنَا: فَوَزْنُهُ عَلَى مَا قَالَ فَعْلَلِينَ مِنْ مَزِيدِ الخُمَاسِيَّةِ وَ هُوَ قَلِيلٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مِنْ مَزِيدِ الرُّبَاعِيِّ فَوَزْنُهُ إِفْعَلِينَ بِزِيَادَةِ الهَمْزِ .

١٧- وَ فِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوا بِلَادَ الشَّامِ أَيَّامَ فِتْنَةِ صَفِيَّينَ: «الَّذِينَ تَمَمَّتْ عَلَى مَا بَلَغَنِي مِنْ عَزْمِكَ لِأَصِيِّ الحَنْنِ صَاحِبِي وَ لِأَنَّ كَوْنَنَ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيْكَ وَ لِأَجْعَلَنَّ القُسَيْطِطِينِيَّةَ البَحْرَاءَ حُمَمَةً سَيُودَاءَ، وَ

لأنتزِعَنَّكَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْتِرَاعَ الْإِضِيَّةِ طَفْلَيْنِهِ وَ لِأرُدُّنَّكَ إرِيْسًا مِنَ الْإِرَارِسِهِ تَزَعِي الدَّوْبِلَ . « . أَى الْخَنْزِيرُ . وَقَالَ شَمِرُ الْإِضِيَّةِ طَفْلَيْنَهُ كَالْجَزْرَةِ وَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ لِأَنَّ الصَّادَ وَ الطَّاءَ لَا تَكَادُ أَنْ تَجْتَمِعَا فِي مَحْضِ كَلَامِهِمْ ، وَ إِنَّمَا جَاءَ فِي: الصَّرَاطِ وَ الْإِضِيَّةِ طَبْلٍ وَ الْأُسْطَمَةِ وَ أَنَّ أُصُولَهَا كُلُّهَا السَّيْنُ .

«قُلْتُ : وَ ذَكَرَهَا الزَّمْحَشَرِيُّ فِي الْهَمْزَةِ ، وَ غَيْرُهُ فِي الصَّادِ عَلَى أَصْلِيهِ الْهَمْزَةِ وَ زِيَادَتِهَا .

أصطخر، أصطخل

وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا هُنَا إِضِيَّةَ طَخْلٍ كِإِضِيَّةِ طَبْلٍ . قَالَ : وَ تُقَالُ بِالرَّاءِ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى سِجِسْتَانَ ، وَ جَوَزَ بَعْضُهُمْ فَتَحَ الْهَمْزَةَ ، مِنْهَا أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ (٣) الْإِضِيَّةَ طَخْرِيَّ شَيْخَ الشَّافِعِيِّ بِبَغْدَادَ ، كَانَ زَاهِدًا مُتَقَلِّلاً مِنَ الدُّنْيَا تَوَفَى سَنَةَ ٣٣٧ (٤) «قُلْتُ : لَمْ أَرَ مِنْ ذَكَرَ فِي إِضِيَّةِ طَخْرٍ بِاللَّامِ وَ إِنَّمَا قَالُوا إِنَّ النَّسْبَ إِلَيْهَا إِضِيَّةَ طَخْرِيَّ وَ إِضِيَّةَ طَخْرَزِيَّ وَ هِيَ كُورَةٌ وَاسِعَةٌ بِفَارِسَ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى قُرَى كَالْبَيْضَاءِ وَ دَارِابْجَرْدَ (٥) لَا قَرْيَةَ مِنْ سِجِسْتَانَ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا وَ بَيْنَ إِضِطَّخْرٍ وَ شِيرَازَ اثْنَا عَشَرَ فَرْسَخًا . وَ أَمَّا أَبُو سَعِيدِ الَّذِي ذَكَرَهُ فَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ الْفَضْلِ الْإِضِيَّةَ طَخْرِيَّ الْقَاضِيَّ وَ لَدَ سَنَةِ ٢٤٤ وَ تَوَفَى سَنَةَ ٣٢٨ . وَ أَمَّا الَّذِي تَوَفَى فِي سَنَةِ ٣٣٧ وَ وُصِفَ بِالزُّهْدِ وَ التَّقْلِيدِ فَهُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَانَاجِ الْإِضِيَّةَ طَخْرِيَّ الَّذِي سَكَنَ بِمِصْرَ وَ مَاتَ بِهَا فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ ، وَ قَدْ اشْتَبَهَ عَلَى شَيْخِنَا فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

أطل

الْإِطْلُ بِالْكَسْرِ وَ بِكَسْرِ رَتَيْنِ كِإِطْلٍ وَ إِطْلٍ الْخَاصَّةُ رَهُ كُلُّهَا ، وَ قِيلَ : مُنْقَطِعُ الْأَضْلَاحِ مِنَ الْحَجَبِ جِ آطَالٌ بِالْمَدِّ كَالْإِطْلِ كَصِيٍّ يُقَالُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ص: ٢١

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: واستعمل ابن جنى الخ عباره ابن جنى كما فى اللسان: [١] الألف و إن كانت فى أكثر أحوالها بدلاً أو زائده فأنها إذا كانت بدلاً من أصل جرت فى الأصلية مجراه، أه.»
- ٢- (٢) ضبطها بالقلم ياقوت بكسر همزتها، و لم يقيدها بالعامه.
- ٣- (٤) فى معجم البلدان: «أحمد» و مثله فى اللباب، و سيرد صحيحاً قريباً.
- ٤- (٥) معجم البلدان: سنه ٣٢٨ و مثله فى اللباب و قيد وفاته بالحروف.
- ٥- (٦) معجم البلدان: [٢] درابجرد.

له أُيَطَلَا ظُفِي و سَاقَا نَعَامِهِ

و إِرْحَاءِ سِرْحَانٍ وَ تَقْرِيْبُ تَنْفَلٍ (١)

و يُرْوَى لَهُ أَطْلَا- جَ أَيَاطِلُ يُقَالُ: خَيْلٌ لُحِقَ الْآطَالِ وَ الْأَيَاتِلِ . وَ مِنْ سَيَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : هُمْ أَهْلُ الْعَوَاتِقِ الْعَيَاطِلِ وَ الْعِتَاقِ اللَّحِقِ الْأَيَاطِلِ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ :

مَا ذَاقَ لَهُ أُطَلًا بِالضَّمِّ أَى شَيْئًا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

أفل

أَفَلُ الْقَمَرُ وَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْكَوَاكِبِ كَضَرْبٍ وَ نَصِيرٍ وَ عَلِمَ أُفُولًا بِالضَّمِّ فَهُوَ مُثَلَّثُ الْمُضَارِعِ . وَ الْأُفُولُ مَصْدَرُ الثَّانِي عَلَى الْقِيَاسِ غَابَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفْلِينَ ٢ . فَهُوَ أَفَلٌ وَ هِيَ آفَلَةٌ وَ الْأَفِيلُ : كَأَمِيرِ ابْنِ الْمُخَاضِ فَمَا فَوْقَهُ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ابْنُ الْمُخَاضِ وَ ابْنُ اللَّبُونِ وَ الْأُنْثَى أَفَيْلُهُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِأَفِيلٍ وَ فِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا الْقَرَمُ مِنَ الْأَفِيلِ أَى إِنَّ بَدَأَ الْكَبِيرِ صَغِيرًا .

وَ الْأَفِيلُ : الْفَصِيلُ وَ فِي الْمُحْكَمِ : ابْنُ الْمُخَاضِ فَمَا فَوْقَهُ جَ إِفَالٌ كَجَمَالٍ هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَ جَاءَ قَرِيْبُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا

يَزِفٌ وَ جَاءَتْ خَلْفَهُ وَ هِيَ زُفٌ (٢)

وَ يُجْمَعُ الْأَفِيلُ أَيْضًا عَلَى أَفَائِلٍ كَأَصْبِيلٍ وَ أَصَائِلٍ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ: شَبَّهُوهُ بِذُنُوبٍ وَ ذَنَائِبٍ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا إِلَّا- الْيَاءُ وَ الْوَاوُ ، وَ اخْتِلَافٌ مَا قَبْلَهُمَا بِهِمَا ، وَ الْيَاءُ وَ الْوَاوُ أُخْتَانِ ، وَ كَذَلِكَ الْكَثِيرَةُ وَ الضَّمَّةُ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا اسْتَقَرَّ اللَّقَاحُ فِي قَرَارِ الرَّحِمِ قِيلَ : قَدِ أَفَلَ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْحَامِلِ أَفَلٌ ، وَ يَقُولُونَ: سَبَعَهُ وَ نَصَّ اللَّيْثُ : لَبُوهُ آفَلٌ وَ آفَلَةٌ أَى حَامِلٌ وَ نَصَّ اللَّيْثُ إِذَا حَمَلَتْ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :

أَبُو شَتِيْمِيْنَ مِنْ حَصَاءٍ قَدِ أَفَلَتْ

كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْعِهَا رُفِعَ (٣)

وَ يُرْوَى أَفَلَتْ بِكَسْرِ الْفَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَفَلَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ إِذَا نَشِطَ فَهُوَ آفَلٌ كَذَا فِي النَّوَادِرِ . وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَفَلَتْ الْمَرْضِعُ ذَهَبَ لَبْنُهَا وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ ، كَأَفَلَ كَنْصِيرَ هَكَذَا ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ فِي خَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ وَ الْمُؤَفَّلُ كَمُعْظَمِ الضَّعِيفِ كَالْمُؤَفَّنِ وَ تَأَفَلَ إِذَا تَكَبَّرَ وَ أَفَلَهُ تَأْفِيلًا وَ قَرَأَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

نُجُومٌ أَفْلٌ وَ أَفُولٌ غَيْبٌ . وَ رَجُلٌ مَأْفُولٌ الرَّأْيِ أَيْ نَاقِصُ اللَّبِّ كَمَا فُؤِنٌ وَ هُوَ بَدَلٌ .

أفعل

وَ أَمَّا أَفْكَلٌ فَإِنَّ هَمْزَتَهُ زَائِدَةٌ وَزُنُهُ أَفْعَلٌ، وَ لِهَذَا إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ لَمْ تَصْرَفْهُ لِلتَّعْرِيفِ ، وَ وَزْنِ الْفِعْلِ، وَ سَيَأْتِي فِي ف ك ل .

أكل

أَكَلَهُ أَكَلًا وَ مَأْكَلًا قَالَ ابْنُ الْكَمَالِ: الْأَكْلُ :

إِصْطِلَ مَا يُمَضَّغُ إِلَى الْجَوْفِ مَمْضُوعًا أَوْ لَا فَلَيْسَ اللَّبْنُ وَ السَّوِيقُ مَأْكُولًا .

قُلْتُ : وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَ الْآكِلِينَ الْمَاءَ ظُلْمًا فَمَا أَرَى

يَنَالُونَ خَيْرًا بَعْدَ أَكْلِهِمُ الْمَاءِ (٤)

فَإِنَّمَا يُرِيدُ قَوْمًا كَانُوا يَبِيعُونَ الْمَاءَ فَيَشْتَرُونَ بِثَمَنِهِ مَا يَأْكُلُونَهُ فَانْتَفَى بِذِكْرِ الْمَاءِ الَّذِي هُوَ بِسَبَبِ الْمَأْكُولِ عَنْ ذِكْرِ الْمَأْكُولِ : قَالَ الْمَنَاوِي : وَ فِي كَلَامِ الرَّمَانِيِّ مَا يَخَالَفُهُ حَيْثُ قَالَ : الْأَكْلُ حَقِيقَةٌ بَلْعِ الطَّعَامِ بَعْدَ مَضْغِهِ، قَالَ :

فَبَلْعِ الْحَصَاةِ لَيْسَ بِأَكْلٍ حَقِيقَةً ، فَهُوَ آكِلٌ وَ أَكِيلٌ قَالَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ

بَطِيءُ النَّضْجِ مَحْشُومٌ الْأَكِيلِ (٥)

مِنَ قَوْمٍ أَكَلَهُ مَحْرَكَةً كَكَا تَبٍ وَ كَتَبِهِ . وَ الْأَكْلَةُ . بِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَ الْأَكْلَةُ : بِالضَّمِّ اللَّقْمَةُ ، تَقُولُ : أَكَلْتُ أَكْلَةً وَاحِدَةً أَيْ لُقْمَةً، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يَجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيَتَنَاوَلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ وَلِي حِرِّهِ وَ عِلَاجُهُ» . وَ

١٤- فِي حَدِيثٍ آخَرَ :

«مَا زَالَتْ أَكْلُهُ خَيْرٌ تَعَادَنِي (٦) فَهَذَا أَوْ أَنْ قَطَعْتَ أَبْهَرِي» . قَالَ ثَعْلَبٌ : لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا إِلَّا لُقْمَةً وَاحِدَةً . وَ الْأَكْلَةُ : أَيْضًا الْقُرْصَةُ، وَ أَيْضًا الطُّعْمَةُ ، يُقَالُ : هَذَا الشَّيْءُ أَكْلُهُ لَكَ أَيْ طُعْمُهُ لَكَ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكْلَةً فَلَا يُبَارِكُ اللَّهُ لَهُ فِيهَا» . أَيْ الرَّجُلُ يَكُونُ مُؤَاخِيًا لِرَجُلٍ ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى عَدُوِّهِ

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٥٥ من معلقته. و صدره في اللسان. [١]
 - ٢- (٣) ديوانه ط بيروت ٢٧/٢ و المقاييس ١١٩/١. [٢]
 - ٣- (٤) اللسان و [٣] التكملة.
 - ٤- (٥) اللسان. [٤]
 - ٥- (٦) اللسان. [٥]
 - ٦- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تعاذنى فهذا أوان، كذا في خطه».

فَيَتَكَلَّمُ فِيهِ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ لِيُجِيزَهُ عَلَيْهِ بِجَائِزِهِ جَ أَكَلَ كَصَرَدٍ .

و منه الْحَدِيثُ

١٤- قَالَ بَعْضُ بَنِي عَذْرَةَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَنِيوك فَأَخْرَجَ لِي ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِيئِهِ . أَى ثَلَاثَ قُرْصٍ (١) وَ ذُو الْأَكْلِهِ بِالضَّمِّ لَقَبُ أَبِي الْمُنْذِرِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ الْإِكْلَةُ بِالْكَسْرِ هَيْئَتُهُ الَّتِي يُؤْكَلُ عَلَيْهَا مِثْلَ الْجِلْسَةِ وَ الرَّكْبَةِ . وَ مِنْ الْمَجَازِ الْإِكْلَةُ .

الْغَيْبَةُ وَ يُثَلَّثُ نَقَلَ الرَّمَخَشَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ الْكَسِيرَ وَ الضَّمَّ وَ الْفَتْحَ ، عَنْ كِرَاعٍ ، يُقَالُ : إِنَّهُ ذُو أَكْلِهِ وَ أَكْلِهِ وَ إِكْلِهِ إِذَا كَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ ، وَ هُوَ يَأْكُلُ النَّاسَ يَغْتَابُهُمْ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

أَيُّحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ (٢) . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : هَذَا مِثْلٌ ، أَى غَيْبَتُهُ كَأَكْلِ لَحْمِهِ مَيْتًا ، يُقَالُ لِلْمُغْتَابِ : هُوَ يَأْكُلُ لِحْمَ النَّاسِ . وَ مِنْ الْمَجَازِ : الْإِكْلَةُ :

الْحِكْمَةُ كَالْأَكَالِ وَ الْأَكْلَةُ كَغُرَابٍ وَ هَذِهِ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ .

وَ فَرِحَ هَكَذَا فِي الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ ، وَ ضَبَطَهُ الشَّهَابُ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ كَقَرِحِهِ بِالْقَافِ فَتَكُونُ حِينَئِذٍ بِالضَّمِّ .

قُلْتُ : وَ هُوَ خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ أَثْمَةُ اللَّغَةِ .

وَ رَجُلٌ أَكَلَهُ كَهَمَرِهِ وَ أَمِيرٌ وَ صَبُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَى كَثِيرُ الْأَكْلِ وَ أَكَلَهُ الشَّيْءَ إِيْكَالًا أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ . وَ يُقَالُ : أَكَلَهُ مَا لَمْ يَأْكُلْ إِذَا دَعَاهُ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ الصَّوَابُ ادَّعَاهُ (٣) عَلَيْهِ كَأَكَلَهُ ، مَا لَمْ يَأْكُلْ ، تَأْكِيلًا وَ هُوَ مَجَازٌ ، يُقَالُ : أَلَيْسَ قَبِيحًا أَنْ تُؤْكِلَنِي مَا لَمْ أَكُلْ . وَ أَكَلَ . فَلَانًا مُؤَاكَلَةً وَ أَكَالًا- إِذَا أَكَلَ مَعَهُ ، فَصَارَ أَفْعَلْتُ وَ فَاعَلْتُ عَلَى صَوْرِهِ وَاحِدِهِ كَوَاكَلَهُ بِالْوَاوِ أَنْكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : جَائِزٌ ذَلِكَ فِي لُغَتِهِ . وَ مِنْ الْمَجَازِ أَكَلَ بَيْنَهُمْ إِذَا حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ فِي الْأَسَاسِ : أَفْسَدَ ، وَ فِي الْعَبَابِ : الْإِيكَالَ بَيْنَ النَّاسِ السَّعْيَ بَيْنَهُمْ بِالنَّمَائِمِ . وَ أَكَلَ النَّخْلُ وَ الرَّزْغُ وَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا أَطْعَمَ وَ مِنْ الْمَجَازِ أَكَلَ فَلَانًا فَلَانًا إِذَا أَمَكَّنَهُ مِنْهُ وَ لَمَّا أَنْشَدَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ النُّعْمَانَ قَوْلَهُ :

فَإِنْ كُنْتُ مَا كُولًا فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ

وَ إِلَّا فَأَدْرِكُنِي وَ لَمَّا أَمَزَّقَ (٤)

قَالَ لَهُ النُّعْمَانُ : لَا أَكُلُكَ وَ لَا أُوْكُلُكَ غَيْرِي (٥) . وَ مِنْ الْمَجَازِ : اسْتَأْكَلَهُ الشَّيْءُ أَى طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ أَكْلَهُ وَ مِنْ الْمَجَازِ هُوَ يَسْتَأْكِلُ الضَّعْفَاءَ أَى يَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ وَ يَأْكُلُهَا وَ الْأَكْلُ بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ التَّمَرُّ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ الصَّوَابُ : التَّمَرُّ بِالْمُثَلَّثَةِ وَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ (٦) ، أَى أَعْطَتْ ثَمَرَهَا مَرَّتَيْنِ أَى ضَعَفَى غَيْرَهَا مِنَ الْأَرْضِيِّينَ . وَ قَوْلُهُ أَكْلَهَا دَائِمٌ (٧) أَى ثَمَارُهَا دَائِمَةٌ وَ لَيْسَتْ كَثْمَارِ الدُّنْيَا تَجِيئُكَ وَقْتًا دُونَ وَقْتٍ وَ الْأَكْلُ : أَيضًا الرِّزْقُ الْوَاسِعُ وَ الْحِطُّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ ذُو أَكْلٍ وَ عَظِيمُ الْأَكْلِ . مِنْ الدُّنْيَا أَى حَظِيظٌ وَ هُوَ مَجَازٌ وَ الْأَكْلُ أَيضًا الرِّأْيُ وَ الْعَقْلُ يُقَالُ : فَلَانٌ ذُو أَكْلٍ إِذَا كَانَ ذَا عَقْلٍ وَ رَأْيٍ حِكَاةً أَبُو نَصْرٍ وَ

هو مجاز، و الأكلُ أيضاً الحَصَافَةُ و هى ثَخَانَةُ العَقْلِ . و من المَجَازِ الأَكْلُ : صَفَاقَةُ الثَّوبِ و قُوَّتُهُ يُقَالُ :

ثَوْبٌ ذُو أُكْلٍ إِذَا كَانَ صَفِيحاً كَثِيراً الغَزَلُ و من المَجَازِ الأَكِيلُ و الأَكِيلَةُ شَاءٌ تُنْصَبُ فِي الرَبِيئَةِ لِئِصَادِ بِهَا الذُّبِّ و نَحْوُهُ كالأَكُولِ بِضَمَتَيْنِ هَكَذَا فِي النسخِ و لَعَلَهُ الأَكْلَةُ ، و هى لَعْنَةٌ قَبِيحَةٌ . و المَأْكُولُ و المُواكِلُ و الأَكِيلُ : مَا أَكَلَهُ السَّبُعُ مِنَ الماشِيَةِ ثُمَّ تُسَدِّتُنْفَذُ مِنْهُ كالأَكِيلِ و إِنَّمَا دَخَلَتْهُ الهَاءُ و إِنْ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ لَعَلَّهُ الأَسْمُ عَلَيْهِ و نَظِيرُهُ فَرِيَسَةُ السَّبُعِ و فَرِيَسَةُ قَالَ :

أيا حجتى بكى على أم واهب

أَكِيلِهِ قُلُوبٍ بِأَحَدِي المَذَانِبِ

و (٨) الأَكُولَةُ أَيضاً الشَّاهُ الَّتِي تُعْزَلُ لِلأَكْلِ و تُسَمَّنُ و يُكْرَهُ لِلْمَتَصَدِّقِ أَحْذُهَا، و مِنْهُ المَثَلُ : مَرَعَى و لَا أَكُولُهُ ، أَى مَالٌ مُجْتَمِعٌ و لَا مُنْفَقٌ . و المَأْكَلَةُ و تُضَمُّ الكَافُ المِيرَةُ و أَيضاً مَا أُكِلَ و يوصَفُ بِهِ فيقالُ شَاءٌ مَأْكَلَةٌ و فِي العَبَابِ : المَأْكَلَةُ و المَأْكَلَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي مِنْهُ يَأْكُلُ ، يُقَالُ : اتَّخَذْتُ فَلاناً مَأْكَلَهُ و مَأْكَلَهُ . و ذَوو الأَكَالِ بِالمِثْلِ لَا الأَكَالُ بِغَيْرِ ذَوو و وَهَمَّ الجَوهرِيُّ بَنَهُ عَلَيْهِ الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ هُم سَادَةُ الأَحْيَاءِ الأَخْذِينَ لِلْمَرْبَاعِ و غَيْرِهِ و هُوَ مَجَازٌ قَالَ الأَعَشَى :

حَوْلِي ذَوو الأَكَالِ مِنْ وائِلِ

كَالليلِ مِنْ بَادٍ و مِنْ حَاضِرِ (٩)

ص: ٢٣

١- (١) بالأصل «قرصه» و المثبت عن اللسان.

٢- (٢) الحجرات الآية ١٢. [١]

٣- (٣) و هى على هامش القاموس عن نسخه أخرى.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) اللسان: [٢] لا آكلك و لا أوكلك غيرى.

٦- (٦) سورة البقره الآية ٢٦٥. [٣]

٧- (٧) من الآية ٣٥ سورة الرعد. [٤]

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الشاه تعزل للأكل، هنا زياده فى المتن قبله و نصها: و الأَكُولَةُ العَاقِرُ مِنَ الشَّاهِ (فى القاموس: من الشياه) ا ه و قد سقطت من خط الشارح سهواً».

٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٩٥ و المقاييس ١/١٢٤. [٥]

و آكَالُ الْمُلُوكِ مَا كَلَهُمْ وَ طَعَمَهُمْ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الْآكَالُ مِنَ الْجُنْدِ أَطْمَاعُهُمْ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

جُنْدُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّاءِ

دَاتِ أَهْلِ الْهَبَاتِ وَ الْآكَالِ (١)

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْآ-كَلَهُ الرَّاعِيَهُ يَقَالُ: كَثُرَتْ الْآ-كَلَهُ فِي بِلَادِ بَنِي فَلَانٍ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: آكَلَهُ اللَّحْمُ السَّكِينُ وَ أَكَلَهَا اللَّحْمَ قَطَعَهَا إِيَاهُ، يَقَالُ جَرَحَهُ بِآكَلِهِ اللَّحْمِ وَ كَذَلِكَ الْعَصَا الْمُحَدَّدَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَ قِيلَ آكَلَهُ اللَّحْمُ: النَّارُ وَ قِيلَ:

السَّيَاطُ وَ هَذَا عَنْ شَمِرٍ لِإِحْرَاقِهَا الْجِلْدِ، وَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ فَسَّرَ

١٧- قَوْلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اللَّهُ لِيَضْرِبَنَّ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ آكَلِهِ اللَّحْمِ ثُمَّ يَرَى أَنِي لَا أُقِيدُهُ مِنْهُ وَ اللَّهُ لِأُقِيدَنَّهُ مِنْهُ».

وَ الْمِثْلُ بِالْكَسْرِ الْقِصْعَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تُشْبِعُ الثَّلَاثَةَ وَ قِيلَ:

هِيَ الصَّخْفَةُ الَّتِي يَسْتَخِفُّ الْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا اللَّحْمَ وَ الْعَصِيدَةَ ، وَ قِيلَ: هِيَ الْبُرْمَةُ الصَّغِيرَةُ وَ قِيلَ: كُلُّ مَا أُكِلَ فِيهِ فَهِيَ مِثْلُهَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَ أُكِلَ الْعُضْوُ وَ الْعُودُ كَفَرِحَ أَكَلًا وَ ائْتِكَلَ وَ تَأَكَّلَ أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ الْاسْمُ الْأَكَالُ كَغُرَابٍ وَ كِتَابٍ وَ الْأَكَلَةُ كَفَرِحِهِ دَاءٌ فِي الْعُضْوِ يَأْتِكُلُ مِنْهُ وَ هُوَ الْحَكَّةُ بَعَيْنُهَا وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَأَكَّلَ مِنْهُ إِذَا عَضَبَ وَ هَاجَ وَ اِشْتَدَّ كَأَنَّكَ تَأْكُلُ وَ سَيَأْتِي شَاهِدُهُ قَرِيبًا. وَ مِنَ الْمَجَازِ تَأَكَّلَ الْكُحْلُ وَ الصَّبْرُ وَ الْفِضَّةُ الْمُدَابَهُ وَ السَّيْفُ وَ الْبُرُقُ إِذَا اِشْتَدَّ بَرِيقُهُ وَ تَوَهَّجَ وَ كَذَا كُلُّ مَا لَهُ بَصِيصٌ .

وَ تَأَكَّلَ السَّيْفِ: تَوَهَّجَهُ مِنَ الْحِدَّةِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ سَيْفًا:

إِذَا سُلَّ مِنْ غِمْدٍ تَأَكَّلَ أَثْرُهُ

عَلَى مِثْلِ مِضْحَاهِ اللَّجِينِ تَأَكَّلًا (٢)

وَ أَكَلَتِ النَّاقَةُ كَفَرِحَ أَكَالًا كَسَحَابٍ وَ أَحْسَنَ مِنْهُ عِبَارَةُ الصَّاعَانِيِّ: أَكَلَتِ النَّاقَةُ أَكَالًا مِثْلَ سَمْعِ سَمَاعًا، نَبَتَ وَ بَرَّ جَنِينَهَا فَوَجَدَتْ لَذَلِكَ حِكْمَهُ وَ أَدَّى فِي بَطْنِهَا وَ عِبَارَةُ الْعَبَابِ:

أَشْعَرَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا فَحَكَّهَا ذَلِكَ وَ تَأَدَّتْ ، وَ هِيَ (٣) أَكَلَهُ كَفَرِحِهِ وَ بِهَا أَكَالُ كَغُرَابٍ وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَكَلَتِ الْأَسْنَانُ إِذَا تَكَسَّرَتْ وَ اخْتَكَّتْ فَذَهَبَتْ وَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبْرِ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْآكِلُ الْمَلِكُ وَ الْمَأْكُولُ الرَّعِيَّةُ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَأْكُولُ حَمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ آكَلِهَا». أَيْ رَعِيَّتُهَا خَيْرٌ مِنْ وَالِيهَا نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ الْمُؤَكَّلُ كَمُكْرَمِ الْمَرْزُوقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. وَ الْمِثْكَالُ الْمَلْعَمَةُ لِأَنَّهُ يُؤَكَّلُ بِهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَكَلَنِي رَأْسِي إِكَلَهُ بِالْكَسْرِ وَ أَكَالًا بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ مِثْلُ حَكْنِي. وَ سَمِعَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: جِلْدِي: يَا كَلْنِي إِذَا وَجَدَ حَكْمًا وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ فِي «ح ك ك». وَ مِنْ

المجاز: ائْتَكَلَ فَلَانٌ غَضَبًا إِذَا اخْتَرَقَ وَ تَوَهَّجَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَبْلَغُ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَا لَكَه

أَبَا مُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكِلُ ؟ (٤)

و قَالَ يَعْقُوبُ: إِنَّمَا هُوَ تَأْتَلِكُ فَقُلِبَ وَ مِنَ الْمَجَازِ أَكَلَ مَالِي تَأْكِيلاً وَ شَرَبْتُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ النَّاسَ وَ كَذَا ظَلَّ مَالِي يُؤْكَلُ وَ يُشْرَبُ أَيْ يَزْعَى كَيْفَ شَاءَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَمْرٌ بِقَرْنِهِ تَأْكُلُ الْقُرَى». يَقُولُونَ: يَثْرَبُ أَيْ يَفْتَحُ أَهْلُهَا الْقُرَى وَ يَغْنَمُونَ أَمْوَالَهَا فَجَعِلَ ذَلِكَ أَكْلاً مِنْهَا لِلْقُرَى (٥) عَلَى سَبِيلِ التَّمْثِيلِ ، أَوْ هَذَا تَفْضِيلٌ لَهَا عَلَى الْقُرَى كَقَوْلِهِمْ هَذَا حَدِيثٌ يَأْكُلُ الْأَحَادِيثَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قِرطاسٌ ذُو أَكْلٍ بِالضَّمِّ إِذَا كَانَ صَفِيحاً وَ رَجُلٌ أَكَّالٌ كَشَدَّادٍ أَكْهولٌ ، وَ قَوْلُهُمْ: هُمُ أَكَلَهُ رَأْسٌ مُحَرَّكَةٌ أَيْ قَلِيلٌ يَشْبَعُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ، جَمَعَ أَكَلٌ .

وَ الْمَأْكُلُ: كَمَفْعِدِ الْمَكْسَبِ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (٦) أَيْ يوسِّعُ عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ .

وَ يَقَالُ: مَا ذِقْتُ أَكْالاً بِالْفَتْحِ أَيْ طَعَاماً وَ الْأَكِيلُ: الَّذِي يُؤَاكِلُكَ.

وَ فِي أَسْنَانِهِ أَكَلٌ مُحَرَّكَةٌ أَيْ أَنَّهَا مُؤْتَكَلَةٌ . وَ قَوْلُهُمْ أَكْلَانٌ مُحَرَّكَةٌ لِلْحَكِّهِ عَامِيَّةٌ ، وَ كَذَا الْآ- كَلَهُ بِالْمِ-دِّ ، وَ قَدْ أُتْبِتَهَا التَّعَالِي فِي الْمُضَافِ وَ الْمَنْسُوبِ ، وَ أَنْكَرَهَا الْخَفَاجِيُّ .

وَ تَأْكَلْتُ أَسْنَانَهُ تَحَاتَّتْ . وَ أَكَلَ غَنَمِي وَ شَرِبَهَا وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ كَذَا أَكَلْتُ أَظْفَارَهُ الْجِجَارَةَ . وَ أَكَلْتُ النَّارَ الْحَطَبَ .

وَ ائْتَكَلْتُ اشْتَدَّ التَّهَابُهَا، كَأَنَّمَا يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً.

ص: ٢٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٨ و اللسان و المقاييس ١٢٢/١.

٢- (٢) ديوانه ص ٨٥ و اللسان و التكملة و التهذيب و الأساس و الصحاح و المقاييس ١٢٣/١. [١]

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخة اخرى: «فهى».

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ و الصحاح و [٢] اللسان و عجزه فى التهذيب.

٥- (٥) عن التكملة و بالأصل «القرى».

٦- (٦) سورة المائدة الآية ٦٦. [٣]

و من المجاز: لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا و مُؤَكِّلَهُ . و فى كتابِ العَيْنِ :

الواو فى مرئى أَكَلَتْهَا الياءُ لِأَنَّ أَصْلَهُ مرأوئى . و انقَطَعَ أَكْلُهُ أَى مَاتَ ، و كذلك اسْتَوْفَى أَكْلُهُ و هو مجازٌ .

و أَكَلَ البعيرُ رَوْقَهُ إِذَا هَرِمَ و تَحَاتَّتْ أَشْنَانُهُ ، و هو مجازٌ ، و يقالُ : عَقَدْتُ لَهُ حَبلاً فَسَلِمَ و لم يُؤَكَّلْ . و ائْتَكَلْتُ أَشْنَانَهُ :

تَأَكَّلْتُ .

و إِكَلٌ بكسرتين (١) : من قرى ما زدين .

و أَبُو بَكْرٍ بن قاضى إِكَلٍ (٢) شاعرٌ مَدَحَ المَلِكَ المَنْصُورَ صاحِبَ حَمَاهُ بَقْصِيدِهِ أَوْلَاهَا :

ما بِال سَلَمَى بَخَلْتُ بِالسَّلامِ

ما ضَرَّهَا لو حَيْتِ المُسْتَهَامِ (٣)

نَقَلَهُ ياقوتٌ و كزُبَيْرٌ أَكْيَلٌ أَبُو حَكِيمٍ مُؤَدِّنُ مَسْجِدِ إِبراهيمَ النَخَعِيِّ ، و مُوسَى بنُ أَكْيَلٍ رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبَانَ الوَرَّاقُ نَقَلَهُ الحَافِظُ . و أَكَالٌ كَشَدَادٍ جَدُّ و الدِّ سَعْدُ بنِ النُّعْمَانِ بنِ زَيْدِ الأَوْسِيِّ و الصَّحَابِيُّ ، و فِيهِ يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ :

أَرْهَطُ ابْنَ أَكَالٍ أَجِيبُوا دَعَاءَهُ

تعاقدتم لا تسلموا السَّيِّدَ الكَهْلا

كَذَا فى تاريخِ حَلَبِ لابنِ العَدِيمِ . و الأَمِيرُ أَبُو نَضِيرٍ عَلِيُّ بنُ هَبَةَ اللّهِ بنِ عَلِيِّ بنِ جَعْفَرِ العَجَلِيِّ الجَرْمَادِقَانِيِّ الحَافِظُ (٤) عَرَفَ بابنِ مَأْكُولَا من بَيْتِ الوزارِ و القُضَاءِ وُلِدَ سَنَةَ ٣٢٢ بَعْبُكْرَاءَ و قُتِلَ بِالأَهْوَازِ سَنَةَ ٤٨٧ ، قالَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .

و المَأْكُلَةُ ما يُجْعَلُ لِلإِنْسَانِ لا يحاسبُ عَلَيْهِ . و

١٦- فى الحَدِيثِ : نَهَى عن المَأْكَلَةِ . هو أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ على الرَّجُلِ دَيْنٌ فَيُهَيِّدِي إِليه شَيْئاً لِيَمْسِكَ عَنْ اقْتِضَائِهِ . و الأَكْلُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ المَأْكُولِ و الإِكْلَةُ بالكسْرِ : حالَةُ الأَكْلِ مُتَكِناً أو قاعِداً .

و الأَكْلَةُ و الأَكْلَةُ ، بِالضَّمِّ و الفَتْحِ : المَأْكُولُ ، عن اللّخيانِيّ ، و قولُ أَبِي طالِبٍ :

مَحُوطَ الدِّمَارِ غَيْرَ ذَرْبِ مُؤَاكِلِ (٥)

أى يَسْتَأْكُلُ أَمْوالَ النَّاسِ . و الأَكَالُ : كَسْحابُ الطَّعامِ .

و الأَكِيلُ : المَأْكُولُ ، و الأَكَاوِلُ : نشورٌ من الأَرْضِ أَشْباهُ الجَبالِ ، كَذَا فى التَّوَادِرِ و سَيِّأتِي فى «ك و ل» .

و قال أَبُو نَضْرٍ فِي قَوْلِهِ: أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكُلُ: أَي تَأْكُلُ لِحُومَنَا وَ تَغْتَابُنَا وَ هُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ الْأَكْلِ .

أل

أَلٌ فِي مَشِيهِ يُؤَلُّ وَ يَيْلُ أَسْرَعُ وَ جَدُّ، نَقَلَهُ السَّهْلِيُّ وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِأَبِي الْخَضْرَى الْيَزْبُوعِيِّ :

مُهْرَ أَبِي الْحَارِثِ لَا تَشْلَى

بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ (٤)

أَي مِنْ فَرَسٍ ذِي سُرْعَةٍ . وَ أَبُو الْحَارِثِ هُوَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ . وَ قِيلَ اهْتَزَّ وَ اضْطَرَبَ وَ أَمَا قَوْلَ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنَ جَنَى :

وَ إِذْ أَوَّلَ الْمَشَى أَلَا أَلَا (٧)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِذَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَوَّلُ فِي الْمَشَى فَحَذَفَ وَ أَوْصَلَ، وَ إِذَا أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ مُتَعَدِّياً فِي مَوْضِعِهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ . وَ أَلَّ اللَّوْنُ يُؤَلُّ بَرَقَ وَ صَفَا وَ أَلَّتْ فَرَائِضُهُ أَي لَمَعَتْ فِي عَدْوٍ وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

تَى رَمَيْتَ بِهَا يَيْلُ فَرِيصَهَا

وَ كَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكَ رُخَامٍ (٨)

وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي دُوَادٍ يَصِفُ الْفَرَسَ وَ الْوَحْشَ :

فَلَهَزْتُهِنَّ بِهَا يُؤَلُّ فَرِيصَهَا

مِنْ لَمَعِ رَائِتِنَا وَ هُنَّ غَوَادِي (٩)

وَ أَلَّ فَلَانًا يُؤَلُّ أَلَا- طَعَنَهُ بِالْأَلِ وَ هِيَ الْحَرْبَةُ وَ أَلَّهُ أَلَا- طَرَدَهُ وَ أَلَّ الثُّوبَ يُؤَلُّ أَلَا- خَاطَهُ تَضْرِيبًا وَ أَلَّ عَلَيْهِ يُؤَلُّ أَلَا حَمَلَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: مَا أَلَّكَ إِلَى يُؤَلُّكَ أَي حَمَلَكَ .

وَ أَلَّ الْمَرِيضُ وَ الْحَزِينُ يَيْلُ أَلَا وَ أَلَّ بِفِكَ الْإِدْغَامِ وَ أَلِيلاً كَأَمِيرٍ أَنْ وَ حَنَّ وَ قِيلَ: أَلَّ يُؤَلُّ رَفَعَ صَوْتَهُ بِاللُّدْعَاءِ وَ قِيلَ:

صَرَخَ عِنْدَ الْمَصِيبِ وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو عُيَيْدٍ قَوْلَ الْكُمَيْتِ يَصِفُ رَجُلًا:

ص: ٢٥

٢- (٢) قيدها ياقوت «أَكَلَّ» ضبط حركات.

٣- (٣) معجم البلدان « [١] أكل ».

٤- (٤) التبصير ٢٤/١.

٥- (٥) اللسان و [٢] صدره فيه: و ما ترك قوم لا أبا لك سيِّداً.

٦- (٦) الصحاح و [٣] اللسان و [٤] التكملة.

٧- (٧) اللسان. [٥]

٨- (٨) اللسان. [٦]

٩- (٩) اللسان و التهذيب.

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبْرَاءِ مُظْلَمِهِ

إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ (١)

قال أراد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن و آل الفرس يؤل نصب أذنيه و حددهما و كذلك أَلَّ و التأليل :

التحريف و التحديد، و منه أذن مؤلله . و آل الصقر يؤل ألا أبي أن يصيد. و الأليل كأمير الثكل و الأئين قال ابن ميادة :

فَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِعَاشِقِي

لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعِشَاءِ أَلِيلٌ ؟ (٢)

و قال رؤبه :

يَا أَيُّهَا الدُّبُّ لَكَ الْأَلِيلُ

هل لك في راعٍ كما تقول ؟ (٣)

أى نكلتك أمك هل لك في راعٍ كما تحبُّ كالأليله قال :

فَلِي الْأَيْلَهُ إِنْ قَتَلْتُ خُوُولَتِي

و لي الأيله إن هم لم يقتلوا (٤)

و الأليل : علز الحمى كما في المحكم . و قال الأزهرى : هو الأئين قال :

أَمَا تَرَانِي أَشْتَكِي الْأَيْلَا (٥)

و الأليل : صليل الحصى و قيل : هو صليل الحجر أيا كان الأولى عن تغلب . و الأليل : خريز الماء و قسيبه كما في اللسان . و الأليله كسفينه الرائع البعده المزعى من الرعاه كالأله بالضم و هذه عن الفراء : و الإل بالكسر العهد و الحلف و منه حديث أم زرع في بعض الروايات بنت أبي زرع و ما بنت أبي زرع : «وفى الإل كريم الخل برود الظل» ، أرادت أنها وقية العهد، وإنما ذكر لأنه إنما ذهب به إلى معنى التشبيه أى هى مثل الرجل الوفى العهد.

و الإل : ع بعرفه و سيأتى إنكاره ثانياً . و الإل الجار كما في المحكم ، و هو بالهمز و القرابه و منه

١- حديث على رضي الله عنه : «يخون العهد و يقطع الإل» . و الإل : الأصل الجيد و بهفسر قول أبي بكر الآتى أى لم يجيء من الأصل الذى جاء منه القرآن و المعدن الصحيح عن المؤرج و قال حسان رضي الله عنه :

لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَيْكَ مِنْ قُرَيْشٍ

كَيْلَ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ (٤)

وَالْإِلُّ : الْحِفْدُ وَالْعِدَاوَةُ . وَالْإِلُّ : الرَّبُوبِيَّةُ وَمِنْهُ

١٧- قَوْلُ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا سَمِعَ سَجَعَ مُسَيِّمَهُ «هَذَا كَلَامٌ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِيٍّ وَلَا بَرٍّ. أَيْ لَمْ يَصْدُرْ عَنِ رُبُوبِيَّةٍ، لِأَنَّ الرَّبُوبِيَّةَ حَقُّهَا وَاجِبٌ مُعْظَمٌ، كَذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ نَقْلَهُ السَّهْلِيُّ . وَالْإِلُّ : اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهُ جِبْرَالُ كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَبِهِ صَدَّرَ صَاحِبُ الرَّامُوزِ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِهِ تَعَالَى: لَا- يَزُقُّونَ فِي مَوْمِنٍ إِلَّا وَ لَا ذِمَّةً (٧)، وَأَنْكَرَهُ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ فَقَالَ: وَأَمَّا الْإِلُّ بِالتَّشْدِيدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِلَّا- وَ لَا- ذِمَّةً، فَحَذَارِ أَنْ تَقُولَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى، فَتَسِيءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِاسْمٍ لَمْ يَسْمُ بِهِ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ نَكَرَةٌ، وَإِنَّمَا الْإِلُّ كُتِبَ مَا لَهُ حُرْمَةٌ وَ حَقٌّ كَالْقَرَابَةِ وَالرَّحِمِ وَالْجَوَارِ وَالْعَهْدِ، وَهُوَ مِنْ أَلَّتْ إِذَا اجْتَهَدَتْ فِي الشَّيْءِ وَ حَافِظَتْ عَلَيْهِ وَ لَمْ تُضَيِّعْهُ، وَمِنْهُ الْإِلُّ فِي السَّيْرِ هُوَ الْجِدُّ، وَ إِذَا كَانَ الْأَلُّ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ، فَالْإِلُّ بِالْكَسْرِ الْاسْمُ كَالذَّبْحِ مِنَ الذَّبْحِ، فَهُوَ إِذَا الشَّيْءُ الْمُحَافِظُ عَلَيْهِ الْمُعْظَمُ حَقَّهُ فَتَأَمَّلْ . وَ كُلُّ اسْمٍ آخِرُهُ إِيٍّ أَوْ إِيْلٌ فَمُضَافٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهُ جِبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ، هَذَا قَوْلٌ أَكْثَرَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

قال السَّهْلِيُّ: وَ كَانَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَعْني أَبَا بَكْرٍ بنِ الْعَرَبِيِّ كَطَائِفِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ إِضَافَتُهَا مَقْلُوبَةٌ كِإِضَافَةِ كَلَامِ الْعَجْمِ فَيَكُونُ إِيْلٌ وَ إِيْلُ الْعَهْدِ، وَ أَوَّلُ الْاسْمِ عِبَارَةٌ عَنْ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَ سَيَأْتِي فِي «أَيْ ل». وَ الْإِلُّ الْوَحْيُ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ الصَّدِيقِ أَيْضًا. وَ الْإِلُّ الْأَمَانُ وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا. وَ الْإِلُّ الْجَزَعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَمِنْهُ رُويَ

١٦- الْحَدِيثُ: «عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيْلِكُمْ وَ قُنُوطِكُمْ وَ سُزْعِهِ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ». فِيمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا رَوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ، وَ رَوَاهُ الْفَتْحُ أَكْثَرَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ الْمَحْفُوظُ، وَ يُرْوَى مِنْ أَرْلِكُمْ أَيْ ضَعْفِكُمْ وَ شِدَّتِكُمْ وَ هُوَ أَشْبَهُ بِالْمَصَادِرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ شِدَّةِ قُنُوطِكُمْ.

ص: ٢٤

١- (١) التهذيب و اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣] الصحاح.

٣- (٣) و التكملة و اللسان بدون نسبة.

٤- (٤) اللسان و الجمهرة ١/١٨٩ و التكملة.

٥- (٥) التهذيب و اللسان. [٤]

٦- (٦) ديوانه ص ٢١٦ و الصحاح و [٥] اللسان.

٧- (٧) سورة التوبة الآية ١٠. [٦]

و الأَلِّ بالفتحِ الجُوزِ أَي رَفَعَ الصوتِ بالدعاءِ ، و قد أَلَّ يئَلُّ و هذا قَدْ ذَكَرَهُ قَرِيباً فَهُوَ تَكَرَّرَ فِي الجَمَلِ . و الأَلُّ جَمْعُ أَلٍّ بِحَذْفِ آخِرِهِ لِلحَرْبِ العَرِيضِ النَّصْلِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِيرِيقُهَا و لَمَعَانِهَا قَالَ الأَعْشى :

تداركه في مُنْصَلِ الآلِّ بعد ما

مضى غير دأواِدٍ و قد كاد يعطُبُ (١)

و فَزَقَ بَعْضُهُم بَيْنَ الأَلِّ و الحَرْبِ فَقَالَ : الأَلُّ كُلُّهَا حَديدَةٌ ، و الحَرْبُ بَعْضُهَا خَشَبٌ و بَعْضُهَا حَديدٌ كالألِّ ككِتَابِ قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

يُضِيءُ رُبَابُهُ فِي المَزَنِ حُجْبُشاً

قياماً بالحرابِ و بالألِّ (٢)

و هو جَمْعُ أَلٍّ كَجَفْنَةٍ و جِفَانٍ . و الأَلُّ بِالضَمِّ الأَوَّلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣) و لَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ و أَنشَدَ :

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ

بِهَا العَيْنَانِ تَنْهَلُ

يَنادِي الآخِرِ الأُلِّ :

أَلَا حُلُوا أَلَا حُلُوا (٤)

و إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّمَا أَرَادَ الأَوَّلُ فَبَنَى مِنَ الكَلِمَةِ عَلَى مِثَالِ فُعَلٍ فَقَالَ وُلٌّ ، ثُمَّ هَمَزَ الواوَ لِأَنَّهَا مَضْمُومَةٌ غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ وُلٌّ ، قَالَ الصَّاعِمَانِيُّ : هَكَذَا هُوَ بِخَطِّ الأَرْزَنْبِيِّ فِي الجَمْهَرَةِ بِالْحَاءِ المُهْمَلَةِ المَضْمُومَةِ ، و بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْدِيدِ : أَلَا حُلُوا أَلَا حُلُوا بِفَتْحِ الحَاءِ المُعْجَمَةِ (٥) ، و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ عَنِ المُفْضَلِ : بِالْحَاءِ المُعْجَمَةِ قَالَ : و مَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ المُهْمَلَةِ فَقَدْ صَحَّفَ ، و هِيَ لُغَةٌ لِلصَّبِيانِ يَجْتَمِعُونَ فَيَأْخُذُونَ خَشَبَةً فَيَضَعُونَهَا عَلَى قُوَزٍ لَهُمْ مِنَ الرَّمْلِ ثُمَّ يَجْلِسُ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهَا جَمَاعَةً و عَلَى الآخَرِ جَمَاعَةً ، فَأَيُّ الجَمَاعَتَيْنِ كَانَتْ أَرْزَنْ أَرْتَفَعَتِ الأُخْرَى فَيَنادُونَ بِأَصْحَابِ الطَّرَفِ الآخِرِ أَلَا حُلُوا (٦) أَي خَفَّفُوا مَنَعَدِدُكُمْ حَتَّى نُسَاوِيَكُمْ فِي التَّعْدِيلِ ، و هَذِهِ الَّتِي تُسَمِّيُهَا العَرَبُ الزُّحْلُوقَةَ و الزُّحْلُوقَةَ . و الأَلَّةُ الأَنْتَةُ و أَيْضاً السَّلَاحُ و قِيلَ : جَمِيعُ أَدَاةِ الحَرْبِ و خَصَّهُ بَعْضُ بِالْحَرْبِ إِذَا كَانَ فِي نَصِيْلِهَا عَرَضٌ كَمَا تَقَدَّمَ . و أَيْضاً عَوْدٌ فِي رَأْسِهِ شُعْبَتَانِ ، و أَيْضاً صَوْتُ المَاءِ الجَارِي كالألِّيلِ و قد تَقَدَّمَ . و الأَلَّةُ :

الطَّغْنَةُ بِالْحَرْبِ و قد أَلَّهَ يُوَلُّهُ أَلًّا و قد تَقَدَّمَ . و الإلَّةُ : بالكسرِ هَيْئَةُ الأَنْبِيِّ و قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : هُوَ الضَّلَالُ بْنُ الأَلَالِ بْنِ التَّلَالِ كَسْحَابِ فِي الكَلِّ إِتْبَاعٌ لَهُ و أَنشَدَ :

أَصْبَحَتْ تَنْهَضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِرًا

أنت الضلالُ بنُ الألالِ فأقصر (٧)

أو الألالُ الباطلُ و إلا بالكسرِ حرفٌ تكونُ للإسْتِثْنَاءِ و هي الناصيةُ في قولِكَ :جاءنى القومُ إلا زيدا، لأنها نائيةٌ عن أستثنى و عن لا أعنى، هذا قولُ أبى العباسِ المُبرّد. و قال ابنُ جنى: هذا مرذودٌ عندنا لما فى ذلك من تدافعِ الأمرينِ الإعمالِ المُبْتغى حُكْمِ الفِعْلِ و الإنصِرافِ عنه إلى الحَرْفِ المُخْتَصِّ به القولُ انْتَهَى. و منه قولُه تعالى: فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا (٨) و تكونُ صِفَةً بَمَنْزِلِهِ غَيْرِ فَيُوصَفُ بِهَا أو بتاليها أو بهما جميعاً جَمْعٌ مُنْكَرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٩) أو يُوصَفُ بِهَا جَمْعٌ شَبَهُ مُنْكَرٍ كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ .

أنيخت فألقت بلدةً فوق بلدِهِ

قليلٌ بها الاضواءُ إلا بُغامُها

فإنَّ تعريفَ الأصواتِ تعريفُ الجِنْسِ و تكونُ عاطفةً كالواوِ و قيلَ : و منه قولُه تعالى: لئلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا (١٠). و كذا قولُه تعالى: إِنِّي لَا يَخَافُ لَعْدَى الْمُرْسِيْلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسَيْنًا بَعْدَ سُوءٍ (١١) و تكونُ زائدةً كقولِهِ أَى ذى الرُّمَّةِ :

حراجيجٌ ما تنفكُ إلا مُناخَهُ

على الخسفِ أو نرمى بها بلدًا قفرا

قرأتُ فى كتابِ ليسَ قالَ: قالَ أبو عمرو بنِ العلاء:

ص: ٢٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٢ و اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٠٩.

٣- (٣) الجمهره ١٩/١. [٢]

٤- (٤) التكملة و الجمهره ١٩/١ و اللسان و التهذيب و نسب فى اللسان [٣] لامرىء القيس.

٥- (٥) الذى فى التهذيب بالحاء المهملة.

٦- (٦) فى المصادر السابقه: «حلوا» بالحاء المهملة.

٧- (٧) اللسان و التهذيب.

٨- (٨) سورة البقره الآيه ٢٤٩. [٤]

٩- (٩) سورة الأنبياء الآيه ٢٢. [٥]

١٠- (١٠) سورة البقره الآيه ١٥٠. [٦]

١١- (١١) سورة النمل الآيه ١١. [٧]

أَخْطَأَ ذُو الرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ هَذَا لِـ تَدْخُلُ إِلَّا بَعِيدٌ تَنْفَكُ وَ تَزَالُ إِنَّمَا يُقَالُ مَا زَالَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَا يُقَالُ مَا زَالَ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا، لِأَنَّ إِلَّا تَحَقَّقُ، وَمَا زَالَ يَنْفِي، وَأَحْكَامُهَا مَبْسُوطَةٌ فِي الْمَعْنَى وَ التَّسْهِيلِ وَ شُرُوحِهِمَا، وَأَعَادَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْأَلْفِ اللَّيْنَةِ كَمَا سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ.

وَأَلَّا بِالْفَتْحِ حَرْفٌ تَخْصِيصِيٌّ وَ حَثٌّ تَخْتَصُّ بِالْجَمَلِ الْفِعْلِيَّةِ الْخَبَرِيَّةِ وَ هِيَ لَعْنَةٌ فِي هَلَا وَ سَيَأْتِي الْبَسْطُ فِيهِ فِي «ه ل ل» وَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ . وَ الْأَلُّ : كَسَبَابٌ وَ كِتَابٌ وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتِصَارُ الصَّاعِنِيِّ جَبَلٌ بَعْرَفَاتٍ ، وَ فِي الرُّوضِ : جَبَلٌ عَرَفَهُ، أَوْ حَبْلٌ رَمَلٌ بَعْرَفَاتٍ عَلَيْهِ يَقُومُ الْإِمَامُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ أَوْ حَبِيلٌ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ بَعْرَفَهُ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

بِمُضْطَحَبَاتٍ مِنْ تَصَافٍ وَ تَبْرِهِ

يَزُرْنَ أَلَّا سَيْرُهُنَّ التَّدَاْفَعُ (١)

قَالَ يَاقُوتٌ : وَ قَدْ رَوَى الْإِلُّ بِالْكَسْرِ وَ وَهَمٌّ مَنْ قَالَ الْإِلُّ كَالْخِلِّ وَ هَذَا الَّذِي وَهَمَهُ فَقَدْ قَالَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ (٢) مِنَ الْأَيْمَةِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْإِلُّ حَبْلٌ مِنْ رَمَلٍ يَقْفُ بِهِ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا، وَ عَجِيبٌ مِنَ الْمَصْنُفِ إِنْكَارُهُ فَتَأَمَّلْ .

قَالَ يَاقُوتٌ : وَ هَذَا الْمَوْضِعُ أَعْنَى الْإِلِّ أَرَادَ الرَّضِيُّ الْمَوْسَوِي :

فَاقْسِمُ بِالْوَقُوفِ عَلَى الْإِلِّ

وَ مِنْ شَهَدَ الْجَمَارَ وَ مَنْ رَمَاهَا

وَ أَرْكَانِ الْعَتِيقِ وَ مَنْ بَنَاهَا

وَ زَمَزَمَ وَ الْمَقَامَ وَ مَنْ سَقَاهَا

لَأَنْتِ النَّفْسُ خَالِصَةٌ فَإِنْ لَمْ

تَكُونِهَا فَأَنْتِ إِذَا مُنَاهَا (٣)

وَ أَمَّا وَجْهُ الْأَشْتِاقِ فَقِيلَ إِنَّهُ سُمِّيَ أَلَّا لِأَنَّ الْحَجِيحَ إِذَا رَأَوْهُ أَلُّوا فِي السَّيْرِ أَى اجْتَهَدُوا فِيهِ لِيَدْرِكُوا الْمَوْقِفَ قَالَهُ السَّهْلِيُّ . وَ اللَّهُ كَهَمَزٍ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ وَ الصَّوَابُ أَلَامَةٌ كَثَمَامَةٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ الْمُعْجَمِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

لَوْ كُنْتُ بِالطَّيْنِ أَوْ بِالْأَلَةِ

أَوْ بَرَبَعِيصٍ مَعَ الْجَنَانِ الْأَسْوَدِ (٤)

و قال نَصْرٌ: أَلَالَهُ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

قُلْتُ : و هو صَحِيحٌ فَإِنَّ بَرَّ بَعْضِ أَيْضاً مَوْضِعٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ أَلَّتْ أَشْنَانُهُ كَفَرِحَ فَسَدَّتْ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَ أَلَلِ السَّقَاءُ أَرْوَحَتْ أَيْ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَ هُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ وَ أَلَّلَهُ أَيْ الشَّيْءَ تَأْلِيلًا حَدَّدَهُ أَيْ حَدَّدَ طَرَفَهُ وَ حَرَّفَهُ، قَالَ طَرَفَهُ بِنِ الْعَبْدِ يَصِفُ أُذُنِي نَاقَتِهِ بِالْحَدِّهِ وَ الْإِنْتِصَابِ :

مُؤَلَّلَتَانِ يُعْرَفُ الْعِتْقُ فِيهِمَا

كَسَامِعَتِي شَاهٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ (٥)

وَ قَالَ خَلْفُ بِنِ خَلِيفَهُ :

لَهُ شَوْكَةٌ أَلَّتْهَا الشَّفَارُ

يُؤَلِّفُ قَرْدًا إِلَى قَرْدِهِ

وَ أُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ : مَحْدَدَةٌ مَنْصُوبَةٌ مُلَطَّفَةٌ . وَ الْأَلَلَانِ مَحْرَكَةٌ وَجْهًا الْكَتِفِ أَوْ اللَّحْمَتَانِ الْمُتَطَابِقَتَانِ فِي الْكَتِفِ بَيْنَهُمَا فَجْوَةٌ عَلَى وَجْهِ عَظْمِ الْكَتِفِ يَسِيلُ بَيْنَهُمَا مَاءٌ إِذَا نَزَعَ اللَّحْمُ مِنْهَا وَ مِيزَتْ إِخِيدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى، وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَا يَنْبِيهَا لَا تُهْدَى إِلَى ضَرَّتِكَ الْكَتِفِ فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلْيَيْهَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ عِيسَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ إِحْدَى هَاتَيْنِ اللَّحْمَتَيْنِ الرُّقْيَى وَ هِيَ كَالشَّحْمِ الْبَيْضَاءِ تَكُونُ فِي مَرْجِعِ الْكَتِفِ، وَ عَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلَهَا تُسَمَّى الْمَأْتَى . وَ الْأَلُّ أَيْضاً صَيْفُحُهُ السَّكِينِ وَ هُمَا (٤) أَلَلَانٍ وَ كَذَا وَجْهًا كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٍ .

وَ الْأَلُّ لُغَةٌ فِي الْيَلِّ لِقِصْرِ الْأَسْنَانِ وَ إِقْبَالِهَا عَلَى غَارِ الْفَمِ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ سَيَأْتِي . وَ الْإِلُّ : كَعَنْبِ الْقَرَابَاتِ الْوَاحِدَةِ إِلَّةً بِالْكَسْرِ عَنِ الْفَرَاءِ . وَ الْأَلُّ كَصُرْدٍ جَمْعُ أَلَّهٍ بِالضَّمِّ لِلرَّاعِيَةِ الْبَعِيدَةِ الْمَرْعَى عَنِ الرُّعَاهِ عَنِ الْفَرَاءِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص : ٢٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٨١ و اللسان و معجم البلدان «ألال» .

٢- (٢) بالأصل «أحد» .

٣- (٣) معجم البلدان « [١] ألال » و عنه الضبط . و إلال هنا جمع أله مثل جفنه و جفان ، قاله ياقوت .

٤- (٤) صدره في معجم البلدان «ألاله» و فيه : «بالطبيين» و بر بعض موضع .

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٨ من معلقته، و الصحاح و [٢] اللسان .

٦- (٦) عبارته : «و الألل أيضاً صفحه السكين و هما» وضعت بالأصل خارج الأقواس على أنها ليست في القاموس، و [٣] العبارة من

الأَيْلَةُ: كَسَفِينِهِ. و الأَلَّةُ: محرَّكة هَوْدَجِ الصَّغِيرِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ. و يقال: ما لَهُ أَلٌ و عُلٌّ، قال ابنُ بَرِّي: أَلٌ دُفَعٌ في قَفَاهُ، و عُلٌّ أَى جُنٌّ. و الأَلُّ محرَّكة الصَّوْتِ .

و في الطَّبِي أَلٌّ محرَّكة أَى جُدَّةٌ من السَّوَادِ في البِياضِ .

و هذا أَمْرٌ إِلَى مَنْسُوبٍ إِلَى الإِلِّ هو اللهُ تَعَالَى أَوْ بِمَعْنَى الوَحْيِ. و المِثْلَانِ بالكسْرِ القَرْنَانِ، و كانوا في الجَاهِلِيَّةِ يَتَّخِذُونَ أَسِنَّةً من قُرُونِ البَقْرِ الوَحْشِيِّ، قال رُوْبَةُ يَصِفُ ثوراً:

إِذَا مِثْلًا شَعْبُهُ تَرَعَزَعَا

لِلْقَصْدِ أَوْ فِيهِ انْجِرَافٌ أَوْ جَعَا (١)

و قال أَبُو عَمْرٍو: المِثْلُ حَيْدٌ رَوْقُهُ و هو مأخُودٌ من الأَلَّةِ و هي الحَرْبَةُ. و قال عَبدُ الوَهَّابِ: أَلٌ فلانٌ فَأَطالَ المَسْأَلَةَ إِذا سَأَلَ، و قَدْ أَطالَ الأَلَّ أَى السُّؤالَ. و ثورٌ مُؤَلَّلٌ كَمُعْظَمٍ في لَوْنِهِ شَيْءٌ من السَّوَادِ و سائِرُهُ أَيْضُ.

و قال الرُّبَيْزِيُّ بَنُ بَكَارٍ: الإِلَالُ: ككِتابِ البَيْتِ الحَرَامِ، و به فَسَّرَ قولَ النَّابِغَةِ السَّابِقِ .

و أَلْمَالُ: كَعَلْعَلٍ بِلَدِّ بالجزيرة نَقَلَهُ ياقوتٌ. و قال أَبُو أَحْمَدِ العَسِيكِرِيُّ: يَوْمَ الأَيْلِ كَأَمِيرٍ وَقَعَهُ كانت بَصِيْلَعاءِ النَّعامِ. و أَلِيلٌ كأخمرِ وادٍ بَيْنَ يَثِيبِ و العُدْبِيَّةِ و يقالُ يَلِيلٌ بالياءِ أَيْضاً، قال كُثَيْبٌ يَصِفُ سَحَاباً:

و طَبَّقَ من نَحو النَّخِيلِ كَأَنَّهُ

بأَيْلٍ لَمَّا خَلَفَ النَّخْلَ زامراً (٢)

و أَلٌ يَيْلٌ بالكسْرِ لَغَةٌ في يُوْلٌ بِمَعْنَى بَرَقَ عن ابنِ دُرَيْدٍ و أَلِيلٌ الحَرْبَةُ: لَمَعانُها.

و يقالُ: إِنَّهُ لَمُؤَلَّلٌ الوَجْهَ أَى حَسَنُهُ سَهْلُهُ، عن اللُّخَيَانِيِّ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلِّ .

و الأَيْلَةُ: الحَنِينِ. و الأَلَلِيُّ: محرَّكة البِكاةِ و الصَّياحِ قال الكُمَيْتُ:

بَضْرِبٍ يُثْبَعُ الأَلَلِيُّ مِنْهُ

فَتاه الحَيِّ و سَطَهُمُ الرِّينَا (٣)

و الأَيْتِلالُ: الرَّفْقُ و حُسْنُ التَّائِي بِالْعَمَلِ قال الرَّاجِزُ:

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ كَالطَّرْبَالِ

فَهَمَّ بِالضَّحَىٰ بِلَا ائْتِلَالٍ

عِمَامَةً تَزْعُدُ مَر دَلَالٍ (٤)

أى: بلا رفقٍ و حُسن تَأْتٍ لِلْحَلْبِ، وَ نَصَبَ الْعِمَامَةَ بِهِمْ فَشَبَّهَ حَلْبَ اللَّبَنِ بِسَحَابِهِ تُمَطَّرُ.

وَ الْأَيْلَةُ الدُّبَيْلَةُ. وَ رَجُلٌ مِثْلُ كَمِثْلٍ يَقَعُ فِي النَّاسِ عَنِ ابْنِ بَرِّى.

أول

أُلُون (٥) بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ بِمَعْنَى دُوُو وَ هُوَ جَمْعٌ لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ وَ قِيلَ: اسْمٌ جَمْعٌ وَاحِدُهُ دُوُو وَ الْأَتِ الْإِنَاثِ وَاحِدُهَا ذَاتٌ، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا كَأُولَى الْأَرْبَةِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّعْمَةِ وَ الطَّوْلِ وَ الْقُوَّةِ وَ الْبَأْسِ وَ الْعِلْمِ وَ النَّهْيِ وَ الْأَرْحَامِ وَ الْقُرْبَى وَ الْأَيْدَى وَ الْأَبْصَارِ وَ الْأَلْبَابِ، وَ كُلُّ ذَلِكَ وَارِدٌ فِي الْقُرْآنِ .

كَأَنَّ وَاحِدَهُ أُلٌ مُخَفَّفَةٌ أَلَا- تُرَى أَنَّهُ فِي الرَّفْعِ وَاؤُ وَ فِي النَّصْبِ وَ الْجَزْ يَاءٌ فَشَاهِدُ الرَّفْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِسْمِ تَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ (٤) وَ نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ (٧) وَ أُولُوا بَأْسٍ (٨) وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ (٩)، وَ شَاهِدُ النَّصْبِ وَ الْجَزْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ذَرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ أَوْلَىٰ النَّعْمَةِ (١٠)، وَ لَتَنُوءًا بِالْعَصِيْبَةِ أَوْلَىٰ الْقُوَّةِ (١١). وَ أَمَّا أُولُوا الْأَمْرِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أَوْلَىٰ الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١٢) فَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهِمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ مَنْ اتَّبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ. وَ قَدْ قِيلَ: مَنْ اتَّبَعَهُمْ مِنَ الْأَمْرَاءِ آخِذِينَ بِمَا يَقُولُهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، فَطَاعَتُهُمْ

ص: ٢٩

١- (١) ديوانه ص ٩١ و التكملة و الأول في اللسان. [١]

٢- (٢) معجم البلدان «أليل».

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «أولو» و مثله في اللسان. و [٣] على هامش القاموس أيضاً: قوله «ألون» هو هكذا بالنون في عده نسخ و في بعضها بدونها و هو الموافق لما يأتي له في آخر الكتاب، و لعل وجه الأول أن مفردة منون كما قال كأن واحده أُل فتكون تلك النون عوضاً عن التنوين في المفرد.

٦- (٦) سورة التوبة الآية ٨٦. [٤]

٧- (٧) النمل الآية ٣٣.

٨- (٨) النمل الآية ٣٣.

٩- (٩) الأحزاب الآية ٦. [٥]

١٠- (١٠) المزمل الآيه ١١. [٤]

١١- (١١) القصص الآيه ٧٦. [٧]

١٢- (١٢) النساء الآيه ٥٩. [٨]

فَرِيضَةٌ، وَجُمْلُهُ أَوْلَى الْأَمْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَقُومُ بِشَأْنِهِمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ وَجَمِيعِ مَا أَدَّى إِلَى إِضْلَاحِهِمْ إِذَا كَانُوا أَوْلَى عِلْمٍ وَ دِينَ أَيْضًا وَ الْأَمْرُ لَفْظٌ عَامٌّ لِلْأَفْعَالِ وَ الْأَقْوَالِ وَ الْأَحْوَالِ كُلِّهَا، وَ قَدْ أَعَادَ الْمَصْنُفُ أَوْلُو فِي آخِرِ الْكِتَابِ تَبَعًا لِلجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَثْمَةِ وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَاكَ مَفْصَلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

أمل

الْأَمَلُ كَجَبَلٍ وَ نَجْمٍ وَ شَبْرٍ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيِّ ، الرَّجَاءُ وَ الْأَوْلَى مِنَ اللُّغَاتِ هِيَ الْمَعْرُوفَةُ ثُمَّ ظَاهَرَ كَلَامُهُ كغَيْرِهِ أَنَّ الْأَمَلَ وَ الرَّجَاءَ شَيْءٌ وَ وَاحِدٌ، وَ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَفَهَاءُ اللَّغَةِ، قَالَ الْمَنَاوِيُّ : الْأَمَلُ تَوْقِعُ حُصُولِ الشَّيْءِ وَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا يَسْتَبَعْدُ حُصُولَهُ فَمَنْ عَزَمَ عَلَى سَفَرٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ يَقُولُ : أَمَلْتُ وَ لَا يَقُولُ طَمِعْتُ إِلَّا إِنْ قَرَّبَ مِنْهَا فَإِنَّ الطَّمَعَ لَيْسَ إِلَّا فِي الْقَرِيبِ ، وَ الرَّجَاءُ بَيْنَ الْأَمَلِ وَ الطَّمَعِ فَإِنَّ الرَّاجِيَ قَدْ يَخَافُ أَنْ لَا يَحْصُلَ مَأْمُولُهُ ، فَلَيْسَ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ ، وَ يَقَالُ لِمَا فِي الْقَلْبِ مِمَّا يُنَالُ مِنَ الْخَيْرِ أَمَلٌ وَ مِنَ الْخَوْفِ إِيحَاشٌ ، وَ لِمَا لَا يَكُونُ لِصَاحِبِهِ وَ لَا عَلَيْهِ خَطَرٌ، وَ مِنَ الشَّرِّ وَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَ سَوَاسٌ . وَ قَالَ الْحَرَانِيُّ :

الرَّجَاءُ تَرْقُبُ الْإِنْتِفَاعَ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ سَبَبٌ مَّا، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ لَغَةُ الْأَمَلِ وَ عَرَفْنَا تَعَلَّقَ الْقَلْبَ بِحُصُولِ مَحْبُوبٍ مُسْتَقْبَلًا قَالَهُ ابْنُ الْكَمَالِ . وَ قَالَ الرَّاجِبُ هُوَ ظَنٌّ يَفْتَضِي حُصُولَ مَا فِيهِ مَسْرَّةٌ جَ آمَالٌ كَأَجْبَالٍ وَ أَفْرَاحٍ وَ أَشْبَارٍ . أَمَلَهُ يَأْمُلُهُ أَمَلًا بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ عَنْ ابْنِ جَنِيِّ . وَ أَمَلَهُ تَأْمِيلًا ، رَجَاهُ وَ قَوْلُهُمْ :

مَا أَطْوَلَ إِمْلَتُهُ بِالْكَسْرِ أَيِ أَمَلُهُ وَ هِيَ كَالرَّكْبَةِ وَ الْجِلْسَةِ ، وَ تَأْمِيلُهُ وَ هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ تَأْمَلُ الرَّجُلُ : تَلَبَّثَ فِي الْأَمْرِ وَ النَّظَرِ وَ انْتَهَرَ قَالَ زُهَيْرٌ بِنُ أَبِي سَلْمَى :

تَأْمَلُ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ طَعَانٍ

تَحْمَلَنَّ بِالْعِلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ حَزِيمٍ (١)

وَ قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ :

تَأْمَلُ مَا تَقُولُ وَ كُنْتُ حِينَا

قُطَامِيًّا تَأْمَلُهُ قَلِيلٌ (٢)

وَ قِيلَ تَأْمَلُ الشَّيْءَ إِذَا حَدَّقَ نَحْوَهُ . وَ قِيلَ : تَدَبَّرَهُ وَ أَعَادَ النَّظَرَ فِيهِ مَرَّةً بَعِيدًا أُخْرَى لِيَتَحَقَّقَهُ . وَ الْأَمِيلُ كَأَمِيرٍ ع وَ لَهُ وَقَعَهُ قُتِلَ فِيهَا بِسَطَّامُ بْنُ قَيْسٍ قَالَهُ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْفَرَزْدَقِ :

وَ هُمْ عَلَى هَدَبِ الْأَمِيرِ تَدَارَكُوا

نَعَمْ تُشَلُّ إِلَى الرَّيِّسِ وَ بُعْكَلُ (٣)

وَ الْأَمِيلُ : اسْمُ الْحَبْلِ (٤) مِنَ الرَّمْلِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ ، وَ فِي الْمَعْجَمِ : مَسِيرَةَ أَيَّامٍ طَوِيلًا . وَ مَسِيرَةَ مِيلٍ أَوْ نَحْوَهُ عَرْضًا، أَوْ هُوَ الْمُؤْتَفَعُ مِنْهُ

المُعْتَرِلُ عَنْ مُعْظَمِهِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

و قد مالت الجوزاء حتى كأنها

صَوَاؤُ تَدَلِّي مِنْ أَمِيلٍ مُقَابِلِ (٥)

و قال العجاج :

كالبرق يَجْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا (٦)

ج أُمْلُ كُكْتُبِ قَالَ سَيِّوِيَه: لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ الرَّاعِي :

مَهَارِيسُ لَأَقْتُ لِلوَحِيدِ سَحَابَه

إِلَى أُمْلِ الْغَرَاكِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ (٧)

و الأمولُ : كَصَبُورٍ بِالْيَمَنِ بَلْ مِخْلَافٌ مِنْ مَخَالِفِهَا، قَالَ سَلْمَى بْنِ الْمَقْعَدِ الْهُذَلِيُّ :

رِجَالُ بَنِي زُبَيْدٍ عَيْبَتُهُمْ

جِبَالُ أُمُولٍ لَا سَقِيَتْ أُمُولُ ! (٨)

و المُوَمَّلُ : كَمُعْظَمِ الثَّامِنِ مِنْ خَيْلِ الْحَبَلَةِ الْعَشْرَةِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا. و الأَمْلَةُ مَحْرَكَةٌ أَعْوَانُ الرَّجُلِ وَاحِدُهُمْ أَمِيلٌ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ كَذَلِكَ الْوَزْعَةُ وَ الْفِرْعَةُ وَ الشَّرْطُ وَ التَّوَاتِيرُ وَ الْعَتَلَةُ. وَ أَمِيلٌ كَأَنَّكَ : د بَطْرِسَاتَانِ فِي السَّهْلِ وَ هُوَ أَكْبَرُ مَدِينَةٍ بِهَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ سَارِيَةِ ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ فَوْسَخًا، وَ بَيْنَ

ص: ٣٠

١- (١) ديوانه ط بيروت من معلقته بروايه: تبصّر..من فوق جرثم فلا شاهد فيها و البيت في المقاييس ١٤٠/١. [١]

٢- (٢) مقاييس اللغة ١٤٠/١ و [٢]اللسان«قطم».

٣- (٣) اللسان و معجم البلدان«أميل»و على روايه الأصل فلا شاهد فيه.

٤- (٤) في القاموس«الجبَلُ»بالضم،و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الكسر.مضاف إليه.

٥- (٥) معجم البلدان«[٣]أميل».

٦- (٦) اللسان [٤]بدون نسبه و قبله في المقاييس ١٤٠/١. [٥] فانصاع مذعوراً و ما تصدّفا.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٧ و فيه«بالوحيد...إلى أمل العزّاف»و انظر تخريجه فيه.

٨- (٨) بيت مفرد في شعر أشعار الهذليين ٧٩٦/٢ و اللسان و [٦]معجم البلدان: «أمول». [٧]

الرؤيان اثنا عشر فزسخاً، و بين سألوس عشرون فزسخاً، و تُنسب إليها البسطة الحسان و السجادات الطبرية، و قد خرج منه خلق من العلماء لكنهم قلما ينتسبون إلى غير طبرستان فيقال لهم الطبري منهم: الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الأملی صاحب التفسير و التاريخ المشهور أضله و مولده أمل مات سنة ٣١٠، و الفضل بن أحمد الزهری، و أحمد بن هرون، و أبو إسحق إبراهيم بن بشار، و أبو عاصم زرعه بن أحمد بن محمد بن هشام، و إسماعيل (١) بن أحمد بن أبي القاسم الأملیون المحدثون الأخير أجاز لأبي سعيد السمعاني و مات سنة ٥٢٩. و أمل أيضاً د على ميل من جيحون في غزيبه على طريق القاصد إلى بخارى من مرو، و يقابلها في شرقى جيحون فربر، و يقال لها أمل زم و أمل جيحون و أمل الشط و أمل المفازة، لأن بينها و بين مرو رمال صعبه المسيلك و مفازة أشبه بالمهلك (٢)، و العامه من العجم تقول: أموا (٣) و أمويه (٤) على الاختصار و العجمه، و الصواب أمل و ربما ظن قوم أن هذه أسماء لعدده مسيات و ليس الأمر كذلك، و بين زم التي يضيف بعض الناس أمل إليها أربح مراحل، و بين أمل هذه و بين خوارزم نحو اثنتا عشرة مزله، و بينها و بين مرو الشاهجان سته و ثلاثون فزسخاً، و بينها و بين بخارى سبعة عشر فزسخاً منه أبو عبد الرحمن عبد الله بن حماد بن أيوب بن موسى الأملی حدث عن عبد الغفار بن داود الحراني و أبي جماهر محمد بن عثمان الدمشقي و يحيى بن معين و غيرهم، و هو شيخ البخاري روى عنه عن يحيى بن معين حديثاً، و عن سليمان بن عبد الرحمن حديثاً آخر، و روى عنه أيضاً الهيثم بن كليب الشاشي و محمد بن المنذر بن سعيد الهروي شكر و غيرهم و مات في سنة ٢٦٩، و عبد الله بن علي أبو محمد الأملی عن محمد بن منصور الشاشي و خلف بن خيام الأملی، و أحمد بن عبيد الأملی شيخ أبي داود صاحب السنن و شيخ الفضل بن محمد بن علي و هو روى عن عبد الله بن عثمان بن جبلة المعروف بعبدان المروزي و غيره، و موسى بن حسن الأملی عن أبي رجاء البغلاني و الفضل بن سهل بن أحمد الأملی عن سعيد بن النصر بن شبرمه و أبو سعيد محمد بن أحمد بن (٥) علي الأملی و إسحق بن يعقوب بن إسحق الأملی و غيرهم محدثون.

* و مما يشتدرك عليه:

ناقه أمله بضمين و اللام مشدده و نوق أملا و هي الجله .

و المؤمل كمعظم الأمل و مؤمل من الأعلام، و في المثل: «قد كان بين الاميلين محل. أي قد كان في الأرض متسع، عن الأضيمعي و أبو الوفاء بديل بن أبي القاسم بن بديل الخوي الأملی بكسر فسكون منسوب إلى إمله و هو التمام بلغه خوى، و كان جدّه تماًماً فلقب بذلك و نسب حفيده إليه كان فقيهاً توفي سنة ٥٣٠. و كزيير أمل بن إبراهيم المروزي عن ابن (٦) حمزه السكري .

و المؤمل بن أميل شاعر، و أبو حفص عمر بن حسين بن مزيد بن أميلة المراغي كجهينه محدث العراق روى عن الفخري و البخاري و غيره.

أول

آل إليه يؤول أولاً و ملاً رجع و منه قولهم: فلان يؤول إلى كرم، و طبخت الدواء حتى آل المنان منه إلى من واحد، و

أى لا رَجَعَ إلى خير، وهو مجازٌ. و آل عنه اِرْتَدَّ و آل الدُّهْنُ و غيره كالقَطْرانِ و العَسَلِ و اللَّبَنِ و الشَّرَابِ أَوْلًا و إِيالًا بالكسرِ خُتِرَ فهو آيِلٌ . و أُلْتَهُ أَنَا أَوْلُهُ أَوْلًا فهو لازمٌ مَتَعِدًّا قاله اللَّيْثُ و قال الأزهريُّ: هذا خطأٌ إنما يقالُ: آلَ الشَّرَابُ إذا خُتِرَ و انْتَهَى بلوغُهُ من الإِسْتِكارِ، و لا- يقالُ: أُلْتِ الشَّرَابَ ، و لا- يُعْرَفُ في كلامِ العربِ . و آلَ المَلِكِ رَعِيَّتَهُ يُؤُولُ إِيالًا بالكسرِ ساسِيَهُمْ و أَحْسَيْنَ رِعْيَايَتَهُمْ. و آلَ على القومِ أَوْلًا- و إِيالًا- و إِيالَهُ بكسرِهما وَلِيَ أمرُهُمْ. و في كلامِ بعضِهِم قَدُ أُلْنَا و إِيْلَ عَلَيْنَا. و آلَ المالِ أَوْلًا أَصْلَحَهُ و ساسَهُ كائتالَهُ ائْتِيالًا و هو اِفْتِعَالٌ مِنَ الأَوَّلِ قال لِيُؤدَّ رَضِيَ اللهُ عنه:

بَصْبُوحِ صَافِيَةٍ و جَذْبِ كَرِينَةٍ

بِمُؤَثَّرِ يَأْتالُهُ إِيْهاَمُها (٧)

ص: ٣١

-
- ١- (١) في معجم البلدان: [١] إسماعيل بن أبي القاسم بن أحمد.
 - ٢- (٢) معجم البلدان: [٢] صعبه المسالك و مفازه أشبه بالمهاالك.
 - ٣- (٣) في القاموس و معجم البلدان: «[٣] آمو».
 - ٤- (٤) معجم البلدان: [٤] أمويّه.
 - ٥- (٥) معجم البلدان: [٥] علويّه.
 - ٦- (٦) في التبصير ٢٦/١ «أبي حمزه».
 - ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٧٥ و اللسان و الصحاح و [٦] التهذيب.

و هو يفتعله من ألت كما تقول: تَقْتَالُهُ من قُلت، أى يُضِيْلُحَهُ إِبْهَامُهَا، و يقال: هو مُؤْتَالٌ لِقَوْمِهِ مَقْتَالٌ عَلَيْهِمْ أى سَائِسٌ مُحْتَكِمٌ كما فى الأَسْيَاسِ و آل الشىء مَالًا- نَقَصَ كَحَارَ مَحَارًا. و آل فِلَانٌ من فِلَانٍ نَجَا و هى لُغَةٌ لِلأَنْصَارِ فى وَآل يَقُولُونَ: رَجُلٌ آيْلٌ و لا يَقُولُونَ: وَآيْلٌ قَالَ :

يَلُوذُ بِشُوْبُوْبٍ مِنَ الشَّمْسِ فَوْقَهَا

كما آل مِنْ حَرِّ النَّهَارِ طَرِيْدٌ (١)

و آل لَحْمِ النَّاقَةِ ذَهَبَ فَضَمَرْتُ قَالَ الأَعْشَى:

أَكَلْتُهَا بَعْدَ المِرَا

ح قَالَ من أَضْلَابِهَا (٢)

أى ذَهَبَ لَحْمٌ ضِيْلُهَا. و أَوْلُهُ إِلَيْهِ تَأْوِيْلًا- رَجَعَهُ، و أَوْلَ اللّٰهَ عَلَيْكَ ضَالَّتِيكَ رَدٌّ و رَجَعٌ . و الإِيْلُ كَقَنْبٍ و خُلْبٍ و سَيِّدِ الأَخِيْرَةِ حَكَاهَا الطُّوسِيّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ كَذَا فى تَذْكِرِهِ أبى عَلِيٍّ و الأُوْلَى الوَجْهَ، الوَعْلُ الذَّكْرُ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ و الأُنْثَى بِالهَاءِ بِاللُّغَاتِ الثَّلَاثَةِ و هى الأَرْوِيَّةُ أَيْضًا قَالَ :

و الأَيْلُ: هُوَ ذُو القَرْنِ الأَشْعَثِ الضَّخْمِ مِثْلُ الثَّوْرِ الأَهْلِيِّ.

و قَالَ اللَّيْثُ إِنَّمَا سُمِّيَ أَيْلًا لِأَنَّهُ يُؤْوِلُ إِلَى الجِبَالِ يَتَحَصَّنُ فِيهَا و أَنشَدَ لأبى النَّجْمِ:

كَأَنَّ فى أذْنَابِهِنَّ السُّوْلَ

من عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الإِيْلِ (٣)

و قد تُقْلَبُ الياءُ جِيْمًا كما سَبَقَ ذلِكَ فى ا ج ل، و الجَمْعُ الأَيَالُ عَنِ اللَّيْثِ . و أَوْلَ الكَلَامِ تَأْوِيْلًا و تَأْوَلَهُ دَبْرَهُ و قَدْرَهُ و فَسْرَهُ قَالَ الأَعْشَى:

عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأْوُلُ حُبَّهَا

تَأْوُلُ رَبِيعِي السَّقَابِ فَاصْحَبَا (٤)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَى تَفْسِيْرٍ حُبَّهَا أَنَّهُ كَانَ صَغِيْرًا فى قَلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَثْبُتُ حَتَّى صَارَ كَبِيْرًا كَهَذَا السَّقْبِ الصَّغِيْرِ لَمْ يَزَلْ يَشْبُ حَتَّى صَارَ كَبِيْرًا مِثْلَ أُمِّهِ و صَارَ لَهُ وَكَلْدٌ يَضِيْعُ حَبَّهُ، و ظَاهِرُ المَصْنُفِ أَنَّ التَّأْوِيْلَ و التَّفْسِيْرَ وَاحِدٌ، و فى العُبَابِ: التَّأْوِيْلُ تَفْسِيْرٌ مَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ الشىءُ ءُ و قَالَ غَيْرُهُ: التَّفْسِيْرُ شَرْحٌ مَا جَاءَ مُحْمَلًا مِنَ القِصَصِ فى الكِتَابِ الكَرِيْمِ و تَقْرِيْبٌ مَا تَدَلُّ عَلَيْهِ أَلْفَاظُهُ الغَرِيْبَةُ و تَبْيِيْنُ الأُمُورِ الَّتِي أُنْزِلَتْ بِسَبَبِهَا الآئِيْ، و أَمَّا التَّأْوِيْلُ فَهُوَ تَبْيِيْنُ مَعْنَى المُتَشَابِهَةِ و المُتَشَابِهَةُ هُوَ مَا لَمْ يَقْطَعْ بِفَحْوَاهُ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ فِيهِ و هُوَ النِّصُّ، و قَالَ

التَّأْوِيلُ رَدُّ الشَّيْءِ إِلَى الْغَايَةِ الْمُرَادَةِ مِنْهُ قَوْلًا كَانَ أَوْ فِعْلًا.

و في جمع الجوامع: هو حَمَلُ الظاهرِ على المَحْتَمَلِ المَرْجُوحِ، فإنَّ حَمَلَ لِذَلِيلٍ فَصَحِيحٍ أَوْ لِمَا يُظَنُّ دَلِيلًا ففاسد أو لا لشيءٍ فلعب لا تأويل. قال ابن الكمال :

التَّأْوِيلُ صَرْفُ الْآيَةِ عَنْ مَعْنَاهَا الظَّاهِرِ إِلَى مَعْنَى تَحْتَمَلُهُ إِذَا كَانَ الْمُحْتَمَلُ الَّذِي تُصْرَفُ إِلَيْهِ مُوَافِقًا لِلْكِتَابِ وَ السُّنَنِ كَقَوْلِهِ:

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ (٥) إِنْ أَرَادَ بِهِ إِخْرَاجَ الطَّيْرِ مِنَ الْبَيْضِ كَانَ تَأْوِيلًا، أَوْ إِخْرَاجَ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْكَافِرِ وَ الْعَالِمِ مِنَ الْجَاهِلِ كَانَ تَأْوِيلًا. وَ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ التَّفْسِيرُ إِخْرَاجُ الشَّيْءِ مِنْ مَعْلُومِ الْخَفَاءِ إِلَى مَقَامِ التَّجَلِّيِّ. وَ التَّأْوِيلُ نَقْلُ الْكَلَامِ عَنْ مَوْضِعِهِ إِلَى مَا يَحْتَاجُ فِي إِثْبَاتِهِ إِلَى دَلِيلٍ لَوْلَاهُ مَا تَرَكَ ظَاهِرَ اللَّفْظِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: التَّفْسِيرُ كَشْفُ الْمُرَادِ عَنِ اللَّفْظِ الْمَشْكَلِ، وَ التَّأْوِيلُ رَدُّ أَحَدِ الْمُحْتَمَلِينَ إِلَى مَا يَطَابِقُ الظَّاهِرِ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ (٦): التَّفْسِيرُ قَدْ يُقَالُ فِيهَا يَخْتَصُّ بِمُفْرَدَاتِ الْأَلْفَاظِ وَ غَرِيبِهَا وَ فِيهَا يَخْتَصُّ بِالتَّأْوِيلِ (٧) وَ لِهَذَا يُقَالُ: عِبَارَةُ الرَّؤْيَا وَ تَفْسِيرُهَا وَ تَأْوِيلُهَا.

وَ التَّأْوِيلُ بَقْلُهُ ثَمَرَتُهَا فِي قُرُونٍ كَقُرُونِ الْكِبَاشِ وَ هِيَ شَبِيهَةٌ بِالْقَفْعَاءِ ذَاتِ غَصِيَنَةٍ وَ وَرَقٍ، وَ ثَمَرَتُهَا يَكْرَهُهَا الْمَالُ، وَ وَرَقُهَا يُشْبِهُ وَرَقَ الْأَسِّ وَ هِيَ طَيِّبَةُ الرِّيْحِ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ التَّنْبِيْتِ وَ التَّمْتِينِ وَاحِدَتُهُ تَأْوِيلَةٌ. وَ رَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: إِنَّمَا طَعَامُ فَلَانِ الْقَفْعَاءِ وَ التَّأْوِيلِ، قَالَ: وَ التَّأْوِيلُ نَبْتُ يَعْتَلِفُهُ الْحِمَارُ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُسْتَبَلِدِ الْفَهْمِ وَ شُبِّهَ بِالْحِمَارِ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ. وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَنْتَ مِنَ الْفَحَائِلِ (٨) بَيْنَ الْقَفْعَاءِ وَ التَّأْوِيلِ، وَ هُمَا نَبْتَانِ مَحْمُودَانِ مِنْ مَرَاعَى الْبَهَائِمِ، فَإِذَا اسْتَبَلَدُوا الرَّجُلَ، وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ مُخْصَبٌ مُوسَعٌ عَلَيْهِ ضَرَبُوا لَهُ هَذَا الْمَثَلَ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

أَمَّا التَّأْوِيلُ فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي قَوْلِ أَبِي وَجْرَةَ:

١- (١) اللسان و التكملة و الجمهره ٤٨٢/٣ و التهذيب.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨ و اللسان و التكملة و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٧ و اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٥- (٥) الروم الآيه ١٩. [٣]

٦- (٦) انظر المفردات « [٤] فسر».

٧- (٧) في القاموس: التأويل بالضم عطفاً على ما قبلها، و قد تصرف الشارح بالعباره، فاقتضى جرّها بالباء، حرف الجر.

٨- (٨) في اللسان: « [٥] أنت في ضحائك» و بهامشه علق مصححه قال: كذا في الأصل: و في شرح القاموس: «أنت من الفحائل».

عَزَبُ الْمَرَاعِ نَظَارًا أَطَاعَ لَهُ

من كل رَابِيَةٍ مَكْرُورٍ وَتَأْوِيلُ (١)

وَالْأَيْلُ كَخَلْبِ الْمَاءِ فِي الرَّحِمِ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ. وَ أَيْضًا بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الْخَائِرِ (٢). قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْجُو لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ :

وَقَدْ أَكَلْتُ بَقْلًا وَخَيْمًا نَبَاتَهُ

وَقَدْ شَرِبْتُ فِي أَوَّلِ الصَّيْفِ أَيْلًا (٣)

وَيُرْوَى:

بُرَيْدِيَّةُ بَلَّ الْبَرَاذِينَ نَعْرَهَا (٤)

كَأَلَيْلٍ عَلَى فَاعِلٍ وَهُوَ اللَّبْنُ الْخَائِرُ الْمَخْتَلِطُ الَّذِي لَمْ يُفْرِطْ فِي الْخُثُورِهِ وَقَدْ خُتِرَ شَيْئًا صَالِحًا وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَلَا كُلَّ ذَلِكَ قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَقِيلَ: الْأَيْلُ جَمْعُهُ كَقَارِحٍ وَقُرْحٍ أَوْ هُوَ وَعَاؤُهُ أَيْ اللَّبْنُ يُوُولُ فِيهِ. وَالْأَيْلُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْبَعِيرِ وَ أَيْضًا السَّرَابُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَوْ هُوَ خَاصٌّ بِمَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ كَأَنَّهُ يَزْفَعُ الشُّخُوصَ وَيَرْهَاهَا وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الدُّبَيَانِيَّةِ :

حَتَّى لَحِقْنَا بِهِمْ تُعْدَى قَوَارِسُنَا كَأَنَّا رَعْنُ قُفٌّ يَزْفَعُ الْآلَا (٥)

أَرَادَ يَزْفَعُهُ الْآلُ فَقَلَبَهُ. وَقَالَ يُونُسُ: الْآلُ مِيدٌ عُذْوُهُ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى الْأَعْلَى، ثُمَّ هُوَ سَيْرَابٌ سَائِرَ الْيَوْمِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْآلُ الَّذِي يَزْفَعُ الشُّخُوصَ وَهُوَ يَكُونُ بِالضُّحَى، وَالسَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ وَهُوَ نَصْفُ النَّهَارِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الَّذِي رَأَيْتَ الْعَرَبَ بِالْبَادِيَةِ يَقُولُونَ، وَ يُؤَنَّثُ. وَالْآلُ: الْحَسَبُ الْمَجْرَدُ.

وَالْآلُ: الشَّخْصُ. وَالْآلُ: عَمَدُ الْخَيْمَةِ قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيَّةُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلٌ خَيْمٍ مُنْصَبٍ

وَسُفِّعَ عَلَى آسٍ وَتُوِيَّ مُعْتَلَبٌ (٦)

كَالآلِهِ وَاحِدُ الْآلِ جِ الْآلُ وَ هِيَ خَشَبَاتٌ تُبْنَى عَلَيْهَا الْخَيْمَةُ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ نَاقَهُ :

وَتُعْرَفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّهَا

بِمَوْضِعِ الْآلِ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعٌ (٧)

يُشَبَّه قَوَائِمُهَا بِهَا، فَالآلَةُ وَاحِدٌ، وَالْآلُ وَالْآلَاتُ جَمْعَانِ.

و الآلُ جَبَلٌ بَعَيْنِهِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَيَّامَ صَبَحْنَاكُمْ مَلْمُومَةً

كَأَنَّمَا نُطَقْتُ فِي حَرَمِ آلِ (٨)

و الآلُ أَطْرَافُ الْجَبَلِ وَ نَوَاحِيهِ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْهُ فِي الآلِ

بَيْنَ الضُّحَى وَ بَيْنَ قَيْلِ الْقِيَالِ

إِذَا بَدَأُ هَانِجٌ ذُو أَعْدَالِ (٩)

يُشَبِّهُ أَطْرَافَ الْجَبَلِ فِي السَّرَابِ وَ الآلُ : أَهْلُ الرَّجُلِ وَ عِيَالُهُ، وَ أَيضاً أَتْبَاعُهُ وَ أُوْلِيَائُهُ وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : «سَلْمَانُ مَنَا آلِ الْبَيْتِ». قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : كَدَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ (١٠) وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : يَعْنِي مَنْ آلِ إِلَيْهِ بِدِينٍ أَوْ مَذْهَبٍ أَوْ نَسَبٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (١١) وَ.

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : «لَا- تَحُلُّ الصَّدَقَةَ لِمُحَمَّدٍ وَ لَا لِآلِ مُحَمَّدٍ». قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : دَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ آلَهُ هُمُ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ وَ عُوضُوا مِنْهَا الْخُمْسُ وَ هُمْ صَلْبِيهِ بَنِي هَاشِمٍ وَ بَنِي الْمُطَّلَبِ،

١٤- وَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : مَنْ آلُكَ ؟ فَقَالَ : «آلُ عَلِيٍّ وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ».

٢- وَ كَانَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ أَحْمَدَ، يُرِيدُ نَفْسَهُ.

أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَفْرُوضَ مِنَ الصَّلَاةِ مَا كَانَ عَلَيْهِ خَاصَّهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١٢)، وَ مَا كَانَ الْحَسَنُ لِيَخْلُ بِالْفَرَضِ،

١٤- وَ قَالَ أَنَسُ

ص: ٣٣

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: اللَّبْنُ الْخَائِثُ، بِضَمِّهِمَا، وَ قَدْ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى جِرْهَمًا.

٣- (٣) اللسان وَ الصَّحَاحُ وَ صَدْرُهُ فِيهِمَا: وَ بَرْدُونِهِ بَلُّ الْبَرَادِيِّنِ تَغْرَاهَا وَ رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ عَجْزَهُ: وَ قَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِيْلًا.

- ٤- (٤) انظر الحاشيه السابقه.
- ٥- (٥) الصحاح و [٢]اللسان و [٣]نسباه للجعدى.
- ٦- (٦) ديوانه صنعہ ابن السكيت ص ٧٤ بروايه: اسّ، و عنه الضبط .
- ٧- (٧) اللسان و الصحاح. [٤]
- ٨- (٨) التكملة.
- ٩- (٩) ملحقات ديوانه ص ٨٦ و الأول الثالث فى المقاييس ١٦١/١. [٥]
- ١٠- (١٠) سورة آل عمران الآيه ١١ و [٦]الأنفال ٥٢ و ٥٤. [٧]
- ١١- (١١) سورة غافر الآيه ٤٦ و [٨]بالأصل «للعذاب» خطأ.
- ١٢- (١٢) الأحزاب الآيه ٥٦. [٩]

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ:

«كُلُّ تَقِيٍّ». قَالَ الْأَعَشَى فِي الْآلِ بِمَعْنَى الْأَتْبَاعِ :

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَيَحْتَهُمْ

ذُو آلِ حَسَّانٍ يُرْجَى الْمَوْتُ وَالشَّرْعَا (١)

الشرع الأوتار، يعنى جيش تبّع. و قد يقحم الآل كما قال :

ألقى من تذكّر آل ليلي

كما يلقي السليم من العداد

و لا يُسَيِّتَعْمَلُ الْآلُ إِلَّا فِيمَا فِيهِ شَرَفٌ غَالِبًا فَلَا يُقَالُ آلُ الْإِسْطِيكَافِ كَمَا يُقَالُ أَهْلُهُ وَ خَصَّ أَيْضًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَعْلَامِ النَّاطِقِينَ دُونَ النَّكِرَاتِ وَ الْأُمُكِنَةِ وَ الْأَزْمَنَةِ فَيُقَالُ : آلُ فُلَانٍ وَ لَا يُقَالُ آلُ رَجُلٍ وَ لَا آلُ زَمَانٍ كَذَا، وَ لَا آلُ مَوْضِعٍ كَذَا، كَمَا يُقَالُ أَهْلُ بَلَدٍ كَذَا وَ مَوْضِعٍ كَذَا، وَ أَضِيْلُهُ أَهْلٌ أُبْدِلَتِ الْهَاءُ هَمْزَةً فَصَارَتْ أَالٌ تَوَالَتْ هَمْزَتَانِ فَأُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ أَلِفًا فَصَارَ آلٌ وَ تَصْغِيرُهُ أُوَيْلٌ وَ أَهْيَلٌ وَ الْآلَةُ الْحَالَةُ يُقَالُ هُوَ بَالَهُ سَوْءٌ، قَالَ أَبُو قُرْدُودَةَ الْأَعْرَابِيُّ :

قَدْ أَرْكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ

وَ أَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجِدَالَةِ

مَنْعِفِرًا لَيْسَتْ لَهُ مَحَالَةٌ (٢)

وَ الْآلَةُ : الشُّدَّةُ وَ أَيْضًا الْجَنَازَةُ أَى سَرِيرُ الْمَيِّتِ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَ إِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذْبَاءَ مَحْمُولٍ (٣)

وَ قِيلَ الْآلَةُ هُنَا الْحَالَةُ وَ الْآلَةُ أَيْضًا مَا اعْتَمَلَتْ بِهِ مِنْ أَدَاةٍ يَكُونُ وَاحِدًا وَ جَمْعًا أَوْ هِيَ جَمْعٌ بِوَاحِدٍ أَوْ وَاحِدٌ جِجَ آتٍ وَ أَوَّلُ عِ بَارِضٍ عَطْفَانٍ بَيْنَ خَيْبَرَ وَ جَبَلِي طِيٍّ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ ضِرْعَدٍ وَ أَيْضًا وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْيَمَامَةِ بَيْنَ الْغَيْلِ وَ الْأَكْمَةِ قَالَ نَضِيبٌ :

وَ نَحْنُ مَنْعَنَا يَوْمَ أَوَّلِ نِسَاءِنَا

وَ يَوْمَ أُفَىءِ وَ الْأَسِنَّةُ تَرْعَفُ (٤)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَيَا نَخَلْتِي أَوْلِ سَقَى الْأَصْلَ مِنْكَمَا

مَفِيضُ النَّدَى وَ الْمُدْجِنَاتُ ذُرَاكَمَا (٥)

وَأَوَالَ كَسْحَابِ (٦) جَزِيرُهُ كَبِيرُهُ بِالْبَحْرَيْنِ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْقَطِيفِ مَسِيرُهُ يَوْمَ فِي الْبَحْرِ عِنْدَهَا مَغَاصُ اللَّؤْلُؤِ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مَالِ الْحُدَاهُ بِهَا بَعَارِضِ قَزِيهِ

وَ كَأَنَّهَا سُنْفُنُ بَسِيفِ أَوَالِ (٧)

وَ يُرَوَى :بَعَارِضِ قُزْنِهِ وَ الْعَارِضُ :الْجَبَلُ وَ أَوَالُ : صَيِّمٌ لِبُكْرٍ وَ تَغْلِبُ ابْنِي وَائِلٍ وَ الْأَوَّلُ لِضَمِّ الْآخِرِ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي وَأَلِ ، وَ بَعْضُهُمْ ذَكَرَهُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ لِاخْتِلَافِهِمْ فِي وَزْنِهِ وَ الْإِيَالَاتُ بِالْكَسْرِ الْأُوْدِيَّةُ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا إِيَالَاتُ جَرَتْ بُرْحًا

وَ قَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى مِنْ مَاطِرٍ مَاجِ (٨)

جَرَتْ بُرْحًا أَيِ عَرَضَتْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَ رَبَعْنَ أَمْطَرْنَ ، وَ مَاطِرٌ أَيِ عَرَقٌ يَقُولُ أَمْطَرَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنَ الْعَرَقِ ، وَ الْمِيَاكِجُ الْمِلْحُ . وَ أَوَّلُ كَفَرِحَ سَبَقَ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

إِنْ دَافَعُوا لَمْ يَعْبَ دِفَاعُهُمْ

أَوْ سَابَقُوا نَحْوَ غَايِهِ أَوْلُوا (٩)

وَ أَوْلِيلٌ مَلَّاحَةٌ بِالْمَغْرِبِ كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ هِيَ أَوْلِيلَةٌ ، مَدِينَةٌ شَهِيرَةٌ ذَكَرَهَا غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ ، وَ كَانَ قَدِمَهَا مَوْلَايَ إِدْرِيسَ الْأَكْبَرَ حِينَ دَخَلَ الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِي فَاسَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْمَالُ :الْمَرْجِعُ . وَ قَالَ شَجَرٌ :الْإِيْلُ بِكَسْرِ فَتَشْدِيدِ أَلْبَانِ الْأَيَالِ وَ قَالَ أَبُو نَضِيرٍ (١٠) :هُوَ الْبَوْلُ الْخَائِثُ مِنْ أَبْوَالِ الْأَرْوَى إِذَا شَرِبْتَهُ الْمَرْأَةُ اغْتَلَمَتْ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

ص: ٣٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٦ بروايه «فصبحهم» و اللسان.

٢- (٢) الأول و الثاني في اللسان و الصحاح.

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [١]

٤- (٤) معجم البلدان «أول».

٥- (٥) اللسان، و البيت فى معجم البلدان «أون» عن بعض الأعراب و روايته: أيا أثلتنى أون سقى الأصل منكما مسبل الربى و المدجنات رباكما.

٦- (٦) قيدها ياقوت بالضم و يروى بالفتح.

٧- (٧) ديوانه ص ٢١١ و التكملة و معجم البلدان «أوال».

٨- (٨) التكملة.

٩- (٩) التكملة.

١٠- (١٠) الأصل و التهذيب و فى اللسان: قال أبو منصور، و قيده فى التهذيب و اللسان «بالفتح» يعنى: الأئيل بفتح الهمزة.

و كَانَ خَائِرَهُ إِذَا ارْتَوُوا بِهِ

عَسَلٌ لَهُمْ حُلَيْثٌ عَلَيْهِ الْأَيْلُ (١)

و هُوَ يُعْلَمُ (٢) أَي يُقَوَّى عَلَى النِّكَاحِ . وَ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ مَا قَالَهُ شَمْرٌ وَ قَالَ : هُوَ مُحَالٌ ، وَ مِنْ أَيْنَ تَوَجَّدَ الْأَيْلُ الْإِيَالُ وَ الرَّوَايَةُ (٣) أَيْلًا . وَ هُوَ اللَّبَنُ الْخَائِرُ . وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَيْلُ كُحْلَبٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هَذَا عَزِيزٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ تَجْمَعُ صِفَةٌ غَيْرَ الْحَيَوَانِ عَلَى فَعْلٍ ، وَ الْآخَرُ أَنَّهُ يَنْزِمُ فِي جَمْعِهِ أَوَّلَ لِأَنَّهُ وَائِيٌّ لَكِنَّ الْوَائِيَّ لَمَّا قَرَّبَتْ مِنَ الطَّرْفِ احْتَمَلَتْ الْإِغْلَالَ كَمَا قَالُوا صَيِّمٌ وَ نُيِّمٌ . وَ آلٌ : زِدٌّ ، قَالَ هِشَامُ أَخُو ذِي الرُّمَّةِ :

أَلُوا الْجَمَالَ هَرَامِيلَ الْعِفَاءِ بِهَا

عَلَى الْمَنَاكِبِ رَيْعٌ غَيْرٌ مَحْلُومٌ (٤)

أَي : زِدُّوْهَا لِيَزْتَحِلُّوا عَلَيْهَا (٥) . وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْإِيَالُ :

كَكِتَابٍ وَعَاءٌ يُؤَالٌ فِيهِ الشَّرَابُ أَوْ الْعَصِيرُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ وَ أَنْشَدَ :

فَقَتَّ الْخِتَامَ وَ قَدْ أَرْمَنَتْ

وَ أَحَدَثَ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالًا (٦)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : زِدُّدُهُ إِلَى إِيَالَتِهِ بِالْكَسْرِ أَي طَبِيعَتُهُ وَ سُوسُهُ أَوْ حَالَتُهُ ، وَ قَدْ تَكُونُ الْإِيَالَةُ الْأَقْرِبَاءَ الَّذِينَ يُؤُولُ إِلَيْهِمْ فِي النَّسَبِ ، وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : يُقَالُ مَا لَكَ تَوُولٌ إِلَى كَتِفَيْكَ إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِمَا وَ اجْتَمَعَ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَوْلُهُمْ : تَقَوَّى اللَّهُ أَحْسَنَ تَأْوِيلًا أَي عَاقِبَةً وَ تَأْوَلٌ فِيهِ الْخَيْرُ تَوَسَّمَهُ وَ تَحَرَّاهُ . وَ ذَا مُتَأْوَلٌ حَسَنٌ . وَ الْأَيْلُولَةُ الرُّجُوعُ .

وَ إِنَّهُ لَا يَلِ مالٍ وَ أَيْلٌ مالٍ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَ السِّيَاسَةُ لَهُ .

وَ أَلَّتْ الْإِبِلَ أَيْلًا وَ إِيَالًا سَيْفُتُهَا . وَ فِي التَّهْدِيدِ : صَرَزْتُهَا إِذَا بَلَغَتْ إِلَى الْحَلْبِ حَلَّتْهَا (٧) وَ آلَةُ الدِّينِ : الْعِلْمُ ، وَ قَدْ يُسَمَّى الذُّكْرُ آلَةً ، وَ كَذَلِكَ الْعُودُ وَ الْمِرْمَارُ وَ الطَّبْشُورُ .

أهل

أَهْلُ الرَّجُلِ عَشِيرَتُهُ وَ ذُوو قُرْبَاهُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَابْتَئُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا (٨) . وَ

١٦- فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَكًا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ تَسْبِيحُهُ سُبْحَانَ مَنْ يَسُوقُ الْأَهْلَ إِلَى الْأَهْلِ . وَ فِي الْمَثَلِ : الْأَهْلُ إِلَى الْأَهْلِ أَسْرَعُ مِنَ السَّنَنِ إِلَى السَّهْلِ وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

لا يمنعك خفضُ العيشِ في دعه

نزوعَ نفسٍ إلى أهلٍ و أوطانٍ

تلقَى بكلِّ بلادٍ إن حَلَّتْ بها

أهلاً بأهلٍ و جيراناً بجيرانٍ

ج أهْلُونَ قالَ الشنفرى:

و لى دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدَ عَمَلَسْ

و أَرْقَطُ زُهْلُولٌ و عرفاءُ جَيْئالٌ (٩)

و قال النابغةُ الجعديُّ رَضِيَ اللهُ عنه:

ثلاثه أهْلينَ أفنيتُهُم

و كان الاله هو المُستأسا (١٠)

و أهالٍ زادوا فيه الياءِ على غيرِ قياسٍ كما جَمَعُوا لِيالاً على لِيالٍ و قد جاءَ فى الشعرِ أهالٌ مِثْلُ فَرخٍ و أفراخٍ و زَنَدٍ و أَزْنادٍ و أنشدَ
الأخفشُ :

و بَلَدِهِ ما الإِنْسُ من أهالِها

تَرى بها العَوْهَقَ من رِئالِها (١١)

و أهلاتٌ بتسكينِ الهاءِ على القياسِ و يُحرِّكُ قال المُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

فَهُمُ أهلاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بنِ عاصمٍ

إذا أذَلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوَثِرا (١٢)

قال أبو عمرو: كَوَثِرٌ شِعَارٌ لَهُم. و سُئِلَ الخَلِيلُ: لم

ص: ٣٥

- ٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل «يعلم».
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الروايه الخ كذا بخطه و هو غير ظاهر، و الذى فى اللسان [٣] ذكر هذا الكلام بعد بيت أنشده للنايغه الجعدى و هو: و يرذونه بلّ البراذين ثغرها و قد شربت من آخر الصيف أيلا.
- ٤- (٤) التهذيب و اللسان و التكملة بروايه «مجلوم» و قبله فى المصادر بيت آخر.
- ٥- (٥) عن اللسان و [٤] بالأصل «علميها».
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب و المقاييس ١٥٩/١.
- ٧- (٧) اللسان: [٥] حليتها.
- ٨- (٨) سوره النساء الآيه ٣٥. [٦]
- ٩- (٩) مختار الشعر الجاهلى، من لاميته ٥٩٨/٢ بيت رقم ٥.
- ١٠- (١٠) مقاييس اللغه ١٥٠/١ و [٧] اللسان «أوس».
- ١١- (١١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: رثالها كذا بخطه، و الذى فى اللسان و ثالها، قال: و ثالها جمع وائل كقائم و قيام».
- ١٢- (١٢) اللسان. [٨]

سَكَنُوا الْهَاءَ فِي أَهْلُونَ و لم يُحَرِّكُوهَا كَمَا حَرَّكُوا أَرْضِينَ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْأَهْلَ مُذَكَّرٌ، قِيلَ : فَلِمَ قَالُوا أَهْلَاتِ ؟ قَالَ :

شَبَّهُوهَا بِأَرْضَاتٍ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْمُخَبَّلِ، قَالَ : وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَهْلَاتِ عَلَى الْقِيَاسِ . وَ أَهْلَ الرَّجُلِ يَأْهَلُ وَ يَأْهَلُ مِنْ حَيْدِي نَصِيرَ وَ ضَرَبَ أَهْوَالًا بِالضَّمِّ هَذَا عَنْ يُونُسَ ، زَادَ غَيْرُهُ : وَ تَأْهَلُ وَ اتَّهَلَّ عَلَى افْتَعَلَ اتَّخَذَ أَهْلًا وَ قَالَ يُونُسُ : أَي تَزَوَّجَ . وَ أَهْلُ الْأَمْرِ وُلَاتُهُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أُولَى الْأَمْرِ .

وَ الْأَهْلُ لِلْبَيْتِ سُكَّانُهُ وَ مِنْ ذَلِكَ أَهْلُ الْقُرَى : سُكَّانُهَا .

وَ الْأَهْلُ لِلْمَذْهَبِ مَنْ يَدِينُ بِهِ وَ يَعْتَقِدُهُ . وَ مِنَ الْمَجَازِ الْأَهْلُ لِلرَّجُلِ لِرُؤُوسِهِ وَ يَدْخُلُ فِيهِ الْأَوْلَادُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ سَارَ بِأَهْلِهِ (١) أَي زَوْجَتَهُ وَ أَوْلَادَهُ . كَأَهْلَتِهِ بِالنِّسْبِ وَ الْأَهْلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَزْوَاجُهُ وَ بَنَاتُهُ وَ صَهْرُهُ عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ أَوْ نِسَاؤُهُ وَ قَبْلَ أَهْلِهِ الرِّجَالُ الَّذِينَ هُمْ آلُهُ وَ يَدْخُلُ فِيهِ الْأَخْفَادُ وَ الذَّرِيَّاتُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ أَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اضْطَبِرْ عَلَيْهَا (٢)، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (٣)، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : رَحِمْتُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٤) . وَ الْأَهْلُ لِكُلِّ نَبِيٍّ أُمَّتُهُ وَ أَهْلُ مِلَّتِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ كَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ (٥) . وَ قَالَ الرَّاعِبُ وَ تَبِعَهُ الْمَنَاوِيُّ : أَهْلُ الرَّجُلِ مَنْ يَجْمَعُهُ وَ إِيَاهُمْ نَسَبٌ أَوْ دِينٌ أَوْ مَا يَجْرِي مَجْرَاهُمَا مِنْ صِنَاعَةٍ وَ بَيْتٍ وَ بَلَدٍ فَأَهْلُ الرَّجُلِ (٦) مَنْ يَجْمَعُهُ وَ إِيَاهُمْ مَسْكَنٌ وَاحِدٌ ثُمَّ تَجَوَّزَ بِهِ فَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ يَجْمَعُهُ وَ إِيَاهُمْ نَسَبٌ أَوْ مَا ذُكِرَ وَ تُعْرَفُ فِي أُسْرِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مُطْلَقًا . وَ مَكَانٌ أَهْلٌ كَصَاحِبٍ لَهُ أَهْلٌ كَذَا نَصَّ ابْنُ السُّكَيْتِ هُوَ عَلَى النَّسَبِ، وَ نَصَّ يُونُسُ بِهِ أَهْلُهُ، قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : وَ مَكَانٌ مَأْهُولٌ فِيهِ أَهْلُهُ وَ أَنْشَدَ :

وَ قَدِمًا كَانَ مَأْهُولًا

فَأَمْسَى مَرْتَعِ الْعُفْرِ (٧)

وَ الْجَمْعُ الْمَأْهُلُ قَالَ رُوْبَةُ :

عَرَفْتُ بِالنَّضْرِيِّهِ الْمَنَازِلَا

قَفْرًا وَ كَانَتْ مِنْهُمْ مَأْهُلًا (٨)

وَ قَدْ أَهَلَ الْمَكَانُ كَعْنَى صَارَ مَأْهُولًا قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَفَرَيْنِ هَذَا ثُمَّ ذَا لَمْ يُؤْهَلِ (٩)

وَ كُلُّ مَا أَلِفَ مِنَ الدَّوَابِّ الْمَازِلِ فَأَهْلِيٌّ وَ مَا لَمْ يَأْلَفْ فَوْحِشِيٌّ وَ قَدْ ذُكِرَ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ . وَ كَذَلِكَ أَهْلٌ كَتِفٌ وَ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ مَرْحَبًا وَ أَهْلًا أَي أَتَيْتَ سَيِّعَهُ لَا ضَيْقًا وَ أَتَيْتَ (١٠) أَهْلًا- لَا غُرْبَاءَ وَ لَا أَجَانِبَ فَاسْتَأْنَسَ وَ لَا تَسْتَيْوَحِشْ . وَ أَهْلٌ بِهِ تَأْهِيلًا قَالَ لَهُ ذَلِكَ وَ كَذَلِكَ رَحَّبَ بِهِ وَ قَالَ

الْكِسَائِيَّ وَالْفَرَائِءَ، أَنْسَ بِهِ وَوَدِقَ بِهِ اسْتَأْنَسَ بِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمُضَارِعُ مِنْهُ أَهْلٌ بِهِ بَفَتْحِ الْهَاءِ. وَ أَهْلُ الرَّجُلِ كَفَرِحِ أَنْسَ وَ هُوَ أَهْلٌ لَكَذَا أَى مُسْتَوْجِبٌ لَهُ وَ مُسْتَحِقٌّ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (١١). لِلوَاحِدِ وَ الْجَمِيعِ. وَ أَهْلُهُ لَذَلِكَ تَأْهِيلًا- وَ أَهْلُهُ بِالْمَدِّ رَأَهُ لَهُ أَهْلًا- وَ مُسْتَحِقًّا أَوْ جَعَلَهُ أَهْلًا لَذَلِكَ وَ اسْتَأْهَلَهُ اسْتِئْجَابُهُ لُغَةً جَيِّدَةً وَ إِنكَارُ الْجَوْهَرِيِّ لَهَا بَاطِلٌ قَالَ شَيْخُنَا: قَوْلُ الْمَصْنُفِ بَاطِلٌ هُوَ الْبَاطِلُ وَ لَيْسَ الْجَوْهَرِيُّ أَوَّلُ مَنْ أَنْكَرَهُ بَلْ أَنْكَرَهُ الْجَمَاهِيرُ قَبْلَهُ وَ قَالُوا: إِنَّهُ غَيْرُ فَصِيحٍ وَ ضَعْفُهُ فِي الْفَصِيحِ وَ أَقْرَهُ شَرَّاحُهُ وَ قَالُوا: هُوَ وَارِدٌ وَ لَكِنَّهُ دُونَ غَيْرِهِ فِي الْفَصَاحَةِ، وَ صَرَّحَ الْحَرِيرِيُّ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَوْهَامِ وَ لَا سَيِّمًا وَ الْجَوْهَرِيُّ التَّرَمَّ أَنْ لَا- يَذْكَرُ إِلَّا- مَا صَحَّ عِنْدَهُ فَكَيْفَ يَثْبُتَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَصِحَّ عِنْدَهُ فَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ مِنْ خِرَافَاتِ الْمَصْنُفِ وَ عَدَمِ قِيَامِهِ بِالْإِنْصَافِ انْتَهَى.

قُلْتُ وَ هَذَا نَكِيرٌ بَالِغٌ مِنْ شَيْخِنَا عَلَى الْمَصْنُفِ بِمَا لَا يَسْتَأْهَلُهُ فَقَدْ صَرَّحَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الرَّمَّحَشَرِيُّ وَ غَيْرُهُمَا مِنْ أُنَمَّهِ التَّحْقِيقِ بِجُودِهِ هَذِهِ اللَّغَةِ وَ تَبِعَهُمُ الصَّاعَانِيُّ قَالَ فِي التَّهْذِيبِ: خَطَأً بَعْضُهُمْ (١٢) قَوْلٌ مِنْ يَقُولُ: فَلَانٌ يَسْتَأْهَلُ أَنْ يُكْرَمَ أَوْ يُهَانَ بِمَعْنَى يَسْتَحِقُّ، قَالَ: وَ لَا يَكُونُ الْاسْتِئْهَالُ إِلَّا مِنَ الْإِهَالِهِ قَالَ: وَ أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْكَرُهُ وَ لَا أَخْطِئُ مِنْ قَالِهِ لِأَنِّي سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا فَصَّيْحًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ شَكَرَ عِنْدَهُ يَدًا أَوْلِيهَا: تَسْتَأْهَلُ يَا أَبَا حَازِمٍ مَا أَوْلَيْتُ وَ حَضَرَ ذَلِكَ

ص: ٣٦

١- (١) القصص ٢٩. [١]

٢- (٢) سورة طه الآية ١٣٢. [٢]

٣- (٣) سورة الأحزاب الآية ٣٣. [٣]

٤- (٤) سورة هود الآية ٧٣. [٤]

٥- (٥) مريم الآية ٥٥. [٥]

٦- (٦) في المفردات: [٦] فأهل الرجل في الأصل من يجمعه.

٧- (٧) التهذيب و اللسان و المقاييس ١٥٠/١.

٨- (٨) ديوانه ص ١٢١ و اللسان و التهذيب و المقاييس ١٥٠/١.

٩- (٩) اللسان. [٧]

١٠- (١٠) في القاموس: صادفت .

١١- (١١) سورة المدثر: الآية ٥٦. [٨]

١٢- (١٢) في التهذيب: «بعض الناس».

جماعه من الأعرابِ فما أنكروا قوله، قال: و يُحَقِّقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (١) اُنْتَهَى.

قُلْتُ: وَ سَمِعْتُ أَيْضاً هَكَذَا مِنْ فَصْحَاءِ أَعْرَابِ الصَّفْرَاءِ يَقُولُ وَاحِدٌ لِلْآخِرِ: أَنْتَ تَسْتَأْهِلُ يَا فُلَانُ الْخَيْرَ وَ كَذَا سَمِعْتُ أَيْضاً مِنْ فَصْحَاءِ أَعْرَابِ الْيَمَنِ قَالَ ابْنُ بَرِّى ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ لِأَبِي الْهَيْثَمِ خَالِدِ الْكَاتِبِ يُخَاطِبُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ لَمَّا بُويعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ :

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَأْهِلاً

إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمُسْتَأْهِلٍ

أَلَيْسَ مِنْ آفِهِ هَذَا الْهَوَى

بُكَاءٌ مَقْتُولٍ عَلَى قَاتِلٍ ؟ (٢)

قَالَ الزَّجَاجِيُّ: مُسْتَأْهِلٌ لَيْسَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ، وَ قَوْلُ خَالِدٍ لَيْسَ بِحَجَّةٍ لِأَنَّهُ مَوْلَدٌ وَ اسْتَأْهِلَ فُلَانٌ أَخَذَ الْإِهَالَهَ أَوْ أَكَلَهَا قَالَ عَمْرُو بْنُ أَسْوَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :

لَا بَلَّ كَلِيَّ يَامِي وَ اسْتَأْهِلِي

إِنْ الذِّي أَنْفَقْتُ مِنْ مَالِيهِ (٣)

وَ يَقَالُ اسْتَأْهِلِي إِهَالْتِي وَ أَحْسِنِي إِيَالْتِي. وَ الْإِهَالَهُ اسْمٌ لِلشَّحْمِ وَ الْوَدَكِ أَوْ مَا أُذِيبَ مِنْهُ أَوْ مِنَ الزَّيْتِ وَ كُلُّ مَا اتَّسَدِمَ بِهِ مِنَ الْأَذْهَانِ كَزُبْدٍ وَ شَحْمٍ وَ دُهْنٍ سَمْسِمٍ . وَ فِي الْمَثَلِ :

سَرَعَانَ ذَا إِهَالِهِ وَ يُرْوَى وَ شَكَانَ ذُكِرَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ فِي «س ر ع» وَ أَشْرْنَا إِلَيْهِ فِي وَ ش ك أَيْضاً وَ آلُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ أَوْلِيَاؤُهُ وَ أَنْصَارُهُ وَ مِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فِي قِصَةِ الْفِيلِ :

وَ انصِرْ عَلَى آلِ الصَّلِيِّ

ب وَ عَابِدِيهِ الْيَوْمَ آلكَ (٤)

وَ أَضْيَلُهُ أَهْلُ قَيْلٍ: مَقْلُوبٌ مِنْهُ وَ تَقَدَّمَ قَرِيباً فِي أَوَّلِ وَ كَانُوا يَسَمُّونَ الْقُرَاءَ أَهْلُ اللَّهِ. وَ الْإِهَالَهُ كِكِتَابِهِ ع وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يَقُولُونَ إِنَّهُمْ لِأَهْلِ أَهْلِهِ كَفَرِحِهِ أَى مَالٍ وَ الْأَهْلُ: الْحُلُولُ.

وَ أَهْيَلُ كَزُبَيْرٍ (٥) ع نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَقُولُونَ: هُوَ أَهْلُهُ لِكُلِّ خَيْرٍ بِأَهْلِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَالْأَهْلُ أَيْضًا لَعْنَةٌ فِي أَهْلِ الدَّارِ وَالرَّجُلِ قَالَ أَبُو الطَّمْحَانِ الْقَيْنِيُّ:

وَأَهْلُهُ وُدٌّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَوَدَّهِمْ

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْجَهْدِ بَدَلِي وَنَائِلِي (٤)

أَيُّ رَبٍّ مِنْ هُوَ أَهْلٌ لِلوُدِّ قَدْ تَعَرَّضْتُ لَهُ وَبَدَلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ طَاقَتِي مِنْ نَائِلٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَقَالَ يُونُسُ: هُمُ أَهْلُ أَهْلِهِ وَأَهْلُهُ أَيُّ هُمُ أَهْلُ الْخَاصَّةِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ آهَلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ أَيُّ أَدْخَلَكَهَا وَزَوَّجَكَ فِيهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَيُّ جَعَلَ لَكَ فِيهَا أَهْلًا يَجْمَعُكَ وَإِيَّاهُمْ.

وَفِي الْأَسَاسِ: ثَرِيْدُهُ مَا هُوَ لَهُ أَيُّ كَثِيرُهُ الْإِهَالَهُ. وَفِي الْمُفْرَدَاتِ: أَهْلُ الْكِتَابِ قَرَاءُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالْأَهْلُ أَصْحَابُ الْأَمْلاَكِ وَالْأَمْوَالِ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا (٧). وَالْأَهْلِيَّةُ عِبَارَةٌ عَنِ الصَّلَاحِيَّةِ لَوْجُوبِ الْحَقُوقِ الشَّرْعِيَّةِ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ. وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ هُمُ أَهْلُ الْقَبْلَةِ الَّذِينَ مُعْتَقِدُهُمْ غَيْرَ مُعْتَقِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ.

وَأَمْسَتْ نِيرَانُهُمْ آهَلَهُ أَيُّ كَثِيرَهُ الْأَهْلِ.

وَسُوَيْدُ الْإِهْلِي بِكَسْرِ الْهَاءِ الْأَشْعَرِيِّ صَحَابِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَنِ.

أَيْل

إَيْلٌ بِالْكَسْرِ: اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَعْنَى جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ مَعْنَى إَيْلِ الرَّبُّوبِيَّةِ فَأُضْمِنُفَ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَكَانَ مَعْنَاهُ عَبْدُ إَيْلٍ وَرَجُلٌ إَيْلٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أُعْرَبَ فَقِيلَ إَيْلٌ.

١٦- قَالَ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: اسْمُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُورِيَانِيٌّ وَمَعْنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ هَكَذَا جَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا. وَالْوَقْفُ أَصَحُّ قَالَ: وَأَكْثَرُ

ص: ٣٧

١- (١) سورة المدثر الآية ٥٦. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) التهذيب و اللسان.

٤- (٤) الروض للسهيلى، من أبيات ذكرها فى سيره ابن هشام و [٣] قد سقط منها البيت الشاهد: لا هم إن العبد يمنع رحله فامنع حلالك لا يغلبن صليبيهم و محالهم غدواً محالك إن كنت تاركهم و قبلتنا فأمر ما بدا لك.

٥- (٥) قيدها ياقوت بالنص بالفتح ثم السكون و ياء مفتوحه.

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) سورة النساء الآيه ٥٨. [٤]

الناس على أن آخر الاسم منه هو اسم الله تعالى و هو إيل . و كان شيخنا رحمه الله تعالى يذهب كطائفه من أهل العلم في أن هذه الأسماء إضافتها مقلوبه كإضافه كلام العجم فيكون إيل عبارته عن العبد، و أول الاسم عبارته عن اسم من أسماء الله تعالى . و أيل : جيل هكذا في سائر النسخ و الصواب أيل بالمد كما ضبطه نصير و تبعه ياقوت و قال : هو جبل بالنقره في طريق مكة . و إيلياء بالكسرة يمد و يقصر و يشدد فيهما أى فى المد و القصر و يقال أيضاً إياء بياء واحده يمد و يقصر اسم مدينه (١) القدس و قيل : معناه بيت الله قال الفرزدق :

و بيتان بيت الله نحن و لاته

و بيت بأعلى إيلياء مشرف (٢)

و أيله جبل بين مكة و المدينه شرفهما الله تعالى قرب ينبع و قال ابن حبيب شعبه من رضوى جبل ينبع . و أيله أيضاً د على ساحل البحر بين ينبع و مضير و هو آخر الحجاز و أول الشام به تجتمع الحجاج من مضير و الشام و الغرب ، قال اليعقوبى : به برد حبره تنسب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، يقال :

إنه و هبه لرؤيه ملك أيله حين سار إلى تبوك قال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه :

ملكاً من جبل الثلج إلى

جانبي أيله من عبد و حر (٣)

و عقبتهام معروفة فى طريق حاج مضير منه أبو خالد عقيل بن خالد الأموى مولى عثمان رضى الله عنه ضبطه ابن رسلان كزبير توفى بمضير فجاءه سنه ٢٤٤ .

قلت : و حده عقيل كأمير قال أبو زرعه : صدوق ثقة روى له الجماعة و أقاربه و يونس بن يزيد بن أبى النجاد الايلي مولى معاوية بن أبى سفيان رضى الله تعالى عنه توفى سنه ثلاث أو أربع أو تسع و خمسين (٤) و صححه الحافظ بن حجر [و أقاربه] (٥) و جماعة آخرون نسبوا إليه منهم الحسين بن رستم الايلي أمير أيله ، و طلحه بن عبد الملك الايلي كلاهما شيخا مالك و إسحق بن اسمعيل بن عبيد الأعلى الايلي عن ابن عيينه ، و محمد بن عزيز (٦) و ابن عمه محمد بن سلام الأيليان عن سلامه بن روح الايلي و أبو صخر يزيد بن أبى سميه الأيلي عن ابن عمر و سعدان بن سالم الايلي شيخ ابن المبارك ، و عبيد الجبار بن عمر الايلي عن عطاء الخراساني و يحيى بن صالح الايلي شيخ يحيى بن بكير و غير هؤلاء و إيله بالكسرة : باخز بين نيسابور و هراه و إيله مؤضة عن آخران و قال الدهبي : اسم لثلاثه أماكن و أيلول شهر بالروميّه و هو آخر الشهر و أيل كبقم زاد نصير : و كسر الهمزه أثبت ، د و قال نصر : هو : جبل بالنقره الذى تقدم ذكره .

قلت : فيه ثلاث لغات أيل بالمد ، و أيل كجيب و أيل كبقم و المسمى واحد و فى عبارته المصنف قصور لا يخفى و قال الشماخ :

تربع أكناف القنان فصاره

فَأَيْلَ فَاَلْمَاوَانَ فَهُوَ زَهُومٌ (٧)

و هو بناءٌ نادرٌ كيف وَرَنْتَهُ لِأَنَّهُ فَعَلٌ أَوْ فَعِيلٌ أَوْ فَعِيلٌ، فَالْأَوَّلُ لَمْ يَجِءْ مِنْهُ إِلَّا بَقَمٌ وَ شَلَمٌ، وَ هُوَ أَعْجَمِيٌّ، وَ الثَّانِي لَمْ يَجِءْ مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنُ وَ الثَّلَاثُ مَعْدُومٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَدَدْتَهُ إِلَى إِيْلَتِهِ أَى طَبِيعَتِهِ وَ سُوسَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَ ذَكَرَ أَيْضاً فِي أ و ل.

فصل الباء مع اللام

بأدل

الْبُأْدَلَةُ أَهْمَلُهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ هِيَ مَشِيئَةٌ سَرِيعَةٌ وَ أَيْضاً اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْإِبْطِ وَ الثَّنْدُوهِ أَوْ لَحْمُ الثَّنْدِيِّ وَ قِيلَ :

هِيَ ثَلَاثِيَّةٌ وَ الْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ يَدِلُّ إِذَا شَكَا ذَلِكَ فَالصَّوَابُ ذِكْرُهَا فِي «ب د ل». وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ هُنَا ج بَادِلٌ وَ سَيِّئَاتِي قَرِيباً. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: افْتَتِحَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ بِتَرْكِيْبِ بَادِلٍ وَ ذَكَرَ فِيهِ الْبُأْدَلَةَ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهُ تَرْكِيْبَ ب ب ل، وَ إِنَّمَا يَسْتَقِيمُ هَذَا إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً عَيْنَ الْكَلِمَةِ وَ حَقُّهَا

ص: ٣٨

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «مَدِينَةٌ» وَ تَصْرَفُ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ.

٢- (٢) اللسان و ديوانه ط بيروت ٣٢/٢.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٧ و اللسان و الصحاح.

٤- (٤) فِي اللَّبَابِ تُوْفِي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ مَائَةٍ.

٥- ((*)) سَاقَطَهُ مِنَ الْأَصْلِ.

٦- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رِوَادٍ.

٧- (٦) اللسان. [١]

أَنْ تُدَكَّرَ فِي تَرْكِيبِ بَدَلٍ مَعَ أَخْوَاتِهَا كَمَا ذَكَرَهَا ابْنُ فَارِسٍ وَالْأَزْهَرِيُّ .

بأزل

الْبَأْزَلَةُ بِالزَّيِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ وَهُوَ اللَّحَاءُ وَالْمُقَارَضَةُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَعَارِضَةُ :

وَالْبَأْزَلَةُ أَيْضًا مِثْلُهُ سَرِيعَةٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْأَشْوَدِ الْعَجَلِيُّ :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهُ

فَأَذْبَرَتْ غَضْبَى تَمَسَّى الْبَأْزَلَهُ (١)

وَالْمُشَاهَلَةُ الشُّتْمُ.

بأل

الْبَيْلُ كَأَمِيرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

هُوَ الصَّغِيرُ النَّحِيفُ الضَّعِيفُ قَالَ :

حَلِيلُهُ فَاحِشٌ وَإِنْ بَيْلٌ

مُرُونَكُهُ لَهَا حَسَبٌ لَيْئِمٌ (٢)

وَقَدْ بُوِّلَ كَكْرَمٍ بِآلِهِ وَبُوِّلَهُ كَكْرَامِهِ وَمُعُونِهِ الْأَوْلَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَاللَّيْثِ، وَالثَّانِيهِ عَنِ اللَّخَيَّانِيِّ . وَيُقَالُ أَيْضًا ضَمِيلٌ بَيْلٌ فَهُوَ حَيْثُ إِتْبَاعٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَضَمِيلٌ بَيْلٌ أَيْ قَبِيحٌ .

ببل

بَابِلُ كصَاحِبِ عِ بِالْعِرَاقِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ (٣) السَّحْرُ وَالْحَمْرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بَابِلُ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ (٤) كَمَا فِي الْعَرَبِ . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ لِهَذِهِ الْآيَةِ قِيلَ : بَابِلُ الْعِرَاقِ ، وَقِيلَ بَابِلُ دَنِيَاوَنْدَ، وَقَالَ الْحَسَنُ (٥) : بَابِلُ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا يَنْصَرِفُ لَتَأْنِيثِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اسْمَ كُلِّ شَيْءٍ مُؤنَّثٌ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَقَالَ أَبُو مَعْشَرَ : الْكَلْدَانِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَنْزِلُونَ بِبَابِلَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ بَابِلَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمَرَهَا وَكَانَ نَزَلَهَا بَعْقَبُ الطُّوفَانِ فَنَسِيَ أَرْضَهُ وَمَنْ خَرَجَ مَعَهُ مِنَ السَّفِينَةِ إِلَيْهَا لَطَلَبَ الدَّفَاعَةَ فَأَقَامُوا بِهَا وَتَنَاسَلُوا فِيهَا وَكَثُرُوا مِنْ بَعْدِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَلَكَوْا عَلَيْهِمْ مُلُوكًا وَابْتَنَوْا بِهَا مَدَائِنَ فَصَارَتْ مَسَاكِنَهُمْ مُتَّصِلَةً بِدَجْلَةَ وَالْفُرَاتِ إِلَى أَنْ بَلَغُوا مِنْ دَجْلَةَ إِلَى أَسْفَلِ كَسِيكَرٍ وَ مِنَ الْفُرَاتِ إِلَى مَاوَرَاءِ الْكُوفَةِ ، وَ مَوْضِعُهُمْ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّوَادُ، وَكَانَتْ مُلُوكُهُمْ تَنْزِلُ بِبَابِلَ وَكَانَ الْكَلْدَانِيُّونَ جُنُودَهُمْ، فَلَمْ تَزَلْ مَمْلَكَتُهُمْ قَائِمَةً إِلَى أَنْ قُتِلَ دَارًا آخِرُ مُلُوكِهِمْ، ثُمَّ قُتِلَ مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَذَلُّوا وَانْقَطَعَ مُلْكُهُمْ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ . وَقَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ : إِنَّ مَدِينَةَ بَابِلَ ، كَانَتْ اثْنَيْ عَشَرَ فَرْسَخًا فِي مِثْلِ ذَلِكَ، وَكَانَ بَابِلُهَا مَمَّا يَلِي الْكُوفَةَ ، وَكَانَتْ الْفُرَاتُ تَجْرِي بِبَابِلَ حَتَّى

صَرَفَهَا بَخْتَنَصَّرَ إِلَى مَوْضِعِهَا الْآنَ مَخَافَةَ أَنْ تَهْدِمَ عَلَيْهِ سُورَ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَجْرِي مَعَهُ، قَالَ: وَ مَدِينُهُ بَابِلُ بَنَاهَا يوراسف الجَبَّارُ، وَ اشْتَقَّ اسْمُهَا مِنْ اسْمِ الْمُشْتَرَى لِأَنَّ بَابِلَ بِاللَّسَانِ الْبَابِلِيُّ الْأَوَّلِ اسْمٌ لِلْمُشْتَرَى. وَ الْبَابِلِيُّ السَّمُّ كَالْبَابِلِيِّ فَنَسَبَتْهُ إِلَى بَابِلَ كِنِسْبَةِ السِّحْرِ وَ الْخَمْرِ إِلَيْهَا، وَ بِهِ فَسَّرَ الشُّكْرِيُّ قَوْلَ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سِهَامًا:

تَكْوِي بِهَا مُهَجَّ النَّفُوسِ كَأَتَمَا

يَكْوِيهِمْ بِالْبَابِلِ الْمُمَقَرِّ (٤)

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

بَابِلًا بِكسرِ الْبَاءِ وَ تَشْدِيدِ اللَّامِ مَقْصُورٌ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بظَاهِرِ حَلَبَ عَلَى مِثْلِ عَامِرَةَ وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْبَحْثِيُّ فَقَالَ:

فِيهَا الْعَلْوَةُ مِصْطَافٌ وَ مَرْتَبِعٌ

مِنْ بَانِقُوسَا وَ بَابِلًا وَ بَطْيَاسِ (٧)

وَ قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْمَعْرِيِّ:

حَنَّ قَلْبِي إِلَى مَعَالِمِ بَابِلًا

حَنِينِ الْمَوْلَةِ الْمَشْغُوفِ

مَطْلَبُ اللَّهْوِ وَ الْهَوَى وَ كِنَاسُ الْ

غَرْدِ الْعَيْنِ وَ الظَّبَاءِ الْهَيْفِ (٨)

وَ بَابِلِيُّونَ: اسْمٌ عَامٌّ لِدِيَارِ مِصْرَ عَامَّةً بُلَغَهُ الْقُدَمَاءُ.

وَ قِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِمَوْضِعِ الْفُسْطَاطِ خَاصَّةً

١٦- فَذَكَرَ أَهْلُ التَّوْرَةِ:

أَنَّ مَقَامَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ بِبَابِلَ، فَلَمَّا قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ مَمَتَ آدَمُ قَابِيلَ فَهَرَبَ قَابِيلُ بِأَهْلِهِ إِلَى الْجَبَالِ عَنْ أَرْضِ بَابِلَ فَسَمِّيَتْ بَابِلُ يَعْنِي بِهِ الْفُرْقَةُ، فَلَمَّا مَاتَ آدَمُ وَ نُبِي إِدْرِيسَ وَ كَثُرَ وُلْدُ قَابِيلَ وَ كَثُرَ مِنْهُمْ الْفَسَادُ دَعَا إِدْرِيسَ رَبَّهُ أَنْ

ص: ٣٩

- ٢- (٢) اللسان و نسبه لمنظور الأسدى، و فيه: «مزوزكه».
- ٣- (٣) فى القاموس: «و إليه يُنسَبُ».
- ٤- (**) سورة البقره: من الآيه: ١٠٢. [٢]
- ٥- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قال الحسن، كذا بخطه و عباره المعجم: أبو الحسن».
- ٦- (٥) ديوان الهذليين ١٠٤/٢ بروايه: يكوى بها... بالبابلى الممقر.
- ٧- (٦) معجم البلدان «[٣] بابلى» «و بانقوسا».
- ٨- (٧) معجم البلدان: «[٤] بابلى».

يُنْقَلُهُ إِلَى أَرْضِ ذَاتِ نَهْرٍ مِثْلِ أَرْضِ بَابِلَ، فَأَرَى الْإِنْتِقَالَ إِلَى مِصْرَ، فَلَمَّا وَرَدَهَا وَسَيَّكَنَهَا وَاسْتَتَابَهَا اشْتَقَّ لَهَا اسْمًا مِنْ مَعْنَى بَابِلَ
هُوَ الْفُرْقَةُ فَسَمَّاها بَابِلْيُونَ وَمَعْنَاهُ الْفُرْقَةُ الطَّيِّبَةُ.

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .و

١٦- ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ صَاحِبُ السِّيَرِ فِي كِتَابِ التَّيْجَانِ فِي النَّسَبِ : بَابِلْيُونَ كَانَ مَلِكًا مِنْ سَبَا وَمِنْ وُلْدِهِ عَمْرُو بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ
كَانَ مَلِكًا عَلَى مِصْرَ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ :

وَمَاذَا يُرْحَى بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ

عَفَا مِنْهُمْ وَاذَى رُهَاطٍ إِلَى رُحْبِ

جَلَوْا مِنْ تَهَامِي أَرْضِينَا وَتَبَدَّلُوا

بِمَكَّةَ بَابِلْيُونَ وَالرَّبْطُ بِالْعَضْبِ (١)

وَقَدْ أَشَقَطَ عُمَرَانُ بْنُ حَطَّانٍ مِنَ الْأَلْفِ فِي قَوْلِهِ يَذُكُرُ قَوْمًا مِنَ الْأَزْدِ نَفَاهُمُ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى مِصْرَ فَتَزَلُّوا مِنَ الْفَسْطَاطِ
بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الظَّاهِرُ فَقَالَ :

فَسَارُوا بِحَمْدِ اللَّهِ حَتَّى أَحْلَهُمُ

بَيْلُونَ مِنْهَا الْمَوْحِفَاتُ السَّوَابِقُ

فَأَمْسُوا بَدَارَ لَا يُفْزَعُ أَهْلُهَا

وَجِيرَانُهُمْ فِيهَا تُجِيبُ وَغَافِقُ (٢)

كَذَا فِي الْمَعْجَمِ . وَبَابِلُ كصَاحِبِ قَرْيَةٍ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْمَنُوقِيَّةِ وَمِنْهَا الْعَلَامَةُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ الْبَابِلِيُّ مَفْتَى الشَّافِعِيِّ بِمِصْرَ
بَعْدَ النُّورِ الزِّيَادِيِّ قَالَ النُّجُومُ الْغَزِيُّ :

رَأَيْتَهُ بِمَكَّةَ حَاجًّا سَنَةَ ١٠١٤ وَتُوفِيَ بِمِصْرَ سَنَةَ ١٠٢٦ ، وَابْنُ أُخْتِهِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَاءِ الدِّينِ الشَّافِعِيِّ مَوْلَاهُ
سَنَةَ أَلْفٍ وَوَفَاتَهُ سَنَةَ ١٠٧٧ ، وَقَدْ أَلَّفَتْ فِي شِوْخِهِ وَمِنْ أَخَذَ عَنْهُ رِسَالَةً مَلِيحَةً سَمَّيْتُهَا الْمَرْبِي الْكَابِلِي فِي شِوْخِ وَتَلَامِيذِ الْبَابِلِيِّ
نَافِعَهُ فِي بَابِهَا .

بتل

بَتْلُهُ يَبْتُلُهُ وَيَبْتُلُهُ مِنْ حَدَى نَصَرَ وَضَرَبَ بَثْلًا قَطَعَهُ كَبْتَلَهُ تَبْتِيلًا فَابْتَلَّ الشَّيْءُ وَتَبْتَلَّ انْقَطَعَ مِثْلُ انْبَثَّتْ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ :

أَقْسَمْتُ لَا أَسَادُهَا بَعْدِي رَجُلٌ

إِلَّا أَمْرًا أَمْرًا شَرًّا فَاغْتَدُلُ

مُجَنَّبِ السَّاقِينِ مَحْلُوكِ الْأَطْلِ

كَأَنَّهُ تَيْسٌ ظَبَاءٍ مُنْبِتِلٍ (٣)

و شَاهِدُ التَّبْتُلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَبْتُلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (٤) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ انْقَطَعَ إِلَيْهِ. وَ بَتَّلَ الشَّيْءُ بَتْلًا مَيَّزَهُ عَنْ غَيْرِهِ وَ أَبَانَهُ مِنْهُ وَ الْبَتُولُ كَصِيْبِ الْبُورِ الْمُنْقَطِعَةِ عَنِ الرَّجَالِ الَّتِي لَا شَهْوَةَ لَهَا فِيهِمْ، وَ سَمَّيْتُ مَرْيَمَ الْعِذْرَاءَ الْبَتُولَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا لِانْقِطَاعِهَا مِنَ الْأَزْوَاجِ قَالَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ كَالْبَتِيلِ كَأَمِيرٍ. وَ فِي التَّهْدِيبِ: لَتَرَكَهَا التَّرْوِيجَ (٥).

١٥- وَ لُقِّبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ عَلِيٌّ ذَرِيَّتُهَا بِالْبَتُولِ تَشْبِيهَا بِهَا فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: لِانْقِطَاعِهَا عَنِ نِسَاءِ زَمَانِهَا وَ عَنِ نِسَاءِ الْأُمَمِ فَضْلًا وَ دِينًا وَ حَسَبًا وَ عَفَافًا وَ هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ أُمُّ أَوْلَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ رَضِيَ عَنْهَا وَ عَنْهُمْ، وَ قَدْ أَفْرَدَ الْعُلَمَاءُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي فَضْلِهَا كِتَابًا مُسَدِّدًا مِنْهُمْ شَيْخُنَا الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ الطَّائِفِيُّ فَإِنَّهُ أَلْفَ فِي ذَلِكَ رِسَالَةً وَ قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ بِالطَّائِفِ فِي سَنَةِ ١١٦٦. وَ

١٥- قِيلَ: الْبَتُولُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُنْقَطِعَةِ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ بِهِ لُقِّبَتْ فَاطِمَةُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَ الْبَتُولُ: الْفَسِيلَةُ مِنَ النَّخْلِ الْمُنْقَطِعَةُ عَنِ أُمِّهَا الْمُسِيءِ تَعْنِيهِ بِنَفْسِهَا كَالْبَتِيلِ وَ التَّبْتِيلُ فِيهِمَا أَيْ فِي الْفَسِيلَةِ وَ الْمُنْقَطِعَةِ عَنِ الدُّنْيَا، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ: وَ الْمُتَبْتَلَةُ كَمُحْسِنَتِهِ أُمُّهَا يَسْتَوِي فِي الْوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ. وَ قَدْ انْتَبَلَتْ الْفَسِيلَةُ مِنْ أُمِّهَا وَ تَبْتَلَتْ وَ اسْتَبْتَلَتْ انْقِطَعَتْ، وَ صَدَقَهُ بَتُّهُ بَتْلًا مُنْقَطِعَةً عَنِ صَاحِبِهَا. وَ فِي الْعَرَبِ: مُنْقَطِعَةٌ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى. وَ عَطَاءٌ بَتْلٌ مُنْقَطِعٌ إِمَّا أَنْ يُرِيدَ الْغَايَةَ أَيْ أَنَّهُ لَا يُشْبِهُهُ عَطَاءٌ أَوْ يُرِيدُ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ لَا يُعْطَى بَعْدَهُ عَطَاءً. وَ تَبْتَلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ بَتَّلَ تَبْتِيلًا انْقَطَعَ إِلَيْهِ كَمَا فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الْآيَةَ وَ قِيلَ: بَتَّلَ أَخْلَصَ مِنْ رِيَاءٍ وَ سَمَعَهُ وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: تَبْتَلُ إِلَيْهِ: انْفَرَدَ لَهُ فِي طَاعَتِهِ وَ أَفْرَدَهَا لَهُ.

أَوْ تَبْتَلُ تَرَكَ النِّكَاحَ وَ زَهَدَ فِيهِ. وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، التَّبْتُلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ

ص: ٤٠

١- (١) شرح أشعار الهدليين ٩٧٠/٢-٩٧١ بروايه: «ماذا ترجى» و معجم البلدان [١] بابليون.

٢- (٢) معجم البلدان [٢] بابليون.

٣- (٣) شرح أشعار الهدليين، زيادات شعره ١٣٣٥/٣ و فيه «محبوك الأطل» و الشطر الرابع في اللسان.

٤- (٤) المزمّل الآيه ٨. [٣]

مُظْمُون رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَ لَوْ أذِنَ (١) لِأَخْتَصِيَنَا». يَعْنِي الْإِنْقِطَاعَ عَنِ النِّسَاءِ وَ تَرْكِ النِّكَاحِ ثُمَّ اسْتَعْيَرَ لِلإِنْقِطَاعِ إِلَى اللَّهِ عِزًّا وَ جَلًّا، وَ

منه

١٦- الْحَدِيثُ : «لَا رَهْبَانِيَّةَ وَ لَا بَيْتَلُ فِي الإِسْلَامِ».

وَ الْمُبْتَلَاهُ : كَمُعْظَمِهِ (٢) الْجَمِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ كَأَنَّهَا بَيْتَلٌ حُسْنُهَا عَلَى أَعْضَائِهَا أَيْ قُطِعَ وَ قِيلَ : هِيَ الَّتِي تَمَّ خَلْقُهَا لَمْ يَزَكَّ بَعْضُ لَحْمِهَا بَعْضًا فَهُوَ لِلذِّكِّ مُنْمَازٌ، أَوْ هِيَ الَّتِي فِي أَعْضَائِهَا اسْتِرْسَالٌ كَأَنَّ اللَّحْمَ بَتَلَ عَنْهَا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ قِيلَ : مُبْتَلَةُ الْخَلْقِ : مُنْقَطَعَةُ الْخَلْقِ عَنِ النِّسَاءِ لَهَا عَلَيْهِنَّ فَضْلٌ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ لَا يَقْضِيهِ شَيْءٌ، لَا تَكُونُ حَسَنَةً الْعَيْنِ سِوَجِهِ الْأَنْفِ، وَ لَا حَسَنَةً الْأَنْفِ سِوَجِهِ الْعَيْنِ، وَ لَكِنْ تَكُونُ تَامَةً . وَ جَمَلٌ مُبْتَلٌ كَذَلِكَ وَ لَا يوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ كَمَا فِي الصُّحَا ح . وَ الْبَيْتَلُ : كَأَمِيرِ الْمَسِيلُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، زَادَ غَيْرُهُ : فِي أَسْفَلِ الْوَادِي جُ بَيْتَلٌ كَكُتْبٍ . وَ الْبَيْتَلُ مِنَ الشَّجَرِ الْمُتَدَلِّي كِبَائِسُهُ . وَ بَيْتَلٌ : جَبَلٌ بِالْيَمَامَةِ فَارِدٌ فِي فِضَاءٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِنْقِطَاعِهِ عَنِ غَيْرِهِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) . وَ قَالَ غَيْرُهُ : بَيْتَلٌ جَبَلٌ بَنَجِدٍ مُنْقَطِعٌ عَنِ الْجِبَالِ، وَ قِيلَ : جَبَلٌ أَحْمَرٌ يُنَاوِحُ دَمَخًا مِنْ وَرَائِهِ فِي دِيَارِ كِلَابٍ . وَ قَالَ الْحَارِثِيُّ : بَيْتَلٌ : وَادٍ لِبَنِي ذُبْيَانَ، وَ أَيْضًا :

حَجَرٌ بِنَاءٍ هُنَاكَ عَادِيٌّ مُرْتَفِعٌ مُرْبَعٌ الْأَسْفَلِ مُحَدَّدٌ الْأَعْلَى يُزْتَفِعُ نَحْوَ ثَمَانِينَ ذِرَاعًا قَالَ مَوْهُوبُ بْنُ رُشَيْدٍ :

مَقِيمٌ مَأْقَامٌ ذُرَا سُوَاجٍ

وَ مَا بَقِيَ الْإِخَارُجُ وَ الْبَيْتَلُ (٤)

وَ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخَرْشَبِ الْأَنْمَارِيُّ :

فَإِنَّ بَنِي ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدُهُمْ

بِجَزَعِ الْبَيْتَلِ بَيْنَ بَادٍ وَ حَاضِرٍ (٥)

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ : وَ فِي دِمَاخٍ وَ هِيَ بِلَادُ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ بَيْتَلٌ وَ أَنْشَدَ :

لِعَمْرِي لَقَدْ هَابَ الْفَوَادُ لِجَاجِهِ

بِقَطَاعِهِ الْأَعْنَاقِ أُمَّ حَلِيلٍ

فَمَنْ أَجْلَهَا أَحْبَبْتُ عَوْنًا وَ جَابِرًا

وَ أَحْبَبْتُ وَرَدَ الْمَاءِ دُونَ بَيْتَلٍ (٦)

وَ فِي عِبَارِهِ الْمَصْنُفِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى وَ بَيْتَلُهُ : كَسَبَ فِيهِ مَاءٌ قُرْبَ بَيْتَلِ الْمَذْكُورِ وَ هُوَ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَوَاهُ بِيْطْنِ الْمَرَّةِ (٧) عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ : وَ فِي كِتَابِ نَضْرٍ : بَيْتَلُهُ قَلِيبٌ (٨) عِنْدَ بَيْتَلٍ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ، وَ قَالَ : ذَرَوْهُ بِنُ جُحْفِهِ الْكِلَابِيِّ :

شهد البتيل على البتيله أنها

زوراء قانية على الاوراد

منع البتيله لا يجوز بمائها

قُمْرٌ يَثُورُ جِحَاشِهَا بِسِرَادٍ (٩)

و البتيله : العَجْزُ فى بعض اللغات لا تَقْطَاعِهِ عن الظهرِ .

و كُلُّ عَضُوٍّ مُكْتَنِزٍ بِلَحْمِهِ مُنْمَازٍ بِنَيْلِهِ ، و الْجَمْعُ بِنَائِلٍ ، و أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا المِئُونُ مَدَّتِ البِتَائِلَا (١٠)

و عُمْرَةٌ بِنِلاءٍ لَيْسَ مَعَهَا غَيْرُهَا و قد بَتَّلَهَا أَوْجَبَهَا و حَدَّهَا كَمَا فى الأَسَاسِ . و يُقالُ مَرَّ على بَتَيْلَةٍ و بِنِلاءٍ من رَأْيِهِ أَى عَزِيمَةٍ لا تُرَدُّ عن ابن عَبَّادٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَوْلُهُمْ : طَلَّقَهَا بَتَّةً بَتْلَةً و هو تَأْكِيدٌ لَهَا .

و رَجُلٌ أَبْتَلُ بِعِيدٍ ما بَيْنَ المُنْكَبِّينَ ، و قَوْلُ المُنْتَخِلِ الهُدَالِيّ :

ذَلِكَ ما دِينُكَ إِذْ جُبِّتْ

أَجْمَالُهَا كَالْبِكْرِ المُبْتَلِ (١١)

ص : ٤١

١- (١) فى التهذيب و اللسان: «و [١] لو أحله».

٢- (٢) فى القاموس: «[٢] كمعظم» و على هامشه عن نسخه أخرى: «كمعظمه» كالأصل.

٣- (٣) الجمهره ١٩٧/١.

٤- (٤) معجم البلدان «[٣] بتيل».

٥- (٥) اللسان و التكملة و معجم البلدان «[٤] بتيل».

٦- (٦) معجم البلدان «[٥] بتيل».

٧- (٧) فى معجم البلدان: «[٦] بطن السر».

٨- (٨) عن معجم البلدان و [٧] بالأصل «قليت».

٩- (٩) البيتان فى معجم البلدان « [٨]بتيله» و فيه: قمر ثور جحاشها بشراد.

١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: إذا الميؤن كذا بخطه، و الذى فى اللسان: [٩]إذا الظهور».

١١- (١١) ديوان الهذليين ٣/٢ و اللسان و [١٠]مقاييس اللغه ١٩٦/١ و [١١]التهذيب و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ذلك ما

دينك أى ذلك البكاء دينك و عادتك، و البكر بضمين جمع بكور بفتح أوله التى تدرك أول النخل أفاده فى اللسان، و

[١٢]فى ديوان الهذليين: أحمالها بدل أجمالها.

قال ابن حبيب: المبتل المنفرد، وقال غيره: هو واحد المبتله وهو الذي بان فسيله منه، وقيل: الذي تدلت كبايسه، ويروي المبتل وهو الذي نبل بشره وأرطب.

١٦- في الحديث: بتل العمري. أي أوجبها، العمري أن يقول أعمرت لك داري أن تسكنها إلى آخر عمري.

والتبتل: التفرد وخصر مبتل وبتيل. من سجات الأساس: لها نعر مرتل وخصر مبتل.

والتبتل من النخل: الوديه.

والتبتل: الحق، يقال: بتلا أي حقاً، وحلف يميناً، بتله أي قطعها.

وتبتلت المرأة إذا تزيت و تحسنت.

وعزيمه مبتله لا ترد. وبتل في سيره جد و مضي.

بتل

التبتل بالضم أهمله الجوهرى والليث. وقال ابن الأعرابي: هي الشهرة كما في العباب والتكملة. وقال شيخنا: صيرحوها بأنها لتغته من مازن و ربيعه الذين يبدلون الباء ميماً وبالعكس.

بجل

بجله تبجيلاً عظمه أو قال له: بجل كنعم أي حسبك حيث انتهيت. قال ابن جنى: ومنه اشتق رجل بجال و بجل كسحاب و أمير أي مَبْجَلٌ يُبْجَلُهُ النَّاسُ قَالَهُ شَمْرٌ، أو هو الشيخ الكبير السيد العظيم عن أبي عمرو.

زاد غيره: مع جمال و نبل قال زهير بن جناب الكلبي و كان من المعمرين :

الموت خير للفتى

فليهلكا و به بقية

من أن يرى الشيخ البجا

ل يقاد يهدى بالعشيه (١)

جعل قوله يهدى حالاً- ليقاد كأنه قال يقاد مهدياً، ولو لا ذلك لقال و يهدى بالواو، كما في العباب. و قد بجل ككرم بجاله و بجالاً- و لا- توصف به المرأة. و الباجل الحسن الحال المخصب من الناس و الإبل. و حكى يعقوب عن أبي الغمر العقيلي: يقال للرجل الكثير الشحم إنه لباجل، و كذلك الناقة و الجميل. و الباجل: الفرحان و قد بجل كفرح و نصير بجالاً بالفتح و بجالاً

بالضمّ فيهما أى فى الفَرْحَانِ وَالمُخْصِبِ . وَالبَجِيلُ كَأَمِيرِ الغَلِيظِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ :

أَمْرٌ بِبَجِيلٍ أَى مُنْكَرٌ عَظِيمٌ . وَالأَبَجَلُ عِرْقٌ غَلِيظٌ مِنَ الفَرَسِ وَالبَعِيرِ ، فى الرِّجْلِ أَوْ فى اليَدِ بِإِزَاءِ الأَكْحَلِ مِنَ الإِنْسَانِ ، يُقَالُ : فَصَيْدَ الأَبَجَلِ الفَرَسِ أَوْ البَعِيرِ وَالجَمْعُ أَبَجَلٌ ، وَيجوزُ للشَّاعِرِ أَنْ يَسْتَعِيرَهُ للإِنْسَانِ ، قَالَتْ زَيْنَبُ أُخْتُ يزيدِ بنِ الطَّرِيه:

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفِ لا مُتَأَزِفٌ

وَ لا رَهْلٌ لَبَابُهُ وَ أَباجله (٢)

وَ البَجَلُ مُحَرَّكَةٌ البُهْتَانُ أَوْ هُوَ بالضمِّ العَظِيمُ مِنَ البُهْتَانِ قال أَبُو دَواد (٣) الإِيادِيُّ :

امرؤُ القَيْسِ بنِ أَرْوَى مقسم

إِنْ رَأَى لَأَبُو أَنْ يَفْندَ

قُلْتُ بُجَلًا قَلتَ قَوْلًا كاذِبًا

إِنَّمَا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَ يَدِ (٤)

وَ يُرْوَى :بُجْرًا وَ هُوَ بِمَعْنَاهُ .قال الأَزْهَرِيُّ :وَ لَمْ أَسْمَعْهُ بِاللَّامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَ أَرَجُو أَنْ تَكُونَ اللَّامُ لَعَنَةً لَتَعاقِبَهُما فى مواضعٍ كَثِيرَةٍ . وَ البَجَلُ أَيْضًا العَجَبُ وَ قَوْلُ لُقْمَانَ بنِ عادِ حِينَ وَصَفَ إِخْوَتَهُ لا مَرَأَهُ كَانُوا حَظَبُوهَا ، فَقَالَ ، فى وَصْفِ أَحَدِهِم : خُذِى مَنى أَخِي ذا البَجَلِ وَ هُوَ ذَمٌّ أَى يَرْضَى بِحَسَبِيسِ الأُمُورِ وَ لا يَرْعَبُ فى مَعاليها وَ فى العُبابِ :أخبر أَنَّهُ قَصَصَ بِرُ الهَمِّهِ وَ هُوَ راضٍ بِأَنْ يَكْفِيهِ غَيْرُهُ الأُمُورِ وَ يَكُونُ كَلًّا على غَيْرِهِ ، وَ يَقولُ حَسْبى ما أَنَا فىهِ ، وَ أَمَّا قَوْلُهُ فى الأَخِ الأَخْرِ :خُذِى مَنى أَخِي ذا البَجَلِ يَحْمَلُ ثِقَلِي وَ ثَقَلَهُ فَإِنَّهُ مَدْحٌ وَ بَجَلِي مُحَرَّكَةٌ وَ يُسَكَّنُ بِمَعْنَى حَسْبى وَ بَجَلِكَ وَ بَجَلْنِي ساكِنَتِي اللَّامُ أَى يَكْفِيكَ وَ يَكْفِينِي اسمُ فِعْلٍ وَ بَجَلٌ كَنَعَمَ زَنَهُ وَ مَعْنَى . قال الأَخْفَشُ : بَجَلٌ ساكِنَةٌ أَبداً . يَقُولُونَ :

ص: ٤٢

١- (١) البيتان فى اللسان، [١] من عده أبيات، و الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣] الصحاح «بأدل» و فيهما «بأدله» بدل «أباجله» قال ابن برى: أخت يزيد اسمها زينب، و يقال البيت للعجبر السلولى يرثى به رجلاً من بنى عمه يقال له سليم بن خالد بن كعب السلولى قال و روايته: فتى قَدْ قَدَّ السِّيفِ لا متضائل و لا رهل لباته و بأدله يسرك مظلوماً و يرضيك ظالما و كل الذى حملته فهو حامله.

٣- (٣) بالأصل «أبو داود» تحريف.

٤- (٤) البيتان فى اللسان و التهذيب و الثانى فى التكملة. و صدره فى المقاييس ٢٠٠/١. [٤]

بَجَلِكُ كَمَا يَقُولُونَ قَطُّكَ، وَ سَبَبُ بِنَائِهِمَا أَنَّ الْإِضَافَةَ مَعْنَوِيَّةٌ (١) فِيهِمَا وَ إِنَّمَا بَنَى بَجَلٌ عَلَى السُّكُونِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ كُنْ بِالْإِعْرَابِ فِي مَوْضِعِ تَمَكُّنِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَجَلْنِي كَمَا يَقُولُونَ قَطَّنِي، وَ لَكِنْ يَقُولُونَ بَجَلِي وَ بَجَلِي أَي حَسْبِي، قَالَ لَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَخْفَلُهُ

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ (٢)

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ:

فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ كُنَّ فِي يَدِهِ وَ قَالَ: بَجَلِي مِنَ الدُّنْيَا. وَ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا

أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ (٣)

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ الْفَرِيقَانِ يَوْمَ الْجَمَلِ صَاحَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ:

رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَل

فَقَالُوا:

كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَ قَدْ قَحَل

ثُمَّ اقْتَتَلُوا.

وَ قَالَ شَيْخُنَا: قَوْلُهُ بَجَلِي جَاءَ بِهَا مَقْرُونَةً بِالْيَاءِ لِيُوضِحَ الْأَمْرُ فِي اقْتِرَانِهِ بِالْتُونِ الدَّالِّ عَلَى الْوَقَايَةِ فَمَنْ قَالَ: إِسْمٌ فِعْلٌ أَوْجَبَهُ، وَ مَنْ قَالَ: هِيَ بِمَعْنَى حَسْبِ جَوْرِهِ، وَ أَحْكَامُ ذَلِكَ مَبْسُوطَةٌ فِي الْمَعْنَى وَ شُرُوحِهِ. وَ أَبَجَلَهُ الشَّيْءُ كَفَاهُ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخِصَاصِ

وَ مِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبِجَلُ (٤)

وَ الْبَجَلَةُ بِالْفَتْحِ الشَّجَرَةُ الصَّغِيرَةُ جَ بَجَلَاتٌ قَالَ كَثِيرٌ:

وَ بَجِيدٌ مُغْزَلُهُ تَرُودٌ بِوَجْرِهِ

بِجَلَاتٍ طَلَحَ قَدْ خُرِفْنَ وَ ضَالٍ (٥)

و قَالَ شَمْرٌ: الْبَجَلَةُ: الشَّارَةُ الْحَسَنَةُ يُقَالُ: إِنَّهُ لَدُو بَجَلَةٍ وَ بَجَلَةٌ بِلا لَامٍ: أَبُو حَيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ نُسِبُوا إِلَى أُمَّهُمْ وَ هِيَ بَجَلَةٌ بِنْتُ هِنَاءِ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ وَ النَّسَبُ إِلَيْهِمْ بِجَلِيٌّ سَاكِنَةٌ قَالَ عَتْرَةُ بْنُ شَدَادٍ:

وَ آخِرُ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمَحِي

وَ فِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَ قِيْعٌ (٦)

مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَلْفِ بْنِ مِيزَانَ بْنِ بَجَلَةَ السَّلْمِيِّ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَابِقُ مَشْهُورٌ تَرْجَمْتُهُ فِي تَارِيخِ دِمَشْقٍ يُكْنَى أَبُو عَمْرٍو وَ أَبُو نَجِيحٍ وَ أَبُو شُعَيْبٍ وَ كَانَ رُبْعَ الْإِسْلَامِ رَوَى عَنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ بِالشَّامِ مِنْهُمْ شَرْحَبِيلُ بْنُ الشَّيْطِ وَ سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ وَ ضَمْرُهُ بْنُ حَبِيبٍ، وَ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفٍ وَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ الْبَجَلِيَّانِ وَ بَجَلَةٌ كَسَفِيْنَهُ حَيٌّ بِالْيَمَنِ مِنْ مَعِدٍّ وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ بِجَلِيٌّ مُحَرَّكَةٌ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي جَمَهْرِهِ نَسَبَ بَجَلَةَ وَ لِدَ عَمْرُو بْنُ الْغُوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ، أَرَاشًا (٧) فَوَلَدَ أَرَاشَ أَنْمَارًا فَوَلَدَ أَنْمَارٌ أَقْتَلَ (٨) وَ هُوَ خَتَمٌ وَ أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْغَافِقِ بْنِ الشَّاهِدِ بْنِ عَكِّ وَ عَبْقَرَا وَ الْغُوْثُ وَ صَهْبِيَّةُ وَ خُزَيْمَةُ (٩) دَخَلَ فِي الْأَرْدِ وَ أَدْعَاهُ بَطْنُ مَعَ بَنِي عَمْرٍو بْنِ يَشْكُرَ وَ أَشْهَلُ وَ شَهْلَا (١٠) وَ طَرِيْفَا (١١) وَ سَمِيَّةُ (١٢) رَجُلٌ وَ الْحَارِثُ وَ خَدْعَةُ (١٣) وَ أُمَّهُمْ بَجَلَةَ بِنْتُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيْرَةِ بِهَا يُعْرَفُونَ.

قُلْتُ: وَ قَدْ اخْتَلَفَ أَيْمَةُ النَّسَبِ فِي بَجَلَةَ فَمِنْهُمْ مِنْ

ص: ٤٣

١- (١) عَنْ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «مَنْوِيَّة».

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوْتِ ص ١٤٨ وَ اللِّسَانِ وَ [٢] عَجَزَهُ فِي التَّهْذِيبِ وَ الْأَسَاسِ وَ الْمَقَائِيْسِ ٢٠٠/١ وَ [٣] الصَّحَاحِ. [٤]

٣- (٣) دِيَوَانُهُ ص ٢٠ وَ الْمَقَائِيْسِ ٢٠٠/١ وَ [٥] بِهَامِشِ الْمَطْبُوْعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَلَا اِنْتِي الْخُ كَذَا بِخَطِّهِ كَاللِّسَانِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَ يَنْشُدُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ. اَلَا اِنْتِي أَسْقِيْتِ وَ قَوْلُهُ: أَلَا بِجَلِيٍّ مِنْ الشَّرَابِ. يَرْوَى أَيْضًا: مِنْ ذَا الشَّرَابِ وَ كِلَاهِمَا صَحِيْحٌ».

٤- (٤) اللِّسَانِ وَ الْمَقَائِيْسِ ١٩٩/١، يَمْدَحُ عَبْدَ الرَّحِيْمِ بْنِ عَنَسَةَ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ الْعَاصِ، وَ قَبْلَهُ: وَ عَبْدَ الرَّحِيْمِ جَمَاعَ الْأُمُوْرِ إِلَيْهِ اِنْتَهَى اللَّقْمُ الْمَعْمَلُ.

٥- (٥) اللِّسَانِ. [٦]

٦- (٦) اللِّسَانِ.

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوْعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَرَاشًا بِهَامِشِ بَعْضِ النُّسَخِ أَرَاشَ رَأَيْتَهُ فِي مَعْجَمِ الْبَكْرِيِّ [٧] مَشْكُوْلًا بِشَدِّ الرَّاءِ فِي عَدِهِ مَوَاضِعَ قَالَهُ نَصْرٌ.

٨- (٨) فِي جَمَهْرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٣٨٧ [٨] أَقْبَلُ قَالَ: وَ فِي النَّاسِ مَنْ يَقُوْلُ أَقْتَلَ.

٩- (٩) عَنْ ابْنِ حَزْمٍ وَ بِالْأَصْلِ «خُزَيْمَةُ».

- ١٠- (١٠) عن ابن حزم: شَهْل.
- ١١- (١١) عند ابن حزم: طريف.
- ١٢- (١٢) عند ابن حزم: سنیه.
- ١٣- (١٣) ابن حزم: جَدْعَه.

جَعَلَهَا مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ قَوْلُ بِنِ الْكَلْبِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَقِيلَ: هُم مِّنْ نَّزَارِ بْنِ مَعَدٍّ قَالَهُ مُضَيْعِبُ بْنُ الرَّبِيعِ وَكَأَنَّ الْمَصْنُفَ جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ وَفِيهِ نَظْرٌ لَا يَخْفَى مِنْهُم أَبُو عَمْرٍو جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ وَهُوَ الشَّلِيلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جِشْمِ بْنِ عَوْفِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَرَهْطُهُ وَ

١٤- كَانَ جَرِيرُ يُوَسِّفُ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَسْلَمَ قَبْلَ وَفَاهِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفَدَّ عَلَيْهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا فِيمَا قِيلَ، وَسَكَنَ الْكُوفَةَ ثُمَّ فَرَّقِيصًا فَمَاتَ بِهَا بَعْدَ الْخَمْسِينَ. رَوَى عَنْهُ قَيْسُ وَ الشَّعْبِيُّ وَ هَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ وَ أَبُو زُرْعَةَ حَفِيدُهُ وَ أَبُو وَائِلٍ وَ غَيْرُهُمْ. وَ بَنُو بَجَالَةَ كَسَحَابِهِ بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةَ وَ هُوَ بَجَالَةُ بْنُ ذُهَلٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

يَقَالُ: رَجُلٌ بَجَالٌ وَ بَجِيلٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا، وَ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَنْ تَعْدَمَ الطَّيْرُ مِنَّا مَسْفِرًا

شَيْخًا بَجَالًا وَ غُلَامًا حَزُورًا (١)

وَ خَيْرٌ بَجِيلٌ أَى وَاسِعٌ كَثِيرٌ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَى الْقُبُورَ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا بَجِيلًا وَ سَبَقْتُمْ شَرًّا طَوِيلًا». وَ أَبْجَلَهُ الشَّيْءُ فَرِحَ بِهِ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَارِي (٢) الْأَشَاجِعِ لَمْ يُبْجَلِ

أَى: لَمْ يُفْصَدَ أَبْجَلُهُ. وَ رَجُلٌ ذُو بَجَلَةٍ أَى رُوَاءٌ وَ حُسْنٌ وَ حَسَبٌ وَ نُبْلٌ وَ قَوْلُ عَمْرٍو ذَى الْكَلْبِ:

بُجَيْلُهُ يَنْدِرُوا رَمِيٍّ وَ فَهْمٌ

كَذَلِكَ حَالُهُمْ أَبْدَاءً وَ حَالِي (٣)

أَرَادَ بَنِي بَجَلَةَ مِنْ سُلَيْمٍ فَصَغَّرَ.

بحل

الْبَجِيلُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ اللَّيْثُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْإِدْقَاعُ الشَّدِيدُ رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا غَرِيبٌ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا فِي كِتَابَيْهِ.

بجدل

بَحْدَلُ الرَّجُلِ مَا لَتْ كَتِفُهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ فِي بَعْضِ النِّسَخِ لَتَتْهُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَحْدَلٌ أُسْرِعَ فِي الْمَشْيِ قَالَ : وَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِصَاحِبٍ لَهُ : بَحْدِلُ بَحْدِلُ ، يَأْمُرُهُ بِالسُّرْعَةِ فِي الْمَشْيِ قَالَ : وَ الْبَحْدَلَةُ الْخِفَةُ فِي السَّعْيِ وَقَالَ غَيْرُهُ : بَحْدَلٌ كَجَعْفَرٍ اسْمٌ مِنْهُمْ حَمِيدُ بْنُ بَحْدَلٍ الشَّاعِرُ :

قُلْتُ : وَ بَحْدِلٌ هُوَ ابْنُ أَيْفٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ جَدُّ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَبُو أُمِّهِ مَيْسِيُونَ بَنْتُ بَحْدَلٍ ، وَ مِنْ وَلَدِهِ حَسَّانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَحْدِلٍ الَّذِي شَدَّ الْخِلَافَةَ لِمَرْوَانَ وَ أَخُوهُ سَعِيدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلٍ وَ حَمِيدُ بْنُ حَرِيثِ بْنِ بَحْدَلٍ الَّذِي قَتَلَ مَنْ قَتَلَ مِنْ فَرَازَةَ ، وَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلٍ وَ هُوَ الْهَرَّاسُ كَانَ عَلَى شَرْطِهِ هِشَامَ .

بحشل

بَحْشَلُ الرَّجُلِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَي رَقَصَ رَقِصَ الزَّنَجِ وَ بَحْشَلٌ كَجَعْفَرٍ لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبِ بْنِ مُسْلِمِ الْمُحَدِّثِ الْمِصْرِيِّ يُكْنَى أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ صَدُوقٌ تَعَيَّرَ بِآخِرِ عَمْرِهِ رَوَى عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ سِتِّينَ .
* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بَحْشَلٌ لَقَبُ أُسَيْمِ بْنِ سَيْهَلِ بْنِ أُسَيْمِ بْنِ حَبِيبِ الرَّزَّازِ الْوَاسِطِيِّ حَدَّثَ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ صَيْحٍ وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَمْعَانَ الْحَافِظُ ، أَوْرَدَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبِ .
وَ الْبَحْشَلُ وَ الْبَحْشَلِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَسْوَدُ الْغَلِيظُ ، وَ هِيَ الْبَحْشَلَةُ .

بحظل

بَحْظَلُ الرَّجُلِ بَحْظَلَهُ قَفَزَ قَفَزَانَ الْيَزْبُوعِ وَ الْفَأْرَةَ وَ كَذَلِكَ حَظَلَبَ حَظَلَبَهُ وَ الظَّاءُ مُعْجَمَةٌ مِثَالُهُ وَ الْحَاءُ مَهْمَلَةٌ كَذَا فِي التَّهْدِيدِ وَ الْفَأْرَةُ بِالْوَاوِ وَ نَصُّ الْأَضْمَعِيِّ فِي التَّوَادِرِ أَوْ الْفَأْرَةُ ، وَ نَصُّ أَبِي حَيَّانَ : بَحْظَلُ الْجُرْدُ وَ غَيْرُهُ قَفَزَ ، هَكَذَا أَوْرَدَهُ فِي كِتَابِ الْأَزْتِضَاءِ .

بخضل

الْبُخْضَلُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ وَ الْخَاءُ مُعْجَمَةٌ وَ الضَّادُ كَذَلِكَ فِي النِّسَخِ وَ الصَّوَابُ إِهْمَالُ الصَّادِ ، هُوَ الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ اللَّحِيمُ وَ تَبْخَضَلُ لَحْمِيَّةٌ هُوَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى الصَّوَابِ أَي غَاطَظَ وَ كَثُرَ مِثْلُ تَبْلَخَصَ وَ تَبْخَلَصَ مَقْلُوبٌ ، وَ قَدْ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ تَبْلَخَصَ وَ تَبْخَلَصَ عَلَى الصَّوَابِ فِي مَوْضِعِهِمَا .

ص: ٤٤

١- (١) الشطر الثاني في اللسان و التهذيب .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عارى الأشاجع، هو بعض شطر» و انظر التهذيب و اللسان. [١]

٣- (٣) شرح أشعار الهذليين ٥٦٨/٢ بروايه: بجيله يندرون دمي و فهم فذلك. و البيت في اللسان.

بخل

البُخْلُ و هو المشهور من لغاتِهِ. و البُخُولُ بضمَّهما الأخيرُهُ عن الصَّاعِغَانِي. و البُخْلُ كجَبَلٍ و به قرأ الكوفِيُّونَ غَيْرُ عاصِمٍ قَوْلَهُ تَعَالَى: بِالْبُخْلِ حَيْثُ جَاءَ.

و البُخْلُ مِثْلُ نَجْمٍ و هذه عن الكِسَائِي و به قرأ ابنُ الزُّبَيْرِ و قَتَادَةُ و عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ و أَيُّوبُ السُّخْتِيَانِي و عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُرَّاقِهِ. و البُخْلُ مِثْلُ عُتْقٍ و به قرأ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ و عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو، كُلُّ ذَلِكَ ضِدُّ الْكِرْمِ و الْجُودِ و حَدِّهِ إِمْسَاكُ الْمُقْتَنِيَاتِ عَمَّا لَا يَحِلُّ حَبْسُهَا عَنْهُ و شَرْعاً مَنَعَ الْوَالِجِ. و قد بَخَلَ بِكَذَا كَفَرِحَ و كَرَّمَ بُخَالًا بِالضَّمِّ و التَّحْرِيكِ فَهُوَ بَاخِلٌ مَن قَوْمٍ بُخِلَ كَرَّعٍ و بَخِيلٌ مَن قَوْمٍ بُخَلَاءَ يَكْتُرُ مِنْهُ الْبُخْلُ.

و رَجُلٌ بَخَلٌ مَحْرَكَةٌ و صُفِّى بِالْمُضِيِّدِرِ عَنْ أَبِي الْعَمِيثِلِ (١) الْأَعْرَابِيِّ. و رَجُلٌ بَخَالٌ كَسِيَ حَابٍ و شَدَّادٍ و مُعْظَمٌ شَدِيدُ الْبُخْلِ قَالَ رُوْبُهُ:

فَذَاكَ بَخَالٌ أَرُوْزُ الْأَرْزِ (٢)

و أَبْخَلَهُ و جَدَّهُ بِخِيَالًا - كَأَحْمَدَهُ و جَدَّهُ مَحْمُودًا و مِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بنِ مَعْدِيكَرِبٍ: يَا بَنِي سَيْلِيمٍ، لَقَدْ سَأَلْنَاكُمْ فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ و بَخَلَهُ تَبْخِيَالًا - رَمِيَاهُ بِهِ أَوْ نَسَبَهُ إِلَيْهِ أَوْ جَعَلَهُ بِخِيَالًا - و مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: الْمُبْخَلُ فِدَاءُ الْمُخْبَلِ، و الْخَبْلُ أَهْوَنُ مِنَ الْبُخْلِ. و الْمُبْخَلَةُ كَمَرَحَلِهِ مَا يَحْمِلُكَ عَلَيْهِ و يَدْعُوكَ إِلَيْهِ و بِهِ فَسَّرَ

١٦- الْحَدِيثُ: الْوَالِدُ مَبْخَلُهُ مَجْبَنُهُ.

و كَذَلِكَ حَالُ كُلِّ مَفْعَلَةٍ كَالْمَهْلَكَةِ و الْمَعْطَشَةِ و الْمَفَازِهِ و غَيْرِهَا حَقَّقَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ.

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْبُخْلُ كَكَيْفٍ لَغَةٌ فِي الْبُخْلِ بِالضَّمِّ و كَذَلِكَ الْبُخْلُ بِالْكَسْرِ و بِهِمَا قرأ أَبُو رَجَاءٍ الْعَطَارِدِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: بِالْبُخْلِ.

و الْبُخْلَةُ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْبُخْلِ.

و بُخَالٌ كَرَّمَانٍ جَمْعُ بَاخِلٍ.

و دَاوُدُ بْنُ بَاخِلَا الْإِسْكَنْدَرِيُّ صُوفِيٌّ أَخَذَ عَنْهُ سَيِّدِي مُحَمَّدُ بنُ وَفَا.

بدل

بَدَلُ الشَّيْءِ مَحْرَكَةٌ و بِالْكَسْرِ لُغَتَانِ مِثْلُ شَبَهٍ و شَبَهُهُ، و مِثْلُ و نَكَلٌ و نَكَلٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدِهِ (٣): و لَمْ نَسْمَعْ فِي فَعَلٍ و فِعْلٍ غَيْرَ هَذِهِ الْأَحْرَفِ. و يَدِينُ: كَأَمِيرِ الْخَلْفِ مِنْهُ و هُوَ غَيْرُهُ جَ أَبْدَالٌ أَمَّا الْمَحْرَكُ و الْمَكْسُورُ فَظَاهِرٌ كَجَبَلٍ و أَجْبَالٍ و مِثْلٍ و أَمْثَالٍ، و أَمَّا جَمْعُ يَدِينُ فَهُوَ قَلِيلٌ إِذْ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعِيلٌ و أَفْعَالٌ مِنَ السَّلَامِ إِلَّا أَحْرَفٌ وَ هِيَ شَرِيفٌ و أَشْرَافٌ و يَتِيمٌ و أَيْتَامٌ و فَنِيْقٌ و

أَفْئاقٌ وَبَدِيلٌ وَأَبْدَالٌ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

قُلْتُ: وَكَذَلِكَ شَهِيدٌ وَأَشْهَادٌ.

وَتَبَدَّلَهُ وَبِهِ وَاسْتَبَدَّلَهُ وَبِهِ وَأَبْدَلَهُ مِنْهُ بِغَيْرِهِ وَبَدَّلَهُ مِنْهُ اتَّخَذَهُ مِنْهُ بَدَلًا. قَالَ ثَعْلَبٌ: يَقَالُ: أَبَدَلْتُ الْخَاتِمَ بِالْحَلْقَةِ إِذَا نَحَيْتَ هَذَا وَجَعَلْتَهُ هَذَا مَكَانَهُ. وَبَدَلْتُ الْخَاتِمَ بِالْحَلْقَةِ إِذَا أَدْبَنْتُهَا وَجَعَلْتُهَا خَاتِمًا، قَالَ: وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّبْدِيلَ تَغْيِيرَ الصُّورِ إِلَى صُورِهِ أُخْرَى وَالْحَوْرَةَ بِعَيْنِهَا. وَالْإِبْدَالَ: تَنْحِيَهُ الْحَوْرَةَ وَاسْتِنَافَ حَوْرِهِ أُخْرَى. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى الْمَبْرِدِ فَاسْتَحْسَنَهُ وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ: وَقَدْ جَعَلْتَ الْعَرَبُ يَبْدَلْتُ مَكَانَ (٤) أَبْدَلْتُ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ (٥)، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أزالَ السَّيِّئَاتِ وَجَعَلَ مَكَانَهَا حَسَنَاتٍ؟ وَآمَّا مَا شَرَطَهُ ثَعْلَبٌ فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا (٦) قَالَ:

فَهَذِهِ هِيَ الْحَوْرَةُ، وَتَبْدِيلُهَا تَغْيِيرُ صُورَتِهَا إِلَى غَيْرِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ نَاعِمَةً فَاسْوَدَّتْ مِنَ الْعِيَابِ فُرِدَتْ صُورُهُ جُلُودِهِمُ الْأُولَى لَمَّا نَضِجَتْ تِلْكَ الصُّورِ، فَالْحَوْرَةُ وَاحِدَةٌ وَالصُّورَةُ مُخْتَلَفَةٌ. وَحُرُوفُ الْبَدَلِ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ حَرْفًا حُرُوفُ الزِّيَادَةِ مَا خِلا السَّيْنِ وَالْجِيمِ وَاللَّامِ وَالطَّاءِ وَالصَّادِ وَالزَّاي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ أَنْجَدْتَهُ يَوْمَ صَالَ زُطُّ. وَحُرُوفُ الْبَدَلِ الشَّائِعِ فِي غَيْرِ إِدْغَامِ أَحَدٍ وَعَشْرُونَ حَرْفًا يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ بِجَدِّ صَرْفُ شَكِثٍ (٧) أَمِنْ طَيِّ ثَوْبٍ عِزَّتِهِ وَالْمَرَادُ بِالْبَدَلِ أَنْ يَوْضِعَ لَفْظُ مَوْضِعَ لَفْظٍ كَوْضِعِ عَكَ الْوَاوِ مَوْضِعَ الْيَاءِ فِي مَوْقِنٍ، وَالْيَاءُ مَوْضِعَ الْهَمْزِ فِي ذَيْبٍ لَا مَا يَبْدَلُ لِأَجْلِ الْإِدْغَامِ أَوْ التَّعْوِيضِ مِنْ إِعْلَالٍ وَكَثُرَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ تَصَرُّفًا فِي الْبَدَلِ حُرُوفِ اللَّيْنِ وَهِيَ يُبَدَّلُ بَعْضُهَا وَيُبَدَّلُ مِنْ غَيْرِهَا كَمَا فِي الْعُبَابِ.

ص: ٤٥

١- (١) عن اللسان و بالأصل «العيثل».

٢- (٢) ديوانه ص ٦٥ و اللسان و المقاييس ٢٠٧/١.

٣- (٣) التهذيب و اللسان: «أبو عبيد».

٤- (٤) اللسان: [١] بمعنى.

٥- (٥) سورة الفرقان الآية ٧٠ و [٢] فيها «فأولئك».

٦- (٦) سورة النساء الآية ٥٥ و [٣] بالأصل «جلوداً» خطأ.

٧- (٧) القاموس: [٤] شكس .

قُلْتُ: وَ أَمَّا الِيدَلُّ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ فَهُوَ تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِمَا نَسَبَ إِلَى الْمَتْبُوعِ دُونَهُ فَخَرَجَ بِالْقَصْدِ النِّعَةِ وَ التَّوَكِيدِ وَ عَطْفِ الْبَيَانِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَقْصُودِهِ بِمَا نَسَبَ إِلَى الْمَتْبُوعِ وَ بَادَلَهُ مُبَادَلَهُ وَ بَدَلًا بِالْكَسْرِ أَعْطَاهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنْهُ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قال أبي حوُّنٌ فقيلَ : لا لا

لَيْسَ أَبَاكَ فَاتَّبِعِ الْبِدَالَ (١)

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: بَادَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ شَرَى مَا تَأْخُذُ مِنْهُ. وَ الْأَبْدَالُ قَوْمٌ مِنَ الصَّالِحِينَ لَا تَخْلُو الدُّنْيَا مِنْهُمْ، بِهِمْ يُقِيمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَرْضَ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا فِيمَا زَعَمُوا لَا تَخْلُو مِنْهُمْ الْأَرْضُ ، أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ بِالشَّامِ وَ ثَلَاثُونَ بِغَيْرِهَا. قَالَ غَيْرُهُ: لَا يَمُوتُ أَحَدُهُمْ إِلَّا قَامَ مَكَانَهُ آخَرَ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ . قَالَ شَيْخُنَا: الْأَوْلَى إِلَّا قَامَ بَدَلَهُ لِأَنَّهُمْ لِدَلِكِ سُمُّوا أَبْدَالًا .

قُلْتُ: وَ عِبَارَةُ الْعُبَابِ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ وَ هِيَ أَخْصِرُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ ، وَ اخْتَلَفَ فِي وَاحِدِهِ فَقِيلَ: بَدَلٌ مُحَرَّكَةٌ صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ. وَ فِي الْجَمْهَرَةِ :

وَاحِدُهُمْ. بَدِيلٌ كَأَمِيرٍ وَ هُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ وَ أَفْعَالٍ وَ هُوَ قَلِيلٌ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ نَقَلَ الْمَنَاوِي عَنْ أَبِي الْبَقَاءِ قَالَ :

كَانَتْهُمْ أَرَادُوا أَبْدَلَ الْأَنْبِيَاءِ وَ خُلَفَائِهِمْ وَ هُمْ عِنْدَ الْقَوْمِ سَبْعَةٌ لَا يَزِيدُونَ وَ لَا يَنْقُصُونَ يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ لِكُلِّ بَدَلٍ إِقْلِيمٍ فِيهِ وَ لَا يَتَّبِعُهُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ عَلَى قَدَمِ الْخَلِيلِ وَ لَهُ الْإِقْلِيمُ الْأَوَّلُ ، وَ الثَّانِي عَلَى قَدَمِ الْكَلِيمِ ، وَ الثَّلَاثُ عَلَى قَدَمِ هَرُونَ ، وَ الرَّابِعُ عَلَى قَدَمِ إِدْرِيسَ ، وَ الْخَامِسُ عَلَى قَدَمِ يَوْسُفَ ، وَ السَّادِسُ عَلَى قَدَمِ عَيْسَى ، وَ السَّابِعُ عَلَى قَدَمِ آدَمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى تَرْتِيبِ الْأَقَالِيمِ ، وَ هُمْ عَارِفُونَ بِمَا أَوْدَعَ اللَّهُ فِي الْكَوَاكِبِ السِّيَّارَةِ مِنَ الْأَسِيرَارِ وَ الْحَرَكَاتِ وَ الْمَنَازِلِ وَ غَيْرِهَا ، وَ لَهُمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ أَسْمَاءُ الصِّفَاتِ وَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا يُعْطِيهِ حَقِيقَتُهُ ذَلِكَ الْأِسْمَ الْإِلَهِيَّ مِنَ الشُّمُولِ وَ الْإِحَاطَةِ ، وَ مِنْهُ يَكُونُ تَلَقُّيهِ انْتَهَى .

وَ قَالَ شَيْخُنَا: عَلَامَتُهُمْ أَنْ لَا يُوَلَّدَ لَهُمْ ، قَالُوا: كَانَ مِنْهُمْ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ تَزَوَّجَ سَبْعِينَ امْرَأَةً فَلَمْ يُوَلَّدْ لَهُ كَمَا فِي الْكَوَاكِبِ الدَّرَارِي. قُلْتُ: وَ فِي شَرْحِ الدَّلَائِلِ لِلْفَاسِي فِي تَرْجَمِهِ مُؤَلَّفِهَا مَا نَصَّه: وَجَدْتُ بِخَطِّ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكَ وَلَدًا ذَكَرًا انْتَهَى .

وَ أَفَادَ بَعْضُ الْمُقْبِدِينَ أَنَّ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ . ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ أَفْرَدَهُمْ بِالتَّصْنِيفِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ السَّخَاوِي وَ الْجَلَالُ السِّيُوطِيُّ وَ غَيْرُ وَاحِدٍ .

قُلْتُ: وَ صَيَّنَفَ الْعَزُّ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ رِسَالَةً فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِوُجُودِهِمْ ، وَ أَقَامَ التَّكْيِيرَ عَلَى قَوْلِهِمْ: بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ الْأَرْضَ فَلْيَسْتَبْهَ لِذَلِكَ . وَ بَدَلَهُ تَبْدِيلًا حَرْفَهُ وَ غَيْرَهُ بِغَيْرِهِ وَ تَبَدَّلَ تَغْيِيرَ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتُ (٢). قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : التَّبْدِيلُ تَغْيِيرُ الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَبْدِيلُهَا تَسْيِيرُ جِبَالِهَا وَ تَفْجِيرُ بَحَارِهَا وَ كَوْنُهَا مُسْتَوِيَةً لَا تَرَى فِيهَا عَوَجًا وَ لَا أَمْتًا ، وَ تَبْدِيلُ السَّمَاوَاتِ: انْتِشَارُ كَوَاكِبِهَا وَ انْفِطَارُهَا وَ تَكْوِيرُ شَمْسِهَا وَ خَسُوفُ قَمَرِهَا وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَمَدَى (٣). قَالَ مُجَاهِدٌ: يَقُولُ قَضَيْتُ مَا أَنَا قَاضٍ . وَ رَجُلٌ بَدَّلَ بِالْكَسْرِ وَ يُحَرِّكُ شَرِيفَ كَرِيمِ الْأَوَّلِ عَنْ كِرَاعٍ وَ فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبِّجٍ ، جِ أَبْدَالٌ كَطَمْرٍ وَ أَطْمَارٍ وَ جَبَلٍ وَ أَجْبَالٍ وَ الْيَدَلُّ مُحَرَّكَةٌ وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَ الْيَدَيْنِ . وَ فِي الْعُبَابِ: وَجَعُ فِي الْيَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ وَ قَدْ بَدَلَ كَفْرَحَ فَهُوَ بَدَلٌ كَكْتِفٍ وَ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ :

فَتَهَدَّرَتْ نَفْسِي لَذَاكَ وَ لَمْ أَزَلْ

بِدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأُصْل (٤)

والبأدله لَحْمَهُ بَيْنَ الْإِبْطِ وَ الشَّنْدُوهِ وَ قِيلَ: مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَ التَّرْقُوهِ، وَ الْجَمْعُ بَادِلٌ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ عَلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ وَ أَعَادَهُ ثَانِيًا عَلَى أَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ. وَ يَدِلُّ كَفَرِحَ بَدَلًا شَكَاها عَلَى حَكْمِ الْفِعْلِ الْمَصْوُغِ مِنْ أَلْفَاظِ الْأَعْضَاءِ لَا عَلَى الْعَامَّةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ بِذَلِكَ قَضَيْنَا عَلَى هَمْزَتِهَا بِالزِّيَادَةِ وَ هُوَ مَذْهَبُ سَيِّبَوِيَّةٍ فِي الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ تَزِيدُ عَلَى الثَّلَاثَةِ. وَ الْبَدَلُ كَشَدَادٍ بِيَّاعِ الْمَأْكُولَاتِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَبْدَلُ بِيَّعًا

ص: ٤٦

١- (١) اللسان.

٢- (٢) سورة إبراهيم الآية ٤٨. [١]

٣- (٣) سورة ق الآية ٢٩. [٢]

٤- (٤) اللسان و نسبه للشؤال بن نعيم، و الشطران أيضاً في الأساس، و نسبهما لابن نعيم.

بَيْعِ فَيْبِغِ الْيَوْمِ شَيْئاً وَغَدًا شَيْئاً آخَرَ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بَقَالَ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ أَيْضاً فِي «ب ق ل».

وَبَادُؤَلَى بِفَتْحِ الدَّالِ مَقْصُوراً وَ عَلَى هَذَا اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِيلِ (١)، وَ تُضَمُّ دَالُهُ أَيْضاً ع فِي سِرَادِ بَعْدَادَ قَالَ الْأَعْشَى:

وَقِيلَ: بَادُؤَلَى: مَوْضِعٌ بَيْطُنِ فُلْجٍ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ فَمَنْ قَالَ هَذَا رَوَى بَيْتَ الْأَعْشَى دُرْنَى بِالنُّونِ، لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ وَ كَرْبِيرٍ يُدِيلُ بِنُ وَرَفَاءَ بِنِ عَيْدِ الْعَزَى بِنِ رَبِيعَةَ مِنْ كِبَارِ مَسْلَمَةَ الْفَتْحِ. وَ بُدَيْلُ بْنُ مَيْسِرَةَ (٢) بِنُ أُمِّ أَصْرَمَ الْخُرَاعِيَّانِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ قَالَ شَيْخُنَا: وَ الَّذِي فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ أَنَّ بُدَيْلَ بْنَ أُمِّ أَصْرَمَ هُوَ بُدَيْلُ سَلَمَةَ. وَ كَلَامُ الْمَصْنُفِ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ غَيْرُهُ وَ أَنَّهُ وَ ابْنُ مَيْسِرَةَ سَوَاءٌ فَتَأَمَّلْ.

قُلْتُ: وَ الَّذِي فِي الْعُبَابِ: وَ بُدَيْلُ بْنُ وَرَفَاءَ وَ بُدَيْلُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُرَاعِيَّانِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا لَهُمَا صُحْبَةٌ. وَ فِي مَعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ: بُدَيْلُ بْنُ سَلَمَةَ بِنِ خَلْفِ السُّلُولِيِّ، وَ قِيلَ:

بُدَيْلُ بْنُ عَيْدِ مَنَافِ بْنِ سَلَمَةَ قِيلَ لَهُ صُحْبَةٌ. وَ فِي مُحْتَصَرِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِلدَّهَبِيِّ: بُدَيْلُ بْنُ مَيْسِرَةَ الْعَقِيلِيُّ عَنْ صَفِيَّةُ بِنْتِ شَيْبَةَ وَ أَنَسَ، وَ عَنْهُ شُعْبَةُ وَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَ خَلْقٌ، ثَقَّةٌ مَاتَ سَنَةَ ٢١٣، وَ هُوَ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ وَ الْأَرْبَعَةِ. فِسْيَاقُ الْمَصْنُفِ فِيهِ خَطَأٌ مِنْ وَجْهِهِ الْأَوَّلِ: جَعَلَهُ ابْنُ مَيْسِرَةَ وَ ابْنُ أَصْرَمَ (٣) سَوَاءً وَ هُمَا مُخْتَلِفَانِ، وَ الصَّوَابُ فِي ابْنِ أَصْرَمَ ٤ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ. وَ ثَانِيًا: جَعَلَهُ خُرَاعِيًّا وَ لَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ عَقِيلِيُّ، وَ إِنَّمَا الْخُرَاعِيُّ الثَّانِي هُوَ ابْنُ عَمْرٍو بِنِ كَلْثُومِ الْآتِي. وَ ثَالِثًا: عَمِدَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ ابْنُ مَيْسِرَةَ تَابِعِيُّ كَمَا عَرَفْتَ فَتَأَمَّلْ. وَ بُدَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِنِ كَلْثُومِ، وَ قِيلَ: بُدَيْلُ بْنُ كَلْثُومِ الْخُرَاعِيُّ لَهُ وَفَادَةٌ، وَ بُدَيْلُ بْنُ مَارِيَةَ مَوْلَى عَمْرٍو بِنِ الْعَاصِ رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ قِصَّةَ الْحِجَامِ لَمَّا سَافَرَ هُوَ وَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ، وَ كَذَا قَالَ ابْنُ مُنْدَهٍ وَ أَبُو نَعِيمٍ، وَ إِنَّمَا هُوَ بُزَيْلُ، وَ بُدَيْلُ آخَرٌ غَيْرٌ مَنْسُوبٌ

١٤- قَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بِنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَمْسُحُ عَلَى الْخُفَيْنِ. مِصْرِيٌّ، صَحَابِيُّونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ فَاتَهُ بُدَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ الْخَطْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَرَضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ رَقِيهِ الْحَيَّةَ جَاءَ مِنْ وَجْهِ غَرِيبٍ، وَ أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلِ الْإِيَامِيُّ وَ جَمَاعَةٌ آخَرُونَ ضَبُّوا هَكَذَا. وَ كَأَمِيرٍ بُدَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ يَوْسُفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْدَبِيلِيِّ هَكَذَا نَصَّ الدَّهَبِيُّ وَ غَيْرُهُ. وَ سِيَاقُ الْمَصْنُفِ يَقْتَضِي أَنَّ يَكُونُ بُدَيْلُ هُوَ الْأَرْدَبِيلِيُّ وَ هُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْخُهُ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتَّعَرَّضْ لِأَرْدَبِيلٍ فِي مَوْضِعِهِ وَ هُوَ غَرِيبٌ.

وَ يُدِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ الْحَافِظُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ، وَ بُدَيْلُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَوِثِيُّ هَكَذَا فِي النُّسخِ بَضْمٌ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَ فَتْحِ الْوَاوِ وَ يَا أَنْ إِحْدَاهُمَا مَشْدُودَةٌ لِلنَّشْبَةِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْحَرَمِيُّ وَ هُوَ عَلَطٌ وَ هُوَ أَبُو الْوَفَاءِ بُدَيْلُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بِنِ بُدَيْلِ الْإِمْلِيِّ بِكَسْرِ الْهَمْزِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أ م ل، وَ صَالِحٌ بِنِ بُدَيْلِ عَنْ أَبِي الْغَنَائِمِ بِنِ الْمَأْمُونِ مُحَدِّثُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هَذَا بَابُ الْمَبْدُولِ مِنَ الْحُرُوفِ وَ الْمُحَوَّلِ ثُمَّ ذَكَرَ مَدَّهُتَهُ أَيْ مَدَّحْتَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدَلَتْ مُتَعَدِّ

(٤). و بَدَلَانُ: محرَّكَةٌ أو كَفَطِرَانٌ جَبِلٌ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

دِيَارٌ لِهَرٍّ (٥) و الرَّبَابِ و فَرْتَنَى

لِيَالَيْنَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدَلَانَ (٦)

ضَبَطَ بِالْوَجْهَيْنِ . و تَبْدِيلُ الشَّيْءِ : تَغْيِيرُهُ و إِنْ لَمْ تَأْتِ بِبَدَلٍ .

و أبو الميز بدل بن المحبر البصريُّ محدِّثٌ .

قُلْتُ هُوَ مِنْ بَنِي يَزْبُوعٍ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ وَ طَائِفِهِ وَ عَنْهُ الْبَخَارِيُّ وَ الْكَجِيُّ وَ الدَّقِيقِيُّ ، ثِقَّةٌ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢١٥ .

و الْبَدَالَةُ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الدَّقْهَلِيَّةِ ، وَ قَدْ رَأَيْتُهَا .

ص: ٤٧

١- (١) ياقوت: بادؤلى روى بفتح الدال و ضمها.

٢- (٣) القاموس: «ابن» .

٣- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و ابن أصرم، صوابه: و ابن أم أصرم، كما تقدم فى المتن» .

٤- (٥) ليست فى التهذيب «بدل» و العبارة فى التكملة نقلاً عن الأزهرى .

٥- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لِهَرٍّ، كذا بخطه كالتكملة، و فى اللسان: [١] كهند» و فى الديوان: لهند. و فرتنى بالفاء .

٦- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٧٠ و التكملة و معجم البلدان. [٢]

و تَبَادَلَا : بَادَلَ كُلٌّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ . وَ الْبَدَلَاءُ : الْإِبْدَالُ .

وَ أَبُو الْبَدَلَاءِ سَيِّدِي مُحَمَّدٌ أَمْعَارُ الْحُسَيْنِي الصَّنْهَاجِي ، وَ الْبَدَلَاءُ أَوْلَادُهُ سَبَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الْخَالِقِ وَ أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفُ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ السَّلَامِ الْعَاجِدِ ، وَ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْحَيِّ ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الثُّورِ ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ ، وَ أَبُو عَمْرٍو مَيْمُونُ ، قَالَ فِي أَنَسِ الْفَقِيرِ ، وَ هَذَا الْبَيْتُ أَكْبَرُ بَيْتٍ فِي الْمَعْرَبِ فِي الصَّلَاحِ فَإِنَّهُمْ يَتَوَارَثُونَهُ كَمَا يَتَوَارَثُ الْمَالُ .

وَ بُدَالَهُ كَثْمَامِهِ مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ عَبْدِ مَنْافِ الْهُدَلِيِّ :

أَنِّي أَصَادُ وَ مِثْلَ يَوْمِ بُدَالِهِ

وَ لِقَاءِ مِثْلِ غَدَاهِ أَمْسٍ بَعْدَ (١)

وَ الْبَدَائِلِيُّ : نَخَلٌ لِيَنِ الْعَنْبَرِ بِالْيَمَامَةِ عَنِ الْحَفْصِيِّ . وَ فِي كِتَابِ الصِّفَاتِ لِأَبِي عُبَيْدٍ : الْبَادَلَةُ : اللَّحْمَةُ فِي بَاطِنِ الْفَخْذِ . وَ قَالَ نَصْرِيٌّ : الْبَادَلَتَانِ بَطُونِ الْفَخْذَيْنِ . وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي بِالرَّأْيِ السَّخِيفِ : هَذَا رَأْيُ الْجَدَّالِينَ وَ الْبَدَّالِينَ .

بذل

الْبِذْلُ مَعْرُوفٌ وَ هُوَ الْإِعْطَاءُ عَنِ طَيْبِ نَفْسٍ بِيَذْلِهِ (٢) يَبْذُلُهُ وَ يَبْذُلُهُ مِنْ حَدَى نَصَرَ وَ ضَرَبَ الْأَخِيرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى ، بَدَلًا أَعْطَاهُ وَ جَادَ بِهِ وَ الْإِبْتِدَالُ ضِدُّ الصِّيَانَةِ وَ قَدْ ابْتَدَلَهُ أَهَانَهُ تَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ ، يُقَالُ :

مَالُهُ مَصُونٌ وَ عِرْضُهُ مُبْتَدَلٌ وَ الْمَبْدَلُ كِمِكَتْسِهِ مَا لَا يُصَانُ مِنَ الثِّيَابِ كَالْبِذْلِ بِالْكَسْرِ وَ هُوَ الثَّوْبُ الْخَلْقُ كَالْمَبْدَلِ كِمِثْرٍ وَ الْجَمْعُ الْمَبَادِلُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : الْمَبْدَلُ وَ قَالَ : هِيَ مَبْدَلٌ بغيرِ هَاءٍ ، وَ حَكَى غَيْرُهُ عَنِ أَبِي زَيْدٍ مَبْدَلُهُ ، وَ قَدْ قِيلَ أَيْضًا : مَبْدَعُهُ وَ مِعْوَرَةٌ عَنِ أَبِي زَيْدٍ لِوَاحِدِهِ الْمَوَادِعِ وَ الْمَعَاوِزِ ، وَ هِيَ الثِّيَابُ وَ الْخَلْقُ وَ كَذَلِكَ الْمَبَادِلُ ، يُقَالُ خَرَجَ عَلَيْنَا فِي مَبَادِلِهِ ، أَيْ فِيمَا يُمْتَنُّ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ وَ يَتَبَدَّلُ فِي مَنْزِلِهِ ، وَ قَوْلُ الْعَامَّةِ : الْبِذْلُ بِالْفَتْحِ وَ إِهْمَالِ الدَّالِ لِلثِّيَابِ الْجَدِّدِ خَطَأٌ مِنْ وُجُوهٍ ثَلَاثَةٍ وَ الصَّوَابُ بِكَسْرِ الْمَوْحَدَةِ وَ إِعْجَامِ الدَّالِ وَ أَنَّهُ اسْمٌ لِلثِّيَابِ الْخَلْقِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ ، وَ قَدْ تَجَمَّعَ الْبِذْلُ عَلَى بَدَلٍ كَعَنْبٍ وَ الْمَبْتَدَلُ لِابْنِهِ وَ أَيْضًا مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ نَفْسِهِ وَ فِي الْمَحْكَمِ الَّذِي يَلِي عَمَلِنَفْسِهِ كَالْمَبْتَدَلِ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْاسْتِسْقَاءِ : فَخَرَجَ مُبْتَدَلًا . أَيْ تَارَكَ التَّزِينَ عَلَى جِهَةِ التَّوَاضُعِ وَ مِنَ الْمَجَازِ : سَيْفٌ صَدَقَ الْمُتَبَدِّلُ (٣) إِذَا كَانَ مَاضِي الضَّرِيْبِهِ وَ مِنَ الْمَجَازِ : هَذَا فَرَسٌ لَهُ صَوْنٌ وَ يَبْذُلُ أَيْ يَصُونُ بَعْضَ جِزِيَةِ وَ يَبْذُلُ بَعْضَهُ لَا يَخْرُجُهُ كُلَّهُ دَفْعَةً ، أَوْ فَرَسٌ لَهُ ابْتِدَالٌ أَيْ لَهُ حُضْرٌ يَصُونُهُ لَوْ قَتِ الْحَاجِهُ إِلَيْهِ وَ مَبْدُولٌ شَاعِرٌ مِنْ عَنِّي ، وَ يَبْذُلُ كَنَجْمٍ وَ شَدَادٍ وَ زُبَيْرٍ أَسْمَاءُ أَمَّا بَدَلٌ فَإِنَّهُ اسْمٌ أَمْرَاهُ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْأَغَانِي وَ أَمْرًا إِلَى الصُّوْلِيِّ ، ذَكَرَهَا ابْنُ نُقْطَةَ قَالَهُ الْحَافِظُ (٤) وَ أَمَّا بِيْذِيلٌ فَقَالَ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ نَقْلًا عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ بِيْذِيلٌ إِلَّا بِيْذِيلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَاهِلِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ وَ هُوَ جَدُّ عَدِيٍّ بْنِ أَبِي الزُّعْبَاءِ الْمَذْكُورِ فِي عَزْوِهِ بَدْرٍ .

قُلْتُ : وَ هُوَ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَ يُقَالُ : اسْمُ أَبِيهِ سِنَانُ بْنُ سُبَيْعِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ بَدِيلٍ .

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ صَدَقَ الْمُبْتَدَلُ: أَي مَاضِي الضَّرِيْبَةِ وَهُوَ الَّذِي إِذَا ابْتَدَلْتَهُ وَجَدْتَهُ صُلْبًا قَالَ لِيَيْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفِ التَّمْرِقِ صَدَقَ الْمُبْتَدَلُ (٥)

وَالْتَبَدَلُ: تَزَكَّ التَّصَوَّنِ . وَ الْبَدَالَةُ : الْبَدْلُ وَ يُقَالُ : هُمْ مَبَاذِيلُ الْمَعْرُوفِ .

وَ كَلَامٌ وَ مَثَلٌ مُبْتَدَلٌ أَي مَلْهُوجٌ بِذِكْرِهِ مُسْتَعْمَلٌ . وَ سَأَلْتَهُ فَأَعْطَانِي بَدْلَ يَمِينِهِ أَي مَا قَدِرَ عَلَيْهِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: صَوْنُهُ خَيْرٌ مِنْ بَدْلِهِ أَي بَاطِنُهُ خَيْرٌ مِنْ ظَاهِرِهِ.

وَ بَدَلَ الثَّوْبِ لِبَسِهِ فِي أَوْقَاتِ الْخِدْمَةِ كَابْتَدَلَهُ وَ اسْتَبَدَلَهُ :

طَلَبَ مِنْهُ الْبَدْلَ .

وَ رَجُلٌ بَدَّالٌ وَ بَدُولٌ : كَثِيرُ الْبَدْلِ لِلْمَالِ .

برأل

الْبُرَائِلُ كَعُلَابِطٍ وَ الْبُرَائِلَى مَقْصُورًا الْأَخِيرُهُ عَنِ الصَّاعَانِيَّ اسْمٌ مَا اسْتَدَارَ مِنْ رِيْشِ الطَّائِرِ حَوْلَ عُنُقِهِ ، يُقَالُ : نَفَشَ بَرَائِلَاهُ وَ قَالَ غَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ :

ص: ٤٨

١- (١) شرح أشعار الهذليين ٦٨٩/٢ بروايه: «أنى أصادف...أمسُ بعيدُ» و معجم البلدان «بُداله».

٢- (٢) عن القاموس و بالأصل «بدله».

٣- (٣) القاموس: «المُبْتَدَلِ».

٤- (٤) التبصير ٧٠/١.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٢.

فلا يَزَالُ خَرَبَ مُقَنَّعًا

بُرَائِلِهِ وَجَنَاحًا مُضَجَعًا (١)

أو خاصُّ بَعْرِفِ الحُبَارَى وَالدِّيكَ فَإِذَا نَفَّسَهُ لِلقِتَالِ قِيلَ بَرَّالٌ وَتَبْرَالٌ وَابْرَالٌ الأَخِيرَةُ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ وَالبُرَائِلِيُّ بِيَاءِ النُّسْبَةِ وَالبُرَائِلُ بِحَذْفِهَا. وَأَبُو بُرَائِلٍ هُوَ الدِّيكَ هَكَذَا فِي النسخِ وَنَصَّ التَّكْمِلَةُ: وَالبُرَائِلِيُّ: البُرَائِلُ. وَأَبُو بُرَائِلٍ:

الدِّيكَ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ المَقْصُورَةَ لَغَةً فِي البُرَائِلِ وَقد تَمَّ الكَلَامُ ثَمَّ اسْتَأْنَفَ، وَقالَ: وَأَبُو بُرَائِلٍ: الدِّيكَ، وَهَذَا فِي سِيَاقِ المَصْنُفِ غَيْرُ صَحِيحٍ، لِأَنَّ البُرَائِلِيَّ مَقْصُورًا لَغَةً فِي البُرَائِلِ قَدْ ذَكَرَهُ فِي أوَّلِ المادَّةِ، فَهَذَا تَكَرَّرَ وَكَذَا مَا فِي نَسَخِنَا بِيَاءِ النُّسْبَةِ غَلَطٌ فَتَأَمَّلْ. وَمنَ المَجَازِ: بُرَائِلُ الأَرْضِ: عَشْبُهَا يُقالُ: أَخْرَجَتِ الأَرْضُ زَهْرَها وَأَخَالَتِ بُرَائِلَها أَي فِي كَثْرَةِ عَشْبِها وَطَيِّبِها. وَمنَ المَجَازِ: هُوَ مُبْرِئِلٌ لِلشَّرِّ أَي مَتَّهَى لَهُ مُتَنَفِّسٌ لِلقِتَالِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ. وَعَبْدُ الباقِي بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُرَّالٍ بِالضَّمِّ مَحْدَثٌ أُنْدَلِسِيُّ.

قُلْتُ كُنَيْتُهُ أَبُو بَكْرٍ وَالصَّوابُ فِي جَدِّهِ بُرَّيَالٌ بِالياءِ كما ضَبَطَهُ الحافظُ (٢) وَغَيْرُهُ حَدَّثَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المَعافِرِيُّ الطَّلَمَنكِيُّ وَعنه أَبُو العباسِ بْنُ العَرِيفِ.

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بِرَيْلِي بِفَتْحٍ فَكسِرَ مَدِينَهُ عَظِيمَةً بِالهِندِ وَقد نُسِبَ إِلَيْها بَعْضُ العُلَماءِ.

وَ بَرَّيْلٌ بِكسِرٍ فَسكُونٍ وَفَتْحِ الياءِ وَ اللّامُ مَشَدَّدَةٌ مَدِينَةٌ بِالأَنْدَلُسِ مِنْها أَبُو القاسِمِ خَلْفُ البَرَّيْلِيِّ مَوْلَى يوسُفَ بْنِ البُهْلُولِ سَيِّكَنَ بَلَنْسِيَهُ وَ اِخْتَصَرَ المَدُونَةَ وَ قَرَبَهُ عَلَي طالِبِيهِ فَقِيلَ: مَنْ أَرادَ أَنْ يَكُونَ فَقِيهاً مِنْ لَيْلَتِهِ فَعَلِيهِ بِكِتابِ البَرَّيْلِيِّ، توفى سَنَةَ ٤٤٣، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى البَرَّيْلِيُّ رَحَلَ إِلى المَشْرِقِ وَ سَمِعَ وَ قُتِلَ بِعَقَبَةِ البَقْرِ فِي سَنَةِ ٤٠٠.

وَ بُرَيْلُ الشَّهالِيِّ كَزَيْبِرٍ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنَدَةَ فِي الصَّحَابِهِ وَ قِيلَ بِالنُّونِ وَ الزَّايِ.

برجل

بُرْجُلانٌ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسانِ وَ قالَ الصَّاعِنِيُّ وَ ياقوتٌ: ه بِواسِطَ وَ البُرْجُلانِيُّ مَحَلَّةٌ بِبَغدادَ وَ مِنْها أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ البُرْجُلانِيُّ صَاحِبُ الزَّهْدِ وَ الرِّقائِقِ سَمِعَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الجَعْفِيِّ، وَ عنه أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيا مَنسُوبٌ إِلى هَذِهِ المَحَلَّةِ كما قالَهُ الخَطِيبُ، وَ قالَ أَبُو سَعدٍ: هُوَ مَنسُوبٌ إِلى التِّي بِواسِطَ توفى سَنَةَ ٢٣٨، وَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الخَلِيلِ بْنِ ثابِتِ البُرْجُلانِيُّ كانَ يَسْكُنُ هَذِهِ المَحَلَّةَ فَنُسِبَ إِليها توفى سَنَةَ ٢٧٧.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

برخل

بَيْتٌ بِرِخْلٍ بِفَتْحٍ فَسكُونٍ فَكسِرِ الخاءِ المَعجَمِ وَ تَشديدِ اللّامِ قَوِيَةً بِاليَمَنِ وَ النُّسْبَةُ إِليها الخَلِيُّ وَ قد نُسِبَ هَكَذَا جَماعَةٌ مِنْ

برزل

البرزُلُ كَقُنْفُذٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ، وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي رِبَاعِيِّ التَّهْدِيدِ وَقَالَ: لَيْسَ بَشَيْتٍ .

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

برزاله بالكسر بَطْنٌ مِنَ الْبُرَيْرِ وَمِنْهُمْ الْإِمَامُ عَلَمُ الدِّينِ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبِرْزَالِيِّ الْإِشْبِيلِيِّ الدَّمَشَقِيِّ الْحَافِظِ مَاتَ مُحَرَّمًا بِخَلِيسٍ سَنَةَ ٦٦٥هـ، وَتَرْجَمْتُهُ وَأَسَعَهُ. وَالْبِرْزَلِيُّ بِالضَّمِّ مِنْ أُنْثَى الْمَالِكِيَّةِ مَشْهُورٌ.

برطل

الْبِرْطُلُ كَقُنْفُذٍ وَرَبَّمَا شُدِّدَتِ اللَّامُ فَقِيلَ :

الْبِرْطُلُ مِثَالُ أُرْدُنٍّ وَهَذِهِ نَقَلَهَا ابْنُ بَرِّي عَنِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ ، فَلَنْسِيَوْهُ وَالْبِرْطُلَةُ الْمِظْلَةُ الصَّيْفَةُ عَنِ اللَّيْثِ . وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ وَالتَّهْدِيدِ : الصَّيْفِيَّةُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: فَأَمَّا الْبِرْطُلَةُ فَكَلَامٌ بَطْنِيٌّ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَضِمِّيُّ بَرْدَا ابْنُ وَالتَّبِيطُ يَجْعَلُونَ الطَّاءَ طَاءً فَكَانَتْهُمْ أَرَادُوا ابْنَ الظِّلِّ أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: النَّاطُورُ وَإِنَّمَا هُوَ النَّاطُورُ. وَالْبِرْطِيلُ بِالْكَسْرِ حَجْرٌ مُسْتَطِيلٌ كَمَا فِي الْأَسْيَاسِ قَدَرٌ ذِرَاعٌ كَمَا قَالَ السَّيْرَافِيُّ . أَوْ حديدٌ طَوِيلٌ صُلْبٌ خَلَقَهُ لَيْسَ مِمَّا يُطَوَّلُهُ النَّاسُ أَوْ يُحَدِّدُونَهُ، تُنْقَرُ (٣) بِهِ الرَّحَى قَالَه اللَّيْثُ قَالَ: وَقَدْ يَشْبَهُ بِهِ حَظْمُ النَّجِيْبَةِ كَقَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

ص: ٤٩

١- (١) اللسان و [١] التكملة.

٢- (٢) التبصير ٢١٩/١.

٣- (٣) القاموس: يُنْقَرُ.

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَ مَذْبَحَهَا

من حَطْمِهَا و من اللَّحْيَيْنِ بِرُطِيلٍ (١)

و قيل: هما ظُرَّانِ مَمْطُولَانِ تُنْقَرُ بِهِمَا الرَّحَى، وَ هُمَا مِنْ أَصْلَبِ الْحِجَارَةِ مَسْلُكُهُ مُحَدَّدَةٌ. وَ قَالَ شَمِرٌ: الْبِرْطِيلُ:

الْمِعْوَلُ جَمْعُهُ بَرَاطِيلٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ أُسْكَنَةٌ (٢). وَ اخْتَلَفُوا فِي الْبِرْطِيلِ بِمَعْنَى الرَّشْوَةِ فَظَاهِرٌ سِيَاقِ الْمَصْنُفِ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ فَعَلَى هَذَا فَتَحَ بَاءَهُ مِنْ لَغَةِ الْعَامَّةِ لِفَقْدِ فِعْلِيلٍ. وَ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ فِي عِبَثِ الْوَلِيدِ إِنَّهُ بِهَذَا الْمَعْنَى غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَ كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ الْبِرْطِيلِ بِمَعْنَى الْحَجَرِ الْمُسْتَطِيلِ كَأَنَّ الرَّشْوَةَ حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ أَوْ شَبَّهُوهُ بِالْكَلْبِ الَّذِي يُرْمَى بِالْحَجَرِ. وَ قَالَ الْمَنَاوِيُّ أُخِذَ مِنَ الْبِرْطِيلِ بِمَعْنَى الْمِعْوَلِ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ بِهِ مَا اسْتَبْرَأَ فَكَذَلِكَ الرَّشْوَةُ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الشَّهَابُ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ وَ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْعِنَايَةِ جَ بَرَاطِيلُ يُقَالُ: أَلْقَمَهُ الْبِرْطِيلُ أَيْ الرَّشْوَةَ. وَ الْبَرَاطِيلُ تَنْصُرُ الْأَبَاطِيلَ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: بَرَطَلَ بِإِزَاءِ حَوْضِهِ بَرَطِيلًا وَ بَرَطَلَ فَلَانًا إِذَا رَشَاهُ فَتَبَرَطَلَ أَيْ فَارَتَسَى وَ كَذَلِكَ بَرَطَلَ إِذَا رَشَى.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبِرْطِيلُ: حَطْمُ الْفَلْحَسِ وَ هُوَ الدَّبُّ الْمُسْنُ.

برعل

الْبِرْعُلُ كَقُتْنَفِ أَهْمَلَةِ الْجَوْهَرِيِّ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ وَلَدُ الضَّبْعِ كَالْفُرْعُلِ، أَوْ هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنْ ابْنِ آوَى كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُجَابِ.

برغل

الْبِرَاغِيلُ الْقُرَى عَنْ ثَعْلَبٍ فَعَمَّ بِهَا وَ لَمْ يُذَكَّرْ لَهَا وَاحِدًا. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْبِرْغِيلُ (٣): الْأَرْضِيَّةُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمَاءِ، وَ قَالَ يَاقُوتٌ: هِيَ أَهْوَاءُ تَقْرُبُ مِنَ الْبَحْرِ أَوْ هِيَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ وَ الْبَرِّ مِثْلَ الْأَنْبَارِ وَ الْقَادِسِيَّةِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، الْوَاحِدُ بَرْغِيلٌ بِالْكَسْرِ وَ قَالَ غَيْرُهُ: بَرَّغَلَ الرَّجُلُ سَكَنَهَا أَيْ الْبِرَاغِيلُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبِرْعُلُ كَقُتْنَفِ الْفَرِيكِ شَامِيَّةٌ.

برقل

بَرَقَلَ بَرَقَلَهُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ كَذَبَ. وَ قَالَ الْحَلِيلُ: الْبَرَقَلَةُ كَلَامٌ لَا يَتَّبَعُهُ فِعْلٌ مَأْخُودٌ مِنَ الْبَرَقِ الَّذِي لَا مَطَرٌ مَعَهُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَبْرُقْ عَلَيْنَا أَيْ فَهُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُنْحَوْتَةِ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: (٤) الْبَرَقِيلُ بِالْكَسْرِ لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا وَ هُوَ الْجَلَاهِقُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ أَيْ يَرْمَى بِهِ الصَّبِيَّانُ الْبُنْدُقُ (٥) وَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ: بَرَقِيلٌ: هُوَ قَوْسُ الْبُنْدُقِ مُعَرَّبٌ.

قُلْتُ: وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ الْبِرْقَلَهُ وَالْفِرْقَلَهُ بِالْبَاءِ وَالْفَاءِ وَمَرَّ الْجُلَاهِقُ فِي مَوْضِعِهِ وَفُسِّرَ هُنَاكَ بِالْبُنْدُقِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

بركل

الْبِرْكَالُ كَجَعْفَرٍ فَرُخِ الثُّعْبَانِ الْكَبِيرِ شَامِيَةً .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

برمل

الْبِرْمِيلُ بِالْكَسْرِ وَعَاءٌ مِنْ خَشَبٍ يُتَّخَذُ لِلْخَمْرِ جَمْعُهُ بَرَامِيلٌ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

برفل

بِرْنِيلٌ بِالْفَتْحِ قَرْيَةٌ شَرْقِيَّةٌ مِصْرَ مِنْهَا أَبُو زَرْعَةَ بِلَالُ التَّجِيْبِيِّ الْبِرْنِيلِيُّ قُتِلَ فِي فَتْنَةِ الْقُرَاءِ بِمِصْرَ فِي (٤) سَنَةِ ٢٢٧.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

بِرْنِيلٌ كَحَزْنِيلٍ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ فِي الصَّعِيدِ الْأَذْنَى وَقَدْ رَأَيْتُهَا تَذَكَّرُ مَعَ الصَّوْلِ، وَأَمَّا بِرْنَالٌ بِالْكَسْرِ لِلْكُورِ وَالْمَشْهُورِ بِمِصْرَ فَصَوَابُهُ بَارَنْبَارٌ.

بز

بَزْلُهُ يَبْزُلُهُ بَزْلًا وَبَزْلُهُ تَبْزِيلًا شَقَّهُ فَتَبَزَّلَ تَشَقُّقًا قَالَ زُهَيْرٌ بِنُ أَبِي سُلَيْمٍ:

ص: ٥٠

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) ضبطت في التكملة بكسر الهمزة، ضبطت حركات.

٣- (٣) كذا و السياق يقتضى «البراغيل» عطفاً على ما قبلها، أن تكون بالجمع، و الشارح نقل عن اللسان [٢] بالإفراد فيها و أهمل المعنى فهو هنا بالجمع و في اللسان: [٣] البرغيل: الأرض....

٤- (٤) الجمهرة ٣٠٩/٣. [٤]

٥- (٥) هذا ضبط القاموس و السياق يقتضى نصبها، و قد تصرف الشارح بالعباره.

٦- (٦) في معجم البلدان: [٥] سنة ٢١٧ و كتبها بالحروف في اللباب [٦] سنة سبع عشرة و مائتين.

سَعَى سَاعِيًا غَيْظِ ابْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَّمِ (١)

وَأَنْبَزَلَ كَذَلِكَ. يُقَالُ: أَنْبَزَلَ الطَّلَعُ أَي انْشَقَّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: بَزَلَ الْخَمْرَ وَغَيْرَهَا إِذَا نَقَبَ إِنَاءَهَا وَاسْتَبَخَّرَ جِهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: كَابْتَزَلَهَا وَتَبَزَّلَهَا يُقَالُ: ابْتَزَلْتُ الشَّرَابَ لِنَفْسِي، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

تَحَدَّرَ مِنْ نَوَاطِبِ ذِي ابْتِزَالٍ (٢)

وَرِوَايَةُ الْأَزْهَرِيِّ:

تَحَدَّرَ ذِي نَوَاطِبِ ذِي ابْتِزَالٍ (٣)

وَعَزَاهُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بُزَالٌ بِالضَّمِّ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْبُزَالُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ الشَّيْءُ لِمَبْزُولٍ. وَبَزَلَ الشَّرَابَ صَفَاهُ كَابْتَزَلَهُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْبُزَالَ بِمَعْنَى التَّصْفِيهِ. وَ مِنْ الْمَجَازِ:

بَزَلَ الْأَمْرَ أَوْ الرَّأْيَ أَي قَطَعَهُ وَاسْتَبَحَّكَمَهُ، وَأَمْرٌ بَازِلٌ وَرَأْيٌ بَازِلٌ مُسْتَبَحَّكَمٌ وَبَزَلَ نَابُ الْبَعِيرِ بَزَالًا وَبُرُولًا فَطَرَ وَطَلَعَ، وَ مِنْ جَمَلٍ وَ نَاقَةٍ بَازِلٌ وَ بُرُولٌ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤). وَقَالَ شَيْخُنَا: وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ لَا تَكُونُ النَّاقَةُ بَازِلًا وَ لَكِنْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ بَعْدَ الْبُرُولِ فَهِيَ بُرُولٌ إِلَى أَنْ تَنْتَبِ فَتَدْعَى عِنْدَ ذَلِكَ نَابًا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيهِ إِلَى بَازِلٍ عَامَهَا كُلُّهَا خَلْفَهُ». وَ الضَّمِيرُ فِي عَامَهَا يَرْجِعُ إِلَى مَوْصُوفٍ مَحْدُوفٍ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ إِلَى نَاقَةٍ بَازِلٍ عَامَهَا وَ لَا يَجُوزُ رَجُوعُهُ إِلَى بَازِلٍ نَفْسِهَا، جَ بَزَلٌ كَرُكْعٍ وَ كُتْبٌ وَ بَوَازِلٌ فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبٌ، وَ ذَلِكَ فِي تَاسِعِ سَنِيهِ وَ رَبَّمَا بَزَلَ فِي الثَّانِيهِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ لَيْسَ بَعْدَهُ سَنٌ تُسَمَّى وَ الْبَازِلُ أَيْضًا السَّنُ تَطَّلَعُ فِي وَقْتِ الْبُرُولِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَقُولُونَ: كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ بُرُولِهِ وَ عِنْدَ بَزَلِهِ وَ الْجَمْعُ بَوَازِلٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ النَّابِغَةُ فِي السَّنِّ وَ سَمَّاهُ بَازِلًا:

مَقْدُوفُهُ بِدَخِيسِ النَّخْضِ بَازِلُهَا

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ (٥)

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْبَازِلُ: الرَّجُلُ الْكَامِلُ فِي تَجْرِبَتِهِ وَ عَقْلِهِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ بَازِلٌ إِذَا احْتَنَكَ تَشْبِيهًا بِالْبَعِيرِ الْبَازِلِ وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

بَازِلٌ عَامَيْنِ حَدِيثٌ سَنِيٌّ.

أَي أَنَا فِي اسْتِكْمَالِ الْقُوَّةِ كَهَذَا الْبَعِيرِ مَعَ حَدَاثَةِ السَّنِّ.

وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَقَوْلُهُمْ: بَازِلٌ عَامٌ وَ بَازِلٌ عَامَيْنِ إِذَا مَضَى لَهُ بَعْدَ الْبُرُولِ عَامٌ أَوْ عَامَانِ. وَ الْمِزْلَةُ وَ الْمِزْلُ كِمِكْنَسِهِ وَ مِزْبَرِ الْمِضِيْفَاءِ

يُصَيِّفِي بِهَا الشَّرَابُ وَ مِنَ الْمَجَازِ خُطَّةُ بَزْلَاءٍ عَظِيمَةٍ تَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبَزْلَاءُ الدَاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ،
وَ أَيْضاً الرَّأْيُ الْجَيِّدُ قَالَ الرَّاعِي:

فِي صَدْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ

بَزْلَاءٌ يَغِيَا بِهَا الْجَثَامَهُ اللَّبْدُ (٤)

وَ أَيْضاً الشَّدَائِدُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ يَقُولُونَ: هُوَ نَهَاضٌ بَبَزْلَاءٍ إِذَا كَانَ يَقُومُ بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ مَطِيقاً لِلشَّدَائِدِ ضَابِطاً لَهَا وَ أَنشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ:

إِنِّي إِذَا سَعَلْتُ قَوْمًا فَرُوجُهُمْ

رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَاضٌ بَبَزْلَاءٍ (٧)

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَوْلُهُمْ: مَا بَقِيَتْ عِنْدَهُ بَازِلَةٌ كَمَا يَقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ ثَاغِيَةٌ وَ لَا رَاغِيَةٌ أَى وَاحِدَةٌ وَ قَالَ يَعْقُوبُ: مَا عِنْدَهُ بَازِلَةٌ أَى لَيْسَ
عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ مَالٍ وَ لَا تَرَكَ اللَّهُ عِنْدَهُ بَازِلَةً، وَ لَمْ يُعْطِهِمْ بَازِلَةً أَى شَيْئاً. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَا عِنْدَهُ بَازِلَةٌ أَى بُلْغَهُ تَبَزُّلُ حَاجَتِهِ أَى
تَقْضِيهَا (٨) وَ بَزْلٌ كَقَفْلٍ عَنَزٌ قَالَ عَزُوهُ بَنُ الْوَرْدِ:

أَلَمَّا أَعَزَّرْتُ فِي الْعَسِّ بَزْلٌ

وَ دُرْعَةٌ بِنْتُهَا نَسِيًا فَعَالِي (٩)

ص: ٥١

١- (١) اللسان و الأساس و عجزه في الصحاح، و لم أجده في ديوانه.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) كذا بالأصل و الذي في التهذيب (بزل) الرواية الأولى، و لم يشر إلى ابن الأعرابي. و في مادته «نطب» و ورد فيه: و أنشد: ذى
نواطب و ابتزال و النواطب: خروق المصفاة.

٤- (٤) الجمهرة ٢٨٢/١. [١]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٣١ و اللسان. [٢]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٦٠ و اللسان و [٣] الصحاح و [٤] الأساس و عجزه في التهذيب. و انظر تخريج البيت في الديوان.

٧- (٧) الصحاح و [٥] اللسان و [٦] الأساس و المقاييس ٢٤٥/١. [٧]

٨- (٨) الأساس: أَى تقضيها و تفصلها.

٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٥٩ بروايه: «فى العس برك» فلا شاهد فيه و المثبت كروايه اللسان.

وَبُرَيْلٌ كَزَيْبِرٍ مَوْلَى الْعَاصِ بْنِ وَاثِلٍ صَاحِبِ الْجَامِ مَاتَ بِالسَّفَرِ وَأَوْصَى إِلَى تَمِيمِ الدَّارِيِّ . وَالبَّرَالُ : كَكِتَابٍ حَدِيدَةٍ يُفْتَحُ بِهَا مَبْرَلُ الدَّنِّ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ فِي النُّوَادِرِ : رَجُلٌ تَبَزَّلَهُ بِالكَسْرِ وَ تَبَزَّلَهُ بِبِرَادَةِ البَاءِ، وَ فِي العُجَابِ تُبَيَّرُ لَهُ مُصَغَّرًا وَ تَبَزَّلَهُ مُشَدَّدَةً أَيْ مَعَ كَسْرِ أَوَّلِهِ قَصِيرًا . وَ البَازِلَةُ الحَارِصَةُ مِنَ الشَّجَاجِ وَ هِيَ المُتَلَحِّمَةُ سَمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَبَزَّلُ الجِلْدَ أَيْ تَشُقُّهُ وَ لَا تَعْدُوهُ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : «إِنَّهُ قَصَى فِي البَازِلَةِ بِثَلَاثَةِ أَبْعَرِهِ» . وَ أَمْرٌ ذُو بَزَلٍ أَيْ ذُو شِدَّةٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

يُفْلَقَنَّ رَأْسَ الكَوْكَبِ الفَحْمِ بَعْدَ مَا

تَدُورُ رَحَى المَلْحَاءِ فِي الأَمْرِ ذِي البَزْلِ (١)

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ :

بُلَى بِأَشْهَبِ بَازِلٍ أَيْ رُمِيَ بِأَمْرٍ صَعْبٍ شَدِيدٍ .

وَ البَزِيلُ : الشَّرَابُ المَتَبَزَّلُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ : وَ شَجَّةٌ بَازِلَةٌ : سَالَتْ دَمَهَا . وَ حَطَبٌ بَازِلٌ : شَدِيدٌ . وَ هُوَ ذُو بَزْلَاءَ :

طَرِيقُهُ مُحْكَمَةٌ . وَ بَزَلُ القَضَاءِ كَمَا يُقَالُ فَصَلَهُ وَ فَتَحَهُ .

وَ بَزَلٌ رَأْيُهُ : ابْتَدَعَهُ . وَ البَازِلَةُ : مَشِيئُهُ سَرِيعَةٌ قَالَ :

فَأَصْبَحْتُ عَضْبِي تَمَسِّي البَازِلَةَ (٢)

وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَزْلِيُّ بِالضَّمِّ مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْهُ حَمَزَةُ بْنُ القَاسِمِ الهَاشِمِيُّ ضَبَطَهُ (٣) الحَافِظُ . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا لِفُلَانٍ بَزْلَاءٌ يَعِيشُ بِهَا أَيْ صَرِيمُهُ رَأْيِي . وَ تَبَزَّلَ الجَسَدُ : تَفَطَّرَ بِالدَّمِ . وَ تَبَزَّلَ السَّقَاءُ كَذَلِكَ . وَ سِقَاءٌ فِيهِ بَزْلٌ : يَتَبَزَّلُ بِالمَاءِ ، وَ الجَمْعُ بُزُولٌ .

بسل

البَسْلُ الحَرَامُ قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

أَجَارَتْكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ

وَ جَارَتْنا حِلٌّ لَكُمْ وَ حَلِيلُهَا؟ (٤)

وَ أَيْضًا الحَلَالُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيُّ :

أَيُنْفُدُ مَا زِدْتُمْ وَ تُمَحِّي زِيَادَتِي ؟

دَمِي إِنْ أُجِيزَتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسْلٌ (٥)

أى حلالاً، و لا يكون الحرام هنا، و هو ضدُّ عن أبي عمرو و المُفَضَّل بن سَلَمَةَ. و قال ابن الأعرابي: البسَلُ فى هذا البيت المُخَلَّى، للواحد و الجمع و المِذْكِر و المُوَثِّث سِوَاء فى ذلك. و قال ثعلب: البسَلُ: اللّحى و اللّوم. قال الأزهرى: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لابن له عَزَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ:

عَسَلًا و بَسَلًا: أَرَادَ بِذَلِكَ لَحْيَهُ و لَوْمَهُ. و قال غيره: البسَلُ:

ثَمَّ إِنِّيهِ أَشْهَرُ حُرْمٍ كَانَتْ لِقَوْمٍ لَهُمْ صَيِّتٌ و ذِكْرُ أَنَّهُمْ مِنْ عَطْفَانَ و قَيْسٌ يَقَالُ لَهُمْ هَبَّاتٌ كَذَا فى سِيَرِهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. و البسَلُ: الإِعْجَالُ يَقَالُ: بَسَلَنِي عَنْ حَاجَتِي أَى أَعْجَلَنِي. و قال ابن الأعرابي: البسَلُ الشَّدُّ و أَيْضًا النَّخْلُ أَى نَخَلَ الشَّيْءَ بِالمُنْخَلِ و قال أبو عمرو: البسَلُ: أَخَذَ الشَّيْءَ قَلِيلًا قَلِيلًا و أَيْضًا عَصَارَةَ العُضْفِرِ و الحِنَاءِ. و قال ابن الأعرابي: البسَلُ الرَّجُلُ الكَرِيهُ المَنْظَرِ و نَصَّ ابن الأعرابي: الكَرِيهُ الوَجْهَ كالبسَلِ كَأَمِيرٍ و البسَلُ: الحَبْسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: و البسَلُ: لَقَبُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ (٦) هَكَذَا يُدْعَوْنَ و كَانُوا يَدِينُ و اليَدُ الأُخْرَى البسَلُ بِالمُثَنَاءِ تَحْتُ قَالَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ هَكَذَا هُوَ فى العُبَابِ، و نَقَلَهُ الحَافِظُ فى التَّبصِيرِ، و لَكِنَّهُ عَكَسَ القَضِيَةَ، و قال اللُّيْثُ: إِذَا دَعَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَقُولُ قَطَعَ اللهُ مَطَاكَ، فى قول الأخرى: بَسَلًا بَسَلًا أَى آمِينَ آمِينَ. و قال ابن دُرَيْدٍ:

قال يونس: يقال بسَلٌ فى معنى آمينَ يخلفُ الرجلُ ثم يقولُ بسَلٌ و أنشد اللُّيْثُ:

لا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَ

بَسَلًا و عَادَى اللهُ مَنْ عَادَاكَ (٧)

١٧- و كانَ عَمْرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ فى دعائه: آمينَ و بَسَلًا. قيل: مَعْنَاهُ إِجَابًا و تَحْقِيقًا. و بَسَلًا لَهُ أَى وَيْلًا لَهُ عَنْ أَبِي طَالِبٍ. و يقالُ بَسَلًا و أَسَلًا دُعَاءٌ عَلَيْهِ و يقالُ بَسَلٌ بِمَعْنَى أَجَلٌ وَزَنًا و مَعْنَى وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فى قول الأخرى بَسَلٌ، أَى هُوَ كَمَا تَقُولُ. و الإِبْسَالُ التَّتَحْرِيمُ. و بَسَلُ الرَّجُلُ

ص: ٥٢

١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٤٥/١.

٢- (٢) البيت فى اللسان «بأزل» و نسبه لأبى الأسود العجلى، و تمامه: قد كان بيننا مشاهله فأدبرت غضبى تَمَسَّى البازل و المشاهله: الشتم، و انظر المقاييس ٢٤٤/١. [١]

٣- (٣) التبصير ١٤٥/١.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٣٥ و اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التهذيب.

٥- (٥) اللسان و [٤] التكملة و التهذيب.

٦- (٦) بعد لفظه لؤى، زياده فى القاموس و قد سقطت من الشارح و نصها، و هُم يَدُّ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ.

٧- (٧) البيت فى اللسان و نسبه للمتمس، و التهذيب و التكملة.

بُسُولًا بِالضَّمِّ فَهُوَ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ كَكْتِفٍ كَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ بِالْفَتْحِ (١) وَبَسِيلٌ كَأَمِيرٍ وَتَبَسَّلَ كِلَاهُمَا عَبَسَ غَضَبًا أَوْ شَجَاعَةً أَوْ تَبَسَّلَ فَلَانٌ إِذَا كَرِهَتْ مَرَاتُهُ وَفَطَعَتْ يُقَالُ :

تَبَسَّلَ لِي فَلَانٌ إِذَا رَأَيْتَهُ كَرِيهَ الْمَنْظَرِ. قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ ، يَصِفُ قَبْرًا:

فَكُنْتُ ذَنْوَبَ الْبَيْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ

و سُرِبَلْتُ أَكْفَانِي وَوَسَّدْتُ سَاعِدِي (٢)

أَي كَرِهْتُ، وَقَالَ كَعْبٌ :

إِذَا غَلَبَتْهُ الْكَأْسُ لَا مُتَعَبِّسٌ

حَصُورٌ وَلَا مِنْ دُونِهَا يَتَبَسَّلُ (٣)

و الْبَاسِلُ الْأَسَدُ لِكِرَاهِهِ مَنْظَرِهِ وَفُجِحَهُ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي يَزُثِي غُلَامَهُ:

صَادَفْتُ لَمَّا خَرَجْتُ مُنْطَلِقًا

جَهْمَ الْمُحَيَّا كِبَاسِلٍ شَرَسٍ (٤)

و قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قُولًا لِدُودَانَ عَبِيدِ الْعَصَا

مَا عَزَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ (٥)

كَالْمُتَبَسَّلِ وَالْبَاسِلُ: الشَّجَاعُ جِ بَسَائِلُ كَكَاتِبٍ وَكُتْبَاءٍ وَبُسْلٌ بِالضَّمِّ كِبَازِلٍ وَبُزْلٌ وَقَدْ بَسَلَ كَكَرَّمَ بَسَالَةً وَبَسَالًا يُقَالُ: مَا أَيْبِنَ بَسَالَتَهُ أَيْ شَجَاعَتَهُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

و فِيهِنَّ عَنْ أَبِوَالْهِنِّ بَسَالَهُ

و بَسَطَهُ أَيْدِي يَمْنَعُ الضَّيْمَ طُولُهَا (٦)

و الْبَاسِلُ مِنَ الْقَوْلِ: الْكَرِيهُ الشَّدِيدُ قَالَ أَبُو بَتِينَةَ الْهُذَلِيُّ :

نُقَاتَهُ أَعْنِي لَا أَحَاوُلُ غَيْرَهُمْ

و بَاسِلٌ قَوْلِي لَا يِنَالُ بَنِي عَبَدٍ (٧)

و من المجاز: الباسِلُ من اللَّبَنِ الكَرِيهُ الطَّعْمِ الحامِضُ ، و من النَّيِّدِ الشَّدِيدِ الحامِضُ . و قد بَسَلَ بَسْلاً و بَسَلَهُ تَبْسِلاً كَرِهَهُ و البَسِيْلَهُ كَسَفِيْنِهِ عُلْقَمَهُ و فى بعضِ النسخِ عُلَيْقِمَهُ فى طَعْمِ الشَّيْءِ و البَسْلَهُ كغُزْفِهِ أُجْرَهُ الرَّاقِي خَاصَّهُ عن اللَّحْيَانِي . و ابْتَسَلَ الرَّجُلُ أَخَذَهَا. و قالَ أَبُو عَمْرٍو: حَنْظَلٌ مُبَسَّلٌ كَمُعْظَمٍ أَكَلَ وَخَدَهُ فَتَكَرَّرَ طَعْمُهُ وَ هُوَ يُحْرِقُ الكَبِدَ وَ أَنشَدَ:

بَسَّ الطَّعَامُ الحَنْظَلَ المُبَسَّلُ

تَيْجَعُ مِنْهُ كَبِدِي وَ أَكْسَلُ (٨)

و قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المُبَسَّلُ: الَّذِي تَرَكَوا فِيهِ مَرَارَةً لَمْ يُعْمَلْ كَمَا عُمِلَ ذَلِكَ الجَيِّدُ. وَ أَبْسَلَهُ لَكِذاً إِسْلاً إِذَا عَرَّضَهُ وَ رَهَنَهُ وَ فى بعضِ النسخِ وَ رَهَقَهُ، أَوْ أَبْسَلَهُ أَسْلَمَهُ لِلهَلَكَةِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ (٩) أَى تُسَلَّمُ لِلهَلَكَةِ. وَ قالَ الأَزْهَرِيُّ أَى (١٠) لِأَنَّ تُسَلِّمَ إِلَى العَذَابِ بِعَمَلِهَا، وَ قِيلَ: تُسَلِّمُ: تُزْتَهِنُ، يُقالُ: أُبْسِلَ فُلانٌ بِجَرِيرَتِهِ أَى أُسَلِّمَ بِجَنائِيَّتِهِ لِلهَلَاكِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا (١١)، قالَ الحَسَنُ: أَى أُسَلِّمُوا بِجَرَائِرِهِمْ، وَ قِيلَ:

ارْتَهِنُوا، وَ قِيلَ: أَهْلِكُوا، وَ قالَ مجاهِدٌ: فُضِّحُوا، وَ قالَ قَتَادَةُ: حُبِسُوا، وَ قالَ عَوْفُ بنُ الأَحْوصِ:

وَ إِسْأَلِي بِنِي بغيرِ جُزْمٍ

بَعُوناهِ وَ لا بَدَمَ مُراقٍ (١٢)

وَ كانَ حَمَلٌ عَنِ لَبْنِي قُشَيْرِ دَمِ ابْنِي السَّجْفِيَّةِ فَقالُوا:

لَا نَرْضَى بِكَ، فَزَهَنَهُمُ بَيْنَهُ طَلَباً لِلصُّلْحِ. وَ قالَ النابِغَةُ الجَعْدِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

وَ نَحْنُ رَهْنًا بِالْأُفَاقِهِ عَامِراً

بِما كانَ فى الدَّرْداءِ رَهْناً فَأُبْسِلُ (١٣)

وَ الدَّرْداءُ: كَتِيبَةٌ كانَتْ لَهُمْ. وَ أَبْسَلَهُ لِعَمَلِهِ وَ بِهِ وَ كَلَهُ إِلَيْهِ. وَ أَبْسَلَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ وَ طَنَّها عَلَيْهِ وَ اسْتَيْقَنَ، وَ كَذَلِكَ

ص: ٥٣

١- (١) وَ قد ذَكَرْتُ عَن نَسْخِهِ أُخْرَى عَلى هَامِشِ القاموسِ.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٢٣/١ و اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) شعراء إسلاميون، شعر أبي زبيد ص ٦٣٩ و الضبط عنه.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨.

- ٦- (٦) ديوانه ٦١/٢ و روايته: و من دون أبوالِ الأسودِ بسالته و صولته أيدٍ يمنع الضيم طولها.
- ٧- (٧) شرح أشعار الهذليين ٧٣٠/٢ و اللسان.
- ٨- (٨) اللسان و التكملة.
- ٩- (٩) سورة الأنعام الآية ٧٠. [٢]
- ١٠- (١٠) التهذيب و اللسان: [٣] أي لثلا تسلم.
- ١١- (١١) سورة الأنعام الآية ٧٠. [٤]
- ١٢- (١٢) اللسان و الجمهره ٣١٧/١ و المقاييس ٢٤٨/١ و [٥] في اللسان «بدم قراض» و الصحاح « [٦] بدم مراق».
- ١٣- (١٣) اللسان. [٧]

للضربِ كاسٍ تَبَسَّلَ . و أَبَسَلَ البُسَيْرَ إِذَا طَبَخَهُ وَ جَفَّفَهُ لَعَهُ لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (١) . وَ اسْتَبَسَّلَ الرَّجُلُ طَرَحَ نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ يُرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ أَوْ يُقْتَلَ لَا مَحَالَةَ وَ هُوَ الْمُسْتَبَسَّلُ لِنَفْسِهِ وَ قِيلَ : الْمُسْتَبَسَّلُ الَّذِي يَقَعُ فِي مَكْرُوهِهِ وَ لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ . وَ بَسَيْلٌ (٢) كَأَمِيرٍ : هُوَ وَ قَالَ نَصْرٌ : هُوَ وَادٍ بِالطَّائِفِ أَعْلَاهُ لَفْهَمٌ وَ أَسْفَلُهُ لَنْصَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ . وَ بَسَيْلٌ :

وَالِدٌ خَلَفَ الْقَرَشِيَّ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ مَاتَ سَنَةَ ٣٢٧ .

وَ البَسَيْلُ : بَقِيَّةُ النَّبِيذِ وَ هُوَ مَا يَبْقَى فِي الْآتِيَةِ مِنْ شَرَابِ الْقَوْمِ يَبِيْتُ فِيهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَافَ أَعْرَابِيٌّ قَوْمًا فَقَالَ : أَتُونِي بِكَسَعِ جَبِيذَاتٍ وَ بَسَيْلٍ مِنْ قَطَامِي : نَاقِسٍ وَ بَعَافٍ مُنَشَّمٍ ، وَ دَهْنُونِي فَأَكَلْتَنِي الطَّوَامِرُ ثُمَّ أَضِيْبَحْتَ فَطَلَّوْا جِلْدِي بِشَيْءٍ كَأَنَّهُ خُرْءٌ بِقَاعٍ مُبْقَطٍ ثُمَّ دَعَرَقُوا عَلَيَّ طُنِي السَّخِيمِ فَخَرَجْتُ كَأَنِّي طُوبَالُهُ مَشْضُوبُهُ . الْكُشْعُ الْكَيْسِرُ ، وَ الْجَبِيذَاتُ الْيَابِسَاتُ ، وَ الْقَطَامِيُّ : النَّبِيذُ ، وَ النَّاقِسُ الْحَامِضُ ، وَ الْعَافِي : مَا يَبْقَى فِي الْقِدْرِ ، وَ الْمُنَشَّمُ : الْمُنْعَبِرُ ، وَ الطَّوَامِرُ : الْبَرَاعِيثُ ، وَ الْمَبْقَطُ الْمُنْقَطُ ، وَ الطَّنُّ : الْجِسْمُ ، وَ السَّخِيمُ : لَا حَارٌّ وَ لَا بَارِدٌ ، وَ الطُّوبَالُهُ : النَّعْجَةُ ، وَ الْمَشْضُوبُهُ : الْمَشْمُوطَةُ . وَ البَسَيْلُ : بَهَاءُ الْفَضْلَةِ مِنَ النَّبِيذِ تَبَقَى فِي الْإِنَاءِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

البَسْلُ : الْمُخَلَّى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ .

وَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ : البَسْلُ ، أَيْضًا ، فِي الْكِفَايَةِ كَمَا أَنَّهُ فِي الدَّعَاءِ ، وَ بَسْلُهُ : بِالْفَتْحِ رِبَاطٌ يُرَابِطُ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ .

وَ البَسُولُ : الْأَسَدُ . وَ الْمَبَاسَلَةُ : الْمَصَاوِلَةُ فِي الْحَرْبِ .

وَ رَفَاعَةُ بْنُ بَسَيْلٍ كَأَمِيرٍ ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسٍ .

وَ تَبَسَّلَ الرَّجُلُ : تَشَجَّعَ ، وَ أَسَدٌ وَ مَا أَبَسَلَهُ مَا أَشَجَّعَهُ . وَ لَهُ وَجْهُ بَاسِرٌ بِاسِلٌ : شَدِيدُ الْعُبُوسِ .

وَ ابْتَسَلَ لِلْمَوْتِ : اسْتَسَلَمَ . وَ يَوْمٌ بِاسِلٌ : شَدِيدٌ قَالَ الْأَخْطَلُ :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا

أَبْدَى النُّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرَ (٣)

وَ البَسَيْلَةُ : التُّرْمُسُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَ أَحْسَبُ بِهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْعَلْيَقِيمَةِ الَّتِي فِيهَا . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ حَدَقَ : حَلَّ بِاسِلٌ وَ قَدْ بَسَلَ بَسُولًا إِذَا طَالَ تَرَكَهُ فَأَخْلَفَ طَعْمُهُ وَ تَغَيَّرَ ، وَ حَلَّ مُبَسَّلٌ . وَ بَسَلَ اللَّحْمَ : مِثْلَ حَمٍّ .

وَ البَسَيْلُ : قَرْيَةٌ بِحُوزَانَ قَالَ كَثِيرٌ :

فَيَبْدُ الْمُنَقَّى فَاَلْمَشَارِبُ دُونَهُ

فَرَوْضُهُ بَصْرِي أَعْرَضَتْ فَبَسَيْلِهَا (٤)

و البسلى بكسرتين مشددة اللام حُب كالتزمس أو أقل منه لغة مصرية .

بسكل

البسكُل بالضم أهمله الجوهري .

وقال غيره هو المُسِيكُل من الخيل وهو آخر الحلبه مَجِيئًا. وقيل: إِنَّ البسِيكُل بالباء لثَغَةٌ في الفاء أو إبدال كما زعمه ابن السكيت في طائفه نقله شيخنا.

بسمل

بَسِمَل الرجل قال: بسم الله وهو من الأفعال المنحوتة أى المَرَكَبِ من كَلِمَتَيْنِ كَحَمِدَل و حَوْقَل و حَسِبَل و غيرها، وهو كثير في كلام المصنّف، إلا أنه قيل إن بَسِمَل لغة مولده لم تُسَمِع من العرب الفصحاء وقد أثبتتها كثير من أئمة اللغة كابن السكيت و المطرزي، و وردت في قول عمر بن أبي ربيعة قال :

لقد بَسَمَلت ليلي غداة لقيتها

فيا حَبذا ذاك الحديث المُبَسِمَل (٥)

و وردت أيضاً في كلام غيره و روى:

فيا بى بأذاك الغزال المبسمل

و قد أشار إليه الشهاب في العنايه .

و فى التَّهْدِيْبِ : بَسَمَل : كَتَبَ بِسْمِ اللّهِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بسئل

بَسْنَدِيْلُهُ بِفَتْحِ البَاءِ و السَّيْنِ و سَكُوْنِ النَّوْنِ و كَسْرِ الدَّالِ المُهْمَلِهِ : قَوِيَّةٌ بِمِصْرَ من الدقهليه يُجَلَّبُ مِنْهَا الجِنُّ الفَائِقُ .

ص: ٥٤

١- (١) الجمهره ٢٨٨/١. [١]

٢- (٢) قيدها ياقوت «بسئل» بالتحريك و لام. و نقل عن أبى محمد الأسود: بسئل بسكون السين.

٣- (٣) اللسان و [٢] الأساس.

٤- (٤) اللسان و [٣] بهامشه: قوله المشارب، لعلها المشارف بالفاء جمع مشرف قرى قرب حوران.

٥- (٥) اللسان. [٤]

بشل

بَشِيلٌ (١) الرومِيُّ التَّرْجُمَانُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ. وَهُوَ مِنْ حَاشِيَةِ آلِ الرَّشِيدِ هَكَذَا جَاءَ بِهِ بِالسُّنَنِ الْمُعْجَمَةِ وَضَبَطَهُ كَجَعْفَرٍ وَصَوَّبَ فِيهِ بِسَيِّلٍ كَأَمِيرٍ بِالسُّنَنِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا قَيَّدَهُ الْحَافِظُ هَكَذَا. وَكَذَا خَلَفَ بَنُ بَشِيلٍ (٢) الَّذِي هُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ، فَإِنَّ الصَّوَابَ فِيهِ أَيْضًا بِسَيِّلٍ كَأَمِيرٍ وَالسُّنَنِ مُهْمَلَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمَصْنُفِ قَرِيبًا فِي كَلَامِهِ نَظْرًا.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بِشَلَى كَذِكْرَى قَرِيهٌ بِمِضَرَ مِنْ أَعْمَالِ الدَّقْهَلِيَّةِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بشتل

بَشْتِيلٌ: بَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ وَكَثِيرِ الْمُتَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ قَرِيهٌ بِمِضَرَ مِنْ أَعْمَالِ الْجِزْرَةِ، وَقَدْ رَأَيْتُهَا وَمِنْهَا الْإِمَامُ الْمَحْدَثُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُهَيْمَنِ الْبُكْرِيِّ وَيُعْرَفُ بِابْنِ خَطِيبِ بَشْتِيلٍ تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٠٩، وَوَلَدَهُ الْفَقِيهَ الْمَاهِرَ عَبْدَ الْمُهَيْمَنِ أَخُو الْحَافِظِ بْنِ حِجْرٍ لِأُمِّهِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بشكل

بَشْكُوَالٌ: بَفَتْحِ فَسْكَوْنٍ وَضَمِّ الْكَافِ كَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ وَابْنُ خَلَّكَانَ وَهُوَ جَدُّ حَافِظِ الْأَنْدَلُسِ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ بَنِ أَبِي مَرْوَانَ (٣) عَبْدَ الْمَلِكِ مَسِيْعُوْدَ الْخَزْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ، وَوُلِدَ أَبُو الْقَاسِمِ سَنَةَ ٤٩٤ وَتُوْفِيَ سَنَةَ ٥٧٨ بِقُرْطُبَةٍ، وَتُوْفِيَ وَالِدُهُ سَنَةَ ٥٣٣ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً.

بصل

الْبَصْلُ مَحْرَكَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْقُرْآنِ (٤) وَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيَقَالُ: أَكَسَى مِنَ الْبَصْلِ.

وَمَنَافِعُهُ مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ الطَّبِّ، وَاحْدَتُهُ بِهَاءٍ وَمَنَاجِزُ: الْبَصْلُ: يَبْيَضُّ الْحَدِيدُ عَلَى التَّشْبِيهِ قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فَحَمَهُ دَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعَرَى

قُرْدُ مَايِنًا وَتَرَكَأَ كَالْبَصْلِ (٥)

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: خَرَجُوا كَأَنَّهُمْ الْأَصْلُ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الْبَصْلُ، وَالْأَصْلُ جَمْعُ أَصْلِهِ وَهِيَ حَيْثُ حَبِيئَتُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْبَصْلِيَّةُ مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ قُرْبَ بَابِ كَلْوٍ إِذَا مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ الْبَصْلَانِيِّ شَيْخِ ثِقَةٍ بَغْدَادِيِّ مَاتَ سَنَةَ ٣١١.

و اقلیم البصل بِاشِيلِيَّة نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

و قال ابن شَمِيلٍ : قَشْرُ مَبْصَلٍ كَثِيرُ الْقُشُورِ كَثِيفٌ كَقَشْرِ البَصَلِ و أَنشَدَ :

ثُمَّ اسْتَرَحْنَا مِنْ حَيَاةِ الْأَحْوَالِ

بَعْدَ اقْتِشَارِ القِشْرِ ذِي التَّبْصَلِ (٤)

و بَصِيلُهُ بِالضَّمِّ عَلَّمٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . و التَّبْصِيلُ و التَّبْصُلُ التَّجْرِيدُ الْأَخِيرُهُ عَنِ الفُرَاءِ . يُقَالُ : بَصَلْتُ الرَّجُلَ عَنِ ثِيَابِهِ أَيْ جَرَدْتُهُ . و يُقَالُ : تَبْصَلُوهُ إِذَا أَكْثَرُوا سُؤَالَه حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَبْصَلُ الشَّيْءُ إِذَا تَضَاعَفَ تَضَاعُفِ قِشْرِ البَصَلِ نَقَلَهُ الرَّمَخَشَرِيُّ .

و بصله محرَّكَةً لَقَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الجِرْجَانِيُّ المُقْرِيءُ عَنْ حَامِدِ بْنِ شُعَيْبِ البَلْخِيِّ ، و عَنْهُ أَحْمَدُ الذَّكْوَانِيُّ و المَعْرُوفُ بَابِنِ بَصِيلِهِ كَجَهَنَّمِةٍ مَحْدَثُونَ مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفِ المَسِيكِيِّ (٧) صَاحِبُ السُّلْفِيِّ ، و أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ المَدَائِنِيِّ الخِيَّاطُ عَنْ أَبِي السَّعَادَاتِ القَرَّازِ ، و عَنْ ابْنِهِ عَلِيٍّ ، و سَمِعَ عَلِيٌّ أَيْضاً مِنْ يَحْيَى بْنِ

ص : ٥٥

١- (١) علي هامش القاموس عن نسخه أخرى: «بَسِيلٍ» .

٢- (٢) علي هامش القاموس عن نسخه أخرى: «بَسِيلٍ» .

٣- (٣) بالأصل: ابن أبي مروان بن عبد الملك، و المثبت عن وفيات الأعيان ط بيروت ٢/٢٤٠ و [١] عبد الملك يكنى أبا مروان .

٤- (٤) ورد ذكره في قوله تعالى: يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُنْتَبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيَّهَا وَبَصِيلِهَا سورة البقره الآية ٦١ .

[٢]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و اللسان و المقاييس ١/٢٥٣ و عجزه في الصحاح و التهذيب .

٦- (٦) التكملة .

٧- (٧) في التبصير ٤/١٤٢٢ المُسَكِيُّ .

يونس (١) الهاشمي، وأحمد بن عمر بن علي بن بصينه أبو المعالي محدث معروف .

و البصليه مصغراً ناحيه في أعلى الصعید.

بطل

بَطَلَ الشَّيْءُ بَطْلاً وَبُطُولاً وَبُطْلَانًا بِضَمِّهِمْ ذَهَبَ ضَيَاعاً وَخُسْرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢) وَقَوْلُهُمْ: ذَهَبَ دَمُهُ بَطْلاً أَيْ هَدَرًا.

و قَالَ الرَّاعِبُ: وَبَطَلَ دَمُهُ إِذَا قُتِلَ وَ لَمْ يَحْصَلْ لَهُ نَأْرٌ وَ لَا دِيَّةٌ . وَ أَبْطَلَهُ غَيْرُهُ . وَ الْإِبْطَالُ يُقَالُ فِي إِفْسَادِ الشَّيْءِ ءِ وَ إِزَالَتِهِ حَقًّا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ ءِ أَوْ بَاطِلًا . قَالَ تَعَالَى: لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَ يُبْطِلَ الْبَاطِلَ (٣) وَ بَطَلَ فِي حَدِيثِهِ بَطَالَهُ هَزَلَ وَ كَانَ بَطَالًا ، ظَاهِرٌ سِيَّاقِهِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ عَلِيمٍ كَمَا هُوَ فِي الْجَمْهَرَةِ ، كَأَبْطَلَ . وَ بَطَلَ الْأَجِيرُ مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ بَطَالَهُ أَيْ تَعَطَّلَ فَهُوَ بَطَالٌ . وَ الْبَاطِلُ ضِدُّ الْحَقِّ وَ هُوَ مَا لَا ثَبَاتَ لَهُ عِنْدَ الْفَحْصِ عَنْهُ، وَ قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِعْتِبَارِ إِلَى الْمَقَالِ وَ الْفِعَالِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ (٤)، ج أَبَاطِيلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا إِبْطِيلًا . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ جَمْعُ إِبْطَالِهِ وَ أَبْطُولِهِ . وَ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

كانت مواعيدُ عرقوب لها مثلاً

و ما مواعيدُهُ إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

وَ يُرْوَى: وَ مَا مَوَاعِيدُهَا: وَ أَبْطَلَ الرَّجُلُ جَاءَ بِهِ أَيْ بِالْبَاطِلِ وَ ادَّعَى غَيْرَ الْحَقِّ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وَ قَالَ قَتَادَةُ:

الْبَاطِلُ إِبْلِيسُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا يُبْدِيهِ الْبَاطِلُ وَ مَا يُعِيدُ (٥) وَ مِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ (٦) أَيْ لَا يَزِيدُ فِي الْقُرْآنِ وَ لَا يَنْقُصُ .

وَ رَجُلٌ بَطَالٌ كَشَدَادٍ ذُو بَاطِلٍ بَيْنَ الْبُطُولِ بِالضَّمِّ وَ تَبَطَّلُوا بَيْنَهُمْ تَدَاوَلُوا الْبَاطِلَ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ رَجُلٌ بَطَلٌ مَحْرَكَةً عَنِ اللَّيْثِ وَ بَطَالٌ كَشَدَادٍ بَيْنَ الْبَطَالَةِ وَ الْبُطُولَةِ أَيْ شُجَاعٌ تَبَطَّلَ جِرَاحَتُهُ فَلَا يَكْتَرِثُ لَهَا وَ لَا تَكْفَهُ عَنْ نَجْدَتِهِ، قَالَهُ اللَّيْثُ، أَوْ لِأَنَّهُ يُبْطِلُ الْعِظَامَ بِسَيْفِهِ فَيُبْهَرُجُهَا. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: وَ قِيلَ لِلشُّجَاعِ الْمُتَعَرِّضِ لِلْمَوْتِ بَطَلٌ تَصَوَّرَ الْبَطْلَانَ (٧) كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ قَالُوا لَهَا: لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ

لَأَوَّلُ فَصْلٍ أَنْ يَلَاقِيَ مَجْمَعًا (٨)

فِي كَوْنِ فِعْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . أَوْ لِأَنَّهُ تَبَطَّلَ عِنْدَهُ دِمَاءُ الْأَقْرَانِ فَلَا يُدْرِكُ عِنْدَهُ مِنْ نَأْرِ . وَ عِبَارَةُ الرَّاعِبِ: أَوْ لِأَنَّهُ يُبْطِلُ دَمًا مِنْ تَعَرُّضٍ لَهُ بِسَوْءِ قَالَ: وَ الْأَوَّلُ أَقْرَبُ، ج أَبْطَالٌ وَ هِيَ بَهَاءٌ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا يُقَالُ امْرَأَةٌ بَطَلَةٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَ قَدْ بَطَلَ كَكْرَمٍ بَطُولَةً وَ بَطَالَةً وَ تَبَطَّلَ تَشَجَّعَ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ:

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَفَاتَ مِنْهُ مَا مَضَى

و نَصَا زُهَيْرٌ كَرِيهَتِي وَ تَبَطَّلَا (٩)

و البَطَّلَاتُ جَمْعُ بَطْلٍ كَسِبَ كَرَّ التُّرَاهُتِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَ نَصَهُ فِي الْمَحِيظِ: جَاءَ بِالبَطَّلَاتِ وَ هِيَ كالتُّرَاهِتِ . وَ يُقَالُ: بَيْنَهُمْ أُبْطُولَةٌ بِالضَّمِّ وَ إِبْطَالَةٌ بِالكَسْرِ أَيْ بَاطِلٌ وَ الْجَمْعُ أَبَاطِيلٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

«أَفْرُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَ تَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَ لَا تَشْتَطِئُهَا». البَطْلَةُ السَّحْرَةُ، وَ التَّفْسِيرُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ فِي الْأَسَاسِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْبَطْلَةِ». أَيْ الشَّيَاطِينِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البَاطِلُ: الشَّرْكَ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَمُنُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ (١٠) وَ البَطَالَةُ بِالكَسْرِ وَ الضَّمِّ لُغَتَانِ فِي البَطَالَةِ بِالفَتْحِ بِمَعْنَى الشَّجَاعَةِ، الكَسْرُ نَقْلُهُ اللَّيْثُ، وَ الضَّمُّ حَكَاهُ بَعْضُ وَ نَقَلَهُ صَاحِبُ المِصْبَاحِ .

وَ يُقَالُ لِبَطْلِ الرَّجُلِ هَذَا فِي التَّعَجُّبِ مِنَ التَّبَطُّلِ (١١) وَ لِبَطْلِ الْقَوْلِ هَذَا فِي التَّعَجُّبِ مِنَ البَاطِلِ . وَ شَرُّ الْفِتْيَانِ الْمُتَبَطِّلُ . وَ أَبْطَلَهُ جَعَلَهُ بَاطِلًا . وَ التَّبَطُّيلُ فِعْلُ البَطَالَةِ وَ هِيَ اتِّبَاعُ اللَّهْوِ وَ الْجَهَالَةِ .

ص: ٥٦

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ ١٤٢٢/٤ [١] بوش .

٢- (٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ الْآيَةُ ١١٨ . [٢]

٣- (٣) سُورَةُ الْأَنْفَالِ الْآيَةُ ٨ . [٣]

٤- (٤) الْأَنْعَامِ الْآيَةُ ١٥١ .

٥- (٥) سُورَةُ سَبَأِ الْآيَةُ ٤٩ . [٤]

٦- (٦) سُورَةُ فَصَلَتِ الْآيَةُ ٤٢ . [٥]

٧- (٧) فِي الْمَفْرَدَاتِ: تَصَوُّرًا لِبَطْلَانِ دَمِهِ .

٨- (٨) الْمَفْرَدَاتِ: «بَطْلٌ» بِرَوَايَةٍ: فَقُلْتُ لَهَا... لِأَوَّلِ بَطْلٍ ...

٩- (٩) اللِّسَانِ .

١٠- (١٠) سُورَةُ الشُّورَى الْآيَةُ ٢٤ . [٦]

١١- (١١) فِي الْأَسَاسِ: «البَطْلَةُ» .

والبَطَالُ كَشَدَادِ الْمُشْتَعِلِ عَمَّا يَعُودُ بِنَفْعِ دُنْيَوِيٍّ أَوْ آخِرَوِيٍّ. وَفِعْلُهُ الْبَطَالَةُ بِالْكَسْرِ. وَ الْمُبْطَلُ مَنْ يَقُولُ شَيْئًا لَا حَقِيقَةَ لَهُ، قَالَهُ الرَّاعِبُ

و كَشَدَادِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْبَطَالِ الْبَطَالِيُّ الْيَمَانِيُّ بْنُ صَعْدَةَ نَزَلَ الْمَصِيصَةَ وَ حَدَّثَ بِهَا بَعْدَ سَنَةِ عَشْرٍ وَ ثَلَاثِينَ.

و بَنُو أَبِي الْبَاطِلِ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ عَكِّ .

و الْبَاطِلِيَّةُ مَحَلَّةٌ بِالْقَاهِرَةِ .

و الْبَطْلَانُ مَنْ ضَعَفَتْ قُوَاهُ عَامِيَةً .

بعل

الْبَعْلُ الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ الَّتِي لَا تُمْطَرُ فِي السَّنَةِ (١) إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ كَأَنَّمَا

عَلَى الْهَامِ مَنَاقِيضَ بَيْضٍ مُفَلَّقٍ (٢)

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ فِي أَرْضٍ مُرْتَفَعَةٍ لَا يَصِيْبُهَا سَيْحٌ وَلَا سَيْلٌ، وَ يُرْوَى: نَعْلٌ بِالنُّونِ وَ هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَكْثَرُ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: قِيلَ لِلأَرْضِ الْمُشْتَعَلِيَّةِ عَلَى غَيْرِهَا بَعْلٌ تَشْبِيْهُاً بِالْبَعْلِ مِنَ الرِّجَالِ . وَ كُلُّ نَخْلٍ وَ شَجَرٍ وَ زَرْعٍ لَا يُسْقَى بَعْلٌ . وَ فِي الْعُبَابِ : الْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوِقِهِ فَيَسْقِي تَغْنِي عَنْ السَّقْيِ أَوْ الْبَعْلُ وَ الْعَدْيُ وَاحِدٌ، وَ هُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَدْيُ: مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ، وَ الْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرْوِقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ وَ لَا سَمَاءٍ (٣).

وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَا شَرِبَ مِنْهُ بَعْلًا فِيهِ الْعَشْرُ. أَيْ النَّخْلُ النَّابِتُ فِي أَرْضٍ تَقْرُبُ مَادَهُ مَائِهَا فَهُوَ يَجْتَرِيءُ بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَرِ وَ السَّقْيِ وَ إِيَّاهُ عَنِ النَّابِعَةِ الدُّبْيَانِيَّةِ بِقَوْلِهِ:

مِنَ الشَّارِبَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي

بَأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِنَاءِ الْحَنَاجِرِ (٤)

وَ قَالَ الرَّاعِبُ يَقَالُ: لِمَا عَظُمَ حَتَّى شَرِبَ بِعُرْوِقِهِ بَعْلٌ لَا سَيْتَعْلَانَهُ. وَ قَدْ اسْتَبَعَلَ الْمَكَانُ صَارَ مُسْتَعْلِيًّا. وَ الْبَعْلُ مَا أُعْطِيَ مِنَ الْإِنَاوَةِ عَلَى سَقْيِ النَّخْلِ. وَ الْبَعْلُ: الذَّكَرُ مِنَ النَّخْلِ وَ هُوَ مَجَازٌ شُبِّهَ بِالْبَعْلِ مِنَ الرِّجَالِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِن لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ». وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخَاطِبُ نَاقَتَهُ:

هُنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلَ بَعْلٍ

و لَا سَقِيٍّ و إِنْ عَظُمَ الْإِتَاءُ (٥)

و

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «الْعَجْوَةُ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ وَ نَزَلَ بَعْلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِبَعْلِهَا قَسَبَهَا الرَّاسِخَ عُرُوقَهُ فِي الْمَاءِ لَا يُسْقَى بِنَضْحٍ وَلَا غَيْرِهِ وَ يَجِيءُ ثَمَرُهُ سَيْحًا قَعْقَاعًا أَيْ صَوَاتًا. وَ بَعْلٌ: اسْمٌ صَيْنَمٌ (٤) كَانَ مِنْ ذَهَبٍ لِقَوْمِ الْيَاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَ مِثْلُهُ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ وَ يُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنْ إِيَّاسَ لِمَنْ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَ تَدْعُونَ بَعْلًا وَ تَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (٧)، وَ فِي نَسْخِهِ شَيْخِنَا لِقَوْمِ يُونُسَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ الْمُجَرِّدِ لِكِرَاعٍ. وَ قَالَ مُجَاهِدٌ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: أَيْ أَ تَدْعُونَ إِلَهًا سِوَى اللَّهِ؟ وَ قَالَ الرَّاعِبُ:

وَ سَمَّى الْعَرَبُ مَعْبُودَهُمُ الَّذِي يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ بَعْلًا لِاعْتِقَادِهِمُ الْإِسْتِعْلَاءَ فِيهِ. وَ قِيلَ: بَعْلٌ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبَعْلُ: رَبُّ الشَّيْءِ وَ مَالِكُهُ وَ مِنْهُ بَعْلُ الدَّارِ وَ الدَّابَّةِ تَصُورُ فِيهِ مَعْنَى الْإِسْتِعْلَاءِ. يُقَالُ:

أَتَانَا بَعْلٌ هَذِهِ الدَّابَّةُ أَيْ الْمُسْتَعْلَى عَلَيْهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ:

الْبَعِيلُ: التَّنْقِيلُ، قَالَ الرَّاعِبُ: وَ لَمَّا كَانَ (٨) وَطَأَهُ الْعَالِي عَلَى الْمُسْتَعْلَى (٩) مُسْتَعْلَى فِي النَّفْسِ قِيلَ: أَصْبَحَ فُلَانٌ بَعْلًا عَلَى أَهْلِهِ أَيْ ثَقِيلًا لِعَلْوِهِ عَلَيْهِمْ.

وَ فِي الْعَبَابِ: أَيْ: صَارَ كَلًّا وَ عِيَالًا. وَ الْبَعْلُ: الزَّوْجُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا بَعْلِي شَيْخًا (١٠)، جِ بَعَالٌ بِالْكَسْرِ وَ بُعُولَةٌ وَ بُعُولٌ بَضْمُهُمَا كَفَحْلٍ وَ فُحُولَةٌ وَ فُحُولٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ بُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرُدِّهِنَّ (١١) وَ يُقَالُ: النِّسَاءُ مَا بُعُولَتُهُنَّ إِلَّا بُعُولَتُهُنَّ. وَ الْأُنْثَى بَعْلٌ وَ بَعْلُهُ كَمَا قَالُوا زَوْجٌ وَ زَوْجَةٌ. وَ بَعْلُ الرَّجُلِ كَمَنْعَ بُعُولَةٍ بِالضَّمِّ صَارَ بَعْلًا قَالَ:

ص: ٥٧

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «فِي السَّنَةِ مَرَّةً».

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّكْمِلَةُ وَ الْمَقَائِيسُ ٢٦٥/١ وَ صَدْرُهُ فِي الصَّحَاحِ.

٣- (٣) اللِّسَانُ: [١] سَقَى مِنْ سَمَاءٍ.

٤- (٤) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ٦٧ بِرِوَايَةٍ مِنْ الْوَارِدَاتِ الْمَاءِ... الْحَنَاجِرِ.

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ [٢] الصَّحَاحُ وَ التَّهْذِيبُ.

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ: صَنَمٌ بَضْمُهَا مَنْوَنُهُ، وَ تَصْرَفُ الشَّارِحِ فَاقْتَضَى جَرَّهَا.

٧- (٧) سُورَةُ الصَّافَاتِ الْآيَاتُ ١٢٣ وَ ١٢٤ وَ ١٢٥. [٣]

٨- (٨) المفردات: [٤] كانت.

٩- (٩) المفردات: [٥] على المستولى عليه مستثقله.

١٠- (١٠) هود الآية ٧٢. [٦]

١١- (١١) البقره الآية ٢٢٨. [٧]

يا رَبِّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلًا (١)

و كذلك بَعَلَتِ الْمَرْأَةُ بُعُولَهُ إِذَا صَارَتْ ذَاتَ بَعْلٍ ، كاسْتَبَعَلَ فَهُوَ بَعْلٌ وَ مُسْتَبَعِلٌ . وَ بَعَلَ عَلَيْهِ إِذَا أَبَى وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الشُّورَى: «فَمَنْ بَعَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ فَاقْتُلُوهُ». أَيْ أَبَى وَ خَالَفَ . وَ تَبَعَلَتِ الْمَرْأَةُ أَطَاعَتْ بَعْلَهَا وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «نَعَمْ إِذَا أَحْسَنْتَنَ تَبَعَلُ أَرْوَاجِكُنَّ وَ طَلَبْتَنَ مَرْضَاتِهِنَّ». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «وَ جَهَادُ الْمَرْأَةِ حَسَنُ التَّبَعْلِ». أَوْ تَبَعَلَتْ إِذَا تَزَيَّنَتْ لَهُ. وَ يُنَى مِنْ لَفْظِ الْبَعْلِ الْبِعَالُ بِالْكَسْرِ وَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ وَ مُلَاعَبَةِ الرَّجُلِ (٢) أَهْلُهُ كالتَّبَاعِلِ وَ الْمُبَاعَلَةِ يَقَالُ: هُوَ يُبَاعِلُهَا أَيْ يُلَاعِبُهَا وَ بَيْنَهُمَا مُبَاعَلَةٌ وَ مُلَاعَبَةٌ وَ هُمَا يَتَّبَاعِلَانِ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَ شُرْبٍ وَ بِعَالٍ . رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

وَ كَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكَتْهَا

إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مِنْ تَبَاعِلِهِ (٣)

وَ بَاعَلَتِ الْمَرْأَةُ اتَّخَذَتْ بَعْلًا وَ لَيْسَ الْمُبَاعَلَةُ فِيهِ حَقِيقَتِيَّةً .

وَ بَاعَلَ الْقَوْمُ (٤) تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ مِنْ الْمَجَازِ: بَاعَلَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا جَالَسَهُ تَصَوَّرَ فِيهِ مَعْنَى الْمُلَاعَبَةِ وَ تَصَوَّرَ مِنَ الْبَعْلِ الَّذِي هُوَ النَّحْلُ قِيَامَهُ فِي مَكَانِهِ فَقِيلَ : بَعَلَ فُلَانٌ بَأْمْرَهُ كَفَرِحَ إِذَا دَهَشَ وَ فَرِقَ وَ بَرِمَ وَ عَيِيَ وَ ثَبَّتَ مَكَانَهُ ثُبُوتَ النَّحْلِ فِي مَقَرِّهِ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يَصْنَعُ فَهُوَ بَعْلٌ كَكَتِفٍ وَ ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ:

مَا هُوَ إِلَّا شَجَرٌ فَيَمِنُ لَا يَبْرَحُ. وَ الْبِعْلَةُ كَفَرِحِهِ مِنَ النَّسَاءِ الَّتِي لَا تُحْسِنُ لُبْسَ الثِّيَابِ وَ لَا إِضْلَاحَ شَأْنِ النَّفْسِ وَ هِيَ الْبِلْهَاءُ. وَ بَعَالٌ كَسَحَابِ أَرْضِ لَبْنِي غِفَارٍ قُرْبَ عُسْفَانَ وَ بَعَالٌ كَعُرَابِ (٥) جَبَلٍ بِأَرْضِ مِثْيَةٍ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: جَبَلٌ بِالْقَصِيصِيِّهِ وَ شَرَفُ الْبَعْلِ جَبَلٌ بِطَرِيقِ حَاجِّ الشَّامِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ بَعَلَبَكَ دَ بِالشَّامِ وَ الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي سَامٍ أَبْرَصَ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الصَّادِ كَمَا فِي الصُّحَا حِ، قَالَ ابْنُ بَرِّى سَامٌ أَبْرَصٌ مِضَافٌ غَيْرُ مَرَكَبٍ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ. وَ قَوْلُ الْمَصْنُفِ ذَكَرَ فِي «ب ك ك» إِحْيَالَهُ بَاطِلَةٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ. أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا قَالَ: وَ قَدْ ذَكَرُوا أَنَّ بَعِيلَ إِسْمٌ صِيغَةٌ، وَ بَيْكٌ إِسْمٌ صَاحِبِ هَذِهِ الْبَلَدِ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا الْبَعْلِيُّ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبَعْلُ: مَنْ تَلَزَمَكَ طَاعَتَهُ مِنْ أَبِي وَ أُمِّ وَ نَحْوِهِمَا، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- الْحَدِيثُ : «هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ؟ قَالَ نَعَمْ. قَالَ: فَانْطَلِقْ فَجَاهِدْ فَإِنَّ لَكَ فِيهِ مَجَاهِدًا حَسِينًا». وَ قِيلَ : الْبَعْلُ هُنَا الْعِيَالُ وَ مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتَهُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا مِنْ بَعْلِ وَ هُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ مِنْ بَعْلِ بِالْأَمْرِ.

وَ الْبَعْلِيُّ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْمَالِ الَّذِي يَعْلَى النَّاسَ بِمَالِهِ وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- الحديث: «فما زال واريته بعلياً حتى مات». وقال الخطابي: لست أدري ما صحه هذا، ولا أراه شيئاً إلا أن يكون نسبة إلى بعْل النَّخْلِ يُريد أنه قد اقتنى نخلاً كثيراً من بعْل النَّخْلِ. قال: و البعْل أيضاً الرئيس، و البعْل :

المالك، فعلى هذا يكون قوله: بعلياً أى رئيساً متمكناً، قال: وفيه وجه آخر وهو أشبه بالكلام وهو أن يكون بعلياً على وزن فعلاء من العلاء. قال الأصمعي: وهو مثل يقال: ما زال منها بعلياً إذا فعل الرجل الفعله فيشرف بها و يرتفع قدره.

و قال ابن عَبَّاد: البعْل ككتف البطر. و امرأه حسنه الائتعال إذا كانت حسنه الطاعه لزوجهها.

و استبعَل النَّخْل صار بعلا و عظم.

بعْل

البعْل م معروف و هو المولد من بين الحمار و الفرس، ج بعال قال الله تعالى: وَ الْخَيْلَ وَ الْبِغَالَ وَ الْحَمِيرَ لِيَتَزَكَّبُوا (٤). و يقال: البعْل نعل و هو له أهل أى ابن زنيه.

و مَبْعُولَاءُ اسْمُ الْجَمْعِ وَ الْأُنثَى بِهَاءٍ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانَهُ أَغْقَرُ مِنْ بَعْلِهِ. و من المجاز: نكح فى بنى فلان، و بَعْلَهُمْ كَمَنْعَهُمْ أى هَجَنَ أَوْلَادَهُمْ كَبَعْلَهُمْ تَبْغِيلاً و هو من البعْل لأن البعْل يَعْجَزُ عَنْ شَأْنِ الْفَرَسِ. و نصُّ التكملة: قال ابن دُرَيْدٍ (٧): يُقَالُ: نَكَحَ فُلَانٌ فِى بَنِي فُلَانٍ فَبَعْلَهُمْ وَ ضَبَطَهُ بِالتَّشْدِيدِ. و حَفْصُ بْنُ بَعْغِلٍ كزبير المرهبي محدث فى بنى سُفْيَانَ وَ زَائِدَهُ، و عنه أَبُو كُرَيْبٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ صَدُوقٌ .

و بَعْلٌ تَبْغِيلاً بَلَدٌ وَ أَعَى (٨) فى المَشَى و هو مجاز. و من المجاز: بَعَلَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَشَتْ بَيْنَ الْهَمَلِجَةِ وَ الْعَتَقِ وَ مِنْهُ

ص: ٥٨

١- (١) الصحاح و [١] اللسان و [٢] الأساس.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «المرء».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٨٠ و اللسان و المقاييس ٢٦٥/١.

٤- (٤) القاموس: و القوم قوماً تزوج .

٥- (٥) ضبطها فى التكملة بالقلم بالفتح.

٦- (٦) النحل الآية ٨. [٣]

٧- (٧) الجمهره ٣١٨/١. [٤]

٨- (**) فى القاموس: «أعيا» بدل: «أعَى».

اشتقاق البغل كما قاله ابن دُرَيْدٍ (١): وقيل: التَّبْغِيلُ: هو المَشْيُ الذي يرفق فيه يقال: أُعْيَا فَبَغَّلَ إِذَا هَمَلَجَ قَالَ الرَّاعِي:

و إِذَا تَرَقَّصَتِ الْمَفَازُهُ غَادَرَتْ

رَبْدًا يُبَغِّلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلًا (٢)

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَبَغَّلَ البَعِيرُ إِذَا تَشَبَّهَ بِهِ فِي سَيْعِهِ مَشِيهِ وَ تَصَوَّرَ مِنْهُ عَرَامَتَهُ وَ حُبْنَتَهُ، فَقِيلَ: فِي صِدْقِهِ النَّدْلُ هُوَ بَغْلٌ نَعْلٌ، قَالَ الرَّاعِبُ: وَ التَّبْغِيلُ: غَلَطُ الْجِسْمِ وَ صَلَابَتُهُ. قِيلَ: وَ مِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ البَغْلِ .

و البُغْلُ بِالضَّمِّ الغوط من الأَرْضِ يَنْبُتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَ البُغَالُ كَشَدَادٍ صَاحِبِ البِغَالِ حَكَاهَا سَبِيؤُهُ وَ أَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

من كل آلفه المواخر تتقى

لْمَجْرَدِ كَمَجْرَدِ البُغَالِ (٣)

فهو البُغْلُ نَفْسُهُ، حَقَّقَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ بَغْلِيلٌ بِالْفَتْحِ لَقَبُ عَبْدِ القَادِرِ بنِ مُحَمَّدِ العَرْنَاطِيِّ الشَّرِيفِ نَزِيلِ مَلِيانِهِ وَ أَخُوهِ القَاسِمِ نَزَلَ فِي شَرِّ شَالِهِ.

وَ يُقَالُ: طَرِيقٌ فِيهِ أَبْوَالُ البِغَالِ أَيْ صَعْبٌ .

وَ مِنَ المَجَازِ: تَقُولُ أَهْلُ مِصْرَ اسْتَرَى فُلَانٌ بَعْلَهُ حَسِيْنَاءَ أَيْ حَارِيَّةً وَ فِي بَيْتِ بِنِي فُلَانٍ بِغَالٌ. وَ اسْتَرَيْتُ مِنْ بِغَالِ اليَمَنِ، وَ لَكِنْ بِغَالِي التَّمَنِ. وَ بَغْلَ الرَّجُلِ كَكَرَمِ بُوْغُولِهِ تَبَلَدَ.

وَ يُقَالُ: هُوَ مِنَ الثَّوْرِ أَبْغَلٌ، وَ مِنَ الحِمَارِ أَبْغَلٌ (٤)، وَ أَبْغَلُ الطَّيْبِ.

وَ بَغْلَانٌ: قَرْيَةٌ بِبَلْخٍ وَ إِلَيْهَا نُسِبَ قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدِ المَحْدَثِ المَشْهُورِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بغزل

التَّبْغُزْلُ فِي المَشْيِ كَالْتَّبَحْثِ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ كَمَا فِي العُجَابِ وَ التَّكْمِلَةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بغسل

بَغْسَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ الْجَمَاعَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ (٥).

بقل

بَقَلَ الشَّيْءُ ظَهَرَ وَ قَدْ اشْتَقَّ لَفْظُ الْفِعْلِ مِنْ لَفْظِ الْبَقْلِ . وَ بَقَلَتِ الْأَرْضُ أَنْبَتَتْ وَ بَقَلَ الرَّمْتُ اخْضَرَّ كَأَبْقَلَ فِيهِمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٦): يُقَالُ : بَقَلْتُ وَ أَبْقَلْتُ إِذَا أَنْبَتَتْ الْبَقْلَ لُغْتَانِ فَصِيحَتَانِ . وَ أَبْقَلَ الرَّمْتُ إِذَا أَذْبَى وَ ظَهَرَتْ خُضْرُهُ وَ رَقَهُ فَهُوَ بَاقِلٌ وَ لَمْ يَقُولُوا : مُبْقَلٌ كَمَا قَالُوا أَوْرَسَ فَهُوَ وَارِسٌ ، وَ لَمْ يَقُولُوا مُورِسٌ ، وَ هَذَا مِنَ النَّوَادِرِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ :

فَلَا مُرْنَهُ وَ دَقَّتْ وَ دَقَّهَا

وَ لَا رَوْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا (٧)

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ النَّحْوِيُّونَ يَزُودُونَهُ : وَ لَا أَرْضَ .

وَ يَقُولُونَ : وَ لَمْ يَقُلْ أَبْقَلْتُ لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَقِيقَتِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ قَدْ جَاءَ مُبْقِلٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَلْمَحَنَّ مِنْ كُلِّ غَمِيْسٍ مُبْقِلٌ (٨)

وَ قَالَ دُوَادُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ حِينَ سَأَلَهُ أَبُوهُ : مَا الَّذِي أَعَاشَكَ !؟

أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَادٍ مُبْقِلٌ

أَكُلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَ أَنْسِلُ (٩)

قَالَ ابْنُ جَنِي : مَكَانٌ مُبْقِلٌ هُوَ الْقِيَاسُ ، وَ بَاقِلٌ أَكْثَرُ فِي السَّمَاعِ ، وَ الْأَوَّلُ مَسْمُوعٌ أَيْضًا . وَ الْأَرْضُ بَقِيلَةٌ وَ بَقْلَةٌ كَسَبَ فِيهِ وَ فَرِحَهُ وَ مُبْقِلَةٌ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا رَجُلٌ نَهْرٌ أَيْ أَتَى الْأُمُورَ نَهَارًا . وَ مِنْ الْمَجَازِ : بَقَلَ وَجْهُ الْغُلَامِ إِذَا خَرَجَ شَعْرُهُ يَعْنِي لِحِيَتَهُ يَبْقُلُ بُقُولًا كَأَبْقَلَ وَ بَقَلَ وَ الْأَخِيرَةُ أَنْكَرَهَا بَعْضٌ وَ أَبْقَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَظْهَرَهُ وَ أَخْرَجَهُ . وَ قَالَ

ص : ٥٩

١- (١) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : اِخْتَلَفُوا فِي اسْتِثْقَاقِ الْبَقْلِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ مِنَ التَّبْعِيلِ ، وَ قَالَ قَوْمٌ : بِلْ هُوَ مِنَ الْغَلْظِ وَ صَلَابَةِ الْجِسْمِ انْظُرِ الْجَمْهَرَةَ ٣١٨/١ وَ [١] التَّكْمَلَةُ .

٢- (٢) دِيَوَانُهُ طَبِيرُوتُ ص ٢٢٠ وَ انْظُرِ تَخْرِيجَهُ فِيهِ . وَ عَجَزَهُ فِي اللِّسَانِ . [٢]

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ .

٤- (٤) فِي الْأَسَاسِ : أَنْعَلَ .

٥- (٥) وَرَدَتِ الْمَادَةُ فِي اللِّسَانِ ، نَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

٦- (٦) الْجَمْهَرَةُ ٣٢٠/١ . [٣]

٧- (٧) اللسان. [٤]

٨- (٨) اللسان. [٥]

٩- (٩) اللسان. [٦]

الْفَرَاءُ: بَقْلٌ لِبَعِيرِهِ إِذَا جَمَعَ الْبَقْلَ كَمَا يُقَالُ حَشَّ لَهُ مِنَ الْحَشِيثِ. وَفِي الْمَفْرَدَاتِ: بَقْلُ الْبَقْلِ جَزْءُهُ. وَالْبَقْلُ مَا نَبَتَ فِي بَرِّهِ لَا فِي أَرْوَمِهِ ثَابِتَهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الْبَقْلُ كُلُّ مَا اخْضَرَّتْ بِهِ الْأَرْضُ وَأَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِلْحَارِثِ بْنِ دُوِّ الْإِيَادِيِّ:

قَوْمٌ إِذَا نَبَتِ الرَّبِيعُ لَهُمْ

نَبَتَ عَدَوَاتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ (١)

وَالْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ أَنَّ الْبَقْلَ إِذَا رُعِيَ لَمْ يَبْقَ لَهُ سَاقٌ وَالشَّجَرُ تَبْقَى لَهُ سُوقٌ وَإِنْ دَقَّتْ. وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ: الْبَقْلُ مَا لَا يَثْبُتُ أَصْلُهُ وَفَرَعَهُ فِي الشَّتَاءِ.

وَتَبَقَّلَ خَرَجَ يَطْبُئُهُ وَالْبَقْلَةُ بِهَاءٍ وَاحِدَتُهُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ: لَا تُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةَ، وَالْحَقْلَةُ: الْقَرَّاحُ الطَّيِّبُ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا سَيَأْتِي.

وَالْبَقْلَةُ بِالضَّمِّ بَقْلُ الرَّبِيعِ خَاصَّةً. وَالْأَرْضُ بَقْلَةً كَفَرَحِهِ وَبَقِيلَةً وَقَدْ ذَكَرَهُمَا الْمَصْنُفُ قَرِيباً فَهُوَ تَكَرَّرَ (٢) وَبَقَالَهُ كَسَحَابِهِ كَمَا هُوَ فِي النِّسْخِ وَالصَّوَابُ بِالتَّشْدِيدِ (٣).

وَمُبَقَّلَةٌ كَمَرْحَلَةٍ وَهُوَ الْأَكْثَرُ. وَمُبَقَّلَةٌ بِضَمِّ الْقَافِ أَيْ ذَاتِ بَقْلٍ وَعَلَى مِثَالِهِ: مَزْرَعَةٌ وَمَزْرُوعَةٌ وَزَرَّاعَةٌ، يُقَالُ:

كُلُّ الْبَقْلِ وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الْمَبَقَّلَةِ قَالَ:

كُلُّ الْبَقْلِ مِنْ حَيْثُ تُوتِي بِهِ

وَلَا تَسْأَلَنَّ عَنِ الْمَبَقَّلَةِ

وَإِبْتَقَلَتِ الْمَاشِيَةَ وَتَبَقَّلَتْ رَعَتِ الْبَقْلَ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ الْهُدَلِيُّ:

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ

جَوْنُ السَّرَاهِ رَبَاعٍ سَنُهُ عَرْدٌ (٤)

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ

بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلِ (٥)

وَإِبْتَقَلَ الْقَوْمُ رَعَتِ مَاشِيَتَهُمْ الْبَقْلَ كَأَبَقَلُوا وَبَقْلُهُ الضَّبُّ نَبَتٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ذَكَرَهَا أَبُو نَصْرٍ وَلَمْ يَفْسَرْهَا. وَالْبَاقِلِيُّ مَشْدَدٌ مَقْصُورٌ وَيُخَفَّفُ مَعَ التَّقْصِيرِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْبَاقِلَاءُ مُخَفَّفَةٌ مَمْدُودَةٌ قِيلَ: إِذَا خَفَّفْتَ اللَّامَ مِيدَدْتَ وَإِذَا شَدَّدْتَهَا قَصِيرَتْ الْفَوَلُ اسْمٌ سَوَادِيٌّ وَحَمْلُهُ الْجَزَجَرُ الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ أَوْ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ (٦) سِوَاءَ حِكَاةِ الْأَحْمَرِ فِي الْمُخَفَّفِ وَالْمُشَدَّدِ تَصْغِيرُ الْبَاقِلَاءِ (٧) يُوقَلَةُ

لأنَّ العَرَبَ تَجَمَّعُوا بِوَأَقِلٍ، و من صَغَرَهَا عَلَى جِهَتِهَا قَالَ: بُوَيْقَلِيهِ بِسُكُونِ اللَّامِ كَرَاهِيَةً لِلْكَسْرِ مَعَ طُولِ الْكَلِمَةِ، و من جَعَلَ الْأَلْفَ زَائِدَةً مَعَ الْهَاءِ قَالَ بُوَيْقَلَاءُ. و من قَالَ: الْبِاقِلَاءُ بِالتَّخْفِيفِ و الْمَدِّ قَالَ:

بُوَيْقَلَاءُ، فَإِنْ شَاءَ قَالَ: بُوَيْقَلَةٌ فَحَذَفَ الْمَدَّ الزَّائِدَةَ و جَاءَ بِهَاءٍ تَدُلُّ عَلَى التَّأْنِيثِ. و أَكَلَهُ يُؤَلِّدُ الرِّيَّاحَ الْعَلِيظَةَ و الْأَخْلَامَ الرَّدِيَّةَ و السَّدَرَ مُحَرَّكَةً و هُوَ دَوْرَانُ الرَّأْسِ و الْهَمُّ و أَخْلَاطًا غَلِيظَةً و يَنْفَعُ لِلسُّعَالِ و تَخَصِّيبِ الْبَدَنِ و يَحْفَظُ الصِّحَّةَ إِذَا أُصِيلِحَ. و أَخْضَرَهُ بِالزُّنْجِيلِ لِلْبَاءِ غَايَةً. و الْبِاقَلِيُّ الْقَيْطِيُّ نَبَاتٌ حَبُّهُ أَصْغَرُ مِنَ الْفَوْلِ و الْبَقْلَةُ الْيَمَانِيَّةُ. و بَقْلُهُ الضَّبُّ و هَذِهِ قَدْ ذَكَرْتُ قَرِيبًا فَهِيَ تَكَرَّرُ.

و بَقْلَةُ الرُّمَاهِ و بَقْلَةُ الرَّمِيلِ أَوْ بَقْلَةُ الْبِرَارِيِّ و الْبَقْلَةُ الْحَامِضَةُ و الْبَقْلَةُ الْأَتْرُجِيَّةُ حَشَائِشُ و بَقْلَةُ الْأَنْصَارِ الْكُرْنُبُ و بَقْلُهُ الْخَطَاطِيفُ الْعُرُوقُ الصُّفْرُ و الْبَقْلَةُ الْمُبَارَكَةُ الْهِنْدَبَاءُ أَوْ هِيَ الرَّجْلَةُ و كَذَا الْبَقْلَةُ اللَّيْنَةُ و كَذَا بَقْلُهُ الْحَمَقَاءُ و الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ و بَقْلُهُ الْمَلِكُ الشَّاهَتْرُجُ و الْبَقْلَةُ الْبَارِدَةُ اللَّبْلَابُ و الْبَقْلَةُ الذَّهَبِيَّةُ الْقَطْفُ و بَقُولُ الْأَوْجَاعِ نَبْتُ مُخْتَبَرٍ مُجَرَّبٍ فِي إِزَالِهِ الْأَوْجَاعِ مِنَ الْبَطْنِ و الْبُقُولُ بِالضَّمِّ كَوْزٌ بِلَا عُرْوَةٍ.

و الَّذِي فِي الْعَبَابِ: الْبِاقُولُ: كَوْزٌ لَا عُرْوَةَ لَهُ.

و فِي الْأَسْيَاسِ: فَلَانٌ لَا يَعْرِفُ الْبُؤَاقِيلَ مِنَ السُّؤَاقِيلِ، فَالْبِاقُولُ الْكُؤُبُ، و الشَّاقُولُ: عَصِيٌّ قَدَرُ ذِرَاعٍ فِي رَأْسِهَا زَنْجٌ. و فِي الْمَثَلِ: أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ (٨)، هُوَ رَجُلٌ مِنْ رَبِيعِهِ كَانَ اشْتَرَى ظَلِيمًا بِأَحَدِ عَشَرَ دِرْهَمًا فَسُئِلَ عَنْ شِرَائِهِ فَفَتَحَ كَفِّهِ و أَخْرَجَ لِسَانَهُ يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى تَمَنِّيهِ و هُوَ أَحَدُ عَشَرَ فَانْقَلَبَتِ الظُّبَى فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْعَيْ و أَنْشَدَ الْمَرْزُبَانِيُّ

ص: ٦٠

١- (١) الصحاح و اللسان. [١]

٢- (٢) بالأصل «تكراراً».

٣- (٣) كما في المقاييس ٢٧٤/١. [٢]

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٢٤/١ و اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٥- (٥) اللسان و [٥] الأساس و الأول في الصحاح و المقاييس ٢٧٤/١.

٦- (٦) في القاموس: و [٦] الجميع.

٧- (٧) في التكملة: الباقلاء.

٨- (٨) هذا ضبط القاموس، و [٧] تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرّها.

فى ترجمه حميد الأزقط (١) قال: و كان حميد بخيلاً هجاءً للضيفان نزل به ضيف فقال يهجو:

آتانا و ما دأناه سحبان وائل

بيانا و علماً بالذى هو قائل (٢)

تدبّل كفاه و يحدر حلقه

إلى البطن ما جازت إليه الأنايل

فما زال عند اللقم حتى كأنه

من العيى لما أن تكلم باقل

قال الصّاعانئى: و ليست القطعة فى ديوانه. و بنو باقل حئى من الأزد و يقال لهم بقل أيضاً و نصّ الجمهوره (٣): و فى الأزد حئى يقال لهم: بقل بالفتح و هم بنو باقل، و بنو بقله كجهينه بطن من الحيره منهم عبد المسيح بن بقله و غيره.

و بقل تبقيلاً ساس نقله الصّاعانئى .

و البقال كشداد لبّاع الأطمه . و قال ابن السمعانى: هو من يبيع اليبس من الفاكهه عاميه و الصّحيح البدال بالبدال و قد تقدّم هناك. و محمد بن أبى القاسم بن بابجوك زين المشايخ أبو الفضل الخوارزمي البقال المعروف بالآدمي (٤)، و العجم يزيدون آخره ياء هى ياء العجمه لا ياء النسبه كما تبه عليه ابن السمعانى، إمام بارع ذو تصانيف حسبه أخذ عن الزمخشري و خلفه فى حلقتيه و حدّث عن أبى طاهر السنجى و عمر بن محمد الفرغولى (٥) و مات سنه ٥٦٢.

*و ممّا يُستدرك عليه:

بقل ناب البعير إذا طلع عن ابن السكيت، و هو مجاز.

و أبقل الشجر خرّج وقت الربيع فى أعراضه شبه أعناق الجرّاد.

و بقل الراعى الإبل تبقيلاً خلاها ترعاه .

و أبو باقل الحضرمي محدّث. و البوقاله: بالضم الطرّ جهاره عن ابن الأعرابي .

و أبو المنهال بقله الأكبر الأشجعي، و أبو المنهال أيضاً بقله الأصغر و اسمه جابر بن عبد الله الأشجعي شاعران.

و بقل كأمير (٦) حدّ أبى قيله عياض بن عياض بن عمرو بن جبلة بن هانىء التبعي (٧) عن أبيه عن أبى مسعود، و عنه سلمه بن كهيل.

و تَبَقَّلَتِ الْمَاشِيَهُ سَمِنَتْ عَنْ أَكْلِ الْبَقْلِ .

و كَزَيْبِرٍ بَقِيلُ الْأَصْبَغِ ابْنُ أَسْلَمِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ بَقِيلِ الْأَكْبَرِ وَ هُوَ شُعْبَةُ بْنُ هَانِيءِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَرَاخِيلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمِيرٍ مِنْ وَلَدِهِ أَوْسُ بْنُ صَمْعَجِ بْنِ بَقِيلٍ وَ أَبُو جَعْفَرِ الْبَقْلِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ مُحَدِّثٌ .

و زَاوِيَةُ الْبَقْلِيِّ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

بكل

الْبُكْلُ الْخَلْطُ يُقَالُ : بَكَلْتُ السَّوِيقَ بِالذَّقِيقِ أَيْ خَلَطْتُهُ، وَ كَذَلِكَ لِبُكْتِهِ .

وَ الْبُكْلُ : الْغَنِيمَةُ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالْتَّخْرِيبِ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي الْمُتَمِّمِ الْهَذَلِيُّ :

كُلُّوا هَنِيئًا فَإِنْ أَثَقَمْتُمْ بَكَلًا

مِمَّا تُصِيبُ بَنُو الرَّمْدَاءِ فَاثْبَتِكُلُوا (٨)

كَالتَّبْكُلِ وَ هَذَا اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ وَ نَظِيرُهُ التَّنَوُّطُ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّبْكُلُ : التَّغَنُّمُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بَضَاعِهِ

لِمُلْتَمِسٍ يَنْعَا بِهَا أَوْ تَبْكُلًا (٩)

وَ الْبُكْلُ : اتِّخَاذُ الْبِكِيلَةِ كَسَفِينِهِ وَ سَحَابَتِهِ وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ الْأُمَوِيِّ لِلذَّقِيقِ يُخَلَطُ بِالرُّبِّ أَوْ يُخَلَطُ بِالسَّمْنِ وَ التَّمْرِ .

أَوْ الْبِكِيلَةُ سَوِيقٌ يُبَلُّ بَلًّا أَوْ سَوِيقٌ يَتَمَرُّ يُؤَكَلَانِ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ . وَ قَدْ بَلَ فِي لَبِنٍ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ أَوْ دَقِيقٌ يُخَلَطُ بِسَوِيقٍ وَ يُبَلُّ بِمَاءٍ وَ سَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، أَوْ الْأَفِطُ الْجَافُّ يُخَلَطُ بِهِ الرُّطْبُ أَوْ طَحِينٌ وَ تَمْرٌ يُخَلَطَانِ بِزَيْتٍ .

وَ قَالَ الْأُمَوِيُّ : الْبِكِيلَةُ : السَّمْنُ يُخَلَطُ بِالْأَفِطِ وَ أَنْشَدَ :

ص: ٦١

١- (١) كذا، وليس في معجم الشعراء ذكر لحميد الأرقط .

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و [٢] التكملة، و قد سقط منهما البيت الثاني، و ذكرنا البيت الثالث، و الثلاثة في اللسان [٣] من خمسه أبيات فيه .

٣- (٣) الجمهره ٣٢٠/١ . [٤]

٤- (٤) بهامش التبصير عن نسخه أخرى منه أنه عرف به: لحفظه كتاب الادمي في النحو .

٥- (٥) التبصير ١٦٦/١.

٦- (٦) ضبطه فى التبصير ١٤٢٦/٤ بضم ففتح، بالقلم.

٧- (٧) فى التبصير: التَّنْعَى.

٨- (٨) شرح أشعار الهذليين ٢٧٨/١.

٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٨٦ و اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٨٤/١ و التهذيب.

غَضْبَانُ لَمْ تُؤَدِّمْ لَهُ الْبِكِيلَةَ (١)

و قال الكلابى: البِكِيلَةُ الْأَقِطُ الْمَطْحُونُ تَبْكَلُهُ بِالْمَاءِ فَتَشْرَبُهُ (٢) به كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعْجِنَهُ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَيْسَ بَعْشٌ هُمُّهُ فِيمَا أَكَلَ

وَأَزْمُهُ وَزَمْتُهُ مِنَ الْبِكَلِ (٣)

إِنَّمَا أَرَادَ الْبِكَلُ فَحَرَكَهَ لِلضَّرُورَةِ . وَالتَّبْكِيلُ التَّخْلِيْطُ ، وَالبِكِيلَةُ كَسْرُ فَيْنِهِ الضَّأْنُ وَالمَعْرُ يُخْتَلِطُ يَقَالُ: ظَلَّتِ الْغَنَمُ بِكَيْلَهُ وَاحِدَةً وَ عَيْتَهُ وَاحِدَةً إِذَا اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

وَالبِكِيلَةُ : الْغَنَمُ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا غَنَمًا أُخْرَى فَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَالبِكِيلَةُ : الْغَنِيمَةُ وَالبِكَلَةُ بِالْكَسْرِ الطَّبِيعَةُ وَ الخُلُقُ كَالْبِكِيلَةِ وَالبِكَلَةُ : الْهَيْئَةُ وَ الزِيُّ وَ أَيْضًا الْحَالُ وَ الخِلْقَةُ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَ أَنْشَدَ:

لَسْتُ إِذَا لَزَعْتَهُ

إِنْ لَمْ أُعْزِرْ بِكَلْتِي

إِنْ لَمْ أَسَاوْ بِالطَّوْلُ (٤)

قال ابنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مُسَدِّسِ الرَّجَزِ جَاءَ عَلَى التَّمَامِ.

وَ بُو بَكَالٍ كِكِتَابٍ بَطْنٌ مِنْ حِمَيْرٍ وَ هُمُ بَنُو بَكَالٍ بْنِ دَعْمَى بْنِ عَوْثِ بْنِ سَعْدٍ، مِنْهُمْ نَوْفٌ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو يَزِيدَ أَبُو أَبِي عَمْرٍو أَوْ أَبُو رَشِيدِ الْحِمَيْرِيِّ الْبِكَالِيُّ التَّابِعِيُّ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْمَحْدِثُونَ بِالْكَسْرِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ كَشَدَادٍ وَ أُمُّهُ كَانَتْ امْرَأَةً كَعْبِ يَزْوِي الْقَصِيصِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الْجَوْنِيُّ وَ النَّاسُ . وَ بَكِيلٌ : كَأَمِيرٍ حَتَّى مِنْ هَمْدَانَ وَ هُوَ بَكِيلٌ بْنُ جُشَمِ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نَوْفِ بْنِ هَمْدَانَ قَالَ الْكَمَيْتُ :

يَقُولُونَ لَمْ يُورَثْ وَ لَوْلَا تَرَاتُهُ

لَقَدْ شَرَكْتُ فِيهِمْ بِكَيْلٌ وَ أَرْحَبُ (٥)

وَ التَّبْكَلُ مُعَارَضَةٌ شَيْءٍ بِشَيْءٍ كَالْبَعِيرِ بِالْأَدَمِ وَ يَقَالُ :

رَجُلٌ جَمِيلٌ بِكَيْلٌ أَيْ مُنَوَّقٌ فِي لُبْسِهِ وَ مَشْيِهِ وَ ذُو بَكَالَانَ كَسْرُ حَبَانَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ رُعَيْنِ الرُّعَيْنِيِّ مِنْ اذْوَاءِ رُعَيْنٍ وَ تَبْكَلُهُ وَ تَبْكَلُ عَلَيْهِ إِذَا عَلَاهُ بِالشَّتْمِ وَ الضَّرْبِ وَ الْقَهْرِ وَ تَبْكَلُ فِي الْكَلَامِ حَلَطٌ وَ تَبْكَلُ فِي مِشْيَتِهِ اخْتَالَ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الايْتِكَالُ: الاغْتِنَاءُ و شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي الْمَثَلَمِ الْهُذَلِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ .

و بَكَلَ عَلَيْنَا حَدِيثُهُ و أَمْرُهُ: جَاءَ بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ، و الاسْمُ الْبِكْيَلَةُ .

و بَكَّلَهُ تَبْكِيلاً نَحَاهُ قَبْلَهُ كَائِناً مَا كَانَ .

بَلَل

الْبَلْلُ مَحْرُكَةٌ و الْبَلَّةُ و الْبِلَالُ بِكسْرِهِمَا و الْبِلَالَةُ بِالضَمِّ النَّدْوَةُ .

و قَدْ بَلَّهَ بِالمَاءِ يُبَلُّهَ بَلًّا بِالْفَتْحِ و بَلَّهَ بِالكسْرِ و بَلَّلَهُ أَيْ نَدَّاهُ و التَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

إِذَا ذُكِرْتُ يَرْتَاخُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا

كَمَا انْتَقَضَ الْعَصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ (٤)

و صَدْرُ الْبَيْتِ فِي الْحِمَاسَةِ :

وَ انِي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكَ نَفْضُهُ

وَ الرُّوَايَةُ مَا ذُكِرَتْ .

فَابْتَلَّ وَ تَبَلَّلَ [قَالَ] (٧) ذُو الرُّمَّةِ :

وَ مَا شَتْنَا خَرْقَاءَ وَاهِيَةَ الْكُلِّي

سَقَى بِهِمَا سَاقٍ وَ لَمْ تَبَلَّلَا

بَأَضِيحٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كَلِمَا

تَوْهَمْتُ رُبْعاً أَوْ تَذَكَّرْتُ مَنْزِلاً (٨)

وَ الْبِلَالُ ككِتَابِ المَاءِ وَ يُثَلَّثُ يُقَالُ: مَا فِي سِقَائِهِ بِلَالٌ وَ كُلُّ مَا يُبَلُّ بِهِ الْحَلْقُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنِ فَهُوَ بِلَالٌ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشُّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ

مَلْمَلِمَهُ غِبْرَاءَ يَبْسَأُ بِلَالِهَا (٩)

- ١- (١) اللسان و [١] قبله فيه: هذا غلام شرث النقيه و الصحاح و [٢] المقاييس ٢٨٣/١. [٣]
- ٢- (٢) في اللسان: [٤] فُتْثِرِيه كأنك.
- ٣- (٣) اللسان.
- ٤- (٤) اللسان و المقاييس ٢٨٤/١.
- ٥- (٥) اللسان و عجزه في الصحاح.
- ٦- (٦) شرح أشعار الهذليين ٩٥٧/٢.
- ٧- (٧) زياده اقتضاها السياق.
- ٨- (٨) الأول في اللسان [٥] بروايه: لَمَّا تَبَلَّلَا.
- ٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ١٠٠ و عجزه فيه: صفا صخره صماء ييس بلألها و الصحاح و [٦] اللسان. [٧]

و يقال اضْرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَمْيَالًا- تَجِدُوا بِإِلَّاءِ- و البَلَّةُ بالكسْرِ الخَيْرُ و الرِّزْقُ يقالُ: جاءَ فلانٌ فلم يَأْتِنَا بِهِلَّةً و لا بِلَّةً، قال ابنُ السَّكَيْتِ فالهَلَّةُ من الفَرَحِ و الاستِتهالِ، و البَلَّةُ من البَلَمِ و الخَيْرِ. و من المجازِ: البِلَّةُ: جَرِيانُ اللِّسانِ و فصاحتُه أو وَقوعُه على مَوَاضِعِ الحُرُوفِ و استِتمْرارُه على المَنطِقِ و سِلاستُه تقولُ: ما أَحْسَنَ بِلَّةً لسانِه و ما يَقَعُ لسانُه إِلَّا على بِلَّتِه .

و في الأساسِ: ما أَحْسَنَ بِلَّةً لسانِه إِذا وَقَعَ على مَخارجِ الحُرُوفِ . و قال اللَّيْثُ: البِلَّةُ و البَلَلُ الدَوْنُ أو البِلَّةُ :

التَّداوُءُ و هذا قد تقدَّم قَريباً فهو تَكَرَّارٌ. و البِلَّةُ: العافِيَةُ من المَرَضِ . و قال الفَرَّاءُ: البِلَّةُ: الوَلِيْمَةُ و قال غيره: البِلَّةُ بالضمِّ ائْتِلالُ الرُّطْبِ (١) قال إِهابُ بنُ عُمَيْرٍ:

حتى إِذا أَهْرَأَنَّ بِالْأَصائِلِ

و فارَقَتْها بِلَّةُ الأَوابِلِ (٢)

يقولون: سَرَزَنَ في بَرْدِ الرِّواحِ إِلى المِاءِ بَعْدَ ما يَبَسَ الكَلأُ و الأَوابِلِ: الوحوشُ التي اجْتَرَأَتْ بالرُّطْبِ عن المِاءِ و البِلَّةُ: بَقِيَّةُ الكَلأِ عن الفَرَّاءِ. و البِلَّةُ: بالفتحِ طَراءَةُ الشَّبابِ عن ابنِ عَبَّادٍ و يُضَمُّ و البِلَّةُ: نَوْرُ العِضاهِ أو الرِّزْقُ الذي يَكُونُ بَعْدَ النُّورِ عن ابنِ فارِسٍ . و قيلُ:

البِلَّةُ: نَوْرُ العُرْفِطِ و السَّمْرِ.

و قال أبو زَيْدٍ: البِلَّةُ: نَوْرُهُ بَرَمَهُ السَّمْرُ، قالَ و أوَّلُ ما تَخْرُجُ البَرَمَةُ ثم أوَّلُ ما تَخْرُجُ من بَدءِ الحُجْبَلِ كعُبورِهِ نحو بَدءِ البَشِيرَةِ فَتِيكَ البَرَمَةِ، ثم يَنْبُتُ فيها زَعْبٌ بِيضٌ و هو نَوْرَتُها، إِذا أخرجتْ تلكَ سَمِيَّتِ البِلَّةُ و الفَتْلَةُ إِذا سَقَطْنَ عن طَرَفِ العودِ الذي يَنْبُتُ فيه نَبَتَتْ فيه الحُجْبَلُ (٣) إِلَّا لِلسَّمْرِ و السَّمْرِ و فيها الحَبُّ . أو بِلَّةُ السَّمْرِ: عَسَلُهُ عن ابنِ فارِسٍ (٤)، قالَ: و يُكْسَرُ.

و قال الفَرَّاءُ: البِلَّةُ: الغِنَى بَعْدَ الفَقْرِ كالبُلْبُلِيِّ كَرْبِيِّ و البِلَّةُ بَقِيَّةُ الكَلأِ و يُضَمُّ و هذه قد تقدَّمتْ فهو تَكَرَّارٌ. و البِلَّةُ ثَمْرُ القَرظِ البَلْبَلُ كأَميرٍ رِيحٌ بارِدَةٌ مَعَ نَدَى و هي الشَّمالُ كَأَنَّها تَنْضَحُ المِاءَ من بَرْدِها للواحدِ و الجَمِيعِ . و في الأساسِ: رِيحٌ بَلِيلٌ بارِدَةٌ بِمَطَرٍ.

و في العُبابِ و الجَنُوبِ أَبَلُ الرِّياحِ قالَ أبو ذؤيبٍ يَصِفُ ثوراً:

و يَعودُ بالأرطى إِذا ما شَفَّهُ

قَطْرٌ و راحَتُهُ بَلِيلٌ زَعْرَعٌ (٥)

و قد بَلَّتْ تَبَلُّ من حَدِّ ضَرْبِ بُلُولٍ بالضمِّ و البَلُّ بالكسْرِ الشِّفاءُ من قولهم: بَلَّ الرَّجُلُ من مَرَضِهِ إِذا بَرَأَ، و به فَسَّرَ أبو عُبَيْدٍ

١٦- حديثُ زَمْرَمَ: «لا أَحِلُّها المُغتَسَلِ و هي لِشاربِ حِلٌّ و بِلٌّ». و قيلُ: البِلُّ هِنا المُباحُ نَقَلَهُ ابنُ الأَثيرِ و غيره من أئمِّهِ الغَرِيبِ . و يقالُ حِلٌّ و بِلٌّ أَي حلالٌ و مُباحٌ . أو هو إِتباعٌ و يَمْنَعُ من جوازِهِ الواو. و قال الأَصمَعِيُّ: كُنْتُ أَرى أَن بِلًّا إِتباعٌ حتى زَعَمَ المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانٍ أَن بِلًّا في لغَةِ حَميرِ مُباحٌ و كَرَّرَ لِاِختِلافِ اللَّفظِ توكيداً، قالَ أبو عُبَيْدٍ: و هو أَوْلَى لَأَنَّ قَلَمًا وَجَدنا لِاِتِّباعِ بواوِ العَطْفِ .

و من المجاز: بَلَّ رَحِمَهُ يُبَلِّهَا بَلًّا بِالْفَتْحِ وَ بِلَالًا بِالْكَسْرِ أَى وَصَلَهَا. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَ لَوْ بِالسَّلَامِ». أَى نَدُّوْهَا بِالصَّلَةِ .

وَ لَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يَتَّصِلُ وَ يَخْتَلِطُ بِالنَّدَاوَةِ وَ يَحْصُلُ بَيْنَهُمَا التَّجَافَى وَ التَّفَرُّقُ بِالْيَيْسِ اسْتِعَارُوا الْبَلَّ لِمَعْنَى الْوَصْلِ وَ الْيَيْسِ لِمَعْنَى الْقَطِيعَةِ فَقَالُوا فِي الْمَثَلِ: لَا تُوْبِسُ الثَّرَى بَيْنِي وَ بَيْنَكَ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «إِذَا اسْتَشَنَّ مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ فَأَبْلُغْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ». وَ قَالَ جَرِيرٌ:

فَلَا تُوبِسُوا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ الثَّرَى

فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ مَثْرَى

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبِلَالِهَا». أَى سَأَصْلُهَا بِصِلَتِهَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشُّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ

مَلْمَلِمَهُ غِبْرَاءَ يَيْسًا بِبِلَالِهَا (٤)

وَ بِلَالٌ كَقَطَامٍ اسْمٌ لِصَلَمَةَ الرَّحِمِ وَ هُوَ مَصْرُوفٌ عَنِ الْبَالِهِ وَ سَيَأْتِي شَاهِدُهُ قَرِيبًا. وَ بَلَّ الرَّجُلُ بُلُولًا بِالضَّمِّ وَ أَبَلَّ نَجَاً مِنَ الشَّدَةِ وَ الضُّيْقِ وَ بَلَّ مِنْ مَرَضِهِ يَبُلُّ بِالْكَسْرِ بَلًّا بِالْفَتْحِ وَ بِلَالًا مَحْرَكَةً وَ بُلُولًا بِالضَّمِّ أَى صَحَّ وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

ص: ٤٣

١- (١) ضَبَطْتُ فِي الصَّحَاحِ وَ [١]اللسان [٢]بالقلم باسكان الطاء.

٢- (٢) اللسان وَ [٣]الصحاح وَ [٤]التهذيب وَ الثاني فِي الْمَقَائِيسِ ١/١٨٧. [٥]

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: «الْخُلْبَةُ».

٤- (٤) الْمَقَائِيسِ ١/١٨٨.

٥- (٥) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١/١١١ وَ عَنْهُ الضَّبْطُ .

٦- (٦) تَقْدِمُ فِي الْمَادَةِ، وَ انْظُرْ تَعْلِيقَنَا هُنَاكَ.

إِذَا بَلَ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ أَنَّهُ

نَجَا وَ بِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ (١)

وَ اسْتَبَلَّ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ مِثْلَ يَلٍّ . وَ ابْتَلَّ الرَّجُلُ وَ تَبَلَّلَ حَسَنَتْ حَالُهُ بَعْدَ الْهَزَالِ نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ انْصَرَفَ الْقَوْمُ بِبِلَّتِهِمْ (٢) مَحْرَكَةً وَ بَضْمَتَيْنِ وَ بُلُولَتِهِمْ بِالضَّمِّ أَى وَ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ أَوْ انْصَرَفُوا بِحَالٍ حَسَنَةٍ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: طَوَّاهُ عَلَى بُلَّتِهِ بِالضَّمِّ (٣) وَ يُفْتَحُ وَ بُلَّتُهُ بِضَمَّتَيْنِ وَ تُفْتَحُ اللَّامُ الْأُولَى وَ بُلُولَتِهِ وَ هَذِهِ لُغَةٌ تَمِيمٌ وَ بُلُولُهُ وَ بُلَايَتُهُ بِضَمِّهِنَّ وَ بِلَّتَتِهِ وَ بِلَلَاتِهِ وَ بِلَلَاتِهِ بِضَمِّ أُولَاهَا فَهِيَ لُغَاتٌ عَشْرَةٌ (٤) أَى اِحْتَمَلْتُهُ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ أَى اِحْتَمَلَهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْبِ وَ الْإِسَاءَةِ أَوْ دَارِيَّتُهُ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ أَوْ دَارَاهُ وَ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْوُدِّ أَوْ تَغَافَلَ عَمَّا فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ:

طَوَّيْنَا بَنِي بَشْرِ عَلَى بُلَلَاتِهِمْ

وَ ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ لِقَاءِ بَنِي بَشْرِ (٥)

يَعْنَى بِاللِّقَاءِ الْحَرْبَ ، وَ جَمَعَ الْبُلَّةُ بِلَالٌ كَبْرَمَةٍ وَ بَرَامٍ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَ صَاحِبِ مُرَامِقٍ دَاجِيَّتُهُ

عَلَى بِلَالٍ نَفْسُهُ طَوَّيْتُهُ (٦)

وَ قَالَ خَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ :

وَ لَقَدْ طَوَّيْتُكُمْ عَلَى بُلَلَاتِكُمْ

وَ عَمِلْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ (٧)

يُزَوَى بِالضَّمِّ وَ بِالْتَحْرِيكِ . وَ يُقَالُ: طَوَّيْتُ السَّقَاءَ عَلَى بُلَّتَتِهِ بِضَمِّ الْبَاءِ وَ اللَّامِ وَ تُفْتَحُ اللَّامُ أَى الْأُولَى إِذَا طَوَّيْتُهُ وَ هُوَ نِدٌّ مُبْتَلٍ قَبْلَ أَنْ يَتَكَسَّرَ . وَ بِلَّتٌ بِهِ كَفَرِحَ ظَفِرَتْ بِهِ وَ صَارَ فِي يَدَيْ حَكَاةِ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ وَ خِيَدِهِ . وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: بِلَّتَتْ مِنْهُ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ الْكَافِي أَى ظَفِرَتْ بِرَجُلٍ غَيْرِ مُضَيِّعٍ وَ لَا نَاقِصٍ قَالَهُ شَمْرٌ . وَ أَيْضاً صِيْلِيَّتٌ بِهِ وَ شُفِيَّتٌ (٨) هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ شَقِيَّتٌ .

وَ بِلَّتَتْ فَلَانًا لَزِمْتُهُ وَ دُمْتُ عَلَى صُحْبَتِهِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

وَ بِلَّتَتْ بِهِ أَبَلُّ بِلَلًا مَحْرَكَةً وَ بِلَالَةً كَسَحَابِهِ وَ بُلُولًا بِالضَّمِّ :

مُنِيَّتٌ بِهِ وَ عُلَّقَتْهُ يُقَالُ: لَيْنَ بَلَّتْ يَدِي بِكَ لَا تُفَارِقْنِي أَوْ تُؤَدِّي حَقِّي . قَالَ عَمْرٌو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

فَمَا زِلَ سَرَجٍ عَنِ مَعَدِّ

وَأَجْدَرَ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا

فَبُلِّيَ إِنْ بَلَّتِ بَأْرِيحِيٌّ

من الفتيان لا يضحى بطينا (٩)

وقال ذو الرمة يصف الثور والكلاب :

بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طَيَّاشٍ وَلَا رَعِشٍ

إذ جلن في معرك يخشى به العطب (١٠)

وقال طرفه بن العبد:

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي

منيعةً إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي (١١)

كَبَلَّتْ بِالْفَتْحِ أْبَلٌ بُلُولًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَ مَا بَلَّتْ بِهِ بِالْكَسْرِ ابْلَهُ بَلًّا مَا أَصَبْتَهُ وَلَا عَلِمْتَهُ وَ الْبَلُّ اللَّهْجُ بِالشَّيْءِ وَ قَدْ بَلَّ بِهِ بَلًّا قَالَ:

وَ إِنِّي لِبَلٌّ بِالْقَرِينَةِ مَا ارْهَوْتُ

وَ إِنِّي إِذَا اصْرَمْتُهَا لَصْرُومٍ (١٢)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلُّ مَنْ يَمْنَعُ بِالْحَلْفِ مَا عِنْدَهُ مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ وَ هُوَ الْمَطُولُ قَالَ الْمَرَّازُ الْأَسَدِيُّ :

ذَكَرْنَا الدُّيُونَ فَجَادَلْنَا

جَدَالَكَ مَالًا وَ بَلًّا حَلُوفًا (١٣)

المال: الرجلُ الغني، يقال: رجلٌ مالٌ و الواوُ مُقْحَمَةٌ .

وَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَلِّ الْبَغْدَادِيُّ مَحْدَثٌ سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ

ص: ٦٤

١- (١) الجمهرة ٣٧/١ و [١] اللسان و الصحاح و الأساس و المقاييس ١٨٩/١.

٢- (٢) في القاموس: « [٢] بَلَّلَهُمْ » و على هامشه عن نسخة أخرى: «بَلَّلْتَهُمْ».

- ٣- (٣) لفظه «بالضم» ليست في القاموس. [٣]
- ٤- ((*)) كذا بالأصل: و الصواب: عَشْرُ.
- ٥- (٤) اللسان و الصحاح. [٤]
- ٦- (٥) اللسان و [٥]الصحاح. [٤]
- ٧- (٦) اللسان و المقاييس بدون نسبة ١/١٨٨ و الأساس، و نسبة في الجمهرة ١/٣٧ [٧] للقتال الكلابي.
- ٨- (٧) في القاموس: «و شقيتُ» و على هامشه عن نسخه أخرى: و صَلَّيْتُ و شَفَّيْتُ .
- ٩- (٨) الثاني في الصحاح و [٨]التهذيب و اللسان.
- ١٠- (٩) ديوانه ص ٢٥ و صدره في المقاييس ١/١٨٩. [٩]
- ١١- (١٠) ديوانه ط بيروت ص ٣٨ و عجزه في الأساس. و هو من معلقته و في الديوان: «بقائمه يدي».
- ١٢- (١١) اللسان بدون نسبة و المقاييس ١/١٨٩. [١٠]
- ١٣- (١٢) اللسان و التكملة.

الرابعى و ابن أخيه هبة الله بن الحسين بن البلى سمع قاضى المارستان، وفاته أبو المظفر محمد بن على بن البلى الدورى سمع من ابن الطلايه و غيره و بنته عائشه حدثت بالإجازة عن الشيخ عبد القادر و ابن أخيه على بن الحسين بن على بن البلى سمع من سعيد بن البناء و غيره (١).

و من المجاز: يقال: لا تبتلك عندنا بالله أو بلال كقطام أى لا يصيبك خير و ندى قالت لئلى الأخيله:

فلا و أيبك يا ابن أبى عقيل

تبتلك بعدها فينا بلال

فإنك لو كررت خلاك ذم

و فارقتك ابن عمك غير قالى (٢)

ابن أبى عقيل كان مع توبه حين قتل ففر عنه و هو ابن عمه.

و أبل السمر أتمر و أبل المريض برأ من مرضه كبل و اشتبل قال يصف عجوزاً:

صمحمحه لا تشتكى الدهر رأسها

و لو نكرتها حية لأبلت (٣)

و أبلت مطيته على وجهها إذا همت بالتخفيف ضاله كبلت كما سيأتى. و أبل العود جرى فيه الماء.

و فى العباب: جرى فيه نبت الغيث. و أبل الرجل ذهب فى الأرض عن أبى عبيد. كبل يقال: بلت ناقته إذا ذهبت. و أبل الرجل أعيا فساداً أو خبثاً و أنشد أبو عبيد:

أبل فما يزداد إلا حماقه

و نوكاً و إن كانت كثيراً مخارجه (٤)

و أبل عليه غلبه و بين عليه و غلبه جناس.

و قال الأصمعي: أبل الرجل إذا امتنع و غلب قال ساعده:

ألا يا فتى ما عبد شمس بمثله

يبل على العادى و يؤتى المخاسف (٥)

و الأبل من الرجال الألد الجدل كابل وأيضاً من لا يستحي وقيل: هو الممتنع الغالب وقيل: هو الشديد اللوم الذي لا يدرك ما عنده من اللوم عن الكسائي.

وقيل: هو اللئيم المطول عن ابن الأعرابي، الحلاف الظلوم المانع من حقوق الناس كابل وقد تقدم. وقيل:

هو الفاجر (٤) عن أبي عبيده وأنشد لابن علس:

ألا تتقون الله يا آل عامر

و هل يتقى الله الأبل المصمم؟ (٧)

وهي بلاء ج بل بالضم وقد بلّ بلاً محرّكاً في كل ذلك عن ثعلب. وخضمّ ميل بكسر الميم أي ثبت وقال أبو عبيد هو الذي يتابعك على ما تريد. وكتاب بلال بن رباح أبو عبيد الرحمن، وقيل: أبو عبيد الله وقيل: أبو عمرو، وهو ابن حمّامة المؤذن وحمّامة أمه مولاة بني جريح كان ممن سبق إلى الإسلام روى عنه فيس بن أبي حازم وابن أبي ليلى والنهدي، مات على الصحيح بدمشق سنة عشرين.

١٤- و بلال بن مالك بعثه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في سريته سنة خمس ذكره ابن عبد البر. و

١٤- بلال بن الحارث بن عاصم (٨) أبو عبيد الرحمن المزيان قديم سینه خمس في وفد مرينه و كان ينزل الأشعر والأجرد وراء المدينة وأقطعته رسول الله صلى الله عليه وسلم، العقيق، روى عنه ابنه الحرث وعلقمه بن وقاص مات سینه ست. و بلال آخر غير منسوب يقال هو الأنصاري، ويقال هو بلال بن سعد صحابيون رضي الله تعالى عنهم. و بلال آباد بفراس، و آباد بالمد والمعنى عماره بلال.

و البليل بالضم طائر م معروف وهو العنديل كما في التهذيب وفي المحكم: طائر حسن الصوت يالف الحرم ويدعوه أهل الحجاز النغر. والبليل: الرجل الخفيف في السفر المعوان.

ص: ٤٥

١- (١) ذكرهم جميعاً في التبصير ١٩٩/١-٢٠٠. [١]

٢- (٢) البيتان في اللسان، و [٢] فيه ثالث قبلهما: نسيت وصاله و صدرت عنه كما صدر الأرب عن الظلال و الصحاح و الأول في التهذيب و المقاييس ١٨٧/١ و [٣] الجمهره ٢١٠/٣. [٤]

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٥]

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٢٢٢/١ بروايه: «و توبى المخاسف» و اللسان. [٦]

٦- (٦) في القاموس: الفاجرة.

- ٧- (٧) اللسان و التهذيب و الصحاح و [٧]نسبه للمسيب بن علس و المقاييس ١٩٠/١ و [٨]الجمهره ٣٨/١. [٩].
- ٨- (٨) أسد الغايه: [١٠]عاصم.

وقال أبو الهيثم: قال لي أبو ليلى الأعرابي أنت قلقل بلبل أي ظريف خفيف كالبلبل بالياء وهو الندس الخفيف .

والبُلبُل : سَمَكٌ قَدَرَ الكَفِّ عن ابن عَبَّادٍ .

وإبراهيم بن بلبل عن معاذ بن هشام وحفيده بلبل بن اسحق محدثان روى عن جده، وإسماعيل بن بلبل وزير المعتز من الكرماء وقاته بلبل بن حزب السرخسي ويقال البصري كان رفيق علي بن المديني في الأخذ عن سيفان بن عيينه وكنيته أبو بكر، قال الحافظ (1): وزعم مسلم بن قاسم أن اسمه أحمد بن عبد الله بن معاوية واستغزبه ابن الفرصي .

و بلبل الواسطي لقب عبيد الله بن عبد الرحمن بن معاوية الحداد شيخ لبخش الواسطي، وبلبل بن هرون بصري، ومحمد بن بلبل قاضي الرقة شيخ لأبي بكر المقرئ (2)، وأحمد بن القاسم أبو بكر الأنماطي لقبه بلبل أيضاً، وأحمد بن محمد بن أيوب الواسطي لقبه بلبل أيضاً روى عن شاذ بن يحيى وسعيد بن محمد بن بلبل شيخ أحمد (3) بن علي الطعان، حدث عنه في المؤلف والمختلف، وأحمد بن محمد بن بلبل بن صبيح البشيري (4) روى عنه أبو الشيخ وابن عدي وسهل بن إسماعيل بن بلبل أبو غانم الواسطي روى عنه أبو علي بن جنكان (5) قال خميس كان صدوقاً كذا في التبصير للحافظ .

والبُلبُل : من الكوز قناته التي تصب الماء وقال ابن الأعرابي : البلبلة كوز فيه بلبل إلى جنب رأسه ينصب منه الماء، قال : والبلبلة : الهودج للحرائر عن ابن الأعرابي .

والبلبلة بالفتح اختلاط الأسنه هكذا في النسخ والصواب الألسنه كما هو نص التهذيب (6) . وقال الفراء: البلبلة :

تفريق الآراء وقال ابن الأعرابي : البلبلة : تفريق المتاع وتبديده .

وقال ابن عَبَّادٍ : البلبلة : حَزْرَةٌ سَوْدَاءُ فِي الصَّدْفِ وَقَالَ غَيْرُهُ : البلبلة : شِدَّةُ الهَمِّ وَالْوَسَاوِسِ فِي الصَّدْرِ كالبلبال بالفتح تقول : متى أخطرتك بالبالب وقعت في البلبال ، وكذلك البلبال وهو جمع بلبال ، والظاهر من سياقه أنه كعلاط فإنه لو كان بالفتح لقال جمع بلبال فتأمل .

والبلبال بالكسر المضيد و بلبلهم بلبلة و بلبالاً بالكسير إذا هيجهم و حركهم و الإسم البلبال بالفتح و البلبالة بزياده الهاء وهذه عن ابن جنى و أنشد :

فبات منه القلب في بلباله

ينزو كنزو الطيبي في الجباله (7)

والبلبال البرحاء في الصدر وهو الهَمُّ والوساوس .

و بلْبُولٌ : كَسْرُ سورع وهو جبل بالوشم باليمامة قال الراجز :

قد طال ما عارضها بلبول

و هِيَ تَزُولُ وَ هُوَ لَا يَزُولُ (٨)

و يَقَالُ بَلَّكَ اللَّهُ تَعَالَى ابْنًا وَ بَلَّكَ بِهِ أَى رَزَقَكَ وَ أَعْطَاكَ وَ هُوَ بِبَدَى بَلَّى وَ بِبَدَى بَلَّيَانٍ مَكْسُورَيْنِ مُشَدَّدِي الْيَاءِ وَ اللَّامِ وَ بِدَى بَلَّى كَحَتَّى وَ يُكْسَرُ أَى بَعِيدٌ حَتَّى لَا يُعْرَفُ مَوْضِعُهُ وَ يَقَالُ بِدَى بَلَّى كَوَلَّى وَ يُكْسَرُ وَ يَقَالُ أَيْضًا بِدَى بَلَّيَانٍ مَحْرُكَةً مُخَفَّفَةً وَ بَلَّيَانٍ بِكَسْرِ الرَّيِّينِ مُشَدَّدَةَ الْيَاءِ وَ بِدَى بَلَّ بِالْكَسْرِ وَ بِدَى بَلَّيَانٍ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَ فَتْحِ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ وَ بِدَى بَلَّيَانٍ بِالْفَتْحِ وَ سَكُونِ اللَّامِ وَ تَخْفِيفِ الْيَاءِ فَهِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ لُغَةً ، وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى ذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ: يَقَالُ ذَهَبَ فُلَانٌ بِدَى هَلْيَانَ وَ ذَى بَلَّيَانَ وَ هُوَ فَعْلَيَانٍ مِثْلَ صَلَّيَانَ وَ قَدْ يُصْرَفُ أَى حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ وَ أُنشِدَ الْكِسَائِيُّ :

يَنَامُ وَ يَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى

يُقَالُ أَتَوْا عَلَى ذَى بَلَّيَانَ (٩)

يَقُولُ: إِنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ وَ مَضَى أَصِيحَابَهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ نَوْمِهِ. قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَ صَرَفَهُ عَلَى مَذْهَبِهِ. أَوْ هُوَ عَلَّمَ لِلْبُعْدِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ عَنْ ابْنِ جَنَى، أَوْ هُوَ عِزٌّ وَرَاءَ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ أَعْمَالِ

ص: ٦٦

١- (١) التبصير ١٠١/١.

٢- (٢) فى التبصير ١٠١/١ لأبى بكر بن المقبرى.

٣- (٣) فى التبصير ١٠١/١ « [١] يحيى » و بحاشيته عن التاج: أحمد.

٤- (٤) فى التبصير: التستري.

٥- (٥) التبصير: حمكان.

٦- (٦) فى التهذيب: بلبله الألسن.

٧- (٧) اللسان.

٨- (٨) اللسان و فيه بلبول بدل بلبول.

٩- (٩) اللسان. [٢]

هَجَرَ أَوْ هُوَ أَقْصَى الْأَرْضِ وَ

١٧- قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: حِينَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَ هُوَ لَهُ مَهْمٌ فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامَ بَوَانِيهِ وَ صَارَ بَنِيهِ عَسَى لَا عَزْلَنِي وَ اسْتَعْمَلَ غَيْرِي»، فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا وَ اللَّهُ هُوَ لِفِتْنَتِهِ. فَقَالَ خَالِدٌ: أَمَّا وَ ابْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى فَلَا- وَ لَكِنْ ذَاكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِبَدْيِ بِلْيٍّ وَ ذِي بِلْيٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُرِيدُ تَفَرُّقَهُمْ وَ كَوْنَهُمْ طَوَائِفَ بِلَا إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ وَ بُعْدَ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ بُعِدَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ بِدْيُ بِلْيٍّ وَ هُوَ مِنْ بَلٍّ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ، أَرَادَ ضَاعَ (١) أُمُورَ النَّاسِ بَعْدَهُ. وَ يَقَالُ: مَا أَحْسَنَ بَلْلَهُ مَحْرَكَةً أَى تَجْمُلُهُ .

وَ الْبَلَانُ كَشَدَادٍ: الْحَمَامُ جَ بَلَانَاتٌ وَ الْأَلْفُ وَ التُّونُ زَائِدَتَانِ، وَ إِنَّمَا يَقَالُ: دَخَلْنَا الْبَلَانَاتِ، عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ لِأَنَّهُ يُبَلُّ بِمَائِهِ أَوْ بَعْرَقِهِ مَنْ دَخَلَهُ، وَ لَا فِعْلَ لَهُ، وَ فِي

١٦- حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «سَيَتَفْتَحُونَ أَرْضَ الْعَجَمِ وَ سَيَتَجِدُونَ فِيهَا يُبُوتًا يُقَالُ لَهَا: الْبَلَانَاتُ فَمَنْ دَخَلَهَا وَ لَمْ يَسْتَتِرْ فَلَيْسَ مَنًّا».

قُلْتُ: وَ أَطْلُقُوا الْآنَ الْبَلَانَ عَلَى مَنْ يَخْدُمُ فِي الْحَمَامِ وَ هِيَ عَامِيَّةٌ، وَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ مُوسَى وَ كَانَ يَخْدُمُ فِي الْحَمَامِ فِيمَا أَنْشَدْنِيهِ الْأَدِيبُ اللَّعْوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ:

هِيَ إِلَى الْبَلَانَ مُوسَى

خَلُوهُ تَحِيَّ الْنَفُوسَا

قِيلَ: مَا تَعْمَلُ فِيهَا؟

قُلْتُ: اسْتَعْمَلُ مُوسَى

وَ الْمُتَبَلَّلُ الْأَسَدُ وَ سَيَأْتِي وَجْهَ تَسْمِيَتِهِ قَرِيبًا.

وَ الْبَلْبَالُ بِالْفَتْحِ الذُّبُّ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ :

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَمَامُ الْمُبَلَّلُ : كَمُحَدَّثِ الدَّائِمِ الْهَدِيرِ وَ أَنْشَدَ:

يُنْفِرُونَ بِالْحِيحَاءِ شَأَوْ ضُعَائِدِ

وَ مِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامِ الْمُبَلَّلَا (٢)

قَالَ وَ الْمُبَلَّلُ : الطَّاوُوسُ الصَّرَاخُ كَشَدَادٍ أَى كَثِيرِ الصَّوْتِ .

وَ الْبَلْلُ كَصُرْدِ الْبَدْرِ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ لِأَنَّهُ يُبَلُّ بِهِ الْأَرْضُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: بَلُّوا الْأَرْضَ إِذَا بَدَرُوهَا بِالْبَلْلِ .

و البليلُ : كأميرٍ:الصَّوْتُ قَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ :

دنون فَكَلَّهِنَّ كذاتِ بَوِّ

إذا خافت سمعت لها بليلا (٣)

و قَوْلُهُمْ: قَلِيلٌ بَلِيلٌ إِيْبَاعٌ لَهُ. و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: هُوَ بِلٌّ أَبْلَالٌ بِالْكَسْرِ أَيْ دَاهِيَةٌ كَمَا يُقَالُ: صِلُّ أَصْلَالٌ.

و تَبَلَّبَتِ الْأَلْسُنُ أَيْ اخْتَلَطَتْ قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيَ بَابِلُ الْعِرَاقِ وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ. وَ تَبَلَّبَتِ الْإِبِلُ الْكَلَّا أَيْ تَتَّبَعْتُهُ فَلَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً وَ الْبَلَابِلُ: كَعَلَابِطِ الرَّجُلِ الْخَفِيفِ فِيمَا أَخَذَ كَالْبَلْبَلِ كَقُنْفُذٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ج بَلَابِلٌ بِالْفَتْحِ قَالَ كَثِيرٌ بِن مَزْرُودٍ:

سَتَدْرِكُ مَا تَحْمِي الْحِمَارَةَ وَ ابْنُهَا

قَلَانِصُ رَسَلَاتٌ وَ شُعْتُ بَلَابِلُ (٤)

و الْحِمَارَةُ: اسْمٌ حَرَّهْ وَ ابْنُهَا الْجَبَلُ الَّذِي يُجَاوِرُهَا.

و الْمِبْلُ بِضَمِّ الْمِيمِ مَنْ يُعْيِكَ أَنْ يُتَابِعَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ قَدْ أَبْلَّ إِبْلَالاً وَ أَنْشَدَ:

أَبْلٌ فَمَا يَزِدَادُ إِلَّا حِمَاقَهُ

وَ نَوَكَاً وَ إِنْ كَانَتْ كَثِيراً مَخَارِجُهُ (٥)

وَ بُلَيْلٌ كَرُبَيْرٍ شَرِيعَهُ صَفَيْنِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ بُلَيْلٌ: اسْمٌ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ بُلَيْلُ بْنُ بِلَالٍ بْنِ أُحَيْحَةَ أَبُو لَيْلَى شَهِدَ أُحُدًا ذَكَرَهُ ابْنُ الدَّبَّاعِ وَحَدَّثَهُ فِي الصَّحَابَةِ . وَ مَا فِي الْبَيْرِ بِالْوَلِّ . أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ وَ الْبَلْلَةُ: كَهَمَزِهِ الزُّيُّ وَ الْهَيْئَةُ يُقَالُ: إِنَّهُ لِحَسَنُ الْبَلْلَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: وَ كَيْفَ بُلَّتْكَ وَ بُلُوْتُكَ مضمومتين أَيْ كَيْفَ حَالُكَ. وَ تَبَلَّلَ الْأَسَدُ

ص: ٦٧

١- (١) اللسان: «[١] ضياع».

٢- (٢) اللسان و التكملة و المقاييس ٩٠/١.

٣- (٣) المقاييس ١٩٠/١ و [٢] روايته: صوادى كلهن كأم بؤ إذا حنت سمعت لها بليلاً.

٤- (٤) اللسان و المقاييس ١٩١/١ و الجمهرة ١٢٩/١. [٣]

٥- (٥) اللسان و التكملة و التهذيب.

فهو مُتَّبَلٌ أَثَارَ بِمَخَالِبِهِ الْأَرْضَ وَ هُوَ يَزُرُّ عِنْدَ الْقِتَالِ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ (١) الْهُذَلِيُّ :

تَكَنَّفَنِي السَّيْدَانِ سَيْدٌ مَوَاتِبٌ

و سِيدٌ بَوَالِي زَارَهُ بِالْتَّبَلِ (٢)

و جَاءَ فِي أُبْلَّتِهِ بِالضَّمِّ أَيْ قَبِيلَتِهِ وَ عَشِيرَتِهِ وَ فِي ضَبْطِهِ قَصُورٌ بِالْبَعْغِ ، فَإِنَّ قَوْلَهُ بِالضَّمِّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا بَعْدَهُ سَاكِنٌ وَ اللَّامُ مُخَفَّفَةٌ (٣) وَ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلٌ هُوَ بِضَمَّتَيْنِ وَ تَشْدِيدِ اللَّامِ مَعَ فَتْحِهَا وَ مَحَلٌّ ذِكْرِهِ فِي « ا ب ل » ، فَإِنَّ الْأَلْفَ أَصْلِيَّةٌ وَ قَدْ أَشْرَفْنَا لَهُ هُنَاكَ فِرَاجِعَهُ .

وَ يَلُ حَرْفٌ إِضْرَابٌ عَنِ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي إِنْ تَلَاهَا جُمْلَةً كَانَ مَعْنَى الْإِضْرَابِ إِمَّا الْإِبْطَالَ كَمَا سَبَّحَانَهُ بَلٌ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (٤) وَ إِمَّا الْإِنْتِقَالَ مِنْ عَرَضٍ إِلَى عَرَضٍ آخَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَصَلِّ لِي يَلُ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٥) وَ إِنْ تَلَاهَا مُفْرَدٌ فَهِيَ عَاطِفَةٌ يُعْطَفُ بِهَا الْحَرْفُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ ثُمَّ إِنْ تَقَدَّمَ أَمْرٌ أَوْ إِجَابٌ كَاضْرِبْ زَيْدًا يَلُ عَمْرًا أَوْ قَامَ زَيْدٌ يَلُ عَمْرًا فَهِيَ تَجْعَلُ مَا قَبْلَهَا كَالْمَسْكُوتِ عَنْهُ وَ إِنْ تَقَدَّمَ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ لِتَقْرِيرِ مَا قَبْلَهَا عَلَى حَالِهِ وَ جَعَلَ ضِدَّهُ لِمَا بَعْدَهَا وَ أُجِيزَ أَنْ تَكُونَ نَاقِلَةً مَعْنَى النَّهْيِ وَ النَّهْيِ إِلَى مَا بَعْدَهَا فَيَصُحُّ أَنْ يَقَالَ مَا زَيْدٌ قَائِمًا بَلٌ قَاعِدًا وَ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ بَلٌ قَاعِدٌ وَ يَخْتَلِفُ الْمَعْنَى .

وَ فِي التَّهْنِيزِ : قَالَ الْمَبْرَدُ : يَلُ حُكْمُهَا الْاسْتِدْرَاكُ أَيْمًا وَقَعَتْ فِي جَعِيدٍ أَوْ إِجَابٍ وَ بَلَى : يَكُونُ إِجَابًا لِلْمَنْفَى لَا غَيْرِ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : بَلٌ يَأْتِي بِمَعْنَيْنِ يَكُونُ إِضْرَابًا عَنِ الْأَوَّلِ وَ إِجَابًا لِلثَّانِي كَقَوْلِكَ عِنْدِي لَهُ دِينَارٌ لَا بَلٌ دِينَارَانِ ، وَ الْمَعْنَى الْآخِرُ أَنَّهَا تُوَجِّبُ مَا قَبْلَهَا وَ تُوَجِّبُ مَا بَعْدَهَا ، وَ هَذَا يَسْمَى الْاسْتِدْرَاكَ لِأَنَّهُ أَرَادَهُ فَنَسِيَهُ ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ . وَ مَنَعَ الْكُوفِيُّونَ أَنْ يُعْطَفَ بِهَا بَعْدَ غَيْرِ النَّهْيِ وَ شَبَّهَهُ لَا يَقَالُ ضَرَبْتُ زَيْدًا بَلٌ أَبَاكَ وَ قَالَ الرَّاعِبُ : بَلٌ لِلتَّدَارِكِ ، وَ هُوَ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ يَنَاقِضُ مَا بَعْدَهُ مَا قَبْلَهُ لَكِنْ رَبَّمَا يَقْصِدُ [بِهِ] (٦) لِتَضْيِيعِ الْحُكْمِ الَّذِي بَعْدَهُ إِبْطَالَ مَا قَبْلَهُ ، وَ رَبَّمَا قُصِدَ تَضْيِيعُ (٧) الَّذِي قَبْلَهُ وَ إِبْطَالَ الثَّانِي ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٨) ... كَلَّا بَلٌ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩) ، أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا قَالُوا بَلٌ جَهْلُوا فَبَّهَ بِقَوْلِهِ :

رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، عَلَى جَهْلِهِمْ وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا يَا إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : بَلٌ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَيُتْلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (١٠) . وَ مِمَّا قُصِدَ بِهِ تَضْيِيعُ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَ إِبْطَالَ الثَّانِي قَوْلُهُ : وَ أَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا . بَلٌ لَا تُكْرِمُونَ الْبَيْتِيمَ (١١) أَيْ لَيْسَ إِعْطَاؤُهُمْ [الْمَالِ] (١٢) مِنَ الْإِكْرَامِ وَ لَا . مَنَعُهُمْ مِنَ الْإِهْيَانَةِ لَكِنْ جَهْلُوا ذَلِكَ لِوَضْعِهِمُ الْمَالِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِ وَ شِقَاقِ (١٣) . فَإِنَّهُ دَلَّ بِقَوْلِهِ صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ أَنَّ الْقُرْآنَ مَقْرٌ لِلتَّدْكَرِ وَ أَنَّ لَيْسَ مِنْ امْتِنَاعِ الْقُرْآنِ مِنَ الْإِضْيَاعِ إِلَيْهِ أَنْ لَيْسَ مَوْضِعًا لِلذِّكْرِ بَلٌ لَتَعَزِّزَهُمْ وَ مَشَاقَّتِهِمْ .

وَ الضَّرْبُ الثَّانِي مِنْ بَلٌ هُوَ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا (١٤) لِلْحُكْمِ الْأَوَّلِ وَ زَائِدًا عَلَيْهِ بِمَا بَعْدَ بَلٌ نَحْوُ قَوْلِهِ بَلٌ قَالُوا أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ ، يَلُ هُوَ شَاعِرٌ (١٥) فَإِنَّهُ تَبَّهَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ ، يَزِيدُونَ عَلَى ذَلِكَ بَأَنَّ الَّذِي أَتَى بِهِ مُفْتَرِي افْتَرَاهُ بَأَنَّ يَزِيدُوا فَيَدْعُوا أَنَّهُ كَذَّابٌ وَ الشَّاعِرُ فِي الْقُرْآنِ عِبَارَةٌ عَنِ الْكَاذِبِ بِالطَّبْعِ وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ : لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَ لَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ بَلٌ تَأْتِيهِمْ بَعْتَهُ (١٦) أَيْ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا هُوَ زَائِدٌ عَلَى الْأَوَّلِ وَ أَعْظَمُ مِنْهُ وَ هُوَ أَنْ

- ١- (١) بالأصل «عائد» بالدالِ، خطأ.
- ٢- (٢) شرح أشعار الهدليين ٥٣١/٢ بروايه: و سيد يتالى.
- ٣- (٣) الأصل «مخفه».
- ٤- (٤) سورة الأنبياء الآية ٢٤. [١]
- ٥- (٥) سورة الأعلى من الآية ١٥ و ١٦ و [٢] بالأصل «تؤثرون بدون همز».
- ٦- (٦) زياده عن المفردات. [٣]
- ٧- (٧) العبارة فى المفردات: و [٤] ربما قصد به لتصحيح الذى قبله و إبطال الثانى، فمما قصد به تصحيح الثانى و إبطال الأول قوله تعالى: إِذَا تُتْلَى ...
- ٨- (٨) سورة القلم الآية ١٥. [٥]
- ٩- (٩) سورة المطففين الآية ١٣. [٦]
- ١٠- (١٠) سورة الأنبياء الآيتان ٦٢ و ٦٣. [٧]
- ١١- (١١) الفجر الآية ١٥. [٨]
- ١٢- (١٢) زياده عن المفردات. [٩]
- ١٣- (١٣) سورة ص الآية الأولى. [١٠]
- ١٤- (١٤) المفردات: [١١] مبيئاً.
- ١٥- (١٥) سورة الأنبياء الآية ٥. [١٢]
- ١٦- (١٦) الأنبياء الآيتان ٣٩ و ٤٠. [١٣]

و جَمِيعُ ما فى الْقُرْآنِ من لفظِ بَلْ لا يَخْرُجُ من أحدِ هذينِ الوَجْهَيْنِ و إن دَقَّ الْكَلَامُ فى بَعْضِهِ انْتَهَى.

قُلْتُ: و نَقَلَ الْأَخْفَشُ عن بَعْضِهِمْ أَنَّ بَلَّ فى قَوْلِهِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فى عِزِّهِ وَ شِقَاقِهِ، بِمَعْنَى إِنْ فَلذَلِكَ صَارَ الْقَسَمُ عَلَيْهَا فَتَأَمَّلْ .

و يُزَادُ قَبْلَهَا لا لِتَوْكِيدِ الْإِضْرَابِ بَعْدَ الْإِيجَابِ كَقَوْلِهِ:

وَجْهَكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لو لم

و فى بَعْضِ النسخِ: لَوْنًا.

و لِتَوْكِيدِ تَقْرِيرِ ما قَبْلَهَا بَعْدَ النَّفْيِ كَقَوْلِهِ:

و ما هَجَرْتُكَ لَا بَلَّ زَادَنِى شَغَفًا

و قَالَ سَيِّبُونِيهِ: و رَبِّمَا وَضَعُوا بَلَّ مَوْضِعَ رَبِّ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

بَلَّ مَهْمِهِ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمِهِ (١)

يعنى رَبِّ مَهْمِهِ . كما يَوْضَعُ الحَرْفُ مَوْضِعَ غَيْرِهِ اتِّسَاعًا.

و قَالَ الْأَخْفَشُ: و رَبِّمَا اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ بَلَّ فى قِطْعِ كَلَامٍ و اسْتِثْنافِ آخَرَ فَيُنشِدُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الشُّعْرَ فيقولُ فى قولِ الْعَجَّاجِ:

بَلَّ

ما هاجَ أَخْرانًا و شَجَّوًّا قَدْ شَجَا

من طَلَلٍ كالآتِحْمَى أَنهَجَا (٢)

و يُنْشَدُ:

بَلَّ

و بَلَدَهُ ما الْأَنْسُ فى آلِها (٣)

قَوْلُهُ: بَلَّ لَيْسَ مِنَ الْمَشْطُورِ و لا يُعِيدُ فى وَزْنِهِ و لَكِنْ جُعِلَتْ عَلامَةُ لِانْقِطاعِ ما قَبْلَهُ، قالَ: و بَلَّ نُقْصانُهُ مَجْهُولٌ ، و كذَلِكَ هَلَّ و قَدْ، إِنْ شئتَ جَعَلْتَ نُقْصانَهُ و اواً فَقُلْتَ بَلُّوْ و هَلُّوْ و قَدْوْ، و إِنْ شئتَ جَعَلْتَهُ ياءً، و مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ نُقْصانَ هَذِهِ الحُرُوفِ مِثْلَ آخِرِ حُرُوفِها فَيُدْغَمُ فيقولُ: بَلُّ و هَلُّ و قَدْ بالتَّشْديدِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُنُو بَلَالٍ : كَشَدَادِ قَوْمٍ مِنْ ثَمَالَةَ كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَقَالَ الْأَمِيرُ رَهْطٌ مِنْ أَزْدِ السَّرَاهِ غَدَرُوا بَعْرُوهَ أَخِي أَبِي خِرَاشٍ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا مَالَهُ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو خِرَاشٍ :

لَعَنَ الْإِلَهَ وَلَا أَحَاشِيَ مَعْشَرًا

غَدَرُوا بَعْرُوهَ مِنْ بَنِي بَلَالٍ (٤)

وَقَالَ الرَّشَاطِيُّ : وَفِي مَذْحِجٍ : بَلَالُ بْنُ أَنَسِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَ مِنْ وَلَدِهِ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ ذُنَابِ بْنِ الْحَارِثِ شَهِدَ صَفَيْنَ مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . وَ كَعْرَابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَلَالِ الْمَرْسِيِّ النَّحْوِيِّ ، كَانَ فِي أَثْنَاءِ سِنَيْهِ سِتِّينَ وَأَرْبَعُمِائَةَ شَرَحَ غَرِيبَ الْمُصَنَّفِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَبَّارِ وَأَبُو الْبَسَّامِ الْبَلَالِيُّ حَكَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي شِعْرًا .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : بَلَّتْ مَطِيئَتُهُ عَلَى وَجْهِهَا إِذَا هَمَّتْ ضَالَّةً قَالَ كَثِيرٌ :

فَلَيْتَ قَلْبِي عِنْدَ عَزَّةٍ قُبِدَتْ

بِحَبْلِ ضَعِيفٍ غُرٌّ مِنْهَا فَضَلَّتْ

وَعُودِرَ فِي الْحَيِّ الْمَقِيمِينَ رَحَلُهَا

وَ كَانَ لَهَا بَاغٌ سِوَاهَا فَبَلَّتْ (٥)

قَالَ : وَ الْبَلَّةُ : الْغَنَى ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : رِيحٌ بَلَّةٌ : أَى فِيهَا بَلٌّ . وَ الْبَلْلُ : الْخَضْبُ ، وَ قَوْلُهُمْ : مَا أَصَابَ هَلَّةً وَ لَا بَلَّةً أَى شَيْئًا .

وَ الْبَلْلُ : مَحْرَكَةُ الشَّمَالِ الْبَارِدَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَ الْبَلِيلَةُ :

الرَّيْحُ فِيهَا نَدَى . وَ الْبَلِيلَةُ : الصَّحَّةُ وَ أَيْضًا حَنْطَةٌ تَعْلَى فِي الْمَاءِ وَ تُؤْكَلُ .

وَ صَفَاةٌ بَلًّا ، أَى مَلْسَاءُ .

وَ بَلَّةُ الشَّيْءِ وَ بَلَّتَهُ تَمَرَّتَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْبَلْبُولُ : كَسْرُ سُورٍ طَائِرٌ مَائِيٌّ أَصْغَرُ مِنَ الْأَوْزِ وَ بَلْبِيلٌ مَصْغَرٌ مِنَ الْأَعْلَامِ .

ص: ٦٩

١- (١) اللسان، و [١]الرجز لرؤبه.

٢- (٢) الأول في اللسان و [٢]الصحاح. [٣]

٣- (٣) اللسان و [٤]الصحاح و [٥]بعده فيهما: ترى بها العوهق من وثالها كالنار جرت طرفي حبالها.

٤- (٤) شرح أشعار الهذليين زيادات شعره ١٣٤٣/٣ و التكملة.

٥- (٥) ديوانه ٤٥/١ و اللسان و [٦] التكملة و الصحاح و التهذيب باختلاف في بعض الألفاظ .

و شبرا بلوله قزيه بمصر و هي المعروفة بشر نباله و سيأتي ذكرها.

و بلال بن مرداس من شيوخ أبي حنيفة رحمه الله تعالى، و في التابعين من اسمه بلال كثير، و بلال بن البعير المحاربي تقدم في بع ر، و الشمس محمد بن علي العجلوني المعروف بالبلالي بالكسر ولد سنة ٧٤٠، و توفي سنة ٨٢٠، و هو مختصر الأحياء.

و البلي (١) كزبي تل قصير قرب ذات عرق و ربما يُثنى في الشعر.

و البلال بالكسر جمع بله نادر.

و البلان كزمان اسم كالعُقران أو جمع البلل الذي هو المصدر قال الشاعر:

و الرَّحْمَ فابُلُّها بخيرِ البِلانِ

فإنها اشتقت من اسم الرحمن (٢)

و التبلال: الدوام و طول المكث في كل شيء و أنشد ابن الأعرابي للربيع بن ضبع الفزاري:

ألا أيها الباغى الذى طال طيله

و تبلاله فى الأرض حتى تعودا (٣)

و البل و البليل: الأئین من التعب عن ابن السكيت.

و حكى أبو تراب عن زائده: ما فيه بلالة و لا علالة أى ما فيه بقيته. و فى حديث لقمان: ما شئ أبل للجسم من اللهو أى أشد تصحياً و موافقه له.

* و مما يشتدرك عليه:

بمل

بملا (٤) قزيه على فرسخ من مرو عن ابن السمعاني.

* و مما يشتدرك عليه:

بنكل

بنكاله بالفتح و يقال أيضاً بالجيم بدل الكاف كورة عظيمه من كور الهند لها سلطان مستقل و مملكته واسعة.

بنل

بُئِيلُ بضم الباءِ و كسرِ النونِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و الجماعةُ .

و قال الصَّاعَنِيُّ : هو جَدُّ محمدِ بنِ مُسْلِمِ الشَّاعِرِ الأَنْدَلُسِيِّ قالَ : و الأَصْحَحُ أَنَّهُ مَمَّالٌ و لَكِنَّهُمْ يَكْتُبُونَهُ بِالْيَاءِ اصْطِلَاحاً .

و قال الحافظُ في التَّبصِيرِ (٥): هو مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ بُئِيلٍ كزُبَيْرٍ بتقديمِ النونِ على الباءِ أَخِيذُ البُلْغَاءِ الكَتَبَهُ في دولِهِ إقبالِ الدَّولِ الأَنْدَلُسِيِّ فتأمل ذلك .

بول

البُولُ م معرُوفٌ ج أَبْوَالٌ و قد بَالَ يَبُولُ و الاسمُ البَيْلَةُ بالكسرِ كالرَّكْبَةِ و الجِلْسَةُ و من المجازِ: البُولُ الوَلَدُ قالَ المُفَضَّلُ: بَالَ الرَّجُلُ يَبُولُ بَوْلًا شَرِيفًا فَاحِرًا إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ يَشْبَهُهُ في شَكْلِهِ و صُورَتِهِ و آسَانِهِ و آسَالِهِ و أَعْسَانِهِ و أَعْسَالِهِ و تجاليدِهِ و خنزه أَي طَبَعَهُ و شَاكَلَتِهِ . و من المجازِ: البُولُ :

العَدَدُ الكَثِيرُ . و البُولُ: الإِنْفِجَارُ و منه زُقُّ بَوَالٍ إِذَا كَانَ يَنْفَجِرُ بِالشَّرَابِ .

و البَوْلَةُ: بهاءٍ بِنْتُ الرَّجُلِ عَنِ المُفَضَّلِ . و البَوَالُ :

كغُرَابٍ دَاءٌ يَكْتُمُ مِنْهُ البُولُ يَقَالُ: أَخَذَهُ بَوَالٍ إِذَا جَعَلَ البُولَ يَعْتَرِيهِ كَثِيرًا . و البَوْلَةُ كَهَمَزَةٍ الكَثِيرَةُ يَقَالُ: رَجُلٌ بَوْلَةٌ (٦) .

و المَبْوَلَةُ كَمِكْنَسَةٍ كوزُهُ يُبَالُ فِيهِ، و يَقَالُ: الشَّرَابُ مَبْوَلَةٌ كَمَرَحَلَةٍ أَي كَثَرَتْ تَحْمِيلُكَ عَلَى البُولِ .

و البَالُ: الحَالُ الَّتِي تَكَثَّرَتْ بِهَا، و لِذَلِكَ يَقَالُ: مَا بَالَيْتَ بِكَذَا بِاللَّهِ أَي مَا اكْتَرَتْ بِهِ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَصْلَحَ بِأَلْهَمِ (٧) . و

١٦- في الحَدِيثِ : «كَلَّ أَمْرٌ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ . أَي شَرِيفٌ يُحْتَفَلُ لَهُ و يُهْتَمُّ بِهِ . و يَقَالُ :

هُوَ كاسِفُ البَالِ أَي سَيِّءُ الحَالِ ، قالَ امرؤُ القَيْسِ :

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا و أَصْبَحَ بَعْلُهَا

عَلَيْهِ القَتَامُ كاسِفُ الظَّنِّ و البَالِ (٨)

و يُعْبَرُ بالبَالِ عَنِ الحَالِ الَّذِي يَنْطَوِي عَلَيْهِ الإِنْسَانُ و هُوَ الخَاطِرُ فيقالُ: مَا خَطَرَ كَذَا بِيَالِي أَي خَاطِرِي .

ص: ٧٠

١- (١) ضبطها ياقوت بالضم ثم الفتح و ياء مشدده .

٢- (٢) اللسان بدون نسبة .

٣- (٣) اللسان .

- ٤- (٤) ضبطت عن ياقوت بالفتح ثم السكون.
٥- (٥) التبصير ١٤٠٦/٤.
٦- (٦) انظر الجمهره ٣٢٩/١.
٧- (٧) سوره محمد الآيه ٢. [١]
٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٤٢ بروايه: سىء الظن.

و قال الْمُفَضَّلُ : البَالُ : القَلْبُ قال امرؤ القَيْسِ :

و عاديْتُ منه بين ثورٍ وَ نَعَجِهِ

و كان عِداءً الوَحْشِ منى على بالٍ (١)

و البَالُ : الحوتُ العَظِيمُ من حِيَتانِ البَحْرِ و ليسَ بَعَرَبِيٍّ كما فى الصَّحاحِ يُدعى جَمَلُ البَحْرِ و هو مُعَرَّبٌ و ال كما فى العُبابِ .

قالَ شَيْخُنَا: و هى سَمَكَةٌ طولُها حَمْسُونَ ذِراعاً.

و البِئالُ : المَرُّ الذى يُعْتَمَلُ به فى أرضِ الزَّرْعِ . و رِخاءُ البِئالِ : سَعَةُ العَيْشِ و يقالُ : هو رِخِيُّ البِئالِ إذا لم يَشْتَدَّ عليه الأَمْرُ و لم يَكْتَرِثُ .

و البالَّةُ : بهاءِ القارورةِ و أيضاً الجِرابُ الصَغيرُ أو الضَّخْمُ جَمْعُها بَالٌ .

و البالَّةُ و عاءُ الطيبِ فارسيَّةٌ و به فَسَّرَ قولُ أَبِي ذُوئَيْبٍ الهُدَلِيُّ :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بِالَّةٌ لَطْمِيَّةٌ

لها من خِلالِ الدَّائِيَّتَيْنِ أَرِيحُ (٢)

نقله السُّكْرِيُّ .

و بالَّةٌ : ع بالِحِجازٍ و يعدُّه بعضُهم فى الحَرَمِ ، و يُزوى أيضاً بالنُّونِ قاله ياقوتُ .

و أَبُو عِصَالٍ هِلالُ بنُ زَيْدِ بنِ يَسارِ بنِ بُوَلَى كَتَبَ كَرى تابِعِيٌّ عن أنسِ بنِ مالِكِ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه، و هو مَوْلاهُ و عنه داؤدُ بنُ عَجَلانٍ .

و بالِ الشَّحْمِ ذابٌ و أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِذْ قالَتِ النَّوْلُ لِلْجَمُولِ .

يا ابنةِ شَحْمٍ فى المَرِيءِ بُوَلَى (٣)

و قالَ الأَصْمَعِيُّ : يقالُ : لنظفِ البِغالِ أبوالِ البِغالِ و يشبَّه به السَّرابُ لأنَّ بَوْلَ البِغْلِ كاذِبٌ لا يَلقُحُ ، و السَّرابُ كذلك قالَ :

لأبوالِ البِغالِ بها نقيع

و قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

من سَرَوِ حَمِيرِ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ .

أَنْتَى تَسَدَّيْتِ وَهَنَا ذَلِكَ الْبِينَا (٤)

و بِالْوِيهِ اسْمٌ . وَ مَا أَبَالِيهِ بِاللَّهِ مَوْضِعُهُ فِي الْمُعْتَلِّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَوْلُ الْعَجُوزِ: لَبْنُ الْبَقْرَةِ .

و أَبْوَالُ الْبِغَالِ طَرِيقُ الْيَمَنِ لَا يَأْخُذُهُ إِلَّا الْبِغَالُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ب غ ل» .

و بَعِيرٌ بَوَالٌ : كَثِيرُ الْبَوْلِ لِهَزَالِهِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «فَهَلَّا نَاقَهُ شَصُوصًا أَوْ ابْنُ لَبُونٍ بَوَالًا ؟ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَحْمَهُ بَوَالَهُ إِذَا أَسْرَعَ ذَوْبَانُهَا .

وَ زُقُّ بَوَالٌ : يَتَفَجَّرُ بِالشَّرَابِ .

وَ الْمِبَالُ : الْفَرْجُ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَمَّارٍ : « مِبَالٌ فِي مِبَالٍ .

وَ قَالَ الْهَوَازِنِيُّ ، الْبَالُ الْأَمْلُ . وَ هُوَ كَاسِفُ الْبَالِ إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ .

وَ الْبَالَةُ الرَّائِحَةُ وَ الشَّمَّةُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَلَوْتُهُ أَيْ شَمَمْتُهُ وَ اخْتَبَرْتُهُ . وَ إِنَّمَا كَانَ أَضْلَهُ بَلَوَهُ وَ لَكِنَّهُ قَدَّمَ الْوَاوَ قَبْلَ اللَّامِ فَصَيَّرَهَا أَلِفًا كَقَوْلِهِمْ : قَاعٌ وَ قَعَا .

وَ الْبَالُ : جَمْعُ بَالَةٍ وَ هِيَ عَصَا فِيهَا زُجْجٌ تَكُونُ مَعَ صَيَادِي الْبُصْرَةِ ، يَقُولُونَ : قَدْ أَمَكَّنَكَ الصَّيْدُ فَأَلْتِ الْبَالَةَ .

قُلْتُ : وَ مِنْهُ تَسْمِيَةُ الْعَامَةِ لِلسَّيْفِ الصَّغِيرِ الْمُسْتَطِيلِ بِاللَّهِ .

وَ أَمْرٌ ذُو بَالٍ أَيْ ذُو خَطَرٍ وَ شَأْنٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ » .

وَ بَوْلَانٌ بَنُ عَمْرٍو بِنِ الْعَوْثِ مِنْ طَيِّءٍ . وَ أَبَالُ الْخَيْلِ وَ اسْتَبَالَهَا : وَقَفَهَا لِلْبَوْلِ . يَقَالُ : لَتُبَيْلَنَّ الْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ ، وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَ إِنَّ أَمْرًا يَسْعَى يُخَبِّبُ زَوْجَتِي

-
- ١- (١) ديوانه ص ١٤٤ بروايه: «فعاى عءاء ببن ثور».
 - ٢- (٢) ديوان الهذليين ٥٩/١ و اللسان و الصحاح. [١]
 - ٣- (٣) المقاييس ٣٢١/١ و [٢]الجمول: شحمه تطبخ، و الثول: المرأه التى تخرجها من القدر.
 - ٤- (٤) المقاييس ٣٢١/١. [٣]
 - ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ٤١/٢ و اللسان.

أى يأخذ بُولها فى يده.

و بُولاهُ أَوْ بُولانُ: موضعُ جاءَ ذِكْرُه فى سُننِ ابنِ ماجه فى الفتنِ و الملاحِم.

و خطابُ بنِ محمَّد بنِ بُولى عنِ أبيه عنِ جدِّه، و لجدِّه هذا صُحْبُه ذَكَرَه ابنُ قانعٍ .

و باوَل: كَهَاجَرَ نَهْرٌ كَبيرٌ بطبرستان.

بهدل

البهْدَلُ كَجَفَعْرِ جَرَهُ الصَّبْعُ عنِ ابنِ عَبَّادٍ.

و بهْدَلٌ طائرٌ عنِ ابنِ دُرَيْدٍ (١): زَادَ غَيْرُهُ: أَخْضَرُ وَ بَنُو بَهْدَلٍ حَتَّى مِنْ بَنِي سَعْدِ وَ الْبَهْدَلَةُ الْخِفَّةُ وَ الْإِسْرَاعُ فى الْمَشْيِ كَالْبَحْدَلِ عنِ ابنِ الْأَعْرَابِيِّ، قالَ: وَ بَهْدَلُ الرَّجُلِ إِذا عَظَمَتْ ثَنَدُوتُهُ. وَ بَهْدَلُهُ رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ هُوَ بَهْدَلَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناهِ بْنِ تَمِيمٍ، يقالُ لَهُ وَ لِأَخَوَيْهِ: جُشَمٌ وَ بَرْنِيقِ الْاجْداعِ. وَ بَهْدَلَةٌ: اسمٌ أُمُّ عاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ الْمُقْرِيءِ الْمَشْهُورِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ.

يقالُ لِلْمِراءِ: إِنَّها لذاتُ بَهَادِلَ وَ بَادِلَ، وَ هِىَ اللَّحْمَاتُ بَيْنَ الْعُنُقِ إِلى التَّرْقُوهِ .

وَ الْبَهْدَلَةُ: التَّنْقِصُ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَ التَّجْرِيسُ عَامِيَّةً.

بهصل

الْبُهْصِلُ كَعَضِيْفِ الْغَلِيظِ يقالُ: حَمَارٌ بُهْصِلٌ أَى غَلِيظٌ وَ أَيْضاً الْجَسِيمُ وَ أَيْضاً الْأَبْيَضُ. وَ الْبُهْصِيلَةُ: بهاءِ الْبِيضاءِ الْقَصِيرَةُ عنِ أَبِي زَيْدٍ وَ وَ يُفْتَحُ عنِ ابنِ عَبَّادٍ وَ الْبُهْصِلَةُ: الصَّخَابَةُ الْجَرِيئَةُ قالَ مَنْظُورُ الْأَسَدِيُّ:

قَدْ انْتَمَشَتْ (٢) عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ.

بُهَيْصِلَةٌ لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ (٣)

وَ الشَّدِيدَةُ الْبِياضِ وَ يُفْتَحُ وَ الْبُهَيْصِلُ (٤) مَصْعَرًا الصَّعِيفُ الرَّدىُّ الْحَقِيرُ، عنِ ابنِ عَبَّادٍ. وَ بَهْصَلَ الرَّجُلُ خَلَعَ ثِيابَهُ فَقَامَرَ بِها وَ قالَ ابنُ عَبَّادٍ: بَهْصَلَ: أَكَلَ اللَّحْمَ على الْعَظْمِ فَتَكَنَّفَهُ مِنْ أَكْنافِهِ، وَ قالَ غَيْرُهُ: بَهْصَلَ الْقَوْمَ مِنْ مالِهِمْ أَى أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ، وَ كَذَلِكَ بَهْصَلَةُ الدَّهْرُ مِنْ مالِهِ. *وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذا جاءَ الرَّجُلُ عُرْياناً فَهُوَ الْبُهْصَلُ .

وَ بُهْصَلٌ: بِالضَّمِّ مِنَ الْأَعْلَامِ .

و تَبْهَصَلُ الرَّجُلُ: خَلَعَ ثِيَابَهُ فَقَامَرَ بِهَا مِثْلَ بَهْصَلٍ .

بهكل

البَهْكَلَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ أُوْرَدَهُ اسْتِطْرَادًا فِي بَهْكَانٍ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هِيَ الْمَرْأَةُ الْعَصَّةُ النَّاعِمَةُ كَالْبَهْكَانَةِ بِالنُّونِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَبَابٌ بَهْكَالٌ وَ بَهْكَانٌ غَضُّ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ كَفَلٍ مِثْلِ الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ

رُغْبُوبَةَ ذَاتِ شَبَابٍ بَهْكَالٍ (٥)

بهل

الْبَهْلُ مِنَ الْمَالِ الْقَلِيلِ (٦) قَالَهُ الْأُمَوِيُّ كَذَا فِي الْمُجْمَلِ وَ الْمَقَائِيسِ وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَ أَعْطَاكَ بَهْلًا مِنْهُمَا فَرَّخِيهِ

وَ ذُو اللَّبِّ لِلْبَهْلِ الْحَقِيرِ عَيْوُفٌ (٧)

وَ الْبَهْلُ اللَّغْنُ . يُقَالُ: بَهَلَهُ أَيْ لَعَنَهُ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبَهْلُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ.

وَ التَّبَهُّلُ: الْعَنَاءُ بِمَا يُطَلَّبُ . وَ فِي الْمُحْكَمِ: بِالطَّلَبِ .

وَ أَبْهَلُهُ تَرَكَّهُ وَ خَلَّاهُ . وَ أَبْهَلَ النَّاقَةَ أَهْمَلَهَا يَحْلِبُهَا مِنْ شَاءٍ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: عَبَّهَلَ الْإِبِلَ: أَهْمَلَهَا مِثْلَ أَبْهَلَهَا ، وَ الْعَيْنُ مُبَدِّلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ .

وَ نَاقَةٌ بَاهِلٌ بَيْنَهُ الْبَهْلُ مُحَرَّكَةً لَا صِرَارَ عَلَيْهَا بِحَلْبِهَا مِنْ شَاءٍ، أَوْ لَا خِطَامَ عَلَيْهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ ، أَوْ التِّي لَا سِمَةَ عَلَيْهَا جُ بُهْلٌ كَبْرِدٌ وَ رُكَّعٌ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

ص: ٧٢

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «الانتشام: الانفجار بالقول القبيح، انتثمت: انفجرت بالقبيح كما فى اللسان».

٣- (٣) اللسان و [١] فيه «دميم» بدل «ذميم».

٤- (٤) بالأصل «البهصيل» بدون واو العطف، و التصويب عن القاموس.

٥- (٥) اللسان. [٢]

٦- (٦) فى القاموس: «[٣] البهل المال القليل» و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرها «المال» بحرف الجر، و الذى فى المقاييس

١/٣١١ البهل: الماء القليل. و لم يذكر المال.

٧- (٧) اللسان [٤] بروايه: «فرضيته» بدل «فرخيه» و مثله فى التكملة و نسب البيت لمدرک بن واصل البولانى.

و لست بمهيافٍ يُعشى سوامه

مُجَدَّعَه سُقْبَانُهَا وَ هِيَ بُهْلٌ (١)

و قيل: إِنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمِّهِ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ:

أَبَا فَلانِ أَ تَطْلُقُنِي وَ قَدْ أَطَعْتُكَ مَا دُومِي وَ أَبْتَشْتُكَ مَكْتُومِي، وَ أَتَيْتُكَ بَاهِلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرارٍ؟ أَيِ أَبْحَثُكَ مَالِي.

وَ بَهَلَتِ الناقَه: كَفَرِحَتْ حُلَّ صِرارِها وَ تُرِكَ وَ لَدَها يَرُضَعُها وَ قَدْ أَبْهَلَتْها تَرَكَتها بَهلاً (٢) فهى مُبْهَلَةٌ كَمُكْرَمَةٍ وَ مُبَاهِلٌ وَ اسْتَبْهَلْها
اِخْتَلَبْها بلا صِرارٍ قال ابنُ مُقْبِلٍ:

فاستَبْهَلَ الحَرْبَ من حَرانٍ مُطَرِدٍ.

حَتَّى يَظَلَّ على الكَفِّينِ مَوْهُونا (٣)

أَرادَ بِالْحَرانِ الرَّمحَ.

وَ قال اللّحْيانيُّ: اسْتَبْهَلَ الوالى الرِّعِيَه إِذا أَهْمَلَهُم يَزَكِبون ما شأوا لا يأخذ على أيديهم قال النابغة الذبياني:

لَعَمْرُ بنى البَرْشاءِ قَيْسٍ وَ ذُهَلِها

وَ شَيْبانَ جِينِ اسْتَبْهَلَتْها السَّواحِلُ (٤)

أى أَهْمَلْها مُلوَكُ الحِيرِهِ وَ كانوا على ساحلِ الفُراتِ .

وَ اسْتَبْهَلَتْ الباديَه القومَ تَرَكَتْهُم باهليَنَ أى نَزَلوها فلا يَصِلُ إِلَيْهِم سَيْطانٌ فَفَعَلُوا ما شأُوا وَ من المِجازِ: الباهِلُ المُتَرَدِّدُ بلا عَمَلٍ
نَقَلَهُ ابنُ عَبادٍ وَ الزَّمخَشَرِيُّ، قالَ: وَ الباهِلُ أَيضاً الرِّاعى يَمْشى بِلا-عِصاً وَ هو مِجازٌ أَيضاً. وَ الباهِلُ بهاءِ الأيِّمِ من النِساءِ قال
الفَرَزْدَقُ:

غَدَتِ من هِلالِ ذاتِ بَعْلِ سَمِينَه

وَ آبَتْ بَندى باهِلِ الرِّوَجِ أَيِّمٍ (٥)

وَ بَهَلْتَه: كَمَنْغَتَه حَلَيْتَه مع رَأْيِهِ وَ إِرادَتِهِ كأَبْهَلْتَه أَوْ يقالُ:

بَهَلْتُ لِلْحَرِّ وَ أَبْهَلْتُ لِلْعَبْدِ فى تَحْلِيَّتِهِما وَ إِرادَتِهِما قالَهُ الزَّجَّاجُ وَ مِنْهُ قولُهُم لِلْحَرِّ: إِنَّه لِمَكْفى مَبْهُولٌ، وَ لِلْعَبْدِ مَبْهُولٌ .

وَ بَهَلَّ اللهُ تَعالى فلاناً بَهلاً: لَعَنَهُ وَ هو مأخوذٌ من البَهْلِ بِمعنى التَّخْلِيبِ . وَ البَهْلَةُ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ اللِّغْنَةُ وَ مِنْهُ

١٧- حديث أبي بكر رضي الله عنه: «من ولي من أمر الناس شيئاً فلم يُعْطِهِم كتابَ الله فعليه بهله الله». و باهل بعضهم بعضاً و تبهلوا و تبهلوا أى تلاعنوا و تداعوا باللغن على الظالم منهم و

١٧- فى حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: «من شاء باهله إن الله لم يذكر فى كتابه جداً و إنما هو أب».

و الإبتهال التضرع و الاجتهاد فى الدعاء و إخلاصه كاجتهاد المبتهلين و هو مجاز نقله الزمخشري: و منه قوله تعالى: ثم نبتهل (٤) أى نخلص فى الدعاء و نجتهد.

و هو الضلال بن بهل كقنفذ عن ابن عبّاد و جعفر عن الأحمري غير مضرورفين و فى العباب: غير مضرورف أى الباطل و يزوى أيضاً: تهل بالمتلته و فهل بالفاء كما سيأتى.

و الإبهال فى الزرع إفراغك من التذر ثم إرسالك الماء فيما يذرت و الأبهل حمل شجر كبير ورقه كالطرفاء و ثمرة كالتبقي و ليس بالعزعر كما توهمه (٧) الجوهرى و قال ابن سينا فى القانون: هو ثمرة العزعر و هو صنّفان صغير و كبير يؤتى بهما من بلاد الروم و شجره صنّفان صنّف ورقه كورق الشرو كثير الشوك يشترض فلا يطول و الآخر ورقه كالطرفاء و طعمه كالشرو و هو أبيض و أقل حراً و قال غيره: دخانه يشق الأجنه سريعاً و يبرىء من داء الثعلب طلاءً بخلّ و بالعسل ينقى القروح الخبيثة المشوذة العفنه و يمنع سعى الساعيه ذروراً و إذا أعلى على جوزة فى دهن الخلّ فى مغرفه حديد حتى يسود الجوز و قطر فى الأذن نفع من الصمم جداً.

و البهلول (٨) كسر سور: الضحاك من الرجال و السيد الجامع لكل خير عن السيرافى. و قال ابن عبّاد: هو الحى الكريم و الجمع البهليل. و منه قول الحافظ (٩) ابن حجر يمدح بنى العباس:

ص: ٧٣

١- (١) لامية العرب بيت رقم ١٤ من مختار الشعر الجاهلى ٥٩٩/٢.

٢- (٢) اللسان: [١] باهلا.

٣- (٣) اللسان و [٢] التكملة و فى الديوان ص ٣٢٢ مرهونا بدل موهونا.

٤- (٤) ديوانه ص ٨٨ و التكملة و فى اللسان عجزه.

٥- (٥) ديوانه ٢٠٠/٢ و اللسان.

٦- (٦) من الآيه ٦١ من سورة آل عمران. [٣]

٧- (٧) فى القاموس: [٤] توهم.

٨- (٨) عن القاموس و [٥] بالأصل «و البهلوك» بالكاف.

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و منه قول الحافظ بن حجر كذا بخطه، و حرره فان الظاهر أن الشعر قديم لشعراء العباسيين» و البيت فى الكامل للمبرد ١٣٦٧/٣ [٦] من أبيات نسبها لشبل بن عبد الله مولى بنى هاشم، و قبل إنها لسديف مولى

بنى هاشم انظر الأغاني ٣٤٤/٤ و [٧] العقد الفريد ٤٨٥/٤ و [٨] ابن المعتز ص ٣٨. [٩]

أصبح الملك ثابت الأساس

بالبهليل من بنى العباس (١)

و العرب تقول بهلاً أى مهلاً و يقولون مهلاً و بهلاً قال الشاعر:

فقلت له مهلاً و بهلاً فلم يثب

يقول و أضحى النفس مُحْتَمِلاً ضِعْنَا (٢)

و امرأة بهيله مثل بهيره و فى نسب حمير.

بهيل كأمير و هو ابن عريب بن حيدان بن عريب بن زهير بن أيمن (٣) بن الهميسع.

و باهله قبيلة من قيس عيلان، و هى فى الأصل اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب
وُلده إليها. و قولهم: باهله بن أعصر إنما هو كقولهم تميم بنت (٤) مرّ فالتدكير للحى و التأنيث للقبيلة، سواء كان الاسم فى الأصل
لرجل أو امرأة .

*و مما يُستدرَكُ عليه:

بهل الناقة: ترك حلبها، نقله الرّمحشري .

و فلان بهل مال أى مُسترسِلٌ إليه عن ابن عبّاد، قال :

و بهل فى معنى بله أى دَع .

و ما لك (٥) بهلاً سبهلاً أى محلى فارغاً عن الرّمحشري .

و الإبتهال: الإلتعان و به فسر الآيه أيضاً.

و ابتهل الدهر فيهم استرسل فأفناهم قال الشاعر:

نظر الدهر إليهم فابتهل (٦)

نقله الرّاعب .

و بهلول بن مورك عن ثور و موسى بن عبيده و عنه الكديمي صدوق نقله الذهبي فى الكاشف. و البهلول لقبٌ تُعَلبه بن مازن بن
الأزد.

وَبَنُو الْبُهَالِ كَشَدَادِ بَطْنٍ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بِالْيَمَنِ .

وَالْبَاهِلُ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمُبْهَلٌ: اسْمٌ جَبَلٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، قَالَ مُرَرَّدٌ يُرَدُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ .

وَأَنْتَ امْرَأٌ مِنْ أَهْلِ قُدْسٍ أُوَارِهِ .

أَحَلَّتْكَ عَبْدَ اللَّهِ أَكْنَافُ مُبْهَلٍ (٧)

بيل

بيلٌ بالكسرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ وَيَقُوتُ: نَاحِيَةُ بِالرِّيِّ مِنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، وَيُقَالُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْلِيُّ الرَّاهِدُ سَمِعَ بِالرِّيِّ سَيْهَلُ بْنُ زَنْجَلَةَ وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ. وَأَيْضاً: بِسَيْرِ خَسٍ مِنْهَا عَصَامُ بْنُ الْوَضَّاحِ الرُّبَيْرِيُّ السَّرْخَسِيُّ الْبَيْلِيُّ سَمِعَ مَالِكاً وَفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍوَيْهِ الْبَيْلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (٨) سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الدَّرَابِجَرْدِيَّ وَغَيْرَهُ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ حَمْدُونَ بْنِ خَالِدِ السَّرْخَسِيِّ الْبَيْلِيُّ الْحَافِظُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيَّ وَ مَاتَ سَنَةَ ٣٢٠، وَفَاتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ (٩) بْنُ أَيُّوبَ بْنَ خَالِدِ الْبَيْلِيُّ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مَنْصُورِ الْبَاورِدِيُّ، وَعَصَمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّاهِدِ الْبَيْلِيُّ مِنْ بَيْلِ الرِّيِّ وَابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَصَمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

وَيُثَلُّ أَيْضاً: بِالسِّنْدِ وَفِي اللِّسَانِ: نَهْرٌ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَيْلٌ: مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ يُوَصِّفُ حَمْرَهُ نَقَلَهُ نَضْرُ فِي كِتَابِهِ.

وَالْبَيْلَةُ: بِالْكَسْرِ وَعَاءُ الْمِسْكِ لِعُغْهِ فِي الْبَالِهِ نَقَلَهُ السُّكْرِيُّ .

وَبَيْلُونٌ: اسْمُ الطَّيْنِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ الْمُضَرِّيِّينَ بِالطُّفْلِ وَإِلَيْهِ نُسِبَ الْجَمَالُ أَبُو السَّنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْلُونِيُّ الْحَلَبِيُّ أَخَذَ عَنْهُ الرُّضِيُّ الْغَزِيُّ .

ص: ٧٤

١- (١) الكامل للمبرد ١٣٦٧/٣ و [١] انظر الحاشية السابقة.

٢- (٢) اللسان و [٢] نسبه لأبي جهيمه الذهلي و التكملة بدون نسبه.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ابن أيمن كتب عليه بهامش بعض النسخ في ابن خلدون أيمن و به سميت عدن أيمن».

٤- (٤) فى اللسان: «[٣]بن».

٥- (٥) الأساس: «بهللا سهللا».

٦- (٦) فى الأساس و نسه للبد و صدره فىه: فى قروم ساده من قوميه ديوانه ط بيروت ص ١٤٨.

٧- (٧) اللسان. [٤]

٨- (٨) نسه ياقوت إلى بيل الناحيه التى بالرى.

٩- (٩) يفهم من عباره ياقوت أنه عبد الله بن الحسن المتقدم و فى التبصير ١٩٠/١ [٥] كالأصل.

تأل

التَّالَانُ محرَّكَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال اللَّيْثُ : هو الذي كَانَهُ يُنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى يَحْرُكُهُ إِلَى فَوْقِ أَوْ الصَّوَابُ بِالنُّونِ . قال الأَزْهَرِيُّ : هذا تصحيفٌ فاضِحٌ وإِنَّمَا هو التَّالَانُ بِالنُّونِ . قال : و ذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي أَبْوَابِ التَّاءِ فَلَزِمَنِي التَّنْبِيهُ عَلَى صَوَابِهِ لِئَلَّا يَغْتَرَّ بِهِ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

التُّوَعْلُ بِالضَّمِّ كَفُوفِلِ الْقَمِيءِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و التُّوَلَةُ : كَهَمَزِهِ الدَّاهِيَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ سَيَأْتِي .

تبل

التَّبْلُ كَالضَّرْبِ الْعِدَاوَةُ فِي الْقَلْبِ جُ تَبُولٌ ، تَقُولُ لَمْ يَزَلْ إِضْمَارُ التَّبُولِ سَبَبَ إِظْهَارِ الْخُبُولِ ؛ وَ تَبَابِيلٌ نَادِرٌ . وَ التَّبْلُ : التَّرَهُ وَ الدَّخْلُ يُقَالُ : بَيْنَهُمْ تَبُولٌ وَ دُحُولٌ .

وَ التَّبْلُ الْإِسْقَامُ يُقَالُ : تَبَلَهُ الْحَبُّ أَيِ اسْقَمَهُ كَالِإِتْبَالِ وَ تَبَلَهُ ذَهَبٌ بِعَقْلِهِ وَ هَيْمَهُ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : تَبَلَهُ الدَّهْرُ الْقَوْمَ رَمَاهُمْ بِصُرُوفِهِ وَ أَفْنَاهُمْ فَهُوَ تَابِلٌ . وَ تَبَلَتِ الْمَرْأَةُ فُؤَادَ الرَّجُلِ أَصَابَتْهُ بِتَبْلٍ فَهُوَ مَتَّبُولٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

بَانَتْ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ

مُتَيِّمٌ أَثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولٌ (١)

وَ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَجْزِ .

وَ تَبَلَهُ الْقِدْرُ جَعَلَ فِيهِ هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابُ فِيهَا التَّابِلُ كَتَبَلَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَ تَوَبَّلَهَا وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْمَصْنِفِ ، وَ تَابَلَهَا وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ .

وَ التَّابِلُ كصَاحِبٍ وَ هَاجَرَ وَ جَوْهَرَ الْأَخِيرَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ الثَّانِيَةُ قَدْ تَهَمَزُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ أَبْزَارُ الطَّعَامِ جُ تَوَابِلٌ .

وَ التَّبَالُ كَشَدَادٍ صَاحِبُهَا وَ تُوْبَالُ النُّحَاسِ وَ الْحَدِيدِ بِالضَّمِّ مَا تَسَاقَطَ مِنْهُ عِنْدَ الطَّرْقِ وَ مِثْقَالٌ مِنْهُ بِمَاءِ الْعَسَلِ شُرْبًا يَسْهُلُ الْبَلْعَ بِقُوَّةِ وَ تَبَالَهُ كَسَحَابِهِ دِبَالِيْمِنَ خَصْبَتِهِ وَ كَانَ اسْتُعْمِلَ عَلَيْهَا الْحَجَّاجُ مِنْ طَرَفِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَأَتَاهَا فَاسْتَحَقَّرَهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا فَقِيلَ أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَهُ عَلَى الْحَجَّاجِ وَ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ وَ قِيلَ : إِنَّهُ قَالَ لِلدَّلِيلِ لَمَّا قَرَّبَ مِنْهَا : أَيْنَ هِيَ ؟ قَالَ : تَسْتُرُهَا عِنْدَكَ الْأَكْمَةُ فَقَالَ : أَهْوَنُ عَلَى بَعِيْلٍ تَسْتُرُهُ عَنِّي الْأَكْمَةُ ، وَ رَجَعَ مِنْ مَكَانِهِ . وَ فِي مِثْلِ آخَرَ : مَا حَلَلْتُ تَبَالَهُ لِتَحْرِمِ الْأَضْيَافِ ، أَيِ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَوِّلْكَ هَذِهِ

النَّعْمَةَ لَا لِتَجُودَ عَلَى النَّاسِ، وَيُزَوَّى: لَمْ تَحْلَى نِبَالَهُ لِتَحْرَمِي قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا

هَبَطَا نِبَالَهُ مُخْصِبًا أَهْضَامَهَا (٢)

و تَبَلٌ : كَزُفَرٍ وَادٍ عَلَى أَمْيَالٍ يَسِيرِهِ مِنَ الْكُوفَةِ فِي قَصْرِ بِنِي مُقَاتِلِ أَعْلَاهُ يَتَّصِلُ بِسَمَاوِهِ كَلْبٌ ، قَالَهُ نَضْرٌ . وَقَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

كُلُّ يَوْمٍ مَنَعُوا جَامِلَهُمْ

و مُرْنَاتٍ كَأَرَامٍ تَبَلٌ (٣)

و تَبَلٌ : كَسُكَّرٍ : دَمْنِ نَوَاحِي عَزَازٍ مِنْ عَمَلِ حَلَبٍ مِنْهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التُّبَلِيُّ الْحَلَبِيُّ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ رَوَاحَةَ .

و كَفَرِ تَبِيلٍ كَأَمِيرِ عَيْنِ الرَّقَّةِ وَبَالِسَ فِي شَرْقِي الْفُرَاتِ قَالَهُ نَضْرٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُتَّبُولُ : الَّذِي يَحِبُّ وَ لَا يُعْطَى حَاجَتَهُ .

و أَتْبَلَهُ الدَّهْرُ مِثْلَ تَبَلِهِ قَالَ الْأَعْشَى :

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ

رَيْبُ الْمُنُونِ وَ دَهْرٌ مُتَّبِلٌ حَبْلٌ (٤)

أَي يَذْهَبُ بِالْأَهْلِ وَ الْوَالِدِ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : قَرَحَ كَلَامَهُ وَ تَوَبَّلَهُ .

و تَبَلٌ : كَصَرَدٍ اسْمُ مَدِينَةٍ تَبَالَهُ فِيمَا قَبْلَ ، قَالَهُ نَضْرٌ .

ص: ٧٥

١- (١) الأساس و في اللسان صدره.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٨ و اللسان و [١] عجزه في التهذيب و الصحاح. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ١٤٦ و اللسان و معجم البلدان «تبل».

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ بروايه: «و دهر مفند خبل» فلا شاهد فيه و المثبت كروايه اللسان و [٣] بعض عجزه في الصحاح

و [٤] التهذيب، و عجزه في المقاييس ٣٦٣/١. [٥] ريب المنون و دهر خائن تبل .

و مَحَلَّةٌ مَثْبُولٌ قَرْيَةٌ بِالْبَحِيرَةِ مِنْهَا الْقُطْبُ بِرَهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ الْمُثْبُولِيَّ أَحَدَ شَيْوخِ سَيِّدِي عَلَى الْخَوَاصِ تُوْفِي بِسُدُودٍ مِنْ أَرْضِ
فَلَسْطِينَ وَ مَتَعْبُدُهُ فِي بَرَكَةِ الْحَاجِّ مَشْهُورٌ، وَ مِنْ وَلَدِهِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُثْبُولِيَّ أَخَذَ عَنِ السِّيُوطِيِّ وَ
ابْنِ حَجَرَ الْمَكِّيِّ وَ شَرَحَ الْجَامِعَ الصَّغِيرَ.

تتل

التَّتَلُّ بِنَاءٍ مِنْ فَوْقَيْتَيْنِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ (١) وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّيْتَلُ كَحَيْدِرٍ لَغَةٌ فِي التَّيْتَلِ بِالمَثَلَةِ لِذِكْرِ الْأَزْوَى أَوْ لثَغُهُ .

وَ التَّيْتَلِيَّةُ مَدِينَةٌ بِالصَّعِيدِ شَرْقَى أَسْيُوطَ . وَ التُّتْلَةُ: بِالضَّمِّ الْقُنْفُذَةُ عَنِ ابْنِ بَرِّي .

تزل

التَّوْزَلَى كَحَوْزَلَى وَ يُمَدُّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَقَعَ فِي التَّوْزَلَى وَ التَّوْزَلَاءِ أَى فِي الدَّاهِيَةِ . وَ الَّذِي فِي الْعَبَابِ بِالرَّاءِ (٢).

تربل

تَرْبَلُ كَرْبُرَجٍ وَ جَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ نَصْرٌ: هُوَ ع وَ اقْتَصَرَ عَلَى الضَّبْطِ الْأَوَّلِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تسل

التَّسُولُ بِالضَّمِّ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبُرْبُرِ نُسِبَتْ إِلَيْهِمُ الْمَدِينَةُ .

تعل

التَّعْلُ مُحَرَّكَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَرَارَةُ الْحَلْقِ الْهَائِجَةُ كَمَا فِي الْعَبَابِ وَ التَّهْدِيبِ .

تفل

تَفَلَّ الرَّاقِي يَتْفَلُ وَ يَتْفَلُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ وَ ضَرَبَ تَفَلًّا بَصَقَ ؛ وَ قِيلَ : أَوَّلُهُ الْبَرْقُ ثُمَّ التَّفَلُّ ثُمَّ النَّفْثُ ثُمَّ النَّفْخُ .

وَ التَّفَلُّ شَبِيهُ بِالْبَرْقِ وَ هُوَ أَقْلٌ . وَ التَّفَلُّ وَ التُّفَالُ بَضْمُهُمَا وَ كَسْرُهُمَا مِنْ لُغَةِ الْعَامَّةِ الْبُصَاقُ أَوْ شَبِيهِ بِهِ .

وَ تُفَلُّ الْبَحْرِ وَ تُفَالُهُ الزَّبْدُ . وَ تَفَلَّ الرَّجُلُ كَفَرَحَ تَفَلًّا مَحْرَكَةً تَرَكَ الطَّيْبُ فِ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَ هُوَ تَفَلٌّ كَكْتِفٍ وَ هِيَ تَفَلَّةٌ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ وَ لِيَخْرُجَنَّ إِذَا خَرَجَنَّ تَفَلَاتٍ» . أَيْ تَارِكَاتٍ لِلطَّيْبِ ، أَيْ لِيَخْرُجَنَّ بِمَنْزِلَةِ التَّفَلَاتِ وَ هُنَّ الْمُتَنَنَاتُ الرِّيحِ . وَ امْرَأَةٌ مُتْفَالٌ كَذَلِكَ وَ هَذِهِ عَلَى النَّسْبِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَرَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا

تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَهُ غَيْرَ مُتْفَالٍ (٣)

وَ قَدْ أَتَفَلَّهُ غَيْرُهُ ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

لِرَجُلٍ رَأَى نَائِمًا فِي الشَّمْسِ : «قُمْ عَنْهَا فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ تُتْفَلُ الرِّيحُ وَ تُبْلَى الثَّوْبُ وَ تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ» . وَ أَنْشَدُوا :

يَا ابْنَ التِّي تَصَيَّدَ الْوَيَارَا

وَ تُتْفَلُ الْعَبْرَ وَ الصُّوَارَا (٤)

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : لَوْ مَسَّ صَوَارَ الْمِسْكَ بِنَانِهِ لِأَتْفَلَّ رِيَاهُ بَصْنَانِهِ .

وَ التَّتْفَلُ كَتَنْضُبٍ أَيْ بَفَتْحِ . الْأَوَّلِ وَ ضَمِّ الثَّالِثِ وَ قُنْفُذٍ وَ دِرْهَمٍ وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ يَلْحَقُ بِنُظَائِرِهِ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ ، وَ جَعْفَرٍ .

وَ زَبْرَجٍ وَ جُنْدَبٍ وَ هَذِهِ عَنِ الْبَزِيدِيِّ وَ سِيَّكْرٍ وَ هَذِهِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، فَهِيَ لُغَاتٌ سَبَّغَتْ ، وَ زَادَ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ مَعَ كَسْرِ الثَّالِثِ وَ بَضْمِ الْأَوَّلِ مَعَ كَسْرِ الثَّالِثِ فَصَارَ الْجَمِيعُ تَشْعَهُ ، التَّغْلَبُ أَوْ جَزْوَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ (٥) وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ قَالَ : وَ أَنْشَدُونِي بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ص: ٧٦

١- (١) كَذَا وَ قَدْ وَرَدَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَةِ مُسْتَقَلِّهِ : «تَلَّ» ابْنُ بَرِي : التُّتْلَةُ : الْقَنْفُذَةُ . وَ سَيَأْتِي فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ .

٢- (٢) وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ بِالرَّاءِ .

٣- (٣) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ١٤٠ بِرُويِهِ : «غَيْرِ مِجْبَالٍ» وَ هِيَ الْغَلِيظَةُ الْخَلْقُ ، وَ الْمَثْبُتُ كَرُويِهِ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ عِجْزُهُ فِي الْمَقْيَاسِ ٣٤٩/١ [١] بِرُويِهِ : إِذَا انْفَتَلَتْ مَرْتَجَهُ غَيْرَ مُتْفَالٍ وَ هَذَا الْعِجْزُ فِي دِيَوَانِهِ ص ١٤١ وَ صَدْرُهُ فِيهِ : لَطِيفُهُ طِي الْكُشْحُ غَيْرِ

٤- (٤) اللسان و المقاييس ٣٤٩/١ و الصحاح. [٢]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: سمعت غير واحد الخ كذا بخطه، و فيه سقط، و عباره اللسان: [٣] قال أبو منصور: و سمعت غير واحد من الأعراب يقولون: تُفَلَّ على فُعَل، قال و أنشد أى بيت امرىء القيس الخ» و انظر عباره فى التهذيب ٢٨٥/١٤.

له أُيْطَلَا ظُفِي و سَاقَا نَعَامِهِ

و غَارِهِ سِرْحَانٍ و تَقْرِيْبُ تَفْلٍ (١)

قال: و الرّوايه المَشهُورَة : تَتَفَل . و هِي بهاء .

قال شيخنا: و اتَّفَقَ أَمُّهُ اللُّغَه و الصَّرْفِ قَاطِبَهُ أَنَّ التَّاءَ الأُولَى فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ عَلَي مَا عُرِفَ فِي الأَوْزَانِ الصَّرْفِيَّةِ انْتَهَى .

قُلْتُ : و فِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ فَتَأَمَّل .

و التَّفْلُ كَتَنُضْبٍ مُقْتَضَاهُ (٢) أَنَّهُ بِالنُّونِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ سِيَاقِهِ و الصَّوَابُ أَنَّهُ بَتَاءَيْنِ ، فَإِنَّ كِرَاعًا قَالَ : لَيْسَ فِي الكَلَامِ اسْمٌ تَوَالَتْ فِيهِ تَأَنَ غَيْرُهُ مَا يَيْسُ مِنَ العُشْبِ أَوْ شَجَرٍ يُسَيِّمُهُ أَهْلُ الحِجَازِ مُشَطَّ الذَّنْبِ أَوْ نَبَاتٌ مِثْلُ الاَصْبِيحِ أَخْضَرُ فِيهِ أَى فِي خُضْرَتِهِ خُطْبَهُ (٣) قَالَ أَبُو النُّجْمِ :

حَتَّى إِذَا مَا ابْيَضَّ جَرُّ التَّفْلِ (٤)

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّفْلُ مَحْرَكَةٌ البُصَاقُ عَنِ ابْنِ أَبِي الحَدِيدِ .

و قَوْمٌ سَفَلَةٌ تَفَلَّةٌ ، و الشَّمْسُ مَتَفَلَةٌ و ذَاقَ مَاءَ البَحْرِ فَتَفَلَّهُ أَى مَجَّهَ كَرَاهَةً لَهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

و مِن جَوْفِ مَاءٍ عَزَمَضُ الحَوْلِ فَوْقَهُ

مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ القَوْمِ يَتَفَلُ (٥)

و المَتَفَلَةُ : المَبْرَقَةُ . و قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَا أَصَابَ فُلَانٌ مِن فُلَانٍ تَفَلًّا طَافِيًّا أَى قَلِيلًا .

تكل

تَكَلَّ عَلَيْهِ كَفَرِحَ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هِيَ لُغَةٌ فِي اتَّكَلٍ و بَابِهِ المَعْتَلُ و إِنَّمَا ذَكَرْتُهُ عَلَى اللَّفْظِ و لَا يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُسْتَدْرَكُ بِهِ عَلَى الجَوْهَرِيِّ .

تلل

تَلَّلَ يَتَلَّلُ فَهُوَ مَتَلُولٌ و تَلِيلٌ صَيْرَعَهُ عَلَى التَّلِّ كَقَوْلِهِ : تَرَبَّهَ ، و بِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ تَلَّلَ لِلجَبِينِ (٦) ، كَمَا تَقُولُ : كَبَّهَ لَوَجْهَهُ ، أَوْ أَلْقَاهُ عَلَى تَلِيلِهِ أَى عُنُقِهِ و حَدِّهِ و شَاهِدُ التَّلِيلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَلِيلاً لِلجِبِينِ عَلَى يَدَيْهِ بَحْدَ المَشْرِفِيهِ أَوْ طَعِينَا

و رَمَى فُلَانًا بِتِلِّهِ سَوْءٍ بِالكَسْرِ إِذَا رَمَاهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ وَ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ: هُوَ بَيْبِيهِ سَوْءٌ أَى بِحَالِهِ سَوْءٌ.

وَ تَلَّ الشَّيْءَ فِى يَدِهِ دَفَعَهُ إِلَيْهِ أَوْ أَلْقَاهُ وَ مِنْهُ

١٤- الحَدِيثُ :

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فُتِلْتُ فِى يَدَى.».

قَالَ ابْنُ الأَثْبَارِى أَى أَلْقَيْتُ فِى يَدَى. وَ

١٤- فِى حَدِيثٍ آخَرَ:

أَنَّهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَ عَنِ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَ عَنِ يَسَارِهِ الأَشْيَاحُ، فَقَالَ لِلغُلَامِ: «أَتَأْذُنُ أَنْ أُعْطَى هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ: لا وَ اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ لا أَوْثِرُ بِنَصِيصِى مِنْكَ أَحَدًا فَتَلَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فِى يَدِهِ . أَى أَلْقَاهُ فِى يَدِهِ .

وَ قَوْمٌ تَلَّى كَحَتَّى أَى صَرَغَى قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَ أَخُو الإِنَابَةِ إِذْ رَأَى حُلَانَهُ تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَهُ كَالإِذْخِرِ (٧)

وَ تَلَّ يَتْلُ وَ يَتْلُ مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ وَ ضَرَبَ : تَصَيَّرَ وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : تَلَّ يَتْلُ بِالكَسْرِ إِذَا سَقَطَ، قَالَ : وَ تَلَّ فِى يَدِهِ يَتْلُ إِذَا صَبَّ وَ بِهِ فَسَّرَ الحَدِيثُ المُتَقَدِّمُ : فُتِلْتُ فِى يَدَى أَى صَبَّبْتُ .

وَ تَلَّ جَبِينُهُ رَشَحَ بِالعَرَقِ وَ كَذَلِكَ الحَوْضُ عَنِ اللِّحْيَانِى .

وَ تَلَّ يَتْلُ تَلًّا أَرَخَى الحَبْلَ فِى البُئْرِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ أَنشَدَ:

يَوْمَانِ يَوْمٍ نَعْمَةٍ وَ ظِلٌّ وَ يَوْمٌ تَلَّ مَحْصٍ مُبْتَلٌ (٨)

وَ المِتْلُ كَمَقْصُ مَا تَلَّهُ أَى صَرَغَهُ بِهِ وَ المِتْلُ أَيْضاً القَوِيُّ الشَّدِيدُ، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

ص: ٧٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٥٥ من معلقته بروايه: «و تقريب تتفل» و بهامشه: التتفل ولد الثعلب، و المثبت كروايه اللسان و [١]عجزه فى التهذيب.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مقتضاه الخ كذا بخطه و كأنه فهم أن تتفل فى كلام المصنف بالنون و ليس كذلك».

٣- (٣) على هامش القاموس: «فيه خطبه» مضروب عليه بنسخه المؤلف.

٤- (٤) التهذيب.

٥- (٥) الأساس و المقاييس ٣٤٩/١ و [٢] بالأصل «خوف» و في الصحاح و [٣] اللسان عجزه.

٦- (٦) الصافات الآية ١٠٣. [٤]

٧- (٧) ديوان الهذليين ١٠٣/٢ بروايه: «و أخو الإباء» و اللسان.

٨- (٨) اللسان.

رابط الجأش على فرجهم أعطف الجون بمزبوع متل (١)

أى بعنانٍ شديدٍ من أربع قوى.

و المتل المنتصب من الرماح قال جواس بن نعيم الضبي:

فرآنى قهوس الشجاع بكفه رمح متل

و المتل الشديد من الناس و الإبل .

و قال الليث : المتل الرجل المنتصب فى الصلاة و أنشد:

على ظهر عادي كآن أرومه رجال يتلون الصلاة قيام (٢)

قال الأزهرى : هذا خطأ و إنما هو يتلون من تلى يتلى إذا أتبع الصلاة الصلاة .

و التل من التراب م معروف طوله فى السماء مثل البيت و عرض ظهره نحو عشره أذرع و حجارته غاص بعضها ببعض . و التل الكومة من الرمل و أيضاً الرابية المشرفة ج تلال بالكسر.

و التل الوساده ج أتلال نادر أو هى أى الأتلال ضروب من الثياب و قيل : من الوسائد، و أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير التل (٣) الأسدى . و حكى العسنى بالزى بدل السين، الكوفى محدث و أبوه من أصحاب سفيان الثورى، روى عنه ابنه عمر هذا و جعفر و طائفة، و قال ابن عدى له أفراد لا أرى بحديثه بأساً، و قال الذهبى فى الديوان عمر بن محمد التلى عن هلال بن العلاء، قال الدارقطنى : وضاع . و قال فى الكاشف :

عمر بن محمد بن الحسن بن التل عن أبيه و وكيع و عنه البخارى و النسائى و ابن خزيمة و المحاملى و خلق، مات سنة ٢٥٠، و مثله فى رجال البخارى . و التليل : كأمير العنق يقال : له تليل كجذع السحوق قال ليلى :

تتفين بتليل ذى خصل (٤)

ج أتله و تلل كأسره و سرر و تلاتل و التلتله التحريك و الإقلاق و الزعزع و الزلزله و منه

١٧- حديث ابن مسعود: «أتى بشارب فقال: تلتوه أى حرّكوه و استنكموه ليعلم أشرب أم لا». و قال ابن عباد: التلتله : السيز الشديد و قيل : هو السوق العنيف و قيل : الشده و الجمع التلاتل و هى الشدائد مثل الزلازل قال الراعى:

و اختل ذو المال و المزون قد بقيت

على التلاتل من أموالهم عقداً (٥)

قال ابن عَبَّادٍ: وَ التَّلْتَلَةُ : مَشْرَبُهُ مِنْ قِيَاءِ الطَّلَعِ وَ تَقَدَّمَ لَهُ فِي «ر ع ث» أَنَّهَا تُتَّخَذُ مِنْ جَفِ النَّخْلَةِ يُشْرَبُ بِهَا النَّيِّدُ كَالْتَّلَةِ بِالْفَتْحِ .

وَ تَلْتَلُهُ بِهَرَاءٍ كَسَرُهُمْ تَاءً تَفْعَلُونَ (٤)وَ

١٧- حَكَى بَعْضُهُمْ قَالَ :

رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ : رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوِزْ عَمَّا تَعَلَّمَ . فَكَسَّرَ التَّاءَ مِنْ تَعَلَّمَ، وَ قَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ : وَ لَا تَزْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (٧) بِكَسْرِ التَّاءِ، وَ مِثْلُهُ مَا لَكَ لَا تَتَمَنَّأُ عَلَيَّ يُونُسُ (٨)، وَ كَذَلِكَ فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ (٩) وَ قَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي كِتَابِ التَّصْرِيفِ وَ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرْفِ

تَخَطُّ رَجُلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلِفٍ

تَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامِ أَلِفٍ

هَكَذَا بِكَسْرِ التَّاءِ .

قال في اللسان: وَ هِيَ لَعْنَةُ بَهْرَاءَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي «ك ت ب» .

ص: ٧٨

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ و اللسان و المقاييس ٣٣٩/١ و عجزه في الصحاح و التهذيب.
 - ٢- (٢) التهذيب و نسبه للبعيث، و اللسان و في التكملة بدون نسبه.
 - ٣- (٣) في اللباب: التلَّى المعروف بابن التلِّ، نسب إلى جده.
 - ٤- (٤) ديوان لبيد ط بيروت ص ١٤٥ و تمامه فيه: وَ تَأَيَّبْتُ عَلَيْهِ ثَانِيًا يَتَّقِنِي بِتَلِيلِ ذِي خُصْلٍ .
 - ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٦٥ و انظر تخريجه فيه. و اللسان.
 - ٦- (٦) هذه العبارة مضروب عليها بنسخه المؤلف أفاده على هامش القاموس عن نسخه أخرى.
 - ٧- (٧) هود الآية ١١٣. [١]
 - ٨- (٨) يوسف الآية ١٠. [٢]
 - ٩- (٩) هود الآية ١١٣. [٣]

و ضالَّ تالَّ و الضَّالَّةُ و التَّالَّةُ و الضَّالُّ بِنُ التَّلَالِ كل ذلك إِتْبَاعٌ و سَيَّاتِي فِي «ض ل ل» و تَلَّى كَحَتَّى و يُكْسِرُ ع .

و قال نصر: تَلَّى بالكسرِ مع الإِمَالِه جَبَلٌ . و أَمَّا تَلَّى كَحَتَّى فهو ماءٌ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ قُرْبَ سَجَا و أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَلَا تَرَى مَا حَلَّ دُونَ المَقْرَبِ مِنْ نَعْفِ تَلَّى فِدِبابِ الأَخْشَبِ ؟ (١)

و التَّلَّى كَرَبَّى الشَّاهُ المَذْبُوحَهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و قَوْلُهُمْ: ذَهَبَ يُتَالُ عَلَى يُفَاعِلُ مُتَالَةً أَيْ يَطْلُبُ لَفْرَسِهِ فَحَلًّا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . و التَّلَّةُ الصَّبْبَةُ و قد تَلَّه تَلَّةً ، و أَيْضاً الضَّجْعَةُ بالفتح و التَّلَّةُ بالكسرِ الضَّجْعَةُ بالكسرِ أَيْضاً عَنِ الفَرَّاءِ . و التَّلَّةُ أَيْضاً البَلَلُ هَكَذَا فِي النسخِ و صَوَابُهُ البَّلَّةُ يُقالُ : ما هَذِهِ التَّلَّةُ بِفَيْكِ أَيْ البَّلَّةُ ؟ عَنِ أَبِي السَّمَيْدَعِ ، و هُما شَيْءٌ ةٌ واحِدٌ عَنِ الفَرَّاءِ . و التَّلَّةُ الحَالَةُ و التَّلَّةُ : الكَسَلُ عَنِ الفَرَّاءِ و أَتَلَّ المانِعَ أَفْطَرَهُ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلِهِ (٢):

أَوْ قَطْرَهُ الزَّيْتِ أَتَلَّتْ فِي الأُدْمِ أَزَارَهُ عادَ بِها ذاتَ إِرَمِ (٣)

أَيْ ماتَ فَلحِقَ بِعادِ .

و التَّلُّلُ مَحْرَكَةٌ مِثْلُ البَلَلِ (٤) عَنِ الفَرَّاءِ و التَّلُولُ :

كَصَبِ بُورِ الذِي لا- يُنْقَادُ إِلا- بِطِينًا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . قالَ و أَتَلَّهُ ارْتَبَطَهُ و اقْتادَهُ قالَ : و التُّلَاتِلُ . مِنْ الرِّجالِ كَعَلابِطِ النَّارِ العَلِيطُ . و قيلَ : الشَّدِيدُ و الجَمْعُ تَلاتِلٌ بالفتحِ . و قالَ أَبُو عَمْرٍو: التُّلَاتِلُ القَصِيرُ ، و التُّورُ المَثْلُولُ المَدْمُجُ الخَلْقِ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَمْعُ التَّلِّ تُلُولٌ و أَتَلَّ و أَتَلَّلَ قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

و الفُوفُ تُسَيِّحُ بِهِ الدَّبُورُ و أَتَلَّلُ مَلَمَعَهُ القَراشِمِيُّ (٥) و المَثِيلُ بالفتحِ المَصْرِعُ و مِنْهُ الحَدِيثُ : أَتَقْنُوا عَلَيكُمُ البَنِيانَ و تَرَكَوكُم لِمَتَلِكِ . و تَلَّ الناقَةَ أَناخَها ، و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «فَجاءَ بِناقِهِ كَوْماءَ فَتَلَّها إِليه فَدعا لَه فِي إِيلِهِ بِالْبِرَكِهِ .»

و رَجُلٌ مَثْلُولٌ و بِهِ تَلَّةٌ أَيْ أَثَرُ ضَرْبِهِ .

و تَلِيلٌ كَرُبَيْرٍ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ و البَحْرينِ ، و عَبْدُ اللَّهِ بنُ تَلِيلِ بنِ أَبِي الهَيْجاءِ أَدِيبٌ ذَكَرَهُ ابنُ سَلِيمِ .

و تَلِيلاتُ الذَّهَبِ و تَلُّ عَزونٌ ، و تَلُّ الجَنِّ و تَلُّ مُحَمَّدٍ ، و تَلُّ مَسْمارٍ ، و تَلُّ أَبُو رَوزنٍ ، و تَلُّ الأَراكِ ، و تَلُّ الرِّياتينِ ، و تَلُّ بِنِي تَمِيمٍ ، و تَلُّ مَشْتولٍ ، و تَلُّ البَرذَعِيِّ ، و تَلُّ مُنْذِرٍ ، و تَلُّ بِنِي عَيَّادٍ ، و تَلُّ فَرَسيسِرٍ ، و تَلُّ بقاءٍ ، و تَلُّ العِظامِ ، و التَّلِينُ قُرَى بِمِصْرَ القاهِرَةِ .

و محمد بن علي بن مسعود التلائني إلى تلاء مشدداً ممدداً قزيه بالآشموين.

و تل بني الصباح قزيه قوب بغداد، و تل هوازة مدينه (٤) بالعراق، و تل عود ببلخ، و تل ماسح قزيه أخرى (٧)، و التل أيضاً قزيه بخراسان، و تل بحدى (٨) بنواحي الرقه .

تمأل

المتمهل كمشمعل أهمله الجوهري و الصاغاني و قال غيرهما: هو الرجل الطويل المعتدل أو الطويل المنتصب لغه في المتمهل بالهاء.

و اتمأل الشيء طال و اشتد كاتمهل هكذا ذكره هنا و الصواب ذكره في مأل فإنه ذكر المتمهل في مهل و هما واحد كما سيأتي.

تمل

التملول كعصه فور نبت ببطيه قنابري و فارسيتها بزغست (٩) نقله أبو حنيفة عن بعض الرواه و زعم أنه يقال له أيضاً الغملول و هو يؤكل ، و يبكر في أول الربيع و أيام الدفء أنفع شيء للبهق و الوضح أكلاً و ضماداً بدهنه في أيام يسيره مطلق للبطن صالح للمعدة و الكبد ملانم للمحور و المبرود و مكبوسه مشه للطعام و لكنه يولد السوداء خاصه ما كبس منه بالملح و الضماد بورقه ينفع من القروح الخبيثه ، و ينفع من لسعه الهوام كلها.

و التامول التانبول اسم أعجمي دخل في كلام العرب

ص: ٧٩

١- (١) اللسان.

٢- (٢) زيد في التكملة: حليف لبني الحارث.

٣- (٣) التكملة.

٤- (٤) ضبطت في القاموس [١] بالضم.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) معجم البلدان: من قرى العراق.

٧- (٧) معجم البلدان: من نواحي حلب.

٨- (٨) معجم البلدان: تل بحري هو تل محري.

٩- (٩) في اللسان: بزغست.

و هو ضَرْبٌ من اليَقطين كما قاله أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: وَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ طَعْمَ (١) وَرَقَتِهِ كَالْقَرْنَفَلِ وَ رِيحُهُ طَيِّبَةٌ وَ هُمْ يَمُضُّونَهُ، زَادَ غَيْرُهُ: بَقْلِيلٌ مِنْ كِلْسٍ وَ فَوْفَلٌ فَيَتَفَتَّحُونَ بِهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَ يَصْبِغُ الْأَسْنَانَ صَبِغًا أَحْمَرَ وَ هُوَ مُشْبِهٌ لِلطَّعَامِ مُطْرَبٌ بَاهِيٌّ مُقَوِّ لِلثَّوْبِ وَ الْمَعْتَدَةِ وَ الْكَبِدِ وَ يَكْسِرُ الرِّيَّاحَ وَ يَطْبِيبُ الْجَشَاءَ وَ هُوَ خَمْرُ الْهِنْدِ يُمَارِجُ الْعَقْلَ قَلِيلًا وَ هُمْ يُحِبُّونَ تَنَاوُلَهُ فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهِمْ وَ يَفْتَحِرُونَ بِذَلِكَ وَ عَصَاؤُهُ وَرَقَهُ مَعَ الشَّرَابِ يَجْلُو الْبَهَقَ وَ هُوَ يُثَبِّتُ كَاللُّوبِيَاءِ وَ يَزْتَقِي فِي الشَّجَرِ وَ مَا يُنْصَبُ لَهُ وَ هُوَ مِمَّا يُزْدَرَعُ اَزْدِرَاعًا بِأَطْرَافِ بِلَادِ الْعَجَمِ مِنْ نَوَاحِي عُمَانَ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَ قَالَ ابْنُ سَيْنَا: هِيَ أَوْرَاقُ شَجَرِهِ تَنْبُتُ فِي الْهِنْدِ، وَ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ النَّغْرُ وَرَقُهُ شَبِيهُ بَوْرَقِ اللَّيْمُونِ . وَ التَّمْيَلَةُ : كَجَهَيْنَةَ دَابَّةً حِجَازِيَّةً كَالهَرَّةِ عَنِ اللَّيْثِ ، أَوْ هِيَ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَ هِيَ التَّفْهَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ يُقَالُ لِدِكْرِهَا الْفُنْجُلُ (٢) جِ تَمْلَانٌ بِالْكَسْرِ وَ تَمْيَلَاتٌ وَ هَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ ، وَ أَبُو تَمِيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحِ الْأَنْصَارِيِّ مُحَدِّثٌ مَرْوَزِيٌّ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَاقِدٍ وَ عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الدُّورَقِيُّ كَذَا فِي الْكُنَى لِلْمَرْوَزِيِّ وَ فِي الْكَاشِفِ لِلدَّهَبِيِّ : هُوَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ حَافِظٌ صَدُوقٌ رَوَى عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَ عَنْهُ أَحْمَدُ وَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

وَ فَاتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي تَمِيْلَةَ عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي تَمِيْلَةَ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ، وَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ مَاتَ سَنَةَ ٢٥٠.

تمهل

اْتَمَهَلَ الشَّيْءُ اْتَمَهَلًا طَالًا، وَ اِشْتَدَّ أَوْ اِعْتَدَلَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ اِنه لَمْتَمَهَلَ الْقَوَامَ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

اْتَمَهَلَتِ الرَّؤُوسَةُ طَالًا نَبْتُهَا. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: اِخْتَدَّتْ حُرُوفُ الْمَهْلِ مَعَ التَّاءِ فَبُنِيَ مِنْهَا رُبَاعِيٌّ فِيهِ مَعْنَى السَّبْقِ فِي الْبُسُوقِ تَقُولُ: اْتَمَهَلْ (٣) فِي الْمَجْدِ وَ اْتَمَهَلْ فِي الشَّرَفِ .

قُلْتُ: وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي «م ه ل».

تنبل

التَّنْبَلُ كَدِرْهُمْ وَ قِرْطَاسٌ وَ قِرْطَاسَةٌ وَ زُبُورٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ . وَ قَالَ غَيْرُهُمَا: هُوَ الْقَصِيرُ قَالَ شَيْخُنَا: التَّنْبَلُ كَدِرْهُمْ يَلْحَقُ بِنِظَائِرِ مِيزَانِهِ كَالْتَّنْبَلِ الَّذِي بَعْدَهُ وَ التَّاءُ فِي تَنْبَالٍ زَائِدَةٌ اِتِّفَاقًا. وَ فِي الْمُحْكَمِ: هُوَ رُبَاعِيٌّ عَلَى مَذْهَبِ سَيِّبَوَيْهِ لِأَنَّ التَّاءَ لَا تُزَادُ أَوْلًا إِلَّا بِنَبْتٍ وَ كَذَلِكَ النُّونُ لَا تُزَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بِذَلِكَ. وَ عِنْدَ ثَعْلَبٍ: ثَلَاثِيٌّ وَ ذَهَبَ إِلَى زِيَادَةِ التَّاءِ وَ يَشْتَقُّهُ مِنَ التَّنْبَلِ الَّذِي هُوَ الصِّيغَرُ، وَ رَوَاهُ أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْبَاءِ وَ التَّاءِ مِنَ الْاِعْتِقَابِ وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِيِّ وَ جَمَعَهُ التَّنَابِيلُ وَ أَنْشَدَ لِكَعْبٍ:

يَمْسُونَ مَشَى الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودَ التَّنَابِيلُ (٤)

أَيُّ الْقِصَارِ.

و التَّئِبُّ كَتَنْضُبٍ و النَّابُولُ لُغْتَانِ فِي التَّامُولِ لِلْيَقْطِينِ الْهِنْدِيِّ و تَقَدَّمَ بِيَانُهُ قَرِيبًا فِي «ت م ل» و لَقَدْ أُبْدِعَ الْبَدْرُ الدَّمَامِينِي حَيْثُ قَالَ :

بعثتُ بأوراقٍ من التَّنْبِلِ الَّذِي نَرَاهُ بِأَرْضِ الْهِنْدِ قَاطِبَةً قَوْتَا

إِذَا مَضَغَ الْإِنْسَانُ مِنْهُ وُزَيْفَةً تُقَلِّبُ فِيهِ عَقِيقًا و يَاقُوْتًا

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّنْبُولِي: بَائِعُ التَّنْبِلِ و التَّنْبِلُ: كَجَعْفَرِ الْبَلِيدِ الثَّقِيلِ الْوَحْمِ لُغَةً عَامِيَّةً.

و تَنْبَلُ اسْمٌ مَوْضِعٌ قَالَ الْأَخْطَلُ:

عَفَا وَاِسْطُ مِنْ آلِ رَضْوَى فَتَنْبَلُ فَمُجْتَمَعُ الْحُرَّيْنِ فَالْصَّبْرُ أَجْمَلُ (٥)

تنتل

التَّنْتِيلُ كَدِرْهُمْ و التَّنْتِيَالَةُ بِالْكَسْرِ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ. و قَالَ غَيْرُهُمَا: هُوَ الْقَصِيرُ مِنَ النَّاسِ. و التَّنْتَلُ مُلْحَقٌ بِنِظَائِرِهِ و قَدْ يُسْتَدْرَكُ بِهِ و بِمَا مَرَّ عَلَيَّ بِحَرْقٍ فِي شَرْحِ اللَّامِيَّةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تنتله موضعٌ في أرضِ عَطْفَانَ قَالَهُ نَصْرُ.

و الممتنتله: البِيضَةُ الْمَذْرُوعَةُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ .

ص: ٨٠

١- (١) في القاموس: طعمٌ بالضم، و قد تصرف الشارح بالعباره فاقتضى نصبها.

٢- (٢) في التكملة: الغنجل بالعين المعجمه.

٣- (٣) في الأساس: تَمَهَّلَ .

٤- (٤) اللسان. [١]

٥- (٥) اللسان. [٢]

و قال ابن الأعرابي: تتل الرجل إذا تقدّر بعد تنظيفٍ و أيضاً تحامق بعد تعاقل.

*و مما يُستدرَكُ عليه:

تنطل

التنطل: القطن ذكروه الأزهرى في رُباعي التّهذيب .

تول

التّوَلَهُ كهُمَزِهِ السّحَرُ أو شِبْهُهُ الأَخْيَرُ عن الخليل ، و خَرَزَهُ (1) تُحَبَّبُ معها المرأه إلى زَوْجِها عن الأَصْمَعِيِّ .

و قال ابن فارس (2): هو شئٌ ءُ تَجْعَلُهُ المرأه في عُنُقِها تَتَحَسَّنُ به عِنْدَ زَوْجِها كالتّوَلَهُ كَعَبَبِهِ فِيهِما و بهما روى

١٦- حديث ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنَّ التَّمَائِمَ وَ الرُّقَى (3) وَ التّوَلَهُ مِنَ الشَّرِكِ». وَ التّوَلَهُ الدَّاهِيَةُ المُنْكَرَةُ كالدّوَلِهِ عن الفراءِ
كالتّوَلَهُ بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ وَ كذَلِكَ الدّوَلَهُ بِالضَّمِّ جِ تَوَلَاتٌ وَ دُوَلَاتٌ بِالضَّمِّ وَ.

١٧- فى الحديث: «أَنَّ أَبَا جَهْلٍ لَمَّا رَأَى الدبره قال: إِنَّ الله قد أَرَادَ بِقُرَيْشِ التّوَلَهُ». وَ التّاءُ مُبَدَلَةٌ مِنْ دَالٍ كَمَا قَالَ سَيِّبِيُّ فِي تاءِ
تربوت للنّاقه المُرْتاضه أَنّها يَدَلُّ مِنْ دالِ مدرب و اشتقاق الدوله من تداوُلِ الأيامِ ظاهرٌ. وَ قال ابن الأعرابي: تالَ يَتَوَلُّ إِذا عالجَ
التّوَلَهُ أَى السّحَرِ. وَ قال غيره: التالُ صِغارُ النّخلِ وَ فسدَ لانّها واحِدَتُها تالَةٌ وَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ تَوَلَهُ مُحَدِّثٌ روى عَنْهُ سُلَيْمَنُ بنُ
إِبْرَاهِيمِ الأَصْبَهَانِيّ الحافظُ. وَ قال أبو صاعِدٍ تَوَلَّاهُ مِنَ النّاسِ كَسَيْفِيْنِهِ أَى جَماعَهُ جَاءَتْ مِنْ بِيوتِ وَ صبيانِ وَ مالٍ وَ عَبدِ اللهِ بنِ
تَوَلَّى كَسَيْكَرَى وَ قال ابنُ أبى حاتمٍ: بولى بِالْمَوْحِدِ كَمَا فى العُبابِ تابعى عن عُثْمَانَ بنِ عُفّانٍ، وَ عَنْهُ عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِسْحاقَ إِذْ
كَانَ سَيِّمِعَ مِنْهُ، قاله بنُ حَبّانٍ. وَ تَوَلَّى كَأَميرٍ جَدُّ حَنْظَلَةَ بنِ صِفْوَانَ وَ أَخِيهِ بَشْرُ بنِ صِفْوَانَ مِنْ أَمراءِ مِصْرَ وَ كزُبَيْرِ قَيْسُ بنِ تَوَلَّى
نَقَلَهُ الصّاعِغانِيّ. وَ قال أبو عمرو: التّأويلَةُ نَبْتُ يَنْبُتُ فى أَلويهِ الرَّمْلِ. وَ يقالُ: جاءَ بِدولاهُ وَ تُولاهُ عن أبى مالِكٍ وَ دولاتِهِ وَ
تولاتِهِ بِضَمَّتَيْنِ أَى بالدّواهِى. *و مما يُستدرَكُ عليه:

إِنَّ فلاناً لَدُو تُولاتٍ إِذا كانَ ذا لُطْفٍ وَ تَأَتْ حَتى كَأَنَّهُ يَسِيحِرُ صاجِبَهُ، عن ابنِ الأعرابِيِّ. وَ قال أبو عمرو: تُلْتُ به إِذا مُنيتُ وَ
دُهيتُ به وَ أُنشِدَ:

تُلْتُ بساقِ صادِقِ المَريسِ (4)

*و مما يُستدرَكُ عليه:

تيل

تيل بالكسر جَبَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ فى ديارِ عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ مِنْ وَراءِ تُرَبَةَ وَ إِلِيهِ يُنْسَبُ دارُ تَيْلِ (5) قاله نضر.

و تيل: نَهْرٌ وَ أَيْضاً شىءٌ شَبِهُ الكِتانِ يَخْرُجُ مِنَ البَحْرِ تُنْسَجُ مِنْهُ الثيابُ .

ثال

التُّؤْلُولُ كزُنْبُورٍ حَلَمَهُ الثَّدْيِ عَنِ كِرَاعٍ فِي الْمُنْجِدِ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَ التُّؤْلُولُ : بِنْتُ صَغِيرٍ صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ عَلَى صُورِ شَتَّى فَمِنْهُ مَنْكُوسٌ وَمِنْهُ مُتَشَقِّقٌ ذُو شَطَايَا وَمِنْهُ مُتَعَلِّقٌ وَمِنْهُ مِسْمَارِيٌّ عَظِيمُ الرَّأْسِ مُسْتَدِقُّ الْأَصْلِ وَمِنْهُ طَوِيلٌ مُعَقَّفٌ وَمِنْهُ مُنْفَتِحٌ وَ كَلُّهُ مِنْ خِلْطٍ غَلِيظٍ يَابِسٍ بَلْغَمِيٍّ أَوْ سَوْدَاوِيٍّ أَوْ مُرَكَّبٍ مِنْهُمَا جِ تَالِيلٌ وَقَدْ تُؤْلَلُ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ خَرَجَتْ بِهِ التَّالِيلُ وَ تَتَأَلَّلُ جَسَدُهُ بِالتَّالِيلِ .

ثبل

التُّبْلُ بِالضَّمِّ وَ بِالتَّحْرِيكِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ اللَّيْثُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْبَقِيَّةُ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ وَ غَيْرِهِ كَأَنَّهُ جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ التُّمْلَةِ بِالْمِيمِ كَمَا سَيَأْتِي .

ثتل

التُّتَيْلُ كَحَيِّدِ الْعَيْنِ وَ أَيْضاً الْوَعْلُ أَوْ مُسْتَنَّهُ أَوْ هُوَ ذَكَرُ الْأَرْوَى . وَقِيلَ : هُوَ جِنْسٌ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الرَّجُلُ الصَّخْمُ الَّذِي تَطُنُّ أَنْ فِيهِ خَيْرٌ ، وَ لَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ وَ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : تَيْتَلُ (٤) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَيْتَلُ

ص: ٨١

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «وَ خَرَزٌ».

٢- (٢) الْمُقَابِيْسُ ٣٥٩/١. [١]

٣- (٣) قَالَ أَبُو عبيد: أَرَادَ بِالتَّمَائِمِ وَ الرَقِي مَا كَانَ بِغَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ مِمَّا لَا يَدْرِي مَا هُوَ .

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) معجم البلدان: داره تيل .

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ: «[٣] تَتَلُّ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: تَيْتَلُ .

إذا تحامق بعد تعاقل (١) ورواه ابن الأعرابي: تنتل و في بعض النسخ بعد تغافل .

*و مما يُستدرك عليه:

الثيتل: اسم جبل . و قيل : ماء قريب من النجاج لبنى حمان من تميم قاله نصر .

و يوم تيتل من أيامهم أغار فيه قيس بن عاصم المنقري على بكر بن وائل فاستباحهم و روى الأصبغي قول امرئ القيس :

علا قطنا بالثيم أيمن صوبه و أيسره على التجاج و تيتل (٢)

و روى غيره : على الستار فيذبل .

و رجل تيتل : يقعد مع النساء و أنشد ابن برى في رغل :

فإني امرؤ من بني عامر و إنك دارية تيتل (٣)

قال : و الدارية الذي يلزم داره .

و في المحكم : التيتل ضرب من الطيب زعموا

تجل

تجل الرجل كفرح عظم بطنه و استرخى أو خرَج خاصرتاه و هو أنجل بين الشجل . و مثجل كمعظم قال :

لا هجرعاً رخواً و لا مثجلاً (٤)

و التجلاء العظيمة منهن يقال: اطلبها لي خمصاء تجلاء لا خوصاء تجلاء .

و التجلاء من المزاده : الواسعه و يقال : مجله تجلاء أى عظيمه ، و هو مجاز و الجمع تجل بالضم و أنشد ابن دريد :

و باتوا يعشون القطيعاء ضيفهم و عندهم البرنى في جلل تجل (٥)

و أنجل الوادى معظمه و قولهم : طعن فلاناً الأتجلين أى رماه بداهيه من الكلام كما فى العباب .

و نقل شيخنا عن الميداني أنه قال : يزوى بالتشبيه و الصواب الجمع كالأقورين للدواهي ، و مثله الفئكرين .

و العرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد و التهويل و التعظيم ، و ذكر مثله الرمحشري فى المشتقى و أصله لأبى عبيد . و التجل : كقفل ع بشق العالیه قال زهير بن أبى سلمى :

صحا القلب عن سلمى و قد كاد لا يسلو

و أفقر من سلمى التعانيق و الثلج (٤)

و يُثجلُ كيمنَع ع.

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الثلج بالضم عِظَمُ البُطنِ ، و به فسَّرَ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبِدٍ رَضِيَ اللهُ عنها: «و لم يُعَبِّه ثُجَلَه» و وَطَبُ أَثْجَلُ: واسعٌ .

و من المجاز: طَعَنُوا (٧) أَثْجَلَ اللَّيْلِ إِذَا سَرَوْا فِي وَسْطِهِ نَقَلَهُ الرَّمَخَشِرِيُّ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

و أَفْطَعَ الْأَثْجَلَ بَعْدَ الْأَثْجَلِ (٨)

و الْأَثْجَلُ: الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ اللَّيْلِ . و شَيْءٌ مُثْجَلٌ :

ضَخْمٌ .

ثرثال

ثُرْثَالٌ بِنَاءُ بِنِ كَخَزَعَالٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ . و هُوَ حَيْدٌ وَالِدٌ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ لَهُ جُزْءٌ مَشْهُورٌ رَوَاهُ الْحَبَالُ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ (٩) .

قُلْتُ : هُوَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ثُرْثَالِ بْنِ مَشْرَقَةَ بْنِ غِيَاثِ بْنِ مَنِحِ بْنِ صَخْرِ الْبَغْدَادِيِّ ، فَثُرْثَالٌ لَيْسَ حَيْدٌ وَالِدُهُ بَلْ هُوَ حَيْدٌ حَيْدٌ أَبِيهِ كَمَا تَرَاهُ . وَ الَّذِي رَوَى جِزَاءَهُ الْمَذْكُورَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْحَبَالِ الْمِصْرِيُّ ، وَ قَدْ تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ وَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ الْقُضَاعِيُّ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ : ذَكَرَ لَنَا ابْنُ ثُرْثَالٍ أَنَّ مَوْلَدَهُ

ص: ٨٢

١- (١) فِي الْقَامُوسِ « [١] تَغَافَلُ » وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى « تَعَاوَلُ » كَالْأَصْلِ .

٢- (٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ، مِنْ مَعْلَقَتِهِ وَ رِوَايَتِهِ : عَلَى فِطْنٍ بِالشِّيمِ أَيْمَنُ صُوبَهُ وَ أَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلُ فَلَا شَاهِدَ فِيهِ .

٣- (٣) اللسان و نسبه لخداش .

٤- (٤) اللسان . [٢]

٥- (٥) اللسان و المقاييس ٣٧١/١ و الصحاح . [٣]

٦- (٦) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ٥٨ بِرِوَايَةِ : «التعانيق فالثقل» فلا شاهد فيه ، و المثبت كروايه معجم البلدان « [٤] ثجل » .

٧- (٧) فِي الْأَسَاسِ : طَعَنُوا بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .

٨- (٨) الأساس و اللسان. [٥]

٩- (٩) التبصير ٢١٩/١.

لَسْتُ بَقِيْنَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٣١٧، قَالَ لِي الصُّوْرِيُّ: كَانَ ثِقَةً وَجَمِيعٌ مَا حَدَّثَ بِهِ بِمِصْرَ جِزْءٍ وَاحِدٍ فِيهِ أَرْبَعَةٌ مَجَالِسٍ عَنِ الْمُحَامِلِيِّ وَابْنِ مَخْلَدٍ وَابْنِ بَطْحَاءَ وَشَيْخِ آخَرَ. وَكَانَتْ وَفَاتَهُ بِمِصْرَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، شَكَّ الصُّوْرِيُّ فِي ذَلِكَ. وَذَكَرَ الْحِبَالُ أَنَّ ابْنَ ثُرَّالِ مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ.

ثُرطل

الثُّرَطْلَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَالصَّاعَانِيُّ. وَقَالَ غَيْرُهُمَا: هُوَ الْإِسْبِزْخَاءُ وَيُقَالُ مَرًّا مَثْرَطِلًا أَيْ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ.

ثرعل

الثُّرَعْلَةُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١): زَعَمُوا: هُوَ الرِّيشُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى عُنُقِ الدِّيَكِ الَّذِي يُسَمَّى الثُّرَائِلَ.

ثرغل

الثُّرْغُلُ كَقُفْنِدِ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ.

وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ، عَنْ بَعْضٍ: أَنْتَى الثُّعَالِبِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢): الثُّرْغُولُ: كَزُبُورٍ نَبْتُ زَعَمُوا.

ثرمل

ثُرْمَلٌ ثُرْمَلَةٌ سَيْلِحٌ كَذُرْمَلٍ، وَثُرْمَلٌ أَكْوَلُ اللَّحْمِ، وَثُرْمَلٌ اللَّحْمُ لَمْ يُنْضَجْهُ أَوْ ثُرْمَلٌ لَمْ يُنْضَجْ طَعَامُهُ تَعْجِيلًا لِلِقَرَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَوْ ثُرْمَلٌ لَمْ يُنْفَضْ مَلْتَيْهِ مِنَ الرَّمَادِ لِذَلِكَ وَيَعْتَذِرُ إِلَى الضَّيْفِ فَيَقُولُ: قَدْ ثُرْمَلْنَا لِمَكَ عَنِ ابْنِ السُّكَيْتِ. وَثُرْمَلٌ (٣) الطَّعَامُ لَمْ يُحْسِنْ أَكْلَهُ فَانْتَثَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ وَفَمِهِ وَلَطَخَ يَدَيْهِ.

وَثُرْمَلٌ عَمَلَةٌ لَمْ يَتَنَوَّقَ فِيهِ وَ لَمْ يُطَيَّبْهُ لِمَكَانِ الْعَجَلِ.

وَثُرْمَلٌ: كَقُفْنِدِ دَابَّةً عَنِ تَعَلُّبٍ وَ لَمْ يُحَلِّهَا.

وَأُمُّ ثُرْمَلٍ الضَّبُّعُ وَالثُّرْمَلَةُ: كَقُفْنِدِهِ الثُّقْرَةُ فِي ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ. وَالثُّرْمَلَةُ: الْبَقِيَّةُ فِي الْإِنَاءِ مِنَ التَّمْرِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: بَقِيَتْ فِي الْإِنَاءِ ثُرْمَلُهُ. وَالثُّرْمَلَةُ:

الثُّعَلْبُ أَوْ أَثْنَاهُ. وَثُرْمَلُهُ: بِلَا لَامٍ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ:

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا ثُرْمَلُهُ وَقَالَ يَا قَوْمِ، رَأَيْتُمْ مُنْكَرَهُ (٤)

ثعل

التُّعْلُ كَقُفْلٍ وَجَبَلٍ وَبُهْلُولٍ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، السُّنُّ الرَّائِدَةُ خَلْفَ الْأَسْنَانِ أَوْ دُخُولُ سِنَّ تَحْتَ أُخْرَى فِي اخْتِلَافٍ مِنَ الْمَنْبِتِ وَتُعْلَتُ سِنَّهُ كَفَرِحَ وَهُوَ أَتْعَلُ بَيْنَ التُّعْلِ وَلِثُهُ ثُعْلَاءٌ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ثُعْلَاءٌ تَرَكَبَتْ أَسْنَانَهَا وَقَوْمٌ تُعْلٌ بِالضَّمِّ . وَمِنْهُ أَتْعَلُ الضَّيْفَانُ إِذَا كَثُرُوا وَازْدَحَمُوا وَأَتْعِلَ الْأَجْرُ عَظَمَ لَوْحِظَ فِيهِ مَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا أَتْعِلَ الْقَوْمُ عَلَيْنَا إِذَا خَالَفُوا عَنِ اللَّيْثِ . وَأَتْعَلَ الْأَمْرُ إِذَا عَظُمَ فَلَا يُدْرَى كَيْفَ يَتَوَجَّهَ لَهُ رُوعِي فِيهِ مَعْنَى الْاِخْتِلَافِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَتْعَلَ الْوَرْدُ إِذَا كَثُرَ وَازْدَحَمَ ، وَكَذَلِكَ أَتْعَلَ النَّاسُ وَالْحَوْضُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَكَتَبْتَهُ تَعُولٌ كَصَبُورٍ كَثِيرُهُ الْحَشْوِ وَالْتَّبَاعِ رُوعِي فِيهِ مَعْنَى الْكَثْرَةِ وَالْازْدِحَامِ .

وَالْتَّعِيلُ بِالْفَتْحِ وَبِالضَّمِّ وَبِالتَّحْرِيكِ زِيَادَةٌ فِي أَطْبَاءِ النَّاقَةِ وَالبَقْرَةِ وَالشَّاهِ وَهِيَ تَعُولٌ كَصَيِّبُورٍ يُقَالُ: مَا أُبِينَ تُعْلَ هَذِهِ الشَّاهِ أَوْ هِيَ الَّتِي فَوْقَ خَلْفِهَا خَلْفٌ صَغِيرٌ أَوْ لَهَا حَلْمَةٌ زَائِدَةٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

يَذْمُونَ دَنِيَاهُمْ وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا

أَفَاوِيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تُعْلُ (٥)

وَإِنَّمَا ذَكَرَ التُّعْلَ لِلْمُبَالِغَةِ فِي الْأَرْتِضَاعِ . وَالتُّعْلُ لَا يَدِرُّ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ بْنُ أَبِي سُلْمَى :

وَ أَتْبَعُهُمْ فَيَلْقَأُ كَالسَّرَابِ جَأَوَاءَ تُتْبِعُ شُخْبًا تَعُولًا (٦)

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْأَتْعَلُ السَّيِّدُ الصَّخْمُ إِذَا كَانَ لَهُ فُضُولٌ مَعْرُوفٍ . وَتُعَالَهُ كَتُمَامِهِ وَغُرَابٍ (٧) أَتْنَى التُّعَالِبِ . وَفِي الْعُبَابِ : تُعَالَهُ : اسْمٌ مَعْرُوفٌ لِلتُّعْلَبِ .

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : تَقُولُ تُعَالَهُ يَا ابْنَ (٨) أَرْوَعَ مِنْ تُعَالَهُ .

وَ أَرْضٌ مَتْعَلَةٌ كَمَزْحَلَةٍ كَثِيرَتُهَا وَتُعَالَهُ الْكَلْبُ الْيَابِسُ مِنْهُ مَعْرِفَةٌ أَوْ تُعَالَهُ عِنَبُ التُّعْلَبِ وَهَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَبُنُو

ص: ٨٣

١- (١) الجمهره ٣/٣١٧. [١]

٢- (٢) الجمهره ٣/٣١٨.

٣- (٣) بالأصل: «بزم» و السياق يقتضى ما أثبت عطفاً على ما قبله.

٤- (٤) الصحاح و [٢] اللسان و [٣] التكملة.

٥- (٥) اللسان و [٤] الصحاح و [٥] التكملة و التهذيب و الأساس.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٥٤٠ بروايه: فأتبعهم.

٧- (٧) فى القاموس: «و [٦] كغراب».

٨- (٨) لفظه «ابن» ليست فى الأساس.

ثُعَلٍ كَصُرْدِ ابْنِ عَمْرِوٍ وَ الْغُوْثِ حَيْثُ مِنْ طِيٍّ ءِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ

مُثَلِّجٍ كَفَيْهِ فِي قَتْرِهِ (١)

و قَالَ أَيْضًا:

فَأَبْلَغُ مَعَدًّا وَ الْعِبَادَ وَ طَيْئًا

وَ كِنْدَةَ إِنِّي شَاكِرٌ لِبَنِي ثُعَلٍ (٢)

وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ إِنْ دَعَوْتَ عَلَى أَبْنَاءِ رَجُلٍ اسْمُهُ عُمَرُ أَوْ زُفَرٌ فَقُلْ : أَتِيحُ لَكُمْ يَا بَنِي فُعَلٍ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ .

وَ ثُعَالٌ : كَغُرَابٍ شِعْبٌ مِنْ جَبَلٍ ، بَيْنَ الرُّوحَاءِ وَ الرُّوَيْثَةِ وَ يُقَالُ لَهُ : ثُعَالَةٌ أَيْضًا قَالَهُ نَصْرٌ .

وَ الثُّعْلُ : كَقُفْلِ عِ بِنَجْدٍ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣) . وَ قَالَ غَيْرُهُ :

قَرَبِ السَّجَا . وَ قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ : هُوَ مِنْ مِيَاهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الثُّعْلُ دُوَيْبَةٌ صَغِيرَةٌ تَظْهَرُ فِي السَّقَاءِ إِذَا خَبَتْ رِيحُهُ وَ اللَّيْمُ وَ يُقَالُ وَرَدٌ مُثْعَلٌ كَمُحْسِنٍ أَيْ مُزْدَحَمٍ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : الثُّعْلُ كَسُرُورِ الْعَضْبَانِ وَ أَنْشَدَ :

وَ لَيْسَ بِثُعْلُولٍ إِذَا سَيْلَ فَاجْتَدَى وَ لَا بَرِمًا يَوْمًا إِذَا الضَّيْفُ أَوْهَمَا (٤)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الثُّعْلُولُ : الشَّاهُ يُمَكِّنُ أَنْ تُحَلَبَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ لِلزِّيَادَةِ فِي الطُّبَى .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

يُقَالُ لِلرَّجُلِ فِي السَّبِّ (٥) : هَذَا الثُّعْلُ وَ الْكُعْلُ أَيْ لَيْمٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ ثُعَلٌ : كَصُرْدٍ مِنْ أَسْمَاءِ الثُّعَلِبِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ طَعْنُهُ تَعُولٌ مُتَشَبِّهُ الدِّمِّ . وَ جَيْشٌ تَعُولٌ كَثِيرٌ . وَ الْمُثْعَلُ الْمُتَشَبِّهُ . وَ جَاءَ الْقَوْمُ مُثْعَلِينَ أَيْ اتَّصَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

ثُعَلٌ

الثُّعْلُ بِالضَّمِّ وَ الثَّافِلُ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٦) مَا اسْتَقَرَّ تَحْتَ الشَّيْءِ مِنْ كُدْرَةٍ وَ نَحْوِهَا ، يُقَالُ : ثُعَلَ الْمَاءُ وَ الْمَرْقُ وَ الدَّوَاءُ وَ غَيْرُهُمَا (٧) أَيْ عَلَا - صَمُوهُ وَ رَسَبَ ثُعْلُهُ أَيْ خَثَارَتِهِ . وَ الثُّعْلُ كَكَتِفٍ مَنْ يَأْكُلُهُ يُقَالُ : لَيْسَ الثُّعْلُ كَالْمَحِضِ أَيْ لَيْسَ مِنْ يَأْكُلُ الثُّعْلَ كَشَارِبِ الْمَحِضِ وَ هُوَ مَجَازٌ وَ مِنَ الْمَجَازِ : هُمْ مُثَافِلُونَ أَيْ يَأْكُلُونَ الثُّعْلَ أَيْ يَتَّبِعُونَ بِهِ .

والتُّفْلُ . هو الحَبُّ . و أهل البدو يسمون ما سوى اللبن من تمرٍ و حَبِّ ثُفْلًا أى ما لهم لبنٌ و تلك أشدُّ الحالِ عندهم . و

١٦- فى حديثِ غزوهِ الحديبيّه : «مَن كان معه ثُفْلٌ فليصِّطع» . أرادَ بالثُّفْلِ الدَّقِيقَ و ما لا يُشْرَبُ كالحبِزِ و نحوه ثُفْلٌ ، و الاضطناعُ اتِّخَاذُ الصَّنِيعِ ، و الثَّافِلُ الرَّجِيعُ ربّما كُنِيَ به عنه .

و الثُّفَالُ : ككِتابِ الإبريقِ عن ابنِ الأعرابيِّ و به فسَّرَ

١٧- حديثُ ابنِ عمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما: أَنه أَكَلَ الدُّجْرَ ثم غَسَلَ يَدَهُ بالثُّفَالِ . الدُّجْرُ اللُّوبِيَاءُ . و الثُّفَالُ : مَا وَقَّيَتْ به الرَّحَى مِنَ الأَرْضِ و هو جِلْدٌ يُبْسَطُ فُتُوَضَّعُ فَوْقَهُ الرَّحَى كالثُّفَلِ بالضمِ و قد ثَفَلَهَا يَثْفَلُهَا ثُفْلًا و منه

١- حديثُ عَلى رَضِيَ اللهُ عنه: «تَدْفُهُمُ الفِتْنُ دَقَّ الرَّحَى بِثَفَالِهَا» . و قالَ عَمْرُو بنُ كُثُومٍ:

تكون ثفالها شرقى نجدٍ

و لهُوتُها قُصَاعُهُ أَجمَعونا (٨)

و قولُ زُهَيرِ بنِ أبى سُلَيمٍ:

فَتَعْرُكُكُمْ عَزَكَ الرَّحَى بِثَفَالِهَا و تَلْفَحُ كِشَافًا ثم تَنْتَجُ فُتُومِ (٩)

أى على ثفالها أو مع ثفالها أى حال كوزنها طاحنه لأنهم لا يثفلونها إلا إذا طحنت . و قالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : و هو فى محلِّ الحالِ كأنَّه قيلَ :عَزَكَ الرَّحَى مَطْحونًا بها .

ص: ٨٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٢ و اللسان و الأساس .

٢- (٢) ديوانه ص ١٥٤ .

٣- (٣) الجمهره ٤٥/٢ و [١] ضبطت بالقلم بضم التاء، و فى معجم البلدان عن ابن دريد بضمين، و فى التكملة عن ابن دريد بالضم فالفتح ضبط قلم .

٤- (٤) اللسان و التهذيب و المقاييس ٣٧٦/١ .

٥- (٥) فى التكملة: يقال للصبى إذا سَبَّ .

٦- (٦) الجمهره ٤٧/٢ .

٧- (٧) بالأصل «و غيرهما» و التصويب عن الأساس .

٨- (٨) من معلقته بروايه: «يكون ثفالها... أجمعينا» و المقاييس ٣٨٠/١ . [٢]

٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٨٢ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٣٨٠/١ و صدره فى الصحاح .

قال شيخنا: هذا البيت قد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضى، ثم تعرّض لهذا البحث والنظر في كون الباء بمعنى على أو مع من مباحث النحو لا من مباحث اللغة فذكر المصنّف إياه ولا سيما بالإشارة التي أكثر الناس لا يكاد يهتدى إليها، وليس بيت زهير معروفاً للناس في هذه الأزمان ولا ديوانه موجوداً عند كل إنسان، فلذلك قالوا: إن تعرّضه لهذا البحث من الفضول كما تبّهوا عليه.

و الثفال كغراب و كتاب الحجر الأشفل من الرّحى ربّما سُمى بذلك .

و كسحاب و جبيل :البطيء من الإبل و غيرها يقال :

جمل ثفل و ثفال و يقال :بث ركب ثفال قائد جزور.

١٧- في حديث حديث حذيفة رضي الله عنه: «أنه ذكر فتنة فقال: تكون فيها مثل الجمل الثفال، الذي لا يتبعث إلا كرهاً».

و قال الليث : ثقله يثقله ثقلًا نثره كله بمره واحده .

و قال الزجاج : أنقل الشراب صار فيه ثقل . و من المجاز: ثقله عرق سوء و هو ممتقل بعروق السوء إذا قصر به عن المكارم عن ابن عبّاد، قال : و ثقلته بمعنى ثاقته قال : و ثقلت عن اللبن بالطعام تفتيلاً أي أكلت الطعام مع اللبن * و ممّا يستدرّك عليه:

في الغرارة ثقله من تمرٍ بالتحريك نقله أبو تراب عن بعض بني سليم.

و تبرّدعت فلاناً و تفتلته علوته أي جعلته تحتي كالبردعه و الثفال و هو مجاز.

و أبو ثفال المرثي ككتاب شاعر تابعي اسمه ثمامه بن وائل روى عن أبي هريرة و أبي بكر بن حويطب و عنه عبّاد الرّحمن بن حرمله الأسلمي و سليمان بن بلال و الدراوردي .

ثقل

الثقل كعنب ضبّد الخفة قال الراغب: و هما متقابلان فكل ما يترجح على ما يوزن به أو يصدر به يقال هو ثقل و أضيله في الأجسام . ثم يقال في المعاني نحواً: أثقله الغرم و الوزر، قال الله تعالى: أم تسيئ لهم أجراً فهم من مغرم مثقلون (١). ثقل الشيء ككرم ثقلًا كصية غر صه غراو ثقاله ككرامه فهو ثقل و ثقال كسحاب و غراب ج ثقال بالكسر و ثقل بالضم، و شاهد الثقال قوله تعالى: انفرّوا خفافاً و ثقلاً (٢).

و الثقل محرّكه متاع المسافر و حشمه و الجمع أثقال، و كل شيء خطير نفيس مصون له قدر و وزن ثقل عند العرب و منه قيل لبيض النعام ثقل لأن آخذه يفرح به و هو قوت، و كذلك

١٤- الحديث: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي.» جعلهما ثقلين إغظاما لقدرهما و تفخيماً لهما. و قال ثعلب: سمّاهما ثقلين لأن الأخذ بهما و العمل بهما ثقل.

و الثَّقَلَانِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ لِأَنَّهُمَا فَضَّلَا بِالْتَّمِيْزِ الَّذِي فِيهِمَا عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانِ . وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٣) الْأَثْقَالُ كُنُوزُ الْأَرْضِ وَقِيلَ: مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ أَجْسَادِ مَوْتَاهَا عِنْدَ الْحَشْرِ وَالْبَعْثِ . وَ يَكُونُ الثَّقَلُ فِي الْمَعْنَى وَ مِنْهُ الْأَثْقَالُ بِمَعْنَى: الدُّنُوبُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ لِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَ أَنْتَقِلَا مَعَ أَثْقَالِهِمْ (٤) أَيْ آثَامَهُمْ الَّتِي هِيَ تُثْقِلُهُمْ وَ تُثَبِّطُهُمْ عَنِ الثَّوَابِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (٥).

وَ الْأَثْقَالُ: الْأَحْمَالُ الثَّقِيلَةُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ (٦). وَاحِدَةُ الْكُلِّ ثِقْلٌ بِالْكَسْرِ كَحِمْلٍ وَ أَحْمَالٍ وَ ثَقْلَةٌ تَثْقِيلًا جَعَلَهُ ثَقِيلًا وَ أَنْتَقَلَهُ حَمَلَةً ثَقِيلًا فَهُوَ مُثَقَّلٌ حَمَلَ فَوْقَ طَاقَتِهِ.

وَ أَنْتَقَلْتُ الْمَرْأَةَ وَ ثَقَلْتُ كَكَرَمٍ فِيهِ مُثْقَلٌ اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا أَنْتَقَلْتُ دَعَا اللَّهَ (٧) أَيْ ثَقُلَ حَمْلُهَا فِي بَطْنِهَا. وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: أَنْتَقَلْتُ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ ثِقَلٍ ، كَمَا يَقَالُ أَتَمَرْنَا أَيْ صَرْنَا ذَوَى تَمَرٍ.

وَ الْمُثَقَّلَةُ كَمُعْظَمِهِ رُحَامَةٌ يُثَقَّلُ بِهَا الْبَسَاطُ وَ كَانَ الْقِيَاسُ أَنَّهُ يَكُونُ كَمُحَدِّثِهِ ، وَ مُثْقَالُ الشَّيْءِ مِيزَانُهُ مِنْ مِثْلِهِ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مُثْقَلًا ذَرَّهُ (٨) أَيْ زَنَّهُ ذَرَّهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ٨٥

١- (١) الطور الآية ٤٠. [١]

٢- (٢) سورة التوبة الآية ٤١. [٢]

٣- (٣) الزلزله الآية ٢. [٣]

٤- (٤) العنكبوت ١٣. [٤]

٥- (٥) النحل الآية ٢٥. [٥]

٦- (٦) النحل الآية ٧. [٦]

٧- (٧) الأعراف الآية ١٨٩. [٧]

٨- (٨) سورة الزلزله الآية ٧.

و كلا يوافيه الجزاء بمثقال

أى بوزن.

و قال الرَّاعِبُ : المِثْقَالُ ما يُوزَنُ به و هو الثَّقَلُ و ذلك اسمٌ لكلِّ سِنَجٍ ، و منه قوله تعالى: **وَ إِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَ كَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ (١)**. و المِثْقَالُ واحدٌ مِثْقَالِ الذَّهَبِ قَالَ الكَرْمَانِيُّ فى شرح البَخَارِيِّ: هو عبارةٌ عن اثْنَيْنِ و سَبْعِينَ شُعْبِيرَةً ، و فى الاختيارِ: المِثْقَالُ عُشْرُونَ قِيرَاطًا كذا فى الهداياه . و ذَكَرَ فى «م ك ك» على التَّفْصِيلِ .

و امرأةٌ ثَقَالٌ كسحابٍ مِكَفَالٌ أى عَظِيمُهُ الكَفَلِ ، أو رِزَانٌ و هذا يَرْجِعُ إلى المَعَانِي . و بَعِيرٌ ثَقَالٌ بَطِيءٌ و تَقَدَّمَ مِثْلَهُ بَعِيرٌ ثَقَالٌ بالفاءِ بهذا المَعْنَى .

و ثَقَلَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ يَثْقُلُهُ ثَقْلًا بالفتحِ رَاثٌ ثَقْلُهُ و ذلك إذا رَفَعَهُ لِلنَّظَرِ ما ثَقُلَهُ من خِفَّتِهِ .

و تَثاقَلَ عنه أى ثَقُلَ و تَباطَأَ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٢): تَثاقَلَ القَوْمُ إذا لم يَنْهَضُوا لِلنَّجْدِ و قد اسْتِنهَضُوا لها و يقالُ ارْتَحَلُوا بِثِقَلَتِهِمْ محرَّكَةً و بالكسرِ و بالفتحِ و كَعَبَتِهِ و فَرِحَهُ لغاتٌ خَمْسَةٌ أى بَأْتَمَالِهِمْ و أَمِيعَتِهِمْ كُلِّها و الثَّقَلَةُ بالفتحِ و يُحرَّكُ ما يوجِدُ فى الجَوْفِ من ثِقَلِ الطَّعامِ يقالُ: وَجَدْتُ ثَقْلَهُ فى بَدَنِى و هو مجازٌ . و الثَّقَلَةُ :

بالفتحِ نَعْسُهُ تَغْلِبُكَ كما فى المُحْكَمِ .

و ثَقَلَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ فهو ثَقِيلٌ و ثاقِلٌ اسْتَدَّ مَرَضُهُ و هو مجازٌ. قال الحافظُ فى فتحِ البارى: لَمَّا ثَقُلَ أى فى المَرَضِ هو بضمِ القافِ قاله الجوهريُّ . و فى القاموسِ لشيخنا: كَفَرِحَ فَعَلَّ فى النُّسخِ سَقَطًا انْتَهَى .

قال شيخنا: و لا يبعدُ أن يكونَ وَهْمًا أو عَفْلَةً . و قد أَثَقَلَهُ المَرَضُ و النُّومُ و اللُّؤْمُ (٣) فهو مُسْتَثَقَلٌ فى الكُلِّ .

و ثَقَالُ النَّاسِ بالكسرِ و ثَقْلًاؤُهُمْ مَنْ تُكرَهُ صُحْبَتُهُ و يَسْتَثَقِلُهُ النَّاسُ واحدهما ثَقِيلٌ . يقالُ: أَنْتَ ثَقِيلٌ على جِلسائِكَ ، و ما أَنْتَ إِلا ثَقِيلُ الظِّلِّ بارِدُ النَّسِيمِ . و يقالُ :

مجالسُهُ الثَّقِيلِ . تَضَنى الروح . و من أَبَدَعَ ما أَنشَدنا فيه بعضُ الشيوخِ :

و ثَقِيلٌ قال: صِفْنِي قلت: ايش فيك أَصِفْ

كل ما فيك ثَقِيلٌ حل عني و انصرف

و قال الرَّاعِبُ : الثَّقِيلُ فى الإنسانِ يُسْتَعْمَلُ تارةً فى الدَّمِ و هو أَكْثَرُ فى التَّعَارُفِ ، و تارةً فى المَدْحِ نَحْوَ قولِ الشاعرِ:

تَخِفُّ الأَرْضَ أَمَا زِلْتَ عنها و تَبَقَى ما بَقِيَتْ بها ثَقِيلًا

حَلَّتْ بِمُسْتَقَرِّ الْعِزِّ مِنْهَا فَتَمَنُّعٌ جَانِبَيْهَا أَنْ يَمِيلَا (٤)

وَقَدْ أُلْفَ فِي أَخْبَارِ الثَّقَلَيْنِ كِتَابٌ .

وَتَقَلَّ الْعَرْفُجُ وَالثَّمَامُ كَكَرَّمِ تَرَوَّتْ عِيدَانُهُ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: نُفِلَ سَمِعُهُ إِذَا ذَهَبَ بَعْضُهُ وَيُقَالُ فِي أُذُنِهِ ثَقُلَ إِذَا لَمْ يَجِدْ سَمِعَهُ . كَمَا يُقَالُ: فِي أُذُنِهِ خَفَةٌ إِذَا جَادَ سَمِعَهُ كَأَنَّهُ يَثْقُلُ عَنْ قَبُولِ مَا يُلْقَى إِلَيْهِ .

وَالثَّقَلُ بِالْكَسْرِ ع وَبِهِ رُويَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَأَقْفَرُ مِنَ سَلْمَى التَّعَانِيقِ فَالثَّقَلُ

وَيُرْوَى: وَالثَّجَلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَلْقَى عَلَيْهِ مَثَاقِيلَهُ أَي مَوْنَتَهُ حَكَاهُ أَبُو نَصِيرٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: دِينَارٌ ثَاقِلٌ أَي كَامِلٌ لَا يَنْقُصُ ، وَدَنَانِيرٌ ثَوَاقِلُ كَوَامِلٌ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَي رَوَاجِحٌ وَثَاقِلٌ دُونَ مَجَازِ أَصْبَحَ ثَاقِلًا أَي أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ حَكَاهُ أَبُو نَصِيرٍ . قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

رَأَيْتَ الثَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارِهِ رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا (٥)

أَي أَدْنَفَهُ الْمَرَضُ ، وَيُرْوَى نَاقِلًا بِالتَّوْنِ أَي نَاقِلًا إِلَى الْآخِرَةِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: أَعْطَهُ ثِقْلَهُ بِالْكَسْرِ أَي وَزَنَهُ . وَاثْقَلَ (٦) إِلَى الدُّنْيَا أَخْلَدُ إِلَيْهَا .

ص: ٨٦

١- (١) الأنبياء الآية ٤٧. [١]

٢- (٢) الجمهره ٤٨/٢. [٢]

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «اللَّوْمُ» .

٤- (٤) المفردات و [٣] فيها: أن تميلًا .

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١١٩ و اللسان و التكملة و الأساس و التهذيب .

٦- (٦) ضبطت عن الأساس، و بالأصل «و أثاقل» .

والمُتَّحَمَلُ: المُتَّحَمَلُ عَلَى الشَّيْءِ بِثِقَلِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ وَطِئَهُ وَطَأَهُ الْمُتَّاقِلِ، وَ هَذِهِ كَفَّهُ أَثْقَلُ مِنَ الْأُخْرَى أَيْ أَرْجَحَ.

و يقول العالم لغلالمه: هَاتِ ثِقْلِي يُرِيدُ كُتْبَهُ وَ أَقْلَامَهُ، وَ لِكُلِّ صَاحِبِ صِنَاعَةٍ ثَقْلٌ وَ هُوَ مَجَازٌ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ ثَقَلَ الْقَوْلُ إِذَا لَمْ يَطُبَّ سَمَاعُهُ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَوْلًا ثَقِيلًا (١) أَيْ لَهُ وَزْنٌ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: انْفِرُوا خِفَافًا وَ ثِقَالًا، قِيلَ: مُوسِرِينَ وَ مُعَسِرِينَ، وَ قِيلَ: خَفَّتْ عَلَيْكُمْ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقَلَتْ وَ قَالَ فَتَادُهُ: نُشَاطًا وَ غَيْرَ نُشَاطٍ (٢)، وَ قِيلَ: شُبَّانًا وَ شُيُوخًا، وَ كُلُّ ذَلِكَ يَدْخُلُ فِي عُمُومِهَا، فَإِنَّ الْقَصْدَ بِالْآيَةِ الْحَثُّ عَلَى النَّفْرِ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَسَهَّلَ أَوْ تَصَعَّبَ .

وَ الثَّقُلُ: مَحْرَكَةٌ يَبْيُضُ النَّعَامَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَالَ ثَعْلَبُ بْنُ صُعَيْرٍ:

فَتَذَكَّرَ ثَقَلًا رَيْدًا بَعْدَمَا

أَلَقَتْ ذُكَاؤُ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ (٣)

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ثَقُلْتُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (٤). قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ ثَقُلْتُ عِلْمًا وَ مَوْقِعًا، وَ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: ثَقُلْتُ أَيْ خَفِيفْتُ، وَ إِذَا خَفِيَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ ثَقُلَ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ:

الثَّقِيلُ وَ الخَفِيفُ يُسْتَعْمَلَانِ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا عَلَى سَبِيلِ الْمُضَايَفَةِ وَ هُوَ أَنْ لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ ثَقِيلٌ أَوْ خَفِيفٌ إِلَّا بِإِعْتِبَارِهِ بِغَيْرِهِ، وَ لِهَذَا يَصِحُّ لِلشَّيْءِ الْوَاحِدِ أَنْ يُقَالَ خَفِيفٌ إِذَا اِعْتَبِرَتْهُ بِمَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْهُ، وَ ثَقِيلٌ إِذَا اِعْتَبِرَتْهُ بِمَا هُوَ أَحْفَفُ مِنْهُ، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٥).. وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٦)، وَ الثَّانِي أَنْ يُسَيِّعَمَلَ الثَّقِيلُ فِي الْأَجْسَامِ (٧) الْمَائِلَةِ إِلَى الصُّعُودِ كَالنَّارِ وَ الدُّخَانِ وَ مِنْ هَذَا الثَّقَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا ثَقُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ (٨).

ثكل

الثُّكْلُ بِالضَّمِّ الْمَوْتُ وَ الْهَلَاكُ وَ فِقْدَانُ الْحَيِّبِ أَوْ الْوَلَدِ وَ عَلَى الْأَخِيرِ اِفْتِصَارَ الْأَكْثَرُونَ، وَ يُحْرَكُ وَ فِي الْمَثَلِ: الْعُقُوقُ ثُكْلٌ مِنْ لَمْ يَثُكُلْ . وَ قَدْ ثُكِلَهُ كَفَرِحَ ثُكْلًا فَهُوَ ثَاكِلٌ وَ ثُكْلَانٌ فَقَدَهُ وَ ثُكَلْتَهُ وَ هِيَ ثَاكِلٌ وَ ثُكْلَانَةٌ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ .

وَ ثُكُولٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَ ثُكَلِيَ كَسِيَ كَرَى . وَ أَثُكَلْتُ الْمَرْأَةَ لَزِمَهَا الثُّكُلُ أَوْ صَارَتْ ذَاتَ ثُكُلٍ، وَ جَمْعُ ثَاكِلٍ ثَوَاكِلٌ . يُقَالُ: ثُكَلْتِكَ الثَّوَاكِلُ، وَ جَمْعُ ثُكَلِيَ ثُكَالِي، فَهِيَ مُثُكَلٌ مِنْ نَسْوِهِ مَثَاكِيلَ، يُقَالُ: نَسَاءُ الْغَزَاهِ مَثَاكِيلُ . وَ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

شَدَّ النَّهَارَ ذِرَاعًا عَيْطَلُ نَصْفَ قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ (٩)

وَ أَثُكَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ لَدَّهَا.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: قَصِيدَةُ مُثُكَلَةٍ كَمُحْسِنَةٍ وَ هِيَ الَّتِي ذُكِرَ فِيهَا الثُّكُلُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ وَ الزَّمَخْشَرِيِّ . وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

و رُمُّهُ لِلوَالِدَاتِ مَثَلَهُ (١٠)

كَمَرَحَلِهِ كَمَا

١٦- فى الحديث : «الولدُ مَبِخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ».

و من المجاز: فَلَاهُ تَكُولٌ مَنْ سَلَكَهَا فُقِدَ وَ تُكِلَ ، و منه قَوْلُ الْجَمِيحِ:

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُولٌ تَعَوَّلَتْ

بِهَا الرُّبْدُ فَوْضَى وَ النَّعَامُ السَّوَارِحُ (١١)

و الإِتْكَالُ بِالكسْرِ وَ الأ-تُكُولُ كَأَطْرُوشٍ لَعَهُ فى العِتْكَالِ (١٢) وَ العِتْكَالُ: وَهُوَ الشُّمْرَاخُ الذى عَلَيْهِ البَسِيرُ هِنَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ قَلَدَهُمَا المَصْنَفُ ، وَ الصَّوَابُ ذَكَرَهُمَا فى فَضْلِ الهَمْزِ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ مُبْدَلَةٌ مِنَ العَيْنِ وَ قَدِ مَرَّتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

ص: ٨٧

١- (١) المزمّل الآيه ٥. [١]

٢- (٢) فى المفردات: «[٢] نَشَاطٌ وَ كَسَالٌ» و لم يعزه لقتاده.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) الأعراف الآيه ١٨٧. [٣]

٥- (٥) القارعه الآيه ٦. [٤]

٦- (٦) القارعه الآيه ٨. [٥]

٧- (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ ثَمَّ اضْطْرَابٌ فى العبارة نتج عن سقط فيها، وَ تَمَامُهَا فى المفردات: «و [٦] الثانى أن يستعمل فى الثقيل فى الأجسام المرجحة إلى أسفل كالحجر و المدر، و الخفيف يقال فى الأجسام المائله..».

٨- (٨) التوبه الآيه ٣٨. [٧]

٩- (٩) عجزه فى اللسان.

١٠- (١٠) اللسان و قبله: ترى الملوک حوله مغربله و بعده: يقتل ذا الذنب و من لا ذنب له.

١١- (١١) ديوانه ص ١٠٢ و اللسان و [٨] التكملة.

١٢- (١٢) ضبطت فى القاموس بالضم، و تصرف الشارح بالعبارة فاقتضى جرها.

قد أَبْصَرْتُ سَعْدِي بِهَا كَتَائِلِي

طَوِيلَهُ الْأَقْنَاءِ وَالْأَتَاكِلِ (١)

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَالتَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى فُقْدَانِ الشَّيْءِ وَكَأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِذَلِكَ فُقْدَانُ الْوَالِدِ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

امْرَأَةٌ مَثَالُ كَثِيرِهِ التُّكُلِ، وَنِسَاءٌ مَثَالُ. وَالتُّكُلُ بِالْفَتْحِ لَعْنَةٌ فِي التُّكُلِ بِالضَّمِّ وَالتَّحْرِيكِ عَنِ الزَّمْحَشِيِّ.

ثَلْ

الثَّلَّةُ بِالْفَتْحِ جَمَاعَةُ الْغَنَمِ أَوْ الْكَثِيرَةُ مِنْهَا أَوْ مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً قَالَ يَعْقُوبٌ: وَ لَا يَقَالُ لِلْمَعْرَى الْكَثِيرَةَ ثَلَّةً وَ لَكِنْ حَيْلُهُ جِ ثَلٌّ وَ ثَلَالٌ كِبَدَرٌ وَ سِلَالٌ قَالَ يَعْقُوبٌ: فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّأْنُ وَ الْمَعْرَى فَكَثُرَتَا قِيلَ لِهَمَا: ثَلَّةٌ. وَ الصُّوفُ وَحِدَهُ أَيْضاً ثَلَّةً. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الثَّلَّةُ الْقِطْعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ الصُّوفِ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ لِلْغَنَمِ ثَلَّةً. وَ يَقَالُ: كَسَاءٌ جَيِّدُ الثَّلَّةِ وَ حَبْلٌ ثَلَّةٌ أَيْ صُوفٍ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «فَإِذَا كَانَتْ لِلْيَتِيمِ مَاشِيَةٌ فَلِلْوَصِيِّ أَنْ يَصِيبَ مِنْ ثَلَّتِهَا وَ رَسِيلِهَا». أَيْ مِنْ صُوفِهَا وَ لَبِنِهَا. وَ فِي الْمَثَلِ: لَا تَعْدَمُ صِنَاعُ ثَلَّةً، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَاقِظِ وَ قَالَ:

قَدْ قَرْنُونِي بِأَمْرِيءٍ مَثُولٌ

رَثٌ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ الْمُبْتَلِّ (٢)

وَ الثَّلَّةُ: أَيْضاً الصُّوفُ مُجْتَمِعاً بِالشَّعْرِ وَ بِالْوَبْرِ يَقَالُ: عِنْدَ فُلَانٍ ثَلَّةٌ كَثِيرَةٌ. وَ لَا يَقَالُ لِلشَّعْرِ ثَلَّةً وَ لَا لِلْوَبْرِ ثَلَّةً. وَ أَثَلَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُثَلٌّ كَثُرَتْ عِنْدَهُ الثَّلَّةُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الصُّوفُ وَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةُ الْغَنَمِ، وَ بِالْوَجْهِينِ فَسَّرَ الزَّمْحَشِيُّ.

وَ الثَّلَّةُ: مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِ الْبَيْتِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: ثَلَّةُ الْبَيْتِ، وَ طَوْلُ الْفَرَسِ، وَ حَلْفَةُ الْقَوْمِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بَثَلَةَ الْبَيْتِ أَنْ يَحْتَفِرَ الرَّجُلُ بَيْتاً فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ بِمَلِكٍ لِأَحَدٍ فَيَكُونُ لَهُ مِنْ حَوَالِي الْبَيْتِ مَا يَكُونُ مُلْقَى لثَلَّةِ الْبَيْتِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ حَرِيماً لِلْبَيْتِ، جِ ثَلَّلَ كَصَرَدٍ وَ قَدْ ثَلَّ الْبَيْتُ يَثَلُّهَا ثَلًّا.

وَ الثَّلَّةُ: شَيْءٌ كَالْمَنَارَةِ فِي الصَّحْرَاءِ يُسْتَنْظَلُ بِهَا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ: وَ الثَّلَّةُ فِي مَوَارِدِ (٣) الْإِبِلِ ظَمٌّ أَيْ يَوْمِينَ بَيْنَ شَرْبَتَيْنِ وَ قَالَ الرَّاعِبُ: وَ لَوَاعِبَارِ الْجَمَاعَةِ قِيلَ: الثَّلَّةُ بِالضَّمِّ الْجَمَاعَةُ مَنَّا وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٤) قَالَ الزَّمْحَشِيُّ: وَ يَقَالُ فُلَانٌ لَا يَفَرِّقُ بَيْنَ الثَّلَّةِ وَ الثَّلَّةِ أَيْ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْغَنَمِ وَ بَيْنَ جَمَاعَةِ النَّاسِ.

وَ الثَّلَّةُ: الْكَثِيرُ مِنَ الدَّرَاهِمِ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ، وَ يُفْتَحُ.

و النَّثْلُ : بالكسرِ الهَلَكَةُ ج ثَلٌّ كَعِنَبٍ قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَهُ

و صُدَاهِ أَلْحَقْتُهُمْ بِالثَّلِّ (٥)

أى بِالهِلَاكَاتِ : و قَالَ الْأَصِمَعِيُّ : ثَلُّهُمْ يَثُلُهُمْ . ثَلًّا و ثَلًّا مَحْرَكَةً أَهْلَكَهُمْ و أَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ . و ثَلَّتِ الدَّابَّةُ تَثَلُّ ثَلًّا رَاثَتْ و كَذَلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و ثَلَّ التُّرَابُ الْمُجْتَمِعُ أَوِ الْكَثِيبُ ، و فِي الْعُبَابِ أَوِ الْبَيْتِ يَثُلُهُ ثَلًّا حَرَّكَهُ بِيَدِهِ أَوْ كَسَرَهُ (٦) مِنْ إِحْدَى جَوَانِبِهِ أَوْ حَفَرَهُ كَثَلْتُهُ و هَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٧).

و ثَلَّ الدَّارُ يَثُلُهَا ثَلًّا هَدَمَهُ كَذَا فِي النِّسْخِ و الصَّوَابُ هَدَمَهَا فَتَثَلَّتْ (٨) صَوَابُهُ فَتَثَلَّتْ و هُوَ أَنْ يُحْفَرَ أَصْلُ الْحَائِطِ ثُمَّ تُدْفَعُ فَتَنْقَاضُ و هُوَ أَهْوَلُ الْهَدْمِ.

و ثَلَّ التُّرَابُ فِي الْبَرِّ و غَيْرِهَا هَالَهُ و ثَلَّ الدَّرَاهِمُ يَثُلُهَا ثَلًّا صَبَّهَا و مِنْهُ النَّثْلُ .

و مِنْ الْمَجَازِ: ثَلَّ اللَّهُ تَعَالَى عَرْشَهُ أَى أَمَاتَهُ أَوْ أَدَهَبَ مُلْكَهُ أَوْ عَزَّهُ قَالَ زُهَيْرٌ:

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا

و ذُبْيَانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ (٩)

ص: ٨٨

١- (١) الصحاح و [١]اللسان: و بينهما فيه: مثل العذارى الحسر العطایل.

٢- (٢) اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٦٨/١.

٣- (٣) ضبطت في القاموس بالضم، و تصرف الشارح في العبارة فاقتضى جرهما.

٤- (٤) سورة الواقعة الآيتان ٣٩ و ٤٠. [٢]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و المقاييس ٣٣٩/١ و [٣]الصحاح و ضبطت القافية فيه بالكسر، و عجزه في التهذيب.

٦- (٦) القاموس: أَوْ كَسَرَ.

٧- (٧) الجمهرة ١٣٢/١.

٨- (٨) القاموس: «فَتَثَلَّتْ».

٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٦١ و المقاييس ٣٦٩/١. [٤]

كَأَنَّهُ هُدِمَ وَ أَهْلِكَ .و

١٧- فى حدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ رُؤى فى الْمَنَامِ وَ سُئِلَ عَن حَالِهِ فَقَالَ: كَادَ يُتْلُ عَرْشِي لَوْلَا أَنى صَادَفْتُ رَبًّا رَحِيمًا. وَ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: لِلْعَرْشِ هَهُنَا مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ وَ الْأَسِرَّةُ لِلْمُلُوكِ فَإِذَا تُلِّ عَرْشُ الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ، وَ الْمَعْنَى الْآخَرَ الْبَيْتُ يُنْصَبُ مِنَ الْعِيدَانِ وَ يُظَلُّ، وَ جَمْعُهُ عُرُوشٌ فَإِذَا كَسِرَ عَرْشُ الرَّجُلِ فَقَدْ هَلِكَ وَ ذَلَّ. وَ فى الْأَسَاسِ: تُلِّ عَرْشُهُ: ذَهَبَ قِوَامُ أَمْرِهِ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: تُلِّ عَرْشُهُ: أُسْقِطَتْ ثَلَّةٌ مِنْهُ.

وَ الثَّلَّةُ مَحْرَكَةٌ الْهَلَاكُ وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ لَبِيدِ الْمُتَقَدِّمِ .

وَ الثَّلَّةُ فى الْفَمِ أَنْ تَسْقُطَ أَسْنَانُهُ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الثَّلَّةُ قِصْرُ الْأَسْنَانِ (١) بِسُقُوطِ ثَلَّةٍ مِنْهَا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَثَلَّتْهُ إِذَا أَمَرَتْ بِإِصْلَاحِ مَا تُلِّ مِنْهُ، قَالَ: وَ الثَّلَّةُ كَهْدُهُدِ الْهَدْمِ .

وَ الثَّلِيلُ: كَأَمِيرِ صَوْتِ الْمَاءِ أَوْ صَوْتِ أَنْصَابِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الثَّلَالُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِضِ وَ يَقَالُ:

اِثْلُوا بِمَعْنَى اِثَالُوا وَ سَيَأْتِي.

وَ الْمُثَلَّلُ كَمُحَدِّثِ الْجَامِعِ لِلْمَالِ الْمُصْلِحِ لَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ الثَّلَى كَرَبِّي الْعِزَّةُ الْهَالِكَةُ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الثَّلَالَانُ بِالضَّمِّ عِنَبُ الثَّلَابِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَ أَيْضًا يَبْسُ الْكَلَّا وَ يُكْسَرُ وَ هُوَ أَعْلَى.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَلَّ الْوَعَاءَ يَتْلُهُ تَلًّا وَ اِثْلَهُ أَخَذَ مَا فِيهِ، الْأَخِيرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ اِثْلَ الشَّيْءِ أَنْصَبَ، وَ الْبَيْتُ أَنْهَدَمَ. وَ بَيْتٌ مَثْلُولٌ: مَنْهَدَمٌ .

وَ عِنْدَهُ ثَلَالٌ مِنْ تَمَرٍ بِالْكَسْرِ أَى صُبْرٍ.

وَ أَثَلَّ فَمَهُ سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَ تَثَلَّتِ الرَّكِيَّةُ تَهَدَّمَتْ .

وَ فَلَانٌ كَثِيرُ الثَّلَّةِ بِالْفَتْحِ إِذَا كَانَ أَشْعَرَ الْبَدَنِ وَ هُوَ مَجَازٌ.

الثَّمْلَةُ بالضم و الفتح و كسفينه و اقتصَرَ ابنُ عَبَّادٍ على الأولى الحَبِّ و السَّوِيقِ و التَّمْرِ يكونُ في الوِعَاءِ زَادَ ابْنُ سَيِّدَةَ: نَصِيْفُهُ فَمَا دُونَهُ أَوْ نِصْفُهُ فِصَاعِدًا جِ ثَمْلٌ كَصَرْدٍ هُوَ جَمْعُ الثَّمْلَةِ بِالضَّمِّ وَ جَمْعُ الثَّمِيلَةِ ثَمَائِلٌ وَ كَذَلِكَ ثَمْلَةٌ مِنْ حَنْطِهِ أَيْ صَبْرِهِ وَ الثَّمْلَةُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَ السَّقَاءِ وَ الصَّخْرَةِ وَ الْوَادِي كَالثَّمْلَةِ مُحَرَّكَةً وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَ الثَّمِيلَةُ كَسْفِينِهِ وَ الْجَمْعُ ثَمِيلٌ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَ مُدْعَسٍ فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَفَيْتُهُ

بِحَرْزَاءٍ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا (٢)

أَيْ يَرُدُّ حِمَارُ هَذِهِ الْمَفَازَةِ بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ لِأَنَّ مِيَاءَ الْغُدْرَانِ قَدْ نَضَبَتْ .

وَ الثَّمَالَةُ : كَثَامِهِ وَ سَفِينِهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فِي الْبَطْنِ أَيْ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَ غَيْرِهِ. وَ الثَّمِيلَةُ مَا يَكُونُ فِيهِ الطَّعَامُ وَ الشَّرَابُ فِي الْجَوْفِ وَ كُلُّ بَقِيَّةٍ ثَمِيلَةٌ وَ الْجَمْعُ ثَمَائِلٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ أَدْرَكَ الْمُتَّبَعِيُّ مِنْ ثَمِيلَتِهِ

وَ مِنْ ثَمَائِلِهَا وَ اسْتَنْشَى الْعَرَبُ (٣)

وَ الثَّمْلَةُ بِالضَّمِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّكِيَّةِ مِنَ الطِّينِ وَ أَيْضًا صَوْفُهُ يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ وَ يُدْهَنُ بِهَا السِّقَاءُ كَالثَّمْلَةِ مُحَرَّكَةً قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو (٤):

كَمَا ثَمَاتٌ بِالْهِنَاءِ الثَّمْلَةُ (٥)

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الثَّمْلَةُ: بَاقِي الْهِنَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَ هِيَ هُنَا الْخَزْفَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ الْهِنَاءِ عَلَى الْمُجَاوَزَةِ (٦) وَ رُبَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ مِنْمَلَّةً كَمِكَسِهِ وَ يُقَالُ: بِهِ ثَمْلَةٌ وَ ثَمْلٌ بِضَمِّهِمَا أَيْ شَيْءٌ مِنْ عَقْلِ وَ حَزْمٍ وَ رَأْيٍ يَرْجَعُ إِلَيْهِ. وَ الثَّمْلُ مُحَرَّكَةً السُّكْرُ وَ النَّشَاءُ، وَ قَدْ ثَمَلَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ فَهُوَ ثَمْلٌ أَحَدًا فِيهِ الشَّرَابُ فَهُوَ نَشْوَانٌ قَالَ الْأَعْشَى:

ص: ٨٩

١- (١) فِي الْمَفْرَدَاتِ: لِسُقُوطِ ثَمْتِهِ.

٢- (٢) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٣١/١ وَ اللِّسَانُ وَ [١] عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ. [٢]

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ وَ [٣] التَّكْمَلَةُ «عَمِير».

٥- (٥) الرَّجْزُ فِي اللِّسَانِ وَ [٤] التَّكْمَلَةُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الصَّحَاحُ وَ الْمَقَايِيسُ ٣٩٠/١ [٥] بِرِوَايَةِ «ثَلَاثٍ» فِي الْمَصَادِرِ، قَالَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ: وَ فِي الْأَرَاجِيزِ «ثَمَاتٌ» بِدَلِّ «ثَلَاثٍ» وَ نَسَبِ الرَّجْزِ فِي الْجُمْهُرَةِ ٥٠/٣ [٦] لَصَخْرِ الْغِي.

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنِي وَ قَدْ ثَمَلُوا :

شِيمُوا وَ كَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمَلُ ؟ (١)

وَ الثَّمَلُ : الظَّلُّ ، وَ أَيْضاً الإِقَامَةُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وَ أَيْضاً المُكْتُ كَالثَّمَلِ بِالْفَتْحِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢) : دَارُ بَنِي فُلَانٍ ثَمَلٌ وَ ثَمَلٌ أَيْ دَارٌ مَقَامٌ . وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : اخْتِيَارَ فُلَانٌ دَارَ الثَّمَلِ أَيْ دَارَ الخَفْضِ وَ المَقَامِ وَ كَذَلِكَ الثَّمُولُ كَقُعُودٍ وَ الثَّمَلُ مَحْرَكَةٌ جَمْعُ ثَمَلَةٍ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً لِخَرْفَةِ الحَيْضِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالصُّوفِ التي يُهْنَأُ بِهَا البَعِيرُ فِي القَدَارِهِ .

وَ الثَّمَالُ كَكِتَابِ الغِيَاثِ الذي يَقُومُ بِأَمْرِ قَوْمِهِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ يَمْدُحُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ :

وَ أبيضُ يُسْتَسْقَى العَمَامُ بِوَجْهِهِ ثَمَالِ اليَتَامَى عِصْمَهُ لِلأَرَامِلِ (٣)

قَدْ ثَمَلَهُمْ يَثْمَلُهُمْ وَ يَثْمَلُهُمْ مِنْ حَدَى نَصِيرٍ وَ ضَرْبٍ إِذَا قَامَ بِأَمْرِهِمْ عَنِ ابْنِ بُرْجٍ . وَ الثَّمَالُ كَغُرَابِ السَّمِّ المُنْقَعِ كَالثَّمَلِ كَمُعْظَمٍ وَ هُوَ الذي أُنْقِعَ فِي الإِنَاءِ وَ ثَمَلٌ بَقِيَ مَثْرُوكاً فِي الإِنْتِقَاعِ أَيَّاماً حَتَّى اخْتَمَرَ نَقْلَهُ الرَّمْخَشِرِيُّ وَ ابْنُ عَبَّادٍ قَالَ أُمِّيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدٍ الهَدَلِيُّ :

فَعَمَّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعاً

بِمُزْعِفٍ دَيْفَانٍ قِشْبِ ثَمَالٍ (٤)

وَ الثَّمَالُ جَمْعُ ثَمَالِهِ لِلرُّغْوَةِ قَالَ مَزْرَدٌ :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءَ الثَّمَالِ أَنْفَهُ ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا (٥)

وَ المَثْمَلُ كَمَنْزِلِ المَلْجَأِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ قَالَ يُونُسُ : مَا ثَمَلُ شَرَابُهُ بِشَيْءٍ مِنْ طَعَامٍ يَثْمَلُ وَ يَثْمَلُ أَيْ مَا أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ طَعَاماً وَ ذَلِكَ يُسَمَّى الثَّمِيلَةَ .

وَ الثَّامِلُ السَّيْفُ القَدِيمُ العَهْدِ بِالصُّقَالِ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ :

لَمَنِ الدِّيَارُ عَرَفْتُهَا بِالسَّاحِلِ .

وَ كَأَنَّهَا أَلْوَاحُ سَيْفٍ ثَامِلٍ ؟ (٦)

كَأَنَّهُ بَقِيَ فِي أَيَدِي أَصْحَابِهِ زَمَاناً .

وَ لَبِنٌ مَثْمَلٌ كَمُحْسِنٍ وَ مُحَدَّثٌ ذُو رُغْوَةٍ وَ قَدْ أَثْمَلَ وَ ثَمَلٌ كَثُرَتْ ثَمَالَتُهُ .

وَ الثَّامِلِيَّةُ مَاءٌ لِأَشْجَعِ بَيْنَ الصَّرَادِ وَ رَحْرَحَانَ ، قَالَهُ نَصْرٌ .

و المثلُ : كَمَرَحَلِهِ المَصْنَعَةُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و ثَمَلَهُمْ يَثْمَلُهُمْ ثَمَلًا أَطْعَمَهُمْ و سَقَاهُمْ و به سُمِّي ثَمَالُهُ أَبُو القَبِيلَةِ كما سَيَأْتِي .

و ثَمَلَهُمْ من حَدَى نَصَرَ و ضَرَبَ قامَ بِأَمْرِهِمْ و هذا قد تقدّم فهو تَكَرَّرٌ .

و ثَمَلٌ يَثْمَلُ أَكَلٌ هو .

و الثَّمِيلُ كَأَمِيرِ اللَّبَنِ الحَامِضِ و الثَّمِيلُ الخُبْزُ الذِي يُمَسِّكُ المَاءَ و في بعضِ النسخِ الجَشِيرُ بَدَلُ الخُبْزِ و هو غَلَطٌ ، و كزُبَيْرِ ثَمِيلُ بنُ عَبيدِ اللَّهِ الأشْعَرِيُّ تابعِي عِدَادِهِ في أَهْلِ الشَّامِ يَزُورِي عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، و عنه سَمَّاكَ بنُ حَرْبٍ ذَكَرَهُ ابنُ حَبَّانٍ في التَّفَاتِ .

و الثَّمِيلَةُ : كَسَفِينَةِ البِنَاءِ فِيهِ الفِرَاشُ (٧) و الخَفْضُ و أَيضاً اسْمٌ طَائِرٍ (٨) و أَيضاً ضَفِيرَةٌ تُبْنَى بِالحِجَارِهِ لِتُمْسِكَ المَاءَ على الحَرِثِ .

و ثَمَالُهُ كَثَمَامُهُ هذا هو الصَّوَابُ في ضَبَطِهِ، و ضَبَطَهُ ابنُ خَلْكَانٍ في تَرْجَمِهِ المَبْرَدِ بِالفَتْحِ . قالَ شَيْخُنَا: و هو غَلَطٌ ظَاهِرٌ لِقَبْلِ عَوْفِ بنِ أَشَلِّمِ بنِ أَحْجَنٍ (٩) بنُ كَعْبِ بنِ الحَارِثِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبيدِ اللَّهِ بنِ مالِكِ بنِ نَصِيرِ بنِ الأَزْدِ أَبِي بَطْنٍ و هُم رَهْطُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدِ المَبْرَدِ النَّحْوِيِّ و فِيهِ يَقُولُ مُحَمَّدُ بنُ عَبيدِ الصَّمَدِ المُعَدَلِ:

سَأَلْنَا عن ثَمَالِهِ كُلِّ حَيٍّ

فَقَالَ القَائِلُونَ و مَنْ ثَمَالَهُ ؟

فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدٍ مِنْهُمْ

فَقَالُوا زِدْنَا بِهِمْ جَهَالَه ؟

ص: ٩٠

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و اللسان. [١]

٢- (٢) الجمهره ٥٠/٢. [٢]

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) شرح أشعار الهذليين ١٩٤/١ و المقاييس ٣٩٠/١. [٤]

٥- (٥) اللسان و المقاييس ٣٩٠/١.

٦- (٦) ديوانه ص ٢١٦ و صدره: عرجت أسألها بقارعه الغضا و اللسان و [٥] التكملة و التهذيب و فيه: «سيف شامل».

٧- (٧) في اللسان الغراس.

٨- (٨) ضبطت في القاموس بالضم منونه.

٩- (٩) الذى فى جمهره ابن حزم ص ٣٧٧ [٦] أن أسلم و أحجن ابنا كعب و قد أسقط «أحجن» من عامود نسب ثماله.

و ما فى بعض كُتُب الأَنسابِ لَهَبُ بِنِ أَحجَنِ وَالإِمدُ تُماله فىه تِسامِحُ ، و لُقِّبَ به لِأَنه أَطعمَ قَوْمَهُ و سِقاَهُم لَبناً بِشِمالِتهِ فَغَلَبَ عَلِيه ذلِكَ .

و بَلَدُ ثامِلٌ و مُثَمِّلٌ كَمُحسِنٍ إِذا كانَ يَحْمِلُ (١) المُقامَ به .

و قالَ ابنُ عَبَّادٍ: المِثْمَلَةُ كِمِكنَسِهَ حَصِيْفَةٌ يُجْعَلُ فىها المِضِيلُ و هى أَيضاً خَرِيطَةٌ تَكُونُ فى مَنكَبِى و نَصُّ المُحِيطِ فى مَنكَبِ (٢) الرِّاعِى لِيَسْتَ بَصغِيرهِ و لا كَبِيرهِ .

و من المِجازِ: أَنا ثَمَلٌ إِلى مَوضِعِ كذا كَتِفِ أَي مُحِبٌّ له قالَ ابنُ عَبَّادٍ: و المِثْمَلُ : كَمُحَدِّثٍ من نَعَتِ أَصواتِ الحِمارِ فَوُقَّ التَّعْرِيدِ، قالَ : و تَمَلَّ ما فى الإِناءِ أَي تَحَسَّاهُ و ثَمَلَهُ تَثْمِلاً بَقاهُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلِيه:

الثَّمالَةُ: بِالضَمِّ البَقِيَّةُ فى أَسْفَلِ الإِناءِ .

و المِثْمَلُ : كَمَجْلِسِ قَرارٍ من الأَرْضِ فى هِبوَطٍ ، و يُقالُ :

ارْتَحَلَ بَنُو فلانٍ و تَمَلَّ فلانٌ فى دارِهِم أَي بَقى . و يُقالُ :

تَمَلَّ فلانٌ فما يَبْرُحُ .

و قالَ ابنُ عَبَّادٍ: تَمَلَّتُ الحَبَّ : أَخْرَجْتُ تُمالَتَه من أَسْفَلِهِ و كذلِكَ أَثْمَلْتَهُ . و أَثْمَلْتُ الشىءَ أَبْقَيْتَهُ . و من المِجازِ: رَنَحَهُ تَمَلُّ الكِرا .

تنتل

التَّنْتَلُ بِالكَسْرِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قالَ الأَصمَعِيُّ : هو القَصيرُ و لِيَسَ بِتِصْحيفِ تَنْبِلٍ .

و التَّنْتَلَةُ بِالْفَتْحِ البَيْضَةُ المَذْرَةُ (٣) .

و تَنْتَلُ إِذا تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظُفٍ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلِيه:

التَّنْتَلُ : بِالكَسْرِ القَدِرُ العاجِزُ من الرِجالِ . و قِيلَ : هو الصَّخْمُ الذى يَرى أَنَّ فىه خيراً و لِيَسَ فىه خَيْرٌ، نَقَلَهُ بِنُ عَبَّادٍ .

قُلْتُ : و الصَّوابُ فى التَّنْتَلِ و قد تَقَدَّمَ .

الثَّوْلُ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ الْهُذَلِيُّ :

فَمَا بَرَحَ الْأَسْبَابُ حَتَّى وَضَعَنَهُ

لدى الثَّوْلِ يَنْفَى جَثَّهَا وَبُؤُومُهَا (٤)

أَوْ الثَّوْلُ : ذَكَرَ النَّحْلُ وَ الثَّوْلُ : شَجَرُ الْحَمْضِ .

وَ الثَّوْلُ : بِالْتَحْرِيكِ اسْتِرْخَاءٌ فِي أَعْضَاءِ الشَّيْءِ خَاصَّةً أَوْ كَالجُنُونِ يُصَيِّبُهَا فَلَا تَتَّبِعُ الْغَنَمَ وَ تَسْتَدِيرُ فِي مَرْتَعِهَا يُقَالُ :

شَاءَ ثَوْلًا ، قَالَ يَمْدُحُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ الْعَبَّاسِيِّ :

تَلَقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ ثَوْلًا مُخْرِفَةً وَ ذَيْبٌ أَطْلَسَ (٥)

وَ قَدْ ثَوَّلَ كَفْرَحَ وَ انْثَوَّلَ انْثَوْلًا جَنَّ وَ تَثَوَّلَ عَلَيْهِ فَلَانٌ عَلَاهُ بِالشَّئْمِ وَ الْقَهْرِ وَ الصَّرْبِ وَ تَثَوَّلَتِ النَّحْلُ اجْتَمَعَتْ وَ التَّفَثُ .

وَ انْثَالَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ انْصَبَ . وَ انْثَالَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ إِذَا تَنَابَعَ وَ كَثُرَ فَلَمْ يَدْرِ بِأَيِّهِ يَبْدَأُ .

وَ الثَّوِيلَةُ كَسَفِيئَةٍ مُجْتَمِعِ الْعُشْبِ وَ أَيْضًا الْجَمَاعَةُ تَجِيءُ مِنْ بُيُوتٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَ صَبِيَانٍ وَ مَالٍ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي صَاعِدٍ وَ مَرَّ مِثْلُ ذَلِكَ فِي ت وَ ل .

وَ الثَّوَالَةُ مَشْدَدَةٌ الْكَثِيرُ مِنَ الْجَرَادِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ هُوَ اسْمُ الْجَبَانَةِ .

وَ الْأَثْوَالُ الْمَجْنُونُ ، وَ قِيلَ : الْأَحْمَقُ ، وَ أَيْضًا الْبَطِيُّ النَّضْرَةُ وَ الْبَطِيُّ الْخَيْرِ وَ الْعَمَلِ وَ الْبَطِيُّ الْجَزْيِ جُ ثَوْلٌ بِالضَّمِّ .

وَ ثَالَ فَلَانٌ حَمَقَ أَوْ بَدَا فِيهِ الْجُنُونُ وَ لَمْ يَسْتَثْحِكِ الْأَخِيرُ عَنِ الصَّاعَانِيِّ . وَ ثَالَ الْوِعَاءُ يَثْوُلُهُ ثَوْلًا صَبَّ مَا فِيهِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ قَالَ : وَ أَشْيَاخُ أَثَاوَلَهُ أَيْ بَطَاءَ الْخَيْرِ أَوْ الْعَمَلِ أَوْ الْجَزْيِ كَأَنَّهُ جَمَعَ أَثَوْلَ .

وَ نُعِيمُ بْنُ الثَّوَالَةِ النَّهْشَلِيُّ وَ لِي شُرْطَةُ الْبَصْرَةِ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الثَّوْلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

٢- (٢) و هي على هامش القاموس عن نسخه أخرى.

٣- (٣) التكملة:المدرکه.

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢٠٩/١ بروايه:«و يؤومها».

٥- (٥) اللسان و نسبه للكفيت، و الصحاح و [١]الأساس.

و الثُّولُ :بالضمِ لَغَةٌ فِي الثَّيْلِ لَوْعَاءِ قَضِيبِ الْجَمَلِ كَمَا فِي النَّهَائِيهِ .

وَ اِثْتَالٌ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ اِنْصَبُوا.وَ اِثْتَالُوا وَ تَتَوَلَّوْا اِجْتَمَعُوا.

وَ ثَوْلَانُ بْنُ صَحَارٍ بِالْفَتْحِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي عَكٍّ بْنِ عَدْتَانَ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ الْجَوَانِي النَّسَابَةُ .

نهل

ثَهْلَانُ : جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ كَذَا وَقَعَ فِي الْعُبَابِ .وَ الصَّوَابُ لِبَنِي نُمَيْرٍ كَمَا فِي كِتَابِ نَصْرِ وَ سَيَأْتِي قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَادْفَعْ بِكَفِّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا

ثَهْلَانَ ذَا الْهَضْبَاتِ هَلْ يَتَحَلَّلُ ؟ (١)

وَ قَالَ جَحْدَرُ اللَّصِّ :

ذَكَرْتُ هِنْدًا وَ مَا يُعْنَى تَذَكُّرُهَا

وَ الْقَوْمُ قَدْ جَاوَزَ الثَّهْلَانَ وَ الثَّبِيرَا (٢)

وَ قَالَ نَصْرٌ: ثَهْلَانُ جَبَلٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ بِنَاحِيَةِ الشُّرَيْفِ بِهِ مَاءٌ وَ نَحَلَ لَنُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَ ثَهْلَانُ رَجُلٌ . وَ قَالَ الْأَخْمَرُ: يُقَالُ هُوَ الصَّلَاحُ بْنُ ثَهْلٍ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ كَجَعْفَرٍ، وَ زَادَ غَيْرُهُ: مِثْلُ قُنْفُذٍ وَ جُنْدَبٍ وَ كَذَلِكَ بَهْلَلٌ بِالْمَوْحِدَةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَ يُرْوَى بِالْفَاءِ أَيْضًا كَمَا سَيَأْتِي الَّذِي لَا يُعْرَفُ، أَوْ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا: لَا مُوجِبَ لِمَنْعِهِ، وَ الْعِلْمِيَّةُ الْجِنْسِيَّةُ وَحُدُّهَا لَيْسَتْ مِمَّا يُمْنَعُ وَ أَوْزَانُ لُغَاتِهِ كُلُّهَا لَيْسَتْ مِنْ خَوَاصِّ الْأَفْعَالِ بَلْ وَ لَا مِنْ أَوْزَانِهَا وَ لَا عَجْمَةٍ وَ لَا دَاعِيٍ لِلْمَنْعِ فَلْيُحَرَّرْ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ غَلَطَ كَمَا وَقَعَ لَهُ فِي أَمْثَالِهِ.

قُلْتُ: الَّذِي صَيَّرَحَ بِهِ الصَّاعِقَانِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ أُنْثَمَةِ اللَّغَةِ فِي بَهْلَلٍ وَ ثَهْلَلٍ أَنَّهُمَا مَمْنُوعَانِ مِنَ الصَّرْفِ، وَ نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ الْأَخْمَرِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأُنْثَمَةِ فَلَا يُقَالُ فِي مِثْلِهِ وَ أَمْثَالِهِ إِنَّهُ غَلَطَ فَتَأَمَّلْ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) الثَّهْلُ مَحْرَكَةٌ الْإِنْبِسَاطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَ الَّذِي فِي الْجَمْهَرَةِ: الثَّهْلُ بِالْفَتْحِ وَ ثَهْلَلٌ كَجَعْفَرٍ قُرْبَ سَيْفِ كَاطِمَةَ قَالَ مُرَاحِمُ الْعَقِيلِيِّ :

نَوَاعِمٌ لَمْ يَأْكُلْنَ بَطِيخَ قَرِيهِ

وَ لَمْ يَتَجَنَّبَنَّ الْعِرَارَ بِثَهْلَلِ (٤)

نيل

الثَّيْلُ بالكسْرِ و الفتحِ و هذه عن ابنِ عَبَّادٍ، و نَقَلَهُ التَّدْمِيرِيُّ فِي شَرْحِ الفصيحِ ، و زاد ابنُ الأثيرِ: الثُّولُ بالضمِّ فهو إذا مُثِّلَتْ . و لكنَّ الجَوْهَرِيَّ و غيرهُ من الأئمَّةِ اقْتَصَرُوا على الكسْرِ و حدهِ و عاءُ قَضِيبِ البعيرِ و غيره .

و في المَثَلِ : أَخْلَفَ من ثَيْلِ الجَمَلِ لِأَنَّ الجَمَلَ و الأَسَدَ يَبُولانِ إلى وِراءِ دُونَ سائِرِ الحَيوانِ ، أو القَضِيبُ نَفْسُهُ يُسَمَّى ثَيْلاً .

و الثَّيْلُ بالكسْرِ و الثَّيْلُ ككَيْسٍ : نَباتٌ يفرشُ على سُطُوطِ الأنهارِ يذهبُ ذهاباً بعيداً و يَشْتَبِكُ حتى يصيرَ على الأَرْضِ كاللُّبْدَةِ و له عُقْدٌ كثيرةٌ (٥) و أنابِيبٌ قِصَارٌ و لا يكادُ يَنْبُتُ إلا على أذنى موضعٍ تَحْتَهُ ماءٌ و يقالُ له النَّجْمُ أَيضاً .

و الأَثِيلُ : الجَمَلُ العَظِيمُ الثَّيْلُ جِ ثَيْلٌ بالكسْرِ .

و الثَّيْلَةُ : ككَيْسِهِ (٦) ماءٌ بَقَطَنَ بَيْنَ أَثالٍ و بَطَنَ الرَّمَةِ .

فصل الجيم مع اللام

جأل

جَأَلَ كَمَنَعَ ذَهَبَ و جَاءَ عن الفراءِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ : جَأَلَ الصَّوْفَ جَمَعَهُ و كذلك الشَّعْرَ .

و قال ابنُ بَرُزْجٍ : جَأَلَ إذا اجْتَمَعَ فهو لَازِمٌ مُتَعَدِّ .

و جئِلَ كَفَرِحَ جَأَلاناً محرَّكَةً عَرَجَ عن ابنِ عَبَّادٍ .

و الاجْتِلالُ و الجِئلالُ الفَرْعُ و الوجَلُ قال امرؤ القيسِ :

و غائِطٍ قد هَبَطْتُ و حدى

لِلْقَلْبِ من خَوْفِهِ اجْتِلالٌ (٧)

ص: ٩٢

١- (١) معجم البلدان [١] ثهلان.

٢- (٢) معجم البلدان [٢] ثهلان» و بالأصل «تدكرها» و بعده في المعجم: على قلائص قد أفنى عرائكها تكليفناها عريضات القلا زورا.

٣- (٣) الجمهوره ٥١/٢. [٣]

٤- (٤) معجم البلدان [٤] ثهلل» بروايه: «عذارى» بدل «نواعم».

٥- (٥) في اللسان: [٥] كبيره.

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «ماءه» وفي ياقوت: ماء.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٦٠ و اللسان و [٦]التكملة.

و جِيَالٌ كَفِيْعَلٌ و جِيَالُهُ بزيَادَةِ الهَاءِ و هذه عن الكِسَائِيِّ مَمْنُوعَتَيْنِ مِنَ الصَّرْفِ .

و جِيَلٌ مَحْرَكَةٌ بِلَا هَمْزٍ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ و رَبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ و يَتَرَكُونَ اليَاءَ مَصِيحًا لَأَنَّ الهَمْزَةَ و إِنْ كَانَتْ مُلْقَاءً مِنَ اللَّفْظِ فَهِيَ مُبْقَاءَةٌ فِي النَّيِّهِ و مُعَامَلَةٌ مُعَامَلَةُ الْمُثَبَّتَةِ غَيْرِ الْمَحْدُوفَةِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْلُبُوا اليَاءَ أَلْفًا كَمَا قَلَّبُوا فِي نَابٍ و نَحْوِهِ لِأَنَّ اليَاءَ فِي بَيْتِهِ سُكُونٌ .؟

و الجِيَالُ مِثْلُ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ بِالْأَلْفِ و اللَّامِ قَالَ شَيْخُنَا:

كَانَهُ أَشَارَ إِلَى أَنَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ بِالْعِلْمِيَّةِ لَا يَمْنَعُهُ دُخُولُ الْأَلْفِ و اللَّامِ لِلْمَحِ الْأَصْلِ كُلُّهُ الضَّبُّعُ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

و لِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدَ عَمَلَسٍ و أَرْقَطُ زُهْلُولُ و عَرْفَاءُ جِيَالٌ (١)

و قَالَ آخِرٌ:

قَدْ زَوَّجُونِي جِيَالًا فِيهَا حَدَبٌ

دَقِيقَةَ الرُّفْعَيْنِ ضَحْمَاءَ الرَّكْبِ (٢)

و قَالَ شَيْخُنَا: الْمَنْعُ فِي جِيَالِهِ ظَاهِرٌ لِاجْتِمَاعِ الْعِلْمِيَّةِ و التَّأْنِيثِ فَهُوَ كُنُوعَالِهِ و ذُوَالِهِ و نَحْوَهُمَا. و أَمَّا جِيَالٌ فَلَا مُوجِبَ لِمَنْعِهِ و لَا قَائِلَ بِهِ عَلَى كَثْرِهِ مِنْ ذَكَرِهِ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ و الصَّرْفِ فِي النَّقْلِ و نَحْوِهِ و لَعَلَّهُ تَوَهَّمُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ عَلَى وَزْنِ الْفَعِيلِ كَمَا تَوَهَّمَهُ قَبْلَهُ و فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ و فِيهِ نَظْرٌ.

قُلْتُ: قَدْ اشْتَبَهَ عَلَى شَيْخِنَا ضَبُّبُ الْكَلِمَتَيْنِ فَضَبُّبُ جِيَالِهِ كُنُوعَالِهِ و ذُوَالِهِ و هُوَ غَلَطٌ ظَاهِرٌ، و الصَّوَابُ أَنَّهُ عَلَى فَعِيلِهِ و هَكَذَا ضَبُّبُهُ الْكِسَائِيُّ، و ضَبُّبُ جِيَالٍ عَلَى وَزْنِ غُرَابٍ كَمَا يَدُلُّ لَهُ كَلَامُهُ و جَعَلَ كَوْنُهُ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ مُتَوَهَّمًا و هُوَ أَيْضًا خِلَافٌ مَا نَقَلُوهُ. فَقَدْ صَرَّحَ الصَّاعِنَانِيُّ و غَيْرُهُ مِنَ الْأَثَمَةِ أَنَّ جِيَالًا عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ مَعْرُوفَةٌ بِلَا أَلْفٍ و لَامٍ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

و جِيَالُهُ الْجُرُوحُ غَشِيَتْهُ، عَنِ الْفَرَّاءِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جِيَالٌ: وَادٍ بَنَجِدٍ.

و الْجِيَالُ: الدَّبُّبُ، نَقَلَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي شَرْحِ آيَاتِ الْمَعَانِي و اسْتَعْرَبَهُ شَيْخُنَا.

جبتل

جَبْتَلٌ كَجَعْفَرٍ بِمِثْنَاهُ فَوْقَيْهِ بَعْدَ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و الْجَمَاعَةُ. و هُوَ ع بِالْيَمَنِ مِنْ دِيَارِ بَنِي نَهْدٍ قَالَهُ نَصْرٌ و نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

الْجَبَلُ مَحْرَكَةٌ كُلُّ وَتَدٍ لِلأَرْضِ عَظْمٌ وَ طَالَ فَإِنْ انْفَرَدَ فَأَكَمَهُ أَوْ قُنَّه جَ أَجْبَلٌ كَأَفْلَسٍ وَ جِبَالٌ بِالْكَسْرِ وَ أَجْبَالٌ وَ الثَّانِي فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: أَلَمْ نَجْعَلِ الْمَآرِضَ مِهَادًا وَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا (٣)، وَ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا (٤)، وَ الْجِبَالَ أَرْسَاهَا (٥)، وَ شَاهِدُ الْأَخِيرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يا رب ماء لك بالأجبال

أجبال سلمى الشمخ الطوال

وَ اعْتَبِرْ مَعَانِيَهُ فَاسْتَعْبِرْ وَ اسْتَقْتِ مِنْهُ بِحَسَبِ قَبِيلٍ: الْجَبَلُ سَيِّدُ الْقَوْمِ وَ عَالِمُهُمْ عَنِ الْفَرَاءِ وَ الْجَبَلَانِ لَطِيءٌ..هُمَا سَيَلَمَى وَ أَجَا قَالَ الْبَرَجُ بْنُ مَسْعَرٍ الطَّائِي:

فإن نرجع إلى الجبلين يوماً

نصالح قومنا حتى الممات

وَ جَبَلُ بْنُ جَوَّالٍ صَحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وَ بِلَادُ الْجَبَلِ مُدُنٌ بَيْنَ أَدْرَبِيحَانَ وَ عِرَاقِ الْعَرَبِ وَ حُوزِشْتَانَ وَ فَارِسَ وَ بِلَادِ الدَّيْلَمِ تُسَبُّ إِلَيْهَا الْحَسَنُ (٦) بْنُ عَلِيٍّ الْجَبَلِيُّ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ الْجَمَحِيِّ .

وَ أَجْبَلُوا صَارُوا إِلَى الْجَبَلِ عَنِ ابْنِ السُّكَيْتِ. وَ تَجَبَّلُوا دَخَلُوا فِيهِ. وَ فِي الْعُبَابِ: تَجَبَّلَ الْقَوْمُ الْجِبَالَ أَى دَخَلُوهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَجْبَلَهُ وَجَدَهُ جَبَلًا- أَى بَخِيلًا- رُوِيَ فِيهِ مَعْنَى الثَّبَاتِ وَ الْجُمُودِ وَ كَذَا أَجْبَلَ الشَّاعِرُ إِذَا أُفْحِمَ وَ صِيغَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ فَصَارَ لَا يُبْدَى وَ لَا يُعِيدُ.

وَ أَجْبَلَ الْحَافِرُ بَلَغَ الْمَكَانَ الصُّلْبَ فِي حَفْرِهِ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ ابْنَةُ الْجَبَلِ: الْحَيَّةُ لِمَلَازِمَتِهَا لَهُ وَ يُعَبَّرُ بِهَا عَنِ الدَّاهِيَةِ (٧) أَيْضًا وَ الْقَوْسُ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ النَّبَعِ لِكَوْنِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْجَبَلِ .

ص: ٩٣

١- (١) لاميه العرب بيت رقم ٥ مختار الشعر الجاهلي ٥٩٨/٢.

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٣- (٣) النبأ الآية ٧. [٣]

٤- (٤) الشعراء الآية ١٤٩. [٤]

٥- (٥) النزعات الآيه ٣٢. [٥]

٦- (٦) القاموس: [٦] حَسَنُ .

٧- (٧) ضبطت في القاموس بالضم.

و الْمَجْبُولُ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقَهُ كَأَنَّهُ جَبَلٌ .

و الْجَبَلُ بِالْفَتْحِ السَّاحَةُ وَ بِالْكَسْرِ الْكَثِيرُ يُقَالُ : مَا لُ جَبَلٌ أَى كَثِيرٌ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَ حَاجِبٌ كَرَدَسَهُ فِى الْجَبَلِ

مِنَّا غِلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغَلٍ

حَتَّى أَفْتَدَى مِنْهُ بِمَالٍ جَبَلٍ (١)

وَ يُقَالُ أَيْضًا : حَتَّى جَبَلٌ أَى كَثِيرٌ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

مَنَايَا يُفَرِّبْنَ الْحُتُوفَ لِأَهْلِهَا

جَهَارًا وَ يَسْتَمْتَعْنَ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ (٢)

يَقُولُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ مُنْعَةٌ لِلْمَوْتِ يُسْتَمْتَعُ بِهِمْ ، وَ يُضَمُّ .

وَ الْجَبَلُ : بِالضَّمِّ الشَّجَرُ الْيَابِسُ وَ أَيْضًا الْجَمَاعَةُ الْعَظِيمَةُ مِمَّا تَصَوَّرَ فِيهِ مَعْنَى الْعِظَمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا (٣) أَى جَمَاعَةً تَشْبِيهًا بِالْجَبَلِ فِى الْعِظَمِ ، وَ بِهِ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو كَمَا فِى الْعُبَابِ . وَ قَالَ ابْنُ جَنَى : هِىَ قِرَاءَةُ الْأَشْهَبِ الْعَقِيلِ كَالْجَبَلِ كَعُنُقِ مِثَالِ يَسْرٍ وَ يَسْرٍ ، وَ بِهِ قَرَأَ يَعْقُوبُ غَيْرَ رُوحٍ وَ زَيْدٌ وَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ حَمْرَةَ وَ الْكَسَائِي وَ خَلْفٌ .

وَ الْجَبَلُ : مِثْلُ عَدَلٍ وَ بِهِ قَرَأَ الْيَمَانِيُّ . وَ الْجَبَلُ : مِثَالٌ :

عُمَلٌ وَ بِهِ قَرَأَ رُوحٌ وَ زَيْدٌ كَمَا فِى الْعُبَابِ . وَ قَالَ ابْنُ جَنَى فِى الشَّوَاذِ : هِىَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَ ابْنِ أَبِي إِسْحَقٍ وَ الزُّهْرِيِّ وَ الْأَعْرَجِ وَ حَفْصِ بْنِ حَمِيدٍ . وَ الْجَبَلُ مِثَالُ طِمْرٍ وَ بِهِ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ نَافِعٌ وَ عَاصِمٌ وَ سَهْلٌ .

وَ الْجَبَلَةُ : مِثَالُ طِمْرِهِ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَ كَذَا الْجَبِيلُ مِثَالُ أَمِيرٍ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ .

وَ الْجَبَلُ كَكَتْفِ السَّهْمِ الْجَافِي الْبُرَى أَوْ كُلِّ غَلِيظٍ جَافٍ فَهُوَ جَبَلٌ كَمَا فِى الْعُبَابِ رُوعِي فِيهِ مَعْنَى الضَّخَامَةِ وَ الْغَلِظِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْجَبَلُ الْأَنْثَى مِنَ النَّصَالِ وَ هُوَ الَّذِى لَيْسَ بِحَدِيدٍ وَ لَا يَنْفُذُ فِى الشَّيْءِ وَ فَاسٌ جَبَلَةٌ كَذَلِكَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَجْبَلُوا إِذَا جَبَلِ حَدِيدُهُمْ وَ لَمْ يَنْفُذُوا . وَ الْجَبَلَةُ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ الْوَجْهُ أَوْ بَشَرَتُهُ أَوْ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَ يَزُوونَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

وَ طَالَ السَّنَامُ عَلَى جَبَلِهِ

هكذا بالكسرِ قال الصَّاعَانِيُّ: و في شِعْرِهِ على جَبَلِهِ بالفتحِ أى غَلِيظُهُ.

و الجَبَلُهُ بالفتحِ المرأَةُ الغليظَةُ العَظِيمَةُ الخَلْقِ و هو مجازٌ قال فَيْسُ بنُ الخَطِيمِ:

بين سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقْتَهَا قَصْدًا فلا جَبَلُهُ و لا قَصْفُ (٥)

و الجَبَلُهُ: العَيْبُ، و أَيْضًا القُوَّةُ، و أَيْضًا صَلابَةُ الأَرْضِ عن اللَّيْثِ .

و الجُبَلَةُ: بالكسرِ و بالضَّمِ و كَطِمْرِهِ الأُمَّةُ و الجماعةُ من الناسِ و الأَخِيرَةُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فهو تَكَرَّرٌ.

و الجُبَلَةُ كَحَزُقَةٍ و طِمْرِهِ الكَثْرَةُ من كُلِّ شَيْءٍ و الجَبَلَةُ بالكسرِ و كَحَزُقَةٍ الأَصْلُ من كُلِّ مخلوقٍ و توسه (٦)الذى طُبِعَ عليه.

و من المجازِ: ثوبٌ جَيِّدُ الجَبَلِ بالكسرِ أى جَيِّدُ العَزْلِ و النِّسَجِ .

و الجُبَلَةُ مُثَلَّثَةٌ و محرَّكَةٌ و كَطِمْرِهِ الخِلْفَةُ و الطَّبِيعَةُ قالَ اللهُ تَعَالَى: وَ اتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَ الْجِبَلَةَ المَأْوِلِينَ (٧)أى المَجْبُولِينَ على أَحْوَالِهِم التى بُنُوا عَلَيْهَا و سُبُلُهُم التى قِيضُوا لِسُلُوكِهَا المِشَارُ إِلَيْهَا بقَوْلِهِ: قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ على شَاكِلَتِهِ (٨)، فالضَّمُّ قرأَ به أَبُو الحَسَنِ و أَبُو حُصَيْنٍ و يَحْيَى عن أَبِي بَكْرٍ عن عاصِمٍ و ابنِ زَادَانَ عن الكِسَائِيِّ و ابنِ أَبِي عَبَلَةَ، و الفَتْحُ قرأَ به السُّلَمِيُّ .

قالَ شَيْخُنَا، حاصِلُ ما ذَكَرَهُ المَصْنُفُ خَمْسُ لغاتٍ أَرَبَعَهُ

ص: ٩٤

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]التهذيب.

٢- (٢) ديوان الهذليين ٣٨/١ و اللسان و الصحاح و [٣]عجزه فى التهذيب.

٣- (٣) سورة الشعراء الآية ١٨٤.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٧ بروايه:هضبات«الضجن»و المثبت كاللسان و الصحاح و [٤]فى المقاييس«الضجن»٥٠٢/١.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:و توسه،التوس بالضم الطيبه، أفاده المجد».

٧- (٧) الشعراء الآية ١٨٤. [٥]

٨- (٨) الإسراء الآية ٨٤. [٦]

منها مشهورة ذكرها أئمة اللغة في كتبهم، وأما التحريك فليس بمشهور ولا معروف، وزادوا عليه لغتين يأتي ذكرهما في المَشْتَدْرَكَات.

و الجبله بالضم السنام و يُفْتَحُ رُوْعِي فِيهِ مَعْنَى الضخم .

و من المجاز: الجيال ككتاب الجسد و اليدُنْ نُشِبِيهَا لَهُ بِالْجَبَلِ فِي الْعِظَمِ، و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ أَحْسَنَ اللَّهُ جِبَالَهُ يَعْنِي جَسَدَهُ. و جَبَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى يَجْبُلُ و يَجْبُلُ مِنْ حَدَى نَصَرَ و ضَرَبَ خَلَقَهُمْ و مِنْهُ

١٦- الحديث: « جَبَلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حَبِّ مِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا و بَغُضٍ مِنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا». و جَبَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الشَّيْءِ طَبَعَهُ إِشَارَةً إِلَى مَا رَكَبَ فِيهِ مِنَ الطَّبَعِ الَّذِي يَأْبَى عَلَى النَّاقِلِ نَقْلَهُ.

و جَبَلَهُ جَبَلًا جَبْرَهُ كَأَجْبَلُهُ إِجْبَالًا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

و جُبَيْلٌ كَزَيْبِرٍ جَبَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ قُرْبَ فَيْدٍ عَلَى سِتِّهِ عَشْرَ مِيَلًا مِنْهَا وَ هُوَ مِنْ أُخِيَلِهِ حَمَى فَيْدٍ لَيْسَ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ فَيْدِ جَبَلٍ غَيْرِهِ قَالَهُ نَصْر.

و جُبَيْلُ بَانَ : جَبَلٌ آخِرُ بَيْنِ أَفَاعِيَتِهِ وَ الْمَسِيحِ يُنْبِئُ (١) الْبَانَ فَأَضْرِبَ إِلَيْهِ وَ هُوَ صَيْلِدٌ أَصَمُّ قَالَهُ نَصْر. وَ أَيْضًا د مِنْ سَوَاحِلِ دِمَشْقَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ بَيْرُوتَ مِنْ فُتُوحِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ مِنْهُ عُبَيْدُ بْنُ خِيَارٍ وَ فِي التَّبْصِيرِ: جَبَانَ (٢) رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَ عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ وَ إِسْمَعِيلُ بْنُ حُصَيْنٍ (٣) بَنَ حَسَّانَ عَنْ ابْنِ شَابُورَ وَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَ جَمَاعَةٌ، وَ أَبُوهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَطِيحٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ شَيْخٌ لِلطَّبْرَانِيِّ، وَ أَبُو سَعِيدٍ أَخْطَلُ بْنُ مُوَيْلٍ (٤) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَ عَنْهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ النَّيْسَبِيِّ الْمُحَدِّثُونَ الْجُبَيْلِيُّونَ .

وَ فَاتَهُ حَمِيدَانُ (٥) بَنَ مُحَمَّدَ الْجُبَيْلِيِّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رَجَاءِ الْهَرَوِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ الْجُبَيْلِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ، وَ تَمَامَ بْنِ كَثِيرِ الْجُبَيْلِيِّ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ وَ يُكْنَى أَبَا قُدَامَةَ، وَ زَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجُبَيْلِيُّ عَنْ آدَمَ وَ عَنْهُ خَيْثَمَةُ وَ أَبُو الْحَرَمِ مَكِّيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُعَاوِيَةِ الْجُبَيْلِيِّ عَنْ (٦) أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ وَ ضَبَطَهُ كَذَا فِي التَّبْصِيرِ، وَ عَبْدُ رُضَا بَضْمِ الرَّاءِ ابْنُ جُبَيْلٍ مَصْعَرًا فِي نَسَبِ قُضَاعَةَ وَ هُوَ جُبَيْلٌ بْنُ عَمَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ كَنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُيْدَرَ بْنِ زَيْدِ اللَّائِتِ بْنِ رَثَدَةَ، مِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَرَادِ بْنِ أَوْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَاوِثَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ رُضَا الْمَيْدُكُورُ قَتَلَهُ مَنصُورُ بْنُ جُمَّهَورٍ بِالسَّنَدِ.

وَ جَبَلٌ بَضْمِ الْبَاءِ الْمَشْدَدَةِ وَ فَتَحِ الْجِيمِ ه بِشَاطِئِهِ دَجَلَهُ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ . مِنْهَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ لَيْسَ بِالتَّبُوذَكِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَ الْحَكَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ شَيْخٌ لِابْنِ أَبِي عَزْرَةَ (٧) وَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ نَصْرٍ وَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَافِظٌ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادِ الْقَطَّانِ الْمُحَدِّثُونَ الْجُبَيْلِيُّونَ، وَ فَاتَهُ أَبُو إِسْحَقَ (٨) الْجُبَيْلِيُّ شَاعِرٌ مَجِيدٌ سَمِعَ عَبْدَ الْوَهَّابِ.

وَ ذُو جَبَلَةَ بِالْكَسْرِ ع بِالْيَمِينِ وَ هِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ تَحْتَ جَبَلِ صَبْرٍ نُسِبَ إِلَيْهَا جُمَّلَهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مَنصُورِ الْجُبَيْلِيِّ كَانَ مُعَاوِرًا لِلذَّهَبِيِّ، وَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ أَدْرَكَهُمْ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ.

و جُبَلُهُ بِالضَّمِّ د بَيْنَ عَدَنَ وَ صَنْعَاءَ وَ الْجَبِيلَةَ كَسْفِينِهِ الْقَبِيلَةَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْجُبَلَةُ كَالْأُبُلَّةِ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ يَقَالُ :

أَصَابَتْ بَنِي فُلَانٍ جُبَلُهُ أَيْ سَنَةٌ صَعْبَةٌ . قَالَ : وَ التَّجْبِيلُ :

التَّقْطِيعُ ، يَقَالُ : جَبَلْتُ الشَّجْرَةَ أَيْ قَطَعْتُهَا . قَالَ : وَ تَجَبَّلَ مَا عِنْدَهُ أَيْ اسْتَنْظَفَهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: امْرَأَةٌ جَبَلَةٌ بِالْفَتْحِ وَ مِجْبَالٌ كِمِخْرَابٍ أَيْ غَلِيظَةٌ عَظِيمَةٌ الْحَلْقِ . وَ جَبَلَةٌ مَحْرُكَةٌ عَ بَنَجِيدٍ وَ هِيَ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ بَيْنَ الشُّرَيْفِ وَ الشَّرَفِ ، وَ قَالَ نَضْرٌ: قَبْلِي أَصَاخُ بِهِ كَأَنَّ الْوَقْعَةَ الْمَشْهُورَةَ بَيْنَ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَ بَيْنَ تَمِيمٍ وَ عَبْسٍ وَ ذُبْيَانَ وَ بَنِي فَرَازَةَ .

ص: ٩٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «نَبَاتُهُ» .

٢- (٢) التَّبْصِيرُ ٢٨٠/١ وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «جَبِيلٌ»: حَيَّانٌ .

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «خُضْرٌ» وَ فِي التَّبْصِيرِ ٣٠٤/١ «حَصْنٌ» وَ فِي هَامِشِهِ عَنْ بَعْضِ نَسَخِهِ «حَصِينٌ» .

٤- (٤) التَّبْصِيرُ ٣٠٤/١ «[١] مَوْمَلٌ» .

٥- (٥) التَّبْصِيرُ: حَمْدَانٌ .

٦- (٦) التَّبْصِيرُ: عَنْ الْقَاسِمِ .

٧- (٧) التَّبْصِيرُ ٢٩٦/١ «غَرْزُهُ» .

٨- (٨) التَّبْصِيرُ ٢٩٦/١ «أَبُو الْخَطَّابِ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَبَلِيِّ الشَّاعِرِ .

و يَوْمَ جَبَلَهُ مِنْ أَعْظَمِ أَيَّامِ الْعَرَبِ كَمَا أَوْضَحَهُ الْمَيِّدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ. قَالُوا: وَ فِي أَيَّامِ جَبَلِهِ وَ لَمَّا نَبِيٌّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ (١):

لَمْ أَرْ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ جَبَلِهِ

لَمَا أَتْنَا أَسَدَ وَ حَنْظَلَةَ

وَ غَطَفَانَ وَ الْمَلُوكَ أَرْفَلَهُ (٢)

قَالَ السَّهَيْلِيُّ: وَ حَرْبٌ دَاحِسٌ كَانَتْ بَعِيدَ يَوْمِ جَبَلِهِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَ أَيْضًا هِ بِتَهَامَةٍ زَعَمُوا أَنَّهَا أَوَّلُ قَرْيَةٍ بُنِيَتْ بِتَهَامَةٍ وَ أَيْضًا دَ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ مِنْهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَ عُثْمَانَ بْنَ أَيُّوبَ وَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنَ شُعَيْبِ الْجَبَلِيُّونَ الْمُحَدِّثُونَ.

وَ جَبَلُهُ: هِ بِالْبَحْرَيْنِ وَ أَيْضًا عَ بِالْحِجَازِ وَ قِيلَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَيِّدُ كُورٌ قَرِيبًا مِنْهُ، وَ جَبَلُهُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلِ الْقَضَاعِيِّ أَخُو زَيْدِ رَوَى عَنْهُ فَرَوَهُ بْنُ نُوفَلٍ وَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، وَ جَبَلُهُ بْنُ عَمْرٍو وَ بِنِ الْأَزْرَقِ كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابُ جَبَلُهُ بْنُ عَمْرٍو ابْنِ الْأَزْرَقِ بِإِثْبَاتِ وَائِ الْعَطْفِ بَيْنَهُمَا وَ هُمَا رَجُلَانِ فَالْأَوَّلُ أَنْصَارِيُّ شَهِدَ أُحُدًا وَ مِصِرَّ وَ صِفِّينَ، وَ الثَّانِي حَمَصِيُّ كَنْدِيُّ رَوَى عَنْهُ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَ جَبَلُهُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَبَلَةَ مِنْ رَهْطِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ لَهُ وَفَادَةٌ وَ ضَبَطَهُ الْأَمِيرُ فِي ذَيْلِهِ عَلَى الْإِسْتِيعَابِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ؛ وَ جَبَلُهُ بْنُ الْأَشْعَرِ الْخَزَاعِيُّ الْكُفَيْيُّ قِيلَ: قُتِلَ عَامَ الْفَتْحِ (٣) وَ هُوَ مَجْهُولٌ، وَ جَبَلُهُ بْنُ أَبِي كَرِبٍ بْنِ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ لَهُ وَفَادَةٌ قَالَهُ أَبُو مُوسَى، وَ جَبَلُهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْخَزَرَجِيُّ الْبِيضِيُّ شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ، وَ جَبَلُهُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْأَسْوَدِ لَهُ وَفَادَةٌ قَالَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَ آخِرَانِ غَيْرُ مَنْسُوبَيْنِ أَحَدُهُمَا قَالَ شُرَيْكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَمِّهِ جَبَلَةَ فِي قِرَاءَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عِنْدَ النَّوْمِ وَ الثَّانِي قَالَ ابْنُ سَيْرِينَ: كَانَ بِمِصِرَّ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ جَبَلَةُ صِيْحَابِيٌّ جَمَعَ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَ رَجُلٍ وَ ابْنَتِهِ مِنْ غَيْرِهَا، صِيْحَابِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَ جَبَلُهُ بْنُ سِيْحِيمِ أَبُو سَيْرِيَةَ التَّمِيمِيُّ وَ يُقَالُ الشَّيْبَانِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ مَعْيَاوِيهِ وَ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْهُ شُعْبَةٌ وَ سِيْفِيَانُ ثَقَّةٌ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٢٥، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ أَيْضًا فِي س ر ر، وَ جَبَلَةُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ ابْنِ مُخَيْرِيزٍ وَ غَيْرِهِ، وَ عَنْهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ وَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ثَقَّةٌ كَذَا فِي الْكَاشِفِ لِلدَّهَبِيِّ مُحَدَّثَانِ وَ ابْنُ سِيْحِيمِ تَابِعِيُّ فَكَانَ يُتَّبَعِيُّ أَنْ يُتَّبَعَهُ عَلَيْهِ، وَ جَبَلُهُ بْنُ أَيُّهَمَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ الْحَرِثِ الْأَعْرَجِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ الْحَرِثِ الْأَوْسَطِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَجْرٍ بْنِ هَنْدٍ بْنِ إِمَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جَفْنَةَ أَخْرَجُ مُلُوكِ غَسَّانٍ وَ هُوَ الَّذِي تَنْصَرَّ وَ لِحِقَ بِالرُّومِ وَ أَخْبَارُهُ مَشْهُورَةٌ مِنْ وَلَدِهِ عَمْرٍو بْنِ النُّعْمَانَ الْجَبَلِيُّ نَقَلَهُ الْحَافِظُ وَ الدَّهَبِيُّ، وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَبَلِيُّ هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدِ الْجَبَلِيُّ ٢ فَمِنْ جَبَلِ الْأَنْدَلُسِ سَمِعَ بَقِيَّ بْنَ مَخْلَدٍ مَاتَ سَنَةَ ٢١٣، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْجَبَلِيُّ الْحَافِظُ ضَيْيَاءُ الدِّينِ الْمُقَدِّسِيُّ صَاحِبُ الْمُخْتَارَةِ مِنْ جَبَلِ قَاسِيَّيُونَ بِالشَّامِ لِأَنَّهُ كَانَ يَشِيْكُنُهُ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ (٤) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلْفٍ وَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَلِيَّانِ مُحَدَّثَانِ وَ فَاتَهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَبَلِيُّ الْمِصْبِيصِيُّ شَيْخٌ لِلْعَشَارِيِّ سَمِعَ الْبَغَوِيَّ.

وَ رَجُلٌ جَبِيلٌ الْوَجْهَ كَأَمِيرٍ أَى قَبِيحُهُ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ جَبِيلُهُ كَجُهَيْنَةَ قَصَبَهُ بِالْبَحْرَيْنِ.

و من المجاز: رَجُلٌ جَبَلُ الرَّأْسِ و كذا الوَجْهِ إِذَا كَانَ غَظُّهُمَا قَلِيلًا الحلاوة .

و رَجُلٌ ذُو جَبَلٍ بالكسرِ أَيْ غَلِيظٌ و الجِبَلَةُ: الخِلْقَةُ قاله أَبُو عَمْرٍو.

و جُبُولٌ: كَتُنُورٌ: قُرْبَ حَلَبٍ .

و جُبَيْلٌ: كَقُنْفُذٍ قَدَحٌ غَلِيظٌ من خَشَبٍ، و النونُ زائِدَةٌ هنا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ و سَيَأْتِي للمصنّفِ ثانياً و يَأْتِي الكَلَامُ عليه.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكُ عليه:

جَبَلٌ: محرّكَةٌ و الدُّ مَعَاذِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مَشْهُورٌ.

و قال أَبُو عَمْرٍو: رَكِبَ أَجْبَلَهُ أَيْ رَأْسَهُ، و قيلَ: أَغْلَظَ ما يَجِدُ.

ص: ٩٤

١- (١) معجم البلدان «جبله» قال رجل من بني عامر.

٢- (٢) معجم البلدان: و [١] بعده: نصر بهم بقُضْبٍ منتحله.

٣- (٣) و في أسد الغابه: و قيل: ان الذي قتل خنيس بن خالد الأشعر و هو الصحيح.

٤- (٤) انظر التبصير ١/٢٩٤.

و قال اللَّيْثُ : جَبَلُهُ الْجَبَلُ بِالْكَسْرِ تَأْسِيسُ خِلْقَتِهِ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا.

و الْجِبَلُ كَقِرْدِهِ جَمْعُ جَبَلٍ بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ يَقَالُ :

فَبَحَّ اللَّهُ جِبَلَتَكُمْ عَنِ الْفَرَاءِ.

و الْجِبَلُ بِضَمَّتَيْنِ مَشَدَّدَهُ اللَّامُ وَ الْجَبِيلَةُ عَلَى فَعِيلِهِ بِمَعْنَى الْخَلْقَةِ نَقَلَهَا شَيْخُنَا عَنِ الصَّاعَانِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِأَسْمَاءِ الْعَادَةِ وَ سَبَقَ لِلْمَصْنُفِ خَمْسُ لُغَاتٍ وَ هَذِهِ اثْنَتَانِ فَصَارَتْ سَبْعَةً.

و قال ابنُ عَبَّادٍ: يَقَالُ أَحْسَنَ اللَّهُ جِبَالَهَ كَكِتَابِ أَى (١) خَلَقَهُ الْمَجْبُوبُ عَلَيْهِ.

و الْجَبَلُ كَعُضْدِ الْجَمَاعَةِ وَ بِهِ قَرَأَ الْخَلِيلُ جَبَلًا كَثِيرًا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و من المجاز: الاجبال: المنع يقال سألناهم فأجبلوا أى منعوا و لم يؤثروا نقله ابن عبّادٍ و الزّمخشرى . و طلب حاجه فأجبل أى خفق و جابل الرجل إذا نزل الجبل عن أبى عمرو .

و ناقه جبله السنم ناميته (٢)، و هو مجاز.

و رجل جبل الرأس بالفتح (٣) غليظه. و سيف جبل ٣ أو مجال: لم يرقق .

و هو جبل إذا لم يتخرخز تصوّر فيه معنى الثبات ، و يقال: الجبل كطير جمع جبله كطيره بمعنى الجماعة الكثيره .

و جبل الرجل صار كالجبل فى الغلظ .

و الجبلىّ منسوبٌ إلى الجبله كما يقال طبعى أى ذاتى متّصلٌ عن تدبير الجبله فى البدن بصنع بارئه.

و يونس بن ميسيره الجبلانى بالضم شامى و ذكره ابن السمعانى فى الأنساب بالحاء المهمله و وهم و تعقبه ابن الأثير، و خالد بن صبيح (٤) الجبلانى محدث، و جبلان بن سهل بن عمرو إليه ينسب الجبلانيون . و جبله محرّكه جبل بضره ذو شعاب قاله نصر .

و جبيل كزبير موضع بين المشلل و البحر قاله نصر أيضاً.

و أجبال صبح بأرض الجنب منزله بنى حصن بن حذيفه و هرم بن قطنه و صبح رجل من عاد كان ينزله على وجه الدهر .

جبرل

جبريل كقنديل اسم الملك الموكل بالوحي إلى الأنبياء عليهم الصلاه و السلام، و قد مرّ تحقيق لغائه و ما فيها فى « ج ب ر »، و شىء من ذلك فى « أ ل ل »، و فى « ا ل ل »، و فى كتاب الشواذ لابن جنى. قيل فى معنى جبرال (٥) عبد الله و ذلك أن الجبر بمنزله الرجل و الرجل عبد لله تعالى، و لم نسمع الجبر بمعنى الرجل إلا فى شعر ابن أحرمر و هو قوله:

اشرب براووق حبيته به و انعم صباحاً أيها الجبرُّ

قالوا: وأل بالتبطين اسم لله سبحانه و من ألفاظهم في هذا الاسم أن يقولوا كوريال الكاف بين الكاف و القاف فغالب الأمر على هذا أن تكون هذه اللغات كلها في هذا الاسم إنما يراود بها جبرال الذي هو كوريال ثم لحقها من التحريف على طول الاستعمال ما أصارها إلى هذا التفاوت، و إن كانت على كل أحوالها متجاذبه يتشبهت بعضها ببعض .

قلت: و قد سُمي به تَبْرُكاً جماعةً منهم جبريل بن أحمَر الجملي عن ابن بريده و عنه عباد بن عوام و ابن إدريس وثقه ابن معين. و قال النسائي: ليس بشيء.

جبهل

الجَبْهَلُ كَسَمْنِدٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن الأعرابي: هو الرَّجُلُ الجافى و أنشد لعبد الله بن الحجاج :

أَلَفَّ كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مَنَحْنَهُ مِنَ الصُّوفِ نِكْتًا أَوْ لَيْمًا دَبَادِبَا

جَبْهَلًا تَرَى مِنْهُ الْجَبِينِ يَسُوءُهَا إِذَا نَظَرْتَ مِنْهُ الْجَمَالَ وَ حَاجِبًا (٤)

ص: ٩٧

١- (١) في التكملة: أى جسده.

٢- (٢) الأساس: تامكته.

٣- (٣) ضبطت بالقلم فى الأساس «ككتف».

٤- (٤) فى التبصير ٣٠٢/١ «صبح».

٥- (٥) بالأصل «جبرال».

٦- (٦) اللسان و [١]التكملة و بالأصل «جبهلا ترى» و المثبت عنهما و قبلهما فى اللسان: [٢]

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجَبْهَلُ كَحِضْبَرٍ لَعَهُ فِيهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

جتل

الْجُتْلُ وَالْجُتِيلُ كَأَمِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ وَالشَّعْرِ الْكَثِيرِ الْمُلتَفِّ اللَّيْنُ ، وَافْتَصَّرَ أَبُو زَيْدٍ عَلَى الْجُتْلِ وَقَالَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ مَا غُلِظَ وَ قَصَرَ مِنْهُ أَوْ كَثُفَ وَ اشْوَدَّ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْجُتْلُ مِنَ الشَّعْرِ أَشَدُّ سَوَادًا وَ أَغْلَظُهُ أَوْ الضَّخْمُ الْكَثِيفُ الْمُلتَفُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جُتْلٌ وَ جُتِيلٌ ، وَ قَدْ جُتِلَ كَسَمِعَ وَ كَرَمَ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّيْثِ جُتَالَهُ وَ جُتُولَهُ هُمَا مَصْدَرَا جُتِلَ بِالضَّمِّ قَالَ الْأَعَشَى :

وَ أَثِيبُ جُتْلِ النَّبَاتِ تَرَوَى - - هـ لُعُوبٌ غَرِيزَةٌ مِفْنَأُقُ (١)

وَ الْجُتْلَةُ : النَّمْلَةُ الْعَظِيمَةُ السُّودَاءُ جُجْتُ بِالْفَتْحِ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجُتْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ كَبَارٌ سُودٌ ، وَ يُقَالُ الْجُفْلُ أَيْضًا وَ أَنْشَدَ :

وَ تَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ

غَبَّ الْهِيَاجِ كَمَا زَنِ الْجُتْلُ ٢

وَ الْجُتْلَةُ مِنَ الشَّجَرِ الْكَثِيرَةِ الْوَرَقِ الضَّخْمَةِ . يُقَالُ :

نَبَاتٌ جُتْلٌ وَ شَجَرَةٌ جُتْلَةٌ الْأَقْنَانِ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ اجْتَأَلَ الطَّائِرُ نَفْسَ رَبِيضِهِ مِنَ الْبَرْدِ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُنْثَى :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَ اجْتَأَلَ الْقُبْرُ

وَ طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهَا مِغْفَرٌ ٣

وَ مِنَ الْمَجَازِ : اجْتَأَلَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ وَ التَّفُّ نَقْلُهُ الزَّمْحَشْرِيُّ ، أَوْ اهْتَرَّ وَ أَمْكَنَ أَنْ يُقْبَضَ عَلَيْهِ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ .

وَ اجْتَأَلَ الرَّيْشُ نَفْسَهُ انْتَفَشَ لِازِمٍ مُتَعَدِّ . وَ اجْتَأَلَ فُلَانٌ إِذَا غَضِبَ وَ تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَ الشَّرُّ قَالَ أَبُو حَزَامٍ الْعَكْلِيُّ :

وَ لَا أَجْدَتَّرُ وَ لَا أَجْتِئَلُ لِأَدَادٍ إِلَى وَ لَا أَحْدُوهُ

وَ الْمُجْتِئَلُ الْعَرِيضُ وَ الْمُتَنْتِصِبُ قَائِمًا .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ٤ : جُتْلَتُهُ الرِّيحُ مِثْلُ جَفْلَتُهُ سِوَاءِ .

و قال ابن الأعرابي : الجُتالُ كغرابِ القُبْرِ.

و الجُتالُ بهاءٍ ما تناثر من ورقِ الشَّجرِ.

و قال ابن الأعرابي : الجُتْلُ محرَّكَةُ الأُمِّ ، و قال غيره :

الرَّوْجَةُ . يقالُ ثَكَلْتُهُ الجُتْلُ و فسَّرَ بهما. قال الصَّاعَنِيُّ :

و التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على لِينٍ و قَدْ شَدَّ عن هذا التَّرْكِيبِ الجُتْلُ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَحِيَهُ جُتْلَةٌ كَثَّةٌ و يُسْتَحَبُّ في نواصِي الخَيْلِ : الجُتْلَةُ و هي المُعْتَدَلَةُ في الكَثْرَةِ و الطولِ .

و جُتَيْلٌ كزَبِيرٍ جُدُّ للإمامِ مالِكٍ و يقالُ بالخاءِ المُعْجَمَةِ كما سَيَأْتِي.

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ججل

جاجل الصد في أبو مسلم روى عنه ابنه مسلم و الأصح أنه لا صُجْبَهُ له.

ججل

الجُجْلُ الحِرْبَاءُ العَظِيمُ و هو ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنِ قال ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا تَقَضَّتْ حَاجَهُ مِنْ تَحْمُلِ

و أَظْهَرْنَ و أَقْلَوْلَى على عودِهِ الجُجْلُ ٥

قاله اللَّيْثُ .

و الجُجْلُ الضَّبُّ الكَبِيرُ المُسِنَّ و قال الفَرَّاءُ: الضَّخْمُ .

و الجُجْلُ : اليَعْسُوبُ عن أبي زَيْدٍ، زادَ غيره: العَظِيمُ و هو في خَلْقِ الجَرَادِ إِذَا سَقَطَ لا- يَضُمُّ الجَنَاحِينَ. و قال اللَّيْثُ: ضَرَبٌ من

اليَعَاسِيْبِ من صِغارِها و الجَمْعُ الجُجْلانُ .

١- (١) ديوانه [١] ط بيروت ص ١٢٦ و عنه الضبط .

و الجحل أيضا: السقاء الضخم أو الزق عن أبي زيد.

و أيضا الجعل العظيم ج جحول و جحلا بضمهما.

و الجحل: العظيم الجبين و أيضا حشو الإبل و أولادها عن الليث .

قلت: و الصواب الجحل بتقديم الحاء على الجيم كما سيأتي.

و جحيل بن حنظله شاعر و الحكم بن جحيل الأزدي عن أبي بردة و عطاء و عنه أبو عاصم العباداني و غيره، وثقه ابن معين كذا في الكاشف و في التبصير للحافظ روى عن علي و سالم بن بشر هكذا في النسخ و الصواب سلم (١) بن بشر بن جحل شيخ لابن عوانة الوضاح تابعيان و جحله كمنعه جحلا . و جحله تجحلا شدد للمبالغة صرعه قال الكميث :

و مال أبو الشعثاء أشعث داميا و إن أبا جحل قتل مجحل (٢)

أى مصرع. و أبو الشعثاء رجل من كنده اسمه زياد بن يزيد. و أبو جحل يأتي ذكره في المستدركات.

و قال ابن الأعرابي: الجحلاء: الناقة العظيمة الخلق و قال ابن دريد (٣): الجيحل كحيدر الصخرة العظيمة الملساء و أنشد ابن عبّاد قول أبي النجم.

منه بعجز كصفاه الجيحل (٤).

قال الصّاعاني: أنشأه على معنى الصخرة لا يشي تقيم و في المَشْطُورِ رَوَاتان إحداهما كصفاه الجيحل بالإضافة أى كصفاه الضبّ ، و لا يكون جحر الضبّ إلا عند حجر و هو مرداته و الثانيه ما رواه الأصمعي كالصفاه الجيحل على الصفة و هي العظيمة الملساء.

و الجيحل جلد نوع من سيمك للتزسه تتخذ منه، عن ابن عبّاد، قال: و الجيحل العظيم من كل شيء. و المَجْحَلُ كَمَعْظَمِ المَصْرُوعِ الأوّلِي المِصرَعِ لما تقدّم أنّ التّشديد فيه للمبالغة و مرّ شاهدُه من قول الكميث .

و قال الأحمر: الجحال كغراب السّم و أنشد:

جرّعه الذيفان و الجحالا (٥)

و مثله عن ابن الأعرابي و زاد غيرهما: القاتل. قال الصّاعاني: التّركيب يدل على عظم الشيء و قد شدّ عنه الجحال السّم .

*و ممّا يُستدرك عليه:

امرأه جيحل غليظه الخلق ضخمة .

٣- و أبو جحل مسلم بن عوسجة الأسدي استشهد مع الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما. و هو الذي عناه الكميث في شعره

المذكور.

و جَحَلَمَه :صَرَعه و الميم زائده و سيأتى.

و الجحبل :الجبل .

و الجحل :السيد من الرجال .و الجحل ولد الضب عن ابن الأعرابي .

جحدل

جحدل الرجل صار جملاً عن ابن الأعرابي ، أو مكارياً من قريه إلى قريه فهو مجعدل عن ابن شميل .

و جحدل استغنى بعد فقر عن ابن الأعرابي .

و جحدل فلاناً إذا صرعه أو ربطه فهو مجحدل و بالوجهين فسّر قول مالك بن الرب:

عَلَامَ تَقُولُ السَّيْفُ يُثْقِلُ عَاتِقِي

إذا جَرَنِي مِنَ الرَّجَالِ الْمُجْحَدَلِ ؟ (٤)

أى المصروع أو المربوط .

و جحدل الإناء ملأه عن ابن الأعرابي و جحدل المال جمعه و جحدل الإبل ضمها و أكرها من قريه إلى قريه و الجحدل : كجعفر و قنفذ الغلام الحادر السمين .

و قال أبو الهيثم الجحدل ككنهبل القصير و أنشد

ص: ٩٩

١- (١) التبصير ٢٤٤/١.

٢- (٢) اللسان و الصحاح و المقاييس ٤٢٩/١.

٣- (٣) الجمهره ٥٧/٢.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) قال ابن برى الشعر لشريك بن حيان العنبري، و صوابه جرّعه. و انظر اللسان و الصحاح و المقاييس ٤٢٩/١.

٦- (٦) اللسان و التكملة.

لمالكِ ابنِ الرِّبِّ البيتِ الذي قدَّمنا ذَكَرَهُ و رُوِيَ من الرجالِ الجَنَحْدَلُ (١).

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الجَحْدَلَةُ الحُدَاءُ الحَسَنُ المَوْلَدُ عن أَبِي عَمْرِو و أَنشَدَ:

أورَدَهَا المَجْحَدِلونَ فِيندًا

و زَجَرُوهَا فَمَشَتْ رويدًا (٢).

و قال ابنُ حَبِيبٍ تَجَحَّدَلَتِ الأَتَانُ إِذا تَقَبَّضَ حَيَاؤُهَا للوداقِ و أَنشَدَ للفرزدقِ :

فَكَشَفْتُ عن أَيْرِى لها فَتَجَحَّدَلْتُ

و كذاكَ صاحِبُه الوداقِ تَجَحَّدَلُ (٣)

و قال تَجَحَّدَلُها: تَقَبُّضُها و اجْتِماعُها.

جحشل

الجَحْشَلُ كَجَعْفَرٍ و قُنْفِذٍ و عَلابِطٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو السَّرِيعُ الخَفِيفُ و لم يذكر اللغَةَ الثَّانِيَةَ و أَنشَدَ:

لأَقِيْتُ مِنْهُ مُشْمَعِلًا جَحْشَلًا . إِذا خَبِثَ فى اللِّقَاءِ هَرَوَلًا (٤)

جحفل

الجَحْفَلُ كَجَعْفَرِ الجَيْشِ الكَثِيرِ قال الحُطَيْئَةُ :

وَ جَحْفَلٍ كَبْهِيمِ اللَّيْلِ مُنْتَجِعٍ

أَرْضَ العَدُوِّ بِيؤَسَى بَعْدَ إِنْعَامِ (٥)

و قال شَيْخُنَا، لامُه زانِدَةٌ لأنَّه من الجَحْفِ و هو الذَّهَابُ بالشىءِ يُقالُ مِنْهُ جَحْفَ السَّيْلِ الشَّجَرِ و المَدْرَ، و سَيْلٌ جحافٌ فهو ثَلَاثِيٌّ لا رُباعِيٌّ قاله ابنُ القَطَّاعِ فى كتابِ الأَبْنِيَةِ له، و عليه فموضِعُه الفاءُ و إنْ ذَكَرَهُ جَماعَةٌ كالجَوْهَرِيُّ هُنا و تَبِعَهُم المَصْنَفُ .

و الجَحْفَلُ الرَّجُلُ العَظِيمُ القَدْرِ و أَيضًا السَّيِّدُ الكَرِيمُ .

و قال ابن الأعرابي : الجَحْفَلُ العَظِيمُ الجَنِينِ . و الجَحْفَلَةُ بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ للخَيْلِ و البغالِ و الحَمِيرِ كالشَّفَةِ للإنسانِ و قد اسْتَعَارَهَا جَرِيرٌ للإنسانِ حيثُ قال :

وضع الخزير فليل أين مجاشع

فشحا جحافله جراف هبلع

قال شيخنا: ولا تَخْتَصُ بالشَّفَةِ العُلَيَّا كما زَعَمَهُ ابنُ حِجَّةَ و غيره و جَزَمَ به في نوعِ سلامِهِ الاخْتِراعِ بل تُطْلَقُ على كُلِّ منهما كما هو ظاهرُ المصنّفِ و نصَّ غيره.

و الجَحْفَلَتانِ رَفَمَتانِ في ذِراعِي الفَرَسِ كأنَّهُما كَيْتانِ مُتَقابِلَتانِ في باطِنِهِما.

و تَجَحَّفَلُوا تَجَمَّعُوا و جَحْفَلَهُ جَحْفَلَهُ صَرَعهُ و رَمَاهُ و رَبَّما قالُوا جَعْفَلَهُ . و جَحْفَلَهُ أَيضاً بَكَتَهُ بِفِعْلِهِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الجَحْنَفَلُ بزيادَةِ التَّوْنِ العَلِيظِ الشَّفَةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخجال بالضم و الخاءِ مُعْجَمَةُ السَّمِّ المنقَعُ و به رُوي ما أَنشَدَهُ الأَحْمَرُ في «ج ح ل» و لم يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ.

جندل

الجَنْدَلُ كَجَعْفَرٍ و قُنْفُذٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: هو الحادِرُ السمينُ من الغلمانِ .

قال الصَّاعَانِيُّ: و هو تَصْخِيفٌ ، و الصَّوابُ بالحاءِ المُهْمَلَةِ .

جدل

جَدَلَهُ أَي الجَبَلَ يَجْدِلُهُ و يَجْدِلُهُ من حَدَى نَصِيرَ و ضَرَبَ جَدلاً أَحْكَمَ فَتَلَّهُ فهو مَجْدُولٌ و جَدِيلٌ و منه الجَدِيلُ الرِّمَامُ المَجْدُولُ المُحْكَمُ فَتَلَهُ من أَدَمٍ قال امرؤُ القَيْسِ :

و كَشَحَ لَطِيفِ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ

و ساقِ كَأَثْبُوبِ السَّقِيِّ المَذَلِّ (٤)

و قال ذُو الرُّمَّةِ :

و حتى كست مشى الخشاش لغامها

إلى حيث يُثنى الخُدُّ منها جديلاًها

و الجديلُ أيضاً حَبْلٌ من أدمٍ أو شَعْرٍ فى عُتْقِ البَعِيرِ و رَبَّما سُمُّوا الوِشاحِ (٧) جَدِيلاً قالَ عَبْدُ اللَّهِ بنِ عجلانِ النَّهْدِيُّ :

ص: ١٠٠

١- (١) و هى روايه التكملة و اللسان « [١] ج ن ح د ل ».

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ٧٢٣ و اللسان و نسبه لجريير و التكملة.

٤- (٤) الجمهرة ٣/٣٢٠ و [٣] اللسان و [٤] التكملة.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٧٤ و عنه الضبط .

٦- (٦) من معلقته ديوانه ص ٤٥ و اللسان و [٥] الصحاح. [٦]

٧- (٧) ضبطت فى القاموس بالضم، على أنها معطوفه على ما قبلها.

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامِهِ

على مَنِيهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا (١)

ج جُدُلٌ كَكُتَبٍ وَ الْجُدُلُ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ الذَّكْرُ الشَّدِيدُ الْمَعْصُوبُ وَقَالَ اللَّيْثُ جُدُولُ الْإِنْسَانِ فَصَبَّ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فِي الْعَقِيْقَةِ: «تَذْبَحُ يَوْمَ السَّابِعِ وَ تُقَطِّعُ جُدُولًا وَ لَا يُكْسَرُ لَهَا عَظْمٌ». أَي يَوْمَ اللَّيْلِ السَّابِعِ .

وَ كُلُّ عَضْوٍ جِدْلٌ جَمْعُهُ جُدُولٌ وَ كُلُّ عَظْمٍ مُوَفَّرٌ لَا يُكْسَرُ وَ لَا يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ جَدْلٌ أَيْضًا جَ أَجْدَالٌ وَ جُدُولٌ وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ مَجْدُولٌ لَطِيفُ الْخَلْقِ لَطِيفُ الْقَصَبِ مُحْكَمُ الْفَتْلِ وَقِيلَ رَجُلٌ مَجْدُولُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ مَعْصُوبًا.

وَ سَاعِدٌ أَجْدَلٌ كَذَلِكَ .

وَ سَاقٌ مَجْدُولَةٌ وَ جَدْلَاءُ حَسَنَةُ الطِّيِّ وَ هُوَ مَجَازٌ وَ الْجَدْلَاءُ مِنَ الدُّرُوعِ الْمُحْكَمَةِ قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

فِيهِ الرَّمَاحُ وَ فِيهِ كُلُّ سَابِغٍ جَدْلَاءَ مُبْهَمَةٍ مِنْ نَسِجِ سَلَامٍ (٢)

ج جُدُلٌ بِالضَّمِّ وَ كَذَلِكَ دِرْعٌ مَجْدُولَةٌ قَالَ كَعْبٌ بَنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ

كَأَنَّهُ حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ

وَ هُوَ مَجَازٌ وَ جِدَلٌ وَلَمَدُ الظَّنْبِيِّ وَ غَيْرِهَا إِذَا قَوِيَ وَ تَبِعَ أُمَّهُ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجَادِلُ مِنَ وَلَدِ النَّاقَةِ فَوْقَ الرَّاشِحِ وَ هُوَ الَّذِي قَوِيَ وَ مَشَى مَعَ أُمَّهِ.

وَ الْأَجْدَلُ مِنَ صَفَةِ الصَّفْرِ (٣) كَالْأَجْدَلِيِّ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلٍ قَرْمٍ وَلِيَّ لَيْسِقَهُ بِالْأَمْعَزِ الْخَرِبِ (٤)

ج أَجَادِلُ قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بَنُ رِبْعِ الْهَدَلِيِّ:

وَ مَا الْقَوْمُ إِلَّا سَبْعَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ

يَخْوَتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَتِ الْأَجَادِلِ (٥)

وَ الْأَجْدَلُ فَرَسٌ أَبِي ذَرِّ الْعَفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ أَيْضًا فَرَسٌ الْجُلَاسِ بْنِ مَعْدِيكَرِبِ الْكِنْدِيِّ وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهِ:

يُكْفِيكَ مِنْ أَجْدَلٍ دُونَ شَدِّهِ

و شدّه يَكْفِيكَ دون كَدّه

و أَيْضاً فَرُسٌ مَسْجَعَهُ الْكُتَابُ الْجَدَلِيُّ مُحَرَّكَةً مِنْ بَنِي جَدِيلَةَ .

و الْمَجْدَلُ كَمَنْبَرِ الْقَضْرِ الْمُحْكَمِ الْبِنَاءِ قَالَ الْأَعْشَى :

فِي مَجْدَلٍ شُدِّدَ بِنْيَانُهُ

يَزِلُّ عَنْهُ ظُفْرُ الطَّائِرِ (٤)

ج مَجَادِلُ قَالَ الْكَمَيْتُ :

كَسَوْتُ الْعِلَاقِيَاتِ هُوَجًا كَأَنَّهَا

مَجَادِلُ شَدَّ الرَّاصِفُونَ اجْتِدَالَهَا (٧)

و الْجَدَالَةُ كَسَحَابِهِ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ قَالَ أَبُو فَرْدُودَةَ الْأَعْرَابِيُّ :

قَدْ أَرْكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ

و أَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ (٨)

أَوْ الْأَرْضُ ذَاتُ رَمْلٍ رَقِيقٍ .

و الْجَدَالَةُ : الْبَلْحُ إِذَا اخْضَرَ وَ اسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ بَلْعُهُ أَهْلُ نَجْدٍ جَمَعَهُ الْجَدَالُ ، قَالَ الْمُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ (٩) :

و سَارَتْ إِلَى يَبْرِينَ خَمْسًا فَأَصْبَحَتْ

تَخِرُّ عَلَى أَيْدِي الشُّقَاهُ جَدَالُهَا (١٠)

و الْجَدَالَةُ : النَّمْلُ الصَّغَارُ ذَاتُ الْقَوَائِمِ وَ الْجَمْعُ الْجَدَالُ .

ص: ١٠١

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) عجزه في التهذيب، و البيت في ديوانه ط بيروت ص ٧٥.

٣- (٣) ضبطت بالقاموس بالضم، و قد تصرف: الشارح بالعباره.

٤- (٤) ديوانه ص ١٦ و جمهره أشعار العرب ص ١٨١. [٢]

- ٥- (٥) ديوان الهذليين ٤٧/٢ بروايه: «و ثلاثه...أولى القوم» وعجزه فى التهذيب.
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٩٦ و اللسان و المقاييس ٤٣٤/١ و الأساس.
- ٧- (٧) اللسان و [٣]عجزه فى الصحاح.
- ٨- (٨) اللسان و المقاييس ٤٣٤/١ و التهذيب و الصحاح و [٤]الأساس.
- ٩- (٩) فى اللسان: [٥]قال بعض اهل البادية، و نسبه ابن برى للمخيل السعدى.
- ١٠- (١٠) اللسان و التهذيب.

و جَدَلُ الْحَبِّ فِي السُّبُلِ إِذَا وَقَعَ وَ فِي الْعُبَابِ قَوِي (١).

و جَدَلُهُ جَدَلًا وَ جَدَلَهُ تَجْدِيلًا التَّشْدِيدُ لِلكَثْرَةِ فَانْجَدَلَ وَ تَجَدَّلَ رَمَاهُ وَ صَرَعَهُ عَلَى الْجَدَالِ أَيْ الْأَرْضِ، وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ لَمَّا وَقَفَ عَلَى طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ هُوَ صَبْرِيْعٌ: «أَعَزُّ عَلَيَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدَّلًا تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ فِي بَطُونِ الْأُودِيَةِ شَفَيْتَ نَفْسِي وَ قَتَلْتَ مَعْشَرِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عَجْرِي وَ بَجْرِي».

وَ مِنَ الْإِنْجِدَالِ

١٤- الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ مَكْتُوبٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ إِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طَيْبَتِهِ».

وَ جَدَلُ الشَّيْءِ جَدَلًا فَهُوَ جَدِلٌ كَكْتِفٍ وَ عَدَلٌ بِالْفَتْحِ أَيْ صَلَبٌ وَ قَوِي وَ الْجَدَلُ مُحَرَّكَةٌ اللَّدْدُ فِي الْخُصُومَةِ وَ الْقُدْرَةُ عَلَيْهَا وَ مِنْهُ أُخِذَ الْجَدَلُ الْمَنْطِقِيُّ الَّذِي هُوَ الْقِيَاسُ الْمَوْلَفُ مِنَ الْمَشْهُورَاتِ أَوْ الْمُسَلَّمَاتِ وَ الْغَرَضُ مِنْهُ الْإِزَامُ الْخَصْمِ وَ إِفْهَامٌ مِنْهُ هُوَ قَاصِرٌ عَنِ إِذْرَاكِ مَقَدِّمَاتِ الْبُرْهَانِ .

وَ قَدْ جَادَلَهُ مُجَادَلَةً وَ جِدَالًا فَهُوَ جَدِلٌ وَ مَجْدَلٌ وَ مَجْدَالٌ كَمِثْبَرٍ وَ مِحْرَابٍ وَ مُجَادِلٌ .

وَ الْمُجَادِلَةُ وَ الْجِدَالُ الْمُخَاصِمَةُ وَ الْخِصَامُ . وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الْجِدَالُ هُوَ الْمُفَاوَضَةُ عَلَى سَبِيلِ الْمُنَازَعَةِ وَ الْمُعَالِيَةِ وَ أُضْمِلُهُ مِنْ حَيْدَلْتُ الْجَبَلَ إِذَا أَحْكَمْتُ فَتَلَّهُ فَكَأَنَّ الْمُتَجَادِلَيْنِ يَفْتُلُ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ عَنْ رَأْيِهِ، وَ قِيلَ: أَضْلُ الْجِدَالِ الصَّرَاعُ وَ إِشْقَاطُ الْإِنْسَانِ صَاحِبَهُ عَلَى الْجِدَالِ وَ كُلُّ مَنْ الْجَدَلَ وَ الْجِدَالَ وَ الْمُجَادَلَةَ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْكَمَالِ: الْجِدَالُ مَرَاءٌ يَتَعَلَّقُ بِإِظْهَارِ الْمَذَاهِبِ وَ تَقْرِيرِهَا.

وَ قَالَ الْفِيَوْمِيُّ: هُوَ التَّخَاصُّمُ بِمَا يَشْغَلُ عَنْ ظَهْوَرِ الْحَقِّ وَ وَضُوحِ الصَّوَابِ، ثُمَّ اسْتِعْمَلَ عَلَى لِسَانِ حَمَلَةِ الشَّرْعِ فِي مُقَابَلَةِ الْأَدِلَّةِ لظَهْوَرِ أَرْجَحِيَّتِهَا وَ هُوَ مُخْمُودٌ إِنْ كَانَ لِلْوَقُوفِ عَلَى الْحَقِّ وَ إِلَّا فَمَذْمُومٌ .

وَ الْمَجْدَلُ: كَمَقْعَدِ الْجَمَاعَةِ مِنَّا.

وَ الْمَجْدَلُ كَمِثْبَرٍ وَ هُوَ جَبَلٌ أَوْ وَادٍ. قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عفا مجددا من أهله فمتالغ

و يُرْوَى أَيْضًا بِفَتْحِ الْمِيمِ قَالَهُ نَصْرٌ.

وَ الْجَدِيلَةُ كَسَفِينَةِ الْقَبِيلَةِ وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْجَدِيلَةُ الشَّاكِلَةُ تَقُولُ: عَمِلَ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْ شَاكَلَتِهِ الَّتِي جَدِلَ عَلَيْهَا.

وَ الْجَدِيلَةُ النَّاحِيَةُ قَالَ شَمْرٌ: مَا رَأَيْتُ تَضَيِّحًا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (٢) فَصَحَّفَ فَقَالَ عَلَى جَدِيلَتِهِ (٣) أَيْ نَاحِيَتِهِ وَ هُوَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

و الجَدِيلَةُ شَرِيحَةُ الحَمَامِ وَ نَحْوُهَا قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ :

صاحبها (٤) جَدَّالٌ كَشَدَّادٍ قَالَ : وَيُقَالُ رَجُلٌ جَدَّالٌ بَدَّالٌ مَنسُوبٌ إِلَى الجَدِيلَةِ الَّتِي فِيهَا الحَمَامُ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي بِالرَّأْيِ السَّخِيفِ هَذَا رَأْيُ الجَدَّالِينَ البَدَّالِينَ. وَ البَدَّالُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ إِلَّا بِقَدْرِ مَا يَشْتَرِي شَيْئاً، فَإِذَا بَاعَهُ اشْتَرَى بِهِ بَدَلاً مِنْهُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الجَدِيلَةُ الحَالُ وَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي يُجِدَلُ عَلَيْهَا الإِنْسَانُ وَ الجَدِيلَةُ : الرَّهِيظُ وَ هُوَ شَجَرَةٌ إِتْبُ مِنْ أَدَمٍ يَأْتَرُّ بِهِ الصَّبِيَّانُ وَ الحِيضُ مِنَ النِّسَاءِ . وَ فِي طَيِّءٍ ، جَدِيلَةُ بِنْتُ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمِيرِ أُمِّ حَيٍّ وَ هِيَ أُمُّ جَنْدَبٍ وَ حُورَا بِنْتُ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَطْرَةَ بْنِ طَيِّءٍ ، وَ النِّسْبَةُ جَدَلِيٌّ مُحَرَّكَةٌ .

وَ جُدَّالٌ كَغُرَابٍ د بِالْمَوْصِلِ مِنْ أَعْمَالِ البَقَعَاءِ .

وَ مُجَادِلٌ د بِالخَابُورِ ، وَ فِي العُبَابِ : مَوْضِعٌ .

وَ الجَدُولُ كَجَعْفَرٍ وَ خِرُوعِ النَّهْرِ الصَّغِيرِ وَ الجَمْعُ الجَدَاوِلُ . وَ جَدُولٌ نَهْرٌ م مَعْرُوفٌ .

وَ جَدَلَاءُ اسْمٌ كَلَبَهُ . وَ الجَدَلَاءُ مِنَ الشَّاءِ المُتَشَبِّهِ (٥) الأُذُنِ وَ يُقَالُ : شَفِشَفَهُ جَدَلَاءُ أَيْ مَائِلَةً نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الجَدَلَةُ بِالْفَتْحِ مَدَقَّةُ المِهْرَاسِ قَالَ :

وَ الجَدَلُ : القَبْرُ وَ يُقَالُ : ذَهَبَ عَلَى جَدَلَانِهِ (٦) هَكَذَا فِي

ص: ١٠٢

١- (١) وَ هِيَ عِبَارَةُ المَقَائِسِ ١/٤٣٤ .

٢- (٢) الإِسْرَاءُ الآيَةُ ٨٤ . [١]

٣- (٣) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : عَلَى جَدِيلَتِهِ ، كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ : [٢] عَلَى حَدِّ يَلِيهِ أَيْ نَاحِيَتِهِ ، ه وَ هُوَ الصَّوَابُ وَ يُؤَيِّدُهُ مَا فِي المَتْنِ» وَ هِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ .

٤- (**) عِبَارَةُ القَامُوسِ : الحَمَامِ وَ نَحْوُهَا وَ صَاحِبِهَا .

٥- (٤) عَلَى هَامِشِ القَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى «المُنْتَبِيَّةُ» .

٦- (٥) فِي القَامُوسِ : «جَدَلَانُهُ» .

النسخ و الصوابُ جدلايه بالهمزه أى على وجهه و هذا على جدلايه أى ناحيته و قبيلته و جديلٌ كأميرٍ فحلٌ من الإبلِ كانَ للنعمانِ
بنِ المنذرِ و كذلكِ شدقم و قال أبو سعيد السُّكْرِيُّ فى قولِ الرَّاعِي:

شُم الكواهلِ جُنْحاً أَوْلادُها

صُهْباً تُناسِبُ شَدِّ قَمًّا و جَدِيلاً (١)

شَدَّقَمٌ و جَدِيلٌ كانا لَبْنِي آكلِ المِرارِ من نَسْلِ وَاحِدٍ وَقَعَ أَحَدُهُما فى بِنِي فَرارِهِ و الأخرُ لا أَدْرِى أَيْنَ وَقَعَ و قال ذُو الرُّمَّةِ :

اليك أَميرُ المؤمنِينِ تَعَسَّفْتُ

بنا البِيدِ أَوْلادِ الجَدِيلِ و شَدَّقَمِ

و قال الرَّجَّاجُ : أَجَدَلَتِ الظَّبِيَّةُ إِذا مَشَى مَعها و لَدَّها.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكُ عَلَيْهِ:

المَجْدُولُ: القَصِيفُ لا من هُرَّالٍ .

و غُلامٌ جادِلٌ مُشْتَدُّ.

و الجادِلُ من وِلْدِ النَّاقَةِ فَوْقَ الرَّاشِحِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، و قد تَقَدَّمَ .

و قال اللَّيْثُ: رَجِيْلٌ أَجِيدَلُ المُنْكَبِ فى تَطْأَطُوْ و هو خِلافُ الأَشْرَفِ مِنَ المَنابِ ، و يقالُ لِلطَّائِرِ أَيضاً إِذا كانَ كَذلكَ أَجِيدَلُ
المُنْكَبِينِ. و قال الصَّاعِقَانِيُّ: هو تَصْحيْفٌ و الصَّوابُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ (٢).

و الاجْتِدالُ: البُنيانُ مِنَ الجَدْلِ و هو الإِحْكامُ و شاهِدُهُ قَوْلُ الكُمَيْتِ الذى ذُكِرَ.

و يقالُ: رَكِبَ جَدِيلَتَهُ أى عَزِيَمَهُ رَأْيَهُ و هو مِجازٌ.

و قال أَبُو عَمْرٍو: الجَدِيلَةُ: العِرافَةُ، تَقولُ: قَطَعَ بَنو فلانٍ جَدِيلَتَهُمُ من بِنِي فلانٍ إِذا حَوَّلُوا عِرافَتَهُمُ عَنِ أَصْحابِها و قَطَعُوها.

و الجَدِيلَةُ من مَنازِلِ حاجِّ البُصْرَةِ و قَرِيْبُهُ بِمِضَرَ من أَعْمالِ الدَقْهَلِيَّةِ.

و بَنو جَدِيلَةَ بَطْنِ فى قَيْسٍ و هُمُ فَهْمٌ و عَدوانِ ابنا عَمْرٍو بِنَقِيْسِ عَيْلانِ، و بَطْنُ آخَرَ فى الأَزْدِ و هُمُ بَنو جَدِيلَةَ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ عَمْرٍو
بنِ عَدِيٍّ بنِ عَمْرٍو بنِ مازِنِ بنِ الأَزْدِ.

و الجَدالُ كَشَدادٍ بائِعِ الجَدالِ و هو البَلْحُ. يقالُ كانَ جَدالاً فَصارَ نَماراً نَقَلَهُ الرَّمْحَشَرِيُّ .

والمجدال: كمحزاب قطعته من صخر جمعه مجاديل .

و استقام جدولهم انتظم امرهم كالجدول اذا اطرده و تتابع جزئه و هو مجاز، و استقام جدول الحاج اذا تابعت قافلتهم، و منه جدول الكتاب .

والمجدل كمفعد و متبر بلد في نواحي الشام، و قيل :

اسم جبل و أيضاً اطم لليهود بالمدينه قاله نصر.

والمجدال: بطن من عك بن عدنان و هم بنو الرقاب بن أسامه بن الحارث مسكنهم المراوغة من اليمن قاله الناصري . و يقال لهم أيضاً بنو المجدل .

جدل

الجدل بالكسر أصل الشجره و غيرها بعد ذهاب الفرع ج أجدال و جدال بالكسر و جدول و جدوله و هذه جمع المفتوح كصقر و صقوره أو الجدل: ما عظم من أصول الشجر و ما على مثال شمرايح النخل من العيدان و منه

١٦- الحديث: «يُنصَرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَدَعُ الْجِدْلَ فِي عَيْنِهِ». وَيُرْوَى الْجِدْعَ وَيُفْتَحُ فِيهِنَّ .

و الجدل: جانب النعل و أيضاً رأس الجبل و ما برز منه و ظهر ج أجدال و الجدل من المال القليل منه كأنه الأصل منه.

و الجدل: عود يُنصَبُ للجربى من الإبل لتحتك به و منه

١٧- حديث الجباب بن المنذر رضي الله تعالى عنه يوم سقيفه بنى ساعده: أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَ عُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ .

و هو تصغير تعظيم يقول: أَنَا مَمَّنْ يُشْتَشَفَى بِرَأْيِي كَمَا تَشْتَشَفَى الْإِبِلُ الْجَرْبَى بِالِاخْتِكَاكِ بِهَذَا الْعُودِ مِنْ جَرْبِهَا وَ جَدَلْ جُدُولًا انْتَصَبَ وَ ثَبَّتَ كَجِدْلِ الشَّجَرَةِ .

و جدل كفرح فرح فهو جدل ككتف و جدلان قال حضرمتي بن عامر:

يقول جزء و لم يقل جلا

انى تروحت عاجلاً جلا

و قال ذو الرمة يصف ثوراً:

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢١٦ بروايه: «أعضادها» و انظر تخريجه فيه.

٢- (٢) و هذا رأى الأزهري، انظر التهذيب ٦٥١/١٠.

ولى يهذ انهزاماً وسطها زعلا

جدلان قد أفرحت عن روعه الكرب

من قوم جدلان بالضم و قد جاء فى الشعرِ جاذلٌ ضروره قال لبيد رضى الله تعالى عنه:

وَ عَانِ فَكَنَّاهُ بِغَيْرِ سُوَامِهِ

فَأَصْبَحَ يَمْشِي فِي الْمَحَلَّةِ جاذلا (١)

قاله ابن دُرَيْدٍ. و قد أجدله أفرحه فاجتدل ابتهج .

و سقاء جاذلٌ غَيْرَ طَعْمِ اللَّبَنِ و يقالُ : إنه جِذْلٌ رِهَانٍ بالكسرِ أى صاحِبُهُ و هو جِذْلٌ مالٍ أى رَفِيقٌ بِسِيَّاتِهِ و القِيَامُ بِأَمُورِهِ و هو مجازٌ شُبَّهَ بالجِذْلِ الْمُنتَصِبِ .

و قال ابن عَبَّادٍ: التَّجَادُلُ فى الحربِ الْمُضَاعَنَةُ و المُعَادَاةُ و قد تَجَادَلُوا و مثله فى الأساس .

و كَرَمَهُ جِدْلُهُ كَفَرِحَهُ نَبَتْ و جَعَدَتْ عِيدَانُهَا من العطشِ .

و جِذْلُ الطَّعَانِ بالكسرِ لَقَبٌ عَلَقَمَةَ بنِ فِرَاسِ بنِ غَنَمٍ من مَشَاهِيرِ العَرَبِ * و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

قال اللَّيْثُ : جِذَلْتُ الدُّرُوعَ أَحْكَمْتُ. و قال الصَّاعَانِيُّ :

هو تَصْحِيفٌ و الصَّوَابُ بالدَّالِ المُهْمَلِ .

و جِذَيْلٌ كَزَيْبٍ اسمٌ رَاعٍ قال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ .

لَاقَتْ على الماءِ جِذَيْلاً واطدا (٢)

و قيلَ : بَلْ أَرَادَ به مَصْعَرٌ جِذْلٌ للْقَائِمِ بِأُمُورِ الإِبِلِ شَبَّهَ بالجِذْلِ الْمُنتَصِبِ و نَفْسُهُ جِذْلَاءٌ بِذَلِكَ فَرِحَهُ .

و عادَ إلى جِذْلِهِ أى أَضْلَهُ.

و جِذْلُ الحِرْبَاءِ و اسْتَجْدَلُ انْتَصَبَ . و باتَ جاذلاً على ظَهْرِ دَابَّتِهِ، و باتَ يَسْتَجْدِلُ على ظَهْرِها نامٌ مُنْتَصِباً لا يَضْطَرُّ و هو مجازٌ.

و جِذَلُوا فى الحربِ مِثْلَ تَجَادَلُوا كما فى الأساسِ .

الْجَزْلُ مُحَرَّكَةٌ الْحِجَارَةُ أَوْ مَعَ الشَّجَرِ أَوْ هُوَ الْمَكَانُ الصُّلْبُ الْغَلِيظُ جَ أَجْرَالٌ كَجَبَلٍ وَ أَجْبَالٌ قَالَ جَرِيرٌ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَ إِنْ بَعْدَ الْمَدَى

ضَرِمَ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ (٣)

وَ قَدْ جَرَلَ الْمَكَانُ كَفَرِحَ فَهُوَ جَرْلٌ كَكَتِفِ جَ أَجْرَالٌ أَيْضًا وَ يُمْكُنُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ جَرِيرٍ: مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ مِنْ هَذَا.

وَ قَالَ نَضِيرٌ فِي كِتَابِهِ: وَ زَعَمَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ أَرْلَ أَحَدَ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي جَاءَتْ فِيهَا اللَّامُ بَعْدَ الرَّاءِ وَ لَا خَامِسَ لَهَا وَ هِيَ أَرْلُ وَ وِرْلُ وَ غِرْلُهُ.

وَ أَرْضُ جَرْلَةٍ فِيهَا حِجَارَةٌ وَ غِلْظٌ وَ قَدْ نَقَلَهُ أَيْضًا يَاقُوتٌ وَ سَبَقَ ذَلِكَ فِي أَرْلَ وَ سَيَأْتِي فِي «ع ز ل» وَ «و ر ل»، وَ مَا لَشَيْخِنَا فِيهِ مِنَ الْكَلَامِ .

وَ الْجَزُولُ كَجَعْفَرِ الْأَرْضِ ذَاتِ الْحِجَارَةِ وَ الْوَاوِ لِلْإِلْحَاقِ بِجَعْفَرِ كَالْجُرُولِ كَعَلْبِطٍ وَ عُلْبِطِهِ .

وَ الْجَزُولُ: الْحِجَارَةُ كَمَا فِي الْعُجَابِ أَوْ مِلءُ الْكَفِّ إِلَى مَا أَطَاقَ أَنْ يَحْمِلَ وَ قَالَ اللَّيْثُ الْجَزُولُ فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ:

مُتَّكِفٌ ضَرِمَ السَّبَا

قِ إِذَا تَعَرَّضْتَ الْجَزَاوِلَ (٤)

إِنَّهُ اسْمٌ سَبْعٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ السَّبَاعِ يُدْعَى جَزَوْلًا .

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هِيَ فِي الْبَيْتِ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ .

وَ جَزَوْلٌ بِلا- لامٍ لَقَبُ الْحُطَيْئَةِ الْعَبْسِيَّةِ وَ هُوَ ابْنُ أَوْسِ بْنِ جُوَيْيَةَ بْنِ مَخْرُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قَطِيعَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ بَغِيضٍ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

فَمَنْ لِلْقَوَا فِي شَأْنِهَا مِنْ يَحْوِ كَهَا

إِذَا مَا ثَوَى كَعْبٌ وَ فَوْزَ جِرُولُ

ص: ١٠٤

يهمّ يوردها يميل بصحراء القنانين جاذلاً.

٢- (٢) اللسان و الصحاح و المقاييس ٤٣٨/١ و الأساس و التكملة و يروى: و اتداً بدل «واطداً» و بعده: و لم يكن يخلفها المواعدا و ذكر في التكملة بعده: لبابهن و لهنّ راصدا.

٣- (٣) ديوانه ص ٤٦٨ و اللسان و المقاييس ٤٤٥/١ و التهذيب و الصحاح. [١]

٤- (٤) اللسان و [٢] التكملة و التهذيب.

و قال الكميث :

و ما ضرّها أنّ كعباً ثوى

و فوّز من بعده جزول (١)

و الجزيال بالكسر صنع أحمر و قيل : حمرة الذهب .

و قيل : سِلافه العصفير . و قيل : ما خلص من لون أحمر و غيره و قيل : هو الخمر و هو دون السلاف في الجوده أو لونها قال الأعمش :

و سبيته ممّا تُعتق بابل

كدم الذبيح سلبتها جزيالها (٢)

يقول : شربتها حمراء و بلتها بيضاء (٣) كالجزiale فيهما قال ذو الرمة :

كأنى أخو جزiale بابلية

من الراح دبّت في العظام شمولها (٤)

و الجزيال : فرس العباس بن مزداس السلمى رضى الله تعالى عنه . و أيضاً فرس قيس بن زهير النمرى و الجزولة ماء لغنى بأعلى نجد .

و جزول كجندب ه باليمن أو ماء هناك .

و أجرل إذا حفر فبلغ الجراول أى الأراضى الضلّبه .

*و ممّا يُستدرّك عليه :

جزول بن الأحنف الكندي ، و جزول الأنصاري ، و جزول الأوسى صحابيون .

و جزول موضع بمكة قرب ذى طوى حكاها لى من أثق به .

جرئل

جرئل التراب أهمله الجوهرى .

و قال ابن دُرَيْدٍ (٥) : أى سفاه بيده كما فى العباب و المحكم و التهذيب .

جردبل

الجَزْدَبِيلُ كَزَنْجَبِيلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ شَمْرٌ: هُوَ الْجَزْدَبَانُ وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ الْكِسْرَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَيَأْكُلُ بِالْيُمْنَى فَإِذَا فَنِيَ مَا بَيْنَ أُيْدِي الْقَوْمِ أَكَلَ مَا فِي يَدِهِ الْيُسْرَى وَأَنْشَدَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَزْدَبِيلاً (٤)

قُلْتُ : وَهُوَ لِلغَنَوَى .

وَرَجُلٌ جَزْدَبِيلٌ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

جردحل

الجَزْدَحْلُ بِكسْرِ الجِيمِ وَسكُونِ الرَّاءِ وَالحاءِ وَفَتْحِ الدالِ الوادى وَ الصَّخْمِ مِنَ الإِبِلِ لِلذَّكْرِ وَ الأُنثَى .

جردل

جَزْدَلُ الرَّجُلِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاغَانِيُّ .

وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ: أَيْ أَشْرَفَ عَلَى السُّقُوطِ وَ وَقَعَ فِي صَحِيحِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ البُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فَمِنْهُمْ المُوَيَّقُ بِعَمَلِهِ أَيْ المُهْلِكُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُجَزْدَلُ أَيْ يَشْرَفُ عَلَى السُّقُوطِ وَ فِي رِوَايَةٍ صَحِيحَةٍ نَقَلَهَا عِيَّاضٌ وَ غَيْرُهُ فَمِنْهُمْ المَجْرَدَلُ أَيْ المَصْرُوعُ كَمَا فِي التَّوَشِيحِ كِلَاهُمَا بِالجِيمِ عَلَى (٧) مَا ضَبَطَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَصِيلِيُّ رِوَايَةً البُخَارِيُّ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي أَصْلٍ وَ فَسَّرَهُ بِالإِشْرَافِ عَلَى السُّقُوطِ . وَ حَكَى ابْنُ الصَّابُونِيِّ : المَجْرَدَلُ بِالزَّايِ وَ الجِيمِ وَ هُوَ وَهَمٌّ عِنْدَ الأَكْثَرِينَ وَ صَحَّحَهَا آخَرُونَ وَ فَسَّرُوهُ بِمَا فَسَّرَ بِهِ المَصْنُفُ المَجْرَدَلُ ، وَ قَالَ آخَرُونَ: مَعْنَاهُ السُّقُوطُ . وَ رِوَايَةُ الجُمهُورِ المَجْرَدَلُ بِالحاءِ وَ الرَّاءِ وَ مَعْنَاهُ المَقْطَعُ بِالكَلَالِيبِ أَوْ المَصْرُوعُ كَمَا سَيَأْتِي ، وَ هَذَا الحَدِيثُ أَيْضاً فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٨) فِي بَابِ إِثْبَاتِ رُؤْيِهِ المُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ فِي الآخِرَةِ .

وَ نَقَلَ النُّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ عَنِ الْقَاضِي عِيَّاضٍ مَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا وَ قَالَ: رَوَاهُ العِيدَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، فَمِنْهُمْ المَجَازِيُّ بِعَمَلِهِ وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ المَجْرَدَلُ ، قَالَ: وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي البُخَارِيِّ :

المَجْرَدَلُ ، قَالَ: وَ الجَزْدَلَةُ الإِشْرَافُ عَلَى الهَلَاكِ وَ السُّقُوطِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

- ١- (١) اللسان و الصحاح. [١]
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٥٠ و اللسان و الأساس و الصحاح و المقاييس ١/٤٤٥ و عجزه في التهذيب.
- ٣- (٣) الأساس: صفراء.
- ٤- (٤) ديوانه ص ٥٤٨ و اللسان و التكملة و التهذيب.
- ٥- (٥) الجمهره ٣/٣١٦.
- ٦- (٦) الجمهره ٣/٢٩٨ و [٢] فيها «جرديلا» و التكملة.
- ٧- (٧) في القاموس: «فيما ضَبَطَه».
- ٨- (٨) صحيح مسلم بشرح النووي ٣/٢١-٢٢.

جرصل

الْجُرَاصِلُ : كَعْلَابِطٍ وَ هُوَ الْجَبَلُ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي «ج ر ر»، وَ أَعْفَلَهُ هُنَا فَانظُرْهُ نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا.

جرعبل

الْجِرْعَبِيلُ كَرَنْجَبِيلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١): هُوَ الْغَلِيظُ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

جزل

الْجَزْلُ الْحَطَبُ الْيَابِسُ أَوْ الْغَلِيظُ الْعَظِيمُ مِنْهُ وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَوَيْهَا لِقَدْرِكَ وَبِهَا لَهَا

إِذَا اخْتَبَرَ فِي الْمَحَلِّ جَزْلُ الْحَطَبِ (٢)

وَ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بَاتَ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لَهَا

جَزْلَ الْجَدْيِ غَيْرِ خَوَّارٍ وَ لَا ذَعِرٍ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْجَزْلُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّيْءِ كَالْجَزِيلِ كَأَمِيرٍ يُقَالُ لَهُ عَطَاءُ جَزْلٍ وَ جَزِيلٌ . وَ يُقَالُ : إِنْ فَعَلْتَهُ فَلَكَ ذِكْرٌ جَمِيلٌ وَ ثَوَابٌ جَزِيلٌ ، جِ جَزَالٌ كَجِبَالٍ ، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِالْجِيمِ فَيَكُونُ جَمْعُ جَزِيلٍ ، أَوْ بِالْحَاءِ فَيَكُونُ جَمْعُ جَزْلٍ كَحَبْلٍ وَ حِبَالٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْجَزْلُ : الْكَرِيمُ الْمِعْطَاءُ وَ أَيْضاً الْعَاقِلُ الْأَصِيلُ الرَّأْيِيُّ وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ إِنْ قِيلَ لَكَ فَلَانُ جَزْلُ الرَّأْيِ فَأَرَدْتَ إِتْكَارَهُ فَقُلْ بَلْ جَزْلُ الرَّأْيِ أَيْ فَاسِدُهُ مِنَ الْجَزْلِ فِي الْغَارِبِ وَ هُوَ حُدُوثُ دَبْرِهِ فِيهِ تَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ فَتُهْلِكُهُ كَمَا سَيَأْتِي، وَ هِيَ جَزْلَةٌ وَ جَزْلَاءُ ذَاتُ رَأْيٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْجَزْلُ خِلَافُ الرِّكِيكِ مِنَ الْأَلْفَازِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْجَزْلُ صَوْتُ الْحَمَامِ وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

الْجَزْلُ : إِسْقَاطُ الرَّابِعِ مِنْ مُتَفَاعِلُنَّ وَ إِسْكَانُ ثَانِيهِ فِي زِحَافِ الْكَامِلِ وَ قَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْخَزْلُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمِ.

وَ قَدْ جَزَلَهُ يَعْجِزُهُ جَزْلاً أَوْ سَمَّى مَعْزُولاً لِأَنَّ رَابِعَهُ وَسَطُهُ فَشَبَّهَ بِالسَّنَامِ الْمَجْزُولِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الدَّبْرَةُ .

و الجَزَلُ نَبَاتٌ .

و الجَزَلُ : بالضم جَمْعُ الأَجْزَلِ مِنَ الجِمَالِ وَ هِيَ التِي أَصَابَ غَارِبَهَا جَزَلٌ وَ الجَزَلَةُ العَظِيمَةُ العَجْزِ وَ الأَرْدَافِ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الجَزَلَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الرِّغِيفِ يُقَالُ : أُعْطِيَ جَزَلَةً مِنْ رَغِيفٍ أَيْ قِطْعَةً مِنْهُ كَمَا فِي الأَسَاسِ .

وَ الجَزَلَةُ : الوَطْبُ وَ الجَلَّةُ .

وَ الجَزَلَةُ : بالكسر القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ التَّمْرِ كالجَزَلِ بغيرِ هاءٍ .

وَ جَزَلَهُ بِالسَّيْفِ يَجْزِلُهُ جَزْلاً قَطَعَهُ جِزْلَتَيْنِ أَيْ قَطَعْتَيْنِ (٣) وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدَّجَالِ : «أَنَّهُ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِنًا شَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبَلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ .

وَ الجَزَلُ مَحْرَكَةٌ أَنْ يَقْطَعَ القَتَبُ غَارِبَ البَعِيرِ وَ قَدْ جَزَلَهُ يَجْزِلُهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ جَزْلاً بِالفَتْحِ وَ أَجْزَلَهُ القَتَبُ كذَلِكَ أَوْ الجَزَلُ : أَنْ يُصِيبَ الغَارِبَ دَبْرَهُ فَيَخْرُجَ مِنْهُ عَظْمٌ فَيَتَطَاوَنَ مَوْضِعُهُ جِزْلَ كَفْرَاحٍ فَهُوَ أَجْزَلٌ وَ هِيَ جِزْلَاءُ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مُغَادِرُ الصَّمَدِ كظَهْرِ الأَجْزَلِ (٤)

وَ جَزَلَ الحَطْبُ وَ غَيْرُهُ ككَرَّمِ عَظْمٍ وَ غَلَطَ .

وَ مِنَ المَجَازِ : جَزَلَ فلانٌ إِذَا صَارَ ذَا رَأْيٍ جَيِّدٍ قَوِيٍّ مُحْكَمٍ .

وَ هَذَا زَمَنُ الجِزَالِ بِالفَتْحِ وَ الكسْرِ أَيْ صِرَامِ التَّنْخَلِ قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِزَالِهَا وَ حَطَّتِ الجُزَامُ مِنْ جِلالِهَا (٥)

وَ جِزَالِي كسَكَارِي عَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٦) .

وَ الجَوْزَلُ كجَوْهَرِ الشَّابِّ رَبِّمَا سُمِّيَ بِهِ وَ الأَصْلُ فِيهِ فَرُوحُ الحَمَامِ وَ الجَمْعُ الجَوَازِلُ يُقَالُ : عِنْدَهُ حَمَامَةٌ بِجَوَازِلِهَا .

ص: ١٠٦

١- (١) الجُمهُرُ ٤١٢/٣ .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ الصِّحَاحُ وَ المَقَائِيسُ ٤٥٣/١ وَ الأَسَاسُ .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ « [١] نَصْفَيْنِ » وَ فِيهِ أَيْضاً : « قَطَعْتَيْنِ » .

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الصِّحَاحُ وَ [٢] المَقَائِيسُ ٤٥٤/١ وَ [٣] يَرُوي : تَغَادَرُ وَ هُوَ أَصْحَحُ لِأَنَّ قَبْلَهُ : يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَ أَشْمَلٍ وَ هِيَ حِيَالُ الفِرْقَدَيْنِ تَعْتَلِي .

٥- (٥) اللسان و التهذيب و الأول فى الصحاح و المقاييس ١/٤٥٤. [٤]

٦- (٦) الجمهره ٣/٤١٣. [٥]

و الجوزل : السَّم . قال أبو عبيدَةَ : لم نَسْمَعْ ذلك إلا في قول ابنِ مُقْبِلٍ :

إذا الملويات بالمسوح لقينها

سَفْتَهُنَّ كأساً من رَحِيقٍ و جوزلاً (١)

و الجوزل : ناقه تَقَع هُزالاً .

و بُنو جزيله كسفينه بطن من كنده و هو جزيله بن لحم .

و جزل كصرد لقب سعيد بن عثمان يُحتمل أن يكون الكريرى الذى حدث بأصبهان عن غندر، أو البلوى الذى حدث عن عاصم بن أبى البداح فانظر ذلك . و سمو جزلاً و جزله بفتحهما .

و ابن جزله مُتَطَبُّبٌ .

*و ممّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

الجزل بالفتح موضع قرب مكة حرسها الله تعالى .

و جزل الحمام يجرل صاح .

و الجزيل : العظيم .

و كلام جزل فصيح جامع .

و جزاله الرأى متانته .

و أجزل عطيته، و أجزل له فى العطاء أى أكثر، و هو مجاز، قال أبو النجم :

الحمد لله الوهب المجزِلِ

أعطى فلم يبخل و لم يبخلِ

و استجزل رأيه فى هذا استجوده و هو جزل الرأى فاسده و قد تقدّم .

و امرأة جزلاء بالمد أى جزله نقله ابن دريد (٢)، و قال :

ليس يثبت .

و جُزوله بالضم قَبِيلَهُ من البزْبَرِ سُمِّيَتْ بهم المَدينَةُ التي على شاطِئِ البَحْرِ في أَقْصَى المَغْرِبِ منهم الإِمامُ أَبُو عَبيدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الجُزولِيُّ مُؤَلِّفُ دَلَائِلِ الخَيْرَاتِ تُوْفِي عامَ سَبْعِينَ و ثَمَانِ مِائَةٍ.

و جَزِيلُهُ بِنُ لَحْمٍ كَسَفِيْنِهِ بَطْنٌ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ حَبِيبٍ و الوَزيزُ المَغْرِبِيُّ، و قَالَ قَوْمٌ: هُوَ جَدِيدُهُ بِالذَّالِ. قَالَ ابْنُ الجَوَانِيِّ: و الأَوَّلُ الصَّوَابُ و عَلَيْهِ العَمَلُ .

و الأَجْزَلُ مَوْضِعٌ قَالَه نَضْرُ و أَنشَدَ لَقَيْسِ بْنِ الصَّرَّاعِ العِجْلِيُّ :

سَقَى جَدًّا ثَا بِالْأَجْزَلِ الفِرْدِ بِالنَّفَا

رِهَامَ العَوَادِي مُزَنَّهُ فَاسْتَهَلَّتْ (٣)

جطل

الجَطْلَاءُ مِنَ التُّوقِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الخَارَزَمِيُّ: هِيَ الثَّابُ الرِّخْوَةُ الضَّعِيفَةُ و قِيلَ :

هِيَ الَّتِي لَا تَمْضِعُ عَلَى حَاكِهِ و مَضَى تَفْسِيرُ حَاكِهِ فِي مَوْضِعِهِ.

جعل

جَعَلَهُ كَمَنْعَهُ يَجْعَلُهُ جَعْلًا بِالفَتْحِ و يُضَمُّ و جَعَالَهُ كَسَحَابِهِ و يَكْسَرُ و اجْتَعَلَهُ أَي صَنَعَهُ صَرِيحُهُ أَنَّ الجَعْلَ و الصُّنْعَ وَاحِدٌ.

و قَالَ الرَّاعِبُ: جَعَلَ لَفْظُ عَامٌّ فِي الأَفْعَالِ كُلِّهَا و هُوَ أَعَمُّ مِنْ فَعَلَ و صَنَعَ و سَائِرِ أَخْوَاتِهَا و شَاهِدُ اجْتَعَلَ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدِ الطَّائِي:

نَاطَ أَمْرَ الضُّعَافِ و اجْتَعَلَ اللَّيِّ -

- لَ كَحَبْلِ العَادِيَةِ المَمْدُودِ (٤)

و جَعَلَ الشَّيْءَ جَعْلًا و ضَمَّه و جَعَلَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضِ أَلْقَاءِهِ و جَعَلَ القَبِيحَ حَسَنًا صَيَّرَهُ و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ (٥) أَي صَيَّرْنَاهَا. و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ جَعَلْنِي نَبِيًّا (٦) أَي صَيَّرْنِي.

و جَعَلَ البَصْرَةَ بَعْدَادَ ظَنَّهَا إِيَّاهَا و جَعَلَ لَهُ كَذَا عَلَى كَذَا شَارَطَهُ بِهِ عَلَيْهِ و مِنْهُ الجَعَالَةُ كَمَا سَيَأْتِي.

قَالَ الرَّاعِبُ و يُتَصَرَّفُ جَعَلَ عَلَى أَوْجِهٍ (٧) مِنْهَا: يُقَالُ

- ١- (١) اللسان و [١]عجزه في الصحاح و التهذيب، و في اللسان: [٢]ذعاق و قد نبه إليه بهامش المطبوعه المصريه، و في التهذيب «زعاف» و في الصحاح: «ذعاف».
- ٢- (٢) في الجمهره ٤٠٨/٣ جزالاء و ضبطها بالقلم بالكسر.
- ٣- (٣) معجم البلدان «[٣]أجزل» و قد ذكرها بدون ألف و لام.
- ٤- (٤) شعراء إسلاميون في شعر أبي زيد ص ٦٠٤ و انظر تخريجه فيه، و اللسان.
- ٥- (٥) الأعراف الآيه ٢٧. [٤]
- ٦- (٦) سوره مريم الآيه ٣٠. [٥]
- ٧- (٧) المفردات: خمسسه أوجه.

جَعَلَ يَفْعَلُ كَذَا أَيْ أَقْبَلَ وَأَخَذَ وَهُوَ بِمَعْنَى التَّوَجُّهِ وَالشَّرُوعَ فِي الشَّيْءِ وَالِاسْتِعْجَالَ بِهِ. وَيَكُونُ جَعَلَ بِمَعْنَى سَمَّى، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانَّ (١) أَيْ سَمَّوهُمْ، وَقِيلَ: وَصَفُوهُمْ بِذَلِكَ وَحَكَمُوا بِهِ، كَمَا يُقَالُ جَعَلَ فُلَانٌ زَيْدًا أَعْلَمَ النَّاسِ، أَوْ بِمَعْنَى الْإِعْتِقَادِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ (٢)، وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّبْيِينِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (٣) أَيْ بَيَّنَّاهُ وَقِيلَ مَغْنَاهُ قُلْنَاهُ وَأَنْزَلْنَاهُ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْخَلْقِ وَالْإِيْجَادِ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ (٤) أَيْ خَلَقَهَا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ (٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ (٦)، وَ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّشْرِيفِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (٧) أَيْ شَرَفْنَاكُمْ، وَقِيلَ: سَمَّيْنَاكُمْ، وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، قِيَامًا (٨)، وَ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّبْدِيلِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا (٩)، وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ (١٠)، وَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ كَقَوْلِ الشَّارِعِ: جَعَلَ اللَّهُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ حَمْسًا أَيْ حَكَمَ بِهِ، وَ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّحْكُمِ الْبَدْعِيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (١١).

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: قَدْ يَكُونُ الْجَعْلُ بِمَعْنَى الْحُكْمِ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ، حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا، فَأَمَّا الْحَقُّ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَ جَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٢)، وَ أَمَّا الْبَاطِلُ فَنَحْوُ قَوْلِهِ: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَ الْأَنْعَامِ نَصَبِيًّا (١٣)، وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ، الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (١٤).

وَ قَدْ تَكُونُ لِزَمَّةٍ وَ هِيَ الدَّاخِلَةُ فِي أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ فَلَا تَتَعَدَّى كَقَوْلِهِ:

وَ قَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقَلْنِي ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهَضَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ

وَ كَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ قَدْ جَعَلْتُ قَلُوصُ ابْنِي سَهِيلِ

مِنَ الْاِكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبٌ (١٥)

وَ جَعَلْتُ زَيْدًا أَحَاكَ أَيْ نَسَبْتُهُ إِلَيْكَ .

وَ فَاتَهُ: الْجَعْلُ بِمَعْنَى إِجَادِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَ تَكْوِينِهِ مِنْهُ، نَحْوُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا (١٦) وَ قَوْلُهُ:

وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا (١٧)، وَ جَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا (١٨) وَ بِمَعْنَى تَصْيِيرِ الشَّيْءِ عَلَى حَالِهِ دُونَ حَالِهِ نَحْوُ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا (١٩) وَ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا (٢٠)، وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا (٢١)، قِيلَ:

وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا .

وَ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّسْوِيهِ وَ التَّهْيِئَةِ: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٢٢)، يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا (٢٣) وَ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا (٢٤).

- ١- (١) الزخرف الآية ١٩. [١]
- ٢- (٢) النحل الآية ٥٧. [٢]
- ٣- (٣) الزخرف الآية ٣. [٣]
- ٤- (٤) الأنعام الآية ١. [٤]
- ٥- (٥) الأنبياء الآية ٣٠. [٥]
- ٦- (٦) النحل الآية ٧٨. [٦]
- ٧- (٧) البقره الآية ١٤٣. [٧]
- ٨- (٨) المائده الآية ٩٧. [٨]
- ٩- (٩) الحجر الآية ٧٤. [٩]
- ١٠- (١٠) الواقعة الآية ٨٢. [١٠]
- ١١- (١١) الحجر الآية ٩١. [١١]
- ١٢- (١٢) القصص الآية ٧. [١٢]
- ١٣- (١٣) الأنعام الآية ١٣٦. [١٣]
- ١٤- (١٤) من قوله: وقال الراغب: قد يكون الجعل... إلى هنا هو الوجه الخامس الذى ذكره الراغب فى «جعل» و أما الأوجه الأربعة التى ذكرها فتمه اختلاف مع الأصل و نصها فى المفردات: [١٤] الوجه الأول: يجرى مجرى صار و طفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يقول كذا. و الثانى: يجرى مجرى أوجد فيتعدى إلى مفعول واحد... و الثالث: فى إيجاد شىء من شىء و تكوينه منه... و الرابع: فى تصيير الشىء على حاله دون حاله.
- ١٥- (١٥) المفردات، و ذكره شاهداً على الوجه الأول. انظر الحاشيه السابقه.
- ١٦- (١٦) النحل الآية ٧٢. [١٥]
- ١٧- (١٧) النحل الآية ٨١. [١٦]
- ١٨- (١٨) الزخرف الآية ١٠. [١٧]
- ١٩- (١٩) البقره الآية ٢٢. [١٨]
- ٢٠- (٢٠) النحل الآية ٨١. [١٩]
- ٢١- (٢١) نوح الآية ١٦. [٢٠]
- ٢٢- (٢٢) البلد الآية ٨. [٢١]
- ٢٣- (٢٣) الطلاق الآية ٢. [٢٢]
- ٢٤- (٢٤) الطلاق الآية ٤. [٢٣]

و بمعنى إدخال شيء في شيء كقوله تعالى: يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ (١).

و بمعنى الإيقاع في القلب و الإلهام كقوله تعالى:

وَ جَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ (٢).

و في الجملة فأى معنى ذكر فإنه لا يخلو فيه من معنى الفعيل. و لشيخنا العلامة أحمد بن علي السنديلي رسالة في الجعيل و المَجْعُول زد بها على المحتسب بعد عهدي بها الآن و هي نفيسه في بابها.

و الجعالة مثلثة الفتح عن الأَصْمَعِيِّ و الجِعَالُ ككتاب و الجُعْلُ مثال قُفْلٍ و الجَعِيلَةُ مثالُ سَفِينَةٍ ما جعله له على عمله و هو أَعْمٌ من الأجره و الثواب و الجمعُ جُعْلٌ بضمَّتين و جَعَائِلٌ .

و تَجَاعَلُوا الشيء جعلوه بينهم و هو تفاعل من الجعيل و يقال: تَجَاعَلَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ عِنْدَ الْبُعْثِ أَوْ الْأَمْرِ يَحْزِبُهُمْ مِنَ السُّلْطَانِ .

و الجَعَالَةُ كَسَبَابِهِ الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ و قد وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَبَحَتْ . و ما تَجْعَلُ لِلْغَازِي إِذَا غَزَا عَنْكَ بِجُعْلٍ و هي الجَعَائِلُ يَدْفَعُهُ الْمَضْرُوبُ عَلَيْهِ الْبُعْثَ إِلَى مَنْ يَغْزُو عَنْهُ، قَالَ سَلِيكُ بْنُ شَقِيقِ الْأَسَدِيِّ :

فَأَعْطَيْتُ الْجُعَالَهَ مُسْتَمِينًا

خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جِزْمِ (٣)

و يُكْسِرُ و يُضَمُّ ، و الجَعَالَةُ بِالْكَسْرِ و الضم خِرْقَةٌ يُنْزَلُ بِهَا الْقِدْرُ عَنِ النَّارِ كَالْجِعَالِ بِالْكَسْرِ و الجمعُ جُعْلٌ و جَعَائِلٌ ككُتُبٍ و رَسَائِلٍ .

و أَجْعَلُهُ جُعْلًا بِالضَّمِّ مِنَ الْعَطِيَةِ و أَجْعَلُهُ لَهْ أَى أَعْطَاهُ .

و أَجْعَلَ الْقِدْرَ أَتْرَلَهَا بِالْجِعَالِ .

و أَجْعَلَتِ الْكَلْبَةَ و غيرها من سائر السباع إذا أَحَبَّتِ السَّفَادَ و أَرَادَتْ كَأَسْتَجْعَلَتْ فَهِيَ مُجْعِلٌ .

و قَالَ الرَّاعِبُ: هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ طَلَبِ السَّفَادِ. و الْجَعْلَةُ الْفَسِيلَةُ أَوْ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ أَوْ الرَّدِيَّةُ أَوْ الْفَائِتَةُ لِلْبِدَجِ جَعْلٌ قَالَ:

أَوْ يَسْتَوِي أَثِيثُهَا وَ جَعْلُهَا (٤)

و قِيلَ: الْجَعْلُ كَالْبُعْلِ مِنَ النَّخْلِ زَنَّهُ و معنى.

و الْجَعْلُ كَصِرْدِ الرَّجُلِ الْأَسْوَدِ الدَّمِيمِ أَوْ اللَّجُوجِ ، و قِيلَ هُوَ الرَّقِيبُ و كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، و الْأَصْلُ فِيهِ دُوَيْبَةُ سَوْدَاءٍ تَكُونُ فِي الْمَوَاضِعِ النَّدِيهِ جِ جِعْلَانٌ بِالْكَسْرِ كَصِرْدَانٍ .

وَأَرْضٌ مُّجَعَلَةٌ كَمُحْسِنِهِ كَثِيرٌ تَهَا.

وَمَاءٌ جَعِلٌ بِالْكَسْرِ وَجَعِلٌ كَكَيْفٍ وَ مُّجَعِلٌ مِثَالُ مُحْسِنٍ كَثُرَتْ فِيهِ الْجِعْلَانُ أَوْ مَاتَتْ فِيهِ.

وَقَدْ جَعِلَ كَفَرِيحٍ وَ أَجَعَلَ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥): الْجَعُولُ كَجَزُولٍ وَلَمَدُ النَّعَامِ مِثْلُ الرَّأْلِ سِوَاءً. قَالَ: وَ بَنُو جِعَالٍ كَكِتَابٍ حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ.

وَالْجَعَلَةُ كَهَمَزَةٍ عَ قَالَ صَخْرٌ (٤) بِنُ عُمَيْرٍ:

وَقَبَلَهَا عَامَ ارْتَبَعْنَا الْجَعَلَةَ (٧)

وَ كَزَيْبِرٍ جَعِيلٌ بِنُ سُرَاقَةَ الضَّمْرِيُّ.

وَيُقَالُ: جُعَالٌ كَغُرَابٍ وَ جُعَيْلٌ بِنُ زِيَادٍ الْأَشْجَعِيُّ رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ أَبِي الْجَعْدِ صَيِّحَاتَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَ كَعْبُ بِنُ جَعِيلٍ بِنِ قَمِيرِ بْنِ عَجْرَةَ شَاعِرٌ. وَ قَالَ شَمْرٌ:

الْجَاعِلُ الْمُعْطَى وَ الْمُجْتَعِلُ الْآخِذُ يُقَالُ: جَعَلُوا لَنَا جَعِيلَةً فِي بَعِيرِهِمْ فَأَبَيْنَا أَنْ نَجْتَعِلَ مِنْهُمْ أَى نَأْخُذَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَعْلُ مُحَرَّكَةٌ الْقِصْرُ فِي سِمَنِ قَالَ وَ أَيْضاً اللَّجَاحُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ جَاعَلَهُ مُجَاعَلَةً وَ جَعَالاً رَشَاهُ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: هُوَ يُجَاعِلُهُ أَى يُصَانِعُهُ بِرَشْوِهِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ١٠٩

١- (١) البقره الآيه ١٩. [١]

٢- (٢) الحديد الآيه ٢٧. [٢]

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان و المقاييس ١/٤٦٠ و الصّحاح، و قبله في اللسان: أقسمت لا يذهب عنى بعُلها.

٥- (٥) الجمهره ١/١٠١.

٦- (٦) التكملة: صُخَيْر.

٧- (٧) التكملة، و فيها أربعة مشاطير. و المقاييس ١/٤٦١ و [٣] الجعلة لم ترد في معجم البلدان و لا في اللسان.

جَعِيلَهُ الْغَرِقِ مَا يُجْعَلُ لِمَنْ يَغْوِصُ عَلَى مَتَاعِ أَنْسَانٍ غَرِقَ فِي الْمَاءِ (١).

وَجَعُولٌ كَجَزْوَلٍ مِنَ الْأَعْلَامِ .

وَجُعَالٌ كَغُرَابٍ صَحَابِيٌّ وَهُوَ غَيْرُ ابْنِ سَرَّاقَةَ أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ وَابْنُ فَهْدٍ فِي مُعْجَمِهِمَا. وَشَيْبٌ بَنُ جُعَيْلٍ شَاعِرٌ.

وَقَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ لَنَا لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ نَسَمِيهَا جَبِيَّ جُعَلٌ، مِثَالُ زُفْرِ، يَضَعُ الصَّبِيُّ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ عَلَى الظَّهْرِ قَالَ: وَ لَا يُجْرُونَ جَبِيَّ جُعَلٌ إِذَا أَرَادُوا بِهَا اسْمَ رَجُلٍ، فَإِذَا قَالُوا هَذَا جُعَلٌ بِغَيْرِ جَبِيَّ أَجْرَوْهُ.

وَالْمَجْعَلُ الْجُعَلُ يُقَالُ، جَعَلْتُ كَذَا وَ كَذَا أَجْعَلُهُ جُعَلًا وَ مَجْعَلًا، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، يَنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَيَبْتَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ يَعْنِي مِنَ الْفَيْءِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلٌ مَالِ اللَّهِ.

جعبل

الْجَعْبَلَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢) هُوَ الشُّرْعَةُ يُقَالُ: مَرَّ يُجْعَبَلُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا كَمَا فِي الْعَبَابِ .

جعتل

جُعْتَلُ بْنُ عَاهَانَ كَقُنْفُذٍ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ وَ الْحَافِظُ: هُوَ قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ (٣) أَحَدُ الْقُرَّاءِ وَ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ثُمَّ الَّذِي فِي نَسْخِ الْكِتَابِ هَكَذَا: عَاهَانَ وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ هَاعَانَ وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ عَلَى الصَّوَابِ فِي «ه وَ ع» وَ الْإِثْمُ هَاعَانَ اسْمُهُ عُمَيْرٌ. وَ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشِفِ: جُعْتَلُ بْنُ هَاعَانَ أَبُو سَعِيدٍ الرُّعَيْنِيُّ عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، وَ عَنْهُ بَكْرٌ بْنُ سَوَادَةَ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرَثَةَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْجَعْتَلُ: كَجَعْفَرِ الْعَظِيمِ الْبَطْنِ وَ هُوَ مَقْلُوبُ الْعَثَجَلِ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَذَكَرَ الْجَوَّازُ وَ الْجَعْتَلُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا الْجَعْتَلُ؟ قَالَ:

الْفُظُّ الْغَلِيظُ .

جعدل

الْجَعْدَلُ كَجَعْفَرِ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) قَالَ . وَ كَذَلِكَ الْجَعْدَلُ كَكَنْهَبِلٍ وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مِثْلُ خُبَعَيْنِ (٥) أَمَّا كَنْهَبِلُ

فإنه كَسَيْ فَرَجَلٍ و هو مَعْلُومٌ و أَمَّا خُبْعَيْنِ فَإِنَّهُ وَزْنٌ غَرِيبٌ يَنْبَغِي تَقْيِيدُهُ هُوَ بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمِ و فَتْحِ الْمَوْحِدِ و سَكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ثُمَّ ثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ مَكْسُورَةٍ الصُّلْبِ الشَّدِيدِ قَالَ صَخْرٌ (٤) بِنِ عُمَيْرٍ:

و قَبْلَهَا عَامٌ أَرْتَبَعْنَا الْجُعْلَةَ

مِثْلَ الْأَتَانِ نَصَفًا جُنْعِدَلَهُ (٧)

جعفل

الْجَعْفَلِيلُ كَزَنْجَبِيلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَتِيلُ الْمُتَفِخُ . و قَالَ غَيْرُهُ :

طَعَنَهُ فَجَعْفَلَهُ إِذَا قَلَبَهُ عَنِ السَّرِّجِ فَصَرَعَهُ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

و رَاكِبُهُ مَا تَسْتَجِنُّ بِجُنِّهِ

بِعَيْرٍ حِلَالٍ غَادَرْتَهُ مُجَعْفَلٍ (٨)

جفل

جَفَلَهُ يَجْفَلُهُ جَفْلًا قَشْرُهُ كَمَا يُقَشِّرُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ و الشُّحْمَ عَنِ الْجِلْمِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ جَلْفُهُ قَالَ : و سَحَا الطَّيْنَ و جَفَلَهُ إِذَا جَرَفَهُ عَنِ الْأَرْضِ كَجَفَلَهُ فِيهِمَا تَجْفِيلًا .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَفَلَ الْفَيْلُ جَفْلًا إِذَا رَاثَ و رَوْتُهُ الْجِفْلُ بِالْكَسْرِ . قَالَ غَيْرُهُ : و يُفْتَحُ جَ أَجْفَالٌ .

و جَفَلَ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ نَحَاهُ و هُوَ فِي مَعْنَى الْقَشْرِ الَّذِي ذُكِرَ .

و جَفَلَ الْبَحْرُ السَّمَكَ أَلْقَاهُ عَلَى السَّاحِلِ و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «أَنَّ رَجُلًا قَالَ آتَى الْبَحْرَ فَأَجِدُهُ قَدْ جَفَلَ سَمَكًا كَثِيرًا فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ تَرَ شَيْئًا طَافِيًا .

و مِنْ الْمَجَازِ : جَفَلَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ أَي ضَرَبَتْهُ و اسْتَحَفَّتْهُ و أَسْرَعَتْ بِهِ . و جَفَلَتِ الرِّيحُ الظَّلِيمَ حَرَّكَتْهُ و طَرَدَتْهُ .

ص : ١١٠

١- (١) جاء في الحديث: «جعلته سحتاً لأنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه، قاله ابن الأثير.

٢- (٢) الجمهرة ٢١١/٣.

- ٣- (٣) فى التبصير ٢٥٧/١ قاضى افريقيا فى دوله هشام بن عبد الملك.
- ٤- (٤) الجمهره ٣٢٣/٣ و فيها: و جعلد و جنعدل و ضبطت بالقلم بضم اوله.
- ٥- (٥) فى القاموس: «جُبِعْتَنِ».
- ٦- (٦) التكملة: صُخِير.
- ٧- (٧) التكملة، و تقدم فى جعل.
- ٨- (٨) اللسان. [١]

و من المجاز: جَفَلَ الشَّعْرُ جُفُولًا أَي شَعَثَ وَ ثَارَ فَهُوَ جَافِلٌ .

و جَفَلَ فَلَانًا يَجْفِلُهُ جَفْلًا صَيْرَعَهُ وَ جَفَلَ الظِّلْمُ جُفُولًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ وَ ذَهَبَ فِي الأَرْضِ كَأَجْفَلَ عَنِ ابْنِ ۴۴۴، وَ ذَلِكَ إِذَا نَشَرَ جَنَاحِيهِ وَ أَرَمَدَ فِي عَدْوِهِ .

وَ أَجْفَلْتُهُ أَنَا هَكَذَا فِي النسخِ ، وَ الذِي فِي العُجَابِ ۴۴؟ أَنَا مِثْلُ أَكَبِّ هُوَ وَ كَيْبَتُهُ أَنَا وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَ الذِي فِي نسخِ الكِتَابِ خَطَأً وَ كونه نَادِرًا قَدْ تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي «ك ب ب» وَ فِي «ق ش ع»، وَ فِي «ش ن ق»، وَ فِي «ع ر ض» فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ من المجاز: رِيحٌ جَفُولٌ كَصِيْرِ بُورٍ تَجْفِلُ السَّحَابَ أَي تُسْرِعُ بِهِ وَ رِيحٌ جَافِلَةٌ وَ مُجْفِلٌ كَمُحْسِنٍ أَي سَرِيعُهُ الهُبُوبُ وَ قَدْ جَفَلْتُ وَ أَجْفَلْتُ أَي أَسْرَعْتُ قَالَ مِرَاحِمُ العَقْلِيُّ :

وَهَابَ كَجَثْمَانِ الحَمَامَةِ أَجْفَلْتُ

بِهِ رِيحٌ تَزْجُ وَ الصَّبَاكُلُ مُجْفِلٌ (١)

وَ الإِجْفِيلُ كَارِزِمِيلِ الجَبَانِ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ الرَّاعِي :

وَ عَدَّوْا بِصَكِّهِمْ وَ أَحْدَبَ أَسَارَتْ

مِنْهُ السَّيَاطُ يِرَاعَهُ إِجْفِيلاً (٢)

وَ الإِجْفِيلُ : الظِّلْمُ يَنْفِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يِرَاهُ وَ يَهْرُبُ مِنْهُ كَالجَفْلِ بِالْفَتْحِ يَقَالُ : ظَلِيمٌ جَفْلٌ .

وَ الإِجْفِيلُ : القَوْسُ البَعِيدَةُ السَّهْمِ وَ أَيضاً المَرْأَةُ المُسِنَّةُ .

وَ من المجاز: انْجَفَلَ الظِّلُّ إِذَا ذَهَبَ . وَ انْجَفَلَ القَوْمُ أَي انْقَلَعُوا وَ انْهَزَمُوا بِسُرْعَةٍ فَمَضَوْا كَأَجْفَلُوا وَ قِيلَ أَسْرَعُوا فِي الهَزِيمِ وَ الهَرْبِ .

وَ الجَفَالَةُ بِالضَّمِّ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فِي إِسْرَاعِ مَشْيِهِ . وَ الجَفَالَةُ بِالضَّمِّ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ رَأْسِ القِدْرِ بِالمِعْرَفَةِ وَ أَيضاً مَا نَفَاهُ السَّيْلُ مِنَ العَثَاءِ . وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: دَعَاهُمُ الجَفَلَى مَحْرَكَةً وَ الأَجْفَلَى أَي دَعَاهُمُ إِلَى طَعَامِهِ بِجَمَاعَتِهِمْ وَ عَامَّتِهِمْ قَالَ طَرْفَةُ :

نَحْنُ فِي المَشْتَاهِ نَدْعُو الجَفَلَى

لَا تَرَى الأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ (٣)

وَ قَالَ الأَخْفَشُ : يَقَالُ : دُعَى فَلَانٌ فِي النَّقَرَى لِـ فِي الجَفَلَى وَ الأَجْفَلَى أَي دُعِيَ فِي الخَاصَّةِ لِـ فِي العَامَّةِ . وَ (٤) قَالَ بَعْضُهُمُ : الأَجْفَلَى وَ الأَزْفَلَى الجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و الجفْلُ بالفتح السَّحابُ الذى قد هَرَأَقَ ماءَهُ و مَضَى جافلاً.

و الجفْلُ : النَّمْلُ السُّودُ الكِبَارُ لَعَهُ فى الجفْلِ بالمثلثة و قد ذُكِرَ فى موضِعِهِ.

و الجفْلُ بالضم جمع الجفول من الرِّياح و هى المُسرِعَةُ ، و جمع الجفول من النساءِ و هى الكَبِيرَةُ فى السَّنِّ كما سَيَأْتى قَرِيباً.

و قالَ الفراءُ: جاؤا أَجْفَلَةً و أَزْفَلَةً أى جَماعَهُ. بأجفَلَتِهِم و أَزْفَلَتِهِم أى بجماعتِهِم. و يقالُ جُمَّهُ جفولٌ كَصِيْبورٍ أى عَظِيمَةٌ و هى أى الجفولُ المرأَةُ الكَبِيرَةُ الطاعِنَةُ فى السَّنِّ .

و جُفولٌ بالضم ع و الجُفَالُ كُغرابٍ رُغْوَةٌ اللَّبَنِ و أيضاً الكَثيرُ من كلِّ شىءٍ، و منه

١٦- الحديثُ فى وصفِ الدَّجَالِ :

« جُفَالُ الشَّعْرِ ». و لا يُوصَفُ بالجُفَالِ إلا و فيه كَثْرَةٌ ، أو من الصوفِ خاصَّةً .

و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: كلامُ العَرَبِ عن الصَّائِنَةِ أَجْرُ جُفَالاً و أُولِدُ رُخالاً و أُحَلِبُ كُثْباً ثِقالاً، و لن تَرى مِثْلَى مالاً. و قالَ غيرُهُ: و ذلكَ أَنَّ صُوفَها لا يَسْقُطُ إلى الأَرْضِ مِنْهُ شىءٌ حتى يُجَزَّ كُلَّهُ قالَ ذو الرَّمَّةِ [يصف شعر امرأه] (٥):

وَ أَسْحَمَ (٤) كالأَساودِ مُسَبَكِراً.

على المَشِينِ مُنْسِداً جُفَالا (٧)

كالجفيلِ كأميرٍ و الجُفَالُ : ما نَفاهُ السَّيْلُ مِنَ الغِثاءِ و هو الجُفَاءُ. قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: و كانَ رُؤْبُهُ بِنُ العِجاجِ يَقْرَأُ فأما

ص: ١١١

١- (١) اللسان و الصحاح.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٣٧ و انظر تخريجه فيه.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٥ و اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٤- (٤) فى القاموس: «أو» بدل «واو».

٥- (٥) زياده عن الصحاح و [٣] اللسان. [٤]

٦- (٦) ((*)) فى اللسان: «و [٥] أسود».

٧- (٦) ديوانه ص ٤٣٥ و الصحاح و [٦] اللسان و التهذيب و عجزه فى المقاييس ١/٤٦٥. [٧]

الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا وَيَقُولُ : تَجَفَّلَهُ الرِّيحُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

هَذَا مِنْ جَهْلٍ رُؤْبَهُ بِالْقُرْآنِ .

وَجُفَلَةٌ مِنَ الصُّوفِ بِالضَّمِّ أَيْ جُزَّةٌ مِنْهُ وَ الْجَفَلَةُ بِالْفَتْحِ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ مِنَ الشَّجَرِ وَ الْجَفْلُ نَمْلٌ سُودٌ كِبَارٌ لَغَةٌ فِي الْجَثَلِ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ بَعَيْنُهُ فَهُوَ تَكَرَّرَ .

وَ الْجَفْلُ السَّفِينَةُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَجْفِلُهَا جُفُولٌ .

وَ جَيْفَلٌ : كَصَيْقَلٍ اسْمٌ جَاهِلِيٌّ لَدَى الْقَعْدَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : تَجْفَلُ الدِّيَكُ إِذَا نَقَشَ بُرَائِلُهُ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْجَفِيلُ كَأَمِيرٍ مَا يُقْطَعُ مِنَ الزَّرْعِ إِذَا غَمَرَ الْأَرْضَ وَ كَثُرَ وَ الْجَافِلُ الْمُتَزَعِّجُ قَالَ أَبُو الرَّئِيسِ التُّغْلِبِيُّ :

مُرَاجِعٌ نَجْدٌ بَعْدَ فَرْكٍ وَ بَعْضُهُ

مُطَلَّقٌ بَصْرِيٌّ أَصَمَعَ الْقَلْبَ جَافِلُهُ (١)

وَ جَافِلٌ : فَرَسٌ كَانَ لِبْنِي ذُبْيَانَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَفَلُ الْمَتَاعِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضِ أَلْقَاهُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ الْجَافِلُ : الْمُسْرَعُ .

وَ الْجَفَالُ كَسَحَابٍ مَا نَفَاهُ السَّيْلُ مِنَ الْغَثَاءِ ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ رُؤْبِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا (٢) .

وَ جُفَلَةٌ مِنْ صُوفٍ بِالْفَتْحِ أَيْ جُزَّةٌ مِنْهُ ، وَ هِيَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ (٣) .

وَ سَنَامٌ مِجْفَلٌ كَمِثْبَرٍ ثَقِيلٌ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفَلٍ

لَأَيًّا بِلَايٍ فِي الْمَرَاغِ الْمُسْهِلِ (٤)

أَيُّ يَقْلِبُهَا سَنَامُهَا مِنْ ثِقَلِهِ ، أَيْ إِذَا تَمَرَّغَتْ ثُمَّ أَرَادَتْ الْقِيَامَ قَلْبُهَا ثِقَلٌ سَنَامُهَا فَلَا تَنْهَضُ .

والمُجْفَلُ: المَوْلَى الذَّاهِبُ النَّافِرُ، و كَلَّ شَيْءٌ هَرَبَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَجْفَلَ عَنْهُ. وَ التَّجْفِيلُ: التَّفْزِيعُ. وَ يُقَالُ: مَا أَدْرِي مَا الَّذِي جَفَّلَهَا أَى نَفَّرَهَا قَالَ :

إِذَا الْحَرُّ جَفَلَ صِيرَانَهَا (٥)

وَ يُقَالُ: أَتَوْهُمْ فَجَفَلُوهُمْ عَنْ مَرَكَرِهِمْ.

وَ جَفَلَ الْقَنَاصُ الْوَحْشَ .

وَ وَقَعَتْ فِي النَّاسِ جَفَلَةٌ بِالْفَتْحِ إِذَا خَافُوا.

وَ انْجَفَلَ اللَّيْلُ أَذْبَرَ وَ وَلَّى وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَجْفَلَ الْغَيْمُ أَقْشَعَ .

وَ تَجَفَّلُوا أَسْرَعُوا فِي الْهَزِيمَةِ وَ الْهَرَبِ .

وَ انْجَفَلَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا هَبَّتْ بِهَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَفَعَرَتْهَا.

وَ انْجَفَلَ: انْقَلَبَ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«فَعَسَ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى كَادَ يَنْجِفِلُ فَدَعَمْتَهُ». أَى يَنْقَلِبُ.

وَ الْجَفْلَانُ الْفَرْعُ الْفُورِ.

جلل

جَلَّ الرَّجُلُ يُجِلُّ جَلَالَةً وَ جَلَالًا أَسَنُّ وَ احْتَنَّكَ فَهُوَ جَلِيلٌ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «فَاعْتَرَضَ لَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورِهِ شَيْخٌ جَلِيلٌ». مِنْ قَوْمٍ جَلَّهَ بِالْكَسْرِ.

وَ جَلَّ جَلَالًا وَ جَلَالَةً عَظُمَ قَدْرُهُ فَهُوَ جَلِيلٌ .

قَالَ الرَّاعِبُ: الْجَلَالَةُ: عَظْمُ الْقَدْرِ. وَ الْجَلَالُ التَّنَاهِي فِي ذَلِكَ، وَ خُصَّ بِوَصْفِ اللَّهِ تَعَالَى فَقِيلَ: ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٤). وَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي غَيْرِهِ.

وَ الْجَلِيلُ: الْعَظِيمُ الْقَدْرِ، وَ لَيْسَ خَاصًّا بِهِ، وَ وَصِفُهُ تَعَالَى بِذَلِكَ إِمَّا لِخُلُقِهِ الْأَشْيَاءَ الْعَظِيمَةَ الْمُسْتَدِلِّ بِهَا عَلَيْهِ، أَوْ لِأَنَّهُ يُجَلُّ عَنْ

الإحاطة به، أو لأنه يُجَلُّ أن يُدْرَكَ بالحواس .

وَجُلُّ بالكسْرِ و الفتح و جَلالٌ كُغْرابٌ و رُمانٌ و هي جليلةٌ و جلالته بالضم و أجلته إجلالاً عظمه و رَفَعَ من شأنه .
و التَّجَلُّه اسمٌ كالتَّكْرَمِ .

و جُلُّ الشيء و جلاله بضمهما مُعْظَمُهُ . يقالُ :أَخَذَ جله و كبره و عظمه بَمَعْنَى واحِدٍ .

ص: ١١٢

١- (١) اللسان و الصحاح . [١]

٢- (٢) الرعد الآية ١٧ و [٢] القراءه «فَيَذْهَبُ جُفَاءً» .

٣- (٣) البقره الآية ٢٤٩ . [٣]

٤- (٤) اللسان و التهذيب .

٥- (٥) التكملة .

٦- (٦) سوره الرحمن الآية ٢٧ . [٤]

و تَجَلَّلَهُ إِذَا عَلَاهُ وَ أَيْضاً أَخَذَ جُلَّهُ أَى مُعْظَمَهُ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ : تَجَلَّلَتِ الْبَعِيرُ (١) نَاولَتْ جُلَّالَهُ .

وَ تَجَالَ عَنْهُ تَعَاظَمَ وَ كَذَا تَجَالَ عَلَيْهِ. وَ يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَصْدِقَائِي وَ أَنَا أَتَجَالُهُ أَى أُعْظِمُهُ.

وَ الْجُلَى كُرْبَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ جِ جُلُّ مِثَالُ كُبْرَى وَ كُبْرٌ قَالَ طَرْفَهُ :

مَتَى أُذْعَ فِي الْجُلَى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا

وَ إِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ (٢)

وَ قَالَ بَشَّامَةُ بِنُ حَزْنِ النَّهْشَلِيِّ :

وَ إِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِّي وَ مَكْرَمِهِ

يَوْمًا سِرَاءَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا (٣)

وَ قَوْمٌ جَلَّهُ بِالْكَسْرِ عُظْمَاءُ سَادَةٌ خِيَارٌ ذَوُو أَخْطَارٍ وَ هِيَ أَى الْجِلَّةُ أَيْضاً الْمَسَانُ مِنْهَا وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ بَعَيْنِهِ فَهُوَ تَكَرَّرٌ وَ مِنْ الْإِبِلِ لِلْوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ وَ الذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى يُقَالُ : جَلَّتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسَيَّنَتْ عَنْ أَبِي نَضِيرٍ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ : وَ خَصَّ الْجُلَّالَهُ بِالنَّاقَةِ الْجَسِيْمَةِ وَ الْجِلَّةُ بِالْمَسَانُ مِنْهَا. وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ :

الْجِلَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الْمَسَانُ . وَ هُوَ جَمْعُ جَلِيلٍ مِثْلُ صَبِيٍّ وَ صَبِيٍّ قَالَ النَّيْمُ بِنُ تَوْلَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَزْمَانَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحِهَا

إِبِلِي بِجَلَّتِهَا وَ لَا أَبْكَارِهَا (٤)

أَوْ هِيَ النَّثِيَّةُ إِلَى أَنْ تَبْرُلَ أَى تَصِيرَ بَازِلًا ، أَوْ الْجَمَلُ إِذَا أَنْثَى أَى دَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ ، أَوْ يُقَالُ بَعِيرٌ جَلٌّ وَ نَاقَةٌ جِلَّةٌ بِكَسْرِهَا .

وَ الْجِلَّةُ بِالضَّمِّ قَفَّةٌ كَبِيرَةٌ لِلتَّمْرِ وَ الْجَمْعُ جُلُّ .

وَ الْجَلُّ مَحْرَكَةٌ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ وَ الصَّغِيرُ ضِدُّهُ .

فَمِنْ الْعَظِيمِ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ الْجَرْمِيِّ :

فَلْتَنْ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا

وَ لَنْ سَطَوْتُ لِأَوْهَنْنَ عَظْمِي (٥)

وَ بِمَعْنَى الْهَيْبَةِ الْيَسِيرِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ حِينَ قُتِلَ أَبُوهُ :

بَقْتَلِ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهِمْ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٌ! (٤)

وَقَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ فِي جِزْرِ بْنِ سِنَانَ بْنِ مَوْلَاهُ:

يَقُولُ جِزْرٌ وَلَمْ يَقُلْ جَلَلًا

أَنِّي تَرَوَّحْتُ نَاعِمًا جَدَلًا

وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ: الْجَلَلُ، الْمُتَنَاوَلُ مِنَ الْبَعْرِ (٧) وَعَبَّرَ بِهِ عَنِ الشَّيْءِ الْحَقِيرِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: فَكُلُّ مُصِيبَةٍ بَعْدَهُ جَلَلٌ .

وَالجِلُّ بِالْكَسْرِ ضِدُّ الدَّقِّ .

وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ: أَضْيَلُ الْجَلِيلِ مَوْضِعٌ لِلجِسْمِ الْعَلِيظِ (٨) وَلِمُرَاعَاهُ مَعْنَى الْعِلْظَةِ فِيهِ قَوْلُهُ بِالْذَّقِيقِ، وَقَوْلُهُ بِالصَّغِيرِ، فَقِيلَ: جَلِيلٌ وَذَقِيقٌ وَعَظِيمٌ وَصَغِيرٌ.

وَالجِلُّ مِنَ الْمَتَاعِ الْبُسْطُ وَالْأَكْسِيَّةُ وَنَحْوُهَا وَهُوَ ضِدُّ الدَّقِّ مِنْهُ كَالْحِلْسِ وَالْحَصِيرِ وَنَحْوَهُمَا.

وَالجِلُّ: قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا حُصِدَ كَمَا فِي الْعَبَابِ، وَيُضَمُّ وَيُفْتَحُ .

وَالجِلُّ بِالضَّمِّ وَبِالْفَتْحِ مَا تُلْبَسُهُ الدَّائِيَّةُ لِنَصَانِ بِهِ وَقَدْ جَلَلَتْهَا تَجَلِيلًا وَجَلَلَتْهَا بِالتَّخْفِيفِ أَلْبَسَتْهَا إِيَّاهُ. يُقَالُ: فَرَسٌ مُجَلَّلٌ وَمَجْلُولٌ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

مِيَّاسُهُ كَالْفَالِجِ الْمُجَلَّلِ

جَ جِلَالٌ بِالْكَسْرِ وَأَجْلَالٌ وَجَمْعُ الْجِلَالِ أَجَلَّةٌ وَالجِلُّ بِالْفَتْحِ الشَّرَاعُ وَيُضَمُّ جَ جُلُولٌ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضَّى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ

إِذَا الصَّرَارَى مِنْ أَهْوَالِهِ أَرْتَسَمَا (٩)

أَيُّ كَبِيرٍ وَدَعَا.

وَجَلُّ: اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ مُضَرَ وَهُوَ جَلُّ بْنُ عَدِيٍّ وَالِدُ الدُّوَلِ الْآتِي ذِكْرُهُ فِي دَوْلٍ .

- ١- (١) فى المفردات: تجللت البقر تناولت جلاله.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٥ بروايه: و إن أدع...و إن يأتك»و اللسان.
- ٣- (٣) اللسان و الصحاح.
- ٤- (٤) اللسان و المقاييس ٤١٧/١ و الصحاح. [١]
- ٥- (٥) اللسان و الصحاح و [٢]نسه لوعله بن الحارث.
- ٦- (٦) اللسان و عجزه فى الصحاح و التهذيب و الأساس.
- ٧- (٧) فى المفردات: البقر.
- ٨- (٨) المفردات: [٣]للجسم العظيم الغليظ .
- ٩- (٩) ديوانه ص ٧٠ و اللسان و الصحاح و المقاييس ٤١٨/١ و التهذيب و الصرارى: الملاح، و الارتسام: التكيير.

و الجليل و الحقيِر ضد.

و الجبل بالضم و يُفتح الياسمين و الورْد بأنواعه أبيضه و أحمره و أصفره قاله أبو حنيفة ، الواحده بهاء قال : هو كلام فارسي و قد دخل في كلام العرب . و ذكر بعض أنه يقال له الوتير الواحده وتيرة . قال : و الورْد ببلاد العرب كثير ريفي و برى ، و قال الصّاعاني : هو معرّب كل ، قال الأعشى :

و شاهدنا الجبل و الياسمين و المُسمعات بقصاها (١)

و يزوي الورْد و الياسمون .

و الجبل : ماء قُرب و اقصه و سلمان كما في العباب .

و قال نصر : هو على سته عشر ميلاً من الفرعاء (٢) بينها و بين الرمانتين على جاده طريق يسلكك من القادسيه إلى زباله .

و جبل بن حوق (٣) بن ربيعه في طي و حوق بكسر الحاء المهمله ، و يزوي بضم الحاء المعجمه أيضاً و إليه ينسب المرار بن منقذ الجلي الطائي الشاعر كان في زمن الحجاج و لم يذكره المصنف في المرارين من الشعراء و قد تقدم .

و جبل بيك حيث ضرب و بني و كسحاب أبو الجلال الزبير بن عمر الكرميني (٤) أو هو بالحاء مجدّان هكذا في النسخ . و الذي في كتب الأنساب أبو الجلال الزبير بن عمر عن يوسف بن عبيده و عنه أحمد بن عروه من أهل ما وراء النهر ، و أبو الجلال الكرميني عن العباس بن شيب و جعله الخطيب بحاء مهمله .

قلت : فحينئذ يستقيم قوله مجدّان لكن سقط و او العطف قبيل الكرميني و لكن قال الحافظ (٥) : هو والذي قبله واحد و ذلك واضح في كتاب الأمير .

قلت : فاذن الصواب محدث بالإنفراد .

و أم الجلال بنت عبد الله بن كليب العقيلي أوردتها الحافظ (٦) ، و محمد بن أبي بكر الجليلي محدث روى عن ابن الحصين مات سنه ٥٩٢ عن مائه سنه ، قاله الحافظ (٧) .

و قال الداودي : نسبه إلى قبيله من الأكراد و ذات الجلال بالكسر فرس هلال بن قيس الأسدي و كان يقال له عرقل .

و الجلال : بالضم الصخيم العظيم .

و جلال جبل .

و الجلال : معظم الشيء كالجبل و قد ذكر فهو تكرر .

و جلال كشداد اسم لطريق نجد إلى مكة سمي به كما سمي بمثقب و القعقاع . و

١٦- فى حدِيثِ الهِزْماسِ بنِ حَبِيبٍ عنِ أَبِيهِ عنِ حَيْدَةَ قَالَ: «التَّقَطُّ شَبَكَةٌ عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ بَقُلَّةِ الحِزْنِ ذَكَرَهُ ابْنُ شَمَيْلٍ . قَالَ الرَّاعِي:

يُهَيْبُ بِأَخْرَافِهَا بَرِيْمَهُ بُعْدَمَا

بَدَارَ مُلْ جَلَالٍ لَهَا وَ عَوَانِقُهُ (٨).

و

١٤- فى الحدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، عنِ لُحُومِ الْجَلَالِهِ (٩). وَ هِيَ البَقْرَةُ الَّتِي تَتَّبِعُ النَّجَاسَاتِ كُنَى عنِ العِيْذِرَةِ بِالْجِلَّةِ فُقَيْلَ لِأَكَلَتِهَا جَلَالَهُ .

وَ الْجَلَالَةُ كُكْنُاسَةُ النَّاقَةِ الْعَظِيمَةِ الْجَسِيمَةِ قَالَ طَرْفَةُ :

فَمَرَّتْ كَهَاءَ ذَاتُ خَيْفٍ جَلَالَهُ

عَقِيلُهُ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلْنَدِدِ (١٠)

وَ الْجِلَّةُ بِالضَّمِّ وَعَاءٌ مِنْ خَوْصٍ يُتَّخَذُ لِلتَّمْرِ جِ جَلَالٌ بِالكَسْرِ وَ جُلُّ بِضَمِّ فَفَتْحٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا.

وَ الْجِلَّةُ مُثَلَّثَةٌ وَ الْمَشْهُورُ الكَشْرُ ثُمَّ الفَتْحُ البَعْرُ أَوْ البَعْرَةُ أَوْ الذِّى لَمْ يَنْكَسِرْ يُقَالُ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ وَقُودَهُمُ الْجِلَّةُ .

وَ جَلَّ البَعْرُ يَجِلُّ جَلًّا وَ جَلَّةً جَمَعَهُ بِيَدِهِ وَ لَقَطَهُ وَ اجْتَلَّهُ اجْتِلَالًا التَّقَطُّهُ لِلْوَقُودِ وَ يُقَالُ : فَعَلَهُ مِنْ جُلِّكَ بِالضَّمِّ وَ جَلَالِكَ وَ جَلَلِكَ مَحْرَكَةً وَ تَجَلَّتِكَ وَ إِجْلَالِكَ بِالكَسْرِ أَى مِنْ أَجْلِكَ قَالَ جَمِيلٌ :

ص: ١١٤

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٥ و اللسان و صدره فى الصحاح.
- ٢- (٢) معجم البلدان «القرعاء».
- ٣- (٣) فى القاموس: «خُقَّ بالضم» و على هامشه عن نسخة أخرى: «خُقَّ».
- ٤- (٤) فى القاموس: و الكِرْمِينَى.
- ٥- (٥) التبصير ٥٥٢/٢ و جاء تعقيبه بعد ما ذكرهما فى ترجمتين مستقلتين.
- ٦- (٦) التبصير ٥٥٢/٢.
- ٧- (٧) التبصير ٣٨١/١.
- ٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٨٩ و بالأصل «باحراها» و انظر تخريجه فيه، و معجم البلدان «جلال».
- ٩- (٩) ضبطت فى القاموس بالضم، و قد تصرف الشارح بالعباره.

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلِّهِ

كَدْتُ أَبْكَى الْعَدَاهُ مِنْ جَلِّهِ (١)

و كذا من أَجَلِ إِجْلَالِكَ و من أَجَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ و يُقَالُ: جَلَّتْ هَذَا عَلَى نَفْسِكَ أَيْ جَنَيْتَهُ و جَلُّوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ يَجِلُّونَ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، و اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ عَلَى يَجِلُّونَ مِنْ حَدِّ نَصْرٍ ، و جَمَعَ بَيْنَهُمَا ابْنُ مَالِكٍ و غَيْرُهُ و هُوَ الصَّوَابُ ، و الاقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا قُصُورٌ. جَلُولًا بِالضَّمِّ و جَلًّا أَيْ جَلُّوا عَنْهَا و خَرَجُوا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ و هُمُ الْجَالَةُ . و يُقَالُ :

اسْتَعْمَلَ فَلَانٌ عَلَى الْجَالَةِ كَمَا يُقَالُ عَلَى الْجَالِيَةِ و هُمَا بِمَعْنَى قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّمَا نُجُومُهَا إِذْ وَلَّتْ

زوراً تَبَارَى الْغُورُ إِذْ تَدَلَّتْ

غُفْرٌ و صِيرَانُ الصَّرِيمِ جَلَّتْ (٢)

و جَلُّوا الْأَقْطَ جَلًّا أَخَذُوا جَلَالَهُ بِالضَّمِّ .

و جَلُّ و جَلَّانٌ حَيَّانٍ مِنَ الْعَرَبِ . أَمَّا جَلُّ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ فِي مُضَرٍّ . و أَمَّا جَلَّانٌ فَهُوَ ابْنُ الْعَتِيكَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَذْكَرَ بْنِ عُنْزَةَ بْنِ أَسِيدِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

و بِالشَّمَائِلِ مِنْ جَلَّانٍ مَقْتَنَصٍ

رَذَلَ الثِّيابِ خَفِيَ الشَّخْصِ مَنْزَرٍ

و هُوَ جَلَّانٌ بِنُ عُبَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَذْكَرَ و كَانَتْ أُمُّ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مِنْهُمْ .

و التَّجَلُّجُ السُّوُخُ فِي الْأَرْضِ و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «خَرَجَ رَجُلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبِعُ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تُخَسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

و التَّجَلُّجُ : التَّحَرُّكُ و هُوَ مَطَاوِعُ الْجَلْجَلِ و أَيْضاً التَّضَعُّعُ يُقَالُ : تَجَلَّجَلْتَ قَوَاعِدُ الْبُنْيَانِ أَيْ تَضَعَّعَتْ .

و الْجَلْجَلَةُ التَّحْرِيكُ يُقَالُ : جَلَّجَلْتَهُ إِذَا حَرَّكْتَهُ بِيَدِكَ فَتَجَلَّجَلَلَ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَجَلَّجَلَهَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَمَرَهَا

كَمَا أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةً لَمْ تَخْرَمِ (٣) .

و منه جَلَجَلُ الْيَاسِرِ الْقِدَاحِ إِذَا حَرَكَهَا.

و الْجَلَجَلَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ. و أَيْضاً صَوْتُ الرَّعْدِ و أَيْضاً الوَعِيدُ من وِرَاءِ وِرَاءِ.

و قَالَ الرَّاعِبُ: أَمَّا الْجَلَجَلَةُ فَحِكَايَةُ الصَّوْتِ و لَيْسَ من ذَلِكَ الْأَصْلِ فِي شَيْءٍ و مِنْهُ سَيَّحَابٌ مُجَلَجَلٌ أَيْ مُصَوِّتٌ و غَيْثٌ جَلَجَلٌ كَذَلِكَ و رَجُلٌ مُجَلَجَلٌ بِالْفَتْحِ أَيْ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ ظَرِيفٌ جِدًّا لَا عَيْبَ فِيهِ. و الْمُجَلَجَلُ مِنَ الْإِبِلِ مَا تَمَّتْ شِدَّتُهُ و قُوَّتُهُ و الْمُجَلَجَلُ بِالْكَسْرِ السَّيِّدُ الْقَوِيُّ أَوِ الْبَعِيدُ الصَّوْتِ. و قِيلَ: هُوَ الْجَرِيُّ الدَّفَاعُ الْمُنْطِقُ الَّذِي يَخَاطِرُ بِنَفْسِهِ و أَيْضاً الْكَثِيرُ مِنَ الْأَعْدَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و الْجَلَجَلُ بِالضَّمِّ الْجَرَسُ الصَّغِيرُ. و مِنْهُ إِبِلٌ مُجَلَجَلَةٌ عُلِقَ عَلَيْهَا الْجَلَجَلُ و دَارُهُ جُلَجَلٌ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

و لَا سَيِّمًا يَوْمًا بَدَارَهُ جُلَجَلٌ (٤)

ع بَنَجْدٍ فِي دَارِ الضَّبَابِ مِمَّا يُوَاجَهُ دِيَارَ فَرَارَةَ قَالَهُ نَضْر.

و الْجَلَلُ مَحْرَكَةٌ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ و الْهَيْئَةُ الْحَقِيرُ ضِدُّ و هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ و هُوَ مَكْرَرٌ.

و الْجُلُجْلَانُ بِالضَّمِّ تَمَرٌ الْكَزْبَرِيُّ. و فِي لُغَةِ الْيَمَنِ حَبُّ السَّمْسِمِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْجُلُجْلَانُ: حَبُّ الْقَلْبِ يُقَالُ: اسْتَقَرَّ ذَلِكَ فِي جُلُجْلَانِ قَلْبِهِ أَيْ فِي سُؤْيِدَائِهِ، و كَلَامٌ خَرَجَ مِنْ جُلُجْلَانِ الْقَلْبِ إِلَى قِمَعِ الْأُذُنِ، و هُوَ فِي الْأَصْلِ السَّمْسِمُ قَالَهُ الرَّمَخَشَرِيُّ .

و جَلَجَلَةٌ خَلَطَةٌ .

و جَلَجَلُ الْفَرَسِ صَفَا صَهِيلُهُ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: جَلَجَلُ الْوَتْرِ أَيْ شَدَّ فَتَلَّهُ .

و جَلَجَلٌ (٥) بِالْفَتْحِ و يُضَمُّ ع و هُوَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ص: ١١٥

١- (١) التهذيب و اللسان و الصحاح، و [١] البيت من شواهد النحويين، قال ابن سيده: أراد ربَّ رسمٍ دارٍ فأضمر ربَّ و أعملها فيما بعد مضمرة.

٢- (٢) الأول و الثالث في اللسان، و الثالث في الصحاح.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٩ و روايته: يجلجلها طورين ثم يفيضها كما أرسلت مخشوبه لم تقوم .

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٣٢ و صدره: ألا ربَّ يومٍ لكٍ منهنَّ صالحٍ و تمامه في التكملة.

٥- (٥) قال ياقوت: و رأيتُه بخط أبي زكريا التبريزي بحاءين مهملتين الأولى مضمومه.

أَيَا ظِيهِ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَا جِلِّ

و بَيْنَ التَّقَا أَنْتِ أُمُّ أُمَّ سَالِمٍ؟ (١)

و رَوَى أَبُو عَمْرٍو: هَا أَنْتِ .

و وَقَعَ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللِّغَةِ : جَلَا جِلُّ بِالْفَتْحِ وَ هُوَ مَوْضِعٌ آخَرٌ ، وَ فِي بَعْضِهَا حُلَا حِلُّ بِضَمِّ الحَاءِ الْمُهْمَلَةِ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ كِلَاهُمَا خَلْفٌ .

و الْمَجْلَةُ (٢) بِفَتْحِ الجِيمِ الصَّحِيفَةِ فِيهَا الْحِكْمَةُ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ كِتَابٍ عِنْدَ الْعَرَبِ مَجْلَةٌ . وَ

١٤- قَدِمَ سُويْدُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَتَصَيَّرَ لِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ سُويْدٌ : لَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلَ الَّذِي مَعِي ، قَالَ : وَ مَا الَّذِي مَعَكَ قَالَ : مَجْلَةٌ لِقَمَانٍ . قَالَ النَّبَغَةُ الدُّيَانِيُّ :

مَجَلَّتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَ دِينُهُمْ

قَوِيمٍ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ (٣)

وَ يُرَوَى : مَحَلَّتْهُمْ بِالْحَاءِ أَيْ أَنَّهُمْ يَحُجُّونَ فَيَحِلُّونَ مَوَاضِعَ مَقَدَّسَةٍ . وَ

١٧- فِي الْأَسَاسِ : وَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا إِذَا أَنْشَدَ شِعْرَ أُمِّيَّةٍ قَالَ : مَجَلَّهُ ابْنُ الصَّلْتِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا الْمَجْلَةُ وَ فِي يَدِي كِرَاسَةٌ ؟ فَقَالَ : الَّتِي فِي يَدِكَ .

وَ قَالَ الرَّاعِبِيُّ : وَ الْجِلُّ مَا يُعْطَى بِهِ الْمُصْحَفُ (٤) ثُمَّ سُمِّيَ الْمُصْحَفُ (٥) مَجْلَةً .

وَ الْجَلِيلُ كَأَمِيرِ الْعَظِيمِ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فَهُوَ تَكَرَّرَ جَمْعُهُ أَجْلَةٌ وَ جَلَّةٌ وَ أَجَلَاءٌ .

وَ الْجَلِيلُ : الشُّمَامُ وَ هُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ يُحْسَى بِهِ خِصَاصُ الثُّيُوتِ قَالَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لِيْلَهُ

بِمَكَّةَ حَوْلِي إِذْ خِرَ وَ جَلِيلٍ ؟ (٦)

الوَاحِدَةُ جَلِيلَةٌ جَ جَلَانِلٌ قَالَ :

يَلُوذُ بِجَبْتِي مَرْخَهُ وَ جَلَانِلٌ (٧)

وَ جَلِيلٌ : اسْمٌ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ وَالْإِثْمُ عَائِشَةُ الَّتِي رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، وَ مِنْهُمْ الْجَلِيلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَرِيثِ الْعَبْدِيُّ

البخاري جَدُّ أَبِي الْخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي رَوَى عَنِ الْبُخَارِيِّ كِتَابَ الْأَدَبِ .

وَبُنُو الْجَلِيلِ قَوْمٌ بِالْيَمَنِ مِنْهُمْ أَبُو مُسْلِمٍ الْجَلِيلِيُّ التَّابِعِيُّ أَوْ مِنْ ذِي الْجَلِيلِ وَإِدْبَاهُ فِيهِ التُّمَامُ، وَقَالَ نَصْر:

هُوَ قُرْبٌ مَكَّةَ. قَالَ النَّابِغَةُ الدِّيَانِيُّ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بَنًا

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُشْتَانِسٍ وَحَدِ (٨)

١٧- وَجَبَلِ الْجَلِيلِ بِالشَّامِ فِي سَاحِلِهِ مُمْتَدًّا إِلَى قُرْبِ مِصْرَ كَانَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَبَسَ فِيهِ مَنْ ظَفَرَ بِهِ مَمَّنْ كَانَ يَتَّهَمُ بِقَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْهُمْ:

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ وَابْنُ عُدَيْسٍ وَكُرَيْبُ بْنُ أَبِرْهَةَ وَذَلِكَ سَنَهُ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ قَالَهُ نَصْر .

وَالجَلِيلَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تُنْتَجَتْ بَطْنًا وَاحِدًا كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَيُقَالُ : مَا أَجَلَّنِي أَيْ مَا أَعْطَانِيهَا .

وَالجَلِيلَةُ : النَّحْلَةُ الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمِيلِ جِ جَلِيلٍ (٩) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ جَلَالٌ بِالْكَسْرِ وَجُلُولَاءٌ بِالْمَدِّ هِ بِتَعْدَادِ قُرْبِ خَانِقِينَ بِمَرْحَلِهِ هِيَ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِحَ مِنْهَا .

وَ هُوَ جُلُولِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَحُرُورِيٍّ إِلَى حُرُورَاءَ وَ لَهَا وَقَعَهُ مَشْهُورُهُ كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى الْفُرْسِ .

وَ أُمُّ جَمِيلٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُجَلَّلِ كَمُحَدَّثِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَشِيِّ الْعَامِرِيِّ صَحَابِيَّةٌ هَاجَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا حَاطِبِ بْنِ

ص: ١١٤

١- (١) ديوانه ص ٦٢٢ و اللسان و معجم البلدان و التهذيب «جلجل» و يروى بالحاء المهملة، قال ابن بري: روت الرواه هذا البيت في كتاب سيوييه جلاجل بضم الجيم لا غير والله أعلم.

٢- (٢) في القاموس: «والمَجَلَّةُ بالفتح الصحيفة».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢ بروايه «محلتهم» و المثبت كروايه اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب. يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى فعنى الإنجيل، و من روى محلتهم أراد الأرض المقدسه و ناحيه الشام و البيت المقدس، و هناك كان بنو جفنه.

٤- (٤) في المفردات: «و الجَلَّلُ».

٥- (٥) المفردات: «الصُّحُفُ» في الموضوعين.

٦- (٦) اللسان و المقاييس ٤١٩/١ و الصحاح. [٣]

٧- (٧) اللسان و [٤]الصحاح. [٥]

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ٣١ بروايه: «يوم الجليل» و التكملة و معجم البلدان. [٦]

٩- (٩) في القاموس: جلالٌ .

الحارث بن المغيرة إلى الحبشه فتوفى هنالك و ولدت له محمداً و الحارث قاله ابن فهد في معجمه .

و أجل قوی و ضعف ضد عن ابن عبّاد.

و اجتلته و تجالته و هذه عن ابن عبّاد: أخذت جلاله نقله الصّاعاني .

و جلنا بفتح الجيم و ضم اللام الأولى و سكون الثانية ه بنواحي النهروان ، هنا ذكرها الصّاعاني فتبعه المصنّف و قد مرّ له ذلك في التاء الفوقية أيضاً.

و جلولتين تثنيه جلول ه قوب النهروان من قري بغداد سجع بها السمعاني من أبي البقاء كرم بن أبي البقاء (1) بن ملاعب الجلولتين .

و أبو جله بالضم كنيه رجل (2).

و جلاله بالضم علم امرأة .

و من المجاز: أبنته جلاجل نفسى بالضم أى أظهرت له ما كان يتجلجل أى يختلج فيها عن ابن عبّاد.

و حمار جلاجل و جلال بضمهما صافى النهيق و نصّ المحيط :ناقه جلال . و حمار جلال صافى النهيق .

و غلام جلاجل أيضاً.

و جلجل كهدهد و هذه عن ابن عبّاد أى خفيف الروح نشيط فى عمله قال الصّاعاني :التركيب يدل على معظم الشىء و على شىء يشمل شيئاً و على الصوت و قد شدّ عن هذا التركيب الجله البعر.

*و مما يستدرّك عليه:

جل بالفتح اسم رجل قال عجزد النهمي :

عوجى علينا و اربعى يا ابنة جل (3)

و الجاله :هى الجلالة من الدواب و الجمع جوال . و منه:

فإنى إنما كرهت لك جوال القرية.

و ماء مجلول وقعت فيه الجله . و الأجل :الأعظم قال ليند رضى الله تعالى عنه:

غير أن لا تكذبها فى التقى

و اجزها بالبِرِّ لله الأجل (٤)

و قال آخر:

الحمد لله العلي الأجل (٥)

يريد الأجل و أظهر التضعيف ضروره .

وجلت الهاجن على الولد أى صغرت و هو مثل .

و الهاجن الصيئه تزوج قبل بلوغها، أو كذلك الصغيره من البهائم .

و جلولاء: قزيه بناحيه فارس .

و جلول: كصبور فخذ من هواره أو قزيه (٦) بتونس و إليها نسب سليمان بن عبد الله الهوارى الجلولى، كذا بخط الحافظ المنذرى .

و يقال: فلان يعلق الجلجل فى عنقه إذا خاطر بنفسه و هو مجاز قال أبو النجم:

إلا امرءاً يعقد حنط الجلجل (٧)

يعنى الجريء الذى يخاطر بنفسه. و قال أبو عمرو: هو مثل أى يشهر نفسه فلا يتقدم عليه إلا شجاع لا يباليه، و هو صعب مشهور.

و جلجلان الشىء جليله عن ابن عبّاد، قال: و بغير مجلول من الجل و قال أوس بن حجر:

ورثتني وُدّ أقوامٍ و حلتهم

و ذكره منك تغشاني بأجلال (٨)

أى بأمور عظام .

و الجلاء: بالضم و تشديد اللام ممدوداً الأثر العظيم عن أبي عمرو. و قال: و المجله: العلم و الفقه. و يقال: ما له

ص: ١١٧

١- (١) فى معجم البلدان «كرم بن بقاء».

٢- (٢) فى القاموس [١] بالضم منونه.

٣- (٣) التكملة و بعده فيها: قد كان عدالى من قبلك مل .

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ١٤١ بروايه: «واخزها» و اللسان و عجزه في الصحاح. [٢]

٥- (٥) اللسان و [٣]الصحاح و بعده: أعطى فلم ييخل و لم يُيخل.

٦- (٦) في التبصير ٥١٢/٢ «موضع».

٧- (٧) اللسان.

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٠٦ و الضبط عنه.

دِقٌّ وَلَا جَلٌّ أَى لَا دَقِيقٌ وَلَا جَلِيلٌ وَلَا جَلِيلَةٌ وَلَا دَقِيقَةٌ أَى نَاقَةٌ وَلَا شَاةٌ .

وَقَالَ الرَّاعِبُ: قِيلَ لِلْبَعِيرِ جَلِيلٌ وَاللِّشَاءِ دَقِيقٌ لِاعْتِبَارِ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ، فَقِيلَ مَا لَهُ دَقِيقٌ وَلَا جَلِيلٌ . وَ مَا أَجَلْنِي وَلَا أَدَقَّنِي أَى مَا أَعْطَانِي بَعِيرًا وَلَا شَاةً ، ثُمَّ جُعِلَ مَثَلًا فِي كُلِّ كَبِيرٍ وَ صَغِيرٍ .

و فِي الْعُجَابِ: لَقِيتُ فَلَانًا فَمَا أَجَلَّنِي وَلَا أَحْشَانِي أَى مَا أَعْطَانِي جَلِيلَةً وَلَا حَاشِيَةً وَقَوْلُ الْمَرَارِ الْفَقْعَسِيِّ يَصِفُ عَيْنَهُ:

لَجُوجٍ إِذَا سَحَّتْ سَحُوحٍ إِذَا بَكَتْ

بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ (١)

أَى أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكَاءِ وَ كَثِيرِهِ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « أَجَلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ» . أَى قُولُوا: يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ وَ آمَنُوا بِعَظَمَتِهِ وَ جلالِهِ ، وَ يُرْوَى بِالْحاءِ أَيْضًا . وَ يُؤَيَّدُ الرَّوَايَةَ الْأُولَى

١٦- الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «أَلِطُوا بِنَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ» .

وَ أَجَلٌّ فَرَسُهُ فَرَقًا مِنْ ذُرِّهِ أَى عَلَفَهَا عَلْفًا جَلِيلًا .

وَ جَلَّلَ الشَّيْءُ تَجَلِيلًا عَمَّ .

وَ سَيَحَابٌ مُجَلَّلٌ يُجَلَّلُ الْأَرْضُ بِالْمَطَرِ أَى يَعْثُمُ . وَ فِي الْأَسْبَاسِ رَاعِدٌ مَطْبُوقٌ بِالْمَطَرِ . وَ فِي الْمُفْرَدَاتِ: كَأَنَّهُ يُجَلَّلُ الْأَرْضُ بِالْماءِ وَ النَّبَاتِ .

وَ الْجَلْجَلَةُ: صَوْتُ الْجَرَسِ .

وَ تَجَالَّتِ الْمَرْأَةُ أَسَنَّتْ .

وَ ذُو الْجَلِيلِ: كَأَمِيرٍ وَادٍ قُرْبَ أَجَا قَالَهُ نَصْرٌ، وَ صَبَطَهُ بَعْضُ بِالتَّصْغِيرِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَ لَا يَثْبُتُ . وَ أَيْضًا وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ .

وَ الْجَلِّيُّ بِالْكَسْرِ نِسْبَةٌ جَماعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ أَبُو إِسْحَقَ إِبراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَتْحِ الْمَصِيبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ الصَّفَّارِ وَ مَاتَ سَنَةَ ٣٨٥، وَ عَمَّرَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ حَدَّثَ عَنْهُ نِظامُ الْمَلِكِ (٢)، وَ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْماعِيلَ الْجَلِّيُّ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَرادَةَ الْعَقِيلِيُّ الْجَلِّيُّونَ ، وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْماعِيلَ الْجَلِّيُّ بِالضَّمِّ نِسْبَةٌ إِلَى الْحِجْلِ كَانَ يَبِيعُ جِلالَ الدُّوَابِ وَ هُوَ أَحَدُ عُلَماءِ الشَّيْخَةِ كَانَ فِي زَمَنِ سَيِّفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ وَ لَهُ تَصانيفٌ ، وَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ اللُّواتِي الْجَلالِيُّ بِالتَّشْدِيدِ حَكَى عَنْهُ السُّلْفِيُّ وَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْذَبٍ يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي الْجَلِيلِ كَأَمِيرِ اللُّغَوِيِّ كَانَ عَلَى رَأْسِ الْأَرْبَعَمائِهِ بِمَضِيرَ صَيَّفَ كِتَابَ السَّبَبِ لِحَضِيرِ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي سِتِّينَ سَفْرًا صَبَطَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الزُّكِيِّ الْمُنْدَرِيُّ وَ نَقَلَهُ (٣) الْحَافِظُ مِنَ

خطّه.

و الجلال كسحابٍ لَقَبُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ النَّهْدِيِّ جَاهِلِيٍّ وَ فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

وَ إِنِّي لِدَاعِيكَ الْجَلَالَ وَ عَاصِمًا

أَبَاكَ وَ عِنْدَ اللَّهِ عِلْمَ الْمَغِيبِ (٤)

وَ جَلْجُولِيَا: قَرْيَةٌ بِفِلِسْطِينَ.

وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا الرَّازِي الطَّبِيبُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ جَلِجَلٍ كَزَبْرَجٍ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣١١.

جمل

الْجَمَلُ مُحَرَّكَةٌ وَ يُسَمَّى كُنَّ مَيْمُهُ قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي تَعْبِيرِهِ خُرُوجٌ عَنِ اضْطِلَاحِهِ وَ لَوْ قَالَ: مُحَرَّكَةٌ وَ يُفْتَحُ لَكَانَ أَخْصَرَ ثُمَّ إِنَّ التَّسْكِينَ لَعَهْ قَلِيلُهُ بَلْ حَمَلَهُ بَعْضُ عَلَى الضَّرُورَةِ إِذْ لَمْ يَرِدْ فِي كَلَامٍ فَصَحِيحٌ انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ هِيَ لَعَهٌ صَيِّحِيحَةٌ وَ بِهِ قَرَأَ أَبُو الشَّمَالِ حَتَّى يَلِجَ الْجَمِيلُ (٥) بِسُكُونِ الْمِيمِ مَ مَعْرُوفٌ وَ هُوَ ذَكَرَ الْإِبِلِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ زَوْجُ النَّاقَةِ .

وَ قَالَ شَجَرٌ: الْبُكَرُ وَ الْبُكَرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ وَ الْجَارِيَةِ، وَ الْجَمَلُ وَ النَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَ الْمَرْأَةِ وَ شَدَّ لِلْأُنْثَى فَقِيلَ شَرِبْتُ لَبَنَ جَمَلِي أَيْ نَاقَتِي. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا نَادِرٌ وَ لَا أَحَقُّهُ. أَوْ هُوَ جَمَلٌ إِذَا أَرْبَعٌ أَوْ أُجْدَعٌ أَوْ بَزَلٌ أَوْ أَنْثَى أَقْوَالٌ ذَكَرَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ جَ أَجْمَالٌ كَأَجْبَالٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ بِالْفَتْحِ كَزَنْدٍ وَ أَرْزَادٍ وَ جَامِلٌ وَ أَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ كَمَا سَيَأْتِي

ص: ١١٨

١- (١) اللسان عجزه، و تمامه في المقاييس ٤١٨/١ و [١] فيها «هموع» بدل «سحوح».

٢- (٢) كذا بالأصل و ثمة سقط في العبارة، و في التبصير ٣٤١/١: و عمر بن محمد بن أبي زيد الجلي عن أحمد بن سليمان الرهاوي و عنه ابن المقرئ، و أبو الفتح أحمد بن الجلي حدث عنه نظام الملك.

٣- (٣) التبصير ٥٣٦/٢-٥٣٧.

٤- (٤) التبصير ٥٥٢/٢.

٥- (٥) الأعراف الآيه ٤٠. [٢]

و جُمِّلَ بالضمِّ و جِمَالٌ بالكسرِ و جِمَالَةٌ و جِمَالَاتٌ مُثَلَّثِينَ و قَرَأَ حَفْصٌ و يَعْقُوبٌ فِي رِوَايِهِ: كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفِرَ (١).

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلإِبِلِ إِذَا كَانَتْ ذُكُورَةً و لَمْ تَكُنْ فِيهَا أُثْتَى هَذِهِ جِمَالَةٌ بَنَى فَلَانٌ و قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا و الْحَسَنُ البَصِيرِيُّ و قَتَادَةُ جِمَالَاتٍ بِالضَّمِّ أَيْضاً. و قَرَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جِمَالَاتٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ لِأَنَّ الْجِمَالََ أَكْثَرُ مِنَ الْجِمَالِ فِي كَلَامِهِمْ، وَهُوَ يَجُوزُ كَمَا يُقَالُ حَجْرٌ و حِجَارَةٌ و ذَكَرٌ و ذِكَارَةٌ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَكْثَرُ. وَوَاحِدُ جِمَالَاتٍ جِمَالٌ كَرِجَالٍ و رِجَالَاتٍ. وَوَقَدْ يَجُوزُ جَعْلُ وَاحِدِ جِمَالَاتٍ جِمَالَةً. وَمَنْ قَرَأَ جِمَالَاتٍ بِالضَّمِّ فَقَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ. وَ

١٧- رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :

الْجِمَالَاتُ: حِبَالُ السُّفُنِ يُجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ .

و جَمَائِلٌ و أَجَامِلٌ و الْجَامِلُ الْقَطِيعُ مِنْهَا أَى مِنَ الإِبِلِ بَرْعَاتِهِ و أَرْبَابِهِ كَالْبَاقِرِ و الْكَالِبِ قَالَ طَرَفَةُ :

و جَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَبِيهِ

زَجْرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا و السَّفِيحُ (٢)

و هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْجَامِلَ يُجْمَعُ الْجِمَالُ و التُّوقُ لِأَنَّ النَّيْبَ الإِنَاثُ وَوَاحِدَتُهَا نَابٌ. وَ قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيَّةُ :

و لَا أَعْرِفَتِي بَعْدَ مَا قَدْ نَهَيْتُكُمْ

أُجَادِلُ يَوْمًا فِي شَوِيٍّ و جَامِلٍ (٣)

و قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ، قَالَ أَعْرَابِيُّ الْجَامِلُ الْحَيُّ الْعَظِيمُ و أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْجَامِلُ الْجِمَالُ و أَنْشَدَ:

و جَامِلٌ حَوْمٌ يَرْوَحُ عَكَرَهُ

إِذَا دَنَا مِنْ جُنْحٍ لَيْلٍ مَقْصِرُهُ

يُقْرِقِرُ الْهَدْرَ و لَا يُحَزِّجُهُ (٤)

قَالَ: وَ لَمْ يَصْنَعْ الْأَعْرَابِيُّ شَيْئًا فِي إِنْكَارِهِ أَنَّ الْجَامِلَ الْجِمَالُ .

و الْجِمَالَةُ: كَثْمَامَةُ الطَّائِفَةِ مِنْهَا وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ جَمْعُ جَمَلٍ وَ بِهِ قَرَأَ حَفْصٌ و يَعْقُوبُ أَوْ الْقَطِيعُ (٥) مِنَ التُّوقِ لَا جَمَلٌ فِيهَا. وَ تَقَدَّمَ

عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ خِلَافُ ذَلِكَ، وَ يُنَلِّثُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجِمَالَةُ: الْخَيْلُ جُجْمَالٌ كَرِخَالٍ نَادِرٌ وَ مِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

و الْأَذْمُ فِيهِ يَعْتَرِكُ - نَ بَجَوْهُ عَزَكَ الْجِمَالَةَ (٦)

كما في العُباب .

و الجميل كأمير الشَّحْمِ الذَّائِبِ و قيل : هو الشَّحْمُ يُذَابُ فَكُلَّمَا قَطَرَ وَكُفَّ عَلَى الْخُبْزِ ثُمَّ أُعِيدَ، و قيل : هو الشَّحْمُ يُذَابُ ثُمَّ يُجْمَلُ
أى يُجَمَّعُ قَالَ :

فإنَّا وَجَدْنَا النَّيْبَ إِذْ يَقْصِدُونَهَا

يَعِيشُ بَيْنَنَا شَحْمُهَا وَ جَمِيلُهَا (٧)

و اسْتَجْمَلَ الْبَعِيرُ صَارَ جَمَلًا وَ ذَلِكَ إِذَا صَارَ بَازِلًا قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : وَ لَا يُسَمَّى (٨) إِلَّا إِذَا نَزَا.

وَ الْجَمَالُ مُشَدَّدَةٌ أَصْحَابُهَا أَى الْجِمَالُ كَالْحَيَالِ وَ الْحَمَارِ قَالَ عَبْدُ مَنْأَفِ بْنِ رِبْعِ الْهُذَلِيِّ :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِى قُتَائِدِهِ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا (٩)

وَ نَاقَهُ جُمَالِيَّةً بِالضَّمِّ وَ ثِقَةً (١٠) الْخَلْقِ كَالْجَمَلِ تُشَبَّهُ بِهِ فِى عَظْمِ الْخَلْقِ وَ الشَّدَّةِ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

جُمَالِيَّةٌ تَعْتَلَى بِالرِّدَافِ

إِذَا كَذَّبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرَا (١١)

وَ رَجُلٌ جُمَالِيٌّ أَيْضًا ضَخْمُ الْأَعْضَاءِ تَأَمُّ الْخَلْقِ كَالْجَمَلِ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمَلَاعِنَةِ: «وَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْزَقٌ جَعَدًا جُمَالِيًّا خَذَلَجَ السَّاقِينَ سَابِغِ الْأَيْتِينَ فَهُوَ لِلذَى رُمِيَتْ بِهِ».

وَ الْجَمَلُ مُحَرَّكَةٌ النَّخْلُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ فِى طَوْلِهَا

ص: ١١٩

١- (١) المرسلات الآيه ٣٣.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦ و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٩٤ و الضبط عنه.

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبة و التكملة.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: الْقِطْعَةُ .

٦- (٦) القاموس و اللسان. [١]

٧- (٧) التهذيب.

٨- (٨) فى الأساس: و لا يسمى جملاً إلا إذا بزل، و نبه على ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٩- (٩) ديوان الهذليين ٤٢/٢ و اللسان و الصحاح.

١٠- (١٠) ضبطت بالتنوين فى القاموس، و قد تصرف الشارح بالعباره.

١١- (١١) ديوانه ط بيروت ص ٨٧ و اللسان و [٢]الصحاح و [٣]التهذيب.

و ضخمها وإتائها و فى بعض النسخ النحل بالحاء المهمله و هو غلط و منه قول الشاعر:

إِنَّ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَمَالًا

من خير ما تحوى الرجال مالا

يُنتجَن كل شتوه أجمالا (١)

و قال ابن الأعرابي: سمكه بحريه تدعى الجمل. و قال غيره جمل البحر: سمكه يقال لها الببال عظيمه جدا و مر في الببال أن طولها ثلاثون ذراعا قال رؤبه:

إذا تداعى جال فيه خزمه

و اعتلجت جماله و لحمه (٢)

و يقال: هى الكعب، و اللخم: الكوسج لا يمر بشيء إلا قطعته، و الخزم شجر. و قال أبو عمرو، إنما هو لحم فتقله.

و جمل بن سعد (٣) العثيرة أبو حى من مذحج كذا فى العباب و سعد المذکور هو ابن مذحج، و مذحج هو مالك بن أدد و مراد و عنس كلاهما أخوة لسعد العثيرة فسؤل شيخنا: و مذحج بن مراد فلا ينافية قول بعض أنه حى من مراد فيه تسامح و الصواب مراد بن مذحج، ثم الذى ذكره أبو عبيد و ابن الجوائى فى نسب جمل هذا ما نصه هم بنو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد رهيط سيمويه القاص، و ينزلون نهر الملك، منهم: هند بن عمرو بن مره بن عبد الله بن طارق بن الحارث الجملى التابعى الذى قتله عمرو بن يربى الضبى يوم الجمل و كان مع على رضى الله تعالى عنه فقال قائله:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ يَرْبَى

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَ هِنْدَ الْجَمَلِيَّ

و ابنا لصوحان على دين على (٤)

قلت و ولده عمرو بن هند، و حفيدة عبد الله بن عمرو و حدثنا، قال، الذهبى فى الكاشف عبد الله بن عمرو بن مره الجملى عن أبيه و عنه و كيع و إسحق السلولكى صدوق، و عبد الله بن عمرو بن هند الجملى عن على، و عنه عوف، و عمرو بن مره أبو عبد الله الجملى الكوفى الأعمى من رجال البخارى أحد الأعلام عن أبى لئلى و ابن المسيب، و عنه مشعر و شعبه و سفيان و خلق، و كان من الأنتمه العاملين. و قال أبو حاتم: نقه مات سنه ١١٦.

و بئر جمل بالمدينه على ساكنها أفضل الصلاه و السلام جاء ذكره فى حديث جهم (٥).

١٤- و لحي جمل ع بين الحرمين الشريفين، و هو إلى المدينه أقرب بينها و بين السقيما هناك احتجم النبى صلى الله عليه و

آله، سنه حجه الوداع . و يقال فيه أيضاً لَحْيَا جَمَل ، و أيضاً عَيْنِ المدينه و فَيَدَ على عَشْرَه فَرَاسخ من فَيَدِ، و أيضاً عَيْنِ نَجْرَانَ و تَثْلِيثَ على جَادِهِ حَضَرَ مَوْتَ.

و لَحْيَا جَمَلٍ بِالتَّثْنِيَةِ ع بِالْيَمَامَةِ و هُمَا جَبَلَانِ فِي دِيَارِ قَشِيرٍ.

و عَيْنُ جَمَلٍ قُرْبَ الكَوْفَةِ مِنْ طُفُوفِ الفُرَاتِ ، قَالَ نَضْر:

سُمِّيَ مِنْ أَجْلِ جَمَلٍ مَاتَ هُنَاكَ أَوْ لِأَنَّ المَاءَ الَّذِي فِي نُسْبِ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ جَمَلٌ .

و فِي المَثَلِ اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا أَي سَرَى اللَّيْلَ كُلَّهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ: «لَقَدْ أَذْرَكَتْ أَقْوَامًا يَتَّخِذُونَ اللَّيْلَ جَمَلًا يَشْرَبُونَ النَّيْدَ يَلْبَسُونَ المَعْصِفَ، مِنْهُمْ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَ أَبُو وائِلٍ». أَرَادَ يَحْيُونَ اللَّيْلَ صَلَاةً وَ قِرَاءَةً .

وَ الجَمَلُ لَقَّبَ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الشَّاعِرِ لَهُ رِوَايَةٌ عَنِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ (٤) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

وَ أَبُو الجَمَلِ أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ سُلَيْمَنُ بْنُ أَبِي (٧) دَاوُدَ اليَمَامِيَّانِ (٨) وَ فِي بَعْضِ النسخِ اليَمَانِيَّانِ بِالتَّوْنِ وَ هُوَ غَلَطٌ كِلَاهُمَا عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَ سُلَيْمَنٍ ضَعِيفٌ كَذَا فِي الدِّيَوَانِ لِلذَّهَبِيِّ .

وَ الجَمِيلُ كَرَبِيبٌ وَ قَبِيضٌ طَائِرٌ جَمَعَ المُخَفَّفُ حَمَلَانَ كَكُعَيْتٍ وَ كَعْتَانَ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَ أَمَّا جَمِيلُ حَرِّ المِيمِ مُخَفَّفُهُ فَطَائِرٌ مِنَ الدَّخْلِ أَكْثَرُ نَحْوِ مِنَ الشَّقِيقَةِ

ص: ١٢٠

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ١٥٨ و التكملة و الثاني في اللسان و التهذيب.

٣- (٣) نونت في القاموس.

٤- (٤) اللسان، و [٢] انظر الطبري (وقعه الجمل).

٥- (٥) في معجم البلدان: «أبي جهم».

٦- (٦) قوله: «روايه عن الشافعي» مضروب عليه بنسخه المؤلف أفاده على هامش القاموس عن نسخه أخرى.

٧- (٧) في التبصير ٢٤١/١ «سليمان بن داود» كالقاموس.

٨- (٨) في القاموس: اليمانيان بالنون. و في التبصير بالميم.

فِي الصَّغْرِ أَعْظَمَ رَأْسًا مِنْهَا بكَثِيرٍ، وَالشَّقِيقَهُ صَغِيرُهُ الرَّأْسِ ، وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ جَمِيلَاتٍ حَزَّ .

وَالْجُمْلَانَةُ وَهَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ ، وَالْجُمَيْلَانَةُ بضمهما البُلْبُلُ وَقِيلَ هُوَ طَائِرٌ مِنَ الدَّخَائِلِ ، وَقَالَ سَبْيَوِيهِ الْجُمَيْلُ الْبُلْبُلُ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَصَغَّرٌ فَإِذَا جَمَعُوها قَالُوا جِمْلَان . وَفِي التَّهْدِيدِ : يُجْمَعُ الْجُمَيْلُ عَلَى الْجِمْلَانِ .

وَالْجَمَالُ الْحُسْنُ يَكُونُ فِي الْخُلُقِ وَفِي الْخَلْقِ ، وَعِبَارَةٌ الْمُحْكَمُ فِي الْفِعْلِ وَالْخَلْقِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ (١) أَيُّ بَهَاءٍ وَحُسْنٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَمَلُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَدُّونَ ذَلِكَ جَمَالًا لَهُمْ ، أَشَارَ إِلَيْهِ الرَّاعِبُ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ» . أَيُّ جَمِيلُ الْأَفْعَالِ . وَقَالَ سَبْيَوِيهِ الْجَمَالُ : رِقَّةُ الْحُسْنِ وَقَالَ الرَّاعِبُ : الْجَمَالُ الْحُسْنُ الْكَثِيرُ ، وَذَلِكَ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا جَمَالٌ يَخْتَصُّ الْإِنْسَانَ بِهِ فِي نَفْسِهِ أَوْ بِيَدَيْهِ أَوْ فِعْلِهِ ، وَالثَّانِي مَا يَصِلُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ مَا

١٦- رَوَى : إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ . تَنْبِيهًا أَنَّ مِنْهُ تُفِيضُ الْخَيْرَاتُ الْكَثِيرَةَ فَيُحِبُّ مَنْ يَخْتَصُّ بِذَلِكَ .

جَمَلٌ كَكَرَمٍ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ . وَزَادَ الْفِيَوْمِيُّ وَجَمَلٌ كَعَلِمٌ جَمَالًا فَهُوَ جَمِيلٌ كَأَمِيرٍ وَغُرَابٍ وَرُمَّانٍ وَهَذِهِ تُكْسَرُ .

وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هُوَ أَجْمَلُ مِنَ الْجَمِيلِ .

وَالْجَمْلَاءُ الْجَمِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَهِيَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنْ فَعْلَاءِ أَفْعَلِ لَهَا وَانْشَدَ :

فَهِيَ جَمْلَاءُ كَبَدْرِ طَالِعٍ

بَدَّتِ الْخَلْقَ جَمِيعًا بِالْجَمَالِ (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

وَهَبَّتْهُ مِنْ أَمَةٍ سَوْدَاءِ

لَيْسَتْ بِحَسَنَاءِ وَلَا جَمْلَاءِ (٣)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْجَمْلَاءُ التَّامَّةُ الْجِسْمِ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ .

وَتَجَمَّلَ الرَّجُلُ تَزَيَّنَ ، وَأَيْضًا أَكَلَ الشَّحْمَ الْمُدَابَّ وَهُوَ الْجَمِيلُ وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ لِبَنَّتِهَا : تَجَمَّلِي وَتَعَفَّفِي أَيُّ كَلِي الشَّحْمِ وَاشْرَبِي الْعُفَافَةَ وَهُوَ مَا بَقِيَ فِي الضَّرْعِ .

وَجَامَلَهُ مُجَامَلَهُ لَمْ يُضْفِئِهِ الْإِخَاءَ بَلْ مَاسَحَهُ بِالْجَمِيلِ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، أَوْ جَامَلَهُ أَحْسَنَ عَشْرَتَهُ وَعَامَلَهُ بِالْجَمِيلِ .

و يقال: عَلَيْكَ بِالْمِدَارِهِ وَ الْمُجَامَلِهِ وَ جَمَالَكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ كَذَا إِغْرَاءً أَى الزَّم الأَمْرَ (٤) الأَجْمَلُ وَ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَهُ ابْنُ سِينَةَ، وَ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

جَمَالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَرِيحُ

سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَشْتَرِيحُ (٥)

يُرِيدُ: الزَّم تَجَمَّلَكَ وَ حَيَاءَكَ وَ لَا تَجَزَعُ جَزَعًا قَبِيحًا. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ: جَمَالَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَ كَذَا أَى لَا تَفْعَلْهُ وَ الزَّم الأَمْرَ الأَجْمَلُ وَ أَنشَدَ: الْبَيْتَ .

وَ جَمَلَ يَجْمَلُ جَمَلًا إِذَا جَمَعَ وَ جَمَلَ الشَّحْمُ يَجْمَلُهُ جَمَلًا أَذَابَهُ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشَّحُومُ فَجَمَلُوهَا وَ بَاعُوهَا». أَى أَذَابُوهَا. وَ دَعَتِ امْرَأَةٌ عَلَى رَجُلٍ: جَمَلَكَ اللَّهُ، أَى أَذَابَكَ كَمَا يُذَابُ الشَّحْمُ، كَأَجْمَلِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَبِّمَا قِيلَ ذَلِكَ، وَ اجْتَمَلَهُ كَذَلِكَ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: جَمَلَ أَجْوَدٌ. قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَ غُلَامٍ أَرْسَلْتُهُ أُمَّهُ

بِأَلْوَكٍ فَبَدَلْنَا مَا سَأَلُ

أَوْ نَهْتَهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ

فَاشْتَوَى لَيْلَهُ رِيحٌ وَ اجْتَمَلَ (٦)

وَ قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ: اجْتَمَلَ: اسْتَوَكَفَ إِهَالَهُ الشَّحْمِ عَلَى الْخُبْزِ وَ هُوَ يَعِيدُهُ إِلَى النَّارِ.

وَ أَجْمَلَ فِي الطَّلَبِ أَى اتَّأَدَّ وَ اعْتَدَلَ فَلَمْ يُفْرِطْ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَأَجْمَلُ فِي الطَّلَبِ (٧)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « أَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فَإِنَّ كَلَامَ مَيْسِرٍ لَمَّا خُلِقَ لَهُ ».

ص: ١٢١

- ٢- (٢) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]
- ٣- (٣) اللسان.
- ٤- (٤) وضعت بالاصل داخل الاقواس، وليست فى القاموس.
- ٥- (٥) ديوان الهذليين ٦٨/١ بروايه: «القلب القريح» و اللسان و المقاييس ٤٨١/١ و صدره فى الصحاح و الأساس.
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ و عجز الثانى فى التهذيب.
- ٧- (٧) اللسان. [٤]

وَأَجْمَلَ الشَّيْءَ جَمَعَهُ عَنْ تَفْرِقِهِ .

وَأَجْمَلَ الْحِسَابَ وَالْكَلامَ رَدَّهُ إِلَى الْجُمْلَةِ ثُمَّ فَصَّلَهُ وَبَيَّنَّهُ .

وَأَجْمَلَ الصَّنِيعَةَ حَسَنَهَا وَكَثَرَهَا وَالْجَمِيلُ كَأَمِيرِ الشَّحْمِ يُذَابُ فَيُجْمَعُ وَقِيلَ يُذَابُ فَكُلَّمَا قَطَرَ وَكَفَّ عَلَى الْخُبْرِ ثُمَّ أَعْيِدَ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَدَرَبُ جَمِيلٍ بِنِغَادٍ نُسِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ وَإِسْحَاقُ بْنُ عَمْرٍو، وَفِي التَّبَصِيرِ (١): ابْنُ عُمَرَ، الْجَمِيلِيُّ النَّيسَابُورِيُّ شَاعِرٌ مُفْلِقٌ مُعَمَّرٌ رَوَى عَنْ أَبِي حَفْصَ بْنِ مَسْرُورٍ وَمَاتَ سَنَةَ ٥٢٠.

وَالْجَمُولُ كَصَبُورٍ مِنْ يُذِيهِ أَى الشَّحْمِ.

وَفِي الْمُحْكَمِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تُذِيبُ الشَّحْمَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمُولُ الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ وَالنُّثُولُ: الْمَهْزُولَةُ ، وَأَنْشَدَ:

إِذْ قَالَتْ النُّثُولُ لِلْجَمُولِ

يَا ابْنَةَ شَحْمٍ فِي الْمَرِيءِ بُولَى (٢)

وَالْجُمْلَةُ بِالضَّمِّ جَمَاعَةُ الشَّيْءِ كَأَنَّهَا اشْتَقَّتْ مِنْ جُمْلَةِ الْحَبْلِ لِأَنَّهَا قَوِيٌّ كَثِيرَةٌ جُمِعَتْ فَأُجْمِلَتْ جُمْلَةً . وَقَالَ الرَّاعِبُ : وَاعْتَبِرْ مَعْنَى الْكَثْرَةِ فَقِيلَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ غَيْرِ مُنْفَصِلَةٍ جُمْلَةً .

قُلْتُ : وَمِنْهُ أَحَدُ النَّحْوِيِّينَ الْجُمْلَةُ لِمُرَكَّبٍ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أُسْنِدَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْأُخْرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً (٣) أَى مُجْتَمِعًا لَا كَمَا أَنْزَلَ نَجُومًا مُتَفَرِّقَةً .

وَجُمْلُهُ حَيْدُ الْإِمَامِ جَمَالِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ كِبَارِ الشَّافِعِيِّينَ قَاضِي دِمَشْقَ سَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ عَلِيِّ بْنِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ وَهُوَ جُمْلُهُ بْنُ سَلَمَ بْنِ تَمَامِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ يَوْسُفَ وَأَخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جُمْلَةَ سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ أَيْضًا ذَكَرَهُ الْبِرَازَلِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٧٤٢.

وَالْجَمْلُ كَسُكَّرٍ وَصُرْدٍ وَقُفْلٍ وَعُنُقٍ وَجَبَلٍ حَبْلِ السَّفِينَةِ الْغَلِيظِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقَلْسُ، الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ جَنِّي، وَقُرِيءَ بِهَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى: حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ (٤) فَالْأُولَى قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَمَجَاهِدٌ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالشَّعْبِيُّ وَأَبُو رَجَاءٍ وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ وَأَبَانُ عَنْ عَاصِمٍ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَهِيَ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ وَبِهِ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَسَنُ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَيْضًا وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِسُكُونِ الْمِيمِ أَيْضًا وَهِيَ الثَّلَاثَةُ وَهَذِهِ جَمْعُ جُمْلَةٍ مِثَالُ بُسِيرٍ وَبُسِيرِهِ . وَالْجُمْلَةُ: قُوَّةٌ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ الْغَلِيظِ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : وَأَمَّا جَمَلٌ فَجَمْعُ جُمْلٍ كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ . وَذَكَرَ الْكَوَاشِمِيُّ أَنَّهَا كُلُّهَا لِعَاتٍ فِي الْبَعِيرِ مَا عَدَا جُمْلًا كَسُكَّرٍ وَقُفْلٍ قِيلَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ فَتَأَمَّلْ ، قَالَهُ شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الْأُولَى فَإِنَّهُ نَقَلَهَا الْقَرَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ : مَعْنَاهُ الْجِبَالُ الْمَجْمُوعَةُ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

رَوَاهُ الْفَرَاءُ بِالتَّشْدِيدِ، وَنَحْنُ نُنْظِنُ أَنَّهُ أَرَادَ التَّخْفِيفَ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى فَعَلٍ مُخَفَّفًا، وَالْجَمَاعَةُ تَجِيءُ عَلَى فَعَلٍ كَصُومٍ وَنَوْمٍ وَكُسْرٍ حِسَابُ الْجَمَلِ وَهِيَ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ عَلَى أَبِي جَادٍ (٥)، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

وَقَدْ يُخَفَّفُ قَالَهُ بَعْضُهُمْ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَالْجَمْلُ كَصُحْفِ الْجَمَاعَةِ مِنَّا عَنْ ابْنِ سِيدِهِ.

وَجَمَلُهُ تَجْمِيلًا- زَيْنُهُ وَمِنْهُ إِذَا لَمْ يَجْمَلِكْ مَا لَكَ لَمْ يَجِدْ عَلَيْكَ جَمَالَكَ وَ جَمَلَ الْجَيْشِ أَطَالَ حَبْسَهُمْ صَوَابُهُ حَبْسَهُ كَجَمْرِهِ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْجَمِيلَةُ كَسْفِينِهِ الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّبَائِ وَالْحَمَامِ وَ كَانَتْهَا فَعْلِيَّةٌ مِنْ أَجْمَلَتْ أَيْ جُمِعَتْ جُمْلَةً .

وَ جُمْلٌ بِالضَّمِّ امْرَأَةٌ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ دَارَةَ الْعَطَفَانِيُّ :

فِيَا جُمْلُ إِنْ الْغَسَلَ مَا دَمَتْ أَيْمًا

عَلَى حَرَامٍ لَا يَمْسِنِي الْغَسْلُ

أَيْ لَا أَجَامِعُ غَيْرَهَا فَأُحْتَاجُ إِلَى الْغَسْلِ طَمَعًا فِي تَزَوُّجِهَا.

ص: ١٢٢

١- (١) التبصير ٣٥٥/١.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) الفرقان الآية ٣٢. [١]

٤- (٤) الأعراف الآية ٤٠. [٢]

٥- (٥) اللسان: «[٣] على أبجد» والأصل كالتهديب.

وَجَمِيَالُ كَسِيحَابٍ امْرَأَةٌ أُخْرَى وَ هِيَ ابْنَةُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَ ابْنَةُ ابْنِ مَسَافِرٍ وَ ابْنَةُ عَوْفٍ (١) بْنِ مُسْلِمٍ وَ هَذِهِ رَوَتْ عَنْ جَدِّهَا عَنْ نَصِيبٍ، وَ كَضْرَدٍ جَمَلُ بْنُ وَهْبٍ فِي بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَى نَقَلَهُ الْحَافِظُ وَ كَزَيْبِرٍ جَمِيلُ أُخْتُ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ صَحَابِيَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَ هِيَ الَّتِي عَضَلَهَا أَخُوهَا فَتَزَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تَعْضُلُوهُنَّ (٢).

وَ جَوْمَلُ كَجَوْهَرٍ اسْمُ رَجُلٍ (٣)، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ أَحْسَبُهُ مُسْتَقْفًا مِنَ الْجَمَالِ وَ الْوَاوُ زَائِدَةٌ (٤) وَ سَمَّوْا جَمَالًا كَسَحَابٍ وَ جَبَلٍ وَ أَمِيرٍ فَمِنَ الْأَوَّلِ تَقَدَّمَ فِي اسْمِ النَّسَبِ، وَ أَبُو الْجَمَالِ الْحَسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ زَيْرُ الْمُقْتَدِرِ، وَ مِنَ الثَّانِيِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَانَ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْدِيهَانِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رِضْوَانَ الْبُخَارِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَضَّاحِ الشَّاشِيُّ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ صَاحِبُ الْمَغَازِي وَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ رَغْبَانَ الشَّاعِرُ وَ عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو الْحَمِصِيُّ وَ عُثْمَانُ بْنُ دَحِيَّةَ أَخُو أَبِي الْخَطَّابِ، كُلُّ هَؤُلَاءِ لَقَّبَهُمُ الْجَمَلُ (٥). وَ جَمَلٌ هُوَ عَامِرٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْجَمَلِيِّ لَقَّبَهُ مُعَاوِيَةُ بِذَلِكَ، وَ شَهَدَ عَامِرٌ مَعَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ دُخُولَ مِصْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، وَ أَبُو جَمَلٍ سَعِيدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرِ مَوْلَى جَمِيلِ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْلِسِيُّ مَاتَ (٦) سَنَةَ ٢٦٥، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ وَ جَدُّهُ حَدَّثَ أَيْضًا رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَامِرٌ مَاتَ سَنَةَ ١٩٠، وَ عَمْرٍو بْنُ الْجَمَلِ التَّمِيمِيُّ كَانَ مِنَ الْأَجْوَادِ فِي زَمَنِ الرَّشِيدِ، وَ حَفْصُ بْنُ رَجَاءٍ مَوْلَى عَامِرِ جَمَلٍ حَكَى عَنْهُ ضَمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ حَفِيدَةُ حَفْصِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَفْصِ بْنِ رَجَاءٍ سَمِعَ مِنْ ابْنِ وَهْبٍ وَ مَيَاتَ (٧) سَنَةَ ٢١٢، وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ مَوْلَى جَمَلِ صَاحِبِ ابْنِ وَهْبٍ مَعْرُوفٌ وَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ التَّنِيسِيِّ. وَ مِنَ الثَّلَاثِ جَمَاعَةٌ أَوْرَدَهُمُ الذَّهَبِيُّ وَ غَيْرُهُ.

وَ جَمَالٌ كَغُرَابٍ د، وَ قِيلَ: مَوْضِعٌ نَخِيدِيٌّ فِيمَا أَحْسَبُ قَالَهُ نَصِيرٌ. وَ جَمِيلٌ كَمُبَيْطٍ جَدُّ وَالِدِ الْحَافِظِ أَبِي الْخَطَّابِ عُمَرَ بْنِ حَسَنِ بْنِ دَحِيَّةَ ذِي النَّسَبِينَ سَبَطَ أَبِي الْبَسَامِ الْحُسَيْنِيَّ حَافِظًا مُكْتَبِّرًا وَ فِيهِ ضَعْفٌ وَ أَخُوهُ عُثْمَانُ الَّذِي لَقَّبَهُ الْجَمَلُ وَ تَقَدَّمَ وَ وَلَدَهُمَا حَدَّثُوا.
* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجَمَالَةُ كَتَمَامِهِ الذَّائِبُ مِنَ الْإِهَالَةِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: خُذِ الْجَمِيلَ وَ أَعْطِنِي الْجَمَالَ وَ هِيَ الصَّهَارَةُ.

وَ الْجَمِيَالَةُ: الْحَبْلُ الْغَلِيظُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهَا قُوَى كَثِيرَةٌ جُمِعَتْ فَأَجْمِلَتْ جُمْلَةً وَ الْجَمْعُ جِمَالَاتٌ قَالَهُ الرَّجَّاجُ. وَ قَالَ مُجَاهِدٌ: هِيَ حِبَالُ الْجُسُورِ.

وَ أَجْمَلُ الْقَوْمُ كَثُرَتْ جِمَالُهُمْ عَنِ الْكِسَائِيِّ.

وَ التَّجْمَلُ تَكَلَّفُ الْجَمِيلِ، وَ إِذَا أُصِيبَتْ بِنَائِبِهِ فَتَجَمَّلَ أَيْ تَصَبَّرَ.

وَ اجْتَمَلَ: اسْتَوْكَفَ إِهَالَهُ الشَّحْمِ عَلَى الْخُبْزِ وَ هُوَ يُعِيدُهُ إِلَى النَّارِ.

وَ عَيْنُ الْجَمَلِ: الشَّاهِلُوطُ مِصْرِيَّةٌ.

وَ وَقَعَهُ الْجَمَلُ كَانَتْ بَيْنَ عَائِشَةَ وَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَ فِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ

الموتُ أخلقى عندنا من العسل (أ)

و الجَمَلُ : كَشَدَادٍ كَالجَمَالِ كَالحَمَارِ وَ الحَمَارِ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

و رَجُلٌ جَامِلٌ ذُو جَمَلٍ .

و جَمَلُ الجَمَلُ : عَزَلَهُ عَنِ الطَّرِيقِ .

و الأَجْمَلُ : الجَمِيلُ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ (٩):

و مَا الحَقُّ أَنْ تَهْوَى فَتُشَعَفَ بِالذِي

هَوِيَتْ إِذَا مَا كَانَ لَيْسَ بِأَجْمَلٍ (١٠)

و قَالَ اللُّخَيَانِيُّ : أَجْمَلٌ إِنْ كُنْتَ جَامِلًا فَإِذَا ذَهَبُوا إِلَى الحَالِ قَالُوا: إِنَّهُ لَجَمِيلٌ .

ص: ١٢٣

١- (١) التبصير ٢٦١/١ «عون».

٢- (٢) النساء الآيه ١٩. [١]

٣- (٣) بالضم منونه، في القاموس.

٤- (٤) الجمهره ٣٦١/٣. [٢]

٥- (٥) التبصير ٢٦٢/١-٢٦٣.

٦- (٦) في التبصير ٢٦٣/١ سنة ٢٦٠.

٧- (٧) في التبصير ٢٦٣/١ سنة ٢٣١.

٨- (٨) اللسان.

٩- (٩) اللسان: [٣] عبید الله بن عتبة.

١٠- (١٠) اللسان.

و الجَمُولُ : كَصِيْبُورِ الشَّحْمِ المِيْدَابِهُ ، عن ابن الأعرابي ، و أنشد البيت الذي تقدّم ذكره ، و قال في تفسيره: أي قالت هذه المرأة لأختها أبشري بهذه الشحمة المَجْمُولِ التي تَذُوبُ في حَلِقِك و ليس بقوى و إذا تَوَمَّل كان مُسْتَحِيلًا.

و جَمَلَ اللهُ عليه تَجْمِيلًا إذا دَعَوْتَ له أَنْ يَجْعَلَهُ جَمِيلًا حَسَنًا.

و قال الفراء: المُجَامِلُ الذي لا يقدِرُ على جوابك فيتركه و يحقد عليك إلى وقت ما.

و كزبير جَمِيلُ بن ثعلبة جد النعمان بن أبي علقمه ذكره ابن مأكولا و شرحبيل بن حبيب بن جميل بن النعمان القضاعي كان سيّد أهل مِصرَ في زمانه (1). و المسمّى بجميله من النسوة جماعة صحابيات رضي الله تعالى عنهن .

و الجَمَلُ : بفتح فسكون موضع في ديار بني نصر بن معاوية عن نصر.

و المُجَمَّلُ عند الفقهاء ما يحتاج إلى بيان . قال الرّاعب :

و حَقِيقَتُهُ هو المُسْتَمَلُ على جُمْلِهِ أشياء كثيرة غير ملخصه.

و الاحتمال الادّهان بالشحم .

و الجماليه قرينه من أعمال مِصرَ و خطه بها و العوام تحذف ألفها.

و الجَمَلون من البناء محرّكه ما كان على هيئه سنام الجمل .

و بنو جمال كسحاب قبيلة باليمن .

و جمل الليل لقب السيد محمد بن هرون الحسيني الحضرمي ، و أبو جميل حسان من بني جعفر بن أبي طالب عقبه في أسنا و هم الجمائله و فيهم كثرة .

و جَمَال كَشَدَادِ اسم لبعض الطرقي فيما زعموا كما يقال مثقب و القعقاع، و قالوا أيضا في مثله جلال و قد تقدّم.

و الجمالان من شعرائهم أحدهما إسلامي و هو الجمال بن سلم العبدي و الآخر جاهلي .

و من أمثالهم: ما استتر من قاد الجمل و منه قول ابن جلا:

أنا القلاخ بن جناب بن جلا

أخو خناثير أقود الجملا

و قد ذكر في خ ن ث ر.

جمل

الْجُمَّحِلُ كَشَمَخِرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن الأعرابي : هو لحم يكون في جوف الصدف قال الأغلب العجلي :

لم تأكل الجُمَّحِلَ في حُضَارِشِنَ

و لم تَشَّتْ (٢) بين تاج و الكدن (٣)

و قال في موضع آخر: الجُمَّحِلُ اللحم الذي يكون بين الصدف إذا شققت و نقله ابن سيده أيضاً.

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

جَمَحَلَه جَمَحَلَه صَرَعه صَرَعا شديداً.

جمعل

الْجَمْعَلِيلُ كَحَزْغِيلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال سيبويه: هو مَنْ يَجْمَعُ من كلِّ شَيْءٍ و قال غيره:

الْجَمْعَلِيلَةُ بهاء الضُّبُعِ .

و قال ابن عباد: هي النَّاقَةُ الهرمه أو الشديدة الوثيقه أو التي كانت رازماً ثم اتبعت و جمعلته من عسل أو سمن بالضم أي قمدُرُ جوزه منه أو نحوها.

و امرأةٌ مَجْمَعَلَةُ اللحم للمفعول أي مُعَقَّدَتُهُ ليست بملساءٍ.

و جماعيلُ بفتح الجيم، و ضبطه بعض بالضم، و قد تُشَدَّدُ (٤) الميم ه بالقدس بينها و بين نابلس، و منها أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبيد الواحد بن علي بن سرور بن رافع (٥) بن حسن بن جعفر المقدسي الجماعيلي الصالح الحنيلي قاضي القضاة بمصر و شيخ الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء سمع صحيح مسلم بسماعه من أبي القاسم الحرستاني و كان ثقة ثبتاً وُلِدَ سنه ٦٠٣، و توفي بالقاهرة

ص: ١٢٤

١- (١) انظر التبصير ١/٢٦٤.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله تشت كذا بخطه و في اللسان: [١] تشب».

٣- (٣) التكملة.

٤- (٤) فى القاموس: يُشَدِّدُ.

٥- (٥) فى معجم البلدان « [٢] نافع ».

سنه ٦٧٦هـ، و دُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ بِجَنْبِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ قَالَهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَلَبِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَمَعْتُ الْكَبَةَ وَالْكَرَةَ اللَّحْمَ وَالْمَتَاعَ إِذَا كَوَّرْتَهُ.

و الْمَجْمَعُ: الْمَجْمُوعُ الْمَكْتُوبُ، وَ يُقَالُ لِلْحَيْسِ جُمُوعُهُ وَ الْجَمْعُ جُمَاعِيْلٌ لِأَنَّ الْحَيْسَ جَمْعُ التَّمْرِ وَ السِّمْنِ وَ الْأَقِطِ وَ يُقَالُ لِلْكَبَابِ الْجُمَاعِيْلِ، وَ الْبَجْرُ أَعْظَمُ مِنَ الْجُمَاعِيْلِ قَالَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ لَيْسَ .

جنبل

الْجُبَيْلُ كَقُنُقُدٍ قَدَحٌ غَلِيظٌ مِنْ حَشَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . أُوْرِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ج ب ل»، وَ قَلَّدَهُ الْمَصْنُفُ هُنَاكَ عَلَى أَنَّ التُّونَ زَائِدَةٌ وَ أَعَادَهُ ثَانِيًا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ التُّونَ فِي ثَانِيِ الْكَلِمَةِ لَا تُزَادُ إِلَّا بَثْبِثٍ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَ كُلُّ هَنِيئًا ثُمَّ لَا تُزَمِّلُ

وَ ادْعُ هُدَيْتَ بَعْتَادِ جُبَيْلٍ (١)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْعُسُّ الصَّخْمُ وَ أَنْشَدَ:

مَلْمُومَهُ لَمَّا كَطَّهَرَ الْجُبَيْلِ (٢)

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْخَشَبُ النَّحْتِ الَّذِي لَمْ يَسْتَوِ .

وَ جُبَيْلٌ جَدُّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ (٣) عِصْمَةَ الضَّبِّيِّ .

الْهَرَوِيُّ الْمَحْدِثُ عَنِ الذَّهَلِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

جشل

جَشَلٌ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ وَ الثَّاءُ مِثْلُهُ .

جندل

الْجَنْدَلُ كَجَعْفَرٍ مَا يُقَالُ الرَّجُلُ مِنَ الْحِجَارَةِ .

وَ قِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ كُلُّهُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

و تيماء لم يبرك بها جذع نخله

و لا أجماً إلا مشيداً بجندل (٤)

و فى التهذيب صخره كراس الإنسان . و تكسير الدال ، و قال سيبويه: قالوا جندل يعنون الجنادل و صيرفوه لقصان البناء عما لا ينصرف . و الجندل كعلب الموضع تجتمع فيه الحجاره عن كراع، قال ابن سيده: و لا أحقه (٥) . و أرض جندله كعلبه و قد تفتح و هذه عن الصاعاني أى كثيرتها و الجنادل كعلب القوي الشديد العظيم .

و دومه الجندل ع قال :

حمامه جرعاً دومه الجندل اسجعى

فأنت بمرأى من سعاد و مسمع

و جندل معرفه بفعه معروفه قال :

يلحن من جندل ذى معارك

قال ابن سيده: كأنه يسمي بجندل و بذي معارك، فأبدل ذى معارك من جندل، و أحسن الروايتين. من (٦) جندل ذى معارك أى من حجاره هذا الموضع .

* و مما يشتدرك عليه:

جندل: اسم و جندل بن الراعى شاعر، و جندله بن نضله بن عمرو و صحابى رضى الله تعالى عنه ذكره أبو عمرو بن عبد البر.

و الجنادل: موضع فوق أسوان بثلاثه أميال كما فى العباب .

و الجندله واحد الجندل قال أميه الهذلى :

يمر كجندله المنجنى

ق يرمى بها السور يوم القتال (٧)

جنجل

: الجنجل كمنفذ بجمين أهمله الجوهرى و الصاعانى .

و هى بقله كالهليون تؤكل مسلوقة تكون بالشام، قاله ابن سيده.

الْجَنْعَدَلُ كَسْفَرَجَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

و يُزَوَّى أَيْضاً بضم الجيم و كسر الدال

ص: ١٢٥

١- (١) اللسان و [١]نسبه لأبى الغريب النصرى، و الصحاح « [٢]جبل».

٢- (٢) اللسان. [٣]

٣- (٣) فى التبصير ١/٤٦٧:عصم.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت، من معلقته ص ٦١ بروايه: و تيماء لم يترك... و لا أطمأ..».

٥- (٥) يعنى قوله بضم الجيم.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه «قوله: من جندل الخ أى بالإضافه.

٧- (٧) ديوان الهذليين ٢/١٨٨ فى شعر أميه بن أبى عائذ الهذلى، و اللسان.

و قال ابن سيده هو الرجل النار الغليظ القوى الشديد.

جول

جال في الحرب جوله و جال في الطواف جولا- و يضم و هذه عن الصاغاني و جولا (١) كقعود و هذه عن ابن سيده و أنشد لأبي حيه التميمي :

و جال جولا الأخرى بوافد

مغدا قليلا ما ينيخ ليهجدا (٢)

و جولانا محرکه اتفق عليه الأزهرى و ابن سيده و الصاغاني و الرّمخسرى .

و جيلالا بالكسر و فى بعض النسخ جيلانا . قال ابن عباد جيلال فغلال من جال يجول .

و جول تجوالا عن سيبويه قال : و التفعال بناء موضوع للكثرة كفعلت فى فعلت .

و فى العباب : جال تجوالا- و فى التهذيب : جول البلاد تجويلا- أى جال فيها كثيرا و اجتال و انجال طاف و جال القوم جوله انكشفوا ثم كروا و كانت لهم فى الحرب جوله .

و جال التراب جولا ذهب و سَطَعَ كانجال عن ابن سيده .

و فى التهذيب : انجال التراب انكشاطه .

و جال الشيء جولا اختاره . قال أبو عمرو : جلت هذا من هذا أى اخترت منه .

و المجول كمنبر ثوب للنساء يثنى و يخاط من أحد شقيه و يجعل له جيب تجول فيه المرأة كذا فى المحكم أو المجول للصغيره و الدرع للمرأة قال امرؤ القيس :

إلى مثلها يزونا الحليم صبابه

إذا ما اسبكرت بين درع و مجول (٣)

و قال الرّمخسرى : هو ثوب تلبسه الفتاه قبل التخذير تجول فيه . و

١٤- فى حديث عائشه ، رضى الله تعالى عنها : إن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا دخل (٤) إليها لبس مجولا . قال ابن الأعرابي : المجول : الصدره .

و ربما سموا الترس (٥) مجولا كما فى العباب .

و قال ابن عَبَّادٍ: المَجُولُ: الخَلخالُ. و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: المَجُولُ: الدَّرْهَمُ الصَّحِيحُ. و أَيْضاً العَوْذَةُ و أَيْضاً الحِمَارُ الوَحْشِيُّ و قال ثَعْلَبُ: المَجُولُ: الفِضَّةُ.

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو هِلالٌ منها يكونُ في وَسْطِ (٤) القِلادَةِ. و قال غَيْرُهُ: المَجُولُ: ثَوْبٌ أبيضٌ يُجَعَلُ على يَدٍ من تُدْفَعُ إليه الأَيْسارُ القِداحُ إذا تَجَمَّعوا نَقَلَهُ ابنُ سِينَةَ.

و الجَوْلانُ بالفتحِ جَبَلٌ بالشامِ قالَ النابِغَةُ الدَّيَّانِيُّ يَرثِي أبا حِجرِ العَسائِي:

بَكَى حارِثُ الجَوْلانِ من فَقدِ رَبِّه

و حَوْرانٌ منه خاشِعٌ مُتَضائِلٌ (٧)

و يُروى: من هَلَكِ رَبِّه، و الحارِثُ: قَلْبُهُ من قِلالِهِ. و في التَّهذِيبِ: جَوْلانٌ قَرْيَةٌ من قُرى الشامِ و سَيأتِي في ض ل ل (٨).

و الجَوْلانُ التُّرابُ تَحُولُ به الرِّيحُ على وَجهِ الأَرْضِ قالَهُ اللَّيْثُ. و في بعضِ النسخِ: عن وَجهِ الأَرْضِ كالجَوْلِ و يُضَمُّ نَقَلَهُما الأَزْهَرِيُّ و الجَيْلانِ و هذه عن ابنِ سِينَةَ، قالَ:

و الجَوْلُ و الجَوْلانُ و الجَيْلانُ الحَصِي تَجُولُ به الرِّيحُ و الجَوْلانُ بالتَّحريكِ صَغارُ المالِ و رَدِيئُهُ عن الفراءِ كما في المُحَكِّمِ و العُبابِ، إلا أَنَّهُ وَقَعَ في نسخِهِ المُحَكِّمِ بِتَشْكِينِ الواوِ مَضْبُوطاً و كَأَنَّهُ غَلَطَ.

و أَجالَهُ إِجالَهُ به أَي أَدارَهُ كجِجالٍ به جَوْلاناً عن الزَّجاجِ، يقالُ في المَيْسِرِ أَجِلِ السَّهامِ.

و تَجَاوَلوا جالَ بَعْضُهُم على بَعْضٍ في الحَرْبِ أَي

ص: ١٢٤

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و جَوْلاناً قلت قول الشارح و المحشى: و جماعه لابل. و جماعه الخيل الخ لا تكرر فيه أصلاً لأن الأول من معاني الجول بالضم و الثاني من معاني الجول بالفتح و لا ثالث لهما هنا أصلاً فكأنهما تأملاه و هما نائمان و كثيراً ما يفعلان مثل هذا. ه شنيطى.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٤٧ من معلقته، و اللسان و [٢] عجزه في الصحاح و [٣] المقاييس ١/٤٩٦. [٤]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كان إذا دخل إليها، عبارته اللسان [٥] إذا دخل علينا».

٥- (٥) ضبطت في القاموس بالضم، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى نصبها.

٦- (٦) ضبطت في القاموس بالنصب، و السياق اقتضى جرها بحرف الجر.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٩١ بروايه «موحش متضائل» و اللسان.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه «قوله: في ض ل ل، لعله في ض أ ل».

صَالٍ ؛ وَ بَيْنَهُمْ مُجَاوِلَاتٌ وَ مُطَارِدَاتٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَيُّ مُمَانَعَةٍ وَ مُدَافَعَةٍ .

وَ يَوْمٌ أَجْوَلٌ وَ جَيْلَانِيٌّ وَ جَوْلَانِيٌّ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ جَوْلَانٌ وَ جَيْلَانٌ كِلَاهُمَا فِي الْمُحْكَمِ كَثِيرُ الْعُبَارِ وَ التُّرَابِ (١) زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الرِّيحُ وَ اجْتَالَهُمْ حَوْلَهُمْ عَنِ طَرِيقِ قَصْدِهِمْ وَ فِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَرَكُوا الْقَصْدَ وَ الْهُدَى اجْتَالَهُمُ الشَّيْطَانُ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ مِنْهُ

١٣- الْحَدِيثُ الْقُدْسِيُّ : إِنِّي خَلَقْتُ (٢) عِبَادِي حُنْفَاءَ كُلِّهِمْ وَ إِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ عَنِ دِينِهِمْ أَيَّ اسْتِخْفَانِهِمْ فَجَالُوا مَعَهَا فِي الضَّلَالَةِ . وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : أَيُّ ذَهَبُوا بِهِمْ وَ سَاقَوْهُمْ .

وَ اجْتَالَ مِنْهُمْ جَوْلًا أَيَّ اخْتَارَ وَ مَيَّزَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ كَذَا اجْتَالَ مِنْ مَالِهِ جَوْلًا وَ جَوَالَهُ أَيَّ اخْتَارَ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ يَصِفُ الدُّنْبَ :

فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجِبَةً ذَاتَ هَزَمٍ (٣)

وَ يُقَالُ : أَجِلٌ جَائِنَتَكَ أَيَّ اقْضِ الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ الْجَوْلُ بِالضَّمِّ الْعَقْلُ وَ الْعَزْمُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ وَ الْحَزْمُ كَمَا هُوَ نَصُّ التَّهْدِيدِ . وَ فِي الْمُحْكَمِ لَيْسَ لَهُ جَوْلٌ أَيَّ عَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِنْ جَوْلِ الْبُرِّ لِأَنَّهَا إِذَا طُوِيَتْ كَانَ أَشَدَّ لَهَا .

وَ الْجَوْلُ لُبُّ الْقَلْبِ وَ مَعْقُولُهُ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ رَأْيٌ وَ مُشِيكَةٌ رَجُلٌ لَهُ زَبْرٌ وَ جَوْلٌ أَيَّ تَمَاسَكَ لَا يَنْهَدِمُ جَوْلُهُ ، وَ هُوَ مَزْبُورٌ مَا فَوْقَ الْجَوْلِ مِنْهُ ، وَ صِيلِبٌ مَا تَحْتَ الزَّبْرِ مِنَ الْجَوْلِ . وَ لَمَنْ لَا تَمَاسِكَ لَهُ وَ لَا حَزْمٌ : لَيْسَ لِفُلَانٍ جَوْلٌ أَيَّ يَنْهَدِمُ جَوْلُهُ فَلَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ الزَّبْرُ يَسْقُطُ أَيْضًا قَالَ الرَّاعِي يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ :

فَأَبُوكَ أَحْزَمُهُمْ وَ أَنْتَ أَمِيرُهُمْ

وَ أَشَدَّهُمْ عِنْدَ الْعِزَائِمِ جَوْلًا (٤)

وَ فِي التَّهْدِيدِ : لَيْسَ لَهُ جَوْلٌ وَ لَا جَالٌ أَيَّ لَا حَزْمَ لَهُ .

وَ الْجَوْلُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

وَ الْجَوْلُ : نَاحِيَةُ الْقَبْرِ وَ الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ وَ الْجَبَلِ وَ جَائِبُهَا كَالْجَبَلِ بِالْكَسْرِ وَ الْجَالِ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْمُحْكَمِ مَا عدا الْجَبَلِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْجَوْلُ : جِدَارُ الْبُرِّ . وَ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ :

هُوَ كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْبُرِّ إِلَى أَعْلَاهَا مِنْ أَسْفَلِهَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ قَالَ الْأَوْرَقُ (٥) بِنُ طَرَفَهُ :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي

بَرِيئًا وَمِنْ جُورِ الطَّوِيِّ رَمَانِي (٤)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: رَمَانِي مِنْ جُورِ الطَّوِيِّ أَيْ مِنْ أَجَلِهِ وَسَبَبِهِ. وَشَاهِدُ الْجَالِ قَوْلُ النَّابِغَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُثْمًا مُفَلَّلَةً

وَنَاطَحَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَّالًا (٧)

وَفِي التَّهْذِيبِ: جَالًا الْوَادِي: جَانِبًا مَائِهِ وَجَالًا الْبَحْرُ:

شَطَاءٌ قَالَ:

إِذَا تَنَازَعَ جَالًا مَجْهَلٍ قُدْفِ (٨)

وَشَاهِدُ جُورِ الْقَبْرِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

حَدَرْنَا بِالْأَثْوَابِ فِي قَعْرِ هُوِهِ

شَدِيدٍ عَلَى مَا ضَمَّ فِي اللَّحْدِ جُورُهَا (٩)

فَسَّرَ بِمَا حَوْلَ الْقَبْرِ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ جَ أَجْوَالٌ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ جَمْعُ جُورٍ وَجَالٌ، وَجُورٌ وَجُورٌ وَجُورٌ (١٠)

ص: ١٢٧

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: كَثِيرُ التَّرَابِ وَالْغُبَارِ.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: إِنِّي خَلَقْتُ الْخَ كَذَا بِخَطِّهِ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ: [١] إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حَفَاءً فَاجْتَالَهُمُ الشَّيْطَانُ اهْ وَ لَعَلْ لَفْظُهُ الشَّيَاطِينِ الثَّانِي هُنَا زَائِدَةٌ سَهْوًا فَحَرَّرَهُ».

٣- (٣) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٥٧٥/٢ وَرَوَايَتُهُ: فَاعْتَمَدَ مِنْهَا لِحَبِّهِ غَيْرَ قَزَمَ وَالْمَثْبُوتُ كِرَوَايَةِ اللِّسَانِ. [٢]

٤- (٤) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ٢٣٥ بِرَوَايَةِ: فَأَبُوكَ سَيِّدَهَا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا وَأَشْدَاهَا... وَالْمَثْبُوتُ كِرَوَايَةِ اللِّسَانِ وَالتَّهْذِيبِ.

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: الْأُورُقُ كَذَا بِخَطِّهِ وَفِي اللِّسَانِ: [٣] الْأُزْرُقُ فَحَرَّرَهُ».

٦- (٦) اللِّسَانُ وَالْمَقَائِيسُ ٤٩٦/١ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ، وَقِيلَ لِلْأُزْرُقِ بِنِ طَرْفِهِ بِنِ الْعَمْرِ وَالْفِرَاصِي.

٧- (٧) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَفِيهَا: «وَصَادَفَتْ بَدَلَ وَنَاطَحَتْ».

٨- (٨) التَّهْذِيبُ وَاللِّسَانُ. [٤]

٩- (٩) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٣٤/١ وَاللِّسَانُ. [٥]

١٠- (١٠) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: وِجْوَالٌ وِجْوَالَةٌ .

زَادَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ، وَهُوَ فِي النِّسْخِ عِنْدَنَا بِضُمَّهَا، وَفِي الْمُحْكَمِ بِكُسْرِهِمَا.

وَالجَوْلُ مِنَ الإِبِلِ وَالتَّعَامِ وَالعَنَمِ القَطِيعِ. وَفِي التَّهْدِيدِ وَالمُحِيطِ: الجَوْلُ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَسْفَلِ المَاءِ يَكُونُ عَلَيْهَا الطُّيُّ فَإِنْ زَالَتْ تَهَوَّرَ البُئْرُ، فَهَذَا أَصْلُ الجَوْلِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا مَاءٌ لَا يُدْرِكُ جَوْلُهُ قَالَ أَوْسٌ:

أَوْفَى عَلَى رُكْنَيْنِ فَوْقَ مَثَابِهِ

عَنْ جَوْلٍ نَازِحِهِ الرِّشَاءِ شَطُونٍ (١)

قُلْتُ: ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي المُحِيطِ وَ أَغْفَلَهُ فِي كِتَابِ الأَخْبَارِ لَهُ.

وَالجَوْلُ بِالفَتْحِ العَنَمُ الكَثِيرَةُ العَظِيمَةُ. وَ أَيْضاً الكَتِيْبَةُ الضَّخْمَةُ نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: وَالجَمْعُ الجَوْلُ بِالضَّمِّ.

وَالجَوْلُ: جَمَاعَةُ الإِبِلِ وَ جَمَاعَةُ الخَيْلِ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الَّذِي ذَكَرَهُ أَوَّلًا هُوَ بِالضَّمِّ جَمْعٌ لِهَذَا وَ فِي سِيَاقِهِ نَوْعٌ تَكَرَّرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا يَخْفَى عَلَى المُتَأَمِّلِ أَوْ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ، أَوْ الخِيَارُ مِنَ الإِبِلِ كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: اجْتَالَ مِنْهَا جَوْلًا أَيْ اخْتَارَ.

وَالجَوْلُ الوَعْلُ المُسِنَّ وَالجَمْعُ أَجْوَالٌ كَمَا فِي المُحْكَمِ.

وَالجَوْلُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ كَمَا فِي المُحْكَمِ وَالجَوْلُ الجَبِيلُ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَهُوَ غَلَطٌ صَوَابُهُ: الجَبِيلُ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ وَ سَكُونِ المُوَحَّدَةِ كَمَا هُوَ نَصُّ المُحْكَمِ قَالَ:

وَالجَوْلُ: الجَبِيلُ وَ رَبَّمَا سَمِيَ العِنَانُ جَوْلًا.

وَالجَوْلُ: العُبَارُ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ مِنْهُ يَوْمٌ أَجْوَالٌ.

وَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ أَحْمَدَ بِنِ جَوْلَةَ بِالضَّمِّ شَيْخٌ لِلرَّئِيسِ الثَّقَفِيِّ الأَصِيبِيَّ، وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بِنُ عَلِيٍّ بِنِ جَوْلَةَ الأَبْهَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الجَوْحَانِيِّ وَ جَمَاعَةٍ، وَ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ جَوْلَةَ سَمِعَ ابْنَ مَنَدَةَ (٢)، مُحَدِّثُونَ.

وَالأَجْوَالُ يَجْوُزُ أَنْ يَكُونَ أَفْعِيلٌ مِنْ جِيَالٍ يَجْوُلُ، وَ أَنْ يَكُونَ مَنفُولًا مِنَ الفَرَسِ الأَجْوَالِ (٣) وَهُوَ السَّرِيعُ، وَهُوَ جَبِيلٌ فِي دِيَارِ عَظْفَانَ عَنْ نَصْرِ. وَقِيلَ: وَادٍ أَوْ الأَجْوَالُ وَاحِدٌ الأَجْوَالِ وَ هِيَ هَضْبَاتٌ مُتَجَاوِرَاتٌ حِذَاءَ جَبَلِي طَيِّءٍ فِيهَا مَاءٌ نَقَلَهُ يَاقُوتٌ وَ أَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

كَأَنَّ قَلْوَصِي تَحْمِلُ الأَجْوَالَ الَّذِي

بَشَرَقِي سَلَمِي يَوْمَ جَنْبِ قُشَامِ (٤)

وَ يَقَالُ: أَحَدَ جَوَالِهِ مَالَهُ كَسْحَابِهِ أَيْ نُقَاتِيَّتُهُ وَخِيَارُهُ وَ قَدْ اجْتَالَ جَوَالَهُ مِنْ مَالِهِ أَيْ اخْتَارَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

و الجَوَالُ: كَشَدَادِ الْفَرَسِ: اللَّيْنُ الرَّأْسِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَ لَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمَغِيرَةَ بِالضُّحَى

عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُرَّارِهِ جَوَالٍ (٥)

و اسمُ فَرَسٍ (٦) عُفْفَانَ الْيَزْبُوعِيِّ سُمِّيَ لِذَلِكَ .

و رَجُلٌ جَوْلَانِيٌّ عَامُّ الْمَنْفَعَةِ الْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدِ يَجُولُ مَعْرُوفُهُ فِي كُلِّ أَحَدٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ هُوَ مَجَازٌ:

و من المَجَازِ: جَوْلَانُ الْهُمُومِ مَحْرَكَةً أَوْلَاهَا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ: فِي قَلْبِهِ جَوْلَانُ الْهُمُومِ وَ هُوَ مَا يَجُولُ فِيهِ، وَ مِنْهُ يَجُولُ فِي صَدْرِي أَنْ أَفْعَلَهُ.

وَ الْأَجْوَلِيُّ: الْفَرَسُ السَّرِيعُ الْجَوَالُ كَيْفَمَا أَجَلْتَهُ جَالٌ .

وَ جَوْلَى كَسَكَرَى عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٧)، وَ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ الْجَوِيلُ كَأَمِيرٍ مَا سَفَرَتْهُ الرِّيحُ مِنْ حَطَامِ النَّبْتِ وَ سَوَاقِطِ وَرَقِ الشَّجَرِ فَجَالَتْ بِهِ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ هُوَ فِي الْمُحْكَمِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَوْلَانُ الْمَالِ: خِيَارُهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ وَ هُوَ ضِدٌّ مَعَ قَوْلِ الْفَرَّاءِ السَّابِقِ .

وَ الْجَائِلُ: هُوَ السَّفِيرُ وَ الْجَوِيلُ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَ جَوَائِلُ الْأَمْرِ: دَوَائِرُهُ.

ص: ١٢٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٢٩ و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) ذكر الثلاثة ابن حجر في التبصير ٥٤٢/٢. [١]

٣- (٣) في معجم البلدان «[٢] الأجل».

٤- (٤) اللسان بدون نسبة.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٣ بروايه «عبل» بدل «نهد» و الضبط منه.

٦- (٦) ضبطت في القاموس بالضم.

٧- (٧) الجمهره ١١٣/٢.

وَفَعَلْتَهُ مِنْ جَوْلِهِ أَى مِنْ أَجْلِهِ وَ سَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ.

وَ الْجِرَالُ: التُّرْسُ وَ الْأَصِيلُ وَ الْعِزُّ وَ وِشَاحُ جَائِلٍ وَ جَالٌ أَى سَلِسٌ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وِشَاحُ جَائِلٍ وَ بَطَانٌ جَائِلٌ أَى سَلِسٌ وَ يُقَالُ: وِشَاحُ جَالٍ كَمَا يُقَالُ كَبَشُ صَائِفٌ وَ صَافٌ .

وَ الْجِيَالُ: بِالْكَسْرِ الْفَزْعُ .

وَ الْجَوْلُ: الْكَلْبَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: وَ الْمَجَالُ: مَوْضِعُ الْجَوْلَانِ . وَ يُقَالُ لَمْ يَبْقَ مَجَالٌ فِى الْأَمْرِ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ امْرَأَةٌ جَائِلَةٌ الْوِشَاحِينَ هَيْفَاءً وَ هُوَ مَجَازٌ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ اسْتَجَالَهُ السَّحَابُ أَنْ تَرَاهُ جَائِلًا فِى السَّمَاءِ. وَ يُقَالُ:

اسْتُجِيلَ الرَّبَابُ أَى جَاءَ نَهْ الرِّيحُ فَاسْتَجَالَتْهُ أَى كَشَفَتْهُ وَ قَطَعَتْهُ فَطَرَدَتْهُ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ:

وَ هِىَ حَزْرُجَةٌ فَاسْتُجِيلَ الْجَهَا

مُ عَنْهُ وَ غُرْمٌ مَاءٌ صَرِيحًا (١)

ثَلَاثًا (٢) فَلَمَّا اسْتُجِيلَ الرَّبَا

بُ وَ اسْتُجِمَعَ الطُّفْلُ فِيهِ وَ شَوْحًا

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مَعْنَى اسْتُجِيلَ كَزُكِرَ وَ مُخِضَ .

وَ الْحَرْجُ: الْوَدْقُ . وَ فِى الْأَسَاسِ: وَ اسْتَجَلْنَا الْجَهَامَ أَى رَأَيْنَا الْجَائِلَ فِى الْأَفْقِ وَ هُوَ الْجَهَامُ لَا غَيْرَ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ فِى الْعُبَابِ: يُقَالُ اسْتَجَالَتِ الْخَيْلُ مَا مَرَّتْ بِهِ أَى كَشَفَتْ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ الْمُسْتَجَالُ: الذَّاهِبُ الْعَقْلُ، وَ أَنْشَدَ لِأَمِيَّةِ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ حِمَارًا:

فَصَاحَ بِنَعَشِيرِهِ وَ انْتَحَى

جَوَائِلَهَا وَ هُوَ كَالْمُسْتَجَالِ (٣)

وَ قِيلَ: الْمُسْتَجَالُ: الْمُسْتَخِفُّ . يُقَالُ اسْتَجَالَهُ الشَّيْءُ فَجَالَ .

وَ فِى الْأَسَاسِ اسْتَجَالَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ صَيَّرْفَتْهُمْ عَنْ الْهُدَى إِلَى الضَّلَالَةِ وَ أَخَذَتْهُمْ بِأَنْ يَجُولُوا مَعَهَا (٤). وَ هُوَ جَوَالٌ وَ جَوَالَةٌ طَوَافٌ فِى الْبِلَادِ.

وَأَجَالُوا الرَّأْيَ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَدَارُوهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْجَالُ مُمَالَةٌ نَاحِيَةٌ فِي سَوَادِ مَدِينَةِ السَّلَامِ عَنْ نَصِيرٍ وَاجَالُ السَّهَامِ (٥) بَيْنَ الْقَوْمِ حَرَكَهَا، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ. زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: ثُمَّ أَفَاضَ بِهَا فِي الْقِسْمَةِ.

وَالْأَجْوَالُ: مَوْضِعٌ قُرْبَ وَدَّانِ فِيهِ رَوْضَةٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَجْوَالُ (٦) أَبَارِقُ بِجَانِبِ الرَّمْلِ عَنْ يَمِينِ كُفْيٍ مِنْ شَمَالَيْهَا قَالَ كَثِيرٌ:

عَفَامِيثُ كُفْيٍ بَعْدَنَا فَالْأَجْوَالُ

نَقَلَهُ يَاقُوتٌ قَالَ: وَهُوَ جَمْعُ أَجْوَالٍ، وَاجْوَالُ جَمْعُ جَالٍ وَفِي الْمُحْكَمِ قَالَ زُهَيْرٌ:

فَشَرَقِيٌّ سَلْمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوَلَهُ (٧)

جَمَعَ الْجَبَلَ بِمَا حَوْلَهُ أَوْ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ أَجْوَالًا.

وَالْمِجْوَالُ: كَمِثْرِ الْغَدِيرِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَجُولُ فِيهِ عَنْ ابْنِ فَارِسٍ (٨).

وَالْمَجْوَالُ: قَدَحٌ ضَخْمٌ مِنْ خَشَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

جهل

جَهْلُهُ كَسَمِعَهُ جَهْلًا وَجَهَالَهُ ضِدُّ عِلْمِهِ. وَقَالَ الْحَرَالِيُّ (٩): الْجَهْلُ التَّقَدُّمُ فِي الْأُمُورِ الْمُبْهَمَةِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

وَقَالَ الرَّاعِي: الْجَهْلُ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَضْرِبٍ: الْأَوَّلُ هُوَ خُلُوهُ

ص: ١٢٩

١- (١) ديوان الهذليين ١٣١/١ بروايه: «و استجبل الرباب» و بهامش المطبوعه المصريه: قوله: و غرم و أوردته صاحب اللسان في ماده صرح: و كرم، قال هناك: و أراد بالتكريم الكثير، و قال الجوهرى: و كرم السحاب إذا جاء بالغيث».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ثلاثاً الخ مقتضاه أن هذا بيت آخر و ليس كذلك، و عبارته اللسان: و [١] أورد الأزهري بيت أبي ذؤيب على غير هذا اللفظ فقال: ثلاثاً الخ ففي عبارته الشارح سقط» و البيت في اللسان و [٢] روايته فيه نقلاً عن الأزهري. ثلاثاً فلما استجبل الجهام عنه و غرم ماء صريحاً و البيت موجود في قصيده أبي ذؤيب بعد البيت الشاهد مباشرة و هو بيت آخر، لا كما قال مصحح المطبوعه المصريه، بروايه: «الجهام» بدل «الرباب».

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٧٩/٢ في شعر أميه بن أبي عائد الهذليين بروايه «فطاف».

٤- (٤) زيد في الأساس: و اختارتهم لأنفسها.

٥- (٥) التهذيب: السلاح.

٦- (٦) معجم البلدان [٣] أجول و«كلفى».

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٦٤ و صدره فيه: فَرَقَدَّ فِصَارَاتُ فَأَكْنَفُ مَنَعِجٍ .

٨- (٨) المقاييس ٤٩٦/١. [٤]

٩- (٩) كذا و لعله الحراني بالنون.

النَّفْسِ مِنَ الْعِلْمِ وَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَ قَدْ جَعَلَ ذَلِكَ بَعْضَ الْمُتَكَلِّمِينَ مَعْنَى مُقْتَضِيًا لِلأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ (١) عَنِ النَّظَامِ كَمَا جَعَلَ الْعِلْمَ مَعْنَى مُقْتَضِيًا لِلأَفْعَالِ الْجَارِيَةِ عَلَى النَّظَامِ .

و الثَّانِي: اِعْتِقَادُ الشَّيْءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ. وَ الثَّلَاثُ: فِعْلُ الشَّيْءِ بِخِلَافِ مَا حَقَّهُ أَنْ يَفْعَلَ سِوَاءَ اِعْتِقَادِ فِيهِ اِعْتِقَادًا صَحِيحًا أَمْ فَاسِدًا كِتَارِكِ الصَّلَاةِ عَمْدًا وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَتَتَّخِذُنَا هُزُورًا قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٢)، فَجَعَلَ فِعْلَ الْهَزْوِ جَهْلًا، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَتَبَيَّنُوا أَنْ تَصِيبُوا قَوْمًا بَجَهَالِهِ (٣) وَ الْجَاهِلُ يُذَكَّرُ تَارَةً عَلَى سَبِيلِ الذَّمِّ وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، وَ تَارَةً لَا عَلَى سَبِيلِهِ نَحْوَ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ (٤) أَيَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ حَالَهُمْ ائْتَهَى.

قُلْتُ: وَ الْجَهْلُ عَلَى قِسْمَيْنِ: بَسِيْطٌ وَ مَرْكَبٌ. فَالْبَسِيْطُ عَيْدَمُ الْعِلْمِ عَمَّا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُعْلَمَ؛ وَ الْمَرْكَبُ اِعْتِقَادٌ جَائِزٌ غَيْرُ مُطَابِقٍ لِلوَاقِعِ قَالَهُ ابْنُ الْكَمَيْالِ وَ قَالَ: الْعُضْدُ أَصْحَابُ الْجَهْلِ الْبَسِيْطِ كَالْأَنْعَامِ لِفَقْدِهِمْ مَا بِهِ يَمْتَازُ الْإِنْسَانُ عَنْهَا بَلْ هُمْ أَصْلٌ لِتَوَجُّهِهَا نَحْوَ كَمَا لَا تَهِيَ وَ يُعَالَجُ بِمُلَازِمَةِ الْعُلَمَاءِ لِيُظْهِرَ لَهُ نَقْصَهُ عِنْدَ مُحَاوَرَاتِهِمْ. وَ الْجَهْلُ الْمَرْكَبُ أَنْ قَبْلَ الْعِلَاجِ فَبِمُلَازِمَةِ الرِّيَاضَاتِ لِيُطْعَمَ لَدَّةَ الْيَقِينِ ثُمَّ التَّنْبِيهِ عَلَى مَقْدَمِهِ مَقْدَمَهُ بِالتَّدْرِيجِ. وَ قَالَ شَمْرُ: الْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: جَهَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ، تَقُولُ: مِثْلَى لَا يَجْهَلُ مِثْلَكَ. وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٥)؛ فَإِنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ: جَهَلُ فَلَانٌ رَأَيْهِ.

وَ جَهْلٌ عَلَيْهِ أَظْهَرَ الْجَهْلَ كَتَجَاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ جَاهِلٌ .

وَ هُوَ جَاهِلٌ وَ جَهْلٌ جُ جَهْلٌ بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ وَ كَرَّعٍ وَ جُهَّالٌ كَرْمَانٍ وَ جُهْلَاءٌ وَ هُوَ جَاهِلٌ مِنْهُ أَيَّ جَاهِلٌ بِهِ غَيْرُ مُخْتَبِرٍ لِحَالِهِ . وَ الْمَجْهَلَةُ: كَمَرْحَلَةٍ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الْجَهْلِ مِنْ أَمْرٍ أَوْ أَرْضٍ أَوْ خَصِيْلَةٍ وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ وَ فِي رِوَايَةٍ مَجْهَلَةٌ . وَ جَهْلَةٌ تَجْهِيْلًا نَسَبَهُ إِلَيْهِ، وَ

١٤، ٢، ٣- قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

رَعَيْتِ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ حَوَّلَهُ بِنْتُ حَكِيمٍ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ مُخْتَضِعٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَ هُوَ يَقُولُ: وَ اللَّهُ إِنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ وَ تُبْخَلُونَ وَ تُجْهَلُونَ وَ إِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ .

أَيُّ يُوْقَعُهُ الْوَلَدُ فِي الْجَهْلِ شَغْلًا بِهِ عَنِ طَلَبِ الْعِلْمِ.

وَ أَرْضٌ مَجْهَلٌ كَمَقْعَدٍ لَا أَعْلَامَ فِيهَا وَ لَا يُهْتَدَى فِيهَا إِلَّا بِالْأَرَامِ قَالَ مُزَاهِمُ الْعَقِيلِيُّ:

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خَمْسُهَا (٦)

تَصَلَّ وَ عَنِ قِيصِ بَزِيْرَاءَ مَجْهَلٍ

وَ الْجَمْعُ مَجَاهِلٌ وَ هِيَ خِلَافُ الْمَعَالِمِ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ:

الْمَجْهَلُ: الْأَمْرُ وَ الْأَرْضُ وَ الْخِصْلَةُ الَّتِي تَحْمِلُ الْإِنْسَانَ عَلَى الْاِعْتِقَادِ بِالشَّيْءِ خِلَافَ مَا هُوَ عَلَيْهِ لَا تُشَيُّ وَ لَا تُجْمَعُ .

قَالَ شَيْخُنَا: بَلْ تُنَوِّهُ وَجَمِّعُوهُ وَذَكَرَهُ عِيَاضٌ فِي خُطْبِهِ الشِّفَاءِ وَأَقْرَبَهُ شُرَاحُهُ وَنَاهَيْتُكَ بِهِ.

وَاسْتَجْهَلَهُ اسْتَحْفَهُ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَجْهَلْتِكَ الْمَنَازِلُ

وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرِّ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ ؟ (٧)

وَفِي الْمَثَلِ :

نَزَوَ الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارَا (٨)

أَي إِذَا شَبَّ الْفَرَارُ أَخَذَ فِي النَّزْوَانِ فَمَتَى رَأَاهُ غَيْرُهُ نَزَا لِلنَّزْوَةِ، يُضْرَبُ لِمَنْ تَتَّقَى مَصَاحِبَتَهُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: اسْتَجْهَلَتِ الرِّيحُ الْغُضْنَ أَي حَرَّكَتُهُ فَاضْطَرَبَ . قَالَ الرَّاعِبُ: كَأَنَّهَا حَمَلَتْهُ عَلَى تَعَاطَى الْجَهْلِ وَذَلِكَ اسْتِعَارَةٌ حَسَنَةٌ

وَالْمَجْهَلُ كَمُنْبِرٍ وَمِكْنَسَةٍ وَصَيْقَلٍ وَصَيْقَلُهُ خَشْبُهُ يُحَرِّكُ بِهَا الْجَمْرَ لَعْنَةً يَمَانِيَةً نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٩) مَا عَدَا اللَّغَةَ الثَّانِيَةَ .

وَالْجَاهِلُ: الْأَسَدُ الَّذِي يَخْرُقُ بِالْفَرِيْسَةِ قَالَ :

ص: ١٣٠

١- (١) فِي الْمَفْرَدَاتِ: الْأَفْعَالُ الْجَارِيَةُ عَلَى غَيْرِ النِّظَامِ.

٢- (٢) الْبَقْرَةُ الْآيَةُ ٦٧. [١]

٣- (٣) الْحِجْرَاتُ الْآيَةُ ٦. [٢]

٤- (٤) الْبَقْرَةُ الْآيَةُ ٢٧٣. [٣]

٥- (٥) هُودُ الْآيَةُ ٤٦. [٤]

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: خَمْسُهَا، وَيُرْوَى: ظَمُّوْهَا وَهُوَ بِمَعْنَاهُ».

٧- (٧) دِيْوَانُهُ صَفْحَةُ ٥٨ وَاللِّسَانُ وَالْمَقَائِيْسُ ١/٤٩٠ وَالْأَسَاسُ.

٨- (٨) الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ. [٥]

٩- (٩) الْجُمْهُرَةُ ٢/١١٤. [٦]

أَجُوفٌ جَافٌ جَاهِلٌ مَصْدَرٌ

وَجَيْهَلٌ اسْمٌ امْرَأَةٍ (١).

وَصَفَاءٌ جَيْهَلٌ أَى عَظِيمَةٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: نَاقَةٌ مَجْهُولَةٌ إِذَا كَانَتْ لَمْ تُحَلَبْ قَطُّ أَوْ غُفِلَ لَا سِمَةَ عَلَيْهَا.

وَقَوْلُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٢) الْجَهْلَاءُ تَوْكِيدٌ لَهَا يَشْتَقُّ لَهَا مِنْ اسْمِهِ مَا يُؤَكِّدُ بِهِ كَمَا يُقَالُ وَتَدُّ وَاتَدُّ وَ يَوْمٌ أَيْوَمٌ وَ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَكِبْتُ الْمَفَازَةَ عَلَى مَجْهُولِهَا قَالَ سُويْدُ اليَشْكُرِيُّ :

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ (٣)

وَنَاقَةٌ مَجْهُولَةٌ: لَمْ تَحْمَلْ (٤) قَطُّ عَنِ الرَّمَحْسَرِيِّ وَ هُوَ مَجَازٌ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا- هُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا لَا- يَحْتَاجُ وَيَدَعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَوْ أَنْ يَتَكَلَّفَ الْعَالِمُ إِلَى عِلْمٍ مَا لَا يَعْلَمُهُ فَيَجْهَلُهُ ذَلِكَ».

وَجَهَلَتِ الْقِدْرُ: اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا، نَقِيضٌ تَحَلَّمَتْ وَ هُوَ مَجَازٌ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قُدُورًا تَغْلِي:

دَهْمٌ تُصَادُّ بِهَا الْوَلَائِدُ جِلَّةً

إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأُهَا لَمْ تَحَلِّمْ (٥)

يَقُولُ: إِذَا فَارَتْ لَمْ تَسْكُنَ.

وَالْجَهُولِيَّةُ مَصْدَرٌ كَالطَّفُولِيَّةِ.

وَأَبُو جَهْلٍ عَمْرُو بْنُ هِشَامِ الْمَخْزُومِيُّ كَانَ يُكْنَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَبَا الْحَكَمِ.

وَاسْتَجْهَلَهُ عَدُوُّ جَاهِلًا.

و ناقةً مجَهَّالٌ تَخْفُفُ فِي مَسِيرِهَا وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الْعَوَامُّ بَنُو جُهَيْلٍ كَزَيْبِ سَادِنُ يَغُوثٌ ثُمَّ أُسْلِمٌ وَ صَدِجٌ وَ لَهُ قِصَّةٌ نُقِلَتْ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ (٤) وَ أَهْمَلَهُ أَرْبَابُ الْمَعَاجِمِ .

جهيل

الْجُهَيْلُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ غَيْرُهُ :

هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ أَوْ الْمُسِينُ أَوْ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ مِنَ الْوَعُولِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٧) وَ أَنْشَدَ :

يَخْطُمُ قَرْزَنِي جَبَلِيَّ جُهَيْلٍ (٨)

وَ الْجُهَيْلَةُ : بَهَاءُ الْمَرْأَةِ الْقَيْحَةُ الدَّمِيمَةُ ، عَنْ اللَّيْثِ .

وَ جُهَيْلُ بْنُ سَيْفِ الْكِلَابِيِّ مِنْ بَنِي الْجَلَّاحِ الَّذِي نَعَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِأَهْلِ حَضْرَمَوْتَ حَدِيثُهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ .

وَ بَنُو جُهَيْلٍ فُقِهَاءُ الشَّامِ جَدَّهُمُ الْإِمَامُ مَعْيِدُ الدِّينِ طَاهِرُ بْنُ نَضِيرِ اللَّهِ بْنِ جُهَيْلِ الْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ تُوْفِيَ بِالْقُدْسِ سَنَةَ ٥٩٦ هـ ، وَ وُلْدَاهُ الْإِمَامُ تَاجُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى الْحَاسِبِيُّ الْعَدْلُ ، الْأَخِيرُ حَدَّثَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرٍ ، وَ عَنْهُ الشَّرْفُ الدَّمِيَّاطِيُّ ، وَ مِنْ وَلَدِ الْإِمَامِ تَاجِ الدِّينِ شَهَابِ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُعِيْبِ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ تَاجِ الدِّينِ حَدَّثَ ، وَ مِنْهُمْ أَيْضاً الْإِمَامُ نَاصِرُ الدِّينِ بْنُ جُهَيْلٍ قَرَأَ عَلَيْهِ الْمَصْنُفُ صَحِيحٌ مُسْلِمٌ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قِرَاءَةً ضَبْطًا وَ إِتْقَانًا وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي الْخُطْبَةِ .

جيل

الْجَيْلُ بِالْكَسْرِ الصِّنْفُ مِنَ النَّاسِ فَالْتَّرُكُ جَيْلٌ ، وَ الرُّومُ جَيْلٌ ، وَ الصِّينُ جَيْلٌ ، وَ الْجَمْعُ أَجْيَالٌ وَ جَيْلَانٌ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ جَيْلٌ بِلَا لَامٍ هُ عَلَى دَجَلَةَ أَشْفَلُ بَعْدَادَ مُعَرَّبٌ كَيْلٌ ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا صَالِحُ بْنُ شَافِعِ الْجَيْلِيُّ وَ ابْنُهُ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدٌ وَ حَفِيدُهُ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ سَمِعَ شَهْدَةَ (٩) ، وَ جَامِعُ بْنُ شَافِعِ بْنِ صَالِحِ سَمِعَ مِنْ جَعْفَرِ الْحَكَّاكِ مَاتَ سَنَةَ ٥٥١ هـ ، وَ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ وَ غَيْرِهِ ، وَ كَوْشِيَارُ بْنُ

ص: ١٣١

١- (١) بِالضَّمِّ وَ مَنْوَنُهُ فِي الْقَامُوسِ .

٢- (٢) ضَبَطْتُ فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ . [١]

٤- (٤) فِي الْأَسَاسِ : لَمْ تَحْلُبْ قَطُّ ، وَ قِيلَ : لَمْ تَحْمَلْ .

٥- (٥) الْأَسَاسُ .

٦- (٦) التبصير ٢٧٠/١.

٧- (٧) الجمهوره ٢٩٩/٣. [٢]

٨- (٨) الجمهوره و اللسان و التكملة.

٩- (٩) فى التبصير ٢٩٥/١ و حاتم.

لياليروز (١) الجليلي أبو علي معروف، وجعفر بن بابي (٢) أبو مسلم الجليلي وولده أبو منصور بابي ٢، وهبه الله بن أبي المحاسن الجليلي عن أبي الوقت، وعبد الرحمن بن نعمان الجليلي عن ابن المادح، وزياد بن جيل الأنباري (٣) الصنعاني روى عنه هشام بن يوسف، ويزيد بن جيل كوفي محدثان؛ وفاته محمد بن أبي نصر بن جيل الهمداني (٤) متأخر مقرئ روى عن ابن كليب وغيره واختلف في جد عبد الرحمن بن خالد بن جيل.

و جيلان بالفتح حتى من عبد القيس نقله الصاعاني، قال امرؤ القيس :

أطافت به جيلان عند قطاعه

وردت عليه الماء حتى تحيرا (٥)

و جيلان مخلاف باليمن شق منه للطاعة و شق منه للعصيان نقله الصاعاني .

و الجيلان من الحصي (٦) ما أجالته الريح هذا حقه أن يُذكر في ج و ل و قد تقدم هنيك، وإعادته هنا تكراراً وإن كان الصاعاني أيضاً أعاده هنا.

و جيلان بالكسر إقليم بالعجم معرب كيلان بالإماله ، و إليه نسبة القطب سيدي عبد القادر الجيلاني ، و أولاده عبد الوهاب و عبد الرزاق و عبيد العزيز و موسى و يحيى و محمد حدثوا، و كان عبد الرزاق ، منهم حافظاً ثقه و ابنة نصر بن عبد الرزاق كان عالي الإسناد، قال الحافظ : حدثنا عن أصحابه و ابنة أبو نصر محمد بن نصر مات سنه ٦٥٦، و ولده أبو السعود أحمد بن محمد بن نصر مات سنه ٦٨١ و آل بيتهم. قلت : و موفق الدين أبو المحاسن فضل الله بن عبيد الرزاق حدث عنه الشرف الدميطي و عبد القادر بن خليل بن عبد الوهاب بن عبد العزيز سمع الخلعيات في جامع المظفرى سنه ٦٩٨، و سيف الدين أبو موسى يحيى بن نصر بن عبد الرزاق حدث عن أبي العباس بن أبي الغنائم الدقاق و عنه الشرف الدميطي .

و جيلان : قوم رتبهم كسرى بالبحرين لحرص النخل أو لمهته ما نقله ابن سيده و الصاعاني و ضبطاه بالفتح و جيلان اسم أبي الجليل بن فزوة الأسدي بصري تابعي روى عنه أبو عمران الجوني و غيره، و يقال : إن فزوة كان يقرأ الكتب أوردته ابن حبان .

* و مما يستدرك عليه :

جيل جيلان : قوم خلف الديلم عن ابن سيده، زاد الأزهري : من المشركين.

و الجيل : القرن .

و قال ابن خلكان : جيل : رجل كان أبا ديلم نسب إليه أبو الحسن قابوس بن أبي طاهر وشمكير الجيلي أمير جزجان.

فصل الحاء المهملة مع اللام

الْحَبْلُ: الرِّبَاطُ جَ أَحْبُلٌ وَ أَحْبَالٌ وَ حِبَالٌ وَ حُبُولٌ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

قَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ لَا أَبَا لَكَ صِدَّتْهُ

بِمَنْسَاهُ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبِلٍ (٧)

و قَالَ النَّابِغَةُ :

خَطَاطِيفٌ حُجْنٌ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ

تَمَدَّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ (٨)

ص: ١٣٢

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ: لِبَالِيْزُورِ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «جِيلَان»: «بَاي» وَ فِي التَّبْصِيرِ كَالْأَصْلِ.

٣- (٣) فِي التَّبْصِيرِ ٢٤٠/١ الْأَبْنَاوِي.

٤- (٤) فِي التَّبْصِيرِ: الْهَمْدَانِي.

٥- (٥) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ٩٢ وَ عَجْزُهُ فِيهِ: تَرَدَّدَ فِيهِ الْعَيْنُ حَتَّى تَحِيْرًا وَ رَوَايَتُهُ فِي اللِّسَانِ: أُتِيْحَ لَهُ جِيْلَانٌ عِنْدَ جِذَاذِهِ وَ رَدَّدَ فِيهِ

الطَّرْفَ حَتَّى تَحِيْرًا نَبَهُ عَلَى رَوَايَتِهِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ. وَ انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ «جِيلَان» وَ الْمَقَائِيْسَ ٤٩٩/١. [١]

٦- (**) فِي الْقَامُوسِ: «الْحَصَا» بَدَلُ: «الْحَصَى».

٧- (٦) اللِّسَانِ. [٢]

٨- (٧) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ الذِّيْبِيَانِي ط بِيْرُوتِ ص ٨٢.

١٦- فى الحديث : حَبَابُ اللُّؤْلُؤِ. كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبْلِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَوْ هُوَ تَصْحِيفٌ وَ الصَّوَابُ جَنَابُذٌ بِالْجِيمِ وَ الذَّالِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِى مَوْضِعِهِ، هَكَذَا صَرَّحَ بِهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْغَرِيبِ وَ تَبِعَهُمْ أَكْثَرُ شُرَاحِ الْبُخَارِيِّ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ الصَّوَابُ أَنَّهَا رَوَاهُ صَاحِبُهُ كَمَا حَقَّقَهُ عِيَاضُ فِى الْمَشَارِقِ وَ صَيَّحَّه الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ وَ غَيْرُهُ. وَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبْلِ النَّحْوِيِّ قَاضِي مَالِقَةَ [جَنَّ] (١) بَعِيدَ الْعِشْرِينَ وَ سَبْعُمِائَةٍ، وَ رِبْعُهُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ سِتَّانِ الْحَبْلِيِّ الْمِصْرِيِّ مُحَدِّثٌ وَ وَلَدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَزِينِيُّ الْحَافِظُ، وَ جَدُّهُ حَاتِمٌ سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مَعَدِ الْاِفْلِسِيِّ وَ أَخُوهُ (٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَاتِمٍ سَمِعَ مِنْهُ الْمُنْدَرِيُّ وَ ذَكَرَهُ فِى مُعْجَمِهِ وَ قَالَ: مَاتَ سَنَةَ ٦٣٩.

وَ كِتَابُ حِبَالِ بْنِ رُفَيْدَةَ التَّمِيمِيِّ التَّابِعِيُّ وَ هُوَ حِبَالُ بْنُ أَبِي الْحَبَالِ يَزِيدُ عَنِ الْحَسَنِ وَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السُّبَيْعِيُّ نَقَلَ ابْنَ حَبَانَ، زَادَ الْحَافِظُ: وَ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا.

وَ كَشَدَادِ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَالُ مُحَدِّثٌ مِصْرِيٌّ وَ حَافِظُهَا فِى زَمَنِ الْفَاطِمِيِّينَ وَ جَمَاعَةٌ آخَرُونَ يُعْرَفُونَ بِذَلِكَ، وَ هُوَ الَّذِي يُفْتَلُ الْحَبَالُ وَ يَبْيَعُهَا.

وَ حَبْلُهُ يَحْبَلُهُ حَبْلًا شَدَّهُ بِهِ أَى بِالْحَبْلِ قَالَ :

فِى الرَّأْسِ مِنْهَا حُبُّهُ مَحْبُوبٌ (٣)

وَ فِى الْمَثَلِ : يَا حَابِلُ اذْكُرْ حَلًّا أَى يَا مَنْ يَشُدُّ الْحَبْلَ اذْكُرْ وَقْتَ حَلِّهِ.

وَ الْحَبْلُ الرَّسْنُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (٤) كَالْمَحْبَلِ كَمُعْظَمٍ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ رُوْبِهِ:

كُلُّ جَلَالٍ يَمْلَأُ الْمُحَبَّلَا (٥)

ح (٦) حُبُولٌ كَمَا فِى الْمُحْكَمِ وَ فِى التَّهْدِيدِ وَ الْجَمِيعِ الْحَبَالُ، وَ فِى الصَّحِيحِ: وَ يُجْمَعُ عَلَى حَبَالٍ وَ أَحْبِيلٍ. وَ الْحَبْلُ: الرَّمْلُ الْمُسْتَبْطَلُ كَمَا فِى الصَّحِيحِ وَ الْمُحْكَمِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ. الْمَجْتَمِعُ الْكَثِيرُ الْعَالِي، وَ كَذَلِكَ: حَبَالُ الدَّهْنَاءِ رَمَلَاتٌ مُسْتَبْطِلَاتٌ وَ يُقَالُ: جَاؤَا حَبْلِي زُرُودًا وَ هُمَا رَمَلَتَانِ مُسْتَبْطِلَتَانِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحَبْلُ: الْعَهْدُ وَ الذَّمُّ وَ الْأَمَانُ، يُقَالُ:

كَأَنْتَ بَيْنَهُمْ حَبَالٌ فَقَطَعُوهَا أَى عُهُودٌ وَ ذِمَمٌ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا (٧) أَى بَعْهَدِهِ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ وَ اسْتَعْبِرَ لِلْمَوْصِلِ (٨) وَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ قَالَ :

وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا. فَحَبْلُهُ هُوَ الَّذِي مَعَهُ التَّوَصَّلُ بِهِ إِلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ النَّبِيِّ (٩) وَ الْعَقْلِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ، كَمَا إِذَا اعْتَصَمْتَ بِهِ إِذَاكَ إِلَى جَوَارِهِ، وَ يُقَالُ لِلْعَهْدِ حَبْلٌ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْاِعْتِصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ اتِّبَاعُ الْقُرْآنِ وَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ، وَ إِيَّاهُ

١٧- أَرَادَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيََ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِقَوْلِهِ: «عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ كِتَابُهُ. قَالَ: وَ الْحَبْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَتَصَرَّفُ (١٠) عَلَى وُجُوهِ: مِنْهَا الْعَهْدُ وَ هُوَ الْأَمَانُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُخِيفُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ قَبِيلِهِ فَيَأْمَنُ بِذَلِكَ مَا دَامَ فِي حُدُودِهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أُخْرَى فَيَأْمَنَ بِذَلِكَ يُرِيدُ بِهِ الْأَمَانَ

١٧- فَقَالَ رَضِيََ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ وَ عَهْدٌ مِنْ عِذَابِ اللَّهِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مِنَ النَّاسِ (١١). قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَرَادَ إِلَّا بِعَهْدٍ مِنَ اللَّهِ وَ عَهْدٍ مِنَ النَّاسِ، فَتِلْكَ ذَلَّتْهُمْ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَحْكَامُ الْمُسْلِمِينَ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: فِيهِ تَنْبِيهُ أَنَّ الْكَافِرَ يَحْتَاجُ إِلَى عَهْدَيْنِ: عَهْدٍ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ كِتَابِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَ إِلَّا لَمْ يُقَرَّرْ عَلَى دِينِهِ وَ لَمْ يُجْعَلْ فِي ذِمَّةٍ وَ إِلَى عَهْدٍ مِنَ النَّاسِ يَبْتَدِلُونَهُ.

وَ الْحَبْلِ الثَّقْلُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

وَ الْحَبْلُ: الدَّاهِيَةُ وَ يُكْسَرُ كَمَا سَيَأْتِي.

وَ الْحَبْلُ الْوِصَالُ وَ الْجَمْعُ حِبَالٌ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ مَبَايَعَهُ

ص: ١٣٣

١- (١) زِيَادَةُ عَنِ التَّبَصِيرِ ٢٤١/١.

٢- (٢) فِي التَّبَصِيرِ ٢٩٧/١ «وَ عَمَهُ» يَعْنِي عَمَ مُحَمَّدٍ، وَ قَوْلُهُ: وَ أَخُوهُ يَعْنِي «أَخُو رِبِيعَةَ».

٣- (٣) اللِّسَانُ بَدُونَ نَسَبِهِ.

٤- (٤) الْمَسَدُ الْآيَةُ ٥. [١]

٥- (٥) لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ، وَ الرَّجْزُ فِي اللِّسَانِ وَ [٢] التَّكْمَلَةُ.

٦- (**) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ فِي الْقَامُوسِ: «ج».

٧- (٦) آلُ عِمْرَانَ الْآيَةُ ١٠٣. [٣]

٨- (٧) الْمَفْرَدَاتُ: [٤] لِلْوَصْلِ.

٩- (٨) لَمْ تَرُدْ فِي الْمَفْرَدَاتِ. [٥]

١٠- (٩) اللِّسَانُ: [٦] يَنْصَرَفُ.

١١- (١٠) آلُ عِمْرَانَ الْآيَةُ ١١٢. [٧]

الأَنْصَارِ: «إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ جِبَالًا وَنَحْنُ قَاتِعُوهَا». أَى وَصَلَا وَقَالَ الْأَعْشَى:

فَإِذَا تُجَوَّزَهَا جِبَالُ قَبِيلِهِ

أَخَذَتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ جِبَالَهَا (١)

وَالْحَبْلُ: التَّوَاصُلُ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَالْحَبْلُ: الْعَاتِقُ أَوْ حَبْلُ الْعَاتِقِ: الطَّرِيقَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعُنُقِ وَرَأْسِ الْكَتِفِ أَوْ عَصَبَةُ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالْمَنْكِبِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: وَوَصَلَهُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالْمَنْكِبِ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: وَوَصَلَهُ مَا بَيْنَ الْعَاتِقِ وَالْمَنْكِبِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: حَبْلُ الْعَاتِقِ: عَصَبٌ.

وَالْحَبْلُ: عِرْقٌ فِي الذَّرَاعِ يَنْقَادُ مِنَ الرَّسْغِ حَتَّى يَنْعَمَسَ فِي الْمَنْكِبِ.

وَحَبْلُ الْفَقَارِ: عِرْقٌ يَنْقَادُ فِي الظَّهْرِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَقِيلَ: جِبَالُ الذَّرَاعَيْنِ: الْعَصَبُ الظَّاهِرُ عَلَيْهِمَا وَكَذَا هِيَ مِنَ الْفَرَسِ.

وَالْحَبْلُ: عِ بِلْبَصِيرِهِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ مُمْتَدًّا مَعَهُ، وَفِي عَدَّةِ مَوَاضِعٍ يُعْرَفُ بِرَأْسِ مِيدَانِ زِيَادٍ، وَيُكْسَرُ أَوْ هُمَا مَوْضِعَانِ وَقَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ.

وَرَاخَ بِهَا مِنْ ذِي الْمَجَازِ عَشِيَّةً

يُبَادِرُ أَوْلَى السَّابِقَاتِ إِلَى الْحَبْلِ (٢)

هُوَ اسْمٌ عَرَفَهُ قَالَ نَصْرٌ: يَقُولُونَ مَرَّةً الْحَبْلُ وَمَرَّةً حَبْلٌ عَرَفَهُ.

وَالْحَبْلُ: مَوْقِفٌ حَيْلِ الْحَلْبَةِ قَبْلَ أَنْ تُتَلَقَّ.

وَحَبْلُهُ: هُوَ قُرْبَ عَسْقَلَانَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَالْحَابُولُ: حَبْلٌ. وَفِي الْمُحْكَمِ الْكَرُّ الَّذِي يُضَيِّعُهُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ وَفِي الصَّحَاحِ: الْحَابُولُ: الْكَرُّ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُضَيِّعُهُ بِهِ إِلَى النَّخْلِ. وَالْحِبَالُ فِي السَّاقِ عَصَبُهَا وَنَصُّ الْمُحْكَمِ: جِبَالُ السَّاقَيْنِ عَصَبُهُمَا.

وَالْحِبَالُ فِي الذِّكْرِ عُرْوَةٌ. وَنَصُّ الْمُحْكَمِ: حِبَالُ الذِّكْرِ.

وَالْحِبَالَةُ كِتَابَتُهُ الْمِضِيدَةُ مِمَّا كَانَتْ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

و قال الرَّاعِبُ: و حُصِّتِ الْجِبَالُ بِحَبْلِ الصَّائِدِ جَمْعُهَا حَبَائِلُ و

١٦- رُوِيَ: أَنَّ النِّسَاءَ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ . كالأُحْبُولِ و الأُحْبُولِ بِضَمِّهِمَا نَقَلَهُمَا اللَّيْثُ .

و حَبَلُ الصَّيْدِ حَبَلًا و اِخْتَبَلَهُ أَخَذَهُ بِهَا أَى بِالْجِبَالِ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَوْ نَصِيْبُهَا لَهُ قَالَ: و المَحْبُوبُ مَنْ نُصِبَتْ لَهُ الْجِبَالُ و إِنْ لَمْ يَقَعْ فِيهَا بَعْدُ و المُحْتَبَلُ مَنْ وَقَعَ فِيهَا و أَخَذَ و مِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

و مَحْبُوبٌ و مُحْتَبَلٌ (٣)

و فى الأساس: هو مُحْتَبَلٌ مُحْتَبَلٌ و مَحْبُوبٌ مَحْبُوبٌ . و فى الصَّحاحِ: المَحْبُوبُ الوَحْشِيُّ الذى نَسَبَ فى الْجِبَالِ .

و حَبَائِلُ المَوْتِ أَسْبَابُهُ جَمْعُ حِبَالِهِ .

و من المَجَازِ: هو حَبِيلُ بَرَا ح كَأَمِيرٍ أَى شُجَاعٌ و هو اسْمٌ للأَسَدِ كَأَنَّمَا حَبَلٌ عَنِ البَرَا ح لِأَنَّهُ لا- يَبْرُحُ مِنْ مَكَانِهِ لِحُبِّهِ . و فى الصَّحاحِ: و يُقَالُ لِلوَاقِفِ مَكَانَهُ كالأَسَدِ لا يَفِرُّ حَبِيلُ بَرَا ح .

و كزَيْبِرِ أبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ حَفْصِ أبِي حَبِيلِ البُخَارِيُّ المُحَدِّثُ و وَلَدَهُ أبُو أَحْمَدِ عَبدِ اللهِ حَدَّثَ بِبُخَارَى سَنَةِ سَبْعِينَ و ثَلَاثِمِائَةٍ .

و الحَبْلُ بِالكسْرِ الدَّاهِيَةُ و يُفْتَحُ و قد تَقَدَّمَ ذِكْرُ الفَتْحِ كالأَحْبُولِ بِالضَّمِّ ج حُبُولٌ بِالضَّمِّ قَالَ كَثِيرٌ:

فلا تَعَجَلِى يا عَزَّ أَنْ تَتَفَهَّمِى

أَجَاؤًا بِنُصْحِ أُمِّ أَتَوَا بِحُبُولِ (٤)

و يُرْوَى: بِحُبُولِ بِالنَّوْءِ المُعْجَمِ أَى بِفَسَادٍ و أَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ لِلأَحْطَلِ:

ص: ١٣٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٥١ و الضبط عنه، و اللسان و [١] ضبطت فيه جبال بالضم و التهذيب و الصحاح و [٢] المقاييس

[٣]. ١٣١/٢

٢- (٢) ديوان الهذليين ٤٠/١ بروايه: «فروّحها» بدل «و راح بها» و اللسان و معجم البلدان «الحبل».

٣- (٣) من بيت للأعشى و تمامه فى ديوانه ط بيروت ص ١٤٦. فكلنا مغرمٌ يهذى بصاحبه ناءٍ و دانٍ و محبُوبٌ و محتَبَلٌ .

٤- (٤) ديوانه ص ١١١ و اللسان و التكملة و الصحاح و المقاييس ١٣١/٢ و [٤] التهذيب.

و كنتُ سَلِيمَ القلبِ حتى أصابني

من اللَّامِعاتِ المُبرِّقاتِ حُبُولُ (١)

و قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الحِجْلُ : العالِمُ الفَطِنُ العاقِلُ قال :

و أَنشدني المُفَضَّلُ :

فيا عَجبا لِلخُودِ تُبَدِي قِناعِها

تُرايُءُ بالعينينِ لِلرَّجُلِ الحِجْلِ (٢)

و يقالُ : إِنَّه لَحِجْلٌ من أَجبالِها لِلدَّاهِيَةِ من الرِّجالِ عن ابنِ سَيِّدِهِ، قالَ : و يقالُ ذلِكَ أَيضاً لِلقائِمِ على المالِ الرِّفيقِ بِسياسَتِهِ و هو مجازٌ، قالَ : و ثارَ حابِلُهُم على نابلِهِم إِذا أوقَسدوا الشَّرَّ بَيْنَهُم قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَثَلٌ في الشُّدَّةِ ، فالحابلُ صاحِبُ الحِبالِ و النابلُ الرَّامِي بالنَّبْلِ ، و يكونُ صاحِبُ النَّبْلِ أَي احتَلَطَ أمرُهُم، و قد يُضْرَبُ للقومِ يَنْقَلِبُ حالُهُم و يثورُ بعضُهُم على بعضٍ . و قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُضْرَبُ في فسادِ ذِواتِ البَيْنِ ، و التَّبَسُّ الحابلُ بالنابلِ الحابلُ هنا السِّدا و النابلُ اللُّحْمَةُ يقالُ ذلِكَ في الاختِلاطِ . و حَوْلَ حابِلَهُ على نابلِهِ أَي جَعَلَ أَعلاهُ أَسفلَهُ و اجعَلَ حابِلَهُ نابلَهُ و حابِلَهُ على نابلِهِ كذلِكَ .

و الحِجْلَةُ بالضمِ و وَقَعَ في نسخِ المُحَكِّمِ مَضْبُوطاً بِالْفَتْحِ الكَرْمُ أَوْ أَضَلُّ من أَصُولِهِ و يُحَرِّكُ كما سَيَأْتِي .

و الحِجْلَةُ ثَمَرُ السَّلَمِ و السِّيالِ و السَّمْرِ و هي هَنَةٌ مُعَقَّفَةٌ فيها حَبٌّ صِغارٌ أسود . كَأَنَّهُ العَدَسُ كما في المُحَكِّمِ :

و قالَ الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ (٣) : الحِجْلَةُ و السَّمْرُ ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ . و قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : هي ثَمَرَةُ السَّمْرِ مِثْلُ اللُّوبِياءِ و منه

١٤- حَدِيثُ سَعْدِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : «لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ ما لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ الحِجْلَةُ وَ وَرَقِ السَّمْرِ ثُمَّ أَصِيبَتْ بَنُو أُسَيْدٍ تَعَزَّرَنِي عَلَى الإِسْلامِ ، لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَ خابَ عَمَلِي» . أَو الحِجْلَةُ ثَمَرُ العِضاهِ عامَّةً و قيلَ : هو وِعاءُ حَبِّ السَّلَمِ وَ السَّمْرِ وَ أَمَّا جَمِيعُ العِضاهِ بَعْدُ فَإِنَّ لَها مَكانَ الحِجْلَةِ السَّنْفَةِ جِ حُجْلٍ كَقِفْلٍ وَ صُرْدٍ .

و الحبله ضَرْبٌ مِنَ الحَلِيِّ يُصاغُ على شَكلِ هذِهِ الثَّمَرَةِ يُوضَعُ في القلائِدِ ، زادَ الأَصمَعِيُّ في الجاهِلِيَّةِ ؛ و أَنشدَ الصَّاعِغِيُّ لَعَبْدِ اللهِ بنِ سَلَمَةَ (٤) الغامِديَّ يَصِفُ فَرَساً :

و يَرِيئُها في النَّحْرِ حَلِيٌّ واضِحٌ

و قلائِدٌ من حِبلِهِ و سُلوس (٥)

و الحِجْلَةُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ من ذِكورِ البَقْلِ عن ابنِ سَيِّدِهِ ، و قالَ مَرَّةً شَجَرَهُ تَأْكُلُها الصَّبابُ . وَ ضَبُّ حابِلٍ يَأْكُلُها وَ نَصَّ المُحَكِّمُ : يَرِعاها .

و الحِجْلُ محرَّكَةٌ شَجَرُ العِنَبِ وِاحِدَتُهُ حِجْلَةٌ كما في المُحَكِّمِ ، و رُبَّما سَكَنَ . و في الصَّحاحِ : الحِجْلَةُ : أَيضاً بِالتَّحريكِ القَضِيبُ من

الكَزْمُ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالتَّسْيِكِينَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلكَزْمَةِ حَبْلُهُ، قَالَ: وَ أَيْضًا طَاقٌ مِنْ قُضْبَانِ الْكَزْمِ. وَ قَالَ الْأَضْيَمِيُّ: الْجَفْنَةُ الْأَصْلُ مِنْ أَصُولِ الْكَزْمِ، وَ جَمَعُهَا الْجَفْنُ، وَ هِيَ الْحَبْلَةُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «إِنَّهُ كَانَتْ لَهُ حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا وَ كَانَ يُسَمِّيهَا أُمَّ الْعِيَالِ». وَ هِيَ الْأَصْلَةُ مِنَ الْكَزْمِ انْتَشَرَتْ قُضْبَانُهَا عَلَى عَرَائِشِهَا. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ لَهُ حَبْلَةٌ (٦) تَقُلُّ (٧) صِينَعَانًا وَ هِيَ الْكَزْمَةُ شُبَّهَتْ قُضْبَانَ الْكَزْمِ بِالْحَبَالِ فَقِيلَ لِلْكَزْمَةِ الْحَبْلَةُ بِزِيَادَةِ التَّاءِ وَ قَدْ تُفْتَحُ الْبَاءُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحَبْلُ: الْإِمْتِلَاءُ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ كَالْحَبَالِ كُغْرَابٍ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ قَدْ حَبِلَ مِنَ الشَّرَابِ وَ الْمَاءِ كَفَرِحَ انْتَفَخَ بَطْنُهُ وَ امْتَلَأَ فَهُوَ حَبْلَانٌ وَ هِيَ حَبْلَى مُمْتَلِئَانٌ وَ قَدْ يُضْمَانُ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحَبْلُ: الْغَضَبُ وَ هُوَ حَبْلَانٌ عَلَى فُلَانٍ وَ هِيَ حَبْلَانَةٌ مُمْتَلِئَانٌ غَضَبًا، وَ بِهِ حَبْلٌ (٨) أَي غَضَبٌ وَ غَمٌّ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَصْلُهُ مِنْ حَبِلِ الْمَرْأَةِ .

وَ حَبِلَ حَبْلٌ زَجْرٌ لِلشَّاءِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ الْجَمَلِ هَكَذَا

ص: ١٣٥

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و [١] التكملة و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ترأىء، يقال: رأأت بعينها، و غيقت و هجلت إذا أدارته تغمز الرجل كذا في اللسان». [٢]

٣- (٣) في التهذيب: أبي عبيد.

٤- (٤) في اللسان: [٣] عبد الله بن سليم من بنى ثعلبه بن الدؤل.

٥- (٥) مفضليه رقم ١٩ بيت ٨، و اللسان و المقاييس ١٣٢/١ و التهذيب و الصحاح [٤] باختلاف الروايه عن الأصل.

٦- (٦) في الأساس: و له حَبْلُهُ وَ حَبْلُهُ.

٧- (٧) الأساس: تُغَلُّ .

٨- (٨) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: وَ بِهِ حَبْلٌ غَضَبٌ وَ غَمٌّ وَ حَبِلَ حَبْلٌ زَجْرٌ لِلشَّاءِ وَ الْحَمْلُ حُبِلَتْ كَفَرِحَ حَبْلًا مَصْدَرٌ وَ اسْمٌ جُ أَحْبَالٌ اه شَنِقِيطِي.

فى سائرِ النسخِ بالجيمِ و كسرِ اللامِ على أَنه مَعْطُوفٌ على ما قَبْلَهُ و هو غَلَطٌ ، و الصوابُ : و الحَمَلُ بالحاءِ المُهمَلِ و رَفَعَ اللامِ أى و الحَبَلُ الحَمَلُ . قالَ ابنُ سِينَةَ : و هو من ذلِكَ لِأَنه اِمْتِلاءُ الرَّحِمِ .

حَبَلَتِ المَرْأَةُ كَفَرَحَ حَبَلًا . و الحَبَلُ : مَصْدَرٌ و اسمٌ جِ أَحبالٌ قالَ ساعِدُهُ فَجَعَلَهُ اسماً :

ذا جُزْأِهِ تُسْقِطُ الأَحبالَ رَهْبَتُهُ (١)

و لو جَعَلَهُ مَصْدَراً و أَرادَ ذَوَاتِ الأَحبالِ لَكَانَ حَسِيناً ، قالَهُ ابنُ سِينَةَ ، و هى (٢) حابِلَةٌ من نَسوهِ حَبَلِهِ محرَّكَةً نادِرٌ و حُجْبَلَى من نَسوهِ حُجْبَلِيَّاتٍ و حَبالَى و حَبالِيَّاتٍ . قالَ الصَّاعِغَانِيُّ (٣) : لِأَنه لَيْسَ لَهَا أَفْعَلٌ فَفارَقَ جَمْعُ الصُّغْرَى ، و الأَصْلُ حَبالَى بِكسرِ اللامِ لِأَنَّ كَلَّ جَمْعٌ ثالِثُهُ أَلْفٌ يُكسِرُ الحَرْفُ الذى بَعْدَها نَحوَ مَساجِدٍ و جَعافِرٍ ، ثم أَبْدَلُوا من الياءِ المُنْقَلِبِهِ من أَلِفِ التَّائِيثِ أَلِفاً فقالُوا حَبالَى بِفَتْحِ الحَبالَى كحُجْبَلَى فى تَرْكِ صَرْفِها ، لِأَنَّهُم لو لم يُبَدِّلُوا لَسَقَطَتِ الياءُ لُدخولِ التَّنوينِ كما تَسْقُطُ فى جَوارٍ . و قد جاءَ حَبَلانَةٌ قالَ ابنُ سِينَةَ : و منه قولُ أَعْرابِيَّةٍ : أَجِدُ عَيْنِي هَجانَهُ و شَفَتِي ذَبانَهُ و أَرانى حَبَلانَهُ ، قالَ : و اختلفَ فى هذِهِ الصَّفِهِ أَعامَهُ لِلاناثِ أَمَّ خاصَّةً لِبعضِها ، فقليلٌ : لا يُقالُ لشيءٍ من غيرِ الحَيوانِ حُجْبَلَى إلا فى حَدِيثٍ واحِدٍ : نَهَى عن بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلِ كما سَيَأْتى ، و قيلَ : كُلُّ ذاتِ ظُفْرِ حُجْبَلَى ، و أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أَوْ ذِيحَهُ حُجْبَلَى مُجِجٌ مُقْرَبٌ (٤)

و قالَ النَّوَوِيُّ فى التَّحْرِيرِ : قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الحَبَلُ لِلأَدَمِيَّاتِ ، و الحَمَلُ لِغيرِهِنَّ ، و نَقَلَ عن أبى عُبَيْدَةَ القَوْلَ الذى ذَكَرَهُ ابنُ سِينَةَ . و النِّسْبَةُ إِلى حُجْبَلَى حُجْبَلِيٌّ بِالضَّمِّ و حُجْبَلَوِيٌّ و حُجْبَلَوِيٌّ كما فى الصُّحاحِ . و

١٦- فى الحَدِيثِ : نَهَى عن بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلِ . بِتَحْرِيرِها أى بَيْعِ ما فى بَطْنِ النِّاقَةِ قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، و هو قولُ الشافِعِيِّ . أَوْ مَعْناهُ حَمَلِ الكَرَمَةِ قَبْلَ أَنْ يُبْلَغَ ، قالَ ابنُ سِينَةَ . و جَعَلَ حَمَلُها قَبْلَ أَنْ تُبْلَغَ حَبَلًا ، و هَذَا كما نَهَى عن بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُزْهِى .

و نَقَلَ السَّهَيْلى فى الرُّوضِ عن أبى الحَسَنِ بنِ كَيْسِيانَ أَنَّهُ قالَ : مَعْناهُ بَيْعِ العِنَبِ قَبْلَ أَنْ يُطَيَّبَ . قالَ السَّهَيْلى : و هو قولُ غَرِيبٍ لم يَذْهَبْ إِليه أَحَدٌ فى تَأْوِيلِ الحَدِيثِ ، قالَ :

و كذلِكَ وَقَعَ فى كِتابِ الأَلْفاظِ لِابنِ السَّكَيْتِ : و إِنما اشْتَبَهَ عَلَيْهِ و على غَيْرِهِ دَخولُ الهاءِ فى الحَبَلِ حَتى قالُوا فيها أَقوالاً كُلِّها هباءً . أَوْ نِتاجُ النَّتِاجِ و هو وَلَدُ الوَلَدِ الذى فى البَطْنِ و كانتِ العَرَبُ تَفْعَلُهُ . و فى المُحْكَمِ : و كانتِ الجاهِلِيَّةُ تَتَّباعُ على حَبَلِ الحَبَلِ فى أولادِ أولادِها فى بَطونِ الغَنَمِ الحَوامِلِ . و فى التَّهْذِيبِ : كانتِ تَتَّباعُ أولادَ ما فى بَطونِ الحَوامِلِ و فى العُبابِ : قالَ ابنُ الأَثيرِ : فَالحَبَلُ يُرادُ بِهِ ما فى بَطْنِ النُّوقِ ، و الحَبَلُ الأَخْرُ : حَبَلُ الذى فى بَطْنِ النِّاقَةِ أُدخِلَتْ فيها الهاءُ لِلْمَبالَغَةِ كما تقولُ نكحَهُ و سخرَهُ .

و المَحْجَلُ كَمَقْعَدٍ أَوْ أَنَّ الحَبَلِ و فى الصُّحاحِ : كانَ ذلِكَ فى مَحْجَلِ فلانٍ أى وَقَّتْ حَبَلِ أُمِّهِ بِهِ .

و المَحْجَلُ : الكِتابُ الأَوَّلُ عن ابنِ سِينَةَ ، و بكلِّ من القَوْلَيْنِ فَسَّرَ بَيْتُ المُتَنخَلِ الهُدَلَى :

حُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبَلِ (٥)

و يُرْوَى: فِي الْمَحْبَلِ كَمَنْزِلٍ هُوَ مَوْضِعُ الْحَبْلِ مِنَ الرَّحِمِ. وَ الْأَعْرَفُ: فِي الْمَهْبِلِ بِالْهَاءِ.

وَ حَبْلَ الزَّرْعِ تَحْبِيلًا قَدْفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: أَيِ اكْتَنَزَ السُّبُلَ بِالْحَبِّ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْإِحْبِلُ كِائِمِدٍ وَ أَحْمَدُ وَ الْحُبْلُ كَقُنْفُذِ الْأُولَى وَ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّوْبِيَاءُ وَ سَيَّيَاتِي الْحُبْلُ أَيْضًا لِلْمَصْنُفِ، وَ اقْتَصَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَلَى الْأُولَى.

وَ الْحَبَالَةُ بِشَدِّ اللَّامِ الْإِنْطِلَاقُ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ. وَ الْحَبَالَةُ زَمَانُ الشَّيْءِ وَ حِينُهُ، حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ أَتَيْتُهُ عَلَى حَبَالِهِ الْإِنْطِلَاقِ وَ عَلَى حَبَالِهِ ذَاكَ أَيِ عَلَى حِينِ ذَاكَ (٤) وَ رِيَانَهُ.

وَ هِيَ عَلَى حَبَالِهِ الطَّلَاقِ أَيِ مُشْرِفَهُ عَلَيْهِ.

ص: ١٣٦

١- (١) ديوان الهذليين ٢٠٢/١ و عجزه فيه: مهما يكن من مسامٍ مكرهٍ يسم.

٢- (٢) القاموس: فهي.

٣- (٣) كذا، و في اللسان: «[١] قال الجوهري» و العبارة التالية في الصحاح. [٢]

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح.

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٤/٢ و اللسان و التهذيب.

٦- (٦) في اللسان: [٤] حباله ذلك أي على حين ذلك و إيانه.

و الحَبَالَةُ : التَّقْلُ ، يقال : أَلْقَى عَلَيْهِ حَبَالَتَهُ وَ عَبَّأَتَهُ أَيْ ثَقَلَهُ ، الصَّاعَانِيُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعَالِهِ مُشَدَّدَهُ اللَّامِ جَائِزٌ تَخْفِيفُهَا كَحَمَارِهِ الْفَيْظِ وَ حَمَارَتِهِ ، وَ صَبَارَهُ الْبُرْدِ وَ صَبَارَتَهُ إِلَّا الْحَبَالَةَ فَإِنَّهَا لَا تُخَفَّفُ وَ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا تَشْدِيدُ اللَّامِ .

وَ الْحُبْلَى كَبَشْرَى لَقَّبَ سَالِمُ بْنُ عُنْمٍ بِنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَ عُنْمٌ هُوَ قَوْلٌ كَمَا سَيَأْتِي ، لُقِّبَ بِهِ لِعِظَمِ بَطْنِهِ مِنْ وَلَدِهِ .

بُنُو الْحُبْلَى بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ الْخَزْرَجِ وَ هُوَ حُبْلَى بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَاسِ وَ بَضَمَتَيْنِ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ سَبِيؤُهُ وَ قَالَ :

هُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فِي النَّسَبِ . وَ نَقَلَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ سَبِيؤِهِ : الْحُبْلَى كَجُهَنَى . قَالَ السَّهْلِيُّ : وَ هُوَ خَطَأٌ لَمْ يَضْبُطْهُ سَبِيؤُهُ هَكَذَا ، وَ قَدْ نَقَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْبَارِعِ مِنْ كِتَابِ سَبِيؤِهِ بِالضَّمِّ عَلَى الصَّحِيحِ ، وَ إِنَّمَا أَوْقَعَهُ فِي الْوَهْمِ كَوْنُ سَبِيؤِهِ ذَكَرَهُ مَعَ الْجَذْمِيِّ نَسْبَةً لِحَدِيثِهِ ، وَ هُوَ إِنَّمَا ذَكَرَهُ مَعَهُ لِكَوْنِ كُلِّ مِنْهُمَا شَاذًا لَا لِكَوْنِهِ مِثْلَهُ فِي الْوِزْنِ فَتَأَمَّلْ . وَ الْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النَّسْبَةِ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْحُبْلَى التَّابِعِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَ أَبِي أَيُّوبَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وَ عَنْهُ حَمِيدُ بْنُ هَانِيٍّ وَ ابْنُ أَنْعَمِ الْأَفْرِيقِيُّ ثَقَّهَ تَوْفَى سَنَهُ مَائَةٍ .

وَ الْحَابِلُ : السَّاحِرُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ هُوَ مَجَازٌ وَ الْحَابِلُ أَرْضٌ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ الْحُبْلِيلُ بِالضَّمِّ دَوِيبَةٌ تَمُوتُ ثُمَّ بِالْمَطْرِ تَعِيشُ ، وَ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ : فَإِذَا أَصَابَهُ الْمَطْرُ عَاشَ ، قَالَ : وَ هُوَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي لَمْ يَحْكِيهَا سَبِيؤُهُ .

وَ مُحْتَبِلُ الْفَرَسِ أَرْسَاغُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَصْلُهُ فِي الطَّائِرِ إِذَا احْتَبَلَ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : الْمُحْتَبِلُ مِنَ الدَّابَّةِ رَسْغُهَا ، وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

وَ لَقَدْ أَغْدُو وَ مَا يَعِدْمُنِي صَاحِبٌ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُحْتَبِلِ (١)

كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَ كِتَابُ حِبَالِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ طَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدِ ، أُصِيبَ بِالرَّذَّةِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ فِي الْعُبَابِ : هُوَ ابْنُ أَخِي طَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ طَلِيحَةُ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبِنَ وَ نِسْوَهُ

فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرْعًا بَقْتَلِ حِبَالِ (٢)

وَ حُبْلٌ : كَرَفَزَعٌ بِالْبَصْرَةِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ . وَ قَالَ نَصْرٌ :

مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ .

١٤- رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، أَقْطَعَ مُجَاعَةَ بْنِ مَرَّارَةَ بْنِ سَلْمَى الْغُورَةَ وَ عَرَابَهُ وَ الْحُبْلَ وَ بَيْنَ الْحُبْلِ وَ الْحَجْرِ نَحْوَ خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ . وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلْبَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

بِالْغُرَابَاتِ فَزَرَّافَاتِهَا

فِيخْتَزِيرِ فَأَطْرَافِ حُجَلٍ (٣)

وَأَحْبَلَهُ إِحْبَالًا أَلْفَحَهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقَالُ قَدْ أَحْبَلِ الْعِضَاءُ، وَعَلَفَ مِنَ الْحُبْلَةِ، وَالْعَلْفُ إِذَا تَنَاثَرَ وَرَدُّهَا وَعَقَّدَ كَمَا فِي الْعِبَابِ وَالْمُحْبَلُ: كَمُعَظَمِ الْمُجَعَّدُ مِنَ الشَّعْرِ شَبَهُ الْجَبَلِ (٤) هَكَذَا فِي النِّسْخِ بِالْجِيمِ وَالْمُتَلَّثِّهِ، وَالصَّوَابُ شَبَهُ الْحَبْلِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: هُوَ الْمَضْفُورُ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ قَتَادَةَ: الْمَدَّجَالُ قِصْدٌ مِنَ الرِّجَالِ أَجَلَى الْجَبِينِ بَرَّاقُ الشَّيَا مُحْبَلُ الشَّعْرِ. أَيْ كُلُّ قَرْنٍ مِنْ قَرُونِهِ كَأَنَّهُ حَبْلٌ لِأَنَّهُ يَجْعَلُهُ تَقَاصِيبَ، وَيُزَوِّى:

مُحْبَبِكُ بِالْكَافِ أَيْ لَهُ حَبِكَ أَيْ طَرَائِقُ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَبْلُ الْوَرِيدِ: قَالَ الْفَرَّاءُ الْحَبْلُ هُوَ الْوَرِيدُ فَأَضْمَيْفَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ، قَالَ: وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ بَيْنَ الْحُلُقُومِ وَالْعِلْبَاوَيْنِ. وَيُقَالُ: هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ أَيْ (٥) فِي الْقُرْبِ مِنْكَ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ .

وَقَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ: أَيْ مُمْكِنٌ لَكَ مُسْتَطَاعٌ وَهُوَ مَجَازٌ.

ص: ١٣٧

١- (١) ديوانه ص ١٤٤ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [١]المقاييس ١٣١/٢. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ و التكملة و معجم البلدان «حبل و زرافات».

٤- (٤) على هامش القاموس [٥]عن نسخه أخرى: شَبَهُ الْحَبْلِ .

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ: أَيْ لَا يَخَالِفُكَ.

و قال الأزهري: يُضْرَبُ في تَسْهِيلِ الحَاجِهِ وَ تَقْرِيْبِهَا.

وَ امْرَأَةٌ حَبْلَانَةٌ أَيْ غَضْبَانَةٌ عَنِ ابْنِ عَرَفَةَ .

وَ فِي المَثَلِ : خَشَّ ذُوَالِهَ بِالْحَبَالِهَ ذُوَالِهَ الذُّئْبِ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُبَالِي تَهْدِئَةً أَوْ تَوَعَّدَ غَيْرِي فَإِنِّي أَعْرِفُكَ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، إِنَّمَا يَقُولُ هَذَا مِنْ يَأْمُرُهُ بِالتَّبْرِيقِ وَ الِإِعَادِ.

وَ الحَابِلُ: الَّذِي يَنْصُبُ الحِبَالَهَ لِلصَّيْدِ كالمُحْتَبِلِ .

وَ ظَبْيٌ حَابِلٌ يَزْعَى الحُجْلَهَ .

وَ حِبْلَانٌ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ، وَ هُوَ حِبْلَانٌ بِنُ سَيْهَلٍ بِنِ عَمْرٍو بِنِ قَيْسِ بِنِ مُعَاوِيَهَ بِنِ جِشْمِ بِنِ عَبْدِ شَمْسٍ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ ضَبَطَهُ الحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ (١) بِالْجِيمِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ نِسْوَةٌ حَبَالِيَاتٍ جَمْعُ حَبَالِي. وَ يَقَالُ اللَّيْلُ حَبَلِي لَسْتُ تَدْرِي مَا تَلِدُ، وَ مَعْنَاهُ طَوَارِقُ اللَّيْلِ لَا تُؤْمَنُ .

وَ تَحَبَّلَ الصَّيْدَ بِمَعْنَى اخْتَبَلَهُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ سَعِيدِ بِنِ المُسَيَّبِ: وَ سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ يَزِيدِ السَّعْدِيُّ عَنِ أَكْلِ الضَّبْعِ فَقَالَ: أَوْ يَأْكُلُهَا أَحَدٌ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ نَاسًا مِنْ قَوْمِي يَتَحَبَّلُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا.

وَ حَبَلْتَهُ الحِبَالَهَ: عَلَقْتَهُ، وَ اسْتَعَارَهُ الرَّاعِي لِلْعَيْنِ وَ أَنَهَا عَلَقْتُ القَدَى كَمَا عَلَقَتِ الحِبَالَهَ الصَّيْدَ فَقَالَ:

وَ بَاتَ بِنْدَيْيَها الرِّضِيعُ كَأَنَّهُ

قَدَى حَبَلْتَهُ عَيْنُهُ لَا يُنِيمُهَا (٢)

وَ اخْتَبَلَهُ المَوْتُ اخْتِبَالًا وَ هُوَ مَجَازٌ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ الرَّمَحْشَرِيُّ. وَ اخْتَبَلْتَهُ فَلَانَهُ شَغَفْتَهُ كَحَبَلْتَهُ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ حَبَلَهُ عَمْرٍو: بِالتَّحْرِيكِ وَ الإِضَافَةِ ضَرَبُ مِنَ العَنْبِ بِالطَّائِفِ، بِإِضَاءِ مُحَدَّدِهِ الأَطْرَافِ مُتَدَاخِصَهُ (٣) العَنَاقِيدِ.

وَ المَحْبِلُ: كَمَجْلِسٍ مَوْضِعِ الحَبْلِ مِنَ الرَّحِمِ.

وَ الحَبْلَهُ: بِالْفَتْحِ شَجَرَةٌ تُسَمَّى شَجَرُ العُقْرَبِ يَأْخُذُهَا النِّسَاءُ يَتَدَاوِينَ بِهَا تَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِي الشُّهُولِ. وَ الحُجْلَهُ: بِالضَّمِّ وَ عَاءُ حَبِّ السَّلْمِ وَ السَّمْرِ، وَ يَقَالُ إِنَّهُ لَوَاسِعُ الحَبْلِ وَ ضَيْقُ الحَبْلِ كَضَيْقِ الخُلُقِ وَ وَاسِعُهُ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الحُبَالُ: كغُرَابِ الشَّعْرِ الكَثِيرِ، نَقَلَهُ الأزهريُّ .

و اِخْتَبَلَهَا زَوْجُهَا. وَ هُوَ يَخْتَبِطُ فِي حَبْلِ فُلَانٍ إِذَا أَعَانَهُ وَ نَصَرَهُ وَ هُوَ حِبَالُهُ الْإِبِلِ ضَابِطٌ لَهَا لَا تَنْقَلِتُ مِنْهُ.

وَ رَجُلٌ أَحْبَلَ مَمْتَلِيٌّ مِنْ الشَّرَابِ نَقَلَهُ الزَّمَخَشَرِيُّ .

وَ اللُّؤْلُؤُ حَبْلٌ لِلصَّدْفِ وَ الحَمْرُ حَبْلٌ لِلزَّجَاجِهِ وَ كُلُّ شَيْءٍ صَارَ فِي شَيْءٍ فَالصَّائِرُ حَبْلٌ لِلْمَصِيرِ فِيهِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ بَنُو حَيْبِلٍ كَأَمِيرٍ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْيَمَنِ .

حبتل

الحَبْتَلُ كَجَعْفَرٍ وَ عُلاِبِطٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ أَوْ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ وَ هَذَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤). وَ نَصَّ الْمُحْكَمُ: الْقَلِيلُ الْجِسْمِ .

حجل

الحُجَالُ كَعُلاِبِطٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ . وَ هُوَ الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ . وَ قَدْ صَيَّحَفَهُ الْمَصْنُفُ فَذَكَرَهُ ثَانِيًا فِي جَنْجَلٍ .

الحَبْرُ كُلُّ كَسْفَرَجَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ . وَ هُوَ الْعَلِيظُ الشَّفَهِي .

حبكل

الحَبْوَكُلُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ هُوَ كَحَبْوَكِرٍ لَفْظًا وَ مَعْنَى أَيْ الدَاهِيَةُ قَالَ :

وَ الرَّاءُ أَعْرَفُ .

وَ الحَبْكَلُ : كَجَعْفَرٍ وَ قُنْفُذٍ الْقَصِيرُ اللَّيْمُ . وَ هُوَ فِي الْمُحْكَمِ بِالْفَوْقِيهِ بَدَلُ الْمُوَحَّدِ .

حتل

الحَتْلُ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى الْفَوْقِيهِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْعَطَاءُ يُقَالُ : حَتَلْتُ فُلَانًا أَيْ أَعْطَيْتَهُ .

وَ الحَتْلُ الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَغَةً فِي الحَتْلِ بِالمُثَنَّى .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الحَتْلُ الْمُثَلُّ وَ الشَّبْهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ الْأَصْلُ فِيهِ النُّونُ فُقِلَتْ لَامًا، يُقَالُ : هُوَ حَتُّهُ وَ حَتْلُهُ وَ يُكْسِرُ أَيْ مِثْلُهُ

كالحاتلِ و هذه عن ابنِ الأعرابيِّ .

قالَ الأزهرِيُّ :و الأصلُ فيه حاتِنٌ .

ص: ١٣٨

١- (١) التبصير ٢٨٤/١.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٦٠ و انظر تخريجه فيه.

٣- (٣) في اللسان: « [١] متداحضه» و بهامشه عقب مصححه: قوله: متداحضه هكذا في الأصل.

٤- (٤) الجمهره ٢٩٥/٣.

و الحَوْتَلُ كجَوْهَرِ الْغُلَامِ حِينَ رَاهَقَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ و أَيْضاً فَوْخُ الْقَطَا. و قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هُوَ حَوْتَكُ بِالْكَافِ و أَيْضاً الضَّعِيفُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: و الحَوْتَلَةُ بَهَاءِ الْقَصِيرِ. و قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (١): هَذَا التَّرْكِيبُ لَيْسَ هُوَ عِنْدِي أَضِيلاً و مَا أَحَقُّ أَيْضاً مَا حَكُوا فِيهِ صَحِيحاً و هُوَ يُدَلُّ عَلَى الْقَلَّةِ و الصَّغَرِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَتَالُ الْجَنُونُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

و حَتَلْتُ عَيْنَهُ كَفَرِحَ حَتَلًا خَرَجَ فِيهَا حَبُّ أَحْمَرَ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

حتفل

الْحُتْفَلُ كَقَنْفَذٍ و النَّاءُ فَوْقِيهِ و قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ بَقِيَّةُ الْمَرَقِ و ضَبَطَهُ اللَّيْثُ بِالْمُثَلَّثَةِ ، أَوْ مَا يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْمَرَقِ مِنْ بَقِيَّةِ الثَّرِيدِ ، و نَقَلَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ عَنْ غَنِيَةِ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمُثَلَّثَةِ ، و أَيْضاً تُفْلُ الدُّهْنِ و غَيْرِهِ فِي الْقَارُورَةِ ، و ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمُثَلَّثَةِ قَالَ :

و رَدِيءُ الْمَالِ حُتْفَلُهُ ، و ضَبَطَهُ بِالْمُثَلَّثَةِ أَيْضاً ، و أَيْضاً وَضَرَ الرَّحِمِ ، و عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ بِالْمُثَلَّثَةِ ، و أَيْضاً سَفَلَةُ النَّاسِ و رُذَالُهُمْ ، و أَيْضاً حَتَاتُ اللَّحْمِ تَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حتكل

الْحُتْكَلُ: كَقَنْفَذِ الْقَصِيرِ اللَّثِيمِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

حتل

الْحَتْلُ سُوءُ الرِّضَاعِ و الْحَالِ و قَدْ أَحْتَلْتُهُ أُمُّهُ أَسَاءَتْ غِدَاءَهُ فَهُوَ مُحْتَلٌّ و أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ لِمَتَمِّمٍ :

و أَرْمَلِهِ تَسْعَى بِأَسْعَثِ مُحْتَلِّ

كَفَرُخِ الْجُبَارِيِّ رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا (٢)

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ فِي الْقَحْطِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَهَائِمَنَا الْحَائِمَةَ و الْأَنْعَامَ السَّائِمَةَ و الْأَطْفَالَ الْمُحْتَلَّةَ . و قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا الذُّبُّ مَحْزُونًا كَأَنَّ عَوَاءَهُ

عُوءاً فَصِيلٍ آخِرِ اللَّيْلِ مُحْتَلٍ (٣)

وَالْحِثْلُ بِالْكَسْرِ الضَّوِيُّ الدَّقِيقُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَأَحْتَلَّهُ الدَّهْرُ أَسَاءَ حَالَهُ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ (٤):

قَدْ يُحْتَلُّ الدَّهْرُ بِسُوءِ الْحَالِ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

وَأَشَعَتْ يَزْهَاهُ التُّبُوحُ مُدْفَعٍ

عَنِ الزَّادِ مِمَّنْ جَرَّفَ الدَّهْرُ مُحْتَلٍ (٥)

وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ :

خَوْصَاءَ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِ (٦)

وَالْحُتَالَةُ : كَكُنَاسِهِ الزُّوَانُ وَنَحْوُهُ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ فَيُرْمَى بِهِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَجْلٌ مِنَ التُّرَابِ وَ الدُّقَاقُ قَلِيلاً ، وَقِيلَ ، هِيَ الْفُشَارَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ وَ مَا أَشْبَهَهُمَا وَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَحُتَالَةُ الْقَرْظِ : نَفَائِثُهُ ، وَمِنْهُ

١٧- قَوْلُ مَعَاوِيَةَ فِي خُطْبَتِهِ : فَأَنَا فِي مِثْلِ حُتَالَةِ الْقَرْظِ . يَعْنِي الزَّمَانَ وَ أَهْلَهُ ، وَ خَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِالْحُتَالَةِ رَدِيءَ الْحَنْطَةِ وَ بَقِيَّتِهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حُتَالَةُ التَّمْرِ وَ حُفَالَتُهُ رَدِيئُهُ .

وَالْحُتَالَةُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ مِنْهُ قِيلَ لثُقُلِ الدَّهْنِ وَ غَيْرِهِ وَ حُتَالَةٌ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى حُتَالِهِ مِنَ النَّاسِ» .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حُتَالَةُ النَّاسِ وَ حُفَالَتُهُمْ : زُدَّالَهُمْ وَ شِرَارُهُمْ ، كَالْحِثْلِ بِالْفَتْحِ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ . وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَبْقَى فِي حِثْلٍ مِنَ النَّاسِ» .

وَ الْحِثْلُ كَحِذِيمِ الْقَصِيرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : زُبْمَا يُسَمَّى بِهِ . وَ أَيْضاً شَجَرٌ جَبَلِيٌّ وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ . وَ زَعَمَ أَبُو نَصْرٍ أَنَّهُ شَجَرٌ يُشْبَهُ الشَّوْحَطَ يَنْبُتُ مَعَ النَّبَعِ وَ أَشْبَاهِهِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

- ١- (١) المقاييس ١٣٥/٢. [١]
- ٢- (٢) المفضليات، مفضليه رقم ٦٧ بيت رقم ١٤ بروايه: «و أرمله تمشى... قد تضوعا» و اللسان و المقاييس ١٣٧/٢.
- ٣- (٣) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أنشد الأزهرى الخ كذا بخطه و عباره اللسان: [٤]الأزهرى: وقد يحثله الدهر بسوء الحال و أنشد: و أشعث.. الخ» و قد وردت العبارة فى التهذيب و اللسان [٥]نثراً.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب.
- ٦- (٦) اللسان. [٦]

تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِهَا وَ هِيَ حَظْوَةٌ

بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالٌ وَ حَيْثُ (١)

وَ أَيْضاً الكَسِيلَانُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ أَيْضاً المُحْتَلُّ وَ هُوَ الصَّبِيُّ السَّيِّءُ العِدَاءِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ حَيْثُ كَفَرِحَ عَظْمٌ بَطْنُهُ حَثَلَانًا
بالتَّحْرِيكِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، قَالَ : وَ الحِثْلَةُ بِالكَسْرِ المَاءُ القَلِيلُ فِي الحَوْضِ وَ المُحْتَلُّ بِنِ الحَوْسَاءِ (٢) العَدْرِيُّ كَمُكْرَمٍ شَاعِرٌ ذَكَرَهُ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَيْثُ الرَّجُلُ : ضَعُفَ بَعْدَ قُوِّهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ المِحْتَلُّ : كَمِثْبَرِ الضَّاوِي الدَّقِيقُ كَمَا فِي المُحْكَمِ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَحْتَلَّ فَلَانٌ غَنَمَهُ فِيهِ مُحْتَلَّةٌ إِذَا هَزَلَهَا .

وَ الحِثَالُ : كغُرَابِ السُّفْلِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَ المِثْثَلُ الَّذِي قَدْ غَضِبَ وَ تَنَفَّسَ لِلْقِتَالِ ، قَالَ (٣) الصَّاعَانِيُّ وَ قَلَدَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي المُحِيطِ وَ هُوَ تَضْيِيفٌ ، وَ الصَّوَابُ
بِالجِيمِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ :

يَوْمٌ ذِي أَحْثَالٍ بَيْنَ تَمِيمٍ وَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ أُسِرَ فِيهِ الحَوْفَرَانُ بِنِ شُرَيْكٍ أُسْرَهُ حَنْظَلَةُ بِنِ بَشْرِ الدَّارِمِيِّ .

حَنْفَل

الحَنْفَلُ كَقُنْفُذٍ وَ الثَّاءُ مِثْلُهُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ هِيَ لُغَةٌ فِي الحَنْفَلِ بِالمِثْنَاهِ فِي مَعَانِيهِ المَذْكُورِهِ ، وَ عَلَى المِثْلَةِ اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : حَنْفَلٌ شَرِبَ الحَنْفَلُ مِنَ القِدْرِ
وَ هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ المَرَقِ فِي أَسْفَلِهَا .

حَجَل

الحَجَلُ مَحْرَّكَةٌ وَ إِطْلَاقُهُ يُوهِمُ أَنَّهُ بِالفَتْحِ وَ لَا سِيَّما قَوْلُهُ فِيمَا بَعِيدٌ وَ الحَجَلَةُ مَحْرَّكَةٌ فَتَأْمَلُ : الذَّكْرُ مِنَ القَبْجِ الوَاحِدَةُ حَجَلَةٌ وَ قَدْ
نَسِيَ هُنَا اصْطِلَاحَهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الحَجَلُ إِنَاثُ اليَعَاقِبِ وَ اليَعَاقِبِ ذَكَورُهَا .

١٤- رَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قُرَيْشًا وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي كَطَعَامِ الْحَجَلِ». قَالَ النَّضْرُ: هُوَ الْقَبْجُ (٤) يَأْكُلُ الْحَبَّةَ بَعْدَ الْحَبَّةِ لَا يُجَدُّ فِي الْأَكْلِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ أَنَّهُمْ غَيْرُ جَادِّينَ فِي إِجَابَتِي وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ إِلَّا الْقَلِيلُ (٥) بَعْدَ الْقَلِيلِ. وَجَمْعُ الْحَجَلِ حِجْلَانٌ.

وَالْحِجْلِيُّ كَدِفَلِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَلَا نَظِيرَ لَهَا سِوَى ظُرْبِي جَمْعُ ظُرْبَانَ وَهِيَ دَوْبِيَّةٌ مُنْتَنَةٌ الرِّيحِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ الثُّعْلَبِيُّ:

فَأَنْعَشَ أَصْبِيئِيهِ أَتَوَكَّ كَأَنَّهُمْ

حِجْلِي تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ جُوعٌ

كَذَا فِي الْعُبَابِ وَنَصُّ الْمَحْكَمِ.

فَارْحَمِ أَصْبِيئِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ

حِجْلِي تَدْرَجُ بِالشَّرْبَةِ وَقَعٌ (٦)

وَفِي الْعُبَابِ. وَيُرْوَى: حِجْلٌ وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ أَصِيحٌ يَخَاطِبُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَلَحْمُهُ مُعْتَدِلٌ أَلْطَفٌ مِنْ لَحْمِ الدَّرَاجِ وَالفواخِثِ يَسْمَنُ جَدًّا وَابْتِلَاعُ نِصْفِ مِثْقَالٍ مِنْ كَبِدِهِ يَنْفَعُ الصَّرْعَ وَالْاسْتِيعَاطُ بِمَرَارَتِهِ كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً يُدْكِي الدَّهْنَ جَدًّا وَيُقَوِّي الْبَصَرَ وَقَالَ الرَّيْسِيُّ: وَلَحْمُهُ يَنْفَعُ مِنَ الْاسْتِشْقَاءِ وَيَحْسُنُ الْمَعِدَةَ وَيَزِيدُ فِي الْبَاءِ.

وَالْحَجَلَةُ مَحْرَكَةٌ كَالْقَبَّةِ كَمَا فِي الْمَحْكَمِ، وَمَوْضِعٌ يُزَيْنُ بِالثِّيَابِ وَالسُّتُورِ وَالْأَسْتَرَّةِ لِلْعُرُوسِ جِ حِجْلٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ وَحِجَالٌ بِالْكَسْرِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

يَا رَبَّ بِيضَاءِ أَلُوفٍ لِلْحِجْلِ

تَسْأَلُ عَنْ جَيْشٍ رِيْعٍ مَا فَعَلَ

جَيْشُ رِيْعٍ صَالِحٌ وَقَدْ قَفَلَ

وَالْحَجَلَةُ: صِيغَةُ غَارِ الْإِبِلِ كَمَا فِي الْمُحِيطِ. وَفِي الْمَحْكَمِ: صِيغَةُ الْإِبِلِ وَأَوْلَادُهَا. وَفِي التَّهْدِيدِ: أَوْلَادُ الْإِبِلِ وَحَشُوهَا جِ حَجَلٌ وَقَدْ صَحَّفَهُ الْمَصْنُفُ فَذَكَرَهُ فِي جِ حِ لَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْحَاءِ كَمَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ. وَقَالَ لُبَيْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ

لَهَا فَوْقَهُ مِمَّا تُحَلَّبُ وَاشِلٌ (٧)

يَصِفُ إِبِلًا بَكَثَرِهِ اللَّبَنِ وَأَنَّ رُؤُوسَ أَوْلَادِهَا صَارَتْ قُرْعًا

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩٧ و اللسان. [١]
- ٢- (٢) فى القاموس: [٢] الحوٲاء، بالٲاء المٲلٲه. و مٲله فى الٲكملة.
- ٣- (٣) كذا و لعله: قاله.
- ٤- (٤) فى اللسان: «[٣] الحَجَل» و فى الٲهذيب: الحجل هو القبج يأكل....
- ٥- (٥) فى الٲهذيب: «إلَّا الخٲيئه بعد الخٲيئه» قال فى اللسان: [٤] يعنى النادر القليل.
- ٦- (٦) اللسان و الصحاح. [٥]
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٣٣ و اللسان و الٲهذيب و الصحاح.

أَوْ صُلْعًا لَكَثْرِهِ مَا يَسْتَلُّ عَلَيْهَا مِنْ لَيْنِهَا وَتَتَحَلَّبُ أَمَاتُهَا عَلَيْهَا.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَرُبَّمَا أَوْقَعُوهُ عَلَى فَتَايَا الْمَعَزِ. وَرَوَى قَوْلَ لُقْمَانَ الْعَادِي: إِنَّهَا لِمِعْزَى حَجَلٍ بِأَحْقِيهَا عَجَلٍ بِكَسْرِ الْحَاءِ قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ إِتْبَاعٌ لِعَجَلٍ.

وَ حَجَلُهَا تَحْجِيلًا اتَّخَذَ لَهَا حَجَلَهُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ أَوْ أَدْخَلَهَا فِيهَا (١) كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ حَجَلَتِ الْمَرْأَةُ بِنَانِهَا إِذَا لَوَّتْ خِصَابَهَا ، وَ وَقَعَ فِي نَسْخِ التَّهْدِيدِ : لَوَّتْ بِالْمَثَلَةِ وَ كَأَنَّهُ وَ هَمٌّ .

وَ حَجَلُ الْمُقَيَّدِ يَحْجِلُ وَ يَحْجِلُ وَ يَحْجُلُ مِنْ حَدَى نَصِيرٍ وَ ضَرْبٍ حَجَلًا بِالْفَتْحِ وَ حَجَلَانًا بِالتَّخْرِيكِ رَفَعَ رِجْلًا وَ تَرَيَّتْ فِي مَشِيهِ عَلَى رِجْلِهِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ حَجَلُ الْغُرَابِ نَزَا فِي مَشِيهِ كَمَا يَحْجِلُ الْبَعِيرُ الْعَقِيرُ عَلَى ثَلَاثٍ وَ .

١٤- فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: أَنْتَ مَوْلَانَا فَحَجَلْ . أَيْ رَفَعَ رِجْلًا وَ قَفَزَ عَلَى الْأُخْرَى مِنَ الْفَرَسِ .

وَ قِيلَ : يَكُونُ بِهِمَا إِلَّا أَنَّهُ قَفَزَ لَا مَشَى .

وَ الْحَجِيلُ بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ كَابِلٍ لَعَهُ فِيمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا الْحَجِلُ مِثْلُ طِمْرٍ الْخَلْخَالُ يُقَالُ فِي سَاقِيهَا حَجَلٌ أَيْ خَلْخَالٌ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّيْنَانِيُّ :

عَلَى أَنَّ حَجَلِيهَا وَ إِنْ قُلْتُ أَوْسَعَا

صُمُوتَانٍ مِنْ مِلٍّ ءِ وَ قَلْبِهِ مَنْطِقٍ (٢)

ج أَحْجَالٌ وَ حُجُولٌ .

وَ الْحَجِلُ بِالْكَسْرِ الْبِيَاضُ نَفْسُهُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ج أَحْجَالٌ وَ أَيْضًا حَلْقَتَا الْفَيْدِ يُقَالُ خَرَجَ يَجْرُ رِجْلِيهِ وَ يَطَابِقُ فِي حَجَلِيهِ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَعَاذِلُ قَدْ لَافَيْتُ مَا يَزِعُ الْفَتَى

وَ طَابَقَتْ فِي الْحَجَلَيْنِ مَسَى الْمُقَيَّدِ (٣)

وَ أَيْضًا الْفَيْدُ نَفْسُهُ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ وَ يُفْتَحُ وَ يُقَالُ بِكَسْرَ تَيْنِ وَ الْجَمْعُ حُجُولٌ وَ تَقُولُ: الْقِيُودُ حُجُولُ الرِّجَالِ وَ الْحُجُولُ لِرَبَاتِ الْحِجَالِ ، أَيْ الْقِيُودُ خَلَاخِيلُ الرِّجَالِ وَ الْخَلَاخِيلُ لِلنِّسَاءِ .

وَ التَّحْجِيلُ بِيَاضٍ يَكُونُ فِي قَوَائِمِ الْفَرَسِ كُلِّهَا قَالَ :

ذو مَيْعَةٍ مُحَجَّلُ الْقَوَائِمِ (٤)

و يَكُونُ التَّحْجِيلُ فِي رِجْلَيْنِ وَ يَدٍ قَالَ :

مُحَجَّلُ الرَّجْلَيْنِ مِنْهُ وَ الْيَدِ (٥)

وَ يَكُونُ بِالْعَكْسِ أَى فِي رِجْلِ وَ يَدَيْنِ، وَ يُقَالُ فِيهِمَا مُحَجَّلٌ بِالثَّلَاثِ مُطْلَقٌ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ قَالَ :

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثٌ

بِتَّحْجِيلٍ وَ قَائِمَةٌ بِهَيْمِ (٦)

وَ يَكُونُ فِي رِجْلَيْنِ فَقَطْ قَلٌّ أَوْ كَثُرٌ بَعِيدٌ أَنْ يَجَاوَزَ الْأَرْسَاغَ وَ لَا- يُجَاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ وَ الْعُرْقُوبَيْنِ لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ الْأُخْرَى وَ هِيَ الْخَلَاخِيلُ وَ الْقَيْوُدُ قَالَ :

ذُو عُرَّةٍ مُحَجَّلُ الرَّجْلَيْنِ

إِلَى الْوُضُوفِ مُمَسَّكُ الْيَدَيْنِ (٧)

وَ يَكُونُ فِي رِجْلٍ فَقَطْ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَ لَا يَكُونُ التَّحْجِيلُ وَاقِعًا فِي الْيَدَيْنِ خَاصَّةً (٨) وَ لَا فِي يَدٍ وَاحِدَةٍ دُونَ الْأُخْرَى إِلَّا مَعَ الرَّجْلَيْنِ أَوْ مَعَ رِجْلٍ وَ الْفَرَسُ مَحْجُولٌ وَ مُحَجَّلٌ مِنْهُ

١٤- الْحَيْدِيثُ : «أُمَّتِي الْعُرَّةُ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ». وَ يُقَالُ : حَجَلْتُ قَوَائِمَهُ تَحْجِيلًا فَإِنْ كَانَ الْبِيَاضُ فِي قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ فَهُوَ مُحَجَّلٌ أَرْبَعٌ، وَ إِنْ كَانَ فِي الرَّجْلَيْنِ جَمِيعًا فَهُوَ مُحَجَّلُ الرَّجْلَيْنِ، وَ إِنْ كَانَ بِإِحْدَى رِجْلَيْهِ وَ جَاوَزَ الْأَرْسَاغَ فَهُوَ مُحَجَّلُ الرَّجْلِ الْيُمْنَى أَوْ الْيُسْرَى، فَإِنْ كَانَ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمِ دُونَ رِجْلٍ أَوْ دُونَ يَدٍ فَهُوَ مُحَجَّلٌ ثَلَاثٌ مُطْلَقٌ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ، فَإِنْ كَانَ مُحَجَّلٌ يَدٍ وَ رِجْلٍ مِنْ شِقِّ فَهُوَ مُمَسَّكُ الْأَيَامِنِ مُطْلَقٌ الْأَيَاسِرِ أَوْ مُمَسَّكُ الْأَيَاسِرِ مُطْلَقٌ الْأَيَامِنِ، وَ إِنْ كَانَ مِنْ خِلَافٍ قَلٌّ أَوْ كَثُرٌ فَهُوَ مَشْكُولٌ

ص: ١٤١

١- ((*)) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي الْقَامُوسِ: «فِيهِ» بَدَلُ «فِيهَا».

٢- (١) دِيَوَانُهُ صَنَعَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ط دَارُ الْفِكْرِ-بَيْرُوتِ ص ١٨٤ وَ الضَّبْطُ عَنْهُ، وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ ط دَارُ صَادِر-بَيْرُوتِ.

٣- (٢) اللسان و التهذيب و الأساس.

٤- (٣) اللسان. [١]

٥- (٤) اللسان. [٢]

٦- (٥) اللسان. [٣]

٧- (٤) اللسان. [٤]

٨- (٧) هنا نقص في الكلام وفي القاموس: [٥] خاصةً إلا مع الرُّجُلين ولا في يدٍ واحدٍ.

والتَّحْجِيلُ : بياضٌ في أخلافِ النَّاقَةِ من آثارِ الصَّرارِ و الصَّرْعُ مُحَجَّلٌ به تَحْجِيلٌ من آثارِ الصَّرارِ قالَ أبو النَّجْمِ :

تَرْبُنُ لَحْيِي لَاهِجٌ مُخَلَّلٌ

عن ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلٌ (١)

و قالَ ابنُ السَّكِّيتِ التَّحْجِيلُ : سَمَةٌ لِلإِبِلِ و كذلك الصَّلِيبُ و أنشَدَ لذي الرُّمَّةِ :

و أشَعَتْ مَعْلُوبٌ على شَدَّ يَتِيهِ

يَلُوحُ بها تَحْجِيلُها و صَلِيبُها (٢)

قالَ الصَّاعَانيُّ : هَكَذا نُقِلَ عن ابنِ السَّكِّيتِ ، و الرُّوايَةُ :

تَحْجِيلُها بِالنُّونِ . و قالَ أبو عَبيدٍ : التَّحْجِينُ سَمَةٌ مَعوَجَّةٌ .

و حَجَلَتْ عَيْنُهُ تَحْجِلُ حُجُولاً و حَجَلَتْ تَحْجِيلًا كِلاهُما غارَتْ يَكُونُ لِلإنسانِ و البَعيرِ و الفرسِ التَّشديدُ عن الأَصمَعِيِّ .

و قالَ ابنُ عَبَّادٍ : حَوَجَلَ الرَّجُلُ غارَتْ عَيْنُهُ .

و الحَوَجَلَةُ كَجَوْهَرِهِ و قد تُشَدُّ لأمِها كحَوْصِ لَمِهِ و حَوْصِ لَمِهِ و دَوْخَلِهِ و دَوْخَلِهِ و سَوْجَلَهُ و سَوْجَلَهُ و قَوْصِرَهُ (٣) و قَوْصِرَهُ القارورَةُ الصَّغِيرَةُ الواسِعَةُ الرَّأسِ كما في العَيَّابِ . زادَ في المُحَكَّمِ شَبَّهَهُ الشُّكْرَجِيهِ و نَحَوَها . أو هي العَظِيمَةُ الأَسْفَلِ و قيلَ : ما كانَ شَبَّهَهُ قَواريِرِ الذَّريرِ قالَ العَجَّاجُ :

كَأَنَّ عَيْنَهُ مِنَ العُورِ بَعْدَ الإِنْيِ و عَرَقِ العُورِ

قَلَّتَانِ في لَحْدَيْ صَفَا مَنفُورِ صِفْرانِ أو حَوَجَلتا قارورِ (٤)

ج حَواجِلُ و حَواجيلُ و منه قولُ الشاعِرِ :

كَأَنَّ أَعْيُنَها فيها الحَواجيلُ (٥)

و قالَ عَبدَةُ بنُ الطَّيِّبِ :

نَهَجَ تَرى حَوْلَهُ يَبْيَضُ القَطَا قَبْصاً

كَأَنَّهُ بِالأَفاحِيسِ الحَواجيلِ

حَواجِلِ مُلِئتْ زَيْتاً مُجَرِّدِهِ

ليست عليهن من خوص سواجيل (٤)

قال ابن سيده: يجوز أن يكون ألحق الياء ضروره و يجوز كونه جمع الحوجله مُشدده اللام، فعوض الياء من إحدى اللامتين.

و الحجلاء من الضان شاه ابيضت أرظفتها و سائرها أسود كما في المحكم و العباب .

و الحاجلات من الإبل التي عرقت فمشت على بعض قوائمها قال الجلاء بن أرقم:

و قد بسأت بالحاجلات إفاها

و سيف كريم لا يزال يصوعها (٧)

يقول: أنست صغار الإبل بالحاجلات و بسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يعرقتها.

و قول الجوهري تحجل كتصغر اسم فرس هو تصحيف و الصواب عجلي كسكرى بالعين .

قلت: قد جاء في شعر لبيد مثل ما قاله الجوهري كما سيأتي في خ ي ل، و أوردته الجوهري في ج و ن و هذا نصه،

تكاثر قوزل و الجون فيها

و تحجل و النعامه و الخيال (٨)

فلا يكون تصحيفاً على أنه وجد في بعض نسخ الصحاح مثل ما قاله المصنف و عليها علامه الصحه .

قال شيخنا: و روى بغير ألف أيضاً.

قلت: و هكذا هو بخط الجوهري .

و الحجلاء كسميراء الماء الذي لا تضيئه الشمس عن أبي عمرو. و قال ابن عباد: شبه حفرة في البطحاء من السيل .

ص: ١٤٢

١- (١) اللسان و التكملة و الثاني في التهذيب.

٢- (٢) ديوانه ص ٦٨ بروايه: «تحجينها» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب، و البيت في التكملة.

٣- (٣) الدوخله: وعاء التمر، و السوجل و القوصره: غلاف القاروره، و قيل القوصره: وعاء التمر.

٤- (٤) الرجز في التكملة و اللسان و [١] الأول و الثالث في الصحاح و التهذيب و انظر المقاييس ١٤٠/٢. [٢]

٥- (٥) المقاييس و نسبه لعلقمه.

٦- (٦) التهذيب و اللسان. [٣]

٧- (٧) اللسان و [٤]الصحاح. [٥]

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٢٣ بروايه «و الخيال» بالباء، و اللسان. و [٦]بهامش الديوان: قال العلماء: الصواب: و عجلي و النعامه و الخيال، و وهم الجوهرى فجعلها تحجل و الخيال، و كل هذه أسماء خيول.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الحُجَيْلِيُّ (١) مَقْصُوراً عَ وَ الحَجَلَاءُ وادٍ كَمَا فِي المُحَكِّمِ وَ العُجَابِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: الحَجَلُ كَشَدَادِ البَرِيقِ فِي قَوْلِ طَرْفَه:

و دروعاً ترى لها حجلاً

قال الصَّاعَانِيُّ: لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ طَرْفَه بنِ العَبْدِ، وَ طَرْفَه إِذَا أَطْلَقَ فَهُوَ ابْنُ العَبْدِ.

و الحَجُولُ كَصَبُورِ البَعِيدِ.

و حَجَلٌ حَجَلٌ مَحْرَكَتَيْنِ زَجْرٌ لِلنَّعْجِهِ أَوْ إِسْلَاءٌ لَهَا لِلحَلَبِ وَ عَلِي الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ .

و قال الفَرَّاءُ: دَبَّى حَجَلٌ لُعْبَهُ للأَعْرَابِ .

و حَجَلٌ بِنُ عَمْرٍ وَ فَارِسٌ حَنْفِيُّ مِنْ بَنِي حَنِيفَه وَ حَجَلٌ الشَّاعِرُ عَبْدُ لَبْنِي مَازِنٍ نَقَلَهُ الحَافِظُ هَكَذَا.

و فَرَسٌ حَجِيلٌ كَأَمِيرٍ مُحَجَّلٌ ثَلَاثِ نَقَلَهُ الفَرَّاءُ فِي نوَادِرِهِ.

و حَجِيلٌ بِالْفَتْحِ عَمُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ اسْمُهُ مُغِيرَةٌ هَكَذَا قَالُوهُ، وَ أُمُّ هَالَهَ بِنْتُ أَهْيَبِ بنِ عَبِيدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ، قَالَ (٢) الحَافِظُ: الَّذِي اسْمُهُ مُغِيرَةٌ ابْنُ أَخِيهِ حَجَلٌ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ .

و مِنَ المَجَازِ: تَحْجِيلُ المِقْرَى وَ المِقْرَى القَدْحُ الَّذِي يُقْرَى فِيهِ، وَ تَحْجِيلُهُ أَنْ يُصَبَّ فِيهِ لُبْنَةٌ قَلِيلَةٌ قَدَّرَ تَحْجِيلِ الفَرَسِ ثُمَّ يُوقَى المِقْرَى بِالمَاءِ وَ ذَلِكَ فِي الجُدُوبِ وَ عَوْزِ اللَّبَنِ . قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَنشَدَنِي المُفَضَّلُ :

إِذَا حُجِّلَ المِقْرَى يَكُونُ وَفَاؤُهُ

تَمَامُ الَّذِي تَهْوَى إِلَيْهِ المَوَارِدُ (٣)

وَ قِيلَ: إِذَا سُتِرَ بِالحَجَلِ ضَنًّا بِهِ لِيَشْرَبُوهُ هَمٌّ، قَالَه الأَصْمَعِيُّ .

وَ أَحْجَلَ البَعِيرَ أَطْلَقَ قَيْدَهُ مِنْ يَدِهِ اليُسْرَى وَ شَدَّهُ فِي اليَمْنَى كَذَا نَصَّ العُجَابِ . وَ فِي المُحَكِّمِ: مِنْ يَدِهِ اليَمْنَى وَ شَدَّهُ فِي اليُسْرَى.

وَ يَقَالُ: حُجِلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ كَعُنِيَ حَجَلًا أَى حِيلَ . وَ فِي العُجَابِ: وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ يَطِيفُ بِشَيْءٍ وَ قَدْ شَدَّ الحَجَلَ لِهَذَا الطَّائِرِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحجلاء القلت في الصَّخْرَةِ عَنْ ابنِ عَبَّادٍ. وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

و رابغه أَلَا أَحَجَلٌ قَدَرَهَا

على لَحْمِهَا حِينَ الشِّتَاءِ لِنَشْبَعَا (٤)

فَسَرَهُ تَغَلَّبَ بَنَشْتَرَهَا وَ نَجَعَلُهَا فِي حَجَلِهِ أَيْ إِنَّا نَطْعِمُهَا الضَّيْفَانَ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ إِنِّي أَمْرُؤٌ لَا تَقْشَعُرُ ذُؤَابَتِي

من الذُّنْبِ يَعْرِى وَ الْغُرَابِ الْمُحَجَّلِ (٥)

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِفَتْحِ الْجِيمِ كَأَنَّهُ مِنَ التَّحْجِيلِ وَ هُوَ بَعِيدٌ لِأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ فِي الْغُرَابِ وَ الصَّوَابُ الْكَسِيرُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ
مِنْ حَجَلٍ إِذَا نَزَا فِي مَشِيهِ وَ.

١٦- في الحديث :

«الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ». قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْأَبْيَضُ الرَّجُلِينَ أَوْ الْجَنَاحِينَ، فَإِنْ كَانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ هَذَا مَوْجُودٌ فِي
النَّادِرِ فَرِوَايَتُهُ صَحِيحَةٌ .

وَ حَجَلٌ فَلَانٌ أَمْرُهُ شَهْرُهُ. قَالَ الْجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ:

أَلَا حَيِّيَا لَيْلَى وَ قَوْلَا لَهَا هَلَا

فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا أَعْرَّ مُحَجَّلًا (٦)

نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ فَرَسٌ بَادٍ حُجْوَلُهُ أَيْ مُحَجَّلٌ. وَ الْحَجَلُ جَمْعُ حَاجِلٍ قَالَ جَرِيرٌ:

وَ إِذَا غَدَوْتُ فَصَبَّحْتُكَ تَحِيَّةً

سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِبَاتِ الْحَجَلُ

حدل

حَدَلٌ عَلَيَّ كَفَرِحَ حَدَلًا ظَلَمَنِي كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ حَدَلُ الرَّجُلِ كَفَرِحَ أَشْرَفَ أَحَدُ عَاتِقَيْهِ عَلَى الْآخِرِ

- ١- (١) الجمهره ٥٨/٣ و فيها: و الحجلى على وزن فعلى: موضع.
- ٢- (٢) التبصير ٢٤٤/١.
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب التكملة.
- ٤- (٤) اللسان.
- ٥- (٥) اللسان.
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب.

حَدَلًا فَهُوَ أَحَدَلُ زَادَ الْفَرَاءُ: وَحَدَلٌ كَكَتِفٍ جَ حَدَالِي بِفَتْحِ اللَّامِ، أَوْ هُوَ أَيُّ الْأَحْدَلِ الْمَائِلُ الْعُنُقِ مِنْ خَلْقِهِ أَوْ وَجِعٍ لَا يَمْلِكُ أَنْ يُقِيمَهُ جَ حَدَلٌ كَكَتِبٍ أَوْ هُوَ الْمَاشِي فِي شِقِّ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَحْدَلُ ذُو خُصْيَيْهِ وَاحِدِهِ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ، وَنَصَّ الْعَيْنِ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْأَحْدَلُ الْأَعْسَرُ وَ أَيْضًا اسْمٌ كَلْبٍ (١) كَمَا فِي الْعُجَابِ ، وَ أَيْضًا فَرَسٌ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَوْ صَوَابُهُ بِالْجِيمِ وَ قَدْ ذَكَرَ فِي مَحَلِّهِ.

وَ حَدَلٌ عَلَيْهِ يَحْدِلُ حَدَلًا وَ حُدُولًا جَارَ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ اقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الْحَدَلِ . وَ يَقَالُ: إِنَّهُ لَحَدَلٌ غَيْرُ عَدَلٍ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْقَضَاءُ ثَلَاثٌ (٢): رَجُلٌ عَلِمَ فَعَدَلَ فَذَلِكَ الَّذِي يَحْرُزُ أَمْوَالَ النَّاسِ وَ يَحْرُزُ نَفْسَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَ رَجُلٌ عَلِمَ فَحَدَلَ فَذَلِكَ الَّذِي يَهْلِكُ النَّاسَ وَ يَهْلِكُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ وَ ذَكَرَ الثَّالِثُ».

وَ قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ كَمُكْرَمَةٍ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣).

وَ حُدَالٌ كَغُرَابٍ وَ حَدَلَاءٌ بَيْنَهُ الْحَدَلُ مُحَرَّكَةً وَ الْحُدُولَةُ بِالضَّمِّ تَطَامَنَتْ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: جُدِدَتْ إِحْدَى سَيِّئَتِهَا وَ رُفِعَتْ الْأُخْرَى. وَ نَصَّ الْجَمَاهِرُ: تَطَامَنَتْ سَيِّئَتِهَا. وَ فِي التَّهْدِيدِ: اعْوَجَّتْ سَيِّئَتِهَا.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: لِلْقَوْسِ حُدَالٌ إِذَا طُومِنَ مِنْ طَائِفِهَا، قَالَ أُمِّيَّةُ الْهُدَلِيُّ:

بِهَا مَحِصٌّ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى

إِذَا مُطِيَ حَنَّ بَوْرُكٍ حُدَالٍ (٤)

الْمَحِصُّ: الْوَتْرُ، بَوْرُكٌ أَيُّ بَقْوَسٍ عَمِلَ مِنْ وَرِكَ الشَّجَرَةِ أَيُّ مِنْ أَضْلِهَا.

وَ التَّحَادُلُ الْإِنْجَاءُ عَلَى الْقَوْسِ مِنَ اللَّيْثِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَحَادَلُ فِيهَا تَمَّ أَرْسَلُ قَدْرَهَا

فَحَزَقَلُ فِيهَا جَفْرَةَ الْمَتَنِّكَسِ

وَ الْحَدَلُ بِالْكَسْرِ الْحُجْرَةُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ هِيَ مَعْقِدُ الْإِزَارِ مِنَ الرَّجُلِ .

وَ الْحَوْدَلُ كَجَوْهَرٍ الذَّكَرُ مِنَ الْقِرْدَةِ مِنَ اللَّيْثِ وَ أَبِي عَمْرٍو. وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (٥): لَا أَدْرِي أَوْ صَحِيحٌ هُوَ أَمْ لَا.

وَ بُنُو حُدَالٍ أَوْ حُدَالَةَ كَغُرَابٍ وَ ثَمَامَةٍ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ ، الْأَخِيرُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ سَيِّدَةَ. قَالَ: نَسَبُوا إِلَى مَحَلِّهِ كَانُوا نَزَلُوهَا.

و حَدَالِي كَشَكَارِي ع و وُجِدَ فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ بِخَطِّ ابْنِ خَلْصَةَ بِكَسْرِ اللَّامِ .

و الْحَدَالُ : كَسْحَابِ شَجَرٍ بِالْبَادِيَةِ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ :

و ذَكَرَهُ عَمْرُو بْنُ هُمَيْلٍ الْهَدَالِيُّ فَقَالَ :

إِذَا دُعِيََتْ بِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ

تَجَنَّنَ مِنَ الْحَدَالِ وَ مَا جُنَيْتَ (٤)

أَي: مَا جُنَيْتَ لِي مِنْهُ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ الصَّوَابُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَ كَذَلِكَ فِي الْبَيْتِ .

و الْحَدَالُ : ع بِالشَّامِ قَالَ الرَّاعِي :

فِي إِثْرٍ مَنْ قُرِنْتُ مِنْ قَرِينَتِهِ

يَوْمَ الْحَدَالِ بِتَسْيِيبٍ مِنَ الْقَدْرِ (٧)

و يُرْوَى : يَوْمَ الْحَدَالِي ، فَهُمَا مَوْضِعٌ وَاحِدٌ وَ قَدْ فَرَّقَهُمَا الْمَصْنُفُ .

و الْحُدَالُ : بِالضَّمِّ الْأَمْلَسُ يُقَالُ لِلْقَوْسِ حُدَالٌ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

وَ حَادَلَهُ مُحَادَلَهُ رَاوَعَهُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

وَ قَالَ شَمِرٌ : الْحُدْلُ بضمين الحُضُّضُ .

ص: ١٤٤

١- (١) بالضم و التنوين في القاموس. [١]

٢- (٢) في اللسان: «ثلاثة».

٣- (٣) الجمهرة ١٢٤/٢ و فيها: قوس محدله و حدلاء.

٤- (٤) شرح أشعار الهذليين ٥٠٨/٢ و اللسان و [٢] التكملة و ديوان الهذليين ١٨٥/٢.

٥- (٥) المقاييس ٣٤/٢. [٣]

٦- (٦) شرح أشعار الهذليين ٢٢١/١ و اللسان و التهذيب و التكملة.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٢١ و روايته فيه: في إثر من قطعت مني قرينته يوم الحيدالي بأسباب من القدر و المثبت كروايه اللسان و التكملة و التهذيب، و انظر تخريج البيت في الديوان.

و قيل : الحَدَلُ بالتَّحْرِيكِ النَّظْرُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: الحِدْيَلُ كحِذْيَمِ القَصِيرِ كالحَيْدِلانِ و الحَوْدَلَةُ الأَكْمَةُ .

قال الأزهريُّ :و سُمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقولُ لآخر: ألا و انزلِ بهاتيكِ الحَوْدَلَه ، و أشارَ إلى أَكْمِه بِحَدائِه أَمْرَه بالتَّزولِ عليها.

و الحِدْيَلَةُ : كجُهَيْنِه اسمُ (١)رجُلٍ هو مُعاويَه بنُ عَمْرٍو بنِ مالِكِ بنِ النَّجَّارِ قالَه شباب. و قال ابنُ إِسْحاقَ :بُنُو عَمْرٍو بنِ مالِكِ بنِ النجارِ هُم بُنُو حِدْيَلِه . و أَيضاً مَحَلَّةٌ بالمِدينِه على ساكنِها أَفْضَلُ الصَّلاه و السَّلامُ بها دارُ عَيْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانِ نُسِبَتِ إلى بِنِي حُدَيْلِه ، و هُم هؤُلاءِ الذين ذَكَرُوا.و قال ابنُ حبيبٍ :في الأزدِ حُدَيْلِه بنُ مُعاويَه بنِ عَمْرٍو بنِ عَدِيٍّ بنِ مازِنِ بنِ الأزدِ فَتَأَمَّلْ ذلِكَ .

و حُدَيْلاءُ بالضمِّ مَمْدوداً ع و يقالُ : رَكِبْتُهُ حَدِلاءً أَي مُخالِفَهُ عن قَصْدِها نَقَلَه الصَّاعِغِيُّ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: الحِدْلُ بالكسْرِ و الإذْلُ كذلِكَ وَجَعُ العُنُقِ من تَعادِي الوِسادِ .قال الصَّاعِغِيُّ :و التَّزْكِيْبُ يَدُلُّ على المَيْلِ ،و المَيْلُ و قد شَدَّ عنه الحَوْدَلُ لِذِكْرِ القِرْدانِ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عليه:

الأَحْدَلُ: المائِلُ الشَّقُّ .و قال الشَّيْبَانِيُّ :هو الذي في مَنْكِبِهِ و رَقَبَتِهِ إقبالٌ على صَدْرِهِ .

و الحَوْدَلَةُ :البِطْنَةُ عن أَبِي عَمْرٍو .

و حادَلَتِ الأَتُنُ مِسْحَلِها:رَأَوَعْتَه قالَ ذو الرُّمَّةِ :

من العَضِّ بالأفْحاذِ أو حَجَباتِها

إذا رابَه اسْتِعْصاؤُها و حَدَّالُها (٢)

و يُزَوَى:عَدَّالُها و دِحَّالُها.

حدقل

الحَدَقْلَةُ أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيِّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٣):هو ادارَةُ العَيْنِ في النَّظْرِ كما في العُبابِ و المُحَكِّمِ .

حذل

الحِذْلُ المَيْلُ .يقالُ : حِذَلْتُكَ مع فُلانٍ أَي مَيْلُكَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَعَنَهُ في الحِذْلِ بالدَّالِ المُهْمَلِ ، فَإِنَّ تَرْكِيْبَ الحَدَلِ هو الذي يَدُلُّ على المَيْلِ ،و المَيْلُ كما تَقَدَّمَ قَرِيباً عن الصَّاعِغِيِّ .و أَمَّا بالدَّالِ المُعْجَمِ فما رَأَيْتُ مَنْ ذَكَرَه غَيْرَ المِصْنُفِ .

وَالْحَدَلُ: بِالتَّحْرِيكِ حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ وَانْسِلَاقٌ وَسَيْلَانٌ دَمَعٌ قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَانْسِلَاقُهَا: حُمْرَةٌ تَغْتَرِبُهَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ طَوْلُ الْبُكَاءِ وَ أَنْ لَا تَجْفَّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هُوَ انْسِلَاقُ الْعَيْنِ، أَوْ قَلْبُهُ فِي شَعْرِ الْعَيْنَيْنِ قَالَ: حَدَلْتُ عَيْنَهُ كَفَرِحَ تَحْدَلُ حَدَلًا سَيْقَطَ هُدْبُهَا مِنْ بَثْرِهِ تَكُونُ فِي أَشْفَارِهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ مُعَمَّرِ الْبَارِقِيِّ:

فَأَخْلَفَهَا مَوَدَّتِهَا فَقَاطَتْ

وَ مَا فِي عَيْنِهَا حَدَلٌ نَطُوفٌ (٤)

فَهِيَ حَدَلَةٌ .

وَ عَيْنٌ حَادِلَةٌ لَا تَبْكِي الْبَتَّةَ فَإِذَا عَشَقَتْ بَكَتْ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَ الشَّقُوقُ شَاحٌ لِلْعُيُونِ الْحُدَلُ (٥)

وَ قِيلَ: وَصِفَ فِيهَا بِمَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْبُكَاءِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَصَفَ فِيهَا كَأَنَّ تِلْكَ الْحُمْرَةَ اعْتَرَتْهَا مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ إِلَى مَا أُعْجِبَتْ بِهِ.

وَ أَحْدَلَهَا الْبُكَاءُ وَ الْحَرُّ قَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ:

وَ لَمْ يُحْدَلِ الْعَيْنَ مِثْلُ الْفِرَاقِ

وَ لَمْ يُزِمَ قَلْبٌ بِمِثْلِ الْهَوَى (٦)

وَ الْحَدَالُ: كَسْحَابٍ وَ غُرَابٍ شَبَّهُ دَمًا يَخْرُجُ مِنَ السَّمْرِ، وَ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ حَيْضَ السَّمْرِ قَالَ الشَّاعِرُ الْهَدَلِيُّ:

إِذَا دُعِيَتْ لِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ

تَجَنَّ مِنَ الْحَدَالِ وَ مَا جُنَيْتُ (٧)

أَي قَالَتْ أَذْهَبَ إِلَى الشَّجَرِ فَاقْلَعِ الْحَدَالَ فَكُلْهُ وَ لَمْ تَقْرِهِ. أَوْ هُوَ شَيْءٌ يَثْبُتُ فِيهِ أَوْ شَيْءٌ يَكُونُ فِي الطَّلْحِ يُشْبَهُ

ص: ١٤٥

١- (١) ضببطت في القاموس بالضم منونه.

٢- (٢) ديوانه ص ٥٣٣ بروايه: عدالها بدل حوالها، واللسان والتهذيب والتكملة.

٣- (٣) الجمهره ٣/٣٢٧ و [١] فيها: والحدلقة، و منه رجل حدلق إذا كان يدير عينه بالنظر كثيراً.

٤- (٤) اللسان و [٢]عجزه في الصحاح.

٥- (٥) اللسان، و [٣]نسبه ابن برى للعجاج، و البيت في ديوانه ص ٤٥، و في التهذيب نسبه الأزهرى أيضاً للعجاج.

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) تقدم في مادة حدل، بروايه من الحدال منسوباً لعمرو بن هميل الهذلي، و انظر شرح أشعار الهذليين ٢٢١/١.

الصَّمْعُ . و في الصَّحاحِ : و يقالُ : الحَذَالُ شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنْ أَصُولِ السَّلَمِ يُتَّقَعُ فِي اللَّبَنِ فَيُؤَكَلُ . و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الدُّوْدَمُ .
و الحَذَالُ : كَسْحَابِ النَّمْلِ .

و الحَذَلُ بالضم و بالكسرِ و الحَذَلُ كَصَرَدِ الْأَصْلُ قَالَ :

أَنَا مِنْ ضَنْضِيءٍ صِدْقٍ

بِخٍ وَ فِي أَكْرَمِ حَذَلٍ

مِنْ عَزَانِي قَالَ بِهِ بِهِ

سَنَخُ ذَا أَكْرَمِ أَصْلٍ (١)

وَ أَيْضًا حُجْرَهُ (٢) رَاوِيلٍ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حَذَلِهِ شَيْئًا . وَ قَالَ ثَعْلَبُ :

هِيَ حَذَلْتُهُ وَ حُزَّتُهُ وَ هُوَ فِي حَذَلِ أُمَّهِ بِالضَّمِّ أَيْ فِي حَجْرِهَا وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ الْحَذَلُ : بِالْكَسْرِ مَا تُدَلِّجُ بِهِ مُثْقَلًا مِنْ شَيْءٍ تَحْمِلُهُ .

وَ الْحَذَلُ بِالتَّحْرِيكِ حَبُّ شَجَرٍ وَ هُوَ يُخْتَبَرُ وَ يُؤَكَلُ فِي الْجَدْبِ قَالَ :

إِنَّ بَوَاءَ زَادِهِمْ لَمَّا أَكَلَ

أَنْ يُحَذِلُوا فَيَكْتَبِرُوا مِنَ الْحَذَلِ (٣)

وَ الْحَذَلُ : مُسْتَدَارٌ ذَيْلِ الْقَمِيصِ كَالْحَذَلِ كَصَرَدٍ وَ قُفْلٍ وَ ثَمَامَةٍ وَ فِي الصَّحاحِ : الْحَذَلُ : حَاشِيَةُ الْإِزَارِ وَ الْقَمِيصِ .

وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ : «هَلُمَّيْ حَيْذَلِكِ» فَجَعَلَ فِيهِ الْمَالَ ، قَالَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَابْنِهِ عَمْرٍو بْنِ حَمَمَةَ لَمَّا زَوَّجَهَا مِنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَبَعَثَتْ إِلَيْهَا صَدَاقَهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ لَهَا: هَلُمَّيْ . الْحَدِيثُ .

أَوْ الْحَيْذَلُ وَ الْحَذَلَةُ بضمهما أسفل النطاقِ أَوْ أَسْفَلَ الْحُجْرَةِ وَ حَذَيْلَاءُ كَرْتَيْلَاءُ عَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَ وَقَعَ فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ ضَبَطَهُ بِفَتْحٍ فَكَسَرَ فَيَنْظُرُ .

وَ الْحَذَالَةُ : كَثْمَامَةٌ صَمْعَةٌ حَمْرَاءُ فِي السَّمْرِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) : الْحَذَالَةُ مِثْلُ الْحُثَالَةِ وَ هِيَ حُطَامُ التَّيْنِ (٥) .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ تَحَذَلَّ عَلَيْهِ إِذَا أَشْفَقَ عَلَيْهِ .

و قال ابن عَبَّادٍ: الحِدَالُ: ككِتَابٍ شَبُهَ زَعْفَرَانٍ يَكُونُ فِي زَهْرِ الرُّمَانِ .

و قال الكِسَائِيُّ: الحَوَذَلَةُ أَنْ يَمِيلَ خُفُّ البَعِيرِ فِي شِقِّ .

و قال ابن عَبَّادٍ: الحَدَالَةُ: كسَحَابِهِ اسْمُ امْرَأَةٍ (٦).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَيْنٌ حَذَلَةٌ كَفَرِحِهِ أَصَابَهَا سَلَاقٌ (٧).

و الحَذَلُ: بِالْفَتْحِ صَمَغُ الطَّلْحِ إِذَا خَرَجَ فَأَكَلَ العُودَ فَانْحَتَّ و اخْتَلَطَ بالصَّمغِ، و إِذَا كَانَ كذَلِكَ لَمْ يُؤْكَلْ و لَمْ يُنْتَفَعْ بِهِ.

حرجل

الحُرْجُلُ كعُضْفِرِ الطَّوِيلِ كالحِرَاجِلِ كعُلابِطٍ .

و الحُرْجُلُ أَيْضاً السَّرِيعُ .

و الحَرْجَلَةُ: الجَمَاعَةُ، و نَصَّ العَيْنِ: القَطِيعُ مِنَ الخَيْلِ فِي لَغَةٍ تَمِيمٍ. قَالَ اللَّيْثُ: و فِي لَغَةٍ غَيْرِهِمْ: هِيَ العَرْجَلَةُ كالحَرْجِيلِ و أَيْضاً القِطْعَةُ مِنَ الجَرَادِ و أَيْضاً الأَرْضُ الحَرَّةُ .

و قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الحَرْجَلَةُ: العَرَجُ . قَالَ: و حَرْجَلٌ طَالَ و أَيْضاً تَمَّمَ صَيْفًا فِي صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا و يُقَالُ لَهُ: حَرْجَلٌ أَيْ تَمَّمَ . و أَيْضاً عَدَا مَرَّةً يَمَنَّهُ و يَسْرَهُ مَرَّةً أَوْ هِيَ أَى الحَرْجَلَةُ: عَدُوٌّ فِيهِ بَغْيٌ و نَشَاطٌ و يُقَالُ: جَاؤَا حِرَاجِلَهُ عَلَى خَيْلِهِمْ و عِرَاجِلَهُ أَى مُشَاهَ .

حرقل

الحَرْقَلَةُ أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيِّ .

و قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ضَرْبٌ مِنَ المَشِيِّ . و قِيلَ: هُوَ تَصْحِيفُ الحَوْقَلَةِ بِالوَاوِ كالحَرْكَالَةِ أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيِّ أَيْضاً، و هِيَ

ص: ١٤٦

١- (١) الأولى في التكملة.

٢- (٢) في القاموس زياده: و كَصُرِدٍ: حُجْرَةٌ .

٣- (٣) الصحاح و [١] للسان.

٤- (٤) الجمهره ١٢١/٢. [٢]

٥- (٥) في القاموس: حُطَامُ التَّبَنِ .

٦- (٦) ضبطت في القاموس بالضم منونه.

الرَّجَالَهُ (١) عن ابنِ دُرَيْدٍ (٢). و قيلَ : هو تصحيفُ الحوكَلِه بالواو. و قالَ غيرُ ابنِ دُرَيْدٍ: حرَّكَل الصَّائِدُ إذا أخفقَ كما في العُبابِ .

حرف

حَرَائِلُهُ مُشَدَّدَةٌ اللَّامُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللِّغَةِ . وَ هِيَ دِ بِالْمَعْرَبِ بِالْقُرْبِ مِنْ مُرْسِيهِ ، أَوْ قَبِيلَهُ بِالْبَرْبَرِ سُمِّيَ الْبَلَدُ بِهِمْ ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ أَقْتَصَرَ الذَّهَبِيُّ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَ تَخْفِيفِ اللَّامِ ، مِنْهُ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَالِيُّ التَّجِيْبِيُّ الْمَفْسَّرُ ذُو النَّصَائِفِ الْمَشْهُورَةِ مِنْهَا تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَوُلِدَ بِمِرَاكَشٍ وَ تُوْفِيَ بِالشَّامِ (٣) سَنَةَ ٦٣٧ ، أَخَذَ بِالْأَنْدَلُسِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ خُرُوفٍ وَ ابْنِ الْقَطَّانِ وَ ابْنِ الْكُتَّانِيِّ ، وَ بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيِّ إِمَامِ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ ، وَ دَخَلَ مِصْرَ فَأَقَامَ بِبَلْبَيسَ مُدَّةً ثُمَّ سَكَنَ طَرَابُلُسَ وَ كَانَ يُقْرَىءُ أَحَدَ عَشَرَ عِلْمًا ، وَ كَانَ مِنَ الْعَجَائِبِ فِي جَوْدِهِ الذَّهْنِ . وَ اسْتِخْرَاجِ الْحَقَائِقِ ، وَ كَانَ بْنُ تَيْمِيَةَ يَحِطُّ عَلَيْهِ ؛ رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو فَارِسَ بْنِ كَحِيلَا وَ الْبُونِيُّ صَاحِبُ شَمْسِ الْمَعَارِفِ ، وَ تَفْسِيرُهُ غَرِيبٌ مَشْحُونٌ بِالْفَوَائِدِ ، نَقَلَ مِنْهُ الْبُرْهَانُ الْبِقَاعِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِالْمُنَاسَبَاتِ غَالِيَهُ أَوْ أَكْثَرَهُ وَ هُوَ رَأْسُ مَالِهِ ، وَ لَوْلَاهُ مَا رَاحَ وَ لَا جَاءَ لِكِنَّهُ لَمْ يَتَّمْ وَ مِنْ حَيْثُ وَقَفَ وَقَفَ حَالَ الْبِقَاعِيِّ فِي مُنَاسِبَاتِهِ ، وَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ : شَرْحُ الْمَوْطَأِ وَ الشِّفَاءِ وَ فَتْحُ الْبَابِ (٤) الْمُتَّفَعِلِ فِي فَهْمِ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ وَ كِتَابُ الْعُرْوَةِ وَ إِضْيَاحُ الْعَمَلِ لِانْقِضَاءِ الْأَجَلِ ، وَ شَرْحُ الْأَسْمَاءِ الْحُسَيْنِيَّةِ ، وَ التَّوَشُّيْهِ وَ التَّوْفِيهِ وَ اللَّمَعَةُ ، وَ شَمْسُ مَطَالِعِ الْقُلُوبِ فِي عِلْمِ الْحَرْفِ .

حرمل

الْحَرْمَلُ : حَبُّ نَبَاتٍ مِ مَعْرُوفٍ وَ هُوَ الَّذِي يُدَخَّنُ بِهِ مَقْطَعٌ مُلَطَّفٌ جَيِّدٌ لَوْجِ الْمَفَاصِلِ ، يُخْرِجُ السَّوْدَاءَ وَ الْبَلْعَمَ إِسْهَالًا وَ هُوَ غَايَةٌ وَ يُصَيِّفُ فِي الدَّمِ وَ يُنَوِّمُ فِيهِ قُوَّةَ مُسِيكِرَةٍ كَأَسِيكَارِ الْخَمْرِ مَثَلًا ، وَ اسْتِيفَانٌ مِثْقَالٍ وَ نِصْفٍ مِنْهُ غَيْرٌ مَسْحُوقٍ انْتَتَى عَشْرَةَ لَيْلَةً يُبْرَىءُ مِنْ عَزَقِ النِّسَاءِ مُجَرَّبٌ وَ يَعْثَى بِقُوَّةٍ وَ يَدْرُ الْبَوْلَ وَ الطَّمْثَ شُرْبًا وَ طِلَاءً ، وَ يَنْفَعُ أَيْضًا مِنَ الْقَوْلَجِ شُرْبًا وَ طِلَاءً ، قَالَ دِيسْقُورِ يَدُوسُ :

إِنْ سِحِقَ مِنْهُ بِالْعَسَلِ وَ الشَّرَابِ وَ مَرَّزَهُ الْقَبِجِ أَوْ الدَّجَاجِ وَ مَاءِ الرَّازِيَانِجِ (٥) وَ أَفَقَ ضَعْفَ الْبَصْرِ كَمَا فِي الْقَانُونِ .

وَ حَرْمَلٌ بِلَا لَامٍ عٍ وَ قِيلَ : وَادٍ قَالَهُ نَصْرُ ، وَ لَيْسَ بِتَصْحِيفِ حَوْمَلٍ بِالْوَاوِ قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ أَنْشَدَ :

تَخَطَّاتَ جُمْرَانَ فِي مَوْضِعِ

وَ قُلْتَ قَسَاسٌ مِنَ الْحَرْمَلِ (٦)

ذَكَرَ رَجُلًا طَلَبَ فَذَكَرَ سُرْعَةَ هَرَبِهِ . وَ جُمْرَانَ : بَلَدٌ وَ لَيْسَ بِتَصْحِيفِ جُمْدَانَ بِالذَّالِ .

وَ حَرْمَلٌ اسْمٌ وَ كَذَا حَرْمَلَةٌ .

وَ الْحَرْمَلَةُ : نَبَاتٌ آخَرٌ مِنْ أَجْوَدِ الزِّنَادِ بَعْدَ الْمَرْخِ وَ الْعَفَارِ وَ يُؤْخَذُ لَبْنُهَا فِي صَوْفِهِ وَ تُجَفَّفُ وَ يُحَكُّ بِهَا الْبَدَنُ الْجَرَبُ فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

وَ حَرْمَلَةٌ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ عَمْرَانَ التَّجِيْبِيُّ الزَّمِيلِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو حَفْصَ الْفَقِيهُ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ وَ رَاوِيُهُ ابْنُ وَهَبٍ

أَحَدٌ أَوْعِيَهُ الْعِلْمَ صَدُوقٌ رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَحَفِيدُهُ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ وَابْنُ قُتَيْبَةَ الْعَسَدِ قَلَانِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٣ عَنْ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً كَذَا فِي الْكَاشِفِ لِلذَّهَبِيِّ، وَزَادَ فِي الدِّيَّانِ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَدَى (٧): قَدْ يَتَحَرَّفُ (٨) حَدِيثَهُ وَفَقَّشَتْ الْكَثِيرَ مِنْ حَدِيثِهِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَا يَجِبُ أَنْ يَضَعَفَ مِنْ أَجْلِهِ.

وَحَزْمَلَهُ مَحْدُوثُونَ مِنْهُمْ، حَزْمَلَهُ بْنُ عَمْرَانَ التَّجِيبِيُّ عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْهُ ابْنُ وَهَبٍ وَأَبُو صَالِحٍ ثِقَّةٌ.

قُلْتُ: وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ جَدًّا الَّذِي مَضَى.

وَحَزْمَلَهُ بْنُ إِيَّاسَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَعَنْهُ مَجَاهِدٌ.

وَحَزْمَلَهُ مَوْلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَيِّدِهِ وَعَنْهُ الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ

ص: ١٤٧

١- (١) فِي الْقَامُوسِ زِيَادَةٌ بَعْدَ الرِّجَالِ: أَيْضًا.

٢- (٢) الَّذِي فِي الْجُمْهُرِ ٣/٣٢٨ [١] الْحَدِيقَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ، نَحْوُ الْحَرَكَةِ.

٣- (٣) فِي نَفْحِ الطَّيْبِ: مَاتَ بِحِمَاةٍ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ.

٤- (٤) فِي نَفْحِ الطَّيْبِ ٢/١٨٨ مِفْتَاحُ اللَّئُبِ.

٥- (٥) فِي تَذَكْرِهِ دَاوُدُ: وَالزَّعْفَرَانُ.

٦- (٦) التَّكْمَلَةُ.

٧- (٧) فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ١/٤٧٣ ابْنُ عَدَى.

٨- (٨) مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ: تَبَحَّرَتْ، وَهِيَ الصُّوَابُ.

الباقِر. و حَزْمَلَهُ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَيِّدِهِ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ. وَحَزْمَلَهُ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْهُ مُسْلِمٌ أَبُو النَّضْرِ.

و حَزْمَلَهُ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ وَعَنْهُ دَحِيمٌ صَدُوقٌ .

قُلْتُ : وَعُمُّهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَالصَّوَابُ فِي سِيَاقِ نَسَبِهِ حَزْمَلَهُ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ (١) عَلَى مَا سَأَقَهُ الْحَمِيدِيُّ تَلْمِيذُ حَزْمَلَةَ ، وَ لَنَا فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ كَلَامٌ حَرَّرْنَاهُ فِي حَاشِيَةِ نَسَخِهِ التَّبَصِيرِ وَ فِي حَاشِيَةِ نَسَخِهِ تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ لَيْسَ هَذَا مَحَلَّهُ .

وَ حَزْمَلَهُ عَ وَ الْحَزْمَلِيُّهُ بِأَنْطَاكِيَةِ مِنْهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَزْمَلِيُّ الْأَنْطَاكِيُّ رَوَى عَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزِيمَةُ شَجَرَةٌ نَحْوُ الرُّمَّانِ الصَّغِيرَةِ وَرَقُهَا أَدْقُ مِنْ وَرَقِ الرُّمَّانِ خَضِرَاءَ تَحْمِلُ جِرَاءً دُونَ جِرَاءِ الْعُشْرِ تَنْشَقُّ جِرَاؤُهَا إِذَا جَفَّتْ عَنْ أَلْتِنِ قُطْنٍ وَ يُحْسَى بِهِ مَخَادُّ الْمُلُوكِ لِخِفَّتِهِ وَ نُعُومَتِهِ وَ تُهَيِّدِي لِلْأَشْرَافِ ، وَ مَا أَقْلُ مَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ لِسِرِّعِهِ الرِّيَّاحِ فِي تَطْيِيرِهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَبُو حَزْمَلِ الْعَامِرِيُّ ، وَ يُقَالُ أَبُو حَوْمَلٍ بِالْوَاوِ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ ، وَ عَنْهُ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ .

حزل

اخْزَأَلَ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ اخْزِنَلًا أَيْ ارْتَفَعَ .

وَ اخْزَأَلَ الْجَبَلَ ارْتَفَعَ فَوْقَ السَّرَابِ .

وَ اخْزَأَلَ الشَّيْءُ اجْتَمَعَ .

وَ قَالَ شَمْرٌ : اخْزَأَلَ فُؤَادُهُ إِذَا انْضَمَّ خَوْفًا أَيْ مِنَ الْخَوْفِ .

وَ الْحَوْزَلُ كَجَوْهَرٍ ، وَ الْحَوْزَلَةُ بِهَاءٍ أَيْضًا الْقَصِيرُ وَ قَالَ اللَّيْثُ : اخْتَزَلَ اخْتَزَمَ بِالثُّوبِ أَوْ الصَّوَابِ اخْتَزَكَ بِالْكَافِ ، وَ اللَّامُ تَصْحِيفٌ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصِمَعِيِّ فِي بَابِ ضَرْوَبِ اللَّبْسِ ، وَ أَصْلُهُ مِنْ اخْتَزَكَ (٢) وَ هُوَ شِدَّةُ الشَّدِّ وَ الْمَدِّ . وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (٣) : هَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ وَ هُوَ الْاِخْتِزَامُ بِالثُّوبِ ، فِيمَا أَنَّ تَكُونَ الْكَافُ بَدَلُ مِيمٍ ، وَ إِمَّا أَنَّ تَكُونَ الزَّايُّ بَدَلًا مِنْ بَاءٍ وَ أَنَّهُ الْاِخْتِبَاكُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُخْرَلُ : الْمُسْتَوْفِرُ ، وَ مِنْهُ

لَمَّا دَعَانِي أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِلَى جَمْعِ الْقُرْآنِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُخْرَجًا فِي الْمَجْلِسِ .

حزبل

الْحَزْبُلُ كَسَفَرَجَلِ الْمَرْأَةِ الْحَمَقَاءِ هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَالصَّوَابُ خَزْبُلٌ بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ وَسَيَأْتِي.

وَإَيْضًا الْقَصِيرُ الْمُؤْتَوِقُ الْحَلْقِ . وَ أَيْضًا الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ (٤) صَوَابُهُ الْخَزْبُلُ بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ كَمَا صَبَّطَهُ اللَّيْثُ .

وَ أَيْضًا نَبْتُ مِنَ الْعَقَاقِيرِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالضَّمِّ ، وَ يُعْرَفُ بِالْأَلْفَى لِمَا عَلَيْهِ مِنْ هَيْئَةِ الْأَلْفَاتِ وَ هُوَ غَايَةٌ فِي طَرْدِ الرِّيَاحِ سُفُوفًا .

وَ أَيْضًا الْعَلِيظُ الشَّفَهَ مِنَ الرِّجَالِ .

وَ أَيْضًا الْمُشْرِفُ الرَّكْبِ مِنَ الْأَخْرَاحِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

يُقَالُ: هُنَّ حَزْبُلٌ ، قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ تُرْقِصُ هَهَا:

إِنَّ هَيْبَى حَزْبُلٌ حَزَابِيَّةٌ

كَالسَّكْبِ الْمُحَمَّرِ فَوْقَ الرَّابِيَةِ

إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَابِيَّةٌ

كَأَنَّ فِي دَاخِلِهِ زَلَابِيَّةٌ (٥)

وَ أَيْضًا الْمُشْرِفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَيْضًا .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

حَزْبُلٌ : كَسَفَرَجَلٍ لَقَّبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللُّغَوِيُّ رَوَى

ص: ١٤٨

١- (١) هكذا ساق نسبة البخاري في التاريخ الكبير ٦٩/٣.

٢- (٢) في التهذيب: الحزك و الحزق.

٣- (٣) المقاييس ٥٣/٢ «[١] مادته حزك» قال: الحاء و الزاء و الكاف كلمة واحده أراها من باب الابدال.

٤- (٤) في اللسان: المتهدمه.

٥- (٥) التكملة و الأول و الثالث في اللسان.

عن أبي عبد الله بن الأعرابي وغيره و عنه الصولي وغيره ضبطه الحافظ (١).

حزجل

حَزْجَلٌ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ ، وَهُوَ بِالزَّيِّ وَالْجِيمِ دَنَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

حزقل

حَزْقُلٌ أَوْ حَزْقِيلٌ كَزَبْرَجٍ وَزَنْبِيلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : اسْمٌ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَيْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ اسْمٌ سِرْيَانِيٌّ أَوْ عِبْرَانِيٌّ مَعْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ أَوْ هَيْبَةُ اللَّهِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ حَزْقُلٌ اسْمٌ رَجُلٍ ، وَ لَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ فِي كَلَامِهِمْ .

وَ حَزَاقِلَةُ النَّاسِ حُشَارَتُهُمْ وَرُدَّالُهُمْ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَ الْحَزْقُلُ كَزَبْرَجٍ الرَّجُلُ الضَّيْقُ فِي خُلُقِهِ وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ إِنْ كَانَتْ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً .

حزكل

الْحَزْوُ كُلُّ كَفَدَوْكَسٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ هُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .

حزمل

الْحِزْمِلُ كَزَبْرَجٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هِيَ الْمَرْأَةُ الْخَسِيسَةُ .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ تَضْحِيفٌ وَ الصَّوَابُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَ الرَّاءِ كَمَا سَيَأْتِي .

حسبل

الْحَسْبَلَةُ . أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ حِكَايَةُ قَوْلِكَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ هُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُنْحَوْتَةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .

حسدل

الْحَسْدَلُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هُوَ الْقِرَادُ ، قَالَ : وَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ اللَّامَ زَائِدَةً .

وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي ح س د وَ قَالَ : (٢) وَ مِنْهُ أَخَذَ الْحَسْدُ لِأَنَّهُ (٣) يَقَشِّرُ الْقَلْبَ كَمَا يَقَشِّرُ الْقِرَادُ الْجِلْمَدَ فَيَمْتَصُّ دَمَهُ . وَ الْجَارُ الْحَسْدَلِيُّ الَّذِي عَيْنُهُ تَرَعَاكَ وَ قَلْبُهُ يَرَاكَ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ الصَّوَابُ عَلَى مَا فِي الْعُبَابِ : عَيْنُهُ تَرَاكَ وَ قَلْبُهُ يَرَعَاكَ (٤) .
* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

حسجل

الْحَسْجَلَةُ أَوْزَدَهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَ أَبُو حَيَّانَ وَ فَسَّرَهُ بِالضَّعَلِ وَ قَالَ إِنَّ سَيْنَهُ زَائِدَةٌ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

حسل

الْحَسْلُ بِالْفَتْحِ السُّوقُ الشَّدِيدُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الْمُحِيطِ .

وَ أَيْضًا النَّبِقُ الْأَخْضَرُ الْوَاحِدَةُ حَسَلَةٌ كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، الْحَسْلُ بِالْكَسْرِ وَ لَدَّ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ غَيْدَاقٌ .

وَ اخْتَسَلَ الرَّجُلُ اضْطَادَهَا أَى الْحُسُولُ كَمَا فِي الْعُبَابِ ، ج أَحْسَالٌ وَ حُسُولٌ ، وَ حَسْلَانٌ بِالْكَسْرِ وَ حِسْلَةٌ بِكَسْرِ فَفَتْحٍ .

وَ أَبُو حَسْلٍ بِالْكَسْرِ وَ أَبُو حَسِيلٍ كَزَيْبِرٍ كُنِيَ الضَّبُّ (٥) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّهُ قَاضِي الدَّوَابِّ وَ الطَّيْرِ ، وَ مِمَّا يُحَقِّقُهُ مَا

١٧- رَوَيْنَاهُ عَنِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنِّي مَا وَجِدْتُ لِي وَ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا الضَّبَّ وَ الثَّغْلَبَ أَتَى الضَّبُّ فِي حُجْرِهِ فَقَالَ : أَيَا حَسْلٍ ! قَالَ (٦) أَجَبْتُكُمْ ، قَالَ : جَنَّاكَ نَحْتَكُمُ فَاخْرُجْ إِلَيْنَا ، قَالَ : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكْمَ . وَ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا آتِيكَ سِنَّ الْحَسْلِ أَى أَبَدًا لِأَنَّ سِنَّهَا لَا تَسْقُطُ حَتَّى تَمُوتَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الْحَسِيلَةُ كَسَفِينَةٍ حَشَفُ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَحُلْ بُسْرُهُ فَيَبْسُ فَإِذَا ضُرِبَ انْفَتَّ عَنْ نَوَاهِ وَ يُودَّنُ بِاللَّبَنِ أَوْ بِالْمَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ يُمْرَسُ لَهُ تَمْرٌ حَتَّى يُحَلِّيَهُ فَيُؤَكَّلُ لَقِيمًا ، يُقَالُ : بَلُّوا لَنَا مِنْ تِلْكَ الْحَسِيلَةِ قَالَهُ الْكِسَائِيُّ .

وَ الْحَسِيلَةُ وَ لَدَّ الْبَقْرَةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَ خَصَّ غَيْرَهُ بِالْأَهْلِيَّةِ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقْرِ الْحَسِيلَةُ وَ الْخَاثِرَةُ وَ الْعَجُوزُ الْيَفِنَةُ .

وَ الْحَسِيلُ كَأَمِيرٍ جَمْعُهُ . وَ قِيلَ : الْحَسِيلُ : الْبَقْرُ الْأَهْلِيُّ

- ١- (١) التبصير ٤٣٦/١.
- ٢- (٢) التهذيب ماده حسد ٢٨١/٤.
- ٣- (٣) زياده عن التهذيب.
- ٤- (٤) و مثله فى التكملة.
- ٥- (٥) ضبطت فى القاموس بالضم.
- ٦- (٦) فى التهذيب: «أجبتما» و فى اللسان: «[١]أجئتما».

لا واحد له من لفظه كما في المُحَكَّم. و في الصَّحاحِ و العُجَابِ : الحَسِيلُ وَلَدُ البَقَرَةِ لا واحد له من لفظه قال الشَّنْفَرِيُّ:

تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الحَسِيلِ صَوَادِرًا

و قد نَهَلْتُ من الدِّمَاءِ و عَلَّتِ (١)

و الأُنثَى حَسِيلَةٌ الحَسِيلُ رُذَالُ الشَّيْءِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ج حُسْلٌ كَكُتِبَ .

و الحُسَالَةُ كُثْمَامَةُ الفِضَّةِ أو سِيحَالَتُهَا و هذا عن اللُّحْيَانِيِّ ، و هو مَقْلُوبٌ . و في المُحَكَّمِ: و أَرَى أن اللُّحْيَانِيَّ قالَ الحُسَالَةُ من الفِضَّةِ كَالسُّحَالَةِ و هو ما سَقَطَ منها، و لَسْتُ منها على ثِقَةٍ .

و الحُسَالَةُ أَيضًا ما يُكَسَّرُ من قِشْرِ الشَّعِيرِ و غيره كما في المُحَكَّمِ إِلَّا أَنَّهُ فيه ما تُقَشَّرُ بِدَلِّ ما يُكَسَّرُ .

و المَحْسُولُ كالمَحْسُولِ و هو الحَسِيسُ و المَرْدُولُ ، قال ابنُ سِينَةَ: و الخاءُ أَعْلَى .

حَسَلَهُ حَسَلًا رَذَلَهُ . و حَسَلَ مِنْهُ حَسَلًا أَبَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ رُذَالًا و مِنْهُ قَوْلُ شَدَّادِ بْنِ مَعَاوِيَةَ أَبِي عَنْتَرَةَ العَبْسِيِّ :

قَتَلْتُ سِرَاتِكُمْ و حَسَلْتُ مِنْكُمْ

حَسِيلًا مِثْلَ ما حُسِلَ الوِبَارُ (٢)

و الحَسَلَاتُ محرَّكَةٌ ، و في العُجَابِ : الحَسِيلَاتُ ، هَضَبَاتٌ ، و في العُجَابِ : جِبَالٌ ، بَدْيَارِ الضُّبَابِ و يقالُ أَيضًا حَسَلَهُ و حَسِيلَهُ ، و قالَ نَصْرٌ: هي أَجْبَالٌ يَبِضُ للضُّبَابِ إلى جَنْبِ رَمْلِ الغَضِيِّ .

* و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحُسُولُ: السُّوقُ الشَّدِيدُ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

و الحسِلُ (٣): الشَّيْءُ الرَّذَالُ . و الحُسَالَةُ: الرَّذِيءُ من كُلِّ شَيْءٍ و حُسَالَةُ النِّاسِ: خُشَارَتُهُمْ .

و حُسِلَ بِهِ: كَعْنِيَ أَي أَحْسَ حَظَّهُ . و فُلَانٌ يَحْسِلُ بِنَفْسِهِ أَي يَقْصُرُ و يَرْكَبُ بِهَا الدَّنَاءَ .

حسفل

الحِسْفَلُ كزَبْرِجٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . و قالَ ابنُ الفَرَجِ: هو الرَّذِيءُ من وَلَمِدِ كُلِّ شَيْءٍ و أَيضًا صِدْرُ الصَّبِيانِ و يُفْتَحُ و هذه عن ابنِ عَبَّادٍ . و قالَ النَّصْرُ:

الحِسْفَلُ كَحَضَجِرٍ الواسِعِ البَطْنِ قالَ: أَنشَدَنَا أَبُو الذُّبِّ:

حَسْفَلُ الْبَطْنِ مَا يَمْلَاهُ شَيْءٌ

و لو أوردته حفر الرباب (٤)

حسفل

الحِسْفَلُ كزبرجِ أَهْمَلِه الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ . و هو الصَّغِيرُ من وُلِدِ كُلِّ شَيْءٍ لُغَةً فِي الحِسْفَلِ أَوْ تَصْحِيفٌ .

حسكل

كالحِسْكِلِ بالكسرِ و هو الصَّغِيرُ من وُلِدِ كُلِّ شَيْءٍ ج حَسَاكِلُ و حِسْكِلَةٌ بالكسرِ و أَتَشَدَّ الأَصْمَعِيُّ :

أَنْتَ سَقَيْتَ الصَّبِيهَ العِيَامِي

الدَّرْدَقَ الحِسْكِلَةَ اليَتَامِي

خَنَاجِرًا تَحْسَبُهَا حِيَامِي

إذا انفججن رفا فيامي (٥)

و الحَسِيكَلُ : كجَفَرِ الرَّدِيءِ من كُلِّ شَيْءٍ . و قَالَ النَّضْرُ: الحِسِيكَلُ كزبرجِ مَا تَطَايَرُ مِنَ الحَدِيدِ المُحَمَّى إِذَا طُبِعَ كَالشَّرَرِ، قَالَ : و الحِسْكَلَتَانِ الخُصْيَتَانِ .

و حَسَكَلُ الرَّجُلُ نَحَرَ صِغَارِ إِبْلِهِ .

و حَسَاكِلُهُ الجُنْدِ صِغَارُهُمْ و خُشَارَتُهُمْ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حسمل

الحِسْمَلُ كزبرجِ الصَّغِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ كالحِسْكِلِ قَالَ : مِثْلُ فِرَاحِ الصَّيْفِ الحَسَامِلُ .

أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ و أوردَهُ الصَّاعَانِيُّ .

حشل

الحِشْلُ بِالشَّيْنِ المَعْجَمِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ .

و قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : هُوَ الرِّذْلُ من كُلِّ شَيْءٍ لُغَةً فِي الحِشْلِ بِالسَّيْنِ المَهْمَلَةِ .

-
- ١- (١) اللسان و التكملة و صدره فى الصحاح و المقاييس ٥٧/٢.
 - ٢- (٢) اللسان و [١] التكملة و التهذيب.
 - ٣- (٣) فى اللسان و التكملة: الحسيل.
 - ٤- (٤) اللسان و التكملة، و فى اللسان: «أبو الذؤيب».
 - ٥- (٥) الأشتار ما عدا الرابع فى الصحاح و [٢] اللسان و [٣] فيهما «الهياما» بدل «اليتامى» و «خياما» بدل «حيامى».

و الحَشْبِيلَهُ كسفينه العيال . و أيضاً حُشَارَهُ القَوْمِ .

حشبل

كالحشْبِيلَهُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال اللَّيْثُ : حَشْبِيلَةُ الرَّجُلِ :عِيَالُهُ كذا في العُجَابِ .

و قال الأَزْهَرِيُّ :يقالُ إنَّ فلاناً لَدُو حَشْبِيلَهُ أى ذُو عِيالٍ كثيرٍ أو أَحَدُهُما تصحيفٌ للآخرِ .

قلتُ :و الصوابُ أَنَّهُ لا تَصْحِيفُ .

حصل

الحاصِلُ من كلِّ شَيْءٍ ما بَقِيَ و ثَبَتَ و ذَهَبَ ما سِوَاهُ يَكُونُ من الحِسابِ و الأَعْمالِ و نَحْوَهُما كما في المُحْكَمِ .و في التَّهْدِيبِ :و نَحْوَهُ حَصَلَ يَحْصُلُ حُصُولاً و مَحْصُولاً و هو أَحَدُ المَصَادِرِ التي جَاءَتْ على مَفْعُولٍ كالمَفْعُولِ و المَيْسُورِ و المَعْشُورِ .

و التَّحْصِيلُ تَمييزُ ما يَحْصُلُ و قال الرَّاعِبُ التَّحْصِيلُ إِخْرَاجُ اللَّبِّ من القُشُورِ كإِخْرَاجِ الذَّهَبِ من حَجَرِ المَعْدِنِ ، و البُرِّ من التَّبَنِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : وَ حَصَّلَ ما في الصُّدُورِ (١)أى أَظْهَرَ ما فيها و جُمِعَ كإِظْهَارِ اللَّبِّ من القِشْرِ و جمعه أو كإِظْهَارِ الحاصِلِ من الحِسابِ و قال الأَزْهَرِيُّ :

وَ حَصَّلَ ما في الصُّدُورِ أى بَيَّنَّ ، و قيلَ مُيِّزَ و قيلَ :جُمِعَ .

قلتُ :و هو قَوْلُ الفَرَّاءِ و الاسمُ الحَصِيلَهُ كسفينه و الجَمْعُ الحَصائِلُ قالَ لَيْدٌ :

و كُلُّ امرئٍ يوماً سَيُعْلَمُ سَعِيَهُ

إذا حُصِّلَتْ عِنْدَ الإِلهِ الحَصائِلُ (٢)

و تَحَصَّلَ الشَّيْءُ تَجَمَّعَ و ثَبَتَ .

و المَحْصُولُ و الحاصِلُ و الحَصِيلَهُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ .

و حَصَلَتِ الدَّابَّةُ كَفَرَحَ حَصَلاً أَكَلَتِ التُّرابَ أو الحَصِيَّ (٣)فَبَقِيَ في جَوْفِها ،نَصَّ المُحْكَمُ : حَصَلَتِ الدَّابَّةُ أَكَلَتِ التُّرابَ فَبَقِيَ في جَوْفِها ثابِتاً و إذا وَقَعَ في الكَرشِ لم يَضْرِبْها،و إذا وَقَعَ في القَبَةِ قَتَلْها،و قيلَ : الحَصَلُ أَنْ يَثَبَتِ الحَصِيَّ في لاقِطِهِ الحَصِيَّ و هي ذواتُ الأَطْباقِ من قِطْنِهِ البَعيرِ فلا تَخْرُجُ في الجِرَّةِ (٤)حينَ يَجْتَرُ،فربَّما قُتِلَ إذا تَوَكَّأَتِ على جُرْدانِهِ .

و نَصَّ الصَّحاحُ : حَصَلَ الفَرَسُ :اشْتَكَى بَطْنَهُ من أَكْلِ تُرابِ النَّبْتِ .

و نَصَّ التَّهْذِيبِ : الحَصْلُ : سَفُّ الفَرَسِ التُّرَابَ من البَقْلِ فيجْتَمِعُ منه تُرَابٌ في بَطْنِهِ فيَقْتُلُهُ فَإِنْ قَتَلَهُ قِيلَ إِنَّهُ لَحَصِلٌ .

و قِيلَ : الحَصْلُ في أَوْلَادِ الإِبِلِ أَنْ تَأْكُلَ التُّرَابَ فلا تَخْرُجَ الجِرَّةُ و رَبِّمَا قَتَلَهَا .

و حَصِلَ الصَّبِيُّ وَقَعَ الحَصَى ، و نَصَّ العُجَابِ : وَقَعَتِ الحَصَاةُ ، في أُثْنِيَّتِهِ .

و الحَصْلُ : محزَّكَةٌ و بالفتحِ البَلْحُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ و تَظْهَرُ تَفَارِيقُهُ ، و اِحْدَتْهُ حَصَلَهُ ، و شاهدُ الفتحِ قَوْلُ الشاعِرِ :

مُكَمَّمٌ جَبَّارُهَا و البَعْلُ

يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى و الحَصْلُ (٥)

قال ابنُ سِينَةَ : سَكَنَ ضُرُورَهُ .

أو هو إذا اشْتَدَّ و تَدَخَّرَجَ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . و قِيلَ : هو الطَّلَعُ إذا اصْفَرَ .

و قد حَصَلَ النَّخْلُ فيهِمَا أَى في مَعْنَى البَلْحِ و الطَّلَعِ تحصيلًا ، و قِيلَ التَّحْصِيلُ اسْتِدَارَةُ البَلْحِ .

و أَحْصَلَ البَلْحُ إذا خَرَجَ من تَفَارِيقِهِ صِغارًا .

و الحَصْلُ : ما يُخْرُجُ من الطَّعامِ فيزِمَى به كَالزُّوَانِ و الدَّنَقِ و نَحْوِهِمَا .

و الحَصِيلُ : ما يَبْقَى من الشَّعِيرِ و البُرِّ في البَيْدَرِ إذا نُفِيَ و عُزِلَ رَدِيئُهُ ؛ و قِيلَ : ما يُخْرُجُ مِنْهُ فيزِمَى به إذا كانَ أَجَلًا من التُّرَابِ و الدُّدَاقِ قَلِيلًا كالحَصَالِهِ فيهِمَا كُتْمَامِهِ ، و في العُجَابِ الحَصَالَةُ ما يَبْقَى في الأَنْدَرِ من الحَبِّ بَعْدَ ما يُزْفَعُ الحَبُّ كَالكُنَّاسِ و مِثْلُهُ في الصَّحاحِ .

و الحَصِيلُ : كَأَمِيرٍ نَبَاتٌ كما في العُجَابِ (٦) ؛ و في المُحْكَمِ : ضَرْبٌ من النَّبَاتِ .

ص: ١٥١

١- (١) سورة العاديات الآية ١٠ . [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٣٢ بروايه: إذا كشفت عند الإله المحاصل و انظر اللسان و التهذيب .

٣- (**)) كذا و بالقاموس: الحصا .

٤- (٣) عن اللسان و [٢] بالأصل «الحره» .

٥- (٤) اللسان و [٣] التكملة و الثاني في الصحاح و المقاييس ٦٨/٢ . [٤]

٦- (٥) الذي في التكملة: و الحوصل: نبت .

و الحَوْصِلُ كَجَوْهَرٍ، و الحَوْصِلَاءُ بالمدِّ، و الحَوْصِلَةُ كَجَوْهَرِهِ و تُشَدُّ لأمها أيضاً من الطَّيْرِ و الظَّلِيمِ كالمَعِدَةِ للإنسانِ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ: و هي المَصَارِينُ لذي الظُّلْفِ و الخُفِّ، و الجَمْعُ حَوَاصِلٌ قَالَ أَبُو النُّجْمِ:

هَادٍ وَ لَوْ جَادَ لَحَوْصَلَانِيهِ

و قَالَ أَيْضاً:

لِينِهِ الرِّيشِ عِظَامُ الحَوْصِلِ

قُلْتُ: و منه حَوَاصِلُ الحَانَاتِ و أَحَدُهَا حَوْصِلٌ لَا حَاصِلٌ كَمَا تَنْطِقُ بِهِ العَامَّةُ .

و اخْوَنَصَلَ الطَّائِرُ إِذَا ثَنَى عُنُقَهُ و أَخْرَجَ حَوْصِلَتَهُ هَكَذَا هُوَ نَصُّ العَيْنِ و تَبِعَهُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ الصَّاعَانِيُّ و قد رَدَّهُ بَعْضُ الحُدَّاقِ مِنْ أَهْلِ التَّضْرِيْفِ و القَوْلِ مَا قَالَتْ حِذَامُ.

و نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الرُّبَيْدِيِّ فِي مُسْتَدْرَكِ العَيْنِ فَقَالَ:

اخْوَنَصَلَ مُنْكَرَةً و لَا أَعْلَمُ شَيْئاً عَلَى مِثَالِ افْوَنَعَلَ مِنَ الأَفْعَالِ .

و الحَوْصِلَةُ (١): المَرِيْطَاءُ و هُوَ أَسْفَلُ البَطْنِ إِلَى العَانَةِ مِنَ الإنسانِ و مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، و يُقَالُ: هُوَ مُجْتَمِعُ الثُّفْلِ أَسْفَلَ مِنَ الشَّرِّهِ؛ و قِيلَ: مَا بَيْنَ الشَّرِّهِ إِلَى العَانَةِ .

و الحَوْصِلَةُ مِنَ الحَوْضِ مُسْتَقْفَرُ المَاءِ فِي أَفْصَاهُ نَقَلَهُ ابْنُ سِينَةَ كالحَوْصِلِ و المَحْوَصِلِ بفتحِ الصَّادِ.

و المَحْوَصِلُ (٢) مَنْ يَخْرُجُ أَسْفَلُهُ مِنْ قِبَلِ شِرَّتِهِ كالحَبْلِيِّ كَمَا فِي المُحْكَمِ قَالَ: و الحَوْصِلُ شَاءٌ عَظَمٌ مِنْ بَطْنِهَا مَا فَوْقَ شِرَّتَيْهَا و حَوْصَلَاءُ ع و يُقَالُ بِاللَّامِ أَيْضاً؛ و فِي الصُّحَا حِ: المَحْصَلَةُ كَمُحَدِّثَةِ المَرْأَةِ الَّتِي تُحْصَلُ تُرَابَ لَمْعَدِنِ قَالَ:

أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا

يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلِهِ تَبِيْتُ (٣)

قَالَ: و يُقَالُ حَوْصَلَ الطَّائِرُ إِذَا مَلَأَ حَوْصَلَتَهُ؛ يُقَالُ:

حَوْصَلِي وَ طَيْرِي. و الحَيْصَلُ: كصَيْقَلِ الباذِنِجَانِ، و التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى جَمْعِ الشَّيْءِ و قد شَدَّ عَنْهُ حَصِلَ الفَرَسِ (٤).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَوْصِلُ نَبْتُ .

و قال أَبُو حَنِيفَةَ : الحَصْلُ محرَّكَةٌ ما تَنَاطَرَ من حَمَلِ النَّخْلَةِ و هو أَخْضَرُ غَضٌّ مِثْلُ الخَرَزِ الأَخْضَرِ الصَّغارِ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو زِيَادٍ .
أَحْصَلَ القَوْمُ فهُم مُحْصِلُونَ إذا اسْتَبَانَ البِسرُ في نَحْلِهِمْ .

و تَحْصِيلُ الكَلَامِ : رَدَّهُ إلى مَحْضُولِهِ .

و حَصَلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلاً أَدْرَكْتُهُ ، قالَهُ أَبُو البَقَاءِ .

و الحُصَالَةُ : كَرَمَاتُهُ شَبَّهَ حَقَّهُ تَعَمُّلاً من خَزَفٍ عامِيَةٍ و الصوابُ الحَوْصَلَةُ .

و نَاقَةُ ضَخْمُهُ الحَوْصَلَةُ أي البَطْنِ .

و حَوْصَلُ الرِّوَضِ : قَرَارُهُ و هو أَبْطَوْها هَيْجاً و به سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ لِأَنَّها قَرارٌ ما يَأْكُلُ ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و الحاصِلُ ما خَلَصَ من الفِضَّةِ من حِجارِهِ المَعْدِنِ و مُخَلَّصُهُ مُحْصِلٌ .

و الحَوَيْصَلَةُ بنتُ قَطْبِهِ صحابِيَّةٌ لها ذِكْرٌ في حَدِيثٍ عَجِيبٍ .

قالَهُ ابنُ فِهْرٍ .

حضل

حَضَلَتِ النَّخْلَةَ كَفَرِحَ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قالَ اللَّيْثُ : أَي فَسَدَتْ أُصُولُ سَعَفِها ؛ قالَ : و صَلاحُها أَنْ تُشَعَلَ النَّارُ في كَرْبِها حَتَّى يَحْتَرِقَ ما فَسَدَ من لِيْفِها و سَعَفِها ثم تَجوِّدُ بَعِيدَ ذَلائِكُ ، و كَذَلِكَ حَضَلَتْ كَمَا سَيَأْتِي و أَخْصِرَ مِنْهُ نَصُّ أَبِي حَيَّانَ : حَضَلَتِ النَّخْلَةَ اعْتَرَاها فَسادٌ في أُصُولِ سَعَفِها يُدَاوَى بِإِشعالِ النَّارِ في سَعَفِها ؛ قالَ :

و يقالُ هذا أَيْضاً بِالضَّادِ وَحَدَهُ . ثم إنَّ الَّذِي في التَّهْذِيبِ هَكَذا حَضَلَتْ بالكسْرِ ؛ و في المُحْكَمِ بِفَتْحِها فَلْيَنْظُرْ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَحْضَلَ الصَّبِيُّ : لَعِبَ بِالْأَحْضالِ و هي كُعبٌ من عَاجٍ نَقَلَهُ أَبُو حَيَّانَ .

ص : ١٥٢

١- (١) في القاموس: أو الحوصله .

٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن نسخة أخرى: والمحصوِصلُ .

٣- (٣) اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس و نسبه بهامشه لعمر و بن مقاس المرادى.

٤- (٤) المقاييس ٦٨/٢ و [٢] زيد فيها: إذا اشتكى بطنه عن أكل التراب.

حطل

الحِطْلُ بالكسرِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ الأعرابيِّ : هو الذُّبُّ جَ أَحطالٌ كما في العُبابِ .

حظل

حَظَلَ عليه يَحْظِلُ و يَحْظُلُ من حَدِّ نَصِيرَ و ضَرَبَ حَظْلاً بالفتحِ و حِظْلاً بالكسرِ و بالتَّحريكِ أَى مَنَعَهُ من التَّصَرُّفِ و الحَرَكَهَ ، و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على يَحْظُلُ بالضمِ حَظْلاً ، و كَذَلِكَ إِذا مَنَعَهُ من بعضِ المَشْيِ قِيلَ :

حَظَلَ عليه يَحْظُلُ .

و قال أَبُو عَمْرٍو: الحِظْلانُ: المَنعُ ، و قال غيرُه: حَظَلَ عليه و حَظَرَ و حَجَرَ بمعنى واحدٍ قال البَحْتَرِيُّ الجَعْدِيُّ :

فما يُحْطِئُكَ لا يُحْطِئُكَ منه

مِشاقَاتُ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ (١)

قال ابنُ الأعرابيِّ : قال الفراءُ يَحْظُلُ أَى يُضَيِّقُ و يَحْجُرُ و رِوَايَةُ الأَزْهَرِيِّ :

فما يُعْدمُكَ لا يُعْدمُكَ منه

طَبائِيَهُ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ (٢)

و قال غيرُه: يَصِفُ رَجُلًا- بشدَّةِ الغَيْرِهِ و الطَّبَّانِهِ لِكُلِّ من نَظَرَ إِلى حَلِيلَتِهِ فإِما أَن يَحْظُلُها أَى يَكْفُها عن الظُّهُورِ أَوْ يَغَارُ فَيَغْضَبُ ، و رَفَعَ فَيَحْظُلُ على الاستِثْنافِ .

و رَجُلٌ حَظَلٌ كَكَيْفٍ و شَدَّادٍ و صَبُورٍ: مُقْتَرٍ يُحاسِبُ أَهْلَهُ بالنَّفَقَةِ أَى بما يُنْفِقُ عَلَيْهِمُ، اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ و الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلِينَ ، و زاد ابنُ سَيِّدِه الثالثُ .

و الحِظْلانُ بالكسرِ الاسمُ منه قال مَنظورُ بن حبه الأَسَدِيُّ :

تُعَيِّرُنِي الحِظْلانُ أُمُّ مُعَلِّسٍ

فَقَلْتُ لَهَا لَمْ تَقْدِفِينِي بِدائِيَا (٣)

و الحِظْلانُ بالتَّحريكِ مَشَى العُضْبانِ . و قد حَظَلَ المَشْيُ حَظْلاً إِذا كَفَّ بعضُ مَشْيِهِ قال المَرَّارُ بنُ مُنْقَدٍ:

و حَشَوْتُ الْعَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ (٤)

و قد حَظَلَ يَحْظُلُّ، قال :

فَظَلَ كَأَنَّهُ شَاءَ رَمِيَّ

خَفِيفَ الْمَشْيِ يَحْظُلُّ مُشْتَكِينًا (٥)

أَي يَكْفُفُ بَعْضَ مَشْيِهِ وَ الْكَبْشُ النَّقْرُ الَّذِي قَدْ أَلْتَوَى عِرْقُ فِي عُرْقُوبِهِ فَهُوَ يَكْفُفُ بَعْضَ مَشْيِهِ .

وَ حَظَلَ الْبَعِيرُ كَفَرَحَ أَكْثَرَ مِنْ أَكْثَلِ الْحَنْظَلِ ؛ وَ نَصُّ أَبِي حَيَّانَ : مَرِضَ مِنْ أَكْثَلِ الْحَنْظَلِ ، فَهُوَ حَظَلٌ كَكَيْفٍ مِنْ إِبِلٍ حَظَالِي كَسِيكَارِي، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَعِيرٌ حَظَلٌ رَعَى الْحَنْظَلَ فَمَرِضَ عَنْهُ، قَالَ غَيْرُهُ : وَ قَلَّمَا يَأْكُلُهُ، وَ مِنْهُ اشْتَقَّ بَعْضُهُمْ الْحَنْظَلَ وَ حَكَّمَ بِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ، مِنْهُمْ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي الرُّبَاعِيِّ وَ سَيَأْتِي الْبَحْثُ عَلَيْهِ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ حَظَلَتِ النَّخْلَةُ مِثْلَ حَضَلَتِ بِالضَّادِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا عَنِ اللَّيْثِ .

وَ حَظَلَتِ الشَّاهُ حَظَلًا ظَلَعَتْ وَ تَغَيَّرَ لَوْنُهَا لَوْرَمٍ فِي ضَرْعِهَا وَ هِيَ حَظُولٌ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَالَ أَبُو حَيَّانَ : الْحَظُولُ النَّاقَةُ الَّتِي وَرَمَ ضَرْعُهَا وَ حَبَّتْ لَبْنُهَا، وَ الشَّاهُ كَذَلِكَ وَ قَدْ حَظَلَتْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْحَظَلُ : غَيْرُهُ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ وَ مَنَعَهُ إِيَّاهَا مِنَ التَّصَرُّفِ وَ الْمَشْيِ .

وَ حَظَلَ يَحْظُلُّ : مَشَى فِي شِقِّ مِنْ شِكَاهٍ فَهُوَ حَظِلٌّ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٦) :

مَر بِنَا يَحْظُلُّ ظَالِعًا

وَ الْحَظْلَانُ : مَحْرَكَةٌ عَرَجَ الرَّجُلِ .

ص: ١٥٣

١- (١) الصَّحاح وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ جِزءٌ مِنْهُ فِي الْمَقَابِيسِ ٨١/٢ . [١]

٢- (٢) هَذِهِ رِوَايَةُ الصَّحاحِ [٢] لِلَّيْثِ، وَ أَمَا رِوَايَةُ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ فَصَدْرُهُ : فَمَا يَخْطُوكَ لَا يَخْطُوكَ مِنْهُ .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ الصَّحاحُ وَ الْمَقَابِيسِ ٨١/٢ آمَالِي الْقَالِي ٢١٢/٢ وَ [٣] صَدْرُهُ فِي التَّهْذِيبِ .

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الصَّحاحِ . [٤]

٥- (٥) اللسان. [٥]

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و منه قول الشاعر: مرّ الخ، كذا في خطه، و الذى فى اللسان: يقال: مرّ الخ» و قد وردت العبارة فى التهذيب نثراً و نصها: و قال: مرّ بنا فلان يحظّل ظالماً.

وَأَحْظَلَ الْمَكَانَ كَثُرَ بِهِ الْحَنْظَلُ، نَقَلَهُ السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ .

وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ: الْحَاظِلُ: الْمُقْصِرُ فِي مَشْيِهِ مِنْ أَلَمٍ أَوْ غَضَبٍ .

وَالْحَطُولُ: الْبَخِيلُ .

حفل

حَفَلَ الْمَاءُ وَكَذَا اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ يَحْفَلُ بِالْكَسْرِ حَفْلًا وَحُفُولًا وَحَفِيلًا اجْتَمَعَ كَتَحَفَلَ وَاحْتَفَلَ وَحَفَلَهُ هُوَ تَحْفِيلًا وَحَفَلَهُ حَفْلًا وَحَفَلَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ جَاءَ بِمِلْءٍ جَنَبِيهِ .

وَفِي الصَّحَاحِ: شُعْبَةُ حَافِلٌ وَوَادٍ حَافِلٌ إِذَا كَثُرَ سَيْلُهُمَا كَاِحتَفَلَ قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ :

أَبَا الْمُثَلَّمِ أَقْصِرْ قَبْلَ فَاقِرِهِ

إِذَا تُصِيبُ سَمَاءَ الْأَنْفِ تَحْتَفِلُ (١)

مَعْنَاهُ تَأْخُذُ مُعْظَمَهُ .

وَاحْفَلَتِ السَّمَاءُ حَفْلًا اشْتَدَّ مَطَرُهَا وَقِيلَ: جَدَّ وَقَعُهَا، يَغُونُ بِالسَّمَاءِ حِينَئِذٍ الْمَطَرُ لِأَنَّ السَّمَاءَ لَا تَقَعُ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَاحْفَلَ الدَّمَغُ حَفْلًا كَثُرَ (٢)، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: نُثِرَ، وَالْأَوْلَى الصَّوَابُ وَمِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ .

وَاحْفَلَ الْقَوْمُ حَفْلًا اجْتَمَعُوا زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَاحْتَشَدُوا، كَاِحتَفَلُوا .

وَاحْتَفَلَ تَحْفَلًا تَزَيْنَ وَتَحَلَّى، يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: تَحْفَلِي لِرُؤُوسِكَ أَي تَزِينِي لِتَحْطِي عِنْدَهُ .

وَاحْتَفَلَ الْمَجْلِسُ كَثُرَ أَهْلُهُ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَاحْفَلَ حَافِلٌ كَثِيرٌ لَبَنُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: مُمْتَلِيٌّ لَبَنًا، جَ حُفْلٌ كَرَّحٌ .

وَاحْفَلَهُ حَافِلَةٌ وَاحْفُولٌ، وَشَاءَ حَافِلٌ وَهُنَّ حُفْلٌ .

وَاحْفَلْتُمْ الْحَفْلَى مَحْرَكَةً وَالْأَخْفَلَى لُغَةً فِي الْجَيْمِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ، زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْجَيْمُ أَكْثَرُ أَي بِجَمَاعَتِهِمْ . وَاحْفَلْتُمْ حَفْلًا وَحَفِيلًا أَي كَثِيرًا، وَاحْفَلْتُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَاحْفَلْتُمْ أَي بِاجْتِمَاعِهِمْ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ . وَاحْفَلْتُمْ فِي الْعُبَابِ: بِاحْفَلْتُمْ .

و المَحْفَلُ : كَمَجْلِسِ الْمُجْتَمَعِ ، و فِي التَّهْدِيدِ :

المَحْفَلُ : المَجْلِسُ ، و الْمُجْتَمَعُ فِي غَيْرِ مَجْلِسٍ أَيْضاً ، و قَالَ المَنَاوِيُّ : المَحْفَلُ : المَوْضِعُ الذِي فِيهِ جَمْعٌ مِنَ الحَفْلِ و هُوَ الجَمْعُ .

و قَالَ شَيْخُنَا : أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ المَحْفَلَ و المَجْلِسَ مُتَرَادِفَانِ ، و قَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الآمِدِيُّ فِي المُوَازَنَةِ بِأَنَّ المَحْفَلَ يُشْتَرَطُ فِيهِ كَثْرَةُ بِخِلَافِ المَجْلِسِ فَتَأْمَلُ . قَالَ شَيْخُنَا و عِنْدِي أَنَّ إِطْلَاقَ المَجْلِسِ عَلَى القَوْمِ مِنْ قَبِيلِ المَجَازِ ، كَمَا يُومِئُ إِليه كَلَامُ الزَّمَخْشَرِيِّ . كَالْمُحْتَفَلِ بِفَتْحِ الفَاءِ و هُوَ مُجْتَمَعُ القَوْمِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و الإِحْتِفَالُ الوُضُوحُ عَنِ كُرَاعٍ ، و أَيْضاً : المُبَالِغَةُ كَالْحَفِيلِ كَأَمِيرٍ كَمَا فِي المُحْكَمِ . و الإِحْتِفَالُ : حُسْنُ القِيَامِ بِالأُمُورِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣) .

و رَجُلٌ حَفِيلٌ فِي أَمْرِهِ و ذُو حَفْلٍ و ذُو حَفْلَةٍ أَي مُبَالِغٍ فِيهَا أَخَذَ فِيهِ مِنَ الأُمُورِ و أَنشَدَ شَمِرٌ :

يَا وَرْسُ ذَاتِ الجِدِّ و الحَفِيلِ (٤)

و أَخَذَ لِلأَمْرِ حَفْلَتَهُ جَدِّ فِيهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ : الحُفَالَةُ و الحُثَالَةُ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا حَخيرَ فِيهِ ، قَالَ : و هُوَ أَيْضاً الرَّذُلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافاً الأَوَّلُ فالأَوَّلُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلا حُفَالَهُ كحُفَالِهِ التَّمْرِ و الشَّعِيرِ» ، و يُرْوَى : حُثَالَهُ لَا يُبَالِي اللَّهُ بِهِمْ . و الحُفَالَةُ أَيْضاً مَا رَقَّ مِنْ عَكْرِ الدُّهْنِ و الطَّيِّبِ ، و الحُفَالَةُ : رُغْوَةٌ (٥) اللَّبَنِ عَنِ ابْنِ سِينَةَ .

و التَّحْفِيلُ التَّزْيِينُ و قَدْ حَفَلَهُ فَتَحَفَّلَ .

و التَّحْفِيلُ : تَضْرِيئُهُ الشَّاهِ أَوْ البَقْرَةَ أَوْ الناقَةَ ، و هُوَ أَنْ لَا يَحْلِبْنَ أَيَّاماً لِيَجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا لِلبَيْعِ .

و الشَّاهُ مُحَفَّلُهُ و مُصَرَّاهُ .

١٤- و قَدْ نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَنِ التَّضْرِيئِ

ص : ١٥٤

١- (١) ديوان الهذليين ٢٢٩/٢ بروايه: «سواء الأنف» و اللسان. [١]

٢- (٢) في القاموس: نُثِرَ .

٣- (٣) الجمهرة ١٧٦/٢. [٢]

٤- (٤) اللسان و [٣] التكملة.

٥- (٥) في القاموس: «رغوه» ضبطت بالكسر معطوفة على عكر الدهن.

والتَّحْفِيلِ . و ذلك أَنَّهُ إِذَا احْتَلَبَهَا الْمُشْتَرَى حَسَبَهَا غَزِيرَةً فَرَادَ فِي ثَمَنِهَا فَإِذَا حَلَبَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَحَدَّهَا نَاقِصَهُ اللَّبَنِ عَمَّا احْتَلَبَهَا أَيَّامَ تَحْفِيلِهَا .

و ما حَفَلَهُ و ما حَفَلَ بِهِ يَحْفَلُهُ بِالْكَسْرِ حَفَلًا و ما احْتَفَلَ بِهِ أَي ما بَالَى بِهِ، كما في الْمُحْكَمِ، و يقال لا تَحْفِلْ بِهِ، قال الكَمَيْتُ :

أَهْدَى بَطْنِيَّهَ لَوْ تُسَاعِفُ دَارُهَا

كَفَلًا و أَحْفِلْ صُرْمَهَا و أَبَالَى (١)

و قال أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّ الْحِفُولَ (٢) كَخِرْوَعٍ شَجَرٌ مِثْلُ صِهْرٍ شَجَرِ الرُّمَّانِ فِي الْقَدْرِ، وَ لَهُ وَرَقٌ مُدَوَّرٌ مُفْلَطٌ رِقَاقٌ خُضْرٌ وَ ثَمْرُهُ كَأَجَاصِهِ صَغِيرَةٌ فِيهِ مَرَارَةٌ وَ يُؤْكَلُ، وَ لَهُ عُجْمَةٌ غَيْرُ شَدِيدَةٍ نُسِمِيهَا الْحَفْصَ .

و قال الفَرَّاءُ: الْحَوْفَلَةُ الْقَنْفَاءُ وَ هِيَ الْكَمْرَةُ الضَّخْمَةُ مَأخُودٌ مِنَ الْحَفْلِ .

وَ حَوْفَلُ الرَّجُلِ انْتَفَخَتْ حَوْفَلَتُهُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ الْحَفَالُ كُغْرَابِ الْجَمْعِ الْعَظِيمِ وَ اللَّبَنِ الْمُجْتَمِعِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ مُحَافِظٌ عَلَى حَسَبِهِ مُحَافِلٌ أَي يَصُونُهُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ احْتَفَلَ الطَّرِيقُ بَانَ وَ ظَهَرَ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَصِفُ طَرِيقًا:

تَرَزُمُ الشَّارِفُ مِنْ عَرِفَانِهِ

كَلَّمَا لَاحَ بَنَجِدٍ وَ احْتَفَلَ (٣)

وَ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ طَرِيقًا:

فِي لَاحِبٍ بَعْرَازِ الْأَرْضِ مُحْتَفِلٍ

هَادٍ إِذَا غَرَّهَ الْأَكَمُ الْحَدَابِيرُ (٤)

أَي هَذَا الطَّرِيقُ ظَاهِرٌ فِي الصَّلَابَةِ أَيْضًا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: احْتَفَلَ الْفَرَسُ إِذَا أَظْهَرَ لِفَارِسِهِ أَنَّهُ بَلَغَ أَفْصَى حُضْرِهِ وَ فِيهِ بَقِيَّةٌ، يُقَالُ فَرَسٌ مُحْتَفَلٌ .

وَ ذَاتُ الْحَفَائِلِ ع وَ حَفَائِلُ وَ يُضَمُّ ع أَوْ وَاذِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَأَبَّطَ نَعْلَيْهِ وَ شَقَّ فَرِيرَهُ (٥)

وَ قَالَ أَلَيْسَ النَّاسُ دُونَ جَفَائِلِ (٦)

قال ابن جنى: من ضمَّ الحاءَ هَمَزَ الياءَ البتَّةَ، و من فَتَحَ احْتَمَلَ الهَمْزَ و الياءَ جميعاً، و قَوْلُهُ: ذَاتِ الحَفَائِلِ فَإِنَّهُ زَادَ اللّامَ عَلَى حَدِّ زِيادَتِهَا فِي قَوْلِهِ: بَنَاتِ الأَوْبَرِ.

و الحَفَيْلُ: كَسَمَيْدَعٍ شَجَرٌ كما فِي المُحَكَّمِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَفَلَتِ المَرْأَةُ: جَمَعَتِ اللَّبَنَ فِي ثَدْيَيْهَا، و مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا: «لِلَّهِ أُمٌّ حَفَلَتْ لَهْ و دَرَّتْ عَلَيْهِ».

و حَفَلَ الشَّيْءُ حَفْلاً: جَلَّاهُ فَاحْتَفَلَ و تَحَفَّلَ قَالَ بِشْرٌ:

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءً يَحْفِلُ لَوْنُهَا

سُخَامٌ كَغِرْبَانِ البَرِيرِ مُقَصَّبٌ (٧)

يَعْنِي يَزِيدُ لَوْنُهَا بِياضاً لِسَوَادِهِ.

و الحُفُولُ مِنَ النِّسَاءِ الجَمِيلَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، و الجَمْعُ حَفَائِلٌ، و قِيلَ: حَوَائِلٌ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: حَفَلَ الطَّعَامُ بِالكَسْرِ حُثَالَتَهُ.

و مُحْتَفَلٌ لَحْمِ الفَخِذِ و السَّاقِ: أَكْثَرُهُ لَحْماً، و مِنْهُ قَوْلُ المُتَنَحِّلِ الهُدَلِيِّ يَصِفُ سَيْفًا:

أَبْيَضٌ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا

مَا نَاحَ فِي مُحْتَفِلٍ يَخْتَلِي (٨)

نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

ص: ١٥٥

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) ضبطت في القاموس بالضم.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٣ و اللسان و [٣]التكملة و التهذيب.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٩٨ بروايه: «برقاق الأرض... إذا عزه» و اللسان و التكملة و التهذيب.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فريره كذا بخطه و الذى فى اللسان: [٤]بريره، و فى ياقوت: مريره. فحرره» و فى ديوان

الهذليين: «فريره».

٦- (٦) ديوان الهذليين ٨٣/١ و اللسان و [٥]معجم البلدان.

٧- (٧) اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٨٢/٢ و الأساس.

٨- (٨) ديوان الهذليين ١٢/٢ و اللسان و [٦]التكملة.

وَاحْتَفَلَ: تَزَيَّنَ، وَ مِنْهُ رُقِيَهُ النَّمْلَةُ: الْعُرُوسُ تَحْتَفِلُ وَ تَقْتِيَالُ وَ تَكْتَحِلُ، وَ كَلَّ شَيْءٌ تَفْتَعِلُ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَعَصِي الرَّجُلَ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا

١٤- فِي الْحَدِيثِ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ عَلَى حَفْصَةَ رُقِيَهُ النَّمْلَةَ.

وَ الْحَفْلُ اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي مَحْفَلِهِ؛ وَ مَحْفَلُهُ مُجْتَمَعُهُ.

وَ مَدَامِعُ حُفْلٍ: كَثِيرَةٌ قَالَ كَثِيرٌ:

إِذَا قُلْتَ أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكِيِّ

غَرَاءً وَ مَدَّتْهَا مَدَامِعُ حُفْلٍ (١)

وَ كَانَ حَفِيلَهُ مَا أُعْطِيَ دِرْهَمًا أَى مَبْلَغَ مَا أُعْطِيَ.

وَ الْحُفَالُ: كُغْرَابٌ بَقِيَّتُهُ التَّفَارِيقُ وَ الْأَفْمَاعُ مِنَ الزَّبِيبِ وَ الْحَشْفِ .

وَ حُفَالَةُ الطَّعَامِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ.

وَ الْمُحَافِلُ: الْمُكَائِرُ الْمُطَاوُلُ قَالَ مُلَيْحٌ:

فَإِنِّي لِأَقْرِى الْهَمَّ حِينَ يُنُوبُنِي

بُعَيْدَ الْكَرَى مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحَافِلٌ (٢)

وَ مُحْتَفَلُ الْأَمْرِ: مُعْظَمُهُ.

وَ الْحَفَائِلِيُّ: لَقَّبَ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَبِيدِ اللَّهِ ابْنِ الْقَاضِي الْأَصَمِ عَلِيِّ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَقَامِهِ، إِلَيْهِ انْتَهَتْ رِيَاسَةُ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ فِي الْيَمَنِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَفْجَل

الْحَفَنْجَلُ: كَسَفَرْجَلٍ الْأَفْحَجُ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ قَالَ: إِنَّ لَامَهُ زَائِدَةٌ .

حَقْل

الْحَقْلُ: قَرَأَحٌ طَيِّبٌ يُزْرَعُ فِيهِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمَوْضِعُ الْجَادِسُ أَى الْبِكْرُ الَّذِي لَمْ يُزْرَعِ فِيهِ قَطُّ، زَادَ بَعْضُهُمْ: كَالْحَقْلَةِ؛ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: لَا

يُنْبِتُ (٣) البَقْلَةَ إِلَّا الحَقْلَةَ .

قال ابن سيده: وليست الحَقْلَةُ بمعروفه و أراهم أنثوها في هذا المثل لتأنيث البَقْلَةَ أو عَنوا طائفة منه. و الذي في الصَّحاحِ و العُبابِ : أنَّ الحَقْلَةَ واحِدَةُ الحَقْلِ . قيل :

يُضْرَبُ هذا المَثَلُ للكَلِمَةِ الحَسِيسَةِ تَخْرُجُ من الرَجُلِ الحَسِيسِ .

و الحَقْلُ : الزَّرْعُ قد تَشَعَّبَ ورقه قَبِيلَ أَنْ تَغْلُظَ سوقه، و ظَهَرَ و كَثُرَ أو إذا اسْتَجْمَعَ خُرُوجَ نَبَاتِهِ أو ما دَامَ أَخْضَرَ أقوالٌ نَقَلَهَا ابنُ سِيْدِهِ .

و قد أَحْقَلَ في الكُلِّ ، يقالُ : أَحْقَلَتِ الأَرْضُ صارت ذات حَقْلٍ ، و أَحْقَلَ الزَّرْعُ .

و المحاقِلُ المزارعُ ، منه

١٦- الحديثُ : «ما تَصَنَعُونَ بمحاقِلِكُمْ» .

و

١٤- في الحديثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ عن المَحاقِلِ (٤) . و اِخْتَلَفَ فيه فقيلَ : و هو يَبِيعُ الزَّرْعَ قَبْلَ بُدْوَ صِ لاجِهٍ ، أو يَبِيعُهُ في سُنْبِلِهِ بالحِنْطِ ، أو المَزَارِعَهُ بالثُّلْثِ أو الرُّبْعِ أو أَقَلَّ أو أَكْثَرَ أو اكْتِراءِ الأَرْضِ بالحِنْطِ أقوالٌ نَقَلَهَا ابنُ سِيْدِهِ و الصَّاعِغَانِيُّ .

و الحِقْلَةُ : بالكسْرِ ما يَبْقَى في الحَوْضِ من المَاءِ الصَّافِي و لا تُرَى أَرْضُ الحَوْضِ من ورائِهِ ؛ و يُثَلَّثُ و اقْتَصَرَ ابنُ سِيْدِهِ على الكسْرِ و الفَتْحِ .

و قال أبو زَيْدٍ : الحِقْلَةُ و الحِقْلَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ و لَيْسَتْ بالقَلِيلِ .

و قال اللَّيْثُ : الحِقْلَةُ : حُشَافَةُ التَّمْرِ (٥) و ما بَقِيَ من نُفَايَاتِهِ . قال الأزهريُّ : لا أعرفُ هذا الحَرْفَ .

و الحِقْلَةُ : بالكسْرِ و الضمِّ ما دونَ مِلءِ القَدَحِ ، و منه قولُهُم : احْقِلْ لِي مِنَ الشَّرَابِ . و قال أبو عُبَيْدٍ : الحِقْلَةُ :

الماءُ القَليلُ .

و الحِقْلَةُ : بالفتحِ داءٌ في الإِبِلِ و هو مَعْسُ يأخذُها في البَطْنِ يقالُ : جَمَلٌ مَحْقُولٌ و هو بمَنْزِلِهِ الحقوه و قيلَ : من أَكَلِ التُّرابِ مَعَ البَقْلِ و الجَمْعُ أَحْقالٌ قال رُوْبَيْه :

في بَطْنِهِ أَحْقالُهُ و بَشَمُهُ (٦)

قِيلَ: هُوَ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ مَعَ التُّرَابِ فَيَيْشَمَ .

ص: ١٥٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٩/٣ بروايه: «حين يضيفني» و اللسان. [٢]

٣- (٣) في القاموس: «يُنْبِتُ» و مثله في اللسان. [٣]

٤- (٤) ضبطت في القاموس [٤] بالضم.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و حُسَافَةُ التمر».

٦- (٦) ديوانه ص ١٥٤ و اللسان و التهذيب.

و أَيْضاً وَجَّعَ فِي بَطْنِ الْفَرَسِ مِنْ أَكْلِ التُّرَابِ عَنِ الْأَصِمَعِيِّ: زَادَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعَ الْبَقْلِ ، وَ قَدْ حَقَلَتْ فِيهِمَا كَفَرِحَ حَقْلَهُ بِالْفَتْحِ كَرَحِمَ رَحْمَهُ وَ حَقَلًا مَحْرَكَةً وَ الْحِقْلُ بِالْكَسْرِ الْهُوْدُجُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَمَا الشَّمْسُ تَبْدُو يَوْمَ غَيْمٍ فَأَشْرَقَتْ

بِهِ شَامَهُ الْعَنْقَاءُ فَالْنِيرُ فَالذَّبِيلُ

بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَلَتْ بِحَاجِبِ

بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ ، زَالَ بِهَا الْحِقْلُ

وَ الْحَقْلُ : دَاءٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ .

وَ الْحِقْلُ بِالْكَسْرِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ بِالْفَتْحِ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ : مَاءُ الرُّطْبِ فِي الْأَمْعَاءِ ، أَرَادَ بِالرُّطْبِ الْبُقُولَ الرَّطْبَةَ مِنَ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ قَبْلَ أَنْ تَهَيِّجَ الْأَرْضُ وَ يَجْزَأَ الْمَالُ حَيْثُ دِ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَ ذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي تُجْزَأُ بِهِ النَّعْمُ مِنَ الْبُقُولِ هُوَ الْحَقْلُ كَالْحُقَالِ بِالضَّمِّ وَ الْحَقِيلَةَ كَسَفِينِهِ جَ حَقَائِلُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ رَبَّمَا صَيَّرَهُ الشَّاعِرُ حَقْلًا.

وَ الْحَقِيلُ كَأَمِيرِ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ جَبَالًا وَ أَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي:

وَ أَفْضَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ لِحَرِّهِ

مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا (١)

فَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢): ضَرَبَتْ مِنَ النَّبْتِ لَا أَعْرِفُ صَحَّتَهُ؛ وَ قَالَ مَرَهُ إِمَّا مِنَ الْخَلَّةِ وَ إِمَّا مِنَ الْحَمِضِ.

وَ قِيلَ: هُوَ اسْمُ ع. وَ قِيلَ: هُوَ الْعُشْبُ أَيْ رَعَيْنَ حَقِيلًا مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ .

وَ الْحَقِيلَةُ بِهَاءٍ حُشَافَةُ التَّمْرِ (٣) وَ مَا بَقِيَ مِنْ نَفَايَاتِهِ.

وَ الْحَوْقَلَةُ: الْقَارُورَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ تَكُونُ مَعَ السَّقَاءِ كَأَنَّهَا اِبْدَالٌ مِنَ الْحَوْجَلَةِ .

وَ الْحَوْقَلَةُ: الْعَرْمُولُ اللَّيْنُ ، قِيلَ لِأَبِي الْعَوْتِ: مَا الْحَوْقَلَةُ قَالَ: هُنَّ الشَّيْخُ الْمُحَوَّقِلُ . وَ يُرْوَى بِالْفَاءِ أَيْضًا وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ الْحَوْقَلَةُ: سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَ مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَ قِيلَ: هُوَ الْإِعْيَاءُ وَ الضَّعْفُ . وَ أَيْضًا النَّوْمُ وَ الْإِدْبَارُ وَ الْعَجْزُ عَنِ الْجِمَاعِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: عِنْدَ الْعَرَسِ . وَ أَيْضًا اعْتِمَادُ الشَّيْخِ بِيَدَيْهِ عَلَى خَصْرِهِ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا قَوْمٍ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ

وَ بَعْدَ حِقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ (٤)

و يُرْوَى: وَ بَعِيدَ حَوْقَالٍ، وَ أَرَادَ الْمَصْدَرُ فَلَمَّا اسْتَوْحَشَ مِنْ أَنْ تَصِيرَ الْوَاوُ يَاءً فَتَحَ الْحَاءُ، وَ يُقَالُ: حَوْقَلَ حَوْقَلَهُ وَ حَيْقَالًا إِذَا كَبِرَ وَ فَتَرَ عَنِ الْجِمَاعِ .

وَ الْحَوْقَلَةُ: الدَّفْعُ وَ قَدْ حَوْقَلَهُ .

وَ الْجَيْقَلُ كَصَيْقَلٍ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ كَمَا فِي الْمُحِيطِ وَ الْمُحْكَمِ .

وَ الْحَوْقُلُ: الدَّكْرُ اللَّيْنُ .

وَ الْحَاقُولُ: سَمَكٌ أَخْضَرٌ طَوِيلٌ لَهُ مَنَفَارٌ قَدَرِ ذِرَاعٍ .

وَ حَقْلُهُ بِأَجَا أَحَدُ جَبَلَيْ طِيٍّ لِبَنِي دَرَمَاءَ مِنْهُمْ . وَ أَيْضًا هُ قُرْبُ أَيْلَةٍ . وَ أَيْضًا وَادٍ لِسَلِيمٍ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ السَّلْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

وَ مَا رَوْضُهُ مِنْ رَوْضِ حَقْلِ تَمْتَعَتْ

عَرَارًا وَ طُبَاقًا وَ بَقْلًا تَوَائِمًا (٥)

وَ حَقْلٌ: اسْمٌ سَاحِلِ تَيْمَاءَ عِنْدَ وَاوِي الْقَرْيِ .

وَ مِخْلَافُ الْحَقْلِ بِالْيَمَنِ . وَ حَقْلُ الرُّخَامِيِّ قَالَ الشَّمَاخُ:

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَجَ الرُّكْبُ فِيهِمَا

بِحَقْلِ الرُّخَامِيِّ قَدْ أَنَى لِبَلَاهِمَا (٦)

وَ الْحِقْلَةُ بِالْكَسْرِ نَاحِيَةُ (٧) بِالْيَمَامَةِ .

وَ الْحُقَالِيَةُ بِالضَّمِّ وَ تَخْفِيفِ الْيَاءِ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ:

حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ صَنْعَاءَ .

ص: ١٥٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٤ بروايه: بِجِرِّهِ وَ اللِّسَانِ وَ [١] عجزه في المقاييس ٨٨/٢ و [٢] انظر تخريجه في الديوان.

٢- (٢) الجمهرة ١٧٩/٢. [٣]

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: حُسَافَةُ التَّمْرِ.

٤- (٤) اللسان [٤] بدون نسبة، وهو في أراجيز رؤبه ص ١٧٠ و يروى: وَ كُنْتُ بَدَلِ يَا قَوْمِ.

- ٥- (٥) معجم البلدان [٥] «حقل» و فيه: «و نخلا- توائما» و التوائم: المضاعف من روض حقل، و قوله: عرارا: أى تمتع عرارها كقولهم حسن وجهاً أى حُسن وجهه.
- ٦- (٦) معجم البلدان «حقل» و فيه: قد عفا طلالهما.
- ٧- (٧) قيدها ياقوت: رمل بنواحي اليمامة.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ أَنَّ (١) حِقَالًا كِتابٌ ع. و قال ابنُ حَبِيبٍ في الأزدِ زمانُ بنُ تَيْمِ اللهِ بنِ حِقَالٍ كَسْحابٍ ، و هو ابنُ أنمارٍ.

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَحَقَلَ الرَّجُلُ في الرَّكُوبِ إذا لَزِمَ ظَهَرَ الرَّاحِلِ .

و الحِقَالُ بالكسرِ الحَوَقَلَةُ .

و الحاقِلُ: الأكارُ.

و الحَقْلُ: مَوْضِعٌ .

و حَقِيلٌ: كَأَمِيرٍ وادٍ في بلادِ بَنِي أَسَدٍ و في بلادِ بَنِي عَكَلٍ بَيْنَ جبالٍ قالَهُ نَضْر.

و الحَوَقَلُ: الشَيْخُ إذا فَتَرَ عن النِّكاحِ ، و قيلَ: هو الشَيْخُ المُسِنَّ مُطْلَقًا. و رَجُلٌ حَوَقَلٌ مَعِيَ .

و حَيْقَلٌ: كَصَيْقَلٍ اسْمٌ .

حكَل

الحُكَلُ بالضمِ من الحيوانِ ما لا يُسْمَعُ صَوْتُهُ كالدَّرِّ و النَّمْلِ . و قيلَ: العُجْمُ من الطيورِ و البهائمِ .

و قال اللَّيْثُ: الحُكَلُ في رَجَزِ رُوْبِهِ: اسمٌ لِسُلَيْمانَ عليه الصلاةُ و السلامُ و هو قَوْلُهُ:

لو أَنَّنِي (٢) أَوْتَيْتُ عِلْمَ الحُكَلِ

عَلِمْتُ مِنْهُ مُسْتَسِرَّ الدَّخْلِ

عِلْمَ سُلَيْمانَ كَلَامَ النَّمْلِ

ما رَدَّ أَرْوَى أَبَدًا عن عَذْلِي (٣)

و الحُكَلُ في الفرسِ امِّساحُ نَساءُ و رِخاوَةٌ في كَعْبِيهِ كذا في المُحْكَمِ إلا أَنَّهُ مَضْبُوطُ الحُكَلِ بالتَّحريكِ .

و الحُكَلَةُ بهاءِ العُجْمَةِ في الكلامِ ، يقالُ في لسانِهِ حُكَلَةٌ أي عُجْمَةٌ لا- يُبَيِّنُ بها الكلامَ . و حَكَلَ عَلَيَّ الخَبْرُ أَشْكَلَ و كَذَلِكَ اِخْتَكَلَ إذا التَّبَسَّ و اشْتَبَهَ كأَحْكَلَ قالَهُ الرَّجَّاجُ ، و كَذَلِكَ عَكَلَ و أَعْكَلَ . و قال ابنُ عَبَّادٍ: حَكَلَ الرُّمَحَ حَكَلًا أَقامَهُ على إِخْدَى رِجْلِيهِ .

و حَكَلَ بالعَصَا حَكَلًا ضَرَبَ هَذَلِيهِ ، قالَ بعضُ هُذَيْلٍ :

لئن أظفرتني الله بك لأحككتك بالعصا حكلاً أي لأضربنك بها.

و الحوكل : القصير ، و يقال : البخيل .

و الحوكله بهاء ضرب من المشي عن ابن عبّادٍ.

و اختلف عليه الأمر اشتكل و التبس و اشتبه.

و اختلف تعلم العجميه بعد العربيه قاله الفراء.

و قال ابن الأعرابي : الحاكل : المخبئ ، نقله الأزهري .

و أحكل عليهم أثار عليهم شراً ، و نصّ المحكم و أحكل عليهم شراً: أبرّ، قال :

أبوا على الناس أبوا فأحكّلوا

تأبى لهم أرومه و أوّل

يبلى الحديد قبلها و الجندل (٤)

و التّحكّل : اللجاج بالجهل ، عن ابن عبّادٍ.

*و ممّا يشتدرك عليه:

حكّلت (٥) في المشي : تثاقلت و تباطأت ، نقله الصّاعاني .

و الحكيله : كسفينه اللثغه .

و قال الحافظ : الحكلى بالضم لقب العجاج لقوله:

لو كنت قد أوتيت علم الحكّل (٦)

و عبّد الله بن حكّل الأزدي تابعي شامي روى عنه خالد بن معدان.

حلل

حلّ المكان . و حلّ به يحلّ و يحلّ من حدى نصر و ضرب و هو ممّا جاء بالوجهين كما ذكره الشيخ ابن

١- (١) فى الجمهره ١٨٠/٢ «حقلاً» و بهامشها: حقلاً.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لو أننى الخ قال فى اللسان [١] هكذا أورده الجوهري و الأزهرى، و نسبه الأزهرى لرؤيه، قال ابن برى: الرجز للعجاج و صوابه: أو كنت، و قبله: فقلت لو عُمِرْتُ عمر الحِشِيل و قد أتاه زمن الفطحل و الصخر مبتل كطين الوحل أو كنت قد أوتيت علم الحكل كنت رهين هرم أو قتل».

٣- (٣) اللسان و التكملة و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٩١/٢. [٢]

٤- (٤) اللسان و [٣] التكملة.

٥- (٥) فى التكملة: حنكلت .

٦- (٦) تقدم، و انظر التبصير ٥٠٩/٢.

مَالِكٍ أَيْضاً حَلًّا وَحُلُولًا وَحَلًّا مَحْرَكَةً بِفِكَ التَّضْعِيفِ وَهُوَ نَادِرٌ أَيْ نَزَلَ بِهِ.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: أَصْلُ الْحَلِّ حَلُّ الْعُقْدَةِ، وَمِنْهُ وَاحْتُلُّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (١).

وَحَلَّتْ: نَزَلَتْ، مِنْ حَلِّ الْأَحْمَالِ عِنْدَ التُّزُولِ ثُمَّ جَرَدَ اسْتِعْمَالَهُ لِلتُّزُولِ فَقِيلَ: حَلُّ حُلُولًا نَزَلَ.

وَفِي الْمِصْبَاحِ: حَلُّ الْعَذَابِ يُحَلُّ وَيَحُلُّ حُلُولًا، هَذِهِ وَخُذَهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْبَاقِي بِالْكَسْرِ فَقَطْ فَتَأَمَّلْ كَاخْتَلَّهُ، وَاحْتَلَّ بِهِ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَاحْتَلَّ بَرَكَ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَضْطَلِبُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكَذَا حَلُّ بِالْقَوْمِ وَحَلَّهُمْ وَاحْتَلَّ بِهِمْ وَاحْتَلَّهُمْ، فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ لُغَتَيْنِ، أَوِ الْأَصْلُ حَلَّ بِهِ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْبَاءُ وَأُوصِلَ الْفِعْلُ فَقِيلَ: حَلَّهُ فَهُوَ حَالٌ جَ حُلُولٌ وَحُلَالٌ كَعَمَالٍ وَرُكَّعٍ قَالَ:

وَكَأَنَّ أَرَى بِالْحَى حَيًّا حَلًّا

وَأَحَلَّهُ الْمَكَانَ وَأَحَلَّهُ بِهِ وَحَلَّلَهُ إِيَّاهُ وَحَلَّ بِهِ: جَعَلَهُ يُحَلُّ، عَاقَبَتِ الْبَاءُ الْهَمْزَةَ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

دِيَارَ (٢) الَّتِي كَانَتْ تَحُلُّ عَلَى مَنِي

تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرَّكَائِبِ

أَي تَجْعَلُنَا نَحُلُّ. وَقَالَ تَعَالَى: الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ (٣).

وَحَالَهُ حَلَّ مَعَهُ فِي دَارِهِ.

وَحَلِيلَتُكَ امْرَأَتُكَ وَأَنْتَ حَلِيلُهَا لِأَنَّ كَلِمَةَ يَحِلُّ صَاحِبِهِ، وَهُوَ أَمْثَلُ مِنْ قَوْلِ إِنَّهُ مِنَ الْحَلَالِ أَيْ يَحِلُّ لَهَا وَتَحِلُّ لَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ شَرْعِيٍّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَدِيمِ الْأَسْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْحَلَالِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَحَلَالِ أَوْلَادِكُمْ (٤) وَقَالَ أُوسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ التَّوَيْنِ يُضْبِي

حَلِيلَتِهِ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ (٥)

وَقِيلَ: حَلِيلَتُهُ: جَارَتُهُ وَهُوَ مِنْهُ لِأَنَّهُمَا يَحِلَّانِ بِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَشَاهِدُ الْحَلِيلِ بِمَعْنَى الزَّوْجِ قَوْلُ عَنَّتْرَهُ الْعَبْسِيُّ:

وَحَلِيلِ غَانِيهِ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا

تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ (٤)

و يقال للمؤنث حليل أيضاً كما فى المَحْكَم .

و الحَلَّة ه بناحية دُجَيْلٍ من بَعْدَادَ و أَيْضاً قُفٌّ من الشُّرَيْفِ بين ضَرِيَّةَ و اليمامة فى ديارِ عَكْلٍ أوع حَزْنٌ و صِيخورٌ ببلادِ ضَبَّةَ مُتَّصِلٌ برمِلٍ .

و الحَلَّة فى اصطلاحِ أهلِ بَعْدَادَ كَهَيْئَةِ الزَّبِيلِ الكَبِيرِ (٧) من القَصَبِ يُجْعَلُ فيه الطَعَامُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

قُلْتُ : و فى اصطلاحِ مِصْرَ يُطْلَقُ على قدرِ النُّحاسِ لَأَنَّهُ يَحُلُّ فيها الطَعَامُ .

و الحَلَّةُ : المَحَلَّةُ أى مَنْزِلُ القَوْمِ .

و الحَلَّةُ (٨) : ع بالشَّامِ .

و حَلَّةُ الشَّيْءِ و يُكْسَرُ جِهَتُهُ و قَصْدُهُ قال سِيبَوَيْهٍ: زيد حِلَّةُ الغورِ أى قَصْدُهُ و أنشَدَ لبِشْرِ بنِ عَمْرِو بنِ مَرْثَد:

سَرَى بَعْدَ ما غَارَ الثريا و بَعْدَ ما

كَانَ الثريا حِلَّةَ الغورِ مُنْخَلِ (٩)

و الحِلَّةُ : بالكسْرِ القَوْمُ التُّزُولُ اسمٌ للجَمْعِ ، و أَيْضاً هَيْئَةُ الحُلُولِ ، و أَيْضاً جَماعَةُ بُيُوتِ الناسِ لَأَنَّها تُحَلُّ ، أو هى مائه بَيْتِ جَمْعِ حِلالٍ بالكسْرِ و يقالُ : حَتَّى حِلالٍ أى كَثِيرٌ قال زُهَيْرٌ:

لَحَى حِلالٍ يَعْصِمُ الناسَ أَمْرُهُم

إِذا طَرَقَتْ إِحدى اللَّيالى بِمُعْظَمِ (١٠)

ص: ١٥٩

١- (١) سورة طه الآية ٢٧. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ديار الخ الذى فى اللسان [٢] هكذا: ديار التى كانت و نحن على منى» .

٣- (٣) سورة فاطر الآية ٣٥. [٣]

٤- (٤) النساء الآية ٢٣. [٤]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١١٥ و اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٠/٢ و التهذيب.

٦- (٦) من معلقته ديوانه ط بيروت ص ٢٤ و اللسان و الصحاح. [٥]

٧- (٧) فى القاموس: الزنبيل الكبير، بالضم و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الكسر.

٨- (٨) قيدها ياقوت، نصاً، بالكسر ثم التشديد.

٩- (٩) كتاب سيويه ٢٠١/١-٢٠٢ و [٦]المقاييس ٢٣/٢. [٧]

١٠- (١٠) ديوانه ط بيروت ص ٨٦، من معلقته، واللسان و [٨]الصحاح. [٩]

و الحِلَّةُ: أَيْضاً المَجْلِسُ ؛ و أَيْضاً المُجْتَمَعُ ج حِلَالٌ بالكسْرِ.

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الحِلَّةُ شَجْرَةٌ إِذَا أَكَلْتَهَا الإِبِلُ سَهَّلَ خُرُوجَ لَبْنِهَا. و قال أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ شَجْرَةٌ شَاكَةٌ أَصْعَرُ مِنَ العَوْسَجَةِ إِلا أَنَّهُا أَنْعَمُ و لا تَمَرُ لَهَا و لَهَا و رَقٌّ صِغَارٌ و هِيَ مَرْعَى صِدْقٍ و مَنَابِتُهَا غِلْظُ الأَرْضِ ، و هِيَ كَثِيرَةٌ فِي مَنَابِتِهَا؛ قالَ فِي وَصْفِ بَعِيرٍ:

يَأْكُلُ مِنْ خِصْبِ سِيَالٍ و سَلَمٍ

و حِلَّهُ لَمَّا يُوطِّئُهَا النِّعَمَ (١)

و قالَ غَيْرُهُ: هِيَ الَّتِي يُسَمِّيُهَا أَهْلُ البَادِيَةِ الشَّبْرِقَ، و هِيَ غَبْرَاءُ سَرِيعَةُ النَّبَاتِ تَنْبُتُ بِالجَدَدِ و الآكَامِ و الحَضْبَاءِ و لا تَنْبُتُ فِي سَهْلٍ و لا جَبَلٍ .

و قالَ أَبُو عَمْرٍو: و الحِلَّةُ (٢) القُتْبَلَانِيَّةُ و هِيَ الكَرَاخَةُ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ . و قالَ الصَّاعَنِيُّ: الكَرَاخَةُ بَلَّغَهُ أَهْلُ السَّوَادِ الشُّقَّةُ مِنَ البُوارِي . و لَكِن وُجِدَ فِي نَسَخِ التَّهْدِيبِ مَضْبُوطاً بِفَتْحِ الحاءِ و كذا يَدُلُّ لَهُ سِيَاقُ العُبابِ .

و الحِلَّةُ المَزِيدِيَّةُ : د بَنَاهُ أَمِيرُ العَرَبِ سَيِّفُ الدَّوْلَةِ أَبُو الحَسَنِ صَدَقَهُ بِنُ مَنصُورِ بْنِ دُبَيْسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَزِيدِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ الدِّيَّانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَيِّ بْنِ زَنْجِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَالِدِ بْنِ مالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مالِكِ بْنِ ناشِرَةَ بْنِ نَضْرِ بْنِ سَوَاءَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ الأَسَدِيِّ خَطَبَ لَهُ مِنَ الفُرَاتِ إِلى البَحْرِ و لُقِّبَ بِمَلِكِ العَرَبِ قُتِلَ فِي سَنَةِ ٥٠١هـ، و لَدَاهُ تاجُ المُلُوكِ أَبُو النُّجْمِ بَدْرانِ لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ جَمَعَهُ بَعْضُ الفُضَلَاءِ فِي دِيوانٍ ، و سَيِّفُ الدَّوْلَةِ أَبُو الأَعْرَضِ دُبَيْسُ مَلِكِ الجَزِيرَةِ إِلى ما بَيْنَ الأَهْوازِ و واسِطِ ، و وَالِدُهُ أَبُو كَامِلٍ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ مَنصُورٌ وَلِيَ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعَ سِنِينَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٩٤هـ، و وَالِدُهُ أَبُو الأَعْرَضِ نُورُ الدَّوْلَةِ دُبَيْسٌ وَلِيَ سِتًّا و سِتِّينَ سَنَةً و لَهُ أَيادي عَلَى العَرَبِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٩٤هـ، و وَالِدُهُ سَنَدُ الدَّوْلَةِ عَلِيُّ مَلِكِ جَزِيرَةِ بَنِي دُبَيْسِ سَنَةَ ٤٤٥هـ، و مَاتَ سَنَةَ ٤٤٨هـ.

و أَيْضاً هُ قُزْبُ الحُوَيْرِةِ بَنَاهَا مَلِكُ العَرَبِ أَبُو الأَعْرَضِ دُبَيْسُ بْنُ عَفِيْفِ الأَسَدِيِّ يَجْتَمِعُ مَعَ المَزِيدِيِّينَ فِي نَاشِرَةِ مَلِكِ الجَزِيرَةِ و الأَهْوازِ و واسِطِ و تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٨٦هـ و خَلَفَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ابْنًا آخِرُهُم هَمَامُ الدَّوْلَةِ أَبُو الحَسَنِ صَدَقَهُ بِنُ مَنصُورِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ دُبَيْسِ مَاتَ سَنَةَ ٤٧٤هـ و انْقَرَضَ بِهِ ذَلِكُ البَيْتِ .

و حِلَّةُ ابْنِ قَيْلَةَ بَلَدٌ مِنَ أَعْمالِ المَذارِ (٣) و الحِلَّةُ بِالمُضْمِ إِزارٌ و رِداءٌ بُزْدٌ أَوْ غَيْرُهُ كَمَا فِي المَحْكَمِ . و يُقالُ أَيْضاً لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى انْفِرَادِهِ حِلَّةٌ ؛ و قِيلَ: رِداءٌ و قَمِيصٌ و تَمامُها العِمَامَةُ . و قِيلَ: لا- يَزَالُ الثَّوبُ الجَيِّدُ يُقالُ لَهُ مِنَ الثِّيَابِ حِلَّةٌ ، فإِذا وَقَعَ عَلَى الإِنسانِ ذَهَبَتْ حِلَّتُهُ حَتَّى يَجْمَعَهُنَّ لَهُ إِمَّا اثْنانِ أَوْ ثَلَاثَةَ .

و قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الحُلُّلُ بُرُودُ اليَمَنِ مِنَ مَواضِعَ مُخْتَلِفَةٍ مِنْها، فُسِّرَ

١٦- الحَدِيثُ : «خَيْرُ الكَفَنِ الحِلَّةُ» . و قالَ غَيْرُهُ:

الحُلُّلُ الوَشِيُّ و الحَبْرُ (٤) و الخَزُّ و القَرُّ و القُوهِيُّ و المَرُويُّ و الحَرِيرُ . و قِيلَ : الحِلَّةُ : كُلُّ ثوبٍ جَيِّدٍ جَدِيدٍ تَلْبَسُهُ غَليظٌ أَوْ رقيقٌ (٥) ، قِيلَ : و لا تَكُونُ حِلَّةً إِلا مِنَ ثَوْبَيْنِ كَمَا فِي المَحْكَمِ ؛ زادَ غَيْرُهُ: مِنَ جَنسٍ واحِدٍ كَمَا قَتيدُ بِهِ فِي المِصْبَاحِ و النِّهايَةِ ، سُمِّيَتْ حِلَّةً

لأنَّ كُلَّ واحِدٍ من التَّوْبِينِ يَحُلُّ على الآخر كما فى إِرشادِ السَّارِي أَوْ لآئِها من تَوْبِينِ جَدِيدَيْنِ كما حلَّ طَيِّهُما ثم اسْتَمَرَ عليها ذلِكَ الإِسْم كما قاله الخَطَّابِيُّ و نَقَلَه السَّهَيْلِيُّ فى الرِّوَضِ ؛ أَوْ من تَوْبٍ له بِطَانَةٌ ، و عِنْدَ الأَعْرَابِ من ثَلَاثَةِ أَثْوَابِ القَمِيصِ و الإِزَارِ و الرِّداءِ .

و الحُلَّةُ السَّلَاحُ يُقالُ : لَبِسَ فلانٌ حُلَّتَه أَى سِلاحُه نَقَلَه الصَّاعِغَانِيُّ ج حُلَّ و حِلَّ كَقَلَّ و قَلَّ .

و ذو الحُلَّةِ لَقَبُ عَوْفِ بنِ الحَارِثِ بنِ عبدِ مَناهِ بنِ كَنانَةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ مُدْرَكَةَ بنِ إِياسِ بنِ مُضَرَ .

و المَحَلَّةُ المَنْزِلُ يُنزَلُه القَوْمُ قال النابغة الذبياني :

مَحَلَّتْهُمُ ذاتُ الإِلَهِ و دِينُهُم

قويماً فما يَرْجُونَ غَيْرَ العَوَاقِبِ (٤)

ص : ١٦٠

١- (١) التكملة.

٢- (٢) ضبطت بالكسر بمقتضى سياق القاموس على أنها معطوفة على ما قبلها و مثله فى التكملة بالكسر، و ضبطت فى التهذيب و اللسان [١] ضبطت قلم بالضم.

٣- (٣) فى معجم البلدان: بشارع ميسان بين واسط و البصرة.

٤- (٤) التهذيب و اللسان: و [٢] الحبره.

٥- (٥) الأصل و التهذيب، و فى اللسان: [٣] دقيق.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٢ و قد تقدم فى ماده جلل.

يُرِيدُ: مَحَلَّتْهُم بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، وَ يُرَوَى مَحَلَّتْهُم أَي كِتَابُهُم الْإِنْجِيلَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ يُرَوَى مَخَافَتَهُمْ.

وَ الْمَحَلَّةُ: د بِمِضْرَ وَ هِيَ مَحَلَّةٌ دَقْلًا (١) وَ تُعْرَفُ بِالْكَبِيرَةِ وَ هِيَ قَاعِدَةُ الْعَرَبِيَّةِ الْآلَنَ مَدِينَةُ كَبِيرَةٌ ذَاتَ أَسْوَاقٍ وَ حَمَامَاتٍ وَ بِهَا تُصَيِّغُ ثِيَابَ الْحَرِيرِ الْمَوْشَاةَ وَ الدِّيَابِجَ وَ فَاخِرُ الْأَنْمَاطِ دَخَلَتْهَا مَرَارًا، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَ غَيْرِهِمْ مِنْهُمْ الْكَمَالُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ شَجَاعِ بْنِ سَالِمِ الْعَبَّاسِيِّ الْمَحَلِّيِّ سَبَطَ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ الْمُقْرِيءُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ عَنْ الشَّرْفِ الدُّمِيَّاطِيِّ وَ ذَكَرَهُ فِي مُعْجَمِ شَيْوَحِهِ، وَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ عَلَامَةُ الْعَصِيرِ الْجَلَالِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحَلِّيِّ الشَّافِعِيِّ شَارِحَ جَمْعِ الْجَوَامِعِ، وَ عَبْدُ الْجَوَادِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَحَلِّيِّ الشَّافِعِيِّ الضَّرِيرُ وُلِدَ بِهَا سَنَةَ ١٠٥٠ وَ قَدِمَ مِصْرَ فَقَرَأَ عَلَى الشُّبْرَامَلْسِيِّ وَ سُلْطَانَ الْمَزَاحِي، أَخَذَ عَنْهُ شَيْخُ شَيْوَحِنَا مُصِطَفَى بْنُ فَتْحِ اللَّهِ الْحَمَوِيِّ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَحَلِّيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّيْخَ الْمُحَقِّقَ، وَ لَمَدَ بِهَا وَ قَدِمَ مِصْرَ وَ أَخَذَ عَنِ الشُّبْرَامَلْسِيِّ وَ نَزَلَ دِمْيَاطَ وَ لَهُ حَاشِيَةٌ عَلَى الْبَيْضَاوِيِّ تُوفِي بِهَا سَنَةَ ١٠٩٧.

وَ الْمَحَلَّةُ: أَرْبَعَةٌ عَشَرَ مَوْضِعًا آخَرَ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ:

خَمْسَةٌ عَشَرَ مَوْضِعًا، قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ (٢): بَلْ بِمِصْرَ نَحْوَ مِائَةِ قَرْيَةٍ يُقَالُ لِكُلِّ مِنْهَا مَحَلَّةٌ كَذَا.

قُلْتُ: وَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ: مَحَلَّةُ دِمْنَا، وَ مَحَلَّةُ إِشْنَقِ كِلَاهُمَا فِي الدَّفْهَلِيَّةِ وَ قَدْ دَخَلْتُهُمَا، وَ مَحَلَّةُ مَنُوفٍ، وَ مَحَلَّةُ كَرْمِينَ، وَ مَحَلَّتَا أَبِي الْهَيْثَمِ وَ عَلِيِّ، وَ مَحَلَّةُ الْمَخْرُومِ وَ تُعْرَفُ الْآلَنَ بِالْمَرْحُومِ وَ سَيَأْتِي فِي حَرَمٍ، وَ مَحَلَّةُ مَسِيرٍ، وَ مَحَلَّةُ الدَّخْلِ، وَ مَحَلَّةُ أَبِي الْحَسَنِ، وَ مَحَلَّةُ رُوحٍ وَ قَدْ دَخَلَتْهَا، وَ مَحَلَّةُ أَبِي عَلِيِّ الْمُجَاوِرَةِ لَشَبَشِيرٍ، وَ مَحَلَّةُ أَبِي عَلِيِّ، وَ مَحَلَّةُ نَسِيبٍ، وَ مَحَلَّةُ إِسْحَاقَ، وَ مَحَلَّةُ مُوسَى، وَ مَحَلَّةُ الْعَلَوِيِّ، وَ مَحَلَّةُ الْقَصَبِ (٣) الْعَرَبِيَّةِ، وَ مَحَلَّتَا مَالِكِ وَ إِسْحَاقَ، وَ مَحَلَّتَا أَبْنَمَ، وَ مَحَلَّةُ عَيْسَى، وَ مَحَلَّةُ قَلَايَةَ وَ هِيَ الْكَنْيَسَةُ، وَ مَحَلَّةُ الْجَنْدِيِّ، وَ مَحَلَّةُ أَبِي الْعَطَافِ، وَ مَحَلَّتَا يَحْسَنَ وَ نَامُونَ، وَ مَحَلَّةُ جُرَيْجٍ، وَ مَحَلَّتَا كَمِيسٍ وَ الْخَادِمِ، وَ مَحَلَّةُ سُلَيْمَانَ، وَ مَحَلَّةُ حَسَنِ، وَ مَحَلَّةُ بُضَيْرِي، وَ مَحَلَّةُ بَطِيطٍ، وَ مَحَلَّةُ نُوحٍ، وَ مَحَلَّةُ سَمَوَا، وَ مَحَلَّةُ عَلِيِّ مِنْ كَفُورِ دِمْيَاطَ، هَؤُلَاءِ كُلُّهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَ مَحَلَّةُ أَبِي عَلِيِّ الْقَنْطَرَةِ، وَ مَحَلَّتَا زِيَادٍ وَ مِقَارِهِ، وَ مَحَلَّةُ الْبُرْجِ، وَ مَحَلَّةُ خَلْفٍ، وَ مَحَلَّةُ عِيَادِ هَؤُلَاءِ فِي السَّمْنُونِيَّةِ؛ وَ مَحَلَّةُ بَطْرَةَ فِي الدَّنْجَاوِيَّةِ، وَ مَحَلَّةُ سَبَكِ فِي الْمَنُوفِيَّةِ وَ مَحَلَّةُ اللَّبَنِ فِي جَزِيرِهِ بَنِي نَضِيرٍ، وَ مَحَلَّتَا نَضِيرٍ وَ مَسِيرُوقٍ، وَ مَحَلَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ مَحَلَّةُ الْأَمِيرِ، وَ مَحَلَّةُ صَا، وَ مَحَلَّةُ دَاوُدَ، وَ مَحَلَّةُ كَيْلٍ، وَ مَحَلَّةُ مُرْقَسٍ، وَ مَحَلَّةُ زِيَالٍ، وَ مَحَلَّةُ قَيْسٍ، وَ مَحَلَّةُ فَرْنَوَا، وَ مَحَلَّةُ مَارِيَّةَ، وَ مَحَلَّتَا الشَّيْخِ وَ مِصْرِيٍّ، وَ مَحَلَّةُ نَكَلَا، وَ مَحَلَّةُ حَسَنِ، وَ مَحَلَّةُ الْكُرُومِ مَرَّتَيْنِ، وَ مَحَلَّةُ مَثْبُولٍ، وَ مَحَلَّةُ بَشِيرٍ، وَ مَحَلَّةُ بَاهِتٍ، وَ مَحَلَّةُ عُبَيْدِ هَؤُلَاءِ فِي الْبَحِيرَةِ، وَ مَحَلَّةُ حَفْصَ، وَ مَحَلَّةُ حَسَنِ، وَ مَحَلَّةُ بَنِي وَاقِدٍ، وَ مَحَلَّةُ جَعْفَرٍ، وَ مَحَلَّةُ بَيْسَجٍ، وَ مَحَلَّةُ أَحْمَدَ مِنْ حَوْفِ رَمْسِيَّسٍ، وَ مَحَلَّةُ نُمَيْرٍ مِنَ الْكَفُورِ الشَّاسِيَّةِ؛ وَ مِنْ مَحَلَّةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيِّدِ الْفَاضِلِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّحْمَانِيِّ الشَّافِعِيِّ وُلِدَ بِهَا سَنَةَ ١٠٢٥ وَ قَدِمَ مِصْرَ وَ أَخَذَ مِنَ الشُّوْبَرِيِّ وَ الْبَابِلِيِّ وَ الْمَزَاحِيِّ وَ الشُّبْرَامَلْسِيِّ وَ عَنْهُ شَيْخُ شَيْوَحِنَا مُصْطَفَى بْنُ فَتْحِ اللَّهِ الْحَمَوِيُّ تُوفِي سَنَةَ ١٠٧٨؛ وَ مِنْ مَحَلَّةِ الدَّخْلِ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوَاخِلِيِّ الشَّافِعِيِّ أَخَذَ عَنْهُ الشَّهَابُ الْعَجَمِيُّ؛ وَ غَالِبٌ مِنْ يُنْسَبُ إِلَى هَذِهِ الْمَحَلَّاتِ فِي الْبَحْرِ الْأَخِيرِ إِلَّا الْمَحَلَّةَ الْكُبْرَى فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا الْمَحَلِّيُّ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ رَوْضَةٌ مِحْلَلٌ أَكْثَرَ النَّاسِ الْحُلُولُ بِهَا، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهَا تُحْلَلُ (٤) النَّاسُ كَثِيرًا لِأَنَّ مَفْعَلًا إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ لَا مَفْعُولٍ. وَ كَذَا أَرْضٌ مِحْلَلٌ وَ هِيَ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

و تَحْسِبُ سَلْمَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلًّا

من الوَحْشِ أَوْ بَيْضًا بِمِثَاءِ مَحَلَالٍ (٥)

و قَالَ الْأَخْطَلُ :

و شَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مَحَلَالٍ (٦)

ص: ١٦١

١- (١) كذا بالأصل و ياقوت و ضبطت عنه، و فى التبصير ١٣٤٤/٤ دُفلاً.

٢- (٢) التبصير ١٣٤٤/٤.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و محله القصب الغريبه، كذا بخطه مذكوره مرتين، فحرره.

٤- (٤) ضبطت بالقلم فى اللسان [١] بكسر الحاء.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٣٩ و الضبط عنه.

٦- (٦) صدره:

الأريضة: المخصّصة به، والمحلّال: المختار له للحلّ والتزول. وقيل: لا يقال للروضه والأرض محلّال حتى تُمرّع وتخصّب ويكون نباتها ناجعاً للمال، قال ذو الرّمّة:

بأجرع محلّالٍ مرّبٍ محلّالٍ (١)

وقال ابن السكيت: المحلّتان بضم الميم وكسر الحاء القدرُ والرّحى، وإذا قيل: المحلّات فهي هُما أى القدرُ والرّحى والدّلُ والقويّة والجفنة والسكين والفأس والزند لأنّ من كُنّ معه حلّ حيث شاء وإلا فلا يبد له من أن يجاور الناس ليس يتعير بعض هذه الأشياء منهم وأنشد:

لا تعدلنّ أتاويين تضرّهم

نكباء صرّ بأصحاب المحلّات (٢)

الأتاويون: الغرباء، هذه رواية ابن السكيت، ورواه غيره: لا يعدلنّ كما فى العباب.

وتلعه محلّه تضمّ بيتاً أو بيتين كما فى العباب.

وحلّ من إخراجِهِ يحلّ، من حدّ ضرب، حلاً بالكسر وحلالاً. وأحلّ خرج منه مُستعارة من حلّ العقدّه قال زهير:

جعلن القنان عن يمينٍ وجرّنه

وكم بالقنان من محلّ ومحرّم (٣)

فهو حلالٌ لا حالٌ وهو القياسُ لكنّه غيرُ واردٍ فى كلامهم بعد الاستقراء فلا ينافى أنّ القياس يقتضيه لأنّه ليس كلّ ما يقتضيه القياس يجوز النطق به واستعماله كما علم فى أصول النحو وهناك طائفةٌ يجوزون القياس مطلقاً وإن سُمع غيره، والمعروف خلافه قاله شيخنا.

واستتبع من الحُلُولِ بمعنى التزول قولهم حلّ الهدى يحلّ، من حدّ ضرب حله بالكسر وحلولاً بالضم بلغ الموضع الذى يحلّ فيه نحره، وأخصر منه إذا بلغ موضع حل نحره. واستتبع من حُلُولِ العقدّه: حلت المرأة حلاً وحولاً خرجت من عدتها.

ويقال: فعله فى حله وحرمه بالكسر والضم فيهما أى فى وقت (٤) إخلاله وإخراجه.

والحلّ بالكسر ما جاوز الحرم، ومنه

١٦- الحديث: خمس يُقتلن فى الحلّ والحرم.

ورجلٌ محلّ مُنتهك للحرام أو الذى لا يرى للشهر الحرام حُرّمه، و

١٧- فى حديث النخعي: «أحل بمن أحل بك». أى من ترك الإحرام و أحل بك و قاتلك فأحل به و قاتله و إن كنت محرماً. قال الصاغاني: و فيه قول آخر و هو، أن كل مسلم محرّم عن أخيه المسلم محرّم عليه عزّضه و حرّمته و ماله يقول: فإذا أحل رجل بما حرّم عليه منك فادفعه عن نفسك بما قدرت عليه.

و الحلال و يكسر ضد الحرام مسيّر من حل العقده و هو ما انتفى عنه حكم التّحرّم فينتظم بذلك ما يكره و ما لا يكره ذكره الحرالي، و قال غيره: ما لا يعاقب عليه كالحل بالكسر.

و الخليل كأمير و قد حلّ يحلّ جلاً بالكسر و أحله الله و حلّه إخلالاً و تخليلاً، يقال: هو حلّ لك أى حلال، و قيل: طلق. و

١٧- من كلام عبد المطلب فى زمزم: «لا أحلها لمغتسل و هى لشارب» حلّ و بلّ. قيل: بلّ إبتاع، و قيل:

مباح، حميريه، و قد ذكر فى الباء الموحده.

و استحلّه اتخذه حلالاً، و فى العباب: عدّه حلالاً، و منه

١٦- الحديث: «أ رأيت إن ماع الله الثمر بم تستحل مال أخيك».؛ أو استحلّه سأله أن يحلّه له كما فى المحكم.

و كسّ حاب الحلال بن ثور بن أبى الحلال العنكي عن عبّد المجيد بن وهب روى عنه أخوه عبّيد الله بن ثور، و أبو الحلال جدّهما شيمة ربيعه زراره تابعي بصيرى من عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه، و عنه هشيم و قد قيل اسمه زراره بن ربيعه قاله ابن حبان، و الحلال بن أبى شيمة زراره بن ربيعه قاله ابن حبان، و الحلال بن أبى الحلال العنكي يروى المراسيل، روى عنه فتاده قاله ابن حبان، و بشر بن حلال العدوي من أتباع التابعين روى عن

ص: ١٦٢

١- (١) ديوانه ص ٢٠٥، و صدر [١] ه. بأول ما هاجت لك الشوق دمنه و انظر اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و الصحاح و الأساس.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت [٢] ص ٧٦ من معلقته، و اللسان و عجزه فى الصحاح و التهذيب.

٤- (٤) ضبطت فى القاموس بالنصب، و السياق اقتضى جرّها.

الحسن البصري جالسه عشرين سنه و عنه عيسى بن عبيد المرزبي قاله ابن حبان، و أحمد بن حلال حديثه عند المصيريين،
محدثون .

و من المجاز: الحلو الحلال: الكلام الذي لا ريبه فيه أنشد تغلب:

تصيد بالحلو الحلال و لا ترى

على مكره يبدو بها فيعيب (١)

و الحلال بالكسر مركب للنساء قاله الليث، و أنشد لطفيل الغنوي:

و راکضه ما تستجن بحنه

بغير حلال غادرته مجعفل (٢)

و أيضاً متاع الرخل من البعير، و يزوي بالجم أيضاً و فسر قوله:

و ملويه ترى شمايط غاره

على عجل ذكرتها بحلالها (٣)

بشباب بدنها و ما على بغيرها، و المعروف أنه المركب أو متاع الرخل لا ثياب المرأه، و معنى البيت على ذلك: قلت لها ضمي
إليك ثيابك و قد كانت رفعتها من الفرع. و قال الأعشى:

فكانها لم تلق سته أشهر

ضراً إذا وضعت إليك حلالها (٤)

و حلل اليمين تحليلاً و تحله و تحلاً، و هذه شاذة، كفرها، و الاسم من ذلك الحل بالكسر قال:

و لا أجعل المعروف حلّ أليه

و لا عدّه في الناظر المنعيب (٥)

و التحله: ما كفر به و منه قوله تعالى: قد فرض الله لكم تحله أيمانكم (٦)؛ و قولهم لأفعلن كذا إلا حل ذلك أن أفعل كذا، أي
ولكن حل ذلك، فحل مبتدأه و ما بعدها مبنئ عليها، و قيل: معناه تحله قسمى أو تحليه أن أفعل كذا. و

١٦- في الحديث: «لا يموت للمؤمن ثلاثه أولاد فتمسه النار إلا تحله القسم». قال أبو عبيد: معناه قول الله تعالى:

وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا-وَارِدُهَا (٧)،فإذا مرَّ بها و جازها فقد أبرَّ الله قَسَمَهُ.قال القتيبي: لا قسم في قوله: وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا واردة فيكون له تحلُّه؛ و معنى قوله إِلَّا تحلُّه القسم إِلَّا التَّعْزِيز الذى لا يبدؤُهُ منه مَكْرُوهٌ، و أصلُهُ من قول العَرَبِ : ضَرْبَهُ تَحْلِيلًا و ضَرْبَهُ تَعْزِيرًا إذا لم يُبَالِغْ فى ضَرْبِهِ، و منه قول كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَ هِيَ لِاحِقَةٌ

ذَوَابِلَ وَقَعْمُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلَ (٨)

و أصلُهُ من قولهم: تَحَلَّلَ فى يَمِينِهِ إذا حَلَفَ ثم اسْتَنَى اسْتِثْنَاءً مُتَّصِلًا قال امرؤ القيس :

و يوماً على ظهرِ الكِثيبِ تَعَدَّرْتُ

عَلَى وَ آلتُ حَلْفَهُ لَمْ تَحَلَّلِ (٩)

و قال غيره:

أَرَى إِبِلِي عَافَتْ جُدُودَ فَلَمْ تَذُقْ

بِهَا قَطْرَةَ إِلَّا تَحَلَّهُ مُقْسِمِ (١٠)

و قال ذو الرَّمَّةِ :

قليلًا لتَحْلِيلِ الألى ثُمَّ قَلَصْتُ

به شيمُهُ رَدْعَاءُ تَقْلِيصِ طَائِرِ

ثم جُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يَقْلُ وَقْتُهُ. و قال بعضهم القَوْلُ ما قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ لَأَنَّ تَفْسِيرَهُ جاءَ مَرْفُوعًا. و

١٦- فى حَدِيثِ آخَرَ:

«من حَرَسَ لَيْلَهُ من وَرَاءِ المُسْلِمِينَ مُتَطَوِّعًا لَمْ يَأْخُذْهُ الشُّلْطَانُ (١١) لَمْ يَرَ النَّارَ إِلَّا تَحَلَّهُ الْقَسَمِ». قال اللهُ تَعَالَى:

ص: ١٦٣

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: معجفل أى مصروع كما فى اللسان».

٣- (٣) اللسان. [١]

- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٥١ بروايه: «جلالها» و المثبت كروايه اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٢/٢ و التهذيب.
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: المتغيب قال فى اللسان: [٢] قال ابن سيده هكذا وجدته المتغيب مفتوحه الياء بخط الحامض و الصحيح المتغيب بكسر الياء.
- ٦- (٦) سورة التحريم الآيه ٢. [٣]
- ٧- (٧) مريم الآيه ٧١. [٤]
- ٨- (٨) اللسان و [٥] عجزه فى الصحاح و المقاييس ٢٢/٢ [٦] باختلاف الروايه.
- ٩- (٩) من معلقته، ديوانه ص ٣٦.
- ١٠- (١٠) اللسان. [٧]
- ١١- (١١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: السلطان، كذا بخطه و الذى فى اللسان كالنهايه: الشيطان، و لعله الصواب».

وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا. قَالَ: وَ مَوْضِعُ الْقَسَمِ مَرْدُودٌ إِلَى قَوْلِهِ فَو رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ (١)، وَ الْعَرَبُ تُقْسِمُ وَ تُضْمِرُ الْمُقْسَمَ بِهِ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ (٢).

وَ أَعْطَاهُ حُلَّانَ يَمِينِهِ بِالضَّمِّ أَى مَا يُحَلِّلُهَا نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ هِيَ الْكَفَّارَةُ، قَالَ: وَ الْمُحَلَّلُ كَمُحَدِّثٍ مِنَ الْخَيْلِ الْفَرَسِ الثَّلَاثِ فِي - وَ فِي الْمُحَكَّمِ: مِنَ - خَيْلِ الرَّهَانِ، وَ هُوَ أَنْ يَضَعَ رَجُلَانِ رَهْنَيْنِ ثُمَّ يَأْتِي آخَرَ فَيُرْسِلُ مَعَهُمَا فَرَسَهُ بِلا رَهْنٍ إِنْ سَبَقَ أَحَدُ الْأَوْلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَيْهِمَا وَ كَانَ حَلَالًا لِأَجْلِ الثَّلَاثِ وَ هُوَ الْمُحَلَّلُ، وَ إِنْ سَبَقَ الْمُحَلَّلُ أَخَذَهُمَا، وَ إِنْ سَبَقَ فَمَا عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَنْ يُؤْمِنُ (٣) أَنْ يَسْبِقَ، وَ أَمَا إِنْ كَانَ بَلِيدًا بَطِيئًا قَدْ أُمِنَ أَنْ يَسْبِقَ فَهُوَ الْقِمَارُ، وَ يُسَمَّى أَيْضًا الدَّخِيلُ .

وَ الْمُحَلَّلُ فِي النِّكَاحِ: مُتَزَوِّجُ الْمُطَلَّغَةِ ثَلَاثًا لِتَحِلَّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلَّلَ وَ الْمُحَلَّلَ لَهُ». وَ جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَنَّهُ الَّذِي يَتَزَوَّجُ الْمُطَلَّغَةَ ثَلَاثًا بِشَرْطِ أَنْ يُطَلِّقَهَا بَعْدَ وَطْئِهَا لِتَحِلَّ لِلأَوَّلِ. وَ قَدْ حَلَّ لَهُ امْرَأَتُهُ فَهُوَ حَالٌ وَ ذَاكَ مَحْلُولٌ لَهُ إِذَا نَكَحَهَا لِتَحِلَّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ .

وَ ضَرْبُهُ ضَرْبًا تَحْلِيلًا أَى كَالْتَعْرِيزِ وَ قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُسْتَقٌ مِنْ تَحْلِيلِ الْيَمِينِ ثُمَّ أُجْرَى فِي سَائِرِ الْكَلَامِ حَتَّى قِيلَ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ .

وَ حَلَّ الْعُقْدَةَ (٤) يُحِلُّهَا حَلًّا نَفَضَهَا وَ فَكَّهَا وَ فَتَحَهَا، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي مَعْنَى الْحَلِّ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الرَّاعِبُ وَ غَيْرُهُ، فَانْفَكَّتْ أَنْفَكَتْ وَ انْفَكَتْ .

وَ كُلُّ جَامِدٍ أُذِيبَ فَقَدْ حُلَّ حَلًّا كَمَا فِي الْمُحَكَّمِ، وَ مِنْهُ (٥) قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَمَا حِلٌّ مِنْ جَهْلٍ حُبًّا حُلْمَانِنَا

وَ لَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ (٦)

أَرَادَ حُلَّ بِالضَّمِّ فَطَرَاحَ (٧) كَسَّرَهُ اللَّامِ عَلَى الْحَاءِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: سَمِعْنَا مِنْ يَشْدُهُ هَكَذَا.

وَ حُلَّ الْمَكَانُ مَبْنِيًّا (٨) لِلْمَفْعُولِ أَى سُكِنَ وَ نُزِلَ بِهِ.

وَ الْمُحَلَّلُ كَمُعْظَمِ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ جَارِيَةً:

كَبِيرِ الْمُقَانَاهِ الْبِيَاضِ بَصْفَرُهُ

غَذَاهَا نَمِيرَ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ (٩)

أَى غَذَاهَا غِذَاءً، لَيْسَ بِمُحَلَّلٍ أَى لَيْسَ بِيَسِيرٍ وَ لَكِنَّهُ مُبَالِغٌ فِيهِ.

وَ كُلُّ مَاءٍ حَلَّتْهُ الْإِبِلُ فَكَدَّرَتْهُ مُحَلَّلٌ وَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ امْرُؤُ الْقَيْسِ أَرَادَ بِقَوْلِهِ هَذَا الْمَعْنَى أَى غَيْرَ مَحْلُولٍ عَلَيْهِ أَى لَمْ يَحِلَّ عَلَيْهِ

فِيكَدَّرُ. وَقِيلَ: أَرَادَ مَاءَ الْبَحْرِ لِأَنَّ الْبَحْرَ لَا يُنْزَلُ عَلَيْهِ لِأَنَّ مَاءَهُ زُعَاقٌ لَا يُدَاقُ فَهُوَ غَيْرُ مَحَلَّلٍ أَيْ غَيْرُ مَنْزُولٍ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَ غَيْرَ قَلِيلٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُوصَفُ بِقَلَّةٍ وَلَا كَثْرَةٍ لِمَجَاوِزِهِ حَدَّهُ الْوَصْفَ. وَفِي الْعُبَابِ: عَنَى بِالْبِكْرِ دُرَّهُ غَيْرَ مَثْقُوبِهِ.

وَحَلَّ أَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَحِلُّ حُلُولًا وَجَبَ هُوَ مِنْ حَيْدٍ ضَرَبَ، وَقِيلَ إِذَا قُلْتَ حَلَّ بِهِمُ الْعَذَابُ كَانَتْ يَحِلُّ لَا غَيْرَ، وَإِذَا قُلْتَ عَلَيَّ أَوْ يَحِلُّ لِمَكَ فَهُوَ بِالْكَسْرِ؛ وَمَنْ قَرَأَ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ (١٠) فَمَعْنَاهُ يُنْزَلُ. وَفِي الْعُبَابِ: حَلَّ الْعِذَابُ يَحِلُّ بِالْكَسْرِ أَيْ وَجَبَ، وَيَحِلُّ بِالضَّمِّ أَيْ نَزَلَ. وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي (١١)، وَمَنْ يَحْلُلُ بِضَمِّ الْحَاءِ وَاللَّامِ وَالْبَاقُونَ بكَسْرِهَا. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ (١٢) فَبِالضَّمِّ أَيْ تَنْزَلُ. وَفِي الْمَصِيبِ: حَلَّ الْعِذَابُ يَحِلُّ وَيَحُلُّ حُلُولًا هَذِهِ وَخُذْهَا

ص: ١٦٤

١- (١) مريم الآية ٦٨. [١]

٢- (٢) النساء الآية ٧٢. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يؤمن الخ كذا بخطه و عباره اللسان: [٣] لا يؤمن الخ و هي ظاهره بدليل قوله: و أما إن كان الخ».

٤- (٤) قبلها في القاموس: «وَحَلَّ عَدَا، وَالْعُقْدَةُ».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و منه الخ انظر وجه كون هذا بمعنى الإذابه، و عباره الجوهري: و أما قول الفزردق الخ أراد حلَّ الخ» في الصحاح: و [٤] أما قول الشاعر.

٦- (٦) ديوانه ٢٩/٢ و اللسان و [٥] الصحاح. [٦]

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فطرح كسره اللام أي الأولى كما في الصحاح». [٧]

٨- (٨) بالأصل: «مبيناً».

٩- (٩) من معلقته، ديوانه ص ٤٣ بروايه: «غير المحلل» و اللسان و [٨] الصحاح. [٩]

١٠- (١٠) سوره طه الآية ٨٦. [١٠]

١١- (١١) سوره طه الآية ٨١. [١١]

١٢- (١٢) سوره الرعد الآية ٣١. [١٢]

بالضم والكسر والباقي بالكسر فقط وقد مرّ ذلك في أوّل المادّه .

و أحلّه الله عليه :أوجبه .

و من المجاز: حِيلَ حَقِي عَلَيْهِ يَحِلُّ بالكسر مِحْلًا بكسر الحاءِ وَجِبَ أَحِيدُ ما جَاءَ مَضِيءٌ بِدُرِّهِ عَلَى مَفْعَلٍ كَالْمَرْجِعِ وَ الْمَحِيصِ وَ لَا يُطْرَدُ بَلْ يُفْتَصِّرُ عَلَى مَا سَمِعَ وَ حَلَّ الدَّيْنُ صَارَ حَالًا أَيْ انْتَهَى أَجَلُهُ فَوَجِبَ أَذَاؤُهُ، وَ كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا رَأَتْ الْهَلَالَ قَالَتْ: لَا مَرْحَبًا بِمِحْلٍ الدَّيْنِ وَ مُقَرَّبِ الْأَجَالِ .

وَ أَحَلَّتِ الشَّاهُ وَ النَّاقَةُ : قَلَّ لَبْنُهَا . وَ فِي الْمُحْكَمِ : دَرَّ لَبْنُهَا، أَوْ يَبَسَ فَأَكَلَتِ الرَّبِيعَ فَدَرَّتْ وَ هِيَ مُحِلٌّ ، وَ فِي الْعُبَابِ : إِذَا نَزَلَ اللَّبْنُ فِي ضَرْعِ الشَّاهِ مِنْ غَيْرِ نِتَاجٍ فَقَدْ أَحَلَّتْ قَالَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

غِيوثٌ تَلْتَقِي الْأَرْحَامُ فِيهَا

تُحِلُّ بِهَا الطَّرِيقَةُ وَ اللَّجَابُ (١)

قال ابنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا عَبَّرَ بَعْضُهُمْ وَ هُمَا مُتَقَارِبَانِ؛ قَالَ :

وَ أَحَلَّتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا: دَرَّ لَبْنُهَا، عُدِّي بَعَلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى دَرَّتْ .

وَ تَحَلَّلَ السَّفَرُ بِالرُّجُلِ إِذَا اعْتَلَّ بَعْدَ قُدُومِهِ كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ قَالَ : وَ الْإِحْلِيلُ وَ التَّحْلِيلُ بِكسْرِ هِما مَخْرُجُ الْبَوْلِ مِنْ ذَكَرِ الْإِنْسَانِ وَ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَى الذِّكْرِ أَوْ عَلَى مِنَ الْإِنْسَانِ كَمَا فَعَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ كَانَ أَخْصَرَ . قَالَ الرَّاعِبُ : سُمِّيَ بِهِ لِكَوْنِهِ مَحْلُولُ الْعُقْدَةِ . وَ أَيْضًا مَخْرُجُ اللَّبَنِ مِنَ الثَّدْيِ وَ الضَّرْعِ وَ الْجَمْعُ أَحَالِيلُ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّحْلِ ذَا حُصَلٍ

فِي غَارِزٍ لَمْ تُحَوِّنَهُ الْأَحَالِيلُ (٢)

وَ الْحَلَلُ مَحْرَكَةٌ رَخَاوَةٌ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ أَوْ وَ اسْتِرْحَاءٌ فِي الْعَصَبِ وَ ضَعْفٌ فِي النِّسَاءِ مَعَ رَخَاوَةٍ (٣) الْكَعْبُ . يُقَالُ :

فَرَسٌ أَحَلٌّ وَ ذَنْبٌ أَحَلٌّ بَيْنَ الْحَلَلِ أَوْ يُخْصُّ الْإِبِلَ ، وَ فِي الْعُبَابِ : هُوَ ضَعْفٌ فِي عُرْقُوبِ الْبَعِيرِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ :

عُرْقُوبِي الْبَعِيرِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَحَلٌّ بَيْنَ الْحَلَلِ وَ إِنْ كَانَ فِي رِجْلِهِ فَهُوَ الطَّرِقُ . وَ الْأَحِيلُ الَّذِي فِي رِجْلِهِ اسْتِرْحَاءٌ ، وَ هُوَ مَيْذُومٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الذَّنْبَ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

يُحِيلُ بِهِ الذَّنْبُ الْأَحْلُ وَ قُوَّتُهُ

ذَوَاتِ الْمَرَادِي مِنْ مَنَاقٍ وَ رُزْحٍ (٤)

يُحِيلُ بِهِ أَى يُقِيمُ بِهِ حَوْلًا وَ لَيْسَ بِالذَّنْبِ عَرَجٌ وَ إِنَّمَا يُوصَفُ بِهِ بِجَمْعِ يُؤَنَسُ مِنْهُ إِذَا عَدَا.

وَ الْحَمْلُ أَيْضًا الرِّسِيحُ ، وَ امْرَأَةٌ حَلَاءٌ رَمَحَاءٌ . وَ أَيْضًا وَجَعٌ فِي الْوَرَكَيْنِ وَ الرُّكْبَيْنِ وَ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُوسَ الْمُؤَخَّرِ أَرْوَحَ الرَّجُلِينَ . وَ قَدْ حَلَّتْ يَا رَجُلٌ كَفَرِحَ حَلًّا وَ النَّعْتُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لِلْمَذْكَرِ أَحَلُّ ، وَ لِلْمُؤَنَّثِ حَلَاءٌ ، وَ فِيهِ حَلَّةٌ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسِرُ ، ضَبَطَ بِالْوَجْهَيْنِ فِي الْمُحْكَمِ أَى ضَعْفٌ وَ فَتَوْرٌ وَ تَكْسُرُ .

وَ الْحِلُّ : بِالْكَسْرِ الْعَرَضُ الَّذِي يُزْمَى إِلَيْهِ .

وَ الْحُلُّ : بِالضَّمِّ جَمْعُ الْأَحْلِ مِنَ الْخَيْلِ وَ الْإِبِلِ وَ الذَّنَابِ .

وَ الْحَلُّ : بِالْفَتْحِ الشَّيْرُجُ وَ هُوَ دُهْنُ السَّمْسَمِ وَ الْحَلَّانُ بِالضَّمِّ الْجَدِيُّ أَوْ الْحَمْلُ الصَّغِيرُ ، وَ هُوَ الْخَرْوْفُ ، وَ قِيلَ :

هُوَ لَعْنَةٌ فِي الْحَلَامِ وَ هُوَ وَلَدُ الْمِعْرَى قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ

١٧- رُوي :

أَنَّ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَضَى فِي الْأَرْزَبِ إِذَا قَتَلَهُ الْمُحْرِمُ بِحُلَّانٍ وَ فُسِّرَ بِجَدِي ذَكَرَهُ ؛ وَ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَضَى فِي أُمِّ حَبِيبٍ بِحُلَّانٍ وَ فُسِّرَ بِحَمَلٍ . أَوْ خَاصُّ بِمَا يُشَقُّ عَنْ (٥) بَطْنِ أُمِّهِ فَيُخْرَجُ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ :

عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ ، زَادَ غَيْرُهُ : فَوَحِدَتَهُ قَدْ حَمَمَ وَ شَعَرَ وَ قِيلَ : إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا وَلِدُوا شَاءَ شَرَطُوا أُذُنَ السَّخْلَةِ وَ قَالُوا حُلَّانٌ أَى حَلَّالٌ بِهَذَا الشَّرْطِ أَنْ يُؤْكَلَ وَ ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ وَ قَالَ : جَمَعَهُ حَلَالِينَ وَ أَنْشَدَ لَابْنُ أَحْمَرَ :

تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعَ الْجَفْرِ تَكْرِمَةً

إِمَّا ذَبِيحًا وَ إِمَّا كَانَ حُلَّانًا (٦)

وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي التُّونِ أَيْضًا .

ص: ١٦٥

١- (١) اللسان و عجزه في الصحاح .

٢- (٢) اللسان .

٣- (٣) في القاموس: [١] مع رَخَاوِهِ فِي الْكَعْبِ .

٤- (٤) ديوانه ص ١١٢ و اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التكملة، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: المرادى، كذا بخطه كاللسان و

[٤] الذي في الصحاح: [٥] الهوادى، بمعنى الأعناق، و في ترجمه مرد أن المراد: كسحاب العنق» .

٥- (٥) في القاموس: عنه بَطْنٌ .

و يقال : دَمُهُ حُلَانٌ أَى بَاطِلٌ .

و إِحْلِيلٌ : بِالكَسْرِ وَاِدٍ فِى بِلَادِ كِنَانَةَ ثُمَّ لِبْنِي نِفَاثَهُ مِنْهُمْ قَالَ : كَانِفُ الْفَهْمِي :

فَلَوْ تَسَأَلِي عَنَّا لِأُنْبِتِ أُنْنَا

بِإِحْلِيلٍ لَا تُزَوَى وَ لَا تَتَخَشَّعَ (١)

و قَالَ نَصْرٌ : هُوَ وَاِدٍ تَهَامِي قُرْبَ مَكَّةَ .

و إِحْلِيلَاءٌ بِالْمَدِّ جَبَلٌ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ ، وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لِرَجُلٍ مِنْ عَكْلٍ :

إِذَا مَا سَقَى اللَّهُ الْبِلَادَ فَلَا سَقَى

شَنَاخِيبَ إِحْلِيلَاءٍ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ (٢)

وَ إِحْلِيلَى بِالْقَصْرِ شِعْبٌ لِبْنِي أَسَدٍ فِيهِ نَخْلٌ لَهُمْ ، وَ أَنْشَدَ عَرَّامُ بْنُ الْأَصْبَغِ :

ظَلَّلْنَا بِإِحْلِيلَى يَوْمَ تَلْفُنَا

إِلَى نَخَلَاتٍ قَدْ ضَوَيْنَ سَمُومٌ (٣)

وَ جَعَلَ نَصْرٌ إِحْلِيلَ وَ إِحْلِيلَاءَ وَاحِدًا ، قَالَ : وَ فِى بَعْضِ الشُّعْرِ ظَلَّلْنَا بِإِحْلِيلَاءَ لِلضَّرُورَةِ كَذَا رَوَاهُ مَمْدُودًا .

وَ الْمِحْلُ بِكَسْرِ الْحَاءِ بِالْيَمَنِ .

وَ حَلَحَلَهُمْ : أَزَالَهُمْ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ وَ أَرْعَجَهُمْ عَنْهَا وَ حَرَّكَهُمْ فَتَحَلَّحُوا تَحَرَّكُوا وَ ذَهَبُوا ، وَ لَوْ قَالَ : حَلَحَلَهُ أَزَالَهُ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ حَرَّكَهُ فَتَحَلَّحَلَ ، كَانَ أَخْصَرَ . وَ تَحَلَّحَلَ عَنْ مَكَانِهِ : زَالَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَادْفَعْ بِكَفِّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا

ثَهْلَانَ ذَا الْهَضْبَاتِ هَلْ يَتَحَلَّحَلُ (٤)

وَ مِثْلُهُ يَتَلَحَّلِحُ .

وَ حَلَحَلِ الْإِبِلِ قَالَ لَهَا حَلٍ حَلٍ مُنَوَّنَتَيْنِ أَوْ حَلٍ مُسَيَّكَنَةٍ ، وَ كَذَلِكَ حَلَى ، وَ قِيلَ : حَلٌ فِى الْوَصْلِ وَ كُلُّ ذَلِكَ زَجْرٌ لِإِنَاثِ الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَ يَقَالُ : حَلَى وَ حَلَى لَا حَلِيَّتَ وَ اسْتَقَى مِنْهُ اسْمٌ فَقِيلَ : الْحَلْحَالُ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ عَزَّهُ :

نَاجٍ إِذَا زَجَرَ الرِّكَائِبُ خَلْفَهُ

فَلَحِقْتَهُ وَتُبِنَ بِالْحَلْحَالِ (٥)

وَالْحَلْحَالُ بِالضَّمِّ ع، وَ الْجِيمُ أَعْلَى، وَ أَيْضاً السَّيِّدُ الشُّجَاعُ الرَّكِينُ، وَ قِيلَ: الرَّكِينُ فِي مَجْلِسِهِ السَّيِّدُ فِي عَشِيرَتِهِ، أَوْ الضَّخْمُ الْكَثِيرُ الْمُرْوَعِ أَوْ الرَّزِينُ فِي ثَخَانِهِ يَخْضُ الرِّجَالُ (٦)، وَ لَا- يُقَالُ لِلنِّسَاءِ. وَ حُكِيَ الْمُحْلَلُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ بِمَعْنَاهُ وَ كَذَلِكَ مُلْحَلِحٌ وَ الْجَمْعُ حَلْحَلٌ بِالْفَتْحِ، وَ قَالَ النَّبَغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَزْثِي أَبَا حَجْرٍ النَّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَسَانِيَّ:

أَبُو حَجْرٍ ذَاكَ الْمَلِيكَ الْحَلْحَالِ (٧)

وَ قَالَ آخَرُ:

وَ عَرَبَهُ أَرْضٌ مَا يَحُلُّ حَرَامَهَا

مِنَ النَّاسِ إِلَّا اللَّوْذَعِيُّ الْحَلْحَالُ

يَعْنِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

وَ حَلْحَلَةٌ اسْمٌ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٨): حَلْحَلٌ كَجَعْفَرٍ. ع وَ قَالَ غَيْرُهُ:

حَلْحُولٌ بِالْفَتْحِ ه قُوبٌ جَيْرُونَ بِالشَّامِ بِهَا قَبْرُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، هَكَذَا يَقُولُونَهُ بِالْفَتْحِ، وَ الْقِيَاسُ ضَمُّ حَائِهِ لِنُدْرِهِ هَذَا الْبِنَاءُ تَبَّ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ.

وَ الْحَلَيْلُ: كَزَيْبِرٍ لِسُلَيْمٍ فِي دِيَارِهِمْ كَانَتْ فِيهِ وَقَائِعٌ قَالَهُ نَضْر.

وَ الْحَلَيْلُ: فَرَسٌ مِنْ نَسِيلِ الْحَرُونِ، الصَّوَابُ مِنْ وَلَدِ الْوَيْثِمِ حَيْدُ الْحَرُونِ لِمَقْسَمِ بْنِ كَثِيرٍ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ مِنْ آلِ ذِي أَسْيَبِحٍ وَ لَهُ يَقُولُ:

لَيْتَ الْفَتَاةَ الْأَصْبَحِيَّةَ أَبْصَرَتْ

صَبْرَ الْحَلَيْلِ عَلَى الطَّرِيقِ اللَّاحِبِ

كَذَا فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ.

ص: ١٦٦

١- (١) اللسان بدون نسبه، و معجم البلدان « [١] إحلل ».

٢- (٢) معجم البلدان « [٢] إحللاء » و الشناخيب جمع شنخوب و شنخاب و هو القطعه من الجبل العالیه.

٣- (٣) معجم البلدان « [٣] إحيى ».

٤- (٤) ديوانه و عجزه فى اللسان و المقاييس ٢٠/٢.

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «فى نسخه المتن بعد قوله الرجال زياده: و ما لهُ فِعْلٌ ج بالفتح».

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٩٠ و تمام روايته فيه: فما كان بين الخير لو جاء سالماً أبو حُجْرٍ إلا ليالٍ قلائلٌ .

٨- (٨) الجمهوره ١٣٨/١.

وَحُلَيْلٌ: اسْمٌ وَهُوَ حُلَيْلُ بْنُ حَبْشِيَةَ بْنِ سَيْلُولَ رَأْسُ فِي خِزَاعِهِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ بِنْتُهُ حُبَيْبَةُ زَوْجَةُ قَصِيْبِ بْنِ كَلَابٍ، وَ مِنْهُمْ كِرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ الصَّحَابِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ حُلَيْلٍ مِصْرِيٌّ تَابِعِيُّ، وَ يَزِيدُ بْنُ حُلَيْلٍ النَّخَعِيُّ رَوَى سَيْلَمَةَ بْنَ كَهَيْلٍ عَنْ دَرِّ عَنْهُ.

وَالْحَلْحَالُ بْنُ دُرَيْبِ بْنِ الصَّبِيِّ تَابِعِيُّ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ كَلَيْبٌ وَالْوَالِدُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْخَفِيْفَةِ كَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ .

وَ أَحَلَّ الرَّجُلُ دَخَلَ فِي أَشْهُرِ الْحِلِّ أَوْ خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ ؛ وَ قِيلَ : أَحَلَّ خَرَجَ مِنْ شَهْرِ الْحُرْمِ أَوْ خَرَجَ مِنْ مِيثَاقٍ وَ عَهْدٍ كَانَ عَلَيْهِ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَ كَمِ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَ مُحْرِمٍ (١)

وَ الْمُحِلُّ: الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ وَ لَا حُرْمَةَ، وَ أَحَلَّ بِنَفْسِهِ اسْتَوْجَبَ الْعُقُوبَةَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فِي الْمَثَلِ: يَا عَاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا، وَ يُرْوَى: يَا حَابِلُ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُضْرَبُ لِلنَّظْرِ فِي الْعَوَاقِبِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَشُدُّ الْحَمْلَ شَدًّا يُسْرِفُ فِي اسْتِثْنَائِهِ فَإِذَا أَرَادَ الْحَلَّ أَضْرَبَ بِنَفْسِهِ وَ بَرَّاحِلَتِهِ.

وَ الْمِحْلُ بِكسْرِ الحاءِ مَصْدَرُ حَلَّ حَلُولًا إِذَا نَزَلَ قَالَ الْأَعْشَى:

إِنَّ مَحَلًّا وَ إِنْ مُرْتَحَلًا

وَ إِنْ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضُوا مَهَلًا (٢)

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: حَتَّى يَبْلُغَ الْهَيْدَى مَحَلَّهُ (٣)، قِيلَ: مَحَلٌّ مَنْ كَانَ حَاجِبًا يَوْمَ النَّحْرِ، وَ مَحَلٌّ مَنْ كَانَ مُعْتَمِرًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ، وَ قِيلَ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ نَحْرُهُ.

وَ مَحَلُّ الدَّيْنِ: أَجَلُهُ.

وَ الْمَحَلُّ بِفَتْحِ الحاءِ الْمَكَانُ الَّذِي تَحِلُّهُ وَ تَنْزِلُهُ وَ يَكُونُ مَصْدَرًا جَمْعُهُ الْمَحَالُّ، وَ جَمْعُ الْمَحَلِّ مَحَالَّتٌ .

وَ الْمَحْيَلَةُ بِالتَّصْغِيرِ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْمُنَوَّقِيَّةِ وَ قَدْ رَأَيْتُهَا. وَ حَلَّتْ إِلَى الْقَوْمِ بِمَعْنَى حَلَّتْ بِهِمْ.

وَ الْحِلَّةُ بِالكسْرِ جَمْعُ الْحَالِ بِمَعْنَى النَّازِلِ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ فِي شَيْبَانَ لَوْ كُنْتُ عَالِمًا

١٦- فى الحديث : «أَنَّهُ لَمَّا رَأَى الشَّمْسَ قَدْ وَقَبَتْ قَالَ هَذَا حَيْنٌ حَلَّهَا». أى الحَيْنُ الذى يَحُلُّ فيه أَدَاؤُهَا يعْنى صَلَاةَ المَغْرِبِ .
و الحَالُ المُرْتَحِلُ هو الخَاتِمُ المَفْتَتِحُ و هو المَوَاصِلُ لِتِلَاوَةِ القُرْآنِ يَخْتُمُهُ ثم يَفْتَتِحُهُ شُبَّهَ بِالمَسْدِ فَارِ الذى لا يقدِمُ على أهله أو هو
الغازى الذى لا يَغْفُلُ عن غَزْوِهِ.
و الحلال بن عاصم بن قيس شاعرٍ من بنى بيدر بن ربيع بن عبدة الله بن الحارث بن نمير يعرف بابن ذؤيبه و هى أمه، وإياه عنى
الرّاعى:

و عَيَّرَ فى تلك الحلال و لم يَكُنْ

ليجعلها لابن الخبيثه خالقه (٥)

و رجلٌ حلُّ من الإخرام أى حلالٌ أو لم يُحْرِمَ .

و أنت فى حلٍّ منى أى طلق.

و الحلُّ الحَالُ و هو النازلُ، و منه قوله تعالى: وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا البَلَدِ (٦).

و يقال للمُعمِرِ فى وَعِيدٍ أو مُفْرِطٍ فى قَوْلٍ: حلا أبا فلانٍ أى تَحَلَّلَ فى يَمِينِكَ، جَعَلَهُ فى وعيده كالحالفِ فأمره بالإِسْتِثْنَاءِ، و كذا
قَوْلُهُمْ يا حَالِفٌ اذْكَرْ حَلًّا .

و حَلَّلَهُ الحَلَّةَ أَلْبَسَهُ إِياها.

و الحُلَّةُ بالضّمِّ كنايةٌ عن المَواهِجِ

١- و أَرْسَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ

ص: ١٦٧

١- (١) عجز بيت لزهير، و قد تقدم بتمامه فى المادة فراجعه.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٠ بروايه: «ما مضى مهلاً» و اللسان. [١]

٣- (٣) البقره الآيه ١٩٦. [٢]

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح و التكملة. قال ابن برى: و صوابه: و قبائل لأن القصيده لاميّه و أولها: أقيس بن مسعود بن قيس بن

خالد و أنت امرؤ يرجو شبابك وائل و قال الصاعاني في التكملة: و الروايه: و قنابلُ، و القافيه لاميه، و بعده: و رجراجه تعشى
النواظر فخمه و جرد على أكتافهن الرحائلُ .

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٨٧ بروايه: «و عيرني الإبل الحلالُ» و انظر تخريجه فيه.

٦- (٦) البلد الآيه ٢. [٤]

تعالى عنه أم كلثوم إلى عمر رضي الله عنه و هي صغيرة فقالت إن أبي يقول لك هل رضيت الحلة؟ فقال: نعم رضيتها.

و الحلال بالضم أن لا يقدر على ذبح الشاه و غيرها فيطعننها من حيث يدركها، و قيل: هو البقير الذي يحل لحمه بذبح أمه.

و أحليل: موضع شرقى ذات الإصا و من ثم أجرى داحس و الغبراء قال ياقوت: يظهر أنه جمع الجمع لأن الحله هم القوم النزول و فيهم كثرة و الجمع حلال و جمع حلال أحليل على غير قياس، لأن قياسه أحلال و قد يوصف بحلال المفرد فيقال: حتى حلال أنتهى و فيه نظر.

و الحليلة: الجارة، و

١٦- في الحديث: «أحلوا لله يغفر لكم».

أى أسلموا له أو أخرجوا من حظ الشرك و ضيقه إلى حل الإسلام و سعته، و يروى بالجيم و قد تقدم.

و مكان محلل كمعظم أكثر الناس به النزول و به فسر أيضاً قول امرئ القيس السابق .

غداها نمير الماء غير محلل (١)

و تحلله جعله في حل من قبله، و منه

١٧- الحديث: أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لامرأة مرث بها: ما أطول ذيلها! فقال: اغتبيها قومي إليها فتحليلها .

و المحل من يحل قتله، و المحرم من يحرم قتله.

و تحلل من يمينه إذا خرج منها بكفاره أو حنث يوجب الكفارة أو استثناء.

و حل يحل حلاً إذا عدا.

و كشداد من يحل الزيج منهم الشيخ أمين الدين الحلال، قال الحافظ (٢): و قد رأيت و كان شيخاً منجماً.

و الحلحال: عشبه هكذا يسميها أهل تونس و هي الللاح.

و محل بن محرر الصبي عن أبي وإيل صدوق .

و حليل كزبير موضع قريب من أجياد، و أيضاً في ديارباهل بن أعصر قريب من سرفه، و هي قارة هناك معروفة؛ و أيضاً ماء في بطن المروت من أرض يربوع قاله نصر.

الْحَمْدُ لَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال الصَّاعَانِيُّ : هِيَ حِكَايَةُ قَوْلِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ .

قُلْتُ : وَ هِيَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُنْحَوْتِهِ كَالْحَسْبَلِهِ وَ نَحْوِهَا .

حمظل

الْحَمْظَلُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَنْظَلُ ، قَالَ : وَ حَمْظَلٌ إِذَا جَنَى الْحَمْظَلُ أَوْ رَدَهُ الصَّاعَانِيُّ هَكَذَا فِي الْعُجَابِ فِي ح ظ ل ، وَ كَذَا أَبُو حَيَّانٍ فِي الإِرْتِضَاءِ عَلَى أَنَّ الْمِيَمَ وَ النَّوْنَ مِنَ الْحَمْظَلِ وَ الْحَنْظَلِ زَائِدَتَانِ وَ فِيهِ اخْتِلَافٌ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِيمَا بَعْدَ .

حمل

حَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ يَحْمِلُهُ حَمَلًا - وَ حُمْلَانًا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَحْمُولٌ وَ حَمِيلٌ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا (٣) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا (٤) يَعْنِي السَّحَابَ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ كَأَنَّ مِنْ دَائِهِ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا (٥) أَي لَا تَدَّخِرُ رِزْقَهَا إِنَّمَا تُصْبِحُ فِيرِزْقَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

وَ اخْتَمَلَهُ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا (٦) وَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَحَمَلْتُ بَرَّهَ وَ اخْتَمَلْتُ فَجَارَ (٧)

عَبَّرَ عَنِ الْبَرِّ بِالْحَمِيلِ ، وَ عَنِ الْفَجْرِ بِالْاِحْتِمَالِ ، لِأَنَّ حَمِيلَ الْبَرِّ بِالِإِضَافَةِ إِلَى اِحْتِمَالِ الْفَجْرِ أَمْرٌ يَسِيرٌ وَ مُسْتَصَيَّرٌ ، وَ مِثْلُهُ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اِكْتَسَبَتْ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الْحَمِيلُ مَعْنَى وَاحِدٍ اِعْتَبَرَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ فَسُوِيَ بَيْنَ لَفْظِهِ فِي فِعْلٍ وَ فَرَّقَ بَيْنَ كَثِيرٍ مِنْهَا فِي مَصَادِرِهَا ، فَقِيلَ ، فِي الْأَثْقَالِ الْمَحْمُولَةِ فِي الظَّاهِرِ كَالشَّيْءِ الْمَحْمُولِ عَلَى الظَّهْرِ حَمِيلٌ ، وَ فِي الْأَثْقَالِ الْمَحْمُولَةِ فِي الْبَاطِنِ حَمْلٌ كَالْوَلَدِ فِي الْبَطْنِ ، وَ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ ، وَ الثَّمَرَةِ فِي الشَّجَرِ تَشْبِيهًا بِحَمْلِ الْمَرْأَةِ .

ص: ١٦٨

١- (١) تقدم قريباً في المادة.

٢- (٢) التبصير ٥٥١/٢.

٣- (٣) سورة طه الآية ١٠٠. [١]

٤- (٤) سورة الذاريات الآية ٢. [٢]

٥- (٥) سورة العنكبوت الآية ٦٠. [٣]

٦- (٦) سورة الرعد الآية ١٧. [٤]

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٥٩ و صدره فيه: إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْبَيْنَا يَتَيْنَا.

و الحِمْلُ بالكسرِ ما حَمَلَ جَ أحمالٌ و حَمَلَهُ على الدَّابِّهِ يَحْمِلُهُ حَمَلًا .

و الحُمْلانُ بالضمِ ما يُحْمَلُ عليه من الدَّوابِّ في الهَبِّهِ خاصَّه كذا في المُحْكَمِ و العُبابِ .

قال اللَّيْثُ : و يكونُ الحُمْلانُ أَجرًا لِمَا يُحْمَلُ ، زاد الصَّاعِانِيُّ : و حُمْلانُ الدَّراهِمِ في اصطِلاحِ الصَّاعِهِ ، جَمْعُ صائِغٍ ، ما يُحْمَلُ على الدَّراهِمِ من الغِشِّ تَسْمِيَهُ بِالْمَصْدَرِ و هو مجازٌ .

و حَمَلَهُ على الأمرِ يَحْمِلُهُ فَانْحَمَلَ أَغْرَاهُ به عن ابنِ سِيَدَه .

و الحَمْلَةُ الكَرَّةُ في الحربِ يقالُ : حَمَلَ عَلَيْهِ مُنْكَرَةً و شَدَّ شَدَّةً مُنْكَرَةً نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و الحُمْلَه بالكسرِ و الضمِ الإحْتِمَالُ من دَارٍ إلى دَارٍ .

و حَمَلَهُ الأمرُ تَحْمِيلًا و حِمْلًا كَكِذَّابٍ فَتَحَمَّلَهُ تَحْمُلًا و تَحَمَّلًا على تفعال كما هو مَضْبُوطٌ في المُحْكَمِ .

و في نسخِ القاموسِ بكثيرِ رَتَيْنِ مع تَشْدِيدِ الميمِ ، و قَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنَّمَا عَلَيْهِ ما حُمِّلَ و عَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ (١) ، أى على النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه و سلم ، ما أوحى إليه و كَلَّفَ أَنْ يُبَيِّنَهُ و عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ الأَتْباعِ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَبَيَّنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا و أَشْفَقْنَ مِنْهَا و حَمَلَهَا الإنسانُ (٢) أى يَحْمِلُهَا و خانها الإنسانُ و نصَّ الأَزْهَرِيُّ عَرَفْنَا تَعَالَى أَنَّها لم تَحْمِلْها أى أَذْنُها ، و كُلُّ من خان الأمانه فقد حَمَلْها ، و كُلُّ من حَمَلَ الإِثْمَ فَقَدْ أَثِمَ ، و منه و لِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ و أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ (٣) فَأَعْلَمَ تَعَالَى أَنَّ من باءَ بالإِثْمِ سُمِّيَ حَامِلًا له و السمواتُ و الأرضُ أُبَيِّنَ حَمْلَ الأمانه و أَذْيَنَها ، و أَدَاؤُها طاعه الله فيما أَمَرها به و العَمَلُ به و تَزَكُّ المَعْصِيَه .

و قالَ الحَسَنُ : الإنسانُ هنا الكافِرُ و المُنافِقُ أى خائناً و لم يُطِيعا ، و هكذا نصَّ العُبابُ بعَيْنِه و عَزاهُ إلى الرَّجَّاحِ . فقَوْلُ شَيْخِنَا هو مَخالِفٌ لِمَا في التَّفاسِيرِ غيرِ وَجِهٍ فتأمل . و اِحْتَمَلَ الصَّنِيعَه تَقَلَّدَها و شَكَرَها و كَلَّه من الحَمْلِ قاله ابنُ سِيَدَه ، قال : و تَحامَلَ في الأمرِ و تَحامَلَ به تَكَلَّفَه على مَشَقَّه و إغْياءٍ كما في المُحْكَمِ و مِثْلُ ذَلِكَ تَحامَلْتُ على نَفْسِي كما في العُبابِ . و تَحامَلَ عليه كَلَّفَه ما لا يُطِيقُ كما في المُحْكَمِ و العُبابِ . و اسْتَحَمَلَهُ نَفْسَه حَمَلَهُ حَوائِجُه و أُمورُه كما في المُحْكَمِ و المُحِيطِ قالَ زُهَيْرُ :

و من لا يَزَلُ يَسْتَحْمِلُ الناسَ نَفْسَه

و لا يُغْنِيها يَوْمًا من الدَّهْرِ يُشَامُ (٤)

و قَوْلُ يَزِيدِ بنِ الأَعورِ :

مُسْتَحْمِلًا أَغْرَفَ قَد تَبَيَّنَا (٥)

يريدُ مُسْتَحْمِلًا سَنامًا أَغْرَفَ عَظِيمًا .

و من المجازِ شَهْرٌ مُسْتَحْمِلٌ يَحْمِلُ أَهْلَهُ فِي مَشَقِّهِ لَا يَكُونُ كَمَا يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ. تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا نَحَرَ هَيْلَالٌ شَمَالًا كَانَ شَهْرًا مُسْتَحْمِلًا .

و من المجازِ حَمَلٌ عَنْهُ أَى حَلَمٌ فَهُوَ حَمُولٌ كَصَيْبُورٍ ذُو حِلْمٍ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ: قَالَ: وَ الْحَمْلُ مَا يُحْمَلُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْوَلَدِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: مِنَ الْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ، جِ حِمَالٌ بِالْكَسْرِ وَ أَحْمَالٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ (٤).

وَ حَمْلٌ بِاللَّامِ هَ بِالْيَمَنِ.

وَ حُمْلَانٌ كَعُثْمَانَ قَرْيَةً أُخْرَى بِهَا.

وَ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ تَحْمِلُ حَمْلًا عَلِقَتْ، قَالَ الرَّاعِبُ:

وَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ الْحَمْلُ عَلَى الظَّهْرِ فَاسْتَبْعِيرَ لِلْحَبْلِ بِدَلَالِهِ قَوْلُهُمْ: وَ سَقَتِ النَّاقَةُ إِذَا حَمَلَتْ، وَ أَصْلُ الْوَسْقِ الْحَمْلُ الْمَحْمُولُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، وَ لَا يُقَالُ حَمَلَتْ بِهِ أَوْ قَلِيلٌ قَالَ ابْنُ جَنِّي: حَمَلَتْهُ وَ لَا يُقَالُ حَمَلَتْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلِدَهَا وَ أَنْشَدَ:

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلِهِ مَرْؤُدَةً

كَرْهًا وَ عَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ (٧)

ص: ١٤٩

١- (١) سورة النور الآية ٥٤. [١]

٢- (٢) سورة الأحزاب الآية ٧٢. [٢]

٣- (٣) سورة العنكبوت الآية ١٣. [٣]

٤- (٤) اللسان، و [٤] لم أجده في ديوانه.

٥- (٥) اللسان و [٥] فيه: قد تبني.

٦- (٦) الطلاق الآية ٤. [٦]

٧- (٧) البيت في اللسان و [٧] نسبه لأبي كبير الهذلي و هو في شعره في ديوان الهذليين ٩٢/٢.

وقد قال عز من قائل: حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا (١)، وكأنه إنما جازَ حَمَلَتْ به لما كان في معنى عَلِقَتْ به، ونظيره أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ (٢)، لما كان في معنى الإِفْضَاءِ عُدَى بِإِلَى.

وهي حاملٌ و حاملَةٌ على النَّسَبِ و على الفِعْلِ إِذَا كَانَتْ حُبْلَى، و في العُجَابِ و التَّهْدِيدِ: مَنْ قَالَ حَامِلٌ، قَالَ هَذَا نَعْتُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ، و مَنْ قَالَ: حَامِلَةٌ بَنَاهَا عَلَى حَمَلَتْ فِيهَا حَامِلَةٌ و أَنشَدَ المرزبانِيُّ:

تَمَخَّضَتْ الْمُنُونُ لَهَا بِيَوْمِ

أَتَى و لِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ (٣)

فَإِذَا حَمَلَتْ شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهَا أَوْ عَلَى رَأْسِهَا فَهِيَ حَامِلَةٌ لَا غَيْرَ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا تَلْحَقُ لِلْفَرْقِ فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ لِلْمُدَّكَّرِ فَقَدْ اسْتُعْنِيَ فِيهِ عَنِ عِلْمِهِ التَّنْيِثِ، فَإِنَّ أُتِيَ بِهَا فَإِنَّمَا هُوَ الْأَصْلُ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، و أَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هَذَا غَيْرٌ مُسْتَمِرٌّ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ: رَجُلٌ أَيْمٌ و امْرَأَةٌ أَيْمٌ، و رَجُلٌ عَائِسٌ و امْرَأَةٌ عَائِسٌ، مَعَ الْإِشْتِرَاكِ، و قَالُوا:

و الصَّوَابُ أَنْ يَقَالَ قَوْلُهُمْ حَامِلٌ و طَالِقٌ و حَائِضٌ و أَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي لَا عِلْمَ فِيهَا لِلتَّنْيِثِ، و إِنَّمَا هِيَ أَوْصَافٌ مُدَّكَّرَةٌ وُصِفَ بِهَا الْإِنَاثُ كَمَا أَنَّ الرَّبْعَةَ و الرَّاويَةَ و الْخُجَاءَةَ أَوْصَافٌ مُؤَنَّثَةٌ وُصِفَ بِهَا الذُّكْرَانُ.

و الْحَمْلُ: ثَمَرُ (٤) الشَّجَرِ و يُكْسَرُ، الْفَتْحُ و الْكَسْرُ لِعِثَانِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و ابْنُ سَيِّدِهِ.

و شَجَرَ حَامِلٌ، أَوْ الْفَتْحُ لِمَا بَطَنَ مِنْ ثَمَرِهِ، و الْكَسْرُ لِمَا ظَهَرَ مِنْهُ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، أَوْ الْفَتْحُ لِمَا كَانَ فِي بَطْنٍ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرِهِ، و الْكَسْرُ لِمَا حُمِلَ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ رَأْسٍ، و هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ سَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا، كَمَا فِي الْعُجَابِ، و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي اللَّغَةِ، و كَذَا قَالَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ مَا كَانَ لَزِمًا لِلشَّيْءِ فَهُوَ حِمْلٌ، و مَا كَانَ بَائِنًا فَهُوَ حِمْلٌ. أَوْ ثَمَرُ الشَّجَرِ، الْحِمْلُ: بِالْكَسْرِ مَا لَمْ يَكْبُرْ و يَعْظُمُ فَإِذَا كَبُرَ فَالْفَتْحُ، و هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، و نَقَلَهُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ شَمَلٍ، ثُمَّ قَوْلُهُ مَا لَمْ يَكْبُرْ بِالْمَوْحَدَةِ هَكَذَا فِي نَسَخِ الْكِتَابِ؛ و فِي نَسَخِ التَّهْدِيدِ: مَا لَمْ يَكْبُرْ بِالْمَثَلَةِ فَانْظُرْ ذَلِكَ، و لَمَّا لَمْ يَطَّلِعْ شَيْخُنَا عَلَى مَنْ عَزَى إِلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ اسْتَعْرَبَهُ عَلَى الْمَصْنُفِ و قَالَ: هُوَ قِيدٌ غَرِيبٌ؛ جَ أَحْمَالٌ و حُمُولٌ و حِمَالٌ بِالْكَسْرِ، الْأَخْيُرُ جَمْعُ الْحَمْلِ بِالْفَتْحِ، و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالُ خَيْبَرٍ ». يَعْْنِي ثَمَرَ (٥) الْجَنَّةِ و أَنَّهُ لَا يَنْفَدُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ و فِي التَّبَصِيرِ:

هُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ.

و شَجْرَةٌ حَامِلَةٌ ذَاتُ حِمْلٍ.

و الْحِمَالُ: كَشَدَادِ حَامِلِ الْأَحْمَالِ و الْحِمَالَةُ ككِتَابِهِ حَرْفَتُهُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

و الْحَمِيلُ: كَأَمِيرِ الدَّعَى. و أَيْضًا الْغَرِيبُ تَشْبِيهًا بِالسَّيْلِ و بِالْوَلَمِدِ فِي الْبَطْنِ قَالَهُ الرَّاعِبُ، و بِهِمَا فَسَّرَ قَوْلُ الْكَمَيْتِ يُعَاتِبُ قُضَاعَهُ

فِي تَحْوِيلِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ

و لَا ضَرَاءَ مَنَزَلَةَ الْحَمِيلِ ؟ (٤)

و الْحَمِيلُ : الشَّرَاكُ و فِي نَسْخِهِ الشَّرِيكُ ، و الْأُولَى مُوَافِقَةٌ لِنَصِّ الْعُبَابِ .

و الْحَمِيلُ : الْكَفِيلُ لِكَوْنِهِ حَامِلًا لِلْحَقِّ مَعَ مَنْ عَلَيْهِ الْحَقُّ ، و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « الْحَمِيلُ غَارِمٌ » .

و الْحَمِيلُ : الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا أُخِذَتْ مِنْ أَرْضِ الشُّرُكِ ؛ و قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بِلَادِ الشُّرُكِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ فَلَا يُورَثُ إِلَّا بَيْنَهُ .

و الْحَمِيلُ مِنَ السَّيْلِ مَا حَمَلَهُ مِنَ الْغَنَاءِ ٣ و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « فَيُنْتَبُونَ كَمَا تَنْبُت الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ » .

و الْحَمِيلُ : الْمُنْبُوذُ (٧) يَحْمِلُهُ قَوْمٌ فَيَرْتُبُونَهُ ، و فِي بَعْضِ

ص : ١٧٠

١- (١) الْأَحْقَافُ الْآيَةُ ١٥ . [١]

٢- (٢) الْبَقْرَةُ الْآيَةُ ١٨٧ . [٢]

٣- (٣) اللسان و [٣] نسبه لعمر و بن حسان يروي: لخالد بن حقّ . و الصحاح و [٤] المقاييس ١٠٦/٢ . [٥]

٤- (٤) عن القاموس و بالأصل «تمر» .

٥- (٥) اللسان و الصحاح و المقاييس ١٠٧/٢ .

٦- (٦) ضبطت في القاموس بالضم، و السياق اقتضى كسرهما .

٧- (٧) في عبارته الشارح اختلاف عن عبارته القاموس و سقط في الكلام و تمام عبارته في القاموس: و من السيل الغناء و من الثمام و الوشيح الدابل .

النسخَ فَيَرْتُونَهُ وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ فِي الْعُبَابِ : هُوَ الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بَلَدِهِ صَغِيرًا وَ لَمْ يُوَلَدْ فِي الْإِسْلَامِ .

وَ الْحَمِيلُ : مِنْ التَّمَامِ وَ الْوَشِيحِ وَ الضَّعَةِ وَ الطَّرِيفَةِ :

الذَّابِلُ (١) ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : الدَّوِيلُ ، الْأَسْوَدُ مِنْهُ .

وَ الْمَحْمَلُ كَمَجْلِسٍ ، وَ ضَبَطَ فِي نَسَخِ الْمُحْكَمِ : كَمْتَبَرٍ وَ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الصَّحِيحِ ، شَقَّانِ عَلَى الْبَعِيرِ يُحْمَلُ فِيهِمَا الْعَدِيلَانِ جَ مَحَامِلُ وَ أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَهَا الْحِجَاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ وَ فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

أَوَّلُ مَنْ (٢) اتَّخَذَ الْمَحَامِلَا

أَخْزَاهُ رَبِّي عَاجِلًا وَ آجَلًا

كَذَا فِي الْمَعَارِفِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ . وَ إِلَى بَيْعِهَا نُسِبَ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِيَانَ الضَّبِّيِّ الْمَحَامِلِيُّ وَوُلِدَ سَنَةَ ٣٦٨ ، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي حَامِدِ الْأَشْفَرَايِنِيِّ وَجَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ وَ ابْنُ صَاعِدٍ وَ ابْنُ مَنِيحٍ ، مَاتَ سَنَةَ ٣٣٤ ، وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ حَدَّثَ ، وَ هُمَ بَيَّتْ عِلْمَ وَ رِيَاسَةَ مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا فِي سَنَةِ ٤١٥ ، وَ مِنْهُمْ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ رَوَى عَنِ الْبُخَارِيِّ ، وَ كَانَ يُخَضِّرُ مَجْلِسَ إِثْلَاثِهِ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ قَضَى بِالْكُوفَةِ سِتِّينَ سَنَةً وَ مَاتَ سَنَةَ ٣٣٨٠ ، وَ وَلَدَهُ مُحَمَّدٌ وَ يَحْيَى حَفِيدُهُ وَ أَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ .

وَ الْمَحْمَلُ أَيْضًا ضَبَطَ فِي الْمُحْكَمِ كَمْتَبَرٍ وَ صَحَّ عَلَيْهِ الرَّزَيْلِيُّ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْعَنْبُ إِلَى الْجَرِينِ كَالْحَامِلِ .

وَ الْمِحْمَلُ : كَمْتَبَرٍ عِلَاقَةُ السَّيْفِ وَ هُوَ السَّيْرُ الَّذِي يُقْلَدُهُ الْمُتَقَلِّدُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ صَبَابِهِ

عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي ٤

كَالْحَمِيلِ ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ٥ . وَ الْحِمَالَةُ بِالْكَسْرِ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِمَالَةُ لِلْقَوْسِ بِمُتْرَلَتِهَا لِلسَّيْفِ يُقْلِقُهَا الْمُتَنَكِّبُ فِي مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ وَ يُخْرِجُ يَدَهُ الْيُسْرَى مِنْهَا فَيَكُونُ الْقَوْسُ فِي ظَهْرِهِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : جَمْعُ حَمِيلَةٍ حَمَائِلُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ جَمْعُ مَحْمَلٍ مَحَامِلُ ؛ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا وَاحِدَ لِحَمَائِلٍ مِنْ لَفْظِهَا وَ إِنَّمَا وَاحِدُهَا مِحْمَلٌ .

وَ الْمِحْمَلُ أَيْضًا : عِرْقُ الشَّجَرِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِعِلَاقَةِ السَّيْفِ هَكَذَا سَمَّاهُ ذُو الرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَانَتْهَا

يُثِيرُ الْكِبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مِحْمَلٍ ٦

وَالْحَمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا احْتَمَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْحَيُّ ، مِنْ بَعِيرٍ وَحِمَارٍ وَنَحْوِهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مِنْ بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : عَلَيْهَا ، أَثْقَالٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا ٧ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلوَاحِدِ فَمَا فَوْقَهُ ، وَفَعُولٌ تَدْخُلُهُ الْهَاءُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِهَا . وَقَالَ الرَّاعِبُ : الْحَمُولَةُ إِذَا لَمَّا يُحْمَلُ عَلَيْهِ كَالْقَتْوِيَّةِ وَالرَّكُوبِيَّةِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمُولَةُ مَا أَطَاقَتِ الْحَمْلَ .

وَالْحَمُولَةُ أَيْضًا الْأَحْمَالُ بَعَيْنِهَا ، وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ ، وَضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ بِالضَّمِّ ، وَمِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ وَنُصِّه الْأَحْمَالُ بِأَعْيَانِهَا .

وَالْحُمُولُ بِالضَّمِّ الْهَوَادِجُ كَانَتْ فِيهَا النِّسَاءُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، أَوْ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْهَوَادِجُ كَانَتْ فِيهَا النِّسَاءُ أَمْ لَا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُجَابِ ، قَالَ ابْنُ سِينَةَ :

الوَاحِدُ حِمْلٌ بِالْكَسْرِ ، زَادَ غَيْرُهُ . وَيُفْتَحُ ، قَالَ ابْنُ سِينَةَ :

وَلَا يُقَالُ حُمُولٌ مِنَ الْإِبِلِ إِلَّا لَمَّا عَلَيْهَا الْهَوَادِجُ ، قَالَ :

وَالْحُمُولُ وَالْحَمُولَةُ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَثْقَالُ خَاصَّةً ، وَفِي التَّهْدِيدِ : فَأَمَّا الْحُمُرُ وَالْبِغَالُ فَلَا تَدْخُلُ فِي الْحَمُولَةِ .

وَأَحْمَلَةُ الْحِمْلِ أَعَانَتُهُ عَلَيْهِ وَحَمَلَهُ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَالْعُجَابِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ وَيَجِيءُ مِنْ انْقِطَاعِ بِهِ فِي

ص: ١٧١

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: الدَّابِلُ بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ .

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ [١] يَه: «قَوْلُهُ: اتَّخَذَ، يَقْرَأُ بِقَطْعِ الْهَمْزِ لِلضَّرُورَةِ» .

سَفَرٍ إِلَى رَجُلٍ فَيَقُولُ : أَحْمِلْنِي أَيْ أَعْطِنِي ظَهْرًا أَرْكَبُهُ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ : أَحْمِلْنِي بَقَطْعِ الْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ أَعِنِّي عَلَى حَمْلِ مَا أَحْمِلُهُ .

وَالْحِمَالَةُ : كَسْحَابِهِ الدِّيَةُ أَوْ الْعَرَامَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : لَا تَحْمِلُ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لثَلَاثَةٍ، وَرَجُلٌ تَحْمَلُ حِمَالَةً بَيْنَ قَوْمٍ . وَهُوَ أَنْ تَفْعَ حَزْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ وَتُسِفَكَ دِمَاءٌ فَيَتَحَمَّلُ رَجُلٌ الدِّيَاتِ لِيُضْلِحَ بَيْنَهُمْ، كَالْحِمَالِ بِالْكَسْرِ جُ حُمْلٌ كُكْتُبٌ، وَظَاهِرُ سِيَاقِ الْمُحْكَمِ وَالتَّهْدِيبِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، فَإِنَّهُ بَعْدَ مَا ذَكَرَ الْحِمَالَةَ قَالَ : وَقَدْ تُطْرَحُ مِنْهَا الْهَاءُ .

وَالْحِمَالَةُ : كِكِتَابِهِ أَفْرَاسٌ مِنْهَا : فَرَسٌ كَانَ لِبَنِي سُلَيْمٍ .

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السَّلْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

بَيْنَ الْحِمَالَةِ وَالْقُرَيْظِ فَقَدْ

أَنْجَبَتْ مِنْ أُمَّ وَمِنْ فَحْلِ (١)

وَالْقُرَيْظُ أَيْضًا لِبَنِي سُلَيْمٍ وَهِيَ غَيْرُ الَّتِي فِي كِنْدَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَإَيْضًا فَرَسٌ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ لِلطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ وَفِيهِ يَقُولُ سَلَمَةُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ :

نَحَوْتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ لَا غَمْدَ فَوْقَهُ

وَ سَرَجٌ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَالَةِ فَاتَرُ

وَإَيْضًا فَرَسٌ لِمُطَيْرِ بْنِ الْأَشِيمِ : وَإَيْضًا لِعَبْنَانِ بْنِ شَكْسٍ .

وَالْحِمَالُ كَشَدَادِ فَرَسٍ أَوْفَى بْنِ مَطَرِ الْمَازِنِيِّ وَإَيْضًا لَقَبٌ رَافِعِ بْنِ نَصْرِ الْفَقِيهِ .

وَ حُمَيْلٌ كزُبَيْرِ اسْمٍ مِنْهُمْ جَرَوْ (٢) بَنُ حُمَيْلٍ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ، وَ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَ حُمَيْلُ بْنُ شَيْبٍ (٣) الْقُضَاعِيُّ وَ ابْنُهُ سَعِيدٌ (٤) كَانَ مِنْ خَدَّامِ مُعَاوِيَةَ وَ جَارِيَهُ (٥) بَنُ حُمَيْلِ بْنِ نُشْبَةَ الْأَشْجَعِيِّ لَهُ صَحْبَةٌ، وَ عَزَّةُ بِنْتُ حُمَيْلِ الْغَفَارِيِّ يَهْصَحِبُهُ كَثِيرًا، وَ حُمَيْلُ بْنُ حَسَّانِ جَدُّ الْمُسَيَّبِ بْنِ زُهَيْرِ الضُّبَيْيِّ .

وَ حُمَيْلٌ أَيْضًا لَقَبٌ أَبِي نَضْرَةَ (٦)، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ فِي أُخْرَى: أَبِي نَضِيرٍ، وَ كِلَاهُمَا غَلَطٌ صَوَابُهُ أَبِي بَضِيرَةَ بِالْمَوْحَدَةِ وَ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا قَدِمَهُ الْحَافِظُ، وَ هُوَ حُمَيْلُ بْنُ بَضِيرَةَ بْنِ وَقَّاصِ بْنِ غَفَارِ الْغَفَارِيِّ، فَحُمَيْلُ اسْمُهُ لَا لَقَبُهُ، وَ هُوَ صَاحِبُ رَوَى عَنْهُ أَبُو تَمِيمِ الْجَيْشَانِيُّ وَ مَرْتَدُ أَبُو الْخَيْرِ كَذَا فِي الْكَاشِفِ لِلذَّهَبِيِّ وَ الْكِنَى لِلْبُرْزَالِيِّ وَ الْعِيَابِ لِلصَّاعِمَانِيِّ، زَادَ ابْنُ فَهْدٍ: وَ يُقَالُ حُمَيْلٌ بِالْفَتْحِ، وَ يُقَالُ بِالْجِيمِ أَيْضًا، فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهِهِ فَتَأَمَّلْ .

وَ حُمَيْلٌ : فَرَسٌ لِبَنِي عِجْلٍ مِنْ نَسْلِ الْحَرُونَ وَ فِيهِ يَقُولُ الْعَجَلِيُّ :

أَغْرَ مِنْ خَيْلِ بَنِي مَيْمُونٍ

بَيْنَ الْحُمَيْلِيَّاتِ وَالْحَرُونَ

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي أَنْسَابِ الْخَيْلِ ؛ وَقَالَ الْحَافِظُ :

نُسِبْتُ إِلَى حُمَيْلِ بْنِ شَيْبِ بْنِ إِسَافِ الْقُضَاعِيِّ كَذَا قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .

وَالْحَوَامِلُ الْأَرْجُلُ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ الْإِنْسَانَ .

وَالْحَوَامِلُ مِنَ الْقَدَمِ وَالذَّرَاعِ عَصْبُهَا وَرَوَاهِشُهَا الْوَاحِدَةُ حَامِلَةٌ .

وَمَحَامِلُ الذَّكْرِ وَحَمَائِلُهُ عُرُوقٌ فِي أَضْلِهِ وَجِلْدُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي الْمُحْكَمِ .

وَحَمَلٌ بِهِ يَحْمِلُ حَمَالَهُ كَقَوْلِهِ فَهُوَ حَمِيلٌ أَيْ كَفِيلٌ .

وَحَمَلُ الْغَضَبِ أَظْهَرَهُ يَحْمِلُهُ حَمَلًا ، وَهُوَ مَجَازٌ ؛ قِيلَ :

وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبثًا» . أَيْ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ الْخَبْثُ ، كَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَهَذَا عَلَى مَا اخْتَارَهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مِنْ تَبَعِهِ أَيْ فَلَاحُ يُنَجِّسُ ، وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ وَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ : لَضَعْفِهِ يُنَجِّسُ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَ رَجَّحَ الْجَلَالَ فِي شَرْحِ بَدِيعِيَّتِهِ مَذْهَبَهُ ، وَ لِلْأُصُولِيِّينَ فِيهِ كَلَامٌ وَ اسْتَعْمَلُوهُ فِي قَلْبِ الدَّلِيلِ .

وَ اخْتُمِلَ لَوْنُهُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ أَيْ تَغَيَّرَ ، وَ ذَلِكَ إِذَا غَضِبَ وَ مِثْلُهُ امْتُقِعَ لَوْنُهُ ، وَ لَيْسَ فِي الْمُحْكَمِ وَالْعُبَابِ ،

ص: ١٧٢

١- (١) اللسان.

٢- (٢) فِي التَّبْصِيرِ ٢٦٤/١: «جَزْوَهُ» .

٣- (٣) التَّبْصِيرِ: شَبَثَ .

٤- (٤) التَّبْصِيرِ: «سَعِدٌ» وَ فِي ص ٣٥٥ «سَعِيدٌ» كَالْأَصْلِ .

٥- (٥) التَّبْصِيرِ: «حَارِثُهُ» وَ بِهَامِشِهِ عَنْ نَسْخِهِ «جَارِيَهُ» كَالْأَصْلِ .

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ: «أَبَى بَصْرَهُ» وَ مِثْلُهُ فِي التَّبْصِيرِ ٢٦٤/١ .

والمَجْمَل: لونه و إنما فيها: واحتُمِلَ غَضِبَ. قال ابن فارس (١): هذا قياس صحيح لأنهم يقولون احتَمَلَه الغَضْبُ و أقله الغَضْبُ و ذلك إذا أزعجه، وقال ابن السكيت في قول الأعشى:

لا أعرفنك إن جدت عداوتنا

و التمس النضر منكم عوض و احتملوا (٢)

إن الاحتمال الغضب.

و في التهذيب: يقال لمن استخفه الغضب قد احتمل وأقل: وقال الأضمعي غضب فلان حتى احتمل .

و المحمل: كتحسين المرأة ينزل لبثها من غير حب، و كذلك من الإبل كما في المحكم و قد أحملت، و مثله في العباب .

و الحمل: محرّكه الخروف، و في الصحاح: البرق، أو هو الجذع من أولاد الضأن فما دونه، نقله ابن سيده؛ و قال الراغب: الحمل: المحمول و خص الضأن الصغير بذلك لكونه محمولاً لعجزه و لقربه (٣) من حمل أمه إياه، ج حملان بالضم، و عليه اقتصر الجوهري و الصاغاني زاد ابن سيده: و أحمال، قال: و به سميت الأحمال من بني تميم كما سيأتي.

و من المجاز: الحمل: السحاب الكثير الماء كما في المحكم، و في التهذيب: هو السحاب الأسود، و قيل: إنه المطر بنوء الحمل، يقال مطرنا بنوء الحمل و بنوء الطلي .

و الحمل: بروج في السماء، يقال: هذا حمل طالعا تحذف منه الألف و اللام و أنت تريدها و تبقى الاسم على تعريفه، و كذا جميع أسماء البروج لك أن تثبت فيها الألف و اللام و لك أن تحذفها و أنت تنويها، فتبقى الأسماء على تعريفها التي كانت عليه. و في التهذيب: الحمل أوله الشيطان و هما قرناه، ثم البطين، ثم الثريا و هي آليه الحمل، هذه النجوم على هذه الصفة تسمى حملاً، و قول المتنخل الهدلي:

كالسحل البيض جلا لونها

سح نجاء الحمل الأسول (٤)

فسر بالسحاب و بالبروج .

و حمل ع بالشام كذا في المحكم، و قال نصير: هو جبل يذكر مع أعفر و هما في أرض بلقين من أعمال الشام، و أنشد الصاغاني لامري القيس:

تذكرت أهلي الصالحين و قد أتت

على حمل بنا الركاب و أعفرا (٥)

و رَوَى الْأَضْمَعِيُّ :

على حملى خوص الركاب.

و حَمَلٌ : جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ عِنْدَ الزَّيْمَةِ وَ سَوَّلَهُ ؛ وَ قَالَ نَضْرُ: عِنْدَ نَحْلِهِ الْيَمَانِيَّةِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ .

وَ حَمَلٌ بِنُ سَعْدَانَهُ (٤) بِنِ جَارِيَةِ بِنِ مَعْقَلِ بِنِ كَعْبِ بِنِ عَلِيمِ الْعَلَيْمِيِّ الصَّحَابِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَهُ وَفَادَةٌ عُقِدَتْ لَهُ لَوَاءً وَ شَهِدَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَشَاهِدَهُ كُلَّهَا وَ هُوَ الْقَائِلُ :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقِ الْهَيْجَا حَمَلٌ

مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ (٧)

كَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَ مِثْلُهُ فِي مَعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ، وَ هَذَا الْبَيْتُ تَمَثَّلَ بِهِ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ . وَ شَهِدَ حَمَلٌ أَيْضًا صِنْفَيْنِ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمَلُ بِنِ بَدْرِ .

قُلْتُ وَ فِيهِ نَظْرٌ .

وَ حَمَلٌ بِنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ بْنِ جَابِرِ الْهُذَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ

ص: ١٧٣

١- (١) المقاييس ١٠٦/٢. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ و المقاييس ١٠٦/٢ و [٢] التكملة بروايه: «تحمّل».

٣- (٣) المفردات: [٣] أو لقربه.

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٠/٢ و اللسان و المقاييس ١٠٨/٢ و التهذيب.

٥- (٥) في ديوانه ص ٩٧ و روايته مختلفه: و لا- مثل يوم في قذاران ظلته كأني و أصحابي على قرن أعفرا و في معجم البلدان «أعفر» بروايه: تذكرت أهلى الصالحين و قد أتت على حملى منا الركاب و أعفرا و فيه في «حمل» كالأصل.

٦- (٦) في التكملة: «سعدان بن حارثه» و في التبصير ٢٦٢/١ «سعدانه».

٧- (٧) الأصل و التكملة و الأول في التبصير ٢٦٢/١ «يشهد» بدل «يلحق» و في اللسان بروايه: ضح قليلاً يدرك الهيجا حمل و بعده: إنما يعنى به حمل بن بدر.

عنه له صُحِبَهُ أَيْضاً نَزَلَ الْبَصِيرَةُ يُكْنَى أَبَا نَضْلَةَ، قِيلَ: رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا فِي الْكَاشِفِ لِلدَّهَبِيِّ وَ مَعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ، فَفِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ قُصُورٌ.

وَ حَمَلُ بْنُ بَشِيرٍ، وَ فِي التَّبَصِيرِ (١): بَشِيرٌ، الْأَسْلَمِيُّ شَيْخٌ لِسَلْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَ فِي الثَّقَاتِ لِابْنِ حَبَّانٍ: حَمَلُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ أَبِي حُدْرَدِ الْأَسْلَمِيِّ يَزُودُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي حُدْرَدٍ وَ عَنْ سَلْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ (٢).

وَ عِدَامُ (٣) بْنُ حَمَلٍ رَوَى عَنْهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ.

وَ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ الصَّقْرِ بْنِ حَمَلٍ شَيْخٌ لِعَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، مُحَدِّثُونَ.

وَ فَاتَةُ: حَمَلٌ جَدُّ مَوْلِهِ بْنِ كَثِيفِ (٤) الصَّحَابِيُّ وَ سَعِيدُ (٥) بْنِ حَمَلٍ عَنْ عَكْرَمَةَ.

وَ حَمَلٌ نَقَا مِنْ أَنْقَاءِ رَمْلِ عَالِجٍ نَقَلَهُ نَضْرٌ وَ الصَّاعَانِيُّ.

وَ حَمَلٌ: جَبَلٌ آخِرُ فِيهِ جَبَلَانٍ يُقَالُ لِهَمَا طِمْرَانٍ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٦):

كَأَنَّهَا وَ قَدْ تَدَلَّى النَّسْرَانِ

وَ ضَمَّهَا مِنْ حَمَلِ طِمْرَانَ

صَعْبَانَ عَنْ شَمَائِلٍ وَ أَيْمَانَ (٧)

وَ الْحَوْمَلُ: السَّيْلُ الصَّافِي قَالَ:

مُسَلَّسَلَةُ الْمَتْنَيْنِ لَيْسَتْ بِشَيْئِهِ

كَأَنَّ جَنَابَ الْحَوْمَلِ الْجَوْنُ رِيْقُهَا (٨)

وَ الْحَوْمَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْلُهُ. وَ أَيْضاً السَّحَابُ الْأَسْوَدُ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهِ كَمَا فِي الْعُبَابِ.

وَ حَوْمِلٌ بِلَا لَامٍ فَرَسٌ حَارِثَةُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رَفِيدَةَ الْكَلْبِيِّ وَ لَهَا يُقُولُ يَوْمَ هَزَمْتُ بَنُو يَرْبُوعٍ بَنِي عَبْدِ وَدِّ بْنِ كَلْبٍ:

وَ لَوْلَا جَزَى حَوْمَلٌ يَوْمَ غَدْرٍ

لِحَزَقْنِي وَ إِيَّاهَا السَّلَاحُ

يَثِيبُ اثَابَهُ الْيَعْفُورُ لَمَا

تَنَاولَ رَبِّهَا الشَّعْثَ الشَّحَاحَ

ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي أَنْسَابِ الْخَيْلِ، وَ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُبَابِ .

وَ حَوْمَلٌ أَيْضاً اسْمُ امْرَأَةٍ (٩) كَانَتْ لَهَا كَلْبَةٌ تُجِيعُهَا بِالنَّهَارِ وَ هِيَ تَحْرُسُهَا بِاللَّيْلِ حَتَّى أَكَلَتْ ذَنْبَهَا جُوعاً فَقِيلَ : أَجْوَعُ مِنْ كَلْبِهِ حَوْمَلٌ، وَ ضُرِبَ بِهَا الْمَثَلُ .

وَ حَوْمَلٌ ع قَالَ أُمِّيَّةُ بِنُ أَبِي عَائِدِ الْهُذَلِيُّ :

مِنَ الطَّاوِيَاتِ خِلَالَ الْعَصَى

بِأَجْمَادِ حَوْمَلٍ أَوْ بِالْمَطَالِي (١٠)

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ أَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

...بَيِّنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (١١)

إِنَّمَا صَيَّرَهُ ضَرْوَرَهُ. وَ الْأَحْمَالُ: بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ، وَ فِي الْعُرَابِ: قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَزْبُوعٍ وَ هُمْ سَلَيْطُو عَمْرُو وَ صَبِيرُهُ وَ ثَعْلَبُهُ، وَ فِي الصَّحَاحِ: هُمْ ثَعْلَبُهُ وَ عَمْرُو وَ الْحَارِثُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَبْنَى قَفْمِيرَةَ مِنْ يُوزَّعٍ وَرَدْنَا

أَمَ مِنْ يَقُومُ لَشَدَّةِ الْأَحْمَالِ؟ (١٢)

وَ الْمَحْمُولَةُ حِنَطَةٌ غَبْرَاءُ كَأَنَّهَا حَبُّ الْقَطَنِ، كَثِيرَةُ الْحَبِّ، ضَخْمَةُ السُّبَيْلِ، كَثِيرَةُ الرِّيعِ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تُحْمَدُ فِي اللَّوْنِ وَ لَا فِي الطَّعْمِ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ .

وَ بُنُو حَمِيلٍ: كَأَمِيرِ بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ، وَ فِي الْمَحْكَمِ: كَزَيْبِرٍ.

ص: ١٧٤

١- (١) التبصير ٢٦٢/١.

٢- (٢) بعد حمل بن بشر الأسلمي سقط من نسخ الشارح عبارته، و هي في القاموس و نصها: «و سعيد بن حمل» و في التبصير سعيد بن حمل له عن عكرمه.

٣- (٣) في التبصير ٢٦٢/١ عذام.

٤- (٤) في التبصير ٢٦٢/١ و ٣٥٣ مَوْلَهُ بِنُ كُنَيْفٍ.

٥- (٥) كذا و قد سقط من نسخ الشارح و مذکور في متن القاموس انظر الحاشية (رقم ٢).

- ٦- (٦) فى معجم البلدان «الراجز».
- ٧- (٧) اللسان و [١]التكملة و معجم البلدان «حمل».
- ٨- (٨) اللسان. [٢]
- ٩- (٩) ضبطت فى القاموس [٣]بالضم منونه.و تصرف الشارح بالعبارة.
- ١٠- (١٠) ديوان الهذليين ١٧٦/٢ و اللسان.
- ١١- (١١) مطلع معلقته و تمام البيت: قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل بسقط اللوى بين الدخولِ فحوملِ .
- ١٢- (١٢) ديوانه ص ٤٦٨ و اللسان و المقاييس ١٠٧/٢ و عجزه فى الصحاح.

و قال ابن عَبَّادٍ: رَجُلٌ مَحْمُولٌ أَى مَجْدُودٌ مِنْ رُكُوبِ الْفُرَّهِ جَمْعُ فَارِهِ، مِنْ الدَّوَابِّ وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الْحَمِيلِيُّهُ بِالضَّمِّ ه مِنْ نَهْرِ الْمَلِكِ، كَمَا فِي الْعَبَابِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: وَ الْحَمِيلَةُ وَ مِنْهَا مَنْصُورٌ بِنُ أَحْمَدِ الْحَمِيلِيُّ عَنْ دَعْوَانِ بْنِ عَلِيٍّ مَاتَ (١) سَنَهُ ٦١٣.

و مِنْ الْمَجَازِ: هُوَ حَمِيلَةٌ عَلَيْنَا أَى كَلٌّ وَ عِيَالٌ، كَمَا فِي الْعَبَابِ.

و قال الْفَرَّاءُ: اخْتَمَلَ الرَّجُلُ: اشْتَرَى الْحَمِيلَ لِلشَّيْءِ الْمَحْمُولِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فِي السَّبْيِ.

و قال ابن عَبَّادٍ: حَوْمَلٌ إِذَا حَمَلَ الْمَاءَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْحَمَلَةُ: مَحْرَكَةٌ جَمْعُ حَامِلٍ يُقَالُ حَمَلَهُ الْعَرْشَ وَ حَمَلَهُ الْقُرْآنَ، وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَلَةَ شَيْخٌ لَضَمْرِهِ بْنِ رَبِيعَةَ الْفَلَسْطِينِيَّ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: حَمَلْتُ حَمَلًا خَفِيفًا (٢)، أَى الْمَنَى. وَ قال أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ حَمَلْتُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا أَرَشْتُ بَيْنَهُمْ. وَ حَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي السَّيْرِ أَى جَهَدَهَا فِيهِ.

وَ حَمَلْتُ إِذْ لَالَهُ أَى اخْتَمَلْتُ قَالَ:

أَدَلْتُ فَلَمْ أَحْمِلْ وَ قَالَتْ فَلَمْ أُجِبْ

لَعَمْرُ أَبِيهَا إِنِّي لَطَلُومٌ (٣)

وَ أَبِيضُ بْنُ حَمَالٍ الْمَارَبِيُّ كَسِيحَابٍ وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالتَّثْقِيلِ صَحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى عَنْهُ شَمِيرٌ، وَ يُرْوَى قَوْلُ قَيْسِ بْنِ عاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَشْبِهَ أَبَا أَبِيكَ أَوْ أَشْبِهَ حَمَلَ

وَ لَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَ كَلٌّ (٤)

بِالْحَاءِ وَ بِالْعَيْنِ.

وَ حَمَلَى: كَجَمَزَى مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَ بِهِ رُوِيَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

عَلَى حَمَلَى خَوْصِ الرِّكَابِ وَ اعْفُرَا

وَ هِيَ رِوَايَةٌ الْأَضْمَعِيُّ وَ تَقَدَّمَتْ. وَ يُقَالُ: مَا عَلَى فُلَانٍ مَحْمِلٌ كَمَجْلِسٍ أَى مُعْتَمِدٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: أَى مَوْضِعٌ لِتَحْمِيلِ الْحَوَائِجِ.

و الحِمَالَهُ بالكسرِ فَرَسٌ طَلِيحَةٌ بِنِ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ وَ فِيهَا يَقُولُ :

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالِهِ إِنَّهَا

مُعُودَةٌ قَبْلَ الْكَمَاهِ نَزَالٍ (٥)

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَمْرُو بْنُ حَمِيلٍ كَأَمِيرٍ أَحَدُ بَنِي مَضْرُسٍ صَاحِبُ الْأَزْجُوزَةِ الدَّالِيَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَدَى اجْرَاذِ

وَ قَالَ غَيْرُهُ : حَمِيلٌ مَصْغَرًا وَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمِيلِ الكَرْخِيِّ كَأَمِيرٍ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ الْبَغَوِيِّ ، وَ عَنْهُ ابْنُ مَأْكُولًا .

وَ حَمَلْتَهُ الرِّسَالَةَ تَحْمِيلًا : كَلَّفْتَهُ حَمَلَهَا ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ (٦) .

وَ تَحَمَّلَ الْحِمَالَةَ أَي حَمَلَهَا .

وَ تَحَمَّلُوا اذْ تَحَلُّوا ، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

شَاقَتَكَ ظَعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا

فَتَكَنَّسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامَهَا (٧)

وَ يَقَالُ : حَمَلْتُهُ أَمْرِي فَمَا تَحَمَّلَ .

وَ تَحَامَلَ عَلَيْهِ أَي مَالَ .

وَ الْمُتَحَامِلُ بِالْفَتْحِ قَدْ يَكُونُ مَوْضِعًا وَ مَصِيدَةً ، تَقُولُ فِي الْمَوْضِعِ هَذَا مُتَحَامِلُنَا ، وَ تَقُولُ فِي الْمَصِيدَةِ مَا فِي فَلَانٍ مُتَحَامِلٌ أَي تَحَامَلَ .

وَ اسْتَحَمَلْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْمِلَنِي .

وَ حَامَلَتِ الرَّجُلَ أَي كَافَأَتْ ؛ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُحَامَلَةُ وَ الْمُرَامَلَةُ : الْمُكَافَأَةُ بِالْمَعْرُوفِ .

وَ اخْتَمَلَ الْقَوْمُ أَي تَحَمَّلُوا وَ ذَهَبُوا .

وَ حَمَلَ فَلَانًا وَ تَحَمَّلَ بِهِ وَ عَلَيْهِ فِي الشَّفَاعَةِ وَ الْحَاجَةِ :

-
- ١- (١) معجم البلدان: سنه ٦١٢.
 - ٢- (٢) الأعراف الآيه ١٨٩. [١]
 - ٣- (٣) اللسان.
 - ٤- (٤) التكملة و الأول فى اللسان.
 - ٥- (٥) اللسان.
 - ٦- (٦) البقره الآيه ٢٨٦. [٢]
 - ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٦٦.

وَقَالُوا حَمَلَتِ الشَّاهُ وَالسَّبْعُهُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمَلِيهَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدِهِ .

و نَاقَهُ مَحْمَلَهُ أَيْ مُثَقَلَهُ .

و الْمَجَامِلُ : الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ فَيَدْعُهُ إِتْقَاءً عَلَى مَوَدَّتِكَ ، وَ الْمَجَامِلُ بِالْجِيمِ مَرَّ مَعْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ فُلَانٌ لَا يَحْمِلُ أَيْ يُظْهِرُ غَضَبَهُ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ فِيهِ نَوْعٌ مُخَالَفَةٍ لِمَا تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ فَتَأَمَّلْ .

وَ مَا عَلَى الْبَعِيرِ مَحْمِلٌ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ .

وَ قَتَادَةُ يُعْرَفُ بِصَاحِبِ الْحِمَالِ لِأَنَّهُ تَحَمَّلَ بِحِمَالَاتٍ كَثِيرَةٍ .

وَ حَمَلَ فُلَانٌ الْحِقْدَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ أَكَنَّهُ فِي نَفْسِهِ وَ اضْطَغَنَهُ .

وَ يُقَالُ لِمَنْ يَحْلُمُ عَمَّنْ يَسْبُهُ قَدْ احْتَمَلَ .

وَ سَيَّمَى اللَّهُ تَعَالَى الْإِثْمَ حِمْلًا فَقَالَ : وَ إِنْ تَدْعُ مُثَقَلَةً إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ١ ، وَ يَكُونُ احْتِمَالٌ بِمَعْنَى حَلْمٍ فَهُوَ مَعَ قَوْلِهِمْ غَضِبَ ضِدُّهُ .

وَ حَمَالَةُ الْحَطَبِ كِنَايَةٌ عَنِ النَّامِ . وَ قِيلَ : فُلَانٌ يَحْمِلُ الْحَطَبَ الرُّطْبَ قَالَهُ الرَّاعِبُ .

وَ هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَالِ كَشَدَّادٍ مُحَدَّثٌ .

وَ حَمَلَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَحْرَكَةً شَيْخٌ لِلطَّبْرَانِيِّ ، وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حُمَيْلَةَ الْمَجْلِدِ كَجُهَيْنَةَ سَمِعَ ابْنَ مَلَةَ ، وَ نَصِيرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حُمَيْلَةَ رَاوَى الْمُسَيَّبُ عَنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ ، وَ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُمَيْلَةَ الْأَوَائِي الْمَقْرِي الضَّرِيرُ ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ ، وَ حَمَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْعَمِيُّ أَمِيرٌ خَنْعَمَ شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ مَعَاوِيَةَ .

حَبْلٌ

الْحَبْلُ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَ أَيْضًا الْفَرُّو كَذَا أَطْلَقَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، أَوْ خَلَقَهُ هَكَذَا حَصَّهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ أَيْضًا الْخُفُّ (١) الْخَلْقُ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَ الْحَبْلُ : الْبَحْرُ كَالْحَبَالَةِ بِالْكَسْرِ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ . وَ أَيْضًا الضَّخْمُ الْبَطْنِ فِي قِصْرِ ، عَنْ الْأَزْهَرِيِّ وَ ابْنِ سَيِّدِهِ ، وَ هُوَ اللَّحِيمُ (٢) أَيْضًا عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ كَالْحَبَالِ بِالْكَسْرِ .

وَ الْحَبْلُ : رَوْضَةٌ بِدْيَارِ بَنِي تَمِيمٍ .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبْلٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بن حَيَّان بن أَنَس بن قاسِطِ بن مازِن بن شَيْبَانَ بن ذُهَيْلِ بن ثَعْلَبَةَ بنِ عَمَّابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلِ الشَّيبَانِيِّ المَرْزُوقِيِّ إِمَامِ السُّنَنِه و خَادِمُهَا وُلِدَ سَنَهُ ١٦٤، و مَاتَ سَنَهُ ٢٢٤ بَغْدَادَ أَخَذَ عَنِ سَيْفِيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ و مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسِ الشَّافِعِيِّ و غَيْرِهِمَا، و عَنْهُ أَبُو بَكْرِ المَرْزُوقِيُّ و وَلَدَاهُ عَبْدُ اللَّهِ و صَالِحُ و إِبرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ و المَيْمُونِيُّ و بَدْرُ المَغَارِلِيُّ و حَزْبُ الكَرْمَانِيِّ و ابْنُ يَحْيَى النَّاقدِ و حَنْبَلُ و أَبُو زَرْعَةَ و خَلَقَ و سَوَّاهُم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ و أَرْضَاهُ عَنَّا.

و الحَنْبَلُ بالضمِ طَلَعُ أُمِّ غَيْلَانَ كَمَا فِي المُحَكَّمِ، و قِيلَ: ثَمَرُ العَمْدَفِ، هَكَذَا فِي النسخِ و الصَّوَابُ: ثَمَرُ الغَافِ (٣) و هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، و قَالَ: وَ هُوَ حُبْلَةٌ كَقَرْوَنِ البَاقِلَاءِ و فِيهِ حَبٌّ فَإِذَا جَفَّ كَسِرَ و رُمِيَ بِحَبِّهِ و قَشْرُهُ الظَّاهِرِ و صَيْنَعٌ مِمَّا تَحْتَهُ سَوِيْقٌ طَيِّبٌ مِثْلُ سَوِيْقِ النَّبِقِ إِلَّا أَنَّهُ دُونَهُ فِي الحَلَاوَةِ.

و قِيلَ: الحَنْبَلُ اللُّوبِيَاءُ، و حَنْبَلُ الرَّجُلِ أَكَلَهُ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ أَكَلِهِ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ، أَوْ لَبَسَ الحَنْبَلُ اللَّفْزُو الحَلَقِ كَمَا فِي العُجَابِ.

و الحِنْبَالَةُ بالكسرِ الكَثِيرُ الكَلَامِ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ.

و تَحَنْبَلُ إِذَا تَطَّاطَأَ، كَمَا فِي العُجَابِ، قَالَ: وَ وَتَرَّ حُنَابِلٌ كَعْلَابِطٍ غَلِيظٌ شَدِيدٌ و كَذَلِكَ عُنَابِلٌ بالعَيْنِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحِنْبَالُ: بالكسرِ الكَثِيرُ الكَلَامِ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ و العُجَابِ.

و حَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَابِعِيُّ رَوَى عَنِ الهَرْمَاسِيِّ بنِ زِيَادٍ، و عَنْهُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ هَاشِمِ البَرَارِيُّ البَصْرِيُّ.

ص: ١٧٦

١- (٢) فِي القَامُوسِ: أَوْ الخَفِّ.

٢- (٣) فِي القَامُوسِ: أَوْ اللَّحِيمِ.

٣- (٤) و مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ. [١]

حتل

أَبُو حَنْتَلٍ كَجَعْفَرٍ بِشُرِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فُضَالَةَ (١) اللَّخْمِيُّ مُحَدَّثٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثْتُ عَنْهُ.

وَيُقَالُ: مَا لِي مِنْهُ حُنْتَالٌ بِالضَّمِّ وَسُكُونِ الْهَمْزِ أَيْ مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ عُنْدَدٌ وَلَا حُنْتَالٌ، وَلَا حُنْتَانٌ أَيْ بُدٌّ وَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ إِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ زَائِدَةً، أَوْ خُمَاسِيَّةٌ إِنْ كَانَتْ أَصِيلِيَّةً وَبِلَا- هَمْزٍ أَكْثَرُ فَأَصِيلُهُ حَنْتَلٌ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَعْلِهَا ثَلَاثِيَّةً حَيْثُ ذَكَرَهَا قَبْلَ تَرْكِيبِ ح ج ل بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ النُّونَ وَالْهَمْزَةَ زَائِدَتَانِ وَمُجَرَّدَاهُ ح ت ل، وَهُوَ قَوْلٌ لِبَعْضِ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ فَلَا يُعَدُّ فِي مِثْلِهِ وَهَمًّا فَتَأْمَلُ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْحُنْتَلُ: شَبَّهَ الْمِخْلَبِ الْمُعَقَّفِ الضَّخْمِ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ: لَا أَذْرِي مَا صِحَّتُهُ.

وَمَا لِي عَنْهُ حُنْتَالَةٌ أَيْ بُدٌّ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحِنْتَالَةُ: الْبُدَّةُ وَهِيَ الْمَفَارِقَةُ.

حنل

الْحَنْتَلُ كَجَعْفَرٍ وَالثَّاءُ مِثْلُهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ.

حنجل

الْحِنْجَلُ بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هِيَ الْمَرَأَةُ الضَّخْمَةُ الصَّخَّابَةُ الْبَدِيَّةُ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحِنْجَلُ: كَقُنْفُذٍ سَبْعٌ زَعَمُوا نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ.

وَالْحُنَاجِلُ كَعَلَابِطِ الْقَصِيرِ الْمُجْتَمِعِ الْخَلْقِ مِنَ الرِّجَالِ وَهَذَا تَضْحِيفٌ حُبَاجِلٍ بِالْمَوْحَدَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْحِنْجَلُ وَالْحُنَاجِلُ: كَجَعْفَرٍ وَعَلَابِطِ الْأَسَدِ نَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ.

حندل

الْحَنْدَلُ كَجَفْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ .

و قال ابن سِيده: هو القَصِيرُ من الرجالِ . * و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الْحَنْدَوِيلِ : ما يُخْبَزُ من حُبوبٍ مُجْتَمَعَةٍ كالقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ وَالْعَدَسِ وَالْفُولِ الْوَاحِدَهُ بهاءٍ لُغَةً صَعِيدِيَّةً .

حنصل

الْحِنْصَالُ وَالْحِنْصَالَةُ بِكسْرِهِمَا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن عَبَّادٍ: هو العَظِيمُ البَطْنِ من الرجالِ و قد يُهَمَزَانِ ، و هل النُّونُ زَائِدَةٌ أَوْ أَصِيلَةٌ فِيهِ قَوْلَانِ لِأَهْلِ التَّصْرِيفِ ، و الأَكْثَرُ على زيادتها فينبغي أَنْ يُذَكَّرَ في ح ص ل فتأمل .

حنضل

الْحَنْضَلَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . و هو الماءُ في الصَّخْرَةِ .

و قال ابن عَبَّادٍ: قِيلَ هو بَرِيقُ الماءِ .

و قال اللَّيْثُ : الْحَنْضَلُ الْقَلْتُ فِيهَا .

قال الأزهريُّ : و هو حَرْفٌ غَرِيبٌ .

أو الْحَنْضَلُ الْعَدِيرُ الصَّغِيرُ عن ابن الأعرابيِّ .

و قال أَبُو حَيَّانَ : حَنْضَلَةُ الْعَدِيرِ الماءُ و جَمَعَهُ حَنْضَلٌ .

حنظل

الْحَنْظَلُ م مَعْرُوفٌ كَلَامُهُ صَرِيحٌ فِي كونه رُبَاعِيًّا، و الذي صَرَّحَ به أئِمَّةُ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ: حَنْظَلُ الْبَعِيرِ إِذَا مَرِضَ من أَكَلِ الْحَنْظَلِ و كذلك ذَكَرَهُ أئِمَّةُ الصَّرْفِ وَاللُّغَةِ كَالجَوْهَرِيِّ وَالصَّاعَانِيِّ فِي «ح ظ ل» .

قال شيخنا: و صَرَّحَ بِزيادتها الشيخُ ابنُ مالِكٍ و أَبُو حَيَّانَ و ابنُ هِشَامٍ و غَيْرُ واحِدٍ، انْتَهَى .

قُلْتُ: قال ابن سِيده: و ليس هذا مِمَّا يَشْهَدُ بِأنَّهُ ثَلَاثِيٌّ ، أَلَا تَرَى قَوْلَ الْأَعْرَابِيِّهِ لِصاحِبَتِهَا: و إنْ ذَكَرْتَ الصَّعَايِيسَ فَإِنِّي ضَعْبَةٌ ؛ و لا مَحَالَةَ أَنَّ الصَّعَايِيسَ رُبَاعِيٌّ ، و لَكِنَّهَا وَقَفَتْ حَيْثُ ارْتَدَعَ الْبِنَاءُ، و حَنْظَلٌ مِثْلُهُ و إنْ اخْتَلَفَتْ جِهَتَا الْحَذْفِ .

قُلْتُ: فهذا هو الجوابُ عن المصنِّفِ في ذِكْرِها هنا .

و هو أنواعٌ و منه ذَكَرٌ و منه أنثى و الذَكَرُ لِيَفِيَّ، و الأنثى رَخو أبيض سَلِسٌ، و المُختارُ منه أَصْفَرُهُ، و الذى فى القانُونِ للرئيسِ أَنَّ
المُختارَ منه هو الأبيَضُ الشَّدِيدُ

ص: ١٧٧

١- (١) صبغت بالقلم فى التبصير بفتح الفاء ١/٤٦٧.

البياض (١) اللين، فإن الأسود منه رديءٌ و الصلْبُ رديءٌ و لا يُجتنى ما لم يأخذ في الصفره و لم تنسلخ عنه الخضره بتامها و إلا فهو ضارٌ رديءٌ شحمه يُسهل البلغم الغليظ المنصب في المفصل و العصب شرباً منه بمقدار اثني عشر فيراًطاً. أو إلقاء في الحنن نافع للماليخوليا (٢) و الصرع و الوسواس و داء الثعلب و الجذام و داء الفيل ذلكاً على الثلاثه و النقرس البارد و من لسع الأفاعي و العقارب لا سيماً أضله، و نص القانون: و المجتنى أخضر يسهل بإفراط و يقىء بإفراط و يُكرب حتى رُبما أضله نافع للدغ الأفاعي و هو من أنفع الأدوية للدغ العقرب، فقد حكى واحد أنه سقى واحداً من العرب لدغته العقرب في أربع مواضع درهماً فبرأ على المكان؛ و كذلك ينفع منه طلاء. و لوجع السن تبخراً بحبه، و لقتل البراغيث رشا بطيخه، و للنسا ذلكاً بأخضره و يطبخ أضله مع الخل و يتمضمض به لوجع الأسنان، و يطبخ الخل فيه في رماد حار و إذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطوراً نافعاً من الدوى في الآذان، و ينفع من القولنج الرطب و الريحي، و رُبما أسهل الدم؛ و يُحتمل فيقتل الجنين. و ما على شجره حنظله واحده فهي قتاله رديئه يتجنب استعمالها.

و حنظل بن ضرار بن حصين صحابي، رضى الله عنه، أدرك الجاهليه روى عنه حميد بن عبد الرحمن الحميري فقط .

و حنظله أربعه عشر صحابياً و هم: حنظله بن أبي حنظله الأنصاري، و حنظله بن جزييم (٣) أبو عبيد المالكي، و حنظله بن جوييه الكنائي، و حنظله بن الربيع الأسدي، و حنظله السدوسي، و حنظله بن الطفيل السلمى، و حنظله بن أبي عامر الأوسي، و حنظله العنشي، و حنظله بن قسامه الطائي، و حنظله بن قيس الظفري، و حنظله بن قيس الزرقى، و حنظله بن النعمان، و حنظله بن هوده العامري، و حنظله آخر غير منسوب . و خمسهُ محدثون منهم: حنظله بن سويد، و حنظله الشيباني، و ابن حوئيد العنوي، و ابن نعيم العنبري، و ابن عبيد الله السدوسي هؤلاء تابعيون، و حنظله بن فتان أبو محمد، و حنظله أبو خلدَة تابعيان من الثقات، و حنظله بن علي المدني عن أبي هريره، و حنظله بن أبي سفيان الجمحي سمع طائوساً، و حنظله بن سبزه الفزاري عن عمته ابنة المسيب، و حنظله بن سيلمه عن عمه منقذ بن حبان العمي، و حنظله بن عمر الزرقى المدني محدثون؛ و أفضيأر شيخنا على الخمسه قصور ظاهر.

و حنظله بن مالك بن عمرو بن تميم أكرم قبيله في تميم يقال لهم حنظله الأكرمون و درب حنظله بالزى نسب إليه بعض المحدثين.

و الحنظله، هكذا في النسخ (٤)، و الصواب الحنظليه كما في العباب، ماءً لبنى سلول يردّها حاج اليمامة .

و ذو الحناظيل نكره بن قيس بن منقذ بن طريف الأسدي فارس شجاع لقب به لأنه تقدم طليعه فنزل عن فرسه و جعل يجني الحنظل فأدركه العدو فمال في متن فرسه و الحنظل في رذنه و جعل يقاتلهم و الحنظل ينتثر من رذنه قاله الصاغاني .

* و ممّا يُستدرك عليه:

حنظلت الشجره: صار ثمرها مرّاً، نقله أبو حيان.

و حنظله: اسم النبي المرسل إلى أهل الرّس .

الْحَنْكَلُ كَجَعْفَرٍ وَغَلَابِطٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وقال ابن سيده: هو اللثيم، وأيضاً القصير من الرجال قال الشاعر:

فكيف تُساميني و أنت مُعلِّجٌ

هُدَارِمُهُ جَعْدُ الْأَنَامِلِ حَنْكَلٌ ؟ (٥)

و الأنتى حنكله لا غير.

و أيضاً الجافى الغليظ مع القصير.

ص: ١٧٨

-
- ١- (١) في تذكره داود: و [١] أجوده: الخفيف الأبيض المتخلخل المأخوذ من أصل عليه ثمر كثير المأخوذ أول آب إلى سابع مسرى بعد طلوع سهيل.
 - ٢- (٢) في القاموس: « [٢] للمانخوليا» و الأصل كتذكرة داود.
 - ٣- (٣) في أسد الغابه: حديم.
 - ٤- (٤) و مثله في معجم البلدان و قيدها: تصغير حنظله.
 - ٥- (٥) اللسان [٣] بدون نسبه.

و الحَنْكَلَةُ الدَّمِيمَةُ القَيْحَةُ السُّودَاءُ مِنَ النِّسَاءِ، وَ أَيْضاً الجَافِيَةُ القَصِيرَةُ قَالَ :

حَنْكَلُهُ فِيهَا قِبَالٌ وَ فَجَا (١)

وَ حَنْكَلُ الرَّجُلِ فِي المَشْيِ تَثاقُلٌ وَ تَباطُأٌ كَذَا فِي المُحْكَمِ .

حوقل

الحَوْقَلَةُ أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ . وَ هُوَ الحَوْلَقَةُ يَعْنِي قَوْلَكَ لا- حَوْلٌ وَ لا- قُوَّةَ إِلاَّ- بِاللَّهِ وَ هُوَ مِنَ الأَلْفاظِ المَنْحُوتَةِ وَ سائِرُ مَعَانِيهَا مَرَّ ذِكْرُهَا فِي «ح ق ل» فَرَجِعْهُ، وَ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي ح ل ق وَ قَدْ مَرَّ هُنَاكَ .

حول

الحَوْلُ: السَّنَةُ اعْتِبَاراً بِانْقِلَابِهَا وَ دَوْرانِ الشَّمْسِ فِي مَطالِعِهَا وَ مَغَارِبِهَا، قَالَ اللهُ تَعَالَى:

وَ الوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ (٢) وَ قَالَ :

مَتاعاً إِلى أَلْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجِ (٣) قَالَهُ الرَّاغِبُ ، وَ قَالَ :

الحر إلى الحَوْلِ تمامِ القُوَّةِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَنْتَهِي لِدَوْرِهِ الشَّمْسِ وَ هُوَ العَامُ الَّذِي يَجْمَعُ كِمالَ النَّباتِ الَّذِي يَثْمُرُ فِيهِ قُوَّةُ جِ أَحْوالٍ وَ حُؤُولٌ بِالهِمْزِ وَ حُؤُولٌ بِالواوِ مَعَ ضَمِّهِمَا كَمَا فِي المُحْكَمِ ، وَ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَ هَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ

ثَلَاثِينَ شَهْراً أَوْ ثَلَاثَةَ أَحْوالِ (٤)

وَ حَالَ الحَوْلِ حَوْلًا تَمَّ .

وَ أَحالَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْنَا أَتَمَّهُ . وَ حَالَ عَلَيْهِ الحَوْلُ حَوْلًا وَ حُؤُولًا ، كَذَا فِي النسخِ ، وَ فِي المُحْكَمِ حَوْلًا ، أَتَى وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : «مَنْ أَحالَ دَخَلَ الجَنَّةَ» . قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَي أَسْلَمَ لِأَنَّهُ تَحَوَّلَ عَمَّا كانَ يَعْْبُدُ إِلى الإِسْلامِ .

وَ أَحالَ الرَّجُلُ : صارتْ إِبلُهُ حائِلاً فَلَمْ تَحْمِلْ عَن أَبِي عَمْرٍو .

وَ أَحْمالُ الشَّيْءِ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ سِوَأِ كانَ مِنَ الطَّعامِ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ مَحِيلٌ كاحْتِمالٍ وَ أَحْوالٌ أَيْضاً . وَ أَحالَ بِالْمَكَانِ : أَقامَ بِهِ حَوْلًا وَ قِيلَ : أَرَمَ مَنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدَّ بِحَوْلٍ كَأَحْوالٍ بِهِ ، عَنِ الكَسائِي .

وَ أَحالَ الحَوْلَ بَلَّغَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشاعِرِ :

أَزَائِدًا لَا أَحَلَّتِ الْحَوْلَ (٥).

البيت. أَي أَمَاتَكَ اللَّهُ قَبْلَ الْحَوْلِ .

وَأَحْوَالِ الشَّيْءِ تَحْوَلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . أَوْ أَحَالَ الرَّجُلُ تَحْوَلًا مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ كَحَالَ حَوْلًا وَحُوْلًا بِالضَّمِّ مَعَ الْهَمْزِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ السَّابِقِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ .

وَأَحَالَ الْغَرِيمَ زَجَاءً عَنْهُ إِلَى غَرِيمٍ آخَرَ، وَالْأَسْمُ الْحَوَالَةُ كَسَحَابِهِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .
وَأَحَالَ عَلَيْهِ اسْتَضْعَفَهُ .

وَأَحَالَ عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الدَّلْوِ أَفْرَعَهُ وَقَلَبَهَا قَالَ لَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَزْنَا سُبَاهِ

يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ (٦)

وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِالسُّوْطِ يَضْرِبُهُ أَي أَقْبَلَ قَالَ طَرْفَهُ بِنُ الْعَبْدِ:

أَحَلَّتْ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ

وَقَدْ حَبَّ آلَ الْأَمْرِ الْمُتَوَقِّدِ (٧)

وَأَحَالَ اللَّيْلُ: أَنْصَبَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَقْبَلَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي صَفِّهِ نَخْلٍ :

لَا تَرْهَبُ الذُّئْبَ عَلَى أَطْلَائِهَا

وَإِنْ أَحَالَ اللَّيْلُ مِنْ وَرَائِهَا (٨)

يَعْنِي أَنَّ النَّخْلَ إِنَّمَا أَوْلَادُهَا الْفُسْلَانُ، وَالذُّئَابُ لَا تَأْكُلُ

ص: ١٧٩

١- (١) اللسان [١] بدون نسبة.

٢- (٢) البقره الآيه ٢٣٣. [٢]

٣- (٣) البقره الآيه ٢٤٠. [٣]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٣٩ بروايه: و هل يعمن من كان أحدث... في ثلاثه...».

٥- (٥) تمامه في اللسان، و لم ينسبه: أزائدا لا أحلت الحول حتى كأن عجوزكم سقيت سماما.

- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٠٤ بروايه: «غرباً سُفاهٍ» و مثله فى اللسان و عجزه فى الصحاح: و البيت فى التهذيب.
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٢٩ بروايه: آل الأمعز.
- ٨- (٨) اللسان.

الْفَسِيلَ فِيهِ لَا نَزَهَبُهَا عَلَيْهَا، وَإِنْ انْصَبَّ اللَّيْلُ مِنْ وَرَائِهَا وَاقْبَلَ .

وَأَحَالَ فِي ظَهْرِ دَائِبَتِهِ وَثَبَّ وَاسْتَوَى رَاكِبًا كَحَالِ (١) حُوْلًا .

وَأَحَالَ الدَّارُ: تَغَيَّرَتْ وَ أَتَى عَلَيْهَا أَحْوَالٌ جَمْعُ حَوْلٍ بِمَعْنَى السَّنَةِ كَأَحْوَلْتُ وَ حَالَتُ وَ حِيلَ بِهَا ، وَ كَذَلِكَ أَعَامَتْ وَ أَشْهَرَتْ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الْمُفْرَدَاتِ . وَ فِي الْعُبَابِ أَحَالَتِ الدَّارُ وَ أَحْوَلْتُ أَي أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ ، وَ كَذَلِكَ الطَّعَامُ وَ غَيْرُهُ فَهُوَ مُحِيلٌ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ

بَفَيْدٍ وَ مَا بَكَأَوْكَ بِالطَّلُولِ ؟ (٢)

وَ يُقَالُ أَيْضًا أَحْوَلَ فَهُوَ مُحْوَلٌ ، قَالَ الْكَمَيْتُ أَيْضًا:

أَأَبْكَكَ بِالْعُرْفِ الْمُنْتَرِلِ

وَ مَا أَنْتَ وَ الطَّلَلُ الْمُحْوَلِ ؟ (٣)

وَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوَلٌ

مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا الْأَثْرَا (٤)

وَ أَحْوَلَ الصَّبِيُّ فَهُوَ مُحْوَلٌ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ مِنْ مَوْلِدِهِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوَلِ (٥)

وَ قِيلَ : مُحْوَلٌ صَغِيرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ بِحَوْلٍ .

وَ الْحَوْلِيُّ : مَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ مِنْ ذِي حَافِرٍ وَ غَيْرِهِ ، يُقَالُ :

حَمَلٌ حَوْلِيٌّ ، وَ نَبْتُ حَوْلِيٌّ كَقَوْلِهِمْ فِيهِ نَبْتُ عَامِيٍّ ، وَ نَصُّ الْعُبَابِ : وَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ أَوْ فِي سَنَةِ حَوْلِيٍّ ، وَ هِيَ بِهَاءِ جِ حَوْلِيَّاتٌ .

وَ الْمَسِيَّةُ تَحَالَهُ وَ الْمَسِيَّةُ تَحِيلُهُ مِنَ الْقِسِيَّةِ الْمُعْوَجَّةِ فِي قَابِهَا أَوْ سَيِّئَتِهَا ، وَ قَدْ حَالَتْ حَوْلًا وَ حَالَ وَ تَرَّ الْقَوْسُ زَالَ عِنْدَ الرَّمْيِ ، وَ حَالَتِ الْقَوْسُ وَ تَرَّهَا .

وَ فِي الْعُبَابِ : اسْتَحَالَتِ الْقَوْسُ انْقَلَبَتْ عَنْ حَالِهَا الَّتِي عُمِرَتْ عَلَيْهَا وَ حَصَلَ فِي قَابِهَا اعْوِجَاجٌ مِثْلَ حَالَتِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

و حالَّت كَحَوْلِ الْقَوْسِ طُلَّتْ فُعُطَّتْ

ثَلَاثًا فَأَعْيَا عَجَسُهَا وَ ظَهَارُهَا (٤٤)

يقول: تَغَيَّرَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ كَالْقَوْسِ الَّتِي أَصَابَهَا الطَّلُّ فَنَدِيَتْ وَ نُزِعَ عَنْهَا الْوَتْرُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَزَاعَ عَجَسُهَا وَ اعْوَجَّ .

وَ الْمُسْتَحَالَّةُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تُرِكَتْ حَوْلًا أَوْ أَحْوَالًا ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ فِي بَعْضِهَا: أَوْ حَوْلَيْنِ ، وَ نَصَّ الْمُحْكَمُ:

وَ أَحْوَالًا ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِأَسَاءً أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحَالَّةِ فِي الصَّلَاةِ». قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ لِأَنَّهَا اسْتَحَالَتْ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعَوَجِ وَ كُلُّ مَا تَحَوَّلَ أَوْ تَغَيَّرَ، مِنَ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعَوَجِ فَقَدْ حَالَ ، وَ اسْتَحَالَ ، وَ فِي نَسْخِهِ :

كُلُّ مَا تَحَرَّكَ أَوْ تَغَيَّرَ، وَ فِي الْعُبَابِ: كُلُّ شَيْءٍ تَحَوَّلَ وَ تَحَرَّكَ فَقَدْ حَالَ ، وَ نَصَّ الْمُحْكَمُ: كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ إِلَى الْعَوَجِ فَقَدْ حَالَ وَ اسْتَحَالَ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ أَضْلُ الْحَوْلِ تَغْيِيرُ الشَّيْءِ وَ انْفِصَالُهُ عَنْ غَيْرِهِ، وَ بَاعْتِبَارِ التَّغْيِيرِ قِيلَ ، حَالَ الشَّيْءُ يَحْوُلُ حَوْلًا وَ حَوْلًا ، وَ اسْتَحَالَ نَهْيًا لِأَنَّ يَحْوُلَ وَ يَلْسَانِ (٧) الْانْفِصَالَ قِيلَ: حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ كَذَا.

وَ الْحَوْلُ وَ الْحَوِيلُ وَ الْحَوْلُ كَعَنْبٍ وَ الْحَوْلَةُ وَ الْحَيْلَةُ بِالْكَسْرِ وَ الْحَوِيلُ كَأَمِيرٍ وَ الْمَحَالَّةُ وَ الْمَحَالُ وَ الْإِحْتِيَالُ وَ التَّحْوُلُ وَ التَّحْيِيلُ إِخْدَى عَشْرَةَ لُغَةً أَوْزَدَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ مَا عَيَّدَ الرَّابِعَةَ وَ السَّابِعَةَ، وَ فَاتَتْهُ الْمَحِيلَةُ عَنِ الصَّاعَانِيِّ ، وَ كَذَا الْحَوْلَةُ بِالضَّمِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ، كُلُّ ذَلِكَ الْحِدْقُ وَ جَوْدَةُ النَّظْرِ وَ الْقُدْرَةُ عَلَى دِقَّةِ التَّصَرُّفِ .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: الْحَيْلَةُ: الْحِدْقُ فِي تَدْبِيرِ الْأُمُورِ وَ هُوَ تَقْلُبُ (٨) الْفِكْرِ حَتَّى يَهْتَدِيَ إِلَى الْمَقْصُودِ.

ص: ١٨٠

١- (١) عَنِ الْقَامُوسِ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «كَخَالٍ» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [١] صَدْرُهُ فِي الصِّحَاحِ.

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ [٢] الصِّحَاحِ. [٣]

٤- (٤) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ٩٦ وَ اللِّسَانِ.

٥- (٥) مِنْ مَعْلَقَتِهِ وَ صَدْرُهُ فِي دِيَوَانِهِ ص ٣٥. فَمِثْلُكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَ مَرَضِعُ وَ الْعِجْزُ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ. [٤]

٦- (٦) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢٩/٢ بَرُويهِ: «وَ عَطَلَتْ... فَزَاعَ عَجَسُهَا» وَ اللِّسَانُ وَ [٥] الصِّحَاحِ. [٦]

٧- (٧) فِي الْمَفْرَدَاتِ: وَ [٧] بَاعْتِبَارِ الْانْفِصَالِ.

٨- (٨) الْمِصْبَاحُ: تَقْلِيبُ الْفِكْرِ.

و قال الرَّاعِبُ : الحِيلَةُ ما يُتَوَصَّلُ به إِلى حالِهِ ما فيه خُفْيَةٌ و أَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ فيمَا في تَعاطِيهِ حنثٌ (١) و قد يُسْتَعْمَلُ فيمَا في اسْتِعْمَالِهِ حِكْمَةٌ ، و لهذا قِيلَ في وَصْفِهِ تَعَالَى : وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (٢) أَي الوُصُولِ إِلى (٣) خُفْيَةٍ من الناسِ إِلى ما فيه حِكْمَةٌ ، و على هذا النَّحْوِ وَصِفَ بِالْمَكْرِ وَ الكَيْدِ لا- على الوَصْفِ الْمَفْهُومِ (٤) ، تَعَالَى اللَّهُ عن الْقَيْحِ ، قالَ : و الحِيلَةُ من الحَيُولِ و لكن قُلِبَ و اؤهُ لِإِنْكَسارِ ما قَبْلَهُ و منه قِيلَ رَجُلٌ حَوْلٌ . و قال أَبُو الْبَقَاءِ : الحِيلَةُ من التَّحْوِيلِ لِأَنَّ بها يَتَحَوَّلُ من حالٍ إِلى حالٍ بنوعِ تَدْيِيرٍ و لُطْفٍ يَحِيلُ بها الشَّيْءَ عن ظاهِرِهِ و شاهِدُ الحَوِيلِ قَوْلُ بَشامَةَ بنِ عمرو :

بعينٍ كعينٍ مفيضٍ القداح

إِذا ما أَرَاغَ يُرِيدُ الحَوِيلا

و قال الكُمَيْتُ :

يفوت ذوى المفافر أسهلاه

من القنّاص بالعدر العتول

و ذاتِ اسمَيْنِ و الألوأُن شَتَّى

تُحَمِّقُ و هِيَ كَيْسَهُ الحَوِيلِ (٥)

يَعْنِي : الرَّخْمَةَ ، و ذَوُو الْمَفَاغِرِ الَّذِينَ يَزْمُون الصَّيْدَ على فقرِهِ أَي إِمكانِ .

و الحَوْلُ و الحَيْلُ كَعَبَّ فيهِما و الحِيلاَتُ بالكسْرِ جُمُوعُ حَيْلِهِ الأَوَّلُ نَظراً إِلى الأَصْلِ ، و اقْتَصَرَ ابنُ سَيِّدِهِ على أَوَّلِهِما .

و رَجُلٌ حَوْلٌ كَصِرَدٍ و بُومَةٍ و سُكْرٍ و هَمَزَةٍ ، و هذه من النّوادرِ و حَوَالِي ، بالفتحِ و يُضَمُّ ، و حَوْلُولٌ و حَوْلِيٌّ كَسُكْرِيٍّ ثَمانيَّةُ لُغاتٍ ذَكَرَهُنَّ ابنُ سَيِّدِهِ ما عدا الثَّانِيَةَ و الأَخِيرَةَ ، فقد ذَكَرَهُما الصَّاعِغَانِيُّ ، أَي شَدِيدُ الاحْتِيالِ .

و رَجُلٌ حَوْلُولٌ : مُنْكَرٌ كَمَيْشٍ ، من ذَلِكَ .

و رَجُلٌ حَوْلِيٌّ و حَوْلٌ : بَصِيْرٌ بِتَحْوِيلِ الأُمُورِ ، و هو حَوْلٌ قَلْبٌ و حَوْلِيٌّ قَلْبٌ و حَوْلِيٌّ قَلْبِيٌّ بِمَعْنَى . و يقالُ : ما أَحَوْلَهُ و أَحْيَلَهُ و هو أَحَوْلُ مِنْكَ و أَحْيَلُ مُعاقِبُهُ أَي أَكْثَرُ حَيْلَهُ ، عن الفَرَّاءِ .

و يقالُ : لا مَحالَةَ مِنْهُ بالفتحِ أَي لا بُدَّ ، يقالُ : المَوْتُ آتٍ لا مَحالَةَ .

و المِحالُ من الكَلامِ بالضمِّ ما عُدِلَ به عن وَجْهِهِ ، و قال الرَّاعِبُ هو ما جُمِعَ فيهِ بَيْنَ المُتَنافِضَيْنِ و ذَلِكَ يَوجَدُ في المِقالِ نَحو أنْ يقالَ جِشْمٌ واحِدٌ في مَكَائِنَ في حالِهِ واحِدَةٍ . و قالَ غَيْرُهُ : هو الَّذي لا يَتَصَوَّرُ وُجُودَهُ في الخارِجِ .

و قيلَ : المِحالُ : الباطِلُ مِنْ حالِ الشَّيْءِ : يَحْوُلُ إِذا انْتَصَلَ عن جِهَتِهِ كالمُشَيِّحِ ، يقالُ : كَلامٌ مُشَيِّحٌ أَي مُحالٌ . و اسْتِحْمالُ

الشيء: صَارَ مُحَالًا . و أَحَالَ أَتَى بِهِ أَى بِالْمُحَالِ ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ : وَ تَكَلَّمَ بِهِ . وَ الْمِحْوَالُ كِمِحْرَابِ الرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْمُحَالِ فِي الْكَلَامِ ، عَنِ اللَّيْثِ .

وَ حَوَّلَهُ تَحْوِيلًا جَعَلَهُ مُحَالًا . وَ حَوَّلَهُ إِلَيْهِ أَزَالَهُ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : حَوَّلْتُ الشَّيْءَ فَتَحَوَّلَ غَيْرُهُ إِمَّا بِالذَّاتِ أَوْ بِالْحُكْمِ أَوْ بِالْقَوْلِ .

وَ قَوْلُكَ : حَوَّلْتُ الْكِتَابَ هُوَ أَنْ تَنْقَلَ صُورَهُ مَا فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ إِزَالِهِ لِلصُّورَةِ الْأُولَى ، وَ الْأَسْمُ الْحَوْلُ وَ الْحَوِيلُ كَعَنْبٍ وَ أَمِيرٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ حَوْلَ الشَّيْءِ تَحَوَّلَ لِأَرْزَمٍ مُتَعَدِّ وَ قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي :

أَكْظَكَ آبَائِي فَحَوَّلْتُ عَنْهُمْ

وَ قُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ الْحِيَالِ تَحَوَّلَا (٤)

يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِيهِ حَوَّلْتُ مَكَانَ تَحَوَّلْتُ ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ حَوَّلْتُ رَحَلَكَ فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ وَ هَذَا كَثِيرٌ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ؛ وَ فِي الْعَبَابِ : حَوَّلْتُ الشَّيْءَ نَقَلْتَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَ حَوَّلَ أَيْضًا بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا حَوَّلَ الظُّلُّ العَشِيَّ رَأَيْتَهُ

حَنِيفًا وَ فِي قُرُونِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ (٧)

يَصِفُ الحَزْبَاءَ يَعْنِي تَحَوَّلَ هَذَا إِذَا رَفَعْتَ الظِّلَّ عَلَى أَنَّهُ

ص: ١٨١

١- (١) فِي الْمَفْرَدَاتِ : [١] خَبِثَ .

٢- (٢) الرَّعْدُ الْآيَةُ ١٣ . [٢]

٣- (٣) فِي الْمَفْرَدَاتِ : [٣] فِي خَفِيهِ .

٤- (٤) فِي الْمَفْرَدَاتِ : [٤] الْمَذْمُومُ .

٥- (٥) الثَّانِي فِي اللِّسَانِ وَ الْمُقَابِيْسِ ١٢١/٢ وَ الصَّحَاحِ . [٥]

٦- (٦) اللِّسَانِ . [٦]

٧- (٧) اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ . [٧]

الفاعلُ ، و فَتَحَتِ العِشَى على الظَّرْفِ ؛ و يُرَوَى: الظَّلَّ العِشَى على أَنْ يَكُونَ العِشَى هو الفاعلُ و الظَّلَّ مَفْعُولٌ به .

و قال شِمْرٌ: حَوَّلَتِ المَجْرَهُ: صارت في وَسَطِ السَّماءِ و ذلك في شِدَّةِ الصَّيفِ و إقبالِ الحَرِّ قال ذُو الرُّمَّةِ :

و شُعْبٌ يَشْجُونَ الفَلا في رُؤوسه

إذا حَوَّلَتْ أُمَّ النجومِ الشَّوابِكِ (١)

و يقال: قَعَدَ هو حَوَالِيهِ بفتح اللامِ و كَشَرِ الهاءِ مُثَنَّى حوالٍ و حَوْلَهُ و حَوْلِيهِ مُثَنَّى حَوْلٍ و حَوَالَهُ كَسَبَحَابٍ و أَحْوالَهُ على أَنَّهُ جَمْعُ حَوْلٍ بِمَعْنَى واحِدٍ. قال الصَّاعَانِيُّ: و لا نقل حَوَالِيهِ بكسْرِ اللامِ، و

١٤- في حديثِ الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ حَوَالِينَا و لا- عَلَيْنَا. و قال الرَّاعِبُ: حَوْلُ الشَّيْءِ جانِبُهُ الذي يَمَكِنُهُ أَنْ يُحَوَّلَ إِلَيْهِ قالَ اللهُ تَعَالَى: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العَرْشَ و مَنْ حَوْلُهُ (٢) و في شَرْحِ شَواهِدِ سَبِيئِهِ: و قد يقالُ: حَوَالِيكَ و حَوْلِيكَ و إِنَّمَا يُرِيدُونَ الإِحاطَةَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ و يَقَسِّمُونَ الجِهَاتِ التي تُحِيطُ إلى جِهَتَيْنِ، كما يقالُ: أَحاطوا بِهِ مِنْ جانِبَيْهِ و لا يُرادُ أَنَّ جانِباً مِنْ جوانِبِهِ خَلا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا و شاهِدُ الأَحْوالِ قَوْلُ امرِئِ القَيْسِ:

فَقالَتْ: سَباكَ اللهُ إِنْكَ فاضِحِي

أ لَسْتَ تَرى السُّمَّارَ و الناسَ أَحْوالِي (٣)

قال ابنُ سَئِدِهِ: جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنَ الجِزْمِ المُحِيطِ بِها حَوْلًا-، ذَهَبَ إلى المُبالِغَةِ بِذلكِ أَي أَنَّهُ لا مَكَانَ حَوْلِها إِلاَّ و هو مَشْغولٌ بِالسُّمَّارِ، فَذلكَ أَذْهَبَ في تَعَدُّرِها عَلِيهِ.

و اِحتَوَّلُوهُ: اِحتاشُوا عَلِيهِ، و نَصَّ المُحَكِّمِ و العُبابِ:

اِحتَوَّلُوا حَوَالِيهِ .

و حَوالَهُ حِوالاً- بِالكسْرِ و مُحاوَلَهُ: رامَهُ و أَرادَهُ، كما في المُحَكِّمِ ، و الاسمُ الحَويلُ كَأَميرٍ، كما في العُبابِ ، و مِنْهُ قَوْلُ بَشامِهِ بنِ عَمْرِو و الذي تَقَدَّمَ .

و كُلُّ ما حَجَرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَقدَ حالَ بَيْنَهُما حَوْلًا؛ قالَ الرَّاعِبُ: يقالُ ذَلكَ باِعتِبارِ الانْفِصالِ دُونَ التَّغْيِيرِ؛ قالَ اللهُ تَعَالَى: و اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْولُ بَيْنَ المَرءِ و قَلْبِهِ (٤) أَي يَحْجِزُ، و قالَ الرَّاعِبُ: فِيهِ إِشارةٌ إلى ما قِيلَ، في وَضِيفِهِ مُقَلَّبِ القُلُوبِ و هو أَنْ يُلْقَى في قَلْبِ الإنسانِ ما يَضِرُّهُ عن مُرادِهِ لِلحِكمَةِ تَفْتِضَةٍ ذَلكَ، و قِيلَ: على ذَلكَ، و حِيلَ بَيْنَهُمْ و بَيْنَ ما يَشْتَهُونَ (٥)، و في العُبابِ: أَي يَمْلِكُ عَلِيهِ قَلْبُهُ فيَضِرُّهُ كَيْفَ شاءَ. قالَ الرَّاعِبُ: و قالَ بَعْضُهُمْ في مَعْنَى قَوْلِهِ يَحْولُ بَيْنَ المَرءِ و قَلْبِهِ، هو أَنْ يَهْلِكَه (٦) أو يَرُدُّهُ إلى أَرْدَلِ العُمُرِ لِكَيْلِما يَعلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا .

و اسمُ الحَاجِزِ: الحِوالُ و الحِوالُ ككِتابٍ و صُرِدٍ و جَبَلٍ، و في المُحَكِّمِ: الحِوالُ و الحِوالُ و الحِوالُ؛ و في العُبابِ:

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَوَالُ بِالْكَسْرِ كُلُّ شَيْءٍ حَالٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقَالُ هَذَا حَوَالٌ بَيْنَهُمَا أَيْ حَائِلٌ بَيْنَهُمَا كَالْحِجَازِ وَالْحَاجِزِ .

و حَوَالُ الدَّهْرِ كَسَحَابٍ تَغَيَّرَ وَ صَرْفُهُ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

أَلَا مِنْ حَوَالِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتُ ثَاوِيًا (٧)

و هذا من حَوَالِ الدَّهْرِ بِالضَّمِّ وَ حَوَالَانِهِ مَحْرَكَةٌ وَ حَوَالَهُ كَعَنْبٍ وَ حَوَالَانِيهِ بِالضَّمِّ مَعَ فَتْحِ الْوَاوِ أَيْ مِنْ عَجَائِبِهِ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا : هُوَ حَوَالَةٌ مِنْ الْحَوَالِ أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي .

وَ تَحَوَّلَ عَنْهُ : زَالَ إِلَى غَيْرِهِ وَ هُوَ مُطَاوَعٌ حَوَالَةٌ تَحْوِيلًا وَ الْأَسْمُ الْحَوَالُ كَعَنْبٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَبْتَغُونَ عَنْهَا حَوَالًا (٨) وَ جَعَلَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ اشِيمًا مِنْ حَوَالِهِ إِلَيْهِ ، وَ فِي الْعَبْرَابِ : فِي مَعْنَى الْآيَةِ أَيْ تَحَوُّلًا ، يُقَالُ حَالَ مِنْ مَكَانِهِ حَوَالًا ، وَ عَادَنِي حُبُّهَا عَوْدًا . وَ قِيلَ : الْحَوَالُ الْحِيلَةُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لَا يَحْتَالُونَ مَنْزِلًا عَنْهَا .

وَ تَحَوَّلَ حَمَلَ الْكَارِهِ عَلَى ظَهْرِهِ وَ هِيَ الْحَالُ يُقَالُ تَحَوَّلَ حَالًا حَمَلَهَا .

وَ تَحَوَّلَ فِي الْأَمْرِ احْتَالَ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ تَحَوَّلَ الْكِسَاءُ جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

ص : ١٨٢

١- (١) ديوانه ص ٤٢٢ و اللسان و [١] التكملة.

٢- (٢) غافر الآية ٧. [٢]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ و عجزه في اللسان. [٣]

٤- (٤) الأنفال الآية ٢٤. [٤]

٥- (٥) سبأ الآية ٥٤. [٥]

٦- (٦) في المفردات: [٦] يهمله و يرده.

٧- (٧) شرح أشعار الهذليين ٣٩٣/١ و عجزه فيه: أصبحت جالساً... أسامُ النكاح في خزانه مرثد و البيت بتمامه في اللسان. [٧]

٨- (٨) الكهف الآية ١٠٨. [٨]

و الحائلُ: الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَالٍ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ وَ اسْوَدَّ عَنْ أَبِي نَضْرٍ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ: نَهَى عَنْ أَنْ يَسْتَنْجِيَ الرَّجُلُ بِعَظْمٍ حَائِلٍ .

وَ الحَائِلُ عَ بِجَبَلِي طَيِّءٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَا دَارَ مَاوِيَةَ بِالْحَائِلِ

فالفردِ فالجبتينِ من عاقل (١)

وَ قَالَ أَيْضًا:

تَيْبَتْ لَبُونِي بِالْقَرِيَّةِ آمِنًا

وَ أَسْرَحَهَا عِبًّا بِأَكْنَفِ حَائِلِ (٢)

وَ الحَائِلُ أَيْضًا عَ بَنَجْدٍ.

وَ الحَوَالَةُ تَحْوِيلُ نَهْرٍ إِلَى نَهْرٍ، كَمَا فِي الْمُحَكَّمِ، قَالَ :

وَ الحَالُ كَيْفَةُ الْإِنْسَانِ وَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الحَالُ مَا يَخْتَصُّ بِهِ الْإِنْسَانُ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْأُمُورِ الْمُتَغَيِّرَةِ فِي نَفْسِهِ وَ يَدَانِهِ وَ قَنِيَّتِهِ؛ وَ قَالَ مَرَّةً: الحَالُ يُسْتَعْمَلُ فِي اللَّغَةِ لِلصَّفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمُوصُوفُ، وَ فِي تَعَارُفِ أَهْلِ الْمَنْطِقِ لِكَيْفِيَةِ سَرِيعَةِ الزَّوَالِ نَحْوِ حَرَارِهِ وَ بُرُودِهِ وَ رُطُوبِهِ وَ يَبُوسِهِ عَارِضِهِ كَالْحَالَةِ هُوَ فِي الْعُبَابِ: الحَالَةُ وَاحِدَةٌ حَالُ الْإِنْسَانِ وَ أَحْوَالُهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الحَالُ: الْوَقْتُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ.

وَ شَبَّهَ التَّحْوِيلُونَ الحَالَ بِالمَفْعُولِ وَ شَبَّهَهَا بِهِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا فَضْلَةٌ مِثْلُهُ جَاءَتْ بِغَيْدٍ مُضْتَمِي الْجُمْلَةِ، وَ لَهَا بِالظَّرْفِ شَبَّهُ خَاصٌّ مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا مَفْعُولٌ فِيهَا وَ مَجِيئُهَا لِبَيَانِ هَيْئَةِ الْفَاعِلِ أَوْ المَفْعُولِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْكَمَالِ: الحَالُ لَغَةٌ: نَهَائِيَةُ المَاضِي وَ بَدَائِيَةُ المُسْتَقْبَلِ، وَ اضْطِرَّاحًا مَا يَبِينُ هَيْئَةَ الْفَاعِلِ أَوْ المَفْعُولِ بِهِ لَفْظًا نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا قَائِمًا، أَوْ مَعْنَى نَحْوِ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِمًا؛ يُؤَنَّثُ وَ يُدَكَّرُ، وَ التَّأْنِيثُ أَكْثَرُ جَ أَحْوَالٌ وَ أَحْوَالُهُ هَذِهِ شَاذَةٌ .

وَ تَحْوَلُهُ بِالمَوْعِظَةِ وَ الوَصِيَّةِ: تَوَخَّى الحَالَ الَّتِي يَنْشَطُ فِيهَا لِقبُولِهَا، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- الحديثُ: «كَانَ يَتَحَوَّلُنَا بِالمَوْعِظَةِ». وَ رَوَاهُ بَحَاءٌ غَيْرَ مُعْجَمِهِ، وَ قَالَ: هُوَ الصَّوَابُ. وَ حَالَاتُ الدَّهْرِ وَ أَحْوَالُهُ صُيْرُوفُهُ جَمْعُ حَالِهِ وَ حَالٍ .

وَ الحَالُ أَيْضًا: الطِّينُ الْأَسْوَدُ مِنْ حَالٍ إِذَا تَغَيَّرَ، وَ

١٦- في حديث الكوثر: « حاله المسك . و أيضاً التراب اللين الذي يقال له السهله . و أيضاً ورق السمر يخبط و ينفص في ثوب يقال : حال من ورق و نفاص من ورق . و أيضاً الزوجه ، قال ابن الأعرابي : حال الرجل امرأته ، هذليته و أنشد :

يا ربِّ حالِ حوقلٍ وقاع

تركتها مدينه القناع (٣)

و أيضاً اللبن كما في المحكم . و أيضاً الحمأه هكذا خصه بعضهم بها دون سائر الطين الأسود، و منه

١٦- الحديث :

« أن جبريل أخذ من حال البحر فأدخله فافزعون .

و الحال : ما تحمله على ظهر ك كما في العباب ، زاد بن سنيده : ما كان و قد تحوله إذا حمله و تقدّم . و أيضاً العجله التي يدب عليها الصبي إذا مشى و هي الدراجة قال عبد الرحمن بن حسان :

ما زال ينامي جدّه صاعداً

مئذ لدن فارقه الحال (٤)

كما في العباب . و في اقتطاف الأزاهر تجعل ذلك للصبي يتدرب بها على المشي .

و أيضاً موضع اللبد من الفرس أو طريقه المتين و هو وسط ظهره قال امرؤ القيس :

كفيت يزل اللبد عن حال منته

كما زلت الصفواء بالمتنزل (٥)

و أيضاً الرماد الحار ، عن ابن الأعرابي . و أيضاً الكساء الذي يحثش فيه كما في العباب . و أيضاً د : باليمن بديار الأزد كما في العباب زاد نصر : ثم لبارق و شكر (٦) منهم

١٧- قال أبو المنهال عيينه بن المنهال : «لما جاء الإسلام سارعت إليه شكر و أبطأت بارق» . و هم إخوتهم ، و اسم شكر و الان .

ص : ١٨٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ و فيه : «فالسهب فالمحبتين ..» .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و التكمله و معجم البلدان « [١] حائل» .

٣- (٣) اللسان و التكمله ، و بالأصل «مدينه القناع» و نبه الى ذلك بهامش المطبوعه المصريه .

٤- (٤) اللسان و الصحاح و [٢] التهذيب.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٥٣، من معلقته، و بالأصل «الصفراء» و الصفواء: الحجر الصلب، و صدره في اللسان.

٦- (٦) في معجم البلدان «[٣] الحال»: «يشكر» في كل مواضع الخبر.

و الحَوْلَةُ: القُوَّةُ أو المرَّةُ من الحَوْلِ .

و الحَوْلَةُ : التَّحَوُّلُ و الانْقِلَابُ . و أيضاً: الإِسْتِواءُ على الحالِ أَى ظَهَرَ الفَرَسِ ، يقالُ حَالَ على الفَرَسِ حَوْلَهُ .

و الحَوْلَةُ : بالضمِ العَجَبُ قالَ الشاعِرُ:

و من حَوْلِهِ الأَيامُ و الدَّهْرُ أَننا

لنا عَنَمٌ مقصورةٌ و لنا بَقْرٌ (١)

ج حَوْلٌ .

و الحَوْلَةُ : الأَمْرُ المُنكَرُ الدَّاهِيُ، و فى المُحَكَمِ :

و يُوصَفُ به فيقالُ : جاءَ بأمرٍ حَوْلِهِ .

و اسْتَحالَهُ : نَظَرَ إليه هل يَتَحَرَّكُ ، كما فى المُحَكَمِ ، كَأَنَّهُ طَلَبَ حَوْلَهُ و هو التَّحَرُّكُ و التَّغَيُّرُ .

و ناقَهُ حائِلٌ حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ ، كما فى المُحَكَمِ ، قالَ الرَّاعِبُ و ذَلِكَ لَتَغَيَّرَ ما جَرَتْ به عادَتُها؛ أوى التى لم تَلْقَحْ سِنَّهُ أوى سَنَتَيْنِ أوى سِنَوَاتٍ و كذلكُ كُلُّ حائِلٍ ، كذا فى النسخِ ، و فى المُحَكَمِ : كُلُّ حائِلٍ يَنْقَطِعُ عنها الحَمْلُ سِنَّهُ أوى سِنَوَاتٍ حتى تَحْمِلَ ج حِيالٌ بالكسْرِ ، و حَوْلٌ بالضمِ ، و حَوْلٌ كَسِيكِرٌ ، و حَوْلٌ و حَوْلٌ و هذه اسمٌ جَمِعَ كما فى المُحَكَمِ ، و نظيره عَائِطٌ و عُوْطٌ و عَوْطٌ و قد تقدَّم ، و شاهدُ الحولِ ما أَنشَدَهُ اللَّيْثُ :

و رادٌ اوحوًا كلونِ البرودِ

طوالِ الخدودِ فحولا و حولا

و حائِلٌ حَوْلٌ و حَوْلٌ مُبالَغَةٌ كرجُلٍ رجائٍ ، أوى إن لم تَحْمِلْ سِنَّهُ فحائِلٌ و ذَلِكَ إِذا حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ ، و إن لم تَحْمِلْ سَنَتَيْنِ فحائِلٌ حَوْلٌ و حَوْلٌ و لَقِحتُ على حَوْلٍ و حَوْلٌ ، و فى بعضِ النسخِ أوى سَنَتَيْنِ ، و قد حالَتْ حَوْلًا كقعودٍ و (٢) حِيالًا و حِيالَهُ بكسْرِهما و أَحالَتْ و حَوْلَتْ و هى مُحوَّلٌ ، و قيلَ : المُحوَّلُ التى تُنتِجُ سِنَّهُ سَقْبًا و سِنَّهُ قَلوصا .

و الحائِلُ : الأُنثى من أولادِ الإِبِلِ ساعةً تُوضَعُ ، كما فى المُحَكَمِ ، و قالَ غيرُه : ساعةٌ تُلقِيه من بَطْنِها ، و فى العُبابِ : لأنَّهُ إِذا نُتِجَ و وَقَعَ عليه اسمٌ تذكيرٌ و تَأنيثٌ فإنَّ الذَّكَرَ (٣) منها سَقَبٌ ، و الأُنثى حائِلٌ ؛ يقالُ . نُتِجَتِ الناقَةُ حائِلًا حَسَنَةً ، و لا أَفَعَلَ ذَلِكَ ما أَرزَمَتِ أُمَّ حائِلٍ ، و الجَمْعُ حَوْلٌ و حوائِلٌ .

و الحائِلُ أَيضًا نَحَلَهُ حَمَلَتْ عامًا و لم تَحْمِلْ عامًا ، و قد حالَتْ حَوْلًا .

و قُرَهُ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيَوِيلٍ المِعاْفَرِيُّ مُحَدَّثٌ عن الزَّهْرِيِّ و يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ و عَنهُ ابْنُ وَهَبٍ و ابْنُ شابورٍ و جَمْعُهُ ، ضَمَّعُهُ

ابن مَعِينٍ، وَقَالَ أَحْمَدُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا، مَاتَ سَنَةَ ١٤٧.

قُلْتُ: وَأَبُوهُ حَدَّثَ أَيْضًا.

وَالْمَحَالَّةُ: الْمَنْجُونُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا الْمَاءُ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَقِيلَ: هِيَ الْبُكَرَةُ الْعَظِيمَةُ يُسْتَقَى بِهَا الْإِبِلُ قَالَ الْأَعْشَى:

فَانْهَى خِيَالِكَ يَا جَبِيرُ فَإِنَّهُ

فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَعُودُ وَسَادِي

نَمْسِي فَيَصْرِفُ بِأَبْهَا مِنْ دُونِهَا

غَلَقًا صَرِيفَ مَحَلَّةِ الْأَسَادِ (٤)

ج مَحَالٌّ وَ مَحَاوِلٌ قَالَ:

يَرِدُنَ وَاللَّيْلُ مَرْمِ طَائِرُهُ

مَرخِي رَوَاقَاهُ هَجُودَ سَامِرُهُ

وَرَا الْمَحَالَّ قَلَقْتُ مَحَاوِرُهُ

وَالْمَحَالَّةُ: وَاسِطَةٌ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالْمُحْكَمِ: وَاسِطَةُ الظَّهْرِ، فَيُقَالُ: هُوَ مَفْعَلٌ، وَيُقَالُ: هُوَ فِعَالٌ وَالْمِيمُ أَصْلِيهِ.

وَقِيلَ: الْمَحَالَّةُ: الْفِقَارُ (٥) كَالْمَحَالِّ فِيهِمَا وَفِي الْمُحْكَمِ: الْمَحَالَّةُ: الْفِقَارَةُ، وَيَجُوزُ كَوْنُهُ فِعَالَةً وَالْجَمْعُ الْمَحَالُّ.

وَالْحَوْلُ: مَحْرَكَةٌ تُظْهِرُ الْبَيَاضَ فِي مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ وَيَكُونُ السَّوَادُ مِنْ قِبَلِ الْمَاقِ أَوْ هُوَ إِقْبَالُ الْحَيْدَقَةِ عَلَى الْأَنْفِ نَقْلَهُ اللَّيْثُ؛ أَوْ هُوَ ذَهَابُ حَدَقَتِهَا قَبْلَ مُؤَخَّرِهَا أَوْ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ كَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى الْحِجَاجِ أَوْ أَنْ تَمِيلَ الْحَدَقَةُ إِلَى اللَّحَاطِ، كُلُّ ذَلِكَ فِي الْمُحْكَمِ، وَ الْمَشْهُورُ مِنَ الْأَحْوَالِ

ص: ١٨٤

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- ((*)) في القاموس: [١] «أو» بدل: «و».

٣- (٢) ضبطت في القاموس بالضم.

٤- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ وفيه: «أن يزور فإنه» بدل «يا جبير فإنه» و«محاله الأمساد» بدل «محله الآساد».

٥- (٤) فى القاموس: و واسطه الظهر و الفقار كالمحال .

الأول . وقد حَوَّلَتْ و حَالَتْ تحال و هذه لُغَةٌ تَمِيمٍ كما قاله اللَّيْثُ ؛ و احوَّلَتْ احوالاً و قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

و حَالَتْ مُقَلَّنَا الرَّجُلِ البصير (١)

قيل :معناه انقلبت ، و قال مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :صارتُ احوَل ،قال ابنُ جنى :فيجبُ أن يقال حَوَّلَتْ كَعَوَرَ و صَيَّدَ ، و هو احوَلُّ و احوَرُّ و اضميدٌ ،فعلى قَوْلِ ابنِ حَبِيبٍ يَبْغَى كَوْنُ حَالَتْ شاذًّا كما شدَّ اِخْتَارَ في معنى اِخْتَوَرَ (٢).

و رَجُلٌ احوَلُّ و حَوَّلٌ كَكَتِفِ بَيْنِ الحَوَلِ .

و احوالَ عَيْنِهِ و حَوَّلَهَا (٣) صَيَّرَهَا حَوَلَاءَ أى ذات حَوَلٍ .

و الحَوَلَاءُ بالكسرِ و المدُّ كالعنباءِ و السِّيراءِ ،قال : و لا رابعَ لها في الكلامِ و تُضَمُّ ،و هذه عن أبي زَيْدٍ ، كالمشيمه للنَّاقه أى الحَوَلَاءُ للنَّاقه كالمشيمه للمرأه ، و هى جِلْدَةٌ خَضْرَاءُ مَمْلُوءَةٌ ماءً تَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ فيها أَغْرَاسٌ و فيها خُطوطٌ حُمْرٌ و خُضْرٌ تأتي بَعِيدَ الوَلَدِ في السَّلى الأَوَّلِ ، و ذلكَ أوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ منه ،قاله ابنُ السَّكَيْتِ ،و قد يُسَيِّعَمَلُ للمرأه ،و قال أبو زَيْدٍ :الحَوَلَاءُ الماءُ الذى يَخْرُجُ على رَأْسِ الوَلَدِ إذا وُلِدَ .و قال غيرُه :هو غِلافٌ أَخْضَرُ كأنه دَلْوٌ عَظِيمَةٌ مَمْلُوءَةٌ ماءً و تَتَفَقَّأُ حِينَ تَقَعُ على الأَرْضِ ثم يَخْرُجُ السَّلى فيه القُرْبَتانِ ،ثم يَخْرُجُ بَعِيدَ ذلكَ بِيَوْمٍ أو بِيَوْمَيْنِ الصَّاءِ (٤) ،و لا- تَحْمِلُ حَامِلَةٌ أبداً ما كان في الرَّحِمِ شَيْءٌ من الصَّاءِ ٤ أو القَدْرَ أو تَخْلُصَ و تُنْفَى . و منه قَوْلُهُم :

نَزَلُوا في مِثْلِ حَوَلَاءِ النَّاقِهِ ،و في مِثْلِ حَوَلَاءِ السَّلى ، يُرِيدُونَ بِذلكَ الخِصْبَ و كَثْرَةَ الماءِ و الخُضْرَةَ لأنَّ الحَوَلَاءَ مَلَأَى ماءً رِثًا (٥) و هو مجاز .

و من مجازِ المِجازِ : احوالَتِ الأَرْضُ احويالاً :

اِخْضَرَّتْ و اسْتَوَى نَبَاتُهَا ،و يقالُ :رَأَيْتُ أَرْضاً مِثْلَ الحَوَلَاءِ إذا اِخْضَرَّتْ و أَظْلَمَتْ خُضْرَتُهَا ،و ذلكَ حِينَ يَتَفَقَّأُ (٦) و بعضٌ لم يَتَفَقَّأُ . و الحَوَلُ : كَعِنَبِ الأَخْدُودِ الذى يُغْرَسُ فيه النَّخْلُ على صَفٍّ ،عن ابنِ سِينَةَ .

و الحِيالُ : ككِتابِ خَيْطٍ يُسَدُّ من بَطانِ البعيرِ إلى حَقَبِهِ لئلاَّ يَقَعَ الحَقَبُ على ثِيلِهِ ،كذا في المُحْكَمِ .

و في العُبابِ :قال أبو عَمْرٍو : الحَوَلُ : مِثالُ صَرَدِ الخَيْطِ الذى بَيْنَ الحَقَبِ و البِطانِ .

و الحِيالُ : قُبالةُ الشَّيْءِ ،يقالُ هذا حِيالَ كَلِمَتِكَ أى مِقابِلَهُ كَلِمَتِكَ ،يُنْصَبُ على الظَّرْفِ و لو رُفِعَ على المُبْتَدَأِ و الخَبَرِ لِحِرازِهِ ، لكنْ كذا رَواه ابنُ الأَعْرَابِيِّ عن العَرَبِ ، قاله ابنُ سِينَةَ . و يقالُ : قَعَدَ حِيالَهُ و بِحِيالِهِ أى : بِإِزائِهِ ، و أَصْلُهُ الواوُ كما في العُبابِ .

و الحَوِيلُ : كَأَمِيرِ الشَّاهِدِ .

و حَوِيلٌ عَ كما في المُحْكَمِ .

و الحَوِيلُ : الكَفِيلُ ، و الاسمُ منه الحَوَالَهُ بالفتح .

و عبدُ الله بنُ حوَالَةَ الأزدِيّ ، أو ابنُ حَوَلِيٍّ بفتح فسكونٍ و تَشْدِيدِ الياءِ كذا ذَكَرَهُ ابنُ مَأكولا، كَتَبْتُهُ أَبُو حَوَالَةَ صَحَابِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، نَزَلَ الأُرْدُنَّ تَرْجَمْتُهُ فِي تَارِيخِ دِمَشْقٍ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَحَادِيثٍ، رَوَى عَنْهُ مَكْحُولٌ وَ رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدٍ وَ عَدَّةٌ. قَالَ الوَاقِدِيُّ: مَاتَ سِنَةَ ثَمَانَ وَ خَمْسِينَ.

و بَنُو حَوَالَةَ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ ، عَنْ ابنِ دُرَيْدٍ (٧).

١٤- و عبدُ الله بنُ غَطَفَانَ كَانَ اسْمُهُ عبدَ العُرَيِّ فَعَيَّرَهُ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ، فَسَمَّى بَنُوهُ بنِي مُحَوَّلَةَ . كَمُعْظَمِهِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ ابنُ سَيِّدِهِ وَ غَيْرُهُ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضاً وَ لَكِنَّهُ قَالَ: لَمْ أَجِدْ فِي الصَّحَابَةِ مِنْ اسْمِهِ عبدُ الله بنُ غَطَفَانَ .
قُلْتُ : وَ تَصَفَّحْتُ مَعَاجِمَ الصَّحَابَةِ مِمَّا تَيَسَّرَتْ عِنْدِي كَمُعْجَمِ ابنِ فِهْدٍ وَ الذَّهَبِيِّ وَ ابنِ شَاهِينَ وَ الإِصْبَاهِ لِلْحَافِظِ فَلَمْ أَجِدْ مِنْ اسْمِهِ هَكَذَا فِيهِمْ فَلْيُنْظَرْ ذَلِكَ .

و المَحْوَلُ : كَمُعْظَمِ عَ غَرَبِيٍّ بَغْدَادَ ؛ وَ فِي العُجَابِ : قَرِيْبُهُ نَزَهَةٌ عَلَى نَهْرِ عَيْسَى غَرَبِيٍّ بَغْدَادَ؛ وَ فِي مُعْجَمِ يَاقُوتَ :

بَابُ مُحْوَلٍ : مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ مَحَالِّ بَغْدَادَ كَانَتْ مُتَّصِلَةً

ص: ١٨٥

١- (١) شرح أشعار الهدليين، في زيادات شعره ١٣٤٢/٣ و اللسان و [١] صدره فيهما: إذا ما كان كسيت القوم روقاً.

٢- (٢) اللسان: [٢] اجتاروا في معنى اجتوروا.

٣- (٣) في اللسان: و [٣] أحولها.

٤- (٤) في اللسان: [٤] الصآه.

٥- (٥) في اللسان: [٥] رياً.

٦- (٦) اللسان: [٦] يتفقا بعضها و بعض .

٧- (٧) الجمهره ١٩٣/٢.

بالكَرْخِ وَ هِيَ الْآنَ مُنْفَرِدَةٌ كَالْقَرْيَةِ ذَاتِ جَامِعٍ وَ سُوقٍ مُسْتَغْنِيهِ بِنَفْسِهَا فِي غَرْبِيِّ الْكَرْخِ .

وَ حَاوَلْتُ لَهُ بَصْرِي مَحَاوَلَةً حَدَّدْتُه نَحْوَهُ وَ رَمَيْتُ بِهِ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَ امْرَأَةٌ مُحِيلٌ وَ نَاقَةٌ مُحِيلٌ وَ مُحَوَّلٌ وَ مُحَوَّلٌ إِذَا وَلَمَدْتَ غُلَامًا إِثْرَ جَارِيَةٍ أَوْ عَكَسْتِ ، أَيْ جَارِيَةٍ إِثْرَ غُلَامٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، قَالَ : يُقَالُ لَهَا الْعَكُومُ أَيْضًا ، إِذَا حَمَلَتْ عَامًا ذَكَرًا وَ عَامًا أُنْثَى .

وَ رَجُلٌ مُسْتِحَالٌ إِذَا كَانَ طَرْفَا سَاقِيهِ مُعَوَّجَانِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ : رَجُلٌ مُسْتِحَالٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَ سَكُونِ الْجِيمِ إِذَا كَانَ طَرْفَا سَاقِيهَا مُعَوَّجَيْنِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : رَجُلٌ مُسْتِحَالٌ فِي طَرْفِي سَاقِهِ اغْوَجَاجٌ .

وَ الْمُسْتَحِيلُ : الْمَلَانُ .

وَ حَالُهُ عِ بَدْيَارِ بَنِي الْقَيْنِ قُرْبَ حَرِّهِ الرِّجْلَاءِ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ الشَّامِ قَالَهُ نَضْرُ وَ حَوْلَايَا : هِ مِنْ عَمَلِ النَّهْرَوَانِ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ حَوْلَى بِالضَّمِّ عِ وَ ذُو حَوْلَانَ بِالْفَتْحِ عِ بِالْيَمَنِ ، وَ فِي الْعُبَابِ : قَرْيَةٌ .

قُلْتُ وَ لَعَلَّهُ نَسَبَ إِلَى ذِي حَوْلَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ سَهْلِ جَاهِلِيٍّ ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (١) .

وَ تَحَاوَلُ الْأَرْضِ أَنْ تُحْطِيَءَ حَوْلًا وَ تُصِيبَ حَوْلًا ١ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ الْحَوْلُولُ : كَسْفَرَجَلِ الْمُتَكَبِّرِ الْكَمِيشُ الشَّدِيدُ الْإِحْتِيَالِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ ذُو حَوَالٍ : كَسِيحَابِ قَيْلٍ مِنْ أَقْيَالِ الْيَمَنِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُ أَئِمَّةِ النَّسَبِ ككِتَابِ ، قَالَ : وَ هُوَ عَامِرُ بْنُ عَوْسَجَةَ الْمُلقَّبُ بِذِي حَوَالِ الْأَصْغَرِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَاءَ حَائِلٌ لَمْ تَحْمِلْ . وَ شَاءَ حِيَالٌ ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : «الشَّاءُ عَازِبٌ حِيَالٌ» . وَ حَالَ عَنِ الْعَهْدِ حَوْلًا : انْقَلَبَ .

وَ حَالَ لَوْنُهُ : اسْوَدَّ .

وَ حَالَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَيْ تَحَوَّلَ .

وَ حَالَ الشَّخْصُ أَيْ تَحَرَّكَ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا أَكْتَبَ ابْنَهُ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا أَمَحَلُوا فَقَلَّ لِبَنِيهِمْ : حَالَ صَبُوحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ أَيْ صَارَ صَبُوحُهُمْ وَ غَبُوقُهُمْ وَاحِدًا .

و حال الشيء: أنصب .

و الحَوْلُ و الحَيْلَةُ و القُوَّةُ و احدٌ، و

١٦- فى الحديث: «لا حَوْلَ و لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ كَنَزَّ مِنْ كَنُوزِ الجَنَّةِ».؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الحَوْلُ هنا الحَرَكَه، و المَعْنَى: لا حَرَكَه و لا- اسْتِطَاعَه إِلاَّ- بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تعالى. و قالَ الرَّاعِبُ: الحَوْلُ: ما له من القُوَّةِ فى أَحَدِ هذه الأُمُورِ الثَّلاثَةِ نَفْسُه و جَسَدُه و قُوَّتُه، و منه: لا حَوْلَ و لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. و حولى العَصَى صِغارُها.

و الحواله: اسمٌ من الإِحالِه .

و المحيَلَةُ: الحَيْلَةُ .

و حَوْلُ الناقَةِ بالضمِ حِيالُها قالَ :

لَقِخْنَ على حَوْلٍ و صادَفْنَ سَلوَةً

من العَيْشِ حتى كُلُّهُنَّ مُمَتَّعٌ (٢)

و قالَ الكَسائى: سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: لا حَوْلَه لَه اى لا حَيْلَه لَه و أَنشَدَ:

لَه حَوْلَه فى كُلِّ أَمْرٍ أَراغَه

يُقَضَّى بها الأَمْرُ الذى كادَ صاحِبُه (٣)

و قالَ أَبُو سَعِيدٍ: يقالُ للذى يُحالُ عليه و للذى يَقْبَلُ الحِوالَهَ: حَيْلٌ كَكَيْسٍ، و هُما الحَيِّلانِ كما يقالُ: البَيْعانِ .

و قالَ أَبُو عَمْرٍو: أَحالَ بَقْلانِ الخبزِ إِذا سَمِنَ عنَه و كُلُّ شَيْءٍ يَسْمَنُ عنَه فهو كذَلِكَ .

و أَحالَ أَقْبَلَ، قالَ الفَرَزْدَقُ يَخاطِبُ هَيْبِرَه بنَ ضَمْضَمٍ :

ص: ١٨٦

١- (١) هذه العبارة مضروب عليها بنسخه المؤلف، ذكره على هامش القاموس.

٢- (٢) اللسان و الصحاح و [١]نسب بحاشيتها لابن أحمـر.

٣- (٣) اللسان و [٢]التكملة.

و كُنْتُ كَذِبُ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

بصاحبه يوماً أحوال على الدم (١)

أى أقبل عليه و فى المثل :

تَجَنَّبَ رَوْضَهُ وَ أَحَالَ يَعْدُو

أى تَرَكَ الخِضْبَ وَ اخْتَارَ عَلَيْهِ الشَّقَاءَ.

وَ أَحَالَ عَلَيْهِ الحَوْلَ ، أَى حَالَ . وَ حَالَ الشَّيْءُ أَتَى عَلَيْهِ الحَوْلُ كَمَا فِى المِصْبَاحِ .

وَ أَحَالَ عَلَيْهِ بَدَيْتَهُ إِحَالَةً . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَحَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ الحَوْلَ هَكَذَا ذَكَرَهُ مُتَعَدِّياً ؛ قَالَ : وَ أَحَالَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ العَامَ إِذَا لَمْ يَضْرِبْهَا الفَعْلُ .

قَالَ : وَ أَحْوَلْتُ عَلَيْهِ أَى جَعَلْتُهَا ذَاتَ حَوْلٍ .

وَ اخْتَالَ عَلَيْهِ بالدِّينِ مِنَ الحَوَالِهِ .

وَ أَرْضٌ مُحْتَالَةٌ لَمْ يَصِبْهَا المَطَرُ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ اسْتَحَالَ الجِهَامُ نَظَرَ إِلَيْهِ ، وَ

١٦- فى الحديث : «بَكَ أَحَاوِلُ» ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ : بَكَ أُطَالِبُ .

وَ حَالَ وَ تَرَّ القَوْسِ : زَالَ عِنْدَ الرَّمْيِ . وَ حَالَتِ القَوْسُ وَ تَرَّهَا .

وَ فِى المِثْلِ : أَحْوَلُ مِنَ بَوْلِ الجَمَلِ ، لِأَنَّ بَوْلَهُ لَا يَخْرُجُ مُسْتَقِيمًا يَذْهَبُ بِهِ فِى إِحْدَى النَاجِيَتَيْنِ .

وَ الحَائِلُ : كُلُّ شَيْءٍ تَحَرَّكَ فِى مَكَانِهِ .

وَ حِيَالٌ : كِتابٌ ، بِلَدَّةٍ مِنْ أَعْمَالِ سَنَجَارَ نَزَلَ بِهَا الإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ العَزِيزِ ابْنُ القُطَيْبِ سَيِّدِ عَبْدِ القَادِرِ الجِيلَانِيِّ قُدَّسَ سِرُّهُ فِى سَنَةِ ٥٠٨ هـ ، فَتَنَسَّبَ وَ لَعِنَهُ إِلَيْهَا ، وَ بِهَا وُلِدَ حَفِيدُهُ الزَّاهِدُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الكَرَمِ مُحَمَّدُ بْنُ شَرِّشْتِيقِ الحِيَالِيِّ شَيْخِ بِلَادِ الجَزِيرَةِ فِى سَنَةِ ٦٥١ هـ ، وَ تُوْفِيَ بِهَا سَنَةَ ٧٣٩ هـ .

وَ الحِيَالُ : كَشَدَادٌ صَاحِبُ الحِيلَةِ ، وَ كَذَلِكَ الحِيلَى بِكسْرِ فَتْحٍ .

وَ حَوْلَةٌ بِتَشْدِيدِ اللامِ ، لَقَّبُ جَمَاعَةٌ بِطَرَابُلُسِ الشَّامِ ، وَ حَيَوِيلُ بْنُ نَاشِرَةَ المِصْرِيَّ الأَعْوَرُ رَوَى عَنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ وَ شَهَدَ صِفِّينَ

مَعَ مُعَاوِيَةَ.

حَيْعَلٌ

الْحَيْعَلَةُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ. وَهُوَ حِكَايَةُ قَوْلِكَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، وَهِيَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُنْحَوْتَةِ، وَقَدْ اسْتَرْزَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكِيْبِ هَلَلٍ فَقَالَ: وَقَدْ حَيْعَلَ الْمُؤَذِّنُ كَمَا يُقَالُ حَوْلَقَ وَتَعَبَّشَمَ مُرَكَّبًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي

إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ فحَيْعَلَا

وَقَالَ آخِرُ:

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ

أَلَمْ يَحْزِنْكَ حَيْعَلَةُ الْمَنَادِي

حَيْهَلٌ

الْحَيْهَلُ كَحَيْدَرٍ عَنِ النَّضْرِ، زَادَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَالْحَيْهَلُ مُشَدَّدَةٌ وَقَدْ تُكْسَرُ الْيَاءُ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ: هِيَ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ دِقِّ الْحَمْضِ لَا وَرَقَ لَهَا.

يُقَالُ: رَأَيْتَ حَيْهَلًا وَهَذَا حَيْهَلٌ كَثِيرٌ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَرْمُ مِنَ الْحَمْضِ يُقَالُ لَهُ حَيْهَلٌ وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ.

قَالَ: وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ نَبَتَ سَرِيعًا، وَإِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ فَلَمْ تَبْعَرْ وَلَمْ تَسْلَخْ مُسْرِعَةً مَاتَتْ.

وَقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ الْهَلَالِي، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فِي التَّشْدِيدِ:

بِمِثِّ بَثَاءٍ بِصَيْفِيَّةِ

دَمِثُّ بِهِ الرُّمْتُ وَالْحَيْهَلُ (٢)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ نَقَلَ حَرَكَه اللَّامَ إِلَى الْهَاءِ.

حَيْهَلٌ

وَحَيْهَلٌ بِفَتْحِ اللَّامِ، وَحَيْهَلٌ بِسُكُونِهَا. وَحَيْهَلُنُ بِالنُّونِ، وَحَيْهَلًا وَمُنُونًا وَغَيْرَ مُنُونٍ، كُلُّ ذَلِكَ كَلِمَاتٌ يُسْتَحْتَبُ بِهَا وَلَهَا

حُكْمٌ آخِرٌ يَأْتِي بِيَانَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي «ح ي ي»، وَشَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي هَلَلٍ .

حِيل

الْحَيْلَةُ: جَمَاعَةُ الْمِعْزَى، أَوْ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَ أَيْضاً حِجَارَةٌ تُحَدَّرُ مِنْ جَانِبِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ حَتَّى تَكْتُرُ.

ص: ١٨٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ١٨٧/٢ و اللسان و [١] الأساس.

٢- (٢) ديوانه ص ١٢٨ و التكملة.

و قال أَبُو الْمَكَارِمِ: وَعَلَهُ تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ، كَمَا فِي الْعُجَابِ (١).

و الْوَعْلَةُ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ .

و حَيْئَلُهُ دَ بِالسَّرَاهِ كَانَ يَسْكُنُهَا بَنُو ثَابِرٍ فَأَجَلَّتْهُمْ عَنْهَا فَسَرُّ بْنُ عَبْقَرٍ بْنُ أَنْمَارِ بْنِ أَرَّاشٍ .

و الْحَيْئَلَةُ: اسْمٌ مِنَ الْإِخْتِيَالِ كَالْحَيْئِلِ وَ الْحَوْلِ وَ الْحَوْلَةِ، وَ أَصْلُهُ الْوَاوُ مَحَلُّ ذِكْرِهِ «ح و ل» .

و الْحَيْلُ: الْقُوَّةُ كَالْحَوْلِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الدَّعَاءُ الطَّوِيلُ الَّذِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ: «اللَّهُمَّ ذَا الْحَيْلِ الشَّدِيدِ». وَ أَصِيحَابُ الْحَدِيثِ يُصَحِّفُونَهُ وَ يَزُوُونَهُ: الْحَيْلُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ . وَ يُقَالُ :

لَا- حَيْلٌ وَ لَا- قُوَّةٌ إِلَّا- بِاللَّهِ فَإِنْ جَعَلْتَ الْحَيْلَ مُخَفَّفًا مِنَ الْحَيْلِ وَ أَصِيْلَهُ حَيْوَلٌ كَالْقَيْلِ فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ تَرْكِيْبُ ح و ل وَ الْأَ فَهَذَا التَّرْكِيبُ .

وَ الْحَيْلُ: الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي بَطْنِ وادٍ جَ أَحْيَالٌ وَ حَيْوَلٌ ، وَ قَدْ حَالَ الْمَاءُ يَحِيلُ .

١٤- وَ حَيْلٌ عَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ خَيْبَرَ كَانَتْ بِهَا لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَأَجْدَبَتْ فَقَرَّبَتْهَا إِلَى الْغَابَةِ فَأَغَارَ عَلَيْهَا عُيَيْنَةُ بْنُ حَصَنِ ، قَالَهُ نَصْرٌ .

وَ يَوْمُ الْحَيْلِ مِنْ أَيَّامِهِمُ الْمَعْرُوفَةِ .

وَ حَيْلَانٌ هَ مِنْهَا مَخْرُجُ الْقَنَاةِ الَّتِي تَجْرِي فِي وَسْطِ حَلَبَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْحَيْلَانُ بِالْكَسْرِ الْحَدَائِدُ بِخَشْبِهَا يُدَاسُ بِهَا الْكُدْسُ كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ حَالَ يَحِيلُ حَيْوَلًا تَغْيِيرٌ، لَعْنَةٌ فِي حَالَ يَحُولُ حَوْلًا .

وَ حَيْلٌ حَيْلٌ كَجَيْرٍ زَجْرٌ لِلْمَغْرَى .

فصل الخاء المعجمه مع اللام

خبل

الْخَبْلُ: بِالْفَتْحِ فَسَادُ الْأَعْضَاءِ ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: حَتَّى لَا يَدْرِي كَيْفَ يَمْشِي، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «أَنَّ الْأَنْصَارَ شَكَّتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَنَّ رَجُلًا صَاحِبُ خَبْلٍ يَأْتِي إِلَى نَخْلِهِمْ فَيَفْسِدُهُ». أَرَادُوا بِالْخَبْلِ الْفَسَادَ فِي الْأَعْضَاءِ . وَ

١٦- فى حديثٍ آخَرَ: «مَنْ أَصَابَ بَدَمٍ أَوْ خَبَلٍ فَهُوَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ بَيْنَ أَنْ يَغْفُوَ أَوْ يَقْتَصَّ أَوْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ، فَإِنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ فَإِنَّ لَهُ النَّارَ خَالِدًا فِيهَا مَخْلَدًا».

وَالْخَبَلُ: الْفَالِجُ، يُقَالُ: أَصَابَهُ خَبَلٌ أَى فَالِجٌ وَفَسَادُ أَعْضَاءٍ، وَيَحْرَكُ فِيهِمَا، وَيُقَالُ بُوَ فُلَانٍ يُطَالِبُونَ بَدَمًا وَخَبَلٌ أَى قَطْعَ الأَيْدَى وَالأَرْجُلِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدَةَ جُحُولٌ هُوَ جَمْعُ الخَبَلِ بِالفَتْحِ .

وَمِنَ المَجَازِ: الخَبَلُ: ذَهَابُ السِّنِّ وَالفَاءِ كَذَا فِي النسخِ، وَفِي المُحْكَمِ: وَالتَّاءُ وَكَأَنَّهُ غَلَطَ، وَالصَّوَابُ مَا هُنَا، مِنْ مُسِّ تَفْعِلُنْ فِي عَرُوضِ البَسِيطِ وَالرَّجَزِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الخَبَلِ الَّذِى هُوَ قَطْعُ اليَدِ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لِأَنَّ السَّاكِنَ كَأَنَّهُ يَدُ السَّبَبِ إِذَا ذَهَبَ السَّاكِنَانِ فَكَأَنَّهُ قُطِعَتْ يَدَاهُ (٢) فَبَقِيَ مُضْطَرِبًا، وَقد خَبَلَ الجِزءَ وَخَبَلَهُ .

وَفِي العِيَابِ: مِنَ الأَسْمَاءِ الفاصِلَةِ الكُبْرَى الخَبَلِ . وَهُوَ الجَمْعُ بَيْنَ الجَبَنِ وَالطِّي . وَبِمَا عَرَفْتُ فَقَوْلُ شَيْخِنَا عِبَارَتَهُ لَيْسَتْ فِي كَلَامِهِمْ لِأَنَّهُمْ يُعَبَّرُونَ عَنْهُ بِحَذْفِ الثَّانِي وَالسَّابِعِ غَيْرِ وَجِهٍ، وَلَعَلَّ الرَّابِعَ، ثُمَّ قَالَ: وَهُوَ مِنْ أَنْوَاعِ الرِّحَافِ المَزْدُوجِ .

وَالخَبَلُ الحَبْسُ، يُقَالُ: خَبَلَهُ خَبَلًا إِذَا حَبَسَهُ وَعَقَلَهُ.

وَ مَا خَبَلَكَ عَنَّا خَبَلًا أَى مَا حَبَسَكَ.

وَ اللهُ تَعَالَى خَابِلُ الرِّيَّاحِ وَ إِذَا اشَاءَ أَرْسَلَهَا.

وَ الخَبَلُ: المَنْعُ، يُقَالُ: خَبَلَهُ عَنْ كَذَا أَى مَنَعَهُ، يَخْبِلُهُ خَبَلًا .

وَ الخَبَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ: القَرُضُ وَ الإِسْتِعَارَةُ، وَ مِنْهُ:

اسْتَخْبَلَهُ فَأَخْبَلَهُ كَمَا سَيَأْتِي.

وَ الخَبَلُ: مَا زِدْتَهُ عَلَى شَرْطِكَ الَّذِى يَشْتَرِطُهُ الجَمَالُ، وَ فِي المُحْكَمِ: الَّذِى يَشْتَرِطُهُ لَكَ الجَمَالُ .

ص: ١٨٨

١- (١) نص كلام أبي المكارم في التكملة: «الحيلة بالفتح و عله تخر من رأس الجبل، رواه بضم الخاء، إلى أسفله ثم تخر أخرى ثم أخرى فإذا اجتمعت الوعلات فهي الحيلة» وانظر اللسان. [١]

٢- (٢) في القاموس: «يُدُه» و المثبت كاللسان.

و الخَبَلُ : بالتَّحْرِيكِ الجِنُّ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ و الفَرَّاءِ كَالخَابِلِ و أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

يَكْرَهُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ

دَوَى سَنَّجَتِهِ جِنُّ دَهْرٍ وَ خَابِلُهُ (١)

و قِيلَ الخَابِلُ الجِنُّ ، وَ الخَبَلُ اسْمٌ لِلجَمْعِ كَالقَعْدِ وَ الرُّوحِ اسْمَانِ لِلجَمْعِ قَاعِدٍ وَ رَائِحٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ جَمْعٌ .

وَ الخَبِيلُ : فَسَادٌ فِي القَوَائِمِ . وَ أَيْضاً الجُنُونُ ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ : أَوْ سَبَبَهُ فِي القَلْبِ ، وَ يُضَمُّ وَ يُفْتَحُ كَمَا فِي المُحْكَمِ : وَقَالَ الرَّاعِبُ : أَصْلُ الخَبَلِ الفَسَادُ الَّذِي يَلْحَقُ الحَيَوَانَ فيوْرثُهُ اضْطِرَاباً كَالجُنُونِ بِالمَرَضِ (٢) المُوَثَّرِ فِي العَقْلِ وَ الفِكْرِ كَالخَبَالِ وَ الخَبَلِ .

وَ أَيْضاً طَائِرٌ يَصْبِيحُ اللَّيْلَ كُلَّهُ صَوْتاً وَاحِداً يَحْكِي مَا تَتَّ خَبَلٌ كَذَا فِي المُحْكَمِ .

وَ قَالَ الفَرَّاءُ الخَبَلُ : المَزَادَةُ قَالَ وَ أَيْضاً القِرْبَةُ المَلَأَى .

وَ فِي المُحْكَمِ : الخَابِلُ المُفْسِدُ وَ الشَّيْطَانُ .

وَ الخَبَالُ : كَسْحَابِ النُّقْصَانِ وَ هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ يُسَمَّى الهَلَاكُ خَبَالاً ، كَمَا فِي المُحْكَمِ :

وَ الَّذِي فِي العُبَابِ وَ المُفْرَدَاتِ أَنَّ أَصْلَ الخَبَالِ الفَسَادُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي النُّقْصَانِ وَ الهَلَاكِ .

وَ الخَبَالُ : العَنَاءُ ، يُقَالُ : فلَانٌ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ أَى عَنَاءٌ كَمَا فِي المُحْكَمِ .

وَ قِيلَ : الخَبَالُ : الكَلُّ ، وَ قِيلَ : العِيَالُ ، يُقَالُ : فلَانٌ خَبَالٌ عَلَيْهِ أَى عِيَالٌ فِي العُبَابِ .

وَ الخَبَالُ : السُّمُّ القَاتِلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ الخَبَالُ : صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «مَنْ أَكَلَ الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ طِينِهِ الخَبَالِ يَوْمَ القِيَامَةِ» . وَ هُوَ مَا سَأَلَ مِنْ جُلُودِ النَّارِ

١٦- يُرْوَى عَنِ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ : «مَنْ قَفَا مُؤْمِناً بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَ قَفَهُ اللهُ تَعَالَى فِي رَدْعِهِ الخَبَالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالمَخْرَجِ مِنْهُ» . قَفَا أَى قَدَفَ . وَ مِنَ المَجَازِ : الخَبَالُ : أَنْ تَكُونَ البِئْرُ مُتَلَجِّفَةً (٣) فَرُبَّمَا دَخَلَتِ الدَّلْوُ فِي تَلْجِيفِهَا فَتَسْحَرَقُ قَالَهُ الفَرَّاءُ وَ أَنشَدَ :

أَخْدِمَتْ أَمْ وَدِمَتْ أَمْ مَا لَهَا؟

أَمْ صَادَفَتْ فِي قَعْرِهَا خَبَالُهَا ؟ (٤)

وَ مَرَّ بِالجِيمِ (٥) أَيْضاً ، أَى مَا أَفْسَدَهَا وَ خَرَقَهَا .

وَأَمَّا اسْمُ فَرَسٍ لَبِيدِ الشَّاعِرِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ:

تَكَاتُرُ قُرُزْلٍ وَ الْجَوْنُ فِيهَا

وَ عَجَلَى وَ النَّعَامَةُ وَ الْخِيَالُ (٤)

فَبِالْمُتَنَاهِ التَّحْتِيهِ لَا بِالْمَوْحَدَةِ وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ كَمَا وَهَمَ فِي عَجَلَى وَ جَعَلَهَا تَحَجَلُ وَ قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي «ح ج ل» وَ ذَكَرْنَا أَنَّ بَيْتَ لَبِيدٍ هَكَذَا رُوِيَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فِي بَعْضِ نَسْخِهِ كَمَا عِنْدَ الْمَصْنُفِ ، وَ هُوَ مَزُورٌ بِالْوَجْهَيْنِ أَيْ تَحَجَلُ وَ عَجَلَى وَ قُرُزْلُ وَ الْجَوْلُ وَ النَّعَامَةُ وَ الْخِيَالُ كُلُّهَا أَفْرَاسٌ يَأْتِي ذِكْرُهُنَّ فِي مَوَاضِعِهَا.

وَ حَبَلَهُ الْحُزْنَ وَ حَبَلَهُ حَبَلًا وَ تَحْبِيلًا وَ اخْتَبَلَهُ جَنَنَهُ ، وَ كَذَلِكَ الْحَبُّ وَ الدَّهْرُ وَ السَّيْلُطَانُ وَ الدَّاءُ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، وَ أَيْضًا أَفْسَدَ عَضْوَهُ وَ حَبَلَهُ الْحَبُّ : أَفْسَدَ عَقْلَهُ (٧) فَهُوَ خَابِلٌ وَ ذَاكَ مَخْبُولٌ .

وَ حَبَلَهُ عَنْهُ يَحْبِلُهُ حَبَلًا مَنَعَهُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ حَبِلَ عَنْ فِعْلٍ أَبِيهِ إِذَا قَصَرَ كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

وَ حَبِلَ كَفَرِحَ حَبَلًا وَ حَبَالًا فَهُوَ أَحْبَلُ وَ حَبِلٌ ، كَكْتَفٍ . جُنٌّ وَ فَسَدَ عَقْلَهُ.

وَ حَبِلَتْ يَدُهُ أَيْ شَلَّتْ ، وَ قِيلَ : قُطِعَتْ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

ص: ١٨٩

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) في المفردات: [١] كالجنون و المرض .

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: قديماً فإذا دخلت الدلو في تلجيفها تتخرق .

٤- (٤) اللسان و التكملة.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و مرّ بالجيم، كذا بخطه كاللسان، و لم يتقدم ذلك في ترجمه جبل».

٦- (٦) كذا بالأصل. ديوانه ط بيروت ص ١٢٣ و عجزه فيه: كما في اللسان و التكملة: و تحجل و النعامه و الخبال هو من شواهد

القاموس «و [٢] الخيال». اللسان: و الشيطان و هو الصواب».

٧- (٧) في القاموس: أو عَقَلَهُ.

أَبْنَى لُبَيْنَى لَسْتَم يَدٍ

إِلَّا يَدًا مَحْبُولَةً الْعَضُدِ (١)

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ، وَ الرَّوَايَةُ (٢):

إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ

و لَيْسَ فِيهِ شَاهِدٌ. وَ أَنْشَدَهُ فِي الْمَفْصَلِ عَلَى الصَّحْحِ إِلَّا أَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى طَرْفَةٍ وَ هُوَ لِأَوْسٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: دَهْرٌ خَيْلٌ ، كَكْتِفٍ ، مُلْتَوٍ عَلَى أَهْلِهِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا يَزُونَ فِيهِ سُرُورًا قَالَ الْأَعْشَى:

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ

رَيْبُ الزَّمَانِ وَ دَهْرٌ مَفِينٌ خَيْلٌ (٣)

وَ اخْتَبَلَتِ الدَّابَّةُ لَمْ تَثْبُتْ فِي مَوْطِنِهَا (٤)، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَ نَقَلَهُ اللَّيْثُ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ:

وَ لَقَدْ أَغْدَوْ وَ مَا يَعْدَمُنِي

صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ (٥)

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: يُرْوَى بِالْحَاءِ وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «ح ب ل».

وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتِخْبَلَنِي نَاقَةٌ فَأَخْبَلْتَهَا أَيْ اسْتَعَارَنِيهَا فَأَعْرَضْتُهَا لِيُرْكَبَهَا، أَوْ أَعْرَضْتُهَا لِيَتَفَعَّلَ بِلَبِنِهَا وَ وَبَرَهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا، أَوْ أَعْرَضْتُهَا فَرَسًا لِيَعْرُزَ عَلَيْهِ وَ هُوَ مِثْلُ الْإِكْفَاءِ.

وَ فِي الْعُبَابِ: الْاسْتِخْبَالُ اسْتِعَارَةُ الْمَالِ فِي الْجَدْبِ لِيَتَفَعَّلَ بِهِ إِلَى زَمَنِ الْخِضْبِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: اسْتَخْبَلَ الرَّجُلُ إِبْلًا وَ غَنَمًا فَأَخْبَلَهُ:

اسْتَعَارَهُ فَأَعَارَهُ قَالَ زُهَيْرٌ:

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبَلُوا

وَ إِنْ يُسْأَلُوا يُعْطَوُا وَ إِنْ يَتَسَرَّوْا يُعْلَوُا (٦)

وَ الْمُخْبَلُ: كَمُعْظَمِ شُعْرَاءِ ثَمَالِيٍّ مِنْ بَنِي ثَمَالِهِ، وَ قُرَيْعِيُّ وَ هُوَ رَيْعُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ قِبَالٍ، (٧) وَ سَعْدِيُّ وَ هُوَ ابْنُ شَرْحِبِيلٍ، وَ كَذَا كَعْبُ (٨) الْمُخْبَلُ .

والمُخَبَّلُ: كَمُحَدِّثٍ اسْمٌ لِلدَّهْرِ، وَقَدْ خَبَلَهُ الدَّهْرُ تَخْيِيلًا إِذَا جَنَّنَهُ وَأَفْسَدَ عَقْلَهُ.

وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي خَبَلِي بِالْفَتْحِ وَالضَّمِ أَيْ فِي نَفْسِي وَخُلْدِي، كَمَا فِي الْمُحِيطِ، وَهُوَ بِمَعْنَى سَقَطَ فِي يَدِي.

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَالْإِخْبَالُ أَنْ تَجْعَلَ إِبْلَكَ نِصْفَيْنِ تُنْتَجِ كُلَّ عَامٍ نِصْفًا كَفِعْلِكَ بِالْأَرْضِ لِلزَّرَاعَةِ، وَنِصْفُ الْمُحِيطِ:

وَالزَّرَاعَةُ (٩)، وَفِي الْعَبَابِ: التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الْفَسَادِ وَقَدْ شَدَّ عَنْهُ الْإِخْبَالُ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْخَبَالُ الْفَسَادُ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَبْدَانِ وَالْعُقُولِ.

وَقَالَ الرَّجَّاحُ: الْخَبَالُ: ذَهَابُ الشَّيْءِ.

وَالْحُبْلُ كَسُكْرِ الْجِنِّ جَمْعُ خَابِلٍ، قَالَ أَوْسٌ يَذُكُرُ مَمْرُلًا:

تَبَدَّلَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ عَهْدَتُهُ

تَنَاحَ جِنَانٌ بِهِنَّ وَخُبْلٌ (١٠)

وَالْحَبْلُ: بِالْفَتْحِ الْفِتْنَةُ وَالْهَرَجُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لَا يَأْتُونَكُمْ خَبَالًا (١١) أَيْ لَا يُفَصِّرُونَ فِي إِفْسَادِ أُمُورِكُمْ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا (١٢). وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَرَّاءُ: الْخَبْلُ بِالتَّحْرِيكِ يَقَعُ عَلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَقَالَ

غَيْرُهُمَا هُوَ جُودَةُ الْحُمَقِ بِلَا جُنُونٍ.

وَالْمُخَبَّلُ: كَمُعْظَمِ الْمَجْنُونِ كَالْمُخْتَبَلِ، وَالَّذِي كَأَنَّهُ قُطِعَتْ أُطْرَافُهُ.

وَالْإِخْتِبَالُ: الْحَبْسُ، وَأَيْضًا الْإِعَارَةُ وَبِهِ فُسْرٌ أَيْضًا قَوْلُ

ص: ١٩٠

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢١ وعجزه فيه: إلا يداً ليست لها عضد. والمثبت كاللسان والأساس.

٢- (٢) وهي روايه الديوان.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ وفيه: ريب المنون.

٤- (٤) اللسان: موطنها.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ بروايه «المحتبل» بالحاء المهمله، والمثبت كروايه التكملة.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٦٢ واللسان والتهذيب و صدره في الصحاح.

- ٧-٧) فى المؤتلف للآمدى ص ١٧٧ و التكملة:قَتَالَ.
- ٨-٨) فى معجم المرزبانى ص ٣٤٥ [١] كعب بن المخبل القينى حجازى إسلامى أحد المتيمين المشهورين بالعشق.
- ٩-٩) فى التكملة:فى الزراعه.
- ١٠-١٠) ديوانه ط بيروت ص ٩٤ بروايه:تبدل حالاً.
- ١١-١١) سوره آل عمران الآيه ١١٨. [٢]
- ١٢-١٢) التوبه ٤٧. [٣]

زُهَيْرِ السَّابِقِ :غَيْرُ طَوِيلِ الْمُخْتَبِلِ ،أى غَيْرُ طَوِيلِ مُدَّةِ الإِعَارَةِ .

و قالوا: خَبِلَ خَابِلٌ يَذْهَبُونَ إِلَى الْمُبَالِغَةِ ،قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ:

نُدَافِعُ قَوْمًا مُغْضِبِينَ عَلَيْكُمْ

فَعَلْتُمْ بِهِمْ خَبَلًا مِنَ الشَّرِّ خَابِلًا (١)

و الخَبَلُ :محرَّكَةٌ الجِرَاحَةُ و به فُسِّرَ قَوْلُهُمْ:بَنُو فُلَانٍ يُطَالِبُونَنَا بِخَبَلٍ .

و الخُبْلَةُ بِالضَّمِّ الفَسَادُ مِنَ جِرَاحِهِ أَوْ كَلِمَةٍ .

و اسْتَخْبَلَ مَالِ فُلَانٍ طَلَبَ إِفْسَادَ شَيْءٍ مِنْ إِبْلِهِ ،قالَهُ الرَّاعِبُ و به فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرِ السَّابِقِ .

خبتل

الْخَبْتَلُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فى الْمُحْكَمِ : هى المراه القصيره .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٢):أَحْسَبُ أبا عُبَيْدَةَ ذَكَرَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ الْخُبْتَلُ كَقُنْفُذٍ شَبَهُهُ الْأَهْوَجُ الْأَبْلَهُ الْمُقَدِّمُ عَلَى مَكْرُوهِ النَّاسِ .

قال الصَّاعِغَانِيُّ :اِخْتَلَفَتْ نُسُخُ الْجَمْهَرَةِ الصَّحِيحَةِ الْخَطُّ الْمُعْتَمَدِ الضَّبِيطِ فى هَذَا التَّرْكِيبِ ،ففى بَعْضِهَا كَمَا ذَكَرَ وَ فى بَعْضِهَا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ الباءِ الموحدهِ وَ التاءِ الْمُثَنَّى الفوقيهِ وَ فَعَلَهُ الْخَبْتَلَةُ نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عَنِ أَبِي مَالِكٍ كَمَا فى الْعُبَابِ .

خبرجل

الْخَبْرَجَلُ :كَسَفَرَجَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِغَانِيُّ .

و قال ابنُ سَيِّدِهِ :هُوَ الْكُرْكِيُّ .

ختعل

خَتَعَلَ (٣)الرَّجُلُ بِالنَّاءِ الْفَوْقِيَةِ ،هَكَذَا فى النسخِ ،و فى بَعْضِهَا بِالْمَوْحَدَةِ ،و قد أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِغَانِيُّ .

و قال ابنُ سَيِّدِهِ :أى أَبْطَأَ فى مَشِيهِ .

ختل

خَتَلَهُ يَخْتُلُهُ وَ يَخْتُلُهُ مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ وَ ضَرْبٍ ،كَمَا فى الْمُحْكَمِ ،و اِقتَصَرَ الصَّاعِغَانِيُّ عَلَى الْأَخْيَرِ ، خَتَلًا بِالْفَتْحِ وَ خَتَلَانًا مَحْرَّكَةً

خَدَعَهُ عَنْ عَقْلِهِ.

و خَتَلَ الذُّنْبُ الصَّيْدَ خَتْلًا تَخَفَى لَهُ، وَ كُلُّ خَادِعٍ فَهُوَ خَاتِلٌ وَ خَتُولٌ كَصَبُورٍ.

وَ الْخَوْتُلُ: كَجَوْهَرِ الظَّرِيفِ الكَيْسِ مِنَ الرِّجَالِ وَ بِهِ فُسَّرَ قَوْلُ تَابَّطَ شَرًّا:

وَ لَا حَوْقَلَ خَطَّارَهُ حَوْلَ بَيْتِهِ

إِذَا العِرْسُ آوَى بَيْتُهَا كُلَّ حَوْتُلٍ (٤)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ يَجُوزُ عِنْدِي كَوْنُهُ مِنَ الخَتْلِ الَّذِي هُوَ الخَدِيعَةُ يُبْنَى مِنْهُ فَوْعَلٌ .

وَ يُقَالُ: هُوَ يَمْشِي الخَوْتُلَى كَجَوْزَلَى وَ هِيَ مِشْيَةٌ فِي سُرَّتِهِ كَمَا فِي العُجَابِ، وَ فِي التَّهْدِيبِ: مَشَى فِي شِقِّهِ، وَ مِنْهُ يُقَالُ: هُوَ يَخْلُجُنِي بَعِينَهُ وَ يَمْشِي لِي الخَوْتُلَى .

وَ خَتْلَانٌ (٥) كَسِيحَانِ دَوْرَاءَ بَلِخٍ كَمَا فِي لَبِّ اللِّبَابِ، وَ فِي العُجَابِ: قُرْبَ سَيِّمَرَقَنْدٍ، وَ هُوَ خَتْلِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا فِي العُجَابِ: أَى لِأَنَّ القِيَاسَ خَتْلَانِيٌّ .

قُلْتُ: وَ قَدْ نُسِبَ هَكَذَا أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنْ قُدَمَاءِ المَشَائِخِ وَ مِمَّنْ نُسِبَ إِلَيْهَا كالأَوَّلِ أَبُو مَالِكٍ نَصِيرَانُ بْنُ نَصِيرٍ الخَتْلِيُّ رَوَى الفَقْهَ الأَكْبَرَ لِأَبِي حَنِيفَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الغَزَّالِ، وَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنِيُّ (٦) الكَاشِغَرِيُّ؛ قَالَ الحَافِظُ: وَ فِي أَنَسَابِ السَّمْعَانِيِّ: نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهَ الخَتْلِيَّ الحَنَفِيَّ شَرَحَ القُدُورِيُّ فَمَا أَدْرِي هُوَ ذَا أُمِّ آخَرَ.

قُلْتُ: الأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَبَاهُ فَتَأَمَّلْ .

وَ الخِتْلُ: بِالكسْرِ كُلُّ مَوْضِعٍ يُخْتَلُّ فِيهِ مِثْلُ الكِنِّ وَ أَيْضًا: جُحْرُ الأَرْنَبِ .

وَ خُتْلٌ كَسِيحٌ كَوْرَةٌ عَظِيمَةٌ وَاسِعَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ؛ وَ فِي لَبِّ اللِّبَابِ: خَلَفَ جِيحُونَ؛ وَ ضَبَطَهُ نَصِيرٌ بِضَمِّ التَّاءِ المُشَدَّدَةِ، وَ قَالَ: هُوَ صَفْعٌ وَاسِعٌ بِخَرَّاسَانَ، مِنْهَا اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَنِينَ مُصَنِّفُ الدِّيَابِجِ؛ قَالَ الحَاكِمُ: لَيْسَ

ص: ١٩١

١- (١) ديوانه الهذليين ٧١/٣ و اللسان. [١]

٢- (٢) الجمهره ٣٩٥/٣. [٢]

٣- (٣) في القاموس: «خَبَعَلٌ» و على هامشه عن نسخه أخرى: خَتَعَلٌ .

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) ضبطت في معجم البلدان و التكملة بدون تنوين، قال ياقوت: و بعضهم يقوله بضم أوله و ثانيه مشددا، و الصواب الأول.

بِالْقَوَى ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ضَعِيفٌ ؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الدَّارِقُطَنِيِّ ، كَذَا فِي تَكْمَلَةِ الدِّيَوَانِ لِلدَّهَبِيِّ . وَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ مُؤَلِّفُ كِتَابِ الْمَحَبَّةِ ؛ وَ عَبَّادٌ وَ مُجَاهِدُ ابْنَا مُوسَى ، رَوَى عَنْ مُجَاهِدِ أَبِي يَغْلَى الْمَوْصِلِيِّ ، وَ لَعْبَادٌ وَ لَدَّ اسْمُهُ إِسْحَقٌ حَدَّثَ أَيْضًا ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ طَلُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعَجَلِيِّ ؛ وَ أَبُو عِيَسَى مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَشِيدٍ وَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ ، وَ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شَحْمَةَ عَنْ أَبِي هَمَامِ السَّكُونِيِّ ؛ وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِي أَبِي شَيْبَةَ ، وَ ابْنُهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ تَمْتَامٍ وَ طَبَقَتِهِ ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْرَقِ شَيْخٌ لِعَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ ، وَ عَمْرٌ وَ أَحْمَدُ ابْنَا جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمٍ مَشْهُورَانِ ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍ عَنْ قَاسِمِ الْمَطْرَزِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الْكَلْبِيِّ وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ (١) ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْدِ (٢) شَيْخٌ لِأَحْمَدَ بْنِ خَزِيمَةَ الْمُحَدِّثُونَ ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ حَازِمِ أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ اللَّغَوِيُّ الْخُتَلِيُّونَ .

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ : كَانَ اللَّحْيَانِيُّ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلنُّوَادِرِ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَ الْفَرَّاءِ وَ الْأَحْمَرِ ، وَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ يَدْرُسُهَا بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ حَتَّى فِي الْخَلَاءِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي دِيْبَاغِهِ كِتَابِهِ : قَرَأْتُهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْإِيَادِيَّ كَمَا قَرَأَهَا عَلَى أَبِي الْهَيْثَمِ .

قُلْتُ : وَ فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ (٣) : وَ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّهْرَانِيُّ الْخُتَلِيُّ شَيْخٌ مُسْلِمٌ مَشْهُورٌ .

قَالَ ابْنُ نَفْطَةَ : ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ أَبَا الرَّبِيعِ الْخُتَلِيَّ غَيْرُ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ وَ هُوَ غَلَطٌ وَ هُوَ هُوَ .

قُلْتُ : وَ مُقْتَضَى سِيَاقِ الدَّهَبِيِّ فِي الْكَاشِفِ أَنَّهُمَا اثْنَانِ فَانَهُ قَالَ شَيْخُ مُسْلِمٍ وَ أَبِي يَغْلَى أَبُو الرَّبِيعِ الْخُتَلِيُّ الْأَخْوَلُ عَنِ الْأَبَارِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْبٍ ثَقَّهٌ تُوْفِيَ سَنَهُ ٢٣١ ؛ وَ قَالَ فِي أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ : هُوَ الْمَهْرِيُّ الْمِصْرِيُّ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ وَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ النَّسَائِيُّ ، وَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ثَقَّهٌ فَفِيهِ تُوْفِيَ سَنَهُ ٢٥٣ عَنْ خَمْسٍ وَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ الْخُتَلِيُّ الْبَزَّازِ ، قَالَ ابْنُ مَخْلَدٍ : مَاتَ سَنَهُ ٢٦٦ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُتَلِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَعْمَرِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْخُتَلِيُّ إِمَامٌ جَامِعٌ دِمَشْقٌ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ السَّمَرِ قَنْدِي (٤) فِي مَشِيخَتِهِ وَ ضَبَطَهُ .

وَ خَاتَلَهُ مُخَاتَلَةً : خَادَعَهُ وَ رَاوَعَهُ .

وَ تَخَاتَلُوا : تَخَادَعُوا ، وَ يُقَالُ : تَخَاتَلَ عَنْ عَقْلِهِ .

وَ اخْتَلَلَ الرَّجُلُ تَسَمَّعَ لِسِرِّ الْقَوْمِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ .

لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعَتْهَا

وَ لَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَحْتَلُّ (٥)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خُتِلَ: بضم الخاءِ و تشديد اللامِ قَرْيَةٌ بِطَرِيقِ خَرَّاسَانَ، كَذَا فِي لَبِّ اللَّبَابِ .

و الخَتَالُ: كَشَدَادِ الخَدَّاعِ .

خنل

خَنَلَهُ البَطْنُ بالفتحِ و قد يُحَرِّكُ ما بَيْنَ السُّرَّةِ و العَانَةِ .

قالَ ابنُ سِينَةَ: و الفَتْحُ أَكْثَرُ، جَ خَنَلَتْ و يُحَرِّكُ؛ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَ السُّكُونُ بِمِثَالِ كَمَا فِي المُحَكَّمِ .

و الخَنَلَةُ: المِراةُ الصَّخْمَةُ البَطْنِ .

و نَصُّ العُبابِ: و امْرَأَةٌ خَنَلَةُ البَطْنِ أَي صَخَمَتْهُ .

و خُتِيلٌ: كزُبَيْرٍ جَدِّ للإمامِ مالِكِ بنِ أنَسِ الفَقِيهِ، قالَهُ ابنُ سَعْدٍ؛ أو هو بالجيمِ و الباقي سِوَاءُ، قالَهُ الحافِظُ فِي التَّبصِيرِ .

خجل

خَجَلَ كَفَرِحَ خَجَلًا فَعَلَ فَعْلًا اسْتَحْيَا مِنْهُ و دُهَشَ ، كَمَا فِي المُحَكَّمِ .

ص: ١٩٢

١- (١) الذي في التبصير ٢٩٨/١ أن علي بن عمر هو الذي روى عن أبي مسلم الكجى و روى عنه النعالى.

٢- (٢) كذا بالأصل و التبصير ٢٩٨/١ و [١] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الجنيد كذا بخطه و في نسخه المتن المطبوع: الجبد فحرره» و على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: «المحسد» و على هامش القاموس أيضاً [٣] قال مصححه: قوله: ابن الجبد، هكذا في بعض النسخ و في بعضها: ابن الجنيد فليحرر اه بهامش المتن».

٣- (٣) التبصير ٢٩٨/١.

٤- (٤) في التبصير: أبو محمد بن إسحاق.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ و التكملة و عجزه في اللسان و التهذيب.

و في العُبابِ : الخَجَلُ : التَّحَيُّرُ و الدهشُ من الاستحياءِ .

و في التَّهْدِيبِ : أَنْ يَفْعَلَ فَعْلًا يَنْشَوْرُ مِنْهُ فَيَسْتَحْي .

قُلْتُ : وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الخَجَلِ وَ الحَيَاءِ ، وَ قَالَ : إِنَّ الخَجَلَ أَحْصُ مِنَ الحَيَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ صَدُورِ أَمْرٍ زَائِدٍ لَا يُرِيدُهُ القَائِمُ بِهِ بِخِلَافِ الحَيَاءِ ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ لَمَّا لَمْ يَقَعْ فِيهِ فَيَتْرَكُ لِأَجْلِهِ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وَ هُوَ مَفْهُومٌ عِبَارَهُ الأَزْهَرِيُّ فَتَأَمَّلْ .

وَ قِيلَ : خَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ سَاكِتًا هَكَذَا بِالنَّاءِ الفَوْقِيَةِ فِي التَّهْدِيبِ ، وَ فِي المُحْكَمِ : سَاكِتًا بِالنُّونِ ، لَا يَتَكَلَّمُ وَ لَا يَتَحَرَّكُ .

وَ مِنَ المَجَازِ : خَجَلَ البَعِيرُ خَجَلًا إِذَا سَارَ فِي الطَّيْنِ فَبَقِيَ كَالْمُتَحَيِّرِ ، كَمَا فِي المُحْكَمِ ؛ وَ فِي التَّهْدِيبِ : إِذَا ارْتَطَمَ فِي الوَحْلِ .

وَ خَجَلَ بِالحِمْلِ إِذَا ثَقَلَ عَلَيْهِ فَاضْطَرَبَ تَحْتَهُ .

وَ مِنَ المَجَازِ : خَجَلَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ وَ التَّفَّ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ الخَجَلُ مُحَرَّكَةٌ أَنْ يَلْتَبِسَ الأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ المَخْرُجُ مِنْهُ كَمَا فِي المُحْكَمِ . وَ أَيْضًا سَوْءُ اِحْتِمَالِ الغِنَى كَأَنْ يَأْشَرَ وَ يَبْطِرَ عِنْدَهُ وَ قِيلَ : هُوَ التَّخْرُوقُ فِي الغِنَى ، وَ الدَّقْعُ سَوْءُ اِحْتِمَالِ الفَقْرِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ :

«إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْتَنَ دَقِيعَتَنَ وَ إِذَا شَبِعْتَنَ خَجِلْتَنَ» . وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الكَمَيْتِ :

وَ لَمْ يَدْفَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ

لِصَرَفِ زَمَانٍ وَ لَمْ يَخْجَلُوا (١)

وَ فِي التَّهْدِيبِ : لِحَرْبِ زَمَانٍ (٢) . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَي لَمْ يَأْشَرُوا وَ لَمْ يَبْطِرُوا . وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : لَمْ يَخْجَلُوا أَي لَمْ يَبْقُوا فِيهَا بِأَهْتِنٍ كَالإِنْسَانِ المُتَحَيِّرِ الدَّاهِسِ (٣) ، وَ لَكِنَّهُمْ جَدُّوا فِيهَا ، وَ الأَوَّلُ أَشْبَهَ الوَجْهَيْنِ كَمَا فِي التَّهْدِيبِ .

وَ الخَجَلُ : البَرَمُ وَ أَيْضًا : التَّوَانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ وَ أَيْضًا الكَسِيلُ نَقَلَهَا الأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ ؛ وَ هُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الإِنْسَانِ يَبْقَى سَاكِتًا (٤) لَا يَتَحَرَّكُ وَ لَا يَتَكَلَّمُ .

وَ أَيْضًا الفَسَادُ كَمَا فِي المُحْكَمِ .

وَ أَيْضًا : كَثْرَةُ تَشَقُّقِ أَسَافِلِ القَمِيصِ وَ ذَلَالِذِهِ (٥) نَقَلَهُ الفَرَّاءُ وَ أَنْشَدَ :

عَلَى ثَوْبٍ خَجَلٍ خَيْثُ

مِدْرَعُهُ كَسَاؤُهَا مَلْثُوثٌ (٤)

و من المجاز: وادٍ خَجَلٌ كَكَتِفٍ و مُخَجِلٌ كَمُحْسِنٍ مُفْرِطُ النَّبَاتِ أَوْ مُلْتَفٌّ بِهِ؛ و منه

١٦- الحديثُ: «أَنَّ رَجُلًا ضَلَّتْ لَهُ أَيْتُقُ فَأَتَى عَلَى وادٍ خَجَلٍ مُغْنٍ فَوَجَدَ أَيْتُقَهُ فِيهِ».

و الخَجَلُ: كَكَتِفِ الثَّوْبِ الحَقِّقُ؛ و قال ابنُ شُمَيْلٍ:

هو الواسِعُ الطَّوِيلُ و قيل: ثَوْبٌ خَجَلٌ فَضْفَاضٌ، و قيل:

خَجَلٌ يُعْتَقِلُ لِابْسِهِ فَيَتَلَبَّدُ فِيهِ.

و الخَجَلُ العُشْبُ إِذَا طَالَ و التَّفُّ و حَسَنٌ؛ زَادَ ابنُ سَيِّدِهِ: و بَلَغَ غَايَتَهُ.

و أَيضاً: الجُلُّ إِذَا اضْطَرَبَ عَلَى الفَرَسِ مِنْ سَعْتِهِ.

قال ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ جَلَّتْ البَعِيرُ جُلًّا خَجَلًا أَى و اسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ.

و أَخَجَلَهُ ذَلِكُ الأَمْرِ و خَجَلَهُ تَخَجُّلاً بِمَعْنَى واحِدٍ.

و أَخَجَلَ الحَمَضُ طَالَ و التَّفُّ قال أبو النَّجْمِ:

تَظَلُّ حِجْرَاهُ (٧) مِنَ التَّهْدُلِ

فِي رَوْضِ ذَفْرَاءٍ و رُغْلٍ مُخَجِلٍ (٨)

و قيل: حَمَضٌ مُخَجِلٌ: أَشْبٌ طَوِيلٌ.

و قيل: كَلًّا مُخَجِلٌ: و اسِعٌ كَثِيرٌ تامٍ (٩) حَابِسٌ يُقَامُ و لا يُجاوِزُ؛ و التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ و تَرَدُّدٍ كما فِي العُبابِ:

ص: ١٩٣

١- (١) اللسان و التهذيب و المقاييس ٢/٢٤٧ و الفاخر للمفضل ص ١٢٠.

٢- (٢) كذا و الذى فى التهذيب و المقاييس و اللسان: [١] الوقع الحروب.

٣- (٣) التهذيب و اللسان: [٢] الدهش.

٤- (٤) التهذيب و اللسان: ساكناً.

٥- (٥) فى التهذيب: «و ذنأذنه» و فى اللسان: «دنأذنه».

٦- (٦) اللسان و التهذيب و الأساس بأختلاف الروايات.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصرىه: «قوله: حفراه، الحفرى: شجره ملحاء مثل القنفذه، و الذفراء شجره كذا فى التكملة».

٨- (٨) اللسان و [٣] التكملة.

٩- (٩) فى اللسان: [٤] نام .

خدل

الْخَدْلُ: الْعَظِيمُ الْمُمْتَلِيُّ السَّاقِ وَالذَّرَاعِ .

وَقَدْ خَدَلَ خَدَالَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ : إِذَا أَنَا بِأَمْرَاهُ تَحْمِلُ غُلَامًا خَدَلًا .

وَقِيلَ : هُوَ الضُّخْمُ ، وَ يُقَالُ : مُخَلِّحُهَا خَدَلٌ أَيْ ضَخْمٌ .

وَ سَاقُ خَدَلَةٍ بَيْنَهُ الْخَدَلُ مُحَرَّكَةً ، وَ الْخَدَالَةُ وَ الْخُدُولَةُ بِالضَّمِّ ، وَ قَدْ خَدَلْتُ كَفَرِحَ أَيْ مُمْتَلئَةً .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : خَدَالَةُ السَّاقِ : اسْتِدَارَتُهَا كَأَنَّهَا طَوِيَتْ طَيًّا .

وَ الْخَدَلَةُ : بِالْفَتْحِ وَ تُكْسَرُ دَالَهُ هِيَ الْمَرْأَةُ الْعَلِيْظَةُ السَّاقِ الْمُسْتَدِيرَتُهَا جِ خَدَالٌ بِالْكَسْرِ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا سَوَّقُ خَدَالٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَخِيْمَاتُ الْكَلَامِ مِبْطِنَاتُ

جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصْبًا خَدَالًا (١)

أَوْ مُمْتَلئَةً الْأَعْضَاءِ لَحْمًا فِي دِقِّهِ عِظَامٍ كَالْخَدَلَاءِ .

وَ الْخَدْلِمُ كَرِبْرَجٍ وَ الْمَيْمُ زَائِدٌ قَالَ :

لَيْسَتْ بِكَرْوَاءٍ وَ لَكِنْ خَدْلِمٍ

وَ لَا بَزْلَاءٍ وَ لَكِنْ سُنْهُمُ (٢)

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْخَدَلَةُ : الْحَبَّةُ الضَّئِيلَةُ مِنَ الْعَبَبِ وَ هِيَ الصَّغِيرَةُ الْقَمِيئَةُ مِنْ آفِهِ أَوْ عَطَشٍ .

وَ فِي الْمُخَحَمِ : الْخَدَلَةُ : السَّاقُ مِنْ شَجَرِهِ الصَّابِ وَ يُضَمُّ ، وَ الصَّابُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ الْمُرِّ ، وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الدَّقِّهِ وَ اللَّيْنِ .

خدفل

الْخَدَافِلُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْعَلَاءِ : هِيَ الْمَعَاوِذُ (٣) قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : بِلَا وَاحِدٍ ، قَالَ : وَ فِي الْمَثَلِ :

وَ عَرَنِي بُرْدَاكَ مِنْ خَدَافِلِي

يُضْرَبُ فِيْمَنْ (٤) ضَيَّعَ شَيْئَهُ طَمَعًا فِي شَيْءٍ غَيْرِهِ .

و في العُبابِ : ما له طَمَعاً في مالٍ غيرِه . قالته امرأه رأَتْ على رَجُلٍ بُزْدَيْنِ فَتَرَوَّجَتْهُ طامِعَه في يَسارِه فألْفَتْهُ مُعْسِراً :

أَوْ بُزْدَاكَ بِكسْرِ الكافِ قاله رَجُلٌ اسْتَعَارَ من امرأه بُزْدَيْها فَلَبَسَهُما و رَمَى بِخُلْقَانٍ كانَتْ عليه فجاءَتْ المرأه تَسْتَرْجِعُ بُزْدَيْها ، فقالَ الرَجُلُ ذلِكَ .

و حَدَفَلَ الرَجُلُ لَبَسَ قَمِيصاً (٥) خَلَقاً كما في العُبابِ .

خذل

خَذَلَهُ و خَذَلَ عَنْه خَذْلاً بِالْفَتْحِ و خَذَلْنَا بِالْكَسْرِ نُضِرَتُهُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : و إِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ (٤) و خَذَلَانَ اللهُ العَبْدَ إِنْ لا يَعْصِمُهُ ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ : من السَّيِّئِهِ فَيَقَعُ فِيها فَهُوَ خاذِلٌ .

و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ خَذَلَهُ كَهَمَزِهِ أَى خاذِلٌ لا يَزالُ يَخْذُلُ .

و خَذَلْتُ الظَّبِيَّهَ و غيرِها كالبَقَرَه و غيرِها من الدَّوابِّ تَخَلَّفَتْ عَنْ صَواحِبِها و انْفَرَدَتْ أَوْ تَخَلَّفَتْ فلم تَلْحَقْ فِيها خاذِلٌ و خَذُولٌ .

و قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا تَخَلَّفَ الظَّبِيُّ عن القَطِيعِ قِيلَ : قد خَذَلَ قالَ طَرَفَه :

خَذُولٌ تُراعى رَبِراً بِخَمِيلِه

تَناولُ أَطرافَ البَريرِ و تَرْتَدِي (٧)

و يقالُ أَيضاً : خَذَلْتُ الظَّبِيَّهَ ، و في العُبابِ : الوَحْشِيَّهَ إِذا أَقامَتْ على و لَمَدِها ، و يقالُ : هو مَقْلُوبٌ لَأَنَّها هِيَ المَثْرُوكَه كَأَخْذَلْتُ و تَخاذَلْتُ فِيها خاذِلٌ و مُخَذِلٌ .

و قالَ اللَّيْثُ : الخاذِلُ و الخَذُولُ من الظَّبائِ و البَقَرِ التي تَخْذُلُ صَواحِبِها في الرِّعى تَنْفَرُ مَعَ و لَمَدِها ، و قد أَخْذَلْها و لَمَدِها قالَ الأَزْهَرِيُّ هَكَذا رَأَيْتُه في النسخِ : و تَنْفَرُ ، و الصوابُ و تَخَلَّفَ مَعَ و لَمَدِها ، و قِيلَ تَنْفَرُ مَعَه ، كذا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ .

و الخَذُولُ : الفَرَسُ التي إِذا ضَرَبَها المَخاضُ لم تَبْرَحَ من مَكانِها ، نَقَلَه ابنُ سَيِّدَه .

و تَخاذَلْتُ رِجالَهُ أَى الشَّيْخُ إِذا ضَعَفَتا من عاهِهِ أَوْ غيرِ ذلِكَ ، قالَ جَعْفَرُ بنُ عليهِ :

ص : ١٩٤

١- (١) ديوانه ص ٤٣٣ و الأساس و عجزه في التهذيب و اللسان.

٢- (٢) اللسان و الصحاح . [١]

٣- (٣) في القاموس و اللسان و التكملة : المعاوزُ .

٤- (٤) فى القاموس: « [٢] لمن».

٥- (٥) فى التكملة: خميصاً.

٦- (٦) آل عمران الآيه ١٦٠. [٣]

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٢١، من معلقته، و المقاييس ١٦٥/٢ و [٤] صدره فى اللسان. و [٥] التهذيب.

فَقُلْنَا لَهُمْ تَلَكُمُ إِذَا بَعَدَ كَرِهٍ

تُغَادِرُ صِرْعَى نَوْوَهَا مُتَخَاذِلٌ (١)

و القومُ إِذَا تَدَابَرُوا أَي حَذَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

و الخاذِلُ المُنْهَرِمُ ، عن ابنِ الأعرابِيِّ .

و قال اللَّيْثُ : أَخَذَلَ وَلَدُ الْوَحْشِيِّهِ أُمَّهُ ، مَعْنَاهُ : وَجَدَ أُمَّهُ تَخَذُلُهُ ، وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الشَّيْءِ وَ الْقُعُودِ عَنْهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخَذُولُ الْكَثِيرُ الْخَذْلَانِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (٢) وَ رَجُلٌ خَذُولُ الرَّجْلِ : تَخَذُلُهُ رِجْلُهُ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ عَاهَةٍ أَوْ سُكْرِ ، قَالَ الْأَعْشَى :

بَيْنَ مَغْلُوبٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ

وَ خَذُولُ الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَخ (٣)

وَ التَّخْذِيلُ : حَمَلُ الرَّجْلِ عَلَى خَذْلَانِ صَاحِبِهِ وَ تَثْبِيْطُهُ عَنْ نُصْرَتِهِ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ كُلُّ تَارِكٍ خَاذِلٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ :

فَهُوَ كَالدَّلْوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقَى

خَذَلَتْ مِنْهُ الْعِرَاقِي فَانْجَذَمَ (٤)

أَي بَايْتَهُ الْعِرَاقِي .

وَ أَخَذَلَهُ لَعْنَهُ فِي خَذَلِهِ ، وَ بِهِ قَرَأَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَوْلَهُ تَعَالَى : وَ إِنْ يُخْذِلْكُمْ (٥) بِضَمِّ الْيَاءِ وَ كَسْرِ الدَّالِ .

خذعل

الْخَذْعَلُ كَزَبْرِجِ الْمَرْأَةِ الْحَمْقَاءِ ، نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، قَالَ : وَ أَيْضًا ثِيَابٌ مِنْ أَدَمٍ تَلْبَسُهَا الْحَيْضُ كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ الرُّعْنُ مِنَ النِّسَاءِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَذْعَلَةُ شَبَهُ الْخَزْعَلَةَ وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ وَ أَنْشَدَ :

وَ نَقَلَ رِجْلٍ مِنْ ضِعَافِ الْأَرْجُلِ

متى أَرِدُ شِدَّتَهَا تُخَذَعِلُ (٤)

و يُرْوَى أَيْضاً بِالزَّاي قَالَ: وَ الذَّالُّ أَعْلَى.

قَالَ: وَ الخُدْعَلَةُ أَيْضاً: تَقْطِيعُ البَطِيخِ وَ غَيْرِهِ قِطْعاً صِغَاراً وَ قد خُدْعَلَهُ .

وَ قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: خُدْعَلَهُ بالسَّيْفِ إِذَا قَطَعَهُ .

وَ الخُدْعَوَلَةُ: بِالضَّمِّ القِطْعَةُ مِنَ القَرَعِ أَوْ القِتَاءِ كَمَا فِي العُجَابِ ، زَادَ ابنُ سَيِّدِهِ: أَوْ الشَّحْمِ وَ هِيَ الخُدْعَوْنَةُ أَيْضاً.

خريل

خِرْيِيلُ كَقِنْدِيلٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ وَ هُوَ اسْمُ مُؤْمِنٍ آلِ فِرْعَوْنَ كَمَا فِي العُجَابِ .

وَ فِي التَّبْصِيرِ: مُؤْمِنٌ آلِ يَاسِينَ رَوَى حَدِيثُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

قُلْتُ: وَ قرَأْتُ فِي كِتَابِ لَيْسَ لابنِ خَالَوَيْهِ مَا نَصَّه: وَ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِ فِرْعَوْنَ مُؤْمِنٍ إِلَّا- ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ: خِرْيِيلُ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ، كَتَمَ إِيمَانَهُ مِائَةَ سَنَةٍ ، وَ آسَدِيَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ وَ الَّذِي أَنْذَرَ مُوسَى فَقَالَ: إِنَّ المَلَأَ يَأْتِمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَأَخْرَجَ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (٧)؛ وَ قِيلَ: الَّذِي أَنْذَرَ كَانَ قَبْطِيًّا وَ كَانَ اسْمُهُ خِرْيِيلُ .

وَ

١٦- قرَأْتُ فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ: مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ اسْمُهُ شَمْعَانُ. هَكَذَا سَمَّاهُ شَعِيبُ الجَبَائِئِي فِيمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ بِسَنَدِهِ فَتَأَمَّلْ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الخِرْيِيلُ (٨) المَرْأَةُ الحَمَقَاءُ أَوْ هِيَ العَجُوزُ المَتَهَدِّدَةُ جَ خِرَابِيلُ (٩) وَ قد تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي ح ز ب ل وَ هُوَ تَصْحِيفٌ . وَ فِي نَسْخِ المُحْكَمِ: امْرَأَةٌ خَرَنْبَلُ كَسَمَنْدَلٍ بِهَذَا المَعْنَى فَانْظُرْ ذَلِكَ وَ سَيَأْتِي أَيْضاً فِي خ ر م ل قَرِيباً.

خردل

خَرَدَلُ الطَّعَامِ خَرَدَلَةٌ: أَكَلَ خِيَارَهُ وَ أَطَابِيَهُ عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: خَرَدَلَتِ النَّخْلَةَ كَثُرَ نَفْضُهَا وَ عَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا فَهِيَ مُخَرَدَلٌ كَمَا فِي العُجَابِ وَ المُحْكَمِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: خَرَدَلُ اللَّحْمِ إِذَا قَطَعَ أَعْضَاءَهُ وَافِرَةً أَوْ قَطَعَهُ صِغَاراً وَ فَرَّقَهُ . وَ يَقَالُ: لَحِمٌ خَرَادِيلُ أَي مُخَرَدَلٌ أَي مُقَطَّعٌ .

- ١- (١) شرح ديوان الحماسه للتبريزى ٢٤/١ و فيه: «تغادر».
- ٢- (٢) الفرقان الآيه ٢٩. [١]
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٤١ بروايه: «تليل خده» و الأساس و اللسان و عجزه فى المقاييس ١٦٦/٢ و [٢] الصحاح.
- ٤- (٤) اللسان.
- ٥- (٥) آل عمران الآيه ١٦٠. [٣]
- ٦- (٦) التكملة و الجمهره ٣٣١/٣.
- ٧- (٧) القصص الآيه ٢٠. [٤]
- ٨- (٨) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و الخَرْبَلُ» كالتكملة.
- ٩- (٩) على هامش القاموس [٥] عن نسخه أخرى: «خَرَابِلُ» كالتكملة.

قَالَ الْبَكْرِيُّ فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي: لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا.

قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْعَامَيْنِ عَيْشَهُمَا

لَحْمٍ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ (١)

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

حَتَّى أَتَتْ مَغْرَسَ الْمَسْكِينِ تَطْلُبُهُ

وَحَوْلَهَا قَطَعَ مِنْهُ خَرَادِيلُ

وَالْمُخَرَّدَلُ: الْمَضْرُوعُ، وَبِهِ

١٦- رُوِيَ حَدِيثُ الْبُخَارِيِّ:

فَمِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُخَرَّدَلُ.؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي ج ر د ل وَ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

وَالْخَرَّدَلُ حَبُّ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ مُسَيِّخٌ مُلَطَّفٌ جَاذِبٌ قَالِعٌ لِلْبَلْغَمِ مُلَيِّنٌ هَاضِمٌ نَافِعٌ طَلَاؤُهُ لِلنَّقْرِسِ وَالنَّسَا وَالْبَرَصِ الْبَهَقِ وَيُنَقِّي الْوَجْهَ وَيَنْفَعُ مِنْ دَاءِ الثَّلْبِ خُصُوصاً الْبَرِّيِّ مِنْهُ، وَدُخَانُهُ يَطْرُدُ الْحَيَّاتِ، وَنَصُّ الْقَانُونِ: وَتَهْرُبُ مِنْ دُخَانِهِ الْهَوَامُّ؛ وَمَاؤُهُ يُسَكِّنُ وَجَعَ الْأَذَانِ تَقْطِيراً وَكَذَلِكَ دَهْنُهُ، وَمَسِيحُوقُهُ عَلَى الضَّرْسِ الْوَجَعِ غَايَةٌ خُصُوصاً إِذَا طَبَخَ بِهِ الْحَلْتِيتِ، وَيُنَقِّي رُطُوبَاتِ الرَّأْسِ وَ يُحَلِّلُ الْأَوْرَامَ الْمُزْمِنَةَ وَضِعاً مَعَ الْكَبْرِيتِ لَا سِوَمَا الْخَنَازِيرِ؛ وَيَنْفَعُ مِنَ الْجَرَبِ وَالْقَوَابِي وَوَجَعَ الْمَفَاصِلِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ شُرِبَ مِنْهُ عَلَى الرَّيْقِ ذَكَى الْفَهْمَ؛ وَيُزِيلُ الطَّحَالَ، وَيَنْفَعُ مِنْ اخْتِنَاقِ الرَّحِمِ، وَيُشْهِى الْبِيَاهَ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْحَمِيَّاتِ الْعَيْتِقَةِ وَالِدَائِرَةِ، قَالَهُ الرَّئِيسُ .

وَالْخَرَّدَلُ الْفَارِسِيُّ: نَبَاتٌ يَكُونُ بِمِصْرَ يُعْرَفُ بِحَشِيشَةِ السُّلْطَانِ* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْخَرَّدُولَةُ: بِالضَّمِّ الْعُضْوُ الْوَافِرُ مِنَ اللَّحْمِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: عُضْوٌ مِنَ اللَّحْمِ وَافِرٌ.

خرذل

خَرَّدَلَ اللَّحْمَ خَرَّدَلَهُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالصَّاعَانِيُّ: هِيَ لُغَةٌ فِي خَرَّدَلَهُ أَيْ قَطَعَهُ صِغَاراً. قُلْتُ: وَهَذَا مِنْ رَوَايِهِ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ وَمِنْهُمْ:

الْمُخَرَّدَلُ نَقْلُهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ .

خرطل

الْخَرْطَالُ كَخَزَعَالٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ . وَهُوَ حَبٌّ مَّعْرُوفٌ ، أَوْ هُوَ الْهَرْطَمَانُ قُوَّتُهُ قُوَّةُ الشَّعِيرِ بَلْ هُوَ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَسَوِيْقُهُ وَدَشِيْشُهُ أَقْبَضُ مِنْ سَوِيْقِ الشَّعِيرِ ، وَدَشِيْشُهُ مُعْتَدِلٌ إِلَى الرُّطُوبَةِ يُجَفَّفُ بِلَا لُدْعٍ وَفِيهِ تَحْلِيلٌ وَقَبْضٌ مَعًا قَالَهُ الرَّائِسُ .

و خَرْطَالُ ع .

خرقل

خَرْقَلٌ فِي رَمِيهِ خَرْقَلَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا تَنَوَّقَ فِيهِ ، أَوْ إِذَا أَرْسَلَهُ بِالثَّنَائِي ، أَوْ هُوَ إِمْرَاقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ قَالَ :

تَحَادَلُ فِيهَا ثُمَّ أَرْسَلَ قَدَرَهَا

فَخَرْقَلُ فِيهَا جُفْرَهُ الْمُتَنَكِّسُ (٢)

يُقَالُ : تَحَادَلُ الرَّامِي عَلَى الْقَوْسِ أَى مَالَ عَلَيْهَا فَأَمْرَقَ السَّهْمَ مِنْ جُفْرِهِ الرَّمِيَةِ وَهِيَ وَسَطُهَا ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَالْعُبَابِ .

خرمل

الْخِرْمِلُ : كَزَبْرِجِ الْمَرْأَةِ الْحَمَقَاءِ أَوْ الرَّعْنَاءِ أَوْ الْعَجُوزِ الْمُتَهَدِّمَةِ ؛ وَ أَيْضًا : الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ رَأَيْتُ خِرْمِلًا مِنَ النَّاسِ .

و الْخَرَامِلُ : الْخَدَائِلُ وَ هِيَ الْخُلُقَانُ .

وَ تَخَرْمَلُ الثَّوْبُ إِذَا تَمَزَّقَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَاقَهُ خِرْمِلٌ : مُسِنَهُ .

وَ الْخِرْمَلَةُ : تَسَاقَطُ وَبَرَ الْبَعِيرِ إِذَا سَمِنَ .

وَ خِرْمَلٌ : حَيْدُ الْمُرْجِ الشَّيْبَانِيِّ الشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ بِالشُّوَيْعِرِ ، وَ هُوَ هَانِيٌّ بِنُ تَوْبَةَ بْنِ سَيْحِيمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هَاشِمَةَ بْنِ خِرْمِلٍ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

قُلْتُ : وَ هُوَ خِرْمِلٌ بِنُ عَلَقَمَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَدُوسِ .

الْخَزْلُ مُحَرَّكَةٌ وَالتَّخْزُلُ وَالإِنْخِزَالُ مِشْيَةٌ فِي تَنَاقُلٍ، وَ فِي الْعَيْنِ: فِيهَا انْفِكَاكٌ، وَ فِي التَّهْذِيبِ؛ كَأَنَّ الشُّوكَ شَاكٌ قَدَمَهُ؛ وَ هِيَ الْخَيْزَلُ، كَحَيْدَرٍ، وَ الْخَيْزَلَى

ص: ١٩٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] التكملة بدون نسبة.

و الخَوْزَلَى . و فى التَّهْدِيبِ : هو يَمْشَى الخَيْرَى و الخَوْزَلَى إِذَا تَبَخَّرَ .

و تَخَزَلُ السَّحَابُ إِذَا رَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَتَرَاوَعُ تَثَاقُلًا كَمَا فِى الْمُحْكَمِ .

و الخُزْلَةُ : بِالضَّمِّ الكَسْرَةُ فِى الظَّهْرِ، خَزَلَ كَفَرِحَ فَهُوَ أَخْزَلٌ و مَخْزُولٌ كَمَا فِى العُبَابِ .

و قَالَ اللَّيْثُ : الأَخْزَلُ الذِى فِى وَسْطِ ظَهْرِهِ كَسْرٌ و هُوَ مَخْزُولُ الظَّهْرِ .

و فِى ظَهْرِهِ خُزْلَةٌ بِالضَّمِّ أَى شَىءٌ مِثْلُ سَرَجٍ ، و قد خَزَلَ يَخْزُلُ خَزْلًا .

و فِى المُحْكَمِ : الخُزْلَةُ و الخَزْلُ : الكَسْرَةُ مِنَ الظَّهْرِ .

و الخُزْلَةُ فِى الشُّعْرِ : ضَرْبٌ مِنَ زِحَافِ الكَامِلِ ، و هُوَ سُقُوطُ الأَلْفِ سُكُونِ التَّاءِ مِنَ مُتَفَاعِلُنْ فَيَبْقَى مُتَفَاعِلُنْ ، و هَذَا البِنَاءُ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَيُضْرَفُ إِلَى بِنَاءِ مَقُولٍ مَعْقُولٍ هُوَ مُفْتَعَلُنْ ، و يَبْنَتْهُ :

مَنْزِلَهُ صَمَّ صَدَاها و عَفَتْ

أَرْسُمُها إِنْ سُنِلَتْ لَمْ تُجِبْ (١)

قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ ، كَالخَزَلِ بِالْفَتْحِ .

و قَالَ اللَّيْثُ : الخُزْلَةُ سُقُوطُ تَاءِ مُتَفَاعِلُنْ أَوْ مُفَاعَلَتُنْ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

و أَعْطَى قَوْمَهُ الأَنْصَارَ فَضْلًا

و إِخْوَتَهُمْ مِنَ المُهَاجِرِينَ (٢)

و تَمَامُهُ : المَتَهَاجِرِينَ . و لا يَكُونُ هَكَذَا إِلاَّ فِى الوَافِرِ و الكَامِلِ ؛ و مِثْلُهُ قَوْلُ عَمْرٍو بِنِ عَبْدِوَدٍّ :

لَقَدْ بَحِثْتُ مِنَ النَّدَا

ءِ لَجْمِعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟ (٣)

و تَمَامُهُ : و لَقَدْ ، و يُسَمَّى هَذَا أَخْرَلٌ و مَخْرُولًا .

و قَالَ الخَلِيلُ : الخَزْلُ : الجَمْعُ بَيْنَ الطَّيِّ و الإِضْمَارِ .

و الأَخْزَلُ مِنَ الإِبِلِ : مَا ذَهَبَ سَيِّئَاتُهُ كُلُّهُ قَالَه اللَّيْثُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ كَأَنَّهُ أَرَادَ الأَجْرَلَ بِالجِيمِ ، فَصَيَّرَ حَفَّ و جَعَلَهَا خَاءً ، و لَعَلَّ الخَاءَ و الجِيمَ يَتَعَاقَبَانِ فِى هَذَا .

و الإختزال: الإنفرد بالرأى.

و الإختزال: الحذف، قال ابن سيده: و لا أعرفه عن غير سيبويه. و أيضاً: الإقتطاع، يقال: اختزل المال إذا اقتطعه.

و فى المُحَكَّم: انخزل عن جوابي إذا لم يعجباً به.

و انخزل فى كلامه: انقطع، و يقول القائل إذا أنشد بيتاً فلم يحفظه كله، قد كان عندي خزله هذا البيت، أى الذى يُقيمه إذا انخزل فذهب ما يقيمه.

و خزله عن حاجته يخزله عوقه و حبسه، و فى بعض نسخ المُحَكَّم: خوفه، و هو غلط .

و خزل الشيء خزلاً قطعته فانخزل، قال الأعشى:

ملء الشعار و صفر الدرع بهكته

إذا تأتي يكاد الخضر ينخزل (٤)

و الخزلة: كهمزها من يعوقك عما تريد و يحبسك عنه، نقله الأزهري .

* و ممّا يشتدرك عليه:

الأخزل: الأعرج، عن أبي عمرو.

و قال ابن دريد: خوزل: اسم امرأه، و الواو زائدة مأخوذة من انخزاليها فى الكلام، أى انقطاعها عنه (٥).

و اختزل الرجل: عرج .

و الخوزلة: الإعياء.

خزعل

خزعل الضبُع عرج و خمع عن ابن الأعرابي، و أنشد:

و سدو رجل من ضعاف الأرجل

متى أرد شدتها تخزعل (٦)

و رواه ابن دريد: و نقل رجل كما تقدم قريباً.

-
- ١- (١) اللسان. [١]
 - ٢- (٢) التهذيب و اللسان و التكملة.
 - ٣- (٣) اللسان و التكملة و التهذيب.
 - ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ بروايه: «ملء الوشاح» و عجزه التهذيب و جزء من عجزه فى اللسان.
 - ٥- (٥) الجمهوره ٢/٢١٧. [٢]
 - ٦- (٦) اللسان و [٣] بعدهما فيه: خزعه الضبعان بين الأرملة.

و خَزَعَلَ الماشى: نَفَضَ رِجْلَيْهِ كما فى المَحْكَمِ .

و ناقَهُ بها خَزَعَالَ أى ظَلَع . قال الفَرَّاءُ: و لیس فى الکلامِ فَعْلالٌ (١) بالفتحِ من غَیْرِ ذواتِ التَّضْعِیفِ سِوَاهُ و زادَ غَیْرُهُ: قَسَطالٌ لِلعُبارِ عن ابنِ مالِکٍ ، و خَزَطالٌ لِلعَبِّ .

و زادَ ثَعْلَبُ: فَهَقارٌ خالَفَهُ الناسُ و قالوا: هو فَهَقَرٌ، و یَرُدُّ علیه بَعْرَاسٌ (٢) اسمٌ بَلَدٍ و کذا بَعْدادٌ؛ و فى الهَمَعِ: و من ذلِکَ : قَشَعامٌ لِلعَنکَبوتِ و رُبما أَظْهَرَ الاستِفاءُ غَیْرَ ذلِکَ .

قُلْتُ: و مرَّ جبرالٌ بالفتحِ للمصنَّفِ فى ج ب ر، و نظَرَهُ بِخَزَعالٍ و تَزْثالٍ اسمٌ، و یأتى له أیضاً قَصیدالٌ مَوْضِعٌ . فَأَمَّا فى المَصاعِفِ ففَعْلالٌ فیهِ کَثِیرٌ کَزَلْزالٍ و صِیْلُصالٍ و قَلْقالٍ إذا فَتَحْتَهُ فاسمٌ، و إذا کَسَبَرْتَهُ فَمَصْدَرٌ، کذا فى دُسَیْتورِ اللِغَةِ لأبى عَبدِ اللّهِ الحُسَینِ بنِ إبراهیمِ النطنزى .

قالَ شیخنا: و أما قِرْطاسٌ فى المِصباحِ أَنَّ کَسْرَهُ أَشْهَرُ من ضَمِّهِ؛ و جَزَمَ المِصنَّفُ بآئِهِ مُثَلَّثٌ، و عَلِیهِ فَهُوَ وَاوَدُّ عَلَى قَوْلِهِ هُنَا و لیسَ إلى آخِرِهِ .

و الخَزَعَلَ: الضَّبْعُ سُمِّى بِهِ لَمَّا فیهِ مِنَ الظَّلْعِ .

و قالَ ابنُ الأَعْرابِیِّ: الخَزَعالَةُ: بالضمِ المِزاحُ و التَّلْعُبُ .

*و مِمَّا یُسْتَدْرَكُ عَلَیْهِ:

الخَزَعَلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ المَشِى كَالخَدْعَلِ .

و خَزَعَلَ مِنَ الأَعْلَامِ .

و الخَزاعِلَةُ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ .

خزعبل

الخَزَعْبُلُ: كَشَمَزَدَلِ الأَحادیثِ المُسْتَنْظَرَةُ الَّتِی یُضَحِّکُ مِنْها، عن ابنِ دُرَیْدٍ (٣) .

و الخَزَعْبِلُ: كَقَدْعِیْلِ الباطِلِ، و قالَ الجَرْمِیُّ: الأَباطِیلُ كَالخَزَعْبِیلِ بِزیادِهِ الیاءِ .

قالَ: و الخَزَعْبِلَةُ: العَجَبُ، عن ابنِ الأَعْرابِیِّ .

و الخَزَعْبِیلَةُ: الأَضْحوکُهُ، یقالُ: هاتِ بعضَ خَزَعْبِیلاتِکَ، قالَهُ الجَرْمِیُّ .

الْخَسِيلُ: كَأَمِيرِ الرَّذُلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جِ خَسَائِلُ وَ خَسَالٌ بِالْكَسْرِ، وَالْأَوْلَى نَادِرَةٌ .

و أَيْضًا: خُشَارَةُ الْقَوْمِ .

و الْمَخْسَلُ: كَمُعْظَمٍ ، و الْمَخْسُولُ: الْمَرْذُولُ ، وَ كَذَلِكَ الْمُحْسَلُ وَ الْمَحْسُولُ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

ذِي رَأْيِهِمْ وَ الْعَاجِزِ الْمُخْسَلِ (٤)

وَ قَالَ غَيْرُهُ:

وَ نَحْنُ الثُّرَيَّا وَ جَوَزَاؤُهَا

وَ نَحْنُ الذُّرَاعَانِ وَ الْمِرْزَمُ

وَ أَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَخْسُولِهِ

تُرَى فِي السَّمَاءِ وَ لَا تُعْلَمُ

وَ الْخُسْلُ وَ الْخُسَالُ: كَشَكَّرٍ وَ رُمَانِ الْأَرْذَالِ وَ الضُّعْفَاءِ .

وَ خَسَلَهُ خَسَالًا: نَفَاهُ .

وَ الْخُسَالَةُ بِالضَّمِّ (٥). الْخُسَالَةُ: وَ هُوَ الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ:

هُوَ مِنْ خَسِيلَتِهِمْ أَى مِنْ خُشَارَتِهِمْ .

وَ الْخُسْلُ بِالضَّمِّ الْأَرْذَالُ .

خشل

الْخَشْلُ: الْبَيْضَةُ إِذَا أُخْرِجَ مَا فِي جَوْفِهَا (٦)، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ .

قَالَ: وَ الْخَشْلُ أَيْضًا: الْمُقْلُ نَفْسُهُ أَوْ يَابِسُهُ أَوْ رَطْبُهُ أَوْ صِهْ غَارُهُ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ ، أَوْ نَوَاهُ ، وَ يُحَرَّكُ وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَشْلُ مِنَ الْمُقْلِ كَالْحَشْفِ مِنَ التَّمْرِ .

وَاحِدَتُهُ خَشْلَةٌ وَ خَشَلَهُ بِالْفَتْحِ وَ بِالْتَّحْرِيكِ .

وَالْخَشْلُ : نَبَاتٌ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرٌ وَأَخْضَرٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْخَشْلُ رُؤُوسُ الْأَسْوَرَةِ وَالْخَلَاخِيلُ مِنَ الْحُلِيِّ، وَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا هَكَذَا. وَقِيلَ: مَا تَكَسَّرَ مِنْ رُؤُوسِ الْحُلِيِّ وَاطَّرَافِهِ.

ص: ١٩٨

١- (١) بعدها في القاموس زياده: «من غير المضاعف».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بغراس و بغداد، فيه نظر، هما ليستا بعرييتين و الكلام فى العربى و كذا يقال فى جبرال الآتى».

٣- (٣) الجمهره ٣/٣٧١ و [١] فيها: و خزعبل و خزعبل: الأحاديث المستطرفه التى يضحك منها.

٤- (٤) ديوانه ص ٥٠ و اللسان و [٢] لتكملة.

٥- (٥) اللسان و المقاييس ٢/١٨٢.

٦- (٦) ضبطت فى القاموس بالضم، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرها.

و الخَشَلُ : بالتحريك الرّدىء من كلّ شىء.

و المُخَشَلُ : كمُعَظَّم ، و المَخْشُولُ : المزدول من الرجال و قد خَشَلَهُ خَشَلًا .

و قال ابن عَبَّادٍ : خَشِلَ الثَّوبُ : كَفَرِحَ بَلَى .

و فى المُحَكِّمِ : رَجُلٌ مُخَشَلٌ ، كمُعَظَّمٍ ، مُحَلَّى من الخَشَلِ .

و الخَشِيلُ : كَأَمِيرِ اليَابِسِ من العُتَاءِ كما فى العُبابِ .

و خَشِلُ فَشَلٌ كَكَتِفٍ فِيهِمَا أَى ضَعِيفٌ عِنْدَ الحَرْبِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

و تَخَشَّلَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَامَنَ وَ ذَلَّ كما فى العُبابِ .

و الخَنْشِيلُ : الماضى السَّرِيعُ وَ سَيَأْتى هَذَا للمصنّفِ فى خَنْشَلٍ ثَانِيًا ، فَإِنَّ سَبَبَ وَجْهَهُ جَعَلَهُ مَرَّةً ثَلَاثِيًا وَ مَرَّةً رُبَاعِيًا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المِخْشَلَةُ : المِصْفَاهُ كالمِشْخَلِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ خَشَلَ الشَّرَابُ وَ شَخَلَهُ : صَفَاهُ .

وَ تَخَشَّلَ تَفَعَّلَ مِنَ الخَشَلِ وَ هُوَ الرّدىءُ .

خشبيل

الخَشْبِيلُ بالفتح وَ شَدُّ اللامِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قال الصَّاعِقَانِيُّ : هى الأَكَمَةُ الصُّلْبَةُ وَ به فَسَّرَ قولَ هِمَيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

تَضَرَّحَهُ ضَرَحًا فَيَنْهَيْهِلُ

يَزِفْتُ عن مَنْسِمِهِ الخَشْبِيلُ (1)

وَ قيل : هى الحِجَارَةُ الخَشِينَةُ .

خشنفل

الخَشْنَفَلُ : كَحَجَنْفَلٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو من أسماءِ فَرْجِ المَرْأَةِ (٢) كما في العُجَابِ (٣).

خصل

الخَصْلَةُ: الخَلَّةُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . و أَيْضاً: الفَضِيلَةُ و الرَّذِيلَةُ تَكُونُ فِي الإِنْسَانِ ، أَوْ قَدْ غَلَبَ عَلَى الفَضِيلَةِ كما في المُحْكَمِ .

و قال الأَزْهَرِيُّ : الخَصِيْلَةُ : حَالَاتُ الأُمُورِ جِ خِصَالٌ بِالكَسْرِ، تَقُولُ : فلانٌ في خَصِيْلِهِ حَسَنٌ وَ خَصِيْلُهُ قَبِيحٌ وَ خِصَالٌ وَ خَصِيْلَاتٌ كَرِيْمَةٌ .

و الخَصِيْلَةُ : إِصَابَةُ القِرطاسِ بالرَّمْيِ، أَوْ هُوَ أَنْ يَقَعَ السَّهْمُ بِلِزْقِ القِرطاسِ كَالخَصْلِ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : و من قَالَ الخَصْلَ الإِصَابَةَ فَقَدْ أَخْطَأَ .

قَالَ : وَ خَصَلْتانِ فِي النُّضالِ تُحَسَبُ مُقَرَّطَسَةً (٤) . و فِي التَّهْذِيبِ : و إِذا تَناضَلُوا عَنِ سَبْقِ حَسَبُوا خَصَلْتينِ مُقَرَّطَسَةً .

و قال بَعْضُ أَعرابِ بَنِي كِلابٍ : الخَصْلُ ما وَقَعَ قَرِيْباً مِنَ القِرطاسِ ، و كانوا يَعدونَ خَصَلْتينِ مُقَرَّطَسَةً .

و قد أَخْصَلَ الرَّامِي إِذا أَصَابَ .

و الخَصْلَةُ : العُنُقُودُ ؛ و أَيْضاً: عودٌ فِيهِ شَوْكٌ ، و يُضَمَّانِ ؛ و أَيْضاً: طَرْفُ القَضيبِ الرُّطْبِ اللَّيِّنِ . و قيلَ :

هو ما رَخِصَ مِنْ قُضبانِ العُرْفِطِ ، و يُحَرِّكُ فِيهِما، أَوْ لَيْسَ إِلاَّ مُحَرَّكَةً .

و فِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ غَضَنِ ناعِمٍ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرَةِ خَصْلَةٌ .

قَالَ : و الخَصْلَةُ : بِالضَّمِّ الشَّعْرُ المُجْتَمِعُ أَوْ القَلِيلَةُ مِنْهُ ، جَمَعَهُ خُصْلٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

تَتَّقِينِي بِتَلِيلِ ذِي خُصْلٍ (٥)

كَالخَصِيْلَةِ : كَسَفِينَةٍ وَ هِيَ القَلِيلَةُ مِنَ الشَّعْرِ، كما في المُحْكَمِ .

و الخَصْلَةُ : العَضُوُّ مِنَ اللَّحْمِ .

و تَخاضَلُوا أَي تَراهُنُوا عَلَى النُّضالِ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيَدِهِ .

و قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَي تَسابَقُوا .

و أَحْرَزَ خَصْلَةً وَ أَصابَ خَصْلَةً : غَلَبَ عَلَى الرِّهانِ .

١- (١) التكملة.

٢- (٢) ضبطت في القاموس بالضم، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى كسرهما.

٣- (٣) و مثله في التكملة، و في الجمهره ٣٧٤/٣ و فيها: و خشنفل: اسم من أسماء الفرج.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «بِمَقْرَطِسِهِ».

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ و صدره: و تأيبت عليه ثانياً يَتَّقِنِي... و عجزه في التهذيب و اللسان. [١]

و الخَصْلُ فِي النُّضَالِ : هُوَ الْخَطْرُ الَّذِي يُخَاطِرُ عَلَيْهِ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَزْمِي فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَهُ قَالَ أَنَا بِهَا أَنَا بِهَا .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : الْخَصْلَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصْلِ وَ هُوَ الْغَلْبَةُ فِي النُّضَالِ .

يُقَالُ : خَصَيْلَهُمْ خَصِيلاً وَ خِصَالاً ، بِالْكَسْرِ ، أَي فَضَّلَهُمْ ، كَأَنَّهُ عَلَى خَاصِيَلَتِهِمْ فَخَصِيَلَتَهُمْ كَنَاضِلَتَهُمْ فَضَّلَتَهُمْ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ يَمْدَحُ مُسْلِمَةَ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

سَبَقَتْ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلِ

وَ أَحْرَزَتْ بِالْعَشْرِ الْوَلَاءِ خِصَالَهَا (١)

وَ خَصَلَ الشَّيْءُ خَصْلاً : قَطَعَهُ ، وَ كَذَلِكَ فَصَلَهُ .

وَ الْخَصِيْلُ كَأَمِيرِ الْمُقَمَّورِ ؛ وَ أَيْضاً الذُّنْبُ (٢) وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الذُّنْبُ وَ هُوَ غَلَطٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ فَرْدٌ يَطِيرُ الْبُقُ عِنْدَ خَصِيْلِهِ

يَذِبُ كَنَفْضِ الرِّيحِ آلِ السُّرَادِقِ (٣)

أَرَادَ بِالْفَرْدِ الثَّوْرَ الْمُتَفَرِّدَ ، وَ آلَهُ شَخْصَهُ .

وَ الْخَصِيْلَةُ : بَهَاءُ الْقِطْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ صَعُرَتْ أَوْ عَظُمَتْ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ؛ أَوْ كُلُّ لَحْمٍ عَلَى خَيْرِهَا مِنْ لَحْمِ الْفَخْدَيْنِ وَ الْعَضْدَيْنِ وَ الذَّرَاعَيْنِ . وَ فِي التَّهْدِيْبِ : وَ السَّاقَيْنِ وَ السَّاعِدَيْنِ . وَ قِيلَ : لَحْمُهُ الْفَخْدِ . وَ قِيلَ : الطُّفُفَةُ ، أَوْ كُلُّ عَصَبٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ خَصِيْلَةٌ .

وَ فِي الْعُبَابِ : كُلُّ لَحْمٍ اسْتَطَالَتْ وَ خَالَطَتْ عَصَباً .

١٧- وَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ «أَنْتَى قَدْ اسْتَعْمَلْتَكِ عَلَى الْعِرَاقَيْنِ صَدَمَهُ فَاخْرُجِي إِلَيْهِمَا كَمِيشَ الْإِزَارِ، شَدِيدَ الْعِدَارِ، مُنْطَوِي الْخَصِيْلَةَ، قَلِيلَ التَّمِيلَةِ، غِرَارَ النَّوْمِ، طَوِيلَ الْيَوْمِ .

ج خَصِيْلٌ وَ خَصَائِلٌ .

وَ صَفَّ بَعْضُهُمْ فَرَساً فَقَالَ : إِنَّهُ سَبَطَ الْخَصِيْلَ وَ هَوَاهُ الصَّهِيْلَ ، وَ رَبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي الْإِنْسَانِ قَالَ :

بَيْتُ أَبُو لَيْلَى ذَفِيئاً وَ ضَيْفُهُ

من القَرِّ يُضْحِي مُسْتَخْفًا خَصَائِلَهُ (٤)

والمِخْصَالُ: المِنْجَلُ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: مَا تُخْصَلُ بِهِ فُرُوعُ الشَّجَرِ كَالْفَأْسِ .

والمِخْصَلُ: كَمِنْبَرِ السَّيْفِ الْقَطَاعُ كَالْمِقْصَلِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: الْقَطَاعُ مِنَ السُّيُوفِ وَغَيْرِهَا؛ وَكَذَلِكَ الْمِخْذَمُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَقَالَ فِي الْمُخَصَّصِ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ: الْمِخْصَلُ بِالْمَعْجَمِ وَالضَّادِ تَضْحِيفٌ .

قُلْتُ: وَ أَثْبَتَهُ أَبُو حَيَّانَ وَ غَيْرُهُ كَمَا سَيَأْتِي.

وَ خَصَّلَهُ تَخْصِيلاً جَعَلَهُ قِطْعًا، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ خَصَّلَ الشَّجَرَ تَخْصِيلاً: شَدَّبَهُ وَ قَطَعَ أَغْصَانَهُ، قَالَ مَرَا حِمُّ الْعُقَيْلِيُّ :

كَمَا صَاحَ جَوْنَا ضَالَتَيْنِ تَلَاقِيَا

كَجِيلَانَ فِي أَعْلَى ذُرَى لَمْ تُخْصَلِ (٥)

أَرَادَ بِالْجَوْنَيْنِ صُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ.

وَ خَصَّلَ الْبَعِيرَ: قَطَعَ لَهُ الْخُصْلَةَ، وَ هُوَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ مَا رَخِصَ وَ لَانَ .

وَ خُصَيْلُهُ: كَجُهَيْنَةَ هِيَ بِنْتُ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا، وَ أَبُوهَا مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

وَ بَنُو خُصَيْلَةَ: بَطَيْنٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ الْخُصَالَةُ بِالضَّمِّ لُغَةٌ فِي الْخُصَالَةِ لِقِصَائِرِ الْحِنْطَةِ وَ مَا فِيهَا مِنَ الْأَخْلَاطِ، وَ الْحَاءُ فِيهِ أَعْرَفٌ، وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الْقِطْعِ أَوْ الْقِطْعَةِ مِنَ الشَّيْءِ ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ تَشْبِيهًا وَ مَجَازًا.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُخَاصَلَةُ: الْمُنَاصَلَةُ .

وَ الْخُصَلُ: أَطْرَافُ الشَّجَرِ الْمُتَدَلِّيَّةُ .

وَ خَصَلْتُ الرَّجُلَ وَ خَسَلْتُهُ أَي رَدَلْتُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

- ١- (١) اللسان و الصّاح و [١] التّهذيب.
- ٢- (٢) في القاموس: «الدَّنبُ» و مثله في التّهذيب و التكملة و اللسان.
- ٣- (٣) ديوانه ص ٤٠٦ و اللسان و التكملة و التّهذيب.
- ٤- (٤) اللسان. [٢]
- ٥- (٥) اللسان و التّهذيب و التكملة.

وَأَبُو الْخِصَالِ مِنْ كُنَاهِمِ .

وَحُصَيْلٌ : كَزُبَيْرٍ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَحَيْصَلٌ : كَصَيْقَلٍ مَوْضِعٌ فِي جِبَالِ هُدَيْلٍ عِنْدَ مَاءٍ ، قَالَهُ نَضْرُ .

خضل

الْخَضِلُ : كَكَتِفٍ وَصَاحِبٍ كُلُّ شَيْءٍ نَدِيٌّ يَتَرَشَّفُ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : يَتَرَشَّشُ ، نَدَاهُ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : مَنْ نَدَاهُ .

قَالَ دُكَيْنٌ :

أَسْقَى بَرَاوُوقِ الشَّبَابِ الْخَاضِلِ (١)

وَ قَدْ خَضِلَ كَفَرِحَ خَضَلًا ، وَ أَخْضَلَ أَخْضِلًا وَأَخْضَالَ وَأَخْضِلًا .

وَ أَخْضَلَهُ الدَّمْعُ : بَلَّهْ ، وَ كَذَا أَخْضَلْتَهُ السَّمَاءُ فَخَضِلَ كَفَرِحَ .

وَ أَخْضَلَ أَخْضَالَ وَ أَخْضَلَ أَخْضِلًا ، وَ أَخْضَوْضَلَ وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَ شِوَاءُ خَضِلٌ كَكَتِفٍ رَشْرَاشٌ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ؛ وَ فِي التَّهْدِيدِ : أَي رَطَبٌ جَيِّدٌ النَّضْجِ .

وَ الْخَضِيلَةُ : كَسَفِينَةِ الرَّوَضَةِ الْعَمِيمَةِ النَّدِيَّةِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ الْخُضْلَةُ : كَحُرْقَةِ النَّعْمَةِ وَ الرَّيِّ وَ الرَّفَاهِيَّةِ ؛ وَ هُمْ فِي خُضْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَي نَعْمَةٍ وَ رِفَاهِيَّةٍ . وَ نَزَلْنَا فِي خُضْلَةٍ مِنَ الْعُشْبِ إِذَا كَانَ

أَخْضَرَ نَاعِمًا رَطْبًا ، وَ قَالَ مِرْدَاسُ الدُّبَيْرِيُّ :

إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خُضْلَةٌ

وَ لَا شَرْزَ (٢) لَا قَيْتُ الْأُمُورِ الْبِجَارِيَا (٣)

يَعْنِي الْخِضْبَ وَ نَضَارَةَ الْعَيْشِ .

وَ الْخُضْلَةُ الرَّوْجَةُ . وَ قِيلَ بَلْ هُوَ اسْمٌ لِلنِّسَاءِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ فِتْيَانِ الْعَرَبِ فِي سَجْعٍ لَهُ : تَمَنَيْتُ خُضْلَةً وَ نَعْلَيْنِ وَ حُلَّةً .

وَ الْخُضْلَةُ : قَوْسٌ قُزَحٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . قَالَ : وَ الْخُضْلَةُ : الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ .

وَ يَوْمٌ خُضْلَةٌ : يَوْمٌ نَعِيمٌ ، وَ قَدْ مَرَّ شَاهِدُهُ قَرِيبًا .

وَعَيْشٌ مُخْضَلٌ كَمُكْرَمٍ ، وَتُشَدُّ لَامُهُ أَيْضًا ، أَى نَاعِمٌ .

وَالْخَضْلُ : بِالْفَتْحِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، وَ يُحْرَكُ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ ، اللَّوْلُوُّ وَ الدُّرُّ (٤) الْجَيْدُ الصَّافِي ذُو الْمَاءِ ، يَثْرِيهِ ،

١٧- وَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى الْحَجَّاجِ بِرَجُلٍ فَقَالَتْ : تَزَوَّجْنِي عَلَى أَنْ يُعْطِيَنِي خَضْلًا نَبِيلاً . تَعْنِي لَوْلُؤًا .

وَالْخَضْلُ : خَرَزَمٌ مَعْرُوفٌ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هِيَ خَرَزَةٌ حَمْرَاءُ .

وَ قَالَ الْجَمْحِيُّ : هِيَ خَرَزَةٌ مِنْ عَاجٍ (٥) ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ :

فَجَاءَتْ كَخَاصِي (٦) الْعَيْرِ لَمْ تَحُلْ (٧) خَضْلَةً

وَ لَا عَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمٍ (٨)

وَ كَكْتِفِ الْخَضْلِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَ الْخَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ شَاعِرَانَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَخْضَلَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : أَخْضَلَ اللَّيْلُ اخْضَلًا : أَقْبَلَ طَيْبٌ بَرْدِهِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مِنْ أَهْلِ قَرْزِنٍ فَمَا أَخْضَلَ الْعِشَاءُ لَهُ

حَتَّى تَنْوَرَ بِالزُّورَاءِ مِنْ خَيْمٍ (٩)

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ : اخْضَأَلَّ الشَّجَرُ كَاطْمِئَانَ فَرَارًا مِنَ السَّاكِنِينَ ، وَ رُبَّمَا مِيدُوا فَقَالُوا اخْضَأَلَّ كَاخْمَارًا كَرَاهِيَةً لِلْهَمْزِ أَيْضًا ، كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا وَ أَوْرَاقُهَا ، وَ قِيلَ :

اخْضَرَّتْ وَ عَضَّتْ أَغْصَانُهَا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخَضْلُ : بِالْفَتْحِ النَّدَى .

وَ شَيْءٌ خَضِلٌ ، كَكْتِفِ رَطْبٍ .

- ١- (١) اللسان. [١]
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه «قوله: شرز، الشرز: الغلظ كما فى الصحاح وغيره». [٢]
- ٣- (٣) اللسان و الصحاح و المقاييس ١٩٢/٢ و الأساس.
- ٤- (٤) فى القاموس: «أو الدُّرُّ».
- ٥- (٥) فى التكملة عن الجمحى: من جزع .
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كخاصى العير، قال فى اللسان يقال: جاء كخاصى العير أى جاء عرياناً ليس معه شىء».
- ٧- (٧*) باللسان: لم تُكسَّ .
- ٨- (٧) شرح أشعار الهذليين ١٢٠١/٣ و التكملة و اللسان [٣] باختلاف الروايات.
- ٩- (٨) اللسان و التهذيب.

وَأَخْضَلَتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ، وَإِذَا خَضُّوا الْفِعْلَ قَالُوا أَخْضَلْتُ لِحْيَتَهُ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَ لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ خَضِلَ الشَّيْءِ.

وَالْخَضِيلُ: النَّابِتُ (١) النَّاعِمُ .

وَالْخَضْلَةُ: دَارَةُ الْقَمَرِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَ اخْتَضَلَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ.

وَ التَّخْضِيلُ: التَّنْدِيَةُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « خَضَّلِي قَنَازِعَكَ ».

أَي نَدَّيْهَا وَ رَطَّبِيهَا بِالذُّهْنِ لِيُدْهَبَ شَعْتُهَا، يَعْنِي شَعَرَ رَأْسِهَا.

وَ دَنُّ خَضَلَهُ: صَافِيَهُ .

وَ دَعْنِي مِنْ خُضَلَاتِكَ أَي أَبَاطِيلِكَ .

وَ اخْضَلَّ الثَّوْبُ اخْضِلًا: ابْتَلَّ .

خطل

الْخَطْلُ: مَحْرَكَةٌ خِفَّةٌ وَ سُرْعَةٌ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ؛ وَ أَيْضًا الْكَلَامُ الْفَاسِدُ، وَ قِيلَ: الْكَثِيرُ.

وَ فِي الْعُبَابِ: الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ الْمُضْطَرِبُ .

خَطَلَ كَفَرِحَ خَطَلًا، فَهُوَ أَخْطَلُ .

وَ خَطَلَ كَكْتَفٍ فِيهِمَا أَي فِي السُّرْعَةِ وَ فَسَادِ الْكَلَامِ .

وَ الْخَطْلُ أَيْضًا: الطُّوْلُ وَ الإِضْطِرَابُ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَ الْفَرَسِ وَ الرُّمْحِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ .

وَ الْخَطْلُ مِنَ الْمَرْأَةِ: فُحْشُهَا وَ رِيْبَتُهَا، وَ هِيَ خَطَّالَةٌ أَي فَحَّاشَةٌ أَوْ ذَاتُ رِيْبَةٍ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الْعُبَابِ .

وَ الْخَطْلُ: التَّلَوِيُّ وَ التَّبَحُّرُ، وَ قَدْ تَخَطَلَ فِي مَشِيَّتِهِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَ الْخَطْلُ: كَكْتَفِ الْأَحْمَقِ الْعَجِلِّ، وَ أَيْضًا: السَّرِيْعُ الطَّعْنِ الْعَجِلُّ الْمُقَاتِلُ، قَالَ:

أَحْوَسُ فِي الظُّلْمَاءِ بِالرُّمَحِ الخِطَلِ (٢)

و الخِطَلُ مِنَ السَّهَامِ : مَا يَعْجَلُ فِيذَهَبُ يَمِينًا وَ شِمَالًا ، وَ لَا يَقْصِدُ قَصْدَ الْهَدَفِ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا لَذَاكَ وَ قَوْلُ الْمَرْءِ أَشْهُمُهُ

مِنْهَا الْمُصِيبُ وَ مِنْهَا الطَّائِشُ الخِطَلِ (٣)

وَ الخِطَلُ مِنَ الثِّيَابِ ، جَمْعُ ثَوْبٍ ، وَ وَقَعَ فِي الْمُجْمَلِ :

مِنْ النَّبْتِ وَ هُوَ تَضْحِيفُ ثَبَّ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ ، وَ كَذَا مِنَ الْبَدَنِ مَا خَشَنَ وَ غَلِظَ وَ جَفَا قَالَ رُوْبُهُ :

أَجْرُ خَزَا خِطَلًا وَ نَزَمَقًا

إِنَّ لِرِيعَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقًا (٤)

وَ الْجَمْعُ أَخْطَالٌ ، قَالَ :

أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَ نَزَمَقًا (٥)

وَ يُقَالُ : الخِطَلُ : حَبْلُ الصَّائِدِ .

وَ أَيْضًا : طَرْفُ الفُسطَاطِ ، وَ الْجَمْعُ أَخْطَالٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ الخِطَلُ ، أَيْضًا : الثَّوْبُ يَنْجَرُ عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ وَ الْعُبَابِ .

وَ رَجُلٌ خِطَلُ الْيَدَيْنِ : خَشِنُهُمَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : رَجُلٌ خِطَلُ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ أَيْ عَجِلٌ عِنْدَ الْعَطَاءِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ وَ الْعُبَابِ : عِنْدَ الْإِعْطَاءِ أَيْ إِعْطَاءِ التَّفْلِ ، وَ هُوَ مِنْ صِفَةِ الْأَجْوَادِ .

وَ الْأَخْطَلُ التَّغْلِبِيُّ غِيَاثُ بْنُ عَوْثٍ كَانَ فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَ الْأَخْطَلُ الضَّبْعِيُّ الَّذِي ادَّعَى النُّبُوَّةَ فَقَتَلَهُ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ ، وَ الْأَخْطَلُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ النَّيْمِ بْنِ تَوْلَبٍ ، وَ الْأَخْطَلُ بْنُ غَالِبِ الْمَجَاشِعِيِّ أَحُو الْفَرَزْدَقِ شُعْرَاءُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ الْمُخْتَلَفُ وَ الْمُؤْتَلَفُ لِلْأَمْدِيِّ .

١٤- وَ هِلَالٌ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطَلٍ ، مُحَرَّكَةٌ ، الَّذِي تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ ، بِقَتْلِهِ قَتَلَهُ أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَ الَّذِي فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ : هِلَالٌ بْنُ خَطَلٍ الْأَدْرَمِيُّ ، وَ اسْمُ خَطَلٍ عَبْدُ اللَّهِ ، انْتَهَى .

وَ قَالَ الرَّبِيعِيُّ بْنُ بَكَّارٍ : اسْمُهُ آدَمُ الْقَرَشِيُّ الْأَدْرَمِيُّ .

قُلْتُ: وَهُوَ مِنْ وُلْدِ تَيْمِ بْنِ غَالِبِ الْمَلَقَبِ بِالْأُدْرَمِ، فَفِي سِيَاقِ الْمَصْنُفِ نَظَرٌ لَا يَخْفَى.

ص: ٢٠٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ: النَّبَات.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ التَّكْمِلَةُ.

٣- (٣) اللِّسَانُ. [١]

٤- (٤) دِيْوَانُهُ ص ١٠٩ وَ التَّكْمِلَةُ وَ الْأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ بِاخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ.

٥- (٥) هَذِهِ رِوَايَةُ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ فِيهِ «تَرْمَقًا»، وَ فِيهِمَا بَدُونَ نَسْبِهِ.

و الخَيْطَلُ: كَصَيْقَلِ الْكَلْبِ ، كما في الْمُحْكَمِ و الْمُحِيطِ .

و أَيْضاً: السِّنُّورُ عن اللَّيْثِ . و قال ابن الأَعْرَابِيِّ : هي الهُرُّ .

و الخَيْطَلُ : و الخازِباز قال :

يديرُ النَّهارِ بِحَشْرِ له

كما عالَجَ الغُمَّةَ الخَيْطَلُ (١)

كالخَيْطَلِ بالنُّونِ و هي زائِدَةٌ .

و الحَنْطَلُ (٢): كَجَنْدَلِ الدَّاهِيَةِ ؛ و أَيْضاً: العَطَّارُ ، و هما في الْمُحْكَمِ كَصَيْقَلٍ . و كذلكَ جَماعَةُ الجَرادِ مِثْلُ الخَيْطِ ، قال : و أنما لم أَقْضِ على لامِها بالزِّيادَةِ لِأَنَّ اللامَ قَلِيلاً ما تُزادُ، و إنَّما زِيدَتْ في عَبدِلٍ ، و في ذلكَ و لذلكَ قَضَيْنا أَنَّ لامَ طَيْسَلٍ أَصْلٌ و إنَّ كانوا قد قالوا طَيْسَ .

و الخَطْلَاءُ: الشاهُ العَرِيضَةُ الأُذُنَيْنِ جِداً؛ أذناه خَطْلانِ كَأَنَّهُما نَعْلانِ كما في التَّهْذِيبِ جِ خَطْلٌ كُتِبَ ، و يُخَفَّفُ ، يقالُ : ثَلَّةٌ خَطْلٌ : و هي العَنَمُ المُسْتَرَحِيَةُ الأَذانِ ، كما في العُبابِ ، قال أبو ذُؤَيْبٍ :

إِذا هَدَفَ المِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

و أعجبه ضَفُوٌّ من التَّلِّهِ الخُطْلُ (٣)

و كذلكَ الكِلابُ .

و الخَطْلَاءُ من الأَذانِ : المُسْتَرَحِيَةُ ؛ و قيلَ : الطَّويلَةُ المُضْطَرِبَةُ .

و الخَطْلَاءُ : المَرْأَةُ الجافِيَةُ الحَلْقِ ، كما في التَّهْذِيبِ ، و قيلَ : هي الطَّويلَةُ التَّدِينِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ خَطْلٌ القوائِمِ طَوِيلُها .

و رُمُحٌ خَطْلٌ : طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ . و رَجُلٌ أَخْطَلُ اللِّسانِ : مُضْطَرِبُهُ مَفْوَةٌ ، و به لُقِّبَ الشاعِرُ قَيْلٌ : إنَّه من الخَطْلِ في القَوْلِ و ذلكَ أَنَّهُ قالَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي و ابْنِي جُعِيلٌ

وَأَمَّهُمَا لِإِسْتَارٍ لَيْتِيمٍ ١

فقيل له: هذا حَظَلٌ من قَوْلِكَ فُسِّمِي بِهِ.

و سره حَظَلٌ: مُسْتَرْخِيَةٌ .

و أَخْطَلَ فِي كَلَامِهِ: أَفْحَشَ .

و كِلَابُ الصَّيِّدِ (٤) كُلُّهَا حُطَلٌ لِاسْتِرْحَاءِ آذَانِهَا.

خعل

الْخَيْعَلُ: كَصَيْدِ بَقْلِ الْفَرَّو، أَوْ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخِيطِ الْفَرْجَيْنِ، أَوْ دِرْعٍ يُخَاطُ أَحَدُ شِقَمَيْهِ، وَ يُتْرَكُ الْآخَرُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ كَالْقَمِيصِ، أَوْ قَمِيصٍ لَا كَمِيٍّ لَهُ.

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ إِنَّمَا أُسْقِطَتِ الثُّونُ مِنْ كَمِّيْنٍ لِلِإِضَافَةِ، لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُقْحَمَةِ لَا يُعْتَدُ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ، كَقَوْلِهِمْ: لَا أَبَا لَكَ وَ أَصْلُهُ لَا أَبَاكَ، وَ لَا تُحذفُ الثُّونُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَّا عِنْدَ اللَّامِ دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْخَفْضِ لِأَنَّهَا لَا تَأْتِي بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ .

وَ الْخَيْعَلُ: الدُّبُّ .

وَ أَيْضًا: الْخَلِيْعُ، وَ هُوَ مَقْلُوبٌ .

وَ أَيْضًا: الْغُولُ وَ الْخِيَاعِلُ ع فِي قَوْلِ رُوْبَيْه:

وَ عَقَدَ الْأَرْبَاقَ وَ الْحَبَائِلَا

بِجُوزِ مَهْوَاةٍ إِلَى خِيَاعِلَا (٥)

وَ تَقُولُ: خَيْعَلَهُ فَتَخَيْعَلُ أَيْ أَلْبَسَهُ الْخَيْعَلَ فَلَبَسَهُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْخَوْعَلَةُ: الْإِخْتِيَاءُ مِنْ رِيْبِهِ .

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (٦): اعْلَمَنَّ أَنَّ الْخَاءَ لَا تَكَادُ تَأْتِلُفُ مَعَ الْعَيْنِ إِلَّا بِدَخِيلٍ وَ لَيْسَ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ أَصْلًا.

خفل

الْخَافِلُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ: هُوَ الْهَارِبُ كَالْمَالِخِ وَ الْمَاخِلِ .

١- (١) اللسان و [١] صدره فيه: يدارى النهار بسهم له.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و الحَنْظَلُ كَجَنْدَلٍ .

٣- (٣) ديوان الهذليين ١/٤٣ و فيه: و أمكنه بدل و أعجبه. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الهدف المعزاب، قد أوضحه. صاحب

اللسان [٢] فى ماده هدف و كذاك الشارح هناك فراجعه اه.».

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) ديوانه ص ١٨٢ و التكملة بروايه: «و عقد الأبارق» و الثانى فى اللسان.

٦- (٦) المقاييس ٢/٢٠٠. [٤]

خفثل

رَجُلٌ خَفْثَلٌ وَ خُفَاثِلٌ كَجَعْفَرٍ وَ عَلَابِطٍ وَ الثَّاءُ مُثَلَّثَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١): أَيْ ضَعِيفُ الْعَقْلِ وَ الْبَدَنِ .

خفجل

الْخُفْجَلُ : كَعُلَابِطٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ الْقَدَمُ .

قَالَ : وَ الْخَفْنَجَلُ : كَسَمْنَدَلِ الثَّقِيلِ الْوَحْمِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ أَنْشَدَ :

خَفْنَجَلٌ يَغْرُلُ بِالذَّرَّارِهِ (٢)

و قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ فِيهِ سَمَاجَةٌ وَ فَحَّجٌ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

خفشل

كَالْخَفْنَسَلِ كَسَمْنَدَلٍ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الثَّقِيلُ الْوَحْمِ (٣) .

خلل

الْخَلُّ مَا حَمُضَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَ غَيْرِهِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ» . وَ الطَّائِفَةُ مِنْهُ خَلَّةٌ .

قَالَ أَبُو زِيَادٍ : جَاؤُنَا بِخَلِّهِ لِهِمْ ، فَلَا أَدْرِي أَعْنَى الطَّائِفَةَ مِنَ الْخَلِّ أَمْ هِيَ لَعَةٌ كَخَمْرٍ وَ خَمْرِهِ .

وَ أَجْوَدُهُ خَلُّ الْحَمْرِ مُرَكَّبٌ مِنْ جَوْهَرَيْنِ لَطِيفَيْنِ حَارًّا وَ بَارِدًا ؛ وَ الْبَارِدُ أَغْلَبُ ، وَ الَّذِي فِيهِ حِرَافَةٌ أَسِيخُنْ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ فَبَارِدٌ رَطْبٌ ، وَ الطَّبِيخُ يُنْقِصُ مِنْ بُرُودَتِهِ (٤) نَافِعٌ لِلْمَعِدَةِ الْحَارَّةِ الرُّطْبَةِ ، مُنْتَقِ لَشَهْوَتِهِ ، مُعِينٌ عَلَى الْهَضْمِ ، كُلُّ ذَلِكَ لِدَفْعِهِ الْمَعِدَةَ ، وَ إِذَا تَمَضَّ مَضَّ بِهِ نَفَعَ اللَّهُ وَ شَدَّدَهَا ، وَ يَنْفَعُ مِنْ سَعْيِ الْقُرُوحِ الْخَبِيثَةِ ، وَ الْجَرَبِ ، وَ الْحِكَّةِ وَ الْقُوبَاءِ بِوَضْعِ صُوفٍ مَبْلُولٍ مِنْهَا ؛ وَ يَنْفَعُ مِنْ نَهْشِ الْهَوَامِّ صَبًّا عَلَيْهَا ؛ وَ يَنْفَعُ مِنْ أَكْلِ الْأَقْيُونِ وَ الشُّوكرَانِ يُشْرَبُ مُسَخَّنًا ؛ وَ يَنْفَعُ مِنْ حَرِّ النَّارِ أَسْرَعَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ مِنْ أَوْجَاعِ الْأَسْنَانِ مَضْمُضَةً بِهِ . وَ بُخَارٌ حَارٌّ نَافِعٌ لِلْإِسْتِشْقَاءِ ، وَ لَكِنَّ الْإِدْمَانَ مِنْهُ رُبَّمَا أَدَّى إِلَى الْإِسْتِشْقَاءِ . وَ يَنْفَعُ أَيْضًا بِخَارِ حَارِّهِ

من عُشِيرِ السَّمْعِ وِ يَحْدُهُ وِ يُفْتَحُ سَدَدَ المِضِيءِ فَاهِ بَقْوَهُ ، وِ يُحَلُّ الدَّوِي وِ الطَّنِينِ وِ المُتَّخِذِ مِنَ العِنَبِ البَرِّي بِمِلْحٍ يَنْفَعُ مِنْ عَضِّه الكَلْبِ ، وِ إِذَا طَلِيَ مَعَ الكَرْنَبِ عَلَى النُّقْرَسِ نَفَعَهُ الرَّئِيسُ .

وِ الخَلُّ أَيضاً الطَّرِيقُ يَنْفُذُ فِي الرَّمْلِ أَيَّاً كَانَ . يُقَالُ : حَيَّه خَلٌّ كَمَا يُقَالُ أَفْعَى طَرِيمِهِ (٥) ، فَإِذَا كَانَ الطَّرِيقُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نَقَبٌ ، أَوْ النَّافِذُ بَيْنَ رَمَلَتَيْنِ ، أَوْ النَّافِذُ فِي الرَّمْلِ المُتْرَاكِمِ ، أَوْ الرَّمَالِ المُتْرَاكِمَةِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَتَخَلَّلُ أَي يَنْفُذُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ جِ أَحَلُّ بِضَمِّ الخَاءِ وَ خِلَالٌ بِالكسْرِ .

وِ مِنَ المِجَازِ : الخَلُّ : الرَّجُلُ النَّحِيفُ المُخْتَلُّ الجِسْمِ ؛ وِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الخَفِيفُ الجِسْمِ ، قَالَ تَائِبٌ شَرَّاً (٦) :

فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بَنَ عَمْرٍو

إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لِخَلُّ (٧)

كَالخَلِيلِ وِ هُوَ الفَقِيرُ المُخْتَلُّ الحَالِ ، قَالَ زُهَيْرٌ يَمْدُحُ هَرَمَ بَنِ سَنَانَ :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلِهِ

يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَ لَا حَرَمٌ (٨)

وَ الخَلُّ : الثَّوْبُ البَالِي فِيهِ طَرَائِقُ .

وَ الخَلُّ : عَزَقٌ فِي العُنُقِ وَ فِي الظَّهْرِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ : زَادَ غَيْرُهُ : مُتَّصِلٌ بِالرَّأْسِ ، وَ أَنْشَدَ لَجَنْدَلٍ الطَّهَوِيُّ :

تَمَّتْ إِلَى صُلْبِ شَدِيدِ الخَلِّ

وَ عُنُقٍ أَتَلَعَ مُتْمَهَلٌ (٩)

وَ قَالَ آخَرٌ :

نَابِي المِلاطِينِ شَدِيدُ الخَلِّ

ص : ٢٠٤

١- (١) الجُمهُرُه ٣/٣١٧ .

٢- (٢) اللِّسانُ وَ الجُمهُرُه ٣/٣٧٠ وَ التَّكْمَلُه .

٣- (٣) لَيْسَتْ فِي الجُمهُرُه ، وَ نَقَلَ العِبارَه فِي التَّكْمَلُه عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ ، وَ لَمْ يَعْزِها فِي اللِّسانِ [١] لِأَحَدٍ .

٤- (٤) بِالْأَصْلِ «بَرْدوتَه» تَطْبِيعُ .

٥- (٥) فى اللسان: «[٢] صريره».

٦- (٦) كذا بالأصل و فى اللسان: و [٣] أنشد هذا البيت المنسوب إلى الشنفرى ابن أخت تأبط شرًا. و فى شرح الحماسه للتبريزى ١٦٠/٢ و قال تأبط شرًا و ذكر أنه لخلف الأحمر و هو الصحيح.

٧- (٧) اللسان و المقاييس ١٥٦/٢ و شرح الحماسه للتبريزى ١٦٣/٢ و عجزه فى الصحاح.

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ٩١ و اللسان و المقاييس ١٥٦/٢ و الصحاح و [٤] التهذيب.

٩- (٩) اللسان و الجمهره ٦٩/١ و التكملة و الأول فى الصحاح و التهذيب.

و الخَلُّ : ابنُ المَخاضِ كَالخَلِّهِ ، و هذه عن الأَصمَعِيِّ ، يقالُ : أَتَاهُم بِقُرْصٍ كأنه فَرَسِنَ خَلَّهُ ، قالَ الأزْهَرِيُّ :

يَعْنِي السَّمِينَةَ ، و هي بهاءٍ أَيْضاً .

و الخَلُّ : القَلِيلُ الرِّيشِ مِنَ الطَّيْرِ قالَ أَبُو النُّجُمِ :

و كُلُّ صَعْلٍ الرَّأْسِ كالجَمَّاحِ

خَلُّ الدُّنَابِيِّ أَجْدَفِ الجَنَاحِ (١)

و الخَلُّ : الحَمُضُ ، قالَ :

لَيْسَتْ مِنَ الخَلِّ و لا الخِمَاطِ (٢)

و الخَلُّ : المَهزُولُ و السَّمِينُ ضِدُّ يَكُونُ فِي النَاسِ و الإِبِلِ .

و الخَلُّ الفَصِيلُ المَهزُولُ .

و الخَلُّ : الشَّرُّ .

و فِي التَّهْدِيدِ : و تُضَرَّبُ الخَلَّةُ مَثَلًا لِلدَّعَةِ و السَّعَةِ و الحَمُضِ لِلشَّرِّ و الحَزَبِ .

و أَيْضاً : الشَّقُّ فِي الثَّوْبِ .

و رِمَالُ الخَلِّ : قُرْبَ لِينِهِ بِالحِجَازِ .

و أَبُو الحَسَنِ ، مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَكِ لَخَلٌّ فَقِيهُ سَمِعَ ابْنَ البَطْرِ ، و عَنْهُ أَبُو الحَسَنِ القَطِيعِيُّ .

و الخَلَّةُ : الثُّقْبَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَوْ عَاطَمٌ . و فِي التَّهْدِيدِ : هِيَ الفُرْجَةُ فِي الخُصِّ .

و قالَ الفَرَّاءُ : الخَلَّةُ : الرَّمْلَةُ التَّيِّمَةُ المُنْفَرَدَةُ مِنَ الرَّمْلِ .

و الخَلَّةُ : الخَمْرُ عَامَّةً أَوْ حَامِضَتُهَا و هُوَ القِيَّاسُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فجاءَ بِها صَفراءُ لَيْسَتْ بِخَمَطِها

و لا خَلَّهُ يَكْوِي الشَّرِيبَ شِهابُها (٣)

أَوْ هِيَ الخَمْرَةُ المُنغَيَّرَةُ الطَّعْمِ بِلا- حُمُوضِهِ جَ خَلٌّ و خَلَّةٌ : هِ بِاليَمَنِ قُرْبَ عَيْدِنِ أَيْبِنَ عِنْدَ سِيبَا صِهَيْبِ لِبْنِي مُسَيْلِمَةَ (٤) ، و مِنْها أَبُو

الرَّبِيعِ سَيْلَيْمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْلَيْمِ الْخَلِّيِّ النَّحْوِيِّ ، كَانَ بِمِصْرَ فِي دَوْلَةِ الْكَامِلِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْإِسْتِيَابِ بِالْخَلِّيِّ بِالْكَسْرِ ، وَجَمَاعَهُ بِالْيَمَنِ يَنْتَسِبُونَ هَكَذَا إِلَى بَيْتِ بَرِخَلٍ ، قَرِيْبُهُ بِهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

وَالْخَلَّةُ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ النَّحِيفَةُ .

وَالْخَلَّةُ : مَكَانُهُ الْإِنْسَانِ الْخَالِيَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وَخَلَّلَتِ الْخَمْرُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَشْرِبَةِ تَخْلِيْلًا : حَمَضَتْ وَفَسَدَتْ .

وَخَلَّلَ الْعَصِيْرُ : صَارَ خَلًّا كَاخْتَلَّ ، وَهَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ ، وَانْكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ لغيرِهِ أَنَّهُ يَقَالُ : اخْتَلَّ الْعَصِيْرُ إِذَا صَارَ خَلًّا ، وَكَلَامُهُمُ الْجَيِّدُ : خَلَّلَ شَرَابٌ فَلَانٍ إِذَا فَسَدَ وَصَارَ خَلًّا .

وَخَلَّلَ الْخَمْرُ : جَعَلَهَا خَلًّا ، فَهُوَ لَا زِمٌ مُتَعَدُّ .

وَخَلَّلَ الْبُسَيْرَ : وَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ ثُمَّ نَضَّحَهُ بِالْخَلِّ فَجَعَلَهُ فِي جَرِّهِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَهُوَ الْمُخْلَلُ وَكَذَا غَيْرُ الْبُسَيْرِ كَالْخِيَارِ وَالْكَرْبِ وَالْبَاذِنْجَانِ وَالْبَصْلِ .

وَيَقَالُ : مَا لَهُ خَلٌّ وَ لَا خَمْرٌ أَى خَيْرٌ وَ لَا شَرٌّ ، وَهُوَ مَثَلٌ .

قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

هَلَّا سَأَلْتَ بَعَاذِيَاءَ وَبَيْتَهُ

وَ الْخَلِّ وَ الْخَمْرِ الَّذِي لَمْ يُمْنَعِ (٥)

وَ الْإِخْتِلَالُ : اتِّخَاذُ الْخَلِّ مِنْ عَصِيْرِ الْعِنَبِ وَ التَّمْرِ .

وَ الْخَلَالُ : كَشْدَادٌ بِأَيْعُهُ .

وَ الْخُلَّةُ : بِالضَّمِّ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرْتُهَا إِحْدَى الْمُتَخَاصِمَيْنِ إِلَى ابْنِهِ الْخُسِّ حِينَ قَالَتْ : مَرَّعَى إِبِلَ أَبِي الْخُلَّةِ ، فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ الْخُسِّ : سَرِيْعَةُ الدَّرَّةِ وَ الْجِرَّةِ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخُلَّةُ يَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَ غَيْرِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةً .

١- (١) التكملة.

٢- (٢) للمتخل الهذلي، ديوان الهذليين ٢١/٢ بروايه: مشعشه كعين الديك ليست إذا ذيقت من الخل الخماط و اللسان» [١]ديفت».

٣- (٣) ديوان الهذليين ٧٢/١ بروايه: عقار كماء النىء ليست بخمطه و اللسان و [٢]الصحاح. [٣]

٤- (٤) فى معجم البلدان» [٤]لبنى مسيلمه».

٥- (٥) اللسان و الصحاح و التهذيب.

و قال أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ الْعِظَامِ بِخُلَّةٍ .

و الخُلَّةُ : من العَرَفِجِ مَنبُتُهُ و مُجْتَمَعُهُ ؛ و أَيْضاً ما فِيهِ حَلَاوَةٌ مِنَ النَّبْتِ . و قِيلَ : المَرَعَى كُلُّ حَمَضٍ و خُلَّةٍ ، فَالْحَمَضُ ما فِيهِ مَلُوْحَةٌ ، و الخُلَّةُ ما سِوَاهُ .

و تقولُ العَرَبُ : الخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ و الحَمَضُ لَحْمُهَا أَوْ حَبِيبُهَا، و فِي التَّهْدِيبِ : فَكَيْهَتُهَا.

و كُلُّ أَرْضٍ لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمَضٌ فَهِيَ خُلَّةٌ . و إنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا مِنَ النَّبَاتِ شَيْءٌ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ جِ خُلَّةٌ كَصَرَدٍ . يَقُولُونَ : عَلَوْنَا أَرْضاً خُلَّةً و أَرْضِينَ خُلَّةً .

و قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الخُلَّةُ إِنَّمَا هِيَ الأَرْضُ . يَقَالُ : أَرْضٌ خُلَّةٌ .

و خُلَّةُ الأَرْضِ : الَّتِي لا حَمَضَ بِهَا، و رُبَّمَا كَانَتْ بِهَا عِضَاءٌ، و رُبَّمَا لَمْ تَكُنْ ، و لو أَتَيْتْ أَرْضاً لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ وَ هِيَ جُرْزٌ مِنَ الأَرْضِ قُلْتُ : إِنَّهَا خُلَّةٌ ؛ و إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا قُلْتُ : بَعِيرٌ خُلِّيٌّ ، و إِبِلٌ خُلِّيَّةٌ عَنِ يَعْقُوبِ .

و قالَ غَيْرُهُ : إِبِلٌ مُخِلَّةٌ و مُخْتَلَّةٌ إِذَا كَانَتْ تَرَعَاها . يَقَالُ :

جاءتِ الإِبِلُ مُخِلَّةً و مُخْتَلَّةً ، و مِنْهُ المَثَلُ : إِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمَضُ أَى ائْتَقِلْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يَقَالُ ذَلِكَ لِلْمُتَوَعَّدِ الْمُتَهَدِّدِ .

و أَخْلُوا إِخْلالاً- : رَعَتْها إِبِلُهُمْ ، و مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِسَاءِ الأَعْرَابِ وَ هِيَ تَتَمَنَّى بَعْلاً: إِنْ ضَمَّ قَضَمَ قَضَصَ، و إِنْ دَسِيرَ أَعَمَضَ، و إِنْ أَخْلَّ أَحْمَضَ، قالَتْ لَهَا أُمُّها: لَقَدْ فَرَزْتَ لِي شَرَّهَ الشَّبَابِ جَدَعَهُ؛ تقولُ: إِنْ أَخَذَ مِنْ قَبْلِ أَتْبَعَ ذَلِكَ بَأَنْ يَأْخُذَ مِنْ دُبُرٍ و قَوْلُ العَجَّاجِ :

كانوا مُخِلِينَ فَلَاقُوا حَمِضاً (١)

أَى لاقُوا أَشَدَّ مِمَّا كانوا فِيهِ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ و يَتَهَدَّدُ فَيَلْقَى مِنْهُ أَشَدَّ مِنْهُ .

و خَلَّ الإِبِلَ يَخُلُّها خَلًّا و أَخَلَّها : إِذَا حَوَّلَها إِلَيْها .

و اخْتَلَّتِ الإِبِلُ أَى اخْتَبَسَتْ فِيها .

و الخَلَلُ : محرَّكَةٌ مُنْفَرِجٌ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

و الخَلَلُ مِنَ السَّحَابِ : مَخارِجُ المائِ كِخِلالِهِ بالكسْرِ و قِيلَ : الخِلالُ جَمْعُ خَلَلٍ كِجِبالٍ و جَبَلٍ؛ و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى :

فَتَرَى الوُدُقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ (٢) . و قرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ و ابْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، و الحَسَنُ البَصْرِيُّ و سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ و الصَّحَّاحُ و

أبو عمرو و أبو البرهسم من خَلَّه، و هي الفَرْجُ في السَّحابِ يَخْرُجُ منها المَطَرُ، و هو خَلَّلَهُمْ و خَلَّلَهُمْ بكسْرِهما و يُفْتَحُ الثاني أى بَيْنَهُمْ، نَقَلَهُ ابنُ سِنْدَةَ و لم يَذْكُرِ الفَتْحُ في الثاني.

و خِلَالِ الدَّارِ أَيْضاً ما حَوَّالَى حُدُودِها كذا في النسخِ، و في المُحَكَّمِ: جُدُّها و ما بَيْنَ بُيُوتِها، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى:

فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ (٣). يقال: جَلَسْنَا خِلَالَ بُيُوتِ الحَيِّ و خِلَالَ دُورِ القَوْمِ أَيْ بَيْنَ البُيُوتِ و وَسَطِ الدُّورِ.

و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ (٤). قال الأَنْزَهَرِيُّ: أَيْ لَأَسْرِعُوا. و قيل: لَأَوْضَعُوا مَرَاكِبَهُمْ خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الفِتْنَةَ، و جَعَلَ خِلَالَكُمْ بِمعْنَى وَسَطِكُمْ. و قيل: لَأَسْرِعُوا في الهَرْبِ خِلَالَكُمْ، أَيْ ما تَفَرَّقَ من الجَمَاعَاتِ لِطَلَبِ الخَلْوَةِ و الفِرَارِ.

قال شيخنا: قالوا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَداً ككِتابٍ أَوْ جَمْعاً خَلَّلَ مَحْرَكَةً كجَبَلٍ و جِبَالٍ، و على الثاني اِفْتِصَارَ الشَّهابِ في العِنايَةِ في سُورَةِ التَّوْبَةِ .

و تَخَلَّلَهُمْ دَخَلَ بَيْنَهُمْ و في المُحَكَّمِ: بَيْنَ خَلَّلِهِمْ و خِلَالِهِمْ .

و تَخَلَّلَ الشَّيْءُ نَفَدَ.

و تَخَلَّلَ المَطَرُ: حَصَّ و لم يَكُنْ عاماً (٥).

و تَخَلَّلَ الرُّطْبُ: طَلَبَهُ بَيْنَ خِلَالِ السَّعْفِ، الصَّوابُ حَذْفُ لَفْظِهِ بَيْنَ، كما هو في المُحَكَّمِ بَعِيدَ انْتِضَاءِ الصَّرَامِ، و ذَلِكِ الرُّطْبُ خُلَّالٌ و خُلَّالَةٌ بَضْمَهُما. و قيل: هي ما يَبْقَى في أَصُولِ السَّعْفِ من التَّمْرِ الذي يَنْتَبِزُ، و هي الكُرَابَةُ، قاله الدَّيْنُورِيُّ .

و خَلَّلَ أَصَابِعُهُ و لِحْيَتَهُ: أَسَالَ المَاءَ بَيْنَهُما في الوُضوءِ،

ص: ٢٠٦

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) سورة النور الآية ٤٣. [١]

٣- (٣) الإسراء الآية ٥. [٢]

٤- (٤) التوبة الآية ٤٧. [٣]

٥- (٥) نقص في عبارته الشارح و في القاموس زياده نصها: «و القوم دَخَلَ خِلَالَهُمْ».

و هو معروفٌ، و منه

١٦- الحديثُ : « خَلُّوا أَصَابِعَكُمْ لَا تُخَلِّلَهَا نَارٌ قَلِيلٌ بُشَاهَا».

و خَلَّ الشَّيْءُ يَخُلُّهُ خَلًّا فَهُوَ مَخْلُولٌ وَ خَلِيلٌ .

و تَخَلَّلَهُ كَذَلِكَ أَيْ ثَقَبَهُ وَ نَفَذَهُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

و الْخِلَالُ : ككِتَابٍ مَا خَلَّهُ بِهِ أَيْ ثَقَبَهُ بِهِ جَ أَخْلَهُ .

وَ أَيْضًا مَا تُخَلَّلُ بِهِ الْأَسْنَانُ بَعْدَ الطَّعَامِ ، وَ هُوَ مَعْرُوفٌ .

وَ الْخِلَالُ أَيْضًا: عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لِئَلَّا يَرْضَعَ .

وَ قَدْ خَلَّهُ خَلًّا إِذَا شَقَّ لِسَانَهُ فَأَدْخَلَ فِيهِ ذَلِكَ الْعَوْدَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَرَّرَ إِلَيْهِ بِمِيزَاتِهِ

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجْرُ (١)

وَ خَلَّ الْكِسَاءَ وَ غَيْرَهُ: شَدَّهُ بِخِلَالٍ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : خَلَّ تَوْبَهُ: شَكَّهُ بِالْخِلَالِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَأَلْتِكَ إِذْ خَبَأُوكَ فَوْقَ تَلٍّ

وَ أَنْتَ تَخُلُّهُ بِالْخَلِّ خَلًّا (٢)

١٤- وَ ذُو الْخِلَالِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ لَمَّا حَثَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، عَلَى الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ كُلِّهِ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ: مَا تَرَكْتُ لِأَهْلِكَ؟ فَقَالَ: اللهُ وَ رَسُولُهُ.

وَ قَدْ خَلَّ كِسَاءَهُ، وَ هِيَ عِبَاءَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ، بِخِلَالٍ ، وَ قَالَ لَهُ طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَا ذَا الْخِلَالِ .

وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْخِلَالِيِّ مَحَدَّثٌ ثِقَةٌ رَوَى عَنِ الرَّبِيعِ وَ الْمَزْنِيِّ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ نَقَطَةَ فِي التَّقْيِيدِ، وَ تَبِعَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَيُّعِ، وَ تَرْجَمَهُ ابْنُ السَّبْكِى فِي الطَّبَقَاتِ ، وَ بِالْفَتْحِ وَ الشَّدِّ أَبُو الْقَاسِمِ . إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ الْخِلَالِيُّ الْجَرْجَانِيُّ عَنِ حَمْرَةَ السَّهْمِيِّ .

وَ اخْتَلَّهُ بِالرُّمَحِ: نَفَذَهُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ؛ وَ قِيلَ :

اِتْتَنَظَمَهُ ، كما فى التَّهْذِيبِ ؛ و قيلَ : طَعَنَهُ فَاخْتَلَّ فُؤَادُهُ ، قالَ :

لَمَّا اخْتَلَّتْ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرِدِ (٣)

و تَخَلَّلَهُ بِهِ : طَعَنَهُ طَعَنَةً إِثْرَ أُخْرَى ، كما فى الْمُحْكَمِ .

قالَ : و عَسَكَرَ خَالَ و مُتَخَلِّخُ أَيْ غَيْرِ مُتَضَامٍّ كَأَنَّ فِيهِ مَنَافِدًا .

و الخَلَلُ : محرَّكَةً الوَهْنُ فى الأمرِ و هو من ذَلِكِ كَأَنَّهُ تَرِكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ لَهُمْ يُبْرَمُ و لا أُحْكِمُ .

و الخَلَلُ : الرِّقَّةُ فى النَّاسِ .

و أَيْضًا : التَّفَرُّقُ فى الرأى و الإِنْشَارُ (٤) و هو مجازٌ .

و أمرٌ مُخْتَلٌ واهٍ ، و فى الْمُحْكَمِ : واهِنٌ .

و أَخَلَّ بِالشَّيْءِ أَجْحَفَ بِهِ .

و أَخَلَّ بِالْمَكَانِ و غَيْرِهِ إِذَا غَابَ عَنْهُ و تَرَكَهُ .

و أَخَلَّ الوالى بِالثُّغُورِ إِذَا قَلَّ الجُنْدَ بِهَا .

و أَخَلَّ بِالرَّجُلِ إِذَا لم يَفِ لَهُ .

و الخَلَّةُ : الحَاجَةُ و الفَقْرُ و الخِصَاصَةُ يُقالُ : بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَيْ خِصَاصَةٌ ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

و يُقالُ فى الدَّعَاءِ : سَدَّ اللهُ خَلَّتَهُ و

١٦- فى حَدِيثِ الإِسْتِشْقَاءِ :

اللَّهُمَّ سَادَّ الخَلَّةَ .

و فى التَّهْذِيبِ : قالَ الأصْمَعِيُّ : يُقالُ لِمَنْ ماتَ لَهُ مَيْتٌ :

اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ و اسدُدْ خَلَّتَهُ ، أَيِ الفُرْجَةَ التى تَرَكَ ، قالَ أَوْسٌ :

لِهُلِكَ فَضالِهِ لا يَسْتوى ال

فُقُودٌ و لا خَلَّةٌ الذَّاهِبِ (٥)

و فى المثل: الخلة تدعو إلى السله، أى الخصاصه تحمله على السرقة (٤).

وقد خل الرجل خلاً وأخل بالضم أى احتاج.

ورجلٌ مُخَلٌّ بفتح الخاء، وفى نسخِ المُحكّم:

بِكسرِها، و مُخْتَلٌّ و خَلِيلٌ.

ص: ٢٠٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١١ و اللسان.

٢- (٢) اللسان و [١] صدره فيه: نبذ الجوار و ضل هديه روقه.

٣- (٣) اللسان و صدره فيه: نبذ الجوار و ضل هديه روقه.

٤- (٤) فى القاموس: و [٢] الانتشارُ و التفرُّقُ فى الراى.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٠ و اللسان و التهذيب.

٦- (٦) فى القاموس: أى إلى السرقة.

و أَخْلَى أَي مُعْدِمٌ فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ فِي بَعْضِ صَدَقَاتِ السَّلَفِ لِلأَخْلِ الأَقْرَبِ الأَخْوَجِ .

وَ اخْتَلَّ إِلَيْهِ: اخْتِاجٌ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يَخْتَلُّ إِلَيْهِ». أَي مَتَى يَخْتِاجُ النَّاسُ إِلَيَّ مَا عِنْدَهُ.

وَ مَا أَخْلَكَ اللهُ إِلَيْهِ أَي مَا أَحْوَجَكَ ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ .

قَالَ : وَ الأَخْلُ : الأَفْقَرُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: الزَّرْقُ بِالأَخْلِ فَالأَخْلُ ، وَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَ مَا ضَمَّ زَيْدٌ مِنْ مُقِيمٍ بِأَرْضِهِ

أَخْلَ إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وَ أَفْقَرًا (١)

هُوَ أَفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ أَخْلَى إِلَى كَذَا إِذَا اخْتِاجَ لَا مِنْ أَخْلٍ لِأَنَّ التَّعَجُّبَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ صِيغَةِ الفَاعِلِ لَا مِنْ صِيغَةِ المَفْعُولِ ، أَي أَشَدَّ خَلَّهُ إِلَيْهِ وَ أَفْقَرُ مِنْ أَبِيهِ .

وَ الخَلَّةُ: الخَضِيْلَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ، يُقَالُ: فِي فُلَانٍ خَلَّةٌ حَسَنَةٌ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ كَأَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ بِهَا إِلَى الخَضِيْلَةِ الحَسَنَةِ خَاصَّةً ، وَ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَثَلٌ بِالحَسَنَةِ لِمَكَانِ فَضْلِهَا عَلَى السَّمِجَةِ ، جِ خِلَالٌ بِالكُسْرِ .

وَ الخُلَّةُ : بِالضَّمِّ الخَلِيْلَةُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

يَا وَيْحَهَا خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصِيحَ مَقْبُولٌ

لَكُنْهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيِّطَ مِنْ دَمِهَا

فَجَعُ وَ وَلَعٌ وَ إِخْلَافٌ وَ تَبْدِيلٌ (٢)

وَ الخُلَّةُ أَيضاً: الصَّدَاقَةُ المُخْتَصَّةُ الَّتِي لَا خَلَلَ فِيهَا تَكُونُ فِي عَفَافِ الحُبِّ وَ فِي دَعَارِهِ مِنْهُ جِ خِلَالٌ ككِتَابٍ ، وَ الأَسْمُ . الخُلُولَةُ وَ الخِلَالَةُ الأَخِيرَةُ مَثَلَةٌ عَنِ الصَّاعَانِيِّ وَ أَنشَدَ:

وَ كَيْفَ تَوَاصَلُ مِنْ أَصْبَحَتْ

خِلَالَتِهِ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟ (٣)

وَأَبُو مَرْحَبٍ كَتَبَهُ الظِّلُّ، وَقِيلَ: كَتَبَهُ عُرْقُوبٌ .

وَقَدْ خَالَهٗ مُخَالَهٗ وَخِلَالًا وَيُفْتَحُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِمَقْلَى الْخِلَالِ وَلَا قَالِي (٤)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ (٥)؛ قِيلَ: هُوَ مَصْدَرٌ خَالَتْ، وَقِيلَ: جَمْعُ خُلَّةٍ كَجُلَّةٍ وَجِلَالٍ.

وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ الْخِلِّ وَالْخِلَّةُ بِكَسْرِ هِمَا أَى الْمُصَادَقَةِ وَالْإِخَاءِ وَالْمُؤَادَةِ، هَكَذَا فِي التَّهْدِيدِ الْمُصَادَقَةِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الصَّدَاقَةُ.

وَالْخُلَّةُ أَيْضًا: الصَّدِيقُ، يُقَالُ: لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ، قَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ :

أَلَا أَنْبَغَا خُلَّتِي جَابِرًا

بَأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ (٦)

وَقَدْ ثَنَا جِرَانَ الْعُودِ فِي قَوْلِهِ:

خُذَا حَذْرًا يَا خُلَّتِي فَإِنِّي

رَأَيْتَ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ (٧)

أَوْقَعَهُ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ لِأَنَّ التَّرَاوَجَ خُلَّةٌ أَيْضًا.

وَالْخُلُّ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ الصَّدِيقُ الْمُخْتَصُّ، وَلا يُضَمُّ إِلَّا مَعَ وُدٍّ يُقَالُ: كَانَ لِي وُدًّا وَخُلًّا.

قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَكَسْرُ الْخَاءِ أَكْثَرُ.

وَالْأُنْثَى خِلٌّ أَيْضًا جِ أَنْحَلًا قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْلَيْتُكَ أَخْدَانِي وَإِخْلَالَ شَيْمَتِي

وَ أَخْدَانُكَ اللَّائِي تَزَيْنَنَّ بِالْكَتْمِ (٨)

كَالْخَلِيلِ كَأَمِيرِ جِ أَخِلَاءٍ وَخُلَانٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (٩). أَوْ قِيلَ: الْخَلِيلُ: الصَّادِقُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

- ١- (١) اللسان. [١]
- ٢- (٢) الأول في اللسان. [٢]
- ٣- (٣) اللسان و نسبه للنايغه الجعدى، و التهذيب و الصحاح. [٣]
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٣ و صدره: صرفتُ الهوى عنهنّ من خشيه الردى و اللسان و [٤]عجزه في الصحاح و [٥]التهذيب.
- ٥- (٥) إبراهيم الآيه ٣١. [٦]
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب و الصحاح. [٧]
- ٧- (٧) اللسان. [٨]
- ٨- (٨) اللسان. [٩]
- ٩- (٩) النساء الآيه ١٢٥. [١٠]

وقال الزَّجَّاجُ: هو المُحِبُّ الذي لا- خَلَمَ في مَحَبَّتِهِ، و به فَسَّرَ الآيَةَ، أَي أَحَبَّهُ مَحَبَّةً تَامَةً لا خَلَلَ فِيهَا. قال: و جائزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْفَقِيرُ أَي اتَّخَذَهُ مُحْتاجاً فَقِيراً (١) إِلَى رَبِّهِ.

أَو الْخَلِيلُ: من أَضْيَفَى الْمَوَدَّةَ وَ أَصَيَحَّهَا، و به فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، خَلِيلَ اللَّهِ، سَمَاعاً؛ قَالَ: و لا أَزِيدُ فِيهِ شَيْئاً لِأَنَّهَا فِي الْقُرْآنِ. و هِيَ بَهَاءٌ وَ جَمْعُهَا خَلِيلَاتٌ وَ خَلَائِلُ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

و الْخَلِيلُ وَ الْفَائِزُ: كِلَاهُمَا سَيْفٌ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ هُوَ الْقَائِلُ:

أَضْرَبُ بِالْفَائِزِ وَ الْخَلِيلِ

ضَرْبَ كَرِيمٍ مَاجِدٍ بِهَلُولِ

يَرْجُو رِضَى الرَّحْمَنِ وَ الرَّسُولِ

حَتَّى أَمُوتَ أَوْ أَرَى سَبِيلِي

وَ أَيْضاً: اسْمٌ مَدِينَةٍ سَمَّيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، صَيَلَمَاتُ اللَّهِ وَ سَيَلَامُهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى وَلَدِهِ وَ آلِهِمَا؛ وَ يُقَالُ فِي النَّسَبِ: هُوَ خَلِيلِي، وَ لَقَدْ أَطْرَفَ مَنْ قَالَ:

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي هَذَا خَلِيلِي

وَ قَدْ دَخَلَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي سَنَةِ ١١٦٨، وَ تَشَرَّفَتْ بِزِيَارَتِهِ مَنْ بَهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَرَامِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ هِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ جِبَالٍ، عَلَيْهَا سُورٌ عَظِيمٌ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ بِنَاءِ الْجَنِّ، يَشِيكُنْهَا طَوَائِفُ مِنَ الْعَرَبِ، وَ لَمْ أَجِدْ بِهَا مِنْ أَحْمَلٍ عَنْهُ عِلْمَ الْحَدِيثِ، وَ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا أَكْبَابُ الْعُلَمَاءِ فِي كُلِّ فَنٍّ. فَمِنْ ذَلِكَ الْبُرْهَانُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلِ الْجَعْفَرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَقْرِي، نَزِيلُ الْخَلِيلِ مَاتَ بِهَا سَنَةَ ٧٣٢، وَ وَلَدَهُ الشَّمْسُ مُحَمَّدُ شَيْخُ الْخَلِيلِ وَ أَوْلَادُهُ الْبُرْهَانُ إِبْرَاهِيمَ وَ أَحْمَدُ وَ مُحَمَّدُ وَ عُمَرُ وَ عَلِيُّ، حَدَّثُوا، الْأَخِيرُ سَمِعَ عَلَى الْمِيدُومِي وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٠٣، وَ أَخُوهُ عُمَرُ اسْتَبَجَزَ لَهُ الْبُرْزَالِي جَمْعاً وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٨٥، وَ الزَّيْنُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ سَمِعَ عَلَى الْمِيدُومِي وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٢٧، وَ أَخُوهُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ شَيْخُ حَرَمِ الْخَلِيلِ حَدَّثَ، وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٩٨، وَ أَخُوهُمُ الثَّلَاثُ السِّدْرَاةُ عُمَرُ بْنُ الْحَافِظِ بْنِ حَجْرٍ وَ الْقَايَاتِي وَ أَخَذَ الْمَشَيْخَةَ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٩٣، وَ الزَّيْنُ عَبْدُ الْبَاسِطِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَجَازَ لَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ وَ ابْنُ إِمَامِ الْكَامِلِيَّةِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٩٧؛ وَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ شَيْخُ مَشَايخِنَا شَرَفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِيِّ الشَّافِعِيِّ، أَخَذَ عَنِ الْحَافِظِ الْبَابِلِيِّ وَ جَمَاعِهِ، وَ عَنْهُ عَدَّةٌ مِنْ شَيْوَحِنَا.

وَ خَلِيلُكَ: قَلْبُكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَ لَقَدْ رَأَى صُبْحُ سَوَادِ خَلِيلِهِ

مَنْ بَيَّنَّ قَائِمَ سَيْفِهِ وَ الْمِحْمَلِ (٢)

صُبِحَ: كَانَ مِنْ مُلُوكِ الْحَبَشَةِ، وَخَلِيلُهُ: كَبِدُهُ، ضَرَبَ ضَرْبَهُ فَرَأَى كَبِدَ نَفْسِهِ ظَاهِرَةً .

أَوْ خَلِيلُكَ أَنْفُكَ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُمَا نَفَّحَتْ بِهِ

أَتَاهُ بَرِّيَاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ (٣)

وَخَلَّ خَلًّا: إِذَا حَصَّ وَهُوَ ضِدُّ عَمٍّ، ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَدْ عَمَّ فِي دَعَائِهِ وَخَلًّا

وَخَطَّ كَانِبَاهُ وَاسْتَمَلًّا (٤)

وَخَلَّ لَحْمُهُ يَجِلُّ وَيُخَلُّ مِنْ حَيْدَى ضَرْبٍ وَنَصِيرٍ خَلًّا وَخُلُولًا وَاخْتَلَّ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ، أَيْ نَقَصَ وَهَزَلَ فَهُوَ مَخْلُولٌ وَمُخْتَلٌّ .

وَقالَ الْكِسَائِيُّ: خَلَّ لَحْمُهُ خَلًّا وَخُلُولًا: قَلَّ وَنَحَفَ .

وَالْخِلْلُ كَعَنْبٍ وَكِتَابٌ وَثَمَامَةٌ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ الْوَاحِدَةِ خِلَّةً بِالْكَسْرِ، وَقِيلَ: خِلَّةٌ، وَيُقَالُ: أَكَلَ خُلَالَتهُ، وَقد تَخَلَّلَهُ .

يُقَالُ: وَجَدْتُ فِي فَمِي خِلَّةً فَتَخَلَّلْتُ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ .

وَفِي الْعَرَبِيَّةِ: الْخُلَالَةُ مَا يَقَعُ مِنَ التَّخَلُّلِ، يُقَالُ: فَلَانٌ يَأْكُلُ خُلَالَتهُ وَخِلَلتهُ وَخِلَلَهُ، أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ إِذَا تَخَلَّلَ، وَهُوَ مَثَلٌ .

وَالمُخْتَلُّ الشَّدِيدُ الْعَطَشِ، نَقَلَهُ ابْنُ سِينَةَ .

ص: ٢٠٩

١- (١) بالأصل «فقير».

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٧ و اللسان و التكملة.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) التهذيب و اللسان.

والمُخَلَّلُ: كَمُحَدِّثٍ لَقَّبَ نَافِعُ بْنُ خَلِيفَةَ الْغَنَوِيُّ الشَّاعِرَ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ لُقِّبَ بِهِ لِقَوْلِهِ:

و لو كنت جازَ البرجميه أديت

و لكنما يسعى بدميتها عبد

أزب كلابي بنى اللؤم فوقه

خباء فلم تهتك أخلته بعد

و الخلالُ: كَسَحَابٍ: البَلْحُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ بَلَّغَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ الْوَاحِدَةَ خِلَالَهُ .

و أَخَلَّتِ النَّخْلَةَ أَطْلَعَتْهُ.

و أَخَلَّتْ: أَسَاءَتِ الْحَمْلَ أَيْضًا، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ هُوَ ضِدُّ.

و الخلالُ كَعُرَابٍ عَرَضٌ يَعْرِضُ فِي كُلِّ حُلُوٍ فَيَعْتَرِ طَعْمَهُ إِلَى الْحُمُوضِ .

و الخِلَّةُ: بِالْكَسْرِ جَفْنُ السَّيْفِ الْمُعَسَّى بِالْأَدَمِ أَوْ بِطَانَةِ يُعَسَّى بِهَا جَفْنُ السَّيْفِ تُنْقَشُ بِالذَّهَبِ وَ غَيْرِهِ، قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ:

جاريه من قيس ابن ثعلبه

قَبَاءُ ذَاتِ سُرِّهِ مُتَعَبَةٌ

ممكوره الا على رداح الحجة

كأنها خله سيف مذهب (١)

و الخِلَّةُ أَيْضًا: السَّيْرُ يَكُونُ فِي ظَهْرِ سِيَةِ الْقَوْسِ . وَ فِي التَّهْدِيدِ دَاخِلُ سَيْرِ الْجَفْنِ يُرَى مِنْ خَارِجٍ وَ هُوَ نَقْشٌ وَ زِينَةٌ .

و كُلُّ جِلْدَةٍ مَنقُوشَةٍ خِلَّةٌ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، جِ خِلَلٌ وَ خِلَالٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إلى لوائح من اطلال أجوبه

كأنها خلل موشيه قُشِب (٢)

و قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

دار حي مضي بهم سالف الدة

رِ فَأَضَحَتْ دِيَارَهُمْ كَالْخِلَالِ (٣)

جَجِ جَمْعُ الْجَمْعِ أَخِلَّهُ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنَّ بَنِي سَلَمَى شِيُوخٌ جِلَّةٌ

بِيضُ الْوُجُوهِ خُرُقُ الْأَخِلَّةِ (٤)

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ جَمْعُ خِلَّةٍ أَعْنَى (٥) جَفَنَ السَّيْفِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الْأَخِلَّةُ جَمْعَ خِلَّةٍ، لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا تُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلِهِ، هَذَا خَطَأٌ فَأَمَّا الَّذِي أُوجِّهُهُ عَلَيْهِ أَنْ تُكْسَرَ عَلَى خِلَالٍ ثُمَّ خِلَالٌ عَلَى أَخِلَّةٍ فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَ عَسَى أَنْ يَكُونَ الْخِلَالُ لُغَةً فِي خِلَّةِ السَّيْفِ فَيَكُونُ أَخِلَّةُ جَمْعُهَا الْمَأْلُوفُ وَ قِيَاسُهَا الْمَعْرُوفُ، إِلَّا أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ لُغَةً فِيهَا (٦).

وَ الْخَلْخَلُ: كَجَعْفَرٍ وَ يُضَمُّ، وَ الْخَلْخَالُ: كَبَلْبَالٍ حَلَّى م مَعْرُوفٌ لِلنِّسَاءِ قَالَ:

مَلَأَى الْبَزِيمَ مَثَاقِ الْخَلْخَلِ (٧)

شُدُّدَ لَامُهُ ضَرْوَرَةً.

وَ قَالَ آخَرُ:

بَرَاقَهُ الْجَيْدِ صَمُوتِ الْخَلْخَلِ (٨)

وَ قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ:

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذِّهِ

وَ لَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ (٩)

وَ الْجَمْعُ خَلَاخِلٌ وَ خَلَاخِيلٌ.

وَ الْمُخَلْخَلُ: كَمُدَّخَرَجٍ مَوْضِعُهُ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ السَّاقِ، أَيْ سَاقِ الْمَرْأَةِ.

وَ تَخَلَّخَتْ لِبَسْتِهِ.

ص: ٢١٠

١- (١) شعراء أمويون، في شعر الأغلب ص ١٤٨ من أرجوزه له و فيها بعد الأول: كريمة أحوالها و العصبه و بعد المشطور الثاني: كأنها حقه مسك مذهبه و انظر فيه تخريج الآيات.

- ٢- (٢) اللسان. [١]
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٢ وفيه: «دار حى أصابهم سالفٌ» و اللسان.
- ٤- (٤) اللسان. [٢]
- ٥- (٥) نقله اللسان [٣] عن ابن سيده نقلاً عن ابن الاعرابي.
- ٦- (٦) يعنى الخلال لغه فى الخله.
- ٧- (٧) اللسان [٤] بدون نسيه.
- ٨- (٨) اللسان [٥] بدون نسيه.
- ٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ١٤٣.

و تَوْبٌ خَلْخَالٌ وَ خَلْخَلٌ وَ هَلْهَالٌ وَ هَلْهَلٌ : رقيقٌ .

وَ خَلْخَالٌ : د بَأَذْرِبِجَانَ قُرْبَ السُّلْطَانِيَّةِ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ تَبْرِيْزٍ، وَ مِنْهَا الْإِمَامُ مَوْفَّقُ الدِّينِ يَوْسُفُ إِمَامُ الْخَانِقَاهِ السَّمِيسَاطِيَّةِ شَارِحُ الْقُدُورِيِّ تُوفِي سَنَةِ ٧٠٩، تَرْجَمَهُ الْعَيْنِيُّ فِي طَبَقَاتِ الْحَنْفِيَّةِ وَ شَيْخُ مَشَايخِنَا (١).

وَ خَلْخَلَ الْعَظْمَ أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَ خَلِيلَانُ بضم النونِ : اسمٌ مَعْنَى جَاءَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ الْأَغَانِي .
* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَخْلُولُ : الْفَصِيلُ الَّذِي خُلَّ أَنْفُهُ لِثَلَاثِ تَضَعٍ ، عَنْ شَمِرٍ .

وَ الْمَخْلُولُ السَّمِينُ .

وَ خَلَّ الْبَعِيرُ مِنَ الرَّبِيعِ : أَخْطَأَهُ فَهَزَلَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْخَلَّةُ الطَّرِيقَةُ بَيْنَ الطَّرِيقَتَيْنِ .

وَ الْخُلَّةُ : الْعَظْمِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَ الْهَضْبَةُ أَيْضاً عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَقِيلَ : الْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ الْخَلَّةُ بِالْكَسْرِ الْخَلِيلَةُ .

وَ أَرْضٌ مُخَلَّةٌ : كَثِيرَةُ الْخُلَّةِ ، لَيْسَ فِيهَا حَمَضٌ عَنْ يَعْقُوبٍ .

وَ الْخَلِيلُ : السَّيْفُ ، وَ أَيْضاً الرُّمْحُ وَ النَّاصِحُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرُّهُودِيِّ أَحَدُ أُمَّةِ اللَّعَةِ .

وَ الْخَلَلُ : مُحَرَّكُهُ اللَّيْلُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْخِلَالُ : بِالْكَسْرِ الْعُودُ الَّذِي يُخَلُّ بِهِ التَّوْبُ .

وَ أَخَلَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ مِثْلَ خَلٍّ وَ أَخِلَّ بِهِ مَبْتِئاً لِلْمَفْعُولِ أَيْ أَخْوَجَ .

وَ أَخَلَّ الرَّجُلُ بِمَرْكَزِهِ : تَرَكَه .

وَ خَلَّلَ فِي دُعَائِهِ حَصَّ قَالَ أَفْنُونَ التَّغْلِبِيِّ :

أَبْلَغَ حَبِيْباً وَ خَلَّلَ فِي سِرَاتِهِمْ

أَنَّ الْفُؤَادَ أَنْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى حَزْنٍ (٢)

و قَالَ غَيْرُهُ:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَ لَمْ تُكْ شَاهِدًا

غَدَاةَ دَعَا الدَّاعِيَ فَعَمَّ وَ خَلَّلًا (٣)

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّخْلِيلُ أَنْ تَتَّبَعَ الْقِتَاءَ وَ الْبَطِيخَ فَتَنْظُرَ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَنْبِتْ وَضَعْتَ آخَرَ فِي مَوْضِعِهِ، يُقَالُ: خَلَّلُوا قِتَاءَ كُمْ.

و قَالَ الدَّيْنُورِيُّ: يُقَالُ تَخَلَّلَ هَذِهِ النَّخْلَةَ وَ تَكَرَّبَهَا، أَيْ الْقُطْ مَا فِي أُصُولِ الْكَرْبِ مِنْ تَمْرِهَا (٤).

و يُقَالُ: كَانَ عِنْدَ فُلَانٍ نَبِيذٌ فَتَخَلَّلَهُ إِذَا جَعَلَهُ خَلًّا .

وَ خَلَّخَتْهَا أَلْبَسَتْهَا الْخَلَّخَالَ .

وَ عَزَقُ الْخَلَالِ فِي قَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ع ر ق .

وَ يُقَالُ لِلْخَمْرِ: أُمُّ الْخَلِّ قَالَ :

رَمَيْتَ بِأُمِّ الْخَلِّ حَبَّهُ قَلْبَهُ

فَلَمْ يَنْتَعِشْ مِنْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ (٥)

وَ الْخُلَّةُ: بِالضَّمِّ الْخُمْرَةُ الْحَامِضَةُ، أَيْ الْخَمِيرُ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْأَخْلَةُ: الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ اللَّوَاتِي يُخَلُّ بِهَا مَا بَيْنَ شِقَاقِ الْبَيْتِ .

وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْخَلِّ فُكَيْهٌ رَوَى عَنْ عَمِّهِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ وَ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ تُوُفِيَ سَنَةَ ٦٩٠ .

وَ أُمُّ الْخُلُولِ: بِالضَّمِّ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ .

وَ خَلَّ الشَّيْءُ: جَمَعَ أَطْرَافَهُ بِخِلَالٍ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَمِعْنَا بِمَوْتِهِ قَطَّهْرُونَ نَوْحًا

قِيَامًا مَا يُخَلُّ لَهْنَ عُودٍ (٦)

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «كذا بياض بالأصل».
 - ٢- (٢) التكملة و فى اللسان: «[١]أبلغ كلاباً..على دخن» و صدره فى الصحاح.
 - ٣- (٣) اللسان و التهذيب.
 - ٤- (٤) التكملة: من ثمرها.
 - ٥- (٥) اللسان.
 - ٦- (٦) اللسان. [٢]

أَرَادَ لَا يُخَلَّ لَهُنَّ ثَوْبٌ بَعْدَ فَأَوْقَعَ الخَلَّ عَلَى العَوْدِ اضْطِرَارًا.

و الخال: بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الأَسْنَانِ .

و رَمْلٌ خَلْخَالٌ: فِيهِ خُشُونَةٌ .

و تَخَلَّلَ الرَّمْلَ: مَضَى فِيهِ، عَنِ الأَزْهَرِيِّ .

و الخل كى، و الخليل: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الأَدْوَاءِ، هَكَذَا قَالَه نَصْرٌ، و الصوابُ خليل كما سَيَأْتِي.

خمل

خَمَلَ ذِكْرَهُ و صَوْتُهُ خُمُولًا: خَفِيَ قَالَ المُنْتَخِلُ :

هل تَعْرِفُ المَنْزِلَ بالأَهْيَلِ

كالوْشَمِ فِي المِعْصَمِ لَمْ يَخْمَلِ ؟ (١)

أَرَادَ لَمْ يَدْرُسْ فِيخْفَى، هُوَ مِنْ حَدِّ نَصْرٍ، هَكَذَا صَرَّحَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ و ابْنُ سَيِّدِهِ و الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ و ابْنُ القَطَّاعِ و ابْنُ القَوَاطِيهِ. و نَقَلَ جَمَاعَةٌ مِنْ أئِمَّتِهِ اللُّغَةِ الأَنْدَلُسِيَّةِ مِنْ أَرْبَابِ الأَفْعَالِ و غَيْرِهِمْ خَمِلَ كَكَرَمَ كَرَامَةً ، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهِ نَبَاهَهُ، و قَدْ جَاءَ فِي وَصْفِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، هَدَى بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ و عِلْمَ بِهِ بَعْدَ الجَهَالَةِ و رَفَعَ بِهِ بَعْدَ الخَمَالَةِ، و نَقَلَهُ عِيَاضٌ، و هُوَ مِنْ أئِمَّةِ اللُّسَانِ و سَلَمَهُ و أَقْرَهُ، و زَعَمَ بَعْضُ شُرَاحِ الشِّفَاءِ أَنَّهُ لِلْمَشَاكِلِ كَمَا فِي نَسِيمِ الرِّيَاضِ و غَيْرِهِ نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

قُلْتُ: و الصوابُ أَنَّهُ عَلَى المَشَاكِلِ لِأَطْبَاقِهِمْ عَلَى أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصْرٍ لَا غَيْرَ.

و أَخَمَلَهُ اللهُ تَعَالَى ضِدَّ نُوهِهِ فَهُوَ خَامِلٌ أَى سَاقِطٌ لَا نَبَاهَهُ لَهُ.

و فِي التَّهْدِيْبِ: لَا يُعْرَفُ و لَا يُدَكَّرُ. و يُقَالُ أَيْضًا: هُوَ خَامِنٌ بِالنُّونِ عَلَى البَدَلِ كَمَا سَيَأْتِي جَ خَمَلٌ مَحْرَكَةٌ .

و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «اذْكُرُوا اللهُ ذِكْرًا خَامِلًا». أَى اخْفِضُوا الصَّوْتَ بِذِكْرِهِ تَوْقِيرًا لِجَلَالِهِ .

و القَوْلُ الخَامِلُ: هُوَ الخَفِيضُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و الخَمِيْلَةُ: كَسْفِيْنَةُ المُنْهَبِطِ الغَامِضُ مِنَ الأَرْضِ، و فِي المُحْكَمِ: مِنَ الرَّمْلِ. و فِي التَّهْدِيْبِ: مَفْرُجٌ بَيْنَ هَبْطِهِ و صَلَابَتِهِ و هِيَ مَكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ .

و قِيلَ: هِيَ الأَرْضُ السَّهْلَةُ الَّتِي تُنْبِتُ، شُبَّهَ نَبْتُهَا بِخَمَلِ القَطِيفَةِ .

وقيل: هي منقَع ماءٍ و منبتُ شَجَرٍ، ولا تكونُ إلا في وِطْيٍ من الأرضِ ، أو رَمَلَةٌ تُنبتُ الشَّجَرُ ، قاله الأَصْمَعِيُّ و أنشدَ لطفَه :

خذولٌ تُراعى رَبْرَباً بخميلةٍ

تَناولُ اطرافَ البريرِ و تَزتدي (٢)

وقيل: هي مُسْتَرَقُّ الرَّمْلَةِ حيثُ يذهبُ مُعْظَمُها و يَبقى شَيْءٌ من لَبِنِها، و الجَمْعُ الخَمائلُ ، قالَ لبيدٌ:

باتتُ و أشبِلُ و اكفُ من ديمه

يُروى الخمائلُ دائماً تَسْجَماها (٣)

و الخَمِلَةُ : القَطِيفَةُ ذاتُ الخَمَلِ و الجَمْعُ الخَمِيلُ ، قالَ أبو خِراشٍ :

و ظَلَّتْ تُراعى الشَّمسَ حتى كأنَّها

فَوَيْقَ البُضِيعِ في الشُّعاعِ خَمِيلٌ (٤)

شَبَّهَ الأَتانَ في شُعاعِ الشَّمسِ بها، و يُزَوَى جَمِيلٌ بالجِيمِ ، شَبَّهَ الشَّمسَ بالإِهالِ في بَياضِها، كَالخَمَلِ بالفتحِ، و الخَمِلَةُ بالكسْرِ.

و الخَمِيلَةُ : الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلتَفُّ الذي لا تَرى فيه الشَّيْءَ إذا وَقَعَ في وَسَطِهِ.

و في العُبابِ : الشَّجَرُ المُلتَفُّ الكَثيفُ .

وقيل: هو المَوْضِعُ الكَثِيرُ الشَّجَرِ حيثُ كانَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : و لا يكونُ إلا في وِطْيٍ (٥) من الأرضِ .

و الخَمِيلَةُ : ريشُ النَّعامِ ، و الجَمْعُ خَمِيلٌ ، كَالخَمَلِ و الخَمالِ بفتحِهما ، كما في المُحْكَمِ و التَّهْذِيبِ .

ص: ٢١٢

١- (١) ديوان الهذليين ١/٢ بروايه: «لم يجمل» و يروى: لم يخمل بالخاء، و اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢١، من معلقته.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٧٢، من معلقته و المقاييس ٢٢١/٢. [٢]

٤- (٤) شرح أشعار الهذليين ١١٩١/٣ و صدره فيه: فلما رأين الشمس صارت كأنها و اللسان. [٣]

٥- (٥) في التهذيب: وطاء.

و خَمَلِ البُسْرِ وَضَعَهُ فِي الحَرِّ (١) أَوْ نَحْوِهِ لِيلِينَ ، كَذَا فِي النسخِ وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ الصَوَابُ : فِي الجَرِّ وَ نَحْوِهِ لِيلِينَ ، كَمَا هُوَ نَصُّ العُبَابِ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ نَصُّ المُحْكَمِ : فِي الجِرَارِ وَ نَحْوِهَا .

وَ الخَمْلُ : بِالْفَتْحِ هُدْبُ القَطِيفَةِ وَ نَحْوِهَا مِمَّا يُسَخُّ وَ يُفْضَلُ لَهُ فَضُولٌ .

وَ قَدْ أَخْمَلَهَا جَعَلَهَا ذَاتُ خَمَلٍ أَى هُدْبٍ .

وَ الخَمْلُ أَيضاً : الطَّنْفِسَةُ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

وَ مِنْ طُعْنٍ كَالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَهَا

ظِبَاءُ السُّلِيِّ وَ اكْنَاتٍ عَلَى الخَمَلِ (٢)

أَى جَالِسَاتٍ عَلَى الطَّنَافِسِ .

وَ الخَمْلُ أَيضاً : سَمَكٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ مِثْلُ اللُّخَمِ ، أَوْ الصَّوَابُ بِالْجِيمِ مُحَرَّكَةً .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ بِالْحَاءِ فِي بَابِ السَّمَكِ ، وَ أَعْرِفُ الجَمَلَ ، فَإِنْ صَحَّ الخَمَلُ لِثِقَةٍ (٣) وَ إِلاَّ فَلَا يَعْجَبُ بِهِ .

وَ الخَمِيلُ : بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ وَ كُغْرَابٍ (٤) وَ عُزَابِيّ الحَبِيبِ المُصَافِي ، كَمَا فِي العِيَابِ ، وَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الخَلْمِ الَّذِي هُوَ الصَّدِيقُ الخَالِصُ .

وَ الخَمْلَةُ : التَّوْبُ المُخْمَلُ مِنْ صَوْفٍ كَالْكِسَاءِ وَ نَحْوِهِ لَهُ خَمْلٌ ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الخَمْلَةُ : العَبَاءُ القَطَوَائِيَّةُ وَ هِيَ البِيضُ القَصِيرَةُ الخَمْلُ ، وَ يُكْسِرُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً فَهُوَ تَكَرَّرٌ . وَ الخَمْلَةُ بِالْكَسْرِ بِطَانَةُ الرَّجُلِ وَ سَرِيرَتُهُ . وَ يُقَالُ : أَشَأَلُ عَنْ خِمَلَاتِهِ أَى عَنْ أَشْرَارِهِ وَ مَخَازِيهِ .

وَ قَالَ الفَرَّاءُ : يُقَالُ هُوَ لَيْمٌ الخِمْلَةَ وَ كَرِيمُهَا هَكَذَا رَوَاهُ سَيِّمَةُ عَنْهُ . أَوْ خَاصُّ بِاللُّومِ يُقَالُ : هُوَ خَيْبُ الخِمْلَةَ وَ لَيْمُهَا ، قَالَه أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ : وَ لَمْ يُسْمَعْ حَسَنُ الخِمْلَةَ .

وَ الخَمَالُ : كُغْرَابٍ دَاءٍ فِي مَفَاصِلِ الانْسَانِ وَ هُوَ شَبهُ العَرَجِ ، قَالَ الكُمَيْتُ :

وَ نَسِيَانَهُمْ مَا أَشْرَبُوا مِنْ عِدَاوِهِ

إِذَا انْسَيْتَ عُرْجُ الضَّبَاعِ خَمَالَهَا (٥)

و يأخذُ في قوائمِ الحَيوانِ الخَيْلِ و الشَّاءِ و الإِبِلِ تَظَلُّعٌ مِنْهُ (٤)، قالَ الأَعشى يَصِفُ نَجِيهَ :

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حُورٍ و لَمْ يَقْ

طَعُ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ حُمَالٍ (٧)

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ ظَلْعٌ يَكُونُ فِي قَوَائِمِ الإِبِلِ فَيَدَاوَى بِقَطْعِ العِرْقِ .

و فِي التَّهذِيبِ: دَاءٌ يَأْخُذُ الفَرَسَ فِلا- يَبْرَحُ حَتَّى يُقَطَّعَ مِنْهُ عِرْقٌ أَوْ يَهْلِكُ؛ وَ أَيْضاً: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَائِمَةِ الشَّاءِ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فِي القَوَائِمِ يَدُورُ بَيْنَهُنَّ .

و قَدْ حُمِلَ كَعُنَى فَهُوَ مَحْمُولٌ .

و بنو حُمَالَه كَثْمَامَه بَطْنٌ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُمْ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ (٨).

و الحَمِيلُ: كَأَمِيرٍ مالانَ مِنَ الطَّعامِ، يَعْنِي الثَّرِيدَ، نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدَه وَ هُوَ مِجَازٌ.

وَ أَيْضاً: السَّحابُ الكَثِيفُ عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ وَ هُوَ مِجَازٌ أَيْضاً.

وَ أَيْضاً: الثِّيابُ المُحْمَلَةُ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الأَعشى:

ص: ٢١٣

١- (١) فِي القاموسِ « [١] فِي الجِرِّ » وَ عَلَي هَامِشَه عَنِ نَسْخَه أُخْرَى: « الجِرِّ » وَ بهامِشِ المِطْبُوعِ المِصْرِيه: « قَوْلُه: فِي الحِرِّ أَوْ نَحْوَه، هَكَذَا فِي خِطِّ الشَّارِحِ وَ هِيَ النِّسْخَةُ الَّتِي خَطَّاهَا، وَ الِذِي فِي النِّسْخِ المِطْبُوعِ مِثْلُ مَا فِي العِبابِ ١ ه » وَ عَلَي هَامِشِ القاموسِ: « [٢] قَوْلُه: فِي الجِرِّ الخِ هُوَ نِصُّ العِبابِ جَمْعُ جِرِّه، وَ نِصُّ المِحْكَمِ: فِي الجِرِّارِ وَ نَحْوِها ١ ه مِصْحَحَه » وَ انْظُرِ الجِمْهَرَه ٢٤٢/٢.

٢- (٢) اللِّسانُ وَ [٣] عَجَزَه فِي الصِّحاحِ. [٤]

٣- (٣) فِي التَّهذِيبِ: « لَثِقَه » فاقْبَلَه، وَ إِلا... ففِيه نِظَرُ.

٤- (٤) عِبَارَه « كِغْرابٍ وَ غِرابِي » مِضْرُوبٌ عَلَيْهِ بِنَسْخَه المِؤَلَّفِ، أَفادَه عَلَي هَامِشِ القاموسِ عَنِ نَسْخَه أُخْرَى.

٥- (٥) عَجَزَه فِي الصِّحاحِ وَ اللِّسانِ.

٦- (٦) فِي القاموسِ: يَظْلَعُ مِنْهُ.

٧- (٧) دِيوانَه ط بِيروَتِ ص ١٦٤ وَ اللِّسانُ وَ الصِّحاحُ وَ التَّهذِيبُ وَ المِقايسُ ٢٢١/٢.

٨- (٨) الِذِي فِي الجِمْهَرَه ٢٤٢/٢ وَ [٥] بنو حُمَلَه بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ زَعَمُوا، أَحْسَبُهُمْ مِنْ قَيْسِ.

وَإِنَّ لَنَا دُرْنَى فَكَلَّ عَشِيَّه

يُحِطُّ إِلَيْنَا خَمْرُهَا وَخَمِيلُهَا (١)

وَسَمَّوْا خُمْلًا بِالضَّمِّ .

وَخَمِيلًا كَأَمِيرٍ وَسَيْفِيْنَه وَجُهَيْنَه ،مِنْهَا خَمِيلَه (٢)بِنْتُ عَوْفِ الْأَنْصَارِيَّةِ لَهَا صِيْحْبَه ،و هِيَ بِالْفَتْحِ ؛ وَخَمِيلَه بِنْتُ أَبِي صَعْصَعَه زَوْجِ عَبَادَه بْنِ الصَّامِتِ صَحَابِيَّهٌ أَيْضًا وَهِيَ بِالضَّمِّ .

وَخُمَيْلٌ : كَزُبَيْرٍ شَيْخٌ لِحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتِ الزِّيَّاتِ .

قُلْتُ : وَهُوَ تَابِعِيٌّ ثِقَهٌ يَزُوِي عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَهُ ابْنُ حَبَّانَ .

وَفَاتَهَ حَمَادُ بْنُ خُمَيْلٍ ،رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ حِكَايَاتٌ ،وَأَمَّا خُمَيْلُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (٣)قَالَ الْأَمِيرُ :ضَبَطَهُ الْخَضِرِيُّ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ .

وَإِخْتِمَلٌ ؛رَعَى الْخَمَائِلَ أَى الرِّيَاضَ بَيْنَهُمْ ،وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى انْخِفَاضٍ وَاسْتِرْسَالٍ وَسُقُوطٍ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخَمَلُ :بِالتَّحْرِيكِ الَّذِي يَنْضَجُ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ مَا يُقَطَعُ .

قَالَ : التَّخْمِيلُ أَنْ يُقَطَعَ التَّمْرُ الَّذِي قَرُبَ نَضْجُهُ فَيَجْعَلُ عَلَى الْحَبْلِ .

وَثَوْبٌ مُخْمَلٌ :كُمُكْرَمٍ لَهُ خَمَلٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَجَجْتُ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَه

مِنْ الْقَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الْهُدْبُ (٤)

وَالْخَمَلَةُ :مَحْرَكَه السَّفِيْلَةُ مِنَ النَّاسِ الْوَاحِدُ :خَامِلٌ .

وَخُمْلُ بْنُ شَقِّ بِالضَّمِّ بَطْنٌ مِنْ كِنَانَه مِنْ وَلَدِهِ الزَّرْقَاءِ وَالِدَه مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْأُمَوِيِّ .

وَالْخِمَالُ :كَكِتَابٍ مَوْضِعٌ بِحَمَى ضَرِيَّهٍ مِنْ دِيَارِ نِفَائَهَ قَالَهُ نَضْرُ .

خمجل

الْخَمَجَلِيَّةُ أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :هُوَ التَّهْوِيْشُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

و نَصُّ الْمُحِيطِ: التَّشْوِيشُ ، يُقَالُ يَتَشَوِّشُهُمْ خَمَجَلِيلَةً .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ التَّشْوِيشُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَ قَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي «ه وَ ش» .

خنتل

خَنْتَلُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، وَ التَّاءُ فَوْقِيهٌ ، وَ وَقَعَ فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ .

وَ خَنْتَلٌ كَقُنْفُذٍ بَدْيَارِ بَنِي كِلَابٍ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْمُتَلَّئِهِ كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا .

خنتل

الْخَنْتَلُ كَجَنْدَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ التَّاءُ مُثَلَّثَةٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَ حَكَمَ بَزِيَادَةَ التُّونِ وَ الْحَاءُ لَعَهُ فِيهِ كَمَا مَرَّ .

وَ الْخَنْتَلُ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْبَطْنِ الْمُسْتَوْحِيهٌ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ خَنْتَلٌ : وَادٍ فِي بِلَادِ بَنِي قُرَيْطٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ سُمِّيَ بِهِ لَسَعَتْهُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

قُلْتُ : وَ مِنْهُ قَوْلُ جَامِعِ بْنِ مَرْخِيهَ :

أَرِقْتُ بَدَى الْأَرَامِ وَ هُنَا وَ عَادَنِي

عَدَادُ الْهَوَى بَيْنَ الْغِيَابِ وَ خَنْتَلِ

خنجل

الْخِنْجَلُ بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : هِيَ الْجَسِيمَةُ الصَّخَابَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْحَمَقَاءُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْبَذِيهَةُ (٥) .

وَ يُقَالُ : خَنْجَلَ الرَّجُلُ تَزَوَّجَ بِخِنْجَلٍ أَيْ الْحَمَقَاءِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

الْخَنْدَلَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيَّةِ وَالصَّاعَانِيَّةِ .

و فِي الْمُحْكَمِ : هُوَ امْتِلَاءُ الْجِسْمِ ، وَ الدَّالُّ مُهْمَلَةٌ .

ص: ٢١٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٣٦ و اللسان و التكملة و التهذيب.

٢- (٢) و يقال اسمها حَيْبِه انظر التبصير ٢٦٦/١.

٣- (٣) فِي التبصير ٢٦٥/١ حَمِير بن عُمير.

٤- (٤) ديوانه ص ٢٩ و اللسان و [١]التكملة.

٥- (٥) فِي القاموس: البذئنه.

قُلْتُ: وَ الصَّوَابُ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وَأَصْلُهُ الخَدْلُ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَاقُ خَدْلِهِ إِذَا كَانَتْ مُمْتَلِئَةً اللَّحْمِ .

خنشل

خَنَشَلَ الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي الْمُحْكَمِ: اضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ وَ الْهَرَمِ؛ وَ فِي الْعُجَابِ: إِذَا أَسَنَّ .

وَ الْخَنَشَلُ وَ الْخَنَشَلِيلُ: الْبَعِيرُ السَّرِيعُ .

وَ أَيْضاً الضَّخْمُ الشَّدِيدُ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْخَنَشَلِيلُ: الْمَاضِي، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْجَيْدُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ لَخَنَشَلِيلٌ بِالسَّيْفِ .

وَ الْخَنَشَلُ وَ الْخَنَشَلِيلُ: الْمُسِنَّةُ مِنَ النَّاسِ وَ الْإِبِلِ .

وَ عَجُوزٌ خَنَشَلِيلَةٌ مُسِنَّةٌ وَ فِيهَا بَقِيَّةٌ، وَ قَدْ خَنَشَلْتُ .

وَ نَاقَةٌ خَنَشَلِيلٌ: بَازِلٌ، وَ قِيلَ: طَوِيلَةٌ .

جَعَلَ سَبْعِيَّوَهُ خَنَشَلِيلًا مَرَّةً رِبَاعِيًّا وَ مَرَّةً ثَلَاثِيًّا، وَ كَذَا الْخَنَشَلُ قِيلَ: رُبَاعِيٌّ، وَ قِيلَ: ثَلَاثِيٌّ، وَ لَذَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْمَحَلِّينَ .

خنطل

الْخَنْطَلِيلَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ، وَ كَذَلِكَ مِنَ السَّحَابِ عَلَى التَّشْبِيهِ كَالْخَنْطُولَةِ بِالضَّمِّ، وَ هِيَ الطَائِفَةُ مِنَ الدَّوَابِّ وَ الْإِبِلِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ نَحْوَهَا، وَ الْجَمْعُ خَنْطِيلٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

دَعَتْ مِيَّةُ الْأَعْدَادَ وَ اسْتَبَدَلَتْ بِهَا

خَنْطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُدَّلٍ (١)

أَرَادَ بِهَا الْقِطْعَةَ مِنَ الْبَقَرِ .

و قال سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةُ يُخَاطِبُ أَخَاهُ مَالِكَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاةَ :

تَظَلُّ يَوْمَ وَرْدٍ هَائِمْ عَفْرَا

و هِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخُضْرَا (٢)

أَرَادَ بِهَا قَطِيعَ الْإِبِلِ . و إِبِلٌ خَنَاطِيلٌ : مُتَفَرِّقَةٌ ، قِيلَ : وَاحِدُهَا خُنْطُولَةٌ كَمَا سَبَقَ . و قِيلَ : لَا وَاحِدَ لَهَا كَعَبَادِيدٍ وَ نَحْوِهَا .

و لُعَابُ خَنَاطِيلٍ : مُتَلَزِّجٌ مُعْتَرِضٌ بِهَا ، و مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقْرَةَ وَحْشٍ :

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوْدَانِ يَسْحَطُهَا

و رَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ (٣)

قال ابن سِينَةَ : الْخَنَاطِيلُ : الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

خول

الخالُ : أَخُو الْأُمِّ جَ أَخْوَالٌ و أَخْوَالَةٌ ، و هَذِهِ شَاذَةٌ ، و الْكَثِيرُ خُوُولٌ بِالضَّمِّ و خُوُولٌ كَشِيكْرٍ ، و خُوُولَةٌ و هِيَ الْخَالَةُ بِهَاءٍ أَيْ أُخْتُ الْأُمِّ ، و الْخُوُولَةُ مَصْدَرُهُ و لَا فِعْلَ لَهُ .

و الْخَالُ : مَا تَوَسَّمتَ مِنْ خَيْرٍ ، يُقَالُ : أَخَلْتُ فِي فَلَانٍ خَالًا مِنْ الْخَيْرِ أَيْ تَوَسَّمتَ .

و الْخَالُ : لِيَوَاءِ الْجَيْشِ .

و الْخَالُ : بُرْدٌ مَعْرُوفٌ أَرْضُهُ حَمْرَاءٌ فِيهَا خُطُوطٌ سُودٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

و بُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَ تَشْعُونِ دِرْهَمًا

عَلَى ذَاكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْجِلْدِ مَا عَزَّ (٤)

و قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَالُ : الْفَحْلُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْإِبِلِ .

و يُقَالُ : أَنَا خَالٌ هَذَا الْفَرَسِ أَيْ صَاحِبُهَا و مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَصُبُّ لَهَا نِطَافَ الْقَوْمِ سِرًّا

و يَشْهَدُ خَالَهَا أَمْرَ الرَّعِيمِ (٥)

يَقُولُ: لِفَارِسِهَا قَدْرٌ، فَالرَّئِيسُ يُشَاوِرُهُ فِي تَدْبِيرِهِ.

وَأَخَالَ فِيهِ خَالًا مِنَ الْخَيْرِ وَتَخَيَّلَ وَتَخَوَّلَ أَي تَفَرَّسَ ، الْأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ .

وَهُوَ خَالٌ مَالٍ وَخَائِلُهُ أَي إِزَاؤُهُ قَائِمٌ عَلَيْهِ.

وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَائِلُ : الْحَافِظُ وَرَاعَى الْقَوْمَ يَخُولُ عَلَيْهِمْ أَي يَحْلُبُ وَيَسْقِي (٤) وَيَزْعَى. وَأَيْضًا الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ وَالمُضْلِحُ لَهُ، وَ الْقَائِمُ بِهِ.

ص: ٢١٥

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) ديوانه و اللسان و الصحاح و فيهما «و سبعون درهماً...من القد ما عز».

٥- (٥) اللسان و التكملة و التهذيب.

٦- (٦) الأصل و التهذيب و فى اللسان: يسعى.

و تَخَوَّلَ خَالًا: اتَّخَذَهُ، وَ كَذَلِكَ تَعَمَّمَ عَمًّا.

وَ تَخَوَّلَ فَلَانًا: تَعَهَّدَهُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كَانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ». أَي يَتَعَهَّدُهُمْ؛ وَ كَانَ الْأَضْمَعِيُّ يَقُولُ: يَتَخَوَّلُهُمْ أَي يَتَعَهَّدُهُمْ، وَ رَبِّمَا قَالُوا: تَخَوَّلَ الرِّيحُ الْأَرْضَ إِذَا تَعَهَّدَتْهَا.

قُلْتُ: وَ يُرْوَى أَيضًا: كَانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ قَدْ سَبَقَ .

وَ أَخْوَلُ الرَّجُلُ وَ أَخْوَلٌ فَهُوَ مُخْوَلٌ إِذَا كَانَ ذَا أَخْوَالٍ .

وَ رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ كَمُحْسِنٍ وَ مُكْرَمٍ، وَ أَبِي الْأَضْمَعِيُّ الْكَسْرَ فِيهِمَا، وَ مُخَالٌ مُعَمٌّ بِضَمِّهِمَا، أَي كَرِيمٌ الْأَعْمَامِ وَ الْأَخْوَالِ، فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبٍ لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ مُعَمٍّ وَ مَعَمٍّ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَأَذْبَرَنَ كَالْجَزَعِ الْمُفْضَلِ بَيْنَهُ

بِجِدِّ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخْوَلٍ (١)

وَ الْخَوَّلُ: مَحْرَكَةٌ أَصْلُ فَأَسِ اللَّجَامِ، عَنِ اللَّيْثِ وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ خَوَّلَ اللَّجَامِ وَ لَا أَدْرِي مَا هُوَ.

وَ الْخَوَّلُ: مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّعْمِ وَ الْعَبِيدِ وَ الْإِمَاءِ وَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْحَاشِيَةِ فَهُوَ مَا حُوذُ مِنْ التَّخْوِيلِ بِمَعْنَى التَّمْلِيكِ، وَ قَوْلُ لَيْبِدٍ:

وَ لَقَدْ تَحَمَّدُ لَمَّا فَارَقَتْ

جَارَتِي وَ الْحَمْدُ مِنْ خَيْرِ خَوَّلٍ (٢)

الْمُرَادُ بِالْخَوَّلِ الْعَطِيَّةِ؛ لِلوَاحِدِ وَ الْجَمِيعِ، وَ الْمَذْكَرُ (٣) وَ الْمُؤَنَّثُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هُوَ مِمَّا جَاءَ شَادًّا عَلَى الْقِيَاسِ وَ إِنْ اطَّرَدَ فِي الْأَسْتِعْمَالِ . وَ يَقَالُ لِلوَاحِدِ خَائِلٌ وَ هُوَ الرَّاعِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ. وَ قِيلَ: هُوَ اسْمٌ جَمْعٌ لَخَائِلٍ كَرَائِحٍ وَ رَوْحٍ، وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّ فَاعِلًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فَعَلٍ.

وَ اسْتَخَوَّلَهُمْ: اتَّخَذَهُمْ خَوَّلًا (٤) أَي حَشَمًا. وَ اسْتَخَوَّلَ فِيهِمْ: اتَّخَذَهُمْ أَخْوَالًا، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، كَاسْتَخَالَ، تَقُولُ: اسْتَخَلَّ خَالًا غَيْرَ خَالِكَ أَي اتَّخَذَهُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ يَقَالُ: بَيْنِي وَ بَيْنَهُ خُوُولَةٌ كَعُمُومَةٍ .

وَ يَقَالُ: خَالٌ بَيْنُ الْخُوُولَةِ وَ هُوَ مَصْدَرٌ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَهُمَا ابْنَا خَالِهِ وَلَا تَقُلْ ابْنَا عَمِّهِ، وَكَذَا يُقَالُ ابْنَا عَمِّ وَلَا يُقَالُ ابْنَا خَالٍ، لِأَنَّ الْأَخْتَيْنِ وَالْعَمَّيْنِ كُلَّ مِنْهُمَا خَالَهُ وَعَمَّ لِابْنِ الْآخِرِ بِخِلَافِ الْعَمِّهِ وَالْخَالِ، إِذِ الْعَمَّةُ أَخُوهَا خَالٌ لِابْنِهَا وَهِيَ عَمَّةٌ لِابْنِهِ وَهُوَ خَالٌ لِابْنِهَا، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَخَوْلَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَالَ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مُتَفَضِّلاً، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَرَكْتُمْ مَا خَوْلْنَاكُمْ (٥) أَيَّ أَعْطَيْنَاكُمْ وَ مَلَّكْنَاكُمْ.

وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ إِذَا خَوْلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ (٦)، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمَجْرَلِ

أَعْطَى فَلَمْ يَبْخُلْ وَ لَمْ يَبْخُلْ

كَوْمِ الذَّرَى مِنْ خَوْلِ الْمُخَوْلِ (٧)

وَ الْخَوْلِيُّ: الرَّاعِي الْحَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ، أَوْ الْقَائِمُ بِأَمْرِ النَّاسِ السَّائِسُ لَهُ، جَ خَوْلٌ مَحْرَكَةٌ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْخَوْلِيُّ: مَحْرَكَةٌ الرَّاعِي الْحَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ وَالْغَنَمِ، وَ الْجَمْعُ خَوْلٌ كَعَرَبِيٌّ وَ عَرَبٌ.

وَ قَدْ خَالَ مَالَهُ يَخُولُ خَوْلًا وَ خِيَالًا، بِالْكَسْرِ، إِذَا رَعَاهُ وَ سَاسَهُ وَ قَامَ بِهِ.

وَ يُقَالُ: ذَهَبُوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ أَيَّ مُتَفَرِّقِينَ؛ وَ فِي التَّهْدِيدِ: أَيَّ وَاحِدًا وَاحِدًا.

وَ فِي الْعَبَابِ: إِذَا تَفَرَّقُوا شَتَّى وَ هُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا وَ بَيْنَا عَلَى الْفَتْحِ، قَالَ ضَابِيَةُ الْبُرْجُمِيِّ يَصِفُ الثَّورَ وَ الْكِلَابَ:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقَهُ ضَارِيَاتِهَا

سِقَاطَ حَدِيدِ الْفَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَ (٨)

ص: ٢١٤

١- (١) من معلقته، ديوانه ص ٥٧ و التكملة.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ و الضبط عنه.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: وَ الذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: كاستخالهم.

٥- (٥) سورة الأنعام الآية ٩٤. [١]

٦- (٦) سورة الزمر الآية ٨. [٢]

٧- (٧) الأخير في اللسان و التهذيب و الأساس.

٨- (٨) اللسان و التهذيب و الصحاح. [٣]

و قال سيبويه: يجوز أن يكون كَشَغَرَ بَعْر، و أن يكون كَيَوْمَ يَوْم .

و يقال : إِنَّهُ لَمَخِيلٌ لِلخَيْرِ أَى خَلِيقٌ لَهُ وَ جَدِيدٌ .

و أوسُ بنُ خَوْلِيٍّ الأَنْصَارِيُّ محرَّكَةٌ ، و الياءُ مُشَدَّدَةٌ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ العَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِ التَّصْحِيفِ ؛ وَ قِيلَ :

بِسكُونِ الياءِ ، وَ قد تُسَكَّنُ الواوُ ، فتلخصُ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

تَشْدِيدُ الياءِ مَعَ فَتْحِ الواوِ وَ سَكُونِهَا ، وَ سَكُونُ الياءِ مَعَ سَكُونِهَا ، شَهِدَ بَدْرًا وَ هُوَ أَحَدٌ مِنْ نَزَلِ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ ، لَمَّا لَحِدَ .

وَ بالسكُونِ خَوْلِيٌّ بنُ أَبِي خَوْلِيٍّ ، العَجَلِيُّ ، وَ يُقالُ الجَعْفِيُّ وَ هُوَ الصَّوابُ ، وَ اسْمُ أَبِي خَوْلِيٍّ عَمْرُو بنُ زُهَيْرٍ شَهِدَ بَدْرًا وَ المَشَاهِدَ .

وَ خَوْلِيٌّ بنُ أوسِ الأَنْصَارِيِّ صَحَابِيُّونَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

سَعْدُ بنُ خَوْلِيٍّ بنِ خَافِ بنِ وَبَرِهِ مَوْلَى حَاطِبِ صَحَابِيٍّ بَدْرِيٌّ .

وَ المَخَوْلُ : كَمُعَظَمٍ مُحَدَّثٌ .

وَ أَيضًا : سَيْفٌ بِسَطَامِ بنِ قَيْسٍ وَ هُوَ القَائِلُ فِيهِ :

إِنَّ المَخَوْلَ لَا أَبغى بِهِ بَدَلًا

طَوَلَ الحِياهِ وَ ما سُمِّيَتْ بِسَطَامًا

كَمِ مِنْ كَمَى سِقَاةَ المَوْتِ شَفَرَتِهِ

وَ كانَ قَدَمًا أَبِي الضَّمِيمِ ضِرغامًا

وَ الخَوْلِيُّ لاءُ عَ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ (١) .

وَ خَوْلَانٌ : قَبِيلَةٌ بِاليمَنِ ، وَ هُوَ خَوْلَانُ بنُ عَمْرٍو بنِ الحَافِي بنِ قُضَاعَةَ .

وَ كَحِيلِ الخَوْلَانِ عُصَارَةُ الحُضُضِ ، بَلَغَهُ أَهْلُ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَ هُوَ مِنْ شَجَرِهِ مُتَشَوِّكِهِ لَهَا أَغْصَانٌ طُولُهَا ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ أَوْ أَكْثَرُ ، وَ لَهُ ثَمَرٌ سَبِيهُ بالفَلْفَلِ ، وَ قَشْرُهَا أَصْفَرٌ ، وَ لَهَا أَصُولٌ كَثِيرَةٌ وَ تَنْبُتُ فِي الأَمَاكِنِ الوَعْرَةِ .

وَ الخَوْلَةُ : الطَّبِيعَةُ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَ خَوْلَةٌ : بِلَا لَامٍ عَشْرُ صِحَابِيَّاتٍ ، أَوْ أَرْبَعٌ مِنْهُنَّ : خَوْلَةُ كَجُهَيْنَةَ ، الأُولَى بِنْتُ حَكِيمِ بنِ أُمَيَّةِ

السلميه، امرأه عثمان بن مظعون، روى عنها سعد بن أبي وقاص و ابن المسيب، وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم؛ و الثانية: خويله بنت ثامر (٢) الأنصاريه، أخرج لها ابن أبي عاصم حديثاً، روى عنها النعمان بن أبي عياش و معاذ بن رفاعه، و الثالثه:

خويله بنت قيس بن فهد بن قيس الأنصاريه النجاريه أم محمد زوجة حمزه بن عبد المطلب، و قيل: امرأه حمزه هي بنت ثامر، و قيل: ثامر لقب لقيس، روى عنها جماعة، و الرابعه: خويله بنت ثعلبه المجادله، و يقال: بنت مالك زوجة أوس بن الصامت، و هي التي نزل فيها قوله تعالى:

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا (٣) فَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ قِيلَ فِيهِنَّ حَوْلُهُ وَ خُوَيْلَهُ، و من عداهنَّ فَحَوْلُهُ مِنْهِنَّ:

خويله بنت الأسود بن حدافه أم حمزه الخزاعيّه من مهاجره الحبشه مع زوجها، و بنت خولي أخت أوس بن خولي ذكرها ابن سعد، و بنت دليح (٤)، قيل: هي المجادله و هو قول شاذ، و بنت الصامت روى أبو إسحق الشيباني عن رجل عنها قصه الظهار؛ و بنت عبد الله الأنصاريه عداها في أهل البصره؛ و بنت عبید بن ثعلبه الأنصاريه، من المبيعات فهؤلاء عشره منهن.

*و مما يشتدرك عليه:

خويله بنت عقبه بن رافع الأشهليّه، و خويله بنت مالك بن بشر الزرقية، و خويله بنت المنذر بن زيد، و خويله بنت الهذيل بن هبيرة الثعلبية، و خويله بنت يسار، و خويله بنت اليمان العنسيه (٥)، و خويله خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، صحابيّات.

و سعد بن خوله العامري صحابي.

و الخولي: من يقيس الأرض بقصب المساحه.

و أحمد بن علي بن أحمد بن أبي الخولي القوصي فقيه مات ببلده سنه ٧٣٧.

و ذات الخال: موضع، قال عمرو بن معديكرب:

ص: ٢١٧

١- (١) الجمهره ٢/٢٤٣. [١]

٢- (٢) في القاموس: «بنت ناجي» و قد نبه إليه بهامش المطبوعه المصريه.

٣- (٣) سورة المجادله الآيه ١. [٢]

٤- (٤) في أسد الغابه: [٣] دليح.

٥- (٥) أسد الغابه: [٤] العبسيه.

وَهُمْ قَتَلُوا بَذَاتِ الْخَالِ قَيْسًا

وَالْأَشْعَثُ سَلَسَلُوا فِي غَيْرِ عَهْدٍ (١)

وَالِاسْتِخْوَالُ مِثْلُ الْإِسْتِخْبَالِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَزْوِي قَوْلَ زُهَيْرٍ :

هِنَاكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمَالَ يُخْوَلُوا

وَإِنْ يُسَأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَسِيرُوا يُغْلَوُ (٢)

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي خ ب ل .

وَ تَخَوَّلْتُهُ دَعْتَهُ خَالَهَا .

وَ هُوَ حَوَالٌ كَشَدَادٍ كَثِيرِ الْخَوَلِ أَى الْعَطِيَةِ .

وَ الْخَوَلُ : كَسَكْرٍ : الرِّعَاءُ الْحِفَاطُ لِلْمَالِ .

وَ هُوَ لَاءُ حَوَلٍ فَلَانٍ إِذَا قَهَرَهُمْ وَ اتَّخَذَهُمْ كَالْعَبِيدِ .

وَ خَالَ يُخْوَلُ حَوْلًا صَارَ ذَا حَوَلٍ بَعْدَ انْفِرَادِهِ .

وَ هُوَ أَحْوَلُ مِنْ فَلَانٍ أَى أَشَدَّ كِبْرًا مِنْهُ ، نَقَلَهُ السَّهْلِيُّ .

وَ خَالَهُ مِنْ مِيَاهِ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ مِنْ بَادِيَةِ الشَّامِ ، قَالَهُ نَضْرُ .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ النَّحْوِيُّ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ أُمَّهِ اللَّغَةِ مَاتَ بِحَلَبِ سَنَةِ ٧٣٠ .

وَ حُوَيْلٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَمَامِيُّ الزَّاهِدُ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي خ م م .

خَيْلٌ

خَالَ الشَّيْءَ يَخَالُ خَيْلًا وَ خَيْلَةً ، وَ يُكْسِرَانِ ، وَ خَالًا وَ خَيْلَانًا ، مُحَرَّكَةً ، وَ مَخِيلَةً وَ مَخَالَهً وَ خَيْلُولَةً : ظَنَّهُ .

اِقْتَصَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ مِنْهَا عَلَى الْخَيْلِ بِالْفَتْحِ وَ الْكسْرِ وَ الْخَيْلِ وَ الْخَالِ وَ الْخَيْلَانِ وَ الْمَخَالَهَ .

وَ نَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ الْخَيْلَةَ بِالْكَسْرِ وَ الْمَخِيلَةَ وَ الْخَيْلُولَةَ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ خِلْتَهُ زَيْدًا خَيْلَانًا ، بِالْكَسْرِ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ :

من يَسْمَعُ يَخْلُ أَى يَظُنُّ؛ و قيلَ: من يَشْبَعُ، و كَلَامُ الْعَرَبِ الْأَوَّلُ، و مَعْنَاهُ: مَنْ يَسْمَعُ أَخْبَارَ النَّاسِ و مَعَايِبَهُمْ يَقَعُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمُ الْمَكْرُوهَ، و مَعْنَاهُ: أَنَّ مِجَانِبَةَ النَّاسِ أَسْلَمَ؛ و قيلَ: يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَحْقِيقِ الظَّنِّ .

و تقولُ في مُسْتَقْبَلِهِ إِخَالَ، بِكسْرِ الْهَمْزِ (٣) و هو الْأَفْصَحُ كما في الْعُبَابِ، زَادَ غَيْرُهُ: و أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا، و تُفْتَحُ فِي لُغَيْهِ، هِيَ لُغَيْهِ بِنِي أَسَدٍ و هو الْقِيَاسُ كما في الْعُبَابِ و الْمِصْبَاحِ .

و قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسِ: الْكَسْرُ لُغَةٌ طَائِفَةٌ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِي أَلْسِنِهِ غَيْرِهِمْ حَتَّى صَارَ أَحَالَ بِالْفَتْحِ كَالْمَرْفُوضِ، و زَعَمَ أَقْوَامٌ أَنَّ الْفَتْحَ هُوَ الْأَفْصَحُ، و فِيهِ كَلَامٌ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيِّ لِابْنِ هِشَامٍ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

و خَيْلٌ عَلَيْهِ تَخْيِيلًا و تَخْيِيلًا وَجَهَ التُّهْمَةَ إِلَيْهِ، كما في الْمُحْكَمِ، و هو قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ.

و خَيْلٌ فِيهِ الْخَيْرُ: تَفَرَّسَهُ كَتَخَيَّلَهُ و تَحَوَّلَهُ بِالْيَاءِ، و الْوَاوِ.

و يُقَالُ: تَخَيَّلَهُ فَتَخَيَّلَ، كما يُقَالُ تَصَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ، و تَحَقَّقَهُ فَتَحَقَّقَ .

و فِي التَّهْدِيدِ: تَخَيَّلْتُ عَلَيْهِ تَخْيِيلًا إِذَا تَخَبَّرْتَهُ و تَفَرَّسْتَهُ فِيهِ الْخَيْرُ.

و السَّحَابَةُ الْمُخَيَّلَةُ و الْمُخَيَّلُ كَمُحَدَّثِهِ و مُحَدَّثٍ و الْمُخَيَّلَةُ بِضَمِّ الْمِيمِ و الْمُخْتَالَةُ الَّتِي تُحْسِبُهَا مَاطِرَةً إِذَا رَأَيْتَهَا.

و فِي التَّهْدِيدِ: الْمَخِيْلَةُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ السَّحَابَةُ، و الْجَمْعُ مَخَائِلٌ، و مِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيْلَةً أَقْبَلَ و أَدْبَرَ فَإِذَا أَرَادُوا أَنَّ السَّمَاءَ تَغَيَّمَتْ قَالُوا: أَحَالَتْ فِيهِ مَخِيْلَةُ بِضَمِّ الْمِيمِ، و إِذَا أَرَادُوا السَّحَابَةَ نَفْسَهَا قَالُوا: هَذِهِ مَخِيْلَةُ بِفَتْحِهَا.

و أَخْيَلْنَا و أَخْيَلْنَا: شِمْنَا سَحَابَةً مُخِيْلَةً لِلْمَطَرِ.

و أَخْيَلَتِ السَّمَاءُ و تَخَيَّلَتْ و خَيَّلَتْ: تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ، فَرَعَدَتْ و بَرَقَتْ، فَإِذَا وَقَعَ الْمَطَرُ ذَهَبَ اسْمُ ذَلِكَ .

و الْخَالُ: سَحَابٌ لَا يُخْلِفُ مَطَرُهُ قَالَ :

مِثْلُ سَحَابِ الْخَالِ سَحَابًا مَطَرُهُ (٤)

أَو الَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ حَسِبْتَهُ مَاطِرًا و لَا مَطَرَ فِيهِ.

و الْخَالُ: الْبُرْقُ .

و أَيْضًا: الْكَبِيرُ كَالْخَيْلَاءِ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

١- (١) معجم البلدان «الخال».

٢- (٢) تقدم فى خيل و اللسان. [١]

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: الألف.

٤- (٤) اللسان. [٢]

و الخالُ ثوبٌ من ثيابِ الجُھالِ

و الدَّھرُ فيه غَفْلُهُ لِلْغَفالِ (١)

و قال آخَرُ:

و إن كنتَ سَيِّدنا سُدَّتنا

و إن كُنْتَ لِلخالِ فاذهَب فَحَلْ (٢)

و أيضاً: الثَّوبُ النَّاعِمُ من ثيابِ اليَمَنِ . و أيضاً: بُرْدٌ يَمَنِيٌّ أَحْمَرُ فيه خُطوطٌ سُوْدٌ كان يُعْمَلُ في الدَّهْرِ الأوَّلِ ، و جَعَلَهُما الأَزْهَرِيُّ واحِداً و قد تقدَّم ذلكَ في خ و ل أيضاً، و هو يَحْتَمِلُ الواوَ و الياءَ.

و أيضاً: شامَةٌ سَوْداءُ في البَدَنِ ، و قيلَ: نَكَّتَهُ سَوْداءُ فيه.

و في التَّهْذِيبِ بَثْرَةٌ في الوَجْهِ تَضْرِبُ إلى السَّوادِ جِ خِيالانٌ بالكسْرِ.

و هو أَخْيَلٌ و مَخِيْلٌ و مَخِيولٌ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: و مَخولٌ أي كَثِيرُ الخِياتِ ، و هي خِياتٌ و لا فِعْلَ له، و تَصْيِغُهُ: خِييلٌ فيمَن قال : مَخِيْلٌ و مَخِيولٌ ، و خُوَيْلٌ فيمَن قال : مَخولٌ .

و الخالُ : الجَبَلُ الصَّخْمُ ، و أيضاً البَعيرُ الصَّخْمُ على التَّشْبِيهِ و جَمَعَهُما خِيالانٌ قال الشاعِرُ:

غِثاءٌ كَثيرٌ لا عريمه فيهم

و لَكِنَّ خِيالاناً عليها العَمائِمُ (٣)

شَبَّهَهُم بِالإِبِلِ في أَبْدايِهِم و أَنَّهُ لا عُقُولَ لَهُم.

و الخالُ مِثْلُ الظَّلَعِ يَكُونُ بالدَّائِبَةِ .

و في التَّهْذِيبِ : يُعَقَّدُ لولايه و الِ ، و لا أَراهُ سُمِّيَ به إلا لَأَنَّهُ كان يُعَقَّدُ من بُرودِ الخالِ .

و الخالُ مِثْلُ الضَّلَعِ يَكُونُ بالدَّائِبَةِ .

و قد خالَ الفَرَسُ يَخالُ خالاً فهو خائِلٌ و أنشَدَ اللَّيْثُ :

نادى الصَّريخُ فرُدُّوا الخَيْلَ عانيه

تَشْكُو الكَلالَ و تَشْكُو من حَفّا خالِ (٤)

و الخالُ : الثوبُ يُسْتَرُّ به الميِّتُ ، و قد خَيَّلَ عليه . و الخالُ : الرَّجُلُ السَّمْحُ يُشَبَّه بِالغَيْمِ حِينَ يَبْرُقُ ، كذا في المَحْكَمِ . و في التَّهْدِيْبِ : يُشَبَّه بِالخَالِ و هو السَّحَابُ الماطِرُ .

و الخالُ : ع من شقَّ اليمامة (٥) قاله نصرٌ .

و الخالُ : المَخِيْلَةُ . و هي الفَرَّاسَةُ و قد أَحَالَ فيه خالاً .

و الخالُ : الفَحْلُ الأَسْوَدُ من الإِبِلِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ و قد تقدَّم في خ و ل .

و الخالُ : صاحِبُ الشَّيْءِ ، يقالُ : مَنْ خَالَ هذا الفَرَسِ أَي مَنْ صاحِبُه ؟ و هو من خَالَه يَخُولُه إِذا قامَ بأمرِه و سَأَسَهُ و قد ذُكِرَ في خ و ل .

و الخالُ : الخِلاَفَةُ إِذ هي من شَأْنٍ مَنْ يُعَقِّدُ له اللِّوَاءُ .

و الخالُ : جَبَلٌ تَلَقَّاءُ الدَّيْثِيَّةِ في أَرْضِ عَطْفَانَ و هو لِبْنِي سُلَيْمٍ قال :

أهاجك بالخالِ الحُمُولُ الدَّوافعِ

و أَنْتَ لَمْهَواها من الأَرْضِ نازِعٌ ؟ (٦)

و الخالُ : المُمْتَكَبِرُ المَعْجَبُ بِنَفْسِهِ ، يقالُ : رَجُلٌ خالٌ و خالٍ .

و الخالُ : المَوْضِعُ الذي لا أُنيسَ به .

و الخالُ : الظَّنُّ و التَّوَهُُّمُ خالٌ يخالُ خالاً .

و الخالُ : الرَّجُلُ الفارِغُ من عِلاقَةِ الحَبِّ .

و الخالُ : العَزَبُ من الرِّجالِ .

و الخالُ : الرَّجُلُ الحَسَنُ القِيامِ على المالِ و قد خالَ عليه يَخِيلُ و يَخُولُ إِذا رَعاهُ و أَحَسَنَ القِيامَ عَلَيْهِ .

و الخالُ : الأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ .

و الخالُ : المَمْلَازِمُ للشَّيْءِ يَسُوسُه و يَزَعاهُ .

و الخالُ : لَجائِمُ الفَرَسِ و كأنَّه لُعُهُ في الحَوْلِ محرَّكُهُ ، و قد مرَّ إنكارُ الأَزْهَرِيِّ على اللِّيْثِ في خ و ل .

و الخالُ : الرَّجُلُ الضَّعيفُ القَلْبِ و الجِسْمِ و هو أَشَبُّه أَنْ يَكُونَ بِشَدِيدِ اللامِ من خَلَّ لَحْمُه إِذا هَزَلَ و قد تقدَّم .

-
- ١- (١) اللسان و الأول فى التهذيب و الصحاح.
 - ٢- (٢) اللسان و الصحاح و بهامشها عن نسخه: رجل من بنى عبد القيس.
 - ٣- (٣) الثانى فى اللسان بدون نسبة.
 - ٤- (٤) اللسان و [١] التكملة و التهذيب باختلاف روايته.
 - ٥- (٥) باقوت: شق اليمن.
 - ٦- (٦) اللسان و معجم البلدان « [٢] الخال ».

و الخالُ : نَبَتْ لَهُ نَوْزٌ مَّعْرُوفٌ بِنَجْدٍ وَ لَيْسَ بِالْأَوَّلِ .

و الخالُ : البرىء من التُّهْمَةِ .

و الخالُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْمَخِيلَهُ بِمَا يَتَّخِذُ فِيهِ أَى يَتَفَرَّسُ وَ يَتَفَطَّنُ فَهَذِهِ أَحَدُ وَ ثَلَاثُونَ مَعْنَى لِلخَالِ . وَ مَرَّ الخَالُ أُخُو الأُمِّ فَتَكُونُ اثْنَيْنِ وَ ثَلَاثَيْنِ مَعْنَى نَظَمَ غَالِبِهَا الشُّعْرَاءُ فِي مُحَاطَةِ إِتْمِهِمْ، وَ مِنْ أَجْمَعٍ مَا رَأَيْتَ فِيهَا قِصَّةَ يَدِهِ مِنْ بَحْرِ السُّلَيْمِ لِلشَّيخِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْلَاوِيِّ يَمْدُحُ بِهَا أَبَا النَّضْرِ الطَّبْلَاوِيَّ ذَكَرَ فِيهَا هَذِهِ المَعَانِي الَّتِي سَرَدَهَا المَصْنُفُ، وَ زَادَ عَلَيْهِ بَعْضَ مَعَانِي يَنْظُرُ فِيهَا فَمِنْهَا: الصَّاحِبُ، وَ المُفْتَقِرُ، وَ المَاضِي، وَ المَخْصُصُ، وَ القَاطِعُ، وَ المَهْزُولُ، وَ المُتَفَرِّقُ، وَ الَّذِي يَقَطِّعُ الخَلَاءَ مِنَ الحَشِيشِ (١)، وَ النَقْرُسُ وَ الخَلْقُ، فَهَذِهِ عَشْرَةٌ؛ وَ ذَكَرَ الكَبِيرُ وَ التَّكْبِيرُ وَ الاِخْتِيَالُ وَ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ المَعَانِي السَّبْعَةَ الأَوَّلِ كُلَّهَا مِنْ خَلَّ يَخْلُ فَهُوَ خَالٌ بِتَشْدِيدِ اللامِ .

وَ خَلَّ إِلَيْهِ: افْتَقَرَ .

وَ خَلَّهُ خَلًّا شَكَّهُ وَ قَطَعَهُ .

وَ خَلَّهُ فِي الدُّعَاءِ: خَصَّهُ كَمَا سَبَقَ ذَلِكَ كُلَّهُ . وَ أَمَّا الَّذِي يَقَطِّعُ الخَلًّا فَالصَّوَابُ فِيهِ الخَالِيُّ بِالْهَمْزِ حُذِفَتْ لِلتَّخْفِيفِ، فَهُوَ لَيْسَ مِنْ هَذَا الحَرْفِ . وَ النَقْرُسُ مَفْهُومٌ مِنَ الظَّلْعِ الَّذِي ذَكَرَهُ المَصْنُفُ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

وَ مِنَ المَجَازِ: أَخَالَتِ النَّاقَةُ، فَهِيَ مُخِيلَةٌ إِذَا كَانَ فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ وَ كَانَتْ حَسَنَةَ العَطَلِ .

قَالَ ابْنُ سِينَةَ: أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّحَابِ .

وَ أَخَالَتِ الأَرْضُ بِالنَّبَاتِ إِذَا ازْدَانَتْ، وَ فِي المُحْكَمِ :

اِخْتَالَتَ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الأَخْيَلُ وَ الخَيْلَاءُ إِطْلَاقُهُ صَيْرِيحٌ بَأَنَّ يَكُونُ بِالفَتْحِ وَ لَا قَائِلَ بِهِ، بَلْ هُوَ بَضْمٌ فَفَتْحٌ، وَ رُوِيَ أَيْضاً بِكسْرِ فَفَتْحٌ وَ ذَكَرَ الوُجْهَيْنِ الصَّاعِغَانِيَّ .

وَ الخَيْلُ وَ الخَيْلَةُ وَ الخَالُ وَ المَخِيلَةُ بِفَتْحِ المِيمِ كُلُّ الكَبِيرِ عَنِ تَخِيلِ فَضِيلِهِ تَتْرَأَى لِلإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ . وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ، لأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَالاً . ضَبَطَ بِالْوُجْهَيْنِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الأَخْيَلُ تَذَكِيرُ الخَيْلَاءِ وَ أَنشَدَ:

لَهَا بَعْدَ إِذْ لَاجٍ مِرَاحٌ وَ أَخْيَلُ (٢)

و رَجُلٌ خَالٌ وَ خَائِلٌ وَ خَالٌ مَقْلُوبًا وَ مُخْتَالٌ وَ أَخَائِلٌ إِطْلَاقُهُ صَيْرِيحٌ فِي أَنَّهُ بَفَتْحِ الْهَمْزِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ بَضْمٌ، وَ الْمَعْنَى أَيْ مُتَكَبِّرٌ ذُو خِيَلَاءٍ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ وَ لَا نَظِيرَ لِأَخَائِلٍ مِنَ الصِّفَاتِ إِلَّا رَجُلٌ أُدَابِرُ لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ، وَ أُبَاتِرُ يَبْتَرُ رَحِمَهُ أَيْ يَقْطَعُهَا، تَبَّهُ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٣).

وَ قَدْ تَخَيَّلَ وَ تَخَائَلَ: إِذَا تَكَبَّرَ.

وَ الْأَخْيَلُ: طَائِرٌ مَشُورٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، يَقُولُونَ: أَشَامٌ مِنْ أَخْيَلٍ، وَ هُوَ يَقَعُ عَلَى دُبُرِ الْبَعِيرِ، وَ أَرَاهِمُ إِنَّمَا يَنْشَاءُ مُونٌ لَذَلِكَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا قَطْنَا بَلْعَتْنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ

فَلَأَقِيَتْ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِبِ أَخْيَلًا! (٤)

وَ يُرْوَى:

فَلَقِيَتْ مِنْ طَيْرِ الْيَعَاقِبِ ..

أَوْ هُوَ الصُّرْدُ الْأَخْضَرُ، أَوْ هُوَ الشَّاهِينُ، أَوْ هُوَ الشَّقْرَاقُ قَالَهُ الْفَرَّاءُ.

قَالَ الشُّكْرِيُّ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ عَلَى جَنَاحِهِ أَلْوَانًا تُخَالِفُ لَوْنَهُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ:

فَإِذَا طَرَحَتْ لَهُ الْحِصَاةَ رَأَيْتَهُ

يَنْزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخْيَلِ (٥)

وَ قِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِ بِالسَّوَادِ وَ الْبَيَاضِ .

وَ فِي الْعُبَابِ: هُوَ يَنْصَرِفُ فِي النِّكْرِهِ إِذَا سُمِّيَتْ بِهِ،

ص: ٢٢٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الذي يقطع الخلاً من الحشيش هكذا في خطه، و راجع ماده خ ل ي من المتن و تأمل».

٢- (٢) اللسان و [١] التكملة.

٣- (٣) لقمان الآيه ١٨. [٢]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ١٤١/٢ و اللسان و [٣] التكملة و الصحاح و المقاييس ٢٣٥/٢. [٤]

و منهم من لا يَصْرُفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ لَا فِي النِّكَرِ وَ يَجْعَلُهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مِنَ التَّخَيُّلِ ، وَ يَحْتَجُّ بِقَوْلِ حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

ذَرِينِي وَ عِلْمِي بِالْأُمُورِ وَ شِيَمَتِي

فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخْيَالِي (١)

ج خَيْلٌ بِالْكَسْرِ ؛ وَ فِي التَّهْذِيبِ : جَمَعَهُ الْأَخَائِلُ .

وَ بَنُو الْأَخْيَالِ بَنُ مُعَاوِيَةَ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ بِنِ كَعْبِ رَهْطٍ لَيْلَى الْأَخْيَالِيَّةِ ، وَ قَدْ جَمَعَتْهُ عَلَى الْأَخَائِلِ فَقَالَتْ :

نَحْنُ الْأَخَائِلُ مَا يَزَالُ غُلَامُنَا

حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورًا (٢)

وَ تَخَيَّلَ الشَّيْءُ لَهُ إِذَا تَشَبَّهَ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : التَّخَيُّلُ : تَصَوُّرُ خَيَالِ الشَّيْءِ فِي النَّفْسِ .

وَ أَبُو الْأَخْيَالِ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيُّ ، بِضَمِّ فَتْحٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ ، وَ إِسْحَاقُ بْنُ أَخْيَالِ الْحَلَبِيِّ عَنْ مَبَشَّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ مُحَدَّثَانِ .

وَ الْخَيَالُ وَ الْخَيَالَةُ : مَا تَشَبَّهَ لَكَ فِي الْيَقَظَةِ وَ الْحُلْمِ مِنْ صُورِهِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : الْخَيَالُ كُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ كَالظِّلِّ ، وَ كَذَا خَيَالُ الْإِنْسَانِ فِي الْمِرْآةِ ، وَ خَيَالُهُ فِي النَّوْمِ صُورُهُ تِمثَالِهِ ، وَ رُبَّمَا مَرَّ بِكَ الشَّيْءُ شَبَّهَ الظِّلَّ فَهُوَ خَيَالٌ ، يُقَالُ : تَخَيَّلَ لِي خَيَالٌ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : أَضَلَّ الْخَيَالِ الْقُوَّةُ (٣) الْمَجْرَدَةُ كَالصُّورَةِ الْمُتَصَوَّرَةِ فِي الْمَنَامِ وَ فِي الْمِرْآةِ وَ فِي الْقَلْبِ ثُمَّ اسْتَيْعَمِلَ فِي صُورِهِ كُلِّ أَمْرٍ مُتَصَوَّرٍ ، وَ فِي كُلِّ دَقِيقٍ يَجْرِي مَجْرَى الْخَيَالِ .

قَالَ : وَ الْخَيَالُ قُوَّةٌ تَحْفَظُ مَا يَدْرِكُهُ الْحِسُّ الْمُشْتَرِكُ مِنْ صُورِ الْمَحْسُوسَاتِ بَعِيدَ غَيْبِيَةِ الْمَادَّةِ بَحَيْثُ يَشَاهِدُهَا الْحِسُّ الْمُشْتَرِكُ كَلَّمَا تَنَفَّتْ إِلَيْهِ ، فَهُوَ خِزَانَةٌ لِلْحِسِّ الْمُشْتَرِكِ ، وَ مَحَلُّهُ الْبَطْنُ الْأَوَّلُ مِنَ الدِّمَاغِ جِ أَخِيَلُهُ . وَ أَيْضًا : شَخْصُ الرَّجُلِ وَ طَلَعَتُهُ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ خَيَالَهُ وَ خَيَالَتَهُ ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ وَ هُوَ الْبُحْتَرِيُّ :

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ

بِرَحْلِي أَوْ خَيَالَتِهَا الْكَذُوبُ (٤)

وَ قِيلَ : إِنَّمَا أَنْتَ عَلَى إِرَادَةِ الْمِرْآةِ .

و خَيْلَ النَّاقَةِ و أَخْيَلَ لَهَا: وَضَعَ لَوْلَدِهَا خَيْالًا لِيَفْزَعَ مِنْهُ الذُّبُّ فَلَا يَقْرُبُهُ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.
و خَيْلَ فَلَانٍ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا كَسَحَ عَنْهُمْ و مِثْلُهُ غَيْفٌ و خَيْفٌ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ و هُوَ قَوْلُ عِرَامٍ .
و قَالَ غَيْرُهُ: خَيْلَ الرَّجُلِ إِذَا جَبَنَ عِنْدَ الْقِتَالِ .

و الْخِيَالُ: كِسَاءٌ أَسْوَدٌ يُنْصَبُ عَلَى عُوْدٍ يُخَيَّلُ بِهِ لِلْبَهَائِمِ و الطَّيْرِ فَتُظَنُّهُ إِنْسَانًا.
و فِي التَّهْدِيدِ: حَشَبُهُ تُوَضَّعُ فَيَلْقَى عَلَيْهَا الثُّوبَ لِلْغَنَمِ إِذَا رَأَاهَا الذُّبُّ ظَنَّهُ إِنْسَانًا، قَالَ الشَّاعِرُ:
أَخٌ لَا أَحَا لِي غَيْرُهُ غَيْرَ أَنَّنِي

كِرَاعِي الْخِيَالِ يَسْتَطِيفُ بِلَا فِكْرٍ (٥)

و قِيلَ: رَاعِي الْخِيَالِ: الرَّألُ يُنْصَبُ لَهُ الصَّائِدُ خَيْالًا فَيَأْلُقُهُ فَيَأْخُذُهُ الصَّائِدُ فَيَتَّبِعُهُ الرَّألُ .
و قِيلَ: الْخِيَالُ مَا نُصِبَ فِي أَرْضٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا حِمَى فَلَا تُقْرَبُ، و الْجَمْعُ أَخْيَلَةٌ، عَنِ الْكِسَائِيِّ، و خِيْلَانٌ قَالَ الرَّاجِزُ:
تَخَالُهَا طَائِرَةٌ و لَمْ تَطْرُ

كَأَنَّهَا خِيْلَانٌ رَاعٍ مُخْتَضِرٍ (٦)

أَرَادَ بِالْخِيْلَانِ مَا نَصَبَهُ الرَّاعِي عِنْدَ حَظِيرِهِ غَنَمِهِ.

و الْخِيَالُ: أَرْضٌ لِيَبْنِي تَعْلَبُ بْنُ وَائِلٍ .

و الْخِيَالُ: نَبْتُ .

و الْخَيْلُ: جَمَاعَةُ الْأَفْرَاسِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَ هُوَ مُؤَنَّثٌ سَمَاعِيٌّ يَعُمُّ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى، أَوْ وَاحِدُهُ خَائِلٌ لِأَنَّهُ يَخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ، قَالَهُ
أَبُو عَبِيدَةَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَيْسَ هَذَا

ص: ٢٢١

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٦ بروايه: «فما طائري يوماً، و اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) اللسان و الصحاح و [٢] فيهما: نحن الأخييل.

٣- (٣) في المفردات: [٣] الصورة المجردة.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) اللسان و الصحاح. قال ابن بري: أنشده ابن قتيبة بلا فكر، بفتح الفاء.

بمَعْرُوفٍ ، وَ الضَّمِيرُ عَائِدٌ إِلَى الخَائِلِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ مَذْكُورٍ ، وَيَجُوزُ إِعَادَتُهُ لِلخَيْلِ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ جَمْعٍ ، أَمَّا عَلَى القَوْلِ بِأَنَّهُ مَوْثٌ كَمَا نَصَّوْا عَلَيْهِ فَيَتَعَيَّنُ عَوْدُهُ لِلخَائِلِ ، قَالَهُ شَيْخُنَا .

و يَشْهَدُ لِمَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَا حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ نَقْلًا عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ : جَاءَ مَعْتُوهُ إِلَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ العَلَاءِ فَقَالَ :

يَا أَبَا عَمْرٍو لِمَ سَمَّيْتَ الخَيْلَ خَيْلًا ؟ فَقَالَ ؟ لَا أَدْرِي فَقَالَ :

لكن أَدْرِي ، فَقَالَ : عَلَّمْنَا ، قَالَ : لِأَخْيَالِهَا فِي المَشْيِ ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لِأَصِيحَابِهِ بَعِيدًا مَا وَلَّى : اكْتُبُوا الحِكْمَةَ وَ ارْوُواهَا وَ لَوْ عَنْ مَعْتُوهِ (١) .

و قَالَ الرَّاعِبُ : بَعْدَمَا ذَكَرَ الخِيَالَ : وَ مِنْهَا تُنْوَلُ لَفْظُ الخَيْلِ لِمَا قِيلَ لَا يَرْكَبُ أَحَدٌ فَرَسًا إِلَّا وَجَدَ فِي نَفْسِهِ نَحْوَهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَ قَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَ تَوَاقَفَتَا خَيْلَهُمَا

وَ كِلَاهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُحَدَّعٌ (٢)

ثَنَاهُ عَلَى قَوْلِهِمْ : هُمَا لِقَاحَانِ أَسْوَدَانِ وَ جِمَالَانِ جِج (٣) جَمْعُ الجَمْعِ أَخْيَالٌ وَ خِيُولٌ وَ هَذِهِ أَشْهَرُ وَ أَعْرَفُ ، وَ يُكْسَرُ .

قَالَ الرَّاعِبُ : وَ الخَيْلُ فِي الأَصْلِ اسْمٌ لِلأَفْرَاسِ وَ الفُرْسَانِ (٤) جَمِيعًا . قَالَ تَعَالَى : وَ مِنْ رِبَاطِ الخَيْلِ (٥) وَ يُشِيرُ بِتَعَمُّلٍ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُنْفَرِدًا نَحْوُ مَا رَوَى : يَا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي أَيَّ يَارِكَابِ خَيْلِ اللَّهِ فَحِذْفٌ لِلْعِلْمِ اخْتِصَارًا فَهَذَا لِلْفُرْسَانِ . وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجَلِكَ (٦) ، أَيُّ بِفُرْسَانِكَ وَ رَجَالَتِكَ . وَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ :

أَنَّ خَيْلَهُ كُلَّ خَيْلٍ تَسَعَى فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَ رَجَلَهُ كُلُّ مَا شِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ .

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : «عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صِدْقَةِ الخَيْلِ» . يَعْنِي الأَفْرَاسَ وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ الخَيْلَ وَ البِغَالَ وَ الحَمِيرَ لِتَرْكُوبِهَا وَ زِينَتِهَا (٧) وَ خَيْلٌ : دُقُوبٌ قَرَوِينٌ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الرِّئِيِّ .

وَ زَيْدُ الخَيْرِ هُوَ ابْنُ مَهْلَهْلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مِنْهَبِ الطَّائِي النَّبْهَانِيِّ ، كَانَ يُدْعَى زَيْدَ الخَيْلِ لِشَجَاعَتِهِ فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ (٨) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، لَمَّا وَفَدَ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الهُجْرَةِ : زَيْدُ الخَيْرِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ ، وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ أَقْطَعَهُ أَرْضَيْنِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ال ف .

وَ أَيْضًا : أَرَالَ تَوَهُمٌ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِمَا اتَّهَمَهُ بِهِ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى مِنْ أَحْذِ فَرَسٍ لَهُ .

وَ يَقَالُ : فَلَانٌ لَا تُسَايِرُ خَيْلَاهُ أَوْ لَا تُوَاقِفُ خَيْلَاهُ لَا تُسَايِرُ وَ لَا تُوَاقِفُ أَيُّ لَا يُطَاقُ نَمِيمَةً وَ كَذِبًا ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ وَ هُوَ مُجَازٌ .

و قالوا: الخيلُ أعلمُ من فُزسانِها، يُضربُ لمن تظُنُّ به ظنًّا أنَّ عندهُ غنَاءَ أو أنه لا غنَاءَ عندهُ، فتجدُه على ما ظننتَ نقلَه ابنُ سِينِدِه.

و الخيلُ: بالكسرِ السَّدَابُ نقلَه الأزهرِيُّ ، و أيضاً:

الحِثِّيَّةُ يَمَانِيَّةٌ نقلَه ابنُ سِينِدِه، و يُفتَحُ. و خَالَ يَخَالُ خَيْلاً :

دَاوَمَ على أَكَلِه، أَى السَّدَابِ، قالَه الأزهرِيُّ ، و هو قَوْلُ ابنِ الأعرابيِّ ، و نصه خَالَ يَخِيلُ خَيْلاً .

و خَيْلَه الأَصِيْفَهَانِيُّ بالكسرِ محدِّثٌ ، و هو أَبُو القاسِمِ عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ العَفَّارِ بنِ محمدِ بنِ المظفرِ البَصِيرِيُّ الفَقِيهَ الهَمْدَانِيُّ يُعْرَفُ بِخَيْلِه ، و يُلَقَّبُ بِبَحِيرٍ (٩) سَمِعَ الكَثِيرَ بأَصْبَهانَ ، و أدْرَكَ أَصْحَابَ الطبرانيِّ ؛ قالَ ابنُ مَكُولَا:

سَمِعْتُ منه، قالَه الحافظُ .

قُلْتُ : فقَوْلُ المصنِّفِ الإِصْفَهَانِيِّ فِيهِ نَظْرٌ.

و المُخَايَلَةُ: المُبَارَاةُ ، خَايَلْتُ فلاناً أَى بارَيْتُه و فَعَلْتُ فَعْلَه، قالَ الكُمَيْتُ :

أَقولُ لَهُم يَوْمَ أَيْمَانِهِم

تُخَايَلُها فِي النَّدى الأَشْمَلُ (١٠)

تُخَايَلُها: أَى تُفَاخِرُها و تُبارِيها.

ص: ٢٢٢

١- (١) العبارة في المقاييس ٢/٢٣٥ [١] فقال أبو عمرو: اكتبوا، وهذا صحيح، لأن المختال في مشيته يتلون في حركته ألواناً.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٨/١ بروايه: فتناديا و تواقفت.

٣- ((*)) كذا بالأصل و القاموس: «ج».

٤- (٣) ضبطت في القاموس بالضم.

٥- (٤) الأنفال الآية ٦٠. [٢]

٦- (٥) الإسراء الآية ٦٤. [٣]

٧- (٦) النحل الآية ٨. [٤]

٨- (٧) لفظ «النبى» ليست في القاموس.

٩- (٨) في التبصير ١/٢٤٢: [٥] يلقب بخبير.

١٠- (٩) اللسان و الصحاح و [٦] التهذيب.

و ذُو خَيْلِيلٍ (١) هَكَذَا فِي الْمَوْضِعِ عَيْنِ نَصِّ الْعُبَابِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : وَ ذُو خَيْلٍ فِي الْمَوْضِعِ عَيْنِ ، وَ وَقَعَ فِي كِتَابِ نَصْرِ ذُو خَيْلِيلٍ كَأَمِيرٍ وَ قَالَ : مَوْضِعٌ بِشَقِّ الْيَمَنِ نُسِبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْأَذْوَاءِ وَ هُوَ عَلَى مَا فِي الْعُبَابِ : مَالِكُ بْنُ زُبَيْدِ بْنِ وَلِيْعَةَ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ سَيِّبِ الْأَصْغَرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ الْحَمِيرِيِّ .

وَ ذُو خَيْلِيلٍ (٢) بْنُ جُرَشَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْعَوْثِ الْأَصْغَرِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ الْحَمِيرِيِّ .
وَ بُنُو الْمُخَيْلِ كَمُعْظَمٍ فِي ضَبْنِهِ أَضْجَمَ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخِيَالُ وَ الْخِيَالَةُ : الطَّيْفُ .

وَ الْخَائِلُ : الشَّابُّ الْمُخْتَالُ وَ الْجَمْعُ خَالَهُ .

وَ الْخَالَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُخْتَالَةُ وَ بَهْمَا فُسِّرَ قَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوْلِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَوْدَى الشَّبَابُ وَ حُبُّ الْخَالَةِ الْخَلْبَةُ

وَ قَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبِهِ (٣)

وَ يُرْوَى : الْخَلْبَةُ مَحْرَكَةٌ كَعَابِدِ وَ عَبْدِهِ وَ بِكسْرِ اللَّامِ أَيْضاً بِمَعْنَى الْخِدَاعِ .

وَ رَجُلٌ مَخُولٌ كَمَقُولٍ كَثِيرِ الْخِيَلَانِ فِي جَسَدِهِ .

وَ بَعِيرٌ مَخِيُولٌ : وَقَعَ الْأَخِيلُ عَلَى عَجْرِهِ فَقَطَعَهُ ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا طَارَ عَقْلُهُ فَرَعَا مَخِيُولٌ ، وَ هُوَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَامَّةِ لَكِنَّهُ صَحِيحٌ .

وَ الْخِيَالَةُ : بِالتَّشْدِيدِ أَصْحَابُ الْخِيُولِ .

وَ الْخِيَالَةُ بِكسْرِ فَفَتْحِ لَغَةٌ فِي الْخِيَالَةِ بِمَعْنَى الْكِبَرِ .

وَ هُوَ مَخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ ، وَ حَقِيقَتُهُ أَنَّهُ مَظْهَرُ خِيَالٍ ذَلِكَ .

وَ أَخَالَ الشَّيْءُ اسْتَبَهَ يَقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يُخِيلُ قَالَ :

وَ الصَّدْقُ أَبْلَجٌ لَا يُخِيلُ سَبِيلَهُ

وَ الصَّدْقُ يَعْرِفُهُ ذُو الْأَلْبَابِ (٤)

وَ فَلَانٌ يَمْضِي عَلَى الْمُخَيْلِ كَمُعْظَمٍ أَيْ عَلَى مَا خُيِّلَتْ أَيْ شَبَّهَتْ يَعْنِي عَلَى غَرَرٍ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَقَعَ فِي مَخِيلِي كَذَا وَ

فى مخيلاتى .

و حُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَذَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مِنَ التَّخْيِيلِ وَالْوَهْمِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: يُحَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٥).

و التَّخْيِيلُ: تَصْوِيرُ حَيَالِ الشَّيْءِ فِي النَّفْسِ .

و وَجَدْنَا أَرْضاً مُتَخَيَّلَةً وَ مُتَخَايَلَةً: إِذَا بَلَغَ نَبْتُهَا الْمَدَى وَ خَرَجَ زَهْرُهَا، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

سَرَا ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَايِلُ

و قَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْخَلِيطَ الْمَزَايِلَ

و قَالَ آخَرَ:

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَايَلَتْ

رُبَاهُ وَ حَتَّى مَا تُرَى الشَّاءُ نُومًا (٦)

و اسْتَحَالَ السَّحَابَةَ: إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا فَخَالَهَا مَاطِرَةً، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: نَسْتَخِيلُ الْجَهَامَ وَ نَسْتَخِيلُ الرَّهَامَ .

و اخْتَالَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ: ازْدَانَتْ .

و يُقَالُ: ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَايِلُ النَّجَابَةِ جَمْعُ مَخِيلَةٍ أَى الْمِطْنَةِ، وَ أَصْلُهُ فِي السَّحَابَةِ الَّتِي يَخَالُ فِيهَا الْمَطَرُ.

وَ مَا أَحْسَنُ مَخِيلِهَا وَ خَالَهَا أَى خَالَقَتَهَا لِلْمَطَرِ.

وَ أَفْعَلُ كَذَا إِذَا هَلَكَتْ هُلُكَتْ أَى عَلَى مَا حَيَّلَتْ أَى عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَ الْحَيَالُ: حَيَالُ الطَّائِرِ يَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ فَيَنْظُرُ إِلَى ظِلِّ نَفْسِهِ فَيَرَى أَنَّهُ صَيِّدٌ فَيَنْقُضُ عَلَيْهِ وَ لَا يَجِدُ شَيْئًا، وَ هُوَ خَاطِفٌ ظَلٌّ.

ص: ٢٢٣

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: خَلِيلٍ .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «كذا بياض بالأصل».

٣- (٣) اللسان و [١] التكملة و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و [٢] الأساس و التهذيب.

٥- (٥) طه الآيه ٦٦. [٣]

٦- (٦) اللسان و [٤]الصباح، و [٥]فى اللسان « [٦]تخيلت».

و شىءٌ مُخِيلٌ: مُشْكِلٌ .

و سَيْلَمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الْخَيْلِيُّ، و يقالُ أَيْضاً سَيْلَمَانُ الْخَيْلِ لِأَنَّهُ كَانَ يَلِي الْخَيْلَ لِعَمْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَ هُوَ مَعْدُودٌ فِي الصَّحَابَةِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَ أَبِي حَاتِمٍ، وَ كَانَ عَمْرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَدْ أَعَدَّ فِي كُلِّ مَضِيرٍ خَيْلاً كَثِيراً لِلجِهَادِ، فَكَانَ بِالْكُوفَةِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ فَرَسٍ مُعَدَّةٍ لِعَدُوِّ يَدُهُمْ، اسْتَشْهَدَ بِلَنْجَرٍ نَحْواً مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِينَ .

و الأَمِيرُ عَرِيبُ (١) الْخَيْلِ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى خَيْلِ الْخَلِيفَةِ .

و خَيْلَانٌ: بَلَدٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، مِنْهُ أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٢) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدِ الْخَيْلَانِيِّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ .

و مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْخَيْلِيُّ أَحَدُ الْأَذْكَيَاءِ، لَهُ حَوَاشٍ عَلَى شَرْحِ الْعَقَائِدِ النَّشِيفِيَةِ سَيْلَكَ فِيهَا مَسْئَلُكَ الْأَلْغَازِ .

فصل الدال المهملة مع اللام

دال

دَالَ كَمَنْعَ دَالًا بِالْفَتْحِ وَ يُحَرِّكُ، وَ دَالِي كَجَمَزِي، وَ دَالَانًا مُحَرَّكَةً، وَ هُوَ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ هِيَ، مَشِيَةٌ فِيهَا ضَعْفٌ وَ عَجَلَةٌ، أَوْ هُوَ عَدُوٌّ مُتَقَارِبٌ، أَوْ هُوَ مَشْيٌ نَشِيطٌ، وَ هُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَسْعَى (٣) فِي مَشِيَّتِهِ مِنَ النَّشَاطِ، وَ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ فِيمَا تَضَعُهُ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ لَضَبِّ يَخَاطِبُ ابْنَهُ:

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ

وَ أَنَا أَمْشِي الدَّالِي حَوَالِكَا (٤)

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ مَشِيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَيْلِ وَ مَشْيِ الْمُثْقَلِ، وَ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَشِيَةِ الْخَيْلِ: الدَّالَانُ مَشْيٌ يَقَارِبُ فِيهِ الْخَطْوُ وَ يَبْغِي فِيهِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حَمَلٍ .

وَ دَالَ لَهُ يَدَالٌ دَالًا وَ دَالَانًا، مُحَرَّكَيْنِ، أَيْ خَتَلَهُ، يُقَالُ:

الدُّبُّ يَدَالُ لِلْغَزَالِ لِأَكْلِهِ أَيْ يَخْتَلُهُ .

وَ الدُّبُّ: بِالضَّمِّ وَ كَسْرِ الْهَمْزِ وَ لَا نَظِيرَ لَهَا .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا تَعْلَمُ اسْمًا جَاءَ عَلَى فِعْلِ غَيْرِ هَذَا .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ يَأْتِي لَهُ فِي الْمِيمِ رُئِمٌ كَدُّئِلِ الْإِسْتِ .

و كَانَ الْمَصْنَفُ نَسِيَهُ ، وَ فِي أَثْنَاءِ الْكِتَابِ مَا لَا يُحْصَى مِنْ كَلِمَاتٍ كَدُّ ثَلَاثِ أَوْ فِيهَا لَعْنَةٌ مِثْلُهَا كَالرَّعْلِ أَنْتَهَى .

قُلْتُ : وَ هَذَا الْبِنَاءُ أَعْنَى مَضْمُومِ الْفَاءِ وَ مَكْسُورِ الْعَيْنِ فِي سَقُوطِهِ اخْتِلَافٌ فَقِيلَ : مُهْمَلٌ لِلْإِسْتِثْقَالِ ، وَ قِيلَ : بَلْ مُسْتَعْمَلٌ عَلَى الْقَلْبِ وَ رَجَّحَهُ أَبُو حَيَّانٍ ، وَ حَكَى ابْنُ هِشَامٍ الْقَوْلَيْنِ بِإِلَاحِافٍ تَرْجِيحٍ كَمَا بَيَّنَّتْهُ فِي رِسَالِهِ التَّصْرِيفِ .

وَ قَدْ تُصَمِّمُ الْهَمْزُهُ ، وَ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، ابْنُ آوَى كَالدَّالِ الْإِنِّ مَحْرُكَةً وَ الدَّالِّ الْبَالِغِ بِالْفَتْحِ ، وَ قِيلَ : الدَّالُّ الْإِنِّ مَحْرُكَةً بِالذَّالِّ وَ الدَّالِّ هُوَ الدُّبُّ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَ لِهَذَا سُمِّيَ الدُّبُّ ذُؤَالَهُ أَيْضًا ، وَ مَعْنَى الدَّالِّ الْإِنِّ الْمَشِيُّ الْخَفِيفُ .

وَ الدُّبُّ أَيْضًا : دُؤَيْبُهُ كَابْنِ عَرَسٍ أَوْ كَالثَّلْبِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ .

قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَيْشِ أَبِي سُفْيَانَ الَّذِينَ وَرَدُوا الْمَدِينَةَ فِي غَزْوِهِ السُّوَيْقِ وَ أَحْرَقُوا النَّخِيلَ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا :

جَاؤُوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسَ مُعْرَسُهُ

مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدُّبِّ (٥)

عَارٍ مِنَ النَّسْلِ وَ الثَّرَاءِ وَ مِنْ

أَبْطَالِ بَطْحَاءِ وَ الْقَنَا الْأَسْلِ

وَ الدُّبُّ ابْنُ مُحَلِّمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَائِثَةَ أَبُو قَبِيلِهِ فِي الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُيَدْرِكَهَ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ هُوَ غَلَطٌ فَاحِشٌ ، فَإِنَّ الصَّوَابَ فِيهِ الدِّيشُ بْنُ مُحَلِّمِ أَخِي حُمَلِهِ وَ هُمْ مِنْ وَلَدِ مُلَيْحِ بْنِ الْهُونِ وَ يُقَالُ لَوْلَدِ الدِّيشِ الْقَارَةُ ،

ص : ٢٢٤

١- (١) فِي التَّبصِيرِ ٢٩٩/١ غَرِيبُ الْخَيْلِيِّ .

٢- (٢) فِي التَّبصِيرِ ٣٠٢/١ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ : يَبْغَى .

٤- (٤) اللِّسَانُ . [١]

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ وَ [٢] التَّهْذِيبُ .

وَقَدْ ذَكَرَهُ بِنَفْسِهِ فِي الشَّيْنِ الْمَعْجَمِ ، فَهَذَا عَجِيبٌ مِنْهُ كَيْفَ يَغْفُلُ عَنْ مِثْلِهِ يَصِيحُفُهُ وَ لَيْسَ لِمَحَلِّمٍ وَلَدٌ سِوَى الدِّيشِ وَ حُلْمِهِ فَلْيَتَّبِعْهُ لَذَلِكَ (١).

وَ النَّسَبُ بِهِ إِلَى الدُّبُلِيِّ دُوْلِيٌّ بِضَمِّ الدَّالِ وَ عَلَى الْوَائِ هَمْزَةٌ ، وَ إِنَّمَا فَتَحُوا الْهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي النَّسَبِ اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي الْكَسْرِتَيْنِ مَعَ يَأْتِي النَّسَبُ كَمَا يُنْسَبُ إِلَى نَمِرٍ نَمْرِي .

وَ دُوْلِيٌّ بِفَتْحِ عَيْنِهِمَا فَلَبُوا الْهَمْزَةَ وَآوًا لِأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا انْفَتَحَتْ وَ كَانَتْ قَبْلَهَا ضَمُّهُ فَتَخْفِيهَا أَنْ تَقْلِبَهَا وَآوًا مَخْصَةً ، كَمَا قَالُوا فِي جُؤْنِ جُونٍ وَ فِي مُؤْنِ مُونٍ وَ دِيْلِيٌّ كَخَيْرِيٍّ بِالْكَسْرِ وَ دِيْلِيٌّ بِكَسْرَتَيْنِ ، وَ هَذَا نَادِرٌ .

قُلْتُ : وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ دُوْلِيٌّ وَ دِيْلِيٌّ ، هَذِهِ نَادِرَةٌ ، إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلِيٌّ أَيْ بِالضَّمِّ فَالْكَسْرِ لَا أَنَّهُ بِكَسْرَتَيْنِ كَمَا قَالَهُ الْمَصْنُفُ فَانْظُرْ ذَلِكَ .

ثُمَّ أَنَّ دِيْلِيَّ كَخَيْرِيٍّ إِنَّمَا هُوَ نَسَبُهُ إِلَى الدَّيْلِ بِالْكَسْرِ لِقَبِيلِهِ أُخْرَى يَأْتِي ذِكْرُهَا فِي «د وَ ل» ، وَ لَيْسَتْ نَسَبُهُ إِلَى الدُّبُلِيِّ بِضَمِّ فَكْسِرٍ فَذِكْرُهُ هُنَا غَيْرُ سَدِيدٍ .

وَ فِي شَرْحِ اللَّمَعِ لِلْأَصْبَهَانِيِّ مَا نَصَّهُ : أَبُو الْأَسْوَدِ ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو وَ الدُّبُلِيُّ إِنَّمَا هُوَ بِكَسْرِ الدَّالِ زَائِدَةٌ وَ فَتْحِ الْهَمْزَةِ نَسَبُهُ إِلَى دِيْلٍ كَعَبٍ وَ هِيَ قَبِيلَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الْمُتَقَدِّمَةِ .

قُلْتُ : وَ هَذَا فِيهِ خَوْقٌ لَمَّا أَجْمَعَ عَلَيْهِ النَّسَابَةُ وَ الْمُؤَرِّخُونَ بِأَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبِيلَةٍ مِنْ كِنَانَةَ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُ نَسَبِهِ .

وَ قَوْلُهُ : وَ هِيَ قَبِيلَةٌ أُخْرَى إِلَى آخِرِهِ مَزْدُودٌ عَلَيْهِ وَ لَيْسَ هُوَ مِنْ كَلَامِ شَرْحِ اللَّمَعِ ، فَإِنَّ الَّذِي ذَكَرَهُ أَوَّلًا مِنْ أَنَّهُ قَبِيلَةٌ فِي الْهُونِ غَلَطٌ كَمَا سَبَقَ ذَلِكَ ، وَ أَيْضًا فَلَيْسَ لَهُمْ قَبِيلَةٌ تُعْرَفُ بِالدُّبُلِيِّ كَعَبٍ بِإِجْمَاعِ النَّسَابَةِ ، وَ الصَّوَابُ فِي تَفْصِيلِ هَذَا الْمَقَامِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَثْمَةُ النَّسَبِ هُوَ مَا قَالَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا نَصَّهُ : الدُّبُلِيُّ فِي كِنَانَةَ رَهْطُ أَبِي الْأَسْوَدِ بِالضَّمِّ وَ كَسْرِ الْهَمْزَةِ .

قُلْتُ : وَ هُوَ الدُّبُلِيُّ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنْهٍ بْنِ كِنَانَةَ ، وَ مِنْ وَلَدِهِ أَبُو الْأَسْوَدِ وَ هُوَ ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سُفْيَانَ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ جُلَسِ بْنِ نِفَاثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدُّبُلِيِّ ، وَ قِيلَ ، اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سُفْيَانَ ، وَ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ : هُوَ ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جُنْدَلِ بْنِ سُفْيَانَ ، وَ قِيلَ : عَمْرُو بْنُ ظَالِمِ يَزُورِي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحُصَيْنِ وَ عَنْهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَ شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ صَفِيْنٍ وَ وَلِيَّ الْبَصْرَةَ لَابِنِ عَبَّاسٍ وَ مَاتَ بِهَا وَ قَدْ أَسَنَّ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالنَّحْوِ .

قُلْتُ : وَ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ حَزْبٌ وَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ ثَقَّةٌ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٦٩ .

ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وَ الدُّوْلُ فِي حَنِيفَةَ كَزُورٍ وَ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ الدُّبُلِيُّ كَزِيرٍ وَ كَذَلِكَ الدُّبُلِيُّ فِي الْأَزْدِ ، وَ هُوَ لِأَنَّ يَأْتِي ذِكْرُهُمْ لِلْمَصْنُفِ فِي دَوْلٍ ، وَ إِنَّمَا سَاقَهُمْ هُنَا تَنِمَّةً لِكَلَامِ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَ هَذَا التَّفْصِيلُ بَعِيْنُهُ وَقَعَ لِابْنِ السُّكَيْتِ وَ غَيْرِهِ مِنْ عُلَمَاءِ اللَّعْهِ .

وَ ابْنُ دَالَانَ رَجُلٌ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي «د وَ ل» ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدَةَ هُنَا بِنَاءِ عَلَى أَنَّهُ مَهْمُوزٌ ، قَالَ : وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ دَالَانِيٌّ .

و الدُّوْلُولُ بِالضَّمِّ الدَّاهِيَةُ كَمَا فِي العُبَابِ وَ الْمُحْكَمِ .

وَ أَيْضاً الإِخْتِلَاطُ ، يُقَالُ : وَقَعَ القَوْمُ فِي دُوْلُولٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أَيْ اخْتِلَاطٍ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : المُدَاءَلَةُ ، زِنَةُ المُدَاعَلَةِ ، المُخَاتَلَةُ .

دَأَلَتْ لَهُ وَ دَأَّتَهُ وَ قَدْ تَكُونُ فِي سُرْعَةِ المَشْيِ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

دبل

دَبَلَهُ يَدْبُلُهُ وَ يَدْبُلُهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ وَ ضَرَبَ دَبْلًا جَمَعَهُ كَمَا يَجْمَعُ اللُّقْمَةَ بِأَصَابِعِهِ .

وَ دَبَلَهُ بِالْعَصَا دَبْلًا : تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ بِهَا وَ كَذَا بِالسُّوْطِ .

وَ دَبَلَ اللُّقْمَةَ يَدْبُلُهَا دَبْلًا : كَبَّرَهَا لِلْقَمِّ بَعْدَ أَنْ جَمَعَهَا بِأَصَابِعِهِ كَدَبَلَهَا تَدْبِيلًا .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : التَّدْبِيلُ تَعْظِيمُ اللُّقْمَةِ وَ إِزْدَادُهَا ، وَ أَنشَدَ المَرْزَبَانِيُّ فِي تَرْجَمِهِ حُمَيْدِ الأَرْقَطِ (٢) :

ص: ٢٢٥

١- (١) انظر جمهره ابن جزم ص ١٩٠ .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ «بِقِل» الأَرِيْقَطُ يَهْجُو رَجُلًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لِحْمِيدِ الأَرْقَطِ . وَ قَدْ سَقَطَ مِنْ مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ تَرْجَمَهُ حَمِيدُ الأَرْقَطِ .

تُدْبِلُ كَفَاهُ وَ يَحْدُرُ حَلْقَهُ

إلى البطن ما جازت إليه الأنامل (١)

و قال غيره:

دَبِلَ أبا الجوزاء أو تطيحا (٢)

و دَبِلَ الأَرْضَ دَبْلًا و دُبُولًا: أَصْلَحَهَا بالسَّرْقِينَ (٣) و نحوهِ لَتَجُودَ، فهى مَدْبُولَةٌ، و كلُّ شَيْءٍ أَصْلَحَتْه فَقَدْ دَبَلْتَهُ و دَمَلْتَهُ.

و الدَّبْلُ: الطَّاعُونَ عن ثَعْلَبٍ .

و الدَّبْلُ: الجَدُولُ من جَدَاوِلِ الأَنْهَارِ، ج دُبُولٌ بالضم؛ و منه

١٦- الحديث: إِنَّهُ غدا إلى النَّطَاهِ . و هى من حصونِ خَيْبَرَ، و قد دَلَّهُ اللهُ على مَشَارِبِ كَانُوا يسقون منها دُبُولَ كانوا ينزلون إليها بالليلِ فيَتَرَوُونَ من الماءِ ففَقَطَعَهَا فلم يَلْبَثُوا إلا قليلاً حتى أَعْطُوا بأيديهم، و إنما سُمِّيَتِ الجَدَاوِلُ دُبُولًا لأنها تُدْبَلُ، أى تُضِلُّح و تُجَهَّزُ و تُنْقَى.

و الدَّبْلُ: بالكسرِ التُّكُلُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ و أَنشَدَ لِدُكَيْنَ:

يا دِبْلُ ما بَتُّ بَلِيلِ هاجِداً

و لا خَرَزَتْ رَكَعَتَيْنِ ساجِداً (٤)

سَمَّاهَا بالتُّكُلِ؛ و قالَ غيره: إِنَّمَا خاطَبَ بِذَلِكَ ابْنَتَهُ.

و الدَّبْلُ: الدَّاهِيَةُ، جَمْعُهُ دَبُولٌ. و قد بِالْعَوَا به فقالوا:

دِبْلُ دَابِلُ أى داهيةٌ دَهْياءُ، أو تُكَلُّ تَاكِلٌ و سَيَأْتِي قَرِيْبًا.

و الدَّبْلُ بالضمِ الحِمَارُ الصَّغِيرُ.

و يقال: دَبَلْتُهُ الدَّبُولُ أى دَهَيْتُهُ الدَّوَاهِي.

و دَبِلُ دَابِلٌ صَرِيحُهُ أَنَّهُ بالفتحِ و الصوابُ بالكسرِ يقالُ دِبْلُ دَابِلٌ .

و دِبْلٌ دَبِيلٌ، كَأَمِيرٍ، مبالغةٌ أى داهيةٌ دَهْياءُ؛ و الأَصْمَعِيُّ يقولُ: دِبْلُ دَابِلٌ بالذَّالِ المعجمه: و هو الهَوَانُ و الخِزْيُ، و قال كثيرٌ بنُ الغريره (٥) التَّهَشَلِيُّ :

لقد فتن الناس في دينهم

و خلى ابن عفان شراً طويلاً

طعان الكمّاه و ضرب الجياد

و قول الحواضن دُبلاً دُبلاً (٤)

و رواه أبو عمرو الشيباني: دُبلاً دُبلاً، بالذال المعجمه و سيأتي في موضعه.

قال ابن سيده: و ربما نُصب على معنى الدعاء.

و الدُّبَيْلَةُ: كجَهينَةَ الدّاهية، و تصغيرها للتكبير. قال أبو عبيد: يقال: دَبَلْتَهُم الدُّبَيْلَةَ أى أصابْتَهُم الدّاهية.

و الدُّبَيْلَةُ: داءٌ فى الجوفِ، مأخوذة من الاجتماعِ لأنّه فسادٌ مُجمَعٌ، كالدُّبَيْلَةَ بالضمِ و الفتحِ.

و الدُّبَالُ: كغرابِ السَّرْقِينِ و نحوه كالدُّمَالِ بالميمِ؛ و فى المُحَكَمِ: كسحابٍ و سيأتي له كذلك فى الدمالِ.

و الدُّوْبَلُ: كجَوْهَرِ الخَزِيرِ نَفْسُهُ، أو ذَكَرُهُ و هو الرّتُّ، عن ابن الأعرابيِّ، أو وَلَدُهُ كما فى العُبابِ.

و أيضاً: وَلَدُ الحِمَارِ نَقَلَهُ ابنُ سيده.

و فى العُبابِ: الحِمَارُ الصّغيرُ لا يَكْبُرُ.

و الدُّوْبَلُ: الدُّبُّ العَرِمُ، نَقَلَهُ ابنُ سيده.

و أيضاً: لَقَبُ الأَخْطَلِ، و منه قولُ جَرِيرٍ:

بَكَى دَوْبَلٌ لا يُرَقِيءُ اللهُ دَمْعَهُ

ألا إنّما يَبْكِ مِنَ الدُّلِّ دَوْبَلٌ (٧)

و أيضاً: التُّعَلْبُ.

و الدُّبَيْلُ: كأميرِ العَصَى يَكْتُرُ بالمكانِ.

و أيضاً: الدُّكُّ مِنَ الأَرْضِ، كما فى العُبابِ.

و أيضاً: المُسْتَرُّ مِنْ وَرَقِ الأَرْطَى جِ دُبُلٌ كُكُتِبَ.

و دَبِيلُ عِ بِالسِّنْدِ عَنِ الْفَارِسِيِّ وَ أَنْشَدَ سَبِيؤُهُ:

سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرَّأْسِ وَاقِفًا

بِقَالِي قَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءَ دَبِيلِ (٨)

ص: ٢٢٤

-
- ١- (١) البيت في اللسان [١] من خمسه أبيات منسوبة لحميد الأرقط «ماده: بقل» بروايه: ... «ما ضمت عليه الأنامل» و لم أجده في معجم الشعراء.
 - ٢- (٢) اللسان. [٢]
 - ٣- (٣) في اللسان: بالسرجين.
 - ٤- (٤) اللسان و التهذيب.
 - ٥- (٥) في اللسان: بشامه بن الغدير [٣] النهشلي، قاله ابن برى.
 - ٦- (٦) الثاني في اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٢٧/٢.
 - ٧- (٧) اللسان و [٤] صدره في الصحاح.
 - ٨- (٨) اللسان و معجم البلدان «دبيل» باختلاف الروايه.

قال: فلم يلبث الشاعر أن صلب بها.

و الدبلة: بالضم اللقمة الكبيرة و خصها النضر بالزبد.

و أيضاً: الكتلة من الشيء كالصمغ و غيره.

و قال الليث: هو الكتلة من ناطف أو حيس أو شيء معجون أو نحو ذلك .

و أيضاً: ثقب الفأس ج دبل ككتب و صرد.

و الدبول: كصبور الداهية و الدال المعجمه لعه فيه.

و أيضاً: المرأه التكلية، و قولهم: دبلة الدبول بالدال و الدال أي أصابته الداهية أو تكلته التكلية أي أمه .

و ديبيل: كزبير أو أمير أو كتيب (1)ع بالشام قرب الرملة منه عبد الرحيم بن يحيى الديبلي ضبطه الحافظ بالفتح ، حدث عن الصباح بن محارب و عنه إبراهيم بن موسى .

و أحمد بن محمد بن هارون الرازي الديبلي المقرئ الحربي ، قال الخطيب: مات سنة ٣٧٠ . و أبو القاسم شعيب بن محمد بن أبي مطران (2)البرز الديبلي عن محمد بن إبراهيم الصوري ، و عنه أبو أحمد محمد بن محمد (3)بن إبراهيم الغساني ذكره عبد الغني نسب إلى ديبيل الرملة .

و ديبيل: بضم الباء الموحده و سكن الباء المثناه التثنيه و الدال مفتوحه قصيه به بلاد السند التي ترفأ إليها السفن . قال الصاغاني: أهلها صلحاء و أمراؤها طلحاء قديماً و حديثاً يشاركون قطاع طريق سفن البحر و يضربون معهم بسهم ، و يقال له ، كذا في النسخ ، و الصواب لها: الديبلان على التثنيه و منه قول الشاعر:

كان الدارع المشكول منها

سليب من رجال الديبلان

منها أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي المكي مشهور و ابنه إبراهيم حدث عن محمد بن علي بن زيد الصائغ* و مما يشتدرك عليه:

دبلت الشيء دبلاً أي كتلته .

و تقول لمن تدعو عليه: ما له دبّل دبلة ، و أورد المصنف في الدال المعجمه كما سيأتي .

و دبّل البعير و غيره كفرح دبلاً إذا امتلاً شحماً و لحمًا، قال الراعي:

تَدَارَكَ الْغَضُّ مِنْهَا وَالْعَتِيقُ فَقَدْ

لَأَقَى الْمَرَاقِقَ مِنْهَا وَارِدٌ دَبِيلٌ (٤)

الْغَضُّ: الشَّحْمُ الْحَدِيثُ، شَحْمٌ عَامِهَا كَمَا فِي الْعَبَابِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّبِيلُ: كَأَمِيرٍ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ سَهْلَةٌ لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ وَلَا حَزُونَةٌ تُنْبِتُ النَّصْبِيَّ وَالْحَلْمَةَ وَالرَّعَامِيَّ .

وَالدَّبِيلُ أَيْضًا: مَوْضِعٌ يَتَاخَمُ أَعْرَاضَ الْيَمَامَةِ عَنْ كِرَاعٍ ، وَانْتَشَدَ النَّضْرُ لِمَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ فِي مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَخَطَّتْ نَاقَتِي

عَرَضَ الدَّبِيلِ وَلَا قَرَى نَجْرَانَ (٥)

وَتُجْمَعُ دُبَالًا قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَادَلَهُ بِالذَّبِيلِ الْوَسْمِيُّ (٦)

وَدَبِيلٌ أَيْضًا: مِنْ قُرَى أَرْمِيَّتِهِ .

وَدِبْلَةٌ بِالْكَسْرِ مِنْ أَعْلَامِ النِّسَاءِ، وَضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِالْفَتْحِ .

وَالتَّدْبِيلُ: الْجَمْعُ، قَالَ مُرَرَّدٌ:

وَدَبَّلْتُ أَمْثَالَ الْأَثَافِيِّ كَأَنَّهَا

رُؤُوسٌ نَقَادٌ قُطِّعَتْ لَا تُجْمَعُ (٧)

وَدَبَّلَ الْحَيْسُ تَدْبِيلًا: جَعَلَهُ دُبَالًا .

دبكل

دَبَّكَلَ الْمَالَ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَفِي النُّوَادِرِ: أَيُّ جَمَعَهُ وَرَدَّ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ

ص: ٢٢٧

- ٢- (٢) فى التبصير ٥٧٥/٢ و [١] ياقوت: ابن أبى قَطْران، و فى معجم البلدان [٢] ذكره باسم: أبو القاسم شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب بن بزيع بن سنان، و يقال له: ابن سوار العبدى البزاز المعروف بابن أبى قطران.
- ٣- (٣) الأصل و التبصير و فى معجم البلدان: أحمد.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٠ و اللسان و [٣] التكملة.
- ٥- (٥) اللسان و التكملة و معجم البلدان « [٤] دليل » و التهذيب.
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب.
- ٧- (٧) اللسان و الصحاح و الأساس.

و فى العُبابِ : الدَّبْكُلُ : كَجَعْفَرِ الغَلِيظِ الجِلْدِ السَّمِيحِ تَعْلُوهُ سَمَاجَهُ .

و أُمُّ دَبْكَلٍ من كُنَى الضَّبْعِ (١) و ابنُ أبى دُبَاكِلٍ : بالضمِ شاعرٌ خُزَاعِيٌّ من شُعْرَاءِ الحَمَاسِهِ و مَعْنَاهُ الغَلِيظُ الجِلْدِ السَّمِيحُ .

دجل

الدَّجِيلُ : كزُبَيْرٍ و ثُمَامَةِ القَطِرَانِ ، كما فى المُحْكَمِ .

و دَجَلُ البَعِيرِ دَجَلًا : طَلَاهُ بِهِ أَوْ عَمَّ جِسْمَهُ بِالهِنَاءِ .

و فى التَّهْدِيدِ : الدَّجْلُ شِدَّةُ طَلَى الجَرَبِ بالقَطِرَانِ .

و إذا هُنِيَءَ جَسَدُ البَعِيرِ أَجْمَعَ فَذَلِكَ التَّدْجِيلُ و هو قَوْلُ أبى عُبَيْدٍ قِيلَ : و منه اشْتِقَاقُ الدَّجَالِ المَسِيحِ الكَذَّابِ ، لِأَنَّهُ يَعُمُّ الأَرْضَ كما أَنَّ الهِنَاءَ يَعُمُّ الجَسَدَ . أو (٢) هو من دَجَلَ دَجَلًا إذا كَذَبَ و أَخْرَقَ (٣) لِأَنَّهُ يَدْعَى الرُّبُوبِيَّةَ و هذا من أَعْظَمِ الكَذِبِ .

و قِيلَ : دَجَلَ و دَجَأَ إذا جَامَعَ قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

و قِيلَ : هو من دَجَلَ الرَّجُلُ إذا قَطَعَ نَوَاحِي الأَرْضِ سَيْرًا .

قال أبو العباسِ : سُمِّيَ دَجَالًا لِضَرْبِهِ فى الأَرْضِ و قَطَعَهُ أَكْثَرَ نَوَاحِيهَا .

أو من دَجَلَ تَدْجِيلًا إذا غَطَى لِأَنَّهُ يُعْطَى على الناسِ بِكُفْرِهِ ، أو لِأَنَّهُ يُعْطَى الأَرْضَ بِكَثْرَةِ جُمُوعِهِ ، أو لِأَنَّهُ يَدْجُلُ الحَقَّ بالباطِلِ .

أو (٤) من دَجَلَ إذا طَلَى باللَّذْهِبِ ، و كُلُّ شَيْءٍ مَوْهَتُهُ بِماءِ الذَّهَبِ فَقَدْ دَجَلْتَهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَمْوِيهِهِ على الناسِ بالباطِلِ ، و تَلْبِيْسِهِ ، أو لِأَنَّهُ يُظْهَرُ خِلافَ ما يَضْمُرُ .

أو هو مِنَ الدَّجَالِ كغرابٍ للذَّهَبِ أو مائه ، عن كراعٍ ، هكذا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، و الصَّوابُ أَنَّ الدَّجَالَ بِمَعْنَى الذَّهَبِ كَشَدَّادٍ . قال ابنُ سِينَةَ : هو اسمٌ كالقَدَافِ و الجَبَّانِ ، و أنشَدَ :

ثم نزلنا و كسرتنا الرِّمَاحَ و جَرَدْنَا

صَفِيحًا كَسَّتَهُ الرُّومُ دَجَالًا (٥)

سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الكُنُوزَ تَتَّبَعُهُ حَيْثُ سارَ .

أو مِنَ الدَّجَالِ كَشَدَّادٍ لِفرَنْدِ السَّيْفِ .

أو مِنَ الدَّجَالِ (٦) بِاللَّشْدِيدِ أَيْضًا لِلرُّفْقَةِ العَظِيمَةِ تُعْطَى الأَرْضَ بِكَثْرَةِ أَهْلِهَا . و قِيلَ : هى الرُّفْقَةُ تَحْمَلُ المَتَاعَ لِلتَّجَارَةِ قال :

أَوْ مِنْ الدَّجَالِ كَسَحَابٍ لِلسَّرْجِينِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَنْجَسُ وَجْهَ الأَرْضِ .

أَوْ هُوَ مِنْ دُجَلِ النَّاسِ كَسُكْرِ اللَّقَاطِطِمْ لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَهُ ،

١٦- فقد وَرَدَ: أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ يَخْرُجُ فِي آخِرِ هَذِهِ الأُمَّةِ . وَ قَدْ سَيَّرَدَ المَصْنُفُ هَذِهِ الأَوْجِهَ كُلَّهَا، وَ أَصَيَحَّهَا وَ أَحْسَنَ نِهَا مِنْ قَالِ
إِنَّ الدَّجَالَ هُوَ الكَذَّابُ ، وَ إِنَّمَا دَجَلُهُ سِحْرُهُ وَ كَذِبُهُ وَ افْتِرَاؤُهُ وَ سِتْرُهُ الحَقُّ بِكَذِبِهِ وَ إِظْهَارُهُ خِلَافَ مَا يَضْمُرُ .

١٤، ١٥، ١- وَ فِي الحَدِيثِ : إِنَّ أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَطَبَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقَالَ : إِنِّي قَدْ وَعَدْتُهَا لِعَلِيٍّ وَ لَسْتُ بِدَجَّالٍ .

أَرَادَ هَذَا المَعْنَى وَ الجَمْعُ دَجَالُونَ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ جَمَعُوهُ عَلَى دَجَّالِهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ عَنِ عبدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسِ الأَزْدِيِّ : مَا عَرَفْتُ دَجَّالًا يُجْمَعُ عَلَى دَجَّالِهِ حَتَّى سَمِعْتُهَا مِنْ مالِكِ حَيْثُ قَالَ : وَ ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقٍ يَغْنَى
صاحِبَ السِّيَرِ إِنَّمَا هُوَ دَجَّالٌ مِنَ الدَّجَّالِ .

وَ دَجَلُهُ بِالكَسْرِ هُوَ المَشْهُورُ ، وَ الفَتْحُ حِكَاةُ اللِّحْيَانِيِّ ، نَهْرٌ بِبَغْدَادَ ، سُمِّيَ لِأَنَّهُ عَطَى الأَرْضَ بِمَائِهِ حِينَ فَاضَ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : دِجْلَةٌ مَعْرِفَةٌ لِنَهْرٍ بِالعِرَاقِ .

وَ قَالَ تَعَلَّبُ : تَقُولُ عَبْرَتٌ دِجْلَةٌ بِلا لَامٍ .

وَ مِنْ أَمْثالِ الحَرِيرِيِّ : أَحْمَقُ مِنْ رَجُلِهِ وَ أَوْسَعُ مِنْ دِجْلِهِ .

وَ دُجَيْلٌ : كَرْبِيبٌ شَعْبٌ مِنْهَا .

١- (١) ضببت في القاموس [١] بالضم و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى كسرهما.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «أَوْ مِنْ دَجَلٍ» .

٣- (٣) في القاموس: «وَ أَحْرَقَ» .

٤- (٤) ((*) بِالْقَامُوسِ : «وَ» بَدَلُ : «أَوْ» .

٥- (٥) اللسان. [٢]

٦- (٦) عن القاموس و [٣] بالأصل «الدحاله» بالحاء المهملة.

٧- (٧) اللسان و [٤] الصحاح و التهذيب و الجمهره ٦٨/٢ و [٥] المقاييس ٣٣٠/٢ . [٦]

و في المُحَكِّمِ : نَهْرٌ مُتَشَعِّبٌ مِنْهَا .

و في التَّهْدِيبِ : نَهْرٌ صَغِيرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْهَا .

و نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْخَفَاجِيِّ أَنَّهُ نَهْرٌ بِالْأَهْوَازِ حَفَرَهُ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِكٍ أَوَّلُ مَلُوكِ بَنِي سَاسَانَ بِالْمَدَائِنِ عَلَيْهِ قُرَى كَثِيرَةٌ وَ مَخْرَجُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ .

قُلْتُ : وَ فِيهِ عَرِيقٌ شَيْبٌ الْخَارِجِيُّ ، قَالَهُ نَصْرُ .

قَالَ : وَ دُجَيْلٌ أَيْضًا نَهْرٌ عِنْدَ مَسْكَنِ فَتَأْمَلُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ بَيْنَهُمْ دَوْجَلَةٌ أَيْ كَلَامٌ يُتَنَاقَلُ وَ نَاسٌ مُخْتَلِفُونَ .

وَ الدَّجَلُ : السَّحْرُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هُوَ يَدْجُلُ بِالذَّلْوِ (1) وَ يَدْجُلُ بِهَا مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَ دَجَلٌ أَرْضُهُ تَدْجِيلًا : أَصْلَحَهَا بِالسَّرَجِينِ .

وَ الْبَعِيرُ الْمُدَجَّلُ : كَمُعْظَمِ الْمَهْنُوءِ بِالْقَطِرَانِ وَ قَدْ دَجَلَهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دجمل

الدَّجْمَلُ : كَزَبْرِجِ الْخَلْقِ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ اسْتِطْرَادًا فِي تَرْكِيبِ دَجَمٍ . يُقَالُ :

إِنَّكَ عَلَى دَجَمٍ كَرِيمٍ وَ دِجْمَلٍ كَرِيمٍ أَيْ خُلِقَ طَيِّبٌ .

دحل

الدَّحْلُ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ نَقَبٌ ضَيْقٌ فَمُهُ مُتَّسِعٌ أَسْفَلُهُ حَتَّى يُمَشَى فِيهِ مِثْلُ أَوْ نَحْوِهِ وَ رَبَّمَا أَنْبَتِ السِّدْرَ أَوْ مَدَخَلَ تَحْتَ الْجُرْفِ أَوْ فِي عَرْضِ خَشَبِ الْبَيْتِ فِي أَسْفَلِهَا وَ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَ الْمَنَاهِلِ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي الْمُحَكِّمِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّحْلُ هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَ فِي أَسْفَلِ الْأُودِيَةِ فِيهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَّسِعُ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّهْدِيبِ وَ الصَّحَاحِ .

أَوْ الدَّحْلُ : خَرَقٌ فِي بُيُوتِ الْأَعْرَابِ يُجْعَلُ لِتَدْخُلَهُ الْمَرَأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ ، كَمَا فِي الْمُحَكِّمِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالدَّحْلُ : الْمَضِيْعُ يَجْمَعُ الْمَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْخَلْصَاءِ فِي نَوَاحِي الدَّهْنَاءِ دُحْلَانًا كَثِيرَةً دَخَلَتْ فِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهَا ، وَهِيَ خَلَائِقُ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ ، يَذْهَبُ الدَّحْلُ مِنْهَا سَكًّا فِي الْأَرْضِ قَامَهُ ، ثُمَّ يَتَلَجَّفُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَمَرَّةً يَضِيقُ وَ مَرَّةً يَتَّسِعُ فِي صَفَائِهِ مُلْسَاءً ، وَ دَخَلَتْ فِي دَحْلٍ مِنْهَا فَلَمَّا انْتَهَيْتِ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوُّ مِنَ الْمَاءِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَيْعَتِهِ وَ كَثْرَتِهِ لِإِظْلَامِ الدَّحْلِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاسْتَقَيْتِ مَعَ أَصْحَابِي مِنْهُ مَاءً عَذْبًا صَافِيًا زُلَالًا لِأَنَّهُ مَاءُ السَّمَاءِ مَسَّالٌ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ وَ اجْتَمَعَ فِيهِ جَ أَدْحُلٌ كَأَفْلَسٍ وَ أَدْحَالٌ وَ دِحَالٌ ، وَ هَذِهِ بِالْكَسْرِ وَ دُحُولٌ وَ دُحْلَانٌ بَضْمَهُمَا نَقَلَهُ الْجَمَاعَةُ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ انْفَرَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ بِالْأُولَى ، وَ قَالَ أُمِّيَّةُ الْهُدَلِيُّ :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيرَهُ

حَرَائِبِهِ حَيْدَى بِالْدَّحَالِ (٢)

وَ الدَّخْلَةُ : بِهَاءِ الْبُرِّ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ ، وَ أَنْشَدَ :

نَهَيْتُ عَمْرًا وَ يَزِيدَ وَ الطَّمْعَ

وَ الْحِرْصَ يَضْطَرُّ الْكَرِيمَ فَيَقَعُ

فِي دَحْلِهِ فَلَا يَكَادُ يُنْتَزِعُ (٣)

أَي نَهَيْتُهُمَا فَقُلْتُ لَهُمَا : إِيَّاكُمْ وَ الطَّمْعَ ، فَحَذَفَ لِأَنَّ قَوْلَهُ نَهَيْتُ عَمْرًا وَ يَزِيدَ فِي قَوْلِهِ قَوْلِكَ قُلْتُ لَهُمَا إِيَّاكُمْ .

وَ الدَّحْلُ : كَكَيْفِ الْمُسْتَرْحَى الْبَطِينُ الْعَرِيضُ الْبَطْنِ .

وَ الدَّحْلُ أَيْضًا : الْكَثِيرُ الْمَالِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ أَيْضًا : الدَّاهِيَةُ الْخُدَاعُ لِلنَّاسِ ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَ الْأَمَوِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْخَبُّ الْخَيْثُ .

وَ قِيلَ : الدَّحْلُ هُوَ الدَّهَاءُ فِي كَيْسٍ وَ حَذَقٍ وَ كَذَلِكَ الدَّحْنُ .

وَ الدَّحْلُ أَيْضًا ، الْمُمَاكِسُ عِنْدَ الْبَيْعِ وَ هُوَ الَّذِي يُدَاخِلُهُمْ وَ يُمَاكِسُهُمْ حَتَّى يَسْتَمْكِنَ مِنْ حَاجَتِهِ ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ دَحَلُ بَيْنَ الدَّحْلِ أَيْضًا ، وَ هُوَ السَّمِينُ الْقَصِيرُ الْمُتَدَلِّقُ الْبَطْنِ ، وَ قَدْ دَحَلَ كَفَرَحَ فِي الْكُلِّ .

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين، في شعر أميه بن أبي عائذ الهذلي ص ٤٩٩. و ديوان الهذليين في شعره ١٧٦/٢ و التكملة و التهذيب.

٣- (٣) اللسان. [١]

و الدَّحُولُ : كَصَبُورِ الرِّكِيَّةِ التي تُحْفَرُ فَيُوجَدُ ماؤها تحت أجوالها فَتُحْفَرُ حتى يُسْتَبَطَ ماؤها من تحت جالها.

و البئرُ الدَّحُولُ : هي الواسِعَةُ الجوانِبِ و قيل : بئرُ دَحُولٍ ذاتُ تَلْجِفٍ في نواحيها.

و الدَّحُولُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ العُنُودِ و هي ناقهٌ تُعَارِضُ الإِبِلَ و تُدَاخِلُها مُتَنَحِّيَةً عنها.

و دَحَلَ كَمَنَعَ دَحَلًا : حَفَرَ في جوانِبِ البئرِ كما في الصَّحاحِ .

أو دَحَلَ صَارَ في جانبِ الخِباءِ و منه

١٦- حديثُ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : و سَأَلَهُ رَجُلٌ مِصْرَادُ أَفَأَدْخَلَ المِنبُؤَ لَه مَعِيَ في البَيْتِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، و ادَّخَلَ في الكَسِيرِ ؟ شَبَّهَ جوانِبِ الخِباءِ و مَدَاخِلَهُ بِالهُوَّةِ التي تَكُونُ في أَسْفَلَ الأودِيَةِ ، يَقُولُ : صَرَّ فيها كالذي يَصِيرُ في الدَّخْلِ .

و الدَّاحُولُ : ما يَنْصَبُهُ الصَّائِدُ من خَشَباتٍ على رُؤُوسِها خِرَقٌ لِلحُمْرِ ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ : و الطَّبَّاءِ .

و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِغَانِيُّ كما اقْتَصَرَ ابنُ سِينَةَ على الحُمْرِ ، كَأَنَّها طَراداتٌ قِصارٌ تُرَكِّزُ في الأَرْضِ جِ دَواجِيلُ ، و رُبَّما نَصَبَها الصَّائِدُ لِيلاً لِلطَّبَّاءِ و رَكَّزَ دَواجِيلَهُ و أوفَدَ لها السَّرَاجَ .

و دَخَلانُ كَسَحَبانِ هِ بالمُوصِلِ ، أَهْلُها أَكْرادٌ لصوصٌ .

و يقالُ : دَخَلَ عَنِّي و زَحَلَ كَمَنَعَ . و في نَسْخِهِ كَفَرِحَ و هو غَلَطٌ ، إِذا تَباعَدَ ، كما في العُبابِ و التَّهْذِيبِ ، أو دَخَلَ إِذا فَرَّ و اسْتَتَرَ و خافَ ، قالَ :

و رَجُلٌ يَدْخُلُ عَنِّي دَحَلًا

كَدَحَلانِ البَكْرِ لاقِيَ فَحَلًا (١)

و

١٧- في حديثِ أبي وإئيلَ : «وَرَدَ عَلَينا كِتابُ عُمَرَ و نحنُ بِخانِقينَ إِذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لا تَدْخُلُ فَقَد آمَنَهُ» (٢). أَي لا تَفِرَّ و لا تَسْتَتِرَ .

و قالَ شِمْرٌ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ مُصْعَبٍ يَقولُ : لا تَدْخُلُ . بِالْبَطِيَّةِ ، لا تَخْفُ .

و قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُم يَقولونَ : دَخَلَ فلانٌ إِذا دَخَلَ في الدَّخْلِ بالحاءِ .

و قالَ غَيْرُهُ : كأَدْخَلَ .

و دَاخَلَهُ مُدَاخَلَةً : رَاوَعَهُ .

و فِي التَّهْذِيبِ خَادَعَهُ وَ مَا كَسَّهُ .

و قِيلَ : دَاخَلَهُ : كَتَمَ مَا عَلِمَهُ وَ أَخْبَرَ بغيرِهِ نَقْلَهُ شِمْرٌ عَنِ الْأَسَدِيِّ .

و الدَّخَالُ ككِتَابِ الإِمْتِنَاعِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أُمِّهِ الْهُذَلِيِّ الَّذِي سَبَقَ حَيْدَى بِاللِّدَّخَالِ ، قَالَ : كَأَنَّهُ يُوَارِبُ (٣) وَ يَعْصِي ، وَ لَيْسَ مِنَ الدَّخَلِ الَّذِي هُوَ السَّرْبُ ، وَ أَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

مِنَ الْعَضِّ بِالْأَفْخَادِ أَوْ حَجَبَاتِهَا

إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاؤُهَا وَ دِخَالُهَا (٤)

فَإِنَّهُ يُرِيدُ : أَنْ تَمِيلَ فِي أَحَدِ شِقِّيْهَا ، وَ يُرْوَى : حَدَّالُهَا أَيُّ مُرَاوَعَتِهَا ، وَ يُرْوَى : عَدَّالُهَا ، وَ هُوَ أَنْ تَعْدَلَ عَنِ الْفَحْلِ .

وَ دَخَلَ : بِالْفَتْحِ عَ قُرْبِ حَزْنِ بَنِي يَزْبُوعٍ قَالَ لَيْبَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فَبَيَّتَ رِزْقًا مِنْ سَرَارٍ بِسُحْرِهِ

وَ مِنْ دَخَلٍ لَا يَخْشَى بِهِنَّ الْحَبَائِلَا (٥)

وَ قَالَ أَيْضًا :

فَتَصَيَّفَا مَاءً بِدَخَلٍ سَاكِنًا

يَسْتُنُّ فَوْقَ سَرَاتِهِ الْعَلْجُومُ (٦)

كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : وَ أَمَّا مَا تَعْتَادُهُ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِهَا الدَّخَلُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

ص : ٢٣٠

١- (١) اللسان و [١]التكمله و التهذيب.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ : أَمَّنْهُ .

٣- (٣) عَنِ التَّكْمَلَةِ وَ بِالْأَصْلِ «يَدَارِبُ» .

٤- (٤) دِيوَانُهُ ص ٥٣٣ وَ اللِّسَانُ وَ التَّكْمَلَةُ وَ عَجَزَهُ فِي التَّهْذِيبِ ، وَ نَقَدِمُ فِي مَادَةِ «دَحَلُ» .

٥- (٥) دِيوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ١١٥ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ [٢] «دَحَلُ» .

٦- (٦) ديوانه ص ١٥٥ و معجم البلدان [٣] دحل».

إِذَا شِئْتُ أَبْكَانِي بِجَزَعَاءِ مَالِكٍ

إِلَى الدَّخْلِ مَشْتَبِدِي لِمِيٍّ وَمَحْضَرُ (١)

فقد يكونُ سُمِّيَ الموضِعُ باسمِ الجنسِ ، و قد يجوزُ أَنْ يكونَ غَلَبَ عليه اسمُ الجنسِ كما قالوا الرزق (٢) في بَرِكٍ مَعْرُوفِهِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَبِيَّاضِ مَائِهَا وَ صِفَائِهِ .

و دُخِلُ : بِالضَّمِّ جَزِيرَةٌ بَيْنَ الْيَمَنِ وَ بِلَادِ الْبُجَيْهِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

قَلْتُ : وَ هِيَ تَعْرُ بِلَادِ الْبُجَيْهِ .

قَالَ : وَ الدَّخْلَاءُ الْبُتْرُ الضَّيْقَةُ الرَّأْسِ ، وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَلْجُفٍ فِي الشَّيْءِ وَ تَطَامِنٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدَّخَالُ : كَشَدَادِ الَّذِي يَصِيدُ بِاللِّدَاخُولِ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

وَ بَشْرُ بْنُ أَجْنَأٍ وَ النُّجُومُ كَأَنَّهَا

مَصَابِيحُ دَخَالٍ يُدَكِّي دُبَالَهَا (٣)

وَ الدَّحِيلَةُ : حُفْرَةٌ كَالدَّخْلِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الدَّحْلَانُ : مَحْرَكَةُ الْفِرَارِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَدَحْلَانَ الْبَكْرِ لَا قِيَّ الْفَحْلَا

وَ الدَّاحِلُ : الْحَقُودُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ الدَّخُولُ : كَصَبُورِ مَاءٍ بَنَجْدٍ فِي بِلَادِ بَنِي عَجْلَانَ مِنْ قَيْسِ عِيْلَانَ .

وَ دَخُلُ : مَاءٌ نَجْدِيُّ لِعَطْفَانَ ، قَالَهُ نَضْرُ .

دخفل

الدَّخَقْلَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ :

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ انْتِفَاحُ الْبَطْنِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ الْمُحْكَمِ .

دحمل

دَحْمَلَ بِهِ دَحْمَلَهُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي الْعُبَابِ وَ الْمُحْكَمِ : أَي دَخَرَجَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

و يُقَالُ : دَمَحَلَهُ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا سَيَأْتِي . وَ دَحْمَلَ الْقَوْمَ دَحْمَلَةً : تَرَكَهُمْ مُسَوِّينَ بِالْأَرْضِ (٤) مُصَرَّعِينَ يُوطُونَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و الدَّحْمَلَةُ : الْعَجُوزُ النَّاحِلَةُ الْمُسْتَرَحِيَةُ الْجِلْدِ ، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، عَنْ ابْنِ (٥) دُرَيْدٍ .

و قَالَ غَيْرُهُ : الدَّحْمَلَةُ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ النَّارَةُ فَهُوَ ضِدُّهُ .

و الدَّحَامِلُ : كَعَلَابِطِ الْغَلِيظِ الْمُكْتَبَرِ .

دخ

دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا ، بِالضَّمِّ ، وَ مَدْخَلًا ، مَصْدَرٌ مِمِّيٌّ ، وَ تَدَخَّلَ وَ انْدَخَلَ وَ ادْخَلَ كَافْتَعَلَ : كُلُّ ذَلِكَ نَقِيضُ خَرَجَ .

و فِي الْعُبَابِ : تَدَخَّلَ الشَّيْءُ : دَخَلَ قَلِيلًا قَلِيلًا .

و مِنْ ادْخَلَ كَافْتَعَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ مَدْخَلًا (٦) أَصْلُهُ مُتَدَخَّلٌ ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ : انْدَخَلَ وَ لَيْسَ بِالْفَصِيحِ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

لَا خَطْوَتِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا

وَ لَا يَدِي فِي حَمِيَّتِ السَّكَنِ تَنْدَخِلُ (٧)

وَ دَخَلْتُ بِهِ دُخُولًا وَ ادْخَلْتُهُ إِدْخَالًا وَ مَدْخَلًا ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : رَبِّ ادْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ (٨) .

وَ فِي الْعُبَابِ : يُقَالُ دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَ الصَّحِيحُ فِيهِ أَنْ تَرِيدَ دَخَلْتَ إِلَى الْبَيْتِ وَ حَذَفْتَ حَرْفَ الْجَرِّ فَانْتَصَبَ انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ ، لِأَنَّ الْأَمْكَنَةَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مَبْهُمٌ وَ مَحْدُودٌ ، فَالْمَبْهُمُ الْجِهَاتُ السَّتُّ ، وَ مَا جَرَى مَجْرَى ذَلِكَ نَحْوَ أَمَامٍ وَ وَرَاءَ وَ أَعْلَى وَ أَسْفَلَ وَ عِنْدَ وَ لَدُنْ وَ وَسَطَ ، بِمَعْنَى بَيْنَ ، وَ قَبَالَهُ ، فَهَذَا وَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَمْكَنَةِ يَكُونُ ظَرْفًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ خَلْفَكَ قَدْ يَكُونُ قُدَّامًا؟ فَأَمَّا الْمَحْدُودُ الَّذِي لَهُ خَلْقُهُ وَ شَخْصٌ وَ أَفْطَارٌ تَحْوِزُهُ نَحْوَ الْجَبَلِ وَ الْوَادِي وَ السُّوقِ وَ الدَّارِ وَ الْمَسْجِدِ فَلَا يَكُونُ ظَرْفًا لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ قَعَدْتُ الدَّارَ ، وَ لَا صَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ ، وَ لَا نِمْتُ الْجَبَلَ ، وَ لَا

ص: ٢٣١

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان: « [٢] الزُّرْقُ » .

٣- (٣) ديوانه، في ملحقاته ص ٦٧١ و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) فى القاموس: «[٣]مسين على الأرض» و بهامشه عن نسخه أخرى: بالأرض.

٥- (٥) الجمهره ٣/٣٢٧.

٦- (٦) التوبه من الآيه ٥٧. [٤]

٧- (٧) اللسان و عجزه فى الصحاح.

٨- (٨) سورة الإسراء الآيه ٨٠. [٥]

قُمْتُ الْوَادِي، و ما جاء من ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجِرِ نَحْوَ دَخَلْتَ الْبَيْتَ وَ نَزَلْتَ الْوَادِي وَ صَعَدْتَ الْجَبَلَ. انْتَهَى.

و فى الْمُحَكَّم: دَاخِلٌ كُلُّ شَيْءٍ بِإِطْنِهِ الدَّخِيلُ؛ قَالَ سَبْيَوِيه: وَ هُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْحَرْفِ يَعْنِي لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا كَأَنَّهُ مُخْتَصٌّ كَالْيَدِ وَ الرَّجْلِ .

وَ دَاخِلُهُ الْإِزَارُ: طَرَفُهُ الدَّخِيلُ الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ، وَ يَلِي الْجَانِبَ الْأَيْمَنَ مِنَ الرَّجْلِ إِذَا انْتَزَرَ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

«فَلْيَنْزِعْ دَاخِلَهُ إِزَارَهُ وَ لِيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ». وَ

١٦- فى حَدِيثِ الْعَائِنِ: «يَغْسُلُ دَاخِلَهُ إِزَارِهِ». أَى مَوْضِعَهُ مِنَ جَسَدِهِ لَا الْإِزَارَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: قَالَ بَعْضُهُمْ: دَاخِلُهُ الْإِزَارُ مِثْلَ كَبِيرِهِ، كُنِيَ عَنْهَا كَمَا يُكْنَى عَنِ الْفَرْجِ بِالسَّرَاوِيلِ. فَيَقَالُ: فَلَانٌ نَظِيفُ السَّرَاوِيلِ؛ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: دَاخِلُهُ إِزَارُهُ الْوَرِكُ .

وَ دَاخِلُهُ الْأَرْضِ: حَمَرُهَا وَ غَامِضُهَا؛ يَقَالُ: مَا فى أَرْضِهِمْ دَاخِلُهُ مِنْ حَمَرٍ، جَ دَوَاخِلُ، كَمَا فى التَّهْدِيدِ .

وَ دَخَلَهُ الرَّجُلُ مِثْلَهُ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَ دَخِيلَتُهُ وَ دَخِيلُهُ وَ دُخْلُهُ، بِضَمِّ اللَّامِ وَ فَتْحِهَا، وَ دُخَيْلًاؤُهُ، بِالضَّمِّ وَ الْمَدِّ، وَ دَاخِلَتُهُ وَ دُخْلُهُ كَسْبَكْرٍ وَ دِخَالُهُ كِكِتَابٍ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ بِالضَّمِّ، وَ دُخَيْلًاؤُهُ كَسَمِيهِى وَ دِخْلُهُ بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ، فَهِيَ أَرْبَعَةٌ (١) عَشْرَ لُغَةٍ وَ الْمَعْنَى: نَيْتُهُ وَ مَيْدَنُهُ وَ جَمِيعُ أَمْرِهِ وَ خَلْدُهُ وَ بَطَانَتُهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ يُدَاخِلُهُ، وَ قَدْ يُضَافُ كُلُّ ذَلِكَ إِلَى الْأَمْرِ فَيَقَالُ: دُخِلَهُ أَمْرُهُ، وَ مَعْنَى الْكُلِّ: عَرَفْتُ جَمِيعَ أَمْرِهِ.

وَ الدَّخِيلُ (٢) وَ الدُّخْلُ: كَقُنْفُذٍ وَ دِرْهَمٍ الْمِيدَاخِلِ الْمُبَاطِنِ، وَ بَيْنَهُمَا دُخْلٌ وَ دِخْلٌ أَى خَاصٌّ يُدَاخِلُهُمْ قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَعْرِفُ مَا هُوَ.

وَ فى التَّهْدِيدِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: بَيْنَهُمْ دُخْلٌ وَ دُخْلٌ أَى إِخَاءٌ وَ مَوَدَّةٌ .

وَ دَاخِلُ الْحُبِّ وَ دُخْلُهُ: كَجُنْدَبٍ وَ قُنْفُذٍ صَفَاءً دَاخِلِهِ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَ الدَّخْلُ: مَحْرَكَةٌ مَا دَاخَلَكَ مِنْ فَسَادٍ فى عَقْلِ أَوْ جِسْمٍ، وَ قَدْ دَخَلَ كَفَرِحَ وَ عُنَى دَخْلًا بِالْفَتْحِ وَ دَخَلًا بِالتَّحْرِيكِ فَهُوَ مَدْحُولٌ .

وَ الدَّخْلُ: الْعَدْرُ وَ الْمَكْرُ وَ الدَّاءُ وَ الْخَدِيعَةُ، يَقَالُ: هَذَا أَمْرٌ فىهِ دَخْلٌ وَ دَعْلٌ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تَتَّبِعُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ (٣) أَى مَكْرًا وَ خَدِيعَةً وَ دَعْلًا وَ غِشًّا وَ خِيَانَةً .

وَ الدَّخْلُ: الْعَيْبُ الدَّاخِلُ فى الْحَسَبِ، وَ يُفْتَحُ عَنِ الْأَرْهَرِيِّ .

وَ الدَّخْلُ الشَّجَرُ الْمُتَنَفُّ كَالدَّغْلِ بِالْغَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي.

و الدخِلُ : القومُ الذين يَنْتَسِبُونَ إلى من لَيْسُوا منهم.

قال ابنُ سيده: و أرى الدخِلَ هنا اسماً للجَمْعِ كالروحِ و الخولِ .

و داءٌ دَخِيلٌ ، و حُبٌّ دَخِيلٌ أى داخِلٌ .

و دَخِلَ أمرُهُ كَفَرِحَ دَخِلاً فَسَدَ داخِلُهُ و قَوْلُ الشاعرِ:

غَيْبِي لَهُ وَ شَهَادَتِي أَبَدًا

كالشمسِ لا دَخِنٌ و لا دَخِلٌ (٤)

يجوزُ أَنْ يُرِيدَ: و لا دَخِلَ أى و لا فَاسِدَ فَخَفَّفَ ، و يجوزُ أَنْ يُرِيدَ: و لا ذُو دَخِلٍ ، فَأَقَامَ المُضَافَ إليه مُقَامَ المُضَافِ .

و هو دَخِيلٌ فِيهِمْ أى من غيرِهِم، و يَدْخُلُ فِيهِمْ ، هَكَذَا فى النسخِ ، و فى المُحَكَّمِ : فَتَدْخُلُ فِيهِمْ، و الأُنثَى دَخِيلٌ أَيْضًا.

و الدَّخِيلُ كُلُّ كَلِمَةٍ أُدْخِلْتُ فى كَلَامِ العَرَبِ و لَيْسَتْ مِنْهُ ، أَكْثَرُ مِنْهَا ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمَهَرَةِ .

و الدَّخِيلُ : الحَرْفُ الذى بَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ و أَلِفِ التَّأْسِيسِ كَالصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ:

كَلِيبِنِي لِهَمٍّ يَا أَمِيمَةَ ناصِبِ (٥)

سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ دَخِيلٌ فى القَافِيَةِ ، أَلَا تَرَاهُ يَجِئُ مُخْتَلَفًا بَعْدَ الحَرْفِ الذى لا يجوزُ اخْتِلافَهُ أَعْنَى أَلِفِ التَّأْسِيسِ ؟ و الدَّخِيلُ : الفَرَسُ الذى يُخَصُّ بِالْعَلْفِ ، و هذا غَلَطٌ ،

ص: ٢٣٢

١- (١) الصواب: أربع عشرة لغة.

٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن نسخة أخرى: «و الدُّخْلُ».

٣- (٣) النحل الآيه ٩٤. [٢]

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) مطلع قصيده للنابغه الديباني. ديوانه ط بيروت ص ٩ و عجزه: و ليلِ أقاسيه بطيء الكواكب .

فإن الذي صرح به الأئمة أنه الدخيلي، وهو قول أبي نصرٍ و به فسّر قول الشاعر وهو الراعي:

كَأَنَّ مَنَاطَ الْوَدَعِ حَيْثُ عَقَدَنهُ

لِبَانِ دَخِيلِيٍّ أَسِيلِ الْمُقَلِّدِ (١)

و هناك قول آخر لابن الأعرابي سيأتي قريباً فتأمل ذلك .

و الدخيلُ : فرس الكَلجِ الصَّبِي نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و المدخلُ : كُـمـكـرم اللّـيـم الدّـعـي في النّـسـبِ لأنّه أُدخِلَ في القوم .

و هم في بني فلانٍ دَخَلَ محرّكَةً إذا كانوا يَنْتَسِبُونَ مَعَهُمْ و ليسوا منهم و هذا قد تقدّم فهو تكررُ.

و الدّخُلُ : بالفتح الدّاءُ و العَيْبُ و الرَيْبُ ، قالَتْ عثمه بنت مطرود:

تَرَى الْفَتِيَانَ كَالنَّخْلِ

و ما يُدْرِيكَ بِالذَّخْلِ (٢)

يُضْرَبُ فِي ذِي مَنْظَرٍ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ و له قَصَبُهُ سَاقَهَا الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُجَابِ عَنِ الْمُفَضَّلِ تَرَكْتُهَا لَطُولِهَا؛ و يُحَرِّكُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

و الدّخُلُ : ما دَخَلَ عَلَيْكَ من ضَيْعَتِكَ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ مِنَ الْمَنَالِهِ .

و الدّخُلُ : كَشَّرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْعَلِيظَ الْجِسْمِ الْمُتَدَاخِلُهُ ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

و الدّخُلُ : ما دَخَلَ ، و في الْمُحْكَمِ : ما دَاخَلَ ، الْعَصَبُ مِنَ الْخِصَائِلِ ، و قيلَ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

يَنْمَازُ عَنْهُ دُخْلٌ عَنْ دُخْلٍ

دُخْلٌ لَحْمٍ دُوخِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، و يُقَالُ : لَحْمُهُ مِثْلُ الدُّخْلِ .

و في التّهُذِيْبِ : دُخِلَ اللَّحْمُ : ما عَاذَ بِالْعَظْمِ و هو أَطْيَبُ اللَّحْمِ .

و الدّخُلُ : ما دَخَلَ مِنَ الْكَلَا فِي أَصُولِ أَعْصَانِ الشَّجَرِ ، كما في الْمُحْكَمِ ، و أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِمُرَاجِمِ الْعَقِيلِيِّ :

أَطَاعَ لَهُ بِالْأَحْرَمِينَ و كَتَمَهُ

نَصِي و أَحْرَى دُخْلٌ و جَمِيمٌ

و فى التّهذِيبِ : الدُّخْلُ من الكَلِّ: ما دَخَلَ فى أَعْصَانِ الشَّجَرِ و مَنَعَهُ التَّفَاؤُهُ عَن أَنْ يُزَعَى و هو العُودُ.

و الدُّخْلُ : ما دَخَلَ بَيْنَ الظُّهْرَانِ و البُطْنَانِ مِنَ الرِّيشِ و هو أَجُودُهُ لِأَنَّهُ لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ .

و الدُّخْلُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ أَعْبُرُ يَسْقُطُ عَلَى رُؤُوسِ الشَّجَرِ و النَّخْلِ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا، وَاِحْدَتْهَا دُخْلُهُ .

و فى التّهذِيبِ : طَيْرٌ صِغَارٌ أَمْثَالُ العَصَافِرِ تَأْوِي العِيرانَ و الشَّجَرَ المُلْتَفَّ .

و قالَ أَبُو حَاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ: الدُّخْلَةُ: طَائِرَةٌ تَكُونُ فى العِيرانِ و تَدْخُلُ البُيُوتَ و تَتَصَيَّدُهَا الصَّبِيانُ، فَإِذا كانَ الشِّتَاءُ انْتَشَرَتْ و خَرَجَتْ بَعْضُهُنَّ كَدَرَاءَ و دَهْسِيَاءَ و زَرْقَاءَ، و فى بَعْضُهُنَّ رَقَشَ بَسَوادٍ و حُمْرِهِ، كُلُّ ذَلِكَ يَكُونُ بالبِياضِ، و هى بَعْضُ القُبْرِ، و القُبْرَةُ أَعْظَمُ رَأْساً مِنْها، لا قَصِيرَهُ الدُّنَابَى و لا طَوِيلَتِها، قَصِيرُهُ الرُّجْلينِ نَحْوَ رِجْلِ القُبْرِ و الجِماعِ الدُّخْلُ، قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ رَاعَى إِبِلٍ حَافِياً:

كَالصَّغْرِ يَجْفُو عَن طَرادِ الدُّخْلِ

كَالدُّخْلِ كَجُنْدَبٍ و قُنْفُذٍ قالَ ابنُ سَيِّدِهِ: و هو طَائِرٌ مُتَدَخِّلٌ أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ يَكُونُ بِالحِجازِ جِ دَخائِلُ ثَبَّتَتْ فى الياءِ على غَيْرِ قِياسٍ، قالَهُ ابنُ سَيِّدِهِ. و وَقَعَ فى التّهذِيبِ : دَخائِلُ .

و دُخِّلَ : عَ قُرْبَ المَدِينَةِ على سائِكِها أَفْضَلَ الصَّلَاةِ و السَّلَامِ، قالَهُ نَصْرٌ، بَيْنَ ظَلَمٍ (٣) و مِلْحَتَيْنِ .

و الدُّخالُ ، ككِتابٍ فى الوِزْدِ: أَنْ تُدْخَلَ بَعيراً قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا لِيَشْرَبَ ما عَساهُ لَمْ يَكُنْ شَرِبَ ؛

ص: ٢٣٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٨٢ و اللسان و [١] التكملة و التهذيب.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) ضبطت فى التكملة بالقلم بفتح فسكون، و قوله: بين ظلم و ملحيتين مضروب عليها بنسخه المؤلف، ذكره على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى.

وقيل: هو أن تحملها على الحوضِ بمرّه عراقاً، قال أميّه الهذليّ :

و تلقى البلاعيم في جرده

و توفي الدفوف بشربِ دخالٍ (١)

و قال لبيد رضى الله تعالى عنه:

فأوردّها العراقك و لم يذّدها

و لم يشفق على نغصِ الدخالِ (٢)

و فى التّهذيب: و إذا وردت الإبلُ أرسلًا فشربَ منها رسلٌ ثم وردَ رسلٌ آخرُ الحوضِ فأدخلَ بغيرٍ قد شربَ بينَ بعيرينِ لم يشربا
فذلك الدخالُ، و إنما يُفعلُ فى قله الماءُ قاله الأَصمعيّ .

و قال الليثُ: الدخالُ فى وردِ الإبلِ إذا سقيتَ قطعاً قطعاً حتى إذا ما شربتَ جميعاً حملت على الحوضِ ثانيةً لتستوفى شربها، و
القولُ ما قاله الأَصمعيّ .

و الدخالُ: ذوائبُ الفرسِ لتداخلها، و يُضَمُّ، كما فى المُحكّم .

و الدخالُ: من المفاصلِ دخولُ بعضها فى بعضٍ قال العجاجُ:

و طزفهِ شدّت دخالاً مُدرجاً.

كالدخيلِ كذا فى النسخ .

و فى المُحكّم: تداخلُ المفاصلِ و دخالها و لم يذكر الدخيلُ فتأمل .

و الدخلةُ: بالكسرِ تخليطُ ألوانٍ فى لونٍ، كذا نصُّ المُحكّم .

و نصُّ التّهذيب: الدخلةُ فى اللونِ: تخليطُ من ألوانٍ فى لونٍ .

قلتُ: و هكذا هو فى العينِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو حسنُ الدخلةِ و المدخلِ أى حسنُ المذهبِ فى أمورهِ و هو مجازٌ. و قال ابنُ السكيت: الدوخلةُ: بالتشديدِ و
تُخَفَّفُ سفيفه تُنْسَجُ من خوصٍ يوضعُ فيها التَّمْرُ. و نصُّ ابنِ السكيتِ يجعلُ فيه الرُّطْبَ و الجَمْعُ الدواخيلُ قالَ عديُّ بنُ زَيْدٍ:

بيتُ جلوفٍ باردٌ ظلُّه

فيه ظباءٌ و دَوَاخِيلٌ حَوْصٌ (٣)

و الدُّخُولُ : كَقَبُولِ ع فِي دِيَارِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ يُذَكَّرُ مَعَ حَوْمَلٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَسْفَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلٍ (٤)

و الدَّاخِلُ : لَقَّبَ زُهَيْرُ بْنُ حَرَامٍ الشَّاعِرَ الْهَدَلِيَّ أَخِي بَنِي سَهْمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ وَ ابْنَهُ عُمَرَ بْنَ الدَّاخِلِ شَاعِرًا أَيْضًا .

و الدَّخِيلِيُّ : كَأَمِيرِ الطَّبِئِيِّ الرَّيِّبِ ، وَ كَذَلِكَ الْأَهْلِيُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاعِي الَّذِي قَدَّمَ سَابِقًا ، فَقَالَ : الدَّخِيلِيُّ
: الطَّبِئِيُّ الرَّيِّبُ يُعَلِّقُ فِي عُنُقِهِ الْوَدْعَ ، فَتَشَبَّهَ الْوَدْعَ فِي الرَّحْلِ بِالْوَدْعِ فِي عُنُقِ الطَّبِئِيِّ ، يَقُولُ : جَعَلَنَ الْوَدْعَ مُقَدِّمَ الرَّجْلِ .

وَ هُنَاكَ قَوْلُ آخِرٍ لِأَبِي نَضْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ قَدْ غَلِطَ الْمَصْنُفُ فِيهِ .

وَ دَخَلَهُ : كَحَمَزَةٍ : هِيَ كَثِيرَةٌ التَّمْرِ ، قَالَ نَضْرٌ : أَظَنَّا بِالْبَحْرَيْنِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّخَلَةُ : مَعْسَلَةُ النَّحْلِ الْوَحْشِيَّةِ .

وَ هَضَبُ مَدَاخِلَ ، وَ فِي الْعُبَابِ : هَضَبُ الْمَدَاخِلِ ، مُشْرِفٌ عَلَى الرَّيَّانِ شَرْقِيَّةً .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الدَّخِيلُ كَزَبْرَجٍ : مَا دَخَلَ مِنَ اللَّحْمِ بَيْنَ اللَّحْمِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : مَا دَخَلَ مِنَ الشَّحْمِ ، وَ نَصُّ الْمُحِيطِ : مَا قَدَّمَ سَابِقًا .

وَ الدَّخِيلِيَّةُ ، بِالضَّمِّ مَمْدُودًا ، لَعْبَةٌ لَهُمْ أَى لِلعَرَبِ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ الْمُتَدَخِّلُ فِي الْأُمُورِ مَنْ يَتَكَلَّفُ الدُّخُولَ فِيهَا وَ هُوَ الْقِيَاسُ فِي بَابِ التَّفَعُّلِ .

ص: ٢٣٤

١- (١) ديوان الهذليين ١٨٣/٢ بروايه «في برده» و اللسان و [١] عجزه في المقاييس ٣٣٥/٢ و [٢] الصحاح .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٠٨ و اللسان و التهذيب .

٣- (٣) اللسان «ظبا» و عجزه في التهذيب .

٤- (٤) مطلع معلقته، و صدره: قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل .

و الدُّخْلَةُ : كَقُبْرِهِ كُلِّ لَحْمِهِ مُجْتَمِعِهِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و نَحْلُهُ مَدْخُولُهُ : عَفِنُهُ الْجَوْفُ قَدْ أَصَابَهَا دَخْلٌ .

و المَدْخُولُ : المَهْزُولُ و الدَّاخِلُ فِي جَوْفِهِ الهُزَالُ . يقالُ :

بَعِيرٌ مَدْخُولٌ وَ فِيهِ دَخْلٌ وَ فِيهِ دَخْلٌ بَيْنَ مِنَ الهُزَالِ .

و المَدْخُولُ : مَنْ فِي عَقْلِهِ دَخْلٌ أَوْ فِي حَسَبِهِ .

و قد دُخِلَ كَعُنِي وَ قد تَقَدَّمَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدُّخْلُ بِالضَّمِّ وَ الدُّخْنُ : الجاورس .

و فلانٌ حَسَنُ المَدْخِلِ وَ المَمْخَرَجِ أَيْ حَسَنُ الطَّرِيقَةِ مَحْمُودُهَا .

و الدَّخِيلُ : فَرَسٌ بَيْنَ فَرَسَيْنِ فِي الرِّهَانِ كَمَا فِي العُجَابِ .

و الدَّخِيلُ : الضَّيْفُ لِدُخُولِهِ عَلَى المَضِيْفِ ، كَمَا فِي المُحْكَمِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ العَامَّةِ : أَنَا دَخِيلُ فلانٍ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الدُّخْلُ وَ الدَّخَالُ وَ الدَّاخِلُ ، كُلهُ :

دَخَّالُ الأُذُنِ ، قالَ الأزْهَرِيُّ : وَ هُوَ الهِرْزِصَانُ .

و قالَ السُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ الرَّاغِبِيِّ السَّابِقِ : دَخِيلِي خَيْلٌ كَانَ يُقالُ لَهَا بَنَاتٌ دَخِيلٍ ، وَ بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : دَخُولِي أَيْ مِنْ ظَنِّي مِنَ الدَّخُولِ .

و تَدَاخُلُ الأُمُورِ وَ دِخَالُهَا : تَشَابُهْهَا وَ التَّبَاسُهَا وَ دَخُولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ .

وَ إِذَا اتَّكَلَ الطَّعَامُ سُمِّيَ مَدْخُولًا وَ مَسْرُوفًا .

وَ نَاقَةٌ مَدْخِلَةٌ الخَلْقِ إِذَا تَلَاحَكَتْ وَ اكْتَنَزَتْ وَ اشْتَدَّ أُسْرُهَا ، وَ قَوْلُ ابنِ الرِّقَاعِ :

فَرَمَى بِهِ أَدْبَارَهُنَّ غَلامُنَا

لِما اسْتَتَبَ بِهِ وَ لِمَ يَسْتَدخِلُ (1)

يُقُولُ: لَمْ يَدْخُلِ الْحَمْرَ فَيَخْتَلِ الصَّيْدَ وَلَكِنَّه جَاهَرَهَا.

و الدُّخْلُونُ: الأَخِلَاءُ و الأَصْفِيَاءُ، و مِنْهُ قَوْلُ امرِيءِ القَيْسِ :

ضَيَّعَهُ الدُّخْلُونُ إِذْ غَدَرُوا (٢)

هَمُّ الخَاصَّةِ هُنَا؛ و أَيْضاً الحَشْوَةُ الذِّينَ يَدْخُلُونَ فِي قَوْمٍ و لَيْسُوا مِنْهُمُ فَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و دَخَلَ التَّمْرُ تَدْخِيلًا جَعَلَهُ فِي الدَّوْخَلِ و تَدَاخَلَنِي مِنْهُ شَيْءٌ.

و ذَاتُ الدَّخُولِ ، كَصَبُورٍ، هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ سَلِيمٍ.

و مَحَلَّةُ الدَّاخِلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنْ مِصْرَ و قَدْ ذُكِرَتْ فِي «ح ل ل».

و المَدْخُولُ : الدَّخُلُ .

و المَدْخِلُ : هُوَ الدُّخْلُ فِي الأُمُورِ.

و الدَّخَالُ : كَشَدَادِ الكَثِيرِ الدَّخُولِ .

و الدَّاخِلُ : لَقَّبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ لِأَنَّهُ دَخَلَ الأَنْدَلُسَ و تَمَلَّكَ وَلَدُهُ بِهَا.

و أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الدَّخِيلِ ، كَأَمِيرٍ، مَحْدُثٌ .

و دَخِيلُ بْنُ إِيسَى بْنِ نُوحِ بْنِ مِجَاعَةَ بْنِ مِرَاةِ الحَنْفِيِّ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ تَفَعُّهُ مِنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ .

و دَخِيلُ بْنُ أَبِي الخَلِيلِ صَالِحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ يَزُودِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعِينٍ و يُقَالُ فِيهِ دُخَيْلٌ كَرُبَيْبٍ كَمَا فِي العُجَابِ .

قُلْتُ : وَ هُوَ تَابِعِيُّ ضَبْعِي مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ و عَنْهُ مَطَرُ الوَرَّاقِ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ، ففِي كَلَامِ الصَّاعَانِيِّ نَظَرٌ ظَاهِرٌ.

و دَخَلَ بِأَمْرَاتِهِ: كِنَايَةٌ عَنِ الجِمَاعِ ، وَ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الوَطِّ إِ الحَلَالِ .

و المَرْأَةُ مَدْخُولٌ بِهَا.

قُلْتُ و مِنْهُ الدَّخَلَةُ لِلْيَلَةِ الرَّفَافِ .

دربل

الدَّرْبَلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ .

و قال ابن الأعرابي: هو ضربُ الطبلِ و قد دَرَبَل .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّرْبَالَةُ: بالكسرِ ثَوْبٌ حَشِينٌ يَلْبَسُهُ الشَّحَادُونَ و به كنوا أبا دَرْبَاله و هي عامِيَّةٌ .

ص: ٢٣٥

١- (١) اللسان و التكملة و التهذيب.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٠٤ و صدره: إن بني عوفٍ ابتنوا حَسَباً و عجزه في اللسان و التهذيب.

درجل

الدَّرَجَلَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن عَبَّادٍ: هو سَيْرٌ أو عَقَبٌ يُوضَعُ في الحَمَائِلِ و يُجَعَلُ على القوسِ (١).

و دَرَجَلٌ قَوْسُهُ: فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ .

قال الصَّاعِقَانِيُّ: هكذا نَصَّ المُحِيطُ ، و الصوابُ أنْ يُوضَعَ سَيْرٌ أو عَقَبٌ في الحَمَائِلِ .

درخبيل

الدُّرْخَيْلُ: كَشَّرْخَيْلٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و في العُبابِ: هي الدَّاهِيَةُ ، الباءُ لَعَهُ في الميمِ و التَّوْنِ بَدَلَ اللامِ لَعَهُ فيه عن ابنِ مالِكٍ .

درخمل

كالدُّرْخَمِيلِ بالميمِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، و قد أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيضاً .

و قال أَبُو مالِكٍ: هي الدُّرْخَمِيلُ و الدُّرْخَيْنُ للدَّاهِيَةِ .

و هو أَيضاً البَطِيُّ الثَّقِيلُ الرَّاسِ عن ابنِ عَبَّادٍ .

قالَ : و الدُّرْخَمَلَةُ: بضمِ الدالِ و فتحِ الرَّاءِ و سكونِ الخاءِ و كسرِ الميمِ الأَعْجوبَةُ و الأَضْحوكَةُ كما في العُبابِ .

درقل

الدَّرْقَلُ: كَسَبَجَلٍ ثيابٌ عن أبي عُبيدٍ .

و قالَ غَيْرُهُ: كالإِزْمِيَّةِ .

و الدَّرْقَلَةُ: بهاءٌ لُغْبَةٌ للصَّبِيانِ (٢).

و يقالُ: الدَّرْقَلَةُ: كَشَرْدَمَةٍ و الكافُ لَعَهُ فيه كما سيأتى .

و قالَ ابنُ الفَرَجِ: دَرَقَلَ الرَّجُلُ دَرَقَلَهُ: مَرَّ سَرِيعاً كدَرَقَعَ .

و دَرَقَلَ لَهُ: أَطَاعَ و أَذَعَنَ .

و دَرَقَلَ الصَّبِيُّ :لَعِبَ الدَّرَقَلَهُ وَ ذَلِكُ إِذَا رَقَصَ وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الحَدِيثُ : «أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ فَنِيَّهُ مِنَ الحَبَشِيَّةِ يُدْرَقِلُونَ ». أَيْ يَرْقِصُونَ.

وَ قِيلَ :دَرَقَنَ إِذَا تَفَحَّجَ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :دَرَقَلَ :إِذَا تَبَخَّرَ فِي المَشْيِ .

دركل

الدَّرَكَلَةُ كَشْرُذَمَةٌ وَ سَبَّحَلَةٌ لُغَبَةٌ لِلعَجَمِ ، أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الرَّقِصِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَوْ هِيَ حَبَشِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) :وَ مِنْهُ

١٤- الحَدِيثُ : «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّرَكَلَةِ فَقَالَ :خَذُوا (٤) يَا بَنِي أَرْفَدَةَ حَتَّى تَعْلَمَ اليَهُودُ وَ النَّصَارَى أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً»، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَلَمَّا رَأَاهُ ابْتَدَعُوا.

درل

دِرْوَلِيَّةٌ بِكسْرِ الدالِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ وَ سَكُونِ الواوِ كسْرِ اللامِ ، وَ تُفْتَحُ الدَّالُ أَيْضاً، وَ يَقَالُ :بِكسْرِ الدالِ وَ سَكُونِ الرَّاءِ (٥) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاغَانِيُّ . وَ هُوَ دِ بِالرَّوْمِ وَ العَامَّةُ تَقُولُ دَوْلُو ، بِفَتْحِ الدالِ وَ الواوِ وَ ضَمِّ اللامِ .

دزل

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دِزِيلٌ بِالكسْرِ جَدُّ إِبراهيمَ بْنِ الحُسَيْنِ الهَمْدَانِيُّ الحَافِظُ المُلَقَّبُ بِسَفِينَةَ ذَكَرَهُ المَصْنُفُ فِي «س ف ن» .

دشل

الدَّوْشَلَةُ :أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الخَارِزْمِيُّ :هِيَ الكَمَرَةُ ، كَمَا فِي العُجَابِ .

دعل

الدَّعْلُ :مَحْرَّكَةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :هُوَ الحَتْلُ .

قَالَ : وَ الدَّاعِلُ الهَارِبُ .

قَالَ : وَ المَدَاعِلَةُ المُخَاتَلَةُ ، وَ هُوَ يُدَاعِلُهُ أَيْ يُخَاتِلُهُ .

الدَّعْبِلُ: كزُبْرَجٍ بِيَضِّ الضَّفْدَعِ عن ابنِ عَبَّادٍ.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: هي النَّاقَةُ الفَتِيَّةُ القَوِيَّةُ الشَّابَّةُ .

وقال ابنُ فارسٍ (٤): هي النَّاقَةُ الشَّارِفُ .

وقال غيره: كالدَّعْبِلِ بالهاءِ فيهما أى فى الفَتِيَّةِ و الشَّارِفِ .

ص: ٢٣٤

١- (١) فى القاموس «الفرس» و على هامشه عن نسخه اخرى: «القوس» كالأصل. و على هامش القاموس أيضاً: قوله «رجل قوسه فى بعض النسخ فرسه ه ا».

٢- (٢) بعدها فى القاموس: «و البَحْتَرِيُّ» و قد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٣- (٣) الجمهره ٣/٣٣٤. [١]

٤- (٤) فى اللسان: [٢] جدّوا.

٥- (٥) نص ياقوت على فتح أوله و ثانيه و سكون الواو و كسر اللام و تشدد يائه و تخفف.

٦- (٦) المجمل «دعبل».

و دِعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ شَاعِرٌ خَزَاعِيٌّ رَافِضِيٌّ لَهُ مَدَائِحٌ فِي آلِ الْبَيْتِ مَشْهُورَةٌ ، رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دِعْبَلِ الْأَصْبَهَانِيِّ مُحَدِّثٌ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ .

دعكل

الدَّعْكَلَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيَّةِ .

و فِي الْعُجَابِ : هُوَ تَدْمِيئُكَ الْأَرْضَ بِالْأَرْجُلِ وَطَأً .

دغل

الدَّغْلُ مَحْرَكَةٌ دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مُفْسِدٌ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ الْحَسَنِ : اتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ دَغْلًا .

و فِي التَّنْهِيدِ دَخَلَ فِي أَمْرٍ مُفْسِدٍ .

و الدَّغْلُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلتَفُّ كالدَّخِلِ .

و قِيلَ : هُوَ اشْتِبَاكُ النَّبْتِ وَ كَثْرَتُهُ ، وَ أَعْرَفُ ذَلِكَ فِي الْحَمِضِ إِذَا خَالَطَهُ الْغَزْبِلُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

و قِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ يُخَافُ فِيهِ الْإِغْتِيَالُ جِ ادَّغَالٌ وَ دِغَالٌ بِالْكَسْرِ .

وَ مَكَانٌ دَغِلٌ كَكْتِفٍ وَ مُحْسِنٍ أَيْ ذُو دَغَلٍ أَوْ خَفِيٍّ كالدَّغِلِ .

وَ قَالَ النَّصْرُ : ادَّغَالُ الْأَرْضِ : رِقَّتْهَا وَ بَطُونُهَا وَ الْوِطَاءُ فِيهَا .

وَ الْقُفُّ الْمُرْتَفِعُ وَ الْأَكْمَةُ دَغَلٌ ، وَ الْوَادِي دَغَلٌ ، وَ الْغَائِطُ الْوِطِيُّ دَغَلٌ ، وَ الْجِبَالُ ادَّغَالٌ ، وَ أَنْشَدَ :

عَنْ عَتَبِ الْأَرْضِ وَ عَنْ ادَّغَالِهَا (١)

وَ ادَّغَلَ الرَّجُلُ : غَابَ فِيهِ أَيْ فِي الدَّغَلِ .

وَ ادَّغَلَ بِهِ : خَانَهُ وَ اغْتَالَهُ . وَ ادَّغَلَ بِهِ أَيْضًا : إِذَا وَشَى بِهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ .

وَ ادَّغَلَ فِي الْأَمْرِ إِذَا ادَّخَلَ فِيهِ مَا يُخَالِفُهُ وَ يُفْسِدُهُ كَمَا فِي الْعُجَابِ وَ الْمُحْكَمِ .

و الدَّاعِلَةُ: الحِقْدُ المُكْتَمُ .

و أَيْضاً: القَوْمُ يَلْتَمِسُونَ عَيْتَكَ وَ خِيَانَتَكَ ، كما فى المُحْكَمِ . وَ دَعَلَ فىهِ كَمَنَعَ دَعْلًا : دَخَلَ فىهِ دُخُولَ المُرِيبِ كدُخُولِ الصَّائِدِ فى الفُتْرَةِ لِىُخْتَلِ القَنْصُ ، كما فى التَّهْذِيبِ وَ المُحْكَمِ .

و الدَّاعُولُ: الدَّوَاهِى ، وَ فى التَّهْذِيبِ العَوَائِلُ ، بلا وَاحِدٍ .

وَ قالَ البَكْرِيُّ فى شَرْحِ أَمالى القَالِي: لا يُدْرَى ما وَاحِدُها، وَ يُرْوَى أَنَّها دَعُولَةٌ ، وَ غَلَطَ الجَوْهَرِيُّ فىهِ فَقَالَ الدَّواعِلُ ، وَ وَهَمَ فى نَسْبَتِهِ إلى أبى عُبَيْدٍ، فَإِنَّ أبى عُبَيْدٍ لَمْ يَقُلْ إلاَّ الدَّاعُولُ . وَ قد وَقَعَ فى المُجْمَلِ لابنِ فارسٍ أَيْضاً مثل ما قالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ نَصَّ أبى عُبَيْدٍ فى العَرِيبِ المِصْنَفِ: الدَّاعُولُ وَ العَوَائِلُ وَ أُمُّ اللُّهَيْمِ وَ المُصَمِّئَةُ: الدَّاهِيَةُ ، قالَ أبو صَخرٍ الهَدَلِيُّ :

إِنَّ اللُّيْمَ وَ لو تَخَلَّقَ عَائِدُ

لِمَلَاذِهِ مِنَ غِشِّهِ وَ دَعَاوِلِ (٢)

وَ المَدَاعِلُ: بَطُونُ الأودِيَةِ وَ الوَطَاءُ مِنْها إِذا كَثُرَ شَجَرُها ، كما فى المُحْكَمِ .

وَ الدَّغِيلَةُ: كَسَفِينَةُ الدَّعْلِ مُحَرَّكَةً وَ قد سَبَقَ مَعْنَاهُ ، وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على التِّبَاسِ وَ التَّوَاءِ مِنْ شَيْئَيْنِ يَتَدَاخِلَانِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَدَغَلَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ شَجَرُها .

وَ مَكَانٌ دَاغِلٌ: خَفِيٌّ .

وَ الدَّاعِلُ: البَاغِي أَصْحَابُهُ الشَّرُّ يُدْغِلُ لَهُمُ الشَّرُّ أَى يَبْغِيهِمُ الشَّرُّ وَ يَحْسِبُونَهُ يُرِيدُ لَهُمُ الخَيْرَ ، كما فى التَّهْذِيبِ .

دغفل

الدَّغْفَلُ: كَجَعْفَرٍ وَ لَدَّ الفِيلِ ، أَوْ وَ لَدَّ الذَّنْبِ وَ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الدَّغْفَلُ مِنَ العَيْشِ : الواسِعُ .

وَ قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الدَّغْفَلُ مِنَ الأَعْوامِ : المُخْصِبُ ، وَ أَنشَدَ:

وَ إِذِ زَمَانَ النَّاسِ دَعْفَلِيٌّ (٣)

ص: ٢٣٧

٢-٢) شرح أشعار الهدليين ٩٣٠/٢ و اللسان و التكمله و التهذيب.

٣-٣) اللسان و الصحاح و نسيه للعجاج، و فى اللسان قبله: و قد ترى إذ الجنى جنى و بعده: بالدار إذ ثوب الصبا يدى .

و الدَّغْفَلُ مِنَ الرَّيْشِ: الكثيرُ.

و دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ النَّسَّابِيُّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلٍ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَا يُعْرَفُ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ أَحْمَدُ: أَرَى أَنَّ لَهُ صُحْبَةً .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَغْفَلُ: شَيْخٌ يَزُورِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَوَى عَنْهُ الرَّهْرِيُّ .

و دَفَاعُ بْنُ دَغْفَلٍ أَبُو رُوْحِ الْبَصِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِمِيُّ وَ عُمَرُ بْنُ خَطَّابٍ الرَّاسِيُّ وَ قَدْ ضَعُفَ .

دفل

الدَّفْلُ بِالْكَسْرِ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

و الدَّفْلِيُّ: كَذِبِيٌّ وَ هُوَ الْأَكْثَرُ الْأَشْهَرُ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ وَ عَلَيْهِ اقْتَصِيرٌ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّةِ اللَّغَةِ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يَكُونُ وَاحِدًا وَ جَمْعًا يُنَوَّنُ، وَ لَا يُنَوَّنُ فَمَنْ جَعَلَ أَلْفَهُ لِلإِلْحَاقِ نَوَّنَ فِي التَّنْكِيرِ، وَ مِنْ جَعَلَهَا لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يَنْوِّنْهُ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ بَحَثُوا لِمَ افْتَرَقَتِ أَلْفُ الإِلْحَاقِ مِنْ أَلْفِ التَّأْنِيثِ مَعَ أَنَّ أَلْفَ الإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةَ تُوجِبُ مَنَعَ الصَّرْفِ، وَ أَجَابُوا بِأَنَّ أَلْفَ الإِلْحَاقِ لَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ إِلَّا مَعَ الْعِلْمِيَّةِ وَ مَا نَحْنُ فِيهِ نَكِرَةٌ، قَالَهُ عَلِيُّ الْأَجْهَوْرِيُّ، وَ مِنْ خَطِّهِ نُقِلَتْ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ كَالنُّحَاهِ مُقَيَّدٌ، نَبَتْ مُرُّ الطَّعْمِ جَدًّا فَارِسِيَّةً: خَزَزَهْرَه (١)، مِنْهُ نَهْرِيُّ، وَ مِنْهُ بَرِيٌّ وَرَقَهُ كَوْرَقِ الْحَمَقَاءِ بَلْ أَرْقَ، وَ قُضِبَانُهُ طَوْلٌ مُنْبَسَطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَ عِنْدَ الْوَرَقِ شَوْكٌ، وَ يَنْبِتُ فِي الْخَرَابَاتِ، وَ النَّهْرِيُّ يَنْبِتُ فِي شَطُوطِ الْأَنْهَارِ وَ شَوْكُهُ خَفِيٌّ وَ وَرَقُهُ كَوْرَقِ الْخَلَافِ وَ وَرَقِ اللَّوْزِ عَرِيضٌ وَ أَعْلَى سَاقِهِ أَغْلَظٌ مِنْ أَسْفَلِهِ، قَتَالٌ وَ زَهْرُهُ (٢) كَالْوَرْدِ الْأَحْمَرِ خَشِنٌ جَدًّا، وَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مُجْتَمِعٌ مِثْلَ الشَّعْرِ؛ وَ حَمَلُهُ كَالْحَزْنُونِ مَفْتَحٌ مَحْشُوشٌ شَيْئًا كَالصُّوفِ، نَافِعٌ لِلجَرْبِ وَ الْحِكَّةِ وَ التَّفَشِّيِ طِلَاءً وَ خُصُوصًا عَصِيرٌ وَرَقِهِ، وَ لَوْجَعِ الرُّكْبَةِ وَ الظَّهْرِ الْعَتِيقِ ضِمَادًا، وَ لَطْرُدِ الْبَرَاعِيثِ وَ الْأَرْضِ (٣)، مَحْرَكَةٌ جَمْعُ أَرْضِهِ، رَشًّا بِطَبِيعِهِ الْبَيْتِ، وَ لِإِزَالَةِ الْبِرْصِ طِلَاءً بَلْبُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً بَعِيدَ الْإِنْقَاءِ مُجْرَبٌ، وَ يُجْعَلُ وَرَقُهُ عَلَى الْأُورَامِ الصُّلْبِيَّةِ وَ هُوَ شَدِيدُ الْمَنْفَعَةِ فِيهَا. وَ هُوَ سُمٌّ وَ قَدْ يُخَلِّطُ بِشَرَابٍ وَ سَدَابٍ فَيَسْقَى فَيَخْلُصُ مِنْ سُمُومِ الْهَوَامِ .

قَالَ الرَّيْسِيُّ: وَ هُوَ خَطِرٌ بِنَفْسِهِ وَ زَهْرُهُ لِلنَّاسِ وَ الدُّوَابِّ وَ الْكِلَابِ، لَكِنَّهُ يَنْفَعُ إِذَا شُرِبَ بِالشَّرَابِ الْمَطْبُوخِ مَعَ السَّدَابِ عَلَى مَا قِيلَ .

و الدَّفْلُ أَيْضًا أَيُّ بِالْكَسْرِ مَا غَلِظَ مِنَ الْقَطِرَانِ وَ الزَّفْتِ قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ (٤) هُنَا وَ ذَكَرَهُ فِي الذَّلَالِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضًا وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا .

دقل

الدَّقْلُ: محرَّكَةُ الخِصَابِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النِّسَخِ، وَ الصَّوَابُ بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ، وَ الوَاحِدَةُ دَقْلَةٌ وَ هِيَ الخِصْبَةُ كَمَا فِي العُيَابِ .

وَ الدَّقْلُ : أَرْدَا التَّمْرَ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الدَّقْلُ مِنَ النَّخْلِ الأَلْوَانِ وَاحِدُهَا لُونٌ .

وَ تَمْرُ الدَّقْلِ : رَدِيءٌ إِلَّا أَنَّ الدَّقْلَةَ تَكُونُ مِيقَارًا .

وَ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَكُونُ تَمْرُهُ أَحْمَرًا، وَ مِنْهُ أَسْوَدٌ، وَ جُزْمٌ تَمْرُهُ صَغِيرٌ، وَ نَوَاهُ كَبِيرٌ .

وَ فِي العُيَابِ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّقْلُ المَجْهُولُ مِنَ النَّخْلِ كُلِّهِ، الوَاحِدَةُ دَقْلَةٌ وَ هِيَ الخِصْبَةُ وَ الجَمِيعُ الخِصَابُ .

وَ الأَدَقَالُ : شَرُّ النَّخْلِ، وَ تَمْرُهَا شَرُّ التَّمْرِ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ دَقْلًا

أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ وَسَلًا (٥)

وَ قَالَ الجَعْدِيُّ :

لَمْ يَقَايِظْنِي عَلَى كَاطِمِهِ

سَمَكُ البَحْرِ وَ حَوْلَى الدَّقْلِ

وَ قَدْ أَدَقَلَ النَّخْلُ إِذْقَالًا، أَوْ الدَّقْلُ مَا لَمْ يَكُنْ اجْتِنَاسًا مَعْرُوفَةً مِنَ التَّمْرِ، كَذَا فِي المُنْحَكِمِ .

ص: ٢٣٨

١- (١) فِي تَذَكَرَهُ دَاوُدُ: جَوْزِ هَرَجِ .

٢- (٢) فِي القَامُوسِ: «زَهْرُهُ» بَدُونِ وَاو .

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ القَامُوسِ [١] عَنِ نَسَخِهِ أُخْرَى: وَ الأَرْضِ .

٤- (٤) لَمْ يَرِدْ فِي المَقَائِيسِ فِي مَادَةِ «دَقْلٍ» وَ فِي المَجْمَلِ فِي مَادَةِ دَقْلٍ: وَ قَالَ قَوْمُ الدِّفْلِ: فَاغْلُظْ مِنَ القَطْرَانِ .

٥- (٥) اللِّسَانِ .

و الدَّقْلُ أَيضاً: سَهُمُ السَّفِينَةِ .

و فى المَحْكَمِ: هى حَشْبُهُ طَوِيلَةٌ تُشَدُّ فى وَسَطِ السَّفِينَةِ؛ زَادَ الأَزْهَرِيُّ: يُمَدُّ عَلَيْهَا الشَّرَاعُ كالدَّقْلِ كجَوْهَرٍ .

و شَاءَ دَقْلَهُ: مَحْرَكَهُ و كَفَرِحَهُ و سَفِينَهُ ضَاوِيَةٌ قَمِيئَةٌ جِ دِقَالٌ ككِتَابٍ .

قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَ عِنْدِي أَنَّ جَمْعَ دَقِيلِهِ إِنَّمَا هُوَ دِقَائِلُ ، إِلاَّ أَنَّ يَكُونُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَ قَدْ أَذَقَلْتُ وَ هى مُدْقِلٌ: ضَوِيَّتٌ .

وَ الدَّقْوَلُ: مِنْ أَسْمَاءِ رَأْسِ الذَّكْرِ (١) ، هَكَذَا فى المَحْكَمِ ، وَ فى سِيَاقِ المَصْنُفِ قُصُورٌ .

وَ قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: دَوْقَلٌ اسْمٌ زَعَمُوا وَ لا أَدْرِى اسْتِقَاقَهُ (٢) .

قُلْتُ: يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَنفُوعاً مِنْ دَوْقَلِ السَّفِينَةِ أَوْ مِنْ رَأْسِ الكَمَرَةِ فى ضَخَامَتِهِ وَ قَصْرِهِ فَتَأَمَّلْ وَ اللّهُ أَعْلَمُ .

وَ الدَّقْوَلَةُ بِهَاءِ الكَمَرَةِ الضَّخْمَةُ ، يُقَالُ كَمَرَةٌ دَوْقَلَةٌ ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَ دَوْقَلَةٌ شَاعِرٌ .

وَ دَقْلَهُ دَقْلًا: مَنَعَهُ وَ حَرَمَهُ ، كَمَا فى العُجَابِ .

وَ دَقْلُهُ: ضَرَبَ أَنْفَهُ وَ فَمَهُ كدَقَمِهِ أَوْ دَقْلَهُ إِذَا ضَرَبَ قَفَاهُ وَ لَحْيَيْهِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ لا- يَكُونُ الدَّقْلُ إِلاَّ- فى اللِّحْيِ وَ القَفَا، وَ الدَّقْمُ فى الأَنْفِ وَ الفَمِ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ أبى تُرَابٍ ، قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا الأَعْرَابِيَّ يَقُولُ .

وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الدَّقْلُ: بِالْفَتْحِ ضَعْفُ الجِسْمِ مِنَ الإِنْسَانِ .

وَ الدَّقْوَلُ بِالضَّمِّ التَّعْيِيبُ وَ الدُّخُولُ .

وَ دَقْلَهُ ، مَحْرَكَةً ، عَ بِالْيَمَامَةِ ، وَ هُوَ فى العُجَابِ بِالْفَتْحِ مَضْبُوطٌ هَكَذَا .

وَ دَوْقَلُهُ: أَخَذَهُ وَ أَكَلَهُ ، كَمَا فى المَحْكَمِ . وَ فى التَّهْدِيبِ: الدَّقْوَلَةُ: الأَكْلُ وَ أَخَذُ الشَّيْءِ إِخْتِصَاصاً يُدَوَّقُهُ لِنَفْسِهِ .

وَ دَوْقَلَ المَرْأَةَ: جَامَعَهَا .

وَ فى العُجَابِ وَ التَّهْدِيبِ: أَوْلَجَ فِيهَا كَمَرَتَهُ .

و يقال : دَوَّقَلْتُ خُصِيَّتَاهُ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبْتَ أَدْبَارَ فَخَذَيْهِ وَاسْتَرَخْتَا ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ وَ الْعُبَابِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَوَّقَلَ الْجَرَّةَ : نَوَّطَهَا بِيَدِهِ .

و أَذْقَلَ : جَاءَ بَوْلِدٍ دَقْلٍ أَيْ صَغِيرٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دقهل

دَقَّهَلُهُ بِفَتْحِ الدَّالِ وَ الْقَافِ وَ سَكُونِ الهَاءِ قَرِيْبُهُ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ بِالْقُرْبِ مِنْ دِمْيَاطٍ ، وَ إِلَيْهَا نُسِبَتِ الْكُورَةُ وَ قَدْ رَأَيْتَهَا .

دكل

دَكَلَ الطِّينَ يَدْكُلُ وَ يَدْكُلُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ وَ ضَرَبَ دَكْلًا : جَمَعَهُ بِيَدِهِ لِطَيِّبٍ بِهِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ دَكَلَ الشَّيْءَ دَكْلًا : وَطِئَهُ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ الدَّكْلَةُ ، مَحْرَكَةٌ ، الْحَمَاءُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي الْعُبَابِ : الطِّينُ الرَّقِيقُ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْمَاءُ إِذَا صَارَ طِينًا رَقِيقًا .

وَ الدَّكْلَةُ أَيْضًا : هُمُ الَّذِينَ لَا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عَزِّهِمْ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الْعُبَابِ .

وَ تَدَكَّلَ عَلَيْهِ إِذَا تَدَلَّلَ ، وَ هُوَ ارْتِفَاعُ الْإِنْسَانِ فِي نَفْسِهِ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَ أَنْشَدَ لِلْفَقْعَسِيِّ :

عَلَى بِالذَّهْنِ تَدَكَّلِينَا (٣)

وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَوْمٌ لَهُمْ عَزَاةٌ التَّدَكُّلُ (٤)

ص: ٢٣٩

٢- (٢) الجمهره ٣/٣٦١. [٢]

٣- (٣) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]قبله فيهما: يا ناقتى ما لكِ تدألينا.

٤- (٤) اللسان و [٥]الصحاح. [٦]

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَ أَلْهَتَهَا الطُّبْنَ

و نحن نَعُدُّو فِي الْخَبَارِ وَ الْجَرْنَ (١)

و قِيلَ : تَدَكَّلَ عَلَيْهِ: ائْتَسَطَ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

و قِيلَ : تَرَفَّعَ فِي نَفْسِهِ .

و قِيلَ : اعْتَرَّ ، كُلُّ ذَلِكَ مُتَقَارِبٌ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

و قِيلَ : تَدَكَّلَ إِذَا تَخَامَلَ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ نَصَّ ابْنُ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ : تَخَايَلًا .

و قِيلَ : تَدَكَّلَ إِذَا تَبَاطَأَ كَمَا فِي الْعُجَابِ .

و دُكَّالَهُ كَرَمَانَهُ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِفَتْحِ الدَّالِ ، د بِالْمَغْرِبِ لِلْبُرْبُرِ .

و قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْأَذْكَلُ : الْأَذْكُنُ ، جَمْعُهُ دُكْلٌ وَ دُكْنٌ ، وَ هِيَ الرِّمَاحُ الَّتِي فِيهَا دُكْنُهُ ، وَ عَزَاهُ الْأَزْهَرِيُّ إِلَى أَبِي عَمْرٍو ، وَ أَنْشَدَ :

عَلَيَّ لَهُ فَضْلَانِ فَضْلُ قَرَابِهِ

و فَضْلُ بَنْضَلِ السِّيفِ وَ السُّمْرِ الدُّكْلِ (٢)

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ بِهَا دَكَلَةٌ مِنْ صِلْمِيَانٍ مُحَرَّكَةً وَ ظَاهِرُ سِيَاقِ الْمَصْنُفِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، أَيْ بَقِيَّتُهُ مِنْهُ تَشْبَعُ غَنَمًا مِنْ حَسَافَتِهَا أَيْ يَبِيْسَهَا ، أَوْ قَطَعَهُ مِنْهُ .

و دَكَّلَ الدَّابَّةُ تَدَكُّلاً مَرَّغًا .

و تُقَالُ النَّصَارَى لِلْمُتَّبِعِيٍّ مَعَهُ رُوحٌ دَكَالِيٌّ كَسَكَارِيٍّ ، وَ هُوَ اسْمُ شَيْطَانٍ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدَّكِيْلُ المَدْكُوْلُ وَ هُوَ المَوْطُوءُ .

و الدَّكَلُ : بَقَايَا المَاءِ الوَاحِدَةُ دَكَلَةٌ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

دَلَّ الْمَرْأهَ وَ دَلَّالِهَا وَ دَالُولَاؤُهَا ، وَ هَذِهِ مِنَ الْعِيَابِ ، تَدَلَّلَهَا عَلَى زَوْجِهَا وَ ذَلِكَ أَنْ تُرِيهَ جِرَاءَهُ عَلَيْهِ فِي تَغَنُّجٍ وَ تَشَكُّلٍ ؛ وَ فِي التَّهْدِيدِ : وَ شَكْلٍ ، كَأَنَّهَا ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُحْكَمِ : كَأَنَّمَا ، تُخَالِفُهُ (٣) وَ مَا بِهَا خِلَافٌ . وَ امْرَأَةٌ ذَاتُ دَلٍّ أَيْ شَكْلٌ تَدَلُّ بِهِ .

وَ قَدْ دَلَّتْ تَدَلُّ وَ هُوَ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُجَابِ وَ الْمُحْكَمِ ، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ ، وَ قَالَ بَعْضُ :

إِنَّهُ مِنْ بَابِي تَعَبٍ وَ ضَرْبٍ كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : قَالَ شَمْرٌ : دَلَّالُ الْمَرْأهَ وَ دَلُّهَا : حُسْنُ الْحَدِيثِ وَ حُسْنُ الْمَزَاحِ (٤) وَ الْهَيْئَةُ وَ أَنْشَدَ :

فَإِنْ كَانَ الدَّلَّالُ فَلَا تَلْحَى

وَ إِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبالسَّلَامِ (٥)

وَ يُقَالُ : هِيَ تَدَلُّ عَلَيْهِ أَيْ تَجْتَرِي عَلَيْهِ .

وَ

١٧- قَوْلُ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : «بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّهَا» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّلُّ كَالْتَهْدِيدِ وَ هُمَا مِنَ السَّكِينَةِ وَ الْوَقَارِ وَ حُسْنِ الْهَيْئَةِ وَ الْمَنْظَرِ وَ الشَّمَائِلِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِّيَيْنِ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : «مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَ لَا هَدْيًا وَ لَا دَلًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ الْأَرْضِ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» .

وَ أَدَلَّ عَلَيْهِ ابْتِسَاطَ عَلَيْهِ كَتَدَلَّلَ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّ

فَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَرَمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمَلِي (٦)

وَ أَدَلَّ أَوْتَقَ ، هَكَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ ، وَ نَصَّ الْجَمْهَرُ : أَدَلَّ عَلَيْهِ وَ تَقَّ بِمَحَبَّتِهِ فَأَفْرَطَ عَلَيْهِ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : أَدَلَّ فَأَمَلَّ .

وَ أَدَلَّ عَلَى أَقْرَانِهِ إِذَا أَخَذَهُمْ مِنْ فَوْقٍ وَ كَذَا الْبَازِيُّ عَلَى صَيْدِهِ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْخِنَاعِيُّ :

لَيْتَ هَرَبْتُ مُدِلًّا عِنْدَ خَيْسَتِهِ

بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَ أَعْرَاسٍ (٧)

وَأَدَلَّ الذُّبُّ: جَرِبَ وَضَوِيَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ :

ص: ٢٤٠

-
- ١- (١) اللسان و [١]نسبه لأبى حُيَيْبَةَ الشيباني.
 - ٢- (٢) اللسان و [٢]عجزه فى التكملة.
 - ٣- (٣) عن القاموس و [٣]بالأصل «تحالفه» بالحاء المهملة.
 - ٤- (٤) اللسان و التهذيب: «المزح».
 - ٥- (٥) اللسان و التهذيب.
 - ٦- (٦) من معلقته، ديوانه ص ٣٧ بروايه: «وإن كنت».
 - ٧- (٧) ديوان الهذليين ٤/٣.

و الدَّالَّةُ: ما تَدَلَّ به على حَمِيمِكَ ، كما فى المَحْكَمِ .

و فى التَّهْذِيبِ : الدَّالَّةُ من يَدُلُّ على مَنْ له عِنْدَهُ مَنزَلُهُ شَبَهُ جَرَاءِهِ مِنْهُ .

و دَلَّهٗ عَلَيْهِ يَدُلُّهُ دَلَالَةً وَ يُثَلِّثُ ، اِفْتَصَّرَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَلَى الْكُسْرِ ، وَ ذَكَرَ الصَّاعِنَانِيُّ : الْكُسْرُ وَ الْفَتْحُ قَالَ : وَ الْفَتْحُ أَعْلَى ؛ وَ دُلُوْلُهُ بِالضَّمِّ وَ إِطْلَافُهُ قُصُوْرٌ ، فَانْدَلَّ عَلَى الطَّرِيْقِ سَدَّدَهُ إِلَيْهِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَا لَكَ يَا أَعُوْرُ لَا تُتَدَلُّ

وَ كَيْفَ يَنْدَلُّ امْرُؤٌ وَ عِتُوْلٌ ؟ (١)

قَالَ شَيْخُنَا : وَ صَرَّحَ الْمَلَأُ عَبْدُ الْحَكِيمِ فِى حَوَاشِي الْمَطْوَلِ بِأَنَّهُ لَمْ تَجِبْ الدَّلَالَةُ إِلَّا لِأَزْمًا ، اُنْتَهَى .

قُلْتُ : وَ فِى التَّهْذِيبِ : دَلَّتْ بِهَذَا الطَّرِيْقِ دَلَالَةً عَرَفْتَهُ .

وَ دَلَّتْ بِهٖ أَدُلُّ دَلَالَةً ، ثُمَّ إِنَّ الْمُرَادَ بِالتَّسْهِيدِ إِرَاءَهُ الطَّرِيْقِ . وَ فِى الْاَضْيَاطِ : الدَّلَالَةُ كَوْنُ اللَّفْظِ مَتَى أُطْلِقَ أَوْ أُحْسِ فُهُمْ مِنْهُ مَعْنَاهُ لِلْعِلْمِ بِوَضْعِهِ وَ هِىَ مُنْفَسِمَةٌ إِلَى الْمُطَابَقَةِ وَ التَّضْمُنِ وَ الْإِلْتِزَامِ لِأَنَّ اللَّفْظَ الدَّالَّ بِالْوَضْعِ يَدُلُّ عَلَى تَمَامِ مَا وُضِعَ لَهُ بِالْمُطَابَقَةِ ، وَ عَلَى جِزْيَتِهِ بِالتَّضْمُنِ إِنْ كَانَ لَهُ جِزْءٌ ، وَ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ فِى الدَّهْنِ بِالِإِلْتِزَامِ كَالْإِنْسَانِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى تَمَامِ الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ بِالْمُطَابَقَةِ وَ عَلَى أَحَدِهِمَا بِالتَّضْمُنِ ، وَ عَلَى قَابِلِ الْعِلْمِ بِالِإِلْتِزَامِ كَمَا هُوَ مُفْصَّلٌ فِى مَوْضِعِهِ .

وَ الدَّلِيْلَى : كَحَلِيْفَى الدَّلَالَةِ ، وَ نَصُّ الْمُحْكَمِ : وَ الْاِسْمُ الدَّلَالَةُ وَ الدَّلُوْلَةُ وَ الدَّلِيْلَى .

وَ فِى التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : الدَّلِيْلَى مِنَ الدَّلَالَةِ .

أَوْ هُوَ عِلْمُ الدَّلِيْلِ بِهَا وَ رُسُوْخُهُ فِىهَا قَالَهُ سَيِّبُوْنُهُ .

وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : الدَّلِيْلَى الدَّلِيْلُ سَهْوٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَصَادِرِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ قَدْ صَرَّحَ بِهٖ أَيْضًا غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ نَوْقَشَ بِمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْمَصْنُفُ وَ هُوَ عَلَطٌ مُحَضُّ ، فَإِنَّ غَايَةَ مَا فِىهِ أَنَّهُ مَصْدَرٌ كَمَا قَالَ ؛ وَ الْمَصْدَرُ يُشْتَعْمَلُ بِمَعْنَى اِسْمِ الْفَاعِلِ كَادَ أَنْ يَكُونَ قِيَاسًا كَاسْتِعْمَالِهِ بِمَعْنَى اِسْمِ الْمَفْعُولِ . وَ الدَّلَالُ : كَشَدَادِ الْجَامِعِ بَيْنَ الْبَيْعَيْنِ ، وَ أَيْضًا : اِسْمُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ حَمِيْدِ الدَّلَالِ ثِقَّةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَامِلِيِّ مَاتَ سَنَةَ ٣٩١ . وَ الْاِسْمُ الدَّلَالَةُ كَسَحَابِهِ وَ كِتَابَتِهِ قَالَهُ الْفَرَّاءُ كَمَا فِى التَّهْذِيبِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدَّلَالَةُ بِالْفَتْحِ حِزْفَةُ الدَّلَالِ . وَ دَلِيْلٌ بَيْنَ الدَّلَالَةِ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرِ .

وَ الدَّلَالَةُ : بِالْكَسْرِ مَا جَعَلْتَهُ لَهُ أَى لِلدَّلَالِ ، وَ أَيْضًا لِلدَّلِيْلِ ، كَمَا فِى الْمُحْكَمِ ، وَ قَدْ يُفْتَحُ كَمَا فِى التَّهْذِيبِ .

وَ تَدَلَّلَ : تَهَدَّلَ وَ تَحَرَّكَ مُتَدَلِّيًّا ، قَالَ :

كَأَنَّ خُصِيَّيْهِ مِنَ التَّدَلُّدِ

ظُرِفَ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ (٢)

وَالدَّلْدَلَةُ: تَحْرِيكُ الرَّأْسِ وَالْأَعْضَاءِ فِي الْمَشْيِ ، وَ أَيْضًا: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ الْمُنُوطِ ، كَالدَّلْدَالِ بِالْكَسْرِ ، وَ قَدْ دَلَّدَلَهُ دِلْدَالًا ، وَ الْإِسْمُ الدَّلْدَالُ بِالْفَتْحِ .

وَ الدَّلْدُولُ وَ الدُّدُلُ (٣): بَضَمَهُمَا الْقُنْفُذُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَوْ عَظِيمُهُ لَهُ شَوْكٌ طَوَالٌ قَالَهُ اللَّيْثُ أَوْ ذَكَرَهُ كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، أَوْ شِبْهُهُ وَ هِيَ دَابَّةٌ تَنْتَفِضُ فَتَزْمِي بِشَوْكِ كَالسَّهَامِ ، وَ فَرَّقَ مَا بَيْنَهُمَا كَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْفِئْرَةِ وَ الْجِرْذَانِ وَ الْبَقَرِ وَ الْجَوَامِيسِ وَ الْعِرَابِ وَ الْبَخَاتِيِّ .

وَ الدُّدُلُ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ صَوَابُهُ بِلَا لَامٍ وَ هُوَ مَضْمُومٌ وَ كَأَنَّهُ أَطْلَقَهُ لِلشُّهْرَةِ ، بَعْلَهُ شَهْبَاءٌ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، قِيلَ :

هِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوِّسُ ، وَ صَرَّحَ أَيْمَةُ السِّيَرِ وَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ دُلْدُلَ ذَكَرَهُ ، وَ قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : هِيَ أُثْنِي ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

وَ الدُّدُلُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي الدُّدُلِ .

وَ دَلَّةٌ وَ مُدِلَّةٌ بِنْتَا مَنْشِجَانَ (٤) ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ مَنْجَشَانَ الْحِمَيْرِيِّ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ .

قُلْتُ : وَ هُوَ ذُو مَنْجَشَانَ بْنِ كَلَةَ بْنِ رَدْمَانَ وَ بِنْتُهُ مُدِلَّةٌ هَذِهِ

ص: ٢٤١

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) الأول في اللسان. [١]

٣- (**) بالقاموس: «الدُّدُلُ» تقديم على: «الدُّدُول».

٤- (٣) في القاموس «منشجان» و في اللسان: منجشان.

أُمُّ مَرَّةٍ وَ تَمِيمٌ وَ هُوَ الْأَشْعَرُ، ابْنَا أَدَدِ بْنِ زَيْدٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكُمْ فِي نَجِشِ مُفَصَّلًا.

وَ دَلٌّ بِالْفَارِسِيِّ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ وَ اللَّامُ سَاكِنَةٌ خَفِيفَةٌ :

الْفُؤَادُ عَرَّبُوهَا فَقَالُوا دَلٌّ بِالْفَتْحِ وَ الشَّدِّ وَ سَيَّمُوا بِهَا الْمَرْأَةَ ، وَ إِنَّمَا فَتَحُوهُ لِأَنَّهَمْ لَمْ يَجِدُوا فِي كَلَامِهِمْ دَلًّا أَخْرَجُوهُ إِلَى مَا فِي كَلَامِهِمْ وَ هُوَ الدَّلُّ الَّذِي هُوَ الدَّلَالُ وَ الشُّكْلُ كَمَا فِي الْمُخَكَّمِ .

وَ دَلَّوْهُ بِشَدِيدِ اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ كَمَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ بِالضَّمِّ مَعَ التَّشْدِيدِ: لَقَبُ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادِ الطُّوسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ أَبُو هَاشِمٍ ، وَ كَانَ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا اللَّقَبِ ، ثِقَةً حَافِظًا ، وَ كَانَ أَحْمَدُ يُسَمِّيهِ شَعْبَةَ الصَّغِيرِ، رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَ أَبُو دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِيُّ وَ النَّسَائِيُّ ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٢ عَنْ سِتِّ وَ ثَمَانِينَ سَنَةً.

وَ دُلَيْلٌ: كَزَيْبِرٍ مُحَدَّثُونَ وَ كَأَمِيرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ دَلِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ السُّدِيِّ ، وَ أَحْمَدُ بْنُ حَمُودٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الدَّلِيلِ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي بَلْبَاسٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّحَّاسِ وَ كَانَ يَحْفَظُ ، مُحَدَّثَانِ (١).

وَ دَلَالٌ: كَسَحَابٍ مُحَنَّتٌ مَعْرُوفٌ بِالْغِنَاءِ وَ حُسْنِ الصَّوْتِ اسْمُهُ نَاقِدٌ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو زَيْدٍ، خَصَاهُ ابْنُ حَزْمٍ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَنِّثِينَ.

وَ دَلَالٌ بْنُ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فِي نَسَبِ حَمِيرٍ قُلْتُ: وَ مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّلَائِيَّ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ بِالْيَمَنِ ذَكَرَهُ ابْنُ سَمْرَةَ وَ الْجَنْدِيُّ .

وَ الدَّلْدَالُ: بِالْفَتْحِ الْإِضْطِرَابُ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَلْدَالٍ وَ بَلْبَالٍ إِذَا اضْطَرَبَ أَمْرُهُمْ وَ تَدَبَّدَبَ .

وَ قَوْمٌ دَلْدَالٌ وَ دُلْدُلٌ، هَذِهِ بِالضَّمِّ، عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ إِذَا تَدَلَّدُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا.

وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: جَاءَ الْقَوْمُ دُلْدُلًا إِذَا كَانُوا مُدَبِّدِينَ لَا إِلَى هَوْلَاءِ وَ لَا إِلَى هَوْلَاءِ، قَالَ أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ :

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَ الزَّبَائِنُ دُلْدُلًا

لَا سَابِقِينَ وَ لَا مَعَ الْقُطَانِ (٢)

قَالَ: وَ الْحَزِيمَتَانِ وَ الزَّبَيْتَانِ مِنْ بَاهِلَةَ .

وَ ائْتَدَلَّ: أَنْصَبَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الدُّلَى: كَرَبِّي الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ وَقَعَ فِي التَّهْدِيَةِ فِي آخِرِ تَرْكِيبِ «ل د د» عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الدَّلِيلَةُ: الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ (٣)، فَانْظُرْ ذَلِكَ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّلِيلُ: مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ. وَ أَيْضاً الدَّالُّ. وَ قِيلَ: هُوَ الْمُرْشِدُ وَ مَا بِهِ الْإِرْشَادُ، الْجَمْعُ أَدْلَهُ وَ أَدْلَاءٌ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

شَدُّوا الْمَطِيَّ عَلَى دَلِيلٍ دَائِبٍ

مِنْ أَهْلِ كَاظِمِهِ بِسَيْفِ الْأُبْحَرِ (٤)

أَي عَلَى دَلَالِهِ دَلِيلٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: مُعْتَمِدِينَ عَلَى دَلِيلٍ .

وَ يَقَالُ: مَا دَلَّكَ عَلَيَّ أَي جَرَّأَكَ، قَالَ:

فَإِنْ تَكُ مَدْلُولًا عَلَيَّ فَإِنِّي

لِعَهْدِكَ لَا عُمْرٌ وَ لَسْتُ بِفَانِي (٥)

أَرَادَ: فَإِنْ جَرَّأَكَ عَلَيَّ حِلْمِي فَإِنِّي لَا أُفِرُّ بِالظَلَمِ، قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ:

أَطْنُ الْحِلْمِ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي

وَ قَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ (٦)

وَ الْمَدْلُ بِالشَّجَاعَةِ: الْجَرِيُّءُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَدْلُّ الَّذِي يَتَجَنَّى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَجَنُّ .

قَالَ: وَ دَلَّ فَلَانٌ إِذَا هَدَى.

وَ دَلَّ إِذَا افْتَحَرَ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الدَّالَّةُ: الْمِنَّةُ .

وَ الدَّئَةُ: الْإِذْلَالُ .

ص: ٢٤٢

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: [١] الْمَحْدَثَانِ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [٢] الصَّحَاحُ وَ [٣] التَّهْذِيبُ.

٣- (٣) زيد في التهذيب المطبوع «لدد» ١٤/٦٨ «وهي الدُّلى».

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

و قال ابن الأعرابي: دَلَّ يَدِلُّ إِذَا هَدَى، وَ دَلَّ يَدِلُّ إِذَا مَنَّ بَعِطَائِهِ .

وَ الْأَدَلُّ الْمَنَّانُ بَعْمَلِهِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَدَلَّتْ (١) بِالطَّرِيقِ إِذْلَالًا .

وَ تَدَلَّدَ الشَّيْءُ وَ تَدَرَّدَرَ: إِذَا تَحَرَّكَ .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: دَلَّدَلْ فِي الْأَرْضِ وَ بَلْبَلْ وَ قَلْقَلْ ذَهَبَ فِيهَا .

وَ الْاسْتِدْلَالُ: تَقْرِيرُ الدَّلِيلِ لِإِبْتِاطِ الْمَدْلُولِ وَ قَدْ يَكُونُ مُطَاوِعًا لِدَلِّهِ الطَّرِيقِ .

وَ الدَّلَائِلُ جَمْعُ دَلِيلِهِ أَوْ دَلَالِهِ وَ يُجْمَعُ الدَّلَالَةُ عَلَى دَلَالَاتٍ وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

إِنِّي امْرُؤٌ بِالطَّرِيقِ ذُو دَلَالَاتٍ (٢)

وَ قَوْلُ أَهْلِ بَغْدَادٍ: فَلَانَةٌ مَدَّلَهُ فَلَانٍ أَي مَرَبَاتِهِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَالَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ بَنُو مَدَلِّ بْنِ ذِي رُعَيْنِ بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ .

وَ حَامِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَلْوَيْهِ الدُّسَيْتِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْدَلْوِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ وَ غَيْرِهِ . وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ دَلْوَيْهِ النَّيْسَابُورِيُّ رَوَى عَنِ الْبُخَارِيِّ: بَرَّ الْوَالِدَيْنِ .

دمل

الدَّمَالُ: كَسْحَابِ التَّمْرِ الْعَفْنُ الْأَسْوَدُ الْقَدِيمُ ؛ يُقَالُ: جَاءَ بِتَمْرٍ دَمَالٍ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ: الدَّمَالُ: مَا رَمَى بِهِ الْبَحْرُ مِنْ حُشَارِهِ (٣) مَا فِيهِ مِنَ الْخَلْقِ مَيِّتًا نَحْوَ الْأَصِيدِ وَ الْمَنَاقِيفِ وَ النَّبَاحِ قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ أَنْشَدَ:

دَمَالُ الْبُحُورِ وَ حَيْثَانُهَا (٤)

وَ الدَّمَالُ: السَّرْقِينُ وَ نَحْوُهُ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ الدَّمَالُ: مَا وَطِئَتْهُ الدَّوَابُّ مِنَ الْبَعْرِ وَ الْوَالِهِ ، وَ هِيَ الْبَعْرُ مِنَ الثَّرَابِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ أَنْشَدَ:

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ (٥) كَالنَّقَالِ

وَ مُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى الدَّمَالِ (٦)

و الدَّمَالُ : فَسَادُ الطَّلَعِ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَّ.

و نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ: الدَّمَالُ يُصِيبُ النَّحْلَ فَيَسْوَدُّ طَلْعَهُ قَبْلَ أَنْ يُلْقَحَ و يقال له أيضاً: الدَّمَانُ ، و اللامُ يُشَارِكُ النَّوْنَ فِي مَوَاضِعَ .

و دَمَلَ الْأَرْضَ دَمْلًا بِالْفَتْحِ و دَمَلْنَا مَحْرَكَةً أَصْلَحَهَا بِالْأَمَالِ ، أَوْ دَمَلَهَا أَصْلَحَهَا، و أَدَمَلَهَا : سَرَقَهَا ، كما فِي الْمُحْكَمِ ؛ و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ ، و كَانَ يَقُولُ : مَكْتَلُ عُرَّةٍ مَكْتَلُ بَرَةٍ».

فَتَدَمَّلْتُ : صَلَحْتُ بِهِ .

قَالَ :

و قَدْ جَعَلْتُ مَنَازِلَ آلِ لَيْلَى

و أُخْرَى لَمْ تُدْمَلْ يَسْتَوِينَا (٧)

و مِنْ الْمَجَازِ: دَمَلَ بَيْنَهُمْ دَمْلًا : إِذَا أَصْلَحَ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

رَأَى أَرَّةً مِنْهَا تُحَشُّ لِفِئْتِنِهِ

و إِيقَادِ رَاجٍ أَنْ يَكُونَ دَمَالَهَا (٨)

يَقُولُ : يَرْجُو أَنْ يَكُونَ سَبَبُ هَذِهِ الْحَرْبِ كَمَا أَنَّ الدَّمَالَ يَكُونُ سَبَبًا لِإِشْعَالِ النَّارِ كَدَوْمَلٍ بَيْنَهُمْ ، و هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

و تَدَامَلُوا : تَصَالَحُوا ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

و الدُّمْلُ : كَسْكْرٌ و صُرْدٌ الْخُرَاجُ لِأَنَّهُ إِلَى الْبُرِّ و الْإِنْدِمَالِ مَا هُوَ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و فِي الْعُجَابِ : سُمِّيَ بِهِ تَفَاؤُلًا بِالصَّلَاحِ كَمَا سُمِّيَتْ

ص: ٢٤٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] أَذَلَّتْ بِالطَّرِيقِ إِذْ لَأًا».

٢- (٢) اللِّسَانُ و [٢] الصَّحَاحُ. [٣]

٣- (٣) نَوْنٌ فِي الْقَامُوسِ ، و [٤] السِّيَاقُ اقْتَضَى تَخْفِيفَهَا .

٤- (٤) اللِّسَانُ و التَّهْذِيبُ و التَّكْمِلَةُ .

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَرَعَلَ أَي طَوِيلًا مُسْتَرْخِيًا كَمَا فِي اللِّسَانِ، و [٥] قَوْلُهُ: كَالنَّقَالِ أَي النَّعَالِ، جَمَعَ نَقَلَ يَعْنِي

نَبَاتًا مُتَهَدَلًا مِنْ نَعْمَتِهِ، شَبَّهَهُ فِي تَهْدِيلِهِ بِالنَّعْلِ الْخَلْقِ الَّتِي يَجْرُهَا لِابْسِهَا، أَفَادَهُ فِي اللِّسَانِ». [٦]

٦- (٦) اللسان. [٧]

٧- (٧) اللسان بدون نسيبه.

٨- (٨) اللسان و [٨]الصحيح و [٩]فيهما إزّه بكسر الهمزه.

المهلكة مَفَارَةٌ و اللدغ سَلِيمًا، هذا قولُ البَصْرِيِّينَ و قد خَالَفَ قَوْمٌ من أَهْلِ اللغَةِ ذَلِكَ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

و قام جَنَى السنامِ الأَمِيلِ

و امْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمْلِ (١)

ج دَماميلُ نادرٌ.

و دَمِلَ جَرْحَهُ كَسَمِعَ بَرِيءٌ كاندَمَلَ و ذَلِكِ إِذا تَمائَل، قالَهُ اللَّيْثُ .

و يقالُ : اندَمَلَ المَرِيضُ ، و اندَمَلَ من وَجَعِهِ و دَمَلَهُ الدَّوَاءُ يَدْمُلُهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، و أَنشَدَ :

و جُرْحُ السيفِ تَدْمُلُهُ فينرا

و جُرْحُ الدَّهْرِ ما جَرَحَ اللِّسانُ (٢)

قُلْتُ : و منه أَخَذَ الشاعِرُ :

جِرَاحاتِ السِّنَانِ لَهَا التَّنَامُ

و لا يَلْتَامُ ما جَرَحَ اللِّسانُ

و الدَّمْلُ : الرَّفْقُ .

و دَامَلَهُ : دَارَاهُ لِيُضْلِحَ و هو مجازٌ، قالَ أَبُو الحَسَنِ :

شَنَيْتُ مِنَ الإِخوانِ من لَسْتُ زائِلًا

أدامِلُهُ دَمَلَ السَّقَاءُ المُحَرَّقِ (٣)

جاءَ بالمضدِرِ على غيرِ فِعْلِهِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْيَدْمُلُهُ : وادٍ من أودِيهِ العَرَبِ .

و دُمَيْلَى البِرْبُوعِ : كَسَمَيْهِى دَأْمَأُوهَا، عن ابنِ عَبَّادٍ .

و يقالُ : ادْمَلِ القَوْمَ أى اطوهم على ما فيهم .

وَأَدْمَلَ الْأَرْضَ إِدْمَالًا: سَرَفْنَهَا، عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ عَبَّادٍ.

وَالْمُدَامَلَةُ: كَالْمُدَاجَاهِ.

وَأَدْمَلَ الْجُرْحُ عَلَى أَفْتَعَلَ تَمَاطَلًا، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

وَقَدْ سَمَوْا دَمَالًا وَدُمَيْلًا كَشَدَادٍ وَزُبَيْرٍ.

دمحل

دَمَحَلَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دَخَرَجَهُ كَدَحَمَلَهُ (٤).

وَالدَّمَاحِلُ بِالضَّمِّ الْمُكْتَبَرُ الْمَتَدَاخِلُ، قَالَ رُوْبَةُ:

حَسِبْتُ فِي أَعْجَازِهَا خَوَازِلًا

مَنْ جَذِبَهُنَّ الْعِقْدَ الدَّمَاحِلًا (٥)

يَقُولُ: كَأَنَّ أَعْجَازَهُنَّ تَنْجَذِبُ لِثِقَلِ أَوْزَاكِهِنَّ.

وَالدَّمَاحِلَةُ كَعَلْبَطِهِ الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ، أَوِ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ (٦)؛ وَالرَّجُلُ دُمَحِلٌ وَدَّمَاحِلٌ كَذَلِكَ كَمَا فِي الْعُجَابِ.

وَفِي يَأْقُوْتِهِ الطَّرْبَالِ: الدَّمَاحِلُ: بِالْكَسْرِ التَّبْرِيُّ (٧)، هَكَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ بِكَسْرِ الْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَةِ وَتَشْدِيدِ الْمَوْحَدَةِ الْمَفْتُوحَةِ. وَفِي الْعُجَابِ بِتَقْدِيمِ الْمَوْحَدَةِ وَ لَمْ يُفَسِّرُوهُ لَا أَبُو عَمْرٍو وَ لَا الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَدْ قِيلَ إِنَّهُ مَنْسُوبٌ لِكَذَا (٨).

دتل

دَانَالُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ.

وَ فِي الْمَحْكَمِ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ وَ قَدْ أَجْحَفَ بِهِ الْمَصْنُفُ كَابْنِ سِينَةَ وَ قَصَرَ فِي بَيَانِهِ وَ لُغَاتِهِ.

وَ قَالَ جَمَاعَةٌ فِيهِ دَانِيَالٌ أَيْضًا وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ وَ هُوَ اسْمُ نَبِيٍّ غَيْرِ مُرْسَلٍ كَانَ فِي زَمَنِ بُحْتَنَصَّرَ وَ كَانَ مِنْ أَعَزِّ النَّاسِ عِنْدَهُ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ فَوَسُّوا بِهِ فَالْقَاءُ وَ أَصْحَابَهُ فِي الْأَخْدُودِ كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ. وَ جَوَازُ إِعْجَامِ دَالِهِ لَا أَضْلَ لَهُ، وَ إِنْ ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ وَ شَرَّاحِ الشِّفَاءِ وَ غَيْرِهِمْ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ الْحُكْمُ لِلَّهِ، وَ ذَكَرَ كَثِيرًا مِنْ مُتَعَلِّقَاتِهِ الشَّهَابُ أَوَّاخِرِ نَسِيمِ الرِّيَاضِ قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ لَيْسَ لِابْنِ خَالَوَيْهِ مَا نَصَّهُ، وَ أَنْشَدَنَا:

إِذَا كَانَ الْوَزِيرُ أَبَا الْجَمَالِ

و محتسبُ العراقِ الدانيالى

فلا تتعجبنَّ فعن قليلٍ

نرى الأيامَ فى صُورِ الليالى

دنبل

دُنْبُلٌ كَقُنْفُذٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ص: ٢٤٤

-
- ١- (١) الثانى فى المقاييس ٣٠٣/٢ و [١]اللسان و التهذيب و فيهما بدون نسبة.
 - ٢- (٢) اللسان [٢] و فيه: و يبقى الدهر.
 - ٣- (٣) اللسان و [٣]الأساس و نسباه لأبى الأسود، و فى التهذيب بدون نسبة.
 - ٤- (٤) الجمهره ٣٢٧/٣ و [٤]فيها: و دحملت الشيء بالبدال و الذال، و الذال أعلى، إذا دحرجته، و يقال: «دمحلته و ذمحلته أيضاً».
 - ٥- (٥) ديوانه ص ١٢١ و التكملة.
 - ٦- (٦) ضبطت بالقلم فى التكملة بضميتين.
 - ٧- (٧) فى اللسان و التكملة: البتري .
 - ٨- (٨) بياض بالأصل، و نبه له بهامش المطبوعه المصريه.

و قال أئمة النسب : قبيلة من الأكراد بنو حى الموصل ، منهم الإمام شمس الدين أبو العباس أحمد بن نصر بن الحسين الفقيه الشافعي حج سنة ٥٩٥هـ ، و ناب في القضاء ببغداد ، و مات بعيد الستائه ، كذا في التبصير (١) ، و الذي في طبقات ابن السبكي ما نصه : توفي بالموصل سنة ٥٩٨هـ ؛ و علي بن أبي بكر بن سليمان المحدث سمع السلفي ، و أخوه سليمان حدث أيضا ، الدثليان .

و قال ابن دريد في الجمهرة : الدثيل ليس بالعربي و إنما هو الدمل .

* و مما يُستدرك عليه :

دنقل

دُنقله بالضم (٢) إحدى مِداين الرنج غربي بَرّ اليمن و هي مقرُّ سُلطان النَّوْبَة الآن و منها أحمد بن أبي بكر بن إسْماعيل الدنقلِي ولى قضاء المحالب و سَكَنَ بالملاح مات سنة ٨٣٨ .

دول

الدَّوْلَة : انْقِلَابُ الزَّمانِ من حالِ البُؤسِ و الضَّرِ إلى حالِ العُظْمَةِ و السُّرورِ .

و الدَّوْلَة : العُقْبَة في المالِ و تقدّم تفسِيرُ العُقْبَة بالنَّوْبَة و البِدالِ ، و يُضَمُّ كما في المُحْكَم ، أو الضَّمُّ فيه و الفتحُ في الحَرْبِ قاله أبو عمرو بن العلاء .

و الدَّوْلَة في الحَرْبِ أنْ تُدالَ إحدى الفِئتين على الأخرى ، يقال : كانت لنا عليهم الدَّوْلَة .

قال الفراء : قوله تعالى : كئى لا يكون دوله بين الأغنياء منكم (٣) قرأها السلمي فيما أعلم بالفتح ، قال : و ليس هذا للدولة بموجب ، إنما الدولة للجيشين يهزم هذا هذا ثم يهزم الهازم ، فتقول : قد رجعت الدولة على هؤلاء كأنها مرة ؛ قال : و الدولة بالضم في الملك و الشنن التي تغير و تبدل عن الدهر فتلك الدولة ، أو هما سواء بمعنى واحد يضمان و يُفتحان ، أو الضم في الآخرة و الفتح في الدنيا .

و قال أبو عبيد : الدولة : بالضم ، اسم الشيء الذي يتداول به بعينه ، و بالفتح ، الفعل . و قال عيسى بن عمر : كلتاها تكون في المال و الحرب سواء .

و قال يونس : أمّا أنا فو الله ما أدري ما بينهما .

قال شيخنا : و تستعمل في نفس الحالة السارة التي تحدث للإنسان ، فيقال : هذه دولة فلان قد أقبلت .

و قيل بالضم إنتقال النعمة من قوم ، إلى قوم و بالفتح :

الاستيلاء و الغلبة و قيل : غير ذلك ج دول مُتَلَّه الدال .

و قال ابن جنى: مَجِيءٌ فُعَلِهِ عَلَى فَعَلٍ يُرِيكَ أَنَّهَا كَانَتْهَا إِنَّمَا جَاءَتْ عَنْدَهُمْ عَلَى فُعَلِهِ فَكَأَنَّ دَوْلَهُ دَوْلَهُ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ وَمِمَّا سَبِيلَهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا لِلضَّمِّهِ قَالَ: وَ هَذَا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللَّيْنِ الثَّلَاثَةِ .

و قد أَدَالَهُ إِدَالَهُ ، و منه

١٧- قَوْلُ الْحَجَّاجِ: «إِنَّ الْأَرْضَ سَتَدَالُ مِنَّا كَمَا أُدِلْنَا مِنْهَا». قِيلَ: مَعْنَاهُ سَتَأْكُلُ مِنَّا كَمَا أَكَلْنَاهَا.

و تَدَاوَلُوهُ: أَخَذُوهُ بِالذُّوْلِ .

و تَدَاوَلَتْهُ الْأَيْدِي: أَخَذَتْهُ هَذِهِ مَرَّةً وَ هَذِهِ مَرَّةً ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ (٤) أَي نُدِيرُهَا مِنْ دَالِ أَي دَارَ.

و قَالُوا: دَوَالِيكَ أَي مُدَاوَلَةٌ عَلَى الْأَمْرِ؛ قَالَ سَبِيوِيهِ:

وَ إِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَالِ ؛ أَوْ تَدَاوُلٌ بَعْدَ تَدَاوُلٍ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ حَجَّازِيكَ وَ دَوَالِيكَ وَ هَذَا ذِيكَ، قَالَ: وَ هَذِهِ حُرُوفٌ خُلِقَتْهَا عَلَى هَذَا لَا تُعْيِرُ، قَالَ:

وَ حَجَّازِيكَ أَمْرُهُ أَنْ يَحْجَزَ بَيْنَهُمْ، وَ يُحْتَمَلُ كَوْنُ مَعْنَاهُ كُفَّ نَفْسِيكَ، وَ أَمَّا هَذَا ذِيكَ فَأَمْرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ، وَ دَوَالِيكَ مِنْ تَدَاوَلُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ يَأْخُذُ هَذَا دَوْلَهُ وَ هَذَا دَوْلَهُ، قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ:

إِذَا شُقُّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ بُرُقِعٌ (٥)

دَوَالِيكَ حَتَّى كَلْنَا غَيْرَ لِابِسِ (٦)

ص: ٢٤٥

١- (١) التبصير ٥٧٥/٢.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: هِيَ دِمَقْلَهُ، وَ بَخْطُ السُّكْرِيِّ دُنْكَلَهُ.

٣- (٣) الْحَشْرِ الْآيَةُ ٧. [١]

٤- (٤) آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ ١٤٠. [٢]

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: بَرُقِعَ، كَذَا بَخْطُهُ، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ: [٣] شُقُّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ، وَ الرَّوَايَةُ: بَرُقِعَ كَمَا فِي الصَّاعِقَانِي مَتُورِكًا عَلَى الْجَوْهَرِيِّ».

٦- (٦) دِيْوَانِ سَحِيمِ ص ١٦ وَ اللِّسَانِ وَ [٤] التَّكْمَلَةُ وَ الصَّحَاحُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الْأَسَاسُ.

هذا رجل شق ثياب امرأه لينظر جسدها فشقت هي أيضاً ثياب جسده.

قال ابن بُرُوجٍ : و قد تَدَخَّلَهُ أَلٌ فَيَجْعَلُ اسْمًا مَعَ الكَافِ ، يُقَالُ الدَّوَالِيكَ ، و أَنشَدَ :

و صاحبٍ صاحبته ذى مَأْفَكِهِ

يَمْشِي الدَّوَالِيكَ و يَعْدُو البُنَّكَ (١)

قال: و الدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَحَفَّرَ مِثْلَهُ فِي العُجَابِ .

و فِي التَّهْدِيدِ : يَتَبَخَّرُ (٢)؛ فِي مِشِيهِ إِذَا جَالَ ، كَذَا فِي النسخِ ، و صَوَائِهِ إِذَا حَاكَ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ؛ و البُنَّكَ : ثِقْلُهُ إِذَا عَدَا.

و ائْدَالَ مَا فِي بَطْنِهِ مِنْ مِعَاً أَوْ صِفَاقٍ : طَعَنَ فِ خَرَجَ ذَلِكَ .

و ائْدَالَ البُطْنِ : اتَّسَعَ و دَنَا مِنَ الأَرْضِ ، و فِي العُجَابِ :

اسْتَرَحَى .

و ائْدَالَ الشَّيْءِ : نَاسَ و تَعَلَّقَ ، قَالَ :

فَيَاشِلُ كَالْحَدَجِ المُنْدَالِ

بَدُونٍ مِنْ مدرعه أَسمَالِ (٣)

هكذا أَنشده ابنُ دُرَيْدٍ .

و قَالَ السِّيرَافِيُّ : مُنْدَالٌ مُنْفَعَلٌ مِنَ التَّدَلَّى مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، فعلى هذا لا يكون له مصدر لأنَّ المَقْلُوبَ لا مصدرَ له .

و الدُّوَلَةُ : كَهَمْزِهِ مِنْ ؛ أَسماءِ الدَّاهِيَةِ (٤) كالتَّوَلَهُ ، يُقَالُ :

جاءَ بالدُّوَلِهِ و التَّوَلَهُ .

و الدَّوِيلُ : كَأَمِيرٍ ، النَّبْتُ اللَّيْبِسُ العامِيُّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ عامٌ ، أَو الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ سَتَانٍ و هو لا خَيْرَ فِيهِ ، قاله أَبُو زَيْدٍ ، قال الرَّاعِي :

شَهْرِي رَبِيعٍ ما تَدُوقُ لَبُونُهُم

إِلَّا حُمُوضاً و خَمَةً و دَوِيلاً (٥)

أَو يُخْصُ يَبِيسَ النَّصِيِّ و السَّبَطَ ، و قيلَ : كُلُّ ما انْكَسَرَ مِنَ النَّبْتِ و اسْوَدَّ فهو دَوِيلٌ .

و الدَّوَالِي: عِنَبٌ طَائِفِيٌّ أَسْوَدٌ يُضْرَبُ إِلَى الْحُمْرَةِ .

و الدُّوَلُ بِالضَّمِّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ لُجَيْمٍ ، مِنْهُمْ: سُحَيْمٌ بْنُ مَرَّةَ بْنِ الدُّوَلِ ، وَ هَفَّانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ الدُّوَلِ ، وَ عُبَيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ .

وَ أَيْضاً حَتَّى مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دَعْمِيِّ بْنِ جَدِيْلَةَ بْنِ أَسَدٍ ، مِنْهُمْ: فَرْوَةُ بْنُ نَعَامَةَ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ نَفَاثَةٌ (٤) ، وَ هُوَ الَّذِي مَلَكَ الشَّامَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَ بَنُو عَدِيٍّ بْنِ الدُّوَلِ عَدَدٌ كَثِيرٌ .

وَ فِي الْأَزْدِ: الدُّوَلُ بْنُ سَعْدِ مَنَاةَ بْنِ غَامِدٍ .

وَ فِي الرَّبَابِ : الدُّوَلُ بْنُ حِلِّ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَجْدِ مَنَاةَ بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ .

وَ الدَّيْلُ: بِالْكَسْرِ حَتَّى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ أَوْ هُمَا دِيْلَانِ :

دَيْلُ بْنُ شَنَّ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَ دَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَدِيْعَةَ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْهُمْ أَهْلُ عُْمَانَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

فَمِنْ بَنِي الدَّيْلِ بْنِ شَنَّ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُذَيْنَةَ وَ لِي قَصَاءُ البُضَيْرَةِ ، وَ عَمْرٍو بْنُ الجُعَيْنِدِ الَّذِي سَاقَ عَبْدَ الْقَيْسِ إِلَى البَحْرَيْنِ وَ كَانَ يُقَالُ لَهُ أَفْكَلٌ مِنْ وَلَدِهِ الْمُثَنَّى بْنُ مَحْرَمَةَ صَاحِبُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وَ مِنْ بَنِي دَيْلِ بْنِ عَمْرٍو: عَوْفُ بْنُ الدَّيْلِ ، وَ حَطْمُ بْنُ جَبَلَةَ ، وَ أَبُو نَضْرَةَ صَاحِبُ أَبِي سَعِيدِ الخَدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وَ الدَّيْلُ: عَ بِيْلَادِ فَرَاةَ ، وَ فِي الْأَزْدِ: الدَّيْلُ بْنُ هَدَادِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ؛ وَ أَيْضاً: الدَّيْلُ بْنُ عَمْرٍو .

وَ فِي إِيَادِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِّ: الدَّيْلُ بْنُ أُمَيَّةَ .

وَ بَنُو الدَّيْلِ أَيْضاً مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، وَ هِيَ رَهْطُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، وَ هُوَ قَوْلُ الكِسَائِيِّ وَ أَبِي عُبَيْدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْبَارِعِ .

ص: ٢٤٤

١- (١) اللسان و [١] التكملة و التهذيب.

٢- (٢) كذا و في التهذيب: «يتحفز» كالأصل.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) ضبطت في القاموس بالضم.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٩ و اللسان، و انظر تخريجه في الديوان.

و فاتة : الدليل بن صباح بن عبّيد بن عبد شمس ، بطن من عنزة .

و بنو دالان : بطن (1) بالكوفة من همدان منهم : يزيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامه ، و يقال : يزيد بن عبد الرحمن بن عاصم ، و يقال : ابن هند ، و قيل : غير ذلك .

أبو خالد المحدث عن المنهال بن عمرو و قيس بن مسلم ، و عنه شعبه و المحاربى ، و ثقه أبو حاتم ، و قال ابن عدى : فى حديثه لين ، كذا فى الكاشف للذهبي .

و دالان بن سابقه بن ياسر بن رافع فى مالِك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف فى همدان .

قال ابن سيده : و هو غير مهموز .

قلت : و منهم أيضاً : مالك بن خزيم بن مالك الذى يقول :

متى تجمع القلب الذكى و صارماً

رأنفاً حمياً تجتنبك المظالم

و الدالة : الشهرة ج دال نقله الأزهرى ؛ و قد دال يدول دؤلاً و داله صار شهرة عن ابن الأعرابى .

و الدولة : الحوصلة لانديالها عن ابن عبّاد .

قال : و الدولة : الشقيقة .

قال : و شىء مثل المزاده ضيقه الفم .

و قال غيره : الدولة القانصة .

و الدولة . من البطن : جانبته ؛ و دال بطنه : استرخى و قرب إلى الأرض كاندال ، و هذا قد تقدّم فهو تكرار .

و دؤلان بالضم : ع .

و قال أبو مالك : يقال جاء بدولة و تولاه بصمها أى بالدواهى .

و قال ابن عبّاد : جاء بدولته و تولته و قد تقدّم .

و أدالنا الله تعالى من عدونا من الدولة . و الإدالة : العلبة ، يقال : اللهم أدلنى على فلان و أنصرنى عليه .

و دالت الأيام دارت و الله تعالى يداولها بين الناس أى يديرها ، و منه الآية الكريمة و قد سبق ذكرها .

و الدَّوْلُ: لُغَةً فِي الدَّلْوِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

و الدَّوْلُ: انْقِلَابُ الدَّهْرِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ كالدَّوْلَةِ .

و الدَّوْلُ بِالتَّخْرِيقِ النَّبْلِ الْمُتَدَاوِلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ:

يَجُوزُ بِالْجُودِ مِنَ النَّبْلِ الدَّوْلُ (٢)

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الدولات جَمْعُ دوله ، قَالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ:

وَفِيَتْ كُلَّ صَدِيقٍ وَدَنِي ثَمَنًا

إِلَّا الْمُؤَمَّلَ دَوْلَاتِي وَ أَيَامِي

وَ فِي كِتَابِ لَيْسَ لِابْنِ خَالَوَيْهِ: أَنْشَدَنَا نَفَطَوَيْهِ عَنِ الْمُبَرِّدِ:

عَدُوَّتُكَ يَا مُهَلَّبٌ مِنْ أَمِيرٍ

أَمَّا تَنْدَى يَمِينِكَ لِلْفَقِيرِ

بِدَوْلَاتٍ أَضَعْتَ دِمَاءَ قَوْمٍ

وَ طَرَفَتْ عَلَيَّ مُوَاشِكَةٍ دَرُورٍ (٣)

هُوَ بِالضَّمِّ جَمْعُ دوله ، يُقَالُ صَارَ الفِئءُ دَوْلَةً بَيْنَهُمْ يَتَدَاوَلُونَهُ يَكُونُ مَرَّةً لِهَذَا وَ مَرَّةً لِهَذَا.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ مَا أَعْظَمَ دَوْلَهُ بَطْنُهُ أَى سُرَّتَهُ.

قَالَ: وَ الدَّوْلَةُ كَعِيبَتِهِ الدَاهِيَةُ وَ الْجَمْعُ دَوْلَاتٌ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: دَالَ الثَّوْبُ يَدُولُ إِذَا بَلِيَ؛ وَ قَدْ جَعَلَ وَدَّهُ يَدُولُ أَى يَبْلَى وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ ائْتَدَالَ القَوْمُ: تَجَمَّعُوا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

ص: ٢٤٧

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) البيتان في الكامل للمبرد ١٣١٣/٣ و [٣]نسبهما لأبي حرملة العبدى يهجو المهلب و صدر الثاني فيه: بدولابٍ أضعت دماء قومي و البيت الثاني في الكامل ١٢٤٧/٣ و [٤]عزاه لرجل من بني منقر بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم بروايه: بسولاف أضعت دماء قومي.

و الدَّالُّ: حرفٌ من حُرُوفِ التَّهَجِّي مَخْرُجُهُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ قُرْبَ مَخْرَجِ التَّاءِ، يَجُوزُ تَذْكِيرُهُ وَ تَأْنِيثُهُ، تَقُولُ مِنْهُ دَوْلَةٌ دَالًّا حَسَنًا وَ حَسِينَةً، وَ جَمْعُ المَذَكَّرِ أَذْوَالٌ كَمَالٍ وَ أَمْوَالٍ، وَ إِذَا شِئِمَّتْ جُمِعَت دَالَاتٌ كَحَالٍ وَ حَالَاتٍ، وَ قَدْ تُقَلَّبُ مِنَ التَّاءِ إِذَا كَانَ بَعْدَ الجِيمِ كَقِرَاءِهِ مِنْ قَرَأَ فِي الشَّاذِّ، وَ كَذَلِكَ يَجْدِيكَ رَبِّكَ .

وَ قَالَ الخَلِيلُ : الدَّالُّ : المَرْأَةُ السَّمِينَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مُهْفَهْفَه حَوْرَاءُ عَطْبُولِهِ

دال كأنَّ الهلالَ حاجبها

وَ الدَّوَالُ : كَغُرَابٍ بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ .

دهل

الدَّهْلُ أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيَّةِ :

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّاعَةُ، يُقَالُ: مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَى سَاعَةً . وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَى صَدْرٌ مِنْهُ، وَ أَنْشَدَ:

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ وَ هِيَ وَاحِدَةٌ

كَأَنَّهَا طَائِرٌ بالدَّوِّ مَدْعُورٌ (١)

كَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ، وَ رَوَاهُ (٢) اللُّحْيَانِيُّ بالدَّالِ وَ هِيَ نَادِرَةٌ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّهْلُ : الشَّيْءُ الَّيْسِيرُ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِلُ المَتَحَيِّرُ، قَالَ الأَرْزَهْرِيُّ :

أَصْلُهُ دَالَّةٌ .

وَ دِهْلَى بِالْكَسْرِ أَعْظَمُ مُدُنِ الهِنْدِ الإِسْلَامِيَّةِ لَهَا عِدَّةُ تَوَارِيخٍ مُخْتَصِّصَةً بِأَحْوَالِهَا وَ مَلُوكِهَا وَ مَا امْتَنَزَتْ بِهِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ البِلَادِ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ بَطُّوطَةَ فِي رِحْلَتِهِ وَ أَوْسَعَ فِيهَا الكَلَامَ، وَ هِيَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ كَالنَّيْلِ، هِ وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا دِهْلَوِيٌّ وَ دِهْلِيٌّ، وَ قَدْ انْتَسَبَ إِلَيْهَا أَكَابِرُ العُلَمَاءِ فِي كُلِّ فَنٍّ قَدِيمًا وَ حَدِيثًا، مِنْهُمْ سِرَاجُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ إِسْحَاقِ الدِهْلَوِيُّ أَحَدُ أئِمَّةِ الأَصُولِ، وَ السَّيِّدُ أَصْبِلُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ قُطْبِ الدِّينِ حَيْدَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشِّيرَازِيِّ الدِهْلَوِيُّ المُحَدِّثُ المَتَوَفَى بِكُتَابَاتِ سَنَةِ ٨١٧، وَ والدُّهُ أَحَدُ الحَفَاطِظِ وَوَلَدَ بِدِهْلَى سَنَةَ ٧١٤، وَ الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ بَخْتِيَارُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الفَرْعَانِيُّ الدِهْلَوِيُّ أَحَدُ مَشَايخِنا المَشْهُورِينَ المَتَوَفَى سَنَةَ (٣)؛ وَ الشَّيْخُ نِظَامُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَانِيَالِ الخَالِدِيُّ البَلْدَارَنِيُّ الدِهْلَوِيُّ المَتَوَفَى سَنَةَ ٧٢٥؛ وَ السَّيِّدُ نَصِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ المَعْرُوفُ بِسِرَاجِ دِهْلَى المَتَوَفَى سَنَةَ ٧٥٧، وَ سَيِّعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدِهْلِيُّ البَغْدَادِيُّ الحَافِظُ نَزِيلُ دِمَشْقَ سَيِّعِ الكَثِيرِ وَ جَمَعَ وَ أَفَادَ وَ

اسْتَدْرَكَ عَلَى الذَّهَبِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الشُّيُوخِ، قَالَ الْحَافِظُ (٤) قَدْ لَقِيَهِ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا وَرَأَيْتَ لَهُ وَقْعَهُ بَغْدَادَ قَدْ حَزَّرَهَا، مَاتَ سَنَةَ ٧٤٩.

قُلْتُ: وَهُوَ نَجْمُ الدُّنْيَا أَبُو الْخَيْرِ وَيُعْرَفُ بِالْجَلَالِ وَكَانَ حَنْبَلِيًّا؛ وَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ سَيِّفِ الدُّنْيَا الْبُخَارِيُّ الدَّهْلَوِيُّ مِنْ كِبَارِ أُمَّةِ الْحَدِيثِ، شَرَحَ الْمَشْكَاةَ، عَرَبِيٌّ وَفَارِسِيٌّ، وَ مِدَارُجُ النَّبُوَّةِ فَارِسِيٌّ، تَرَجَّمَ فِيهِ الْمَوَاهِبُ اللَّدْنِيَّةُ وَ أَحْيَارُ الْأَخْيَارِ وَ غَيْرَهَا، وَ وَفَدَ إِلَى الْحَرَمَيْنِ فَأَخَذَ عَنِ الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ حَجْرِ الْمَكِّيِّ وَ طَبَقَتَهُ كَالشَّيْخِ عُبَيْدِ الْوَهَّابِ الْمُتَقِيِّ وَ مَلَأَ عَلَى قَارِي وَ غَيْرِهِمَا.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ اللَّيْثُ: لَا دَهْلٌ، بِالتَّبْطِئِيَّةِ، مَعْنَاهُ لَا تَخْفُ (٥)، وَ أَنْشَدَ لِلطَّرِمَّاحِ:

فَقُلْتُ لَهُ لَا دَهْلٌ مَلْقَمٌ (٦) بَعْدَ مَا

مَلَا نَيْفَقَ الثَّبَانِ مِنْهُ بَعَاذِرُ (٧)

بَعَاذِرُ: مِنَ الْعَذْرَةِ. وَ أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ نَسَبَهُ لِبِشَّارٍ وَ قَالَ:

دَهْلٌ وَ قَمَلٌ لَيْسَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، إِنَّمَا هُمَا مِنْ كَلَامِ التَّبْطِئِيَّةِ، يُسَمَّوْنَ الْجَمَلَ قَمَلٌ (٨).

وَ كَصَيْرِدٍ، دُهْلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَهْلٍ الْعَدْنَانِيُّ الْحَشْبِيرِيُّ الْغَيْثِيُّ حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَطِيرِ الْحَكَمِيِّ وَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَبَّاکِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ صَاحِبِ الْحَالِ وَ أَلْفَ حَاشِيَةٍ عَلَى الْمُنْهَاجِ سَمَّاهَا، إِفَادَةُ الْمُحْتَاجِ، وَ اجْتَمَعَ بِهِ شَيْخُ مَشَايِخِنَا

ص: ٢٤٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و رواه، أي: دهل».

٣- (٣) بياض بالأصل.

٤- (٤) التبصير ٥٨٣/٢. [٢]

٥- (٥) عن اللسان و [٣] التكملة و بالأصل «لا تحف».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ملقمل أصله من القمل».

٧- (٧) اللسان و [٤] التكملة، و نسب فيهما لبشار، زاد الصاغانى: يهجو الطرمح.

٨- (٨) عن اللسان و [٥] بالأصل «قمل».

العَلَّامَةُ مُصْطَفَى بْنِ فَتْحِ اللَّهِ الْحَمَوِيِّ، وَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي دَهْبِيلِ الْخَضْرِيِّ كَزَبِيرِ شَاعِرٍ صَبَطَهُ الرِّشَاطِيُّ .

دهبل

دَهْبَلُ الرَّجُلِ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَي كَبَّرَ اللَّقْمَ لِإِسَابِقٍ فِي الْأَكْلِ .

وَ الدَّهْبَلُ : طَائِرٌ .

وَ دَهْبَلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ دَهْبَلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ حَدُّ لَشَرِيكِكِ الْقَاضِي بِالْكُوفَةِ هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَرِيكِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَذْهَلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ دَهْبَلٍ .

وَ دَهْبِيلُ بْنُ كَارَةَ مَ مَعْرُوفٌ بِكَبْرِ اللَّقْمِ ، وَ أَبُو دَهْبِيلِ شَاعِرَانِ مَجِيدَانِ جُمَحِيٌّ وَ دُبَيْرِيٌّ (١) ، أَمَّا الْجُمَحِيُّ فَاسْمُهُ وَهَبُ بْنُ زَمَعَةَ (٢) بْنِ أُسَيْدِ بْنِ أُحَيْحَةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حَدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ .

دهقل

الدَّهْقَلَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ أَخَذَ جِلْدَ الدَّابَّةِ يَخْلِقُهُ حَتَّى يَتَمَلَّصَ وَ دَهْقَلٌ كَجَعْفَرٍ جَدُّ لَقْبِيصَةَ وَ هُمَيْلٌ ابْنُ الدَّمُونِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الصَّحَابِيِّينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، أَنْزَلَهُمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِالطَّائِفِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ مَأْكُولًا .

دهكل

الدَّهْكَلُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) : هِيَ الدَّاهِيَةُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الدَّهْكَلُ الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ وَ أَنْشَدَ :

لَقَضَى عَلَيْهِمْ فِي اللَّقَاءِ مُدْهَكَلُ (٤)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الدَّهْكَلَةُ بَهَاءٌ وَ طُءُ الْأَرْضِ بِالْأَرْجُلِ ، وَ هِيَ أَيْضًا شِبْهُ الدَّمْدَمَةِ ، وَ فِي الْعُبَابِ : الزَّمْرَمَةُ ، فِي الْفُرْسَانِ وَ الْبَنَاءِ .

دیل

الدَّيْلُ بِالْكَسْرِ كَتَبَهُ بِالْحُمْزِ مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ نَقَلَهُ فِي «د و ل» عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، فَالْأَوْلَى كَتَبَهُ بِالسَّوَادِ ، حَتَّى مِنْ تَغْلِبِ .

و الدِيلَانِ : فى عبد القيسِ ، و أيضاً فى إِيَادٍ و غيرهم على ما سبقَ قَرِيباً .

و قال شيخنا: كَلَامُهُ صَرِيحٌ فى أَنَّهُ يَأْتِي و لَدَلِكِ تَرْجَمُهُ وَحَدَّهُ .

و فى الروضِ للسَّهَيْلِيّ : أَنَّهُ سُمِّيَ بِالنَّقْلِ من دَيْلِ عَلَيْهِم من الدَّوْلَةِ بوزنِ ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ فمَوْضِعُهُ الواو إِذَا فلا يُحْتَاجُ إِلى هذه التَّرْجَمَةِ .

و قال ابنُ حَبِيبٍ : تَدْيِيلُ كَتْمِيلُ ابنِ جُشَمٍ فى جُذَامِ بنِ عَدِيٍّ أَخِي لَحْمٍ ، ثم قَوْلُهُ جُشَمٌ هُوَ كَصُرَدٍ هَكَذَا فى سائِرِ النسخِ و مِثْلُهُ فى العُجَابِ .

و قرأت فى المُوْتَلَفِ و المُخْتَلَفِ ما نَصَّه : كلُّ اسمٍ فى العَرَبِ جُشَمٌ إِلا حِشَمَ بنِ جَزَامٍ فَإِنَّهُ بِكسْرِ الحاءِ المُهْمَلَةِ و سكونِ الشينِ فتأملُ ذلكَ .

فصل الذال المعجمه مع اللام

ذال

ذَالَ كَمَنْعَ يَذَالُ ذَالًا بِالْفَتْحِ وَ ذَالَانًا مَحْرَكَةً أَشْرَعَ أَوْ مَشَى فى خِفِّهِ وَ مَيْسٍ .

قال أبو زيدٍ : ذَالَتِ النَّاقَةُ ذَالًا وَ ذَالَانًا : مَشَتْ مَشْيًا خَفِيفًا ، وَ أَنْشَدَ :

مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحْرَيْنِ تَذَالُ (٥)

و قال ابنُ فَارِسٍ : ذَالَ يَذَالُ إِذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ وَ مَيْسٍ .

و الذَّالَانُ بِالذَّالِ وَ الذَّالِ عَنِ اللَّيْثِ ، وَ يُضَمُّ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، ابْنِ آوَى أَوْ الذُّبُّ وَ يُرْوَى قَوْلُ رُوْبَةَ :

إلى أَجُونِ المَاءِ دَاوِ سُدْمُهُ

فَارَطْنِي ذَالَانُهُ وَ سَمْسُمُهُ (٦)

ص: ٢٤٩

١- (١) فى المُوْتَلَفِ لِلأَمْدِي ص ١١٧ دهيرى أسدى .

٢- (٢) الأَصْلُ وَ الأَمْدِي ، وَ فى الشَّعْرِ وَ الشَّعْرَاءِ ص ٣٨٩ ربيعہ .

٣- (٣) الجُمُهره ٣٣٦/٣ .

٤- (٤) التَّكْمَلَةُ .

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ الصَّحاحُ .

٦- (٦) ديوانه ص ١٥٠ و التكملة و الثاني في اللسان.

داوِ أَي رَكِبَهُ دُوَايَهُ كدُوَايَةِ اللَّبَنِ، وَ السَّمْسَمُ: الثَّغْلَبُ .

و الذَّالُّانُ : بِالتَّحْرِيكِ مَشِيهُ ج ذَالِيلٌ بِاللَّامِ وَ هُو نَادِرٌ وَ ذُوَالَهُ (١) كَثْمَامَهُ اسْمٌ رَجُلٍ ؛ وَ أَيضاً الذَّنْبُ ، وَ هِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَ التَّنَابُثِ ، وَ قَالَ أَسْمَاءُ بِنُ خَارِجَةَ :

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالِهِ

ضِعْثُ يَزِيدُ عَلَي إِبَالِهِ (٢)

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مَرَّ عَلَي جَارِيَةٍ سَوْدَاءَ وَ هِيَ تَرْقُصُ صَبِيًّا لَهَا وَ تَقُولُ :

ذُوَالِ يَا ابْنَ الْقَوْمِ يَا ذُوَالَهُ

يَمْشِي الثُّطَى وَ يَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ (٣)

فَقَالَ : لَا تَقُولِي ذُوَالِ فَإِنَّ ذُوَالِ شَرُّ السَّبَاعِ . ج ذُنْلَانٌ بِالْكَسْرِ وَ ذُوْلَانٌ بِالضَّمِّ .

وَ تَدَاءَلُ أَي تَصَاغَرُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ذُوَالُ : كغُرَابٍ قَسِيلَهُ بِالْيَمَنِ وَ بِهِمْ عُرِفَتِ النَّاحِيَةُ الَّتِي عَلَي نَصِيفِ يَوْمٍ مِنْ زَبِيدٍ، وَ هُمْ بَنُو ذُوَالِ بْنِ شَبْوَةَ بْنِ ثُوْبَانَ بْنِ عَبْسِ بْنِ شَحَارَةَ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكَّ بْنِ عَدْنَانَ، وَ مِنْهُ الْفُقَهَاءُ بَنُو عَجِيلِ الْآتِي ذِكْرُهُمْ .

وَ فِي فِشَالٍ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو ذُوَالِ هُمْ مِنْ بَنِي صَرِيْفِ بْنِ ذُوَالِ بْنِ شَبْوَةَ ، وَ فِيهِمْ فُقَهَاءٌ صُلْحَاءُ .

وَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ذُوَالِ بَنُو الصَّرِيدِ حُيٌّ وَ قَوْمٌ بِنَوَاحِي لِحَجِّ يُعْرَفُونَ بَيْنِي الْعَوَاءِ حَى .

وَ الْمِذَالُ : كَمِثْبَرِ الْخَفِيفِ السَّرِيعِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : خَشَّ ذُوَالَهُ بِالْحِبَالِ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُبَالِي تَهْدُدُهُ، أَي تَوَعَّدُ غَيْرِي فَإِنِّي أَعْرِفُكَ .

ذَبَل

ذَبَلَ النَّبَاتُ كَنَصَرَ وَ كَرَّمَ اقْتَصَرَ بِنُ سِنْدِهِ عَلَي الْأُولَى وَ الثَّانِيَةَ ذَكَرَهَا الصَّاعَانِيُّ ، ذَبَلًا وَ ذُبُولًا ذَوِي . وَ فِي الْمُحْكَمِ : ذَبَلَ النَّبَاتُ وَ الْإِنْسَانُ ذَبَلًا وَ ذُبُولًا (٤) : رَقَّ بَعْدَ الرِّيِّ .

و ذَبِلَ الْفَرَسُ يَذْبُلُ ذَبْلًا : ضَمَّرَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيمُهُ غَلِيٌّ مِرْجَلٍ (٥)

و يُقَالُ فِي الشَّئِءِ : مَا لَهُ ذَبَلٌ ذَبْلُهُ أَيْ أَصْلُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذُبُولِ الشَّيْءِ أَيْ ذَبَلَ جِسْمُهُ وَ لَحْمُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَطَلَ نَكَاحُهُ .

و يُقَالُ : ذَبَلًا ذَابِلًا كَمَا نَقُولُ تُكَلًّا تَاكِيلًا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الْهَوَانُ وَ الْخَزْيُ .

وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . يَقُولُ : ذَبَلًا ذَبِيلًا وَ يُكْسَرُ وَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ مِنَ الْحَوَاضِنِ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ الْغَرِيرَةِ (٦) .

طَعَانُ الْكُمَاهِ وَ رَكْضُ الْجِيَادِ

وَ قَوْلُ الْحَوَاضِنِ : ذَبَلًا ذَبِيلًا (٧)

يُرْوَى بِالْوَجْهِينِ .

وَ الذَّبَلَةُ الْبَعْرَةُ ، لَذُبُولِهَا ، وَ الرِّيحُ الْمُدْبِلَةُ لِأَنَّهَا تَذْبِلُ بِالْأَشْيَاءِ أَيْ تَلْوِي بِهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دِيَارَ مَحْتِهَا بَعْدَنَا كُلُّ ذَبْلِهِ

دَرُوجٍ وَ أُخْرَى تُهْدِبُ الْمَاءَ سَاجِمٍ (٨)

وَ الذَّبَالَةُ : كُثْمَامَةٌ وَ رُمَانَةٌ ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ ، الْفَتِيلَةُ الَّتِي تُشْرَجُ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : الَّتِي يُضْبِحُ بِهَا السَّرَاجُ ، جَ ذَبَالٌ كَغُرَابٍ وَ رُمَانٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمَقْتَلِ (٩)

وَ قَالَ أَيْضًا :

ص : ٢٥٠

١- (١) عن القاموس و [١] بالأصل دؤاله بالبدال المهملة.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) الأول في اللسان.

٤- (٤) في اللسان: دقّ .

٥- (٥) من معلقته، ديوانه ص ٥٣ و اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٦- (٦) في اللسان: [٤] قال بشامه بن الغدير النهشلي.

٧- (٧) اللسان. [٥]

٨- (٨) اللسان. [٦]

٩- (٩) من معلقته، ديوانه ص ٦٠.

يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيعِهَا

كِمِضْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ (١)

وَالذُّبَالُ: جِلْدُ السُّلْحَفَاءِ الْبَحْرِيَّةِ أَوْ الْبَرِّيَّةِ، أَوْ عِظَامُ ظَهْرِ دَائِيهِ بَحْرِيَّةٍ تُتَّخَذُ مِنْهَا الْأَسْوَرَةُ وَالْأَمْشَاطُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ظَهَرَ السُّلْحَفَاءُ الْبَحْرِيَّةِ يُجْعَلُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ، وَزَادَ غَيْرُهُ. وَالْخَاتَمُ وَغَيْرُهُمَا قَالَ جَرِيرٌ:

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بَكْوَعِهَا

لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذُبُلٍ (٢)

وَقَالَ النَّضْرُ: الذُّبُلُ: الْقُرُونُ يُسَوَّى مِنْهُ الْمَسَكُ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

تَقُولُ ذَاتُ الذُّبُلَاتِ جَبْهَلُ (٣)

فَجَمَعَ الذُّبُلَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرِّبَلَاتِ، وَالرِّبَلُ: الْحَبْلُ . وَالْإِمْتِشَاطُ بِهَا يُخْرِجُ الصُّبْبَانَ وَيُذْهِبُ نُخَالَهَ الشَّعْرِ عَنْ تَجْرِبِهِ .

وَذُبُلٌ: جَبَلٌ .

وَالذُّبُلُ: بِالْكَسْرِ التُّكْلُ .

وَذَبْلٌ ذَبِيلٌ أَيْ تُكَلُّ ثَاكِلٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَذَابِلُ بْنُ طَفِيلِ بْنِ عَمْرِو وَالسُّدُوسِيُّ صَحَابِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَهُ وَفَادَةٌ يُرْوَى حَدِيثُهُ عَنْ بَنِيهِ جَمْعَهُ .

وَالذُّبَالَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الْيَابِسَةُ الشَّفَهَةُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَتَذَبَّلْتُ: مَشَتْ مِثْلَهُ الرِّجَالُ وَهِيَ دَقِيقَةٌ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، أَوْ تَبَحَّرْتُ فِي الْمَشِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَقَتَّى ذَابِلٌ رَقِيقٌ لَاصِقٌ بِاللِّيطِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: لَاصِقُ اللَّيطِ، جِ ذُبُلٌ كُكْتُبٌ وَرُكَّعٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذُّبَالُ: كَعْرَابٍ، بِالذَّالِ وَالدَّالِ، وَالتَّقَابَاتُ، وَهِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ فَتَنْقُبُ إِلَى الْجَوْفِ .

وَيَذُبُلٌ كَيْضَبُرٌ، وَيُقَالُ أَدْبُلٌ، بِالْأَلْفِ، جَبَلٌ فِي بِلَادِ نَجْدٍ مَعْدُودٌ مِنَ الْيَمَامَةِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ

بِكَلِّ مَغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيذْبُلِ (٤)

وَأَذْبَلَهُ الْحَرُّ: أَذْوَاهُ وَجَعَلَهُ ذَابِلًا .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ:

الذَّبْلُ: مَنَعُهُ الشَّبَابُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَأَتَانَا بِالذَّبْلِ مِثَالَ الزُّبْرِ بِالذَّبِيلِ، كَأَمِيرٍ، أَيْ بِالذَّاهِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، أَيْضًا وَيُقَالُ: ذَبَلْتَهُ ذُبُولًا أَيْ أَصَابْتَهُ دَاهِيَةً .

وَالْتَذْبُلُ: أَنْ يُلْقَى الرَّجُلُ ثِيَابَهُ إِلَّا وَاحِدًا.

وَالْتَذْبُلُ: أَيْضًا التَّلْوِي، يُقَالُ: تَذَبَلَتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا أَيْ تَلَوَّتْ.

وَيُقَالُ فِي الشِّتْمِ: ذَبَلْتُ ذَبَائِلَهُ وَذَبَلْتُهُمْ ذَبِيلَهُ أَيْ هَلَكُوا، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَذَبَلَهُ بِالْكَسْرِ، اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَذَبَلَ فُوهُ ذَبَلًا وَذُبُولًا: جَفَّ وَبَيَسَ رِيْقَهُ.

ذجل

الذَّجْلُ بِالْجِيمِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الظُّلْمُ وَهُوَ ذَاجِلٌ جَائِزٌ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاغَانِيُّ .

ذحل

الذَّحْلُ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، التَّأْرُ أَوْ طَلَبٌ مَكَافَأُهُ بِجَنَائِهِ جُبَيْتٌ عَلَيْكَ أَوْ عِيدَاوَهُ أَيْتٌ إِلَيْكَ، أَوْ هُوَ الْعِيدَاوَةُ وَالْحِقْمُ، يُقَالُ: طَلَبَ بِذَحْلِهِ جَ أَدْحَالَ وَذُحُولٌ قَالَ لِيَبْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عُلبٌ تَشَدَّرَ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا

جِنُّ الْبَدْيِ رَوَاسِيًّا أَقْدَامُهَا (٥)

وَالذَّحْلُ عَ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

ذحمل

ذَحَمَلَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَي دَخَرَجُهُ كَذَمَحَلَّهُ بِالذَّالِ وَ الذَّالِ كَمَا تَقَدَّمَ .

ذرمل

ذَرَمَلٌ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

ص: ٢٥١

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ و اللسان و التكملة و عجزه في التهذيب.
 - ٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب.
 - ٣- (٣) اللسان. [٣]
 - ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٤٩ و عجزه فيه: بأمراس كتان إلى صم جندل .
 - ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٧٧.

و قال ابنُ السَّكَيْتِ: أَيْ سَلَحَ ، و أنشدَ لجميلِ بنِ مَرثِدٍ:

و إن حَطَّاتٍ كَنَفِيهِ ذَرَمَلَا

أَوْخَرَ يَكْبُو جَزَعًا و هُوَذَا (١)

و قالَ غَيْرُهُ: ذَرَمَلَ الرَّجُلُ : أَخْرَجَ خُبْرَتَهُ مَرْمَدَةً لِيَعَجَّلَهَا عَلَى الضَّيْفِ ، كما في العُجَابِ .

ذعل

الدَّعْلُ مَحْرَكَةٌ و العَيْنُ مُهْمَلَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُو الإِفْرَارُ بَعْدَ الجُحُودِ .

ذفل

الدَّفْلُ بِالْفَاءِ بِالْكَسْرِ و الفَتْحِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُو القَطْرَانُ الرَّقِيقُ ، و اِفْتَصَرَ عَلَى الكَسْرِ (٢) و الفَتْحِ ذَكَرَهُ ابنُ سَيِّدِهِ و زَادَ الذِي قَبْلَ الخَضْحَاضِ ، قالَ ابنُ مِقْبَلٍ :

يَمْشِي بِهِ الظُّلْمَانُ كَالأَظْمِ قَارَفَتْ

بَزَيْتِ الرَّهَى الجَوْنِ و الدَّفْلِ طَالِيًا (٣)

و يُرْوَى كَالدُّهْمِ .

ذلل

ذَلَّ يَذِلُّ ذَلًّا و ذُلًّا بضمهما، و ذَلَّةٌ بِالْكَسْرِ و مَذَلَّةٌ و ذَلَالَةٌ: هَانَ فَهُوَ ذَلِيلٌ و ذُلَانٌ بِالضَّمِّ ، هَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ذِلَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، و أَذِلَاءٌ ذَكَرَهُمَا ابنُ سَيِّدِهِ . و زَادَ الأَزْهَرِيُّ :

أَذَلَّهُ ، و جَعَلَ ذُلَانًا بِالضَّمِّ ، جَمَعَ ذَلِيلًا ، و ابنُ عَبَّادٍ جَعَلَهُ مُفْرَدًا ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ . قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

و شاعِرِ قَوْمِ أُولَى بَعْضِهِ

قَمَعَتْ فَصَارُوا لِنَامًا ذِلَالًا (٤)

و قَوْلُهُ تَعَالَى: لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ (٥) أَيْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلِيًّا يُعَاوِئُهُ و يُحَالِفُهُ لَدَلَّةً بِهِ و هُوَ عَادَةُ العَرَبِ ، كَانَتْ تُحَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا يَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ العِزَّ و المَنْعَةَ فَنفَى ذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ .

١٧- فى حديث ابن الزبير: « الدَّلُّ أبقَى للأهليل و المالِ ». تأويله أن الرجل إذا أصابته خطئه ضميم يناله فيها ذل فصبر عليها كان أبقَى له و لأهله و ماله، فإذا اضطرب فيها طالباً للعزَّ غرر بنفسه و أهله و ماله، و ربّما كان ذلك سبباً لهلاكه.

و قوله تعالى: سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَ ذَلَّةٌ [\(٤\)](#)؛ قيل: الذلّة ما أمروا به من قتل أنفسهم، و قيل: هى أخذ الجزية؛ قال الزجاج: الجزية لم تقع فى الذين عبدوا العجل لأن الله تاب عليهم بقتلهم أنفسهم.

و قوله تعالى فى صفه المؤمنين. أذله على المؤمنين أعزّه على الكافرين [\(٧\)](#)، قال ابن الأعرابي: معناه رخصاء رقيقين على المؤمنين، غلاظ شداد على الكافرين، و قول الشاعر:

ليهنىء تراثى لامرىء غير ذله

صنابز أخذان لهنّ حفيف [\(٨\)](#)

أراد: غير ذليل، أو غير ذى ذله. و رفع صنابز على البدل من تراث.

و أذله هو إذلالاً و استذله مثل ذلله سواء، و منه

١٦- الحديث:

«من فارق الجماعة و استذلّ الإمارة لقي الله و لا وجه له عنده».

و استذله: رآه ذليلاً، كما فى المحكم، أو وجده كذلك، كاستحمدته إذا وجده حميداً.

و استذلّ البعير الصعب نزع القراد عنه ليستلذّ فيأنس به و يذلّ؛ و إياه عنى الحطّيته بقوله:

لعمرك ما قراد بنى قرّيع

إذا نزع القراد بمسطاع [\(٩\)](#)

و أذلّ الرجل صار أصحابه أذلاء.

و أذلّ فلاناً: وجده ذليلاً.

و قولهم: ذلّ دليل أى مُذلّ أو مُبالغه، و أنشد سيبويه لكعب بن مالك:

لقد لقيت قرظته ما ساها

و حلّ بدارهم ذلّ دليل [\(١٠\)](#)

- ١- (١) التكملة، و الأول فى اللسان و قبله: لعواً متى رأيته تقهلاً.
- ٢- (٢) الجمهره ٣١٥/٢ و [١] نص عبارتها: الذفل، قالوا: القطران، و قال قوم: هو الدفل بالدال غير معجمه، و لا أدرى ما صحته.
- ٣- (٣) ديوانه و التكملة، و فى الديوان: بزيت الرهاء.
- ٤- (٤) اللسان.
- ٥- (٥) سورة الإسراء الآيه ١١١. [٢]
- ٦- (٦) سورة الأعراف الآيه ١٥٢. [٣]
- ٧- (٧) المائده الآيه ٥٤. [٤]
- ٨- (٨) اللسان. [٥]
- ٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٢ بروايه: «بنى رياح» و اللسان.
- ١٠- (١٠) اللسان. [٦]

و الدَّلُّ بالضم و يُكسَرُ ضدُّ الصُّعوبِ . ذَلَّ يَذَلُّ ذُلًّا فهو ذَلُولٌ يكونُ في الإنسانِ و الدابَّةِ ، قالَ :

و ما يَكُ من عُسرى و يُسرى فإِنِّي

ذَلُولٌ بحاجِ المُعْتَقِينَ أَرِيبُ (١)

عَلَقَ ذُلُولًا بالبَاءِ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى رَفِيقٍ و رَوْوفٍ .

و دابَّةٌ ذُلُولٌ الذَّكَرُ و الأُنثى في ذَلِكِ سِوَاءٍ، و قد ذَلَّتْه .

و قالَ الرَّاعِبُ : ذَلَّتِ الدابَّةُ بعدَ شِمالِ ذَلًّا و هي ذَلُولٌ لَيْسَتْ بِصَعْبِ ، ج ذُلُّ بضمِّينِ و أَذَلَّهُ قالَ الشاعِرُ :

ساقِيتُهُ كأسَ الرِّدَى بِأسِنَّه

ذُلُّ مُؤَلِّه الشِّفارِ حَدَادٍ (٢)

و إِنما أَرادَ أَنها مُذَلَّلَةٌ بالإِحدادِ أَي قد أُدِقَّت و أُرِقَّت .

و ذلُّ الطَّرِيقِ بالكسْرِ مَحَجَّتُهُ ، و هو ما وُطِئَ منه و سَهَّلَ ، عن أبي عَمْرٍو .

و الدَّلُّ ، أَيضًا: الرِّفْقُ و الرَّخْمَةُ ، و يُضَمُّ و بهما قُرِئَ قولُهُ تعالى : وَ اخْفِضْ لَهُما جَنَاحَ الدَّلِّ (٣) الضَّمُّ قِراءَةُ العامَّةِ ، و الكسْرُ قِراءَةُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ و الحَسَنِ البَصِيرِيِّ و أَبِي رِجاءٍ و الجَحْدَرِيِّ و عاصِمِ بنِ أَبِي النجودِ و يَحْيَى بنِ وَثابٍ و سُفْيانِ بنِ حُسَيْنٍ و أَبِي حَيوَةَ و ابنِ أَبِي عَبلَةَ ، أو الكسْرُ على أَنَّهُ مَصْدَرُ الدَّلُولِ .

و قالَ الرَّاعِبُ : الدُّلُّ ما كانَ عن قَهْرٍ ، و الدَّلُّ ما كانَ بعدَ تَصعُبٍ و شِمالٍ ، و مَعْنَى الآيَةِ أَي لِنِ (٤) كالمَقهورِ لهما ، و على قِراءَةِ الكسْرِ: لِنِ و انقَدَّ لهما .

و ذُلُّ الكَرَمِ بالضمِ تَذليلًا : دُلِّيتُ ، عناقيدُهُ ، كما في المُحَكِّمِ ، أو سُويِّتُ عناقيدُهُ ، قالَهُ أَبُو حَنيْفَةَ و قولُهُ تعالى :

وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذليلًا (٥) .

قالَ مجاهدٌ: إِن قامَ ارتَفَعَ إِلَيْهِ و إن قَعَدَ تَدَلَّى إِلَيْهِ القُطفُ .

و قالَ ابنُ الأَبارِ: أَي أَصْلَحَتْ و قَرِبَتْ . و قالَ ابنُ عَرَفَةَ : أَي أُمكِنْتَ فلا تَمْتَنِعَ على طالِبٍ و .

١٦- في الحديثِ : « كم من عَذقٍ مُذَلَّلٍ لأبى الدَّحداحِ في الجَنَّةِ » .

و ذُلُّ النَّخْلِ وُضِعَ عَذْقُها على الجَريدِ لِتَحْمِلَهُ قالَهُ أَبُو حَنيْفَةَ .

و قال الأزهري: تذليل العُدوق في الدنيا أنها إذا خَرَجَتْ من كَوافِرِها التي تُغَطِّيها عند انشِدِّاقِها عنها يَعْمِدُ الأَبْرُ إليها فَيُسَمِّحُها و يُيسِّرُها (٤) حتى يُدَلِّئُها خارِجَه من بَيْنِ ظُهْرانِي الجريدِ و السَّلَا، فَيُسَهِّلُ قِطافُها عند إيناعِها؛ قال: و منه ١٦- الحديثُ: «يَتْرُكُونُ المَدِينَةَ على خَيْرِ ما كانتْ مُدَلَّلَه لا يَعِشاها إلا العَوافي». أي مُدَلَّلَه قُطوفِها.

قال الصَّاعِنِيُّ: و قيلَ في قولِ امرئِ القَيْسِ:

و كَشَحِ لَطِيفِ كالجَدِيلِ مُخَصَّرِ

و ساقِ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ المُدَلَّلِ (٧)

إنَّه الذي قد عَطَفَ ثَمَرَه لِيُجْتَنَى، و إِنَّمَا جَعَلَه مِثْلَ المُدَلَّلِ لأنَّه يَكْرُمُ على أَهْلِهِ فَيَتَعَهَّدونَه، فلذلك جَعَلَه مِثْلَه، يقالُ: ذَلَّلوا نَحْلَكُم فَتَخْرُجُ كَبائِئِسه.

و في التَّهْذِيبِ: قال الأَصْمَعِيُّ: أَرادَ ساقاً كَأَنْبُوبِ بَرْدِيٍّ بَيْنَ هذا النَّخْلِ المُدَلَّلِ .

و قال أبو عُبَيْدَةَ: السَّقِيُّ الذي يَسْقِيه الماءَ من غَيْرِ أَنْ يُتَكَلَّفَ له السَّقِيُّ.

و سُئِلَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ عن المُدَلَّلِ فقالَ: ذُلِّلَ طَريقُ الماءِ إليه.

و يقالُ: أُمورُ اللّهِ جارِيَةٌ أَذْلالُها و على أَذْلالِها أي مَجارِيها و مَسالِكِها و طُرُقِها، جَمْعُ ذَلٌّ بالكسْرِ.

و دَعَّه على أَذْلالِه أي حالِه بلا واحِدٍ كما في المُحْكَمِ و العُبابِ .

و في التَّهْذِيبِ: أَجرِ الأُمورِ على أَذْلالِها، أي أَحْوالِها التي تَصُلِحُ عليها و تَسَهِّلُ و تَنْتَشِرُ (٨)، واحِدٌ هاذِلٌ، و منه قولُ الخنساء:

ص: ٢٥٣

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان [١] بدون نسبه.

٣- (٣) الإسراء الآيه ٢٤. [٢]

٤- (٤) في المفردات: [٣] كُنْ .

٥- (٥) الإنسان الآيه ١٤. [٤]

٦- (٦) في التهذيب: فيسحبها و يُيسِّرُها.

٧- (٧) من معلقته، ديوانه ص ٤٥ و اللسان و [٥] عجزه في التهذيب.

٨- (٨) اللسان و التهذيب: و تَتيسر.

لَتَجْرِبَ الْحَوَادِثُ بَعْدَ الْفَتَىٰ أَل

مُغَادَرِ بِالْمَخَوِ أَذْلَالُهَا (١)

أى لست آسى بعده على شىء.

و جاء على أذلاله أى وجهه، و

١٧- قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ عَلَىٰ أَذْلَالِهِ». أَى عَلَى طُرُقِهِ وَوُجُوهِهِ.

و الذَّلَالِذُ وَالدَّلِيلُ مَقْصُورٌ مِنْهُ، وَالدَّلِيلُ بَفَتْحِ ذَالِهِمَا الْأُولَى وَ لِامِهِمَا وَ كَعَلْبِطٍ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ عُلْبَطِهِ وَ هُدْهِدٍ، وَ هَذِهِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، وَ زَبْرِجٍ وَ زَبْرِجِهِ، وَ هَذِهِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا كُلُّهُ أَسْفَلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ إِذَا نَاسَ، فَأَخْلَقَ، قَالَ الزَّفِيَانُ:

مُشْمَرًا قَدْ رَفَعَ الدَّلَاذِلَا (٢)

وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ الدَّلِيلُ: مَقْصُورٌ مِنَ الدَّلَاذِلِ الَّتِي هِيَ جَمْعُ ذَلِكَ كُلِّهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ كَذَلِكَ الدَّنَادِنُ وَاحِدُهَا دُنْدِنٌ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الدَّلُولِيُّ: الْحَسَنُ الْخُلُقِ الدَّمِيثُ جَ دَلُولِيُونَ وَ أَذْلَالُ النَّاسِ أَرَادْلُهُمْ، كَمَا فِي الْعَبَابِ، وَ ذَلَالُهُمْ وَ ذُلْدَلَاتُهُمْ بِالضَّمِّ وَ ذُلْدَلَاتُهُمْ، مُصَغَّرًا أَى أَوَاخِرُهُمْ، وَ نَصَّ الْمُحِيطُ: أَوَاخِرَ قَلِيلٍ مِنْهُمْ.

وَ عَيْرُ الْمَدَلَّةِ: الْوَتْدُ لِأَنَّهُ يُشَجُّ رَأْسَهُ قَالَ:

لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرَ مَدَلَّةٍ

أَوْ كُنْتُ كَسْرًا كُنْتُ كَسْرَ قَبِيحٍ

وَ تَدَلُّذَلٌ: اضْطَرَبَ وَ اسْتَرْخَى، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

قَالَ: وَ أَذْلَوْلَى: أَسْرَعَ مَخَافَهُ أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ.

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ فِي الْحُرُوفِ اللَّيْنَةِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَدَلَّلَ لَهُ: خَضَعَ.

وَ ذَلَّ الْحَوْضُ: تَنَلَّمَ وَ تَهَدَّمَ. وَ طَرِيقُ ذَلِيلٍ مِنْ طُرُقِ ذُلِّ.

و فى التّهذِيبِ :سَبِيلُ ذُلُولٍ و سُبُلٌ ذُلُلٌ ، و قَوْلُهُ تَعَالَى :

فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا (٣) ، يَكُونُ الطَّرِيقُ ذَلِيلًا و تَكُونُ هِيَ ذَلِيلَةً أَى ذُلَّتْ لِيُخْرِجَ الشَّرَابُ مِنْ بَطُونِهَا .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : اذْلُولَى : اِنْقَادَ و ذَلٌّ ، و أَيْضًا : اِنطَلَقَ فِى اسْتِخْفَاءٍ ، قَالَ سَيِّبُونِيهِ : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَرِيدًا قَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْيَأْسِ لِكُونِهَا لَأَمًا .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اذْلُولَى : اِنكَسَرَ قَلْبُهُ و اذْلُولَى ذِكْرُهُ قَامَ مُسْتَرْخِيًا ، و اذْلُولَى ولى فَذَهَبَ مَتَقَاذِفًا .

و رِشَاءٌ مُذْلُولَى إِذَا كَانَ يَضْطَرُّ .

و تَذَلَّى : تَوَاضَعَ ، و أَصْلُهُ تَذَلَّلَ .

و فِى الْمُحْكَمِ : رَجُلٌ ذُلُولَى مَذْلُولٌ .

ذمل

الذَّمِيلُ : كَأَمِيرِ السَّيْرِ اللَّيْنُ مَا كَانَ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، أَوْ فَوْقَ الْعَتَقِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا ارْتَفَعَ السَّيْرُ عَنِ الْعَتَقِ قَلِيلًا فَهُوَ التَّرِيدُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنِ ذَلِكَ فَهُوَ الذَّمِيلُ ثُمَّ الرَّسِيمُ . يُقَالُ :

ذَمَلْ يَذْمَلُ و يَذْمَلُ مِنْ حَدِّى ضَرْبٍ و نَصَرَ ذَمَلًا بِالْفَتْحِ ، و ذُمُولًا بِالضَّمِّ ، و ذَمِيلًا كَأَمِيرٍ ، و ذَمَلَانًا مَحْرُكَةً ، قَالَ الرَّاعَى :

ذَخِرَ الْحَقِيبَةُ لَا تَزَالُ قُلُوبُهُ

بَيْنَ الْخَوَارِجِ هَزَّةً و ذَمِيلًا (٤)

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يَذْمَلُ بَعِيرٌ يَوْمًا و لَيْلَةً إِلَّا مَهْرِيٌّ .

و هِيَ نَاقَةٌ ذَمُولٌ مِنْ نُوقٍ ذُمِلٍ (٥) بِالضَّمِّ .

و ذَمَلْتُهُ ، أَى الْبَعِيرِ ، تَذْمِيلًا حَمَلْتُهُ عَلَى الذَّمِيلِ أَى السَّيْرِ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّمِيلَةُ : كَسَفِينَةِ الْمُعْجِيَّةِ مِنَ النُّوقِ .

و قَدْ سَمَّوْا ذَامِلًا و ذَمِيلًا كَزَيْبٍ .

ص: ٢٥٤

٢- (٢) اللسان و [٢]الصحاح.

٣- (٣) النحل الآيه ٦٩. [٣]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٣٥ بروايه: ما تزال...هزه و ذويلا» و انظر تخريجه فيه.

٥- (٥) ضبطت فى القاموس بالقلم بصمتين.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

جَمْعُ الذَّامِلِ مِنَ التُّوقِ الذَّوَامِلِ، قَالَ:

تُحِبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الذَّوَامِلُ (١)

نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

ذمحل

ذَمَحَلَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَيُّ دَحْرَجَهُ كَذَحَمَلَهُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ذول

الذَّالُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ حَرْفٌ هَجَاءٍ تَصْغِيرُهَا ذُوَيْلَةٌ .

وَقَدْ ذَوَّلْتُ ذَالًا أَيُّ كَتَبْتُهَا، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا لَـ يَدَالًا وَ لَـ زَائِدًا، وَإِنَّمَا حَكَمْتُ عَلَى أَلْفِهَا بِانْقِلَابِهَا مِنْ وَاوٍ لَمَّا قَدِمَتْ فِي أَخَوَاتِهَا مِمَّا عَيْنُهُ أَلْفٌ مَجْهُولَةٌ الْانْقِلَابِ .

وَفِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنُفِ: مَخْرَجُ الذَّالِ مِنْ أَصُولِ الْأَسْنَانِ قُرْبَ مَخْرَجِ النَّاءِ يَجُوزُ تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ، وَفِعْلُهُ مِنَ الْأَجُوفِ الْوَاوِيَّ، تَقُولُ: ذَوَّلْتُ ذَالًا حَسَنَةً، وَجَمَعَهُ أَذْوَالٌ وَذَالَاتٌ .

وَالذَّوِيلُ كَأَمِيرِ الْبَيْسِ مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

هَذِهِ رِوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢)، وَالصَّحِيحُ بِالذَّالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الذَّالُ عُرْفُ الدِّيَكِ، قَالَهُ الْخَلِيلُ وَ أَنْشَدَ:

بِهِ بَرَصٌ يَلُوحُ بِحَاجِبِيهِ

كَذَالِ الدِّيَكِ يَأْتَلِقُ اثْتِلَاقًا

ذَهَلَهُ و عنه كَمَنَعَ ذَهَلًا و ذُهُولًا بِالضَّمِّ تَرَكَهُ عَلَى عَهْدٍ ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ : عَلَى عَمْدٍ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ ، أَوْ نَسِيَهُ لَشُغْلٍ .

و فِي التَّهْدِيدِ : الذَّهْلُ : تَرَكَكَ الشَّيْءُ تَنَاسَاهُ عَلَى عَمْدٍ أَوْ يَشْغَلُكَ عَنْهُ شُغْلٌ .

أَوْ هُوَ أَى الذَّهْوُلُ : السُّلُوُّ وَ طَيْبُ النَّفْسِ عَنِ الْإِلْفِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (٣) .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الذَّهْوُلُ . شُغْلٌ يُورِثُ حُزْنَاً وَ نَسِيَانًا .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَقَالُ جَاءَ بَعْدَ ذَهَلٍ (٤) مِنَ اللَّيْلِ وَ يُضْمُّ ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، أَى سَاعَةً مِنْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَى قَطَعَهُ عَظِيمَةً نَحْوِ الثُّلُثِ أَوْ النِّصْفِ ، قَالَ : وَ لَمْ يَجِئْ بِهِ غَيْرُ أَبِي مَالِكٍ ، وَ مَا أَذْرَى مَا صَحَّتْهُ ، وَ قِيلَ بَعْدَ هَدْيٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ الدَّالُّ أَعْلَى .

وَ الذَّهْلُولُ : بِالضَّمِّ الْفَرَسُ الْجَوَادُ الرَّقِيقُ .

وَ الذَّهْلُ بِالضَّمِّ شَجَرَةٌ الْبَشَامِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ بِلَا لَامٍ ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ قَبِيلَهُ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، قَالَ قَرِيطُ بْنُ أَنَيْفٍ :

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِخْ إِبْلَى

بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

مِنْهَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْحَافِظُ إِمَامٌ أَهْلِي الْحَدِيثِ بَيْتَسَابُورَ وَ وَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى مِنَ الْحَفَاطِ أَيْضًا ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي ح ي ك ؛ وَ الْإِمَامُ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبْلٍ بْنِ هَلَالٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّانِ بْنِ أَنَسِ بْنِ قَاسِطٍ عَلَى الصَّحِيحِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ح ن ب ل .

وَ أَمَّا الْقَاضِي أَبُو الطَّاهِرِ ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ أَبُو الطَّيِّبِ الذُّهْلِيُّ وَ الْأُولَى الصَّوَابُ فَسَدُوسِيٌّ وَ سَدُوسٌ هُوَ ابْنُ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ .

وَ كَرْتَبِيرٌ ذُهَيْلُ بْنُ عَطِيَّةَ ، وَ ذُهَيْلُ بْنُ عَوْفِ بْنِ شِمَاخِ الظُّهْرِيِّ التَّابِعِيُّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَوَى سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنِ سُلَيْطِ عَنْهُ ، قَالَهُ ابْنُ حَبَّانٍ .

وَ الذُّهْلَانِ : ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ الْمَذْكُورُ أَوْلًا ، وَ ذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

فَقَوْلُ شَيْخِنَا : أَوْلَادُ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَوْرَدَهُمُ الْجَوْهَرِيُّ وَ السَّهَيْلِيُّ وَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ الشَّوَاهِدِ وَ غَيْرِهِمْ ،

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) الجمهره ٣١٩/٢.

٣- (٣) سورة الحج الآية ٢. [٢]

٤- (٤) ضبطت فى القاموس بالضم منونه. و تصرف الشارح فاقتضى كسرهما.

وَأَغْفَلَ ذَلِكَ الْمَصْنُفُ تَقْصِيرًا مَحَلَّ تَأْمُلٍ، وَتَحْقِيقُهُ وَلِدُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ. وَيُقَالُ لَهُ ثَعْلَبَةُ الْحَضِ (١): شَيْبَانٌ وَذَهْلًا وَالحَارِثِ وَ
أُمُّهُمْ رِقَاشٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ فُولَدِ شَيْبَانَ ذَهْلًا- وَتَيْمًا وَثَعْلَبَةَ وَعَوْفًا، فُولَدِ ذَهْلٍ مَحْلَمًا وَمَرَّةً وَأَبَا رَبِيعَةَ، وَوَلَدِ ذَهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عُكَّابَةَ شَيْبَانَ وَعَامِرًا (٢) وَعَامِرًا فُولَدِ شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلِ سَيْدُوسًا وَمَازَنًا وَعَامِرًا وَعَمْرًا وَمَالِكًا وَزَيْدًا (٣) مَنَاةً، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ، لَهُمْ
أَعْقَابٌ وَمَحَلُّ ذِكْرِهِمْ فِي كُتُبِ الْأَنْسَابِ .

وَسَمَّوْا ذَهْلَانَ كَعُثْمَانَ، وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى شُغْلٍ فِي شَيْءٍ يَذْعَرُ أَوْ غَيْرِهِ وَ قَدْ شَدَّ عَنْهُ الذُّهْلُولُ الْجَوَادُّ مِنَ الْخَيْلِ .
*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

ذَهْلَهُ وَذَهْلَ عَنْهُ كَفَرِحَ لَعْنَهُ فِي ذَهْلِهِ كَمَنْعَ نَفْلِهِ ابْنَ سَيْدِهِ وَالصَّاعَانِيَّ وَالجَوْهَرِيَّ وَشُرَاحَ الْفَصِيحِ وَالفَيْوَمِيَّ .

وَأَذَهْلَهُ الْأَمْرُ إِذْهَالًا وَأَذَهَلَهُ عَنْهُ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي تَعْدِيتهِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَتَعْدِيتهِ بِنَفْسِهِ قَلِيلٌ بَلْ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

وَغَسَّانُ بْنُ ذَهَيْلِ السَّلِيطِيُّ شَاعِرٌ هَاجَى جَرِيرًا.

وَذَهَيْلُ بْنُ الْفَرَّاءِ الْيَزْبُوعِيُّ شَاعِرٌ ضَبَطَهُ الرِّشَاطِيُّ.

وَذُهْلُ بْنُ كَعْبِ تَابِعِيِّ رَوَى عَنْهُ سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ .

وَذُهْلُ بْنُ أَوْسِ بْنِ نُمَيْرِ بْنِ مَشْنَجٍ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ رَوَى عَنْهُ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ .

وَبنُو ذَهْلٍ أَيْضًا بَطْنٌ فِي ثَعْلَبِ .

وَذُهْلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فِي كِنْدَةَ .

وَذُهْلُ بْنُ الْحَارِثِ فِي جَعْفِيِّ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

وَذُهْلُ بْنُ رَدْمَانَ بْنِ جُنْدَبِ فِي طَيِّبٍ .

ذيل

الذَّيْلُ: آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا هُوَ الْحَقِيقِيُّ وَ مَا بَعْدَهُ مَجَازٌ. وَالذَّيْلُ مِنَ الْإِزَارِ وَالثَّوْبِ مَا جُرَّ مِنْهُ إِذَا أُسْبِلَ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ فَأَصَابَ الْأَرْضَ .

وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: ذَيْلُ الْمَرْأَةِ مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ثَوْبِهَا مِنْ نَوَاجِيهَا كُلِّهَا، قَالَ: وَ لَا نَدْعُو لِلرَّجُلِ ذَيْلًا، فَإِنْ كَانَ طَوِيلَ
الثَّوْبِ فَذَلِكَ الْإِرْفَالُ فِي الْقَمِيصِ وَ الْجُبَّةِ .

وَالذَّيْلُ فِي دِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ قِنَاعِهَا إِذَا أَرَزَحَتْ شَيْئًا مِنْهُمَا.

و الذَّيْلُ مِنَ الرِّيحِ: مَا تَتْرَكُهُ فِي الرَّمْلِ كَأَثَرِ ذَيْلِ مَجْرُورٍ.

و فِي الْمُحْكَمِ: كَهَيْئَةِ الرَّسَنِ وَ نَحْوِهِ كَأَنَّهُ أَثَرُ ذَيْلِ جَرِّهِ.

قَالَ:

لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ (٤)

و فِي الْعُبَابِ: هُوَ مَا انْسَحَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ وَ الْقِمَامِ .

و الذَّيْلُ مِنَ الْفَرَسِ وَ غَيْرِهِ كَالْبَعِيرِ ذَنْبُهُ إِذَا طَالَ أَوْ مَا أُسْبِلَ مِنْهُ فَتَعَلَّقَ جِذَائِلًا وَ ذُبُولًا وَ أَذْيُلًا، وَ هَذِهِ عَنِ الْهَجْرِيِّ، وَ أُنشِدَ لِأَبِي الْبَقْرَاتِ النَّخَعِيِّ:

وَ ثَلَاثًا مِثْلَ الْقَطَا مِثْلَاتٍ

لَحَفْتُهُنَّ أَذْيُلُ الرِّيحِ تُزْبَا (٥)

وَ قَالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّ مَجْرَى الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا

عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْتُهُ الصَّوَانِعُ (٦)

وَ شَاهِدُ الْأَذْيَالِ يَأْتِي فِي قَوْلِ طَرْفِهِ. وَ قِيلَ: أَذْيَالُ الرِّيحِ مَا خَيْرُهَا الَّتِي تَكْسَحُ بِهَا مَا خَفَّ لَهَا.

وَ ذَالٌ يَذِيلُ صَارَ لَهُ ذَيْلٌ كَأَذْيَلٍ .

وَ ذَالٌ بَدَنِيهِ: شَالَ .

وَ ذَالٌ فَلَانٌ تَبَحَّخَرَ فَجَرَ ذَيْلَهُ، وَ كَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا مَاسَتْ فَجَرَّتْ ذَيْلَهَا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ، قَالَ طَرْفُهُ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

ص: ٢٥٦

١- (١) فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٣١٤: «[١] الْحِصْنُ» وَ بِهَامِشِهِ عَنِ الْمُقْتَضِبِ: «الْحَضْر».

٢- (٢) مَكَانُهُ فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ذَكَرَ «ذَهْلُ بْنُ ذَهْلٍ» قَالَ: دَخَلَ بَنُوهُ فِي بَنِي ضَبَةَ.

٣- (٣) زَيْدٌ فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ، زَادَ: «عَلَى».

٤- (٤) اللِّسَانُ. [٢]

٥- (٥) اللِّسَانُ. [٣]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٧٩ بروايه: «عليه، حصيرٌ» و اللسان. [٤]

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلَيْدُهُ مَجْلِسٍ

تُرَى رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُّمَدَّدٍ (١)

و رِوَايَةُ الْأَزْهَرِيِّ: سَحْلٌ مَعْضُدٌ وَأُورَدَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ: ذَالَتْ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا نَشَرْتَهُ عَلَى فَخَذَيْهَا.

و ذَالَتْ الْمَرْأَةُ: هُزِلَتْ وَفُسِدَتْ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ.

وَأَذَلَّتْهُ أَنَا كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالأُولَى: وَأَذَلَّتْهَا أَي أَهْزَلْتُهَا، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «نَهَى عَنِ إِذَالَةِ الْخَيْلِ». وَ هِيَ امْتِهَانُهَا بِالْعَمَلِ وَ الْحَمْلِ عَلَيْهَا.

وَ ذَالَ الشَّيْءُ ذَيْلًا: هَانَ.

وَ ذَالَتْ حَالُهُ: تَوَاضَعَتْ كَتَدَايَلَتْ، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

وَ ذَالَ إِلَيْهِ انْبَسَطَ كَتَدَيَّلَ.

وَ أَذَلَّتْهُ أَنَا: أَهَنْتُهُ وَ لَمْ أَحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ.

وَ أَذَالَتْ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ أَرْسَلَتْهُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ؛ وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَرْخَحْتَهُ.

وَ فَرَسٌ ذَائِلٌ ذُو ذَيْلٍ وَ ذَيْلٌ طَوِيلُهُ.

وَ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: ذَائِلٌ طَوِيلٌ الذَّيْلِ: أَوِ الذَّيَالُ مِنَ الْخَيْلِ الطَّوِيلِ الْقَدِّ الطَّوِيلِ الذَّيْلِ فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا وَ ذَنْبُهُ طَوِيلٌ قَالُوا ذَيْالُ الذَّنْبِ فَيَذُكُرُونَ الذَّنْبَ كَمَا فِي الْعُبَابِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: فَإِنْ كَانَ الْفَرَسُ قَصِيرَ الذَّنْبِ، قَالُوا:

ذَائِلٌ، وَ الأُنْتَى ذَائِلَةٌ، أَوْ قَالُوا ذَيْالُ الذَّنْبِ وَ أَنْشَدَ الصَّاعِقِيُّ لِلنَّبِيعَةِ الذُّبْيَانِيَّ:

بِكَلِّ مَجْرَبٍ كَاللَيْثِ يَسْمُو

عَلَى أَوْصَالِ ذَيْالٍ رِفْنٍ (٢)

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الذَّيَالُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمُتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ وَ اسْتِثْنَانَهُ كَأَنَّهُ يَشِيحُ بِذَيْلِ ذَنْبِهِ، وَ قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِثَوْرِ الْوَحْشِ أَيْضًا، قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَحُزُّ لِرُوقِيهِ وَ أَمْضِيَّتْ مُقَدَّمًا

طوال القرى و الروق أخس ذيال (٣)

و من ذلك قولهم: تَدَيَّلَ الرَّجُلُ أَى تَبَحَّرَ.

و دِرْعُ ذَائِلٌ و ذَائِلَةٌ و مُدَالَةٌ طَوْبَلُهُ الدَّيْلُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ :

و كَلَّ صَمُوتٍ نَثَلَهُ تُبَعِيَهُ

و نَشِجٌ سُلَيْمٍ كَلَّ قَصَاءَ ذَائِلِ (٤)

يَعْنِي سُلَيْمَنُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

و مِنْ الحَلَقِ رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ (٥)، و فِي بَعْضِ النِّسْخِ : و مِنْ الحَلَقِ رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ و هُوَ غَلَطٌ .

و نَصَّ المُحَكِّمِ : حَلَقَهُ ذَائِلَةٌ و مُدَالَةٌ : رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ مَعَ طُولٍ .

و المُدَيَّلُ : كَمُعَظَمٍ كَمَا هُوَ فِي النِّسْخِ ، و فِي نَسْخِ المُحَكِّمِ بَضْمِ المِيمِ و كَسْرِ الذَّالِ ؛ و المُتَدَيَّلُ : المُتَبَدَّلُ .

و ذُو ذَيْلٍ : فَرَسٌ كَانَ لِشَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ ، قَالَ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

و فَارَسُ ذِي ذَيْلٍ و أَصْحَابِ ضَالِهِ

و أَخُوهُ دَعَاءٌ تَلُومٌ حَلَالِي

أَى أَبْعَدَ قَتْلٍ هَوْلَاءِ يُلْمِنَنِي .

و جَاءَ أَذْيَالٌ مِنَ النَّاسِ أَى أَوَاخِرٌ مِنْهُمْ قَلِيلٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و أَرْضٌ مُتَدَيَّلَةٌ بِالبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَصَابَهَا لَطَخٌ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و المُدَالُ مِنَ البَسِيطِ و الكَامِلِ مَا زِيدَ عَلَى وَتِدِهِ مِنْ آخِرِ البَيْتِ حَرْفَانِ ، وَ هُوَ المُسَبِّغُ فِي الرَّمْلِ و لَا يَكُونُ المُدَالُ فِي البَسِيطِ إِلَّا مِنَ المُسَدَّسِ ، وَ لَا فِي الكَامِلِ إِلَّا مِنَ المُرْبِعِ ، مِثَالُ الأَوَّلِ قَوْلُهُ :

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَ عَمْرًا مِنْ تَمِيمٍ (٦)

و مِثَالُ الثَّانِي :

- ١- (١) من معلقته، ديوانه ص ٢٩ و اللسان و [١] الصحاح و [٢] الأساس.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٤ و المقاييس ٣٦٦/٢ و [٣] اللسان « [٤] رفن » و نسبه للنايغه الجعدى.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ١٤٤ بروايه: فجال الصوار و اتقين بقرهه طويل القرا..
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٩٥ و اللسان و [٥] عجزه فى الصحاح و [٦] المقاييس ٣٦٦/٢. [٧]
- ٥- (٥) فى القاموس: [٨] رقيقه لطيفه.
- ٦- (٦) اللسان. [٩]

جَدَتْ يُكُونُ مُقَامُهُ

أَبْدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيحِ (١)

فَقَوْلُهُ: رَنَ مِنْ تَمِيمٍ مُسِيَّ تَفْعِلَانِ، وَقَوْلُهُ: تَلْفِزُ رِيَّاحٍ مُتَفَاعِلَانِ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: إِذَا زِيدَ عَلَى الْجُزْءِ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَذَلِكَ الْجُزْءُ مِمَّا لَا يُزَاحِفُ، فَاسْمُهُ الْمُذَالُ نَحْوُ مُتَفَاعِلَانِ أَصْلُهُ مُتَفَاعِلُنْ فَزِدْتَ حَرْفًا كَأَنَّ ذَلِكَ الْحَرْفَ بِمَنْزِلَةِ الذَّيْلِ لِلْقَمِيصِ .

و فِي الْعُبَابِ : الإِذَالَةُ أَنْ يَزَالَ (٢) عَلَى اعْتِدَالِ الْجُزْءِ سَاكِنٌ ، وَبَيْتُهُ إِنَّا ذَمَمْنَا الْخ .

و رِدَاءٌ مُذَيَّلٌ ، كَمُعْظَمٍ ، طَوِيلُ الذَّيْلِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

عَدَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءِ مُذَيَّلٍ (٣)

و قَدْ ذَيَّلَ ثَوْبَهُ تَذْيِيلًا .

و فِي الْمَثَلِ : أَخِيلٌ مِنْ مُذَالِهِ وَهِيَ الْأَمَةُ لِأَنَّهَا تُهَانُ وَهِيَ تَسْبُخْتَرُ يُضْرَبُ لِلْمُتَكَبِّرِ وَهُوَ مَهِينٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : ذَيَّلَ ذَائِلٌ وَهُوَ الْهَوَانُ وَالْحِزْيُ .

و تَذَيَّلَتِ الدَّابَّةُ : حَرَكَتْ ذَنَبَهَا .

و بَنُو الذَّيَالِ : بَطْنٌ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

و أَذَالَ ثَوْبَهُ : أَطَالَ ذَيْلَهُ ، قَالَ كُثَيْبٌ :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِيئَةٌ

أَجَادَ الْمُسَدَّى سَرَدَهَا فَأَذَالَهَا (٤)

و الذَّيَالُ : التَّائِيَةُ الْمُتَسْبُخْتَرُ .

فصل الرء مع اللام

رأل

الرَّأُلُ: وَلَدُ النَّعَامِ . وَ فِي التَّهْدِيبِ : فَرُخُ النَّعَامِ أَوْ حَوْلِيَّهِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

و صُمُّ حَوَامٍ مَا يَتَقَيَّنَ مِنَ الْوَجَى

كَأَنَّ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ (٥)

أَرَادَ عَلَى رَأَلٍ ، فَإِذَا أَنَّهُ خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا أَوْ أَبَدَلَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ؛ وَ هِيَ بِهَاءٍ قَالَ :

أَبْلَغِ الْحَارِثِ عَنِّي أَنَّنِي

شَرُّ شَيْخٍ فِي إِيَادٍ وَ مُضْرٍ (٦)

رَأَلَهُ مُتَّصِفٌ بُلْعُومُهَا

تَأْكُلُ الْفَتَّ وَ حَمَانَ الشَّجَرِ

جَ أَرْوُلٌ كَافِلِسٍ فِي الْقَلِيلِ ؛ وَ فِي الْكَثِيرِ: رِثْلَانٌ وَ رِثَالٌ وَ رِثَالَهُ بِكَسْرِ هَيْنَ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَ رَاعَتِ الرَّبْدَاءُ أُمَّ الْارْوُلِ

وَ قَالَ طُفَيْلٌ :

أَذُوذُهُمْ عَنْكُمْ وَ أَنْتُمْ رِثَالَهُ

شِلَالًا كَمَا ذِيَدُ النَّهَالِ الْخَوَامِسُ (٧)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَى الْهَاءَ لِحَقَّتِ الرَّثَالَةُ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ ، كَمَا لِحَقَّتْ فِي الْفِحَالِهِ ، وَ جَمْعُ الرَّأَلِ رِأَلَاتٌ .

وَ نَعَامُهُ مُرْتَلَّةٌ ذَاتُ رِثَالٍ وَ الرَّأْوُولُ . زِيَادَةُ (٨) فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ تَمْنَعُهُ مِنَ الشَّرَابِ وَ الْقَضْمِ .

وَ قَالَ النَّضْرُ: الرَّوَائِلُ: أَسْنَانٌ صِغَارٌ تَنْبُتُ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ الْكِبَارِ فَيَحْفَرْنَ أَصُولَ الْكِبَارِ حَتَّى يَسْقُطْنَ ، وَ أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ أَيْضًا: زَبْدُ الْفَرَسِ أَوْ لُعَابُهُ الْقَاطِرُ مِنْهُ؛ وَ قَالَ اللَّيْثُ :

بِرَاقِهِ؛ كَالرُّوَالِ كَعْرَابٍ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: يُهَمَزُ وَ لَا يُهَمَزُ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

قُلْتُ: الْهَمْزُ فِيهِمَا رُويَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ بِمَعْنَى لُعَابِ الدَّوَابِّ . وَ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ: بِلَا هَمْزٍ وَ سَيَأْتِي ، قَالَ :

- ١- (١) اللسان. [١]
- ٢- (٢) فى التكملة: أن يزاد.
- ٣- (٣) من معلقته، ديوانه ص ٥٧ و عجزه فى اللسان. [٢]
- ٤- (٤) اللسان.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٣ بروايه: «و صم صلاب» و عجزه فى اللسان. [٣]
- ٦- (٦) اللسان.
- ٧- (٧) اللسان. [٤]
- ٨- (٨) فى القاموس: «الزِيَادَةُ» و الذى فى اللسان: الرُّؤَال: الزيادة فى أسنان الدابه.

يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّؤالُ الرِّائلا

قال أبو عمرو: أى لعاباً قاطراً من فيه.

و جابر بن رَالان الشاعِر من سببِ طيِّءٍ ، مذكورٌ في حماسه أبي تمام ، و هو من الباب الذي يكون فيه الشىء غالباً عليه اسمٌ يكون لكلِّ من كان من أمته أو كان في صفته. قال سيبويه: و كابن الصِّعق قولهم ابن رَالان و ابن كُراعٍ ، ليس كلُّ من كان ابناً لرَالان و ابناً لكُراعٍ غلب عليه الاسم ، و النسبُ إليه رَالانى كما قالوا في ابن كُراعٍ .

كُراعِي .

و ذات الرِّئالِ : رَوْضُهُ ، قال الأعشى :

تَزَعِي السَّفحِ فَالكَثيبِ فذاقا

رِ فَرَوْضِ القِطائِ فذاتِ الرِّئالِ (١)

و جَوُّ الرِّئالِ ع ، قال الراعى :

و أَمَسَتْ بوادى الرِّقْمَتَيْنِ و أَصْبَحَتْ

بجَوِّ رِئالٍ حَيْثُ بَيْنَ فَالقَه (٢)

و الرِّئالُ : كَوالكِبُ نَقَلَهُ الصَّاعِانِي .

قال و اسْتَرَأَلَ النَّباتُ إِذا طالَ شُبَّهَ بَعْتِقِ الرِّئالِ .

و اسْتَرَأَلَتْ . الرِّئالانُ : كَبِرتْ أَشنانُها ، و لَيسَ فى العُبابِ أَشنانُها .

و مَرَّ فلانٌ مَرائِلاً أى مُسرعاً نَقَلَهُ الصَّاعِانِي .

* و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يقالُ زَفَّ رَألَهُم أى هَلَكُوا ، قال بعضُ الأَغْفالِ يَصِفُ امْرَأَةً رَأودَتَهُ :

قامتُ إلى جَنبِي تَمنى أِبْرى

فَزَفَّ رَألى و اسْتَطيرتْ طَيْرِي (٣)

قال ابن سيده: إنما أراد أن فيه وحشيته كالرأل من الفرع ، و هذا كقولهم: شالت نعامتهم أى فرغوا ففهربوا.

الرَّأْبَلَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقِيُّ هُنَا وَذَكَرَ هَذَا الْحَرْفَ فِي ر ب ل لَمَا فِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ الَّذِي سَنَدُّكَرُهُ.

و فِي الْمُحْكَمِ: هُوَ أَنْ يَمْشِيَ مُتَكَفِّئًا فِي جَانِبِهِ، وَنَصُّ الْمُحْكَمِ فِي جَانِبِيهِ، كَأَنَّهُ يَتَوَجَّعُ بِالْجِيمِ .

و يُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ رَأْبَلْتِهِ أَيْ مِنْ دَهَاةٍ وَحُبْنَةٍ وَجَزْأَتِهِ وَارْتِصَادِ شَرِّهِ، وَ مِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الرَّئْبَالِ كَقِرْطَاسٍ وَهُوَ الْأَسَدُ.

و قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ: الرَّئْبَالُ مِنَ السَّبَاعِ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، الْحَدِيثُ السَّنُّ .

وَ أَيْضًا: الذُّنْبُ الْخَبِيثُ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الرَّئْبَالُ مِنْ تَلْدَةِ أُمِّهِ وَحُدُّهُ، وَ بِهِ سُمِّيَتْ رَأْبِيلُ الْعَرَبِ كَمَا سَيَأْتِي، رُبَاعِيٌّ وَ قَدْ لَا يُهْمَزُ.

قَالَ شَيْخُنَا: دُخُولُ قَدْ عَلَى الْمُضَارِعِ الْمَنْفِيِّ لَحْنٌ إِلَّا- أَنَّهُ شَائِعٌ فِي الْعِيَارَاتِ، حَتَّى وَقَعَ لَجَمْعٍ مِنَ الْأَكْبَابِ كَابِنِ مَالِكٍ فِيمَا لَا يَنْصِيرُ مِنَ الْخِلَاصِ وَالزَّمْخَشَرِيِّ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ مَصِيئَاتِهِ الْكَشَافِ وَالْأَسْيَاسِ، وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَعْيَانِ الْمَصِيئَاتِ بَحِيثٌ صَارَ لَا يَتَحَاشَى عَنْهُ أَحَدٌ.

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا قَضِيَتْ عَلَى مَهْمُوزِ رَيْبَالٍ بِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ عَلَى كَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزِ مِنْ جِهَةِ قَوْلِهِمْ فِي الْمَعْنَى رَيْبَالٌ بِلَا هَمْزٍ لِأَنَّهُ بِلَا- هَمْزٍ لَا يَحُلُو مِنْ كَوْنِهِ فِعَالًا أَوْ فِعْلَالًا، فَلَا يَكُونُ فِعَالًا لِأَنَّهُ مِنْ أَتْبِيهِ الْمَصَادِرِ، وَ لَا فِعْلَالًا وَ يَأْوُهُ أَصْلٌ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصِيلاً فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، فَتَبَّتْ أَنَّهُ فِعْلَالٌ، هَمْزُهُ أَصْلٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ خَرَجُوا يَتْرَأْبُلُونَ، وَ أَنَّ رَيْبَالًا مُخَفَّفٌ عَنْهُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا، وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى تَخْفِيفِ هَمْزِهِ أَنَّهُ بَدَلِيٌّ لِقَوْلِ بَعْضِهِمْ يَصِفُ رَجُلًا: هُوَ لَيْثٌ أَبُو رَيْبَالٍ، فَإِنْ قُلْنَا أَنَّهُ فِعْلَالٌ لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزِ، وَ قَدْ قَالُوا تَرَبَّلَ لِحِمِّهِ، قُلْنَا إِنَّ فِعْلَالًا فِي الْأَسْمَاءِ عَيْدَمٌ، وَ لَا يَسُوغُ الْحَمْلُ عَلَى بَابِ انْتِفَاحٍ مَا وَجِدَ عَنْهُ مَنَدُوحَهُ، وَ أَمَّا تَرَبَّلَ لِحِمِّهِ مَعَ قَوْلِهِمْ رَيْبَالٌ فَمِنْ بَابِ سَبَطٍ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَى سَبَطٍ وَ لَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ جِ رَأْبَلٌ وَ رَأْبِيلٌ وَ رَأْبَلَةٌ وَ رِيَابِيلٌ، وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَ سَيَأْتِي.

وَ تَرَأْبَلُوا: تَلَصَّصُوا أَوْ أَعَارُوا عَلَى النَّاسِ وَ فَعَلُوا فِعْلَ الْأَسَدِ، أَوْ غَزَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ وَحَدَّهُمْ بِلَا وَاوٍ عَلَيْهِمْ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

الرَّئْبَلَةُ: بِالْفَتْحِ وَ يُحْرَكُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٣ و اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٩ بروايه: «فأَمست» و انظر تخريجه فيه.

٣- (٣) اللسان. [٢]

التَّحْرِيكَ أَفْصَحُ وَالْجَمْعُ الرَّبَلَاتُ ، كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ أَوْ هِيَ بَاطِنُ الْفَخِذِ .

وَقَالَ ثَعْلَبُ: الرَّبَلَاتُ :أُصُولُ الْأَفْحَاذِ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ مِنْهَا

فِنَامٌ يَنْضَهُونَ إِلَى فِنَامٍ (١)

أَوْ هِيَ مَا حَوْلَ الصَّرِيعِ وَالْحَيَاءِ مِنْ بَاطِنِ الْفَخِذِ، قَالَ الْمُسْتَوْغِرُ وَقَدْ عَاشَ ثَلَاثِينَ سَنَةً:

يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا

نَشِيشَ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَعِيرِ (٢)

وَأَمْرَأَةٌ رَبَلَةٌ كَفَرِحَةٍ وَرَبْلَاءٌ عَظِيمَةٌ الرَّبَلَاتِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ: ضَخَمْتَهَا، أَوْ رَبْلَاءٌ رَفْعَاءٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ ، أَيْ ضَيِّقُهُ الْأَرْفَاحِ كَمَا فِي الْعَيْنِ .

وَالرَّبَالَةُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ .

زَادَ غَيْرُهُ: وَالشَّحْمُ .

وَهُوَ رَبْلٌ ، وَهِيَ رَبْلَةٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ؛ زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَمُتْرَبْلَةٌ مِثْلُ ذَلِكَ وَكَانَتْ رَبَلَتْ .

وَفِي التَّهْدِيدِ: رَجُلٌ رَبِيلٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ .

وَالرَّبِيلَةُ: كَسْفِينَةُ السَّمْنِ وَالْحَفْضُ وَالنَّعْمَةُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُدَلِيُّ :

وَلَمْ يَكُ مِثْلُوجِ الْفُؤَادِ مُهَبَّبًا

أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيلَةِ وَالْحَفْضِ (٣)

وَرَبَلُوا يَزْبَلُونَ وَيَزْبَلُونَ مِنْ حَدَثٍ نَصَرَ وَصَرَبَ كَثُرُوا وَنَمَوْا، أَوْ كَثُرَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: كَثُرَ عَدَدُهُمْ .

وَفِي بَعْضِ كُتُبِ النَّسَبِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا نَشَرَ وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ فَرَبَلُوا وَكَثُرُوا ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ مَكَّةُ وَقَدْ ذُكِرَ فِي ع ر ب .

وَالرَّبْلُ: بِالْفَتْحِ ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَتَفَطَّرُ بَوْرَقٍ أَخْضَرَ فِي آخِرِ الْقَيْظِ بَعْدَ الْهَيْجِ بِيَرْدِ اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَذَلِكَ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهَا وَأَذْبَرَ الصَّيْفُ جُ رُبُولٌ ، قَالَ :

لَهَا مِنْ وِرَاقٍ نَاعِمٍ مَا يَكْنِهَا

مرفّ فترعاه الضحى و ربول

و قال أبو زياد: من الثبات نبت لا يكاد ينبت إلا بعيد ما تبيس الأرض وهو يسيمى الربل و الريحة و الخلفه و الربه، و أنشد لذي الرّمه :

ربلاً و أرطى نفت عنه ذوائبه

كواكب الحر حتى ماتت الشهب

و ربل أربل كأنه مبالغه و إجاده ، قال الراجز :

أحب أن أضطاد ضباً سحبلأ

و ورلاً يزتاد ربلأ أرבלأ (٤)

و تربل الطيى : أكله ، عن ابن عبّاد .

و تربل الشجر أخرجه ، قال ذو الرّمه :

مكوراً و ندرأ من رحامى و خطره

و ما اهتر من نُدائه المتربل (٥)

و تربل القوم : رعوه .

و تربل فلان : تصيد ، يقال : خرجوا يتربلون أى يتصيدون ، نقله ابن سيده .

و تربل : تشع الربل ، عن ابن عبّاد .

و قال ابن دُرَيْدٍ : ربت الأرض ربلأ و أربلت : أنبتته ، كما فى العباب ، أو كثر ربلها ، كما فى المحكم .

و أرض مزبال : كثيرتها ، كذا فى النسخ و الصواب :

كثيرته أى الربل .

و الريل : كأمير اللص الذى يعزو القوم و خده ، و منه

١٧- حديث عُمَرُ (٤) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «انظروا لنا رجلاً- يتجَبَّبُ بنا الطريقَ ، فقالوا: ما نَعْلَمُ إلا فلاناً فإنه كان ربيلاً فى الجاهليّه .»
؛التفسير لطارق بن شهاب حكاة الهروى .

و الرّئيلُ : كَحَيْدَرِ النَّاعِمَةِ من النّساءِ كما في العُبابِ .

ص: ٢٦٠

١- (١) اللسان و التهذيب و الأساس.

٢- (٢) اللسان [١] و انظر معجم الشعراء للمرزباني ص ٢١٣ و الصحاح. [٢]

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٥٨/٢ و اللسان و المقاييس ٤٨٢/٢ و الأساس، و عجزه في الصحاح.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) في اللسان: «[٥] عمرو بن العاص».

و قال غيره: هي اللحيمة .

و الرِّبَالُ : بالكسر الأَسَدُ ، زَادَ أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ : الكثيرُ اللَّحْمِ الحديثُ السَّنُّ .

قال الأزهري : كذا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ بِلا هَمْزٍ ، وَ الْجَمْعُ رِيَابِلَةٌ وَ رِيَابِيلٌ ، وَ مِنْهُ رِيَابِيلُ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا يَغْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، قَالَ جَرِيرٌ :

رِيَابِيلُ الْبِلَادِ يَخْفَنُ زَأْرِي

وَ حَيْهُ أَرْيَحَالِي اسْتَجَابَا (١)

وَ فِي النَّقَائِصِ شَيَاطِينِ الْبِلَادِ (٢) ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : الرِّبَالُ : النَّبَاتُ الْمُلْتَفُّ الطَّوِيلُ ، وَ الْمَهْمُوزُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ .

وَ الرِّبَالُ : الشَّيْخُ الضَّعِيفُ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .

وَ إِرْبِلٌ كَأَثَمِدٍ وَ لا- يَجُوزُ فَتْحُ الْهَمْزِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَوْزَانِهِمْ مِثْلَ أَفْعَلٍ إِلَّا مَا حَكَى سَبْيُونُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبِغْ وَ هِيَ لَعْنَةٌ قَلِيلَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ .

قال ياقوت : فَإِنْ كَانَ أَرْبَلٌ عَرَبِيًّا جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَرَبَّلَتِ الْأَرْضُ لَا يَزَالُ بِهَا رَبْلٌ ، أَوْ مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَرْضُ اتَّفَقَ فِيهَا فِي بَعْضِ الْأَعْوَامِ مِنَ الْخَضْبِ وَ سَعَى النَّبْتِ مَا دَعَاهُمْ إِلَى تَشْبِيهِتِهِمْ (٣) بِذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَمَرَ كَمَا فَعَلُوا فِي أَسْمَاءِ الشُّهُورِ ، وَ هُوَ دَقِيقُ الْمَوْصِلِ يُعَدُّ فِي أَعْمَالِهَا وَ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ يَوْمَيْنِ وَ هِيَ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ كَبِيرَةٌ فِي فِضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ لَقَعْتَهَا حَنْدَقٌ عَمِيقٌ فِي طَرَفِهَا ، وَ هِيَ عَلَى تَلٍّ عَالٍ مِنَ التُّرَابِ عَظِيمٍ وَاسِعِ الرَّأْسِ ، وَ فِي هَذِهِ الْقَلْعَةِ مَنَازِلٌ وَ أَسْوَاقٌ وَ مَنَازِلٌ لِلرَّعِيَّةِ ، وَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا أَكْرَادٌ قَدْ اسْتَعْرَبُوا ، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ بَغْدَادَ مَسِيرَةٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلْقَوَائِلِ ، وَ شُرْبُهُمْ مِنَ الْآبَارِ الْعَذْبَةِ ، وَ فَوَاكِهٌهَا تُجْلَبُ مِنْ جِبَالٍ تُجَاوِرُهَا ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا غَيْرُ وَاحِدٍ كَأَبِي الْبَرَكَاتِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَوْفَى الْأَرْبَلِيُّ ، وَ أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ الْمُظْفَرِ الشَّهْرَزُورِيِّ الشَّيْبَانِيِّ الْأَرْبَلِيُّ وَ غَيْرُهُمَا . وَ إِرْبِلٌ أَيْضًا : اسْمٌ لِصَيْدَاءِ الَّتِي بِالشَّامِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِهِ عَنْ نَصْرِ ، وَ تَلَقَّفَهُ (٤) عَنْهُ الْحَازِمِيُّ ، وَ ذَكَرَهُ أَيْضًا الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُجَابِ .

وَ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ رَبَالِ الرِّبَالِيِّ الرَّقَاشِيُّ كَسَبَ حَابٍ مَحْدَثٌ عَنْ ابْنِ عُثَيْبٍ وَ الْقَطَّانِ ، وَ عَنْهُ ابْنُ مَيْبَاحٍ وَ ابْنُ حُزَيْمَةَ وَ الْمُحَامِلِيُّ ثَبَّتَ تَوْفِي سَنَةِ ٢٥٨ كَذَا فِي الْكَاشِفِ .

وَ الرِّبْلُ : مَحْرَكَةٌ نَبَاتٌ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ كَثِيرٌ بُلْبُيَسَ وَ نَوَاحِيهَا بَشْرَفِي مِصْرَ ؛ يُقَالُ : دِرْهَمَانٍ مِنْهُ تَرِيَاقٌ لِلسَّعِ الْأَفَاعِي .

وَ رِبِيلٌ : كَسَبَكِيَّةٌ أَحُو حَمَالِ الْأَسَدِيِّ لَهَا آثَارٌ فِي حَرْبِ الْقَادِسِيَّةِ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ تَرِبْلٌ (٥) : كَسَبَكِيَّةٌ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ ضَبَطَهُ نَصْرٌ كَرِبْرَجِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: ارْتَبِلَ مَالُهُ: كَثُرَ مِثْلَ رَبَلٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّابِلَةُ: لِحْمَةُ الْكَتِفِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

و رَجُلٌ رَيْبِلٌ: كَأَمِيرٍ جَسِيمٍ .

و الرِّيبَالُ: الذِي تَلِدُهُ أُمُّهُ وَوَحْدَهُ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

و الرِّيبَالَةُ: الْأَسَدُ الْمُنْكَرُ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ :

جَهْمِ الْمَحْيَا عَبُوسٍ بَاسِلٍ شَرِسٍ

وَرَدٍ قُضَاقِصِهِ رَيْبَالِهِ شَكِمٍ (٤)

و ذُنْبُ رَيْبَالٍ و لِصُّ رَيْبَالٍ أَيْ خَيْبٌ، وَهُوَ يَتَرَأَّبُلُ: يُغَيِّرُ عَلَى النَّاسِ وَ يَفْعَلُ فِعْلَ الْأَسَدِ.

و قَالَ الْفَرَّاءُ: يَتَرَبِيلُ عَلَى لَعِهِ مَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ.

و رَابِلٌ: خَبِيثٌ و ارْتَصَدَ لِلشَّرِّ.

و تَرَبَّلَتِ الْأَرْضُ: اخْضَرَّتْ بَعْدَ الْيَبْسِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْخَرِيفِ .

و تَرَبَّلَتِ الْمَرْأَةُ: كَثُرَ لِحْمُهَا.

و رَبَلَتِ الْمَرَاةُ: كَثُرَ عُشْبُهَا، وَ أَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

ص: ٢٤١

١- (١) اللسان و الصحاح.

٢- (٢) و هي رواية الديوان.

٣- (٣) في معجم البلدان: «[١] إربل»: تسميتها.

٤- (٤) في معجم البلدان: و [٢] تلقنه.

٥- (٥) الجمهرة ٢٨٥/٣ و قيدها ياقوت بفتح أوله و ثالثة، عن العمراني و عن غيره بضمهما، و في كتاب نصر بكسرهما.

٦- (٦) شرح أشعار الهذليين ٩٦٨/٢ و الضبط عنه، و فيه: ورد قساقصه.

و ذُو مُضَاضٍ رَبَّلَتْ مِنْهُ الْحُجْرُ

حيث تَلَاقَى واسطُ و ذُو أَمْرٍ (١).

قال الحُجْرُ داراتُ بِالرَّمْلِ و المضاض نَبْتُ .

ربحل

الرَّبْحُلُ: كَقَمَطِرِ النَّارِ فِي طَوْلٍ أَوْ التَّامِّ الْخَلْقِ ، أَوْ الْعَظِيمِ الشَّانِ مِنَ النَّاسِ و الإِبِلِ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ و التَّهْدِيدِ و الصَّحاحِ .

و جَارِيَهُ رَبْحَلَهُ و سَبَحَلَهُ : ضَحَمَهُ كَمَا فِي الْعُجَابِ .

و قِيلَ : جَيَّدَهُ الْخَلْقُ طَوِيلَهُ (٢).

رتبل

الرَّتْبَلُ كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو القَصِيرُ (٣)؛ و أَيْضاً اسْمٌ .

و صَالِحُ بِنِ رُتْبِيلٍ بِالضَّمِّ و كَسِيرِ المَوْحَدَةِ ، و سَيِّاقُ التَّبْصِيرِ . يَفْتَضِي أَنَّهُ بَفَتْحِ الرَّاءِ ، مَحْدَثٌ عَنِ التَّيْمِيِّ مُرْسَلٌ ، و عَنْهُ عُمَرَانُ بِنُ حَيْدِيرٍ . قالَ الحَافِظُ (٤): كَذَا عَزَاهُ ابْنُ نُقْطَةَ إِلَى خ؛ و الَّذِي فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ : أَنَّهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَرْسَلًا؛ و كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ فِي الصَّحَابَةِ فِيمَنْ لَا تَصِحُّ لَهُ صُحْبُهُ فَكَأَنَّهُ تَصَحَّفَ النَّبِيُّ فَصَارَ التَّيْمِيُّ .

رتل

الرَّتْلُ : مَحْرَكَةٌ حُسْنٌ تَنَاسَقَ الشَّيْءُ و انْتِظَامُهُ عَلَى اسْتِقَامَةٍ .

و أَيْضاً: بِيَاضِ الأَسْنَانِ و كَثْرَةُ مَائِهَا .

و أَيْضاً: الحَسَنُ مِنَ الكَلَامِ و الطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالرَّتْلِ ، كَكَيْفٍ ، فِيهِمَا ؛ يُقَالُ : كَلَامٌ رَتْلٌ و رَتْلٌ .

و الرَّتْلُ أَيْضاً: المُفْلَجُ مِنَ الأَسْنَانِ ، و الحَسَنُ ، و فِي نُسخِهِ : أَو الحَسَنُ (٥) التَّنْضِيدُ الشَّدِيدُ البِياضِ ، الكَثِيرُ المَاءِ مِنَ الثُّغُورِ ؛ يُقَالُ : ثَغُرَ رَتْلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَوِي التَّبَاتِ كَالرَّتْلِ ، كَكَيْفٍ .

و رَتَّلَ الكَلَامَ تَرْتِيلاً أَحْسَنَ تَأْلِيفَهُ ، أَوْ بَيْنَهُ تَبْيِيناً بَعِيرَ بَعِيٍّ . و قالَ الرَّاعِبُ : التَّرْتِيلُ إِرسَالُ الكَلِمَةِ مِنَ الفَمِّ بِسُهُولَةٍ و اسْتِقَامَةٍ .

قُلْتُ : هَذَا هو المعنى اللُّغَوِيُّ . و عُرْفًا رِعايَةُ مَخارجِ الحُرُوفِ و حَفْظُ الوُقُوفِ و هو خَفْضُ الصَّوْتِ و التَّحْزُنُ بالقراءَةِ كما حَقَّقَهُ المَنَاوِي .

و في العُبابِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ رَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً (٤)، أَي أَنْزَلْنَاهُ مُرْتَلًّا وَ هُوَ ضِدُّ الْمُعْجَلِ .

وَ تَرْتَلَّ فِيهِ إِذَا تَرَسَّلَ .

وَ مَاءٌ رَتَلٌ: كَكَتِفٍ بَيْنَ الرَّتَلِ، مُحَرَّكَةً، أَي بَارِدٌ.

وَ الرَّتِيْلَاءُ بِالضَّمِّ وَ الْمَدِّ وَ يُقْصَرُ: جِنْسٌ مِنَ الْهَوَامِّ، وَ هُوَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ، أَشْهَرُهَا شَبُهَةُ الدُّبَابِ الَّذِي يَطِيرُ حَوْلَ السَّرَاجِ، وَ مِنْهَا: مَا هِيَ سَوْدَاءٌ رَقْطَاءٌ، وَ مِنْهَا: صَفْرَاءٌ زَعْبَاءٌ، وَ لَسَعُ جَمِيعِهَا مُورِّمٌ مُؤْلِمٌ، وَ رَبَّمَا قَتَلَ .

وَ الرَّتِيْلَاءُ أَيضاً، أَي بِالْمَدِّ، نَبَاتٌ زَهْرُهُ كَزَهْرِ السَّوسَنِ يَنْفَعُ مِنْ نَهَشِهَا، وَ لَذَا سُمِّيَ بِهِ، وَ يَنْفَعُ أَيضاً مِنْ نَهَشِ الْعَقْرَبِ كَمَا هُوَ مَذْكَورٌ فِي كُتُبِ الطَّبِّ .

وَ الرَّائِلَةُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَ الْأَرْتَلُ: الْأَرْتُ، كَمَا فِي الْعُبابِ؛ وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَسَاوٍ فِي أَشْيَاءٍ مُتَنَاسِقَةٍ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْتَلُ: كَأَفْلَسٍ حِصْنٌ أَوْ قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ حَازِهِ بَنِي شَهَابٍ، قَالَهُ يَاقُوتٌ .

رجل

الرَّجُلُ: بِضَمِّ الْجِيمِ وَ سَكُونِهِ، الْأَخِيرَةُ لَعْنَةٌ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ، مَ مَعْرُوفٌ وَ هُوَ الذَّكْرُ مِنْ نَوْعِ الْإِنْسَانِ يَخْتَصُّ بِهِ، وَ لِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى: وَ لَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: الرَّجُلُ: بِالْفَتْحِ وَ سَكُونِ الْجِيمِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَبَبِيَّوَيْهِ، وَ جَمْعُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ وَ رَجَّحَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ سَبَبِيَّوَيْهِ وَ قَالَ: لَوْ كَانَ جَمْعًا ثُمَّ صُغِّرَ لُرُدُّهُ إِلَى وَاحِدِهِ ثُمَّ جُمِعَ وَ نَحْنُ نَجِدُهُ مُصَغَّرًا عَلَى لَفْظِهِ، قَالَ:

ص: ٢٤٢

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن نسخة أخرى: في طولٍ .

٣- (٣) الجمهرة ٢٩٥/٣ و زيد فيها: زعموا.

٤- (٤) التبصير ٥٩٢/٢.

٥- (٥) و هي عبارة القاموس المطبوع المتداول.

٦- (٦) الفرقان الآية ٣٢. [٢]

أخشى رُكْبِيًّا و رُجَيْلًا عاديًا (١)

وقيل: إنما هو فوق العُلام و ذلك إذا احتلم و شَبَّ، أو هو رَجُلٌ سَاعَهُ يُولَدُ إلى ما بعِدَ. ذلك، تصغيره رُجَيْلٌ على القياس، و رُويجِلٌ على غير قياسٍ كأنه تصغير رَاجِلٍ، و منه

١٦- الحديث: «أَفْلَحَ الرُّويجِلُ إِنْ صَدَقَ».

و الرُّجُلُ في كلام العرب من أهل اليمن: الكثير الجماع، حُكِيَ ذلك عن خالِ الفَرَزْدَقِ قال: سَمِعْتُ الفَرَزْدَقَ يقول ذلك؛ قال: و زَعَمَ أَنَّ من العرب من يُسميه العُصفُورِيُّ؛ و أنشد:

رَجُلًا كُنْتُ في زَمَانِ غُرُورِي

و أنا اليَوْمَ جافِرٌ مَلْهُودٌ (٢)

نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ و الصَّاعِنِيُّ .

و الرُّجُلُ أيضًا: الرَّاجِلُ؛ و أيضًا: الكَامِلُ، يقال هذا رَجُلٌ، أي رَاجِلٌ، و هذا رَجُلٌ، أي كَامِلٌ كما في العَيْنِ.

و قال الأَزْهَرِيُّ: الرجلُ جماعه الرَّاجِلُ و هم الرُّجَالُ.

و في المُحَكَّم: و قد يكونُ الرُّجُلُ صِفَةً يَغْنَى به الشَّدَّةُ و الكَمَالُ، و عليه أجازَ سَيِّبَوَيْه الجَرَّ في قولهم: مَرَزَتْ بِرَجُلٍ رَجُلٌ أبوه، و الأ-كُثْرُ الرُّفْعُ؛ و قال في موضع: و إذا قُلْتَ هو الرُّجُلُ فقد يجوزُ أَنْ تَعْنِي كما له و أَنْ تُرِيدَ كُلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمَتْ و مَسَى على رَجُلَيْنِ، فهو رَجُلٌ، لا تُرِيدُ غيرَ ذلك المعنى، ج رِجَالٌ و رِجَالَاتٌ بكسريهما مِثْلُ جِمَالٍ و جِمَالَاتٍ؛ و قيل:

رِجَالَاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ. و في التَّنْزِيلِ شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ (٣)؛ أي من أهلِ مِلَّتِكُمْ.

و قال سَيِّبَوَيْه: لم يُكْسِرْ على بناءٍ من أبنائه أذنى العددِ يَغْنَى أَنَّهُمْ لم يَقُولُوا أَرِجَالٌ، و قالوا، ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ (٤)، جَعَلُوهُ بَدَلًا من أَرِجَالٍ، و نظيره ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ جَعَلُوا لَفْعًا بَدَلًا من أَفْعَالٍ، و حَكَى أَبُو زَيْدٍ في جَمْعِهِ رَجُلَةً، و هو أيضًا اسْمٌ للجَمْعِ لأنَّ فِعْلَهُ لَيْسَتْ من أبنائه الجَمُوعِ .

و ذَهَبَ أَبُو العَبَّاسِ إلى أَنَّ رَجُلَهُ مُخَفَّفٌ عنه. و قال الكِسَائِيُّ: جَمَعُوا رِجَالًا رَجُلَةً كَعَبِيهِ .

و قال ابنُ جَنِي: جَمَعَ رَجُلٌ مَرَجَلٌ، زَادَ الكِسَائِيُّ و أَرِجِلٌ، قال أَبُو ذُوئَيْبٍ الهُدَلِيُّ:

أَهَمَّ بَيْنَهُ صِنْفُهُمْ و شِتاؤُهُمْ

و قالوا تَعَدَّ وَاغْرَ وَسَطَ الأَرِجِلِ (٥)

يقول: أَهَمَّتْهُمْ نَفَقَهُ صَيْفِهِمْ وَشَتَائِهِمْ وَقَالُوا لِأَبِيهِمْ:

تَعَدَّ أَي انْصَرَفَ عَنَّا. وَ هِيَ رَجَلَةٌ (٤) قَالَ :

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُعْتَبِطًا

غَيْرَ جِيرَانِ بَنِي جَبَلِهِ

حَرَقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ

لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلِ (٧)

كَتَبَ بِالْجَيْبِ عَنِ الْفَرْجِ، وَقَيَّدَهُ الرَّاعِبُ فَقَالَ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَجُلَةٌ إِذَا كَانَتْ مُشْتَبَهَةً بِالرَّجُلِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهَا.

قُلْتُ: وَيُؤَيِّدُهُ

١٧- الْحَدِيثُ: «إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ». أَي كَانَتْ رَأْيَهَا رَأْيَ الرَّجَالِ .

و تَرَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ: صَارَتْ كَالرَّجُلِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهَا.

و رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولِيِّهِ وَ الرَّجُلِيهِ وَ الرَّجُلِيِّهِ بضمهم، الأُولَى عن ابنِ الأَعرَابِيِّ ، وَ الرَّجُولِيُّهِ بِالْفَتْحِ ، وَ هَذِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالَ لَهَا.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى (٨)؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (٩)، فَالأُولَى بِهِ الرَّجُولِيُّهِ وَ الْجَلَادَةُ.

وَ هُوَ أَرْجَلُ الرَّجُلَيْنِ أَي أَشَدُّهُمَا.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: فِيهِ رُجُلِيهِ لَيْسَتْ فِي الآخِرِ؛ وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ مِنْ بَابِ أَحْنَيْكَ الشَّاتِنِ أَي أَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ، وَ إِنَّمَا جَاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ .

ص: ٢٤٣

١- (١) اللسان و [١] قبله: بنيته بعصبه من ماليا.

٢- (٢) التهذيب و اللسان و التكملة بدون نسبه.

٣- (٣) البقره الآيه ٢٨٢. [٢]

٤- (٤) ضبطت في القاموس بالضم منونه.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٨٣/١ و اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

٦- (٦) فى اللسان و [٥]الصحاح و [٦]التهذيب ضبطت بالقلم بضم الجيم.و المثبت عن القاموس و المفردات.

٧- (٧) اللسان و [٧]الثانى فى الصحاح، و [٨]عجز الثانى فى المفردات بروايه: لم ينالوا، و ضبط بالقلم «الرجله» بفتح الراء و سكون الجيم.

٨- (٨) القصص الآيه ٢٠. [٩]

٩- (٩) غافر الآيه ٢٨. [١٠]

و حَكَى الْفَارِسِيُّ : امْرَأَةٌ مُرْجَلٌ ، كَمُحْسِنٍ : تَلِدُ الرَّجَالَ ، وَ إِنَّمَا الْمَشْهُورُ مُذَكَّرٌ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

و بُؤْدُ مُرْجَلٍ ، كَمُعْظَمٍ فِيهِ صُورٌ كَصُورِ الرَّجَالِ .

و فِي الْعَبَابِ : ثَوْبٌ مُرْجَلٌ أَيْ مُعْلَمٌ ، قَالَ امْرَأَةُ الْفَيْسِ :

فَقُمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا

عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرْجَلٍ (١)

و الرَّجْلُ بِالْكَسْرِ الْقَدَمُ ؛ وَ قَالَ الرَّاعِبُ : هُوَ الْعُضْوُ الْمَخْصُوصُ بِأَكْثَرِ الْحَيَوَانِ ؛ أَوْ مِنْ أَصْلِ الْفَخْدِ إِلَى الْقَدَمِ ، أَنْثَى ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، وَ نَقَلَهُ الْفَيْوَمِيُّ ، جَ أَرْجُلٌ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلِكُمْ (٢) .

قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : لَا نَعْلَمُهُ كَسَّرَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَ قَالَ ابْنُ جَنَى :

اسْتَعْنُوا فِيهِ بِجَمْعِ الْقَلْبِ عَنْ جَمْعِ الْكَثْرَةِ .

وَ رَجُلٌ أَرْجَلٌ : عَظِيمُ الرَّجْلِ ، كَالْأَرْكَبِ لِلْعَظِيمِ الرَّكْبَةِ ، وَ الْأَرْأَسِ لِلْعَظِيمِ الرَّأْسِ .

وَ قَدْ رَجَلَ كَفَرِحَ رَجَلًا فَهُوَ رَاجِلٌ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ فِي الْعِبَارَةِ سَيْقَاطًا . وَ نَصَّ الْمُحْكَمُ بَعْدَ قَوْلِهِ وَ قَدْ رَجَلَ بِسَطْرَيْنِ : وَ رَجَلَ رَجَلًا - فَهُوَ رَاجِلٌ وَ رَجِلٌ هَكَذَا بَضْمِ الْجِيمِ وَ هِيَ لُغَةٌ الْحِجَازِ قَالَهُ شَيْخُنَا ، وَ وَقَعَ فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَ رَجَلٌ ، كَكَيْفٍ ، وَ رَجِيلٌ ، كَأَمِيرٍ ، وَ رَجِلٌ بِالْفَتْحِ ، قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : جَمْعٌ ، وَ رَجَّحَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ سَيْبَوَيْهٍ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ رَجْلَانُ كَسَكْرَانٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ظَهْرٌ فِي سَفَرٍ يَرْكَبُهُ فَمَشَى عَلَى قَدَمَيْهِ قَالَ :

عَلَى إِذَا لَاقَيْتَ لَيْلَى بِحَلْوِهِ

أَنْ أَرْدَارِ بَيْتِ اللَّهِ رَجْلَانِ حَافِيَا (٣)

جَ رَجَالٌ بِالْكَسْرِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا (٤) ، وَ هُوَ جَمْعُ رَاجِلٍ كَقَائِمٍ وَ قِيَامٍ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْبَحْرِ :

وَ بَنُو غَدَانِهِ شَاخِصٌ أَبْصَارِهِمْ

يَمْشُونَ تَحْتَ بَطُونِهِنَّ رَجَالًا

أى ماشتين على الأقدام و رَجَالَهُ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالْكَسْرِ نَقْلًا عَنْ أَبِي حَيَّانَ، وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ وَ التَّهْدِيدِ بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَ هُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ وَ هُوَ الصَّوَابُ .

وَ رُجَالٌ كُرْمَانٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ فِي الْمُحْكَمِ وَ التَّهْدِيدِ، وَ أَنْشَدَ الْأَخِيرُ:

وَ ظَهَرَ تَنَوُّفُهُ حُدْبَاءَ يَمْشِي

بِهَا الرُّجَالُ خَائِفَهُ سِرَاعًا (٥)

وَ نَقَلَهُ أَبُو حَيَّانَ، وَ قَالَ: مِنْهُ قِرَاءَةٌ عَكْرَمَهُ وَ أَبِي مَجْلَزٍ فَرُجَالًا أَوْ رُكْبَانًا .

وَ رُجَالِي بِالضَّمِّ مَعَ التَّخْفِيفِ، وَ رَجَالِي بِالْفَتْحِ مَعَ التَّخْفِيفِ كَسِيكَارِي وَ سَكَارِي، وَ هُوَ جَمْعُ رَجْلَانِ كَعَجْلَانِ وَ عَجَالِي وَ رَجْلِي كَسِيكَرِي وَ هُوَ أَيْضًا جَمْعُ رَجْلَانِ كَعَجْلَانِ وَ عَجْلِي نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ؛ وَ رُجْلَانٌ بِالضَّمِّ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ هُوَ جَمْعُ رَاجِلٍ أَوْ رَجِيلٍ كَرَاجِبٍ وَ رُكْبَانٍ أَوْ قَضِيبٍ وَ قَضْبَانٍ .

وَ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ: رَجَلَهُ بِالْفَتْحِ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لَابْنِ مُقْبِلٍ:

وَ رَجَلَهُ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضٍ

ضَرْبًا تَوَاصَّتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا (٦)

قُلْتُ: وَ وَقَعَ فِي الْبُخَارِيِّ:

وَ رَجَلَهُ يَضْرِبُونَ الْهَامَ ضَاحِيَةً

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّجْلَةُ: الرَّجَالَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلُهُ جَاءَتْ جَمْعًا غَيْرُ رَجَلِهِ جَمْعُ رَاجِلٍ وَ كَمَا هُوَ جَمْعُ كَمْ، وَ مَعْنَاهُ ضَرْبًا سَجِينًا أَيْ شَدِيدًا، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ قِيلَ كَمَا هُوَ لِلوَاحِدِ أَيْضًا عِنْدَ قَوْمٍ كَمَا حَرَّرَهُ فِي الْمِضْبَاحِ .

قُلْتُ: وَ سَبَقَ الْبَحْثُ فِيهِ فِي الْهَمْزَةِ .

ص: ٢٦٤

١- (١) من معلقته، ديوانه ص ٤١ بروايه: على أثرينا ذيل مرطٍ مرحلٍ و التكملة.

٢- (٢) المائدة الآية ٦. [١]

٣- (٣) اللسان و المقاييس ٤٩٢/٢.

٤- (٤) البقره الآيه ٢٣٩. [٢]

٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٦- (٦) ديوانه ص ٣٣٣ و التهذيب و التكملة و صدره فى اللسان. [٣]

و رِجْلَهُ بِالْكَسْرِ كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الْمُحْكَمِ ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالتَّحْرِيكِ فَيَكُونُ جَمْعُ رَاجِلٍ كَكَاتِبٍ وَ كَتَبَهُ إِلَّا أَنَّ الَّذِي ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ مَا قَدَّمَاهُ .

وَ أَرْجَلُهُ جَمْعُ رَجِيلٍ كَرَغِيفٍ وَ أَرْغِفَةٍ .

وَ أَرَاجِلُ وَ أَرَاجِيلُ وَ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاجِلُ جَمْعَ أَرْجَلِهِ ، وَ أَرْجَلُهُ جَمْعُ رِجَالٍ ، وَ رِجَالُ جَمْعِ رَاجِلٍ ، فَقَدْ أَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ (١) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فِي لَيْلِهِ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيهِ (٢)

أَنْ يَكُونَ كَسْرُ نَدَى عَلَى تَدَاءٍ كَجَمَلٍ وَ جِمَالٍ ، ثُمَّ كَسْرُ تَدَاءٍ عَلَى أُنْدِيهِ كَرَدَاءٍ وَ أُرْدِيهِ ، فَكَذَا يَكُونُ هَذَا فَحَاصِلُهُ مَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ مِنَ الْجُمُوعِ اثْنَا عَشَرَ كَمَا عَرَفْتُ ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا عَشْرَهُ أَوْ أَحَدَ عَشَرَ إِنْ قُلْنَا أَرَاجِيلُ جَمْعٌ أَيْضًا عَلَى اشْتِبَاهِ فِي بَعْضِهَا وَ تَخْلِيطٍ فِي بَعْضٍ مَحَلِّ تَأْمَلٍ ؛ بَلْ هُوَ سِيَاقُ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ مَا عَدَا رَجَلِي كَسَكْرِي فَإِنَّهُ مِنَ الْعُبَابِ ، وَ وَهَمَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : إِنَّ الرُّجْلَ وَصَلَتْ جُمُوعُهُ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ جَمْعًا ، وَ نَقَلَهَا عَنْ أَبِي حَيَّانٍ فِي الْبَحْرِ وَ هُوَ غَلَطٌ مَحْضٌ ، وَ كَلَامُ أَبِي حَيَّانٍ وَ أَصْحَابِهِ إِنَّمَا هُوَ فِي جَمْعِ رَاجِلٍ ضَمًّا رَاكِبٍ كَمَا عَرَفْتَهُ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَصْنُفَ قَدْ قَصَرَ فِي ذِكْرِ بَعْضِ الْجُمُوعِ مِنْهَا ، وَ مُعِيبٌ عَلَى الْبَحْرِ الْمُحْيِي أَنْ يَخْلُو عَمَّا أَوْرَدَهُ الْأَنْثَمَةَ . فَمِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي أُنْتَاءِ سَرْدِ الْجُمُوعِ رِجْلَهُ وَ ضَبَطَهُ كَعَبَبِهِ بِالْقَلَمِ وَ هُوَ جَمْعُ رَجُلٍ ، بَضْمِ الْجِيمِ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ .

وَ رُجَالِي بِالضَّمِّ مَعَ التَّشْدِيدِ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ وَ نَقَلَهُ أَبُو حَيَّانٍ أَيْضًا .

قَالَ شَيْخُنَا وَ هُوَ مِنْ شَوَازِ الْجُمُوعِ .

وَ رُجَالٌ كُفْرَابٍ عَنْ أَبِي حَيَّانٍ وَ مِنْهُ قِرَاءَةٌ عَكْرَمَةٌ : فَرُجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ، قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ مِنَ النَّوَادِرِ فَيَدْخُلُ فِي بَابِ رُحَالٍ .

وَ رَجَلَهُ مَحْرَكَةً نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي حَيَّانٍ أَيْضًا ، وَ قَدْ أَشَوْنَا إِلَيْهِ .

وَ قُرِيءَ فَرُجَالًا ، كَسِيْرٍ ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ أَيْضًا ، وَ قُرِيءَ فَرُجَالًا بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ جَمْعُ رَاجِلٍ كَرَاكِبٍ وَ رَكْبٍ وَ صَاحِبٍ وَ صَيْحِبٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ ٣ وَ رَجِلِكَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ الْكَلَامُ عَنْ سَيِّبَوَيْهِ وَ الْأَخْفَشِ .

وَ رَجِيلٌ ، كَأَمِيرٍ ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ وَ قِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْمَعِيرِ وَ الْكَلِيبِ .

وَ رِجَالُهُ كِكِتَابِهِ عَنْ أَبِي حَيَّانٍ أَيْضًا ، فَهَذِهِ ثَمَانِيَةُ أَلْفَاظٍ مُشْتَدِرِكَةٍ عَلَى الْمَصْنُفِ عَلَى خِلَافٍ فِي بَعْضِهَا فَصَارَ الْمَجْمُوعُ عَشْرِينَ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ الْمِنَّةُ .

وَ الرَّجْلَةُ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ شِدَّةُ الْمَشْيِ ؛ أَوْ بِالضَّمِّ الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الرَّجْلَةُ بِالضَّمِّ الْمَشْيُ رَاجِلًا ، وَ بِالْكَسْرِ : شِدَّةُ الْمَشْيِ .

و فى التّهذِيبِ : الرُّجْلَةُ : نِجَابَةُ الرَّجُلِ مِنَ الدَّوَابِّ وَ الْإِبِلِ ، قَالَ :

حَتَّى أُشِبَّ لَهَا وَ طَالَ إِيَابُهَا

ذو رُجْلَةٍ شَنُّ الْبِرَاثِنِ جَحْنَبُ (٣)

وَ قَالَ أَيْضًا: يُقَالُ حَمَلَكَ اللَّهُ عَنِ الرَّجْلَةِ وَ مِنَ الرَّجْلَةِ ، وَ الرَّجْلَةُ هُنَا: فَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِى لَا دَابَّةَ لَهُ .

وَ حَرَّةٌ رَجَلَى ، كَسَكْرَى وَ يُمَدُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثِمِ حَشِنَهُ صَعْبُهُ لَا يُسْتَطَاعُ الْمَشَى فِيهَا حَتَّى يُتَرَجَّلُ فِيهَا .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: حَرَّةٌ رَجَلَاءُ : ضَاغِطَةٌ لِلأَرْجُلِ بِصُعُوبَتِهَا .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثِمِ : حَرَّةٌ رَجَلَاءُ صِيلَبُهُ حَشِنَتُهُ لَا يَعْمَلُ فِيهَا خَيْلٌ وَ لَا إِبِلٌ وَ لَا يَسِيلُكُهَا إِلَّا رَاجِلٌ أَوْ رَجَلَاءُ مُسْتَوِيَةٌ (٤) بِالْأَرْضِ كَثِيرَةٌ الْحِجَارَةُ نَقَلَهُ الْأَرْهَرِيُّ وَ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

لَيْسَ يُنْجَى مُوَأْتِلًا مِنْ حِذَارٍ

رَأْسُ طَوْدٍ وَ حَرَّةٌ رَجَلَاءُ (٥)

ص: ٢٤٥

١- (١) فى اللسان: [١] أبو إسحاق.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٤) اللسان و التهذيب.

٤- (٥) قوله: «أو مستويه» مضروب عليه بنسخه المؤلف، أفاده على هامش القاموس.

٥- (٦) من معلقته، مختار الشعر الجاهلى ٣٤٦/٢ و الضبط عنه.

و تَرَجَّلَ الرَّجُلُ: نَزَلَ عَنِ دَابَّتِهِ وَ رَكِبَ رِجْلَيْهِ .

و تَرَجَّلَ الزُّنْدُ: وَضَعَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ كَأَن تَجَلَّه ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

و قِيلَ : ارْتَجَلَ الرَّجُلُ جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ فَاقْتَدَحَ نَارًا وَ أَمْسَكَ الزُّنْدَ بِيَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ لِأَنَّهُ وَحْدَهُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كُدُّخَانَ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعِهِ

وَ سَيَأْتِي .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَرَجَّلَ النَّهَارُ أَي ارْتَفَعَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: أَي انْحَطَّتِ الشَّمْسُ عَنِ الْحَيْطَانِ كَأَنَّهَا تَرَجَّلَتْ ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَنَانِي :

وَ هَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى

عَصَائِبُ شَتَى مِنْ كِلَابٍ وَ نَابِلٍ (١)

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ: «فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ .

أَي مَا ارْتَفَعَ تَشْبِيهًا بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصَّبَا، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

وَ رَجَلَ الشَّاةُ وَ ارْتَجَلَهَا: عَقَلَهَا بِرِجْلَيْهِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ :

بِرِجْلِهِ ، أَوْ عَلَّقَهَا بِرِجْلِهَا .

وَ فِي الْعُبَابِ : رَجَلَتِ الشَّاةُ بِرِجْلِهَا عَلَّقَتْهَا بِهَا، وَ مِثْلُهُ فِي الْمُفْرَدَاتِ .

وَ الْمَرْجَلُ: كَمُعْظَمٍ ، وَ الْمُعْلَمُ مِنَ الْبُرُودِ وَ الشِّيَابِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ قَوْلِهِ: فِيهِ صُورُ الرِّجَالِ ، فِيهِ تَكَرَّرًا لَا يَخْفَى .

وَ الْمَرْجَلُ: الرِّقُّ الَّذِي يُسَلَّخُ مِنْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَ الَّذِي يُسَلَّخُ مِنْ قَبْلِ رِجْلِهِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْجِلْدُ الْمَرْجَلُ: الَّذِي سُلِّخَ مِنْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ .

وَ الْمَنْجُولُ: الَّذِي يُشْتَقُّ عَرْقُوبَاهُ جَمِيعًا كَمَا يُسَلَّخُ النَّاسُ الْيَوْمَ ، وَ الْمَرْقُقُ: الَّذِي يُسَلَّخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ .

وَ الْمَرْجَلُ: الرِّقُّ الْمَلَّانِ خَمْرًا وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَيامَ الْحَفِّ مِثْرَى عَفْرِ الثَّرَى

وَأَغْضُ كُلَّ مَرْجَلٍ رِيَّانٍ (٢)

وَفَسَّرَ الْمُفْضَلُ الْمَرْجَلُ بِالْمَسْرَحِ ، وَأَغْضُ أَي أَنْقَصَ مِنْهُ بِالْمِقْرَاضِ لِيَسْتَوِيَ شَعَثُهُ وَالرِّيَّانُ: الْمَدْهُونَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: حَدَّثْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِقَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ فَاسْتَحْسَنَهُ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَالْمَرْجَلُ مِنَ الْجَرَادِ: الَّذِي تَرَى آثَارَ أَجْنِحَتِهِ فِي الْأَرْضِ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَالرُّجْلَةُ بِالضَّمِّ وَالتَّرْجِيلُ بِيَاضٍ فِي إِحْدَى رِجْلَيْ الدَّابَّةِ لَا بِيَاضَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِهَا .

وَقَدْ رَجَلَ كَفَرَحَ رَجَلًا ، وَالتَّنَعْتُ أَرْجَلُ ، وَهِيَ رَجْلَاءُ نَقَلَهُ الْأَرْهَرِيُّ مَا عَدَا التَّرْجِيلَ ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُحْكَمِ ، قَالَ :

وَنَعَجُهُ رَجْلَاءُ أَيُّضْتُ رِجْلَاهَا إِلَى الْخَاصِرَتَيْنِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ (٣) ، وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ .

وَفِي الْعُبَابِ الْأَرْجَلُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بِيَاضٌ ، وَيُكْرَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ وَضَحٌ ، غَيْرُهُ: قَالَ الْمَرْقُشُ الْأَصْغَرُ :

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابُهُ

كَمَيْتٌ كَلَوْنُ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَفْرَحٍ (٤)

فَمُدِّحٌ بِالرَّجَلِ لَمَّا كَانَ أَفْرَحَ وَشَاءَ رَجْلَاءَ كَذَلِكَ .

وَ رَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَمَدَهَا رَجَلًا ، وَوُجِدَ فِي نَسَخِ الْمُحْكَمِ رَجَلَتْ بِالتَّشْدِيدِ ، وَضَعْتَهُ بِحَيْثُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ ، وَهَذَا يُقَالُ

لَهُ: الْيَتْنُ (٥) .

وَ رِجْلُ الْغُرَابِ بِالْكَسْرِ نَبْتُ ، وَ يُقَالُ لَهُ أَيضًا رِجْلُ الزَّاعِ أَصْلُهَا إِذَا طُبِّخَ نَفَعَ مِنَ الْإِسْهَالِ الْمُرْمِنِ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي «غِ ر ب» تَفْصِيلًا .

وَ رِجْلُ الْغُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ لَا يَقْدَرُ الْفَصِيلُ أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ وَ لَا يَنْحَلُّ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

ص: ٢٦٦

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) اللسان، و [٢] فيه في غضض أيضاً بروايه مختلفه، و التكملة و التهذيب.

٣- (٣) الذي في التهذيب: و هي البيضاء احدى الرجلين إلى الخاصره.

٤- (٤) المفضليه رقم ٥٥ بيت رقم ١٣ و اللسان. [٣]

٥- (٥) على هامش القاموس: قوله: و رجلت المرأة ولدها الخ، و يقال: أيتنت المرأة و يتنت إذا خرجت رجلا ولدها قبل يديه كما

يأتي في البيت ١٥٠.

صُرِّ رِجْلُ الْغُرَابِ مُلْكَكَ فِي النَّاسِ

على مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا (١)

رِجْلُ الْغُرَابِ: مَصْدَرٌ لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرِّ، فَهُوَ مِنْ بَابِ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءَ، وَتَقْدِيرُهُ صَيْرًا مِثْلَ صَيْرِ رِجْلِ الْغُرَابِ، وَ مَعْنَاهُ اسْتَحْكَمَ مُلْكَكَ فَلَا يُمْكِنُ حُلُّهُ كَمَا لَا يُمْكِنُ الْفَصِيلُ حَلَّ رِجْلِ الْغُرَابِ .

و رِجْلُ رَاجِلٍ وَ رَجِيلٌ أَيْ مَشَاءٌ أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ، وَ كَذَا الْبَعِيرُ وَ الْحِمَارُ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ رَجَلَ الرَّجُلُ يَزْجُلُ رَجْلًا وَ رُجْلَةً إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي السَّفَرِ وَحْدَهُ لَا دَابَّةَ لَهُ يَزْكِبُهَا، جَ رَجَلَى وَ رَجَالَى كَسَكَرَى وَ سَكَرَى .

وَ فِي التَّهْدِيدِ: الرَّجِيلُ مِنَ النَّاسِ: الْمَشَاءُ الْجَيِّدُ الْمَشْيِ، وَ أَيْضًا الْقَوِيُّ عَلَى الْمَشْيِ الصَّبُورُ عَلَيْهِ .

قَالَ: وَ الرَّجْلَةُ: نَجَابَةُ الرَّجِيلِ مِنَ الدَّوَابِّ وَ الْإِبِلِ وَ هُوَ الصَّبُورُ عَلَى طَوْلِ السَّيْرِ، وَ لَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا إِلَّا فِي النُّعُوتِ: نَاقَةٌ رَجِيلَةٌ وَ حِمَارٌ رَجِيلٌ وَ رَجُلٌ رَجِيلٌ .

وَ الرَّجِيلُ: كَأَمِيرِ الرَّجُلِ الصُّلْبُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، زَادَ غَيْرُهُ: الْقَوِيُّ عَلَى الْمَشْيِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ قَائِمٌ عَلَى رِجْلٍ إِذَا خَزَبَهُ أَمْرٌ وَ فِي التَّهْدِيدِ: أَخَذَ فِي أَمْرِ خَزَبَهُ فَقَامَ لَهُ .

وَ رِجْلُ الْقَوْسِ: سَيْتُهَا السُّفْلَى، وَ يَدُهَا سَيْتُهَا الْعُلْيَا .

وَ قِيلَ رِجْلُهَا مَا سَفَلَ عَنْ كِبْدِهَا .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: رِجْلُ الْقَوْسِ أَيْدِيهَا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْجُلُ الْقَوْسِ إِذَا أُوتِرَتْ أَعَالِيهَا، وَ أَيْدِيهَا أَسْفَلُهَا، قَالَ: وَ أَرْجُلُهَا أَشَدُّ مِنْ أَيْدِيهَا، وَ أَنْشَدَ:

لَيْتَ الْقَيْسَى كُلُّهَا مِنْ أَرْجُلِ (٢)

قَالَ: وَ طَرْفَا الْقَوْسِ طُفْرَاهَا، وَ حَزَّاهَا فُرْضَتَاهَا، وَ عَطْفَاهَا سَيْتَاهَا، وَ بَعِيدَ السَّيْتَيْنِ الطَّائِفَانِ، وَ بَعْدَ الطَّائِفَيْنِ الْأَبْهَرَانِ، وَ مَا بَيْنَ الْأَبْهَرَيْنِ كِبْدُهَا، وَ هُوَ مَا بَيْنَ عَقْدَى الْحِمَالَةِ (٣) .

وَ الرَّجُلُ مِنَ الْبَحْرِ: حَلِيجُهُ عَنْ كِرَاعٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الرَّجُلَانُ مِنَ السَّهْمِ: حَرْفَاهُ .

وَ رِجْلُ الطَّائِرِ: مَيْسَمٌ لَهُمْ .

وَ رِجْلُ الْجَرَادِ: نَبْتُ كَالْبُقْلَةِ الْيَمَانِيَّةِ يَجْرِي مَجْرَاهَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَرْجَلَ الْكَلَامِ أَرْجَالًا مِثْلَ اقْتَضَبَهُ اقْتِضَابًا وَهُمَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُهَيِّئَهُ قَبْلَ ذَلِكَ .

وَقَالَ الرَّاعِبُ : أَرْجَلَهُ أَوْرَدَهُ قَائِمًا مِنْ غَيْرِ تَدْبِيرٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنْ غَيْرَ تَرْدُدٍ وَلَا تَلْعَنِمِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ غَيْرَ رَوِيٍّ وَلَا فِكْرٍ وَكُلَّ ذَلِكَ مُتَقَارِبٌ .

وَأَرْجَلَ بِرَأْيِهِ : انْفَرَدَ بِهِ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَدًا فِيهِ .

وَأَرْجَلَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ : رَاوَحَ بَيْنَ الْعَنْقِ وَالْهَمْلَجِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ فِي التَّهْدِيدِ : إِذَا خَلَطَ الْعَنْقَ بِالْهَمْلَجِ ، زَادَ فِي الْعُبَابِ : فَرَاوَحَ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْ هَذَا وَ شَيْءٍ مِنْ هَذَا ، وَالْعَنْقُ وَالْهَمْلَجُ سَيْرَانِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا .

وَتَرَجَّلَ الْبُئْرُ وَ تَرَجَّلَ فِيهَا كِلَاهِمَا إِذَا نَزَلَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْلَى ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : مَنْ غَيْرَ أَنْ يُدْلَى .

وَ تَرَجَّلَ النَّهَارُ : أَرْتَفَعَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا بَعْنِيهِ قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرَّرٌ (٤) .

وَ تَرَجَّلَ فَلَانٌ : مَشَى رَاجِلًا ، وَ هَذَا أَيْضًا قَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَرَجَّلَ : نَزَلَ عَنْ دَائِيَّتِهِ .

وَ شَعَّرَ رَجُلٌ بِالْفَنَحِ وَ كَجَبَلٍ وَ كَتِفٍ ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَكَاهَا ابْنُ سَيِّدِهِ : بَيْنَ السُّبُوْطِ وَ الْجُعُودِ ، وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : «كَانَ شَعْرُهُ رَجِلًا» . أَى لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُعُودِ وَ لَا شَدِيدَ السُّبُوْطِ بَلْ بَيْنَهُمَا .

وَ قَدْ رَجَلَ كَفَرِحَ رَجُلًا بِالتَّحْرِيكِ ، وَ رَجَلْتُهُ تَرْجِيلًا :

سَرَّخْتُهُ وَ مَشَّطْتُهُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ

عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرْجَلٍ (٥)

ص: ٢٤٧

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٣- (٣) بعدها فى التهذيب: و عقداها يسميان الكليتين، و أوتارها التى تشد فى يدها و رجلها تسمى الوُقوق و هى المضانغ.

٤- (٤) على هامش القاموس: «الأولى حذفه لتقدمه قريباً».

٥- (٥) من معلقته، ديوانه ص ٥٦ و الضبط عنه.

و قال الرَّاعِبُ: رَجُلٌ شَعْرُهُ كَأَنَّهُ أَنْزَلَهُ حَيْثُ الرَّجُلُ أَى عَنِ مَنَابِتِهِ وَ نَظَرَ فِيهِ شَيْخَانَا.

وَ رَجُلٌ رَجُلُ الشَّعْرِ بِالْفَتْحِ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَ نَقَلَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَ رَجُلُهُ كَكَتِفٍ وَ رَجُلُهُ مُحَرَّكَةٌ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ أَيْضًا، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِمَا الصَّاعَانِيُّ، وَ زَادَ عِيَاضُ فِي الْمَشَارِقِ: رَجُلُهُ بَضْمِ الْجِيمِ كَمَا نَقَلَهُ شَيْخَانَا، فَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ جِ أَرْجَالٌ وَ رَجَالِي كَسَّكَارِي.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: قَالَ سَيِّبِيُّهُ: أَمَّا رَجُلٌ، بِالْفَتْحِ فَلَا يُكْسَرُ اسْتِغْنَا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَ التُّونِ وَ ذَلِكَ فِي الصِّفَةِ، وَ أَمَّا رَجُلٌ، بِالْكَسْرِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْصُ عَلَيْهِ وَ قِيَاسُهُ قِيَاسُ فَعُلٍ فِي الصِّفَةِ، وَ لَا يُحْمَلُ عَلَى بَابِ أَنْجَادٍ وَ أَنْكَادٍ جَمْعِ نَجِدٍ وَ نَكِيدٍ لِقَلِّهِ تَكْسِيرِ هَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ أَجْلِ قَلِّهِ بِنَائِهَا، إِنَّمَا الْأَعْرَفُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَ التُّونِ، لَكِنَّهُ رُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ الشَّيْءُ مُكْسَرًا لِمَطَابَقِهِ الْأِسْمِ فِي الْبِنَاءِ، فَيَكُونُ مَا حَكَاهُ اللَّغَوِيُّونَ مِنْ رَجَالِي وَ أَرْجَالٍ جَمْعُ رَجُلٍ وَ رَجُلٍ عَلَى هَذَا.

وَ مَكَانُ رَجِيلٌ، كَأَمِيرٍ، بَعِيدُ الطَّرِيقَيْنِ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: الطَّرْفَيْنِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ، وَ زَادَ: مَوْطُوءٌ رَكُوبٌ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

فَعَدُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَدَّدَتْ

صَخَبَ الصَّدَى جَذَعَ الرَّعَانَ رَجِيلًا (١)

وَ فِي الْعُبَابِ: الرَّجِيلُ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ، وَ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ.

وَ فَرَسٌ رَجِيلٌ: مَوْطُوءٌ رَكُوبٌ، وَ جَعَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ مِنْ وَصْفِ الْمَكَانِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ فِي الْعُبَابِ: الرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَخْفَى.

وَ قِيلَ: الَّذِي لَا يَعْرِقُ.

وَ كَلَامٌ رَجِيلٌ أَى مُرْتَجِلٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ الرَّجُلُ: مُحَرَّكَةٌ أَنْ يُتْرَكَ الْفَصِيلُ وَ الْمُهْرُ وَ الْبُهْمَةُ يَرْضَعُ أُمَّهُ مَا شَاءَ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: مَتَى شَاءَ: قَالَ الْفَطَامِيُّ:

فَصَافَ غَلَامًا رَجَلًا عَلَيْهَا

إِرَادَةَ أَنْ يُفَوِّقَهَا رَضَاعًا (٢)

وَ رَجَلَهَا يَرْجُلُهَا رَجَلًا: أَرْسَلَهُ مَعَهَا كَأَرْجَلَهَا، وَ أَرْجَلَهَا الرَّاعِي مَعَ أُمِّهَا، وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكِّيتِ:

مُسْرَهْدٌ أَرْجَلٌ حَتَّى فُطِمَا (٣)

كَمَا فِي التَّهْدِيدِ.

و زَادَ الرَّاعِبُ: كَأَنَّمَا جُعِلَتْ لَهُ بِذَلِكَ رِجَالًا .

و رَجَلَ الْبَهْمُ أُمَّهُ: رَضَعَهَا.

و بِهِمَّةٌ رَجُلٌ، مَحْرَكَةٌ، و رَجِلٌ، كَكَيْفٍ، و الْجَمْعُ أَرْجَالٌ .

و يُقَالُ: ارْتَجَلَ رَجْلَكَ بَفَتْحِ الْجِيمِ كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي نَسْخِ الْمُحَكَّمِ فَمَا فِي النَسْخِ بِسُكُونِهَا خَطًّا، أَيْ عَلَيْكَ شَأْنُكَ فَالزَّمَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الرَّجُلُ: بِالْكَسْرِ الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ، أُنْثَى. و.

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: «أَهْدَى لَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجُلَ شَاهٍ مَشْوِيَهُ فَقَسَمَ مَتَهَا إِلَّا كَتَفَهَا». تُرِيدُ نِصْفَ شَاهٍ طَوِيلًا فَسَمَّيْتُهَا بِاسْمِ بَعْضِهَا، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَ فِي الْعَبَابِ: أَرَادَتْ رَجُلَهَا مِمَّا يَلِيهَا مِنْ شَقِّهَا أَوْ كُنْتُ عَنِ الشَّاهِ كُلِّهَا بِالرَّجْلِ كَمَا يُكْنَى عَنْهَا بِالرَّأْسِ .

و

١٤- فِي حَدِيثِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ: «أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، رَجُلَ حِمَارٍ وَ هُوَ مُحْرَمٌ». أَيْ أَحَدَ شِقِيئِهِ، وَ قِيلَ:

أَرَادَ فَخِذَهُ وَ الرَّجُلُ: نِصْفُ الرَّأْوِيَةِ مِنَ الْخَمْرِ وَ الزَّيْتِ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِالرَّجْلِ الْقِطْعَةَ الْعَظِيمَةَ مِنَ الْجَرَادِ يُدَكَّرُ وَ يُؤُنَّثُ، وَ هُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ، وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ كَالْعَانَةِ لِجَمَاعَةِ الْحَمِيرِ، وَ الْخَيْطِ لِجَمَاعَةِ النَّعَامِ، وَ الصَّوَارِ لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ، جَ أَرْجَالٌ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحُمْرَ فِي عَيْدِهَا وَ تَطَايُرِ الْحَصَى عَنْ حَوَافِرِهَا:

كَأَنَّمَا الْمَغْزَاءُ مِنْ نِضَالِهَا

فِي الْوَجْهِ وَ النَّحْرِ وَ لَمْ يُبَالِهَا

رَجُلٌ جَرَادٍ طَارَ عَنْ حُدَّالِهَا (٤)

ص: ٢٤٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٥ و انظر تخريجه في، و اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح.

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٤- (٤) التكملة و في اللسان [٣] الأول و الثالث و مثله في الصحاح، و [٤] الثاني في التكملة بروايه: في الخز و الوجه لم يباليها.

١٦- و في حديثِ أيوب عليه السَّلام: أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ ذَهَبَ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: «كَأَنَّ نَبْلَهُ رِجْلٌ جَرَادٍ». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «أَنَّه دَخَلَ مَكَّةَ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ فَجَعَلَ غُلْمَانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ». كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيِّدٌ.

وَ الرَّجُلُ : السَّرَاوِيلُ الطَّاقُ ، وَ مِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ اشْتَرَى رِجْلَ سَرَاوِيلٍ، ثُمَّ قَالَ لِلْوَزَانِ: زِنْ وَ أَرْجِحْ». ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا كَمَا يُقَالُ اشْتَرَى زَوْجَ خُفٍّ وَ زَوْجَ نَعْلِ ، وَ إِنَّمَا هُمَا زَوْجَانِ ، يُرِيدُ: رِجْلَيْ سَرَاوِيلٍ، لِأَنَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ لِبَاسِ الرَّجُلَيْنِ ، وَ بَعْضُهُمْ يُسَمِّي السَّرَاوِيلَ رِجْلًا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّجُلُ : السَّهْمُ فِي الشَّيْءِ ، يُقَالُ :

لِي فِي مَالِكَ رِجْلٌ أَيْ سَهْمٌ .

وَ الرَّجُلُ أَيْضًا: الرَّجُلُ النَّوْؤُومُ وَ هِيَ رِجْلُهُ .

وَ الرَّجُلُ : الْقِرْطَاسُ الْأَبْيَضُ الْخَالِي عَنْ الْكِتَابَةِ .

وَ الرَّجُلُ : الْبُؤْسُ وَ الْفَقْرُ.

وَ أَيْضًا: الْقَاذِرَةُ مَنًا.

وَ أَيْضًا: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ شُبَّهَ بِرِجْلِ الْجَرَادِ؛ يُقَالُ :

جَاءَتْ رِجْلُ دِفَاعٍ ، عَنْ الْخَلِيلِ .

وَ الرَّجُلُ : التَّعَدُّمُ ، عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ ؛ قَالَ : يَقُولُ الْجَمَّالُ : لِي الرَّجُلُ أَيْ أَنَا أَتَقَدَّمُ ؛ وَ يَقُولُ الْآخَرُ: لَا بِلِ الرَّجُلِ لِي وَ يَتَشَاوَنَ عَلَى ذَلِكَ وَ يَتَضَايِقُونَ ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْقَطْرِ ، جَ أَرْجَالُ أَيْ فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ.

وَ الْمَرْتَجِلُ مَنْ يَقَعُ بِرِجْلِ مَنْ جَرَادٍ فَيَسْوِي مِنْهَا ، أَوْ يَطْبِخُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الرَّاعِي:

كَدُّخَانَ مَرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعِهِ

عَزْثَانَ صَرَّمِ عَزْفَجًا مَبْلُولًا (١)

وَ قَالَ لَيْبِدٌ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

فَتَنَازَعَا سَبَطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ

كُدْحَانٍ مُرْتَجِلٍ يُشِيبُ ضِرَامُهَا (٢)

وَقِيلَ: الْمُرْتَجِلُ مَنْ يُمَسِّكُ الرَّنْدَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ لِأَنَّهُ وَخُدَّهُ وَبِهِ فُسْرٌ أَيْضًا قَوْلُ الرَّاعِي الْمَذْكُورِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالْمُرْتَجِلُ الَّذِي يَقْدَحُ الرَّنْدَ فَأَمْسَكَ (٣) الرَّنْدَهُ السَّفْلَى بِرِجْلِهِ .

وَقَدْ يُشْتَعَارُ الرَّجُلُ لِلزَّمَانِ فَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ فُلَانٍ كَقَوْلِكَ: عَلَى رَأْسِ فُلَانٍ أَى فِي حَيَاتِهِ وَعَلَى عَهْدِهِ ، وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ اكْتُبْ يَا بَرْدُ أُنِّي رَأَيْتُ مُوسَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ حَتَّى صَعِدَ إِلَى قَصْرِ ثُمَّ أَخَذَ بِرِجْلَيْ شَيْطَانٍ فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ ، وَأُنِّي لَا- أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى ، وَأُظُنُّ هَذَا قَدْ هَلَكَ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ فَجَاءَ نَعْيُهُ بَعْدَ أَرْبَعِ . وَضَعَتِ الرَّجُلَ الَّتِي هِيَ آلَةُ الْقِيَامِ مَوْضِعَ وَقْتِ الْقِيَامِ .

وَالرَّجْلَةُ: بِالْكَسْرِ مَبْنُوتُ الْعَرَفِجِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: الْكَثِيرُ ، فِي رَوْضِهِ وَاحِدِهِ .

وَأَيْضًا: مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرِّ إِلَى السَّهْلَةِ جِ رَجُلٌ كَعَنْبٍ .

وَقَالَ شَمْرُ الرَّجُلُ: مَسَائِلُ الْمَاءِ قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمَجًا فِي النَّدَى

مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرِجْلٍ (٤)

وَقَالَ الرَّاعِبُ: تَسْمِيَّتُهُ بِذَلِكَ كَتَسْمِيَّتِهِ بِالْمَذَانِبِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّجُلُ تَكُونُ فِي الْعِلَظِ وَاللِّينِ وَهِيَ أَمَاكِنٌ سَهْلَةٌ تَنْصَبُ إِلَيْهَا الْمِيَاهُ فُتْمَسُكُهَا .

وَقَالَ مَرَّةً: الرَّجْلَةُ كَالْقَرِيِّ وَهِيَ وَاسِعَةٌ تُحَلُّ ، قَالَ:

وَهِيَ مَسِيلٌ سَهْلَةٌ مِلْبَاتٌ وَفِي نَسَخِهِ مِلْبَاتٌ .

قَالَ: وَالرَّجْلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِضِ ، وَفَوْمٌ يُسْمَوْنَ الْبَقْلَةَ الْحَمَقَاءَ الرَّجْلَةَ ، وَإِنَّمَا هِيَ الْعَرَفِجُ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالصَّوَابُ: الْفَرْفُخُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَحْمَقُ مِنْ رِجْلِهِ يَعْنُونَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا

ص: ٢٦٩

- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٠ بروايه: كدخان مشعله يُشَبُّ ضرامها و اللسان و [٢]التكملة و عجزه فى الصحاح.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فأمسك، كذا بخطه، و الأولى: فيمسك».
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ و اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

تَنبَتْ عَلَى طُرُقِ النَّاسِ فُتَدَّاسٌ ، وَ فِي الْمَسَائِلِ فَيَقْتَلِعُهَا مَاءُ السَّيْلِ ، وَ الْجَمْعُ رِجْلٌ .

وَ فِي الْعُبَابِ أَصْلُ الرَّجْلَةِ الْمَسِيلُ فَسُمِّيَتْ بِهَا الْبَقْلَةُ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الرَّجْلَةُ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ لَكُونِهَا نَابِتَةً فِي مَوْضِعِ الْقَدَمِ .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ أَحْمَقُ مِنْ رِجْلِهِ أَيْ بِالْإِضَافَةِ .

وَ رِجْلَةُ النَّيْسِ : عَ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ الشَّامِ .

وَ رِجْلَةُ أَحْجَارٍ : عَ بِالشَّامِ .

وَ رِجْلَتَا بَقْرٍ : عَ بِأَسْفَلِ حَزْنِ بَنِي يَزُوبِوعِ وَ بِهَا قَبْرُ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ ، يَقُولُ جَرِيرٌ :

وَ لَا تَفْعُقُ الْعَحْيَ الْعَيْسِ قَارِيَهُ

بَيْنَ الْمِزَاجِ وَ رَعْنَى رِجْلَتِي بَقْرٍ (١)

وَ ذُو الرَّجْلِ : بَكْسَرِ الرَّاءِ لِقَمَانُ بْنُ تَوْبَةَ الْقَشِيرِيُّ شَاعِرٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْمِرْجَلُ : كَمِثْرِ الْمَشْطِ ، وَ هُوَ الْمُسْرَحُ أَيْضًا .

وَ الْمِرْجَلُ : الْقِدْرُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَ النُّحَاسِ مُذَكَّرٌ ، قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا مِرْجَلُ الْقَوْمِ أَفْرَ

وَ قِيلَ : هُوَ قِدْرُ النُّحَاسِ خَاصَّةً ؛ وَ قِيلَ : هِيَ كُلُّ مَا طُبِخَ فِيهَا مِنْ قِدْرِ وَ غَيْرِهَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى الذَّبْلِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٌّ مِرْجَلٍ (٢)

وَ ارْتَجَلَ : طَبَخَ فِيهِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي أَيْضًا وَ قَدْ سَبَقَ .

وَ فِي التَّنْهِيدِ : ارْتَجَلَ نَصَبَ مِرْجَلًا يَطْبُخُ فِيهِ طَعَامًا .

وَ التَّرَاجِيلُ : الْكَرْفَسُ سَوَادِيَهُ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بُلَغَةُ الْعَجَمِ ، وَ هُوَ مِنْ بُقُولِ الْبَسَاتِينِ .

وَ الْمَمْرَجَلُ : ثِيَابٌ مِنَ الْوَشْيِ فِيهَا صُورُ الْمَرَاجِلِ ، فَمَمْرَجَلَ عَلَى هَذَا مُفْعَلٌ (٣) ، وَ جَعَلَهُ سَبِيحِيهِ رُبَاعِيًّا لِقَوْلِهِ :

وَجَعَلَ دَلِيلَهُ عَلَى ذَلِكَ ثَبَاتِ الْمِيمِ فِي الْمَمْرَجِلِ ، وَ يَجُوزُ كَوْنُهُ مِنْ بَابِ تَمَدَّرِعَ وَ تَمَسَّكَنَ ، فَلَا يَكُونُ لَهُ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ .

وَ كَشَدَادِ رَجَالِ بَنِي عُنُقُوَةَ الْحَنْفِيِّ قَدِيمٍ فِي وَفْدِ بَنِي حَنْيَفَةَ ثُمَّ لِحَقِهِ الْأَذْبَارَ وَ ارْتَدَّ فَتَبِعَ مُسَيِّلِمَةَ فَأَشْرَكَهُ فِي الْأَمْرِ ، فَتَلَّهُ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَ وَهَمَ مِنْ ضَبَطِهِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ هُوَ عَبْدُ الْغَنِيِّ وَ الرَّجَالُ بْنُ هِنْدٍ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

وَ ككِتَابِ أَبِي الرَّجَالِ سَالِمِ بْنِ عَطَاءٍ تَابِعِيٍّ . وَ أَبُو الرَّجَالِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَارِيَةَ (٥) بْنِ النَّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ مُحَدَّثٌ (٦) مَشْهُورٌ ، رَوَى عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَرَّارَةَ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ وَ ابْنُهُ جَارِيَةُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ ، وَ أَخُوهُ عُبَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ رَوَى عَنْ أَبِيهِمَا وَ أَخُوهُمَا مَالِكُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ . وَ عُبَيْدُ بْنُ رَجَالٍ شَيْخٌ لِلطَّبْرَانِيِّ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ بُكَيْرٍ ، قَالَ الْحَافِظُ : اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْبَزَّازِ الْمُؤَدَّبِ (٧) ، وَ عُبَيْدُ لَقَبُهُ .

وَ أَرْجَلُهُ : أَمَهْلُهُ أَوْ جَعَلَهُ رَاجِلًا بَأَنَّ أَنْزَلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَقَالَتْ لَكَ الْوِيَلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي (٨)

وَ إِذَا وَلَدَتْ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ .

قِيلَ : وَوَلَدَتْهَا الرَّجِيْلَاءُ كَالْغَمِيصَاءِ وَ وَوَلَدَتْهَا طَبَقَهُ بَعْدَ طَبَقِهِ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ، وَ نَسَبَهُ الصَّاعَانِيُّ لِلأَمْوِيِّ .

وَ الرَّاجِلَةُ : كَبَشُ الرَّاعِي الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَ أَنْشَدَ :

ص : ٢٧٠

١- (١) معجم البلدان «رجلتا بقر» .

٢- (٢) من معلقته، ديوانه ص ٥٣ و الضبط عنه.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مفعول كذا بخطه، و الذي في اللسان: [١] مُمْفَعَلٌ، و هو الصواب بدليل مقابله ا ه .» .

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) في التبصير ٥٩٣/٢ حارثه.

٦- (٦) بهامش القاموس: «قوله: و محدث، كنيته في الأصل أبو عبد الرحمن و اسمه محمد بن عبد الرحمن بن حارثه الأنصاري و أمه عمره بنت عبد الرحمن بن سعد بن زراره الأنصاري، روى عن عائشه كثيراً و إنما كنى بأبي الرجال لأنه كان له أولاد عشره رجالاً كاملين ا ه زرقاني على الموطأ» .

٧- (٧) في التبصير ٥٩٣/٢ المؤذن.

٨- (٨) من معلقته، ص ٣٤ و صدره: و يوم دخلت الخدر خدر عينيه .

فَظَلَّ يَعْجَمُ فِي قَوَاطِرٍ وَ رَاجِلِهِ

يُكْفَتُ الدَّهْرُ إِلَّا رَيْثٌ يَهْتَبِدُ (١)

و المَرَجَلُ : كَمَقْعَدٍ وَ مِثْرٍ ، الفَتْحُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ حُدُّهُ ، وَ الكَسْرُ عَنِ اللَّيْثِ بُرْدٌ يَمْنَى جَمْعُهُ المَرَاجِلُ .

وَ فِي المُحَكَّمِ : ثَوْبٌ مَرَجَلِيٌّ : مِنَ المَمْرَجَلِ وَ مِنْ أمثالِهِمْ :

حَدِيثًا كَانَ بُرْدُكَ مَرَجَلِيًّا

أَيِ إِنَّمَا كُسِبَتْ (٢) المَرَاجِلُ حَدِيثًا وَ كُنْتَ تَلْبَسُ العَبَاءَ ، قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : فِي تَرْكِيبِ «ر ح ل» وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ :

«حَتَّى يَبْنَى النِّاسُ بِيوتًا يُوشُونَهَا وَشَى المَرَاجِلُ» . يَعْنِي تَلَكَّ الثِّيَابِ ، قَالَ : وَ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا المَرَاجِلُ بِالجِيمِ .

وَ الرَّجْلُ : بِالْفَتْحِ النَّزْوُ ، يُقَالُ : بَاتَ الحِصَانُ بِرَجْلِ الحَيْلِ ، كَذَا فِي النُّوَادِرِ .

وَ الرَّجِيلَاءُ كَعُمَيْصَاءِ وَ الرَّجِيلِيُونَ ، مَحْرَكَةٌ ، قَوْمٌ كَانُوا يَعْبُدُونَ ، كَذَا فِي العَبَابِ ، وَ نَصَّ الأَزْهَرِيُّ : يَعْزُونَ ، عَلَى أَرْجُلِهِمُ الوَاحِدُ رَجَلِيًّا مَحْرَكَةً أَيْضًا ، هَكَذَا فِي العَبَابِ .

وَ الذِي فِي التَّهْدِيدِ : رَجُلٌ رَجَلِيٌّ لِذِي يَعْزُو عَلَى رِجْلَيْهِ ، مَنسُوبٌ إِلَى الرَّجْلَةِ . فَتَأَمَّلْ . وَ هُمْ سُلَيْكُ المَقَانِبِ وَ هُوَ ابْنُ السُّلَيْكَةِ ، وَ المُنْتَشِرُ بْنُ وَهْبِ البَاهِلِيِّ ، وَ أَوْفَى بْنُ مَطَرِ المَازِنِيِّ كَمَا فِي العَبَابِ .

وَ يُقَالُ : أَمْرَكَ مَا ارْتَجَلْتَ أَيِ مَا اسْتَبَدَدْتَ فِيهِ بِرَأْيِكَ ، كَمَا فِي العَبَابِ ؛ وَ نَصَّ الأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ : ارْتَجَلْتُ مَا ارْتَجَلْتَ مِنَ الأَمْرِ أَيِ ارْتَكَبْتُ مَا رَكِبْتَ مِنْهُ ، وَ أَنشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلبيدِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

وَ مَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهِمٍ

عِنْدِي وَ لَكِنَّ أَمْرَ المَرْءِ مَا ارْتَجَلَا (٣)

وَ يُرْوَى ارْتَجَلَا (٤) بِالحَاءِ . وَ سَمَّوْا رِجْلَاءً وَ رِجْلَةً بِكسْرِهِمَا مِنْهُم رَجُلٌ بْنُ يَعْمَرِ بْنِ عَوْفٍ فِي كِنَانَةَ ، مِنْ أَجْدَادِ عُرْوَةَ بْنِ أَدَيْنَةَ الشَّاعِرِ ، وَ رَجُلٌ بْنُ ذُبْيَانَ بْنِ كَعْبٍ فِي تَمِيمٍ جَدُّ خَالِدِ ابْنِ عَمِّ الذِي كَانَ سَيِّدَ بَنِي سَعْدٍ فِي زَمَانِهِ .

وَ رِجْلَهُ بِنْتُ أَبِي صَعْبٍ أُمُّ هَيْصَمِ بْنِ أَبِي صَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ .

و الرِّجْلَاءُ، و في نسخه: و رَجْلَاءٌ من غيرِ أَلْفٍ و لامٍ، ماءً لِبْنِي سَعِيدِ بْنِ قُرْطِ إِلَى جَنْبِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ المَرْدَمَةُ (٥).

و الرِّجْلُ: كَعَبَّ عَ بِاليَمَامَةِ، هَكَذَا فِي النسخِ و فِي العِبَارَةِ سَقَطَ، قَالَ نَصِيرٌ: الرِّجْلُ بِكسْرِ فَفتحِ مَوْضِعِ بَيْنِ الكُوفَةِ و فِلجٍ؛ و أَمَّا بِسكونِ الجيمِ فَمَوْضِعُ قُرْبِ اليَمَامَةِ؛ و أَنشدَ الصَّاعِنِيُّ شَاهِدًا عَلَى الأَوَّلِ قَوْلَ الأَعْشَى:

قالوا نَمَارًا فبطنُ الخالِ جَادُهُمَا

فالعَسَجِدِيَّةُ فالأَبَوَاءُ فالرِّجْلُ (٦)

قُلْتُ: و عِنْدِي فِيمَا قَالَهُ نَصْرٌ نَظَرٌ فَإِنَّ الأَبَوَاءَ مَا بَيْنَ الحَرَمَيْنِ فَهُوَ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الرِّجْلُ مَوْضِعًا قَرِيبًا مِنْهُ فَتَأَمَّلُ .

و التَّرْجِيلُ: التَّقْوِيَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و فَرَسٌ رَجْلٌ: مَحْرُكَةٌ أَيْ مُرْسَلٌ عَلَى الخَيْلِ، و كَذَا خَيْلٌ رَجْلٌ، و نَاقَةٌ رَاجِلٌ عَلَى و لَدِهَا أَيْ لَيْسَتْ بِمَضْرُورَةٍ .

و ذُو الرِّجْلِيَّةِ: كَجُهَيْنَةَ ثَلَاثَةٌ: عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ تَعْلَبِ التَّغْلِبِيِّ وَ كَانَ أَحْنَفٌ، و كَعْبُ بْنُ عَامِرِ بْنِ نَهْيِدِ النَّهْدِيِّ، و عَامِرُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ذَيْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ جَبِيلِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ مَبْشَرِ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ.

و الأَرَاجِيلُ: الصَّيَّادُونَ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ، و كَأَنَّهُ جَمَعَ أَرْجُلَهُ و قَدْ تَقَدَّمَ، قَالَ، و التَّرْكِيبُ يَدُلُّ مُعْظَمُهُ عَلَى العُضْوِ الَّذِي هُوَ رِجْلٌ كُلُّ ذِي رِجْلٍ، و قَدْ شَدَّ عَنْهُ الرِّجْلُ لِلجَرَادِ، و الرِّجْلَةُ لِلبَقْلَةِ و وَلَدَتِهَا الرِّجْلِيَّةُ .

قُلْتُ: أَمَّا الرِّجْلَةُ لِلبَقْلَةِ فَإِنَّهَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ المَسِيلِ، أَوْ بِمَا تَقَدَّمَ عَنِ الرَّاعِبِ فَلَا يَكُونُ شَاذًا عَنْهُ.

ص: ٢٧١

١- (١) اللسان و [١] التكملة و التهذيب و الجمهوره ٢٢/٢ [٢] باختلاف الرواية.

٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «كسيب».

٣- (٣) اللسان و التكملة و نسباه للجعدى.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يروى الخ، قال فى التكملة: من قولهم ارتحلت البعير إذا ركبته بقتب أو اعروريته أى: يرتحل الأمر يركبه».

٥- (٥) فى معجم البلدان: [٣] المرده.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و معجم البلدان «الرجل» بروايه: «فالأبلاء فالرجل».

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجَلَ الْمَرْأَةِ: جَامِعًا.

وَرَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولِ بِالضَّمِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ.

وَرَجَلٌ مِنْ رِجْلِهِ كَفَرِحَ أَصَابَهُ فِيهَا مَا يَكْرَهُ.

وَرَجَلَهُ رَجَلًا: أَصَابَ رِجْلَهُ .

وِظْبِيٌّ مَرْجُولٌ: وَقَعَتْ رِجْلُهُ فِي الْحَبَالِهِ، وَإِذَا وَقَعَتْ يَدُهُ فَهُوَ مِيدِي.

وَأَزْتَجَلَ الرَّجُلُ أَخَذَ بِرِجْلِهِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَالرَّجْلَةُ: بِالْكَسْرِ الْمَرْأَةُ النَّوْمُ .

وَأَزْتَجَلَ النَّهَارُ: أَزْتَفَعَ مِثْلَ تَرَجَّلَ .

وَمَكَانٌ رَجِيلٌ: صُلْبٌ .

وَطَرِيقٌ رَجِيلٌ: غَلِيظٌ وَعِزٌّ فِي الْجَبَلِ .

وَالرَّجْلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْوَحْشِ عَنْ ابْنِ بَرِّي، وَأَنْشَدَ:

وَالعَيْنُ عَيْنٌ لِبَاحٍ لَجَلَجَتْ وَسَنًا

بِرِجْلِهِ مِنْ بَنَاتِ الْوَحْشِ أَطْفَالٌ (1)

وَأَزْجَلَتِ الْحِصَانَ فِي الْخَيْلِ إِذَا أَرْسَلَتْ فِيهَا فَحَلًا.

وَالرَّجُلُ: الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ مِنْ فَوْتِ شَيْءٍ، يُقَالُ أَنَا عَلَى رِجْلٍ، أَيْ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فَوْتِهِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الرَّجُلَانِ لِلرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ عَلَى التَّغْلِيْبِ .

وَامْرَأَةٌ مِرْجَلَانِيَّةٌ تَشَبَّهُهَ بِالرَّجَالِ فِي الْهَيْئَةِ أَوْ فِي الْكَلَامِ .

وَرُجْلٌ كَعْنَى رَجَلًا شَكَى رِجْلَهُ .

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ: رَجِلٌ كَفَرِحَ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَمِثْلُهُ عَنْ كُرَاعٍ .

و الرُّجْلَةُ بِالضَّمِّ أَنْ يَشْكُو رِجْلَهُ .

و حَكَى اللَّحْيَانِي: لَا نَفْعَلُ كَذَا أُمَّكَ رَاجِلٌ ، و لم يُفَسِّرْهُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْحُزْنَ وَ التُّكْلَ .

و امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ رَاجِلَةٌ وَ الْجَمْعُ رِجَالٌ عَنِ اللَّيْثِ ، وَ أَنْشَدَ :

فَإِنْ يَكُ قَوْلُهُمْ صَادِقًا

فَسَيَقَتُ نِسَائِي إِلَيْكُمْ رِجَالًا (٢)

أَي رَوَاجِلَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لِلرَّاجِلِ رَجَالٌ وَ يُجْمَعُ رَجَائِلٌ .

وَ ارْتَجَلَ الرَّجُلُ : رَكِبَ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي حَاجَتِهِ وَ مَشَى .

وَ تَرَجَّلُوا نَزَلُوا فِي الْحَرْبِ لِلْقِتَالِ .

وَ الرَّجِيلُ جُبَارٌ (٣) ، أَي إِنْ أَصَابَتْ الدَّابَّةُ تَحْتَهُ إِنْسَانًا بِرِجْلِهَا فَهَدَرَ هَذَا إِذَا كَانَ سَائِرًا ، فَأَمَّا إِنْ كَانَتْ وَاقِفَةً فِي الطَّرِيقِ فَالرَّكْبُ ضَامِنٌ أَصَابَتْ بِيَدٍ أَوْ رِجْلِ .

وَ نَهَى عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غَبًّا أَي كَثَرَهُ الْأَدْهَانِ وَ امْتِشَاطِ الشَّعْرِ كُلِّ يَوْمٍ .

وَ امْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ قَوِيَّةٌ عَلَى الْمَشْيِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

أَنِّي اهْتَدَيْتِ وَ كُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ

وَ الْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ (٤)

وَ كَفَرَ أَبِي الرَّجَيْلَاتِ قَرْيَةً بِمَضْرَعٍ عَلَى شَرْقَى النَّيْلِ .

وَ ذُو الرَّجْلِ : صَنَمٌ حِجَازِيٌّ .

وَ ذَاتُ رَجَلٍ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ مِنْ أَسْفَلِ الْحِزْنِ وَ أَعَالَى فُلَجٍ ، قَالَهُ نَضْرُ ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ :

مَرَزْنَ عَلَى شَرَافِ فِذَاتِ رِجْلٍ

وَ نَكَبِنِي الدَّرَانِجَ بِالْيَمِينِ (٥)

و ذاتُ رِجْلِ أَيْضاً مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ بِالشَّامِ .

و رَجُلٌ وَاحِدٌ الرَّجَالِ زَعَمَ ابْنُ حَزْمٍ أَنَّهُ عِلْمٌ [\(٤\)](#) عَلَى صَحَابِيٍّ .

و الْقَاضِي الْعَلَّامَةُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ابْنُ أَبِي الرَّجَالِ لَهُ تَارِيخٌ فِي رِجَالِ الْيَمَنِ .

ص: ٢٧٢

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و التكملة و التهذيب بدون نسبة.

٣- (٣) في اللسان: و في الحديث: العجماء جرحها جُبَارٌ، و يروى بعضهم: الرجل جُبَارٌ.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) معجم البلدان «رجل» و فيه: و نكبتن .

٦- (٦) التبصير ٥٩٤/٢ و الإصابه ٥٩٠/١ » [١] رجل صحابي لم يسم، ادعى ابن حزم أن هذه اللفظة علم عليه سماه بها أهلها، فقال: صحابي معروف.

و بَيَّتْ أَبِي الرَّجَالِ لَهُ شُهْرَهُ بِالْيَمَنِ .

و رَاجِلٌ :اسْمُ أُمِّ سَيِّدِنَا يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا ضَبَطَهُ الشَّامِيُّ فِي سِيَرَتِهِ، وَ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الَّتِي بَعْدَهَا وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ .

و الرَّجِيلُ بِنُ مَعَاوِيَةَ الْجَعْفِيُّ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَقَ السُّبَيْعِيِّ .

رحل

الرَّحْلُ :مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ وَ النَّاقَةِ وَ هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الْقَتَبِ ، وَ هُوَ مِنْ مَرَكَبِ الرَّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

وَ نَقَلَ شَمِرٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الرَّحِيلُ بِجَمِيعِ رَبْضِهِ وَ حَقْبِهِ وَ حِلْسِهِ وَ جَمِيعِ أَعْرُضِهِ، قَالَ : وَ يَقُولُونَ أَيْضاً لِأَعْوَادِ الرَّحْلِ بِغَيْرِ أَدَاهِ رَحْلٌ وَ أَنْشَدَ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَ أَدَاهُ رَحْلِي

عَلَى حَزَابٍ كَأَتَانِ الضُّحْلِ (١)

كَالزَّاحُولِ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ جَ أَرْحُلٌ بِضَمِّ الْحَاءِ فِي الْقَلِيلِ ، وَ فِي الْكَثِيرِ، رِحَالٌ بِالْكَسْرِ، قَالَ ابْنُ حِلَّزَةَ :

طَرَقَ الْخَيَالَ وَ لَا كَلَيْلَهُ مُدْلِحِ

سَدِ كَأَبْرَحِلْنَا وَ لَمْ يَتَعَرَّجِ (٢)

وَ قَالَ الدُّبْيَانِيُّ :

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابِنَا

لَمَّا نَزَلْ بِرِحَالِنَا وَ كَأَنَّ قَدِ (٣)

وَ الرَّحْلُ أَيْضاً : مَسْكَنُكَ وَ بَيْتُكَ ، يُقَالُ : دَخَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ رَحْلَهُ أَيْ مَنَزَلَهُ، وَ الْجَمْعُ أَرْحُلٌ .

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : «قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَوَّلْتَ رَحْلِي الْبَارِحَةَ». كَتَبَ بِرَحْلِهِ عَنْ زَوْجَتِهِ، أَرَادَ غَشِيَانَهَا فِي قُبُلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كَتَبَ عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ، إِمَّا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمَنْزَلَ الْمَأْوَى (٤)، وَ إِمَّا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي يُزَكَّبُ عَلَيْهِ لِلإِبْلِ وَ هُوَ الْكُورُ.

وَ يُطْلَقُ الرَّحْلُ أَيْضاً عَلَى مَا تَسْتَصِيحُهُ مِنَ الْأَثَاثِ وَ الْمَتَاعِ، وَ قَدْ أَنْكَرَ الْحَرِيرِيُّ ذَلِكَ فِي دَرِّهِ الْغَوَاصِ. وَ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ: الرَّحْلُ، مَتَاعُكَ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ.

و فى المفردات للراغب: الرِّحْلُ ما يُوضَعُ على البعير للركوب، ثم يُعَيَّرُ به تارة عن البعير و تارة عمَّا جلس عليه من المنزل و الجمع رِحَالٌ، قال الله تعالى: اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فى رِحَالِهِمْ (٥)، انتهى.

و

١٦- فى الحديث: إذا ابْتُلَّتِ النُّعالُ فَصَلُّوا فى الرِّحالِ (٦).

أى صَلُّوا رُكْبَانًا. و قال ابن الأثير: يعنى الدُّور و المَساكِن و المَنازِل، و النُّعالُ (٧) هُنا: الحِرارُ.

و الرِّحالُه: ككِتابِه السَّرج، قال عنترة:

إِذْ لا أزالُ على رِحالِه سابِح

نَهْدِ تَعاوَرَه الكِماهُ مُكَلِّم (٨)

كما فى المُحكِّم .

و نصَّ الأزهرى:

نَهْدِ مَرا كِلَه نَبيلِ المَحزَم (٩)

و قال ابن سيده: الرِّحالُه كالرِّحْلِ من مَراكِبِ النِّساءِ، و أنكره الأزهرى، و قال: الرِّحْلُ و الرِّحالُه من مَراكِبِ الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ. و قيل: الرِّحالُه أكبرُ من السَّرجِ، تُغشى بالجُلودِ تكونُ للخيلِ و النَّجائبِ من الإبلِ، و الجمعُ الرِّحائلُ، و منه قولُ الطَّرمَّاح:

فَتَرُوا النَّجائبَ عِنْدَ ذا

لَكَ بِالرِّحالِ و بِالرِّحائلِ (١٠)

و لم يُسمِعِ الرِّحالَه بِمعنى السَّرجِ إِلا قولُ عنترة السَّابِقِ .

قلتُ: و قد أَنشَدَ الجَوْهرى لِعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

و مُقَطِّعِ حَلَقِ الرِّحالِ سابِح

بادٍ نواجِذُه عن الأظرابِ (١١)

- ١- (١) اللسان و التهذيب.
- ٢- (٢) مفضليه رقم ٦٢ بيت رقم ١ و الضبط عنه.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٣٨ بروايه: أفد الترجل .
- ٤- (٤) اللسان: و [١]المأوى.
- ٥- (٥) يوسف الآيه ٦٢. [٢]
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فصلوا الخ الذى فى اللسان: [٣]فالصلاه فى الرحال».
- ٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و النعال الخ ليس هذا من كلام ابن الأثير كما يعلم بالوقوف عليه».
- ٨- (٨) من معلقته، ديوانه ص ٢٥ ط بيروت و اللسان و [٤]الصحاح. [٥]
- ٩- (٩) هذه روايه الأزهرى فى التهذيب، و الذى فى المعلقه، هو عجز بيت آخر و صدره: وحشيتى سرج على عبل الشوى.
- ١٠- (١٠) ديوانه ص ١٥٩ و اللسان و التهذيب.
- ١١- (١١) اللسان و [٦]الصحاح و [٧]التكملة و قال الصاغانى: و ليس البيت له و إنما هو-

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِعُمَيْرِهِ بْنِ طَارِقٍ :

بِفَثِيانٍ صِدْقٍ فَوْقَ جُرْدٍ كَأَنَّهَا

طَوَالِبُ عِقْبَانَ عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ ١

أَوْ هُوَ سَرْجٌ مِنْ جُلُودٍ لَا خَشَبَ فِيهِ كَانَ يُتَّخَذُ لِلرَّكْضِ الشَّدِيدِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يُفْصِمُ جَزْيُهَا

حَلَقَ الرَّحَالَهِ وَ هِيَ رِخْوٌ تَمْرَعُ ٢

يَقُولُ : تَعْدُو فَتَزْفِرُ فَتَنْفِصِمُ حَلَقَ الْجِرَامِ .

رَحَلَ الْبَعِيرَ كَمَنْعَ يَرْحَلُهُ رَحْلًا ، وَ ارْتَحَلَهُ : حَطَّ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : جَعَلَ ، عَلَيْهِ الرَّحْلَ فَهُوَ مَرْحُولٌ وَ رَحِيلٌ ٣ .

وَ رَحَلَهُ رِخْلَهُ : شَدَّ عَلَيْهِ أَدَاتَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

رَحَلْتُ سُمَيْيَهُ غُدْوَةً أَجْمَالَهَا

غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا ؟ ٤

وَ قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٍ

تَأْوُهُ آهَهُ الرَّجُلِ الْحَزِينِ ٥

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ ٦ : إِنَّ ابْنَ ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ ، أَيْ جَعَلَنِي كَالرَّحْلِ فَرَكِبَ عَلَيَّ ظَهْرِي .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : رَحَلْتُ الْبَعِيرَ أَرْحَلُهُ رَحْلًا إِذَا عَلَوْتَهُ .

وَ قَالَ سَمِرٌ : ارْتَحَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَكِبْتَهُ بِقَتَبٍ أَوْ اعْرُورَيْتَهُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَ مَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهَمٍ

عِنْدِي وَلَكِنَّ أَمْرَ الْمَرْءِ مَا ارْتَحَلَا ٧

أى: يَزْتَحِلُّ الأَمْرَ يَزْكِبُهُ.

قَالَ شَمْرُ: وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَرَخَ آخَرَ وَقَعَدَ عَلَى ظَهْرِهِ لَقَلْتُ رَأَيْتَهُ مُزْتَحِلَهُ .

وَ إِنَّهُ لِحَسَنُ الرَّحْلَةِ ، بِالْكَسْرِ ، أَى الرَّحْلِ لِلإِبِلِ أَى شَدَّهُ لِرَحْلِهَا قَالَ :

وَ رَحَلُوهَا رَحَلَةً فِيهَا رَعْنٌ ٨

وَ الرَّحَالُ : كَشَدَادِ الْعَالِمِ بِهِ الْمُجِيدُ لَهُ .

وَ الْمَرَحَلَةُ * : كَمُعْظَمَةِ إِبِلٍ عَلَيْهَا رِحَالُهَا ، وَ هى أَيْضًا التى وَضِعَتْ عَنْهَا رِحَالُهَا ضِدُّ ، قَالَ :

سوى تَزْحِيلِ رَاحِلِهِ وَ عَيْنِ

أُكَالِئُهَا مَخَافَهُ أَنْ تَنَامَا

وَ الرَّحُولُ وَ الرَّحُولَةُ وَ الرَّاحِلَةُ الصَّالِحَةُ لِأَنَّ تَزْحَلَ لِلذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى ، فَاعِلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ وَ قَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ . وَ

١٦- فى الْحَدِيثِ : «تَجِدُونَ النَّاسَ بَعِيدَى كِإِبِلٍ مَائِهِ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ» . الرَّاحِلَةُ مِنَ الإِبِلِ : القَوِيُّ عَلَى الأَسْفَارِ وَ الأَحْمَالِ ، وَ هى التى يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ وَ رَحِلَهُ عَلَى النَّجَابَةِ وَ تَمَامِ الخَلْقِ وَ حُسْنِ المَنْظَرِ ، وَ إِذَا كَانَتْ فى جَمَاعَةِ الإِبِلِ تَبَيَّنَتْ وَ عُرِفَتْ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ هَذَا تَفْسِيرُ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَ قَدْ غَلَطَ فِيهِ فَإِنَّهُ جَعَلَ الرَّاحِلَةَ النَّاقَةَ وَ لَيْسَ الْجَمَلُ عِنْدَهُ رَاحِلَهُ ، وَ الرَّحْلَةُ عِنْدَ العَرَبِ كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ ، سِوَاءِ كَانَ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَ لَيْسَتْ النَّاقَةُ أُولَى بِاسْمِ الرَّاحِلَةِ مِنَ الْجَمَلِ ، تَقُولُ العَرَبُ لِلْجَمَلِ إِذَا كَانَ نَجِيبًا رَاحِلَهُ ، وَ جَمْعُهُ رَوَاحِلُ ، وَ دُخُولُ الهَاءِ فى الرَّاحِلَةَ لِلْمُبَالَغَةِ فى الصَّفَةِ ، كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَ بَاقِعَةٌ وَ عَلَامَةٌ .

وَ قِيلَ : أَنَّمَا سُمِّيَتْ رَاحِلَهُ لِأَنَّهَا تُزْحَلُ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى : فى عَيْشِهِ رَاضِيَهُ ٩ أَى مَرْضِيَتِهِ ، وَ مَاءٍ دَافِقٍ ١٠ ، أَى مَدْفُوقٍ .

وَ قِيلَ : لِأَنَّهَا ذَاتُ رَحْلٍ ، وَ كَذَلِكَ : عَيْشُهُ رَاضِيَهُ ، أَى ذَاتُ رِضَاءٍ ، وَ مَاءٍ دَافِقٍ ذى دَفْقٍ .

وَأَرْحَلَهَا صَاحِبُهَا: رَاضِهَا وَذَلَّلَهَا فَصَارَتْ رَاحِلَةً ، وَكَذَلِكَ أَمَّهَرَهَا إِمَّهَارًا إِذَا جَعَلَهَا الرَّائِضُ مَهْرِيَّةً .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرْحَلَ الْبَعِيرَ فَهُوَ رَجُلٌ مُرْحَلٌ إِذَا أَخَذَ بَعِيرًا صَعْبًا فَجَعَلَهُ رَاحِلَةً .

وَالْمُرْحَلُ : كَمُعْظَمٍ بُزِدَ فِيهِ تَصَاوِيرُ رَحِيلٍ وَ مَا ضَاهَاهُ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ، وَ تَفْسِيرُ الْجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ بِإِزَارٍ خَزَّ فِيهِ عِلْمٌ غَيْرُ جَيِّدٍ وَ إِنَّمَا (١) ذَلِكَ تَفْسِيرُ الْمُرْحَلِ بِالْجِيمِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ يُقَالُ لَا مُنَافَاهُ بَيْنَهُمَا إِذْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ مُصَوَّرًا بِصُورَةِ الرَّحْلِ أ هـ .

وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقُمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا

عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالٍ مِوِطٍ مُرْحَلٍ (٢)

يُزَوَى بِالْحَاءِ وَ بِالْجِيمِ أَى مُعَلَّمٌ وَ يُجْمَعُ عَلَى الْمُرْحَلَاتِ وَ الْمَرَاجِلِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «كَانَ يَصَلِّي وَ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمُرْحَلَاتِ .» يَعْنِي الْمُرُوطَ الْمُرْحَلَةَ وَ .

١٦- فِي آخِرٍ : «حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بِيوتًا يُوسُونَهَا وَ شَى الْمَرَاجِلِ .»

وَ الْمُرْحَلُ كَمِثْبَرٍ: الْقَوِيُّ مِنَ الْجِمَالِ عَلَى السَّيْرِ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

وَ بَعِيرٌ ذُو رِخْلَةٍ بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ أَى قَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ أَيْضًا كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ : بَعِيرٌ مُرْحَلٌ وَ رَحِيلٌ إِذَا كَانَ قَوِيًّا، هَكَذَا ضَبَطَهُ كَمُحْسِنٍ (٣) فَتَأَمَّلْ .

وَ قَالَ أَبُو الْغَوْثِ : شَاهَ رِخْلَاءُ سُودَاءٌ وَ ظَهْرُهَا أَيْضٌ أَوْ عَكْسُهُ بِأَنْ كَانَتْ يَبْيَضُ وَ ظَهْرُهَا أَسْوَدٌ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: شَاهَ رِخْلَاءُ سُودَاءٌ بَيْضَاءٌ مَوْضِعَ مَرْكَبِ الرََّاكِبِ مِنْ مَآخِرِ كَتِفَيْهَا، وَ إِنْ ابْيَضَّتْ وَ اسْوَدَّ ظَهْرُهَا فَهِيَ أَيْضًا رِخْلَاءٌ . زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ ابْيَضَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَهِيَ رِجْلَاءٌ وَ هُوَ مُجَازٌ .

قَالَ أَبُو الْغَوْثِ : وَ فَرَسٌ أَرْحَلٌ : أَيْبِضُ الظَّهْرِ فَقَطْ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الرَّحْلِ أَى لَمْ يَصِلِ الْبَيَاضُ إِلَى الْبَطْنِ وَ لَا إِلَى الْعَجْزِ وَ لَا إِلَى الْعُنُقِ وَ هُوَ مُجَازٌ . وَ بَعِيرٌ ذُو رِخْلَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَى قُوَّةٌ عَلَى السَّيْرِ .

وَ جَمَلٌ رَحِيلٌ ، كَأَمِيرٍ ، قَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ ، أَوْ عَلَى أَنْ يَرِحَلَ ، وَ كَذَلِكَ نَاقَةٌ رَحِيلٌ . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْجَعْدِيِّ : أَنَّ الرَّبِيعَ (٤) أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلِهِ رَحِيلٍ . قَالَ الْمَبْرَدُ رَاحِلَهُ رَحِيلٌ قَوِيٌّ عَلَى الرَّحْلَةِ وَ الْإِرْتِحَالِ . كَمَا يُقَالُ : فَحَلُّ

فَحِيلٌ ذُو فِخْلِهِ ، و قد تقدّم قوله بغير ذُو رِخْلِهِ و ضَبَطَهُ بِالْوَجْهِينِ قَرِيبًا فإِعَادَتُهُ ثَانِيًا تِكْرَارًا.

و مِنْ الْمَجَازِ: تَرَخَّلَهُ إِذَا رَكِبَهُ بِمَكْرُوهِ .

و ارْتَحَلَ الْبَعِيرُ رِخْلَهُ : سَارَ و مَضَى ، و قَدْ جَرَى ذَلِكَ فِي الْمُنْطِقِ حَتَّى قِيلَ : ارْتَحَلَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكَانِ ارْتِحَالًا إِذَا انْتَقَلُوا كَثْرًا حَلُّوا ، و الْاسْمُ الرَّخْلَةُ بِالضَّمِّ و الْكسْرِ ، يُقَالُ :

إِنَّهُ لَذُو رُخْلِهِ إِلَى الْمُلُوكِ و رِخْلَهُ ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ ، أَي ارْتِحَالَ .

أَوْ الرَّخْلَةُ بِالْكَسْرِ الْارْتِحَالُ لِلْمَسِيرِ ، يُقَالُ : دَنَتْ رِخْلَتَنَا ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : رِخْلَةَ الشِّتَاءِ وَ الصَّيْفِ (٥).

و بِالضَّمِّ الْوَجْهُ الَّذِي تَقْصِدُهُ و تُرِيدُهُ و تَأْخُذُ فِيهِ . يُقَالُ :

أَنْتُمْ رُخْلَتِي أَي الَّذِينَ ارْتَحَلُوا إِلَيْهِمْ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

و يُقَالُ : مَكَهَ رُخْلَتِي أَي وَجَّهِي الَّذِي أُرِيدُ أَنْ ارْتَحَلَ إِلَيْهِ .

و مِنْ هُنَا أُطْلِقَ عَلَى الشَّرِيفِ أَوْ الْعَالِمِ الْكَبِيرِ الَّذِي يُزْحَلُ إِلَيْهِ لِجَاهِهِ أَوْ عِلْمِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا : و فَعَلَهُ فِي الْمَفْعُولِ ادَّعَى أَقْوَامٌ فِيهِ الْقِيَاسُ .

و الرَّخْلَةُ أَيْضًا : السَّفْرَةُ الْوَاحِدَةُ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ .

و الرَّحِيلُ كَأَمِيرِ اسْمِ ارْتِحَالِ الْقَوْمِ مِنْ رَحَلٍ يَزْحَلُ يَزْحَلُ ، قَالَ الرَّاعِي :

مَا بَالُ دَفِّكَ بِالْفَرَّاشِ مَدِيلاً

أَقْدَى بَعِينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاً (٦)

و الرَّحِيلُ : مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْبَصْرَةِ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .

و رَاحِلٌ : اسْمٌ أُمَّ (٧) سَيِّدِنَا يَوْسُفَ الصِّدِّيقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ غَيْرُهُ ، وَ أَعْرَبَ الشَّامِيُّ حَيْثُ ضَبَطَهُ

ص: ٢٧٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : « [١] إِنَّمَا » بَدُونَ وَ أَوْ .

٢- (٢) تَقَدَّمَ فِي « رَجُلٍ » أَنْظَرَهُ مَعَ تَعْلِيْقِنَا عَلَيْهِ .

٣- (٣) ضَبَطَ بِالْقَلَمِ فِي التَّهْذِيبِ بِكسْرِ الْمِيمِ وَ سَكُونِ الرَّاءِ وَ فَتْحِ الْحَاءِ .

٤- (٤) فى اللسان: [٢] أن ابن الزبير.

٥- (٥) قریش الآیه ٢. [٣]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٢١٣ و الضبط عنه، و فيه: «مذيلاً» بدل «مديلاً» و انظر تخريجه فيه.

٧- (٧) ضبطت فى القاموس [٤] بالضم، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجز.

فى المهمات من سِيرَتِه بِالْجِمْ ، وَ ضَبَطَه شَيْخُ مَشَايخِنَا الرِّزْقَانِي بِالْوَجْهَيْنِ .

وَ رِخْلَه بِالْكَسْرِ هَضْبَه مَعْرُوفَه ، زَعَمَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ ، وَ أَنْشَدَ :

تُرَادَى عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفُ

فَإِنَّ الْمُنْدَى رِخْلَه فَرُكُوبٌ (١) .

قَالَ : وَ رُكُوبٌ هَضْبَه أَيْضًا ، وَ رِوَايَه سَبِيئِيَه : فَرُكُوبٌ أَيْ بَضْمُ الرِّاءِ ، أَى أَنْ يُشَدَّ رِخْلُهَا فُتْرَكَب .

وَ أَرْحَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ رِوَاخِلُه فَهُوَ مُرْحَلٌ ، كَمَا يُقَالُ أَعْرَبَ فَهُوَ مُعْرَبٌ إِذَا كَانَ لَهُ خَيْلٌ عَرَابٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَه .

وَ أَرْحَلَ الْبَعِيرُ قَوَى ظَهْرَه بَعْدَ ضَعْفِ فَهُوَ مُرْحَلٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ أَرْحَلَتِ الْإِبِلُ : سَمِنَتْ بَعْدَ هُزَالِ فَأَطَاقَتِ الرَّخْلَه .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : أَرْحَلَ الْبَعِيرُ سَمِنَ كَأَنَّهُ صَارَ عَلَى ظَهْرِهِ رِخْلٌ لِسَمِنِهِ وَ سَنَامِهِ .

وَ فِى نِوَادِرِ الْأَعْرَابِ : بَعِيرٌ مُرْحَلٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَجِيبًا .

وَ أَرْحَلَ فَلَانًا أَعْطَاه رِاحِلَه يَرْكَبُهَا .

وَ رَحَلَ عَنِ الْمَكَانِ كَمَنْعَ يَرْحَلُ رَحَلًا : انْتَقَلَ وَ سَارَ .

وَ رَحَلْتَه تَرْحِيلًا أَطْعَمْتَه مِنْ مَكَانِهِ وَ أَزَلْتَه ، قَالَ :

لَا يَرْحَلُ الشَّيْبُ عَنْ دَارٍ يَحُلُّ بِهَا

حَتَّى يَرْحَلَ عَنْهَا صَاحِبَ الدَّارِ (٢) .

وَ يُرْوَى : عَامِرَ الدَّارِ . فَهُوَ رَاحِلٌ مِنْ قَوْمٍ رُحِّلَ كَرْحِجٍ ، قَالَ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ

مِنْ قَلْبِ الشَّخْرِ فَجَبْتَنِي مَوْحَلٍ (٣) .

وَ

تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا، جَاءَ بِهِ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ ، قَالَ شَمْرُ بْنُ يُرْوَى: تُرْحَلُ النَّاسُ أَي تُنَزَّلُهُمُ الْمَرَاحِلُ ، وَقِيلَ: تَحْمِلُهُمْ عَلَى الرَّحِيلِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: رَحَلَ فُلَانًا بِسَيْفِهِ إِذَا عَلَاهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَتَكْفَنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي». أَي لَأَعْلُونَنَّكَ.

وَالْمَرْحَلَةُ: وَاحِدَةُ الْمَرَاحِلِ (٥)، وَ هُوَ الْمَنْزِلُ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ، يُقَالُ: بَيْنِي وَ بَيْنَ كَذَا مَرْحَلَةٌ أَوْ مَرْحَلَتَانِ .

وَ رَاحِلُهُ مَرْاحِلُهُ: عَاوَنَتُهُ عَلَى رِحَالَتِهِ .

وَ اسْتَرْحَلَهُ أَي سَأَلَهُ أَنْ يَرْحَلَ لَهُ.

وَ الرَّحَالُ، ككِتَابِ الطَّنَافِسِ الْحِيرِيِّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى:

وَ مَصَابِ غَادِيهِ كَأَنَّ تِجَارَهَا

نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَ رِحَالَهَا (٦)

وَ ذُو الرَّحَالِ بِالْكَسْرِ مُعَاوِيَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

وَ رِحَالُهُ رِحَالُهُ: دُعَاءٌ لِلنَّعْجَةِ عِنْدَ الْحَلْبِ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ الرَّحَالَةُ أَيْضًا: فَرَسُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَ هِيَ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحِمَالِ، وَ قَالَ أَبُو النَّدَى: غَلَطَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَفَلَتْ عَلَيْهَا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ يَوْمَ الرِّقْمِ، فَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخَرْشَبِ الْأَنْمَارِيُّ :

نَحَوْتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ لَا غَمْدَ فَوْقَهُ

وَ سَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ الرَّحَالِ فَاتِرٍ (٧)

ص: ٢٧٦

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان [٢] بدون نسبة.

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تخرج نار من عدن، كذا بخطه و الذي في اللسان [٤] كالنهايه: من قعر عدن».

٥- (٥) بهامش القاموس: «قوله: واحده المراحل، كتب لى بعض المهندسين أن المرحلتين بالقصبه المعده للمساحه بالأراضى المصريه عدد ٢٤٩٨٦,٥ و أما قدرهما بالذراع المعماري فهو ١١٧٦٠٥,٣٣، و القصبه بالمرتر تساوى ثلاثه أمتار و نصف متر و

نصف عشره، و الفرق بين الذراع القديم و ذراع الآدمى المحدث أن الذراع القديم من المتر ٦١ جزء من مائه جزء التى هى المتر، فالذراع القديم يساوى الهنداسه المعروفه بمصر، و ذراع الآدمى من المتر ٤٧ جزء من مائه جزء المتر، فالآدمى ينقص ١٤ جزء من المتر عن القديم، و الذراع المحدث المعبر عنه فى كتب الفقه بالذراع الآدمى ٤٧ جزء من تقسيم المتر إلى ١٠٠ جزء. اه
نصر باختصار».

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٥٠ و اللسان و عجزه فى الصحاح و المقاييس ٤٩٧/٢. [٥]

٧- (٧) من قصيده مفضليه رقم ٥ بيت رقم ٦ و الضبط عنها.

و كَشَدَادِ أَبُو الرَّحَالِ خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، و يُقَالُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيُّ التَّابِعِيُّ صَاحِبُ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ يَيَانَ الْعَقِيلِيُّ، و أَبُو الرَّحَالِ عُقَيْبَةُ بْنُ عُيَيْدِ الطَّائِي رَوَى عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، و عَنْهُ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ و أَخُوهُ سَعْدُ بْنُ عُيَيْدٍ: و رَحَالُ بْنُ الْمُنْدَرِ، و عَمْرُو بْنُ الرَّحَالِ، و عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَحَالٍ مَحْدُثُونَ .

و فَاتَهُ: رَحَالُ بْنُ سَلْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ و عَنْهُ عَتَابُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَوْرَدَهُ ابْنُ حَبَّانٍ.

و الرَّحَالُ بْنُ عَزْرَةَ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَقِيلٍ شَاعِرٌ.

و النَّزْحِيلُ: شُهْبَةُ أَوْ حُمْرَةُ عَلَى الْكَتِفَيْنِ مَوْضِعٌ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ الرَّحْلُ .

و نَاقَةُ مُشْتَرِحَلَةٍ نَجِيْبَةٌ، و كَذَلِكَ مُرْحَلَةٌ و رَحِيْلَةٌ و رَحِيْلٌ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

و الرَّاحُولَاتُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ:

عَلِيهِنَّ رَاحُولَاتٌ كُلُّ قَطِيفَةٍ

مِنَ الشَّامِ أَوْ مَن قَيَّصِرَانَ عِلَامُهَا (1)

الرَّحْلُ: الْمَوْشِيُّ، هَكَذَا هُوَ نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ: وَ فِي الْعُبَابِ: الرِّحَالُ الْمَوْشِيَّةُ، وَ قَيَّصِرَانَ ضَرَبَ مِنَ الثِّيَابِ الْمَوْشِيَّةِ.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

مُرْتَحِلَ الْبَعِيرِ: مَوْضِعُ رَحْلِهِ .

و رَحَلَ فُلَانٌ فُلَانًا وَ ارْتَحَلَهُ عَلَا ظَهْرَهُ وَ رَكِبَهُ.

و يُقَالُ فِي السَّبِّ: يَا ابْنَ مَلَقَى أَرْحَلُ الرُّكْبَانَ .

و الْارْتِحَالُ: الْإِشْخَاصُ وَ الْإِزْعَاجُ .

و رَجُلٌ رَحُولٌ وَ رَحَالٌ وَ رَحَالُهُ: كَثِيرُ الرَّحْلِ .

و قَوْمٌ رَحَلٌ: يَزُوجِلُونَ كَثِيرًا.

و ارْتَحَلَ فُلَانٌ أَمْرًا مَا يُطِيقُهُ.

و رَحَلَ فُلَانٌ صَاحِبَهُ بِمَا يَكْرَهُ. وَ اسْتَرَحَلَ النَّاسَ نَفْسَهُ أَذَلَّهَا لَهُمْ فَهُمْ يَزُكِبُونَهَا بِالْأَذَى، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

و مَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَرَحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ

و لا يُعْفِهَا يَوْمًا مِنَ الدَّلِّ يَنْدَم (٢)

و قيل: معناه أَنَّهُ يسألهم أَن يَحْمِلُوا مِنْهُ كَلَّهُ و ثِقَلَهُ و مُؤْتَتَهُ؛ و مَنْ قالَ بهذا القَوْلِ رَوَى البَيْتُ :

و لا يُعْفِهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُسْأَمُ

قاله ابنُ السُّكَيْتِ فى كتابِ المَعَانِي.

و مَشَتْ رَوَاحِلَهُ :شاب و ضَعْفَ ،قال دُكَيْنُ :

أَصْبَحْتُ قَدْ صالِحِنِي عَوَازِلِي

بعَدَ الشُّفاقِ و مَشَتْ رَوَاحِلِي (٣)

قيل: تَرَكْتُ جَهْلِي و ارْعَوَيْتُ و أَطَعْتُ عَوَازِلِي كما تُطِيعُ الرَّاحِلَةُ زَاجِرَها فَتَمْضِي، و هو مجازٌ.

و حَطَّ رَحْلَهُ و أَلْقَى رَحْلَهُ :أقام، و هذا مَحَطُّ الرِّوَالِ و الرِّحَالِ .

و التَّرْحِيلُ :تَوْشِيهِ الثِيَابِ .

و التَّرْحِيلَةُ :ما يَرِحُكَ .

و رَحْلُ المِضْحَفِ :ما يُوضَعُ عَلَيْهِ كَهَيْئَةِ السَّرِجِ .

و الرُّحْلَةُ :بالضَّمِّ ،القُوَّةُ و الجَوْدَةُ .

و إذا عَجَلَ الرَّجُلُ إلى صَاحِبِهِ بالسَّرِّ قيلَ :اسْتَقَدَمْتَ رِحَالَتَكَ .

و المُرْتَحِلُ :نَقِيضُ المَحَلِّ ،قال الأَعَشِيُّ :

إِنَّ مَحَلًّا و إِنَّ مُرْتَحِلًا (٤)

يُرِيدُ: إِنَّ ارْتِحالًا و إِنَّ حُلُولًا. و قد يَكُونُ المُرْتَحِلُ اسْمُ المَوْضِعِ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ.

و رَحَلْتُ لَهُ نَفْسِي إِذا صَبَرْتُ على أَذاهُ.

و الرِّحِيلُ :كَأَمِيرِ اسْمِ رَجُلٍ و قَصَّتُهُ فى تَرْكِيبِ ع ر ب.

١- (١) ديوانه ط بيروت ٢٣٠/٢ بروايه: «من الخَزَّ أو من قيصران..» و اللسان و التكملة و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و الأساس.

٣- (٣) اللسان و [١] الأساس و لم ينسبه.

٤- (٤) صدر بيت من قصيده مدح الأعشى بها سلامه ذا فائش، ديوانه ط بيروت ص ١٧٠ و عجزه: و إن في السفر ما مضى مهلا.

و الرِّحَالَةُ: بالكسر، النَّعْجَةُ عن ابنِ عَبَّادٍ.

و الرِّحَالُ: لَقَبُ عَمْرُو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْبَرَاءِ الشَّيْبَانِيِّ ، و الرِّحَالُ الفَهْمِيُّ شَاعِرَانِ .

و الرِّحَالُ: لَقَبُ عَزْوَةَ بْنِ عَثْبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ قَتَلَهُ الْبَرَّاضُ فِي قِصَّةِ لَطِيمِهِ كَسْرَى.

و تَرَاخَلُوا إِلَى الْحَكْمِ: رَحَلُوا إِلَيْهِ. و عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ رَجِيلِ الرَّحْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بِلَالٍ .

و رُحَيْلَةُ: كَجُهَيْنَةَ جَمَاعَةٌ نَشَوَهُ مِنْ يَهُودٍ، كَذَا بِخَطِّ مُعَلِّطَايَ.

و رُحَيْلَةُ: قَبِيلَةٌ مِنَ السَّلِيمَانِيِّينَ بِجِبَالِ كَابِلٍ.

و الْمُرَحَّلُ: كَمُعْظَمِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُرَحَّلِ، أَحَدُ فُضَلَاءِ الْمَغَارِبِ، لَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ .

و كَمُحَدِّثٍ: صَدْرُ الدِّينِ بْنِ الْمُرَحَّلِ أَحَدُ الْأَعْلَامِ .

رخل

الرَّخْلُ بالكسرِ و الرَّخْلَةُ بهاءٍ لَغَةٌ فِيهِ، و الرَّخْلُ كَكَتِفٍ، و على الأَخِيرِهِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ: الأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ و الذَّكَرُ حَمَلٌ جِ
أَرْخُلٌ بِضَمِّ الخَاءِ، و رِخَالٌ بالكسرِ، و مِنْهُ قَوْلُهُمْ: هُوَ مِنَ الرَّخَالِ إِنَاثُ السِّخَالِ، و يُضَمُّ (1) و هُوَ نَادِرٌ كَكَلِمَاتٍ جَاءَتْ، قَالَ
بَعْضُهُمْ:

ما سمعنا كلفاً غير ثمانٍ

هى جمع و هى فى الوزن فعالٌ

فُتْوَامٌ و دُرَابٌ و فُرَاؤٌ

و عُرَاقٌ و عُرَامٌ و رُخَالٌ

و طُؤَاؤٌ جمعِ طِئْرٍ و بُسَاطٌ

جمع بسط هكذا فيما يقال

قُلْتُ: و قد فاتهُ: رُبَابٌ جَمْعُ رُبَى مِنَ الشَّيْءِ، و رُجَالٌ جَمْعُ رَجُلٍ خِلَافَ الرَّائِكِبِ، و رُذَالٌ جَمْعُ رُذُلٍ، و قد مرَّ البَحْثُ فِيهِ فِي ظَأْرٍ، و ع
رِق، و ب س ط، و د ر ب.

و رِخَالٌ بالكسرِ، و رِخْلَةٌ محرَّكَةٌ، و رِخْلَةٌ كَعَبْتِهِ، و الرُّخَيْلُ: كَرُبَيْرِ فَرَسٌ كَانَ لِبْنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ . و بَنُو
رُخَيْلَةَ كَجُهَيْنَةَ بَطْنٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (2).

و الرِّخْلَةُ بالكسر، جُدُّ صالحِ بنِ المُباركِ المُحدِّثِ عن أبي عبدِ الله النعالِي .

*و ممَّا يُستندركُ عليه:

المُترخِّلُ: صاحبُ الرِّخَالِ الذي يُرَبِّبُها، و به فُسِّرَ قولُ الكُمَيْتِ:

و لو وُلِيَ الهُوجُ النوايِحُ بالذي

وُلِينا ما دَعَدَعَ المُترخِّلُ (٣)

و رُخَيْلَهُ بنُ ثعلبِهِ بَدْرِيُّ، و مَسْعُودُ بنُ رُخَيْلِهِ بنِ عَائِدِ الأشْجَعِيِّ كانَ قائِدًا أشْجَعِ في الأَخْزَابِ ثم أسْلَمَ.

و الرِّخاخِيلُ: أنْبَذَهُ التَّمْرُ؛ قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

و بدا الرخاخيل جعفيها

هكذا فَسَّرَهُ الصَّاعِغَانِيُّ، و أوردَهُ المصنِّفُ في جَعَفَ اسْتِطْرَادًا، و أَهْمَلَهُ هنا كالصَّاعِغَانِيِّ .

ردخل

الإِرْدَخْلُ بالكسرِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قالَ اللَّيْثُ: هو التَّارُ السَّمِينُ .

قالَ الأزْهَرِيُّ: لم أَسْمَعْ الإِرْدَخْلَ لغيرِ اللَّيْثِ .

قُلْتُ: للمصنِّفِ ذلِكَ في الهَمْزِ بَعَيْنِهِ، و كأنَّه أشارَ إلى الاختِلافِ في أصالِهِ الهَمْزِ و زيادَتِها.

ردعل

الرِّدْعَلُ بِمُهْمَلَتَيْنِ كَرَبِحَلٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قالَ أبو عُبَيْدٍ: صِغارُ الأَوْلادِ قالَ الضَّحَّاكُ بنُ عبدِ الله السَّلُولِيُّ (٤):

ألا هل أتى النصرى مترك صبيتي

ردعلاً و مسبى القوم ظلماً نساءياً؟ (٥)

ردل

الرَّذُلُ بِالْفَتْحِ وَ الرَّذَالُ بِالضَّمِّ وَ الرَّذِيلُ ، كَأَمِيرٍ ، وَ الْأُرْدَلُ :الدُّوْنُ مِنَ النَّاسِ فِي مَنْظَرِهِ وَ حَالَاتِهِ .

ص: ٢٧٨

-
- ١- (١) بهامش القاموس: قوله: و يضم، مما جاء من الجمع على فعال بالضم أيضاً تُوَام و ظُوَار و عِرَاق و رَبَاب و فِرَار و رِقَاق و دِقَاق و دِخَال و جَمَال و بَسَاط و رِجَال أَفَادَهُ الْقِرَافِي.
 - ٢- (٢) الجمهره ٢١٣/٢.
 - ٣- (٣) اللسان و فيه «السوانح» بدل «النوايح».
 - ٤- (٤) في اللسان: «قال عجير» و في التكملة: قال الضحاك بن عبد الله أخو العجير السلولي.
 - ٥- (٥) اللسان و [١] التكملة.

وقيل: هو الخسيس أو الرديء من كل شيء.

و رَجُلٌ رَذُلٌ الثيابِ و الفِعْلِ جَ أَرَذَالٌ ، و فِي بَعْضِ النسخِ : أَرَاذِلٌ ، و رُذُولٌ ، بِالضَمِّ ، و رُذْلَاءٌ جَمْعُ رَذِيلٍ ، عَنِ يَعْقُوبِ ، و رُذَالٌ بِالضَمِّ ، و هُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ و قد تَقَدَّمتْ نِظَائِرُهُ فِي «رِخ ل» قَرِيباً ، و أَرَذَلُونَ و لَا تُفَارِقُ هَذِهِ الْأَلْفَ و اللّامَ ، و قَوْلُهُ عَزَّ و جَلَّ : وَ اتَّبَعَكَ الْأَرَذَلُونَ (١) ، قَالَهُ قَوْمٌ نُوحٍ لَهُ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : نَسَبُوهُمْ إِلَى الْحَيَاكِهِ و الْحِجَامِهِ ، قَالَ : و الصَّنَاعَاتُ لَا تَضُرُّ فِي بَابِ الدِّيَانَاتِ .

و فِي الْعُجَابِ : و يَجْمَعُ الْأَرَذَالَ الْأَرَاذِلَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ (٢) أَي أَحْسَاؤُنَا .

و قد رَذُلَ كَكْرَمَ و عِلِمَ ، الْأَخِيرَةُ لَعْنَةُ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ ، رَذَالَهُ بِالْفَتْحِ و رُذُولَهُ بِالضَمِّ ، كِلَاهُمَا مِنْ مَصَادِرِ رَذُلَ كَكْرَمَ .

و قد رَذَلَهُ غَيْرُهُ يَزُدُّهُ رُذَالًا و أَرَذَلَهُ جَعَلَهُ كَذَلِكَ ، و هُوَ رَذُلٌ و مَرُذُولٌ .

و حَكَى سَبِيؤُهُ : رُذِلَ كَعَبِيٌّ ، قَالَ : كَأَنَّهُ وَضَعَ ذَلِكَ فِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَعْضُ لِرُذِلَ ، و لَوْ عَرَضَ لَهُ لَقَالَ رَذَلَهُ و شَدَّدَ .

و الرُّذَالُ و الرُّذَالَةُ بِضَمِّهِمَا مَا انْتَهَى جَيِّدُهُ و بَقِيَ رَدِيئُهُ .

و الرُّذِيلَةُ ضِدُّ الْفَضِيلَةِ و الْجَمْعُ الرُّذَائِلُ .

و اسْتَرَذَلَهُ ضِدُّ اسْتَجَادَهُ ، و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «مَا اسْتَرَذَلَ اللَّهُ عَبْدًا (٣) إِلَّا حَظَرَ عَنْهُ الْعِلْمَ و الْأَدَبَ» .

و أَرَذَلَ الرَّجُلُ صَارَ أَصِيحَابُهُ رُذْلَاءً و رُذَالِي ، كَحُبَارِي و أَرَذَلَ الْعُمَرُ : أَسْوؤُهُ ، هَكَذَا فِي النسخِ الصَّحِيحِ ، و تَقْدِيرُهُ : رَذَالِي الْعُمَرِ و أَرَذَلَهُ : أَسْوؤُهُ ، و إِنْ كَانَ فِي الْعِبَارَةِ قِصُورًا ، و وُجِدَ فِي بَعْضِ النسخِ بِحَذْفِ الْوَاوِ هَكَذَا .

و رَذَالِي أَرَذَلَ الْعُمَرِ و هُوَ مُطَابِقٌ لِمَا فِي الْعُجَابِ .

و وَقَعَ فِي نَسَخِهِ شَيْخُنَا و رُذْلَاءُ الْعُمَرِ ، و كَحُبَارِي ، أَسْوؤُهُ .

قُلْتُ : و هُوَ خَطَأٌ ، قَالَ : و زَعَمَ بَعْضُ أَنَّ حُبَارِي هُنَا لَفْظٌ مُفْحَمٌ ، و لَوْلَا هِيَ لَكَانَ رَدًّا بِالْمَهْمَلِ و إِلَى مُتَعَلِّقٍ بِهِ نَظِيرِ الْآيَةِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْوِزْنَ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي كَلَامِ أُنْتَمَهُ اللَّغَةِ فَلْيَحْرَرْ .

قَالَ شَيْخُنَا . و لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَتْ إِلَى مَكْتُوبِهِ بِالْيَاءِ ، و هِيَ فِي أَصُولِ الْقَامُوسِ بِلَامِ أَلْفٍ و هُوَ يُنَافِي مَا قَالُوهُ .

قُلْتُ : و هَذَا بِنَاءٌ عَلَى مَا وَقَعَ فِي نَسِخَتِهِ ، و أَمَّا الَّتِي بِأَصُولِ النسخِ الْجَيِّدِ رَذَالِي بِالْيَاءِ ، و لَذَا صِيحٌّ وَرُتُهُ بِحُبَارِي فَحِينَئِذٍ مَا زَعَمَهُ

بعض لا مريه فيه.

ثم قال: و قال آخرون لعله نظير ما وقع للجوهري في بهازره و ضريحيات، ثم قال: و الظاهر أن المتن و رذلاء أزدل العمر أي أنه بالمد و كجباري، أي يقال مقصوراً، و قوله:

أَسْوؤُهُ شَرُّهُ لَه وَ اللّٰهُ أَعْلَمُ فَتَأَمَّلْ .

قلت: و كل ذلك خبط عشواء و ضرب في حديد بارد، و سببه عدم التأمل في أصول اللغه و النسخ المقرؤه المقابله؛ و الصواب في العبارة و أزدل: صار أصحابه رذلاء و رذالي كجباري، إلى هنا تمام الجمله .

ثم قال: و أزدل العمر: أسوؤه، و بهذا يندفع الإشكال و يتضح تحقيق المقام في الحال .

ثم أزدل العمر فسره الرمنخسري بالهرم و الخرف أي حتى لا يعقل، و يدل لذلك قوله تعالى فيما بعد في الآية:

وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا (٤).

و

١٦- في الحديث: «أعوذ بك أن أردد إلى أزدل العمر». أي حال الكبر و العجز.

* و مما يشتدرك عليه:

ثوب رذل و رذيل: و سخر رديء.

و درهم رذل: فسل.

و أزدل الصيرفي من دراهمي كذا أي فسأها.

و أزدل غنمي و أزدل من رجاله كذا و كذا رجلاً لم يرضهم.

رسل

الرسل: محرّكة، القطيع من كل شيء ج أرسل، هكذا في المحكم.

ص: ٢٧٩

١- (١) سورة الشعراء الآية ١١١. [١]

٢- (٢) هود الآية ٢٧. [٢]

٣- (٣) بالأصل «عبد».

٤- (٤) سورة الحج الآية ٥. [٣]

و في المصباح: و يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ تَشْبِيهَاً.

قُلْتُ: و منه

١٦- الحديثُ: أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ أَرْسَالًا يَصَلُّونَ عَلَيْهِ. أَي أَفْوَاجًا وَ فِرْقًا مُتَفَطِّعَةً يَتْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

و الرَّسَلُ: الإِبِلُ، هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِفَهَا بِشَيْءٍ، قَالَ الْأَعَشَى:

يَشْقَى رِياضاً لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ عَرَضاً

زُوراً تَجَانِفُ عَنْهَا الْقَوْدُ وَ الرَّسَلُ (١)

أَوْ هُوَ الْقَطِيعُ مِنْهَا وَ مِنَ الْغَنَمِ، كَمَا فِي الصُّحاحِ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا بَيْنَ عَشْرِ إِلَى خَمْسِ وَ عَشْرِينَ، وَ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْضٌ بَرَسَلٌ

إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ (٢)

وَ الْجَمْعُ أَرْسَالٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا ذَائِدِيهَا خَوْصاً بِأَرْسَالِ

وَ لَا تَدُودَاهَا ذِيَادَ الضُّلَالِ (٣)

أَي قَرِيباً إِبِلِكَمَا شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ وَ لَا تَدَعَاها تَزْدَحْمُ عَلَى الْخَوْضِ .

وَ يَقَالُ جَاءَتِ الْخَيْلُ أَرْسَالاً أَي قَطِيعاً قَطِيعاً.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: وَ فِيهِ ذِكْرُ السَّنَةِ: «وَ وَقِيرَ كَثِيرُ الرَّسَلِ قَلِيلُ الرَّسَلِ؛ كَثِيرُ الرَّسَلِ». يَعْنِي الَّذِي يُرْسَلُ مِنْهَا إِلَى الْمَرْعَى، أَرَادَ أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْعِيدِ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، فَهِيَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ، وَ قَدْ فَسَّرَهُ الْعُدْرِيُّ فَقَالَ: كَثِيرُ الرَّسَلِ أَي شَدِيدُ التَّفَرُّقِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى، قَالَ: وَ هُوَ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ

١٦- قَالَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ: «مَاتَ الْوَدِيُّ وَ هَلَكَ الْهَيْدِيُّ». يَعْنِي الْإِبِلَ، فَإِذَا هَلَكَتِ الْإِبِلُ مَعَ صَبْرِهَا وَ بَقَائِهَا عَلَى الْحَيْدِ كَيْفَ تَسْلَمُ الْغَنَمُ وَ تَنْمَى حَتَّى يَكْثُرَ عَدْدُهَا؟ قَالَ: وَ الْوَجْهَ مَا قَالَهُ الْعُدْرِيُّ وَ أَنَّ الْغَنَمَ تَتَفَرَّقُ وَ تَنْتَشِرُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى لِقَلَّتِهِ. وَ الرَّسَلُ: بِالْكَسْرِ، الرَّفْقُ وَ التُّودَةُ، يَقَالُ: أَفْعَلُ كَذَا وَ كَذَا عَلَى رِسْلِكَ أَي اتَّيَدَ فِيهِ كَالرَّسْلَةِ بِالْهَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ أَوْزَدَهُ أَيْضاً صَاحِبُ اللُّسَانِ، وَ التَّرْسَلُ، أَوْزَدَهُ صَاحِبُ اللُّسَانِ. وَ

١٦- فى الحديث : «على رسلكما إنها صفيته بنت حبي .

و الرسل : اللبن ما كان ، وقيدته فى التوشيح تبعاً لأهل الغريب بالطرى، يقال : كثر الرسل العام أى كثر اللبن .

و

١٧- قال أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه : «رأيت فى عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد، ثم رأيت بعيد ذلك فى عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض .» ؛ الرسل اللبن وهو البياض إذا كثر قل التمر وهو السواد، وأهل اليد يقولون : إذا كثر البياض قل السواد، وإذا كثر السواد قل البياض و اختلف

١٦- فى الحديث : «هلك الفدادون إلا من أعطى فى نجدتها و رسلها» .

فى رسلها قولان :

قال أبو عبيد: هى قليلة الشحم و اللحم و اللبن فنحرها يهون عليه و بذلها لا يشفق منه، و هذا كقولهم : قال فلان كذا على رسله ، أى على استيهانته بالقول ، فكأن وجه الحديث : إلا- من أعطى فى سمنها و هزالها أى فى حال الضن بها لسمنها و حال هوانها عليه لهزالها، كما تقول فى المنشط و المكره .

و القول الآخر: و رسلها و لبنها، قال أبو عبيد: قد علمنا أن الرسل : اللبن ، ولكن ليس له فى هذا الحديث معنى، و قال غيره: له فى معنى لأنه ذكر الرسل بعيد النجده على جهه التفخيم للإبل ، فجزى مجزى قولهم إلا- من أعطى فى سمنها و حسنها و وفور لبنها، فهذا كله يرجع إلى معنى واحد . و قال ابن الأثير: و الأحسن أن يكون المراد بالنجده الشده و الحذب، بالرسل الرخاء و الخضب، لأن الرسل :

اللبن و إنما يكثر فى حال الخضب ، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله تعالى فى حال الضيق و السبعه ، و قد مر ذلك فى ن ج د فراجعه .

و أرسلوا : كثر رسلهم أى صار لهم اللبن من مواشيهم، و أنشد ابن برى :

ص : ٢٨٠

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ بروايه: يسقى دياراً لها قد أصبحت عزباً و فى اللسان: غرضاً.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح [٢] بدون نسه.

٣- (٣) اللسان و [٣] الصحاح [٤] بدون نسه.

دَعَانَا الْمُرْسَلُونَ إِلَى بِلَادِ

بِهَا الْحَوْلُ الْمَفَارِقُ وَ الْحِقَاقُ (١)

كَرْسَلُوا تَرْسِيلاً كَثُرَ لَبْنُهُمْ وَ شُرْبُهُمْ قَالَ تَأَبَّطْ شَرًّا:

وَ لَسْتُ بِرَاعِي ثَلَّةٍ قَامَ وَ سَطَّهَا

طَوِيلِ الْعَصَا غُرْنَيْقِي ضَحَلٍ مُرْسَلٍ (٢)

مُرْسَلٌ : كَثِيرُ اللَّبَنِ فَهُوَ كَالْغُرْنَيْقِي ، وَ هُوَ شِبْهُ الْكُرْكِيِّ فِي الْمَاءِ أَبَدًا ، وَ يُرْوَى:

وَ لَسْتُ بِرَاعِي صِرْمَةٍ كَانَتْ عَيْلُهَا

طَوِيلَ الْعَصَا مِثْلَهُ السَّقْبِ مَهْبِلٍ (٣)

وَ أَرْسَلُوا : صَارُوا ذَوِي رَسَلٍ مُحَرَّكَةً أَيْ قَطَائِعَ ، وَ فِي الْعُبَابِ : ذَوِي أَرْسَالٍ أَيْ قِطْعَانٍ .

وَ الرَّسَلُ : طَرْفُ الْعَضُدِ مِنَ الْفَرْسِ ، وَ هُمَا رِسْلَانٌ .

وَ الرَّسَلُ : بِالْفَتْحِ السَّهْلُ مِنَ السَّيْرِ ، يُقَالُ : سَيَّرْتُ رَسَلًا .

وَ هُوَ أَيْضًا : الْبَعِيرُ السَّهْلُ السَّيْرِ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ ، وَ قَدْ رَسَلَ كَفَرِحَ رَسَلًا مُحَرَّكَةً وَ رَسَالَةً كَكِرَامَةٍ .

وَ الرَّسِيلُ أَيْضًا : الْمُتْرَسَلُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : الْمُتْرَسَلُ (٤) ، وَ الْأَوْلَى الصَّوَابُ ، وَ قَدْ رَسَلَ كَفَرِحَ رَسِيلاً وَ رَسَالَةً ، وَ لَوْ قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَ هِيَ بِهَاءٍ وَ الْمُتْرَسَلُ مِنَ الشَّعْرِ وَ قَدْ رَسَلَ فِيهِمَا كَفَرِحَ إِلَى آخِرِهِ لَكَانَ أَحْضَرَ وَ أَوْفَقَ لِقَاعِدَتِهِ فَتَأَمَّلْ .

وَ الرَّسَلَةُ : بِالْفَتْحِ الْكَسَلُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ رَسَلَةٌ أَيْ كَسَلٌ .

وَ نَاقَةٌ مِرْسَالٌ : سَهْلَةٌ السَّيْرِ مِنْ نُوقٍ مِرَاسِيلٍ .

وَ قِيلَ : الْمِرَاسِيلُ الْخِفَافُ الَّتِي تُعْطِيكَ مَا عِنْدَهَا عَفْوًا ، الْوَاحِدَةُ رَسَلَةٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

أَمْسَتْ سَعَادٌ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا

إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيْبَاتِ الْمِرَاسِيلِ (٥)

وَ يُقَالُ : لَا يَكُونُ الْفَتَى مِرْسَالًا أَيْ مُرْسِلَ اللَّقْمَةِ فِي حَلْقِهِ أَوْ مُرْسِلَ الْغُضَنِ مِنْ يَدِهِ إِذَا مَضَى فِي مَوْضِعٍ شَجِيرٍ لِيُصِيبَ صَاحِبَهُ .

والمِرْسَالُ أَيْضاً: سَهْمٌ صَغِيرٌ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي الْعُبَابِ: فَصِيرٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِخِفَّتِهِ، وَرُبَّمَا شُبِّهَتْ النَّاقَةُ بِهِ.

وَالْإِرْسَالُ: الشَّيْطَانُ لِيَطُ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَّزُّهُمْ عَازًّا. أَيْ سَدَّ لَطُوعًا عَلَيْهِمْ وَقَيَّضُوا لَهُمْ بِكُفْرِهِمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا (٤)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: أَنَا حَلَّلْنَا الشَّيَاطِينَ وَإِيَّاهُمْ فَلَمْ نَعَصِّمْهُمْ مِنَ الْقَبُولِ مِنْهُمْ، وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ ذَكَرَهُمَا الزَّجَّاجُ، قَالَ: وَالمُحْتَارُ الْأَوَّلُ.

وَقِيلَ: الْإِرْسَالُ هُنَا الْإِطْلَاقُ وَالتَّخْلِيَةُ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْآيَةَ.

وَالْإِرْسَالُ أَيْضاً: الْإِهْمَالُ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْإِطْلَاقِ وَالتَّخْلِيَةِ.

وَالْإِرْسِيَالُ أَيْضاً: التَّوَجُّيْهُ وَبِهِ فَسَّرَ إِرسَالُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْبِيَاءَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَأَنَّهُ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْذِرُوا عِبَادِي، قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَ الْإِسْمُ الرَّسَالَةُ بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ .

وَالرَّسُولُ وَ الرَّسِيلُ كَصَبُورٍ وَ أَمِيرٍ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ أَنْشَدَ:

لَقَدْ كَذَبَ الْوَأَشُونَ مَا بُحْتُ عَنْدَهُمْ

بَلِيلِي وَ لَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسِيلِ (٧)

قُلْتُ: هُوَ لَكثيرٌ، وَ يُرَوَى:

بِسِرٍّ وَ لَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ .

وَ الرَّسُولُ: بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ، يُؤنَّثُ وَ يُذَكَّرُ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَشْعَرِ (٨) الْجَعْفِيُّ:

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي عَمْرٍو رَسُولًا

بَأْتِي عَنْ فُتَا حَتَمَكُمُ عَنِّي (٩)

ص: ٢٨١

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و [١] التكملة و التهذيب.

٣- (٣) اللسان «هبل» و فيه: كان عبدها... مثنائه الصقب».

٤- (٤) على هامش القاموس نقلًا عن الشارح: «المسترسل» و في اللسان: شعر رسل: مُسْتَرَسِل.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٧) الزخرف الآية ٣٦. [٢]

٧- (٨) اللسان و التهذيب و فيه بدون نسبة، و نسبة في اللسان و [٣]الصحاح: لكثير.

٨- (٩) اللسان: «[٤]الأسعر» بالسین و هو الصواب.

٩- (١٠) اللسان و [٥]الصحاح و فيهما: «أبا عمرو».

أى عن حُكْمِكُمْ، و مثله لِعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسِ :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِي خُفَافًا

رَسُولًا بَيِّتُ أَهْلَكَ مُنْتَهَاهَا (١)

وَأَنْتَ الرَّسُولُ حَيْثُ كَانَ بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ .

وَالرَّسُولُ أَيْضًا: الْمُرْسَلُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِ الْمُؤَدِّينَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ وَأُبَيِّنُ أَنَّ مُحَمَّدًا مُتَابِعُ الْإِخْبَارِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالرَّسُولُ مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ: الَّذِي يُتَابِعُ أَخْبَارَ الَّذِي بَعَثَهُ أَخْذًا مِنْ قَوْلِهِمْ: جَاءَتْ الْإِبِلَ رَسِيلاً أَيْ مُتَتَابِعَهُ جَ أُرْسِلُ بِضَمِّ السِّينِ ، هُوَ جَمْعُ الرَّسُولِ عَلَى أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ ، وَ أُنْشِدَ ابْنُ بَرِّي لِلْهُذَلِيِّ :

لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرِ قَلَامِهِ

حُبًّا لَغَيْرِكَ مَا أَتَاهَا أُرْسِلِي (٢)

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: سَمِعْتُ فَصِيحًا مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ جَاءَتْنا أُرْسِلُ السُّلْطَانِ .

وَذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ إِلَى أَنَّهُ كَسَّرَ رَسُولًا - عَلَى أُرْسِلُ ، وَ إِنْ كَانَ الرَّسُولُ هُنَا إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الْمَرْأَةُ لِأَنَّهَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ مِمَّا تُشَدِّتْخَدَمُ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَرُسُلٌ بِضَمِّتَيْنِ وَ يُخَفَّفُ كَصَبُورٍ وَ صُبْرٍ وَ رُسُلَاءُ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ نَسَبَهَا الصَّاعِقَانِيُّ لِلْفَرَّاءِ .

وَالرَّسُولُ: الْمَوْافِقُ (٣) لَكَ فِي النُّضَالِ وَ نَحْوِهِ ، هَكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ ، وَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ غَيْرُهُ أَنَّهُ مِنْ مَعَانِي الرَّسِيلِ كَأَمِيرٍ فَتَتَّبِعُهُ لَذَلِكَ .

وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حِكَايَةِ مُوسَى وَ أَخِيهِ فَقُولَا: إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤) وَ لَمْ يَقُلْ رُسُلٌ لِأَنَّ فَعُولًا وَ فَعِيلًا يَشْتَبَهُنِ فِيهِمَا الْمَذَكَّرُ وَ الْمُؤَنَّثُ وَ الْوَاحِدُ وَ الْجَمْعُ ، مِثْلُ عَدُوٍّ وَ صَدِيقٍ ، هَذَا نَصُّ الصَّاعِقَانِيِّ فِي الْعَبَابِ ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ . قَالَ شَيْخُنَا: لَيْسَ فِي الْآيَةِ جَمْعٌ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ مَا زَادَ عَلَى الْوَاحِدِ وَ أَنْ أَقَلَّ الْجَمْعُ اثْنَانِ كَمَا هُوَ رَأْيُ الْكُوفِيِّينَ ، أَوْ أَنَّهُ يُفْهَمُ مِنْ بَابِ أَوْلَى وَ فِي النَّامُوسِ: أَرَادَ بِالْوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ الْقَلِيلِ وَ الْكَثِيرِ وَ هُوَ بَعِيدُ الْمَرَامِ عَنِ هَذَا الْمَقَامِ ، أَنْتَهَى .

قَالَ شَيْخُنَا قَدْ جَاءَ فِي طِهِ: إِنَّا رَسُولًا بِالتَّشْبِيهِ .

قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ: الرَّسُولُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُرْسَلِ وَ الرَّسَالَةِ ، فَفِي طِهِ بِمَعْنَى الْمُرْسَلِ ، فَلَمْ يَكُنْ يُدِّ مِنَ التَّشْبِيهِ ، وَ فِي آيَةِ الشُّعْرَاءِ بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ فَجَارَتْ التَّسْوِيَةُ فِيهِ إِذَا وَصِفَ بِهِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَ الْمُثَنَّى وَ الْجَمْعِ كَالْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ ، أَنْتَهَى .

و قال أبو إسحق النَّحْوِيُّ في معنى الآية إنا رساله رب العالمين، أى ذوو رساله .

قال الأزهرى: هو قول الأَخْفَشِ. و سُمِّيَ الرَّسُولُ رَسُولًا لِأَنَّهُ ذُو رَسُولٍ أَيْ ذُو رِسَالِهِ وَ أَمَّا الرَّسُولُ بِمَعْنَى الرَّسُلِ فَكَقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أى خَيْرِ الرَّسُلِ .

و تَرَأَسُوا : أَرْسَلُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

و المراسلُ: المرأةُ الكثيرةُ الشعرِ فى ساقَيْها الطويلتِه كالرَّسِيلِه ، هكذا فى سائرِ النسخِ ، و الذى فى اللسانِ : ناقةٌ مرَّسالٌ : رسله القوائمِ كثيرةُ الشعرِ فى ساقَيْها طويْلته .

قلتُ : فهى إذاً من صفه الناقه لا المرأة فتأمل ذلك .

و المراسلُ من النساءِ : التى تُراسلُ الخُطابَ أو هى التى فارقتها زوجها بأى وجه كان ، ماتت أو طلقها ، أو هى التى قد أسننت و فيها بقیته شباب ، و الاسمُ الرِّسالُ بالكسرِ .

١٤- فى حديثِ أبى هُرَيْرَةَ : أَنَّ رجلاً من الأنصارِ تزوج امرأه مَراسِلاً ، يعنى تيباً ، فقال النبىُّ صلى الله عليه و سلم : «فَهَلَّا بِكَراً تَلَاعِبُهَا وَ تَلَاعِبُكَ» .

أو هى التى ماتت زوجها ، أو أَحسَّتْ منه أَنَّهُ يُريدُ الطلاقَ فَتَزِينُ لِأَخْرَ وَ تُراسلُه بالخطابِ ، و أنشد المازنى لجرير:

يَمْشَى هُبَيْرُهُ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ

مَشَى المَراسِلُ أَوْ ذِنْتَ بِطَلاقِ (٥)

ص: ٢٨٢

١- (١) اللسان.

٢- (٢) هذه روايه اللسان للبيت نقلاً عن ابن برى، و فى ديوان الهذليين ٩٩/٢ فى شعر أبى كبير الهذليين و روايه: و جليله الأنساب ليس كمثلها ممن تمتع قد أتناها أرسلى.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و المدافى» .

٤- (٤) الشعراء الآية ١٦. [١]

٥- (٥) ديوانه و اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التهذيب.

يقول: ليس يطلب بدم أبيه معوّد ذلك مثل هذه المرأه التي قد بسأت بالطلاق أى أنست به.

قوله: وفيها بقيه من شباب: الأولى ذكره عند قوله أسنت كما تقدّم، ومثله فى اللسان وغيره.

و الراسيلان: الكفنان أو عزقان فيهما، و غلط من قال عزقا الكفنين إشاره إلى ما وقع فى نسخ المجلد لابن فارس (١): الراسيلان عزقان فى الكفنين، أو الزابلتان هكذا فى النسخ و الصواب: أو الوابلتان .

و يقال: ألقى الكلام على رسيلاه: أى تهاون به، تصغير رسالات جمع رسل .

و الرسيلاه، هكذا فى النسخ بالمد و الصواب:

الرسيلى، مقصور: دويبه كما فى اللسان .

و أم رساله بالكسر، الرخمه كنيه لها.

و الرسيل: كأمير، الواسع و الشىء اللطيف أيضاً، هكذا فى النسخ، و الصواب: و الشىء الطفيف كما هو نص المحيط (٢).

و الرسيل: الفحل العربى يزسل فى الشول ليضربها، يقال: هذا رسيل بنى فلان، أى فحل إبلهم، و قد أرسل بنو فلان رسيلهم كأنه فعيل بمعنى مفعول من أرسل كمنذر و نذير و مسمع و سميع .

و الرسيل: المراسل فى نضال وغيره.

و الرسيل: الماء العذب .

و قال الزيدى: جاريه رسل بضمتين إذا كانت صغيره (٣) لا تختمر، قال عدى بن زيد العبادى:

و لقد ألهو بيكر رسل

مسها ألين من مس الرذن (٤)

و يؤوى: رشأ.

و الترسيل فى القراءه: التزليل و هو التحقيق بلا عجله، و قيل: بعضه على أثر بعض .

١٦- فى الحديث: «كان فى كلامه ترسيل . أى تزليل .

و رسلت فضلانى ترسيلاً: سقيتها الرسل أى اللبن .

و المرسله: كمرمه قلاده طويله تقع على الصدر، عن ابن دريد (٥)، أو هى القلاده فيها الخرز و غيرها، قاله الزيدى .

و الأحاديث المرسلة: التي يزويها المحدث إلى التابعي بأسانيد متصله إليه، ثم يقول التابعي: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لم يذكر صحابياً، سمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم، و تحقيق هذا المقام في كتب الأصول .

و استرسل أى قال أرسل الإبل أرسلالاً بفتح الهَمْزِ أَى رَسِلاً بَعِيدَ رَسَلٍ، و الإِبِلُ إِذَا وَرَدَتِ المَاءَ وَ كَانَتْ كَثِيرَةً فَإِنَّ القَيْمَ بِهَا يُورِدُهَا الحَوْضَ هَكَذَا وَ لَا يُورِدُهَا جُمْلَةً فَتَرَدِّحُمُ عَلَى الحَوْضِ وَ لَا تَزْوَى.

و استرسل إليه انبسط و اشتانس و اطمأن و وثق به فيما يحدثه و هو مجاز، و أضله السكون و الثبات، و منه

١٦- الحديث :

«أَيُّمَا مُسْلِمٍ اسْتَرْسَلَ إِلَى مُسْلِمٍ فَعَبَنَهُ فَهُوَ كَذَا».

و استرسل الشعر صار سبطاً.

و ترسل فى قراءته : أتأد و تفهم من غير أن يرفع صوته شديداً.

و الرسال : ككتاب قوائم البعير لطلوها و استرسلها، عن أبى زيد، و هو جمع رسل بالفتح، قال الأعشى :

غولين فوق عوج رسال (٤)

أى قوائم طوال .

و المرسلات فى التنزيل الرياح أرسلت كعزف الفرس ، أو الملائكة عن ثعلب، أو الخيل لكونها ترسل أى تطلق فى الحلبه .

*و مما يشتدرك عليه:

راسله فى كذا، و بينهما مراسلات .

ص: ٢٨٣

١- (١) المجمع «رسل» و وقع فى المقاييس ٣٩٣/٢ و الراسلان: عرقان.

٢- (٢) فى التكملة، و لم يعزه، «اللطف» كالأصل.

٣- (٣) ضبطت فى القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى نصبها.

٤- (٤) اللسان و [١] التكملة و التهذيب.

٥- (٥) الجمهره ٣٣٦/٢.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٦٦ و روايته: أثرت فى جناجن كإران ال ميت غولين فوق عوج رسال .

و الرِّسَالَةُ: بالكسر، المجله المشتمله على قليل من المسائل التي تكون من نوع واحد، و الجمع رسائل .

و هو رسيه فى الغناء و نحوه و راسله الغناء باراه فى إرساله .

و قال ابن الأعرابي: العرب تسمى المراسل فى الغناء و العمل المتالى .

و الرسل من القول: اللين الخفيض، قال الأعشى:

فَقَالَ لِلْمَلِكِ: سَرَّحَ مِنْهُمْ مَائَةً

رِسَالًا مِنَ الْقَوْلِ مَخْفُوضًا وَ مَا رَفَعًا (١)

و المرسال: الرسول شبه بالسهم القصير لخبته .

و جاؤا رسله رسله أى جماعه جماعه .

و راسله مراسله، فهو مراسل و رسيل .

و الرسل، بالفتح، الذى فيه لين و استرخاء، يقال: ناقه رسله القوائم، أى سلسه لئنه المفاصل، قاله الليث، و أنشد:

بِرْسَلِهِ وَثِقَ مُلْتَقَاهَا

مَوْضِعَ جُلْبِ الْكُورِ مِنْ مَطَاهَا (٢)

و استرسل الشىء: سلس .

و الاسترسال: التأنى فى مشيه الدابه .

و قال أبو زيد: الرسل: الطويل المسترسل، و قد رسل كفرح رسلا و رساله .

و الترسل فى الأمور: التمهل و التوقر، و فى الركوب أن ييسط رجله على الدابه حتى يرخى ثيابه على رجله . و فى القعود: أن يتربع و يرخى ثيابه على رجله حوله .

و الرسيل: السهل، قال جيبها الأسدى:

و قُمْتُ رَسِيلاً بِالذَى جَاءَ يَبْتَغِي

إِلَيْهِ يَلِيحُ الْوَجْهَ لَسْتُ بِبَاسِرٍ (٣)

و الرِّسْلُ: محرَّكَةٌ ذواتُ اللَّيْنِ . و أُرْسِلَهُ عن يَدِهِ خَذَلَهُ، و هو مجازٌ، و كذا قولهم: السَّهَامُ رُسْلُ المَنَيا .

و مَسْعُودُ بْنُ مَنصُورِ بْنِ مُرْسَلِ الأَوْسِيِّ (٤) كَمُكْرَمٍ ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ .

و بَنُو رَسولٍ مُلوِكُ اليَمَنِ من آلِ عَسَّانٍ، لأنَّ جَدَّهُم كانَ رَسولاً من الخَلِيفَةِ المُسْتَعصِمِ .

رشل

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرِّشْلُ: محرَّكَةٌ، النحوسُهُ و سوءُ البَحْتِ، و هو أَرشَلٌ .

و يَرِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُرْشَلٍ، كَمُعْظَمٍ، من أَهْلِ يَافَا مُحَدِّثٌ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الحَافِظُ، رَوَى عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، و عنه مَحْمُودُ بْنُ إِبرَاهِيمِ بْنِ مَنِيعٍ (٥)، و قالَ :

هو ثِقَّةٌ عَاقِلٌ .

رطل

الرِّطْلُ: و يُكْسَرُ، الكَسِيرُ عن ابنِ السُّكَيْتِ، و هو الأَفْصَحُ، و في شُرُوحِ الفَصِيحِ و المِضْبَاحِ: الكَشْرُ أَعْرَفٌ و أَشْهَرُ فلا عِبرَةَ بظَاهِرِ كَلامِ المِصْنَفِ في تَرْجِيحِ الفَتْحِ: ما يُكَالُ بِهِ؛ قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

لِها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتِ مِنْهُ

و فَلاحٌ يَسُوقُ بِها حِمَاراً (٦)

و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الرِّطْلُ: اثنتا عَشْرَةَ أُوقِيَةً بأَواقِي العَرَبِ، و الأُوقِيَةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، فَذَلِكَ أَرْبَعَمائَةٍ و ثَمَانُونَ دِرْهَمًا.

قُلْتُ: و هو الرِّطْلُ الشَّامِيُّ، و بِهِ فَسَّرَ الحَرَبِيُّ: السُّنَّةُ في النِّكَاحِ رِطْلٌ و شَرَحَهُ بِما سَبَقَ.

و قالَ الأَزْهَرِيُّ: السُّنَّةُ في النِّكَاحِ اثنتا عَشْرَةَ أُوقِيَةً و نَشُّ،

١٧- و النَّشُّ عَشْرُونَ دِرْهَمًا، فَذَلِكَ خَمْسَمائَةٍ دِرْهَمٍ؛ رُويَ ذَلِكَ عن عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا. و وَرَدَ في حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: اثنتا عَشْرَةَ أُوقِيَةً، و لَمْ يَذْكَرِ النَّشُّ .

و قالَ اللَّيْثُ: الرِّطْلُ مَقْدَارٌ مَنٌّ، و تُكْسَرُ الرَّاءُ فِيهِ.

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١٠ و الضبط عنه.

٢- (٢) اللسان [١] بدون نسبة.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) فى التبصير ١٢٧٦/٤ الأوشى.

٥- (٥) فى التبصير ١٢٧٦/٤ [٢] سميع.

٦- (٦) اللسان و التهذيب و الجمهره ٣٧٣/٢. [٣]

و فى الصّحاح : الرّطل و الرّطل نصف مناً .

و فى الأساس :و الصّاع ثمانيه أرطالٍ ،و المدّ رطلان .

و الرّطل ،بالفتح و الكسر، الغلام القَضيْفُ ،و قيل :هو المراهق للاختلام ، أو الذى لم تشتدّ عظامُهُ و لم تستحكّم قُوَّتُهُ،و أنشد ابن برّى :

و لا أقيم للغلام الرّطل (١)

و أنشد لآخر :

غُليم رطل و شيخ دامر (٢)

و الجَمْع رطله .

و الرّطل : الرّجل الرّخو اللين ،يُفتَح و يُكسِرُ كالمزطِل كُمحسِن كما فى العباب ؛ و أيضاً الكبير الضّعيف أو الدّاهب إلى اللين و الرّخاوه و الكبير ،و أنشد ابن برّى لعمران بن حطان :

موتق الخلق لا رطل و لا سغل (٣)

و لرّطل : بالفتح وَحدَهُ العُدلُ ،و الرّجل الرّخو اللين .

و الرّطل : الأحمق ،و هى بهاء .

و الرّطل : الفرس الخفيف الضّعيف ،عن أبى عبيدٍ، و أنشد :

تراه كالدُّب خفيفاً رطلا (٤)

و يُكسِرُ ،و يقال :هو بالكسر وَحدَهُ، و هى بهاء فى الكل .

و التّزطيلُ :تليينُ الشّعْرِ بالدّهْن و تكسيرُهُ .و قال ابن الأثيرى : إرخواؤُهُ و إرسالُهُ و هو قولُ ابن الأعرابى أيضاً .

قال :و هو مأخوذٌ من قولهم :رَجُلٌ رطلٌ إذا كان مُسترخياً .

و فى التّهذيب :و ممّا يُخطىءُ فيه العامّة قولهم :رَطَلتْ شَعْرِي إذا رَجَلتَهُ،و أمّا التّزطيلُ فهو أن يُلينَ شعرُهُ بالدّهْن و المَسحِ حتى يَلينَ و يَبزُقَ .

١٧- فى حديث الحسن البصرى: «لو كُشف الغطاء لشغل مُحسنٌ بإحسانه و مُسىءٌ باسائه عن تجديدِ ثوبٍ أو ترطيبِ شعرٍ».

و التَّطِيلُ : الوَزْنُ بالأزْطالِ .

و الرُّطِيْلَاءُ مُصَغَّرًا مَمْدُودًا: ع عن ابنِ (٥) دُرَيْدٍ.

و أَرْطَلَ : صارَ له وَلَدٌ رَطْلٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ؛ أو أَرْطَلَ إذا اسْتَرْخَتْ أذُنَاهُ ، عنه أَيْضًا.

و المُرْطِلُ : كَمُحْسِنٍ ، و ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بالفتحِ ، الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ .

و يقالُ : رَطَلَ و عَدَا بمعنى واحدٍ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: رَطَلَ الشَّيْءَ بيده: رَاذَهُ ليعْرِفَ وَرَنَهُ (٦) يَرْطُلُهُ رَطْلًا ، و قال ابنُ فَارِسٍ فى هذا التَّرْكِيبِ : ليسَ هذا و ما أَشْبَهَهُ من محضِ اللُّغَةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ رَطْلٌ : لا غِنَاءَ عِنْدَهُ؛ و هو أَيْضًا المُسْتَرْخَى الأذُنَيْنِ .

و رَطَلَهُ رَطْلًا : وَرَنَهُ و بَاعَ مِرَاطِلَهُ .

و برَكَةُ الرَطْلَى : إِحْدَى مُنْتَرِهَاتِ مِصْرَ .

رعل

رَعَلَهُ بِالرُّمَحِ كَمَنْعَهُ رِعْلًا : طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا بِسُرْعَةٍ كَأَرْعَلَهُ .

و أَرْعَلَ الطَّعْنَةَ: أَشْبَهَهَا (٧) و مَلَكَ بِهَا يَدَهُ، قاله اللَّيْثُ .

و رَعَلَهُ بِالسَّيْفِ رِعْلًا : نَفَحَهُ بِهِ، عن أبى زَيْدٍ .

و قال اللَّيْثُ : الرَّعْلَةُ: النَّعَامَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لا تَكَادُ تُرَى إِلَّا سَابِقَةً لِلظَّلِيمِ .

و الرَّعْلَةُ : جِلْدَةٌ من أذُنِ النَّاقَةِ و الشَّاهِ تُشَقُّ فَتَعَلَّقُ فى مُوَحَّرِها و تُتْرَكُ نَائِسَةً لا تَبِينُ كَأَنَّها زَنَمَةٌ .

ص: ٢٨٥

١- (١) اللسان [١] بدون نسبة.

٢- (٢) اللسان [٢] بدون نسبة.

٣- (٣) ديوان شعر الخوارج ص ١٩٣ من قصيده يصف رجلاً- من الخوارج و أن أمه قد أنجبت بولادته، و يصف فرساً و تمام روايته ص ١٩٤. طوع القيادة و أئى تقريبه خذم أقب كالسيد لا رطل و لا سغل و انظر تخريجه فيه.
٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) الجمهره ٣٧٣/٢ و [٤] زيد فيها: زعموا.

٦- (٦) الجمهره ٣٧٣/٢ و زيد فيها: و أحسبه دخيلاً.

٧- (٧) فى اللسان: أشبعها.

و الشَّاهُ أو النَّاقَهُ رَعْلَاءُ من شَيْاهٍ أو نُوقٍ رُعْلٍ ،بالضم ، رَوَاهُ الأَحْمَرُ في قِطْعِ الجِلْدِ من السَّمَاتِ .

و قيل : الرِّعْلَاءُ :هي التي شُقَّتْ أُذُنُهَا شَقًّا وَاحِدًا بَائِنًا في وَسَطِهَا فَنَاسَتْ الأُذُنُ من جَانِبَيْهَا، أَنشَدَ ابنُ فَارِسٍ لِلفِنْدِ الرِّمَانِيِّ :

رَأَيْتَ الفَيْتِيهِ الأَعْرَا

لَ مِثْلَ الأَيْتِقِ الرُّعْلِ (١)

قال الصَّاعِقَانِيُّ :و للفِنْدِ قَصِيدَتَانِ على هذا الوَزنِ و الرِّوِي ،و ليسَ البَيْتُ المَذْكَورُ في وَاحِدِهِ منهما.

و الرِّعْلَةُ : القُلْفَةُ على التَّشْبِيهِ بِرِعْلِهِ الأُذُنِ .

و الرِّعْلَةُ :اسمُ نَخْلَةٍ (٢)الدَّقْلِ ،و الجَمْعُ رِعَالٌ ؛ أو هي النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ،و الجَمْعُ رِعَالٌ أَيضًا.

و الرِّعْلَةُ :العِيَالُ ،يقالُ :تَرَكَ فلانٌ رِعْلَهُ أَي عِيالًا ،كما في اللِّسَانِ ، أو الكَثِيرُ منهم ،عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ يقالُ :تَرَكَ عِيالًا رِعْلَهُ ،أى كَثِيرًا.

و الرِّعْلَةُ :القَطِيعُ ،أو القِطْعَةُ من الخَيْلِ القَلِيلَةُ لَيْسَتْ بالكَثِيرَةِ كالرِّعِيلِ ،كأَميرٍ ،يكونُ من الخَيْلِ و الرِّجَالِ ،قالَ ابنُ سَيِّدَةَ :و منه قَوْلُ عَنَتْرَةَ :

إِذْ لا أَبادِرُ في المَضِيقِ فَوَارِسي

أو لا أوَكْلَ بالرِّعِيلِ الأوَّلِ (٣)

أو رِعْلَةُ الخَيْلِ :أولُها و مُقَدِّمَتُها ،أو هي القِطْعَةُ من الخَيْلِ قَدْرُ العِشْرِينَ أو الخَمْسَةَ و العِشْرِينَ .

و

١٦- في حَدِيثِ ابنِ زَمَلٍ :«فَكَأَنِّي بالرِّعْلَةِ الأوَّلَى حينَ أَشْفَوُا على المَرَجِ كَبُرُوا ،ثم جَاءَتِ الرِّعْلَةُ الثَّانِيَةُ ،ثم جَاءَتِ الرِّعْلَةُ الثَّالِثَةُ .

قالَ ابنُ الأَثِيرِ :يقالُ للقِطْعَةِ من الفُرْسَانِ رِعْلَةً ، و لجماعِهِ الخَيْلِ رَعِيلٌ ، ج رِعَالٌ بالكسْرِ ، و أَرعَالٌ و أَراعيلٌ ؛فإِما أَنْ يكونَ أَراعيلُ جَمْعَ الجَمْعِ ،و إِما أَنْ يكونَ جَمْعَ رَعِيلٍ كقَطِيعٍ و أَفاطِيعٍ . و قد تكونُ الرِّعْلَةُ و الرِّعِيلُ :القِطْعَةُ من البَقَرِ قالَ :

تَجَرَّدُ من نَصِيَّتِها نَوَاجٍ

كما يَنْجُو من البَقَرِ الرِّعِيلُ (٤)

و يكونُ من القِطْأِ ،قالَ :

تُقودُ أَمَامَ السَّرْبِ شُعْثًا كَأَنَّهَا

رِعَالُ القَطَا فِي وِرْدِهِنَّ بُكُورٍ (٥)

و قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

و غَارِهِ ذَاتِ قَيْرِوَانٍ

كَأَنَّ أَشْرَابَهَا الرِّعَالُ (٦)

و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لَطْرَفَهُ :

ذُلُقٌ فِي غَارِهِ مَسْفُوحِهِ

كَرِعَالِ الطَّيْرِ أَشْرَابًا تَمُرٌّ (٧)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَوَيْتُهُ الأَصْمَعِيُّ فِي صَدْرِ هَذَا البَيْتِ .

ذُلُقُ الغَارِ فِي أَفْرَاعِهِمْ

قَالَ: و صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ الرَّعْلُ القِطْعَةَ مِنَ الطَّيْرِ، و عَلَيْهِ يَصْحُ شَاهِدُهُ لَا عَلَى الخَيْلِ، قَالَ: و الرَّعْلُ القِطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ، متقدِّمَةٌ كانت أُولَا.

قَالَ: و أَمَّا الرَّعِيلُ فَهُوَ اسْمٌ كُلُّ قِطْعَةٍ متقدِّمَةٍ مِنَ خَيْلٍ و جَرَادٍ، و طَيْرٍ، و رَجَالٍ، و نَجُومٍ، و إِبِلٍ و غَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ و شَاهِدُ الرَّعِيلِ لِلإِبِلِ قَوْلُ القَحِينِ العَقِيلِيُّ :

أ تَعْرِفِ أُمَّ لَا رَسْمَ دَارٍ مُعْطَلَا

مِنَ العَامِ يَغْشَاهُ و مِنَ عَامِ أَوْلَا؟

قِطَارٌ و تَارَاتٍ حَرِيقٍ كَأَنَّهَا

مَضَلَّهُ بَوِّفِي رَعِيلٍ تَعَجَّلَا (٨)

و قَالَ الرَّاعِي:

يَحْدُونَ حُدْبًا مَائِلًا أَشْرَافَهَا

فِي كُلِّ مَنْزِلِهِ يَدْعُن رَعِيلًا (٩)

- ١- (١) اللسان و المجلد «رعل» و الصحاح و [١] المقاييس ٢/٤٠٧ و [٢] التكملة و التهذيب، و بالأصل «الأنيق».
- ٢- (٢) ضبطت في القاموس بالضم، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى كسرهما.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ و اللسان.
- ٤- (٤) اللسان. [٣]
- ٥- (٥) اللسان. [٤]
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٦٠ و اللسان و التهذيب، و في الديوان «رعال».
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ و صدره: ذلق الغاره في إفزاعهم و اللسان و الصحاح و المقاييس ٢/٤٠٦.
- ٨- (٨) اللسان. [٥]
- ٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٨ و انظر تخريجه فيه، و اللسان. [٦]

و بما ذَكَرناه لَكَ تَعْرِفُ ما فى كَلامِ المَصنِّفِ مِنَ القُصورِ.

و المُستَوَعِلُ: الخارِجُ فى الرِّعيلِ الأوَّلِ، أو الناهِضُ فى أوَّلِ الرِّعيلِ، أو هو قائِدها كأنَّه يَسْتَحِثُّها، قالَ تَابُطَ شَرًّا:

مَتى تَبَغِنى ما دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا

تَجِدُنِي مَعَ المُسْتَرَعِلِ المُتَعَبِّلِ (١)

أو هو ذُو الإِبِلِ و به فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ هَذا البَيْتَ، قالَ ابنُ سِينَةَ: و لَيسَ بَجَيِّدٍ.

و الرِّعْلُ: بالفتحِ، أنْفُ الجَبَلِ كالرَّعْنِ، لَيسَتْ لائمهَ بَدَلًا مِنَ النُّونِ .

قالَ ابنُ جنى: أَمَّا رِعْلُ الجَبَلِ، باللامِ، فَمِنَ الرِّعْلَةِ و الرِّعيلِ، و هى القِطْعَةُ المُتقدِّمَةُ مِنَ الخَيْلِ، و ذَلكَ أَنَّ الخَيْلَ تُوصَفُ بِالحَرَكَهِ و السُّرْعَةِ .

و الرِّعْلُ مِنَ الرَّجْلِ: ثِيابُهُ، يُقالُ: مَرَّ فلانٌ يَجُرُّ رِعْلَهُ أى ثِيابَهُ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و الرِّعْلُ: ع، عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ (٢).

و

١٤- قالَ قَطْرُبُ: الرِّعْلُ: بالكسْرِ، ذَكَرَ النَّحْلِ، و به سُمِّيتِ رِعْلُ هِىَ و ذَكَرَ قَبيلَتانِ بِاليمَنِ مِنَ سَليْمٍ دَعَا عَلَیْهِمُ النَبِيُّ صَلى اللهُ عَلَیْهِ و سَلمَ. و هو رِعْلُ بِنِ مالِكِ بْنِ عَوفِ بْنِ امْرِئِ القَيسِ بْنِ بَهْثَةَ بْنِ سَليْمٍ، و مِنْهُمُ العَبَّاسُ الرِّعْلِيُّ صَحابِيُّ لَه وَفادَةٌ، رَوَى عَنْهُ مَطَرُذُ إِِنْ صَحَّ .

و الرِّعَالُ: الدَّقْلُ . و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو فُحَّالٌ نَخَلَ بِالمَدِينَةِ مَعروفٌ .

و المُرْعَلُ: كَمُعْظَمٍ، خِيارُ المَمالِ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ هَمَّيْلِ الهُدَلِيُّ:

قَتَلْنَا بِقَتْلانَا و سَقْنَا بِسَينِنا

نِساءً و جِئنا بِالهِجانِ المُرْعَلِ (٣)

و يُروى: المُرْعَلُ كَمُحَدِّثٍ مِنَ الرِّعيلِ . و الرُّعْلُولُ: كَسِرِّسورٍ، بَقْلَةٌ، أو هو الطَّرْحُونُ، و يُقالُ لِمَا تَهَدَّلُ مِنَ النَّباتِ أَرْعَلُ، كذا فى العُبابِ . و فى اللِّسانِ:

لِمَا تَهَدَّلُ مِنَ الثِّيابِ؛ و كذا ما انْتَشى مِنَ العُشْبِ و طابَ، هَكَذا فى العُبابِ .

و في اللسانِ عُشْبٌ أَرْعَلُ إِذَا انْتَشَى وَ طَالَ ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَنْشُدْ ضَانًا أَمْجَرَتْ غِنَانًا

فَهْتَهَتْ بَقْلَ الْحِمَى هَتْهَانًا

أَرْعَلٌ مَجَاجِ النَّدَى مَثَانًا (٤)

و الأرعلُ: الأحمقُ المضطربُ العقلِ المُشترخي؛ و أنكر الأصمعي الأرعن؛ و هي رعلاء.

و الرعالة: الحُمقُ، و منه المثلُ: تقولُ العربُ للأحمقِ كُلِّمَا ازْدَدَتْ مِثَالَهُ زَادَكَ اللهُ رَعَالَهُ، أَي زَادَهُ اللهُ حُمَقًا كُلِّمَا ازْدَادَ غِنَى، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ قَدْ رَعَلَ كَفَرَحَ رَعَلًا .

و المِرْعَلُ: كَمِثْبَرٍ، الباتِكُ من السُّيُوفِ، عن أبي زَيْدٍ.

و الرُّعْلَةُ: بالضم، إِكْلِيلٌ من رِيحَانٍ وَ آسٍ يُتَّخَذُ عَلَى الرُّؤُوسِ، لَغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

وَ أَبُو رِعْلِهِ، بالكسر، الذُّبُّ، يُقَالُ: هُوَ أَحْبَبْتُ من أَبِي رِعْلِهِ، وَ كَذَلِكَ أَبُو عِشْلِهِ .

وَ الرُّعَالُ: كَغُرَابٍ مَا سَالَ مِنَ الْأَنْفِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وَ كَزَيْبِيرٍ: رُعَيْلُ بْنُ آبِدٍ (٥) بنِ الصَّدْفِ من حَضْرَمَوْتِ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ شِوَاءُ رَعُولِيٍّ: كَجَهْوَرِيٍّ، لَمْ يُطْبَحْ جَيِّدًا، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وَ عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ شَاعِرٌ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّعْلَاءُ: الشَّاهُ الطَّوِيلَةُ الْأُذُنِ، وَ بِهِ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ .

ص: ٢٨٧

١- (١) اللسان و [١] الأساس و التهذيب.

٢- (٢) الجمهرة ٣٨٦/٢. [٢]

٣- (٣) شرح أشعار الهذليين ٨١٥/٢ بروايه: «فقتلاً» و اللسان و الصحاح و المقاييس ٤٠٦/٢.

٤- (٤) التكملة و زيد فيها: فدمها نياً و ما ألاثا و الثالث في اللسان و التهذيب و الأساس.

٥- (٥) ضبطت في التبصير ٦٠٧/٢ و التكملة «أبد».

وَأَرَاعِيلُ الرِّيحِ: أَوَائِلُهَا؛ وَقِيلَ: دُفِعَتْ إِذَا تَتَابَعَتْ .

وَأَرَعِيلُ الْجَهَامِ: مُقَدَّمَاتُهَا وَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُرْجَى أَرَاعِيلَ الْجَهَامِ الْخُورِ (١)

وَ جَاؤُوا مُسْتَرَعِلِينَ: أَرْسَالًا، مُتَقَدِّمِينَ.

وَ اسْتَرَعَلَتِ الْغَنَمُ: تَتَابَعَتْ فِي السَّيْرِ وَ الْمَرْعَى، فَتَقَدَّمَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَ رَعَلَ الشَّيْءَ رَعْلًا: وَسَّعَ شَقَّهُ.

وَ غُلَامٌ أَرَعَلَ: أَفْلَفَ، وَ الْجَمْعُ أَرَعَالٌ وَ رُعْلٌ .

وَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَرَخٍ مُتَدَلٌّ فَهُوَ أَرَعَلَ .

وَ يُقَالُ لِلْقَلْفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ إِذَا طَالَ مَوْضِعَ خَفِضِهَا حَتَّى يَسْتَرَخِيَ: أَرَعَلَ، وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

رَعَثَاتٌ عُثِلْهَا الْغِدْفَلُ الْأَرَعَلُ (٢)

أَرَادَ بَعْثِلْهَا بَطْرَهَا، وَ الْغِدْفَلُ الْعَرِيضُ .

وَ فِي التَّوَادِرِ: شَجَرَةٌ مُرْعَلَةٌ وَ مُقْصِدَةٌ، فَإِذَا عَسَتْ رَعَلَتْهَا فَهِيَ مُمَشِرَةٌ إِذَا غُلِظَتْ.

وَ أَرَعَلَتِ الْعَوْسَجَةُ: خَرَجَتْ رَعَلَتْهَا .

وَ الرَّعْلَةُ: الْحِمَاةُ .

وَ الرَّعْلُ: الْأَطْرَافُ الْعَضَّةُ مِنَ الْكَرْمِ، الْوَاحِدَةُ رُعْلَةٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَ قَدْ رَعَلَ الْكَرْمُ .

وَ مَرَّ يَجُرُّ أَرَاعِيْلَهُ مَا تَهَدَّلُ مِنْ ثِيَابِهِ .

وَ ثَوْبٌ أَرَعَلَ: طَوِيلٌ .

وَ ضَرْبٌ أَرَعَلَ يَقْطَعُ اللَّحْمَ فَيَدْلِيهِ .

وَ الْمَرَعَلُ: كَمُعْظَمٍ أَنْ يُشَقَّ فِي آذَانِ الْإِبِلِ شَقِيْقٌ صَغِيرٌ تُوسَمُ بِذَلِكَ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابْنِ هُمَيْلِ السَّابِقِ.

وَ الرَّعْلَةُ: اسْمٌ نَاقِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ:

و الرَّغْلَهُ الْخَيْرَهُ مِنْ بَنَاتِهَا

و رَعْلَهُ :اسْمُ فَرَسٍ أَحْيَى الْخَنَسَاءِ،قَالَتْ:

و قد فَقدْتُكَ رَعْلَهُ فَاسْتَراحت

فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارِسُهَا يَرَاهَا (٣)

و رِعْلَهُ :بالكسر، قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ .

رعبل

رَعْبَلُ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ بَرَعْنَاءَ ،أَيَ الْحَمَقَاءِ وَ هِيَ الرَّعْبَلُ .

و رَعْبَلُ اللَّحْمِ :قَطَعَهُ لِتَصِلَ النَّارُ إِلَيْهِ فَتَنْضِجُهُ،و الْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ رُعْبُولُهُ ؛و أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُرْعَبِلُهُ

يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَ مِنْ لَا ذَنْبَ لَهُ (٤)

و رَعْبَلُ الثَّوْبِ :مَرَّقَهُ ،و مِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ : «أَنَّ أَهْلَ الْيَمَامَةِ رَعْبَلُوا فُسْطَاطَ خَالِدٍ بِالسِّيَوفِ» . أَي قَطَعُوهُ وَ مَرَّقُوهُ، فَتَرْعَبِلَ ،أَي تَمَرَّقَ .

و الرُّعْبُولَةُ :بِالضَّمِّ ،الْخِرْقَةُ الْمَتَمَرَّقَةُ ؛و أَيْضًا: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

و الرُّعْبِلَةُ :بِالْكَسْرِ، الثَّوْبُ الْحَلَقُ وَ قد تَرْعَبِلَ ،أَخْلَقَ وَ تَمَرَّقَ .

و ثَوْبٌ رَعَابِيلُ أَخْلَاقٌ ،جَمَعُوا عَلَى أَنَّ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ رُعْبُولُهُ .

قال ابن سنيده: وزعم ابن الأعرابي أن الرعاييل جمع رعبله، وليس بشيء، والصحيح أنه جمع رعبوله، وقد غلط ابن الأعرابي؛ قال كعب بن زهير، رضي الله تعالى عنه:

تَزِمِي اللَّبَانَ بِكَمِّيْهَا وَ مَدْرَعُهَا

مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيْهَا رَعَابِيْلُ (٥)

و امْرَأَةٌ رَعْبَلٌ :ذَاتُ خُلُقَانٍ مِنَ الثِّيَابِ عَنِ اللَّيْثِ ،قالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَأَنَّ أَهْدَامَ النَّسِيلِ الْمُنْسَلِ

عَلَى يَدَيْهَا وَ الشَّرَاعِ الْأَطْوَلِ

أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاجِي رَعْبِلِ

شُقُّقَ عَنْهَا دِرْعُ عَامِ أَوَّلِ (٤)

ص: ٢٨٨

١- (١) اللسان، و [١]نسبه فى الأساس لرؤبه:

٢- (٢) ديوانه ص ٤٤٨ و صدره: بزروود أرقصت القعود فراشها و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤١ بروايه: «و قد فقدتك طلقه».. فلا شاهد فيها، و المثبت كروايه اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان و [٣]الأول فى الصحاح.

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) التكملة و الثانى فى اللسان و [٥]فيه: كصوت خرقاء.

أو امرأه رَعْبُلٌ : حَمَقَاءُ رَعْنَاءُ خَرْقَاءُ (١)؛ و يُرْوَى بِالزَّأَى أَيْضًا.

و يقال في الدعاء: ثَكَلْتُهُ الرَّعْبُلُ أَي أُمُّهُ (٢)، الحَمَقَاءُ، و قيلَ :سواءُ كَانَتْ حَمَقَاءَ أو لم تكن و أَنشَدَ ابنُ بَرِّى:

و قال ذو العَقل لمن لا يَعْقِل

اذهب إليك ثَكَلْتُكَ الرَّعْبُلُ (٣)

و رَعْبُلُ بْنُ عِصَامِ بْنِ حِصَنِ بْنِ حَارِثَةَ ، و عَمْرُو بْنُ رَعْبِلِ الْمَازِنِيِّ ، أو هو بزاي شاعران .

و فاتته :

رَعْبُلُ بْنُ كَلْبِ الْعَبْرِيِّ ، فاتته أَيْضًا من الشعراء .

و أَبُو ذِيانِ بْنِ رَعْبِلٍ ، له ذِكْرٌ .

و رِيحُ رَعْبَلَةَ و رَعْبِيلٍ ، و هذه عن الفراءِ ، و الأُوَلَى أَكْثَرُ لم تَسْتَقِمْ فى هُبُوبِها ، قال ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

عَسْوَاءُ رَعْبِلَةَ الرِّوَّاحِ حَجَّوْ

جَاهِ الغُدُوِّ رِوَّاحِها شَهْرُ (٤)

*و مِمَّا يُشْتَدُّ رُكُّ عَلَيْهِ :

جَمَلُ رَعْبِلٍ : ضَحْمٌ و قد ثَقَّلَ لَامَهُ الشاعِرُ ضَرْوَرَةَ فقال :

منتشرٌ إذا مَشَى رَعْبِلٌ

إذا مَطَّاه السَّفَرُ الأَطْوَلُ

و البَلَدُ العَطَوْدُ الهَوْجَلُ (٥)

رغل

الرُّغْلُ : بالضم ، نَبْتُ .

و قال أبو حنيفة : حَمَضَهُ تَنَفَرُشُ و عِيدَانُها صِلابٌ ، و وَرَقُها نحو من وَرَقِ الجَمِاجِمِ إلاَّ - أَنَّها بَيضاءُ و مَنابِئُها السُّهُولُ ، قال أبو النِّجَمِ :

تَظَلَّ حَفْرَاهُ مِنَ التَّهْدُلِ

فِي رَوْضِ ذَفْرَاءٍ وَ رُغْلٍ مُخْجَلٍ (٤)

أَوْ هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْفَرَسُ السَّرْمَقُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ أَنْشَدَ :

بَاتَ مِنَ الْخِصَاءِ فِي رُغْلٍ أَعَنَّ (٧)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الرُّغْلِ أَنَّهُ السَّرْمَقُ ؛ وَ الرُّغْلُ مِنْ شَجَرِ الْحَمِضِ وَ وَرَقُهُ مَفْتُولٌ ؛ وَ الْإِبِلُ تُحْمِضُ بِهِ ، جَ أَرْغَالٌ .

وَ أَرْغَلَتِ الْأَرْضُ : أَنْبَتَتْهُ أَيِ الرُّغْلُ .

وَ أَرْغَلَ الزَّرْعُ : جَاوَزَ سُبُلَهُ الْإِلْحَامَ ، وَ الْاسْمُ الرُّغْلُ ، بِالْفَتْحِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَ ذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ حُبُّهُ فِي السُّبُلِ .

وَ أَرْغَلَ إِلَيْهِ : مَالَ بِهِوًى أَوْ مَعُونَهُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٨) كَأَرْغَنَ .

وَ أَرْغَلَ أَيضًا : أَخْطَأَ .

وَ أَرْغَلَتِ الْإِبِلُ عَنْ مَرَاتِعِهَا ، أَيِ ضَلَّتْ .

وَ أَرْغَلَ أَيضًا : وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

وَ الرُّغْلَةُ : الْبَهْمَةُ ، تَرْغَلُ أُمَّهَا أَيِ تَرْضَعُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الرُّغْلَةُ : بِالضَّمِّ ، الْقَلْفَةُ كَالرُّغُولَةِ .

وَ الْأَرْغَلُ : الْأَقْلَفُ كَالْأَرْغَلِ عَنِ الْأَحْمَرِ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ ذَيْبِحَةَ الْأَرْغَلِ . وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَإِنِّي أَمْرٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ

وَ إِنَّكَ دَارِيَّةٌ تَيْتَلُ

تَبُولُ الْعُنُقُ عَلَى أَنْفِهِ

كَمَا بَالَ ذُو الْوَدْعَةِ الْأَرْغَلِ (٩)

وَ الْأَرْغَلُ : الطَّوِيلُ الْخُصْيَتَيْنِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و الأَرْغَلُ : الواسِعُ النَّاعِمُ من العَيْشِ و الزَّمانِ ، يقالُ :

عَيْشٌ أَرْغَلٌ و أَعْرَلٌ ، و عامٌ أَرْغَلٌ و أَعْرَلٌ .

و رَغَلَ المَوْلودُ أُمَّه ، كَمَنَعَ ، يَرْغُلُها : رَضَ بِها في غَفْلِهِ و سُرْعِهِ ، فَأَرْغَلَتْهُ : أَرْضَتْ حَتَّه ، فهِى مُرْعَلٌ بِالرَّاءِ و الزاي جَمِيعاً ، أو خاصُّ بالجدى ، هكذا حَصَّه الرياشيُّ ، قال الشاعرُ :

ص : ٢٨٩

١- (١) الذي في القاموس: خرقاء، مهموزه.

٢- (٢) عبارته: «و ثكلته الرعيل أي أمه» مضروب عليه بنسخه المؤلف، أفاده على هامش القاموس.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان و التكملة.

٥- (٥) اللسان. [١]

٦- (٦) اللسان. [٢]

٧- (٧) اللسان و التهذيب.

٨- (٨) الجمهرة ٣٩٥/٢.

٩- (٩) اللسان [٣] بادون نسبه.

يَسْبِقُ فِيهَا الْحَمَلَ الْعَجِيًّا

رَغَلًا إِذَا مَا آنَسَ الْعَشِيًّا (١)

يقول: إِنَّهُ يَبَادِرُ بِالْعَشِيِّ إِلَى الشَّاهِ يَزْعَلُهَا، يَصِفُهُ بِاللُّؤْمِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ هُوَ رَمٌّ رَعُولٌ إِذَا اغْتَنَمَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَكَلَهُ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

رَمٌّ رَعُولٌ إِذَا اغْبَرَّتْ مَوَارِدُهُ

وَلَا يَنَامُ لَهُ جَارٌ إِذَا اخْتَرَفَا (٢)

يقول: إِذَا أَجْدَبَ لَمْ يَخْتَفِرْ شَيْئًا وَشَرِهَ إِلَيْهِ، وَإِنْ أَخْصَبَ لَمْ يَنْمَ جَارُهُ خَوْفًا مِنْ غَائِلَتِهِ.

وَالرَّغُولُ: الشَّاهُ تَزْصَعُ الْعَنَمَ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَرِغَالٌ: كَقَطَامٍ، الْأَمَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ لِدَخْتُوسَ بِنْتِ لَقِيْطِ :

فَخَزَّ البَغِيَّ بِجَدَجِ

رَبَيْتِهَا إِذَا النَّاسَ اسْتَقْلُوا

لَا رِجْلَهَا حَمَلَتْ وَلَا

لِرِغَالٍ فِيهَا مُسْتَقْلٌ (٣)

قَالَ: رِغَالٌ هِيَ الْأَمَةُ لِأَنَّهَا تَطْعَمُ وَتَسْتَطْعَمُ.

وَأَبُو رِغَالٍ، كَكِتَابِ (٤) كُنِيَّتُهُ مِنْ رَاغَلَ يُرَاغِلُ مُرَاغَلَةً وَرِغَالًا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ.

وَفِي سُنَنِ الْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيِّ، وَدَلَائِلِ الثَّبُوهِ لِلْبَيْهَقِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَبِهِ جَزَمَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَالشَّامِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَيْمَةِ السَّيْرِ.

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ

١٤- عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ خَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى الطَّائِفِ فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ فَقَالَ:

«هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ وَهُوَ أَبُو ثَقِيفٍ وَكَانَ مِنْ ثَمُودَ وَكَانَ بِهَذَا الْحَرَمِ يَدْفَعُ عَنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ النَّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ فَدُفِنَ فِيهِ». الْحَدِيثُ . وَأُورِدَهُ الْقَسِيْطَانِيُّ هَكَذَا فِي الْمَوَاهِبِ فِي وَفَادِهِ ثَقِيفٍ . وَبَسَطَهُ الشُّرَاحُ . وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَ

الصَّاعَانِي كَذَلِكَ إِنَّهُ كَانَ دَلِيلًا لِلْحَبَشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ بِالْمَغْمَسِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُمُوهُ

كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالٍ (٥)

غَيْرِ جَيْدٍ، وَكَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ: كَانَ عَبِيدًا لَشُعَيْبٍ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ وَكَانَ عَشَارًا جَائِرًا فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ يُرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ .

١٦- وَقَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ (٤): وَرَأَيْتُ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ مَا صَوَّرْتُهُ: أَبُو رِغَالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ مَخْلَفٍ عَبِيدٌ كَانَ لَصَالِحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَهُ مَصِيدًا، وَهُوَ أَنَّهُ أَتَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ لَبَنٌ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ وَهُمْ صَبِيُّ قَدِ مَاتَتْ أُمُّهُ، فَهُمْ يُعَاجُونَهُ بِلَبَنِ تِلْكَ الشَّاهِ، يَعْنِي يُغَدُّونَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ غَيْرَهَا فَقَالُوا:

دَعَهَا نُحَابِي بِهَا هَذَا الصَّبِيِّ، فَأَبَى، فَيُقَالُ إِنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَيُقَالُ: بَلُّ قَتْلِهِ رَبُّ الشَّاهِ، فَلَمَّا فَقَدَهُ صَالِحٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَامَ فِي الْمَوْسِمِ يَنْشُدُ النَّاسَ فَأُخْبِرَ بِصَنِيعِهِ فَلَعَنَهُ، فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ يُرْجَمُهُ النَّاسُ .

وَإِنَّا رِغَالٌ كَسَحَابٍ، جَبَلَانِ قُرْبَ ضَرِيَّةٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَكَانَ أَهْمَلَهُ يَاقُوتٌ فِي الْمُعْجَمِ .

وَناقَهُ رِغَالٌ: شُقَّتْ أُذُنُهَا وَتُرِكَتْ مُعَلَّقَةً تَنُوسُ أَى تَتَحَرَّكُ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ فَأُخْطَأَ، وَالصَّوَابُ: رِغَالٌ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَكَانَ ذَكَرَهُ فِي ذَلِكَ التَّرْكِيبِ عَلَى الصَّحْهِ فِإِعَادَتُهُ هُنَا خَطَأً.

وَرِغْلَانٌ: كَعُثْمَانَ، اسْمٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

فَصِيلٌ رَاغِلٌ: لَاهِجٌ .

وَأَرْغَلَ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ: أَرْضَعَهَا كَرِغْلَهَا، وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ مِسْعَرٍ: «أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَاصِمٍ فَلَحَنَ، فَقَالَ: «أَرْغَلْتُ». أَى صَوْتٌ صَبِيًّا تَرْضَعُ بَعْدَ مَا مَهَرَّتِ الْقِرَاءَةَ. وَ الزَّائِي لَعْنَةُ فِيهِ.

ص: ٢٩٠

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] المجمل و المقاييس ٢/٤١٣. [٤]

٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة.

٤- (٤) بهامش القاموس: «قوله: ككتاب، تقدم في غمس، ضبطه بكسر الراء كما هنا لكنه جرى هناك على أنه قبر أبي رغال دليل

الحبشه الذى كان مع أبرهه فقد تبع الجوهرى فيما سبق و سيأتى فى فصل الياء من المعتل ما نصه: و ذو اليدين نفيل بن حبيب دليل الحبشه يوم الفيل،؟؟؟ اسمه نفيل و له كنيه و لقب، كتبه نصر».

٥- (٥) ديوانه و اللسان. [٥]

٦- (٦) يعنى ابن منظور صاحب اللسان. [٦]

وَأَرْغَلَتِ الْقَطَاةُ فَرْحَهَا إِذَا زَقَّتْهُ، بِالرَّاءِ وَالزَّايِ، وَيُنْشَدُ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ:

فَأَرْغَلْتُ فِي حَلْقِهِ رُغْلَهُ

لَمْ تُحْطِيءِ الْجِيدَ وَ لَمْ تَشْفَتِرِ (١)

بِالرَّوَايَتَيْنِ.

وَأَرْغَلَ الْمَاءُ: صَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

رفل

رَفَلٌ: كَنَصَرَ يَزُفُلُ رَفْلًا. وَ رَفْلٌ أَيْضًا مِثْلُ فَرِحَ رَفْلًا: خَرَقَ بِاللُّبَاسِ، وَ كُلُّ عَمَلٍ، وَ هُوَ أَرْفَلٌ وَ رَفْلٌ كَكَتِفٍ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ حَرِيٍّ:

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلَيْمِي مُشْمَعِلٌ

يُحِبُّهُ الْقَوْمُ وَ تَشْنَأُهُ الْإِبِلُ

فِي الشَّوْلِ وَ شَوَاشٍ وَ فِي الْحَيِّ رَفْلٌ (٢)

وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي الرَّكْبِ وَ شَوَاشُ .

وَ هِيَ رَفْلَاءُ وَ امْرَأَةٌ رَفْلَةٌ كَفَرِحَةٍ وَ بَكْسَرَتَيْنِ أَى قَبِيحَةٍ نَقَلَهُ ابْنُ سِينَةَ.

وَ رَفْلَ الرَّجُلُ فِي ثِيَابِهِ: يَزُفُلُ رَفْلًا بِالْفَتْحِ، وَ رَفْلَانًا بِالتَّحْرِيكِ، وَ أَرْفَلُ: جَرَّ ذَيْلَهُ وَ تَبَخَّرَ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الرَّفْلُ: جَرَّ الذَّيْلِ وَ رَكُضَهُ بِالرَّجْلِ، وَ أَنْشَدَ:

يَزُفُلُنْ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَ فَرْهُ

يَسْحَجُنْ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا (٣)

أَوْ رَفَلَ وَ أَرْفَلَ خَطَرَ بِيَدِهِ تَبَخَّرًا فَهُوَ رَافِلٌ .

وَ رَجُلٌ تَزْفِيلٌ كَتَمْتَيْنِ يَزُفُلُ فِي مَشِيَّتِهِ، عَنِ السِّيْرَافِيِّ، وَ التَّاءُ زَائِدَةٌ .

وَ أَرْفَلَ رِفْلَهُ بِالْكَسْرِ أَى أَرْسَلَ ذَيْلَهُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ كَذَلِكَ أَرْفَلَ ثَوْبَهُ.

وَ قَمِيصٌ سَابِغُ الرَّفْلِ أَى الذَّيْلِ وَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْجَمْهَرَةِ: الرَّفْلُ: كَهَجْفِ الذَّيْلِ، يُقَالُ شَمَّرَ رِفْلَهُ أَى ذَيْلَهُ . وَ امْرَأَةٌ رَفْلَةٌ

كَفَّرِحِهِ وَرَافِلَهُ : تَجُرُّ ذَيْلَهَا جَرًّا حَسِينًا إِذَا مَشَتْ وَ تَمِيسُ فِي ذَلِكِ . وَقِيلَ : رَفَلَهُ تَتَرَفَّلُ فِي مَشِيَّتِهَا خُرْقًا . وَرَفْلَاءُ إِذَا كَانَتْ لَا تُحْسِنُ الْمَشَى . فِي ثِيَابِهَا فَتَجُرُّ ذَيْلَهَا .

و رَجُلٌ مِرْفَالٌ كَثِيرُ الرَّفَالَانِ .

و امْرَأَةٌ مِرْفَالٌ : كَثِيرَةُ الرَّفُولِ فِي ثِيَابِهَا .

و شَعْرٌ رَفَالٌ كَسَحَابٍ طَوِيلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِفَاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَفَالٍ (٤)

و من المجاز: الرِفْلُ: كخِدْبٍ، الطَّوِيلُ الذَّنْبِ مِنَ الخَيْلِ وَ كذَلِكَ مِنَ البَعِيرِ وَ الوَعِلِ، قَالَ النَابِغَةُ الجَعْدِيُّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

فَعَرَفْنَا هِرَّةً تَأْخُذُهُ

فَقَرَّنَاهُ بِرَضْرَاضِ رِفْلٍ

أَيْدِ الكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ

أَخْلَفَ البَازِلَ عَامًا أَوْ بَزَلٍ

وَ رِفْلٌ لَعْنَةٌ، وَ قِيلَ: نَوْنُهَا بَدَلٌ مِنَ لَامِ رِفْلٍ .

وَ الرَّفْلُ وَ الرَّفْنُ جَمِيعًا مِنَ الخَيْلِ الكَثِيرِ اللَّحْمِ . (٥)

وَ الرَّفْلُ : الثَّوْبُ الوَاسِعُ (٦).

وَ أَيْضًا: البَعِيرُ الوَاسِعُ الجِلْدِ، وَ قد يَكُونُ الطَّوِيلُ الذَّنْبِ، يُوصَفُ بِالوَجْهَيْنِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

جَعَدُ الدَّرَانِيكَ رِفْلُ الأَجْلَادِ

كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِي أَجْسَادِ (٧)

وَ التَّرْفِيلُ: إِجْمَامُ الرَّكِيهِ كَالرَّفْلِ، بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ من المجاز: التَّرْفِيلُ: أَنْ يُزَادَ فِي عُرْوِضِ الكَامِلِ سَبَبٌ خَفِيفٌ وَ هُوَ تُنْ عَلَى مُتَفَاعِلُنْ فَيَصِيرُ مُتَفَاعِلَاتُنْ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ وَسِعَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الثَّوْبِ الذِي يَرْفُلُ فِيهِ، وَ بَيَّنَّهُ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

أَغَرَّرْتَنِي وَ زَعَمْتَ أَنَّكَ

-
- ١- (١) اللسان.
 - ٢- (٢) الأول و الثالث فى التكملة و اللسان، و الثالث فى الصحاح.
 - ٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
 - ٤- (٤) اللسان و [١] التكملة و التهذيب.
 - ٥- (٥) اللسان و [٢] الصحاح.
 - ٦- (٦) فى القاموس: «و الواسعُ من الثوبِ».
 - ٧- (٧) اللسان و [٣] الأول فى التهذيب و الصحاح.
 - ٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ٣٣ و التكملة و اللسان «لبن».

و من المجاز: التزفيل: التسييد و التأمير و التحكيم .

رَفَلَهُ الْمَلِكُ فَتَرَفَلَ، و منه

١٧- حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «و يَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ حَيْثُ كَانُوا مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتِ». أَيْ يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأْسُ، مُسْتَعَارًا مِنْ تَرْفِيلِ الثُّوبِ وَ هُوَ أَسْبَاغُهُ وَ إِسْبَالُهُ.

و التزفيل: التعظيم و هو فى معنى التسييد.

و قيل: التزفيل: التذليل فهو ضد لأنه إذا حكمه فى أمر فكأنه جعله ذليلاً مسخرًا لخدمته.

و التزفيل: التمليك، قال ذو الرمة:

إِذَا نَحْنُ رَفَلْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمَهُ

و إن لم يكن من قبل ذلك يُذَكَّرُ (١)

و رَفَلَ النَّيْسِ: كَكِتَابٍ، شَيْءٌ يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْ قَضِيْبِهِ لِئَلَّا يَشْفَدَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

قال: و ناقة مرفلة: كمعظمه، تُصَرُّ بِخَرْقِهِ ثُمَّ تُرْسَلُ عَلَى أَخْلَافِهَا فَتُعْطَى بِهَا كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ .

و رَوْفُلٌ: كَجَوْهَرٍ، اسْمٌ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢).

و تَرَفَّلَ: كَتَنَصَّرَ ابْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَ ابْنُ دَاوُدَ مُحَدِّثَانِ وَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَضْمُونَ تَاءَهَا، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و كزبيير: رُفَيْلُ بْنُ الْمُسْلِمِ رَجُلٌ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ نَهْرُ رُفَيْلٍ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

و رَفَلَ الرَّكِيْبِ: مَحْرَكَةٌ، حَمِيَّتُهَا (٣)، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: جَمْعُهَا كَمَا فِي الْعُبَابِ. وَ فِي الْأَسَاسِ وَ اللِّسَانِ: مِكْلُتُهَا وَ هُوَ مَجَازٌ.

و رَفَلَ رَفَلٌ: دُعَاءٌ لِلنَّعْجِ إِلَى الْحَلْبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و تَرَفَّلَ تَرَفَلَةً: تَبَحَّثَرَ كِبْرًا، وَ النَّاءُ زَائِدَةٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

امْرَأَةٌ رَافِلَةٌ: تَجُرُّ ذَيْلَهَا إِذَا مَسَّتْ وَ تَمِيْسُ .

و أَرَارٌ مُرْفَلٌ: مُرْخِيٌّ. وَ هِيَ تَرَفَّلُ الْمَرَاْفَلِ أَيْ كُلِّ ضَرْبٍ مِنَ الرُّفُولِ .

و تَوَبَّ رَفَالٌ :طَوِيلٌ .

و تَرَفَّلَ فِي ثِيَابِهِ مِثْلَ رَفَلٍ وَ أَرَفَلَ .

وَ خَرَجَ فِي مِرْفَلِهِ أَيْ حَلَّهُ طَوِيلَهُ يَزِفُّ فِيهَا.

وَ عَيْشُ رِفْلٌ :وَاسِعٌ سَابِغٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الرَّفْلُ :الْأَحْمَقُ .

وَ رَفَلَهُ تَرْفِيلاً :زَادَهُ عَلَى مَا اخْتَكَمَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

رقل

الرَّقْلَةُ :مِثْلُ الرَّعْلَةِ ، النَّخْلَةُ الَّتِي فَاتَتْ أَيْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ وَ هِيَ فَوْقَ الْجَبَّارَةِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :إِذَا فَاتَتْ النَّخْلَةَ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ فَهِيَ جَبَّارَةٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ الرَّقْلَةُ ، جَ رَقْلٌ وَ رِقَالٌ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ :

تَرَى الْفَتِيَانَ كَالرَّقْلِ

وَ مَا يُدْرِيكَ بِالذَّخْلِ

وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ : خَرَجَ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ فِي يَدِهِ حَزْبَةٌ . وَ شَاهِدُ الرِّقَالِ قَوْلُ كُتَيْبٍ :

حَزَيْتَ لِي بِحَزْمِ فَيْدِهِ تُهْدَى

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاهِ الرِّقَالِ (٤)

وَ الرَّاقُولُ :حَبْلٌ يُصْعَدُ بِهِ النَّخْلُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ ، وَ هُوَ الْحَابُولُ وَ الْكَرُّ .

وَ أَرَقَلَ :أَسْرَعَ وَ قَدْ أَرَقَلَتِ النَّاقَةُ إِزْقَالاً ، وَ قِيلَ : الْإِرْقَالُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَبِّ .

وَ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ الْإِرْقَالَ وَ الْإِجْدَامَ وَ الْإِجْمَازَ (٥) سُرْعَةً سَيْرِ الْإِبِلِ .

وَ فِي حَدِيثٍ قَسَّ :ذَكَرَ الْإِرْقَالَ ؛ وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ فَوْقَ الْحَبِّ ؛ وَ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِذَا اسْتُنزِلُوا لِلطَّعْنِ عَنْهُمْ أَرَقَلُوا

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب و الصحاح. [١]
 - ٢- (٢) الجمهره ٣/٣٦٤. [٢]
 - ٣- (٣) على هامش القاموس [٣] عن نسخه أخرى: جُمْتُهَا.
 - ٤- (٤) اللسان و التهذيب و فيهما «تحدى» بدل «تهدى».
 - ٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٤] فى التهذيب: «الإجمار».
 - ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١١ بروايه: «إذا استنزلوا عنهن للطعن» و اللسان و [٥] الأساس و التهذيب.

و فى قَصِيدِهِ كَعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالَ وَ تَبْغِيلِ

وَ أَرْقَلَ الْمَفَاذَةَ: فَطَعَهَا، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

لَا هُمَّ رَبُّ الْبَيْتِ وَ الْمَشْرِقِ

وَ الْمُرْقَلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقِ (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا خَطَأً مِنَ اللَّيْثِ، وَ مَعْنَى قَوْلِ الْعَجَّاجِ: أَى وَ رَبِّ الْمُرْقَلَاتِ فِى كُلِّ سَهْبٍ، وَ هِىَ الْإِبِلُ الْمُسْرَعَةُ، وَ نَصَبَ كُلَّ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا، وَ نَبَّ عَلَيْهِ ابْنُ سَيْدِهِ أَيْضًا، فَتَقْلِيدُ الْمَصْنُفِ اللَّيْثُ فِى هَذَا الْحَرْفِ غَيْرِ وَجِيهِ فَاعْلَمْ ذَلِكَ.

وَ نَاقَهُ مِرْقَالٌ، كَمِحْرَابٍ، وَ مِرْقَلٌ وَ مِرْقَلَةٌ كَمُحْسِنٍ وَ مُحْسِنَةٍ: مُسْرِعَةٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ سَيْدِهِ، أَى كَثِيرَةُ الْإِرْقَالِ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

وَ إِنِّى لَأَمْضِى الْهَمَّ عِنْدَ اخْتِضَارِهِ

بِعَوْجَاءِ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَ تَعْتَدِى (٢)

١- وَ الْمِرْقَالُ: لَقَّبَ هَاشِمٌ (٣) بِنِ عُبْتَةَ بِنِ أَبِي وَقَّاصِ الزُّهْرِيِّ ابْنَ أَخِي سَيْدِهِ مِنْ مُسْلِمِهِ الْفَتْحِ، لِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ بِصَفِينِ فَكَانَ يُرْقَلُ بِهَا أَى يُسْرَعُ، وَ قَدْ قَتَلَ بِصَفِينِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وَ أَبُو الْمِرْقَالِ: كُنْيَةُ الزَّفِيَانِ وَ هُوَ لَقَّبَ وَ اسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَسِيدِ أَحَدِ بَنِي عُوَافَةَ وَ سَيَأْتِى فِى ز ف ي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

نُوقَ مِرَاقِيلِ .

وَ أَرْقَلُوا فِى الْحَرْبِ: أَسْرَعُوا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ فُلَانٌ يِرْقَلُ فِى الْأُمُورِ وَ هُوَ مِرْقَالٌ، وَ اسْتَعَارَ أَبُو حَيَّةَ النَّمَيْرِيَّ الْإِرْقَالَ لِلرَّمَاكِ فَقَالَ:

أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ أَرْقَلْتَ

إِلَيْهِ الْقَنَا بِالرَّاعِفَاتِ اللَّهَازِمِ (٤)

يَعْنِى الْأَسِنَّةَ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: فَرَاتٌ بَارِقَلَى ثَلَاثَةٌ أَسْمَاءٌ جُعِلَتْ اسْمًا وَاحِدًا وَ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ.

الرَّكْلُ: ضَرْبُكَ الْفَرَسَ بِرَجْلِكَ لِيَعْدُو.

و أَيْضاً: الضَّرْبُ بِرَجْلِ وَاحِدِهِ ، رَكَلَهُ يَرْكُلُهُ رَكْلًا . و قيلَ :

هو الرُّكْضُ بِالرَّجْلِ . و قيلَ : هو الرُّفْسُ . و قيلَ : الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ .

و تقولُ لأَرْكُلَنَّكَ رَكْلَةً لا تأْكُلُ بَعْدَهَا أَكْلَةً .

و قد تَرَكَلَ القَوْمُ و الصَّبِيانُ : رَكَلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَرْجُلِهِمْ .

و الرَّكْلُ : الكُرَّاتُ و هو الطيطان عن ابن الأعرابي ؛ و حَصَّهُ ابنُ دُرَيْدٍ . بَلَغَهُ عبدُ القَيْسِ (٥) ، و مِثْلُهُ في الكَامِلِ للمُبَرِّدِ ، قالَ الشاعِرُ :

أَلَا حَبَّذَا الأَحْساءِ طِيبُ تُرابِها

و رَكَلُ بِها غادِ عَلَيْنَا و رَائِحُ (٦)

و بائِعُهُ : رَكَّالٌ ، كَشَدَّادٍ .

و الرَّكْلَةُ : الحُزْمَةُ مِنَ البَقْلِ .

و و المِرْكَالُ : كَمِثْرِ الرَّجْلِ ، هَكَذا هُوَ في النسخِ ، و الصَّوابُ بِكسْرِ الراءِ و سكونِ الجيمِ ، و حَصَّهُ في اللِّسانِ :

بِرِجْلِ الرَّايِبِ .

و المَرْكَالُ : كَمَقْعَدٍ ، الطَّرِيقُ لِأَنَّهُ يُضْرَبُ بِالرَّجْلِ .

و المَرْكَالُ أَيْضاً : حَيْثُ تُصَيَّبُهُ بِرِجْلِكَ مِنَ الدَّابَّةِ إِذا حَرَّكَتَهُ لِلرُّكْضِ و هُما مَرْكَالانِ ، و الجَمْعُ مَرَاكِلُ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

و حَشِيَّتِي سَرَّجٌ عَلى عَبلِ الشَّوَى

نَهْدُ مَرَاكِلِهِ نَبِيلِ المَحْزَمِ (٧)

أى أَنَّهُ واسِعُ الجَوْفِ عَظِيمِ المَرَاكِلِ .

و أَرْضُ مَرْكَالَةٍ : كَمُعْظَمِهِ ، كَدَّتْ بِحوافِرِ الدَّابَّةِ ، و مِنْهُ قَوْلُ امرِيءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

- ١- (١) ديوانه ص ٤٠ و اللسان و [١]التكملة و التهذيب و الثانى فى المقاييس ٢/٤٢٥. [٢]
- ٢- (٢) معلقته، ديوانه ص ٢٢ و اللسان. [٣]
- ٣- (٣) فى القاموس: هاشمُ بنُ، بالضم فيهما، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرهما، للإضافه.
- ٤- (٤) اللسان، و فى الأساس نسبه للهدلى، و فيه: «اللهازم».
- ٥- (٥) انظر الجمهره ٢/٤١٢. [٤]
- ٦- (٦) اللسان. [٥]
- ٧- (٧) معلقته ديوانه ص ١٩ و اللسان. [٦]

مَسَحَّ إِذَا مَا السَّابِحَاتِ عَلَى الْوَنَى

أَثْرَنَ الْعُبَارَ، بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ (١)

و تَرَكَلَ الرَّجُلُ بِمَسْحَاتِهِ إِذَا ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ وَ تَوَرَّكَ عَلَيْهَا لِتَدْخُلَ فِي الْأَرْضِ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ (٢)

و مَرَكَلَانُ ع ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ زَعَمُوا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَرَكَالَةُ : التَّرَاكُلُ . وَ قَدْ رَاكَلَ الصَّبِيُّ صَاحِبَهُ .

رمل

الرَّمْلُ : مِ مَعْرُوفٌ ، مِنَ التَّرَابِ وَاحِدُهُ رَمْلَةٌ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْقِطْعَةُ مِنْهَا رَمْلَةٌ ،

١٤- وَ بِهَا سُمِّيَتْ رَمْلَةٌ ابْنُهُ أَبِي سُفْيَانَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ رَضِيَ عَنْهَا ، وَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ ابْنَةُ أَبِي الْعَاصِ ، عَمَّةُ عُثْمَانَ ، هَاجَرَتْ إِلَى الْحَبَشَةِ مَعَ زَوْجِهَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ فَتَنَصَّرَ وَ مَاتَ بِالْحَبَشَةِ ، وَ زَوْجُهَا النَّجَاشِيُّ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ أَرْسَلَهَا وَ أَمَهَرَهَا أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارٍ ؛ وَ غَيْرُهَا كَرَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ وَ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ ، وَ ابْنَةُ أَبِي عَوْفٍ السُّهَمِيَّةِ ، وَ ابْنَةُ الْوَقِيعَةِ الْغَفَارِيَّةِ وَ لَهَنَّ صَحْبَهُ ، جِ رِمَالٌ ، يُقَالُ : حَبَّدَا تِلْكَ الرِّمَالُ الْعَفْرَ وَ الْبِلَادُ الْقَفْرَ وَ أَرْمَلٌ بِضَمِّ الْمِيمِ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَقْطَعْنَ عَرْضَ الْأَرْضِ بِالْتَمَحُلِ

جَوَزَ الْفَلَا مِنْ أَرْمَلٍ فَأَرْمَلُ (٣)

وَ رَمَلَ الطَّعَامَ يَزْمُلُهُ رَمْلًا : جَعَلَ فِيهِ الرَّمْلَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ رَمَلَ الثَّوْبَ وَ نَحْوَهُ لَطَخَهُ بِالْذَّمِّ ، ذَكَرَهُمَا مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، وَ الْفَصِيحُ فِيهِمَا التَّشْدِيدُ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ رَمَلَ النَّسِجَ يَزْمُلُهُ رَمْلًا : رَفَقَهُ ، كَأَرْمَلَهُ وَ رَمَلَهُ . وَ رَمَلَ السَّرِيرَ أَوْ الْحَصِيرَ يَزْمُلُهُ رَمْلًا : زَيَّنَهُ بِالْجَوْهَرِ وَ نَحْوِهِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلَتِ الْحَصِيرَ وَ أَرْمَلْتَهُ ، فَهُوَ مَزْمُولٌ وَ مُزْمَلٌ إِذَا نَسَجْتَهُ وَ سَفَقْتَهُ ، قَالَ عَبْدُهُ بْنُ الطَّبِيبِ :

إِذَا تَجَاهَدَ سَيْرُ الْقَوْمِ فِي شَرِكِ

كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالسَّرْوِ مَزْمُولٌ (٤)

و رَمَلَ السَّرِيرَ رَمَلًا إِذَا رَمَلَ شَرِيطًا أَوْ غَيْرَهُ فَجَعَلَهُ ظَهْرًا لَهُ كَأَزْمَلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا زَالَ عَلَى طَرِيقٍ لِاجِبٍ

و كَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مَزْمَلٌ (٥)

و قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: رَمَلْتُ السَّرِيرَ وَارْمَلْتَهُ إِذَا نَسَجْتَهُ بِشَرِيطٍ مِنْ خَوْصٍ أَوْ لَيْفٍ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمَزْمَلِ (٦)

و رَمَلَ فَلَانٌ رَمَلًا وَ رَمَلَانًا مُحَرَّكَتَيْنِ وَ مَزْمَلًا، بِالْفَتْحِ، هَزْوَلٌ، وَ هُوَ دُونَ الْمَشْيِ وَ فَوْقَ الْعَدْوِ، وَ ذَلِكَ إِذَا أُسْرِعَ فِي مَشْيَيْتِهِ وَ هَزَّ مِنْكَبَيْهِ، وَ هُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَنْزُو، وَ الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ يَزْمُلُ رَمَلَانًا اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ بِأَصْحَابِهِ، وَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً، وَ أَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

نَاقَتَهُ تَزْمُلُ فِي النَّقَالِ

مُتْلِفٌ مَالٍ وَ مُفِيدٌ مَالٍ (٧)

و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «فِيمَ الرَّمَلَانُ وَ الْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاكِبِ وَ قَدْ أَطَأَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَكْثُرُ مَجِيءُ الْمَصْدَرِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فِي أَنْوَاعِ الْحَرَكَهِ كَالْتَزْوَانِ وَ النَّسِيلَانِ وَ الرَّسَيْفَانِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ وَ حَكَى الْحَرَبِيُّ فِيهِ قَوْلًا غَرِيبًا قَالَ: إِنَّهُ تَشْبِيهُ الرَّمَلِ وَ لَيْسَ مَضِيدًا، أَرَادَ بِهِمَا الرَّمَلَ وَ السَّعْيَ، قَالَ: وَ جَازَ أَنْ يُقَالَ لِلرَّمَلِ وَ السَّعْيِ، لِأَنَّهُ لَمَّا خَفَّ اسْمُ الرَّمَلِ وَ ثَقُلَ اسْمُ السَّعْيِ غَلَبَ

ص: ٢٩٤

١- (١) معلقته، ديوانه ص ٥٣ و اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ٥ و صدره: ربت و ربا في حجرها ابن مدينه و البيت في اللسان و التهذيب و الأساس، و المقاييس ٣٣٤/١ و

٣١٩/٢ و ٤٣٠/٢ و [٢] الصحاح. [٣]

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) من قصيده مفضليه رقم ٢٦ بيت رقم ١٣ و الضبط عنها.

٥- (٥) اللسان و الصحاح بدون نسبه. و التهذيب.

٦- (٦) اللسان و المقاييس ٤٤٢/٢ و في اللسان [٤] غزل» نسبه للعجاج، انظر ديوانه ص ٤٧ و التهذيب.

٧- (٧) الكامل للمبرد ١٤٠٢/٣ [٥] بروايه: ناقته ترقل فى النقال و بهامشه نسبهما محققه للقتال الكلابى، و المثبت كروايه اللسان.

[٦]

الأخف فقيلاً الرَّمْلانِ، قال: وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه، وقول عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تعالى عنه، فيه ما قال يشهدُ بخلافه

١٤- لأنَّ رَمَلَ الطَّوْفِ هو الذي أَمَرَ به النبيُّ، صلى اللهُ عليه و سلم، أَصِيحَابَهُ في عُمُرِهِ الْقَضَاءِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قَوَّتَهُمْ حَيْثُ قالوا: وَهَنَتْهُمْ حُمَى يَتْرِب. و هو مَسِيُونٌ في بعضِ الأَطْوَافِ دُونَ بعضِ، و أَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ فهو شِعَارٌ قَدِيمٌ من عَهْدِ هَاجِرٍ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، عليهما السلام، فإذْنُ الْمُرَادِ بِقَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تعالى عنه، رَمْلَانُ الطَّوْفِ وَحْدَهُ الذي سُنَّ لِأَجْلِ الْكُفَّارِ، و هو مُصَدَّرٌ، قال: وَ كَذَلِكَ شَرَحَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ لا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ فليسَ لِلتَّشْبِيهِ وَجْهٌ .

و الرَّمْلُ في العَرُوضِ مِنْهُ، هَكَذَا في النُّسخِ، و الظَّاهِرُ أَنَّ في العِبَارَةِ سَيِّقاً صَوَابُهُ ضَرْبٌ مِنْهُ، أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ، أَوْ أَنَّ الْمُرَادَ مَاخُودٌ مِنْ رَمَلٍ رَمَلًا، وَزُنُهُ فَاعِلَاتُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ، قال:

لا يُغَلِّبُ النَّازِعُ ما دَامَ الرَّمْلُ

و من أَكَبَّ صامِتًا فَقَدِ حَمَلَ (١)

و قد نظمه شَيْخُنَا الْمَرْحُومُ عَبْدُ اللهِ الشُّبْرَاوِيُّ. فقال:

قد رَمَلْتُ الْقَوْلَ فِيهِ طائِعًا

بِالْهَوَى حَتَّى غَدَا شَرَّحِي طَوِيلُ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلُ

و لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا:

قد رَمَلْتُ الْوَصْفَ فِيهِ قَائِلًا

إِذْ بَدَأَ الْهِنْدِيُّ مِنْ أَهْدَابِهِ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ

و في الْمُحْكَمِ: الرَّمْلُ مِنَ الشُّعْرِ كُلِّ شَيْءٍ مَهْزُولٍ غَيْرِ مُؤْتَلَفِ الْبِنَاءِ، و هو مِمَّا تُسَمَّى الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدُوا في ذَلِكَ شَيْئًا نَحْوُ قَوْلِهِ:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

قَالَ: وَ عَامَّةُ الْمَجْرُوءِ يَجْعَلُونَهُ رَمَلًا، كَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُ وَ هُوَ مِمَّا تُسَمِّي الْعَرَبُ، مَعَ أَنَّ كُلَّ لَفْظِهِ وَ لَقَبِ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرُوضِيُّونَ فَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ تَأْوِيلُهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ فِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ، وَ لَيْسَ مَنقُولًا عَنْ مَوْضِعِهِ لَـ نقل العلم و لا- نقل التشبيه، ألا- ترى أَنَّ الْعَرُوضَ وَ الْمِضْرَاعَ وَ الْقَبْضَ وَ الْعَقْلَ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا أَضِحَابُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ تَعَلَّقَتْ بِالْعَرَبِ بِهَا؟ وَ لَكِنْ لَيْسَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي نَقَلْنَا أَهْلُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَيْهَا، إِنَّمَا الْعَرُوضُ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لَهُمْ، وَ الْمِضْرَاعُ أَحَدُ صِفَقِي الْبَابِ فَنَقَلَ ذَلِكَ وَ نَحْوَهُ تَشْبِيهًا، وَ أَمَّا الرَّمْلُ فَإِنَّ الْعَرَبَ وَضَعَتْ فِيهِ اللَّفْظَةَ نَفْسَهَا عِبَارَةً عَنْهُمْ عَنِ الشَّعْرِ الَّذِي وَصَفَهُ بِأَضْطِرَابِ الْبِنَاءِ وَ التَّفْضَانِ عَنِ الْأَصْلِ، فَعَلَى هَذَا وَضَعَهُ أَهْلُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، لَمْ يَنْقُلُوهُ نَقْلًا عِلْمِيًّا وَ لَا نَقْلًا تَشْبِيهِيًّا، قَالَ:

وَ بِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الرَّمْلَ هُوَ كُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ الْقَصِيدِ مِنَ الشُّعْرِ.

وَ غَيْرَ الرَّجَزِ، انْتَهَى نَصُّ ابْنِ جَنِّي .

وَ الرَّمْلُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ .

وَ أَصَابَهُمْ رَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ قَلِيلٌ. قَالَ شِمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ الرَّمْلَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا لِلْأُمَوِيِّ، وَ الْجَمْعُ أَرْمَالٌ .

وَ الرَّمْلُ: الزِّيَادَةُ فِي الشَّيْءِ .

وَ الرَّمْلُ: خُطُوطٌ فِي قَوَائِمِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ مُخَالَفَةٌ لِسَائِرِ لَوْنِهَا، وَاحِدَتُهُ رُمْلَةٌ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

كَأَنَّهَا بَعْدَمَا جَدَّ النَّجَاهُ بِهَا

بِالشَّيْطَانِ مَهَاهُ سُرُولَتْ رَمَلًا (٣)

وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَرْمَلُوا إِذَا نَفَدَ زَادُهُمْ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ؛ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فِي عَزَاهِ فَأَرْمَلْنَا وَ أَنْفَضْنَا. وَ أَصِيلُهُ مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُمْ لَصِقُوا بِالرَّمْلِ كَأَدَقَعُوا مِنَ الدَّقْعَاءِ .

وَ أَرْمَلُوهُ أَيْ الزَّادَ أَنْفَدُوهُ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ:

٢- (٢) اللسان و معجم البلدان «القطيبات».

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

إذا أَرْمَلُوا زَادًا عَقَرَتْ مَطِيئَهُ

تَجُرُّ بِرِجْلِهَا السَّرِيحَ الْمُخَدَّمَا (١)

وَأَرْمَلَ الْحَبْلَ: طَوَّلَهُ، وَكَذَلِكَ الْفَيْدُ إِذَا طَوَّلَهُ وَوَسَّعَهُ، يُقَالُ: أَرْمَلَ لَهُ فِي قَيْدِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَأَرْمَلَ السَّهْمَ: تَلَطَّخَ بِالدَّمِ فَبَقِيَ أَثَرُهُ فِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَرْمَلَتِ الْمَرْأَةُ صَارَتْ أَرْمَلَةً مِنْ زَوْجِهَا، وَلا يَكُونُ إِلَّا مَعَ حَاجِهِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، كَرَمَلَتْ تَرْمِيلاً وَهَذِهِ عَنِ شَمِرٍ.

وَرَجُلٌ أَرْمَلٌ (٢) وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ، خَالَفَ اضْطِلَاحَهُ هُنَا لَمَّا قِيلَ: إِنَّ الْأَرْمَلَةَ أَصْلٌ فِي النِّسَاءِ، وَقِيلَ: خَاصٌّ بِهِنَّ، أَوْ أَكْثَرِي فِيهِنَّ كَمَا سَبَّأْتِي، مُحْتَاجَةٌ أَوْ مِسْكِينَةٌ جِ أَرَامِلٌ وَأَرَامِلَةٌ كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِقَلَّتِهِ؛ وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٌ.

وَالْأَرَامِلُ: الْمَسَاكِينُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَذَا الْمَيْالُ لِأَرَامِلِ بَنِي فُلَانٍ فَهُوَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، لِأَنَّ الْأَرَامِلَ يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالنِّسَاءِ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: يُدْفَعُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْأَرَامِلِ أَنَّهُنَّ النِّسَاءُ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلٌ أَرْمَلٌ، كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الرِّجَالِ أَنَّهُمُ الذُّكُورُ دُونَ الْإِنَاثِ وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلُهُ؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ثَمَالِ الْيَتَامَى عِصْمَهُ لِلْأَرَامِلِ

قَالَ: الْأَرَامِلُ الْمَسَاكِينُ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ. قَالَ: وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلٌ، وَهُوَ بِالنِّسَاءِ أَخْصَ وَأَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا.

وَالْأَرْمَلُ: الْعَزَبُ وَهُوَ الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ، أَوِ الَّذِي لَا امْرَأَةَ لَهُ، وَهِيَ بِهَاءٍ، وَكَذَلِكَ: رَجُلٌ أَيِّمٌ، وَامْرَأَةٌ أَيِّمَةٌ، أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى:

لِيُنِكَ عَلَى مِلْحَانَ ضَيْفٌ مُدْفَعٌ

وَأَرْمَلَةٌ تُرْجَى مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلًا (٣)

وَأَنشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ شَاهِدًا عَلَى الْأَرْمَلِ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

أَحِبُّ أَنْ أَضْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشُّتَاءَ أَرْمَلًا (٤)

فَإِنَّهُ أَرَادَ ضَبًّا لَا أُثَى لَهُ لِيَكُونَ سَمِينًا.

و قال الرَّمَحْشَرِيُّ: و لا يقال: شيخ أرمِل إلا أن يشاء شاعرٌ في تمليح كلامه.

و قال ابن جنِّي: قلما يُستعمل الأرمِل في المُدَكَّرِ إلا على التَّشْبِيهِ و المُعَالِطَةِ، قال جريرٌ:

كُلُّ الأرامِلِ قد قَضِيَتْ حاجَتِها

فَمَنْ لِحاجِهِ هذا الأرمِلُ الذَّكَرُ (٥)

يُريدُ بذلكَ نَفْسَهُ.

و قال ابنُ الأَثيرِ: الأرمِلَةُ التي ماتَ عنها زَوْجُها؛ سُمِّيَتْ أرمِلَةً لذهابِ زادِها و فَقْدِها كاسيِّها و مَنْ كانَ عَيْشُها صالحاً به. قال: و لا- يقالُ إذا ماتتِ امرأتُهُ أرمِلُ إلا في شُدُوذٍ، لأنَّ الرَّجُلَ لا يَذْهَبُ زادُهُ بموتِ امرأتِهِ إذا لم تكنْ قَيْمَهُ عليه و الرَّجُلُ قَيْمٌ عليها و تَلزِمُهُ مَوْتُها و لا يَلزِمُها شيءٌ من ذلكِ .

أو لا يقالُ لِلعَرَبِ المُوَسِّرِ أرمِلَةٌ، عن ابنِ بُرْزَجِ .

و من المَجازِ: الأرمِلُ من الأَعْوامِ: القليلُ المَطَرِ. يقالُ عامٌ أرمِلٌ و سَنَةٌ رَمْلَاءٌ جَدْبَةٌ قَلِيلَةُ المَطَرِ و الخَيْرِ و النَّفْعِ .

و من المَجازِ: الأرمِلَةُ: الرَّجُلُ المُحتاجونَ الضُّعفاءَ و إن لم يكنْ فيهِم نِساءٌ، عن ابنِ السَّكِّيتِ، أو كُلُّ جِماعِهِ

ص: ٢٩٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) بهامش القاموس: قوله: و رجل أرمِل و امرأه الخ. أبو علي: الأرامِلُ المساكين من النساء و الرجال، و يقال لهم: الأرامِلُ أيضاً، و إن لم يكن فيهِم نِساءٌ. و يقال: امرأه أرمِله، و كذلك نسوه أرمِله، و الأرمِله: التي مات زوجها، و رجل أرمِل: ذهاب زاده. القتيبي: لو أوصى بمال للأرامِل أعطى للرجال، وورد بأن الحكم الشرعي لا يحمل على الشذوذ، كما لو قال: ثلثي للرجال لم يعط للنساء، و إن كان يقال لها: رجله، أو للغلمان لم تعط للأُنثى، و إن كان يقال لها غلامه. و لك أن تفرق بأن لفظ الأرمِل يتناول الصنفين، بخلاف لفظ الرجال و الغلمان لا يتناول الأُنثى، و إن كان يقال لواحد رجله و غلامه، لأنهما إنما يجمعان بالألف و التاء (قرافي بتصرف).

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٥- (٥) اللسان و [٣] الصَّحاح و [٤] الأساس و التكملة.

من رجالٍ أو نساءٍ دونَ رجالٍ أزمَله بعدَ أن يكونوا مُحْتَاجِينَ .

وقال ابنُ بُرْزُجٍ: يقالُ إنَّ بَيْتَ فلانٍ لَضَعْمٌ وإِنَّهم لأَزمَله ما يَحْمِلُونه إلّا ما اسْتَتَفَرُوا له، يعنى أَنهم قومٌ لا يَمْلِكُون الإِبِلَ، ولا يَقْدِرُونَ على الأَزْتِحَالِ إلّا على إِبِلٍ يَسْتَعِيرُونها، من أَفْقَرْتَه ظَهَرَ بَعِيرِي إِذا أَعَزْتَه إِيَّاهُ .

وَأَزمولُه العَرَفَجُ بالضمِ ، جُذْمورُهُ جَ أراميلُ و أراميلُ ، قالَ الجَلَّاحُ بنُ قاسِطٍ :

فَجِئْتُ كالعُودِ النَّزِيعِ الهادِجِ

قَيْدٌ فى أراميلِ العِرافِجِ

فى أَرْضِ سَوءٍ جَدْبِهِ هَجَاهِجِ (١)

و الرُّمْلَةُ ، بالضمِ ، الخَطُّ الأَسْوَدُ يَكُونُ على ظَهْرِ الغِزالِ و أَفخادِهِ ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّي عن ابنِ خالَوَيْه ، جَ رُمْلٌ ، كَصِيرَدٍ و أَرْمالٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

بذهابِ الكُورِ أَمسى أَهلُهُ

كَلَّ مَوْشِيٌّ شَواهِ ذِي رُمْلٍ (٢)

و رَمْلَةٌ : بالفتحِ ، حَمْسُهُ مَواضِعٌ منها: قَوِيهٌ بِهِجَرَ ذَكَرَهُ نَصِيرٌ؛ و قَوِيهٌ بسرخسٍ منها أَبُو القاسِمِ صاعِدُ بنُ عُمَرَ الرَّمْلِيُّ ، رَوَى عنه أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ ، تُوْفِيَ سَنَهُ (٣) ٥٣٢؛ و قَوِيهٌ بِمَضَرَ فى جَزيرِهِ بَنى نَصْرٌ تُذَكَّرُ مَعَ مَيِّهَ العَطَّارِ ، و منها العَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمزَةَ الرَّمْلِيُّ الشَّافِعِيُّ أَحَدُ الأَعْيانِ المَشْهُورِينَ ، و غلَطَ مَنْ نَسَبَهُ إِلى رَمْلَةَ الشَّامِ ؛ أَشْهَرُها دِ بالشَّامِ مِنْ كُورِ فِلِسْطِينَ بَيْنَها و بَيْنَ بَيْتِ المَقْدِسِ ثَمانيه عَشَرَ مِثْلاً (٤) و قد دَخَلْتها ، مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ أِبْراهِيمَ بنِ مُوسَى السَّرَّاجِ الرَّمْلِيُّ عن يَحْيَى بنِ مُعِينٍ ؛ و إِدْرِيسُ الرَّمْلِيُّ و آخَرُونَ ؛ و أَبُو القاسِمِ مَكِّيُّ بنُ عَبْدِ السَّلَامِ المَقْدِسِيُّ الرَّمْلِيُّ هَكَذا جَاءَ مُصَغَّراً و هو مَنسُوبٌ إِلى هَذِهِ الرَّمْلَةِ (٥) الَّتِي ذَكَرْتُ ، رَحَلَ العِراقَ و الشَّامَ مَضِرّاً فَأَكْتَرَّ عن أَصْحابِ المَخْلِصِ و رَجَعَ إِلى القُدْسِ فَدرَسَ فَفقهَ الشَّافِعِيَّةَ إِلى أَنْ قُتِلَ شَهِيداً مَقْبِلاً غَيْرَ فارٍّ عِنْدَ اسْتِيلاءِ الإِفْرانِجِ ، لَعَنَهُمُ اللهُ تَعالَى فى سَنَةِ ٤٩٢ .

و نَعَجَةٌ رَمْلَاءُ سَوْداءُ القَوائِمِ كُلَّها و سائِرُها أبيضٌ .

و قالَ : أَبُو عُبَيْدٍ : الأَرْمَلُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي اسْوَدَّتْ قَوائِمُهُ كُلَّها و الأَثْنَى رَمْلَاءُ .

و المَرْمَلُ : كَمُحَدِّثٍ و مُحْسِنٍ : الأَسَدُ ، كما فى العُبابِ .

و المَرْمَلُ : كَمِنتِرِ القَيْدِ الصَغِيرِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و اليَرْمُولُ : الخُوصُ الرَمُولُ أى المَسْفُوفُ المَنسُوجُ .

و رُمَالُ الْحَصِيرِ: كغُرَابٍ مَا رُمِلَ أَى نُسِجَ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ نَظِيرُهُ الْخُطَامُ وَ الرُّكَامُ لِمَا خُطِمَ وَ رُكِمَ وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَى مَرْمُولُهُ كَالْخَلْقِ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

«وَ إِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رُمَالِ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ». وَ فِي رِوَايِهِ: سَرِيرٍ وَ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ كَأَنَّ السَّرِيرَ قَدْ نُسِجَ وَ جُهِهُ بِالسَّعْفِ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وَطَاءٌ سِوَى الْحَصِيرِ.

وَ خَيْصُ مَرْمَلٍ: كَمَعْظَمٍ، إِذَا كَثُرَ عَصْدُهُ وَ لَيْتُهُ حَتَّى يَصِيرَ ذَا طَرَائِقَ مَوْضُونَهُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: وَ لَتَهُ.

وَ أَرْمَلُ كَعَضْرَفُوطٍ: د بِالْمَعْرَبِ فِي طَرَفِ إِفْرِيقِيَّتِهِ قُرْبَ طَبَنِهِ.

وَ تَرَامِلٌ: بِالضَّمِّ، وَادٍ.

وَ يَزْمَلُ كَيْمَنَعٍ فِي قَوْلِ الرَّاعِي:

حَتَّى إِذَا حَالَتِ الْأَرْحَاءُ دُؤُونَهُمْ

أَرْحَاءُ يَزْمَلُ كُلَّ الطَّرْفِ أَوْ بَعْدُوا (٤)

وَ رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ: أَرْحَاءُ أَرْمَلٍ حَارِ الطَّرْفِ...

وَ يَزْمَلُهُ: نَاحِيَهُ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ نَوَاحِي قَبْرِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: غُلَامٌ أَرْمُولُهُ أَى أَرْمَلٌ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: قَوْلُهُمْ غُلَامٌ أَرْمُولُهُ كَقَوْلِهِمْ بِالْفَارِسِيَّةِ زَارَهُ (٧).

ص: ٢٩٧

١- (١) اللسان و [١] الثاني و الثالث في التكملة و الثاني في التهذيب.

٢- (٢) اللسان و نسبه للجعدى.

٣- (٣) في معجم البلدان: سنه ٥٧٠ و بالأحرف في اللباب: توفي حدود سنه ثلاثين و خمسمئه.

٤- (٤) في معجم البلدان: يوماً.

٥- (٥) في اللباب [٢] نسب إلى الرُّمَيْلِ، وَ هِيَ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٥٥ و فيه: «أَرْحَاءُ أَرْمَلٍ حَارِ الطَّرْفِ...» وَ انظر تخريجه فيه.

٧- (٧) في اللسان و التهذيب: «زاده».

و قال الأزهرى: لا أعرف الأزمو له عربيتها و لا فارسيتها.

و الرميّله: كجهينه، ثلاثه مواضع أشهرها: رميله مصر.

و رميله: اسم.

و من المجاز: الترميل فى الكلام: أن لا يكون صحيحاً مثل التزييف. يقال: كلام مرمل مثل طعام مرمل.

*و مما يشتدرك عليه:

رمل الطعام ترميلاً: جعل فيه الرمل، و منه

١٦- حديث الحمر الأهليه: «أمر أن تكفأ القدور و أن يرمل اللحم بالتراب». أى يلى به لئلا ينتفع به.

و رمل الثوب و نحوه: لطحه بالدم.

و ارتمل: تطخ، و ارتمل السهم أصابه الدم فبقى أثره فيه، قال أبو النجم يصف سهاماً:

محمرة الريش على ارتمالها

من علق أقبل فى شكالها (١)

و يقال: رمل فلان بالدم و ضمخ به و ضرج به كله إذا لطح به، و قد ترمل بدمه؛ قال جد حاتم الطائي:

أن بي رملونى بالدم

من يلق آساد الرجال يكلم

و من يكن دره به يقوم

ششنه أعرفها من أخزم (٢)

و الروامل: نواشج الحصير، الواحدة رامله.

و يقال للضبغ أم رمال، عن ابن السكيت.

و الأرملة: الأبلق، عن أبى عمرو.

و الرميّله: كسفينه، الأرض الممطوره بالرمل و هو القليل من المطر، عن ابن عبّاد، و بها أرمال من الإبل أى رفض مُتفرقه.

وَأَرْمَلَ الشَّاعِرُ مِنَ الرَّمْلِ كَأَرْجَزٍ مِنَ الرَّجَزِ.

وَأَرْمَلَ لَهُ فِي قَيْدِهِ إِذَا وَسَّعَ وَارْتَمَلَتْ فَلَانُهُ فِي بَيْتِهَا إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِمْ وَقَدَمَاتُ زَوْجِهَا. وَأَرْمَيْلٌ بِالْفَتْحِ، مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ مَكْرَانَ وَالدَّيْلِ مِنَ أَرْضِ السَّنَدِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ نَصْفَ فَرْسَخٍ فِي الْإِقْلِيمِ الثَّانِي.

وَالرَّمْلُ بِالْفَتْحِ عَلَمٌ مَعْرُوفٌ وَصَاحِبُهُ رَمَالٌ كَشَدَّادٍ، وَكَزَيْبِ رُمَيْلُ بْنُ دِينَارٍ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ .
وَرَامِلٌ وَيَزْمُولٌ :اسمان.

رمعل

ارْمَعْلُ الصَّبِيُّ ارْمَعْلًا سَالَ لُعَابُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَارْمَعْلُ الثُّوبُ :إِبْتَلَّ وَقِيلَ :كُلُّ مَا ابْتَلَّ فَقَدْ ارْمَعَلَ .

وَارْمَعْلُ الشُّوَاءُ سَالَ دَسْمُهُ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَأَنْصَبَ لَنَا الدَّهْمَاءُ طَاهِيً وَعَجَلًا

لَنَا بَشَوَاهُ مُرْمَعِلٌ ذُووْبُهَا (٣)

وَارْمَعْلُ الرَّجُلُ :أَسْرَعَ (٤).

وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ : ارْمَعَلَ الرَّجُلُ : شَهَقَ ، قَالَ مَدْرِكُ بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ :

وَلَمَّا رَأَى صَاحِبِي رَابِطَ الْحَشَا

مَوْطِنَ نَفْسٍ قَدْ أَتَاهَا يَقِينُهَا

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ

إِلَيْهِ الْجَرِشِيُّ وَارْمَعَلَ خَنِينُهَا (٥)

وَارْمَعَلَتِ الْإِبِلُ :تَفَرَّقَتْ (٦)، كَمَا فِي الْعَبَابِ .

وَارْمَعَلَ الدَّمْعُ تَتَابَعَ قَطْرَانُهُ، وَقِيلَ سَالَ فَتَتَابَعَ .

رمغل

كَارِمْغَلٌ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ وَبِهِمَا رُويَ قَوْلُ الزَّفِيَانِ:

يَقُولُ نَوَّرَ صُبْحُ لَوْ يَفْعَلُ

وَالْقَطْرُ عَنْ عَيْنِيهِ مُرْمِغَلٌ

ص: ٢٩٨

١- (١) اللسان و التهذيب و التكملة.

٢- (٢) الرجز بتمامه في التكملة، و الأول و الأخير في اللسان و [١] الصحاح.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) في القاموس: و الرجلُ أَسْرَعٌ .

٥- (٥) اللسان و [٣] الثاني في الصحاح. [٤]

٦- (٦) بعد قوله تفرقت زياده في القاموس نصها: «و الأديمُ تَرَطَّبَ شديداً» انه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه. و سيذكرها الشارح في المستدرک.

كُنْظُمِ اللَّوْلُو مُزْمَعِلٌ

تَلْفُهُ نَكْبَاءٌ أَوْ شَمَالٌ (١)

هكذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ اسْتِطْرَادًا فِي التَّرْكِيبِ الَّذِي قَبْلَهُ، فَكَتَبَ الْمَصْنُفُ إِيَّاهُ بِالْحُمْزِ مَحَلُّ نَظَرٍ.

و زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَ مُزْمَعِلٍ بَدَلٌ مِنْ عَيْنِ مُزْمَعِلٍ .

و الْمُرْمَعِلُ: الْجِلْدُ إِذَا وُضِعَ فِي الدَّبَاغِ، وَ فِي اللِّسَانِ:

فِيهِ الدَّبَاغُ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُمْ اذْرَ نَفَقُ مُزْمَعِلًا بِالْعَيْنِ، أَيْ امْضِ رَاشِدًا.

وَ اَزْمَعِلُ الْأَدِيمُ: تَرَطَّبَ شَدِيدًا.

وَ الْمُرْمَعِلُ: بِالْعَيْنِ، الرَّطْبُ .

رول

الرُّوَالُ: كَغُرَابٍ، يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي رَأْلِ أَيْضًا وَ الهمز عن ابن الأعرابي، هو اللَّعَابُ. يُقَالُ:

فَلَانٌ يُسِيلُ رُوَالَهُ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الرُّوَالُ: لُعَابُ الدَّوَابِّ كَالرَّأْوُولِ، وَ الْعَرَبُ لَا تَهْمَزُ فَاعُولًا.

أَوْ الرُّوَالُ خَاصٌّ بِالْفَرَسِ .

وَ رُوَالٌ رَائِلٌ مَبَالَعَةٌ: كَمَا قَالُوا: شِعْرٌ شَاعِرٌ.

قَالَ:

مِنْ مَجِّ شِدْقِيهِ الرُّوَالُ الرَّائِلَا (٢)

وَ الرُّوَالُ: كُلُّ سِنَّ زَائِدَةٍ لَا تَتَّبَعُ عَلَى نَبْتِهِ الْأَصْرَاسِ كَالرَّائِلِ، هَكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ هَذَا تَفْسِيرٌ لِلرَّأْوُولِ وَ

الرَّائِلِ لَا الرُّوَالِ كَمَا هُوَ نَصُّ اللِّسَانِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحًا أَفْلًا

مُرَكَّبًا رَاوُولُهُ مُتَعَلًّا (٣)

وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّائِلُ وَالرَّائِلَةُ سِنَّ تَثْبُتُ لِلدَّائِبَةِ تَمْنَعُهُ مِنَ الشَّرْبِ وَالْقَضْمِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الرَّاوُولَ سِنَّ زَائِدَةٌ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَفِي الْحِمَاسَةِ مِنْ بَابِ الْمَلْحِ (٤):

لَهَا فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقِيهِ نُقِرْتُهَا

كَأَنَّ مِشْفَرَهَا قَدْ طَرَّ مِنْ فِيلٍ

أَسْنَانُهَا أَضْعَفَتْ فِي حَلْقِهَا عَدَدًا

مُظَاهِرَاتٍ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ

الرَّوَاوِيلُ: أَسْنَانٌ صِغَارٌ تَثْبُتُ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ الْكِبَارِ يَخْفِرُونَ أَصُولَ الْكِبَارِ حَتَّى يَسْقُطْنَ.

وَرَوَى (٥) الْخُبْرَةَ تَزْوِيلًا آدَمَهَا بِالْإِهَالَةِ السَّمَنِ، أَوْ دَلَكَهَا بِالسَّمَنِ دَلَكًا شَدِيدًا. أَوْ أَكْثَرَ دَسَمَهَا، قَالَ:

مِنْ رَوَى الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ

خَبِيرًا بِسَمَنِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبٌ

وَرَوَى الْفَرَسُ تَزْوِيلًا: أَدْلَى لِيَبُولَ. أَوْ رَوَى أَنْعَظَ فِي اسْتِرْخَاءٍ وَهُوَ أَنْ يَمْتَدَّ وَلَا يَشْتَدَّ.

أَوْ رَوَى أَنْزَلَ قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زَنِجِيلاً (٦)

طَفَنَسَلًا لَا يَمْنَعُ الْفَصِيلَا

مُرَوِّلاً مِنْ دُونِهَا تَزْوِيلَا

قَالَتْ لَهُ مَقَالَهُ تَزْوِيلًا

لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضُهُ تَفْصِيلًا (٧)

وَالْمُرْوُولُ (٨) كَمِثْبَرٍ، الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الرُّوَالِ، أَيْ اللَّعَابُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

و الْمِرْوَلُ أَيضاً: الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ الَّتِي لَا يُنْتَفَعُ بِهِ، وَ أَيضاً: قِطْعَةُ الْحَبْلِ الضَّعِيفِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

و الرَّائِلُ: الْقَاطِرُ، قَالَ رُوْبَيْه:

ص: ٢٩٩

١- (١) اللسان و التكملة و الصحاح [١] فى ماده «رمعل» قال الصاغانى فى التكملة «رمعل» و ليس الرجز للزفیان.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) كذا بالأصل، و البيتان فى الحماسه فى باب مذمه النساء.

٥- (٥) شرح ديوان الحماسه ١٨٠/٤ بروايه: «فى خلقها... مظهرات». و اللسان و [٤] الثانى فى الأساس.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله زنجيلاً، الزنجيل و الزؤاجل الضعيف من الرجال، و قوله: تمصياً، أى تمصل دمماً و تقطر

أفاده فى اللسان». [٥]

٧- (٧) اللسان و التهذيب و الأول و الثانى فى الصحاح.

٨- ((*)) بالأصل ليست من القاموس.

مِنْ مَجَّ شِدْقِيهِ الرُّوَالِ الرَّائِلَا (١)

أَيُّ اللَّعَابِ الْقَاطِرُ مِنْ فِيهِ .

وَيُرْوَاهُ : كَحَمُولِهِ ، نَاحِيَهُ بِالْأَنْدَلُسِ ، لَكِنْ وَزْنُهُ بِحَمُولِهِ يَفْتَضِي أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ أَصْلِيَةً فَمَوْضِعُ ذِكْرِهَا فِي ر ل لَا هُنَا فَتَأَمَّلْ .

وَذُو رُوَلَانَ : وَاِدِ لَسَلِيمِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

رَوَّلَ الْفَرَسُ فِي مَخْلَاتِهِ مِنَ الرُّوَالِ اللَّعَابِ .

وَالْتَرْوِيلُ : أَنْ يَبُولَ بَوْلًا مُتَقَطَّعًا مُضْطَرَبًا .

وَالْمَرْوُولُ : كَمَحَدِّثِ الْمُسْتَرْخِي الدَّاكِرِ .

وَالْمَرْوُولُ : كَمِثْبَرِ النَّاعِمِ الْإِدَامِ .

وَإَيْضًا : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ التَّحْصِنِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَذُو الرُّوَيْلِ : كَزَيْبِرٍ مِنْ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ قُرْبَ الْحَاجِزِ مَنْزِلُ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْكُوفَةِ .

رهبل

الرَّهْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ وَقَدْ تَرَهَّبَلْ ، وَجَاءَ يَتَرَهَّبَلُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَالرَّهْبَلُ : كَلَامٌ لَا يُفْهَمُ .

وَقَدْ رَهْبَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُرَهَّبَلٌ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

رهدل

الرَّهْدَلُ : كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَفِي اللَّسَانِ ، وَ الْعُبَابِ : هُوَ الضَّعِيفُ مِنَ الرَّجَالِ .

وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَقُ .

وَالرَّهْدَلُ : كَجَعْفَرٍ ، وَقُنْفُذٍ وَزَبْرَجٍ وَزَبُورٍ طَائِرٌ شَبَّهَ الْقَبْرَةَ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا قُنْفُذَةٌ ، قَالَهُ تَعَلَّبُ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو طائرٌ صغيرٌ شبيهٌ بالعُصفورِ أو أصغرُ، لُغَاتٌ في الرَّهْدَنِ بالنُّونِ، و الجَمْعُ الرَّهَادِلُ و الرَّهَادِنُ .

رهل

رَهْلٌ لَحْمُهُ: بالكسْرِ، رَهْلًا: اضْطَرَبَ و اسْتَزَخِيَ فهو رَهْلٌ. و فَرَسٌ رَهْلٌ الصَّدْرِ، قالَ العَجِيْرُ السَّلُوْلِيُّ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَازِفٌ

و لَا رَهْلٌ لِبَاتِهِ و بَادِلُهُ (٢)

و قيلَ: رَهْلُ اللَّحْمِ: انْتَفَخَ حَيْثُ مَانَ، أو رَوِمَ من غَيْرِ دَاءٍ و لَكِنَّه رَخَاوَةٌ إِلَى السَّمَنِ و هو إِلَى الضَّعْفِ .

و رَهْلُهُ كَثْرَةُ النَّوْمِ تَرْهِيْلًا: هَبَجَ وَجْهَهُ و انْتَفَخَتْ مَحَاجِرُهُ.

و الرَّهْلُ: محرَّكَةٌ، الماءُ الأصْفَرُ الذي يَكُونُ في السُّخْدِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (٣).

و الرَّهْلُ: بالكسْرِ، سحابٌ رَقِيْقٌ يُشْبِهُ النَّدى يَكُونُ في السَّمَاءِ.

و أَصْبَحَ مَرْهَلًا: كَمَعَّظَمٍ، إِذَا تَهَيَّجَ وَجْهَهُ من كَثْرَةِ النَّوْمِ .

ريل

الرَّيَالُ: ككِتابٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللِّسَانِ .

و قالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو اللُّعَابُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ. و قد رالَ الصَّبِيُّ يَريْلُ، كما في المُحيطِ و العُبابِ .

فصل الزاي مع اللام

زال

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّزْءالُ (٤): الاستِحْيَاءُ، أوردَهُ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «ض ن أ»، و منه قَوْلُ أَبِي حِزَامٍ العَكْلِيُّ :

تَزَاءَلَ مُضْطَبِيءٌ آرَمٌ

إِذَا انْتَبَهَ الإِدُّ لَا يَنْطَوُّهُ (٥)

و قد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

-
- ١- (١) ديوانه ص ١٢٦ و التكملة و اللسان و [١] قبله في التكملة: في مثل حجر الذئب يكسو الفائلا.
 - ٢- (٢) اللسان و المقاييس ٤٥٢/٢.
 - ٣- (٣) الجمهرة ٤١٥/٢. [٢]
 - ٤- (٤) في اللسان: التَّراوُل.
 - ٥- (٥) اللسان.

الزُّبْلُ: بالكسرِ. و كَأَمِيرٍ، السَّرْقِينُ و ما أَشْبَهَهُ .

و المَرْبَلَةُ: و تُضَمُّ الباءُ مُلْقَاءً ، كما فى المُوَحِّمِ ، و مَوْضِعُهُ ، كما فى العُجَابِ ، و الجَمْعُ المَرْابِلُ .

و زَبَلَ زَرْعَهُ يَزْبِلُهُ زَبَالًا ، من حَدِّ ضَرَبَ ، سَمَدُهُ أَى أَصْلَحَهُ بِالزُّبْلِ و كَذَلِكَ الأَرْضُ .

و الزُّبَالُ : ككِتَابٍ ، ما تَحْمِلُهُ النَّحْلَةُ ، كذا فى النسخِ و الصَّوَابُ (١): النَّمْلَةُ بِفِيهَا، و منه قَوْلُهُم: ما أَصَابَ من فلانٍ زِبَالًا ، و يُضَمُّ أَى شَيْئًا ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (٢)، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فحلاً:

كَرِيمُ النَّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ

فلم يُزْتَرَأْ بركوبِ زِبَالا (٣)

و ما فى البئرِ و الإناءِ و السَّقَاءِ زِبَالَةٌ بالضَّمِّ أَى شَيْءٌ .

و زِبَالَةٌ : كَسَيِّحَاتِهِ ع منه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عِيَّاشِ الزُّبَالِيُّ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو مَسْعُودٍ البَجَلِيُّ ، و ضَبَطَهُ الخَطِيبُ بالضَّمِّ رَوَى عنه أَبُو العَبَّاسِ بْنُ عَمَّادَةَ ، و يقالُ إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى جَدِّهِ زِبَالَةَ ؛ و مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أبى الحَسَنِ بْنِ زِبَالَةَ المَخْزُومِيُّ المَدَنِيُّ مُحَدَّثٌ عن مالِكِ و الدَّرَاوَرْدِيِّ، و عنه أَهْلُ العِرَاقِ ، و قد تكلَّم فىه ابنُ مُعِينٍ و أَبُو داوُدَ، و قال الرِّشَاطِيُّ : واهٍ لا يُحْتَجُّ به، و قد رَوَى عنه الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ و أَبُو حَيْثَمَةَ .

و زِبَالَةٌ بِنْتُ عَتِيْبَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ أُخْتُ هُرْدَانَ و خَدْلَةَ شاعِرَةٌ ، كانَ بَيْنَها و بَيْنَ اللَّعِينِ المَنْقَرِيِّ مُهاجِراً ، و كَذَلِكَ بَيْنَها و بَيْنَ أُخْتِها خَدْلَةَ .

و زِبَالَةٌ بِنْتُ خَشَيْشٍ بالضَّمِّ جَدُّ و الأَبْدِ مالِكِ بْنِ الحُوَيْرِثِ بْنِ أَشِيْمِ اللَّيْثِيِّ الصَّحَابِيُّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، له و فادَةٌ ، و توفى سِنَةَ ٤٧، فقُولُ الصَّاعِنِيِّ فىه أَنَّهُ من أَصْحابِ الحَدِيثِ محلِّ تَأْمُلٍ ، و كذا إِهْمالُ المصنِّفِ إِياها و عَدَمُ إِشارَتِهِ إِلى ذَلِكَ .

و زِبَالَةٌ ع من ضَوَّاحِى المَدِينَةِ ، قاله الزُّجَّاجِيُّ ؛ و قال ابنُ خرداذِ به بَيْنَ بَعْدادَ و المَدِينَةِ سُمِّيَ بِزِبَالَةَ بْنِ حبابِ بْنِ مَكْرَبِ بْنِ عَمَلِيٍّ ؛ و قال ابنُ الكَلْبِيِّ بِزِبَالَةَ بِنْتُ مَسْعُودٍ (٤) من العَمالِقَةِ .

و قال أَهْلُ اللُّغَةِ : سُمِّيَ من قَوْلِهِم ما فى السَّقَاءِ زِبَالَةَ أَى شَيْءٌ ، و هى مَنْزَلَةٌ من مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ و قيلَ : لِزِبَالِها المِياءِ أَى ضَبَطَها، يقالُ : فلانٌ شَدِيدُ الزُّبْلِ لِلقِرْبَةِ إِذا احْتَمَلَها على شَدَّتِهِ .

و فى التَّبصِيرِ : مَنْزَلَةٌ بَيْنَ فَيْدٍ و الكُوفَةِ .

و جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّبَالِيُّ مُحَدَّثٌ .

عن أبي عاصم النبيل.

و فَاتَهُ:

حَسَّانُ الزُّبَالِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ .

و الرِّبْلُ كَأَمِيرٍ و إِذَا كُسِرَتِ الرَّأْيُ شُدَّدَتِ الْبَاءُ مِثْلَ سَكِينٍ و قِنْدِيلٍ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ، فَعَلِيلٌ بِالْفَتْحِ. قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قد يُفْتَحُ: و هِيَ لُغَةٌ عَنِ الْفَرَّاءِ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ ، الْقَفَّةُ أَوْ الْجِرَابُ أَوْ الْوِعَاءُ يُحْمَلُ فِيهِ حُجْرَةُ زُبَيْلٍ كَكُتْبٍ و زُبْلَانٌ بِالضَّمِّ و زَنَابِيلُ ، يُقَالُ: عِنْدَهُ زُبْلٌ مِنْ تَمْرٍ و زَنَابِيلُ .

و الرِّبْلُ كزُبْرَجِ الدَّاهِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، و كذَلِكَ الضُّبْلُ بِالضَّادِ، كَمَا سَيَأْتِي، و الْجَمْعُ زَابِلٌ و ضَابِلٌ .

و الرِّبْلُ: كَجَفْرٍ و تُكْسَرُ الْبَاءُ أَيْضًا: الْقَصِيرُ قَالَ :

حَزْبِلُ الْحِضَيْنِ فَذَمُّ زَابِلٍ (٥)

و بَتْرِكِ الْهَمْزِ أَكْثَرُ.

و زَابِلٌ كَهَاجِرٍ د بِالسُّنْدِ و لَهُ كَوْرَةٌ كَبِيرَةٌ تُعْرَفُ بِزَابِلِسْتَانَ.

و أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زُبَيْلٍ ، بَفَتْحِ الرَّأْيِ كَمَا صَبَّطَهُ الْحَافِظُ (٦)، النَّهْأَوْنَدِيُّ رَاوَى تَارِيخَ الْبُخَارِيِّ الصَّغِيرِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْأَشْقَرِ عَنْهُ .

و الرُّبْلَةُ: بِالضَّمِّ، اللَّقْمَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ :

ص: ٣٠١

١- (١) كما في الصحاح و اللسان و المقاييس ٤٥/٣.

٢- (٢) الجمهرة ٢٨٢/١ و [١] نص عبارتها: و يقال: ما أصبت من فلان زبالاً و لا زبالاً أي لم أصب منه طائلاً.

٣- (٣) اللسان و الجمهرة و التهذيب و الأساس و نسبه لابن أحمر.

٤- (٤) في معجم البلدان «مِسْعَر».

٥- (٥) اللسان. [٢]

٦- (٦) انظر التبصير ٥٩٣/٢.

و الزَّبَلَةُ : بالتَّحْرِيكِ ، الشَّيْءُ ؛ يُقَالُ : مَا رَزَأْتُهُ زَبَلَهُ أَي شَيْئاً ، وَ كَذَا مَا أَعْنَى عَنْهُ زَبَلَهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

زَبَلْتُ الشَّيْءَ وَ اِزْدَبَلْتُهُ : اِخْتَمَلْتُهُ ، وَ كَذَلِكَ زَمَلْتُهُ وَ اِزْدَمَلْتُهُ .

وَ زُبْلَانٌ : بِالضَّمِّ ، مَوْضِعٌ .

وَ زُبَالَةٌ : بِالضَّمِّ ، ابْنُ تَمِيمٍ أَخٌ لِعَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسُوا بِالكَثِيرِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَا تَأْمَنَنَّ زُبَالِيًّا بِدِمَّتِهِ

إِذَا تَفَنَّقَ ثَوْبَ الْعُدْرِ وَ انْتَزَرَأَ (١)

وَ الزَّبَلُ : الْحَقِيبَةُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّهِيرِ بَابِ زُبَالَةَ حَاكِمِ مَدِينَةِ يَثِيبِ ، سَمِعَ مَعَ أَخِيهِ التَّاجِ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَ وَلَدَيْهِ الشَّهَابِ أَحْمَدَ وَ النُّورِ عَلِيَّ تَسَاعِيَاتِ الْعَزِيزِ بْنِ جَمَاعَةَ تَخْرِيجِ ابْنِ الْكُوَيْكِكِ عَلَى الْجَمَالِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْكَازِرُونِي الْمَدَنِي فِي سَنَةِ ٨٤١ .

وَ الزَّبَالُ : كَشَدَادٍ مِنْ يَتَعَانَى حَمْلَ الزَّبَلِ .

وَ زِبَلَى كَذِكْرَى قَرْيَةٍ بِمِصْرَ مِنَ الشَّرْقِيَةِ .

وَ زُبَالَةٌ لَقَبُ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ بْنِ الظَّاهِرِ عَلِيِّ بْنِ الْعَزِيزِ مُحَمَّدَ بْنِ الظَّاهِرِ غَازِي صَاحِبِ حَلَبَ وَ كَانَ شُجَاعاً مَاتَ بِمِصْرَ سَنَةَ ٦٨٠ .

وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَزْبِيلَ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ الضَّرِيرُ الْمُقْرِيءُ ، أُتِنِي عَلَيْهِ الْمُنْدَرِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٥٩٧ .

زبتل

الزَّبْتُ : كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ الْقَصِيرُ ، هَكَذَا أوردَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُبَابِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

زبغل

اِزْبَغَلُ الثَّوْبُ : اِجْتَلَّ بِالْمَاءِ كَاسْبِغَلٍ ، ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ اسْتِطْرَاداً فِي سَبْغَلِ .

زجل

الرُّجْلَةُ: بالضمِّ، الجِلْدَةُ التي بَيْنَ العَيْنَيْنِ، قاله ابنُ السَّكَيْتِ في كتابِ المَعَانِي؛ و أنشَدَ لأبي وَجْزَةَ:

كَأَنَّ رُجْلَهُ صَوْبٌ صَابٌ مِنْ بَرْدٍ

شُنَّتْ شَائِبِيهِ مِنْ رَائِحِ لَجِبٍ

نَوَاصِحُ (٢) بَيْنَ حَمَاوَيْنِ أَحْصَنَّا

مُمَنَعًا كَهَمَامِ التَّلْجِ بِالضَّرْبِ (٣)

و قال ابنُ عَبَّادٍ: الرُّجْلَةُ: الحَالَةُ، و نَصَّ المُحِيطُ: الحَالُ يُقالُ: هو على رُجْلِهِ واحِدِهِ، و إِنَّه لَحَسَنُ الرُّجْلِهِ.

و الرُّجْلَةُ: صَوْتُ النَّاسِ، و يُفْتَحُ و بهما رُوي ما أنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

شديده أَرِ الأَحْرَبِينَ كَأَنَّهَا

إِذَا ابْتَدَّهَا العِلْجانِ رُجْلُهُ قَافِلِ (٤)

و قال ابنُ السَّكَيْتِ: الرُّجْلَةُ: البَلَّةُ مِنَ الشَّيْءِ و الهُئِيهَةُ مِنْهُ، يُقالُ: رُجْلُهُ مِنْ ماءٍ أَوْ بَرْدٍ. و نَصَّ كتابُ المَعَانِي: له مِنَ الشَّيْءِ الهُئِيهَةُ مِنْهُ بغيرِ الواوِ.

و الرُّجْلَةُ: القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ و الجَمْعُ رُجْلٌ.

و الرُّجْلَةُ: الجَماعَةُ أَوْ مِنَ النَّاسِ خاصَّةً، و الجَمْعُ رُجْلٌ؛ قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

رُجْلاً كَأَنَّ نِعاَجَ تُوضِحُ فَوْقَها

و ظَباءَ وَجَرَ عَطْفًا آرامَها (٥)

و يُفْتَحُ و رُجْلُهُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبانِ بْنِ سَيَّارِ الفَزَارِيِّ رَوْجَهُ الرُّبَيْرِ، هَكَذا في النسخِ، و الصَّوابُ: رَوْجُ ابنِ الرُّبَيْرِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُما، كما هو نَصُّ العُبابِ و التَّبصِيرِ (٦)، أَوْ مَوْلَاةً، هَكَذا في النسخِ، و الصَّوابُ:

و مَوْلَاةً لِمُعاوِيَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنَ التَّابِيعِيَّاتِ؛ رَوَتْ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَوْ هِيَ مَوْلَاةٌ لِابْنَتِهِ عاتِكَةَ، كذا في التَّبصِيرِ ٦.

ص: ٣٠٢

١- (١) ديوان الهذليين ١/٤٤ و اللسان.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: نواصح، هي الثنايا البيض، و الحماوان: الشفتان، و الضرب: العسل، أفاده في التكملة».

٣- (٣) اللسان و [١] التكملة و التهذيب.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٦٦.

٦- (٦) انظر التبصير ٥٩٧/٢.

و زَجَلَهُ يَزْجُلُهُ زَجْلًا ، و زَجَلَ بِهِ زَجْلًا رَمَاهُ و دَفَعَهُ . و منه

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: «فَأَخَذَ بِيَدِي فَرَجَلُ بِي أَيْ فَرَمَانِي وَ دَفَعَ بِي.

و زَجَلَتِ النَّاقَةُ بِمَا فِي بَطْنِهَا زَجْلًا: رَمَتْ بِهِ كَرَحَرَتْ بِهِ زَحْرًا.

و يُقَالُ: لَعَنَ اللَّهُ أُمًَّا زَجَلَتْ بِهِ.

و زَجَلَهُ بِالرُّمْحِ يَزْجُلُهُ زَجْلًا: زَجَّهْهُ، و قِيلَ: رَمَاهُ .

و زَجَلَ الْحَمَامُ يَزْجُلُهَا زَجْلًا: أَرْسَلَهَا عَلَى بُعْدٍ.

و الزَّجَلُ: إِرْسَالُ الْحَمَامِ الْهَادِي مِنْ مَزَجَلٍ بَعِيدٍ؛ وَ هِيَ حَمَامُ الزَّاجِلِ وَ الزَّجَالِ، كَشَدَّادٍ، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَارِسِيِّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا لَيْتَنَا كُنَّا حَمَامِي زَاجِلٍ (١)

و زَجَلَ الْفَحْلُ الْمَاءَ فِي رَحِمِهَا يَزْجُلُهُ زَجْلًا: صَبَّهْهُ صَبًّا.

و الزَّاجِلُ: كَعَالِمٍ، مَاءُ الْفَحْلِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا سَمِعْتُهَا بَفَتْحِ الْجِيمِ بَعْيَرِ هَمْزٍ، أَوْ هُوَ مِنْهُ الظَّلِيمُ خَاصَّةً، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ أَبُو سَعِيدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ؛ وَ قَدْ يُهَمْزُ لُغَةً فِيهِ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَابْنِ أَحْمَرَ:

وَ مَا يَبِيضَاتُ ذِي لَيْدٍ هِجْفٌ

سُقِينَ بَزَاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا (٢)

رَوَى بِالْوَجْهِينِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ إِنَّ الزَّاجِلَ هُنَا مُزَاجِلُهُ النَّعَامِ وَ الْهَيْقِ فِي أَيَّامِ حِضَانِهِمَا، وَ هُوَ التَّقْلِيْبُ، لِأَنَّهَا إِنْ لَمْ تُزَاجِلْ مَدِرَ الْبَيْضُ فِيهِ تَقَلَّبَهُ لَيْسَلَمَ مِنَ الْمَدْرِ.

أَوْ الزَّاجِلُ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الظَّلِيمِ أَيَّامَ تَحْضِيَّتِهَا بَيْضَهَا، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ تَحْضِيَّتُهُ بَيْضَهُ، وَ مِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّلِيمِ، وَ هُوَ ذَكَرَ النَّعَامَ فَلَا يَبِيضُ لَهُ، فَالْمُرَادُ بَيْضُ أَثْنَاهُ فَيَتَعَيَّنُ تَذْكِيرُ الضَّمِيرِ، وَ صَدْرَاحٌ بِهِ أَرْبَابُ الْحَوَاشِي وَ إِنْ كَانَ يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ فَإِنَّهُ فِي غَايَةِ مِنَ الْبُعْدِ نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا.

و الزَّاجِلُ: وَ سَمُّهُ يَكُونُ فِي الْأَعْنَاقِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: سَمَّهُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَنْ تُؤَكَلَ

حَمْضِيَّتُهُ جَاءَتْ عَلَيْهَا الزَّاجِلُ (٣)

قال ابن سيده: قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزاجل مَهْمُوزاً.

و الزاجلُ : كصاحبٍ و هاجر، عودٌ يكونُ في طرفِ الحبلِ يُشدُّ به الوطْبُ ،الفتحُ عن أبي عبيدٍ، و الجمْعُ زَواجِلُ ،قال الأعشى:

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَخِفَّ وَطَائِبِكُمْ

إِذَا تُبَيِّتُ فِيمَا لَدَيْهِ الزَّوْاجِلُ (٤)

و الزَّاجِلُ : الحلقه في رُجِّ الرُّمَحِ ،عن ابن الأعرابي .

قال : و الزَّاجِلُ : قائدُ (٥) العسكرِ .

و زاجِلٌ : فرسُ زيدِ الخيلِ الطائِي رَضِيَ اللهُ تعالى عنه .

و المِزْجَلُ : كَمِثْبَرٍ،السَّنَانُ أو المِزْرَاقُ ، أو الرُّمَحُ الصَّغِيرُ .

و المِزْجَالُ : كَمِخْرَابٍ ،الِقَدْحُ قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَ و يُرَاشَ ، و هو النَّيْرُكُ شَبَه المِزْرَاقِ ، و قد زَجَلَهُ زَجْلاً بالمِزْجَالِ .

و الزَّجَلُ :محرَّكَةٌ ،اللَّعْبُ و الجَلْبَةُ ،و حُصَّ بِهِ التَّطْرِيْبُ ،و أنشدَ سيبويه:

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ (٦) صَوْتُ حَادٍ

إِذَا طَلَبَ الوَسِيْقَةَ أو زَمِيرَ (٧)

و الزَّجَلُ أَيْضاً: رَفَعُ الصَّوْتِ ،و للملأئِكَةِ اَزْجَلٌ بالتَّسْبِيحِ و التَّهْلِيلِ أَيْ صَوْتُ رَفِيعٍ عَالٍ .

و قد زَجَلَ كَفَرِحَ زَجْلاً فهو زَجِلٌ و زاجِلٌ و رَبَّما أَوْقَعَ الزَّاجِلَ عَلَى الغِنَاءِ قال :

و هو يُعْنِيهَا غِنَاءَ زاجِلاً (٨)

ص: ٣٠٣

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و المقاييس ٤٨/٣ و الصحاح. [١]

٣- (٣) اللسان و [٢]الثاني في التهذيب.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٣٧ بروايه: «...أن تجف و طابكم إذا حنيت فيها لديك» و اللسان و الصحاح و التهذيب.

٥- (٥) على هامش القاموس [٣] عن نسخه أخرى: لصاحب .

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كأنه، يقرأ باختلاس حركه الهاء للوزن».

٧- (٧) اللسان. [٤]

٨- (٨) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

و نَبَتْ زَجَلٌ :صَوَّتْ ، كذا فى النسخ ، و الصَّوَابُ :

صَوَّتَتْ ، فيه الرِّيحُ ، قال الأَعشى :

تَسْمَعُ للحلى وَسَواساً إِذا انصَرَفَتْ

كما استعانَ بِرِيحِ عَشْرِقٍ زَجَلٌ (١)

و الزُّوْاجِلُ :بالضمِّ ، و الزُّنْجِيلُ مكسوراً بالهَمْزِ فيهما كِلاهما عن الفَرَّاءِ ، و يقالُ : الزنْجِيلُ بالثُّونِ ، قال ابنُ بَرِّى: و كذالكَ قالَهُ الأُمويُّ بالثُّونِ ، و هو الذى اختارَهُ عليُّ بنُ حَمْزَةَ ، قال أَبُو عُبَيْدَةَ : و الذى قالَهُ الفَرَّاءُ هو المَحفوظُ عِنْدنا ، الضَّعيفُ اليَدِ مِنَ الرِّجالِ ؛ و أَنشَدَ أَبُو عبدِ اللهِ و أَبُو محمدٍ الأَعْرَابِيانِ و الأُمويُّ :

لما رَأَتْ زُوْيجها زُنْجِيا

طَفِيشاً لا يَمْلِكُ الفَصِيا

قالَتْ له مقالهُ تَفْصِيا

لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَهُ تَمْصِيا (٢)

و قد مرَّ فى «ر و ل» .

و الزَّجَنْجُلُ :المِرْآةُ لُغَةً رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فى كِلامِ العَرَبِ كَالسَّجَنْجَلِ بالسِّينِ و سَيَأْتى ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و عُقْبَةُ زَجُولٌ أَى بَعِيدَةٌ ، يُرْوَى بالجِيمِ و بالحاءِ .

و نَاقَةُ زَجْلَاءُ سَريعَةٌ ، عن الفَرَّاءِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الزَّجَالُ :اللَّاعِبُ بِالْحَمَامِ كَالزَّاجِلِ .

و الزَّجَلُ :مَحْرَكَةٌ ، نَوْعٌ مِنَ الشُّعْرِ مَعْرُوفٌ مُحَدَّثٌ .

و الزَّاجِلُ :حَلَقَةٌ مِنَ الخَشَبِ تَكُونُ مَعَ المُكَارِيِّ فى الحِزامِ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الزَّواجِلُ فى الحَويهِ رُؤوسٌ يَثْنى بَعْضُهُنَّ على بَعْضٍ يَلْزَمُ مِنَ الابنِ لِيُتَلاَّ يَسْتَقْدَمُ الهُودَجُ أَوْ يَتَأَخَّرُ .

و سَحَابٌ ذُو زَجَلٍ أَى ذُو رَعْدٍ .

و غَيْثُ زَجَلٍ: لَرَعْدِهِ صَوْتٌ. وَ الزَّاجِلُ: كَصَاحِبِ الرَّامِي، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَيْضًا بَيَاضُ البَيْضَةِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

وَ زَجَلُ الجِنِّ: عَزَيْفُهَا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَ بَلَدُهُ مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوَحِّشُهُ

لِلجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ (٣)

زحل

زَحَلَ الشَّيْءُ عَنِ مَقَامِهِ كَمَنْعَ يَزْحَلُ زَحْلًا وَ زُحُولًا وَ مَزْحَلًا: زَالَ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ فِي بَعْضِهَا: زَلَّ كَثَرَتْ حَوْلَ قَالَ لَبِيدٌ:

لَوْ يَقُومُ الفَيْلُ أَوْ قِيَالَهُ

زَلَّ عَنِ مِثْلِ مَقَامِي وَ زَحَلَ (٤)

وَ زَحَلَ الرَّجُلُ كَزَحَفَ إِذَا أَعْيَا.

وَ زَحَلَ عَنِ مَكَانِهِ زُحُولًا وَ مَزْحَلًا: تَنَحَّى وَ بَعُدَ وَ تَأَخَّرَ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «فَلَمَّا أُفِيضَتِ الصَّلَاةُ زَحَلَ». أَي تَأَخَّرَ وَ لَمْ يُؤْمِ القَوْمُ.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ المُسَيَّبِ: «أَنَّهُ قَالَ لِقَتَادَةَ إِذْ حَلَّ عَنِّي فَقَدْ نَزَحْتَنِي». أَي أَنْفَدْتَ مَا عِنْدِي كَثَرَتْ حَوْلَ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ:

أَي تَنَحَّى وَ تَبَاعَدَ فَهُوَ زَحِلٌ كَكَتِفٍ وَ زِحْلِيلٌ بِالكَسْرِ.

وَ زَحَلَتِ النَّاقَةُ: تَأَخَّرَتْ فِي سَيْرِهَا، قَالَ:

قَدْ جَعَلَتْ نَابُ دَكِينٍ تَزْحَلُ

أُخْرًا وَ إِنْ صَاحُوا بِهِ وَ حَلَحَلُوا (٥)

وَ قَالَ اللَّيْثُ نَاقَهُ زَحُولٌ هِيَ الَّتِي إِذَا وَرَدَتِ الحَوْضَ فَضَرَبَ الرَّائِدُ (٦)، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: الدَّائِدُ، وَ جَهَّهَا فَوَلَّتْ، وَ نَصَّ العَيْنِ فَوَلَّتْهُ، عَجَزَهَا وَ لَمْ تَزَلْ تَزْحَلُ حَتَّى تَرِدَ الحَوْضَ.

وَ رَجُلٌ زُحَلٌ: كَصُرْدٍ، يَزْحَلُ عَنِ الْأُمُورِ سِوَاءِ كَانَتْ حَسَنَةً أَوْ قَبِيحَةً، أَي يَتَنَحَّى وَ يَتَبَاعَدُ عَنْهَا، وَ هِيَ بِهَاءٍ.

و عقبه زحول بعيده و يزوي بالجيم أيضاً و قد تقدم .

و زحل كزفر ممنوعاً من الصرف ، قال المبرد للمعرفه

ص: ٣٠٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ و عجزه في اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢]الأول و الثاني في الصحاح.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و الضبط عنه.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ و اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٦- (٦) في القاموس: «الزائد» و على هامشه عن نسخه أخرى: «الذائد».

و العدلِ كَوَكَبٍ مِنَ الْخُنُسِ (١)، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ زَحَلَ أَى بَعُدَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعِ .

و غُلَامٌ زُحَلَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُنَجِّمُ م مَعْرُوفٌ . قَالَ الْأَمِيرُ:

كَانَ يُعْرَفُ بِالْحَدَقِ فِي التَّنْجِيمِ .

و الزَّحْلِيلُ: بِالْكَسْرِ، الْمَكَانُ الضَّيْقُ الرَّلْقُ مِنَ الصِّفَا وَ غَيْرِهِ كَالزَّحْلَيْفِ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ كَالزُّحْلُولِ، بِالضَّمِّ .

و الزَّحْلِيلُ: السَّرِيْعُ مَثَلٌ بِهِ سَيَّبُوهُ وَ فَسَّرَهُ السَّيرَانِيُّ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: زِحْلِيلٌ مِنَ الزَّحْلِ كَسِحْتِيَّتٍ مِنَ السَّحْتِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: أَرْحَلَهُ إِلَيْهِ أَى أَلْجَأَهُ .

و أَرْحَلَهُ أَيضًا: أَبْعَدَهُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

قُمْنَا عَلَى هَوْلٍ شَدِيدٍ وَجَلُّهُ

نَمُدُّ حَبْلًا فَوْقَ حَظِّ نَعْدَلُهُ

نَقُولُ قَدَمٌ ذَا وَ هَذَا أَرْحَلُهُ (٢)

كَرَّحَلَهُ تَرْحِيْلًا .

و الزُّحْلَةُ: كَهَمَزَةٍ دَابَّةٌ تَدْخُلُ فِي حُجْرَتِهَا مِنْ قِبَلِ اسْتِهَا وَ هُوَ أَيضًا: الرَّجُلُ يَزْحَلُ قَلِيلًا، وَ لَا يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَ وَجَدَ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةَ قَوْلِهِ وَ اِرْحَالَ مَقْلُوبٌ اِرْحَالَ أَى ارْتَفَعَ، قَالَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ اطَّرَغَشِّ وَ ابْرَغَشِّ .

و الزَّحْلُ كِخْدَبِ الْجَمَلِ يُرْحَلُ الْإِبِلَ وَ يُزَاحِمُهَا فِي الْوَرْدِ حَتَّى يُنَحِّهَا فَيَشْرَبُ، قَالَهُ بَهْدَلُ الدُّبَيْرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قِيلَ لِابْنِهِ الْخُسِّ أَى الْجَمَالِ أَفْرَهُ؟ فَقَالَتْ: السَّبْحَلُ الزَّحْلُ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ .

و الزَّيْحَلَةُ: مِشِيُهُ خَيْلَاءَ كَأَنَّهُ يَمْشِي وَ يَتَزَحَّلُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَحُولُهُ عَنْ مَكَانِهِ: أَرْأَلَهُ .

و الْمَرْحَلُ: الْمَوْضِعُ يَزْحَلُ إِلَيْهِ، وَ قَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا .

يَقَالُ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ مَرْحَلًا أَيْ مُتَنَدِحًا، قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَكُنُّ عَنِ قَرِيشٍ مُسْتَمَارًا وَ مَرْحَلٍ (٣)

وَعَثْبَةُ بِنْتُ زَحَلِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ السَّلْمِيَّةُ . وَالِدَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْزَةَ السَّلْمِيِّ ، وَضَبَطَهُ الْمَفْجَعُ بِكَافٍ فِي آخِرِهِ كَذَا بِحُطِّ مَغْلَطَايَ .

وَالرُّحْلُولُ : بِالضَّمِّ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

زحل

الزَّحْفَلَةُ : دَهْوَرُ تُتَكَّ الشَّيْءِ فِي بَثْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ (٤) كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

زدل

زَدَلَ ثَوْبَهُ يَزِدُّهُ : سَدَلَهُ ، أَوْ رَدَّهُ سِيبَوِيَّةً ، وَقَالَ :

هُوَ عَلَى الْمُضَارَعَةِ لِأَنَّ السَّيْنَ لَيْسَتْ بِمَطْبِقَةٍ وَ هِيَ مِنْ مَوْضِعِ الزَّأْيِ فَحَسُنَ إِبْدَالُهَا لِذَلِكَ ، وَ الْبَيِّنَانِ فِيهَا أَجْوَدُ إِذْ كَانَ الْبَيِّنَانِ فِي الصَّادِ أَجْوَدَ مِنَ الْمُضَارَعَةِ مَعَ كَوْنِ الْمُضَارَعَةِ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي السَّيْنِ .

زرقل

زَرَقَلَ لِي بِحَقِّي زَرَقَلَهُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَيْ أَعْطَانِيهِ .

قَالَ : وَ زَرَقَلَ شَعْرَهُ (٥) أَيْ نَفَشَهُ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

زردل

زَرْدِيلُهُ : قَبِيلَةٌ بِالْمَغْرِبِ نُسِبَتْ إِلَيْهِمُ الْبَلْدَةُ ، وَ إِلَيْهَا نُسِبَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ قُدَّسَ سِرُّهُ كَمَا سَيَأْتِي .

زعل

زَعَلَ كَفَرِحَ زَعَلًا : نَشِطَ وَ أَشْرَفَهُ فَهُوَ زَعْلٌ كَتَرَعَلَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يُنْتَقَنَ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّرْعَلِ

مَيْسَ عُمَانَ وَرِحَالَ الإِسْحَلِ (٤)

ص: ٣٠٥

١- (١) فى التهذيب «الْكُنْسِ» والأصل كاللسان.

٢- (٢) التكملة.

٣- (٣) ديوانه ص ١١ و صدره: فان لا تغيرها قريش يملكها و عجزه فى اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان: جبل .

٥- (٥) فى القاموس: «و الشَّعْرَ».

٦- (٦) اللسان. [١]

و قال طَرْفَه:

و بلادٍ زَعَلٍ ظَلَمَانُهَا

كالمخاضِ الجُرْبِ في اليومِ الخَدِرِ (١)

و زَعَلِ الفَرَسِ زَعَلًا: اسْتَنَّ بغيرِ فارسِه.

و فَرَسٌ سَعِلُ زَعَلٌ؛ نَشِيطٌ .

و أزعَلَهُ الرِّعْيُ و السَّمْنُ؛ نَشَطَهُ، قالَ أبو ذؤَيْبٍ:

أَكَلَ الجَمِيمَ و طَاوَعْتَهُ سَمْعَجٌ

مِثْلُ القَنَاهِ و أزعَلْتَهُ الأَمْرُعُ (٢)

و يُرْوَى: أَسْعَلْتَهُ و سَيَّأْتِي.

و أزعَلَهُ من مكانِهِ أزعَجَهُ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

و الزُّعْلُولُ كسُرِّسورٍ، الخَفِيفُ من الرِّجَالِ، عن كُرَاعٍ و هو في المصنَّفِ لأبي عُبَيْدٍ بالغَيْنِ. و قال ابنُ عَبَّادٍ بهما.

و الإزْعِيلُ: كإزْمِيلٍ، النَّشِيطُ من الحُمُرِ، يقالُ: حَمَارٌ زَعَلٌ و إزْعِيلٌ إذا كانَ نَشِيطًا مُسْتَنًّا.

و قال اللَّيْثُ: الزُّعْلَةُ من الحَوَامِلِ: التي تَلِدُ سَنَةً و لا تَلِدُ أُخْرَى، كذَلِكَ تكونُ ما عاشتْ .

و الزُّعْلَةُ: النِّعَامَةُ، لُغَةٌ في الصَّغْلَةِ، و حَكَى يَعْقُوبٌ أَنَّهُ بَدَلٌ .

و الزُّعْلُ: بالكسْرِ، مَوْضِعٌ قد خَالَفَ هنا اصطِلاحه سَهْواً مَعَ أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ صَبَطَهُ بالفتحِ في الجَمْهَرَةِ (٣)، و تَبِعَهُ الصَّاغانِيُّ أَيْضاً فِيهِ نَظْرٌ من وَجْهَيْنِ .

و الزُّعْلُ: اسمُ رَجُلٍ من سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ .

و الرِّيانُ بنُ الزُّعْلِ (٤) و الزُّعْلُ بنُ كَعْبِ بنِ حَجِيَّةٍ .

و الزُّعْلُ؛ ككَتِفٍ، المُتَضَوِّرُ جَوْعاً، و كذَلِكَ العَلْرُ و قد زَعَلَ و عَلَزَ.

و الزُّعَيْلُ: كزُبَيْرٍ، فَرَسٌ قَيْسِ بنِ مِرْدَاسِ الصَّموتِي، هكَذا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِيُّ في كتابِ الخَيْلِ من تَأْلِيفِهِ. و قال ابنُ الكَلْبِيِّ في كتابِ مَنْ نُسِبَ إِلى فَرَسِهِ من تَأْلِيفِهِ: أَنَّهُ فَرَسٌ حَصِينِ بنِ مِرْدَاسٍ .

و سَمَوْا زَعْلًا و زَعْلَانَ بفتحهما. قَوْلُهُ بفتحهما مُسْتَدْرَكٌ لِأَنَّ إِطْلَاقَهُمَا يُفِيدُ الضَّبْطَ كَمَا هُوَ اضْطِرَاحُهُ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّعْلَانُ: الْمُتَّصِرُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ لَهُ قَرَارٌ كَالْمُتَزَعِّلِ .

و الزعلة بنُ عُرْوَةَ: رَجُلٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

و أَبُو يَزِيدَ الْمَرَادِيُّ بِالْكَسْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

و سُفْيَانُ بْنُ الزَّعَلِ بِالْفَتْحِ رُوِيَ عَنْهُ حَرْفٌ فِي الْقِرَآتِ .

و زَعْلُ بْنُ صَيْرَى الْكَلْبِيُّ كَكْتِفٍ مِنْ رَهْطِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

و زعل: جماعةٌ من العربِ في الجاهليَّةِ منهم: زعلُ بنُ جشمِ بنِ يخلدِ بطنِ عظيمٍ مسكنهم ما بين سردد و مور و ما بين حيس و زبيد.

و من مشاهير رجالهم الأديبُ الشاعرُ عبدُ اللهِ بنُ جعفرِ الزعلِيُّ الذي وفَدَ على المؤيِّدِ صاحبِ تعزو مَدَحَهُ ذَكَرَهُ النَّاشرِيُّ فِي أَنسَابِهِ .

و أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَعْلَانَ مُحَدِّثٌ ثَقَّةٌ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢١٦.

زعل

الزَّعْبَلُ: كَجَعْفَرٍ، مَنْ لَا يَنْجَعُ فِيهِ الْعِدَاءُ مِنَ الصَّبِيَّانِ فَعَظُمَ بَطْنُهُ وَ دَقَّ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ:

دَقَّتْ عُنُقُهُ، وَ الْجَمْعُ زَعَابِلُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُؤْبِهِ:

جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الصَّابِلَا

سِمَطًا يُرْبِي وُلْدَهُ زَعَابِلًا (٥)

قَالَ: وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَمْ يُفَسِّرْ لَنَا الزَّعْبَلُ إِلَّا الزَّاهِدُ، قَالَ، وَ هُوَ الَّذِي يَعْظُمُ بَطْنُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ وَ يَدِقُّ مِنْ أَعْلَاهُ وَ يَكْبُرُ رَأْسُهُ وَ تَدِقُّ عُنُقُهُ.

و الزَّعْبَلُ: الْأَفْعَى، وَ أَيْضًا: الْحِزْبَاءُ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

و الزَّعْبَلُ: الْأُمُّ، يُقَالُ: تَكَلَّثَهُ الزَّعْبَلُ عَنْ كُرَاعٍ .

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٥٣ و الضبط عنه.
- ٢- (٢) ديوان الهذليين ٤/١ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٩/٣.
- ٣- (٣) الجمهوره ٧/٣.
- ٤- (٤) فى التبصير ٦٠٧/٢ ريان بن زغل.
- ٥- (٥) اللسان و [١]الصحاح و نسب الرجز للعجاج فيهما، و صوب ابن برى و الصاغانى نسبته لرؤبه و هو فى ديوانه ص ١٢١ من أرجوزه مطلعها: عرفت بالنضريه المنازلا.

قال ابن سيده: والصحيح عندنا بالراء كما تقدم؛ أو معناه ثكلته أمه الحمقاء، كما هو نص الجوهري.

قال ابن بري: وقد تقدم أن الزعبل بالراء، المرأه الحمقاء ولم أر أحداً ذكر الزعبل بالراء بهذا المعنى سوى الجوهري.

قلت: وهو ثقة فيما ينقل وقد تابعه على ذلك الصاغاني وغيره.

و الزعبل: شجرة القطن عن ابن عباد.

و

١٦- زعبل: محدث روى عنه أبو قدامة الحارث بن عبيد حديث: «تزاورا [و] (١) تهادوا».

و زعبل بن الوليد بن عبيد الله بن أذينة بن كران بن كعب الشامي، هكذا في النسخ، و الصواب: السامي (٢) بالسين المهملة من ولد سامه بن لوى، هكذا ساقه الدارقطني.

و فاطمه بنت زعبل حدنا فابن الوليد روى عن أبي فراس و فاطمه روت أربعي (٣) الحسن بن سفيان عن عبد الغافر الفارسي كذا في التبصير، ثم الظاهر من سياق المصنف: أن زعبل والد فاطمه، و أنه كجعفر و ليس كذلك بل هو جدّها لأنها أم الخير فاطمه بنت أبي الحسن علي بن المظفر بن زعبل بن عجلان البغدادي، عاشت أكثر من مائه سنة عن عبد الغافر الفارسي، و عنها أبو سعد السمعاني و توفيت سنة ٥٣١ بنيسابور، و ضبط جدّها كزبرج، هكذا ضبطه السمعاني و الحافظ فتأمل ذلك؛ و يقال لوالدها الزعبلية نسبة إلى جدّه.

و الزعبله من يسمن بدنه و تدق رقبتة، كما في اللسان.

و زعبل: أعطى عطية ستيه، كما في العباب.

*و مما يستدرك عليه:

الزعبله: الدلو و منه قوله:

زعبله قليله الخروق

بلت بكفى سرب ممشوق (٤)

و زعبل بن كعب بن عمرو بن عبيد الله بن جلد بن مالك و مالك جماع مذحج شريف في قومه و هو أخو الحارث بن كعب و له نسل في البصرة، و هو الذي يقال له في المثل: لا يكلم زعبل، ذكره ابن الجواني و أحمد بن إبراهيم الزعبلية قيل لعظم بطنه، و هو شيخ الهمداني النسابة حدث عنه في الإكليل كثيراً؛ قال: أدرك الناس و داخل ملوك اليمن و عرف أخبارها.

و أبو زعبل: فزيه شرفي مضير، منها شيخنا المعمر زين الدين أحمد بن رمضان بن عرام بن سابق الزعبلية الشافعية ممن أدرك

زعجل

الرَّعْجَلَةُ: أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَ هُوَ سُوءُ الخُلُقِ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ .

زغل

زَغَلَهُ : كَمَنَعَهُ يَزْغُهُ زَغَلًا : صَبَّه دُفْعًا وَ مَجَّه كَأَزْغَلَهُ .

وَ زَغَلَ الْجَدْيُ : الْأُمُّ رَضَعَهَا ، وَ الْعَيْنُ لُغَةً فِيهِ ، قَالَه الرِّيَاشِيُّ ، وَ فِي اللِّسَانِ : زَغَلَتِ الْبَيْهَمَةُ أُمَّهَا تَزْغُلُهَا زَغَلًا : قَهَرَتْهَا فَرَضَعَتْهَا .

وَ زَغَلَتِ النَّاقَةُ بَبُولِهَا: رَمَتْ بِهِ زُغْلَهُ زَغَلًا وَ قَطَعَتْهُ كَأَزْغَلَتْ .

وَ الرُّغْلَةُ : بِالضَّمِّ ، مَا تَمَّجَّه مِنْ فِيكَ مِنَ الشَّرَابِ .

وَ الرُّغْلَةُ : الْأَسْتُ ، عَنِ الْهَجْرِيِّ .

قَالَ : وَ مِنْ سَبَّهِمْ : يَا زُغْلَةَ الثَّوْرِ . وَ أَيْضًا: الدُّفْعَةُ مِنَ الْبَوْلِ وَ غَيْرِهِ .

وَ يُقَالُ : أَرْغَلُ لِي زُغْلًا مِنْ إِنَائِكَ أَيْ صَبَّ لِي شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَجْتَنِي زُغْلًا مِنَ اللَّبَنِ ، يُرِيدُ قَدْرًا مَا يَمْلَأُ فَمَّهُ .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ

ص: ٣٠٧

١- (١) زياده عن التبصير ٦٠٧/٢.

٢- (٢) و مثله في التبصير ٦٠٧/٢.

٣- (٣) في التبصير ٦٥٩/٢ أربعين.

٤- (٤) اللسان و التهذيب ٣/٣٤٤ و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: سرّب كذا في اللسان [١] مضبوطاً شكلاً بتشديد الراء و بهامشه نقلاً عن نسخه من التهذيب شزب مضبوطاً كر كع، فليحرر» و في التهذيب «شُرَّب» و بهامشه قال محققه هذا الضبط عن (ح) (إحدى نسخه) و لم يظهر وجهه فهو صيغه جمع الشازب، و الظاهر أنه محرف عن شذب أي ظاهر العروق.

الأزدِيُّ (١) البنجديهي (٢) الزاغولِي الشافعيُّ الفقيهُ الحافظُ، نَسَبَهُ إلى زَاغُولٍ من قُرى بنج ديه بمرو والرُّوذ من خراسان بها قَبْرُ المَهَلَّبِ بنِ أَبِي صَفْرَه، تَفَقَّهُ على السَّمْعَانِي الكَبِير، و المَوْفِقُ بنُ عبدِ الكَرِيمِ الهَرَوِيُّ و الحُسَيْنُ بنُ مَسْعُودِ البَغَوِيِّ الفَرَّاءِ و أَبِي عبدِ اللّهِ عيسَى بنِ شَعِيبِ بنِ إِسْحَاقِ السَّجَزِيِّ، و عنه أَبُو سَعْدِ بنِ السَّمْعَانِي، و تَرَجَمَهُ في اللبَابِ، و قَالَ: كَانَ ثِقَةً تُوفِيَ سَنَهُ ٥٥٩هـ، و هو مُؤَلِّفُ (٣) كِتَابِ قَيْدِ الأَوَابِدِ في أَرْبَعِمَائِهِ مُجَلَّدٍ يَشْتَمِلُ على التفسيرِ و الحديثِ و الفقهِ و اللُّغَةِ .

و أَرْغَلَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ: زَقَّه، قَالَ ابنُ أَحْمَرَ و ذَكَرَ القَطَاهُ و فَرَّخَهَا و أَنَّهَا سَقَّتَهُ مِمَّا شَرَبَتْ :

فَأَرْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَهُ

لَمْ تَخْطِءَ الجِيدَ و لَمْ تَشْفَتِرِ (٤)

اسْتَعَارَ الجِيدَ للقطاهِ، و العَيْنُ لَعَهُ فِيهِ و قد تَقَدَّمَ .

و أَرْغَلَتِ الطَّعْنَةُ بالدمِ مِثْلُ أَوْزَعَتْ، و أَنشَدَ ابنُ بَرِّي لَصَخْرِ بنِ عَمْرٍو بنِ الشَّرِيدِ:

و لَقَدْ دَفَعْتُ إلى دُرَيْدٍ طَعْنَهُ

نَجْلَاءَ تُرْغُلٍ مِثْلَ عَطِّ المَنْحَرِ (٥)

و الرُّغُولُ: كَصَبُورٍ، اللُّهْجُ بالرُّضَاعِ مِنَ الإِيلِ و الغَنَمِ .

و الرُّغُولُ: كَسُرِّسُورٍ، الخَفِيفُ الرُّوحِ و الجِسْمِ، قَالَ ابنُ خَالَوَيْه، و حَكَاهُ كُرَاعٌ بالْعَيْنِ و العَيْنِ .

و زُغُولٌ: اسْمُ رَجُلٍ و إِلَيْهِ نُسِبَ جَامِعُ زُغُولٍ بَشْعَرِ رَشِيدِ .

و الرُّغُولُ: الطُّفْلُ، و الجَمْعُ الزُّغَالِيلُ .

و صَبِيئُهُ زُغَالِيلٌ: صِبَاغٌ. و تَقُولُ: كَيْفَ زُغُولُكَ، أَيْ صَغِيرُكَ، كَمَا فِي الأَسَاسِ .

و زُغَيْلُ التَّمَارِ: كَزُبَيْرٍ، شَيْخٌ لابنِ شاهينَ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النسخِ، و الذي هُوَ شَيْخٌ لابنِ شاهينَ، إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ زُغَيْلِ التَّمَارِ كَمَا صرَّحَ بِهِ الحَافِظُ و غَيْرُهُ، ففِي العِبَارَةِ سَقَطَ فِتْنَامُلٌ ذَلِكَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْغَلَهُ إِزْغَالًا: صَبَّهَ .

و زَغَلَتِ المَرَادَةُ مِنَ عَزْلَائِهَا: صَبَّتْ .

وَأَزْغَلَ مِنْ عَزْلَاءِ الْمَرَاةِ الْمَاءَ: دَفَقَهُ.

وَأَزْغَلَتِ الْمَرَاةُ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ، فَهِيَ مُزْغِلٌ .

١٧- وَقَرَأَ مُشْعَرٌ عَنْ (٤) عَاصِمٍ فَلَحَنَ فَقَالَ : أَزْغَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ.

أى صرت كالزُّغُولِ وَ دَخَلْتَ فِي حُكْمِ الزَّغَالِيلِ أَى الْأَطْفَالِ الصَّغَارِ نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَيْضاً فِي «ر غ ل».

وَالزُّغُولُ أَيْضاً: فَرُخُ الْحَمَامِ .

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الزُّغُولُ: الْيَتِيمُ .

وَ قَدْ سَمَّوْا زَغَلًا وَ زَغَلًا وَ زُغَيْلًا . وَ أَزْغَلُو بِالضَّمِّ لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ بَلْقِينِهِ.

وَ الزَّغَلُ: مُحَرَّكَةٌ: الْغَشُّ .

وَ هُوَ زُغَلِيٌّ بِضَمِّ فَفَتْحٍ، هَكَذَا تَقُولُ بِهِ الْعَامَّةُ وَ الْخَاصَّةُ .

زغفل

الزُّغْفَلُ كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ شَجَرٌ.

قَالَ: وَ زَغْفَلٌ زَغْفَلَةٌ إِذَا كَذَبَ .

قَالَ: وَ زَغْفَلٌ أَيْضاً: أَوْقَدَ الزُّغْفَلُ لِهَذَا الشَّجَرِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزُّغْفَلُ: الزُّبَيْرُ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَجَمِيلِ بْنِ مَرْثَدٍ الْمَعْنَى:

ذَاكَ الْكِسَاءُ ذُو عَلِيَّةِ الزُّغْفَلِ (٧)

أَرَادَ الَّذِي عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ .

زغمل

الزُّغْمَلُ: كَقُفْنَدٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

- ١- (١) فى اللباب: [١] الأرزى.
- ٢- (٢) فى القاموس: [٢] البنجدىهى بالذال.
- ٣- (٣) فى القاموس: مُصَنَّفٌ .
- ٤- (٤) اللسان و الصحاح و المقاييس ١٣/٣ و الأساس.
- ٥- (٥) اللسان. [٣]
- ٦- (٦) فى الأساس: «على».
- ٧- (٧) اللسان و [٤] التكملة.

و قال ابن عَبَّادٍ: الرُّغْمَلَةُ : الحَسِيكَةُ فِي القَلْبِ كالرُّغْمَلِ .

قُلْتُ : وَ الحَسِيكَةُ الضَّعِيئَةُ ، وَ الذِي يُزَوِّي عَنْ أَبِي زَيْدِ الرُّغْمَلِ . وَ كَأَنَّ الرُّغْمَلَةَ مَقْلُوبَةٌ مِنْهُ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ وَ سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

زفل

الأزفل : العَصْبُ وَ الحِدَّةُ .

وَ الأزفَلَةُ : بهاءٍ ، الجماعَةُ مِنَ الناسِ ، وَ مِنَ الإِبِلِ يُقَالُ : جَاؤُوا بِأَزْفَلَتِهِمْ وَ بِأَجْفَلَتِهِمْ أَي بِجماعَتِهِمْ ، قالَهُ الفَرَّاءُ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : «أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلى أَرْفَلِهِ مِنَ الناسِ» . أَي جماعَهُ ، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

إِنِّي لَأَعْلَمُ ما قَوْمٌ بِأَرْفَلِهِ

جَاؤُوا لِأَخْبِرَ مِنْ لَيْلى بِأَكْيَاسِ (١)

جَاؤُوا لِأَخْبِرَ مِنْ لَيْلى فَقُلْتُ لَهُمْ

لَيْلى مِنَ الجِنِّ أَمْ لَيْلى مِنَ الناسِ ؟

وَ قالَ سَيِّبِيُّوهُ : أَخَذَتْهُ إِزْفَلُهُ ، كإِزْدَبَيْهِ ، وَ هِيَ الخِفَّةُ .

وَ الأَرْفَلِيُّ مِثَالُ الأَجْفَلِيِّ : الجماعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ الرِّفْيَانُ :

حَتى إِذا ظَلَمَها تَكشَّفَتْ

عَنى وَ عَنْ صِيْهِبِهِ قَدْ شَرَفَتْ (٢)

عَادَتْ تُبارى الأَرْفَلِيُّ وَ اسْتَأْنَفَتْ (٣)

وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّى لِلْمَخْرُوعِ بنِ رُفَيْعِ :

جَاؤُوا إِلَيْكَ أَرْفَلِيُّ رُكُوباً (٤)

وَ زَوْفَلٌ : كجَوْهَرٍ ، اسْمٌ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَ زَيْفَلٌ (٥) : اسْمٌ رَجُلٍ .

زقل

الرَّقْلَةُ، هكذا بتقدِيمِ الفاءِ على القافِ ، ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ ؛ و بتقدِيمِ القافِ على الفاءِ، ضَبَطَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .
و قد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو السُّرْعَةُ .

و نَصَّ الجَمْهَرَةُ (٤) يَحْتَمِلُ الضَّبْطَيْنِ .

زقل

الرَّقْلُ :بالضم ، و الزَّوْقِيلُ :أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال الخَارِزَمِيُّ :هم اللُّصُوصُ .

و الرَّقِيلَةُ : كسفينه ،السِّكَّةُ الضَّيِّقَةُ .

قال :و كذلك يُوصَفُ به الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: يَقُولُ بعضُ العَرَبِ : زَوَقَلَ فلانٌ عِمَامَتَهُ إِذَا سَدَلَ طَرْفَيْهَا من نَاحِيَتَيْ رَأْسِهِ .

و قال الخَارِزَمِيُّ : زَوَاقِيلُ العِمَامَةِ و القَلَنْسَوَةِ : أَنْ تُخْرَجَ الشُّعُورُ من تحتِهَا .

و العمه الزَّوْقِلِيُّهُ من ذلِكَ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّوَاقِيلُ :قومٌ بناحِيَةِ الجَزِيرَةِ و ما حَوْلَهَا، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

قال :و الرَّقْلُ لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. و فى اسْتِعْمَالِ العامَّةِ :

زَقَلَهُ زَقْلًا :رَمَاهُ .

و الرَّقْلَةُ :بالضمِّ ،شئٌ يُجْعَلُ فى فَمِ اللِّصِّ إِذَا أَمْسَكَ لَيْلًا يَتَكَلَّمُ .

زلل

زَلَلْتُ يا فلانُ تَزَلُّ ،من حدِّ ضَرْبٍ ، و زَلَلْتُ كَمَلَلْتُ تَزَلُّ ،من حدِّ عِلْمٍ ،و هذه عن الفراءِ، و به قرأ أبو السَّمالِ و زَيْدُ بنُ عَلِيٍّ و عُبَيْدُ بنُ عَمِيرٍ قولَه تعالى: فَإِنَّ (٧) زَلَلْتُمْ بكسرِ اللامِ و الأوَّلَى قِرَاءَةُ العامَّةِ ؛ زَلًّا و زَلِيلًا ،كأَمِيرٍ، و مَزَلَّةً ،بكسرِ الزَّايِ و زُلُولًا ،

بالضم، و هذه عن اللّحيانيّ كالأولّى والثانيّه؛ و زَلَلًا، محرّكَةً، و زَلِيلَى كخَلِيفَى، و يُمِيدُ عن اللّحيانيّ: زَلِقْتُ في طينٍ، أو رَأَى
، أو مَنْطِقٍ، أو دَيْنٍ .

ص: ٣٠٩

-
- ١- (١) اللسان و [١]الصّاح و [٢]الأساس.
 - ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله شرفت كذا بخطه كاللسان، و [٣]بهامشه: نقلًا عن التهذيب: شرفت فحرره» و الذي في التهذيب هنا ٢١٢/١٣ شرفت كالأصل، و في التهذيب «صهب» شرفت و بهامشه عن نسخه منه: شرفت، و نسب الرجز هناك لهميان. و في اللسان «صهب» شدفت. [٤]
 - ٣- (٣) اللسان و التهذيب «زفل و صهب» و في صهب فسر شرفت أنها ناقة في تحنت.
 - ٤- (٤) اللسان. [٥]
 - ٥- (٥) في التهذيب: زنفل بالنون، ونبه محققه إلى ما جاء في التاج.
 - ٦- (٦) انظر الجمهرة ٣/٣٤٢. [٦]
 - ٧- (٧) البقره الآيه ٢٠٩.

وَأَزَلَّهُ غَيْرُهُ إِزْلَالًا؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا (١)، وَقُرِيءَ: فَأَزَلَّهُمَا، أَيْ نَحَاهُمَا، وَقِيلَ: أَيْ كَسَبَهُمَا الزَّلَّةَ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَزَلَّهُمَا فِي الرَّأْيِ؛ وَقِيلَ: حَمَلَهُمَا عَلَى الزَّلَلِ .

وَاسْتَزَلَّهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ (٢)؛ وَقِيلَ: أَيْ طَلَبَ زَلَّتَهُمْ .

وَالْمَرَّةُ وَالْمَرَّةُ بَفَتْحِ الرَّأْيِ وَكَسْرِهَا، الْأُولَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو: مَوْضِعُهُ وَهِيَ الْمَدْحَضَةُ نَحْوَ الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا، قَالَ الرَّاعِي:

بَيِّتٌ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَرَلِهِ

لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقِرَادُ مَقِيلًا (٣)

وَفِي صَفَةِ الصَّرَاطِ: مَرَلُهُ مَدْحَضُهُ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَلَا تَثْبُتُ .

وَاسْمُ الزَّلَّةِ، يُقَالُ: زَلَّ الرَّجُلُ زَلَّةً قَبِيحَةً إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ مَكْرُوهٍ، أَوْ أَخْطَأَ خَطَأً فَاحِشًا، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ زَلَّةِ الْعَالِمِ» .

وَفِي الْكَلَامِ الْمَشْهُورِ: زَلَّةُ الْعَالِمِ زَلَّةُ الْعَالَمِ .

وَمَقَامُ زُلٌّ، وَمَقَامُهُ زُلٌّ، بِالضَّمِّ وَكَذَا زَلَلٌ مَحْرَكَةٌ إِذَا كَانَ يُزَلُّ فِيهِ أَيْ يُزَلَّقُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَوَضَلُهُنَّ الصَّبَا إِنْ كُنْتَ فَاعِلَهُ

وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُخْلُوقُهُ زَلُّ (٤)

وَقَالَ آخَرُ:

لِمَنْ زُخْلُوقُهُ زُلٌّ

بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ؟ (٥)

وَقَدْ ذَكَرَ تَمَامُهُ فِي ح ل ل، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ:

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ

وَزَلَلِ النَّبِيَّةِ وَالتَّصْفِيقِ

رَغِبَهُ مَوْلَى نَاصِحٍ شَفِيقٍ (٤)

أَيَّ إِنِّهَا تَزُلُّ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وَ النَّيُّهُ الْمَوْضِعُ يَتَوَوَّنُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ .

وَ قَوْسٌ زَلَاءٌ يَزِلُّ السَّهْمُ عَنْهَا لِسُرْعَةِ خُرُوجِهِ .

وَ زَلَّ عُمَرُ: ذَهَبَ وَ مَضَى، قَالَ :

أَعَدُّ اللَّيَالِي إِذْ نَأَيْتَ وَ لَمْ يَكُنْ

بِمَا زَلَّ مِنْ عَيْشٍ أَعَدُّ اللَّيَالِيَا (٧)

وَ زَلَّ فُلَانٌ زَلِيلاً وَ زُلُولاً كَقُعُودٍ، مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً، عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ .

وَ زَلَّتِ الدَّرَاهِمُ زُلُولاً، كَقُعُودٍ، انْصَبَّتْ أَوْ نَقَصَتْ وَزناً، يُقَالُ دَرَهُمُ زَالٌ، وَ يُقَالُ: مَنْ دَنَانِيرَكَ زَلُّ وَ مِنْهَا وَزْنٌ .

وَ أَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةً: أَسَدَّهَا، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيُّ مَنْ أُسِيدَتْ إِلَيْهِ وَ أُعْطِيَهَا وَ اصْطُطِعَتْ عِنْدَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ أَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ وَ هُوَ انْتِقَالُ الْجِسْمِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، فَاسْتُعِيرَ لِانْتِقَالِ النُّعْمَةِ مِنَ الْمُنْعَمِ إِلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ. يُقَالُ: زَلَّتْ مِنْهُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ، وَ أَزَلَّهَا إِلَيْهِ، قَالَ كَثِيرٌ يَذْكَرُ امْرَأَةً:

وَ إِنِّي وَ إِن صَدَّتْ لَمْشِنٍ وَ صَادِقُ

عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ إِلَيْنَا أَزَلَّتِ (٨)

وَ أَزَلَّ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً أَيَّ أَعْطَاهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الزَّلَّةُ مِنَ كَلَامِ النَّاسِ عِنْدَ الطَّعَامِ، وَ هُوَ الصَّنِيعَةُ إِلَى النَّاسِ؛ يُقَالُ: اتَّخَذَ فُلَانٌ زَلَّةً، وَ يُضَمُّ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَزَلَّتْ لَهُ زَلَّةٌ، وَ لَا يُقَالُ زَلَّتْ .

وَ الزَّلَّةُ: العُرْسُ، يُقَالُ: كُنَّا فِي زَلَّةِ فُلَانٍ، أَيَّ فِي عُرْسِهِ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ .

وَ الزَّلَّةُ: الخَطِيئَةُ وَ الدَّنْبُ، قَالَ:

هَلَّا عَلَى غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّةَ ؟

فَسَوْفَ أَعْلُو بِالْحَسَامِ الْقَلَّةَ (٩)

-
- ١- (١) سورة البقره الآيه ٣٦. [١]
 - ٢- (٢) سورة آل عمران الآيه ١٥٥. [٢]
 - ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٤١ و انظر تخريجه فيه. و اللسان.
 - ٤- (٤) اللسان و [٣]عجزه فى الصحاح. [٤]
 - ٥- (٥) اللسان و الصحاح. [٥]
 - ٦- (٦) اللسان و [٦]الثانى فى الصحاح. [٧]
 - ٧- (٧) اللسان. [٨]
 - ٨- (٨) ديوانه ص ٥٤ و اللسان و التهذيب.
 - ٩- (٩) اللسان و التهذيب.

و الزَّلَّةُ : السَّقَطَةُ فِي مَقَالٍ وَ نَحْوِهِ، وَ قَدْ زَلَّ زَلَّةً .

و الزَّلَّةُ : اسْمٌ لِمَا تَحْمِلُ مِنْ مَائِدَةٍ صَدِيقِكَ أَوْ قَرِيبِكَ ، لُعَّةٌ عِرَاقِيَّةٌ ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ . قَالَ : وَ إِنَّمَا اشْتُقُّ ذَلِكَ مِنَ الصَّنِيعِ إِلَى النَّاسِ ؛ أَوْ هِيَ لُعَّةٌ عَامِيَّةٌ تَكَلَّمَتْ بِهَا عَامَّةُ الْعِرَاقِيِّينَ .

و الزَّلَّةُ : بِالْكَسْرِ، الْحِجَارَةُ أَوْ مُلْسُهَا ، عَنِ الْفَرَّاءِ وَ الْجَمْعُ الزَّلَلُ .

و الزَّلَّةُ : بِالضَّمِّ ، صَيْقُ النَّفْسِ ، وَ يُقَالُ : فِي مِيزَانِهِ زَلَلٌ مُحَرَّكَةٌ أَيْ نُقْصَانٌ ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ مَاءٌ زُلَالٌ كَغُرَابٍ ، وَ أَمِيرٌ وَ صَبُورٌ وَ عَلَابِيٌّ : سَرِيعُ النَّزُولِ وَ الْمَرُّ فِي الْحَلْقِ ، وَ قِيلَ : مَاءٌ زُلَالٌ : بَارِدٌ ، وَ قِيلَ :

مَاءٌ زُلَالٌ وَ زُلَايَلٌ : عَذْبٌ صَافٍ خَالِصٌ سَهْلٌ سَلِسٌ يَزِلُّ فِي الْحَلْقِ زُلُولًا .

وَ الْأَزْلُ : السَّرِيعُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

أَزَلُّ إِنْ قِيدَ وَ إِنْ قَامَ نَصَبٌ

وَ الْأَزْلُ : الْأَشْجُ ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ :

الْأَرْسُحُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ ، أَوْ أَشَدُّ مِنْهُ لِاسْتِمْسَاكِ إِزَارِهِ . وَ أَيْضًا : الْخَفِيفُ الْوَرِكَيْنِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَ هِيَ زَلَاءٌ لَا عَجِيزَةٌ لَهَا رَسْحَاءٌ بَيْنَهُ الزَّلَلُ ، قَالَ :

لَيْسَتْ بِكَرْوَاءٍ وَلَكِنْ حِرْلِيمٌ

وَ لَا بَزَلَاءٌ وَ لَكِنْ سُتْهُمٌ

وَ لَا بِكَخَلَاءٍ وَ لَكِنْ زُرْقَمٌ (١)

وَ قَدْ زَلَّ الرَّجُلُ زَلَلًا .

وَ السَّمْعُ الْأَزْلُ : ذَنْبٌ أَرْسَحٌ يَتَوَلَّدُ بَيْنَ الضَّبْعِ وَ الذَّنْبِ ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفْلٌ

وَ إِذَا يَغْزُو فَسَمْعٌ أَزْلٌ (٢)

وَ هَذِهِ الصِّفَةُ لِأَزْمَةِ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ الضَّبْعُ الْعَرَجَاءُ . وَ فِي الْمَثَلِ : هُوَ أَسِيمَعٌ مِنَ السَّمْعِ الْأَزْلِ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (٣) : الْأَزْلُ فِي الْأَصْلِ الصَّغِيرُ الْعَجْزُ وَ هُوَ فِي صِفَاتِ الذَّنْبِ الْخَفِيفِ ، وَ قِيلَ : هُوَ مِنْ زَلَّ زَلِيلًا إِذَا عَدَا ، وَ الْجَمْعُ الزُّلُّ .

و زَلْزَلَهُ زَلْزَلَةً وَ زَلْزَالَاً مُثَلَّثَةً حَرَّكَهُ شَدِيداً وَ أَرَعَجَهُ . وَ قَد قَالُوا: إِنَّ الْفَعْلَالَ وَ الْفَعْلَالَ مُطْرَدَانِ فِي جَمِيعِ مَصَادِرِ الْمَضَاعِفِ ، وَ الْاسْمُ الزَّلْزَالُ . اللَّهُ الْأَرْضَ زَلْزَلَةً وَ زَلْزَالَاً ، بِالْكَسْرِ ، فَتَزَلْزَلَتْ هِيَ .

وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (٤)، أَيْ حَرَّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً ، وَ الْقِرَاءَةُ زِلْزَالَهَا ، بِالْكَسْرِ ، وَ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ زِلْزَالَهَا ، قَالَ : وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَالٌ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ ، إِلَّا فِي الْمَضَاعِفِ نَحْوِ الصَّلْصَالِ وَ الزَّلْزَالِ ، قَالَ : وَ هُوَ بِالْكَسْرِ ، الْمَصْدَرُ ، وَ بِالْفَتْحِ ، الْاسْمُ . وَ كَذَلِكَ الْوَسْوَاسُ وَ الْوَسْوَاسُ .

وَ فِي الْعُجَابِ : قَرَأَ عَامِرٌ وَ الْجَدْرِيُّ وَ أَبُو الْبِرْهَسَمِ : إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ، بِالْفَتْحِ ؛ وَ عَنْ نَعِيمِ بْنِ مَيْسَرَةَ : زِلْزَالَهَا بِالضَّمِّ .

وَ قَرَأَ الْخَلِيلُ فِي الْأَحْزَابِ : وَ زُلْزِلُوا زُلْزَالاً شَدِيداً (٥) ، بِالضَّمِّ .

وَ فِي اللِّسَانِ : قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الزَّلْزَلَةُ فِي قَوْلِهِمْ أَصَابَتِ الْقَوْمَ زَلْزَلَةٌ ، التَّخْوِيفُ وَ التَّحْذِيرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ زُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ (٦) ؛ أَيْ خَوْفُوا وَ حُذِرُوا .

وَ الزَّلْزَلُ : الْبَلَايَا وَ الشَّدَائِدُ وَ الْأَهْوَالُ ؛ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

فَقَدْ أَظْلَمْتَكَ أَيَّامَ لَهَا خَمْسٌ

فِيهَا الزَّلْزَلُ وَ الْأَهْوَالُ وَ الْوَهْلُ (٧)

ص: ٣١١

١- (١) اللسان و [١] الثاني في الصحاح.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وقال ابن الأثير الخ هذه العبارة ذكرها ابن الأثير تفسيراً لما وقع في حديث ذكره صاحب اللسان و [٣] نصه: و في حديث علي عليه السلام كتب إلى ابن عباس: اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل داميه المعزى ه١ .»

٤- (٤) الزلزله الآية ١. [٤]

٥- (٥) الأحزاب الآية ١١. [٥]

٦- (٦) البقره الآية ٢١٤. [٦]

٧- (٧) ديوان شعر الخوارج ص ١٦٧ و فيه: «قد...حمس» و انظر تخريجه فيه، و اللسان و التهذيب.

و قال بعضُهم: الزَّلْزَلَةُ مأخوذةٌ من الزَّلَلِ في الرَّأْيِ، فإذا قيلَ: زُلْزِلَ القومُ فمعناه صُيرِفوا عن الإِسْتِقَامَةِ و أُوْقِعَ في قُلُوبِهِم الخَوْفُ و الحَذَرُ.

و

١٦- في الحديثِ: «اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزَابَ و زَلِّزْهُمْ».؛ أي اجعل أمرهم مُضْطَرِباً مُتَقَلِّباً غَيْرَ ثَابِتٍ .

و إِزْزِلْ بِكسرِ الهَمْزِ و الرَّاءِ نِ كَلِمَةٍ تُقالُ عندَ الزَّلْزَلِ .

قال ابنُ جنِّي: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ من مَعْنَاهَا و قَرِيباً من لَفْظِهَا و لا تكون من حُرُوفِ الزَّلْزَلِ؛ قالَ: و على أَنَّهُ مِثْلُ فَاتَتْ فِيهِ بِلَيْتِهِ من جِهَةٍ أُخْرَى، و ذَلِكَ أَنَّ بَنَاتِ الأَرْبَعِ لا تَدْرِكُهَا الزِّيَادَةُ من أَوَّلِهَا إِلَّا في الأَسْمَاءِ الجارِيَةِ على أَسْمَائِهَا نَحْوِ مُدْخِرِجٍ، و ليسَ إِزْزِلْ من ذَلِكَ، فيجِبُ أَنْ يَكُونَ من لَفْظِ الأَزْلِ و مَعْنَاهُ و مِثَالُهُ فِعْلِيلٌ .

و الزُّزُولُ: كَسْرُ سُورٍ، الخَفِيفُ الرُّوحِ و الجِسْمِ الطَّرِيفُ .

و الزُّزُولُ أَيْضاً: الخِفَةُ . و أَيْضاً: القِتالُ و الشَّرُّ .

قال الأَصْمَعِيُّ يُقالُ: تَرَكْتُ القَوْمَ في زُزُولٍ و عُلوِّ أَى في قِتالٍ و شَرِّ .

قالَ شَمِرٌ: و لم يَعْرِفُهُ أَبُو سَعِيدٍ .

و الزَّلْزَلُ بفتحِ الزَّيْنِ، و بكسرِ الزَّيْنِ الثانيهِ: الأَثاثُ و المَتاعُ . قالَ شَمِرٌ: و هو الزَّلْزَلُ أَيْضاً، و في كتابِ الياقوتِ:

الزَّلْزَلُ و القُتْرُدُ و الخُنْزُرُ: قَمَاشُ البَيْتِ .

قُلْتُ: و نَقَلَ شَيْخُنَا عن بعضِ زُلْزَلِ كَعْلَبِطٍ .

و كَفَدَفِدِ زُلْزَلِ المَعْنَى يُضْرَبُ بِضَرْبِهِ العودَ المِثْلُ، و إليه تُصافُ بركَةُ زُلْزَلِ بَعْدَ ادِّ بَيْنِ الكَرِخِ و الصِّرَاهِ و قد تقدَّمَ ذَلِكَ في ب ر ك مَفَسِّراً .

و الزُّزُلُ: كَهْدُهُدٍ، الطَّبَّالُ الحاذِقُ قالَهُ الفَرَّاءُ .

و الزَّلِيلُ: كَأَمِيرٍ، الفالوذُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و زُلُولٌ: كَصَبُورٍ د بالمَغْرِبِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و زَلَالَةٌ: كَجَبَّانَةٍ، عَقَبَةُ بِيْتِهَامَةٍ .

والمزَّلَلُ : كُمَحَدَّثِ ،الكثيرُ الهدايا و المعروفِ .

و الزَّيْتِيُّه :بالكسرِ،البساطُ ج زَلالِيٌّ كما في اللُّسانِ و العُبابِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّلُولُ :المكانُ الذي تَزَلُّ فيه القَدَمُ؛قالَ :

بماءِ زُلالٍ في زَلُولٍ بمعْرَكِ

يَحِرُّ ضبابٌ فوقه و ضَرِيْبٌ (١)

و أَزَلَّ فلاناً إلى القَوْمِ :قَدَّمَهُ .

و أَزَلَّ عنه نِعْمَةً أخرجها.

و الزَّلِيلُ :مَشَى خَفِيْفٌ .

و غُلامٌ زُلُزُلٌ و قُلُقُلٌ إذا كانَ خَفِيْفاً.

و الزُّلالُ :بالضمِ ،حيوانٌ صغِيرُ الجِسمِ أبيضُه إذا ماتَ جُعِلَ في الماءِ فَيَبْرُدُه،و منه سُمِّي الماءُ الباردُ زُلُلاً .

و الزُّلالُ :الصَّافِي من كلِّ شَيْءٍ قالَ ذو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهات

على أَبْشارِها ذَهَبٌ زُلالٌ (٢)

و تَزَلَزَلَتْ نَفْسُهُ :رَجَعَتْ عِنْدَ المَوْتِ في صَدْرِهِ ،قالَ أبو ذُؤَيْبٍ :

و قالوا تَرَكَناه تَزَلَزَلُ نَفْسُهُ

و قد أَسْتَدَوْنِي أو كَذَا غيرَ سائِدِ (٣)

و الأَزَلُّ :الخَفِيْفُ ،عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .قالَ :و زُلٌّ إذا دُقُّقَ .

و قالَ أبو شَتَيْبٍ :ما زَلَزَلْتُ قَطُّ ماءً أبْرَدَ من ماءِ الثَّغوبِ .

قالَ الأزْهَرِيُّ :معناه ما جَعَلْتُ في حَلْقِي ماءً يَزِلُّ فيه زُلُلاً أبْرَدَ من ماءِ الثَّغْبِ .

والتَّزَلُّلُ: التَّحْرُكُ و الاضطرابُ، و جاءَ بِاللَّيْلِ يُزَلِّزُهَا أَي يَسْوِقُهَا بِالْعُنْفِ .

زمل

زَمَلْ يَزْمِلُ و يَزْمُلُ من حَدِّى ضَرْبٍ و نَصِيرَ زِمَالاً بالكسرِ، عَدَا و أَسْرَعَ مُعْتَمِداً فى أَحَدِ شِقَيْهِ رافعاً جَنْبَهُ الآخَرَ و كأنَّه يَعْتمِدُ على رِجْلِ واحِدِهِ و لَيْسَ له بِذَلِكَ تَمَكُّنُ المُعْتَمِدِ على رِجْلَيْهِ جَمِيعاً.

ص: ٣١٢

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و الأساس.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٢٢/١ بروايه: فقالوا... إذا أسندوني..» و اللسان.

و زمال ككتاب ، ظلّع في البعير يُصيّبه .

و قال الأزهريّ : العَرَبُ تُسَمِّي لِفَافَهَ (١) الزَّائِيَهَ زَمَالًا بالكسر ، و ج زُمْلُ ككُتِبَ .

و ثلاثه أزملة مثل أشريه .

و الزامل من يزمل غيره أى يتبعه .

و الزامل من الدواب . و قال أبو عبيد : من حُمِرِه الوحش الذي كأنه يظلّع من نشاطه .

و قد زمل في مشيه و عدوه يزمل زملاً و زملاً بفتحهما و زملاً و زملاً محرّكتين إذا رأيته يتحامل على يديه بغياً و نشاطاً ، قال :

تراه في إحدى اليدين زاملاً

و قال لبيد :

فهو سحاح مدل سنق

لاحق البطن إذا يعدو زملاً (٢)

و زامل : فرس معاوية بن مرداس السلمى ، و هو القائل فيه :

لعمري لقد أكثرت تعريض زامل

لوقع السلاح أو ليفدع عابراً

و لا مثل أيام له و بلائه

كيوم له بالفرع إن كنت خابراً

و الزاملة التى يُحمَلُ عليها طعام الرّجل و متاعه فى سيفره من الإبل و غيرها فاعله من الزمّل الحمل و الجمع زوامل ، و لقد أيدع

مروان بن أبى حفصه إذ هجا قوماً من زواه الشعر فقال :

زوامل للأشعار لا علم عندهم

بجيدها إلا كعلم الأباير

لعمرك ما يدرى البعير إذا عدا

بأوساقه أو راح ما فى الغرائر (٣)

و الأزمل الصوت عن الأصمعى ، و أنشد الأحنس :

تضب لثات الخيل فى حجراتها

و تسمع من تحت العجاج لها أزملا (٤)

يريد أزملاً ، فحذف الهمزة كما قالوا ويلمه ، و قيل :

الأزمل : كل صوت مختلط أو صوت يخرج من فنب دابته ، و هو وعاء جردانه ، و لا فعل له . و أخذت أى الشئ بأزمله أى جميعه و كله .

و الأزمله الكثيره يقال : عيالات أزمله أى كثيره .

و الأزمله : رنين القوس ، قال :

و للقسى أهاريح و أزمله

حسن الجنوب تسوق الماء و البردا (٥)

و الأزموئه : بالضم ، من الأوعال الذى إذا عدأ زمل فى أحد شقيه ، من زملت الدابته إذا فعلت ذلك ، قاله أبو الهيثم .

و قال غيره : الإزمولة : كبرذونه و يضم ، المصوت من الوعول و غيرها ، قال ابن مقبل يصف وعلاً مسناً :

عوداً أحم القرا أزموئه وقلاً

على تراث إبيه يتبع القذا (٦)

رواه أبو عمرو : أزموئه بالضم ، و رواه الأصمعى كبرذونه و كذلك يزويه سيبويه و الزبيدي فى الأبنيه . و يقال : هو إزمول و إزمولة ، بكسر الألف و فتح الميم .

و قال ابن جنى : قيل هو ملحق بجزدخيل ، و ذلك أن الواو التى فيه ليست مبدأ لأنها مفتوح ما قبلها ، فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها .

و قال الفراء : فرس أزموئه أو قال إزموله إذا اشمر فى عدوه و أسرع . و يقال للوعل أيضاً أزموئه فى سرعته ، و أنشد بيت ابن مقبل أيضاً ، و فسره فقال : القذف المهالك يريد المفاوز ، و قيل : أراد قذف الجبال ، قال : و هو أجود .

-
- ١- (١) ضبطت فى القاموس بالضم، و السياق اقتضى نصبها بعد تصرف الشارح بالعباره.
 - ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ و اللسان و [١] عمجه فى التهذيب.
 - ٣- (٣) اللسان. [٢]
 - ٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]
 - ٥- (٥) اللسان [٥] بدون نسبه.
 - ٦- (٦) ديوانه ص ١٨٣ و اللسان و التهذيب و التكملة و الصحاح و [٦] منتهى الطلب ص ٦٢.

و فى المَحْكَم : الزَّوْمَلَةُ و اللَّطْمِيَّةُ و العَيْرُ : الإِبِلُ ، فالزَّوْمَلَةُ و اللَّطْمِيَّةُ : التى عليها أحمالُها ، و العَيْرُ ما كانَ عليها حملٌ أو لم يكنْ ، قاله ابنُ الأعرابى ، و أنشدَ الفراءُ فى نوادره :

نَسَى خَلِيلَيْكَ طِلابَ العِشْقِ

زَوْمَلَةٌ ذاتُ عَباءٍ بُلِقِ (١)

و قَوْلُ بعضِ لُصُوصِ العَرَبِ :

أَشْكُو إلى الله صَبْرِي عن زَوامِلِهِم

و ما ألقى إِذا مَرُّوا من الحَزَنِ (٢)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ زَوْمَلَةٍ أو زامله .

و الزُّمْلَةُ : بالضَّمِّ ، الرُّفْقَةُ ، عن أبى زَيْدٍ ، و أنشدَ :

لم يُمرِّها حالبٌ يوماً و لا تُنَجِّثْ

سَقْباً و لا ساقِها فى زُمَّلهِ حادى (٣)

و قيلَ : الزُّمْلَةُ : الجماعَةُ .

و الزُّمْلَةُ : بالكسْرِ ، ما التَّفَّ من الجَبَّارِ ، و الصَّوْرُ من الوَدِيِّ و ما فاتَ اليدَ من الفَسِيلِ ، كُلُّ ذلكَ عن الهَجْرِيِّ .

و الزَّمِيلُ : كأميرٍ ، الرَّدِيفُ على البعيرِ الذى يَحْمِلُ الطعامَ و المتاعَ ، و قيلَ ، هو الرَّدِيفُ على الدابَّةِ يتكلمُ به العَرَبُ ، كالزَّمَلِ ، بالكسْرِ .

و زَمَلَهُ يَزْمُلُهُ زَمَلًا : أَرَدَفَهُ أو عادَلَهُ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَمَلْتُ الرُّجْلَ على البعيرِ فهو زَمِيلٌ و مَزْمُولٌ إِذا أَرَدَفْتَهُ .

و قيلَ : إِذا عَمِلَ الرَّجُلانِ على بَعيرَيْهِما فهما زَميلانِ إِذا كانا بلا عَمَلٍ فَرَفِيقانِ .

و قال ابنُ الأعرابى : التَّزْمِيلُ : الإخفاءُ ، و أنشدَ :

يُزْمَلُونَ حَنِينِ الصُّعْنِ بَيْنَهُم

و الصُّعْنُ أسودٌ أو فى وَجْهِه كَلَفٌ (٤)

والتَّرْمِيلُ : اللَّفُّ فِي النَّوْبِ ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثٌ قَتَلَى أُحُدٍ :

« زَمَلُوهُمْ بِثِيَابِهِمْ ». أَيْ لَفَّوهُمْ فِيهَا .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ السَّقِيْفَةِ : « إِذَا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ » .

أَيْ مُغَطَّى مُدَثَّرٌ ، يَعْنِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ .

وَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزَمَّلٍ (٥)

وَ تَرَمَّلَ : تَلَفَّفَ بِالنَّوْبِ وَ تَدَثَّرَ بِهِ كَمَا زَمَلَ عَلَيْهِ أَفْعَلَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ (٦) : قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَصْلُهُ الْمُتَرَمَّلُ ، وَ التَّاءُ تُدْغَمُ فِي الزَّايِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، يُقَالُ : تَرَمَّلَ فُلَانٌ إِذَا تَلَفَّفَ بِثِيَابِهِ .

وَ الزَّمْلُ : كَسِيكَرٌ وَ صَيْرِدٌ وَ عَدْلٌ وَ زُبَيْرٌ وَ قُبَيْطٌ وَ رُمَانٌ وَ كَتِفٌ وَ قَسِيْبٌ ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ فَفَتْحٍ فَتَشْدِيدٍ ، وَ جُهَيْنَةٌ وَ قُبَيْطَةٌ وَ رُمَانَةٌ ، فِيهَا لُغَاتٌ إِخْدَى عَشْرَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْجَبَانِ الضَّعِيفِ الرَّذْلِ الَّذِي يَتَرَمَّلُ فِي بَيْتِهِ لَا يَنْهَضُ لِلْعَزْوِ وَ يَكْسَلُ عَنْ مَسَامَاتِ الْأُمُورِ الْجِسَامِ ، قَالَ أَحْيَحُهُ :

وَ لَا وَ أَبِيكَ مَا يُغْنِي عَنَّا

مِنَ الْفِتْيَانِ زَمِيْلٌ كَسُوْلٌ (٧)

وَ قَالَتْ أُمُّ تَابَاطُ شَرًّا : وَ ابْنَاهُ وَ ابْنُ اللَّيْلِ ، لَيْسَ بِزَمِيْلٍ ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ ، يَضْرِبُ بِالذَّلِيلِ (٨) ، وَ قَالَ أَبُو كَبِيْرٍ الْهُدَلِيُّ :

وَ إِذَا يَهُبُّ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ

كَرْتُوْبٍ كَعَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزَمِيْلٍ (٩)

وَ قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : غَلَبَ عَلَى الزَّمَلِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَ النَّوْنِ لِأَنَّ مَوْنَتَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ .

وَ الْإِزْمِيلُ : بِالْكَسْرِ ، شَفْرَةُ الْحَدَّاءِ يَقْطَعُ بِهَا الْأَدِيمَ ، قَالَ عَبْدُهُ بْنُ الطَّبِيْبِ :

- ١- (١) ديوانه ص ١٨٣ و اللسان و التهذيب و التكملة و منتهى الطلب ص ٦٢.
- ٢- (٢) اللسان و التكملة و التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة و فيها «حاد».
- ٤- (٤) اللسان [١] بدون نسبة.
- ٥- (٥) من معلقته، ديوانه ص ٦٢ و صدره: كأن ثبيراً في عرائن وبله و البيت بتمامه في اللسان. [٢]
- ٦- (٦) أول سورة المزمل.
- ٧- (٧) اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٦/٣ و المجمل «زمل».
- ٨- (٨) زيد في اللسان: «[٣] كمقرب الخيل» نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه.
- ٩- (٩) ديوان الهذليين ٩٤/٢ و الضبط عنه. و فسر الزمل بالضعيف.

عَيْهَامَه يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسُمَهَا

كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ (١)

وَالْإِزْمِيلُ : حَدِيدَةٌ كَالهَلَالِ تُجْعَلُ فِي طَرْفِ رُمْحٍ لِصَيْدِ البَقْرِ ، بَقْرُ الوَحْشِ .

وَقِيلَ : الْإِزْمِيلُ الْمَطْرَقَةُ .

وَالْإِزْمِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . الشَّدِيدُ ، قَالَ :

وَلَا بَغْسَ عَنِيدِ الفُحْشِ إِزْمِيلُ

وَقِيلَ : رَجُلٌ إِزْمِيلٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ شُبَّهُ بِالشَّفْرَةِ .

وَالْإِزْمِيلُ أَيْضًا : الضَّعِيفُ الدُّونُ ، وَهُوَ ضِدُّ .

وَيُقَالُ : أَخَذَهُ بِأَزْمَلِهِ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، وَأَزْمَلِهِ ، بِضَمِّهَا ، وَأَزْمَلْتَهُ أَي بَأَثْتَهُ ، وَكَذَا بَزَمَلْتَهُ ، مُحَرَّكَةً ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ تَرَكَ زَمَلَةً ، مُحَرَّكَةً ، وَ أَزْمَلَهُ وَ أَزْمَلًا أَي عِيَالًا .

وَازْدَمَلَهُ أَي الحِمْلُ ، حَمَلَهُ كُلَّهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الزَّمَلِ ، أَصْلُهُ اَزْتَمَلَهُ ، فَلَمَّا جَاءَتْ النَّاءُ بَعْدَ الزَّايِ جُعِلَتْ دَالًا .

وَيُقَالُ : هُوَ ابْنُ زَوْمَلْتِهَا أَي عَالِمٌ بِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ . قَالَ : وَابْنُ زَوْمَلَةً أَيْضًا ابْنُ الْأَمَةِ وَعَبْدُ اللَّهِ بَنُ زِمْلٍ الْجَهَنِّيُّ ، بِالْكَسْرِ (٢) ، تَابِعِيُّ مَجْهُولٌ غَيْرُ ثِقَةٍ . وَقَوْلُ الصَّاعِنِيِّ فِي الْعُبَابِ : صَحَابِيُّ غَلَطٌ .

قَالَ شَيْخُنَا : كَلَامُ المَصْنُفِ هُوَ العَلَطُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ صَحَابِيُّ ذَكَرَهُ الحَافِظُ فِي الإِصَابَةِ كغَيْرِهِ مَمَّنُ أَلْفَ فِي أَشْمَاءِ الصَّحَابَةِ وَصَرَّحَ بِهِ شَرَّاحُ المَوَاهِبِ فِي التَّغْيِيرِ أَثناءَ الطَّبِّ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ : يُرْوَى عَنْهُ حَدِيثُ الاسْتِغْفَارِ وَهُوَ تَابِعِيُّ مَجْهُولٌ .

وَ قَالَ فِي ذَيْلِ الدِّيَوَانِ : إِنَّهُ أَرْسَلَ حَدِيثًا فَيُوهَمُ فِيهِ الصَّحْبَةَ وَ لَا يَكَادُ يُعْرَفُ ، أَحَادِيثُهُ مُنْكَرَةٌ .

وَ زَمْلٌ بِالفَتْحِ أَوْ هُوَ زُمَيْلٌ ، كزُبَيْرِ بَنِ رَبِيعَةَ ، أَوْ هُوَ زَمْلٌ بَنُ عَمْرٍو بِنِ أَبِي العَنْزِ بِنِ حُشَافِ العَدْرِيِّ صَحَابِيُّ صَاحِبِ شَرْطِهِ مُعَاوِيَةَ ، لَهُ وَفَادَةٌ وَ قِتْلٌ بِمَرْجِ رَاهِطٍ ؛ وَ وَقَعَ فِي العِيَابِ : عَمْرٍو بَنُ العَتْرِ بِنِ حُشَافِ ، وَ هُنَاكَ صَحَابِيُّ آخَرَ يُقَالُ لَهُ زُمَيْلُ الخَزَاعِيِّ ذَكَرَهُ السَّهَيْلِيُّ .

وَ كزُبَيْرِ زُمَيْلٌ بَنُ عِيَّاشِ رَوَى عَنْ مَوْلَاهُ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ ، وَ عَنْهُ يَزِيدُ بَنُ الهَادِ تَكَلَّمَ فِيهِ .

و زُمَيْلَهُ : كَجُهَيْنَةَ ، بَطْنٌ مِنْ تُجَيْبٍ مِنْهُمْ : أَبُو سَعِيدٍ سَلَمَةُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَامِرِ الزُّمَيْلِيُّ التُّجَيْبِيُّ الْمَحْدَثُ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَ رَوَى عَنْ عُمَرُو وَ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، وَ عَنْهُ رَبِيعَةُ بْنُ لَقِيطِ التُّجَيْبِيُّ وَ ابْنُهُ سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَ عَنْهُ عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ .

وَ مِنْ بَنِي زُمَيْلِهِ أَيْضاً أَبُو حَفْصٍ حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى الزُّمَيْلِيُّ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ح ر م ل» ، وَ سَكَنَ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ بْنِ زَيْدِ التُّجَيْبِيُّ الزُّمَيْلِيُّ رَوَى عَنْهُ حَيْوَةُ بْنُ شَرِيحٍ .

وَ الْمُزَمَّلَةُ : كَمُعْظَمَةٍ ، الَّتِي يُبْرَدُ فِيهَا الْمَاءُ مِنْ جَرِّهِ أَوْ حَابِيهِ خَضِرَاءَ ، قَالَهُ الْمَطْرُزِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ ، وَ هِيَ لُغَةٌ عِرَاقِيَّةٌ يَنْشِئُ تَعْمَلُهَا أَهْلُ بَغْدَادَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ الزَّمْلُ : بِالْكَسْرِ ، الْحِمْلُ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ :

«إِنْ فَصَدْتُمُونِي لَتَفْقِدَنَّ زَمَلًا عَظِيمًا» . يُرِيدُ حِمْلًا عَظِيمًا مِنَ الْعِلْمِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ زَمَلًا ، بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ ، وَ هُوَ خَطَأٌ .

وَ يُقَالُ : مَا فِي جُودِكَ إِلَّا زَمْلٌ إِذَا كَانَ نِصْفَ الْجُودِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ :

الْمُزَامَلَةُ : الْمُعَادَلَةُ عَلَى الْبَعِيرِ .

وَ الزَّمِيلُ : الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ الَّذِي يَعِينُكَ عَلَى أُمُورِكَ ، وَ أَصْلُهُ فِي الرَّدِيفِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فَقِيلَ : أَنْتَ فَارِسُ الْعِلْمِ وَ أَنَا زَمِيلُكَ .

وَ أَرَامِيلُ الْقِسِيِّ : أَصْوَاتُهَا ، جَمْعُ الْأَزْمَلِ ، وَ الْيَاءُ لِلِإِشْبَاعِ .

وَ قَالَ النَّضْرُ : الزُّومَلَةُ مِثْلُ الرَّفْقَةِ .

ص: ٣١٥

١- (١) مِنْ قَصِيدِهِ مَفْضَلِيهِ رَقْمٌ ٢٦ بَيْتٌ رَقْمٌ ٢١ بِرَوَايِهِ : «عِيَهْمَةُ» وَ فِي اللِّسَانِ : [١] عِيرَانِهِ .

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [٢] عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى : جُهَيْنِيُّ .

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِزَمَلْتِهِ ،مَحْرَكَةً ،أَيُّ بِأَثَاثِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَرَجَ فُلَانٌ وَحَلَفَ أَرْمَلَهُ ،وَحَرَجَ بِأَرْمَلِهِ (١) إِذَا حَرَجَ بِأَهْلِهِ وَ إِبِلِهِ وَ غَنَمِهِ وَ لَمْ يُحْلَفْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا .

وَالزَّمَلُ :مَحْرَكَةٌ ،الرَّجْزُ ؛وَسَمِعْتُ ثَقِيفًا وَ هُدَيْلًا يَتَرَامِلُونَ أَيُّ يَتَرَا جُزُونَ ،وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا يُغَلِّبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الزَّمَلُ

إِذَا أَكَبَّ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلَ (٢)

يَقُولُ :مَا دَامَ يَرْجُزُ فَهُوَ قَوِيٌّ عَلَى السَّقَى (٣) ،فَإِذَا سَيَّكَتْ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ ؛قَالَ ابْنُ جُنَى :هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزَّمَلُ ،بِالزَّايِ الْمُعْجَمَةِ ،وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالرَّاءِ ،وَهُمَا صَحِيحَانِ فِي الْمَعْنَى وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ زَامِلُ بْنُ زِيَادٍ الطَّائِيُّ شَيْخُ لَعْلَى بْنِ الْمَدِينِيِّ فِيهِ جَهَالَةٌ .

وَ زَامِلُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،وَعَنْهُ إِبْنُهُ عَقِبُهُ بْنُ زَامِلٍ تَقَهُ .

وَ زُمَيْلُ بْنُ وَبَيْرٍ وَ ابْنُ أُمِّ دِينَارٍ :شَاعِرَانِ (٤) .

وَ قَدْ قِيلَ إِنَّ زَمَلًا وَ زُمَيْلًا هُوَ قَاتِلُ ابْنِ دَارَةَ ،وَ أَنَّهُمَا جَمِيعًا اسْمَانِ لَهُ .

وَ زَوْمَلُ :اسْمُ رَجُلٍ .وَ أَيْضًا :اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الزَّمَالِ ، كَشَدَادٍ ،سَمِعَ بِمَكَّةَ يُونُسَ الْهَاشِمِيَّ وَ مَاتَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ فِي الدَّلِيلِ .

وَ الزَّوَامِلُ :بُطَيْنٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي صَوَاحِي مِصْرَ .وَ أَرْدَمَلٌ فِي ثِيَابِهِ :تَلَفَّفَ .

وَ الْمَزْمَلُ :يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَقْصَرِ وَ الْمُتَهَاوِنِ فِي الْأَمْرِ ذَكَرَهُ الرَّاعِبُ .

ز مجل

الزَّمَجِيلُ :بِالْكَسْرِ ،أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :هُوَ النَّمِرُ وَ كَأَنَّهُ الْقَوِيُّ ،كَمَا فِي الْعُبَابِ .

قُلْتُ :وَ كَانَ مِثْمَهُ مَقْلُوبُهُ عَنْ نُونِ الزَّنَجِيلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْقَوِيِّ الضَّخْمِ كَمَا سَيَأْتِي فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

ازْمَهْلُ الْمَطَرِ اَزْمِهْلًا اَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قَالَ الْاَزْهَرِيُّ : اَى : وَقَعَ .

قَالَ : و اَزْمَهْلُ الثَّلْجِ اِذَا سَالَ بَعْدَ ذَوْبَانِهِ .

و الْمَزْمَهْلُ : هُوَ الْمُتَنْصِبُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥) : الْمَزْمَهْلُ الصَّافِي مِنَ الْمِيَاهِ .

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

اَزْمَهْلٌ اِذَا فَرِحَ عَنْ اَبِي عَمْرٍو .

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

زَمْكَلٌ : كَجَعْفَرٍ ، صَحَابِيُّ حَرَجٍ لَهُ بَقِيٌّ بِنُ مَخْلَدٍ حَدِيثًا ، ذَكَرَهُ ابْنُ فِهْرٍ فِي مُعْجَمِهِ .

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

زنبل

الزُّنْبَلُ : كَقُتْنُفِذٍ ، الْقَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ .

و زَنْبَلٌ : اِسْمٌ ، اُورِدَهُ الْاَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيِّ التَّهْدِيدِ .

و ابْنُ زَنْبَلٍ : رَجُلٌ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ كَانَ بِالْمَحَلِّهِ مُتَأَخِّرَ رَأْيٍ لَهُ وَاقَعَهُ السُّلْطَانُ سَلِيمٌ عِنْدَ دُخُولِهِ بِمِصْرَ حَرَّهَا فَأَبْدَعَ .

و الزُّنْبِيلُ : بِالْكَسْرِ و الْفَتْحِ ، لُغَةٌ فِي الزُّبَيْلِ ، و هَذَا قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي « ز ب ل » ، و الْجَمْعُ زَنْبَائِلٌ .

و أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ الزُّنْبُولِ الْمَخْزُومِيُّ الْيَمِينِيُّ عَنْ ابْنِ عَجَّيْلِ و ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ مَاتَ سَنَةَ ٦٢٤ .

ص: ٣١٤

١- (١) فِي اللِّسَانِ؛ [١] بِأَزْمَلِهِ» .

٢- (٢) اللِّسَانُ و [٢] الْأَسَاسُ و فِيهَا: لَنْ يَغْلِبَ... فَإِنْ أَكْبَدَ.. خَمَلٌ» و الْمَثْبُوتُ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ. [٣]

٣- (٣) اللِّسَانُ: [٤] السَّعْيُ .

٤- (٤) كَذَا، و فِي الْمُؤْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ ص ١٢٩ زَمِيلُ بْنُ أُمِّ دِينَارِ الْفَزَارِيِّ قَاتِلُ ابْنِ دَارِهِ وَ هُوَ زَمِيلُ بْنُ وَبَيْرٍ، قَالَ حِينَ ضَرْبِهِ الضَّرْبَةَ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا: أَنَا زَمِيلُ قَاتِلُ ابْنِ دَارِهِ وَ كَاشَفَ السَّبَبَ عَنْ فِرَارِهِ ثُمَّ عَقَلَتِ النَّيْبُ وَ الْبِكَارَةُ وَ فِيهِ أَيْضًا زَمِيلُ بْنُ حَذَافَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ خِيَاطِ الْعُكْلِيِّ، شَاعِرُ فَارَسٍ . وَ زَامِلُ بْنُ مِصَادِ الْقَيْنِيِّ ثُمَّ الْحَيَوِيُّ، شَاعِرُ فَارَسٍ .

* وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ، أَيْضًا:

زنجب

الرَّزْجِيلُ: بالكسر، الضَّعِيفُ، هَكَذَا رَوَاهُ الْأُمَوِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالتُّونِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ الرَّزْجِيلُ بِالْهَمْزِ بَدَلِ التُّونِ، وَكَانَ اسْتَطْرَدَهُ الْمَصْنُفُ فِي زَجَلٍ، وَالرَّزْجِيلُ أَيْضًا: الْقَوِيُّ الضَّخْمُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَالرَّزْجِيلِيَّةُ: مَدْرَسَةٌ بِدِمَشْقَ نُسِبَتْ إِلَى (١).

زنجبل

الرَّزْجَبِيلُ هُنَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَأُورِدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي زَجْبَلٍ .

قَالَ ابْنُ سِينَةَ: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْحَمْرَ (٢) يُسَمَّى زَنْجَبِيلًا قَالَ :

وَزَنْجَبِيلٌ عَاتِقٌ مُطَيَّبٌ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، الرَّزْجَبِيلَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سِلْسِيلًا (٣)، أَيْ يَجْمَعُ طَعْمَ الرَّزْجَبِيلِ، وَالعَرَبُ تَصِفُ الرَّزْجَبِيلَ بِالطَّيْبِ وَهُوَ مُسْتَطَابٌ عِنْدَهُمْ جِدًّا؛ قَالَ الْأَعَشَى:

قَالَ: فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الرَّزْجَبِيلُ فِي خَمْرِ الجِنَّةِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِزَاجُهَا وَلَا عَائِلَهُ لَهُ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْعَيْنِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنْهَا هَذِهِ الْحَمْرُ، وَاسْمُهُ السِّلْسِيلُ أَيْضًا.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّزْجَبِيلُ مِمَّا يُنْبَتُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ بِأَرْضِ عُمَانَ.

قُلْتُ: وَبِأَرْضِ الْيَمَنِ أَيْضًا.

وَهُوَ عُرُوقٌ (٤) تَسِيرُ فِي الْأَرْضِ حَرِيْفَةً تَحْدِي اللِّسَانَ، وَنَبَاتُهُ كَالْقَصَبِ وَالبُرْدِيِّ وَالرَّاسَنِ وَليْسَ مِنْهُ شَيْءٌ بَرِّيًّا، وَليْسَ بِشَجَرٍ، يُؤْكَلُ رَطْبًا كَمَا يُؤْكَلُ البَقْلُ، وَيُسْتَعْمَلُ يَابِسًا، وَمرَبَّاهُ أَجودُ المُرَبِّيَّاتِ، وَأجودُهُ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنْ بِلَادِ الزَّنْجِ وَالصِّينِ، لَهُ قُوَّةٌ مُسَيِّخَةٌ هَاضِمَةٌ مُلَيِّنَةٌ يَسِيرًا بِأَهْيَةِ جَالِيَتِهِ لِلْبَلْعِ، مُدَكِّئَةٌ لِلْعَقْلِ، مُفَرِّحَةٌ لِلنَّفْسِ، وَإنْ خُلِطَ بِرُطوبِهِ كَبِدِ المَعْرِ وَجُفَفَ وَسِيحَقَ وَاكْتَحَلَ بِهِ أزالَ العِشاوَةَ وَظَلَمَةَ البَصَرِ عَن تَجْرِبِهِ .

وَزَنْجَبِيلُ الكِلَابِ: بَقْلُهُ وَرَقُّهَا كَالخِلَافِ، وَقُضْبَانُهُ حُمْرٌ يَجْلُو الكَلْفَ وَالنَّمَشَ، وَ يَقْتُلُ الكِلَابَ وَ لَذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِمْ.

وَزَنْجَبِيلُ العَجَمِ: هُوَ الإِشْتَرُ غَازٌ.

وَزَنْجَبِيلُ الشَّامِ: هُوَ الرَّاسُنُ .

زندبل

الرَّزْدَبِيلُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْفِيلُ الْعَظِيمُ .

قَالَ شَيْخُنَا: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ نُونَهُ أَصْلِيَّةٌ كغَيْرِهِ .

و صَرَّحَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ بِأَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ ، وَ تَابَعُوهُ ، وَ نَقَلَهُ غَيْرُهُ عَنْ سِبْيَوِيَّةٍ ، أَنْتَهَى .

قُلْتُ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَ هُمْ قَالُوا: إِنَّهُ مُعَرَّبٌ زنده پيل، و معناه بالفارسيه الفيل الحى، و يُكْنَى به عن العظيم، فتأمل ذلك .

زفَل

زَنْفَلٌ فِي مَشِيَّتِهِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا تَحَرَّكَ كَالْمُثْقَلِ (٥) بِحِمْلٍ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٦): زَنْفَلٌ زَنْفَلَةٌ: أَسْرَعُ، يُقَالُ: جَاءَ .

يُزْنَفَلُ إِذَا جَاءَ مُسْرِعًا .

و زَنْفَلٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ، وَ هُوَ اسْمٌ رَجُلٍ ، وَ مِنْهُ زَنْفَلُ الْعَرَفِيِّ ، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: سَيَكُنْ عَرَفَهُ ، أَحَدُ فُقَهَاءِ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، يَزُورُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، وَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ وَ جَمَاعَةٌ ، غَيْرُ ثِقَةٍ ، قَالَهُ النَّسَائِيُّ . وَ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: ضَعِيفٌ .

و أُمُّ زَنْفَلٍ: الدَّاهِيَةُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَشْجَانِدَانِيِّ ، وَ لَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ (٧) إِلَّا مِنْهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٣١٧

١- (١) بياض بالأصل .

٢- (٢) ضبطت فى القاموس بالضم و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى نصبها .

٣- (٣) سورة الانسان الآيتان ١٧-١٨ . [١]

٤- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و عزق .

٥- (٦) ضبطت فى اللسان بالقلم بفتح القاف، و مثله فى التكملة «زفل» .

٦- (٧) الجمهوره ٣/٣٤٢ .

٧- (٨) فى الجمهوره: و لم أسمع .

زَنْفَلُ زَنْفَلَةٌ: رَقَصَ رَقَصَ النَّبِطُ، عن ابن الأعرابي .

و زَنْفَلُ: لَقَبُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْإِبْشَيْهِيِّ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ، دَفِينٌ مَحَلَّهُ أَبِي عَلِيٍّ الْقَنْطَرَةُ وَ إِلَيْهِ نُسِبَتِ الزَّنَافِلَةُ فِي ضَوَاحِي مِصْرَ بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ.

زقل

زَنْقَلُ فِي مَشِيهِ مِثْلُ زَنْفَلٍ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ، وَ أَنَا أَحْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفًا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زكل

زَنْكَلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي فَرَاةَ الرَّقِيِّ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْجَزِيرَةِ .

و الزُّوْنُكُلُ: كَسَفَرَجَلٍ، الْقَصِيرُ كَالزُّوْنِكِ وَ بِهِمَا يُرْوَى قَوْلُهُ:

و بَعْلَهَا زَوْنُكَ زَوْنُزَى

هنا ذكره صاحب اللسان، و أوردته الصَّاعِقِيُّ فِي ز ك ل.

و زَنْكُلُونَ: قَرِيْبُهُ مِنْ قَرَى مِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْغَرْبِيَةِ .

زول

الزَّوَالُ: الذَّهَابُ وَ الْإِسْتِحَالَةُ وَ الْإِضْمِحْلَالُ، وَ مِنْهُ الدُّنْيَا وَ شَيْكَةُ الزَّوَالِ .

وَ زَالَ الشَّيْءُ عَنْ مَكَانِهِ يُزُولُ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ، وَ يَزَالُ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ؛ قَالَ شَيْخُنَا: كَلَامُهُ فِيهِ إِجْمَالٌ وَ أَبُو عَلِيٍّ جَعَلَهُ مُضَارِعًا لَزَالٍ كَخَافَ عَلَى الْقِيَاسِ، وَ كَلَامُهُ كَالصَّرِيحِ فِي أَنَّهُ مُضَارِعٌ زَالَ بِالْفَتْحِ كَقَالَ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ إِذْ لَا- مُوَجِبَ لِفَتْحِ الْمَاضِي وَ الْمُضَارِعِ كَمَا لَا- يَخْفَى وَ اللَّهُ أَعْلَمُ؛ زَوَالًا- وَ زُوُولًا- كَقُعُودٍ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ زَوِيْلًا، كَأَمِيرٍ، وَ زُوُولًا، بِالْفَتْحِ كَمَا يَفْتَضِيهِ اصْطِلَاحُهُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالضَّمِّ، وَ زَوُولَانًا، مُحَرَّكَةً وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ اَزْوَلٌ اَزْوُولًا كَأَحْمَرَ أَحْمَرًا هَكَذَا فِي النُّسخِ. وَ فِي الْعُبَابِ: اَزْوَالٌ مِثْلُ اطمأنَّ إِذَا تَنَحَّى وَ بَعْدَ.

وَ أَزَلَّتْهُ إِزَالَةٌ وَ زَوَّلْتُهُ تَزْوِيلًا إِذَا نَحَيْتُهُ فَانزَالَ .

وَ زَلَّتْهُ: بِالْكَسْرِ، أَزَالَهُ وَ أَزِيلُهُ وَ زُلْتُ عَنْ مَكَانِي بِالضَّمِّ اَزْوَلُ زَوَالًا وَ زُوُولًا، كَقُعُودٍ، وَ أَزَلَّتْهُ إِزَالَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ زَالَ الْمُلْكُ زَوَالًا، وَ زَالَ زَوَالَةً إِذَا دُعِيَ لَهُ بِالْإِقَامَةِ .

وَأَزَالَ اللَّهُ تَعَالَى زَوَالَهُ وَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ : دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، أَيْ أَذْهَبَ اللَّهُ حَرَكَتَهُ وَتَصَيَّرَ فَهَ كَمَا يُقَالُ : اسْكُتَ اللَّهُ نَامَتَهُ .

وَزَالَ زَوَالَهُ أَيْ ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ، وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

هَذَا النَّهَارَ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا

مَا بِأَلْيَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا ؟ (١)

قِيلَ : مَعْنَاهُ زَالَ الْخِيَالُ زَوَالُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِنَّمَا كَرِهَ الْخِيَالَ لِأَنَّهُ يَهِيْجُ شَوْقَهُ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى اللَّغَةِ الْأَخِيْرَهُ أَيْ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالُهَا ، وَ يَقْوَى ذَلِكَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو : وَ زَوَالُهَا بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِقْوَاءِ (٢) ؛ وَقَالَ : هَذَا مَثَلٌ قَدِيمٌ تَشَبَّهَتْ عَمَلُهُ الْعَرَبُ هَكَذَا بِالرَّفْعِ فَسَمِعَهُ الْأَعَشِيُّ ، فَخِيَاءٌ بِهِ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : الصَّيْفُ ضَمِيْعَتِ اللَّبَنِ ، وَ أَطْرُقُ كَرَاءً ، وَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو وَ رَوَى هَذَا الْمَثَلَ بِالنَّضْبِ بِغَيْرِ إِقْوَاءٍ ، عَلَى مَعْنَى زَالَ عَنَّا طَيْفُهَا بِاللَّيْلِ كَزَوَالِهَا هِيَ بِالنَّهَارِ .

وَالزَّوَائِلُ : الصَّيْدُ ، جَمْعُ زَائِلَةٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : هُوَ رَامَى الزَّوَائِلَ إِذَا كَانَ طَبًّا بِإِصْبَاءِ النِّسَاءِ (٣) إِلَيْهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ :

وَ كُنْتُ امْرَأً أَزْمِي الزَّوَائِلَ مَرَّةً

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمَى الزَّوَائِلِ

وَ عَطَلْتُ قَوْسَ الْجَهْلِ عَنْ شَرَعَاتِهَا

وَ عَادَتْ سِيَاهِي بَيْنَ رَثٍّ وَ نَاصِلِ (٤)

هَذَا رَجُلٌ كَانَ يَخْتَلُ النِّسَاءَ فِي شَبِيْعَتِهِ بِحُسْنِهِ ، فَلَمَّا شَابَ وَ أَسَنَّ لَمْ تَصُبْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ ، وَ الشَّرَعَاتُ الْأَوْتَارُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الزَّوَائِلُ : النُّجُومُ لِزَوَالِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فِي اسْتِدَارَتِهَا .

وَ مِنَ مَجَازِ الْمَجَازِ : زَالَ النَّهَارُ زَوَالًا : اِرْتَفَعَ ، وَ قِيلَ :

ذَهَبَ ، وَ قِيلَ : بَرِحَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَ قَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا

يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ (٥)

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٥٠ و اللسان و التهذيب.
- ٢- (٢) و هي عباره الديوان فقد ضبط «زوالها» بالرفع.
- ٣- (٣) ضبطت في القاموس بالرفع، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرها.
- ٤- (٤) البيتان في اللسان و التهذيب و الأول في الصحاح و [١] الأساس و المقاييس ٣/٣٨. [٢]
- ٥- (٥) البيت في اللسان و [٣] نسبه للنابعه، و هو في ديوانه ط بيروت ص ٣١، و في اللسان « [٤] يوم الحليل» بالحاء المهمله.

و من المجاز: زَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا وَ زُوُولًا ، كَقُعُودٍ ، بِلَا هَمْزٍ ، كَذَلِكَ نَصَّ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ ، وَ زِنَالًا ، ككِتَابٍ ، وَ زَوَلَانًا ، مُحَرَّكَةً ، زَلَّتْ وَ مَالَتْ عَنِ كِبِدِ السَّمَاءِ . وَ مِنْهُ زَالَ النَّهَارُ وَ زَالَ الظُّلُّ غَيْرَ أَنََّّهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِي مَصْدَرِهِمَا زُوُولًا ، كَمَا قَالُوا فِي الشَّمْسِ .

و من المجاز: زَالَتِ الخَيْلُ بِرُكْبَانِهَا زِنَالًا أَى نَهَضَتْ كَقَوْلِهِ:

وَ قَدْ زَالَ الهَمَالِيحُ بِالْفُرْسَانِ (١)

و من المجاز: زَالَ زَائِلُ الظِّلِّ أَى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَ عَقَلَ .

وَ يُقَالُ : زَالَتْ ظَعْنُهُمْ زَيْلُولَةً كَقِيلُولِهِ إِذَا انْتَوَا (٢) مَكَانَهُمْ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ ، وَ قَوْلُهُ: عَنْهُ أَى عَنِ اللّٰخِيَانِيِّ ، وَ لَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهُ ، تَبِعَ عِبَارَةَ الْمُحَكَّمِ وَ نَصَّ بِهَا بَعِيدَ مَا ذُكِرَ ، وَ هَذِهِ عَنِ اللّٰخِيَانِيِّ ، وَ زَالَتْ ظَعْنُهُمْ إِلَى أَنْ قَالَ : ثُمَّ بَدَا لَهُمْ ، عَنْهُ أَيْضًا ، أَى عَنِ اللّٰخِيَانِيِّ كَذَلِكَ ، وَ هُوَ صَحِيحٌ ، وَ أَمَّا فِي سِيَاقِ المَصْنُفِ فَالصَّوَابُ حَذْفُ لَفْظِهِ عَنْهُ فَتَبَّهَ لَذَلِكَ .

وَ زَاوَلَهُ مُزَاوَلَةً وَ زَوَالًا ، بِالكسْرِ ، عَالَجَهُ وَ حَاوَلَهُ وَ طَالَبَهُ ، وَ كُلُّ مُحَاوَلٍ مُطَالِبٌ مُزَاوِلٌ .

وَ مِنْ المَجَازِ : هُوَ يُزَاوِلُ حَاجَةً لَهُ ، أَى يُحَاوِلُهَا ، وَ يُقَالُ :

هُوَ مُمَارِسٌ لِلأَعْمَالِ وَ مُزَاوِلُهَا . وَ مَلَلْتُ مُزَاوَلَةً هَذَا الأَمْرَ .

وَ تَقُولُ مَا زَالَ هَذَا الأَمْرُ مُدَاوِلًا فِيهِمْ مُزَاوِلًا بِأَيْدِيهِمْ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا كُلُّهُ مِنْ زَالَ يَزُولُ زَوَالًا وَ زَوَلَانًا ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لابنِ خَارِجَةَ :

فَوَقَفْتُ مُغْتَاهَا أَزَاوِلُهَا

بِمُهَنْدٍ ذِي رَوْتِقٍ عَضْبٍ (٣)

وَ قَالَ رَجُلٌ لِأَخْرَجِيَّةٍ عَيْرَةٍ بِالْجَبِينِ : وَ اللّٰهُ مَا كُنْتُ جَبَانًا وَ لَكِنِّي زَاوَلْتُ مُلْكًا مُؤَجَّلاً وَ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَبِتْنَا وَ قُوفًا عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا

يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَ نَزَاوِلُهُ (٤)

وَ تَزَوَّلَهُ وَ زَوَّلَهُ : أَعَادَهُ ، هَكَذَا فِي النسخِ ، وَ الصَّوَابُ أَعَادَهُ ، وَ هَكَذَا حَكَاهُ الفَارِسِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ .

وَ مِنْ المَجَازِ : الزَّوُولُ : العَجَبُ يُقَالُ : هَذَا زَوُولٌ مِنَ الأَزْوَالِ أَى عَجَبٌ مِنَ العَجَائِبِ .

وَ الزَّوُولُ : الصَّفَرُ . وَ أَيْضًا : فَرُجُ الرَّجُلِ . وَ أَيْضًا :

الشُّجَاعُ الَّذِي يَتَزَايَلُ النَّاسَ مِنْ شَجَاعَتِهِ . وَ أَيْضًا:

ع بِالْيَمَنِ . وَ أَيْضًا: الرَّجُلُ الْجَوَادُ وَ الْجَمْعُ أَرْوَالٌ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكِّيتِ لكَثِيرِ بْنِ مُرَّرَدٍ:

لَقَدْ أَرْوَحَ بِالْكَرَامِ الْأَرْوَالُ

مُعَدِّيًا لذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالٍ (٥)

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الزَّوْلُ: الشَّخْصُ . وَ أَيْضًا: الْبَلَاءُ.

وَ أَيْضًا: الْخَفِيفُ ، وَ أَنْشَدَ الْقَزَّازُ:

تَلِينَ وَ تَسْتَدْنِي لَهُ شَدَيْتُهُ

مَعَ الْخَائِفِ الْعَجَلَانَ زَوْلاً وَ تُوبَهَا (٦)

وَ هُوَ أَيْضًا: الظَّرِيفُ مِنَ الرَّجَالِ . قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ:

يُعْجَبُ مِنْ ظَرْفِهِ . وَ قِيلَ: هُوَ الْفَطْنُ .

وَ قَدْ زَالَ يَزُولُ إِذَا تَظَرَّفَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ هِيَ زَوْلَةٌ ، بِهَاءٍ ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ زَوْلَةٌ إِذَا كَانَتْ بَزْوَةً لِلرِّجَالِ ؛ وَ قِيلَ: هِيَ الْفَطْنَةُ الدَّاهِيَةُ ؛ وَ قِيلَ: هِيَ الظَّرِيفَةُ .

وَ وَصِيفَةُ زَوْلَةٌ: نَافِذَةٌ فِي الرِّسَائِلِ جَ أَرْوَالٌ ، يُقَالُ: فَتَيْتُهُ أَرْوَالٌ وَ فَتِيَاتٌ زَوْلَاتٌ .

وَ تَزَوَّلَ الْفَتَى إِذَا تَنَاهَى ظَرْفَهُ .

وَ يُقَالُ: زَالَهُ وَ انزَالَ عَنْهُ إِذَا فَارَقَهُ الْأَخِيرُ مُطَاوِعًا لِأَزَالِهِ وَ زَوَّلَهُ .

وَ الرِّزَالَةُ كُلُّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوَانِ يَزُولُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، أَوْ كُلُّ مُتَحَرِّكٍ لَا يَقْرُ فِي مَكَانِهِ يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ ، وَ مِنْهُ

ص: ٣١٩

١- (١) جزء من بيت و تمامه في اللسان: [١] عهدي بهم يوم باب القريتين و قد زال الهماليج بالفرسان و اللجم .

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «أَتَتُوا» .

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٦٦ و اللسان و [٣] الصحاح، و [٤] في الديوان: «فبتنا عراه» .

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) اللسان.

١٧- حديث جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ مُنْبَطِحًا عَلَى التَّلِّ فَرَمَانِي بَسَّ هُمْ فِي جَبْهَتِي فَتَزَعْتَهُ وَ لَمْ أَتَحَرَّكَ، فَقَالَ لَأَمْرَأَتِهِ: «وَاللَّهِ لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمِي وَ لَوْ كَانَ زَائِلَةً لَتَحَرَّكَ». وَ الْإِزْدِيَالُ: الْإِزَالَةُ، قَالَ كَثِيرٌ:

أَحَاطَتْ يَدَاهُ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ مَا

أَرَادَ رِجَالٌ آخَرُونَ إِزْدِيَالَهَا (١)

وَ تَرَاوَلُوا: تَعَالَجُوا وَ تَحَاوَلُوا.

وَ يُقَالُ: أَخَذَهُ الزَّوِيلُ وَ الْعَوِيلُ لِأَمْرٍ مَا أَى الْحَرَكَةُ وَ الْقَلْقُ وَ الْإِزْعَاجُ وَ الْبُكَاءُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ قَتَادَةَ: «إِنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ لَمْ يَحْفَظْهُ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَ الزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظْهُ».

وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ وَ حَذَرَ لَمَّا رَأَى: زَالَ زَوِيلُهُ وَ زَالَ زَوَالُهُ أَى زَالَ جَائِبُهُ ذُعْرًا وَ فَرَقًا، وَ يُقَالُ أَيْضًا:

زِيلَ زَوِيلُهُ، وَ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَيُّوبَ بْنِ عَبَّاسٍ:

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةَ النَّعَامِ:

وَ بَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَ أُمُّهَا

إِذَا مَا رَأَتْنَا زَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا (٢)

أَى لَا تَنْفِرْ، وَ أُمُّهَا النَّعَامِ الَّتِي بَاضَتْهَا إِذَا رَأَتْنَا ذُعِرَتْ مِنَّا وَ جَفَلَتْ نَافِرَةً، وَ يُزَوَى: زِيلَ مِنَّا زَوِيلُهَا وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا.

وَ زَوَيْلٌ: كزُبَيْرٍ، د وَ الزَّوَيْلُ: بِاللَّامِ، ع قُرْبُ الْحَاجِرِ.

وَ زَوِيلُهُ: كَسَيِّفِيْنِهِ بِلَدَانٍ، أَحَدُهُمَا: د بِالْبُرْبِرِ وَ يُعْرَفُ بِزَوِيلِهِ الْمَهْدِيَّةُ؛ وَ ثَانِيَهُمَا: د قُرْبَ إِفْرِيقِيَّةَ مَقَابِلِ الْأَجْدَابِيَّةِ وَ يُعْرَفُ بِزَوِيلِهِ الشُّوْدَانِ .

وَ زَوَيْلُهُ كَجُهَيْنَةَ ع، أَوْ اسْمُ رَجُلٍ .

وَ بَابُ زَوَيْلِهِ: أَحَدُ الْأَبْوَابِ الْمَشْهُورَةِ بِالْقَاهِرَةِ عَمَّرَهَا اللَّهُ تَعَالَى، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ بِالضَّبْطِ، وَ لَكِنْ ضَبَطَهُ الْمَقْرِيزِيُّ فِي الْخَطِّ، وَ يَاقُوْتُ فِي الْمَعْجَمِ كَسَيِّفِيْنِهِ وَ قَالَ إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى قَبِيلِهِ مِنَ الْبُرْبِرِ يُقَالُ لَهُمْ زَوَيْلُهُ، نَزَلُوا هَذَا الْمَكَانَ وَ اخْتَطَّوْا بِهِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ. وَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ الْبَعْلَبَكِيُّ فِي رِحْلَتِهِ الْمَضْرِيَّةِ.

سَأَلْتُ بَعْضَ شَيْوَحِنَا: لِأَيِّ شَيْءٍ يَكْتُبُونَ بَابِي زَوَيْلَهُ دُونَ سَائِرِ الْأَبْوَابِ؟ فَأَجَابَ أَنَّ بَابَ زَوَيْلِهِ لَهُ مِضْرَاعَانِ خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَبْوَابِ فَتَشْبِيهُهُ لِذَلِكَ .

قُلْتُ: وَ الصَّوَابُ: أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَشْتُونَ لِإِرَادِهِ ذِكْرَ بَابِ الْخِرْقِ، فَيَقُولُونَ بِأَبِي زُوَيْلَةَ وَ الْخِرْقَ لِقُرْبِهِمَا.

وَ أَمَّا الزَّوَالُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ فِي مَشِيَّتِهِ كَثِيرًا وَ مَا يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ فَبِالْكَافِ لَا بِاللَّامِ، وَ غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي اللَّعَةِ وَ الرَّجَزِ وَ إِنَّمَا الْأَرْجُوزَةُ كَافِيَةٌ .

وَ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الزَّوَالُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ فِي مَشِيَّتِهِ (٣) كَثِيرًا وَ مَا يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

الْبُهْتَرِ الْمَجْدَرِ الزَّوَالِ

وَ قَدْ سَبَقَهُ ابْنُ بَرِّى بِالْإِعْتِرَاضِ حَيْثُ قَالَ: الرَّجَزُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ وَ هُوَ مُعْتَبَرٌ كُلُّهُ، وَ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو:

الْبُهْتَرِ الْمَجْدَرِ الزَّوَالِ

وَ أَوْلَاهَا أَى الْأَرْجُوزَةَ:

لِنَاشِيءٍ دَمَكَمَكِ نَيَّاكِ

وَ رِوَايَةُ ابْنِ بَرِّى الْبُهْتَرِ:

فَأَوْزَكَتْ لَطَعِنَهُ الدَّرَاكِ (٤)

هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: فَأَوْزَكَتْ وَ أَيُّمَا إِيزَاكِ بِالزَّايِ فِيهِمَا، كَمَا هُوَ نَصُّ رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو.

يَدُلُّكُهَا فِي ذَلِكَ الْعِرَاكِ

ص: ٣٢٠

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ٥٥٤ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٣٨/٣.

٣- (٣) فى الصحاح: فى مشيته.

٤- (٤) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: «الدَّرَاكِ».

قُلْتُ: وَ الْعَجَبُ مِنَ الْمَصْنُفِ أَنَّ الرَّوَّاقَ بِهَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَذْكُرْهُ فِي زَوْكَ مَعَ أَنَّ تَرْكِيْبَ زَوْكَ سَاقِطٌ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ. وَ قَدْ يُجَابُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ بِأَنَّهُ يُقَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا، كَمَا يُقَالُ بِالْكَافِ، فَإِنَّ التَّرْكِيبَ لَا يَأْبَى الْمَعْنَى، وَ الدَّمَكَمَكُ:

كَسَدٍ فَرَجَلٍ، الشَّدِيدُ الصُّلْبِ الْقَوِيُّ، وَ الْبُهْتَرُ وَ الْجُنْدَرُ وَ الْجَيْدَرُ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْقَصِيرِ؛ وَ أَرَاهَا أَيْ نَاكَهَا، وَ ذَكَرَ بَكِيكَ وَ بَكَاكَ مَدْفَعٌ، وَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَ اكْتَشَفْتُ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكِ

عَنْ وَارِمٍ كَطَارُهُ عَضْنِكَ

تَقُولُ دَلَّصُ سَاعَهُ لَا بَلَّ نِكَ

فَدَاسَهَا بِأَذْغِيَّ بِبَكِيكَ (١)

وَ الطَّغْنُ الدَّرَاكُ: الْمُتَتَابِعُ، وَ أَوْزَكَتْ أَيَّمَا إِيزَاكَ: أَي لَأَنْتَ عِنْدَ النِّكَاحِ، وَ الدَّوَاكُ: الْكَثِيرُ السَّحْقِ فِي الْجِمَاعِ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا:

فَدَاكَهَا دَوْكًا عَلَى الصَّرَاطِ

لَيْسَ كَدَوْكَ زَوْجَهَا الْوَطْوَاطِ (٢)

وَ الْقَنْفَرِيَشُ: الذَّكَرُ الصَّخْمُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّوْلُ: الْحَرَكَهُ، يُقَالُ: رَأَيْتُ شَبَحًا ثَمَّ زَالَ أَي تَحَرَّكَ.

وَ زَالُوا عَنْ مَكَانِهِمْ: حَاصُوا عَنْهُ.

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ اسْتَحَلَّ هَذَا الشَّخْصَ وَ اسْتَرَلَهُ أَي انْظُرْ هَلْ يَحُولُ أَي يَتَحَرَّكُ أَوْ يَزُولُ أَي يَفَارِقُ مَوْضِعَهُ.

وَ الرَّوَالُ: كَشَدَادِ، الْكَثِيرُ الرَّوْلِ أَي الْحَرَكَه.

وَ زَالَ بِهِ السَّرَابُ: رَفَعَهُ وَ أَظْهَرَهُ.

وَ زَالَ انْتَقَلَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا اسْلَمُوا زُولُوا

أى انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة .

و زال عن الرأى يزول زوولاً، عن اللحياني، و هو يزول فى الناس أى يكثر الحركه و لا- يشيتقرو. و زول أزول على المبالغه؛ قال الكميث :

فقد صرت عمًا لها بالمشى

ب زوولاً لذيها هو الأزول (٣)

و قال ابن برى: قال أبو السمع: الأزول أن يأتيه أمر يمنعه الفرار.

و زال: اسم أم رستم الفارسي .

و المزاول: المذعور من الزول أى الشبح بالليل .

و المزوله: آله للمنجبين يعرف بها زوال الشمس و الجمع مزاول عامية .

و الزويلى بالضم كالمغرفة للملاحين .

و زالت له زائله: شخص له شخص .

و ليل زائل النجوم: طويل .

و سير زول: عجب فى سرعته و خفته .

و شتوة زولة: عجيبة فى شدتها و بردها .

زهل

الزهلول: كسور، الأملس من كل شىء و الجمع زهليل، و منه قول كعب بن زهير رضى الله تعالى عنه:

يمشى القراد عليها ثم يزلقه

عنها لبان و أقراب زهليل (٤)

الأقرب: الخواصر .

و قال ابن الأعرابي: الزهلول: الأملس الظهر .

و زُهْلُولٌ : جَبَلٌ أَسْوَدٌ لِلزَّبَابِ لَهُ مَعْدَنٌ ، يُقَالُ لَهُ : مَعْدَنُ الشَّجَرَتَيْنِ ، وَ مَأْوُهُ الْبِرْدَانُ مِلْحٌ كَثِيرُ النَّخْلِ ، قَالَهُ نَصْرٌ :

و الزَّهْلُ : التَّبَاعُدُ مِنَ الشَّرِّ .

و الزَّهْلُ : بِالتَّحْرِيكِ امْتِلِاسٌ (٥) وَ بِيَاضٍ . وَ قَدْ زَهَلَ كَفَرِحَ زَهْلًا .

و الزَّاهِلُ : الْمُطْمَئِنُّ الْقَلْبُ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص: ٣٢١

١- (١) انظر التاج و اللسان و التكملة فى المواد (دلس و كظرو و ذلغ و عضك)، فقد تقدم الرجز فيها.

٢- (٢) تقدم فى دو ك، و انظر اللسان و [١] التكملة «دوك» أيضاً.

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] عجزه فى التهذيب.

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) الأصل و التكملة و فى اللسان: [٥] امليساس.

الزُّهْلُولُ: الحِيَّةُ لها عُرْفٌ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي عن الوَازِرِ المَغْرِبِيِّ .

و زَاهِلُ بَنُ عَمْرٍو السَّكْسَكِيُّ من أَهْلِ الشَّامِ، رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بَنُ أَبِي هَلَالٍ، ثِقَةٌ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ.

زهمل

زَهْمَلِ المَتَاعِ زَهْمَلَةً إِذَا نَصَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ، وَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ زَهْلَمَ، كَمَا سَيَأْتِي.

زيل

زَالَهُ عَنِ مَكَانِهِ يَزِيلُهُ زَيْلًا لُغَةً فِي أَزَالِهِ كَمَا قَالَه الجَوْهَرِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَي أَزَالَهُ .

و فِي المُحَكَّمِ: زَالَ الشَّيْءُ زَيْلًا وَ أَزَالَهُ إِزَالَةً وَ إِزَالًا، وَ هَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ أَي فَرَّقَهُ.

وَ تَزَيَّلُوا تَزَيَّلًا وَ تَزَيَّلًا، وَ هَذِهِ حِجَازِيَّةٌ رَوَاهَا اللُّحْيَانِيُّ؛ قَالَ: وَ رِبِيعُهُ تَقُولُ: تَزَايَلُوا تَزَايِلًا أَي تَفَرَّقُوا، وَ أَنشَدَ لِلْمُتَلَمِّسِ:

أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تُسَاطِ دِمَاؤُنَا

تَزَيَّلْنَ حَتَّى مَا يَمَسُّ دَمٌ دَمَا (١)

وَ يُرَوَى: تَزَايَلْنَ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا (٢)، يَقُولُ: لَوْ تَمَيَّزُوا.

وَ زَيْلُهُ أَزِيلُهُ زَيْلًا فَلَمْ يَنْزَلْ أَي مِزْتُهُ فَلَمْ يَنْمِزْ يَقَالُ: زِلْ صَانِكَ مِنْ مِعْرَاكَ، أَي مِزُهُ وَ أَبْنُ ذَا مِنْ ذَا.

وَ زَيْلُهُ تَزَيَّلًا فَتَزَيَّلَ فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ (٣) وَ هُوَ عَلَى التَّكْثِيرِ فَبِمَنْ قَالَ: زَلْتِ مُنْعَدٌ نَحْوُ مِزْتُهُ وَ مَيَّزْتُهُ، قَالَه الرَّاعِبُ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمَا زَالَ يَزِيلُ فَإِنَّ الفَرَاءَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ، لَيْسَتْ مِنْ زَلْتِ، وَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ زَلْتِ الشَّيْءِ فَأَنَا أَزِيلُهُ إِذَا فَرَّقْتِ ذَا مِنْ ذَا، وَ قَالَ: فَزَيَّلْنَا لِكَثْرَةِ الفِعْلِ، وَ لَوْ قَلَّ لَقُلْتُ زَلْتُ ذَا مِنْ ذَا كَمَا تَقُولُ: مِزْتُ ذَا مِنْ ذَا، قَالَ: وَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ فَزَايَلْنَا بَيْنَهُمْ، وَ هُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ لَا تُصَعِّرْ وَ لَا تُصَاعِرْ. وَ قَالَ القُتَيْبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَزَيَّلْنَا أَي فَرَّقْنَا وَ هُوَ مِنْ زَالَ يَزُولُ وَ أَزَلْتُهُ أَنَا.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا غَلَطٌ مِنَ القُتَيْبِيِّ وَ لَمْ يَمِيزْ بَيْنَ زَالَ يَزُولُ وَ زَالَ يَزِيلُ كَمَا فَعَلَ الفَرَاءُ، وَ كَانَ القُتَيْبِيُّ ذَا بَيَانٍ عَذْبٌ وَ قَدْ نَحَسَ حِطُّهُ مِنَ النَّحْوِ وَ مَعْرِفِهِ مَقَابِيِسَهُ.

وَ زَايِلُهُ مُزَايِلَةٌ وَ زِيَالًا: فَارَقَهُ وَ انْزَالَ عَنْهُ وَ الحَبِيبُ المُرَائِلُ: المُبَايِنُ .

وَ يَقَالُ: خَالَطُوا النَّاسَ وَ زَايَلُوهُمْ أَي فَارَقُوهُمْ فِي الأَفْعَالِ .

و الزَّيَالُ: الفراق .

و التَّرَائِلُ: التَّبَائِنُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِلَى طُعْنٍ كَالدَّوْمِ فِيهَا تَرَائِلٌ

و هِزَّهُ أَحْمَالٌ لَهْنٌ وَشِيحٌ (٤)

و من المجاز: التَّرَائِلُ: الإِخْتِسَامُ . و هو مُتَرَائِلٌ عَنْهُ أَي مُخْتَشِمٌ لِأَنَّهُ إِذَا اخْتَشَمَهُ بَأَيْتُهُ بِشَخْصِهِ وَ انْقَبَضَ عَنْهُ؛ وَ يُقَالُ: أَنَا أَتَرَائِلُ عَنْكَ فَلَا أَتَجَاسِرُ عَلَيْكَ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

و الزَّيْلُ: مَحْرَكَةٌ، تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَخْدَيْنِ كَالْفَحْجِ . وَ هُوَ أَزْيَلُ الْفَخْدَيْنِ: مُنْفَرِجُهُمَا.

و

١٢- فِي حَدِيثِ الْمَهْدِيِّ: «أَجَلِي الْجَبِينِ أَقْنَى الْأَنْفِ أَزْيَلُ الْفَخْدَيْنِ أَفْلَجُ الثَّنَائِيَا بِفَخْدِهِ الْأَيْمَنِ شَامَةٌ .

و الْمَرْزِيلُ وَ الْمَرْزِيَالُ: كَمَثْبِرٍ وَ مِحْرَابٍ، الرَّجُلُ الْكَيْسُ اللَّطِيفُ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: «أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَايَا عِنْدَهُ وَ كَانَ أَحَدُهُمَا مِخْلَطًا مَرْزِيَالًا» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَرْزِيلُ هُوَ الْجَدِلُ فِي الْخُصُومَاتِ الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّهِ إِلَى حُجَّهِ .

قُلْتُ: فَإِذَنْ يُذَكَّرُ فِي زَوْلٍ، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللُّسَانِ .

وَ لَكِنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي زِي ل كَالْمَصْنُفِ .

ص: ٣٢٢

١- (١) اللسان.

٢- (٢) الفتح الآيه ٢٥. [١]

٣- (٣) يونس الآيه ٢٨. [٢]

٤- (٤) ديوان الهذليين ٥١/١ بروايه: و هزه أجمال لهن وسيح و المثبت كروايه اللسان.

و ما زِلْتُ أَفْعَلُهُ ، كما تقولُ : ما برِحتُ و مُضارِعُهُ (١) أزال و أزيلُ .

قال الأزهريُّ : و قلما يتكلم به إلا بحرفِ النَّفْيِ .

قال ابنُ كيسانٍ : ليس يُرادُ بما زالَ و لا يزالُ الفعلُ من زالَ يزولُ إذا انصرفَ من حالٍ إلى حالٍ ، و زالَ عن مكانه ، و لكنه يُرادُ بهما مُلازِمَةُ الشئِ و الحالِ الدائِمَةُ ، انتهى .

فهى و التامَّةُ مُخْتَلِفانِ فى المادَّةِ تلِكَ مُرَكَّبَةٌ من «زول» ، و هذه من «زى ل» ، أو النَّاقِصَةُ مُعَيَّرَةٌ من التَّامَّةِ بَنُوها على فَعَلٍ بكسرِ العَيْنِ بعدَ أنْ كانتْ مَفْتُوحَةً ، أو هى من زالهُ يزيلُهُ إذا مازَهُ .

و قال الرَّاعِبُ : قولُهُم : ما زالَ و لا يزالُ أَجْرِيًا مَجْرَى كانَ فى رَفْعِ الاسمِ و نَصْبِ الحَبْرِ ، و أَصْلُهُ من الباءِ لِقَوْلِهِم :

زَيْلْتُ أَى ما برِحتُ ، و لا يصحُّ أنْ يقالَ : ما زالَ زَيْدٌ إِلَّا مُنْطَلِقًا كما يقالُ : ما كانَ زَيْدٌ إِلَّا مُنْطَلِقًا ، و ذلكَ أنْ زالَ يَفْتَضِي معنى النَّفْيِ إذْ هو ضِدُّ الثَّبَاتِ ، و ما و لا يَفْتَضِيانِ النَّفْيَ ، و النَّفْيانِ إذا اجْتَمَعَا اقْتَضَيَا الإِثباتَ ، فصارَ قولُهُم :

ما زالَ يَجْرَى مَجْرَى كانَ فى كونهِ إثباتًا ، و كما لا يقالُ : كانَ زَيْدٌ إِلَّا مُنْطَلِقًا ، لا يقالُ : ما زالَ زَيْدٌ إِلَّا مُنْطَلِقًا . و ما زِلْتُ بزَيْدٍ و ما زِلْتُ و زَيْدًا حتى فَعَلَ ذلكَ زيالًا أَى بزَيْدٍ حكاةِ سَيِّوِيَه .

و حَكَى بعضُهُم : زِلْتُ أَفْعَلُ بِمعنى ما زِلْتُ أَفْعَلُ ، و هو قَليلٌ .

و يقالُ : ما زِيلَ فلانٌ يَفْعَلُ و كذا ، لُغَةٌ فى ما زالَ ، حكاةُ أَبُو الحَطَّابِ الأَخْفَشِ ، و هذا كما يقالُ فى كادَ : كَيْدٌ ، و منه قولُ الهُدَلِيِّ :

و كَيْدَ ضِبَاعِ القُفِّ يا كَلنَ جُتَّى

و كَيْدَ حِراشِ يَوْمَ ذلكَ يَنْتَمِ ! (٢)

و قولُهُ : عنه أَى عن الأَخْفَشِ ، و لم يتقدَّمْ له ذِكْرٌ فهو مُسْتَدْرَكٌ زائِدٌ فَتَبَّهَ لذلِكَ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُتْرابِلَةُ من النِّساءِ ، التى تَسْتُرُ وِجْهَها عنكَ .

و زِيلَ زَوِيلُهُ : أَى ذَهَبَتْ حركتُهُ . و قالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : أَى استنزفَ من الفرقِ و هو من إِسْنادِ الفِعْلِ إلى مَصِيدِ رِهِ ، و منه قولُ ذى الرُّمَّةِ السابقِ :

زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها (٣) .

أَى زِيلَ قَلْبُها من الفَرْعِ .

قال ابن بَرِّي: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ زَيْلٌ فِي الْبَيْتِ مَبْتِئًا لِلْمَفْعُولِ مِنْ زَالَهُ اللَّهُ.

وَالزَّوَيْلُ بِمَعْنَى الزَّوَالِ، وَأَنْ يَكُونَ زَيْلٌ لُغَةً فِي زَالَ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحِّهِ ذَلِكَ أَنَّهُ يُرْوَى: زَيْلٌ مِّنَّا زَوَالُهَا، وَزَالَ مِّنَّا زَوَيْلُهَا. قَالَ: فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ زَيْلٌ بِمَعْنَى زَالَ الْمَبْنِي لِلْفَاعِلِ دُونَ الْمَبْنِي لِلْمَفْعُولِ.

فصل السين المَهْمَلِ مع اللام

سأل

سَأَلَهُ كَذَا وَعَنْ كَذَا وَبَكَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، يُقَالُ:

سَأَلَهُ الشَّيْءَ وَعَنْ الشَّيْءِ.

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: يُقَالُ خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ فُلَانٍ وَبِفُلَانٍ؛ وَفِي اسْتِعْمَالِهِ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ وَبِهَذِهِ الْحُرُوفِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِهِ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ اخْتِلَافٌ.

فَفِي شَرْحِ خَطْبِهِ الشِّفَاءِ لِلخَفَاجِيِّ أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبَعْنُ وَمِنْ وَفِي، إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الرَّجَاءِ لَا الْاسْتِعْطَافِ.

وَفِي تَعْلِيْقِ الْفَرَائِدِ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ لِلْبَدْرِ الدَّمَامِينِيِّ

ص: ٣٢٣

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «مُضَارَعَةٌ» بَدُونَ وَآوِ الْعَطْفِ.

٢- (٢) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ فِي شِعْرِ أَبِي خِرَاشٍ ١٢٢٠/٣ وَرَوَايَتُهُ: فَتَقَعْدُ أَوْ تَرْضَى مَكَانِي خَلِيفَهُ وَكَادَ خِرَاشٌ يَوْمَ ذَلِكَ يَيْتَمُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَنْشُدُ: وَكَيْدَتِ ضِبَاعُ الْقَفِّ يَأْكُلُنْ جِثَّتِي وَكَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَيْتَمُ وَالمَثْبُتُ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) تَقَدَّمَ فِي مَادَةِ «زَوْلٍ».

أثناء أفعال القلوب؛ أَنْ سَأَلَ يَتَعَدَّى للمالِ بِنَفْسِهِ، و لغيره بالجارِ.

و فى شفاءِ العليلِ للشَّهابِ: أَنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى الْمَسْئُولِ عَنْهُ بِنَفْسِهِ، و قد تَدَخَّلَ عَنْ عَلَى السَّائِلِ، و قد تَدَخَّلَ عَلَى الْمَسْئُولِ عَنْهُ.

قالَ شَيْخُنَا: و دُخُولُهَا عَلَى السَّائِلِ لُغَةٌ بَيْنِي عَامِرٍ.

و قالَ ابْنُ بَرِّى: سَأَلْتَهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اسْتَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ، و سَأَلْتَهُ عَنْ الشَّيْءِ: اسْتَحْبَرْتُهُ .

قُلْتُ: و لِلرَّاعِبِ فى مُفْرَدَاتِهِ تَحْقِيقٌ حَسَنٌ، قالَ :

السُّؤالُ: اسْتِدْعَاءُ مَعْرِفِهِ أَوْ ما يُؤَدِّى إِلَى الْمَعْرِفَةِ، و اسْتِدْعَاءُ مالٍ أَوْ ما يُؤَدِّى إِلَى مالٍ فَاسْتِدْعَاءُ الْمَعْرِفَةِ جَوَابُهُ عَلَى اللِّسَانِ و اليَدِ خَلِيفَةٌ لَهُ بِالْكِتَابَةِ أَوْ الإِشَارَةِ، و اسْتِدْعَاءُ الْمالِ جَوَابُهُ عَلَى اليَدِ و اللِّسَانِ خَلِيفَةٌ لَهَا إِمَّا بَرْدٌ أَوْ بَوْعِدٌ أَوْ بَرٌّ (١).

و السِّوَالُ لِلْمَعْرِفَةِ قد يَكُونُ لِلإِسْتِغْلَامِ، و قد يَكُونُ لِلتَّبْكِيتِ، و تارَةً و يَكُونُ لِتَعْرِيفِ الْمَسْئُولِ و تَنْبِيهِهِ، و هذا ظاهِرٌ و على التَّبْكِيتِ قَوْلُهُ: و إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سِيَلَتْ (٢) و السُّؤالُ إِذا كانَ لِلتَّعْرِيفِ يُعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي تارَةً بِنَفْسِهِ، و تارَةً بِالْجارِ. تقولُ: سَأَلْتَهُ كذا و عن كذا و بكذا و بعن أَكْثَر. و إِذا كانَ لاسْتِدْعاءِ مالٍ فَإِنَّهُ يُعَدَّى بِنَفْسِهِ أَوْ بِمَنْ انْتَهَى.

و فى الْمُحْكَمِ: سَأَلَ يَسْأَلُ سِوَالاً كُغْرابٍ، و سَأَلَهُ بِالْمَدِّ و مَسْأَلَهُ كَمَرْحَلِهِ، و قد تُحْدَفُ مِنْهُ الْهَمْزَةُ فيقالُ: مَسَلَهُ، و تَسْأَلًا، بِالْفَتْحِ و المَدِّ، و سَأَلَهُ، مَحْرَكَةً .

و الأَمْرُ مِنْ سَأَلَ كَخَافَ: سَلَّ بِحَرَكَه الحَرْفِ الثَّانِي مِنَ الْمَسْتَقْبَلِ .

و مِنْ سَأَلَ كَجَارَ اسْأَلُ، قالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: و العَرَبُ قاطِبَةٌ تُحْدِفُ الْهَمْزَ مِنْهُ فى الأَمْرِ، إِذا وَصِلُوا بِالْفاءِ أَوْ الواوِ هَمْزُوا كَقَوْلِكَ فَاسْأَلُ و اسْأَلُ . و يقالُ عَلَى التَّخْفِيفِ اليَدْلِيُّ: سَأَلَ يَسْأَلُ كَخَافَ يَخَافُ، و هِيَ لُغَةٌ هِيْدِيلِ، و العَيْنُ مِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ وَاوٌ لَمَّا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: هُمَا يَتَسَاوَلانِ، كَقَوْلِكَ يَتَقَاوَمانِ و يَتَقَاوَلانِ، و به قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ و نافعٌ و ابْنُ كَثِيرٍ و ابْنُ كَثِيرٍ و ابْنُ عَمَرَ سَأَلَ سائِلٌ بَعْدَ ابٍ واقِعٍ، و قيلَ: مَعْنَاهُ بَعْيَرٌ هَمْزٌ سِوَالٍ وادٍ بَعْدَ ابٍ واقِعٍ. و قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ و أَبُو عَمْرٍو و الكُوفِيُّونَ: سَأَلَ سائِلٌ مَهْمُوزٌ عَلَى مَعْنَى دَعَا دَاعٍ .

و قالَ الجَوْهَرِيُّ سَأَلَ سائِلٌ بَعْدَ ابٍ، أَي عَنْ عَذابٍ، قالَ الأَخْفَشُ: و قد يُخَفَّفُ فيقالُ: سَأَلَ يَسْأَلُ، قالَ الشاعِرُ:

و مُرْهَقٍ سَأَلَ إِمْتاعاً بأُصْدَتِهِ

لم يَسْتَعِنَ و حوامى الموتِ تَعْشاءُ (٣)

و السُّؤالُ، بِالضَّمِّ مَهْمُوزاً، و السُّؤْلَةُ بِالْهَاءِ و هذا عَنْ ابْنِ جَنِّى، و يُشْرِكُ هَمْزُهُما، و بِهِما قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَدْ أُوتِيَتْ سؤْلَكَ يا مُوسى (٤)، أَي ما سَأَلْتَهُ أَي أُعْطِيَتْ أُمِّيَّتِكَ الَّتِي سَأَلْتَهَا .

و قال الرَّمَحْشِرِيُّ : السُّؤْلُ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَعَرَفٍ وَ نَكَرٍ .

و قال ابنُ جنِّي : أَصْلُ السُّؤْلِ الهمزة عند العرب ، اسْتَقْبَلُوا ضَعَطَهُ الهمزة فيه فَتَكَلَّمُوا به على تَخْفِيفِ الهمزة و سَيَأْتِي في س و ل .

و سُؤْلَةٌ : كَهَمْزِهِ ، الكثیر السُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ بِالْهَمْزِ وَ بَغْيِ الهمزة كما سَيَأْتِي في س و ل .

و أَسْأَلُهُ سُؤْلَهُ وَ سُؤْلَتُهُ وَ مَسَأَلْتُهُ أَيْ قَضَيْ حَاجَتَهُ كَذَا فِي الْعَبَابِ وَ اللِّسَانِ .

و أَمَّا قَوْلُ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ :

إِذَا ضِغْتُهُمْ أَوْ سَأَيْلَتُهُمْ

و جَدَّتْ بِهِمْ عَلَّةٌ حَاضِرَةٌ (٥)

فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، كما قاله أحمد بن يحيى ، و ذِإِكَّ حِينَ فَهَمَ . و قَبْلَ ذِإِكَّ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ وَ هُمَا الهمزة التي في سَأَلْتُهُ وَ هي الْأَصْلُ ، وَ الْبَاءُ التي في سَأَيْلْتُهُ وَ هي الْعَوْضُ وَ الْفَرْعُ ، فَقَدْ تَرَاهُ كَيْفَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ : قَالَ :

سَأَيْلْتُهُمْ ، قَالَ : وَ وَزَنَهُ عَلَى هَذَا فَعَايَلْتُهُمْ ، قَالَ : وَ هَذَا مِثَالٌ لَا نَظِيرَ يُعْرَفُ لَهُ فِي اللَّغَةِ .

وَ تَسَاءَلُوا : سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَ هُمَا يَتَسَاءَلَانِ وَ يَتَسَاءِلَانِ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ

ص : ٣٢٤

١- (١) قوله: «أبو بَرٍّ» ليست في المفردات « [١] سأل».

٢- (٢) سورة التكوير الآية ٨. [٢]

٣- (٣) اللسان [٣] بدون نسبه.

٤- (٤) طه الآية ٣٦. [٤]

٥- (٥) من شواهد القاموس، و اللسان.

وَ الْأَرْحَامِ (١)، وَ قَرِيءٌ: تَسْأَلُونَ بِهِ، فَمَنْ قَرَأَ تَسْأَلُونَ فَالْأَصْلُ تَسْأَلُونَ قَلْبَتِ النَّاءِ سِيْنًا لِقُرْبِ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ثُمَّ أَدْعَمَتْ فِيهَا، وَ مِنْ قَرَأَ تَسْأَلُونَ فَأَصْلُهُ أَيْضًا تَسْأَلُونَ حُذِفَتِ النَّاءُ الثَّانِيَةُ كَرَاهِيَةً لِلْإِعَادَةِ، وَ مَعْنَاهُ تَطْلُبُونَ حَقُوقَكُمْ بِهِ.

* تَنْبِيهِ:

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السُّؤَالُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ الْحَدِيثِ نَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّنْبِيهِ وَ التَّلْمِيحِ مِمَّا تَمَسُّ الْحَاجَةَ إِلَيْهِ فَهُوَ مُبْرَأٌ أَوْ مُنْدُوبٌ أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ، وَ الْآخَرُ مَا كَانَ عَلَى طَرِيقِ التَّكْلِيفِ وَ التَّعْنُتِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَ مِنْهُيٌّ عَنْهُ، فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَ وَقَعَ الشُّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ فَإِنَّمَا هُوَ رَدْعٌ وَ زَجْرٌ لِلسَّائِلِ، وَ إِنْ وَقَعَ الْجَوَابُ عَنْهُ فَهُوَ عَقُوبَةٌ وَ تَغْلِيظٌ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَ عَابَهَا». أَرَادَ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا.

وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ. قِيلَ: هُوَ مِنْ هَذَا، أَوْ قِيلَ: هُوَ سُؤَالُ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ سَأَلَ، كَسَدَادٍ، وَ سُؤُولٌ، كَصَبُورٍ: كَثِيرُ السُّؤَالِ.

وَ قَوْمٌ سَأَلَهُ، جَمْعُ سَائِلٍ كَكَاتِبٍ وَ كَتَبَهُ وَ سُؤَالَ، كَرَمَانَ، وَ سَاءَلْتَهُ مُسَاءَلَهُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَسَاءَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلْ

عَنِ السَّكَنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ؟ (٢)

وَ جَمْعُ الْمَسْأَلَةِ مَسَائِلٌ بِالْهَمْزِ.

وَ تَعَلَّمْتُ مَسْأَلَةً وَ مَسَائِلَ اسْتُعِيرَ الْمَصْدَرُ لِلْمَفْعُولِ وَ هُوَ مَجَازٌ قَالَهُ الرَّمَحْسَرِيُّ.

وَ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَوْلَهُمْ: اللَّهُمَّ أَعْطِنَا سَأَلَاتِنَا، وَضَعِ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْأِسْمِ، وَ لِذَلِكَ جُمِعَ.

وَ الْفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا إِذَا كَانَ مُسْتَدْعِيًا لشيءٍ، قَالَهُ الرَّاعِبُ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ أَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ (٣)؛ وَ فَسَّرَهُ الْحَسَنُ بِطَالِبِ الْعِلْمِ.

فى كتاب الشذوذ لابن جنى قراءه الحسن : ثم سولوا الفتنه مرفوعه السنين. قال ابن مجاهد: ولا يجعل فيها ياء ولا يمدّها. قال ابن جنى : سأل يسأل و سأل يسأل لغتان، و إذا أسند الفعل إلى المفعول فالأقيس فيه أن يقال : سيلوا كعيدوا، ولغة ثانية هنا و هى إشماء كشيروه الفاء ضمّه فيقال سيلوا كقيل و بيع؛ واللغة الثالثة سولوا كقولهم: قول و بوع و قد سور به و هو على إخلاص ضمّه فعل إلا أنه أقل اللغات؛ فهذا أحد الوجهين و هو كالساذج، و فيه وجه آخر فيه الصنعه و هو أن يكون أزد سئلوا فخفف الهمزة فجعلها بين بين، أى بين الهمزة و الياء لأنها مكسورة فصارت سيلوا، فلما قاربت الياء وضممت فيها الكسرة شابها الياء الساكنه و قبلها ضمّه فانتحى بها، نحو قوله: بوع، فأما أخلصها فى اللفظ و اوا لأنضمّ ما قبلها على رأى أبى الحسن فى تخفيف الهمزة المكسوره إذا انضمّ ما قبلها و أما بقاها على روائح الهمز الذى فيها فجعلها بين بين فخفيت الكسره فيها فشابها لأنضمّ ما قبلها الواو انتهى.

سبل

السبيل و السبيله، و هذه عن ابن عبّاد، الطريق و ما وصّح منه، زاد الراغب: الذى فيه سهوله، يذكّر و يؤنث، و التانيث أكثر، قاله ابن الأثير، شاهد التذكير قوله تعالى: و إن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً، و إن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً (٤)، و شاهد التانيث: قل هذه سبيلي أذعوا إلى الله على بصيره (٥)، عبّر به عن المحجّه ج سبل ككُتب؛ قال الله تعالى: و أنهاراً و سبلاً (٦).

و قوله تعالى: و على الله قصيد السبيل و منها جائز (٧) فسره ثعلب فقال: على الله أن يقصد السبيل للمسلمين، و منها جائز أى و من الطرق جائز على غير السبيل فيتبعى أن

ص: ٣٢٥

١- (١) الآية الأولى من النساء.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٣٩/١ و اللسان. [١]

٣- (٣) الضحى الآية ١٠. [٢]

٤- (٤) سورة الأعراف الآية ١٤٦. [٣]

٥- (٥) سورة يوسف الآية ١٠٨. [٤]

٦- (٦) سورة النحل الآية ١٥. [٥]

٧- (٧) النحل الآية ٩. [٦]

يكون السَّبِيلَ هنا اسمُ جنسٍ لا سبيلاً واحداً بعينه لقوله وَ مِنْهَا جَائِزٌ أَى وَ مِنْهَا سَبِيلٌ جَائِزٌ.

و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَى فِي الْجِهَادِ وَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْجِهَادِ أَكْثَرُ لِأَنَّهُ السَّبِيلُ الَّذِي يُقَاتَلُ فِيهِ عَلَى عَقْمِ الدِّينِ، وَ قَوْلُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُرِيدَ بِهِ الَّذِي يُرِيدُ الْعَزْوَ وَ لَا يَجِدُ مَا يُبَلِّغُهُ مَغْرَاهُ، فَيُعْطَى مِنْ سَهْمِهِ، وَ كُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ بِهِ اللَّهُ، عَزَّ وَ جَلَّ، وَ هُوَ بَرٌّ دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ إِذَا حَبَسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً لَهُ وَ سَبَّلَ ثَمَرَهَا أَوْ غَلَّتْهَا فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ بِمَا سَبَّلَ سَبِيلَ الْخَيْرِ يُعْطَى مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَ الْفَقِيرُ وَ الْمَجَاهِدُ وَ غَيْرُهُمْ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ سَبِيلُ اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سُبُلِكَ بِهِ طَرِيقُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ، بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَ النَّوَافِلِ وَ أَنْوَاعِ التَّطَوُّعَاتِ، وَ إِذَا أُطْلِقَ فَهُوَ فِي الْغَالِبِ وَقَعَ عَلَى الْجِهَادِ حَتَّى صَارَ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ.

وَ أَمَّا ابْنُ السَّبِيلِ: فَهُوَ ابْنُ الطَّرِيقِ أَى الْمَسَافِرُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ، سُمِّيَ ابْنًا لَهَا لِمُلَازِمَتِهِ إِيَّاهَا، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَ قَالَ الرَّاعِي: هُوَ الْمَسَافِرُ الْبَعِيدُ عَنْ مَنَزَلِهِ نُسِبَ إِلَى السَّبِيلِ لِمَمَارَسَتِهِ إِيَّاهُ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: تَأْوِيلُهُ الَّذِي قُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ. زَادَ غَيْرُهُ: وَ هُوَ يُرِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ وَ لَا يَجِدُ مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ؛ وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يُرِيدُ الْبَلَدَ غَيْرَ بَلَدِهِ لِأَمْرِ يَلْزَمُهُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: هُوَ الضَّيْفُ الْمُتَقَطِّعُ بِهِ يُعْطَى قَدْرَ مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ إِلَى وَطَنِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ الَّذِي أَتَى بِهِ الطَّرِيقُ، قَالَ الرَّاعِي:

عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ

قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غَرَارًا (١)

وَ قَالَ آخَرُ:

وَ مَسُوبٌ إِلَى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ

كَذَاكَ اللَّهُ نَزَلَ فِي الْكِتَابِ (٢)

وَ السَّابِلَةُ مِنَ الطَّرِيقِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَ لَوْ قَالَ مِنَ السُّبُلِ لَوَافَقَ اللَّفْظُ وَ الْاِشْتِقَاقُ، الْمَسْلُوكَةُ، يَقَالُ: سَبِيلٌ سَابِلَةٌ أَى مَسْبُوكَةٌ.

وَ السَّابِلَةُ أَيْضًا: الْقَوْمُ الْمُخْتَلَفَةُ عَلَيْهَا فِي حَوَائِجِهِمْ جَمْعُ سَابِلٍ وَ هُوَ السَّالِكُ عَلَى السَّبِيلِ وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى السَّوَابِلِ.

وَ أَسْبَلَتِ الطَّرِيقُ: كَثُرَتْ سَابِلَتُهَا أَى أَبْنَاؤُهَا الْمُخْتَلِفُونَ إِلَيْهَا.

وَ أَسْبَلَ الْإِرَارُ: أَرْخَاهُ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: «نَهَى عن إِسْبَالِ الإِزَارِ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَسْبِلِ إِزَارِهِ». و

١٦- فى حديثٍ آخَرَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ، فَذَكَرَ: الْمَسْبِلُ وَالْمَنَّانُ وَالْمُنْفِقُ سَمِعْتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ». قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ: الْمَسْبِلُ الَّذِي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ وَيُرْسِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ كِبْرًا وَاحْتِيَالًا.

وَمِنَ الْمَجَازِ: وَقَفَّ عَلَى الدَّارِ فَأَسْبَلَ دَمْعَهُ (٣) أَى أَرْسَلَهُ وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضًا لِأَزْمًا، يُقَالُ: أَسْبَلَ دَمْعُهُ أَى هَطَلَ .

وَأَسْبَلَتِ السَّمَاءُ: أَمْطَرَتْ وَارْتَحَتْ عَثَانِيْنَهَا إِلَى الْأَرْضِ .

وَفِي الْأَسَاسِ: أَسْبَلَ الْمَطْرُ: أَرْسَلَ دَفْعَهُ (٤) وَتَكَاثَفَ كَأَنَّمَا أُسْبِلَ سِتْرًا وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالسَّبْوْلَةُ، بِالْفَتْحِ، وَيُضَمُّ وَالسَّبْلَةُ، مَحْرَكَةً، وَالسُّبْلَةُ، بِالضَّمِّ، كَقُنْفُذِهِ، الزَّرْعَةُ الْمَائِلَةُ، الْأُوْلَى لُغَةُ بَنِي هَمِيَانَ، نَقَلَهُ السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ، وَالْآخِرَةُ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّبْوْلَةُ هِيَ سُبْلَةُ الذُّرَّةِ وَالْأَرُزُّ وَنَحْوُهُ إِذَا مَالَتْ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: السَّبْلُ: مَحْرَكَةً، الْمَطْرُ الْمُسْبِلُ، يُقَالُ:

وَقَعَ السَّبْلُ، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

رَاسِحُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ

ثَلَمْتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبْلٍ (٥)

ص: ٣٢٦

١- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ و انظر تخريجه فيه، و اللسان. [١]

٢- (٣) اللسان بدون نسيبه.

٣- (٤) فى القاموس: «و الدَّفْعُ».

٤- (٥) عن الأساس و بالأصل «دفعه».

٥- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤٣ و الضبط عنه.

و قال أبو زيد: أسبَلت السماء إسبالاً، و الاسم السبَلُ ، و هو المطرُ بين السحابِ و الأرضِ حينَ يُخرُجُ من السحابِ و لم يصلِ إلى الأرضِ .

و السبَلُ : الأنفُ ، يقالُ : أرغَمَ الله سبَلَه و الجَمْعُ سِبَالٌ كما في المُحيطِ .

و السبَلُ : السبُّ و الشَّيْمُ ، يقالُ : بَنَى و بينه سِبَلٌ كما في المُحيطِ . و لا- يَخْفَى أَنَّ قَوْلَه: و الشَّيْمُ زيادَةٌ لِأَنَّ المَعْنَى قد تَمَّ عِنْدَ قَوْلِه: السَّبُّ .

و السبَلُ : السُّبُلُ لُغَةُ الحِجَازِ و مِصْرَ قاطِبَةً ، و قيلَ : هو ما انبَسَطَ من شِعاعِ السُّبُلِ ، و قيلَ : أطرافُه .

و السبَلُ : داءٌ يُصَيَّبُ في العَيْنِ ؛ قيلَ : هو غِشاوَةُ العَيْنِ أو شِبْهَهُ غِشاوَةُ كَأَنَّها نَشِجُ العَنكَبوتِ كما في العُبابِ ؛ زادَ الجَوْهَرِيُّ : بَعْرُوقِ حُمْرٍ .

و قالَ الرِّيسُ : من انْتَفَخَ عُرْوِقها الظَّاهِرَةَ في سَطْحِ المُلْتَحِمَةِ إِحْدَى طَبَقاتِ العَيْنِ .

و قيلَ : هو ظُهُورُ إِنْتِساخِ شَيْءٍ فيما بَيْنَهما كالدُّخانِ و تَفْضيلُه في التَّدْكِره .

و السبَلَةُ : محرَّكَةٌ ، الدَّائِرَةُ في وَسِيطِ الشَّفَةِ العُلَيَّا ، أو ما على الشَّارِبِ من الشَّعْرِ ، و منه قَوْلُهُم : طالَتْ سَيْبَتُكَ فقَصَّها ، و هو مجازٌ ؛ أو طَرَفُهُ أو مُجْتَمَعُ الشَّارِبِينَ أو ما على الدَّقَنِ إلى طَرَفِ اللِّحْيَةِ كُلِّها أو مُقَدِّمُها خاصَّةً ، هكذا في سائرِ النسخِ ، و في العبارةِ سَيْقُطٌ ؛ فَإِنَّ نَصَّ المُحَكِّمِ : إلى طَرَفِ اللِّحْيَةِ خاصَّةً ؛ و قيلَ : هي اللِّحْيَةُ كُلُّها بأَسْرِها ، عن ثَعْلَبٍ . و أمَّا قَوْلُه : أو مُقَدِّمُها فَإِنَّه من نَصِّ الأَزْهَرِيِّ ، قالَ :

و السبَلَةُ عِنْدَ العَرَبِ مُقَدِّمُ اللِّحْيَةِ و ما أسبَلَ منها على الصَّدْرِ فتَأَمَّلْ ذَلِكَ . و على هذا تكونُ الأقوالُ سَبَّعَه .

و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : من العَرَبِ من يَجْعَلُ السبَلَةَ طَرَفَ اللِّحْيَةِ ، و منهم من يَجْعَلُها ما أسبَلَ من شَعْرِ الشَّارِبِ في اللِّحْيَةِ (1) . و

١٦- في الحديثِ : «إِنَّه كانَ وافرَ السبَلَةِ» . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَعْنِي الشَّعراتِ التي تحتَ اللِّحْيِ الأَسْفَلِ .

و قالَ أبو زيدٍ : السبَلَةُ ما ظَهَرَ من مُقَدِّمِ اللِّحْيَةِ بعدِ العارِضِينَ ، و العُتُونُ ما بَطَنَ . و قالَ الجَوْهَرِيُّ : السبَلَةُ : الشَّارِبُ ، ج سِبَالٌ ، قالَ الشَّمَّاحُ :

و جاءَتْ سُلَيْمٌ قَصَّها بقَضِيضِها

تُنشَرُ حَوْلِي بالبِقِيعِ سِبَالِها (٢)

و سبَلَةُ البَعيرِ : نَحْرُهُ ، أو ما سَالَ من وِبرِ البَعيرِ في مَنحَرِهِ .

و قالَ الأَزْهَرِيُّ : السبَلَةُ : المَنحَرُ من البَعيرِ و هي التَّرِيبَةُ (٣) و فيه نُغْرَةُ النَّحْرِ . يقالُ : وَجَأَ بِسَفْرَتِهِ في سبَلَتِها أي في مَنحَرِها .

و جَزَّ سَبَلْتَهُ أَى ثِيَابَهُ جَمَعُهُ سَبَلٌ وَ هى الثَّيَابُ الْمُسَبَّلَةُ كَالرَّسْلِ وَ النَّشْرُ فى الْمُرْسَلَةِ وَ الْمَنْشُورَةِ .

وَ ذُو السَّبَلَةِ : خَالِدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَعِلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلِيمِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دَوْسِ الدَّوْسِيِّ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ .

وَ يُقَالُ : بَعِيرٌ حَسَنُ السَّبَلَةِ أَى رِقَّةٌ جَلِدُهُ ، هَكَذَا نَصُّ الْعَبَابِ .

وَ فى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ إِنَّ بَعِيرَكَ لِحَسَنِ السَّبَلَةِ ، يُرِيدُونَ رِقَّةَ خَدِّهِ .

قُلْتُ : وَ لَعَلَّ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ .

وَ يُقَالُ : كَتَبَ (٤) فى سَبَلِهِ النَّاقَةَ إِذَا طَعَنَ فى ثَغْرِهِ نَحْرَهَا لِيُنْحَرَهَا ، كَمَا فى الْعَبَابِ .

وَ نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : لَتَمَّ ، بِالنَّاءِ ، فى سَبَلِهِ بَعِيرِهِ إِذَا نَحَرَهُ فَطَعَنَ فى نَحْرِهِ كَأَنَّهَا شَعْرَاتٌ تَكُونُ فى الْمُنْحَرِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : جَاءَ فُلَانٌ وَ قَدْ نَشَرَ سَبَلْتَهُ أَى جَاءَ مُتَوَعِّدًا ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ الْمُتَقَدِّمِ قَرِيبًا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : رَجُلٌ سَبْلَانِيٌّ ، مَحْرَكَةٌ وَ مُسْبِلٌ ، كَمُحْسِنٍ وَ مُكْرَمٍ وَ مُحَدِّثٍ وَ مُعْظَمٍ وَ أَحْمَدَ ؛ الْأُولَى وَ الثَّانِيَّةُ

ص: ٣٢٧

١- (١) الْجُمْهُرَةُ ٢٨٨/١ . [١]

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ص ٢٠ وَ اللِّسَانُ وَ التَّكْمَلَةُ وَ الْأَسَاسُ وَ التَّهْذِيبُ .

٣- (٣) عَنِ التَّهْذِيبِ ، وَ بِالْأَصْلِ بِالنُّونِ .

٤- (٤) فى الْجُمْهُرَةِ وَ التَّكْمَلَةِ : لَتَبَ بِاللَّامِ . وَ فى التَّهْذِيبِ : لَتَمَّ .

و الأَخِيرَهُ عن ابنِ دُرَيْدٍ، والرَّابِعَهُ و الخَامِسَهُ عن ابنِ عَبَّادٍ، طَوِيلُ السَّبَلِ أَى اللّٰحِيهِ .

و قد سُبِّلَ تَسْبِيلاً كَأَنَّهُ أُعْطِيَ سَبَلَهُ طَوِيلَهُ .

و عَيْنُ سَبَلَاءٍ : طَوِيلُهُ الهُدْبِ ، و أَمَّا قَوْلُهُمْ : عَيْنٌ مُسْبَلَةٌ لَعْنَةٌ عَامِيَةٌ .

و من المَجَازِ : مَلَأَهَا أَى الكَأْسِ ، و إِنَّمَا أَعَادَ الضَّمِيرُ إِلَيْهَا مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَبَقَ ذِكْرُهَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى :

حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (١) إِلَى أَسْبَالِهَا أَى حُرُوفِهَا ، كَقَوْلِكَ إِلَى أَصْبَارِهَا، وَاِحْدُهَا سَبَلَةٌ مَحْرَكَةٌ ، يُقَالُ : مَلَأَ الْإِنَاءَ إِلَى سَبَلَتِهِ أَى إِلَى رَأْسِهِ .

و أَسْبَالُ الدَّلَاءِ : شِفَاهُهَا ، قَالَ بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ :

إِذَا أَرْسَلُونِي مَائِحًا بَدَلَانِهِمْ

فَمَلَأْتُهَا عَلَقًا إِلَى أَسْبَالِهَا (٢)

يَقُولُ : بَعَثُونِي طَالِبًا لِتِرَاتِهِمْ فَأَكْتَرْتُ مِنَ الْقَتْلِ ، و الْعَلَقُ :

الدَّمُّ .

و من المَجَازِ : المُسْبِلُ : كَمُحْسِنٍ ، الذَّكْرُ لَا رِثَاةَ .

و المُسْبِلُ أَيْضًا : الضَّبُّ .

و أَيْضًا : السَّادِسُ أَو الخَامِسُ من قِدَاحِ المَيْسِرِ الأَوَّلُ قَوْلُ اللّٰحِيَانِي وَ هُو المُضِيْعُ فَح أَيْضًا ، و فِيهِ سِتَّةُ فُرُوضٍ ، و لَهُ عُنْمٌ سِتَّةُ أَنْصِبَاءٍ إِنْ فَازَ ، و عَلَيْهِ عَزْمٌ سِتَّةُ أَنْصِبَاءٍ إِنْ لَمْ يُفْزَرْ ، و الجَمْعُ المَسَابِلُ .

و مُسْبِلٌ : اسْمٌ من أَسْمَاءِ ذِي الحِجَّةِ عَادِيَّةٍ .

و المُسْبِلُ : كَمُعْظَمٍ ، الشَّيْخُ السَّمِيحُ كَأَنَّهُ لَطُولٌ لِحَيْتِهِ .

و حُصْيَةُ سَبَلَةٍ : كَفَرِحِهِ ، طَوِيلُهُ مُسْتَرَحِيَةٌ .

و بُؤُ سَبَالَةَ : قَبِيلَةٌ ، ظَاهِرٌ إِطْلَاقُهُ يَقْتَضِي أَنَّهُ الفَتْحُ ؛ و ابنُ دُرَيْدٍ ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ (٣) كَمَا فِي العُجَابِ ؛ و قَالَ الحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ : و فِي الأَزْدِ سَبَالَهُ كِكِتَابِهِ مِنْهُمْ عَبْدُ الجَبَّارِ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالى خِرَاسَانَ لِلْمَنْصُورِ ، و حُمْرَانُ السَّبَالِيُّ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ :

مَتَى كَانَ حُمْرَانُ السَّبَالِيِّ رَاعِيًا

و قد رَاعَهُ بالدو أسود صالح

فتأمل ذلك .

و السَّبَلَةُ: بالضم ،المَطْرَةُ الواسِعَةُ ،عن ابن الأعرابي .

و إِسْبِيلٌ :كَازِمِيلٍ د ،و قيلَ :اسمُ أرضٍ ،قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ ،رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

بِإِسْبِيلٍ أَلَقْتُ بِهِ أُمَّهُ

على رأسِ ذِي حُبَيْكٍ أُيْهِمَا (٤)

و قالَ خَلْفَ الْأَحْمَرِ :

لا أَرْضَ إِلَّا إِسْبِيلَ

و كلُّ أَرْضٍ تَضْلِيلٌ (٥)

و قالَ ياقوتُ : إِسْبِيلٌ حَصْنٌ بِأَقْصَى الْيَمَنِ ،و قيلَ :حَصْنٌ وَرَاءَ الْبَحْرِ ،قالَ الشاعِرُ يَصِفُ حِمَاراً وَحَشِيّاً :

باسييل كان بها بُرْهَةٌ

من الدهر لا نبحته الكلابُ (٦)

و هذا صِفَةُ جَبَلٍ لا حَصْنٍ .

و قالَ ابنُ الدمينه: إِسْبِيلٌ جَبَلٌ فِي مِخْلَافِ ذِمَارٍ ،و هو مُنْقَسِمٌ بِنِصْفَيْهِ نِصْفُهُ إِلَى مِخْلَافِ رَدَاعٍ ،و نِصْفُهُ إِلَى بَلَدِ عُنَسٍ ،و بَيْنَ إِسْبِيلِ وَ ذِمَارٍ أَكْمَهُ سَوْدَاءٌ بِهَا حَمَةٌ تُسَمَّى حَمَامَ سُلَيْمَنٍ ،و النَّاسُ يَسْتَشْفُونَ بِهِ مِنَ الْأَوْصَابِ وَ الْجَرَبِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ ،قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّمِيرِيُّ ثَمَّ الثَّقَفِيُّ :

إلى أن بدا لي حصن اسبييل طالعا

و اسبييل حصن لم تنله الأصابع

و بما قلنا ظهر قصور المصنّف في سياقه .

و السَّبَالُ : ككِتابٍ ع بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ،يقالُ لَهُ سِبَالٌ أُثَالٍ قاله نصر .

- ١- (١) سورة ص الآية ٣٢. [١]
- ٢- (٢) اللسان و الصحاح و المقاييس ١٣٠/٣.
- ٣- (٣) انظر الجمهره ٢٨٨/١ و التبصير ٧١٤/٢.
- ٤- (٤) ديوانه ص ٤٠٣ و اللسان و التكملة و التهذيب.
- ٥- (٥) اللسان و التكملة و التهذيب.
- ٦- (٦) في معجم البلدان « [٢] اسيل»: لم ينبحنه الكلاب.

و سَبَلٌ : كَجَبَلٍ ، ع قُرْبَ الْيَمَامَةِ بِلَادِ الرَّبَابِ ، قَالَهُ نَصْرٌ .

و سَبَلٌ : اسْمُ فَرَسٍ قَدِيمِهِ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ أَنْشَدَ :

هُوَ الْجَوَادُ بْنُ الْجَوَادِ بْنِ سَبَلٍ

إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وَ إِنْ جَادُوا وَبَلَ (١)

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ فِي الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَضَمَعِيُّ : هِيَ أُمُّ أَعْوَجِ كَانَتْ لِغَيْيٍّ ، وَ أَعْوَجُ لِبْنِي آكِلِ الْمُرَارِ ، ثُمَّ صَارَ لِبْنِي هِلَالٍ ، وَ أَنْشَدَ هُوَ الْجَوَادُ ، الْخ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هِيَ أُمُّ أَعْوَجِ الْأَكْبَرِ لِبْنِي جَعْدَةَ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

وَ عَنَّا جِيحٌ جِيَادٍ نُجَبٍ

نَجُلٌ فَيَاضٍ وَ مِنْ آلِ سَبَلٍ

قُلْتُ : وَ قَرَأْتُ فِي أَنْسَابِ الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ أَعْوَجَ أَوَّلَ مَنْ نَتَجَهُ بَنُو هِلَالٍ وَ أُمُّهُ سَبَلٌ بِنْتُ فَيَاضٍ ، كَانَتْ لِبْنِي جَعْدَةَ وَ أُمُّ سَبَلٍ الْقَامِيَةِ ، أَنْتَهَى .

وَ أَعْرَبَ ابْنُ بَرِّي حَيْثُ قَالَ : الشُّعْرُ لَجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ (٢) يَعْنِي قَوْلَهُ : هُوَ الْجَوَادُ بْنُ الْجَوَادِ ، الْخ .

قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ : وَ هُوَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ بَكْرِ وَ كَانَ شَاعِرًا لَمْ يُسْمِعْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ مِنْ بَنِي بَكْرِ أَشْعَرَ مِنْهُ ، قَالَ : وَ قَدْ أَدْرَكَتْهُ يُرْعَدُ رَأْسُهُ وَ هُوَ يَقُولُ :

أَنَا الْجَوَادُ بْنُ الْجَوَادِ بْنِ سَبَلٍ

إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وَ إِنْ جَادُوا وَبَلَ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : فَتَبَّتْ بِهَذَا أَنَّ سَبَلًا اسْمُ رَجُلٍ وَ لَيْسَ بِاسْمِ فَرَسٍ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ سَبَلٌ بْنُ الْعَجْلَانِ صَحَابِيُّ طَائِفِيُّ ، وَ وَالِدُ هُبَيْرَةَ الْمُحَدَّثِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ هُوَ خَطَّأً فَاحِشٌ ، فَإِنَّ الصَّحَابِيَّ إِنَّمَا هُوَ هُبَيْرَةُ بْنُ سَبَلٍ الَّذِي جَعَلَهُ مُحَدَّثًا ؛ فَفِي التَّبصِيرِ (٣) : سَبَلٌ بْنُ الْعَجْلَانِ الطَّائِفِيُّ . لِابْنِهِ هُبَيْرَةَ صِبْغَةَ . وَ قَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي مُعْجَمِهِ : هُبَيْرَةُ بْنُ سَبَلٍ بْنُ الْعَجْلَانِ الثَّقَفِيُّ وَ لِي مَكَّةَ قَبِيلٌ عَتَابُ بْنُ أَسِيدٍ أَيَّامًا ، وَ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ سَبَلًا وَالدَّهْ فِي الصَّحَابَةِ ، فَتَبَّتْ لِدَلِيلِكَ .

أَوْ هُوَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَ هُوَ قَوْلُ الدَّارِقُطْنِيِّ قَالَهُ الْحَافِظُ .

وَ ذُو السَّبَلِ بْنُ حَدَقَةَ بْنِ بَطَّةَ ؛ هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ : مِظَةُ بْنُ سَلْهَمِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

و يقال : سَبَلٌ من رِمَاحِ أى طائفةٌ منها قليلةٌ أو كثيرةٌ ، قال مَجْمَعُ (٤) بِنُ هلالِ البَكْرِى :

و حَيْلُ كَأَشْرَابِ القَطَا قد وَرَعَتْهَا

لها سَبَلٌ فيه المَبِيَّةُ تَلْمَعُ (٥)

يعنى به الرُّمَح.

و سَبَلٌ : كَجَعْفَرِ ع. و قال الشُّكْرِيُّ .بلدٌ، قال صَحْرُ العَيِّ يَرِثِي ابْنَهُ تَلِيداً.

و ما إنْ صَوَّتْ نائِحِه بِلِيلِ

بَسَبَلٌ لا تَنَامُ مع الهُجُودِ (٦)

جَعَلَهُ اسماً للقبيلة و تَرَكَ صَرْفَهُ.

و سَبَلَةٌ تَسْبِيلًا : أَبَا حَ و جَعَلَهُ فى سَبِيلِ اللّهِ تَعَالَى ، كَأَنَّهُ جَعَلَ إِليهِ طَرِيقاً مَطْرُوقَةً ، و منه

١٧- حَدِيثٌ وَقَفَ عُمَرُ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « أَحْبَسَ أَصْلَهَا و سَبَلٌ ثَمَرَتَهَا .» أى اجْعَلْهَا وَقْفًا و أَبِخْ ثَمَرَتَهَا لِمَنْ وَقَفْتَهَا عَلَيْهِ.

و ذُو السَّبَالِ : كِكِتَابِ ، سَعْدُ بْنُ صَفِيحِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ سَابِي بْنِ أَبِي صَعْبِ بْنِ هَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دَوْسِ خَالِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، و هو الذى كان آلَ أنْ لا يَأْخُذُ أَحَدًا مِنْ قُرَيْشٍ إِلا قَتَلَهُ بِأَبِي الأَزْيَهْرِ الدُّوسِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ .

و السَّبَالُ بْنُ طَيْشَةَ : كَشَدَادِ ، جَدُّ وَالِدِ (٧) أزدادِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ موسى المُحَدِّثِ ، رَوَى عن إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ و مالِكِ ، و طالَ عَمْرُهُ فَلَقِيَهُ ابْنُ نَاجِيَةَ ، قال الحَافِظُ : و ضَبَطَهُ

ص: ٣٢٩

١- (١) قال ابن برى: الشعر لجهم بن سبيل، قال أبو زياد الكلابي: و هو من بنى كعب بن بكر. و انظر اللسان. [١]

٢- (٢) فى اللسان: [٢] سبيل.

٣- (٣) التبصير ٧٧٠/٢.

٤- (٤) فى اللسان: [٣] محمد، و نبه إليه بهامش المطبوعه المصريه.

٥- (٥) اللسان و الصحاح. [٤]

٦- (٦) ديوان الهذليين ٦٧/٢ و اللسان و [٥] معجم البلدان «سبيل».

٧- (٧) فى التبصير ٧١٤/٢ «أزداد» و بهامشه عن إحدى نسخه: أزداد.

ابن السمعانى بياءٍ تحته و تبعه ابن الأثير، و تعقبه الرضى الشاطبى فأصاب .

قلت : و ممن روى عن أزدادٍ هذا أيضاً عمر بن أيوب السقطى و ابن ناجية الذى ذكره هو عبد الله بن محمد بن ناجية .

و سبيل : عيّن فى الجنة ، قال الله تعالى : عيّنّا فيها تسمى سبيلاً (١) قال الأحقش : معرفه و لكن لِمَا كانت رأس آيه و كان مفتوحاً زيدت الألف فى الآيه للازدواج ، كقوله تعالى : كانت قواريرا قواريرا (٢) و سيأتى قريباً .

و بنو سبيله بن الهون كجهينه قبيله من العرب ، عن ابن دريد ، قال الحافظ : فى قضاة ، و منهم وعله بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن هبيرة بن سبيله فارس .

و سبلان : محرّكه ، جبل ، بأذربيجان مشرف على أزدبيل و هو من معالم الصالحين و الأماكن التى تزار و يُبرك بها .

و سبلان : لقب المحدثين منهم : سالم (٣) أبو عبد الله مولى مالك بن أوس بن الحدثان النضرى يروى عن أبى هريرة و عائشه ، و عنه سعيد المقبرى و نعيم المجرم و بكير بن الأشج ؛ و أيضاً لقب إبراهيم بن زياد عن هشام بن عروة تكلم فيه ؛ و أيضاً لقب خالد بن عبد الله بن الفرج .

و قوله : و أبى عبد الله شيخ خالد بن دهقان ، هكذا فى سائر النسخ ، و الصواب : سقوط الواو ، و أبو عبد الله كنيه خالد و هو بعينه شيخ خالد بن دهقان كما حقه الحافظ و غيره فتنبه لذلك .

و من المجاز : يقال : أسبل عليه إذا أكثر كلامه عليه كما يسبل المطر ، كما فى الأساس .

و أسبل الدّمع و المطر أى هطلا ، و تقدّم أسبل الدّمع صبه متعدياً ، و وجد فى النسخ بعد هذا ما نصه : و السماء أمطرت ؛ و إزاره أزره و فيه تكرار يتنبه لذلك .

و أسبل الزرع : خرّجت سبوكته ، هذا على قياس لغه بنى هميان ؛ فانهم يسمون السبل سبولا ، و كذا على لغه الحجاز فانهم يقولون أيضاً : أسبل الزرع من السبل ، كما يقولون أحظل المكان من الحنظل ، و أمّا على قياس لغه بنى تميم فيقال : سبل الزرع ، تبّه على ذلك السهلي فى الروض و سيأتى للمصنّف شىء من ذلك فى «س ن ب ل» .

* و ممّا يُستدرك عليه :

يُجمع السبل على أسبل : و هو جمع قلبه للسبيل إذا أنتت ، و منه

١٦- حديث سمره : «فإذا الأرض عند أسبله» . أى طرّقه ، و إذا ذكرت فجمعها أسبله .

و امرأة مسبل : أسبلت ذيلها .

و أسبل الفرس ذنبه : أرسله .

و السَّبَلُ: محرَّكُه، ثيابٌ تُتَّخَذُ من مُشاقِّهِ الكَتَّانِ أَغْلَظُ ما تَكونُ؛ و منه

١٧- حَدِيثُ الحَسَنِ: «دَخَلْتُ على الحَجَّاجِ و عليه ثيابٌ سَبَلَةٌ».

و السَّبِيلُ: الوُضِيْعَةُ و السَّبَبُ، و به فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً (٤)، أَى سَبِيًّا و وُضِيْعُهُ؛ و أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَجَرِيرٍ:

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ

تَرْجُو القِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً؟ (٥)

أَى سَبِيًّا و وُضِيْعُهُ .

و غَيْثٌ سَابِلٌ: هاطِلٌ غَزِيْرٌ.

و حَكَى اللُّخَيَانِيُّ: أَنَّهُ لَعَدُو سَبَلَاتٍ، و هو من الواحِدِ الذى فُرِّقَ فَجُعِلَ كُلُّ جِزءٍ مِنْهُ سَبَلَةً، ثم جُمِعَ على هذا كما قالوا للْبَعيرِ: ذُو عَثانينَ كَأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ عَثُونًا.

و يقالُ لِلأَعْداءِ: هَمَّ صُهْبُ السَّبالِ قالَ:

فِظلالُ السِیوفِ شَيَّبَنَ رَأْسِي

و اِغْتَناقِي فى القَوْمِ صُهْبَ السَّبالِ (٦)

و

١٦- فى حَدِيثِ ذِي النُّدَيَّةِ: «عليه شُعَيْرَاتٌ مِثْلُ سَبالِهِ السُّنُورِ».

ص: ٣٣٠

١- (١) سورة الانسان الآيه ١٨. [١]

٢- (٢) سورة الانسان من الآيتين ١٥ و ١٦ و القراءه: «كَانَتْ قَواريِرًا، قَواريِرًا» .

٣- (٣) ضبطت فى القاموس بالكسر منونه.

٤- (٤) سورة الفرقان الآيه ٢٧. [٢]

٥- (٥) ديوانه و فيه: «أفبعد متركهم» و اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٦- (٦) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه ص ١١٣ و اللسان و [٥] التكملة و التهذيب.

و امرأه سبلاء على شاربها شعر.

و السبيلة: كجھينه، موضع من أرض بني نمير (1) لبني حمان بن عبد كعب بن سعد، قاله نصر، و أنشد ابن الأعرابي :

فَبَحِ الْإِلَهِ، وَ لَا أَقْبِحُ مُسْلِمًا

أَهْلَ السُّبَيْلَةِ مِنْ بَنِي حِمَّانِ (2)

و قال ابن عباد: تسمى الشاه: سبلاً و تدعى للحلب، فيقال: سبيل سبل.

و سبيل ثوبه تسبيلاً، مثل أسبل، و قوله تعالى: وَ تَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ (3) أى سبيل الولد، و قيل: تَعْتَرِضُونَ لِلنَّاسِ فِي الطَّرِيقِ لِلْفَاحِشَةِ.

و سبيلات: بضم السين و الباء و تشديد اللام، موضع في جبل أجأ، عن نصر.

سبتل

السُّبْتُلُ: كعصفر، أهمله الجوهري.

و قال ابن دريد: حبه من حب، و نص الجمهره. حب من حبه، البقل، لغه يمانية لا أف على حقيقته (4).

سبحل

السَّبْحَلُ: كقمطر، الضخم من الضب و البعير و السقاء و الجارية قال شيخنا: لعله أراد بها الجنس لا المفرد، و لذلك صح تفسيمه لضخم و غيره، كقوله، تعالى: وَ عَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَ مِنْهَا جَائِزٌ (5) فتأمل، انتهى.

قال ابن بري: شاهد السَّبْحَلِ الضَّبُّ قول الشاعر:

سَبْحَلٌ لَهُ نَزْكَانٍ كَانَا فَضِيلَةً

على كل حاف في البلاد و ناعل (6)

قال: و شاهد السَّبْحَلِ البعير قول ذى الرمة:

سَبْحَلًا أَبَا شَرْحِينٍ أَحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالِيَّتُهَا وَ هِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِسُ (7)

١٦- فى الحديث : «خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبْحَلُ . أَى الضَّخْمُ ، و الأُنثى سَبْحَلَةٌ مِثْلُ رَبْحَلِهِ .

و يقال :سِقَاءٌ سَبْحَلٌ .

و قال :أَبُو عُيَيْدٍ: السَّبْحَلُ و السَّحْبَلُ و الهِبَلُ :الفَحْلُ .

و قال اللَّيْثُ : سَبْحَلٌ رَبْحَلٌ إِذَا وُصِفَ بِالتَّرَارِهِ و النَّعْمِهِ ، و قِيلَ لِابْنِهِ الخُسِّ :أَى الْإِبِلِ خَيْرٌ؟فَقَالَتْ : السَّبْحَلُ الرَّبْحَلُ :الراِحَلَةُ الفَحْلُ .

و حَكَى اللُّحْيَانِيُّ أَيضاً:إِنَّهُ لَسَبْحَلٌ رَبْحَلٌ أَى عَظِيمٌ ، قَالَ :و هو على الاتِّبَاعِ (٨)،و لم يُفَسِّرْ ما عَنَى به من الأنواع .

و زُقُّ سَبْحَلٌ :عَظِيمٌ طَوِيلٌ ،و كَذَلِكَ الرَّجُلُ .

و ضَرْعٌ سَبْحَلٌ :عَظِيمٌ كَالسَّبْحَلِ ،كَسَفْرَجَلٍ ،عن ابنِ السُّكَيْتِ .

يقالُ :وَادٍ سَبْحَلٌ و سِقَاءٌ سَبْحَلٌ :وَاسِعٌ .

و ضَبُّ سَبْحَلٌ :عَظِيمٌ مُسِنٌ .

و سَبْحَلُ الرَّجُلُ : قَالَ سَبْحَانَ اللَّهِ و هو من الكَلِمَاتِ المُنْحَوْتِهِ .

و السَّبْحَلُ (٩) كَسَفْرَجَلٍ ،و فى بعضِ النسخِ المُسَبْحَلُ و هو خَطَأً، الشُّبْلُ إِذَا أَذْرَكَ الصَّيْدَ،قاله اللَّيْثُ .

*و ممَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

السَّبْحَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ :العَظِيمَةُ ؛و قِيلَ :العَزِيرَةُ .

و امْرَأَةٌ سَبْحَلَةٌ :طَوِيلَةٌ ،و مِنْهُ قَوْلُ بعضِ الأَعْرَابِ يَصِفُ ابْنَهُ لَهُ :

سَبْحَلُهُ رَبْحَلُهُ

تَنَمَّى نَبَاتُ النَّخْلَةِ (١٠)

ص: ٣٣١

١- (١) فى معجم البلدان:بنى تميم لبني حِمْان منهم.

٢- (٢) البيت للراعى فى ديوانه ط بيروت ص ٢٧٧ بروايه: «و لا أحاشى غيرهم... من بنى حمانا» و انظر تخريجه فيه،و اللسان و معجم البلدان «السييله».

- ٣- (٣) من الآيه ٢٩ سورة العنكبوت. [١]
- ٤- (٤) الجمهره ٢٩٦/٣. [٢]
- ٥- (٥) النحل الآيه ٩. [٣]
- ٦- (٦) اللسان. [٤]
- ٧- (٧) اللسان. [٥]
- ٨- (٨) اللسان: [٦]الإتساع.
- ٩- (٩) فى القاموس: «و المسبحلل»و سيأتى أنه عباره نسخه من القاموس، و هو خطأ.
- ١٠- (١٠) اللسان و [٧]نسبه لبعض نساء الأعراب تصف ابنتها.

وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ .

بِسَبْحَلِ الدَّفِينِ عَيْسَجُورٍ

قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَرَادَ بِسَبْحَلٍ، فَأَسْكَنَ الْبَاءَ وَحَرَكَتِ الْهَاءَ وَغَيَّرَ حَرَكَتَهُ السِّينَ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سبدل

السَّبْدَلُ: كَسَفْرَجِلٍ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

وَقَالَ كُرَاعٌ: هُوَ السَّمْنَدَلُ بِالْمِيمِ عَلَى مَا يَأْتِي بَيَانُهُ .

سبعل

رَجُلٌ سَبَعْلٌ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ .

وَقَالَ كُرَاعٌ: هُوَ كَسَبَهْلَلٍ لَفْظًا وَمَعْنَى عَلَى مَا يَأْتِي بَيَانُهُ .

سبغل

اسْبَغَلُ الثَّوْبِ اسْبِغْلًا: ابْتَلَّ بِالْمَاءِ، وَكَذَلِكَ اذْبَغَلَّ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعُبَابِ، وَكَذَلِكَ اسْبَغَلَّ: الشَّعْرُ بِالذُّهْنِ إِذَا ابْتَلَّ بِهِ .

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: يَقَالُ أَنَا فُلَانٌ سَبْغَلًا أَيْ لَا شَيْءَ مَعَهُ وَلَا سِلَاحَ عَلَيْهِ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: سَبَهْلًا .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: جَاءَ يَمْشِي سَبْغَلًا وَسَبَهْلًا، أَيْ لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ وَابْنُ عَمْرٍو: جَاءَ فُلَانٌ سَبْغَلًا وَسَبَهْلًا أَيْ فَارِغًا .

وَالْمُسْبِغِلُ الْمُتَسِّعُ الضَّافِي .

وَدِرْعٌ مُسْبِغَةٌ: سَابِغَةٌ، قَالَ:

وَيَوْمًا عَلَيْهِ لِأَمِّهِ تُبْعِيئُهُ

مِنَ الْمُسْبِغَاتِ الضَّوَافِي فُضُولُهَا (١)

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَعْرٌ مُسْبِغَلٌ : مُسْتَرْسِلٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

مَسَائِحُ فَوَدَى رَأْسَهُ مُسْبِغَلَهُ

جَرَى مِسْكٌ دَارِينَ الْأَحْمُ خِلَالَهَا (٢)

و السَّبْغَلُ : الفارغ ، عن السيرافي . و سَبْغَلَ طعامه إِذَا رَوَّاهُ دَسَمًا فَاسْبِغَلْ ، هكذا رَوَّاهُ بعضهم ، و قد رَوَّاهُ ابنُ الأعرابيِّ .

سَبْغَلَهُ فَاسْبِغَلْ عَلَى مَا يَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ .

سهل

جاءَ سَبْهَلًا أَيْ سَبْغَلًا ، عن الكسائيِّ و اللحيانيِّ ، أو مُخْتَلًا فِي مَشِيَّتِهِ غَيْرَ مُكْتَرَبٍ عن أبي زيدٍ ؛ أو فارغًا ليس معه من أعمالِ الآخره شيءٌ .

و

١٧- رَوَى عن عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : «إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبْهَلًا لَا فِي عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرِهِ» .

قالَ ابنُ الأثيرِ : التَّنْكِيرُ فِي دُنْيَا و آخِرِهِ يَرْجِعُ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِمَا ، وَ هُوَ الْعَمَلُ كَأَنَّهُ قَالَ : لَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَ لَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الآخِرِهِ .

و قالَ الأصمعيُّ : يقالُ جاءَ الرَّجُلُ يَمْشِي سَبْهَلًا إِذَا جاءَ وَ ذَهَبَ فِي غيرِ شيءٍ .

و قالَ ابنُ الأعرابيِّ : جاءَ سَبْهَلًا أَيْ غَيْرَ مَحْمُودِ المَجِيءِ .

و يقالُ : هُوَ الضَّلَالُ بنُ السَّبْهَلِ يَعْنِي الباطلُ ، وَ كذَلِكَ :

جِئْتُ بالضَّلَالِ بنِ السَّبْهَلِ ، وَ يقالُ أَيضًا : أَنْتَ الضَّلَالُ بنُ الأَلالِ بنِ سَبْهَلٍ يَعْنِي الباطلِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّبْهَلُ : النَّشِيطُ الفَرِحُ ، عن أبي الهيثمِ .

و قالَ السيرافيُّ : كُلُّ فارغٍ : سَبْهَلٌ .

و السَّبْهَلِيُّ : كَسَبَطْرِي ، التَّبْحُتْرُ ؛ يقالُ : مَشَى فلانٌ السَّبْهَلِيَّ .

سَتَلَ الْقَوْمُ سَتْلًا وَاسْتَتَلُوا وَتَسَاتَلُوا إِذَا خَرَجُوا مُتَتَابِعِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ؛ وَقِيلَ: بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣).

وَكُلُّ مَا جَرَى قَطْرَانًا كَالدَّمَغِ وَاللُّؤْلُؤِ إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهُ فَهُوَ سَاتِلٌ قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَالْمَسْتَلُّ: كَمَقْعَدِ الطَّرِيقِ الضَّيِّقِ، وَالْجَمْعُ الْمَسَاتِلُ، لِأَنَّ النَّاسَ يَنْسَاتِلُونَ فِيهَا.

ص: ٣٣٢

١- (١) اللسان و [١]التكملة و نسب فيها لكثير، ليس في ديوانه.

٢- (٢) ديوانه ص ٥٠ و اللسان و [٢]التكملة.

٣- (٣) الجمهره ١٧/٢. [٣]

و السَّتْلُ: محرَّكُه، العُقَابُ أو طائرٌ شبيهٌ به، هكذا ذَكَرَه أَبُو حَاتِمٍ، أو شبيهُه بالنَّسْرِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، يَحْمِلُ عَظْمَ الفَخْدِ مِنَ البَعِيرِ وَعَظْمَ السَّاقِ، أو كُلَّ عَظْمٍ ذِي مُيْخٍ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي كِبَدِ السَّمَاءِ أَرْسَلَهُ عَلَى صَيْخَرٍ أو صِفَاً حَتَّى يَنْكَسِرَ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُ مُخَّهُ، ج سْتَلَانٌ بِالضَّمِّ وَ الكَسْرِ.

و السَّتْلُ أَيْضاً التَّبَعُ .

و سَاتَلُ مُسَاتَلَةً : تَابَعَ .

و السُّتَالَةُ : بِالضَّمِّ، الرُّذَالَةُ .

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و المَسْتُولُ : المَسْلُوبُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ، وَ هُوَ الَّذِي أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اِسْتَلَّ القَوْمُ خَرَجُوا تَبَاعاً وَاحِداً فِي أَثَرٍ وَاحِدٍ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَ انْقَطَعَ السِّلْكُ وَ تَسَاتَلَ اللُّؤْلُؤُ، وَ نُعِيَ إِلَيْهِ وَلَمَدَهُ فَتَسَاتَلَتْ دُمُوعُهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : قُلْتُ : مَا بَالُ عَيْنَيْكَ الخ، بَيْتاً وَاحِداً ثُمَّ أُرْتَجَّ عَلَيَّ فَمَكَثْتُ حَوْلًا لَا أُضَيِّفُ إِلَيْهِ شَيْئاً حَتَّى قَدِمْتُ أَصِيبَهُانِ فَحَمِمْتُ بِهَا حَمِي شَدِيدَةً فَهَدَيْتُ لِهَذِهِ القِصَّةِ يَدَهُ فَتَسَاتَلَتْ عَلَيَّ قَوَافِيهَا فَحَفِظْتُ مَا حَفِظْتُ مِنْهَا وَ ذَهَبَ عَلَيَّ مِنْهَا، قَالَهُ الرَّمْخَسِرِيُّ .

سجل

السَّجَلُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ العَظِيمَةُ مَمْلُوءَةٌ مَاءً مُذَكَّرٌ .

وَ قِيلَ : هُوَ مِلءُ الدَّلْوِ .

وَ قِيلَ : إِذَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ قَلٌّ أو كَثُرَ، وَ لَا يُقَالُ لَهَا فَارِغَةٌ سَجَلٌ وَ لَكِنْ دَلْوٌ .

وَ فِي التَّنْهِيدِ : وَ لَا يُقَالُ لَهُ وَ هُوَ فَارِغٌ : سَجَلٌ وَ لَا ذُنُوبٌ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّجَلُ اسْمُهَا مَلَأَى مَاءً، وَ الذَّنُوبُ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا مِثْلُ نَصْفِهَا مَاءً .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَوْلِ الأَعْرَابِيِّ فِي المَسْجِدِ : «ثُمَّ أَمَرَ بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى بَوْلِهِ» . وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

السَّجَلُ وَ النُّطْفَةُ وَ الذَّنُوبُ

حَتَّى يَرَى مَرْكُوهَا يُثُوبُ (١)

و السَّجَلُ : الرَّجُلُ الْجَوَادُ عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ .

و السَّجَلُ : الضَّرْعُ الْعَظِيمُ ج سَجَالٌ بِالْكَسْرِ وَ سُجُولٌ بِالضَّمِّ ، قَالَ لَبِيدٌ :

يُجِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ (٢)

وَ أَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ :

أَرْجِي نَائِلًا مِنْ سَبِيلِ رَبِّ

لَهُ نَعْمَى وَ ذَمَّتْهُ سِجَالِ (٣)

الذَّمُّهُ : الْبُئْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ وَ السَّجَالُ : الدَّلَاءُ الْمَلَأَى (٤) ، وَ الْمَعْنَى قَلِيلُهُ كَثِيرٌ ، وَ رَوَاهُ الْأَصْبَغِيُّ : وَ ذَمَّتْهُ بِالْكَسْرِ ، أَى عَهْدَهُ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِكَ سَجَلُ الْقَاضِي لِفُلَانٍ بِمَالِهِ أَى اسْتَوْثَقَ لَهُ بِهِ .

وَ لَهُمْ مِنَ الْمَجْدِ سَجَلٌ سَجِيلٌ أَى ضَخْمٌ ، مُبَالَغَةٌ .

وَ أَسَجَلَةٌ : أَعْطَاهُ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ وَ قِيلَ إِذَا كَثُرَ لَهُ الْعَطَاءُ .

وَ قَالُوا : الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ سِجَالٌ ، ككِتَابٍ ، أَى سَجَلٌ مِنْهَا عَلَى هَؤُلَاءِ وَ آخَرُ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَ أَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ بِسَجَلَيْنِ مِنَ الْبُئْرِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سِجَلٌ أَى دَلْوٌ مَلَأَن مَاءً ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سُرَيْفَانَ لَمَّا سَأَلَهُ هِرَقْلُ فَقَالَ ذَلِكَ ، مَعْنَاهُ أَنَا نُدَالُ عَلَيْهِ مَرَّةً وَ يُدَالُ عَلَيْنَا أُخْرَى .

وَ دَلْوٌ سَجِيلٌ وَ سَجِيلَةٌ أَى ضَخْمَةٌ ، قَالَ :

بَسَسَ مَقَامَ الشَّيْخِ لِابْنِي لَهُ

خُذَهَا وَ أَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَةَ

إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَّكَ ذَا حَلِيلَةَ (٥)

ص : ٣٣٣

١- (١) اللسان و التهذيب .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٠٤ و صدره : كَانَ دُمُوعُهُ عَرَبًا سُنَاهُ .

٣- (٣) اللسان و التهذيب .

- ٤-٤) فى التهذيب: الدلو المألن، و الدلو يذكر و يؤنث.
- ٥-٥) الثانى و الثالث فى اللسان و الصحاح و [١] التهذيب.

أى بِسَمِّ مَقَامِ الشَّيْخِ الَّذِي لَا يَبِينُ لَهُ هَذَا الْمَقَامَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ هَذَا الْكَلَامُ .

و حُصَيْنَةُ سَجِيلُهُ بَيْنَهُ السَّجَالَةُ : مُسْتَرْخِيَةُ الصَّفْنِ (١) وَاسِعَتُهُ .

و ضَرْعٌ سَجِيلٌ : طَوِيلٌ ، وَ أَسْجَلٌ مُتَدَلٌّ وَاسِعٌ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ضَرْعٌ أَسْجَلٌ : هُوَ الْوَاسِعُ الرَّخْوُ الْمُضْطَرِبُ الَّذِي يَضْرِبُ رِجْلَيْهَا مِنْ خَلْفِهَا وَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ ضَرْعِ الشَّاءِ .

وَ نَاقَةٌ سَجَلَاءٌ : عَظِيمَةُ الضَّرْعِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : سَاجِلَةٌ مُسَاجِلَةٌ : إِذَا بَارَاهُ وَ فَاخَرَهُ بِأَنْ صَنَعَ مِثْلَ صَنْعِهِ فِي جَزِيٍّ أَوْ سَقِيٍّ ، وَ أَضْلُهُ فِي الْاِسْتِقَاءِ .

وَ هُمَا يَتَسَاجَلَانِ أَيْ يَتَبَارَيَانِ ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ اللَّهْبِيُّ :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا

يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَضِيلُ الْمَسَاجِلِ أَنْ يَسِدَّتَقَى سَاقِيَانِ فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجِيلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرَ ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلًا لِلْمُفَاخَرَةِ ، فَإِذَا قِيلَ : فَلَانٌ يُسَاجِلُ فَلَانًا ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ .

وَ تَسَاجَلُوا : تَفَاحَرُوا . قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : وَ قَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى مَخْرَجِ كَلَامِهِمْ فِي الْمَسَاجِلِ ؛ فَقَالَ : فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا (٣) الْآيَةَ ، وَ الذَّنُوبُ : الدَّلْوُ .

وَ أَسْجَلُ الرَّجُلِ : كَثْرَةُ خَيْرِهِ وَ بَرُّهُ وَ عَطَاؤُهُ لِلنَّاسِ .

وَ أَسْجَلُ النَّاسِ : تَرَكَهُمْ وَ أَسْجَلُ لَهُمْ (٤) الْأَمْرُ : أَطْلَقَهُ لَهُمْ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ : فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ :

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٥) ، قَالَ : هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ . يَعْنِي مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ دُونَ فَاجِرٍ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « وَ لَا تُسْجِلُوا أَنْعَامَكُمْ . أَيْ لَا تُطْلِقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .

وَأَسْجَلَ الْحَوْضَ مَلَأَهُ، قَالَ :

و غَادَرَ الْأُخْدَ وَالْأَوْجَادَ مُتْرَعَةً

تَطْفُو وَأَسْجَلَ أَنْهَاءً وَغُدْرَانًا (٤)

و يقال : فَعَلْنَاهُ وَالدَّهْرُ مُسْجَلٌ ، كَمُكْرَمٍ ، وَالدَّهْرُ مُسْجَلٌ ، وَالدَّهْرُ سَجَلٌ (٧) أَي لَا يَخَافُ أَحَدٌ أَحَدًا .

و الْمُسْجَلُ : كَمُكْرَمٍ ، الْمَبْدُولُ ، الْمَبَاحُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، وَ أَنْشَدَ الضَّبِيُّ :

أَنْخَتُ قَلْوَصِي بِالْمَرْيَرِ وَرَحُلَهَا

لِمَا نَابَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ مُسْجَلٌ (٨)

أَرَادَ بِالرَّحْلِ الْمَنْزَلَ .

و سَجَلَ الرَّجُلُ تَسْجِيلًا أَي أَنْعَظَ .

و سَجَلَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ مِنْ فَوْقَ كَسَجَلَ سَجَلًا .

و كَتَبَ السَّجَلَ بِكسْرَيْتَيْنِ وَ تَشْدِيدِ اللَّامِ ، وَ هُوَ الصَّكُّ اسْمٌ لِكِتَابِ الْعَهْدِ وَ نَحْوِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : كَتَبَ السَّجَلَ ، لِلكِتَابِ ٩ ج سَجَلَاتٌ ، وَ هُوَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ الْمَجْمُوعَةِ بِالنَّاءِ وَ لَهَا نَظَائِرٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «فَتَوَضَّعَ السَّجَلَاتُ فِي كِفِّهِ» . ؛ وَ هُوَ أَيْضًا الْكَاتِبُ ، وَ قَدْ سَجَلَ ، وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ .

وَ قِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ بِالْحَبَشِيِّيَّةِ وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ أَنَّهُ قَالَ : السَّجَلُ اسْمٌ كَاتِبٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ تَمَامُ الْكَلَامِ لِلكِتَابِ .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الصَّحَابَةِ وَ لَا يَصِحُّ .

قُلْتُ : هَكَذَا أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ ، وَ ابْنُ فَهْدٍ فِي مُعْجَمِهِ وَ قَالَا : فِيهِ نَزَلَتِ الْآيَةُ الْمَذْكُورَةُ .

وَ قِيلَ : اسْمٌ مَلَكٍ .

ص: ٣٣٤

١- (١) ضببت بالقلم في اللسان و [١] التكملة بالتحريك.

٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التهذيب.

- ٣- (٣) الذاريات الآيه ٥٩ و [٤]بالأصل «و إنَّ» .
- ٤- (٤) فى القاموس: و الأمر لهم.
- ٥- (٥) الرحمن الآيه ٦٠. [٥]
- ٦- (٦) اللسان و [٦]الصحاح. [٧]
- ٧- (٧) كذا و الذى فى اللسان: «[٨]مُسَجَّلٌ» كالأصل.
- ٨- (٨) اللسان و [٩]الصحاح. [١٠]

و السَّجَلُ: بالكسر، هو السَّجَلُ لُغَةً لِلكِتَابِ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عِيْسَى بْنِ عَمَرَ الْكُوفِيِّ. وَ بِهِ قَرَأَ، وَ لَوْ قَالَ: وَ بِالْكَسْرِ الصَّيْحُفَةُ كَانَ أَخْصَرَ.

و السُّجُلُ بِالضَّمِّ جَمْعٌ لِلنَّاقَةِ السَّجْلَاءِ لِلْعَظِيمَةِ الضَّرْعِ .

و السَّجِيلُ : كَأَمِيرٍ، النَّصِيبُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَعِيلٌ مِنَ السَّجَلِ الَّذِي هُوَ الدَّلْوُ الْمَلَأَى، قَالَ: وَ لَا يُعْجِبُنِي.

و السَّجِيلُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

و السَّجِيلُ : كَسَكَيْتِ، حِجَارَةٌ كَالْمَدْرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (١)، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سَنَكِ (٢) وَ كِلَ أَى الْحَجَرِ وَ الطَّيْنِ، وَ الْوَاوُ عَاطِفَةٌ فَلَمَّا عُرِّبَ سَقَطَتْ، أَوْ كَانَتْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ طُبِخَتْ بِنَارِ جَهَنَّمَ، وَ كُتِبَ فِيهَا أَسْمَاءُ الْقَوْمِ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ (٣)، وَ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لِلنَّاسِ فِي السَّجِيلِ أَقْوَالٌ، وَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا مِنْ جِلٌّ وَ طِينٌ، وَ قِيلَ: مِنْ جِلٌّ وَ حِجَارَةٍ .

وَ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: هَذَا فَارِسِيٌّ وَ الْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ هَذَا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الَّذِي عِنْدَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ التَّفْسِيرُ صَحِيحًا فَهُوَ فَارِسِيٌّ أَعْرَبَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قَالَ:

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ، فَقَدْ بَيَّنَّ لِلْعَرَبِ مَا عَنَى بِسَجِيلٍ. وَ مِنْ كَلَامِ الْفَرَسِ مَا لَا يُحْصَى مِمَّا قَدْ أَعْرَبْتَهُ الْعَرَبُ نَحْوَ جَامُوسٍ (٤) وَ دِيْبَاجٍ، وَ لَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا قَدْ أَعْرَبْتَهُ الْعَرَبُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ سَجِيلٍ، تَأْوِيلُهُ:

كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَ قَالَ: إِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

وَ رَجُلُهُ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضٍ

ضَرْبًا تَوَاصَّتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا (٥)

قَالَ: وَ سَجِينٌ وَ سَجِيلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: سَجِيلٌ مِنْ أَسْجَلْتَهُ أَى أَرْسَلْتَهُ فَكَأَنَّهَا مُرْسَلَةٌ عَلَيْهِمْ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَسْجَلْتِ إِذَا أُعْطِيتِ، وَ جَعَلْتَهُ مِنَ السَّجَلِ .

أَوْ قَوْلَهُ تَعَالَى: مِنْ سَجَّيْلٍ أَى مِنْ سَجَلٍ أَى مِمَّا كَتَبَ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَعْدُبُونَ بِهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا الْقَوْلُ إِذَا فُسِّرَ فَهُوَ أُيِّنُهَا لِأَنَّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ذَلِيلًا عَلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِينٍ ، وَ مَا أَذْرَاكَ مَا سَجِينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٤).

وَ السَّجَّيْلُ بِمَعْنَى السَّجِينِ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا حَجَارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللَّهُ أَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ بِهَا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا أَحْسَنُ مَا مَرَّ فِيهَا أَى فِي الْآيَةِ عِنْدِي ، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ عَنْهُ أَيضًا وَ سَلَّمَهُ وَ قَلَّدَهُ الْمَصْنُفُ وَ زَادَ: وَ أُثْبِتُهَا فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ السَّاجُولُ وَ السَّوَجِيلُ وَ السَّوَجَلَةُ: غِلَافُ الْقَارُورَةِ عَنْ كِرَاعٍ ، وَ الْجَمْعُ سَوَاجِيلٌ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَ غَلَطَهُ وَ قَالَ: الصَّوَابُ: السَّاحُولُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَ السَّجْنَجِلُ: الْمِرْآةُ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مُهْفَهْفَهَةٌ بَيِّضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَاهِهَا مَضْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ (٧)

وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ ، قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ:

زَجْنَجِلٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ أَيضًا: الذَّهَبُ ؛ وَ يُقَالُ: سَبَائِكُ الْفِضَّةِ وَ قِطْعُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمِرْآةِ .

وَ يُقَالُ: الرَّعْفَرَانُ ، وَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ رَوَى قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ بِالسَّجْنَجِلِ وَ فَسَّرَهُ بِهِ.

ص: ٣٣٥

١- (١) سورة الفيل الآية ٤. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: سنك، بفتح السين المهمله و بعد النون الساكنه كاف مكسوره، و كل: بكسر الكاف و بعدها لام، أفاده القسطلاني».

٣- (٣) الذاريات الآيتان ٣٣ و ٣٤ و [٢] في الآية: لِتُرْسِلَ عَلَيْهِمْ .

٤- (٤) جاموس فارسي معرب كاوميش، و ديباج فارسي معرب ديوباف أى نساچه الجن (شفاء الغليل).

٥- (٥) التهذيب و اللسان و [٣] عجزه في المقاييس ١٣٧/٣. [٤]

٦- (٦) المطففون الآيات من ٧-١٠.

٧-٧) ديوانه ط بيروت ص ٤٢، من معلقته، و اللسان و التكملة و عجزه في الصحاح.

و سَجَلَ الْمَاءَ سَجْلًا فَانْسَجَلَ: صَبَّهُ صَبًّا مُتَّصِلًا فَانْصَبَّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

و أَرْدَفَتِ الذَّرَاعَ لَهَا بَعِيْنٍ

سَجُومِ الْمَاءِ فَانْسَجَلَ اِنْسَجَالًا (١)

و عَيَّنَ سَجُولٌ: غَزِيْرَةٌ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ :

عَنْزُ سَجُولٌ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَبَابِ .

وَ السَّجْلَاءُ: الْمَرْأَةُ الْعَظِيْمَةُ الْمَأْكَمَةِ وَ الْجَمْعُ السَّجْلُ بِالضَّمِّ وَ سِجَالٌ سِجَالٌ: بِالْكَسْرِ، دُعَاءٌ لِلنَّعْجَةِ لِلْحَلْبِ وَ بِهِ تُسَمَّى، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَجَّلَ الْقَاضِي لِفُلَانٍ بِمَالِهِ: اسْتَوْثَقَ لَهُ بِهِ .

وَ قِيلَ : سَجَلَهُ بِهِ: حَكَمَ بِهِ حُكْمًا قَطْعِيًّا هَكَذَا فَسَّرَهُ الشَّرِيفُ .

وَ قِيلَ : قَرَّرَهُ وَ أَثْبَتَهُ، كَمَا فِي الْعِنَايَةِ .

وَ سَجَّلَ عَلَيْهِ بِكَذَا: شَهَرَهُ وَ وَسَمَهُ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ لَهُ .

وَ سَجَلَ الْقِرَاءَةَ سَجْلًا قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً .

وَ أَسَجَلْتُ الْكَلَامَ: أَرْسَلْتَهُ .

وَ لَهُ بَرٌّ فَائِضٌ السَّجَالِ .

وَ أُسْجِلَتِ الْبَهِيْمَةُ مَعَ أُمَّهَا وَ أُرْجِلَتِ (٢) إِذَا أُرْسِلَتْ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ: كَطَى السَّجْلِ بِالْفَتْحِ ، وَ قَالَ: هُوَ مَلَكٌ .

قُلْتُ: وَ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ رَجُلٌ .

وَ السَّوْجَلُ: الْأَوَّلُ الْمَتَقَدِّمُ، يُقَالُ: خَلَّ سَوْجَلِ الْقَوْمِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَرَأَ أَبُو زَرْعَةَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ السَّجْلُ بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ اللَّامِ، وَ هِيَ لُغَةٌ أُخْرَى لِلصَّحِيْفَةِ . وَ سَجَلِيْنٌ (٣): قَرْيَةٌ بِعَسْقَلَانَ مِنْهَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَبِي عَامِرٍ (٤) السَّجَلِيْنِيُّ، عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ .

سجبل

سُجْبِلُ: كَقُنْفُذٍ، بَعْدَ الْجِيمِ مَوْحَدَةً، قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبٍ .

سحل

السَّحْلُ: ثَوْبٌ لَا يُبْرَمُ غَزْلُهُ أَى لَا يُقْتَلُ طَاقَيْنِ كَالسَّحِيلِ كَأَمِيرٍ، وَقَدْ سَحَلَهُ يَسَحُلُهُ سَحْلًا. يُقَالُ: سَحَلُوهُ لَمْ يُقْتَلُوا سَدَاهُ .

وَقِيلَ: السَّحِيلُ الْغَزْلُ الَّذِي لَمْ يُبْرَمَ، فَأَمَّا الثَّوْبُ فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى سَحِيلًا، وَلَكِنْ يُقَالُ لَهُ السَّحْلُ .

وَفِي الصَّحَاحِ: السَّحِيلُ الْخَيْطُ غَيْرُ مَفْتُولٍ؛ وَ مِنَ الثِّيَابِ مَا كَانَ غَزْلُهُ طَاقًا وَاحِدًا، وَ الْمُبْرَمُ الْمَفْتُولُ الْغَزْلُ طَاقَيْنِ وَ الْمِتَامُ (٥) مَا كَانَ سَدَاهُ وَ لُحْمَتُهُ طَاقَيْنِ طَاقَيْنِ لَيْسَ بِمُبْرَمٍ وَ لَا مُسَحَلٍ .

وَ السَّحْلُ وَ السَّحِيلُ: الْحَبْلُ الَّذِي عَلَى قُوِّهِ وَاحِدَةٌ وَ الْمُبْرَمُ الَّذِي عَلَى طَاقَيْنِ وَ فِي الصَّحَاحِ: السَّحِيلُ مِنَ الْحَبْلِ الَّذِي يُقْتَلُ فَتَلًا وَاحِدًا كَمَا يُقْتَلُ الْخَيْطُ سِلْكَةً، وَ الْمُبْرَمُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ نَسِيَجَتَيْنِ فَيُقْتَلَا حَبْلًا وَاحِدًا.

وَ سَيَحَلَّتِ الْحَبْلُ فَهُوَ مَسْحُورٌ، وَ لَا يُقَالُ (٦) مُسَيَحَلٌّ لِأَجْلِ الْمُبْرَمِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَقَدْ يُقَالُ أَسَحَلْتَهُ فَهُوَ مُسَحَلٌ، وَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ سَحَلْتَهُ، وَ قَالَ زُهَيْرٌ:

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَ مُبْرَمٍ (٧)

وَ السَّحْلُ: ثَوْبٌ أَبْيَضٌ رَقِيقٌ، أَوْ مِنَ الْقُطْنِ، حَصَّهُ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: السَّحْلُ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْكُرْسُفِ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ، قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يَذْكَرُ ظُعْنًا:

ص: ٣٣٦

١- (١) ديوانه ص ٤٤٩ و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) فى الأساس: و أُسْحِلْتُ الْبَهْمَةَ... وَ أُرْجِلْتُ .

٣- (٣) ضبطت عن معجم البلدان بكسر أوله و ثانيه و تشديد لامه المكسوره.

٤- (٤) فى معجم البلدان: ابن أبى عاصم.

٥- (٥) فى الصحاح: « [١] المتأم ».

٦- (٦) فى الصحاح: «و [٢] يقال» و قد نبه إليه بهامش المطبوعه المصريه.

٧- (٧) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٧٩ و صدره: يميناً لنعم السيدان و جدُّتما و عجزه فى اللسان و التهذيب و المقاييس

و لقد أَرَى ظُغْنًا أُبَيِّنُهَا

تُحَدَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا الْأَثْلُ

فِي الْأَلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا

رَيْعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلٌ (١)

شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِتَوْبٍ أَيْضَ جِ اسْحَالٍ وَ سُحُولٍ وَ سُحْلٍ ، الْأَخِيرُ بِضَمَّتَيْنِ ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُدَلِيُّ :

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلَا لَوْنُهَا

سَحٌّ نِجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ (٢)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ سَقْفٍ وَ سُقْفٍ ، زَادَ ابْنُ بَرِّي :

وَ رَهْنٌ وَ رُهْنٌ وَ خَطْبٌ وَ خُطْبٌ وَ حُجْلٌ وَ حُجْلٌ وَ خُلُقٌ وَ خُلُقٌ (٣) وَ نَجْمٌ وَ نُجْمٌ .

وَ سَحْلَةٌ ، كَمَنْعُهُ ، سَحْلًا : قَشَرَهُ وَ نَحْتَهُ فَانْسَحَلَ ، انْقَسَرَ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «فَجَعَلْتُ تَسَحْلُهَا لَهُ أَيْ تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ ، وَ يُرْوَى : تَسَحَّاها . وَ هُوَ بِمَعْنَاهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الرِّيحُ تَسَحَلُ الْأَرْضَ سَحْلًا أَيْ تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا تَنْزِعُ أَدَمَتَهَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : قَعِيدٌ فَلَانٌ عَلَى السَّاحِلِ (٤) وَ هُوَ رَيْفُ الْبَحْرِ وَ شَاطِئُهُ وَ هُوَ مَقْلُوبٌ لِأَنَّ الْمَاءَ سَيَحِلُّهُ أَيْ قَشَرَهُ أَوْ عَلَاهُ ، فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَ كَانَ الْقِيَاسُ مَسْحُولًا ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . أَوْ مَعْنَاهُ ذُو سَاحِلٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ الْمَدُّ ثُمَّ جَزَرَ فَجَزَفَ مَا مَرَّ عَلَيْهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : سَاحَلُوا مُسَاحِلَهُ أَيْ أَتَوْهُ وَ أَخَذُوا عَلَيْهِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ بَدْرِ : « فَسَاحَلَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعَيْرِ » . أَيْ أَتَى بِهِمْ سَاحِلَ الْبَحْرِ .

وَ سَحَلَ الدَّرَاهِمَ كَمَنْعَ سَحْلًا : انْتَقَدَهَا .

وَ سَحَلَ الْغَرِيمَ مَائَةً دِرْهَمًا : نَقَدَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آبَ إِلَى مَنَى

فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ (٥)

أى النَّقْدِ، وَضَعِ الْمَضْدَرُ مَوْضِعَ الْأَسْمِ .

و سَحَلَهُ مَائَةٌ سَوَاطِئِ سَحَالًا : ضَرَبَهُ فَقَشَرَ جِلْدَهُ .

و سَحَلَتِ الْعَيْنُ تَسْحَلُ سَحَالًا وَ سُحُولًا : بَكَتْ وَ صَبَّتِ الدَّمْعَ .

و سَحَلَ الْبَعْلُ وَ الْحِمَارُ كَمَنْعَ وَ ضَرَبَ ، اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخْيَرِهِ ، سَحِيلًا وَ سُحَالًا أَيْ نَهَقَ ، وَ مِنْهُ قِيلَ لَعَيْرِ الْفَلَاهِ مِسْحَلٌ .

و سَحَلَ فَلَانٌ : شَتَمَ وَ لَامَ ، وَ مِنْهُ قِيلَ : لِللِّسَانِ مِسْحَلٌ .

و السُّحَالَةُ : بِالضَّمِّ ، مَا سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ نَحْوِهِمَا إِذَا بُرِدَ ؛ وَ قَدْ سَحَلَهُ سَحَالًا إِذَا بَرَدَهُ .

وَ كُلُّ مَا سُحِلَ مِنْ شَيْءٍ فَمَا سَقَطَ مِنْهُ سُحَالُهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : السُّحَالَةُ مَا تَحَاتُّ مِنَ الْحَدِيدِ وَ بُرَدَ مِنَ الْمَوَازِينِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : السُّحَالَةُ : خُشَارَةُ الْقَوْمِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ السُّحَالَةُ : قِشْرُ الْبُرِّ وَ الشَّعِيرِ وَ نَحْوِهِ إِذَا جُرِّدَ مِنْهُمَا ، وَ كَذَلِكَ قِشْرُ غَيْرِهِمَا مِنَ الْحُبُوبِ كَالْأُرْزِّ وَ الدُّخَنِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ مَا تَحَاتَّتْ مِنَ الْأُرْزِّ (٤) وَ الدَّرَةِ إِذْ دُقَّ شَبَهُ النُّخَالَةِ فَهِيَ أَيْضًا سُحَالُهُ .

وَ الْمِسْحَلُ : كَمِثْبَرِ (٧) ، الْمِنْحَتِ وَ قَالَ اللَّيْثُ : السَّحْلُ نَحْتُكَ الْخَشْبَةَ بِالْمِسْحَلِ ، وَ هُوَ الْمِبْرَدُ .

وَ الْمِسْحَلُ اللَّسَانُ مَا كَانَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَ مِنْ خَطِيبٍ إِذَا مَا أَنْسَاحَ مِسْحَلُهُ

بِمَفْرَحِ الْقَوْلِ مَيْسُورًا وَ مَعْسُورًا (٨)

جَعَلَ كَالْمِبْرَدِ وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَ إِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي

سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَ خَشِي (٩)

ص : ٣٣٧

- ٢- (٢) ديوان الهذليين ١٠/٢ و اللسان و التهذيب و المقاييس ١٤٠/٣ و الصحاح. [٣]
- ٣- (٣) فى اللسان: و [٤] حَلَق و حُلُق.
- ٤- (٤) ضبطت فى القاموس [٥] بالرفع و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى كسرهما.
- ٥- (٥) ديوان الهذليين ٤١/١ و اللسان و [٦] الصحاح و [٧] عجزه فى التهذيب.
- ٦- (٦) فى التهذيب: الرُّز.
- ٧- (٧) قوله: «كمنبر» من القاموس، و قد أخطأ الشارح بوضعها خارج الأقواس على أنها ليست من القاموس.
- ٨- (٨) اللسان و التهذيب.
- ٩- (٩) اللسان.

وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: اللِّسَانُ الخَطِيبُ بغيرِ واوٍ سَهْوٌ، و الصَّوَابُ: و الخَطِيبُ بَحَرْفِ عَطْفٍ و لَكِنْ صَحَّ بَعْضُ أَنَّ اللِّسَانَ قَدْ يُوصَفُ بِالخَطَابَةِ أَيْضًا فَلَا سَهْوٌ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا و عِنْدِي فِيهِ نَظَرٌ.

و المِسْحَلُ: اللِّجَامُ كَالسَّحَالِ ككِتَابٍ، كَمَا تَقُولُ:

مِنْطَقٌ و نَطَاقٌ و مِئْزَرٌ و إِزَارٌ، و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «أَنَّ اللَّهَ عَزَّ و جَلَّ قَالَ لِأَيُّوبَ عَلَيَّ نَبِيْنَا و عَلَيْهِ الصَّلَاةُ و السَّلَامُ: لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزِّيَارَ (١) فِي فَمِ الْأَسَدِ و السَّحَالِ فِي فَمِ العَنْقَاءِ»، و يُرْوَى: الشَّحَاكُ. بِالشَّيْنِ و الكَافِ، و قَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ.

أَو المِسْحَلُ: فَأَسُوهُ و هِيَ الحَدِيدَةُ القَائِمَةُ فِي الفَمِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ السَّرْجِ و اللِّجَامِ .

و من المَجَازِ: المِسْحَلُ: الخَطِيبُ البَلِغُ الشَّحِشِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ فِي خُطْبَتِهِ و هُوَ فَوْقَ المِصْتَقِ.

و قِيلَ: المِسْحَلُ: حَلْقَتَانِ إِحْدَاهُمَا مُدْخَلَةٌ فِي الأُخْرَى عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللِّجَامِ و هِيَ الحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الحَجْفَلِ السُّفْلَى، قَالَ رُؤْبَةُ:

لَوْلَا شَكِيمُ المِسْحَلَيْنِ ائْتَدَقَا (٢)

و قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مِسْحَلُ اللِّجَامِ: الحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الحَنْكِ، قَالَ: و الفَأْسُ الحَدِيدَةُ القَائِمَةُ فِي الشَّكِيمِ، و الشَّكِيمَةُ الحَدِيدَةُ المَعْتَرِضَةُ فِي الفَمِ، و الجَمْعُ المَسَاحِلُ، قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

صَدَدْتُ عَنِ الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَابِ

صُدُودَ المَدَاكِي أَفْرَعَتِهَا المَسَاحِلُ (٣)

و من المَجَازِ: شَابَ مِسْحَلُهُ هُوَ جَانِبُ اللِّحْيَةِ أَوْ أَسْفَلُ العِدَارَيْنِ إِلَى مُقَدِّمِ اللِّحْيَةِ أَوْ هُوَ الصُّدُغُ، و هُمَا مِسْحَلَانِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ، و المِسْحَلُ: مَوْضِعُ العِدَارِ فِي قَوْلِ جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ .

عَلَّقْتُهَا و قَدْ تَرَى فِي مِسْحَلِي (٤)

أَيُّ فِي مَوْضِعِ عِدَارِي مِنْ لِحْيَتِي، يَعْنِي الشَّيْبَ، قَالَ:

و أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

الآنَ لَمَّا أَيْضًا أَعْلَى مِسْحَلِي (٥)

فالمِسْحَلانِ هُنَا الصُّدْغانِ وَهُما مِنَ اللَّجَامِ الخَدَّانِ .

وَالمِسْحَلُ : النِّهَايَةُ (٤) فِي السَّخَاءِ .

وَأيضاً: الجَلَّادُ الَّذِي يُقِيمُ الحُدُودَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطانِ .

وَأيضاً: السَّاقِي النَّشِيطُ .

وَأيضاً: المُنْخَلُ .

وَأيضاً: فَمُ المِزَادِ .

وَأيضاً: المَاهِرُ بِالقرآنِ مِنَ السَّحْلِ وَهُوَ السَّرْدُ وَالتَّابِعُ وَالصَّبُّ .

وَأيضاً: الثَّوبُ النَّقِيُّ الرَّقِيقُ يَكُونُ مِنَ القُطَنِ .

وَأيضاً: الشُّجَاعُ الَّذِي يَعْمَلُ ، هَكَذَا فِي نَسْخِ المُحَكِّمِ ، وَفِي العُجَابِ يَحْمِلُ وَخَدَهُ .

وَأيضاً: المِيزَابُ الَّذِي لَا يُطَاقُ ماؤُهُ .

وَأيضاً: العِزْمُ الصَّارِمُ ، يُقالُ : رَكِبَ فلانٌ مِسْحَلَهُ إِذا عَزَمَ على الأَمْرِ وَجَدَّ فِيهِ وَأنشَدَ أَبُو عُمَرَ الجَرَمِيُّ لَصَخْرِ بْنِ عَمْرِو البَاهِلِيِّ :

وَإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي (٧)

وَ تَقَدَّمَ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ أَنَّهُ أنشَدَهُ شَاهِداً على مَعْنَى اللِّسانِ .

وَأيضاً: الحَبْلُ ، وَفِي المُحَكِّمِ ، الحَئِيطُ ، يُقْتَلُ وَخَدَهُ فَإِنْ كانَ مَعَهُ غَيرُهُ فَهُوَ مُبَرِّمٌ وَ مِعَارٌ .

وَأيضاً: العَيْ ، يُقالُ : رَكِبَ فلانٌ مِسْحَلَهُ أَي تَبَعَ عَيْهَ

ص: ٣٣٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الزيار، قال ابن الأثير: الزيار شيء يجعل في فم الدابه إذا استصعبت لتنقاد و تدل ا ه .» .

٢- (٢) ديوانه ص ١٨٠ و اللسان و التهذيب .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٣٨ و اللسان و التهذيب، و في الديوان: أفرعتها بدل أفرعتها .

٤- (٤) اللسان و التهذيب و الأساس و فيها «نزا» بدل «تري» و بعده فيها: شيب و قد حاز الجلا مَرَجَلِي .

٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبه .

٦- (٦) في القاموس: الغايه .

٧- (٧) التهذيب و اللسان و [١] بعده فيه: سم ذراريح رطابٍ و خشى.

فلم يَنْتَه عنه و أضله في الفرس إذا شَمَّر في سَيْرِهِ فَدَفَعَ فيه برأسِهِ .

و المِسْحَلُ : المَطَرُ الجَوْدُ من السَّحَلِ و هو الصَّبُّ .

و أيضًا: عارضُ الرَّجُلِ عن ابنِ عَبَّادٍ، و منه شَابَ مِسْحَلَهُ .

و مِسْحَلٌ : فَرَسٌ شُرَيْحِ بنِ قِرْوَانِ العَبْسِيُّ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و أيضًا: اسمُ رَجُلٍ و هو أَبُو الدَّهْنَاءِ امرَأه العَجَّاجُ ، قال العَجَّاجُ فيهما:

أَظْنَتِ الدَّهْنَا و ظَنَّ مِسْحَلُ

أَنَّ الأَمِيرَ بالقِضَاءِ يَعْجَلُ

و أيضًا: اسمُ جِنِّي الأَعْشَى ، و في الصُّحاحِ و العُبابِ :

اسمُ تَابِعِهِ (١) الأَعْشَى و فيه يقولُ :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا و دَعَوَا لَهُ

جِهَنَامَ جَدْعًا لِلهَجِينِ المَذْمَمِ (٢)

و من سَجَعَاتِ الأساسِ : إذا رَكِبَ فلانٌ مِسْحَلَهُ ، أَعَجَزَ الأَعْشَى و مِسْحَلَهُ ؛ أي إذا مَضَى في قَرِيضِهِ .

و يقالُ لِلخَطِيبِ : انْسَحَلَ بالكَلَامِ إذا جَرَى بِهِ ، و قيلَ :

اسْحَنَفَرَ فِيهِ ، و هو مجازٌ .

و رَجُلٌ إِسْحِلَانِي اللُّحْيَةِ بالكَسْرِ أي طَوَّلَها حَسَنُها .

قال سِيبَوَيْهٍ : الإِسْحِلَانُ صِفَةٌ ، و الإِسْحِلَانِيَّةُ : المَرْأَةُ الرائِعَةُ الطَّوِيلَةُ الجَمِيلَةُ .

و يقالُ : شَابَ مُسْحِلَانٌ و أُسْحِلَانٌ و مُسْحِلَانِيٌّ بضمِّهِنَّ أي طَوَّلَ يُوَصَفُ بالطولِ و حُسْنِ القَوَامِ أو مُسْحِلَانٌ و مُسْحِلَانِيٌّ : سَبَطُ

الشَّعْرِ أَفْرَعٌ ، و هي بهاءٍ كما في المُحَكَّمِ ، و السَّحْلَالُ : البَطِينُ أي العَظِيمُ البَطْنِ و الجَمْعُ سَحَالِيلٌ ؛ و قال الأَعْلَمُ يَصِفُ ضِبَاعًا :

سُودِ سَحَالِيلٍ كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ رَاهِبٍ (٣)

و مُسْحِلَانٌ : بالضمِّ ، وادٍ عن اللَّيْثِ ، أُوذِعَ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قال النابِغَةُ الدِّيَانِيٌّ :

سَأْرِطُ كَلْبِي أَنْ يَرِيْبِكَ نَبِيْحُهُ

وَإِنْ كُنْتُ أَرْعَى مُسْحَلَانَ فَحَامِرًا (٤)

وَسَحُولٌ: كَصَبُورٍ عَ بِالْيَمَنِ تُنْسَجُ بِهِ الثِّيَابُ السُّحُولِيَّةُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ تُحْمَلُ مِنْهَا ثِيَابٌ قَطَنٌ بِيضٌ تُسَمَّى السُّحُولِيَّةِ، قَالَ طَرَفُهُ بْنُ الْعَبْدِ:

وَبِالسَّفْحِ آيَاتٌ كَأَنَّ رُسُومَهَا

يَمَانٍ وَشَتَّى رَيْدَةٍ وَ سَحُولٌ (٥)

أَيُّ أَهْلِ رَبَذَةٍ (٦) وَ سَحُولٌ: وَهُمَا قَرْيَتَانِ بِالْيَمَنِ وَ.

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: «كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَ لَا عِمَامَةٌ؛ وَ يُرْوَى فِي ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَّيْنِ. يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَ بِالضَّمِّ، الْأَوَّلُ ظَاهِرٌ، وَ أَمَّا الضَّمُّ فَعَلَى أَنَّهَا نَسَبَةٌ إِلَى السُّحُولِ جَمْعُ سَحْلٍ وَ هُوَ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْقَطَنِ، وَ إِنْ كَانَ لَا يُنْسَبُ إِلَى الْجَمْعِ لَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِعُولٌ لِلوَاحِدِ فَشَبَّهَ (٧) كَمَا فِي الْعَبَابِ، وَ يُقَالُ: إِنَّ اسْمَ الْقَرْيَةِ بِالضَّمِّ أَيْضًا، وَ بِالْوَجْهَيْنِ، أَوْ رَدَّهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ عِيَاضُ وَ الْجَلَالُ وَ غَيْرُهُمْ، وَ بِهِ يُعْلَمُ قُصُورُ الْمُصَنِّفِ.

وَ الْإِسْحَلُ: بِالْكَسْرِ، شَجَرٌ يُشَبَّهُ الْأَثْلَ مَنَابِتُهُ مَنَابِتُ الْأَرَكَ فِي السُّهُولِ يُسْتَاكُّ بِهِ أَيُّ بِقُضْبَانِهِ، قَالَ الدَّيْتُورِيُّ قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ:

وَ تَعْطُو بَرَّخِصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ

أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيِكُ إِسْحَلٍ (٨)

ص: ٣٣٩

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: اسْمُ شَيْطَانٍ فِي قَوْلِ الْأَعْشَى.

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوْت ص ١٨٣ وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الصَّحَاحُ. [١]

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ دِيَوَانُ الْهَذَا لِيْنِ ٨٠/٢ وَ التَّهْذِيبُ.

٤- (٤) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوْت ص ٦٤ بِرَوَايَةٍ: «سَأَكْعَمُ كَلْبِي» وَ التَّكْمَلَةُ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ [٢] حَامِرٌ وَ جَزْءٌ مِنْهُ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ.

٥- (٥) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوْت ص ٧٩ بِرَوَايَةٍ: «رَيْدَةُ وَ سَحُولٌ» وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ. [٣]

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: «[٤] رَيْدَةُ».

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فَشَبَّهَ، كَذَا بِخَطِّهِ لَعَلَّهُ: فَنَسَبَ إِلَيْهِ».

٨- (٨) مَعْلَقَتُهُ، دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوْت ص ٤٦ وَ اللِّسَانُ وَ [٥] عَجَزَهُ فِي التَّهْذِيبِ وَ الصَّحَاحِ. [٦]

و لا نَظِير له إلا إِذْخِر و إِجْرِد و إِئِلِم و إِئِمِد.

و السُّحْلَةُ : كَهَمَزِهِ (1)، الأَرْزَبُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الخِرْنِقِ و فَارَقَتْ أُمَّهَا.

و الْمَسْحُولُ مِنَ الرِّجَالِ : الصَّغِيرُ الْحَقِيرُ.

و أَيْضاً: الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي الْوَاسِعُ .

و أَيْضاً: جَمَلٌ لِلعَجَاجِ و هُوَ الْقَائِلُ فِيهِ:

أَنْبِخْ مَسْحُولٌ مَعَ الصَّبَارِ

مَلَالَهُ الْمَأْسُورِ بِالْأَسَارِ

و الْأَسَاحِلُ: مَسَائِلُ الْمَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و يُقَالُ: أَسْحَلَ فُلَانًا إِذَا وَجَدَ النَّاسَ يَسْحُلُونَهُ أَيْ يَسْتَمُونَهُ و يُلُومُونَهُ و يَقَعُونَ فِيهِ.

و السَّحِيلُ و السُّحَالُ: كَأَمِيرٍ و غُرَابٍ، الصَّوْتُ الَّذِي يَدُورُ فِي صَدْرِ الحِمَارِ. و هُوَ النَّهْيُ و النَّهَاقُ و قد سَحَلَ سَحْلًا و قد تَقَدَّمَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سُحِلْتُ مَرِيرَهُ فُلَانٍ إِذَا ضَعَفَتْ قُوَّتُهُ، و الْمَعْنَى جُعِلَ حَبْلُهُ الْمُبْرَمَ سَحِيلًا، و هُوَ مُجَازٌ.

و أَسْحَلْتُ الحَبْلَ فَهُوَ مُسْحَلٌ لَعْنَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ غَيْرُ فَصِيحِهِ .

و الْمَسْحَلَةُ: كَمُعْظَمِهِ، كُتِبَ الغَزَلِ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: وَ هِيَ الْوَشِيْعَةُ و الْمُسَمَّطَةُ أَيْضًا.

و قِيلَ: الثِّيَابُ السُّحُولِيَّةُ هِيَ الْمُفْصُورَةُ مَسْئُوبَةٌ إِلَى السُّحُولِ و هُوَ الْقَصَارُ لِأَنَّهُ يَسْحَلُهَا أَيْ يَغْسِلُهَا فَيُنْقَى عَنْهَا الْأَوْسَاحَ.

و سَيَحُولُ أَبُو قَبِيلِهِ بِالْيَمَنِ و بِهِ سُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ الْمَدْكُورَةُ، و هُوَ ابْنُ سَوَادَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ الحِمَيْرِيِّ .

و انْسَحَلَتِ الدَّرَاهِمُ امْأَلَسَتْ. و سَحَلْتُ الدَّرَاهِمَ صَبَبْتُهَا كَأَنَّكَ حَكَكْتَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ .

و انْسَحَالَ النَّاقَةُ: إِسْرَاعُهَا فِي سَيْرِهَا، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. و الْإِنْسِحَالُ: الْإِنْصَابُ و تَقَشُّرُ وَجْهِ الْأَرْضِ .

و بَاتَتِ السَّمَاءُ تَسْحَلُ لِئَلْتَهَا أَيْ تَصُبُّ الْمَاءَ، و هُوَ مُجَازٌ.

و الْمِسْحَلُ : كَمِثْرٍ، الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَ هُوَ صَفَهُ غَالِبُهُ وَ سَحِيلُهُ أَشَدُّ نَهَيْقَهُ؛ وَ هَذَا قَدْ أُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، فَتَرَكَ الْمَصْنُفُ إِيَّاهُ غَرِيبًا .

وَ رَكِبَ مِسْحَلَهُ إِذَا مَضَى فِي خُطْبَتِهِ.

وَ سَحَلَ الْقِرَاءَةَ سَحْلًا : قَرَأَهَا مُتَّابِعًا مُتَّصِلًا، وَ يُرْوَى بِالْجِيمِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ السَّحْلُ : السَّرْدُ، وَ هُوَ أَنْ يَتَّبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَ طَعَنَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالِهِ إِذَا أُسْرِعَ فِيهَا وَ جَدَّ.

وَ السَّحَالُ وَ الْمَسَاحِلَةُ : الْمُلَاحَاةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . يُقَالُ : هُوَ يُسَاحِلُهُ أَيْ يُلَاحِيهِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّحِيلُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ الَّتِي لَيْسَ فِي الْإِبِلِ مِثْلَهَا.

وَ الْمِسْحَلُ : الشَّيْطَانُ وَ أَيْضًا الْحَسِيسُ مِنَ الرَّجَالِ .

وَ سُلَيْمَانُ بْنُ مِسْحَلٍ تَابِعِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وَ سَاحُولُ الْقَارُورَةِ : غِلَافُهَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي تَرْكِيْبِ «س ج ل» .

وَ السَّحْلُولُ : كَزَهْلُولٍ ، الْحَقِيقُ الضَّعِيفُ مِنَ الرَّجَالِ (٢) .

وَ سَحِيلٌ : كَأَمِيرٍ ، أَرْضٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ الشَّامِ كَانَ التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ يَحْمِي بِهَا، قَالَهُ نَصْرٌ .

وَ السَّاحِلُ : مَدِينَتُهُ بِالْمَغْرِبِ قَبْلَى قَيْرَوَانَ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ وَ لَيْسَ بِسَاحِلِ بَحْرٍ، مِنْهَا إِسْرَائِيلُ بْنُ رُوحِ السَّاحِلِيُّ رَوَى عَنْ مَالِكٍ .

وَ سَاحِلُ الْجَوَابِرِ : كُورَةٌ صَغِيرَةٌ بِمِصْرَ .

وَ سَاحِلُ دَنْكُرُو بِالْأَنْدَلُسِ .

وَ سَاحِلُ دَبْرِكَةَ بِالْمَنْوُفِيَةِ .

وَ سَاحِلُ الْحَطْبِ بِالْأَسْوَاطِيَةِ .

سحب

السَّحْبَلُ : كَجَعْفَرٍ، مِنَ الدَّلْوِ وَ الصَّبِّ وَ السِّقَاءِ وَ الْبَطْنِ الصَّخْمِ، قَالَ :

- ١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و سَحَلَهُ: كَهَمَزِهِ».
- ٢- (٢) في التكملة: و المسحول من الرجال: الصغير الحقيقير.

أَنْزَغُ غَزْبًا سَحْبَلًا رَوِيًّا

إِذَا عَلَا الزَّوْرَ هَوِيًّا هُوِيًّا (١)

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا

رَعَى الرَّبِيعَ. وَ الشَّتَاءَ أَرْمَلًا (٢)

وَقَالَ الْجَمِيحُ:

وَفِي سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّانِ مَنْجُوبٍ (٣)

يَعْنِي سِقَاءً وَاسِعًا قَدْ دُبِعَ بِالنَّجْبِ، وَهُوَ قِشْرُ السُّدْرِ، وَقَالَ هَمِيَانُ:

وَأَذْرَجَتْ بُطُونُهَا السَّحَابِلَا

وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّحْبَلُ الْعَرِيضُ الْبَطْنِ.

وَالسَّحْبَلُ: الْوَادِي الْوَاسِعُ كَالسَّحْبَلِ (٤) فِي الْكَلِّ كَسَيَفَرَجَلٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَهَكَذَا فِي سَائِرِ الْأُصُولِ، وَوُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ كَالسَّحْبَلِ وَهُوَ غَلَطٌ.

وَصَحْرَاءُ سَحْبَلٍ: وادٍ بَعَيْنُهُ يُضْمُّ إِلَيْهِ مَاءٌ يُسَمَّى قُرَى فِي بِلَادِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِيِّ:

أَلْهَفَى بِقُرَى سَحْبَلٍ حِينَ أَجَلَبْتُ

عَلَيْنَا الْمَنَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ (٥)

وَقَالَ أَيْضًا فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ:

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ صَحْرَاءِ سَحْبَلٍ

وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ (٦)

وَالسَّحْبَلَةُ: الْخُصْيَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ الْوَاسِعَةُ، هَكَذَا ذَكَرُوهُ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَجَلِ السَّحْبَلَةِ مِنَ الْخُصْيِ الْمُتَدَلِّيَةِ وَهِيَ صَحِيحَانُ. وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَعَاءٌ سَحْبَلٌ، وَجِرَابٌ سَحْبَلٌ أَيْ وَاسِعٌ.

و عُلبه سَحْبَلَه :جَوْفَاءُ.

و قال أبو عُبيدٍ: السَّحْبَلُ الفَحْلُ العَظِيمُ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: السَّحْبَلُ الطَّوِيلُ فى ضخمٍ .

و سَحْبَلَ سَحْبَلَه :اتَّخَذَ دَلْوًا كَبِيرَه .

*و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

سَحْبَلٌ :كجَعْفَرٍ لَقَّبَ عَبْدُ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَحْيَى المدنِيّ أَخِي إِبراهيمَ ؛قالَ ابنُ أَبِي عديٍّ فى الكَامِلِ :

ليسَ بهِ بأَسُّ .

و سَحْبَلُ بنُ غَافِقٍ :قَبِيلَه من عُكَّ باليَمَنِ فى البيتِ و العَدَدِ.

سحجل

السَّحْجَلَه :أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: ذَلِكَ الشَّيْءُ أَوْ صَقَلُهُ ،قالَ :و ليسَ بَبَّتٍ .

سحدل

السُّحْدَلُ :كُعْلَابِطٍ ،أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللِّسانِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ:هو الدَّكْرُ؛و منه المَثَلُ : هو لا يَعْرِفُ سُحْدَلِيَه من عُنْدَلِيَه أى ذَكَرَه من خُصِيَه، تُنَى لِمَكَانِ عُنْدَلِيَه و هُما الخُصِيانِ

(٧).

و سَحْدَلٌ : كجَعْفَرٍ، عَلِمَ ،هكذا أوردَه الصَّاعَانِيُّ و سيأتى ذلِكَ فى «ع ن د ل».

سخل

السَّخْلَه :وَلَدَ الشَّاهِ ما كانَ من المَعزِ و الضَّانِ ذَكَراً كانَ أو أنثى ؛قالَ أبو زَيْدٍ:ساعَه تَضَعُها،هكذا فى المُحَكَّمِ .

و قيلَ :تَخْتَصُّ بأولادِ الضَّانِ و بهِ جَزَمَ عياضُ فى المشارِقِ ،و الرِّافِعِيُّ فى شرحِ المُسْنَدِ.

و قيلَ :تَخْتَصُّ بأولادِ المَعزِ و بهِ جَزَمَ ابنُ الأثيرِ فى النِّهايهِ ،ج سَخْلٌ و سِخَالٌ ،بالكسْرِ، و سُخْلانٌ ،بالضمِّ ، و سِخْلَه ،كعَبَبِه ،و هذه

نادِرَةٌ .

- ١- (١) اللسان. [١]
- ٢- (٢) اللسان و [٢]الأول فى التهذيب بروايه: و لكننى أحببت ضنباً سحبالاً.
- ٣- (٣) من قصيده مفضليه رقم ٤ بيت رقم ١٢ و صدره: فافنى لعلك أن تحظنى و تحلبى و عجزه فى اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) فى القاموس: «كالسَّحْبَلِ».
- ٥- (٥) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]فيهما «الولاياء» بدل «المنايا» و معجم البلدان «قرى». [٥]
- ٦- (٦) اللسان.
- ٧- (٧) فى القاموس: [٦]الخُصَيْتَانِ .

و قال ابن الأعرابي: السخل: المولود المحبب إلى أبويه؛ و منه

١٦- الحديث: «كأنني بجبار يعمد إلى سخلي فيقتله».؛ و هو في الأصل ولد الغنم، قال الطرمّاح:

تراقبه مُسْتَشَبَّاتُهَا

و سُخْلَانُهَا حَوْلَهُ سَارِحَهُ (١)

و رجال سُخْلٌ و سُخَالٌ: كسُكَّرٍ و رُمَانٍ، ضِعْفَاءُ أَرْدَالٍ (٢)؛ قال أبو كبير:

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصُّحَابِ سَرِيَّةً

حُدْبًا آ لِدَاتٍ غَيْرَ وَحْشٍ سُخْلٍ (٣)

قال ابن جنّي: قال خالد الواحد سُخْلٌ بالفتح، قال:

و السُّخْلُ أَيضاً: ما لم يُتَمِّمْ من كلِّ شَيْءٍ.

و قال الأزهرّي: السُّخْلُ و السُّخَالُ: الأوغادُ و لا واحد لهما.

و سَخَلَهُمْ، كَمَنَعَ، سَخَلًا: نَفَاهُمْ كَخَسَلَهُمْ.

و سَخَلَ الشَّيْءَ أَخَذَهُ مُخَاتَلَةً و اجْتِدَابًا.

قال الأزهرّي: هذا حَرْفٌ لا أَحْفَظُهُ لغير اللِيثِ و لا أَحِقُّ مَعْرِفَتَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْخَلْسِ كما قالوا حَيَّدَبَ و حَيَّدَ و بَصَّ و ضَبَّ.

و سَخَلَهُمْ تَسْخِيلاً: عَابَهُمْ و ضَعَّفَهُمْ، و هي لُغَةٌ هُدَيْلٍ.

و سَخَلَتِ النَّخْلَةَ: ضَعُفَ نَوَاهَا و تَمَرُّهَا، أو إِذَا نَفَضَتْهُ، و لُغَةُ الْحِجَازِ: سَخَلَتِ إِذَا حَمَلَتِ الشَّيْءَ.

و سَخَلَ الرَّجُلُ النَّخْلَةَ: نَفَضَهَا.

و أَسْخَلَهُ أَي الْأَمْرُ: أَخْرَهُ.

و الْمَسْخُولُ: الْمَوْذُولُ كَالْمَخْسُولِ.

و أَيضاً الْمَجْهُولُ، يُقال: كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٍ: أَي مَجْهُولَةٌ؛ قال:

و نَحْنُ الثُّرَيَّا وَ جَوْزَاؤُهَا

و نَحْنُ الذَّرَاعَانِ وَ الْمِرْزَمُ

و أَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولِهِ

تُرَى فِي السَّمَاءِ وَ لَا تُعَلِّمُ (٤)

و يُرَوَى: مَخْسُولِهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

و السَّخَالُ: ككِتَابِ ع، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنِي فَبَادُو

لِي وَ حَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ (٥)

وَ قِيلَ: هُوَ جَبَلٌ مِمَّا يَلِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ، يُقَالُ لَهُ خِنْزِيرٌ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَ قُلْتُ لِحَا اللَّهِ رَبُّ الْعِبَادِ

جَنُوبَ السَّخَالِ إِلَى يَثْرَبِ (٦)

وَ السُّخْلُ: كسُكْرٍ، الشَّيْصُ بُلْغَةُ الْمَدِينَةِ، وَ هُوَ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ.

وَ قَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ: إِذَا اقْتَرَتِ الْبُسْرَتَانِ وَ الثَّلَاثُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ سُمِّيَ السُّخْلُ، وَ الْاِقْتِرَاتُ الْاجْتِمَاعُ، وَ دُخُولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ

.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ خَرَجَ إِلَى يَثْرَبِ حِينَ وَادَعَ بَنِي مُدَلِجٍ فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً رُطْبًا سُخْلًا فَقَبَلَهُ».

و

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ السُّخْلِ». وَ يُرَوَى بِالْحَاءِ أَيْضًا.

وَ السُّخَالَةُ، بِالضَّمِّ، النَّفَايَةُ كَمَا فِي الْعُبَابِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَبُو سُخَيْلَةَ: كَجَهَنَّمَ، تَابِعِيُّ عَنْ عَلِيٍّ، وَعَنْ خُضْرُ بْنُ قُوَاسِ الْبَجَلِيِّ .

وَأُمُّ سَخْلٍ: جَبَلٌ لِبَنِي غَاضِرَةَ، قَالَهُ يَاقُوتٌ .

سدل

سَدَلُ الشَّعَرِ وَالثَّوْبِ وَالسُّتْرِ. يَسْدُلُهُ وَيَسْدُلُهُ، مِنْ حَدَّثَى ضَرَبَ وَنَصَرَ، سَدَلًا وَأَسْدَلَهُ أَيْ أَرْخَاهُ وَأَرْسَلَهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: السَّدْلُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ هُوَ إِسْبَالٌ

ص: ٣٤٢

١- (١) اللسان.

٢- (٢) فِي الْمَقَائِسِ ١٤٥/٣ «أَرَاذِلٌ» وَفِي التَّهْذِيبِ: «أَوْغَادٌ» وَالْأَصْلُ كَاللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٩٠/٢ بِرَوَايَةٍ: «خَدْبًا لِدَايَةٍ» وَاللِّسَانِ. [٢]

٤- (٤) اللسان و المقياس ١٤٥/٣ و الثاني في الصحاح. [٣]

٥- (٥) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوت ص ١٦٣ بِرَوَايَةٍ: «أَحْلَ أَهْلِي بَطْنِ الْغَمِيْسِ..» وَاللِّسَانِ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ «سَخَالٌ».

٦- (٦) اللسان.

الرَّجُلِ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ، فَإِنْ ضَمَّهُمَا فَلَيْسَ بِسَدَلٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بَثْوَيْهِ وَيَدْخُلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلٍ فَيُرْكَعُ وَيَسْتَجِدُّ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَتُهَوِّا عَنْهُ، وَهَذَا مَطْرَدٌ فِي الْقَمِيصِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسَطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْسِلَ طَرْفَيْهِ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهِ.

وَشَعْرٌ مُنْسَدِلٌ أَيْ مُسْتَرْسِلٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ: كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظَّهْرِ.

وَالسُّدْلُ: إِزْسَالُ الشَّعْرِ غَيْرِ مَعْقُوفٍ وَلَا مُعَقَّدٍ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَدَلْتُ الشَّعْرَ وَسَدَنْتُهُ: أَرْخَيْتُهُ. وَالسُّدْلُ:

بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَالسُّتْرُجُ: أَسْدَالٌ وَسُدُولٌ وَأَسْدَلٌ كَأَفْلَسٍ، فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

فَرُحْنَ وَ قَدْ خَايَلَنَ كُلَّ ظَعِينِهِ

لَهْنٌ وَ بَاشَرَنَ السُّدُولَ الْمَرْقَمًا (١)

فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ السُّدُولُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ كَالسُّدُوسِ لَضَرْبٍ مِنَ الثِّيَابِ وَصِفَهُ بِالْوَاحِدِ، وَهَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبٌ، وَرِوَايَةُ غَيْرِهِ: السُّدِيلُ الْمَرْقَمًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ السُّدِيلَ وَاحِدٌ.

وَالسُّدْلُ: بِالْكَسْرِ، السَّمُطُ مِنَ الْجَوْهَرِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: مِنَ الدُّرِّ يَطُولُ إِلَى الصَّدْرِ، وَالْجَمْعُ سُدُولٌ قَالَ حَاجِبُ الْمَازِنِيِّ (٢):

كَسُونِ الْفَارِسِيِّهِ كُلَّ قَرْنٍ

وَ زَيْنَ الْأَشْلَةَ بِالسُّدُولِ (٣)

وَالسُّدْلُ: بِالتَّحْرِيكِ، الْمَيْلُ، وَ مِنْهُ ذَكَرَ أَسْدَلُ أَي مَائِلٌ ج سُدْلٌ كَكُتِبَ .

وَ سَدَلٌ ثَوْبُهُ يَسْدُلُهُ سَدْلًا: مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، شَقَّهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ سَدَلٌ فِي الْبِلَادِ سَدْلًا: ذَهَبَ، كَمَا فِي الْعُجَابِ . وَ السُّدِيلُ؛ كَأَمِيرٍ، شَيْءٌ يُعْرَضُ فِي شُقَّةِ الْخِبَاءِ.

وَ قِيلَ: هُوَ سِتْرٌ حَجَلَهُ الْمَرَأَةُ وَالْجَمْعُ سُدُولٌ وَ سَدَائِلٌ وَ أَسْدَالٌ .

وَ سَدِيلٌ ع.

وَ السُّدِيلُ: مَا أُسْبِلَ عَلَى الْهُودَجِ وَالْجَمْعُ سُدُولٌ .

و قال الأَصْمَعِيُّ: السُّدُولُ و السُّدُونُ، بِاللَّامِ و النُّونِ، ما جُلِّلَ به الهُودُجُ من الثِّيابِ .

و السُّودَلُ: الشَّارِبُ .

و قال الأَصْمَعِيُّ: سَوَدَلَ الرَّجُلُ: طَالَ سَوْدَلُهُ، و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: طَالَ سَوْدَلَاهُ أَي شَارِبَاهُ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَعْرٌ مُسَدَّلٌ: كَمُكْرَمٍ مُسْتَرْسِلٍ .

و قال ابنُ شُمَيْلٍ: الشَّعْرُ المُسَدَّلُ: كَمُعْظَمٍ، هو الكَثِيرُ الطَّوِيلُ، يقالُ: سَدَّلَ شَعْرَهُ على عَاتِقِيهِ و عُنُقِهِ تَسْدِيلاً .

و السِّدْلَى: كزِمَكِي، مُعَرَّبٌ، و أَصْلُهُ بالفارِسيَّةِ سِهْ دِلَهْ، كَأَنَّهُ ثَلَاثَةُ بَيوتٍ كالحارِي (٤) بَكْمَيْنِ، كما في العُبابِ و اللِّسانِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سرايل

إِسْرَائِيلُ و إِسْرَائِينُ: زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلُ اسْمِ مَلِكِكِ .

سربل

السَّرْبَالُ، بالكسر، القَمِيصُ أو الدَّرْعُ أو كُلُّ ما لَبَسَ، فهو سِرْبَالٌ، و الجَمْعُ سَرَابِيلُ؛ قالَ اللهُ تَعَالَى:

وَ سَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ (٥) هِيَ (٦) و مِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

شُمَّ العَرانينِ أَبْطالِ لَبوسُهُم

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الهَيْجَا سَرابِيلِ (٧)

و قيلَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ، إِنَّهَا

ص: ٣٤٣

١- (١) اللسان و [١] فيه «زايِلن» بدل «خايِلن».

٢- (٢) فِي اللِّسانِ: «[٢] المِزْنِي» تحريف.

٣- (٣) اللِّسانِ و عجزه فِي الصِّحاحِ. [٣]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كالحارِي كذا بخطه كاللسان» و فِي الصِّحاحِ كالحارِي، أَيضاً.

٥- (٥) سورة النحل الآية ٨١. [٤]

٦- (٦) كذا و في العبارة نقص، و في اللسان: [٥] هي الدروع.

٧- (٧) اللسان. [٦]

القُمْصُ تَقَى الحَرَ و البُرْدَ، فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الحَرَ لِأَنَّ مَا وَقَى الحَرَ وَقَى البُرْدَ.

و قد تَسْرَبَلَ به و سَرَبَلْتَهُ أَيَاهُ أَلْبَسْتَهُ السَّرْبَالَ ، و منه

١٧- حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «لَا أُخْلَعُ سِرْبَالًا سَرَبَلْنِيهِ اللَّهُ تَعَالَى». السَّرْبَالُ: القَمِيصُ و كُنِيَ به عن الخِلافِهِ .

و السَّرْبَلَةُ: الثَّرِيدُ الدَّسِيمُ ، و قال أَبُو عَمْرٍو ثَرِيدَةٌ قَدْ رُوِيَتْ دَسَمًا.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكُ عَلَيْهِ:

سَرْبَالُ المَوْتِ: لَقَّبُ عبدُ اللَّهِ الزَّيْنِيُّ و يُأْتَى فِي ز ب ن.

سرحل

السَّرْحَالُ: بالكسْرِ، لُغَةٌ فِي السَّرْحَانِ اسْمٌ لِلذُّبِ ، و قد ذَكَرَهُ المَصْنُفُ اسْتِطْرَادًا فِي تَرْكِيبِ س ر ح ، و لَامُهُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ نونٍ أَوْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ كَمَا يَفْتَضِيهِ صَنِيعُ المَصْنُفِ .

سرطل

السَّرْطَلَةُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (١): طُولٌ فِي اضْطِرَابٍ و هُوَ سِرْطَلٌ ، كَجَعْفَرٍ، طَوِيلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ ، و لو قالَ : السَّرْطَلُ الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ؛ و قد سَرَطَلَ لَكَانَ أَخْصَرَ و أَوْفَقَ لِسَيِّاقِهِ.

سرفل

إِسْرَافِيلُ: بِكسْرِ الهَمْزَةِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِقَانِيُّ .

و قال ابنُ السُّكَيْتِ: اسْمٌ مَلَكِكٍ مَعْرُوفٍ ، و يُقالُ أَيْضًا:

إِسْرَافِيلُ ، قالَ : و هُوَ بَدَلُ كِإِسْرَائِيلَ و إِسْرَائِيلِ . و كانَ القَنانِيُّ ، يَقولُ : سَرافِيلُ و سَرافِينُ .

و قيلَ : إِنَّهُ خُماسِيٌّ و هَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ و هُوَ الصَّوابُ لَعَلَّهُ لِكَونِ هَذِهِ الأَسْماءِ أَعْجَمِيَّةً فَخُرُوفُها كُلُّها أَصْلِيَّةً .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكُ عَلَيْهِ:

سَرَنْدَلُ: كَسَفَرَجَلٍ مِنْ أَجْدادِ مَسَدِ بْنِ مَسْرَهَدِ .

سول

السراويل: فارسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ و قد تُدَكَّرُ و لم يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا إِلَّا التَّأْنِيثَ، قَالَ قَيْسُ بْنُ عَبَادَةَ :

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا

سراويل قَيْسٍ و الْوُفُودُ شُهُودٌ

و أَنْ لَا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ و هَذِهِ

سراويلُ عَادِيٍّ تَمَّتْهُ تَمُودٌ (٢)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: بَلَّغْنَا أَنَّ قَيْسًا طَاوَلَ رُومِيًّا بَيْنَ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ، فَتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَرَاوِيلِهِ و أَلْقَاهَا إِلَى الرُّومِيِّ فَفَضَلَتْ عَنْهُ، فَقَالَ: هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ مِنْ فِعْلِهِ ذَلِكَ فِي الْمَشْهَدِ الْمَجْمُوعِ .

و قَالَ اللَّيْثُ: السَّرَاوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ و أُتُّتْ، ج سِرَاوِيلَاتٌ؛ قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: و لَا يُكْسَرُ لِأَنَّهُ لَوْ كُسِرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَتَرِكَ؛ أَوْ هِيَ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَأَنَّهَا جَمْعُ سِرْوَالٍ و سِرْوَالِهِ، و أَنْشَدَ فِي الْمَحْكَمِ:

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالُهُ

فَلَيْسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْطَفٍ (٣)

أَوْ جَمْعُ سِرْوِيلٍ بِكسرهِنَّ و لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْوِيلٌ غَيْرُهَا. أَمَّا سَمُوِيلٌ لِلطَّائِرِ فَبِالْفَتْحِ، و كَذَا زَرْوِيلٌ.

قَالَ شَيْخُنَا: و الْأَشْهُرُ فِي سَرَاوِيلٍ مَنَعَ صَرْفِهِ و التَّأْنِيثِ.

قُلْتُ: قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْكِيْبِ شَرْحَلٍ: شَرَاوِيلُ اسْمٌ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ عِنْدَ سَبْيَوِيَّةٍ فِي مَعْرِفِهِ و لَا نَكْرِهِ، و يَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي التَّنْكِرِ، فَإِنْ حَقَّرْتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهُمَا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، و فَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:

الْعُجْمَةُ هُنَا لِأَنَّ تَمَنَعَ الصَّرْفِ مِثْلُ دِيْبَاجٍ و نَيْرُوزٍ، و إِنَّمَا تَمَنَعَ الْعُجْمَةُ الصَّرْفَ إِذَا كَانَ الْعَجْمِيُّ مَنَقُولًا إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ و هُوَ اسْمٌ عَلَّمَ كَابْرَاهِيمَ و إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَنْصَرِفُ سِرَاوِيلٌ إِذَا صُغِّرَ فِي قَوْلِكَ سُرَيْيلَ، و لَوْ سَمَّيْتُ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَنْصَرِفْ لِلتَّأْنِيثِ و التَّنْكِرِ.

قَالَ و يَحْتَجُّ مِنْ قَالَ بَتَرَكَ صَرْفُهَا بِقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

أَتَى دُونَهَا ذُبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِحٍ (٤)

و قَوْلِ الرَّاجِزِ:

يُلْحَنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شُرُوطِ

مُحْتَجِزٍ بِخَلْقِ شِمْطَاطِ

ص: ٣٤٤

١- (١) الجمهره ٣/٣٣٨.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان بدون نسبه.

٤- (٤) اللسان و [٢]عجزه فى الصحاح.

على سراويل له أسماط (١)

و السراويل بالنون لعه، زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام .

و الشروال بالشين أيضا لعه حكاهما السجستاني عن بعض العرب كما سيأتي.

و سرولته سرولة : ألبسته إياها فتسرول أي لبس ، و كذلك سرول فهو مسرول و متسرول كما في الأساس .

و من المجاز: حمامة مسرولة إذا كان في رجلها ريش و في اللسان: طائر مسرول: ألبس ريشه ساقية.

و من المجاز أيضا: فرس أبلق مسرول: جاوز بياض تحجيه العضدين و الفخذين ، هكذا ذكره أبو عبيد في شيات الخيل .

*و مما يستدرك عليه:

المسرول: الثور الوحشي للسواد الذي في قوائمه، نقله الأزهرى .

و أما سرل فليس بعربي صحيح .

سطل

السطل و السيطل: كحيدر، طسيه صغيرة ، يقال إنها على هيئة الثور لها عروة كعروه الموجل؛ قال الطرمح :

حبت صهارته فظل عثانه

في سيطل كفت له يتردد

ج سطول أو السيطل: الطشت و ليس بالسطل المعروف؛ قال ابن دريد (٢): هكذا زعم قوم .

و السيطل النيطل: الرجل الطويل الجرم، عن ابن عبّاد.

و الساطل من الغبار: المرفع كالطاسل قال الزجاج:

بل بلد يكسى القتام الطاسلا

أمرقت فيه ذبلا ذابلا (٣)

و يؤوى: الساطلا .

و جاء يسيطل إذا جاء وحده و ليس معه شيء عن ابن عبّاد.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْأَشْطُولُ: بِالضَّمِّ، الْمَرْكَبُ الْحَرْبِيُّ الْمَعْدُ لِقِتَالِ الْكُفَّارِ فِي الْبَحْرِ نَقَلَهُ الْمَقْرِيزِيُّ فِي الْخُطْبِ؛ قَالَ: وَ لَا أَحْسَبُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَرَبِيَّةً .

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ فِي الْمَعْرَبَاتِ.

وَ سَطَّلَهُ الدَّوَاءُ سَطْلًا: أَشْكِرَهُ لُغَةً عَامِيَّةً .

سجبل

السُّجْبَالُ: الطُّوَالُ مِنَ الْإِبِلِ وَ لَمْ يُدْكَرْ لَهَا وَاحِدٌ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

سعل

سَعَلَ: كَنَصَرَ، سَعَالًا وَ سُعْلَةً بِضَمِّهِمَا وَ بِهِ سُعْلَةٌ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا: رَمَاهُ فَسَعَلَ الدَّمَّ أَى أَلْقَاهُ مِنْ صَدْرِهِ، وَ هِيَ أَى السُّعْلَةُ: حَرَكَةٌ تَدْفَعُ بِهَا الطَّبِيعَةُ أَدَى عَنِ الرِّئَةِ وَ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِهَا كَمَا حَقَّقَهُ الرَّئِيسُ فِي الْقَانُونِ، وَ لَذَا يُقَالُ لِعُرْوِقِ الرِّئَةِ قَصِيبُ السُّعَالِ لِأَنَّ مَخْرَجَهُ مِنْهَا؛ وَ تَقُولُ: أَعْصَكَ السُّوَالُ فَأَخَذَكَ السُّعَالُ؛ وَ إِنَّهُ لَيَسْعَلُ سُعْلَةً مُنْكَرَةً .

وَ سِيْعَالٌ سَاعِلٌ مُبَالَغَةٌ كَقَوْلِهِمْ شَغِلْ شَاغِلٌ وَ شِعْزٌ شَاعِرٌ، وَ كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ: سَعَالٌ مَسْعَلٌ وَ لَكِنَّ الْعَرَبَ هَكَذَا تَكَلَّمَتْ بِهِ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

ذُو سَاعِلٍ كَسُعْلِهِ الْمَزْفُورِ

وَ سَعَلَ سَعْلًا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ فَرِحَ نَشَطَ، وَ كَذَلِكَ زَعَلَ زَعْلًا.

وَ أَسْعَلْتُهُ وَ أَزْعَلْتُهُ: أَنْشَطْتُهُ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ: نَشِيطٌ. وَ أَسْعَلَهُ الْمَرْعَى وَ أَزْعَلَهُ، وَ يُرْوَى بِيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ بِالْوَجْهَيْنِ:

أَكَلَ الْجَبِيمِ وَ طَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ

مِثْلُ الْقَنَاهِ وَ أَسْعَلْتُهُ الْأَمْرُوعَ (٤)

وَ السَّاعِلُ: الْحَلْقُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

ص: ٣٤٥

١- (١) اللسان [١] بدون نسبة.

٢- (٢) الجمهره ٢٧/٣. [٢]

٣- (٣) اللسان [٣] بدون نسبة.

٤- (٤) شرح أشعار الهدليين ١٣/١ بروايه؛ «و أزعلته» و انظر اللسان و [٤] التكملة و جزء منه في المقاييس ٧٦/٣. [٥]

سَوَافِ أَبْوَالِ الْحَمِيرِ مُحْشَرَجٍ

ماء الجَمِيمِ إلى سَوَافِي السَّاعِلِ (١)

سَوَافِيهِ: حُلُقُومُهُ و مَرِيئُهُ كَالْمَسْعَلِ و هُوَ مَوْضِعُ السُّعَالِ مِنَ الْحَلْقِ .

و السَّاعِلُ النَّاقَةُ بِهَا سُعَالٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و السُّعْلَاءُ و السُّعْلَاءُ (٢) بِكسْرِ هِما، العُولُ أو سَاحِرَةُ الجِنِّ .

و قِيلَ: السُّعْلَاءُ: أَخْبَثُ العَيْلَانِ جِ السَّعَالِي و

١٦- في الْحَدِيثِ: «لَا صَيْفَرَ و لَا هَامَةَ و لَا عُولَ و لَكِنِ السَّعَالِي». قِيلَ: هُمَ سَحَرَةُ الجِنِّ يَعْنِي أَنَّ العُولَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَعُولَ أَحَدًا أَوْ تُضِلَّهُ، و لَكِنِ فِي الجِنِّ سَحَرَهُ كَسَحَرَهُ الإِنْسَ لَهُمْ تَلْبِيسٌ و تَخْيِيلٌ، و قَدْ ذَكَرَهَا العَرَبُ فِي شِعْرِهَا، قَالَ الأَعْشَى:

و نِسَاءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي (٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُرِيدُ فِي سَوْءِ حَالِهِنَّ جِئْنَ أُسْرْنَ؛ و قَالَ أُمِّيَةُ الهُدَلِيُّ:

و يَأْوِي إِلَى نِسْوِهِ عَطْلٍ

شَعَبٌ مَرَاضِيَعٌ مِثْلُ السَّعَالِي (٤)

و قَالَ بَعْضُ العَرَبِ لَمْ تَصِفِ العَرَبُ بِالسُّعْلَاءِ إِلَّا العَجَائِزُ و الخَيْلُ .

و يَقَالُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَّعَالِي، أَيِ النِّسَاءِ الصَّخَابَاتِ، و هُوَ مَجَازٌ.

و مِنَ المَجَازِ: اسْتَشْعَلَتِ المَرَأَةُ أَيِ صَارَتْ كَهَيِّ فِي الخَبَثِ و السَّلَاطَةِ، و فِي العُبَابِ: أَيِ صَخَابَةٍ (٥) بَدِيَّةٌ .

و قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: إِذَا كَانَتْ المَرَأَةُ قَبِيحَةَ الوَجْهِ سَيِّئَةَ الخُلُقِ شُبِّهَتْ بِالسُّعْلَاءِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: و مِثْلُهُ اسْتِكَلَبَتْ و اسْتِتَاسَدَ الرُّجُلُ، و اسْتِتَمَوَّقَ الجَمَلُ، و اسْتِنَسَرَ البَغَاثُ. و قَوْلُهُمْ: عَنَزَتْ فِي جَبَلٍ (٦) فَاسْتَشْيَسَتْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ اسْتِيَّاسِهَا اسْتَعَنَزَتْ .

و السَّعْلُ: مَحْرَكَةٌ، الشَّيْصُ اليَابِسُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و السَّعَالِي: بِكسْرِ اللَّامِ (٧)؛ نَبَاتٌ يَفْجُرُ و رَقَّةُ الدُّبَيْلَاتِ و يُحَلِّلُهَا و طَرِيئُهُ يَفْلَعُ الجَرَبَ و هُوَ أَفْضَلُ دَوَاءٍ لِلسُّعَالِ و يَفْشُ الإِنْتِصَابَ حَتَّى التَّبْحُرَ بِهِ * و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّاعِلُ: الفَمُّ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عَلَى إِثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ

يَمْجُجُ لِعَاعِ الْعَضْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ (٨)

أَي فَمُّهُ، لِأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعَلُ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و السَّعَلَى كَذِكْرَى لَعَهُ فِي السَّعَلَاءِ وَ الْجَمْعُ سَعَلِيَّاتٍ ، قِيلَ : هِيَ أُثْنَى الْغَيْلَانِ.

و السَّعَالَى: الْخَيْلُ عَلَى التَّشْبِيهِ، قَالَ ذُو الْإِصْبِحِ :

ثُمَّ ابْتَعْنَا أُسُودَ عَادِيهِ

مِثْلُ السَّعَالَى نَقَائِيًا نَزُّعًا (٩)

نَقَائِيًا: مُخْتَارَاتٌ، وَ النَّزُّعُ: يَنْزِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى أَبِي شَرِيفٍ .

ص: ٣٤٦

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) على هامش القاموس: قوله و السعلاه و السعلاء الغول. قال أبو عبيده: لقيت السعلاء حسان في بعض طرق المدينة و هو غلام قبل أن يقول الشعر، فبركت عليه، و قالت: أنت الذى يرجو قومك أن تكون شاعرهم؟ قال: نعم، فقالت: أنشدنى ثلاثه أبيات و إلا قتلتك فقال: إذا ما ترعرع فينا الغلام فما أن يقال له من هوه إذا لم يسد قبل شد الإزار فذلك منا الذى لاهوه ولى صاحب من بنى الشيصبان فحيناً أقول وحيناً هوه الأبيات، فخلت سبيله. و قال دريد: إن عمرو بن يربوع أخذ سعلاه فأولدها عسلاً و ضمضات، ثم فرت من عنده، فمن ولد عسل صيفى، و سموا بنى السعلاه (قرافى).

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٦٩ و صدره: و شيوخ جرى بشطى أريك .

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٨٤/٢ و روايته فيه: له نسوة عاطلات الصدور عوج مرضيع مثل السعالي.

٥- (٥) قوله: «أى صحابه» مضروب عليه بنسخه المؤلف.

٦- (٦) فى اللسان: [١] فى جبل.

٧- (٧) ضبطت بالقلم فى القاموس [٢] بفتح اللام.

٨- (٨) اللسان و التهذيب.

٩- (٩) اللسان و التهذيب.

وَأَسْعَلَهُ السَّوِيقُ: أُوْرَثَ لَهُ سَعَالًا .

وَأَسْعَلَهُ: جَعَلَهُ كَالسَّعْلَاهِ .

وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي السُّعْلِيِّ بِالْكَسْرِ، مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْ قَاضِي الْبَصْرَةِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّهَّائِنْدِيُّ، قَالَهُ الْحَافِظُ (١).

سَعْبِل

سَعْبِلَ الرَّجُلُ: كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَاتُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَسَعْبِلَ الطَّعَامُ: آدَمَهُ بِالْإِهَالَةِ وَالسَّمْنِ، وَقِيلَ: رَوَاهُ دَسْمًا.

وَقِيلَ: السَّعْبَلَةُ: أَنْ يُثْرَدَ اللَّحْمُ مَعَ الشَّحْمِ فَيَكْثُرَ دَسْمُهُ، قَالَ:

مَنْ سَعْبِلَ الْيَوْمَ لَنَا غَلَبَ

خُبْرًا وَ لَحْمًا فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ حَب (٢)

وَسَعْبِلَ رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ: رَوَاهُ بِهِ، وَكَذَلِكَ سَبَعَلَهُ فَاسْبَعَلَّ بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى الْغَيْنِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَشَيْءٌ مُسَعْبَلٌ، وَفِي اللِّسَانِ: سَعْبَلٌ: أَي سَهْلٌ .

وَتَسَعْبِلَ الدَّرْعَ لِبَسِّهَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

سَعْل

السَّعْلُ: بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ حَكَاهَا بَعْضُهُمْ.

وَالسَّعْلُ: كَكَتِفٍ، الصَّغِيرُ الْجُثَّةِ الدَّقِيقُ الْقَوَائِمِ الضَّعِيفُ، عَنِ اللَّيْثِ، وَافْتَصَرَ عَلَى اللُّغَةِ الْأَخِيرَةِ؛ قَالَ:

وَ الْاسْمُ السَّعْلُ .

أَوْ السَّعْلُ: هُوَ الْمُضْطَرِبُ الْأَعْضَاءِ أَوْ السَّيِّءُ الْخُلُقِ وَ الْغَدَاءِ مِنَ الصَّبِيَّانِ كَالْوَعْلِ، يُقَالُ: صَبِيٌّ سَعْلٌ بَيْنَ السَّعْلِ .

أَوْ السَّعْلُ: الْمُتَخَدِّدُ الْمَهْزُولُ مِنَ الْخَيْلِ .

وَ سَعَلَ الْفَرَسُ سَعْلًا: تَخَدَّدَ لِحْمُهُ وَ هَزَلَ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

لَيْسَ بِأَشْعَى وَ لَا أَقْنَى وَ لَا سَعْلٍ

يُسْقَى دَوَاءً فَمِنَ السَّكَنِ مَرْبُوبٌ (٣)

و قد سَعِلَ كَفَرِحَ فِي الْكَلِّ . قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَ هِيَ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةُ .

و السَّغْلُ بِالسُّكُونِ الَّذِي صَدَّرَ بِهِ أَوَّلًا لُغَةً فِي هَذِهِ الْمَعَانِي عَنْ بَعْضِهِمْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَشْغَالُ : الْأَعْدِيَةُ الرَّدِّيَّةُ كَالْأَشْغَانِ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْكِيْبِ سَعَنَ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا سَيَأْتِي .

سفرجل

السَّفَرَجَلُ ثَمَرٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كَثِيرٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ؛ قَابِضٌ مُقَوِّ مُيْدِرٌ مُشَهُ لِلطَّعَامِ وَ الْبَاهِ ؛ مُسَيِّكُنٌ لِلْعَطَشِ ، وَ إِذَا أُكِلَ عَلَى الطَّعَامِ أَطْلَقَ ، وَ أَنْفَعُهُ مَا قُوِّرَ وَ أُخْرِجَ حُبُّهُ وَ جُعِلَ مَكَانَهُ عَسَلٌ وَ طِينٌ وَ سُوَى فِي الْفَرْجِ ، جَ سَفَارِجُ الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ وَ تَصِيغُهَا سَفِيْرَجٌ وَ سَفِيْجَلٌ ، وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ .

وَ قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سَفَرِجَالٍ ، لَا- يُرِيدُ أَنْ سَيَفْرَجَالًا شَيْءٌ مَقُولٌ وَ لَا غَيْرُهُ ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ اسْفَرَجَلَتْ ، لَا يُرِيدُ أَنْ اسْفَرَجَلَتْ مَقُولُهُ إِنَّمَا نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ هَذَا الْبِنَاءِ ، لَا اسْفَرَجَلَتْ وَ لَا غَيْرُهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَفْرَجَلُهُ جَدُّ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَفْرَجَلَةَ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَشَبِيُّ .

وَ السَّفَرَجَلِيُّونَ : بَيْتٌ بِدِمَشْقِ الشَّامِ .

سفل

السَّفْلُ وَ السَّفُولُ وَ السَّفَالَةُ ، بَضْمَهُنَّ ، وَ السَّفْلُ وَ السَّفْلَةُ بِكَسْرِهِمَا ، وَ السَّفَالُ بِالْفَتْحِ ، نَقِيضُ الْعُلُوِّ وَ الْعُلَاوَةِ وَ الْعُلُوِّ وَ الْعِلْوَةِ وَ الْعِلْوَةِ وَ الْعِلَاءِ ، وَ يُقَالُ أَمْرُهُمْ فِي سَفَالٍ .

وَ السَّفَلِيُّ : نَقِيضُ الْعُلْيَا . وَ الْأَسْفَلُ : نَقِيضُ الْأَعْلَى يَكُونُ اسْمًا وَ ظَرْفًا ، وَ قُرِيءَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ الرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ، بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ ، وَ بِالرَّفْعِ أَيْ أَشَدُّ تَسْفَلًا مِنْكُمْ .

وَ التَّسْفَلُ : نَقِيضُ التَّعَلَّى .

١- (١) التبصير ٧٣٦/٢.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) مفضليه رقم ٢٢ البيت ١٥ بروايه: ليس بأسفى... يُعطى دواء..» و اللسان و الصحاح و المقاييس ٧٧/٣.

و السَّافِلُ :نَقِيضُ الْعَالِي؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (١)، أَى إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ وَ هُوَ الْهَرَمُ كَأَنَّهُ قَالَ :

رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ مَنْ سَافِلٍ وَ أَسْفَلَ سَافِلٍ ، أَوْ إِلَى التَّلْفِ أَوْ إِلَى الضَّلَالِ لِمَنْ كَفَرَ لِأَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَمَنْ كَفَرَ وَ ضَلَّ فَهُوَ الْمَرْدُودُ إِلَى أَسْفَلَ السَّافِلِينَ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ :

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٢)، وَ الْجَمْعُ أَسَافِلُ .

وَ قَدْ سَافَلَ كَكَرَّمَ وَ عِلْمٌ وَ نَصِيرَ الْأَخِيرَتَانِ عَنِ الْفِرَاءِ سَفَالًا وَ سُفُولًا وَ سَفَالًا، الثَّلَاثَةُ مِنْ مَصَادِرِ الْبَابَيْنِ، وَ سَفَالَهُ: مَضِيذُ الْبَابِ الْأَوَّلِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَسَفَّلَ فَلَانٌ وَ سَفَّلَ فِي خُلُقِهِ وَ عِلْمِهِ وَ نَسَبِهِ كَكَرَّمَ سَفَالًا، بِالْفَتْحِ ، وَ يُضْمٌ ، وَ سَفَالًا كَكِتَابٍ، الثَّلَاثَةُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَ تَسَفَّلًا مَضَدُ الْأَوَّلِ، وَ إِنَّمَا لَمْ يَذْكَرْ لَشُهْرَتِهِ ، وَ كَذَلِكَ اسْتَفَّلَ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى حَسَّ حَظَّهُ فِيهِ.

وَ سَفَلَ فِي الشَّيْءِ ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ، سُفُولًا، بِالضَّمِّ ، نَزَلَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ .

وَ سَفَّلَهُ النَّاسُ بِالْكَسْرِ عَلَى التَّخْفِيفِ بِنَقْلِ كَسِيرِهِ الْفَاءِ إِلَى السِّينِ، نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ، وَ كَفَّرَحَهُ : أَسَافِلُهُمْ وَ غَوْغَاؤُهُمْ وَ أَرَادَهُمْ وَ سُقَاطُهُمْ، مُسْتَعَارًا مِنْ سَفَلِهِ الدَّابَّةِ وَ سَفَلَهُ الْبَعِيرِ: كَفَّرَحَهُ ، قَوَائِمُهُ لِأَنَّهَا أَسْفَلَ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ؛ قَالَ : وَ سَافَلَهُ الرُّوحُ :نِصْفُهُ الَّذِي يَلِي الرُّجْحَ .

وَ سُفَالَهُ الرِّيحُ ، بِالضَّمِّ ، ضِدُّ عُلَاوَتِهَا ، يُقَالُ: قَعَدَ فِي سُفَالِهِ الرِّيحِ وَ عُلَاوَتِهَا، وَ قَعَدَ سُفَالَتِهَا وَ عُلَاوَتِهَا: وَ عُلَاوَتُهَا مِنْ حَيْثُ تَهَبُّ . وَ السُّفَالَةُ: مَا كَانَ بِإِزَاءِ ذَلِكَ ؛ وَ قِيلَ : كُنَّ فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ وَ سُفَالَةِ الرِّيحِ ، فَأَمَّا عُلَاوَتُهَا فَأَنْ يَكُونَ فَوْقَ الصَّيْدِ، وَ أَمَّا سُفَالَتُهَا فَأَنْ يَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ لَا يَسْتَقْبَلُ الرِّيحَ .

وَ قِيلَ : سُفَالَهُ كُلُّ شَيْءٍ . وَ عُلَاوَتُهُ: أَسْفَلُهُ وَ أَعْلَاهُ .

وَ سُفَالَهُ : د بِالْهَيْدِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ السُّفَالَةُ : بِالْفَتْحِ ، التَّنَادُلُ وَ قَدْ سَفَلَ كَكَرَّمَ . وَ الْمَسْفَلَةُ : مَحَلَّةٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَ الْمَعْلَاةُ : مَحَلَّةٌ أَعْلَاهَا .

وَ أَيْضًا ه بِالْيِمَامَةِ مِنْ قُرَى الْخَرْجِ (٣).

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَسَافِلُ الْأُودِيَةِ: ضِدُّ أَعَالِيهَا؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَ أَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ (٤)

وَ أَسَافِلُ الْإِبِلِ: صِغَارُهَا، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلرَّاعِي:

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا

إِلَى جَلْدٍ مِنْهَا قَلِيلٍ الْأَسْفَلِ (٥)

أَي قَلِيلُ الْأَوْلَادِ.

وَالسَّافِلَةُ: الْمَقْعَدَةُ وَالذُّبْرُ.

وَالسَّفِيْلَةُ: بِكسْرِ رَ تَيْن، لُغَةٌ ثَالِثَةٌ فِي السَّفَلَةِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ يُونُسَ، وَابْنُ بَرِّي عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ، وَحِكِي عَنِ أَبِي عُمَرَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَسْفَلَ السُّفْلِ، قَالَ: وَكَذَا قَالَ الْوَزِيرُ، يُقَالُ لِأَسْفَلَ السُّفْلِ سَفِيْلَةٌ، وَجَمْعُ السَّفَلَةِ بِالسِّمَاءِ سَفَلٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُقَالُ هُوَ سَفِيْلَةٌ لِأَنَّهَا جَمْعٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ:

رَجُلٌ سَفِيْلَةٌ مِنْ قَوْمِ سَفِيْلٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

وَ سَأَلَ رَجُلٌ التَّرْمِذِيَّ فَقَالَ لَهُ: قَالَتْ لِي امْرَأَتِي يَا سَفِيْلَةَ:

فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ كُنْتُ سَفِيْلَةً فَأَنْتِ طَالِقٌ. فَقَالَ لَهُ: مَا صَيَّرْتِكِ؟ قَالَ: سَيِّمًاكَ، أَعَزَّكَ اللَّهُ! قَالَ: سَفِيْلَةٌ، وَاللَّهُ! فَظَاهِرُ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلوَاحِدِ سَفِيْلَةً فَتَأْمَلُ وَالتَّسْفِيْلُ: التَّصْوِيْبُ.

وَالتَّسْفِيْلُ: التَّصْوِيْبُ وَالتَّسْفِيْلُ كَأَمِيرٍ، السَّافِلُ النَّاْقِصُ الْحَظُّ.

وَ سَفِيْلَةٌ مَنَزَلَتُهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ، وَهُوَ مِنْ سَفِيْلٍ مُضْرَبٍ، وَيُقَالُ لِلْقَلِيلِ الْحَظُّ: هُوَ سَفِيْلَةٌ بِالضَّمِّ نَسْبُهُ إِلَى السُّفْلِ وَالسُّفْلَى

ص: ٣٤٨

١- (١) سورة التين الآية ٥. [١]

٢- (٢) سورة العصر الآية ٢. [٢]

٣- (٣) في معجم البلدان و التكملة: الخرج.

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٤٤/١ و اللسان و [٣] صدره فيهما: بأطيب من فيها إذا جئت طارقاً.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٧ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و التهذيب و الصحاح [٤] بدون نسبه.

مقابل العُلوى، و منه قَوْلُهُم: من يَرْحَمِ السَّفَلَى يَرْحَمَهُ العُلَى .

و هو يُسَافِلُ فلاناً أى يُبَارِيهِ فى أفعالِهِ السَّفَلِهِ .

و ذُو سِفَالٍ ككِتَابٍ ، قَزِيَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْهَا أَبُو أُسَيْحَ إِبراهيمُ بنُ عَبْدِ الوَهَابِ بنِ أُسَيْدِ السَّفَالِيِّ رَوَى عَنْهُ أَبُو القاسِمِ هَبَةُ اللّهُ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ الحَافِظُ الشُّيرَازِي .

و قالَ الحَافِظُ : ذُو سِفَلٍ بالكسْرِ لَقَبُ رَجُلٍ من هَمَدانِ بَأَرْضِ يَحْصَبِ .

سقل

السَّقْلُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ :

و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو مِثْلُ الصَّقْلِ للسَّيْفِ و الثَّوْبِ و نَحْوَهُما بالسَّيْنِ و الصَّادِ جَمِيعاً (١) .

و قالَ اللَّيْثُ : السَّقْلُ : بالضم ، الخَاصِرَةُ (٢) ، لَغَةٌ فى الصَّادِ .

و قالَ الزَّيْدِيُّ : هو السَّقِيلُ و الصَّقِيلُ بالسَّيْنِ و الصَّادِ جَمِيعاً ؛ و قالَ الأزْهَرِيُّ : و الصَّادِ فى جَمِيعِ ذَلِكَ أَفْصَحُ .

و الإسْقِيلُ و الإسْقَالُ بكسْرِهما ، الأوَّلَى نَقَلَهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، العُنْصُلُ أى بَصَلَ الفَارِ و سَيَّأَتَى فى «ع ن ص ل» .

و السَّقِيلُ : ككَفٍ ، الرَجُلُ المُنْهَضِمُ السَّفَلَيْنِ أى الخَاصِرَتَيْنِ ، و هو من الخَيْلِ القَلِيلِ لَحْمِ المَتْنَيْنِ خَاصَّةً ؛ هَكَذَا فى النسخِ ، و الصَّوَابُ : لَحْمِ المَتْنِ ، كما فى العُبابِ .

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

أَسْقِيلُ : كإِزْمِيلٍ ، قَزِيَةٌ بِمَضَرَ عِنْدَ جَزِيرَةَ بَنِي مُحَمَّدٍ ، و قد رَأَيْتُهَا .

و الإسْقَالَةُ : بالكسْرِ ، ما يَرْبِطُهُ المُهَنْدِسُونَ مِنَ الأَحْشَابِ و الجِبَالِ لِيَتَوَصَّلُوا بِهَا إِلَى المَحَالِّ المُتَوَفِّعَةِ و الجَمْعُ أساقِيلُ عَامِيَّةٌ .

و اسقاله بلد للزنج .

و سِقْلِيَّةٌ ؛ بكسْرَتَيْنِ و تَشْدِيدِ اللامِ ، جَزِيرَةٌ بالمَغْرِبِ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ فى تَرْجَمَةِ القاضِي أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ المَفْرَجِ السِقْلِيِّ ، سَمِعَ أبا ذَرَّ الهَرَوِيَّ و غَيْرَهُ . قالَ الحَافِظُ و أَكْثَرُ ما يُقالُ بالصَّادِ و سَيَّأَتَى .

سكل

السَّكْلُ بالكسْرِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللِّسانِ .

و قال الخارزنجي : سمكة سوداء ضخمة في طول ، ج أشكال و سكله ، كقردده ، كذا في العباب .

*و مما يشتدرك عليه :

السكلايون : قبيلة من السودان منهم جماعة في طرابلس الغرب .

سلل

السَّلُّ : انتزاعك الشيء و إخراجهُ في رفقٍ ، سَلَّهُ يَسْلُهُ سَلًّا كالاستئلال .

و

١٦- في حديث حسان : « لَأَسْلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ » .

و سيفٌ سليلٌ : مسلولٌ ، و قد سَلَّهُ سَلًّا ؛ قال كعب بن زهير ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

إِنَّ الرَّسُولَ لَنورٍ يُشْتَصَاءُ بِهِ

مُهَنْدٌ مِنْ سِوْفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ (٣)

و يقال : أتيناهم عند السَّلهِ و يُكسِرُ أَى عند استئلال السُّيوفِ ، قال حماس بن قيس الكنانى ، و كان بمكة يعدُّ الأسلحة لقتال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إِنْ يَلْقَى الْقَوْمُ فَمَا لى عَلة

هَذَا سِلاخٍ كَامِلٌ وَ أَلَّة

و ذو غرارين سريع السَّلهِ (٤)

و أنسلَّ الرَّجُلُ مِنَ الزُّحَامِ ، و تَسَلَّلَ أَى انطلقَ فى استخفاء .

و

١٧- فى حديث عائشة ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا : « فَأَنْسَلْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ » . أَى مَضَيْتُ وَ خَرَجْتُ بَتَانًّا وَ تَدْرِيجٍ .

و قال الجوهري : أنسلَّ من بينهم أَى خَرَجَ .

و فى المثل : رَمْتَنى بِدَائِهَا وَ أَنْسَلْتُ وَ تَسَلَّلَ مِثْلُهُ ، انتهى .

١- (١) الجمهره ٤١/٣. [١]

٢- (٢) فى التهذيب: الخصر.

٣- (٣) من قصيدته بانث سعاد، شرح القصيده لابن هشام.

٤- (٤) الثانى و الثالث فى اللسان و الصحاح و [٢] الثالث فى التهذيب.

وقال سيبويه: انسلت ليست للمطأ وعه إنما هي كفعلت، وقوله تعالى: يتسملون منكم لو اذاً (١)، قال الليث يتسملون ويتسملون واحداً.

و السلالة: بالضم، ما انسل من الشيء.

و النطفه سلاله الانسان؛ قال الله تعالى: لقد خلقنا الانسان من سلاله من طين (٢).

وقال الفراء: السلاله الذي سل من كل تربه .

وقال أبو الهيثم: ما سل من صلب الرجل و ترائب المرأه كما يسأل الشيء سلاً .

و

١٧- روى عن عكرمة أنه قال في السلاله : الماء يسأل من الظهر سلاً . و منه قول الشماخ :

طوت أحشاء موجه لوقت

على مسح سلالته مهين (٣)

قال : و الدليل على أنه الماء قوله تعالى: و بدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله (٤)، ثم ترجم عنه، فقال : من ماء مهين (٥).

وقال قتاده: اسئل آدم من طين فسمى سلاله؛ قال :

و إلى هذا ذهب الفراء.

وقال الأحفش : السلاله الولد حين يخرج من بطن أمه كالسليل سمي سليلاً لأنه خلق من السلاله .

و السليله : البنت ، عن أبي عمرو، قالت هند بنت النعمان بن بشير:

و ما هند إلا ماهرة عريته

سليله أفراس تجللها بغل (٦)

و السليله : ما استطال من لحمه (٧) المئن ، و قيل : هي لحمه المئتين . و أيضاً: عقبه ، أو عصبه (٨)، أو لحمه إذا كانت ذات طرائق ، ينفصل بعضها من بعض؟ قال الأعشى:

و دأياً لواحك مثل الفؤوس

لَاءَمَ فِيهَا السَّلِيلُ الْفَقَارَا (٩)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّلَائِلُ: طَرَائِقُ اللَّحْمِ الطُّوَالُ تَكُونُ مَمْتَدَّةً مَعَ الصُّلْبِ .

وَأَيْضًا: سَمَكَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا مَنَقَارٌ طَوِيلٌ .

وَالسَّلِيلُ: كَأَمِيرٍ، الْمُهْرُ، وَهِيَ بَهَاءٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ فَوَلَدَهَا سَاعَةً تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، قَالَ الرَّاعِي:

أَلْقَتْ بِمُنْحَرِقِ الرِّيَّاحِ سَلِيلًا (١٠)

وَقِيلَ: السَّلِيلُ مِنَ الْأَمْهَارِ: مَا وُلِدَ فِي غَيْرِ مَا سِكَهٍ وَلَا سَلَىٰ وَإِلَّا، أَىٰ إِنْ كَانَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، فَبَقِيْرٌ، وَقد ذُكِرَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ.

وَأَيْضًا: دِمَاعُ الْفَرَسِ، وَأنْشَدَ اللَّيْثُ:

كَقَوْنَسِ الطَّرْفِ أَوْفَىٰ شَأْنُ قَمَحَدِهِ

فِيهِ السَّلِيلُ حَوَالِيهِ لَهُ إِرْمٌ (١١)

وَأَيْضًا: الشَّرَابُ الْخَالِصُ كَأَنَّهُ سُلٌّ مِنَ الْقَدَىٰ حَتَّىٰ خَلِصَ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ». أَىٰ صَافِي شَرَابِهَا. وَقِيلَ: هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ؛ وَقِيلَ: الصَّافِي مِنَ الْقَدَىٰ وَالْكَدَرِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَقِيلَ: السَّهْلُ فِي الْحَلْقِ، وَيُزَوَى: سَلَسِيلَ الْجَنَّةِ، وَيُزَوَى: سَلَسَالَ الْجَنَّةِ.

وَأَيْضًا: السَّنَامُ .

وَأَيْضًا: مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْوَادِي أَوْ وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ الْمَاءِ.

وَأَيْضًا: التُّخَاعُ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ الْأَعَشَى السَّابِقِ .

ص: ٣٥٠

١- (١) سورة النور الآية ٦٣. [١]

٢- (٢) المؤمنون الآية ١٢. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ٩٤ و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) السجده الآية ٧-٨. [٣]

٥- (٥) سورة السجده الآية ٨. [٤]

- ٦- (٦) اللسان و [٥]عجزه فى الصحاح.قال ابن برى:و ذكر بعضهم أنها تصحيف و أن صوابه نغل بالنون و هو الخسيس من الناس و الدواب لأن البغل لا يُنسلُ .
- ٧- (٧) فى القاموس:«لحم».
- ٨- (٨) على هامش القاموس عن نسخه أخرى:و عَصَبِه.
- ٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٨١ بروايه:«و دأياً تلاحكن...لاحم منها» و اللسان و التكملة و عجزه فى التهذيب.
- ١٠- (١٠) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٦ و فيه:«بمفترق»و صدره: يتبعن مائزَةَ الِيدِينِ شِمْلَةً و انظر تخريجه فيه.
- ١١- (١١) اللسان و [٦]التكملة و التهذيب بدون نسبه.

وَأَيْضاً: وادٍ واسعٍ غامضٍ يُنْبِتُ السَّلَمَ وَالضَّعَةَ وَالْيَنْمَةَ وَالْحَلْمَةَ وَالسَّمَرَ كَالسَّالِّ مُشَدَّدَ اللَّامِ، قِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ فِيهِ شَجَرٌ وَجَمْعُهُمَا السَّلَانُ (١) كَرَمَانَ، قَالَ كِرَاعٌ: السَّلَانُ جَمْعُ سَلِيلٍ، وَقَالَ الْأَضَمَعِيُّ: السَّلَانُ وَاحِدُهَا سَالٌ كَحَائِرٍ وَحَوْرَانٍ وَهُوَ الْمَسِيلُ الضَّبِقُ فِي الْوَادِي؛ أَوْ جَمْعُ الثَّانِيهِ سَوَالٌ، وَهُوَ قَوْلُ النَّضْرِ، قَالَ السَّالُّ مَكَانٌ وَطِيءٌ وَ مَا حَوْلَهُ مُشْرِفٌ، وَجَمْعُهُ سَوَالٌ، يَجْتَمِعُ الْمَاءُ إِلَيْهِ.

وَالسَّلِيلُ: الْأَشْجَعِيُّ صَحَابِيُّ؛ قَالَ الْحَافِظُ مَذْكَورٌ فِي الصَّحَابَةِ فِي رِوَايَةِ مَعْلُوطِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ .

وَأَبُو السَّلِيلِ: صُرَيْبُ (٢) بَنُ نُقَيْرِ بْنِ شَمِيرِ الْقَيْسِيِّ الْجَرِيرِيُّ التَّابِعِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ، رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، وَعَنْهُ كَهَمْسُ بْنُ الْحَسَنِ وَسَعِيدُ بْنُ إِيسَى الْجَرِيرِيُّ وَثَقُوهُ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ن ق ر»، وَيُقَالُ: هُوَ نُفَيْرٌ بِالْفَاءِ، وَقِيلَ: نُفَيْلٌ بِاللَّامِ .

وَأَبُو السَّلِيلِ: عَبْدُ اللَّهِ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي التَّبْصِيرِ (٣): عُيَيْدُ اللَّهِ، بَنُ إِيَادٍ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ.

وَأَبُو السَّلِيلِ: أَحْمَدُ بْنُ صَاحِبِ أَمَدٍ عَيْسَى بْنِ الشَّيْخِ، وَابْنُهُ السَّلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

وَسَلِيلُ بْنُ بَشْرِ بْنِ رَافِعِ النَّجْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ ابْنُهُ مُوسَى أَبُو السَّلِيلِ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَلِيلٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ، وَعَنْهُ مَعْنُ بْنُ عَيْسَى .

وَزَيْدُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ السَّلِيلِ وَآخَرُونَ مُحَدِّثُونَ .

وَالسَّلَّةُ بِالْفَتْحِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالسَّلُّ بِالْكَسْرِ، وَيُرْوَى فِيهِ الضَّمُّ أَيْضاً، وَالسَّلَالُ كَغُرَابٍ مَرَضٌ مَعْرُوفٌ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهُ؛ وَقَالَ الْأَطْبَاءُ: هِيَ قَرْحَةٌ تَحْدُثُ فِي الرَّئَةِ إِذَا تَغَعِبَتْ ذَاتَ الرَّئَةِ أَوْ ذَاتَ الْجَنْبِ، أَوْ هُوَ زُكَامٌ وَنَوَازِلٌ، أَوْ سُعَالٌ طَوِيلٌ وَتَلَزَمَهَا حُمَى هَادِيَةٌ وَفِي التَّهْدِيدِ: دَاءٌ يَهْرُلُ وَيُضْنِي وَيَقْتُلُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَرَانَا لَا يَزَالُ لَنَا حَمِيمٌ

كَدَاءِ الْبَطْنِ سُلًّا أَوْ صَفَارًا (٤)

وَأَشَدُّ ابْنُ قُتَيْبَةَ لِعُرْوَةَ بْنِ حَزَامٍ فِيهِ أَيْضاً:

بِيَ السُّلُّ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ أَصَابَنِي

فَأَيَّاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا (٥).

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ (٦):

بِمَنْزِلِهِ لَا يَشْتَكِي السُّلَّ أَهْلُهَا

وَعَيْشٌ كَمَلَسِ السَّابِرِيُّ رَقِيقٌ

١٦- في الحديث: «عَبَّارٌ ذَيْلُ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السُّلَّ».

يُرِيدُ أَنْ مَنْ اتَّبَعَ الْفَوَاجِرَ وَفَجَرَ ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ، فَشَبَّهَ خِفَةَ الْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَةِ الْجِسْمِ وَذَهَابِهِ إِذَا سُئِلَ .

و فِي تَرْجَمِهِ ظَبْطَبَ قَالَ رُوْبُهُ :

كَأَنَّ بِي سُلًّا وَ مَا بِي ظَبْطَاب

قَالَ ابْنُ بَرِّي: فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى صِحِّهِ السُّلُّ لِأَنَّ الْحَرِيرِيَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ دُرَّةَ الْعَوَاصِ: إِنَّهُ مِنْ غَلَطِ الْعَامَّةِ، وَ صَوَابِهِ عِنْدَهُ السُّلَالُ، وَ لَمْ يُصَبِّ فِي إِنْكَارِهِ السُّلُّ لِكَثْرَتِهِ مَا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفُصَيْحَاءِ، وَ ذَكَرَهُ سَيِّبِيُّهُ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ . وَ قَدْ سُئِلَ بِالضَّمِّ وَ أَسِيلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ هُوَ مَسْلُولٌ شَاذٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: كَأَنَّهُ وَضَعَ فِيهِ السُّلَّ .

وَ قَالَ الرَّبِيعِيُّ بْنُ بَكَّارٍ: الْيَأْسُ بْنُ مُضَرَ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ مِنَ السُّلِّ فَسُمِّيَ السُّلُّ يَأْسًا .

وَ السَّلَّةُ: السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ، يُقَالُ: لِي فِي بَنِي فَلَانٍ سَلَّةٌ .

وَ يُقَالُ: الْحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ . وَ قَدْ سَلَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَسِيلُهُ سَيْلًا فَهُوَ سَيْلَالٌ سَارِقٌ كَالِإِسْلَالِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ قَدْ أَسَلَ يُسِيلُ إِسْلَالًا، وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو

١٦- الْحَدِيثُ: «وَ أَنْ لَا إِغْلَالَ وَ لَا إِسْلَالَ» .

وَ سَلَ الْبَعِيرَ وَ غَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَرَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ .

ص: ٣٥١

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: سُلَّانٌ .

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: ضَرِيبٌ بِالضَّادِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّبْصِيرِ ٦٨٩/٢ .

٣- (٣) التَّبْصِيرِ ٦٩٠/٢ .

٤- (٤) اللِّسَانُ. [١]

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ [٢] الشَّعْرُ وَ الشَّعْرَاءُ ص ٣٩٩ وَ [٣] فِيهِ بَرَوَايَةٌ: بِي الْيَأْسِ أَوْ دَاءِ الْهِيَامِ شَرِبْتَهُ .

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ: «وَ [٤] مِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ» وَ ذَكَرَ الْبَيْتَ .

و السَّلَّةُ: شبهُ الجَوْنَةِ (١) المُطْبَقَةِ، وَ هِيَ السَّبْدَةُ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ؛ ج سِلَالٌ بِالْكَسْرِ.

و الإِسْلَالُ: الرِّشْوَةُ وَ بِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ أَيْضاً. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ الرِّشْوَةَ وَ السَّرِقَةَ جَمِيعاً.

وَ سَلَّ الرَّجُلُ يَسْلُ: ذَهَبَ أَسْنَانُهُ، فَهُوَ سَلٌّ، وَ هِيَ سَلَّةٌ، سَاقِطَا الْأَسْنَانِ، قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَ كَذَلِكَ الشَّاهُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّلَّةُ: اِرْتِمَادُ الرَّبْوِ فِي جَوْفِ الْفَرَسِ مِنْ كَبُوهٍ يَكْبُوهَا، فَإِذَا انْتَفَخَ مِنْهُ قَبْلَ (٢) سَلَّتْهُ فَيُرْكَضُ رَكْضاً شَدِيداً وَ يُعَرِّقُ وَ يُلْقَى عَلَيْهِ الْجَلَالُ فَيَخْرُجُ الرَّبْوُ.

وَ الْمِسَلَّةُ: بِكَسْرِ الْمِيمِ، مَخِيطٌ ضَخْمٌ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: إِبْرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَ الْجَمْعُ الْمِسَالُ.

وَ السَّلَاءَةُ: كَرْمَانَةٌ، شَوْكَةُ النَّخْلِ؛ ج سَلَاءٌ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ نَاقَهُ أَوْ فَرَساً:

سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلِّ لَهَا

ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ (٣)

وَ السَّلَّةُ أَنْ تَخْرُزَ سَيْرِينَ فِي خَزْزِهِ. وَ نَصُّ الْمُحْكَمِ:

أَنْ تَخْرُزَ خَزْرَتَيْنِ فِي سَلِّهِ وَاحِدِهِ.

وَ السَّلَّةُ: الْعَيْبُ فِي الْحَوْضِ أَوْ الْخَائِيَةِ، أَوْ هِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ أَنْصَابٍ، وَ نَصُّ الْمُحْكَمِ: نَصَائِبِ الْحَوْضِ؛ وَ أَنْشَدَ:

أَسَلَّهُ فِي حَوْضِهَا أَمْ انْفَجَرَ

وَ سَلُولٌ: فَجْدٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ هِوَازِنٍ؛ وَ فِي الصَّحاحِ وَ الْعَرَبِيَّاتِ: قَبِيلَةٌ مِنْ هِوَازِنٍ، وَ هُمْ بَنُو مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هِوَازِنٍ؛ وَ سَلُولٌ اسْمٌ أُمَّهُمْ (٤) نُسِبُوا إِلَيْهَا وَ هِيَ ابْنَةُ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ الشَّاعِرُ السَّلُولِيُّ هُوَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَ هُمْ رَهْطُ أَبِي مَرْزِيمِ السَّلُولِيِّ الصَّحَابِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى السَّيْرَافِيُّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ قَالَ: فِي قَيْسِ سَلُولِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ اسْمٌ رَجُلٍ وَ فِيهِمْ يَقُولُ:

وَ إِنَّا أَنَاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّهُ

إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَ سَلُولٌ (٥)

يُرِيدُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ، وَ سَلُولُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ.

وَ سَلُولٌ أَيْضاً: أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ؛ وَ يُقَالُ جَدَّتُهُ.

و سَلَّى كَكَلَّى و دُبَّى ع لُبْنَى عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، قَالَ لَيْدٌ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

فَوَقَفَ فَسَلَّى فَأَكْنَفَ ضَلْفَعٍ

تَرَبَّعَ فِيهِ تَارَةً وَ تُقِيمُ (٦)

و لَيْسَ :بِتَصْحِيفِ سَلَّى كَسَمَى و لَا بِتَصْحِيفِ سَلَّى كَرَبَّى.

و السُّلَانُ :بِالضَّمِّ ،وَإِ لُبْنَى عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ،قَالَ جَرِيذُ:

نَهْوَى ثَرَى الْعَرِزِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمْ

بِالْعَرِزِ عَرِزًا وَ بِالسُّلَانِ سُلَانًا (٧)

و قَالَ غَيْرُهُ:

لِمَنِ الدِّيَارُ بَرُوضِهِ السُّلَانِ

فَالرَّقْمَتَيْنِ فَجَانِبِ الصَّمَانِ (٨)

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَسَلَّتِ السَّيْفَ ،لُعْهَ فِي سَلَّتْهُ ،و بِهِ فَسَّرَ أَيْضًا

١٦- الحَدِيثُ : «لَا إِغْلَالَ وَ لَا إِسْلَالَ» . وَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

غَدَاةَ تَوَلَّيْتُمْ كَأَنَّ سُبُوفَكُمْ

ذَانِبِينَ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّسِلِ (٩)

قِيلَ :هُوَ مِنْ فَكَّ التَّضْعِيفِ كَمَا قَالُوا: هُوَ يَتَمَلَّمُ وَ إِنَّمَا

ص: ٣٥٢

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: وَ الْجَوْنَةُ ،كَالسَّلِّ جِ سِلَالٌ .

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: قَبْلَ سَلَّتْهُ الْخُ كَذَا فِي خَطِّهِ ، وَ عِبَارَةُ اللَّسَانِ: [١] قِيلَ أَخْرَجَ سَلَّتْهُ فَيَرْكُضُ الْخُ» .

٣- (٣) الْمَفْضَلِيَّةُ ١٢٠ بَيْتِ رَقْمِ ٥٤ وَ اللَّسَانِ . [٢]

٤- (٤) الْقَامُوسُ: «أُمَّهُمْ» .

- ٥- (٥) البيت للسموأل بن عاديا و هو فى ديوانه ط بيروت ص ٩١ بروايه: «و إنا لقوم لا نرى» و فى اللسان [كالأصل].
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٨١ و الضبط عنه، و معجم البلدان «الشلى».
- ٧- (٧) ديوانه ص ٥٩٥ و التكملة و فيها «كالعرق عرقاً و لا السلان سلانا».
- ٨- (٨) اللسان و [٣] معجم البلدان و [٤] نسبه لعمر و بن معدى كرب.
- ٩- (٩) ديوانه ط بيروت ١٧٥/٢ بروايه: «عشيه وليتم... لم تسلل» و اللسان [كالأصل].

هو يَتَمَلَّلُ، و هكذا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فَأَمَّا ثَغْلَبُ فَرَوَاهُ لَمْ تُسَلَّلْ .

١٦- فى الحديثِ : «اللَّهُمَّ اسئَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي». و هو مجازٌ؛ و منه قولهم: الْهَدَايَا تَسَلُّ السَّخَائِمَ و تَحُلُّ الشَّكَايِمَ .

و فى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: مَضَّجَعُهُ كَمَسَلٍ شَطْبِهِ، هو مصدرٌ بمعنى المفعول أى ما سُلَّ من قشيره و الشَّطْبُ السَّغْفَةُ الخضرَاءُ، و قيل السَّيْفُ؛ و انسلَّ السَّيْفُ من الغِمْدِ انسلت (١). و السَّلِيلَةُ: الشَّعْرُ يُنْفَسُ ثم يُطَوَّى و يُشَدُّ ثم تَسَلُّ منه المرأَةُ الشَّيْءَ بَعِيدَ الشَّيْءِ تَغْزَلُهُ؛ و يقالُ: سَلِيلُهُ من شَعْرٍ لَمَّا اسْتَلَّ من ضَرْبِئِهِ، و هى شَيْءٌ يُنْفَسُ منه ثم يُطَوَّى و يُدْمَجُ طَوَالاً، طَوَّلَ كُلَّ وَاحِدِهِ نَحْوَ من ذِرَاعٍ فى غِلْظِ أَسَلِهِ الدَّرَاعِ و يُشَدُّ ثم تَسَلُّ منه المرأَةُ .

و سلَّ المهرُ: أخرجَ سَلِيلًا، أَنشَدَ ثَغْلَبُ:

أَشَقَّ قَسَامِيًّا رَبَاعِيَّ جَانِبِ

و قَارِحِ جَنْبِ سُلِّ أَقْرَحِ أَشَقْرَا (٢)

و سَلَائِلُ السَّنَامِ: طَرَائِقُ طَوَالٍ تُقَطَّعُ منه.

و سَلِيلُ اللَّحْمِ: حَصِيلُهُ، و هى السَّلَائِلُ .

و السَّلَائِلُ: نَعْفَاتٌ مُسْتَطِيلَةٌ فى الْأَنْفِ .

و قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: يقالُ سَلِيلٌ من سَمْرٍ كما يقالُ فَرْشٌ من عُرْفُطٍ، و غَالٌ من سَلَمٍ، و قَوْلُ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ عَيْنِي و قد سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ

و جِيرَةٌ مَا هُمْ لو أَنَّهُمْ أَمَمٌ (٣)

قال ابنُ بَرِّي قَوْلُهُ: سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ أى سَارُوا سَيْرًا سَرِيعًا.

و اسْتَلَّ بِكَذَا أَذْهَبَ (٤) به فى خُفْيِهِ.

و السَّالُّ و السَّلَالُ و الْأَسَلُ: السَّارِقُ .

و الإِسْلَالُ: الْغَازَةُ الظَّاهِرَةُ، و به فَسَّرَ الحديثُ أَيْضًا.

و أَسَلَّ إِذَا صَارَ صَاحِبَ سَلَةٍ، و أَيْضًا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ. و الْمُسَلَّلُ: كَمَحَدَّثٍ، اللَّطِيفُ الْحَيْلِيُّ فى السَّرِقَةِ .

و سَلَّةُ الْحُبْزِ مَعْرُوفَةٌ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَعْرِفُ السَّلَّةَ عَرَبِيَّةً، و الْجَمْعُ سَلٌّ .

قال أبو الحسن: سَلَّ عِنْدِي مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ لِأَنَّهُ مَصْنُوعٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ وَ كَوَكَبِهِ أَوْلَى.

و السَّلَّةُ: الناقَةُ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْهَرَمِ؛ وَ قِيلَ:

هِيَ الْهَرَمَةُ الَّتِي لَمْ يَبْقَ لَهَا سِنَّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ سَلَّةُ الْفَرَسِ: دَفَعْتُهُ مِنْ بَيْنِ الْخَيْلِ مُخْتَضِرًا (٥)؛ وَ قِيلَ:

دَفَعْتُهُ فِي سَبَاقِهِ ٥. وَ فَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ. وَ يُقَالُ: خَرَجْتُ سَلَّةً هَذَا الْفَرَسِ عَلَى سَائِرِ الْخَيْلِ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ السَّلَّةُ: شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ تَسْرِقُ الْمَاءَ.

وَ سَلَّى كَحَنَّى، وَ قِيلَ: بِكَسْرِ السَّيْنِ، بَطْنٌ فِي قِضَاعِهِ وَ اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ عُدْرَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ طَرُودِ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ جَرَمِ بْنِ زَبَانَ بْنِ حُلَوَانَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ مَا تَرَكْتُ سَلَّى بِهَزَّانَ ذَلَّةً

وَ لَكِنْ أَحَاطَ قُسَّمْتُ وَ جُدُودُ (٦)

مِنْهُمْ: أَسْمَاءُ بْنُ رَبَابِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَّى الصَّحَابِيُّ، وَ أَبُو تَمِيمَةَ طَرِيفُ بْنُ مَجَالِدِ الْهَجِيمِيُّ مِنَ الرُّوَاهِ.

وَ سَلَّى بِكَسْرِ السَّيْنِ وَ تَشْدِيدِ اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ، مَاءٌ لَبِنِي ضَبَّهَ بَنَوَاحِي الْيَمَامَةِ، قَالَهُ نَصِيرٌ؛ وَ بِالْفَتْحِ: جَبَلٌ بِمَنَازِرٍ مِنْ أَعْمَالِ الْأَهْوَازِ كَثِيرِ التَّمْرِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَّى

نَعَامٌ فَاقَ فِي بَلَدِ قِفَارِ (٧)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو الْمُقَدِّمِ بَيْهَسُ بْنُ صُهَيْبٍ:

ص: ٣٥٣

١- (١) كَذَا، سَلَا وَ اللَّفْظُ مَقْحَمَةٌ وَ الْأَوْلَى حَذْفُهَا.

٢- (٢) اللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) دِيوَانُهُ طَبِيعُوتِ ص ٩١ بِرَوَايَةٍ: وَ عَبْرَةٌ بَدَلُ وَجِيرِهِ. وَ اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ.

٤- (٤) فِي الْأَسَاسِ: ذَهَبَ.

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: [٢] مُخْتَضِرًا... سَبَاقِهِ.

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) اللسان و فيه: «كأن غدیرهم» و فی معجم البلدان: [٣] كأن غدیرها... نعماً قاق و فی تفسیره: غدیرهم: «حالهم» و فی موضع آخر من الترجمة فيه: «كأن غدیرهم» و البيت من عدة أبيات نسبها لشقيق بن جزء.

بَسْلَى و سِلْبَرَى مَصَارِعُ فِتْنِهِ

كِرَامٍ و عَقْرَى مِنْ كَمَيْتٍ و مِنْ وَرْدٍ (١)

قَالَ: سَيْلَى و سَيْلَبْرَى يُقَالُ لِهَذَا الْعَاقُولُ وَ هِيَ مَنَازِرُ الصُّغْرَى كَانَتْ بِهَا وَقَعَهُ بَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَ الْأَزَارِقَةِ، قُتِلَ بِهَا إِمَامُهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرِ بْنِ الْمَاحُوزِ الْمَازِنِيُّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ فِي قَضَاعِهِ سُلُولُ بِنْتُ زَبَانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ .

وَ فِي خُرَاعِهِ: سُلُولُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَسْلُوكَةُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يَطُولُ قَوَاهَا، يُقَالُ: فِي فِيهَا سَلَةٌ .

وَ تَسَلَّلَ (٢) الشَّيْءُ اضْطَرَبَ كَأَنَّهُ تُصَوَّرُ فِيهِ تَسَلَّلٌ مَتَرَدِّدٌ فَرَدَّدَ لَفْظُهُ تَنْبِيهاً عَلَى تَرَدَّدِ مَعْنَاهُ، قَالَ الرَّاعِبُ .

وَ فِي الْمَثَلِ: رَمَتْنِي بَدَائِهَا وَ أَنْسَلَتْ، هُوَ لِإِحْدَى ضَرَائِرِ رَهْمِ بِنْتِ الْخَزْرَجِ امْرَأَةَ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاهَ رَمَتَهَا رَهْمٌ بَعِيْبٌ كَانَ فِيهَا، فَقَالَتْ الضَّرْبَةُ ذَلِكَ .

وَ اسْتَلَّ النَّهْرُ جَدْولاً (٣): انْشَقَّ مِنْهُ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ السَّلِيلَةُ: مَاءٌ بِأَعْلَى نَادِقٍ، قَالَ نَصْرٌ .

سلسل

السَّلْسَلُ: كَجَعْفَرٍ وَ خَلْخَالٍ، الْمَاءُ الْعَذْبُ السَّلْسُ السَّهْلُ فِي الْحَلْقِ، أَوْ الْبَارِدُ. أَيْضاً: يُقَالُ: مَاءٌ سَيْلَسَلٌ وَ سَيْلَسَالٌ: سَيْهَلُ الدَّخُولِ فِي الْحَلْقِ الْعُدْوَيْتِهِ وَ صَفَائِهِ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: تَرَدَّدَ فِي مَقَرِّهِ حَتَّى صَفَا كَالسَّلْسَلِ بِالضَّمِّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ السَّلْسَلِ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ:

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَ ذِكْرِهِ

أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ (٤)

وَ شَاهِدُ السَّلْسَلِ قَوْلُ لَبِيدٍ:

حَقَائِبُهُمْ رَاحَ عَتِيقٌ وَ دَرَمَكٌ

وَ رَيْطٌ وَ فَاثُورِيَّةٌ وَ سُلْسِلٌ (٥)

و قال أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَشَرَّجَهَا مِنْ نُطْفِهِ رَحْبِيَّه

سُلَاسِلِهِ مِنْ مَاءٍ لِضْبِ سُلَاسِلِ (٤)

و السَّلْسَلُ و السَّلْسَالُ مِنَ الخَمْرِ: اللِّيْنَةُ، قَالَ حَسَّانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

بَرْدِي يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ (٧)

و قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ السَّلْسَلُ أَيْ العَذْبُ الصَّافِي إِذَا شُرِبَ يَتَسَلْسَلُ فِي الحَلْقِ .

و تَسَلْسَلَ المَاءُ: جَرَى فِي حُدُورٍ أَوْ صَبَبَ؛ قَالَ الأَخْطَلُ :

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةً

أَدَبَ إِلَيْهَا جَدُولًا يَتَسَلْسَلُ (٨)

و ثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ و مُتَسَلْسِلٌ: رَدِيءُ الشَّجَرِ رَقِيقُهُ.

و السَّلْسَلَةُ: اتِّصَالُ (٩) الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

و شَيْءٌ مُسَلْسَلٌ: مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

و أَيْضًا القِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنَامِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ اللِّسَانَةُ؛ و يُكْتَسِرُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ؛ يُقَالُ: لِسَانِي لِسَانِيَّةٌ و سِلْسِلَةٌ .

و السَّلْسَلَةُ: بالكسْرِ، دَائِرَةٌ (١٠) مِنْ حَدِيدٍ و نَحْوِهِ مِنَ الجَوَاهِرِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

و قَالَ الرَّاعِبُ: تُصَوَّرُ فِيهِ تَسَلُّلٌ مُتَرَدِّدٌ فَرَدَّدَ لَفْظُهُ تَنْبِيهًا عَلَى تَرَدُّدِ مَعْنَاهُ و الجَمْعُ السَّلَاسِلُ؛ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «يُقَادُونَ إِلَى الجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ» .

ص: ٣٥٤

١- (١) البيت في ديوان شعر الخوارج ص ٩٣ و نسبه لرجل من الخوارج و انظر تخريجه فيه، و اللسان [١] منسوب لبيهس و في

معجم البلدان [٢] سلى» نسبه لبعض الخوارج.

٢- (٢) في المفردات: و [٣] تَسَلْسَلٌ .

- ٣- (٣) فى الأساس: استلّ النهز جدولٌ .
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ٨٩/٢ و اللسان. [٤] قال ابن دريد: و ذِكْرُهُ بالضم و الكسر.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٣٤ و ضبطت فيه سلاسل بالفتح، و اللسان. [٥]
- ٦- (٦) ديوان الهذليين ١٤٣/١ و فيه: نطفه رجبية، و اللسان.
- ٧- (٧) ديوانه و صدره فيه: يسقون من ورد البريص عليهم.
- ٨- (٨) ديوانه و اللسان و التهذيب و المقاييس ٦٠/٣ و المجمل.
- ٩- (٩) على هامش القاموس [٦] عن نسخة أخرى: إيصالٌ .
- ١٠- (١٠) اللسان: [٧] دائره.

و من المجاز: بَدَتِ سَلْسِلُ الْبُرْقِ أَى اسْتَطَالَ فى خَفَقَانِهِ وَ تَسَلَّسَلَ فى عَرَضِ السَّحَابِ .

و سَلْسِلُ السَّحَابِ : ما تَسَلَّسَلَ مِنْهُ أَيْضاً ، وَاحِدَتُهَا سِلْسِلَةٌ وَ سِلْسِلٌ بِكسْرِ هِما ، هَكَذَا فى النسخ ، وَ الصَّوَابُ :

و سلسيل ، كما فى اللسان (١).

و السِّلْسِلَانُ : بالكسْرِ ع ، هَكَذَا فى النسخ ، وَ الصَّوَابُ :

مَوْضِعَان (٢) وَ هِما بِيلاَدِ بِنَى أُسَدٍ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

خَلِيلِي بَيْنَ السِّلْسِلَيْنِ لَوْ أَنَّنِي

بَنَعْفِ اللُّوَى أَنْكَرْتُ مَا قَلْتُمَا لِيَا (٣)

و السِّلْسِلُ : كَقَدْفِدٍ ، جَبِيلٌ بِالذَّهْنَاءِ أَرْضُ بِنَى تَمِيمٍ ، هَكَذَا فى النسخ ، وَ الصَّوَابُ : جَبِيلٌ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ (٤) لِأَنَّ الذَّهْنَاءَ لَا جَبِيلَ فِيهَا ، نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ نَصْرُهُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَكْفِيكَ جَهْلَ الْأَحْمَقِ الْمَسْتَجْهَلِ

ضَحِيانَهُ مِنْ عَقَدَاتِ السِّلْسِلِ (٥)

و السَّلْسِلُ : رَمْلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَ يَنْقَادُ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

يُقَالُ : رَمْلٌ ذُو سَلْسِلٍ وَ هُوَ مَجَازٌ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو : فى الأَرْضِ الخَامِسَةِ حَيَّاتٌ كَسَلْسِلِ الرَّمْلِ . ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّيِّدِ فى الفَرْقِ لَدَى الرُّمَّةِ :

لَأَذْمَانِهِ مِنْ وَحْشٍ بَيْنَ سَوِيْقِهِ

وَ بَيْنَ الْحَبَالِ الْعُفْرَاتِ السَّلْسِلِ (٦)

وَ فَسَّرَهَا بِالرَّمَالِ الْمُسْتَطِيلَةِ وَاحِدَتُهَا سِلْسِلَةٌ وَ سِلْسِيلٌ .

و السَّلْسِلُ مِنَ الْكِتَابِ : سَيْطُورُهُ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ (٧) سَلْسِلِ كِتَابِهِ وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ السِّلْسِلَةُ : بِالْكَسْرِ ، الْوَحْرَةُ وَ هِيَ دُوَيْبَةُ رَقِيظَاءٍ لَهَا ذَنْبٌ رَقِيْقٌ تَمْصَعُ بِهِ إِذَا عَدَّتْ وَ قَدْ ذَكَرْتُ فى وَح ر .

وَ يُقَالُ : مَا سَلْسَلَ طَعَاماً أَى مَا أَكَلَهُ كَأَنَّهُ مَا صَبَّهَ فى حَلْقِهِ .

وَ تَسَلَّسَلَ الثَّوْبُ وَ تَخَلَّخَلَ : لُبِسَ حَتَّى رَقَّ ، فَهُوَ مُتَسَلْسِلٌ وَ مُتَخَلِّخٌ .

و ثَوَّبَ مُسَلَّسٌ فِيهِ وَشَى مُخَطَّطٌ، وَ كَذَلِكَ مُسَلَّسٌ، وَ كَانَ الْمُسَلَّسَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

وَ غَزَوَهُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَ هُوَ الْمَشْهُورُ وَ بِهِ حَزَمَ الْبَكْرِيُّ؛ وَ يُرْوَى بِضَمِّهَا وَ بِهِ حَزَمَ ابْنُ الْأَثِيرِ؛ وَ نَقَلَ الْحَافِظُ الْقَوْلَيْنِ فِي الْفَتْحِ؛ وَ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ:

بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ لُغَتَانِ، فَاقْتَصَارُ الْمَصْنُفِ عَلَى الْوَاحِدِ قِصُورٌ ظَاهِرٌ؛ وَ تَبَيَّرَ الشَّامِيُّ مِنَ الضَّمِّ، وَ قَالَ: إِنَّ الْمَجْدَ مَعَ سَعِهِ أَطْلَاعِهِ لَمْ يَذْكَرْ إِلَّا الْفَتْحَ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا غَيْرُ قَادِحٍ لِأَنَّ الْحَافِظَ حَجَّهَ، وَ قَدْ صَرَّحَ الْبَرْهَانُ بِأَنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ صَرَّحَ بِهِمَا مَعًا؛ وَ كَمْ فَاتَ الْمَجْدُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَشْهُورِ فَضْلًا عَنِ الْمَهْجُورِ ثُمَّ تَسَمَّيْتَهُ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ كَانَ بِهِ رَمْلٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ كَالسَّلْسِلَةِ وَ عَلَى الضَّمِّ لِسُهُولَتِهِ؛ وَ هِيَ أَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ مَاءٌ بِأَرْضِ جُدَامَ وَرَاءَ وادِي الْقُرَى وَ بِهِ سُمِّيَتِ الْغَزَاهُ، غَزَاهَا سِرِّيَّةُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَنَةَ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ الشَّرِيفَةِ؛ قَالَ حَسَّانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَجِدْكَ لَمْ تَهْتَجْ لِرَسْمِ الْمَنَازِلِ

وَ دَارِ مُلُوكِ فَوْقَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ (٨)

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَدِيرٌ سَلْسَلٌ: إِذَا ضَرَبْتَهُ الرِّيحُ يَصِيرُ كَالسَّلْسِلَةِ؛ قَالَ أَوْسٌ:

وَ أَشْبَرَنيهِ الْهَالِكِيُّ كَأَنَّهُ

غَدِيرٌ جَرَّتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلٌ (٩)

وَ تَسَلَّسَ الْمَاءُ فِي الْحَلْقِ: جَرَى، وَ سَلَّسْتُهُ أَنَا: صَبَبْتُهُ فِيهِ.

ص: ٣٥٥

١- (١) الذى فى اللسان: «[١] سِلْسِلَه وَ سِلْسِلِ». .

٢- (٢) قال ياقوت: كأنهم ذكروا السلسله ثم ثنوها: اسم موضع و لم يحدده.

٣- (٣) معجم البلدان «[٢] سلسلان» و اللسان. [٣]

٤- (٤) و فى معجم البلدان «[٤] جبل» و فى اللسان «جبل».

٥- (٥) اللسان و معجم البلدان «[٥] سلسل»: «قال بعض الشعراء» و الضحيانه: عصا نابته فى الشمس حتى طبختها فهى أشد ما يكون، و هى من الطلح.

٦- (٦) معجم البلدان «سويقه» بروايه: لأدمانه من بين وحش سويقه و بين الطوال العفر ذات السلاسل.

٧- (٧) فى الأساس: و ما أقوم .

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ٢١٠ و التكملة.

٩- (٩) ديوانه ط بيرو ص ٩٦ و اللسان [فيه: و أشْبَرْنِيهَا] و عجزه في الصحاح. [٦]

والتَّسْلُسُ: بِرَيْقِ فِرْنِدِ السَّيْفِ وَ دَبِيئِهِ.

و سَيْفٌ مُسَلَّسٌ: فِيهِ مِثْلُ السَّلْسِلَةِ مِنَ الْفِرْنِدِ.

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُرُوقُ الْمُسَلَّسُ الَّذِي يَنْسَلْسِلُ فِي أَعَالِيهِ وَ لَا يَكَادُ يُخْلِفُ.

و بِرُذُونُ ذُو سَلْسِلٍ إِذَا رَأَيْتَ فِي قَوَائِمِهِ شَبَهَ السَّلْسِلَةَ .

و يُقَالُ لِلْغُلَامِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ سُلْسُلٌ وَ لُسْلُسٌ ، بِالضَّمِّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ سَلْسَلْ إِذَا أَكَلَ السَّلْسِلَةَ أَيْ الْقِطْعَةَ مِنَ السَّنَامِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و سَلْسَلَهُ: قَيَّدَهُ بِالسَّلْسِلَةِ فَهُوَ مُسَلَّسٌ .

و قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: بُنُو سِلْسِلَةَ بْنِ غَنَمٍ بَطْنٌ مِنْ طَيْءٍ .

و الْحَدِيثُ الْمُسَلَّسُ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ الْمَحَدَّثُ صَافَحْتُ فَلَانًا قَالَ: صَافَحْتُ فَلَانًا هَكَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُسَلَّسَةِ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَ الْهِنْدُ وَ الْيَمَنُ وَ بَغْدَادُ مَا يَنْتَفِئُ عَلَى أَرْبَعَمَائِهِ حَدِيثٌ ، وَ لَمْ يَبْلَغْنِي أَنَّ أَحَدًا اجْتَمَعَ لَهُ هَذَا الْقَدْرُ مِنَ الْمُسَلَّسَاتِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا

أَعْطَانِي اللَّهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا

قُلْتُ: وَ أَشْهَرُهَا الْحَدِيثُ الْمَسْلُوسُ بِالْأَوَّلِيَّةِ وَ قَدْ أَلْفَتُ فِيهَا رِسَالَةَ حَافِلَةَ سَمَيْتِهَا الْمَرْقَاهُ الْعَلِيَّةَ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ الْمُسَلَّسِ بِالْأَوَّلِيَّةِ نَافِعَةً فِي بَابِهَا، وَ قَدَّعْتُ لَنَا الْأَحَادِيثَ الْمُسَلَّسَةَ بِشُرُوطِهَا مَا يَنْتَفِئُ عَلَى الْمَائَةِ وَ مَا هُوَ بِالْإِجَازَةِ الْخَاصَّةِ وَ الْعَامَّةِ مِمَّا سَمِعْتَهَا بِالْحَرَمَيْنِ وَ الْيَمَنِ وَ مِصْرَ وَ الْقُدْسَ مَا يَبْلَغُ إِلَى أَرْبَعَمَائِهِ وَ تَيْفَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ .

وَ سَلْسَلُ: كَجَعْفَرٍ (1)، نَهَرٌ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ يُصَافُ إِلَيْهِ طَسُوجٌ مِنْ خَرَّاسَانَ.

وَ دَرَبُ السَّلْسِلَةِ بِبَغْدَادَ عِنْدَ بَابِ الْكُوفَةِ نَزَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِي الرَّازِي مِنْ فُقَهَاءِ الشِّيْعَةِ فُنْسِبَ إِلَيْهِ قَالَهُ الْحَافِظُ . وَ سَلْسُولُ الرَّمْلِ: بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ فِي سِلْسِيلِهِ بِالْكَسْرِ، عَامِيَّةٌ.

وَ مِنْهُ السَّلْسِيلُ: بِالْكَسْرِ، قَرْيَةٌ قُرْبَ تَنِيسَ وَ مِنْهَا شَيْخٌ مَشَايخِنا الْعَلَامَةُ زَيْنُ الدِّينِ بْنُ مُصْطَفَى الدَّمِيَّاطِيِّ السَّلْسِيلِيِّ، وَوُلِدَ سَنَةَ ١٠٤٠، وَ قَرَأَ عَلَى الْمَزَاحِيِّ وَ الشُّبْرَامَلِسِيِّ وَ الشَّمْسِ الشُّوْبَرِيِّ، وَ عَنْهُ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدِ الْبَدْرِيِّ، وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ١١١١، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْكِنَانِي السَّلَالِيُّ بِالضَّمِّ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ بِالْيَمَنِ ذَكَرَهُ الْخَزْرَجِيُّ.

السَّلْسِيلُ: اللَّيْنُ الَّذِي لَا خُشُونَةَ فِيهِ وَرُبَّمَا وُصِفَ بِهِ الْمَاءُ.

يُقَالُ: شَرَبْتُ سَلْسِيلًا أَيْ سَهْلًا الْمُدْخَلَ فِي الْحَلْقِ .

وَقِيلَ: هُوَ الْخَمْرُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ:

إِنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي جَنَّاتٍ

يَشْرَبُونَ الرَّحِيقَ وَالسَّلْسِيلَا (٢)

عَلَى أَنَّهُ عَطْفٌ مُرَادِفٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَمْ أَسْمَعْ سَلْسِيلًا إِلَّا فِي الْقُرْآنِ، قَالَ تَعَالَى: عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا (٣).

قَالَ الرَّجَّاحُ: عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ، وَ هُوَ فِي اللَّغَةِ لَمِيًّا كَانَ فِي غَايَةِ السَّلَاسَةِ فَكَأَنَّ الْعَيْنَ سُمِّيَتْ لِصِدْقِهَا، وَ قَدْ مَثَّلَ بِهِ سَيِّبِيُّوهُ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ، وَ فَسَّرَهُ السِّيْرَانِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلْسِيلُ اسْمًا لِلْعَيْنِ فُنُونٌ، وَ حَقُّهُ أَنْ لَا يُجْرَى لِتَعْرِيفِهِ وَ تَأْنِيثِهِ لِيَكُونَ مُوَافِقًا رُؤُوسَ الْآيَاتِ الْمُنَوَّنَةِ إِذْ كَانَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهُمَا أَحْفَ عَلَى اللِّسَانِ وَ أَسْهَلَ عَلَى الْقَارِئِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْعَيْنِ وَ نَعْتًا لَهُ، فَإِذَا كَانَ وَضِيْفًا زَالَ عَنْهُ ثِقَلُ التَّعْرِيفِ وَ اسْتَحَقَّ الْإِجْرَاءَ.

وَ

١٧- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَلْسِيلًا يَنْسَلُ فِي حُلُوقِهِمْ أَنْسِلًا.

وَ

٥- قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ: مَعْنَا مُلَيْنَةً فِيْمَا بَيْنَ الْحَنْجَرَةِ

ص: ٣٥٦

١- (١) قِيدَهَا يَاقُوتُ «سَلْسِيلًا» بِالْكَسْرِ فِيهِمَا.

٢- (٢) اللِّسَانُ «[١] سَلْسِلًا».

٣- (٣) الدَّهْرُ الْآيَةُ ١٨. [٢]

و الحَلَقِ . و قد ذَكَرَهُ المَصْنُفُ كَالصَّاعَانِي فِي «س ل ل»، و تَقَدَّمَ الكَلَامُ هُنَاكَ عَنِ الأَخْفَشِيِّ بِمِثْلِ ذَلِكَ .

بَقِيَ أَنَّهُ يُقَالُ فِي جَمْعِهِ: سِيَاسِبٌ و سَلَاسِبٌ ، و جَمْعُ السَّلْسِيلَةِ السَّلْسِيَّاتُ . و أَمَّا مَنْ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: سَلَّ رَبَّكَ سَبِيلًا إِلَى هَذِهِ العَيْنِ فَهُوَ خَطَأٌ غَيْرُ جَائِزٍ .

و مُسَلِّمٌ بَنُ قَادِمِ السَّلْسِيَّاتِي البَغْدَادِيُّ مَوْلَى سَيْلَسِيَّالٍ أَحَدِ الخَضِيَّانِ بَدَارِ الخِلَافَةِ نُسِبَ إِلَيْهِ، رَوَى عَنِ بَقِيَّةِ بَنِ الوَلِيدِ، و عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ .

سمل

السَّمَلَةُ: مَحْرَكَةٌ و يُضَمُّ المَاءُ القَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الإِنَاءِ و غَيْرِهِ كَالثَّمِيلَةِ (١) قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو:

فِي كُلِّ مَاءٍ آجِنٍ و سَمَلَةٍ

ج سَمَلٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

الرَّاجِرِ العَيْسِ فِي الإِمْلِيسِ أَعْيِنَهَا

مِثْلُ الوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلُ (٢)

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الإِدَاوَةِ» .

و السَّمَلَةُ أَيضًا: الحَمَاءُ و الطَّيْنُ .

و أَيضًا: بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الحَوْضِ أَوْ مَا فِيهِ مِنَ الحَمَاءِ، ج سَمَلٌ و سِمَالٌ، بِالكَسْرِ، قَالَ أُمِّيَةُ الهُدَلِيُّ:

فَأَوْرَدَهَا فَيَحِ نَجْمِ الفُرُوعِ

مِنْ صَيِّهَدِ الصَّيْفِ بَرَدِ السَّمَالِ (٣)

و تَسَمَّلَ الرَّجُلُ: شَرِبَهَا أَوْ أَخَذَهَا، يُقَالُ: تَرَكْتُهُ يَتَسَمَّلُ سَمَلًا مِنَ الشَّرَابِ و غَيْرِهِ .

و تَسَمَّلَ النَّبِيدُ: أَلَحَّ فِي شُرْبِهِ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ .

و سَمَلَ الحَوْضَ سَمَلًا: نَقَّاهُ مِنْهَا أَى مِنَ السَّمَلَةِ، كَسَمَلَةِ تَسْمِيلاً . و سَمَلَ بَيْنَهُمْ سَمَلًا: أَصْلَحَ كَأَسْمَلَ، قَالَ الكُمَيْتُ:

و تَنَّى قُعُودَهُمْ فِي الأُمُ

رِعَمَنْ يَسْمُ وَمَنْ يُسْمِلُ (٤)

أى يَبْعُدُ غَايَتَهُمْ عَمَّنْ يُدَارِي وَيُدَاهِنُ .

و سَمَلَتِ الدَّلُو سَمَلًا : لم تُخْرِجْ إِلَّا السَّمَلَةَ (٥) أى الماء القليل كَسَمَلَتِ تَسْمِيلاً ، قال الفراء: وهو أجود من سَمَلَتْ .

و سَمَلَ عَيْنُهُ يَسْمُلُهَا سَمَلًا : فَقَّأَهَا بِحَدِيدِهِ مُحَمَاهِ أَوْ غَيْرِهَا ، وَ قَدْ يَكُونُ بِالشُّوْكِ .

و

١٦- فى حَدِيثِ العُرَيْبِيِّ: « فَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ » . وَ قَدْ مَرَّ فى س م ر ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حَدَاقَهَا

سَمَلَتْ بِشَوْكِ فِى عَوْزٍ تَدْمَعُ (٦)

كَاسْتَمَلَهَا عَنِ الفَّرَاءِ .

و سَمَلَ الثَّوْبُ سُمُولًا وَ سُمُولَةً ، بِضَمِّهِمَا ، أَخْلَقَ كَأَسْمَلَ وَ سَمَلَ ، كَكَرَّمَ ، فَهُوَ ثَوْبٌ أَسْمَالٌ ، كَمَا يَقَالُ : رُمِحَ أَفْصَادُ وَ بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ .

و سَمَلَ وَ سَمَلَهُ ، مُحَرَّرَتَيْنِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : « وَ لَنَا سَمَلٌ قَطِيفِهِ » ، وَ فى آخَرَ: « وَ عَلَيْهَا أَسْمَالٌ مُلَيَّتَيْنِ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَسْمَالُ الأَخْلَاقُ ، الوَاحِدُ سَمَلٌ ، وَ المُلَيَّةُ تَصْغِيرُ المُلَاءِ وَ هِىَ الإِرَارُ .

وَ ثَوْبٌ سَمَلٌ وَ سَمِيلٌ وَ سُمُولٌ ، كَكَتِفٍ وَ أَمِيرٍ وَ صَبُورٍ ، وَ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

بَيْعُ السَّمِيلِ الخَلْقُ الدَّرِيسُ

وَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ :

صَفْقُهُ ذِى ذَعَالِ سُمُولِ

بَيْعِ امْرِئٍ لَيْسَ بِمُسْتَقْبِلِ (٧)

وَ سَمَلَ الحَوْضُ تَسْمِيلاً : لم يَخْرُجْ مِنْهُ إِلَّا مَاءٌ قَلِيلٌ ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ وَ أَنشَدَ :

١- (١) فى اللسان: «الثَّمَلَه» و الأصل كالصّاح. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢]عجزه فى الصّاح. [٣]

٣- (٣) البيت فى ديوان الهذليين ١٧٧/٢ فى شعر أميه بن أبى عائذ الهذلى و روايته: و ذكّرها فيح نجم الفروع من صيهده الشمس برد السمال و المثبت كروايه اللسان. [٤]

٤- (٤) اللسان و التهذيب و الصّاح. قال ابن برى: و الذى فى شعره: و تنأى قعورهم، بالراء، أى تبعد غايتهم عن يدارى و يداهن على من يَسُمُّ .

٥- (٥) فى القاموس: إلا السَّمَلَه القليله، كَسَمَلَتْ ...

٦- (٦) ديوان الهذليين ٣/١ و اللسان و [٥]الأساس و التهذيب.

٧- (٧) اللسان.

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهُمَا

مُسَمَّلِينَ مَا صَبَأَ قِرَاهُمَا (١)

و سَمَلَتِ الدَّلُو كَذَلِكَ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا فَهِيَ تَكَرَّرُ، وَ مَرَّ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ أُجُودٌ مِنْ سَمَلَتِ بِالتَّخْفِيفِ .

وَ سَمَلٌ فَلَانًا بِالْقَوْلِ إِذَا رَقَّقَ لَهُ .

وَ سُمَّلَانُ النَّبِيدِ، بِالضَّمِّ، بَقَايَاهُ وَ كَذَلِكَ مِنَ الْمَاءِ قَالَهُ النَّحْيَانِيُّ .

وَ السَّمَالُ : كَسَحَابٍ ، الدُّوْدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَاءِ النَّاقِعِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ سَخَالَهَا بَدْوَى سُحَارٍ

إِلَى الْخَزْمَاءِ أَوْلَادِ السَّمَالِ (٢)

وَ السَّمَالُ : كَشَدَادٍ، شَجَرٌ يَمَانِيَّةٌ .

وَ أَيْضًا: أَبُو قَبِيلِهِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَطَمَ رَجُلًا فَسَمَلَ عَيْنَهُ ، حَكَى الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ فَقَا جَدُّنَا عَيْنَ رَجُلٍ فَسُمِّيْنَا بَنِي سَمَالٍ .

قُلْتُ : هُوَ سَمَالُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَهْتَةَ بْنِ سُلَيْمٍ مِنْ وُلْدِهِ مَجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ وَ أَخُوهُ مَجَالِدُ صَيْحَانِيَّانِ ، وَ مِنْهُمْ رَيْعَةُ بْنُ رُفَيْعِ السَّمَالِيِّ قَاتِلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمِّهِ ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمِ السَّلْمِيِّ وَالِي خِرَاسَانَ، وَ عَزْوَةُ بْنُ أَشِيْمَاءِ بْنِ الصَّلْتِ السَّلِيِّ قُتِلَ يَوْمَ بَيْتِ مَعُونَةَ وَ لِكُلِّ صَحْبَةٍ .

وَ أَبُو السَّمَالِ الْعَدَوِيُّ اسْمُهُ قَعْنَبُ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَ هُوَ الْمُقْرِيُّ الَّذِي تُرْوَى عَنْهُ حُرُوفٌ فِي الْقِرَآتِ، وَ قَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو زَيْدٍ حُرُوفًا وَ أَكْثَرَ مِنْهُ ابْنُ جَنِّيٍّ فِي كِتَابِ الْمُحْتَسَبِ الَّذِي أَلْفَهُ فِي الْقِرَآتِ الشَّاذَّةِ .

وَ أَبُو السَّمَالِ شَاعِرٌ أَسَدِيُّ كَانَ فِي الرَّدَّةِ مَعَ طَلِيحَةَ وَ هُوَ سَمْعَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ مُسَاحِقِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ عُمَيْرٍ .

وَ أَيْضًا: رَجُلٌ آخَرَ حَدَّثَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الْخَمْرِ حَدَّثِينَ وَ اسْمُهُ النَّجَاشِثِيُّ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ لَهُ أَخْبَارٌ وَ أَشْعَارٌ بِصَفَيْنِ وَ غَيْرِهَا .

وَ سَمَالُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ جَدُّ لِمَجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ أَخِيهِ مُحَمَّدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ هَذَا هُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ فِيهِ أَنَّهُ أَبُو قَبِيلِهِ بَعْنِيهِ وَ مَرَّ قَرِيبًا .

وَ سَيَّالُ بْنُ سَمَالِ بْنِ الْحُرَيْشِ (٣) الْيَمَامِيُّ حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ .

وَ أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَمَالٍ صَاحِبُ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَانِيُّ مُحَدِّثَانِ .

و قال أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّمُولُ : كَحَزْوَرٍ، الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، و قيلَ : هُوَ الْجَوْفُ الْوَاسِعُ مِنْهَا، و قيلَ : هِيَ السَّهْلَةُ التُّرابِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَثْرَنَ غُبَاراً بِالْكَدِيدِ السَّمُولِ (٤)

و قالَ ابْنُ السَّكَبْتِ: سَمُوِيلُ : بِالْفَتْحِ ، طَائِرٌ قالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ يُخَاطَبُ النَّعْمَانَ :

بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ لَخَمٌ بِأَجْمَعِهَا

لَمْ يَعْدِلُوا رِيْسَهُ مِنْ رِيْسِ سَمُوِيلا (٥).

و قد وَزَنَ بِهِ الْمُصَنِّفُ جَبْرِيْلَ فِي «ج ب ر»، و مرَّ فِي سُرُوْلٍ قَرِيْباً أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ فِعْوِيلٌ بِالْكَسْرِ.

أَوْ سَمُوِيلُ : د كَثِيرُ الطُّيُورِ ، ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ ابْنَ سَيْدِهِ وَ الصَّاغَانِيَّ .

وَ السَّامِلُ : السَّاعِي لِإِصْلَاحِ الْمَعِيْشَةِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ :

فِي إِصْلَاحِ (٦) مَعَاشِهِ .

وَ السَّوْمَلَةُ : الْفِنْجَانَةُ الصَّغِيرَةُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ . وَ قالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْفِيالِجَةُ الصَّغِيرَةُ وَ هِيَ الطَّرْجَهَارَةُ أَيْضاً .

قُلْتُ : وَ الْفِيالِجَةُ تَغْرِيْبُ بِيالِهِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَ الْفِنْجَانَةُ لَفْظُهُ مَوْلَدَةٌ أَصْلُهَا فِنْجَانُهُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي ف ل ج .

وَ الْمُسْمَلُ : كَمُشْمَعِلٌ ، طَائِرٌ ، وَ أَيْضاً : الضَّامِرُ الْبَطْنِ وَ قد اسْمَأَلَ الرَّجُلُ : ضَمَرَ بَطْنَهُ .

ص: ٣٥٨

١- (١) اللسان بدون نسبة.

٢- (٢) اللسان و [١] معجم البلدان «الخرماء» باختلاف الرواية.

٣- (٣) ضبطه بالقلم في التبصير ٦٩٣/٢ بفتح فكسر.

٤- (٤) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٥٣ و تمام روايته فيه: مسح إذا ما السابحات على الونى أثرن الغبار بالكديد المرَّكَلِ .

٥- (٥) اللسان و التكملة و التهذيب باختلاف رواياته.

٦- (٦) الصحاح: صلاح معاشه.

والمُسْمَلُ : الثَّوبُ البَالِي ، و قد اسْمَأَلَ اسْمِئَلًا .

و السَّمْوَالُ : بالهَمْز، طَائِرٌ يُكْنَى أَبَا بَرَاءٍ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و السَّمْوَالُ ، الظَّلُّ كَالسَّمَالِ كَجَعْفَرٍ كِلَاهُمَا عن ابنِ سَيِّدِهِ .

و السَّمْوَالُ : ذُبَابُ الخَلِّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

و السَّمْوَالُ بِنُ عَادِيَاءِ اليَهُودِيِّ . و في المَقْدَمَةِ الفاضِلِيَّةِ :

السَّمْوَالُ بِنُ أَوْفَى بِنِ عَادِيَاءِ رِفَاعَةَ بِنِ جَفْنَةَ صَاحِبِ الحُصْنِ الأَبْلَقِ ، و فيه المَثَلُ : أَوْفَى مِنَ السَّمْوَالِ ، و هو مَهْمُوزٌ، و يقالُ فيه أَيْضًا سَمَوْلٌ كَحَزْوَرٍ، اسْمٌ سَرِيَانِيٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَزَنَهُ فَعَوَّالٌ (١) : قالَ ابنُ بَرِّي : صَوَّابُهُ فَعَوَّلٌ .

قُلْتُ : و ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِكسْرِ السَّيْنِ أَيْضًا .

و السَّمْوَالُ أَيْضًا جَدُّ صَفِيهِ بِنْتُ حُجَيْبِ بِنِ أَحْطَبِ لَأُمَّهَا ، كذا في جَامِعِ الأَصُولِ .

و السَّمْوَالُ أَيْضًا : فَخْذٌ مِنْ كَعْبِ بِنِ عَمْرٍو مزيقياء .

و سَمَّالُ الخَلِّ : عِلَاةُ السَّمْوَالِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

و قَرَبٌ سَمْوَالٌ أَى سَرِيْعٌ عن ابنِ عَبَّادٍ .

و السُّمْلَةُ : بالضَّم ، دَمْعٌ يُهْرَاقُ (٢) عند الجوعِ الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ يَفْقَأُ العَيْنَ .

و نَصُّ أَبِي زَيْدٍ : السُّمْلَةُ جَوْعٌ يَأْخُذُ الإِنْسَانَ فَيَأْخُذُهُ لِذَلِكَ وَجَعٌ فِي عَيْنَيْهِ فَتَهْدَلِقُ عَيْنَاهُ دَمْعًا فَيُدْعَى ذَلِكَ السُّمْلَةَ ، كَأَنَّهُ يَفْقَأُ العَيْنَ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السُّمُولُ : جَمْعُ السُّمْلَةَ لِلْمَاءِ القَلِيلِ يَبْقَى فِي الحَوْضِ عن الأَصْمَعِيِّ و أَنشَدَ لذي الرُّمَّةِ :

على حِمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا

قَلَاتُ الصِّفا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ سُمُولُهَا (٣)

و أَشْمَالٌ أَيْضًا عن أَبِي عَمْرٍو و أَنشَدَ :

يَتْرَكَ أَشْمَالَ الحِيَاضِ يُبَيِّسَا

و يُجْمَعُ السَّمَالُ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَمَلِهِ عَلَى السَّمَائِلِ ، قَالَ زُؤْبَةُ:

ذَا هَبَّوَاتٍ يَنْشِفُ السَّمَائِلَا

و سَمَلُ الْحَوْضِ سَمَلًا وَ سَمَلَهُ : (٤) نَقَّاهُ مِنَ السَّمَلِهِ .

و أَبُو سَمَالِ الْعَبْدِيُّ (٥) شَاعِرٌ ذَكَرَهُ الْآمِدِيُّ .

و حُسَيْنُ بْنُ عِيَّاشٍ (٦) مَوْلَى بَنِي سَمَالٍ مَحَدَّثٌ .

و أَبُو السَّمَالِ الْعَبْرِيُّ شَاعِرٌ أَيْضًا .

و اسْمَالُ الظِّلِّ : اِرْتَفَعَ ، قَالَتْ سَلْمَى (٧) الْجُهَيْتِيُّ تَرثِي أَخَاهَا:

يَرِدُ الْمِيَاهُ حَضِيرَةً وَ نَفِيضَةً

وَرَدَ الْقَطَاهِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبْعُ (٨)

أَي رَجَعَ الظِّلُّ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ ، وَقِيلَ : التُّبْعُ الدَّبْرَانُ وَ اسْمِئِلَا لَهُ اِرْتِفَاعُهُ طَالِعًا .

و السَّمَلُ : النَّعْجَةُ الْخَلْقُ الصُّوفِ ، وَ تُدْعَى لِلْحَلَبِ ، فَيُقَالُ : سَمَلُ سَمَلٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

و سَمَائِلُ : اسْمٌ قَزِيهِ . وَ يُقَالُ بِالسُّيْنِ .

و التَّشْمِيلُ : اسْتِرْحَاءُ الذِّكْرِ عِنْدَ الْجَمَاعِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ ذَلِكَ فِي «ش وَ ل» .

و اسْمَأَلَّ وَ جُهِهُ : تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ .

و مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْمُولٍ عَنْ نَافِعٍ .

سمرطل

السَّمَرُطَلُ . كَسَفَرَجَلٍ ، وَ السَّمَرُطُولُ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاغَانِيُّ .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ ، وَ هُوَ مِنَ الْأَمْثَلِ الَّتِي فَاتَتْ الْكِتَابَ ، وَ يَأْتِي عَنِ الصَّاغَانِيِّ بِالسُّيْنِ الْمُعْجَمِ .

و قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفًا مِنْ

- ١- (١) الذى فى الصحاح: «فَعَوَّعَلٌ» و الأصل كاللسان نقلاً عن الجوهرى.
- ٢- (٢) فى اللسان و التكملة: «فتَهْرَاقُ» و فى التهذيب: «فيهراق».
- ٣- (٣) اللسان و الصحاح. [١]
- ٤- (٤) عن اللسان و [٢] بالأصل «و سمله».
- ٥- (٥) فى التبصير ٢/٦٩٣ العدوى.
- ٦- (٦) فى التبصير: حسين بن عبّاش الباجدائى مولى بنى سَمّال عن جعفر بن برقان.
- ٧- (٧) فى اللسان: [٣] سلمى بنت مجدعه الجُهَينيه ترثى أخاها أسعد، قال ابن برى اسمها «سعدى» انظر اللسان [٤] نفض.
- ٨- (٨) اللسان و التهذيب و عجزه فى الصحاح. [٥]

سَمَرْطُولٍ ، كَعَضْرَفُوطٍ ، قَالَ : وَ لَمْ نَسْمَعُهُ فِي نَثْرٍ ، وَ إِنَّمَا سَمِعْنَاهُ فِي الشُّعْرِ قَالَ :

على سَمَرْطُولٍ نِيَافٍ شَعْشَعٍ (١)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سمر مل

السَّمْرَمَلُ : كَسَفَرَجَلٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي رُبَاعِيِّ التَّهْدِيبِ : السَّمْرَمَلَةُ :

الغُولُ .

سمعل

إِسْمَاعِيلُ : بِكَسْرِ الْهَمْزِ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ ، وَ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ عَلِيٌّ وَ وُلْدُهُمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ مَعْنَاهُ بِالسَّرِّيَانِيَّةِ مُطِيعُ اللَّهِ ، وَ لِذَا يُكْنَى مَنْ كَانَ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلَ بِأَبِي مُطِيعٍ .

١٤- رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ» .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ مَنْ

١٤- رَوَى :

أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ إِسْمَاعِيلُ . وَ الْخِلَافُ فِي ذَلِكَ كَثِيرٌ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ تُدْعَى هَاجِرًا مِنْ قُبُطٍ مِصْرَ مِنْ قَرِيْبِهِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْعَرَبِ قُرْبَ الْفَرَمَاءِ ، وَ هُوَ الْحَيُّدُ الثَّلَاثُونَ لَسَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، نَبِيُّ مُرْسَلٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَخْوَالِهِ وَ إِلَى الْعَمَالِيْقِ الَّذِينَ كَانُوا بَارِضِ الْحِجَازِ فَأَمَّنَ بَعْضُهُمْ وَ كَفَرَ بَعْضُهُمْ وَ هُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِ أَبِيهِ ، وَ بَيْنَ وَفَاتِهِ وَ مَوْلِدِ نَبِيِّنَا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، نَحْوُ مِنْ أَلْفَيْنِ وَ سِتْمَائِهِ سَنَةً ، وَ يُقَالُ فِيهِ إِسْمَاعِيلِينَ بِالْثَوْنِ ، وَ زَعَمَ ابْنُ السُّكَيْتِ أَنَّ نَوْنَهُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ وَ تَقَدَّمَ نَظَائِرُهُ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ فِي كِتَابِ لُغَاتِ الْقُرْآنِ الَّذِي سَمَّاهُ مَطْلَعُ زَوَاهِرِ النُّجُومِ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ مِنْ بَنِي آدَمَ . قَالَ : وَ اخْتَرْنَا بِهَذَا الْقَيْدِ عَنِ الْمَلَائِكَةِ فَإِنَّ فِيهِمْ إِسْمَاعِيلَ وَ هُوَ أَمِينٌ مَلَائِكَتِهِ سَمَاءِ الدُّنْيَا كَمَا ذَكَرَ فِي قِصَّةِ الْمِعْرَاجِ ، قَالَ : وَ لَهُ كَلَامٌ أَوْسَعُ مِنْ هَذَا فِي كِتَابِهِ تُحْفَةُ الْقَمَاعِيلِ فَيَمُنُّ تَسَمَّى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِسْمَاعِيلَ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وَ هَذَا الْكِتَابُ أَهْدَاهُ لِمَلِكِ زُبَيْدِ الْأَشْرَفِ إِسْمَاعِيلَ وَ بِاسْمِهِ صَنَّفَ هَذَا الْكِتَابَ أَعْنَى الْقَامُوسِ ، كَمَا مَرَّ فِي الْخُطْبَةِ .

وَ قَرَأْتُ فِي الرُّوَضِ لِلْسَّهْلِيِّ قَالَ إِسْمَاعِيلَ اسْمٌ مَلِكٍ تَحْتَ يَدِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ تَحْتَ يَدِ كُلِّ مَلِكٍ ، سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ كَذَا فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ ، وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلِكٍ .

و هو الذَّبِيحُ عَلَى الصَّحِيحِ صَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَ اسْتَدَلُّوا

١٤- بِقَوْلِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ». وَ الذَّبِيحُ الثَّانِي (٢) هُوَ حَيْدُهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَ قِيلَ: بِلِ الذَّبِيحِ إِسْحَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ صَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ، وَ عَلَيْهِ إِجْمَاعُ أَهْلِ الْكُتَابَيْنِ، وَ تَفْصِيلُ الْأَقْوَالِ فِي شَرْحِ الْمَوَاهِبِ لِلزُّرْقَانِيِّ فَرَاغَهُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الإِسْمَاعِيلِيُّونَ مُحَدِّثُونَ نُسِبُوا إِلَى جَدِّهِمْ، مِنْهُمْ أَبُو سَعْدِ الْجَزْجَانِيُّ وَ أَبُوهُ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ، وَ مِنْ وُلْدِهِ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَ أَبُو حَامِدِ الإِسْمَاعِيلِيُّ صَاحِبُ ابْنِ سُرَيْجٍ، وَ أَبُو الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ وَ غَيْرُهُمْ.

وَ أَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الإِسْمَاعِيلِيُّ البُعْدَادِيُّ الرَّقِّيُّ فَلِعِنَايَتِهِ بِجَمْعِ أَحَادِيثِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ.

وَ الإِسْمَاعِيلِيُّهُ فَوْقَهُ مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ قَالُوا بِإِمَامَةِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ.

سمغل

المُسْمَغَلُ: كَمُسْمَعِلٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ سِينَةَ وَ الصَّاعِنِيُّ: هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الإِبِلِ، وَ هِيَ مُسْمَغَلَةٌ وَ الْجَسْرَةُ مِثْلُهَا.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُسْمَغَلَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ المِيمَ زَائِدَةً؛ وَ يَقَالُ هُوَ بِالشَّيْنِ وَ العَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي.

سمهل

المُسْمَهَلُ كَمُسْمَعِلٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): هُوَ الضَّامِرُ.

وَ قَدْ اسْمَهَلَ الرَّجُلُ: ضَمَرَ بَطْنَهُ، لُعَهُ فِي اسْمَاءٍ بِالْهَمْزِ.

سمندل

السَّمَنْدَلُ: كَسَفَرَجَلٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ص: ٣٦٠

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الذبيح الثاني هو جده. عبد المطلب، المشهور أنه أبوه عبد الله بن عبد المطلب ا ه».

٣- (٣) الجمهره ٤٠٢/٣.

و قال أَبُو سَعِيدٍ: طائرٌ بالهند لا يحترق بالنار (١)، و يقال فيه أيضاً السَّبْدَلُ بالباءِ عن كراعٍ، و يقال إنه إذا هَرَمَ و انقطع نسبه ألقى نفسه في الجمر فيعود إلى شبابه.

سبيل

السُّبُلَةُ: بالضم، وواحدة سَبِيلُ الزَّرْعِ و سُبُلَاتُهُ، قال الله تعالى: سَبْعَ سَبَائِلٍ فِي كُلِّ سُّبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ (٢) و قال تعالى: وَ سَبْعَ سُّبُلَاتٍ خُضْرٍ (٣).

و قد سَبَّلَ الزَّرْعُ، و هي لَعَةُ بَنِي تَمِيمٍ، و لَعَةُ الْحِجَازِ أَسْبَلٌ كما تقدّم.

و السُّبُلَةُ: بُرُجٌ فِي السَّمَاءِ و هو سَادِسُ الْبُرُوجِ و ثالثُ الْبُرُوجِ الصَّيْفِيِّهِ.

و سُبُلَةُ بِنْتُ مَاعِصٍ بِنِ قَيْسِ الزَّرَقِيِّهِ بَايَعَتْ.

و أُمُّ سُبُلَةَ الْمَالِكِيَّةُ، كما في الْعَبَابِ، و في معجم ابن فهد: الْأَسْلَمِيَّةُ صَحَابِيَّتَانِ، و قد جاء ذكر الأخيره

١٤- في حديث عائشة رضي الله عنهن: «أهدت أمُّ سُبُلَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ».

و سُبُلَةُ: بِنْتُ بَمَكَةَ حَفَرَهَا بَنُو جَمَحٍ وَ بَنُو عَامِرٍ وَ فِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

نَحْنُ حَفَرْنَا لِلْحَجِيجِ سُبُلَهُ (٤)

و قال نصر في كتابه: بِنْتُ بَمَكَةَ حَفَرَهَا بَنُو جَمَحٍ وَ هُمُ بَنُو خَلْفِ بْنِ وَهَبٍ، و جاء هذا في شعر جرم لا أدري هي أو غيرها.

و

١٧- في حديث سليمان رضي الله تعالى عنه: أَنَّهُ رَأَى بِالْكُوفَةِ عَلَى حِمَارٍ عَرَبِيٍّ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ سُبُلَانِيٌّ. بالضم، قال شمر: أَى سَابِغِ الطُّولِ الَّذِي قَدْ أُسْبِلَ هَكَذَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْغَنَوِيِّ.

قال: أو هو منسوب إلى بلد بالروم. و قال غيره: سَبَّلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ: إِذَا أُسْبِلَهُ وَ جَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ.

و قال خالد بن جندب: سَبَّلَ ثَوْبَهُ إِذَا جَرَّه ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ فَتَلَمَّكَ السُّبُلَةُ، و قال أخوه: ما طال من خلفه و أمامه فقد سَبَّلَهُ، فهذا الْقَمِيصُ السُّبُلَانِيُّ.

و سُبُلَانٌ وَ سُبُلٌ بضمهما: بلدان بالروم بينهما عشرون فرسخاً، و في الْعَبَابِ: مَقْدَارُ عَشْرِينَ فَرَسَخًا.

و سُبُلُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّامِيُّ مُحَدِّثٌ وَ هُوَ شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمَسِيَّبِ الْأَرْغِيَانِيِّ، قال الحافظ و ضبطه ابن طاهر بفتح السين.

و قال الفراء: السُّبُلَةُ بِالْفَتْحِ، الْعِضَاءُ، وَ النَّوْنُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سُبُلِ الطَّعَامِ.

قال ابن الأثير: كلهم ذكروه في السين و التون حملاً على ظاهر لفظه.

و السُّبُل . كقنفذ نبات طيب الرائحة و يُسمى سُبُل العَصافير و الرِّيحان الهندي ، أجودهُ السُّورِيُّ ما جُلب من سورا بلدة بالعراق ، و أضعفه الهندي ، مُفْتَحٌ مُحَلَّلٌ لِلرِّيحِ ، مُقَوٌّ لِلدِّماغِ و الكبدِ و الطِّحالِ و الكلى و الأمعاء مُدِرٌّ لِلبُّوْلِ ، و له خاصية عجيبه في حبس النَّزْفِ المُفْرِطِ مِنَ الرَّحِمِ ، و السُّبُلُ الرومي بالناردين .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سُبُلُ الهِنْدِيُّ التاجِرُ مَوْلَى العزِ السَّلامِي حَدَّثَ عَنِ ابْنِ النُّجَاري (٥).

و ابن سُبُل بالكشر، و يقال بالصاد أيضاً رجلٌ بصرى أحرَقَ جاريه بن قدامه، و هو من أصحابِ عليّ رضي الله تعالى عنه خمسين رجلاً من أهل البصرة في داره .

و السنبلاوين قريه بمصر.

و سُبُل: كجعفر مدينة عظيمه بالهند، منها الشيخ العارف زكريا العثماني السبلي أحد مشايخ التُّشْبَنْدِيهِ ، تُوفى بمكّه سنه ألف .

و سنبلان محلّه كبيره بأصبهان، منها أبو جعفر أحمد بن سعيد بن جرير المُحدِّث .

ص: ٣٤١

١- (١) على هامش القاموس: «و يعمل من ريشه مناشف، إذا اتسخت تنظف بالنار، قال في لسان العرب: [١] أبو سعيد السمندل طائر إذا انقطع نسله و هرم ألقى نفسه في الجمر فيعود إلى شبابه، و قال غيره: هو دابه تدخل النار فلا تحرقه، قال و سرفوت كزنبور، دويبه كسام أبرص، فتولد في كيران الزجاجين ما دامت النار توقد، فهي حيه، فإذا طفئت النار ماتت، و هي نظير السمندل يعيش في النار و يبيض (قرافي)».

٢- (٢) البقره الآيه ٢٤١. [٢]

٣- (٣) يوسف الآيه ٤٣. [٣]

٤- (٤) اللسان و [٤] معجم البلدان «[٥] سنبله»، و بعده فيه: صوب سحاب ذو الجلال أنزله.

٥- (٥) في التبصير ٧٧٤/٢ روى عن الفخر بن البخاري .

و أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكُكِ الْقَرَشِيُّ صَحَابِيُّ قَيْلٍ اسْمُهُ لَيْدٌ رَبُّهُ، وَقِيلَ: عَمْرُو، وَقِيلَ: حَنَّهُ، رَوَى عَنْهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدِ النَّخَعِيُّ .

سنجل

سِنْجَالٌ: بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

و قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: ع ، وَقِيلَ: قَرْيَةٌ بِأَرْمِينِيَّةَ، ذَكَرَهَا الشَّمَاخُ :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ غَارِهِ سِنْجَالٍ

و قَبْلَ مَنَايَا قَدِ حَضْرُونَ وَ آجَالٍ (١)

و يُرْوَى:

أَلَا يَا أَسْقِيَانِي وَ...

قَبْلَ مَنَايَا عَادِيَاتٍ وَ أَوْجَالٍ

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سِنْجَلٌ: إِذَا مَلَأَ حَوْضَهُ نَشَاطًا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أوردَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي «س ج ل».

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَنْدَلٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

و قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: السَّنَدَلُ جَوْرَبُ الْخُفِّ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَنْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا لَبَسَ الْجَوْرَبَيْنِ لِيَضْطَادَ الْوَحْشَ فِي صَكِّهِ عُمَى .

و السَّنَدَلُ: طَائِرٌ يَأْكُلُ الْبَيْشَ عَنِ الْحَائِطِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

و السَّنَدَلُ: سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي بَطْنِ السَّفِينَةِ الْكَبِيرَةِ يُخْرِجُونَهَا وَقْتَ الْحَاجَةِ وَ لَعَلَّهَا شُبِّهَتْ بِجَوْرَبِ الْخُفِّ فِي صِغَرِهَا.

و السَّنَدَالُ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ فِي سِنْدَانِ الْحَدِيدِ وَ يُكْنَى بِهِ عَنِ الرَّجْلِ الْوَقِيعِ الْوَلُوجِ الْخُرُوجِ.

و سَنَدِيلُهُ بِالْفَتْحِ مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ مِنْهَا شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّنَدِيلِيُّ أَحَدُ الْمُحَقِّقِينَ فِي الْمَعْقُولَاتِ.

سنطل

السَّنْطَلَةُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الطُّوْلُ .

و السَّنْطِيلُ هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : السَّنْطِيلُ :

الطُّوِيلُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و الْمُسْنَطَلُ : بَفَتْحِ الطَّاءِ ، الضَّعِيفُ الْمَشِيُّ الَّذِي يَكَادُ يَشْقُطُ إِذَا مَشَى ، قَالَ مَشْعُودُ بْنُ وَكَيْعٍ :

لَيْسَ بُوْحَوَاحٍ وَ لَا مُسْنَطِلٍ

وَ لَا حَيْفَسٍ كَالْعَرِيضِ الْمَحْتَلِ

أَوْ هُوَ مَنْ يَنْحَدِرُ رَأْسُهُ وَ عُنُقُهُ وَ يَزْتَفِعُ ، وَ نَصُّ اللَّسَانِ : ثُمَّ يَزْتَفِعُ .

وَ قَالَ الْفَارِسِيُّ : هُوَ الَّذِي يَمْشِي يُطَاطِئُ رَأْسَهُ .

أَوْ الْمَائِلُ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْمُتَمَائِلُ ، لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُضْطَرِبِ الْخَلْقِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنْطَالَةُ : بِالضَّمِّ ، الْمِشْيَةُ بِالسُّكُونِ وَ مُطَاطَأَةُ الرَّأْسِ ، وَ قَدْ سَنَطَلَ إِذَا مَشَى مُطَاطِئًا .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَنَطَلَ جَبِيلٌ بظَاهِرِ الصَّمَانِ لَهُ أَنْفٌ تَقَدَّمَهُ ، رَأَيْتَهُ .

سهل

السَّهْلُ : بِالْفَتْحِ ، وَ السَّهْلُ : كَكَيْفٍ ، كُلُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّيْنِ وَ قَلَّةِ الْخُشُونَةِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ أَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ يَصِفُ سَحَابًا .

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْأَفْلَاحَ وَ انْقَطَعَتْ

عَنْهُ الْجَنُوبُ وَ حَلَّ الْغَائِطُ السَّهْلَا (٢)

قَالَ : وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ سُهْلِيٌّ بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ قَدْ سَهَّلَ ، كَكَرَّمَ ، سَهَالَةً ، وَ سَهْلَةً تَسْهِيلاً : يَسِّرُهُ وَ صَيَّرَهُ سَهْلًا .

١٦- فى الدُّعاءِ: سَهَّلَ اللهُ عَلَيْكَ الأَمْرَ وَ لَكَ . أَى حَمَلَ مُؤْنَتَهُ عَنكَ وَ خَفَّفَ عَلَيْكَ.

و السَّهْلُ: العُرَابُ .

و السَّهْلُ من الأَرْضِ ضِدُّ الحَزَنِ وَ هو مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِى أُجْرِيَتْ مُجْرَى الظُّرُوفِ ج سُهُولٌ .

ص: ٣٦٢

١- (١) اللسان و [١]معجم البلدان « [٢]سنجال» و فيه: «باكرات و آجال» و بعده فيه: و قبل اختلاف القوم من بين سالب و آخر مسلوب هوى بين أبطال و انظر ديوانه ص ١١٧ و التكملة.

٢- (٢) اللسان. [٣]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا (١).

وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ وَقَدْ سَهَلْتُ، كَكَرَّمْ، سُهُولَةً جَاءُوا بِهِ عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ حَزَنْتُ حُزُونَهُ .

وَبَعِيرٌ سُهْلِيٌّ (٢)، بِالضَّمِّ، يَزْعَى فِيهِ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ: يُنْسَبُ إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ سُهْلِيٌّ بِضَمِّ السِّينِ.

وَأَسْهَلُوا: صَارُوا فِيهِ وَنَزَلُوهُ بَعْدَ مَا كَانُوا نَازِلِينَ بِالْحَزَنِ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ رَمِي الْجِمَارِ: «ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّمَالِ فَيُسْهَلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ». أَرَادَ أَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي.

وَرَجُلٌ سَهْلُ الْوَجْهِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ؛ قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ: قَلِيلٌ لَحْمِهِ وَ هُوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ.

وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ سَهْلُ الْخَدَّيْنِ صَلَّتَهُمَا. أَي سَائِلُ الْخَدَّيْنِ غَيْرُ مُرْتَفِعِ الْوَجْتَيْنِ.

وَ السَّهْلَةُ: بِالْكَسْرِ، تُرَابٌ كَالرَّمْلِ يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ.

وَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ: كَفَرِحِهِ، كَثِيرَتُهَا، فَإِذَا قَلَّتْ سَهْلَةٌ فَهِيَ نَقِيضُ حَزْنِهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ سَهْلَةً لغيرِ اللَّيْثِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِرَمْلِ الْبَحْرِ السَّهْلَةَ، هَكَذَا قَالَ بِكَسْرِ السِّينِ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: السَّهْلَةُ بِالْكَسْرِ رَمْلٌ لَيْسَ بِالذَّقِيقِ .

وَ

١٤، ٣- فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السَّهْلَةُ رَمْلٌ خَشِنٌ لَيْسَ بِالذَّقِيقِ النَّاعِمِ وَ نَهْرٌ سَهْلٌ: كَكَتِفٍ، ذُو سَهْلَةٍ .

وَ أُسْهَلَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ، وَ أُسْهَلَ بَطْنُهُ، وَ أُسْهَلَهُ الدَّوَاءُ أَلَانَ بَطْنَهُ وَ هَذَا دَوَاءٌ مُسْهَلٌ .

وَ سَاهَلَهُ مُسَاهَلَةً: يَاسِرُهُ . وَ اسْتَسْهَلَهُ: عَدَّهُ سَهْلًا .

وَ سِهَيْلٌ: كَزُبَيْرٍ، حِصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ إِلَيْهِ نُسِبَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْخَطَمِيِّ السَّهَيْلِيُّ مَوْلَفٌ

الرَّوْضِ الْأَنْفِ وَغَيْرِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَبَارِيقِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَالِقِ سُمِّيَ بِالْكَوْكَبِ لِأَنَّهُ لَا يُرَى فِي جَمِيعِ الْأَنْدَلُسِ إِلَّا مِنْهُ مَاتَ بِمَرَاكَشَ سَنَةَ ٤٨١.

وَسُهَيْلٌ:

وَادٍ بِهَا أَيْضًا.

وَسُهَيْلٌ: نَجْمٌ يَمَانِيٌّ عِنْدَ طُلُوعِهِ تَنْضَجُ الْفَوَاكِهُ وَتَنْقَضِي الْقَيْطُ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ سُهَيْلٌ كَوْكَبٌ لَا يُرَى بِخَرَّاسَانَ وَ يُرَى بِالْعِرَاقِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: بَلَّغْنَا أَنَّ سُهَيْلًا كَانَ عَشَّارًا عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ ظُلُومًا فَسَخَّهَ اللَّهُ كَوْكَبًا.

وَقَالَ ابْنُ كِبَّاسَةَ (٣): سُهَيْلٌ يُرَى بِالْحِجَازِ وَ فِي جَمِيعِ أَرْضِ الْعَرَبِ وَ لَا يُرَى بِأَرْضِ أَرْمِينِيَّةِ، وَ بَيْنَ رُؤْيَيْهِ أَهْلُ الْحِجَازِ سُهَيْلًا وَ بَيْنَ رُؤْيَيْهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ إِيَّاهُ عَشْرُونَ يَوْمًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا سُهَيْلٌ مَطَّلَعَ الشَّمْسِ طَلَعُ

فَابْنُ اللَّبُونِ الْحَقُّ وَ الْحَقُّ جَذَعُ (٤)

وَ يُقَالُ: إِنَّهُ يَطَّلَعُ عِنْدَ نَتَاجِ الْإِبِلِ فَإِذَا حَالَتِ السَّنَةُ تَحَوَّلَتْ أَسْنَانُ الْإِبِلِ.

وَ سُهَيْلٌ بَنُ رَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَائِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ بَدْرِيٌّ.

وَ سُهَيْلٌ بَنُ عَمْرٍو بْنِ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ:

بَدْرِيٌّ قُتِلَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ صَفِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَ سُهَيْلٌ بَنُ بَيْضَاءَ، وَ هِيَ أُمُّهُ وَ أَبُوهُ وَ هَبُّ بْنُ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيَّ الْفَهْرِيَّ.

وَ سُهَيْلٌ بَنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ قُتِلَ يَوْمَ بَرْ مَعُونَةَ.

ص: ٣٤٣

١- (١) الأعراف الآية ٧٤. [١]

٢- (٢) على هامش القاموس: قوله: و بغير سهلي بالضم و هو من تغيير النسب كما في دهري اه، (قرافي).

٣- (٣) اللسان و التهذيب: ابن كُنَّاسَه.

و سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِوَدِّ الْعَامِرِيِّ أَبُو يَزِيدِ الْقُرَشِيُّ أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَ خُطَبَائِهِمْ وَ كَانَ أَعْلَمَ الشُّفَهَاءِ .

و سَهَيْلُ بْنُ عَدِيِّ الْأَرْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ صَحَابِيًّا وَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَ فَاتَهُ :

سَهَيْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيِّ الْعَبْسِيُّ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ خَلِيفَةَ أَبُو سَوِيَّةِ الْمُنْقَرِيُّ وَ سَهَيْلُ بْنُ عُيَيْدِ بْنِ النَّعْمَانِ لَهُمْ صُحْبَةٌ .

وَ سَبَقَ لِلْمَصْنُفِ : سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الْجَمَحِيُّ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ تَبَعًا لِلصَّاعِقَانِي وَ لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي مَعْاجِمِ الصَّحَابَةِ وَ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَاكَ .

وَ سَهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ مَهْرَانَ الْقَطِيعِيُّ (١) أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ وَ ثَابِتٍ وَ عَنْهُ بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ وَ هُدَيْبَةُ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَ جَمَاعَةٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ . وَ سَهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ أَبُو يَزِيدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ الْمَسَيَّبِ ، وَ عَنْهُ شُعْبَةُ وَ الْحَمَّادَانِ وَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ؛ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِحَجَّهِ ؛ وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا نَحْتَجُّ بِهِ وَ وَثَّقَهُ نَاسٌ ، أَخْرَجَ حَدِيثَهُ مُسْلِمٌ وَ الْبُخَارِيُّ مَقْرُونًا ، تُوُفِيَ (٢) سَنَةَ ٢٤٠ ، مُحَدَّثَانِ ضَعِيفَانِ .

وَ فَاتَهُ فِي الضُّعْفَاءِ :

سَهَيْلُ بْنُ خَالِدِ (٣) الْعَبْدِيُّ ؛ وَ سَهَيْلُ ابْنُ بِيَانٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ ذَكَوَانَ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ أَبِي فَرَقِدٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ عُمَيْرٍ ، الْأَخِيرُ مَجْهُولٌ .

وَ سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ صَيْحَانٍ وَ هَمٌّ : سَهَيْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءِ (٤) ، وَ سَهَيْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ حَمَانَ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيِّ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ حَنِيفٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ رَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَ سَهَيْلُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ رُوَيْمٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ صَخْرٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ مَوْلَى بَنِي ظَفَرٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ عَامِرٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ عَتِيكٍ النَّجَارِيُّ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ عَتِيكٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ فَهؤلاءِ عَشْرُونَ .

وَ فَاتَهُ :

سَهَيْلُ بْنُ عَدِيِّ الْخَزْرَجِيُّ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو النَّجَارِيُّ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الْحَارِثِيُّ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ قُرْظَةَ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ قَيْسِ الْخَزْرَجِيِّ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ قَيْسِ الْمَزْنِيِّ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ مَالِكٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ مَنْجَابٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ يَوْسَفَ فَهؤلاءِ أَحَدٌ عَشْرٌ نَفْسًا لَهُمْ صُحْبَةٌ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ (٥) .

وَ سَهَيْلُ مَائَةٌ مُحَدَّثٌ ، فَمِنَ التَّابِعِينَ : سَهَيْلُ بْنُ أَبِي أَمَامَةَ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ مَعَاذٍ ، وَ سَهَيْلُ أَبُو مَحْجَنٍ ، وَ سَهَيْلُ أَبُو الْأَسَدِ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ حَارِثَةَ .

وَ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ : سَهَيْلُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ أَسَدٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ صَدَقَةَ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ أَسْلَحِ (٦) ، وَ سَهَيْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، وَ سَهَيْلُ بْنُ يَوْسَفَ .

و من دُونِهِم من المَحْدِثِينَ (٧): سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ أَبُو بَشْرٍ الْبَصْرِيُّ الْمَكْفُوفُ، وَ سَهْلُ بْنُ تَمَامٍ بْنِ بَزِيعٍ، وَ سَهْلُ بْنُ حَمَّادِ الدَّلَالِ، وَ سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ الرَّازِيِّ، وَ سَهْلُ بْنُ صَالِحِ الْأَنْطَاكِيِّ، وَ سَهْلُ بْنُ صَقِيرِ الْخَلَاطِيِّ، وَ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيِّ الْحَافِظُ، وَ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَسْكَرِيِّ، وَ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ أَبِي حَاتِمٍ: السَّجِسْتَانِيُّ، وَ سَهْلُ بْنُ هَاشِمِ بَدَمَشْقِيٍّ، وَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّسْتَرِيِّ .

وَ مَمَّنْ تَكَلَّمَ فِيهِمْ سَهْلُ بْنُ عَامِرِ الْبَجَلِيِّ، وَ سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، وَ سَهْلُ بْنُ قَرِينٍ، وَ سَهْلُ بْنُ يَزِيدٍ، وَ سَهْلُ الْفَزَارِيِّ وَ سَهْلُ أَبُو حُرَيْرٍ، وَ سَهْلُ الْأَعْرَابِيُّ، وَ سَهْلُ بْنُ حَاقَانَ، وَ سَهْلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ سَهْلُ بْنُ تَمَامٍ، وَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ مَمَّنْ اسْمُ أَبِيهِ أَوْ جَدِّهِ سَهْلٌ أَوْ سَهْلِيلٌ أَوْ سَهْلُهُ مَمَّنْ لَهُمْ تَرَاجِمٌ فِي التَّوَارِيخِ وَ كُتِبَ الْحَدِيثُ لَيْسَ هَذَا مَحَلُّ اسْتِثْنَاءِهِمْ.

وَ سَهْلِيلَةٌ: كَجَهِينَةٍ، كَذَّابٌ، وَ فِي الْمَثَلِ: أَكْذَبُ مِنْ سَهْلِيلَةٍ .

ص: ٣٦٤

١- (١) فِي مِيزَانِ الْاِعْتِدَالِ ٢/٢٤٤ «الْقَطْعِيُّ» وَ مِثْلُهُ فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ.

٢- (٢) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: مَاتَ فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ.

٣- (٣) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: «خِلَادٌ» وَ مِثْلُهُ فِي مِيزَانِ الْاِعْتِدَالِ.

٤- (٤) وَ هِيَ أُمُّهُ وَ اسْمُهَا دَعْدُ بِنْتُ الْجَحْدَمِ، وَ اسْمُ أَبِيهِ وَهْبُ بْنُ رَبِيعَةَ... مِنْ مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ.

٥- (٥) تَرْجَمَ لَهُمْ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ.

٦- (٦) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: أَسْلَمَ.

٧- (٧) تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: «سَهْلٌ».

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَقِيلَ هِيَ الرِّيحُ .

و السَّهُولُ : كَصَبُورٍ، وَ الْمَشُوُّ (١)، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ سَهْلَةٌ : حِصْنٌ بِأَيْبِنَ .

وَ سَهْلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَ بِالْيَمَنِ نَاحِيَةٌ تُعْرَفُ بِالسَّهْلَيْنِ .

وَ بَنُو سَهْلٍ : هِ بَصْنَعَاءُ فِي نَوَاحِيهَا .

وَ التَّسَاهُلُ : التَّسَامُحُ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أَسْهَلُوا : اسْتَعْمَلُوا السُّهُولَةَ مَعَ النَّاسِ ، وَ أَحْزَنُوا اسْتَعْمَلُوا الْحُزْنَ مَعَ النَّاسِ ، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

فَإِنْ يُسْهَلُوا فَالْسَّهْلُ حَظِّي وَ طُرْفَتِي

وَ إِنْ يُحْزَنُوا أَرْكَبُ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبٍ (٢)

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَقَدْ اسْتَهَلَّ مَكَانَهُ فِي جَهَنَّمَ». هُوَ افْتَعَلَ مِنَ السَّهْلِ ، أَيْ تَبَوَّأَ وَ اتَّخَذَ مَكَانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ .

وَ رَجُلٌ سَهْلٌ الْخُلُقِ سَهْلٌ الْمَقَادِهِ .

وَ كَلَامٌ فِيهِ سُهُولَةٌ ، وَ هُوَ سَهْلٌ الْمَأْخِذِ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ سَهْلَوِيَّةٌ جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ السَّرْحِيسِيِّ السَّهْلَوِيِّ الْمَحْدَثُ .

وَ أَبُو سَهْلٍ الْبِرْسَانِيُّ اسْمُهُ كَثِيرٌ بِنُ زِيَادٍ رَوَى عَنْ مَسِ الْأَرْدِيَّةِ ، وَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى .

وَ أَبُو سَهْلٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ وَ عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ سَلِيكٍ السَّعْدِيُّ .

وَ أَبُو سَهْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ لَهُ صَحْبَةٌ .

وَ أَبُو سَهْلَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ عَنْهُ وَ عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ .

وَأَبُو سُهَيْلِ بْنِ مَالِكِ الْأَصْبَحِيِّ اسْمُهُ نَافِعٌ عَمُّ سَيِّدِنَا مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ مَالِكِ .

وَالسُّهَيْلِيُّونَ بِالضَّمِّ ، جَمَاعَةٌ فِي طَبَقِ دَكَرِهِمُ الرِّشَاطِيُّ ، وَ أَمَّا قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلًا

عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ ؟

فَهُوَ سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

سهيل

السَّهْبَلُ : كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ : هُوَ الْجَرِيُّ .

قُلْتُ : وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

سول

سَوَّلْتُ لَهُ نَفْسَهُ كَذَا زَيْنَتْ لَهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرُوا جَمِيلٌ (٣) وَ التَّسْوِيلُ :

تَحْيِينُ الشَّيْءِ وَ تَزْيِينُهُ وَ تَحْيِينُهُ لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : هُوَ تَزْيِينُ النَّفْسِ لِمَا حَرَصَ عَلَيْهِ وَ تَصْوِيرُ الْقَبِيحِ مِنْهُ بِصُورِهِ الْحَسَنِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : التَّسْوِيلُ : تَفْعِيلُ (٤) مِنَ السَّوْلِ وَ هُوَ أُمِّيَّةُ الْإِنْسَانِ يَتَمَنَّاهَا فُتْرَيْنِ لَطَالِبِهَا الْبَاطِلِ وَ غَيْرِهِ مِنْ غُرُورِ الدُّنْيَا .

وَ سَوَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ : أَعْوَاهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمَلَى هَلْهُمُ .

وَ السَّوِيلُ : كَأَمِيرٍ ، الْعَدِيلُ ، يُقَالُ : أَنَا سَوَيْلُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ عَدِيدُكَ .

وَ الْأَسْوَالُ : مَنْ فِي أَسْفَلِهِ اسْتَوْخَاءُ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلَا لَوْنُهَا

سَحُّ نِجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَالِ (٥)

أَرَادَ بِالْحَمَلِ السَّحَابَ الْأَسْوَدَ.

و سَحَابٌ أَسْوَلٌ: مُسْتَرْخٍ و لِهْدْيِهِ إِسْبَالٌ .

و قَدْ سَوَلَ كَفْرِحَ سَوَلًا .

و السَّوَلَةُ: هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: السَّوَلُ مَحْرَكَةً، اسْتِزْخَاءٌ مَا تَحْتَ الشَّرِّهِ مِنَ الْبَطْنِ .

رَجُلٌ أَسْوَلٌ، وَ امْرَأَةٌ سَوَلَاءٌ .

ص: ٣٦٥

١- (١) ضبطت في القاموس [١] بتخفيف الواو، و المثبت ضبطه كالتكملة.

٢- (٢) ديوانه ص ٢٠ و اللسان و [٢] التكملة، و التهذيب.

٣- (٣) يوسف الآية ١٨. [٣]

٤- (٤) اللسان: «[٤] تفعيل» و مثله في التهذيب.

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٠/٢ و اللسان و المقاييس ١١٨/٣ و بالأصل «حلا» و التهذيب ٦٦/١٣.

وَأَيْضاً اسْتِرْحَاءٌ غَيْرِهِ كَالسَّحَابِ ، يُقَالُ : سَحَابٌ أَسْوَلٌ وَ سَحَابَةٌ سَوْلَاءٌ .

وَسَوْلَةٌ : بِلَا لَامٍ ، حِصْنٌ عَلَى رَأْيِيهِ مُرْتَفَعٌ بِنَحْلِهِ الِيمَانِيهِ لِبْنِي مَسْعُودٍ بَطْنٌ مِنْ هُدَيْلٍ ، وَ كَانَتْ تُدْعَى عَجِيبَةً وَ قَرْيَةً الْحَمَامِ قَدِيمًا .

وَالسُّوْلُ وَ السُّوْلَةُ بِالضَّمِّ الْمَسْأَلَةُ ، وَ الْفَرْقُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْأُمْنِيَةِ أَنَّ السُّوْلَةَ فِيمَا طَلَبَ ، وَ الْأُمْنِيَةَ فِيمَا قَدَّرَ (١) ، وَ كَأَنَّ السُّوْلَةَ تَكُونُ بَعْدَ الْأُمْنِيَةِ .

وَ قَالَ الرَّاعِي : السُّوْلُ (٢) الْحَاجَةُ الَّتِي تَحْرُسُ عَلَيْهَا النَّفْسُ ، لُغَةٌ فِي الْمَهْمُوزِ ، اسْتَثْقَلُوا ضَمَّ غُطَّةِ الْهَمْزِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى التَّخْفِيفِ ، قَالَ الرَّاعِي فِيهِ فَلَمْ يَهْمَزْهُ :

إِخْتَرْتُكَ النَّاسَ إِذْ رَنَّتْ خَلَانِقُهُمْ

وَ اعْتَلَّ مَنْ كَانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّوْلُ (٣)

وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ السُّوْلَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : قَدْ أُوتِيَتْ سُؤْلُكَ يَا مُوسَى (٤) ، أَيُّ أُعْطِيَتْ أُمِّيَّتُكَ الَّتِي سَأَلْتَهَا .

وَ سَلْتُ أَسَالَ بِفَتْحِهِمَا ، قَالَ تَعْلُبُ : يُقَالُ : سُؤلاً ، بِالضَّمِّ وَ الْكُسْرِ ، كَجُؤَارٍ وَ جِوَارٍ ، لُغَةٌ فِي سَأَلْتِ ، حَكَاهَا سِيبَوَيْهٌ .

وَ قَوْلُهُمْ : هُمَا يَتَسَاوَلَانِ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَ ابْنُ جَنِّيٍّ ، يُدَلُّ عَلَى أَنَّهَا وَاؤٌ فِي الْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ وَ لَيْسَ عَلَى بَدَلِ الْهَمْزِ .

وَ رَجُلٌ سَوْلَةٌ : كَهَمْزِهِ ، كَثِيرُ السُّؤَالِ (٥) عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ .

وَ السُّوْلَاءُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ ، قَالَ :

سَوْلَاءٌ مَسْكٌ فَارِضٌ نَهْيٌ

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

التَّسْوُلُ : اسْتِرْحَاءُ الْبَطْنِ ، وَ التَّسْوُنُ مِثْلُهُ . وَ قَوْمٌ سُؤْلٌ : بِالضَّمِّ ، جَمْعُ أَسْوَلٍ .

وَ سَحَابٌ سُؤْلٌ لِهَدْبِهِنَّ إِسْبَالٌ .

وَ حَكَى ابْنُ جَنِّيٍّ فِي جَمْعِ سُؤَالٍ ، كُغْرَابٍ ، أَسْوَلَهُ .

وَ سُؤْلَانٌ بَطْنٌ مِنَ الْهَانَ بْنِ مَالِكٍ أَخِي هَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ وَ سُؤْلَانٌ بِالضَّمِّ ، مَوْضِعٌ .

وَ قَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ .

سَأَلْتُ هُدَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَهُ (٦)

أى طَلَبْتُ منه سُؤلاً، قَالَ: و لَيْسَ من سَأَلَ كَمَا قَالَ الأَدْبَاءُ قَالَهُ الرَّاعِبُ .

سِيل

سَالَ المَاءُ و الشىءُ يَسِيلُ سَيْلاً و سَيْلاناً: جَرى، و أَسالَهُ غَيْرُهُ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَ أَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٧ القِطْرِ، أَى أَجْرَيْنَاهُ، و الإِسْأَلَةُ فى الحَقِيقَةِ حالَةٌ فى القِطْرِ تَحْصُلُ بَعْدَ الإِذَابَةِ .

و ماءٌ سَيْلٌ ؛ سائِلٌ، و ضَعُوا المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسمِ .

أَو السَّيْلُ: المَاءُ الكَثِيرُ السائِلُ .

قَالَ تَعَلَّبُ: و من كَلَامِ بَعْضِ الرُّوَادِ؛ وَجَدْتُ بَقْلاً- و بُقَيْلاً- و ماءً غَللاً سَيْبِلاً، أَى ماءً كَثِيراً سائِلاً، و عَنِى بالبَقْلِ و البُقَيْلِ أَنَّ مِنْهُ ما أَدْرَكَ فَكَبُرَ و طَالَ، و مِنْهُ ما لَمْ يُدْرِكْ فَهُوَ صَغِيرٌ؛ فَالسَّيْلُ إِذاً مَصْدَرٌ فى الأَصْلِ لَكِنَّهُ جُعِلَ اسماً للماءِ الذى يَأْتِيكَ و لَمْ يُصِيبَكَ مَطَرُهُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبْداً رابِياً (٧) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ سَيْلَ العَرَمِ (٨).

ج سَيْوَلٌ .

و السَّيْلَةُ: بالكِشْرِ، جَزِيَةُ المَاءِ.

و السَّائِلَةُ مِنَ العُرْرِ: المُعْتَدِلَةُ فى قَصَبِهِ الأَنْفِ أَو التى سَأَلَتْ على الأَرْنَبِ حَتى رَثَمَتْها، أَو التى عَرَضَتْ فى الجَبْهِهِ، و قَصَبَهُ الأَنْفِ و قد سَأَلَتِ العُرَّةُ أَى اسْتَطالَتْ و عَرَضَتْ، فَإِنْ دَقَّتْ فَهى الشُّمْرَاخُ .

ص: ٣٦٦

١- (١) فى المفردات: قَدَّرَهُ الإنسان.

٢- (٢) فى المفردات: السُّؤْلُ، بالهمز.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٩٤، و الضبط عنه، و انظر تخريجه فيه، و فى اللسان: « [١] اخترنك الناس » و التهذيب ٦٧/١٣.

٤- (٤) طه الآيه ٣٦. [٢]

٥- (٥) فى القاموس: [٣] السُّؤال.

٦- (٦) المفردات للراغب.

٧- (٨) الرعد الآيه ١٧. [٤]

٨- (٩) سبأ الآيه ١٦. [٥]

وَأَسَالَ غِرَارَ النَّضْلِ: أَطَالَهُ وَ أَثَمَّهُ، قَالَ الْمُتَنَخَّلُ الْهُدَلِيُّ وَ ذَكَرَ قَوْسًا:

قَرَنْتَ بِهَا مَعَابِلَ مُؤَهَفَاتٍ

مُسَالَاهِ الْأَعْرَهِ وَ الْقِرَاطِ (١)

وَ السَّيْلَانُ: بِالْكَسْرِ، سِنْخٌ قَائِمٌ السَّيْفِ وَ نَحْوِهِ كَالسَّكِّينِ وَ هُوَ ذَنْبُهُ الدَّاخِلُ فِي النَّصَابِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: مَا يَدْخُلُ مِنَ السَّيْفِ وَ السَّكِّينِ فِي النَّصَابِ .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: سَمِعْتَهُ وَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عَالِمٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى: قَالَ الْجَوَالِيقِيُّ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ بَدْرِ:

وَ لَنْ أَصَالِحُكُمْ مَا دَامَ لِي فَرَسٌ

وَ اشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ إِبْهَامِي (٢)

وَ سَيْلَانٌ: اسْمٌ جَمَاعَةٌ .

وَ ابْنُ سَيْلَانَ: صَحَابِيُّ كُوفِيٌّ لَهُ سَمَاعٌ وَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ رَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ فِي الْفِتَنِ .

وَ عَيْسَى بْنُ سَيْلَانَ، وَ جَابِرُ بْنُ سَيْلَانَ: تَابِعِيَانِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ أَيْضًا: قَالَ الْحَافِظُ: وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُمَا شَخْصٌ وَاحِدٌ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ .

قُلْتُ: وَ لَذَا اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ عَلَى ذِكْرِ عَيْسَى، وَ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشِفِ فَقَالَ جَابِرُ بْنُ سَيْلَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ .

وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَيْلَانَ مُحَدِّثٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَ عَنْهُ الْحَمِيدِيُّ .

وَ سَيْالٌ كَسَحَابٍ: عَ بِالْحِجَازِ، قَالَهُ نَصْرٌ .

وَ السَّيَالَةُ: كَسَيْحَابِهِ: عَ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى: عَلَى مَرْحَلِهِ وَ هِيَ أَوْلَى مَرْحَلِهِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا إِرَادُوا مَكَّةَ. وَ قَالَ نَضِيرٌ: هِيَ بَيْنَ مَلَلٍ وَ الرُّوْحَاءِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَ السَّيَالَةُ: نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ أَيْضٌ طَوِيلٌ إِذَا نُزِعَ خَرَجَ مِنْهُ اللَّبَنُ، نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِ الرُّوَاهِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ كَانَ ثَغْرَهَا شَوْكُ السَّيَالِ، وَ هُوَ شَجَرُ الْخِلَافِ، بُلْغَةُ الْيَمَنِ .

و قال غيره: السَّيَالُ شَجَرٌ سَبَطَ الْأَغْصَانِ عَلَيْهِ شَوْكٌ أبيضٌ أَصُولُهُ أَثْمَالٌ ثَنَائَا الْعَدَارَى، قال الأَعَشَى يَصِفُ الْخَمْرَ:

بَاكَرَتْهَا الْأَعْرَابُ فِي سِنِّهِ النَّوْ

م فَتَجْرَى خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ (٣)

و في الْمُحْكَمِ: السَّيَالُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أبيضٌ وَهُوَ مِنَ الْعِضَاهِ، أَوْ مَا طَالَ مِنَ السَّمْرِ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ، ج سَيَالٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْأَجْمَالَ:

مَا هَجَنَ إِذْ بَكَرَنَ بِالْأَجْمَالِ

مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ وَ السَّيَالِ (٤)

و مَسِيلُ الْمَاءِ: مَوْضِعٌ سَيْلُهُ أَى جَزِيهِ كَمَسَلَهُ مَحْرَكَةً، هَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ.

قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ مِنَ الشُّدُوذِ بِمَكَانٍ لَا يَكَادُ يُعْرَفُ لَهُ نَظِيرٌ.

قُلْتُ: نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ وَ هُوَ فِي كِتَابِ الشَّوَاذِ لِابْنِ جَنِّي.

ج مَسَائِلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ عَلَى الْقِيَاسِ.

و مُسَّلٌ بَضَمَتَيْنِ وَ أَمْسَلَهُ وَ مُسِيلَانٌ بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ مَسِيلًا إِنَّمَا هُوَ مَفْعِلٌ، وَ مَفْعِلٌ لَا يُجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ، وَ لَكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ كَمَا قَالُوا رَغِيفٌ وَ رُغْفٌ وَ أَرْغَفَهُ (٥) وَ رُغْفَانٌ.

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَوَهَّمُوا أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ وَ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ وَ لَمْ يُرَدِّ بِهِ مَفْعِلٌ كَمَا جَمَعُوا مَكَانًا وَ أَمَكَنَهُ وَ لَهَا نَظَائِرٌ.

وَ كَشَدَادٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْحِسَابِ، يُقَالُ: لَهُ السَّيَالُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

ص: ٣٦٧

١- (١) ديوان الهذليين ٢٧/٢ بروايه: «شنت بها...مسالات الأغر كالقراط» و انظر اللسان.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٦٤ و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و معجم البلدان «السيال» و عجزه في الصحاح. و بالأصل: «بالأحمال».

٥- (٥) بالأصل: رغفه.

و سَيَّالُ بْنُ سَمَّالٍ الْيَمَامِيُّ الْمُحَدَّثُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «س م ل».

و السَّيَّالِيُّ (١): كَسَكَارَى، مَاءٌ بِالشَّامِ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عَفَا مَمَّنْ عَهْدْتُ بِهِ حَفِيرٌ

فَأَجْبَالُ السَّيَّالِيُّ فَالْعَوِيرُ (٢)

و سَيْلُونُ : هَذَا بِنَابُلَسَ .

و سَيْلَةٌ : هَذَا بِالْفَيْئُومِ .

و سَيْلَى : كَضِيْرَى، مِنْ الثُّغُورِ .

و حَبْسُ سَيْلٍ مُحَرَّكَةٌ : بَيْنَ حَرَّهِ بَنِي سُلَيْمٍ وَ السَّوَارِقِيَّةِ .

و مَسَيْلًا وَ يُقَالُ مَسَيْلَةٌ، قَالَ شَيْخُنَا: الثَّانِي أَعْرَفُ وَ أَجْرَى عَلَى أَلْسِنَتِهِ أَهْلُهَا، وَ صَيَّحَ بَعْضُ الْأَوَّلِ وَ حَكَى فِيهِ الْمَيْدَ وَ الْقَضِيرَ، د بِالْمَغْرِبِ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ بِنَوَاحِي أَفْرِيْقِيَّةِ. قَالَ :

و قَوْلُهُ بِنَاءُ الْفَاطِمِيَّةِ غَلَطٌ وَاضِحٌ (٣)، بَلِ الَّذِي بَنَاهُ هُوَ أَبُو عَلِيٍّ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْأَنْدَلُسِيِّ الْأَمِيرِ الْمَمْدُوحِ الْكَثِيرِ الْعَطَاءِ لِأَهْلِ الْعِلْمِ، وَ لَابَنِ هَانِيٍّ الْأَنْدَلُسِيِّ فِيهِ مَدَائِحُ فَائِقَةٌ، مِنْهَا قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدِهِ عَرَاءَ طَوِيلِهِ :

المدن فان من البريه كلها

جسمى و طرف بابلى أهور

و المشرقات النيرات ثلاثه

الشمس و القمر المنير و جعفر

كما قاله يحيى الصقللى الجبائلى و غيره.

قُلْتُ : وَ مَمَّنْ نُسِبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْبِ الْمَسِيلِيِّ قَرَأَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ السَّمَاقِيُّ، وَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَسِيلِيُّ شَارِحُ مُخْتَصَرِ ابْنِ الْحَاجِبِ كَانَ مَعَاصِرًا لِلذَّهَبِيِّ .

*و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَالَ الْمَاءُ يَسِيلُ مَسِيلاً وَ مَسَالاً : جَزَى .

وَسَيِّلُهُ تَسْيِيلًا: أَسِيَالَهُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: سَالَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاشَ بِنَا الْبَحْرِ، أَيْ وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ، وَوَقَعْنَا نَحْنُ فِي أَشَدِّ مِنْهُ، لِأَنَّ الَّذِي يُجَيِّشُ بِهِ الْبَحْرَ أَسْوَأَ حَالًا مِمَّنْ يَسِيلُ بِهِ السَّيْلُ.

وَالسَّوَائِلُ جَمْعُ سَائِلَةٍ بِمَعْنَى السَّيْلِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

وَ كُنْتُ لَقِيَّ تَجْرِي عَلَيَّكَ السَّوَائِلُ (٤)

وَ تَسَائِلَتِ الْكِتَابُ إِذَا سَأَلَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَ هُوَ مَجَازٌ؛ وَ كَذَا سَأَلَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ.

وَ رَأَيْتَ سَائِلَةً مِنَ النَّاسِ وَ سَيَّالَةً: جَمَاعَةٌ سَأَلُوا مِنْ نَاحِيَةٍ. وَ يُقَالُ: نَزَلْنَا بِوَادٍ نُبْتُهُ مَيَّالٌ وَ مَائُهُ سَيَّالٌ.

وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «سَائِلُ الْأَطْرَافِ. أَيْ مُمْتَدِّهَا»، وَ رَوَاهُ بَعْضُ النَّوْنِ وَ هُوَ بِمَعْنَاهُ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: هُوَ مُسَالُ الْخَدَّيْنِ.

وَ مُسَالَا الرَّجُلِ: جَانِبًا لِحَيْتِهِ قَالَ:

فَلَوْ كَانَ فِي الْحَيِّ النَّجِيُّ سَوَادُهُ

لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمُسَالَاتِ عَامِرٌ (٥)

وَ مُسَالَاةٌ أَيْضًا: عِطْفَاةٌ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ:

إِذَا مَا نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْثَى

مُسَالِيَةً عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَ مُقَدَّم (٦)

إِنَّمَا نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ.

وَ سَيْلٌ: بِالْفَتْحِ، اسْمٌ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى. قَالَهُ نَضْر.

وَ سَيْلُ بْنُ الْأَسَلِ النَّضْرِيُّ (٧) هُوَ الَّذِي عَنَاهُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ:

وَيْلٌ بِسَيْلِ سَيْلِ خَيْلٍ مُغِيرِهِ

رَأَتْ رَعْبَةً أَوْ رَهْبَةً فَهِيَ تُلْجِمُ (٨)

١- (١) ضبطت بالقلم فى معجم البلدان [١] بضم السين.

٢- (٢) معجم البلدان « [٢] السىالى ».

٣- (٣) قال ياقوت: مدينه بالمغرب تسمى المحمديه اختطها أبو القاسم محمد بن المهدي سنه ٣١٥ و هو يومئذ ولى عهد أبيه. و فى البيان المغرب لابن عذارى ٢٦٧/٣ بناها عبيد الله الشيعى و جعلها سداً بينه و بين زناته... و تولى بناءها على بن حمدون- قائد من قواده.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٣٧ بروايه: «تجرى عليه» و صدره فيه: و ليتك حال البحر دونك كله و البيت فى اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان و الصحاح. [٤]

٦- (٦) اللسان و الصحاح. [٥]

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: النصرى، كذا بخطه و الذى فى التكملة النصرى، فحرره» فى التكملة المطبوع: النصرى بالصاد كالأصل.

٨- (٨) التكملة.

و النبتُ مَحْرُومٌ ، كما في العُبابِ .

و سَيْلٌ : محرَّكُهُ ، جَبَلٌ .

و فاطمَةُ بنتُ سَعْدِ بنِ سَيْلٍ هِيَ أُمُّ قَصِيٍّ و زهره بنِ كلابِ بنِ مُرَّةٍ .

و السَّيَالَةُ : مشدَّدةٌ انعطافٌ في البحرِ حيثُ يَمِيلُ .

و سَيْلانٌ : اسمٌ لبحرِ الصَّينِ .

و سَيْلينٌ : بالكسرِ ، كُورَةٌ في شَرْقى الصَّعيدِ الأَعلى .

فصل الشين المعجمه مع اللام

شبل

الشُّبْلُ : بالكسرِ ، وَلَدُ الأَسَدِ إذا أَدْرَكَ الصَّيْدَ ، جَ أَشْبَالٌ و أَشْبُلٌ ، كَأَفْلَسٍ ، و شُبُولٌ ، بالضمِ ، و شِبَالٌ ، بالكسرِ ، قال الكُمَيْتُ :

خَلَقْتُمْ سَعِيداً و هل يشبهنَّ

إلا أبا الأشُّبُلِ الأشُّبُلُ

و قال رجلٌ من بني جَدِيمه :

شَنُّ البنانِ في غَداهِ بَرَدَه

جَهْمُ المَحَيَّا ذو شِبَالٍ عده (١)

و سَبَلُ الغلامِ شُبُولاً إذا نَسَأَ و سَبَّ في نِعْمَةٍ . و قال الكِسائِيُّ : سَبَلٌ في بني فلانٍ إذا نَسَأَ فيهم ، و قال غيره : و لا يكونُ إلا في نِعْمَةٍ .

و أَشْبَلٌ عليه أَى عَطَفَ . و أَيضاً : أَعانَه و هو مجازٌ ، قال الكُمَيْتُ :

و مِنّا إذا حَزَبْتِكَ الأَمورُ

عَلَيْكَ المُلَيْبُ و المَشْبِلُ (٢)

و قال الكِسائِيُّ : الإشبالُ التَّعَطُّفُ و المَعُونَةُ .

و من المجازِ : أَشْبَلَتِ المَرْأَةُ على وَلَدِها و هِيَ مُشْبِلٌ : أَقامتْ عليهم بعدَ زَوْجِها و صَيَّرَتْ عَلَيْهِم و لم تَتَزَوَّجْ ، تقولُ : هِيَ في

إِشْبَالِهَا كَاللَّبْوَةِ عَلَى أَشْبَالِهَا .

و إِشْبِيلِيَّةُ : بِالْكَسْرِ كِازِمِيَّةٌ ، قَالَ شَيْخُنَا : ضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ لِأَنَّ إِزْمِيَّةً قَدْ قِيلَ إِنَّهَا بِالْفَتْحِ وَ إِنَّ كَانَ غَيْرَ صَوَابٍ وَ وَزَنَهَا بِهَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْيَاءَ مَخْفَفَةٌ لِـ لَلنَّسَبِ كَمَا تَوَهَّمَهُ كَثِيرُونَ ، وَ إِنَّ جَزَمَ أَيْضاً أَقْوَامٌ بِأَنَّهَا مُشَدَّدَةٌ مُنْسُوبَةٌ إِلَى بَعْضِ مُلُوكِ أَصِيْبَانِيُولِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ قِيلَ إِنَّهَا إِسْلَامِيَّةٌ وَ يَأْتِي خِلَافُهُ .

قُلْتُ : الْوَجْهَانِ الْمَذْكُورَانِ فِي إِزْمِيَّةٍ قَدْ نَقَلْتُهُمَا يَاقُوتُ (٣) وَ غَيْرُهُ ، وَ نَقَلَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ كَلَاماً يَأْتِي سِيَّاقُهُ فِي أَرْمَنِ إِِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، أَعْظَمُ بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَ يُقَالُ لَهَا حَمَصٌ لِأَنَّ جُنْدَ حَمَصٍ نَزَلَهَا : وَ لَوَاؤُهُمْ بِالْمَيْمَنَةِ بَعِيدٌ لَوَاءِ جُنْدِ دِمَشْقٍ ، وَ بِهَا قَاعِدَةٌ مَلِكِ الْأَنْدَلُسِ وَ سَيْرِيَّةٌ ، وَ بِهَا كَانَ بَنُو عَبَادٍ وَ لِمَقَامِهِمْ بِهَا خَرَبَتْ قُرْطُبَةٌ ، وَ عَمَلُهَا مُتَّصِلٌ بِعَمَلِ لَبَلَةٍ وَ هِيَ غَرْبِيَّةٌ قُرْطُبَةٌ بَيْنَهُمَا ثَلَاثُونَ فَرْسَخاً ، وَ كَانَتْ قَدِيماً فِيمَا يَزْعَمُ بَعْضُهُمْ قَاعِدَةَ مَلِكِ الرُّومِ ، وَ بِهَا كَانَ كُرْسِيِّهِمُ الْأَعْظَمُ ، وَ أَمَّا الْآنَ فَهُوَ بَطْلَيْطَلَةٌ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .

وَ قَالَ الشَّقْنَدِيُّ : مِنْ مَحَاسِنِ إِشْبِيلِيَّةٍ اعْتِدَالُ الْهَوَاءِ وَ حُسْنُ الْمَبَانِي وَ نَهْرُهَا الْأَعْظَمُ الَّذِي يَصِيءُ عُدَّ الْمَدُّ فِيهِ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ مِثْلاً ثُمَّ يُحَسَّرُ .

وَ قَالَ ابْنُ مَفْلُحٍ : إِشْبِيلِيَّةٌ عَرُوسُ الْبِلَادِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ لِأَنَّ تَاجَهَا الشَّرْفُ وَ فِي عُنُقِهَا سَمَطُ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ وَ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ أَتَمُّ حُسِيناً مِنْ هَذَا النَّهْرِ يُضَاهِي دَجْلَةَ وَ الْفَرَاتَ وَ النَّيْلَ ، وَ تَسِيرُ الْقَوَارِبُ فِيهِ لِلنَّزْهِهِ وَ الصَّيْدِ تَحْتَ ظِلَالِ الثَّمَارِ وَ تَغْرِيدِ الْأَطْيَارِ أَرْبَعَةَ وَ عَشْرِينَ مِثْلاً .

قُلْتُ : وَ أَمَّا شَرَفٌ إِشْبِيلِيَّةٍ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْفَاءِ فَرَاجِعُهُ .

وَ فِي كُورِهِ إِشْبِيلِيَّةٌ مُدُنٌ وَ أَقَالِيمٌ تُدَكَّرُ فِي مَوَاضِعِهَا ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَاضِيهَا مَاتَ سَنَةَ ٢٧٦ ، وَ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَاشِمٍ ، مَاتَ سَنَةَ ٤٠١ ، وَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ شَارِحِ التَّرْمِذِيِّ وَ غَيْرُهُمْ .

ص: ٣٤٩

١- (١) اللسان و [١]فيه: ذو شبال وردة.

٢- (٢) اللسان و جزء من البيت في المقاييس ٢٤٢/٣. [٢]

٣- (٣) قيدها ياقوت نصاباً بالكسر ثم السكون و كسر الباء الموحدة و ياء ساكنه و لام و ياء خفيفه.

و ذُو الشُّبَلِيِّينِ عَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الحِرَارِثِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَيِّبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ التَّغْلِبِيِّ كَانَ لَهُ ابْنَانِ تَوْأَمَانِ يُدْعَيَانِ الشُّبَلِيَيْنِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و الخَصِرُ بْنُ شِبْلِ مِنَ الفُقَهَاءِ .

و الشَّابِلُ الأَسَدُ الَّذِي اشْتَبَهَتْ أَنْيَابُهُ .

و أَيضاً: الغُلامُ المُمْتَلِيُّ البَدَنِ نِعْمَةً و شَبَاباً، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ وَ هُوَ أَيضاً الشَّابِنُ بِالنُّونِ وَ الحِصَجِرُ .

و الشُّبَلِيُّ: بالكسْرِ، اسْمُ جَمَاعَةٍ نُسِبُوا إِلَى حَيْدِهِمْ أَوْ إِلَى مَوْضِعٍ أَشْهَرَهُمُ: الإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الشُّبَلِيُّ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ: دَلْفُ بْنُ جُحْدَرٍ (1) وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، مِنْ أَكْبَارِ الزُّهَادِ وَ العَارِفِينَ تُوْفِيَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٣٣٤ وَ قَبْرُهُ بِهَا يُزَارُ .

و مِنْهُمْ أَيضاً أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ (2) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشُّبْلِ الشُّبَلِيُّ البَغْدَادِيُّ الشَّاعِرُ رَوَى عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ وَ مَاتَ سَنَةَ ثَيْفٍ وَ سَبْعِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ، وَ صَاحِبُنَا الجَوَادُ الكَرِيمُ المَهْدَبُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الشُّبَلِيِّ الدَمِيرِيِّ، يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَبِي بَكْرِ الشُّبَلِيِّ المَذْكُورِ، قُتِلَ فِي مَحْرَمِ هَذِهِ السَّنَةِ ظُلْمًا وَ قَدْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ بِدَمِيرِهِ أَيَّامَ زِيَارَتِي فَأَكْرَمَنِي رِجْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ قُتِلَ قَاتِلُهُ؛ وَ شِبْلُ بْنُ عَبَّادِ المَكِّيِّ مُقْرَئُهَا تَلَا عَلَى ابْنِ كَثِيرٍ وَ سَمِعَ أَبَا الطُّفَيْلِ وَ عِدَّهُ، وَ عَنْهُ رَوْحٌ وَ أَبُو حذِيفَةَ النَّهْدِيُّ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرَى القَدَرَ .

و شِبْلُ بْنُ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَهُ مَنَاقِيرٌ، مُحَدَّثَانِ .

وَ كَزَيْبِيٍّ: شُبَيْلُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَيَّةَ، أَبُو الطُّفَيْلِ الأَحْمَسِيُّ تَابِعِيُّ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فِي الجَاهِلِيَّةِ وَ شَهِدَ القَادِسِيَّةَ مَعَ سَعْدٍ، وَ رَوَى عَنْ عَمَرَ عَدَاةً فِي أَهْلِ الكُوفَةِ، رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ .

وَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْوَةَ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ ابْنُ عَزْرَةَ الضُّبَيْعِيُّ أَبُو عَمْرٍو النَّحْوِيُّ عَنْ أَنَسٍ وَ شَهْرٍ، وَ عَنْهُشَعْبَةُ وَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَ ثِقَةٌ ابْنُ مَعِينٍ، وَ هُوَ خَتَنُ قَتَادَةَ بْنِ دُعَامَةَ السَّدُوسِيِّ .

وَ مُبَبُّ بْنُ شُبَيْلٍ فِي نَسَبِ ثَقِيفٍ .

وَ أَبُو شُبَيْلٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ مُحَدَّثٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَبْوَةُ مُشْبِلٍ: مَعَهَا أَوْلَادُهَا .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ: إِذَا مَشَى الحُورَارُ مَعَ أُمَّه وَ قَوِيٌّ فَهِيَ مُشْبِلٌ، يَعْنِي الأُمَّ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قِيلَ لَهَا مُشْبِلٌ لِشَفَقَتِهَا عَلَى الوَلَدِ .

و شُبْلَانُ بِالضَّمِّ اسْمٌ .

و شُبْلٌ صَحَابِيٌّ لَهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْهُ .

و شُبْلُ بْنُ مَعْبُدٍ وَقِيلَ ابْنُ حَامِدٍ، وَقِيلَ ابْنُ خُلَيْدِ الْمَزْنِيِّ أَوْ الْبَجَلِيُّ صِيْحَابِيٌّ رَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ الدَّهْلِيُّ فِي الْكَاشِفِ: فِي أَبِيهِ أَقْوَالٌ، وَيُقَالُ لَا صُحْبَةَ لَهُ وَ لَذَا أَسْقَطَهُ الْبُخَارِيُّ .

قُلْتُ: وَ أُوْرَدَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ وَ سَيِّمَى وَالِدَهُ خُلَيْدًا، وَقَالَ: يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْأَوْسِيِّ، وَ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الرَّهْرِيُّ .

وَ شُبَيْلُ بْنُ الْحَجَنْبَارِ شَاعِرٌ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

وَ أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ شُبَيْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شُبَيْلِ الشَّيْبَلِيِّ الْيَمَامِيُّ مِنْ شُيُوخِ أَبِي سَعْدِ الْإِذْرِيْسِيِّ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٧٧ .

وَ مُؤْتَمِ الْأَشْبَالِ لَقَّبَ عَيْسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ إِلَيْهِ نَعْتَرَى فِي النَّسَبِ .

وَ أَشْبُولُ بِالضَّمِّ قَرِيبُهُ بِمِصْرَ مِنْهَا الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْأَشْبُولِيِّ الْبَنْهَائِيِّ مِنْ شُيُوخِ الْحَافِظِ السَّخَاوِيِّ وَ الثُّرَيْهَانِ الْبِقَاعِيِّ وَ الْبَدْرِ الْمَشْهَدِيِّ، سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الشَّيْخِ وَ غَيْرِهِ، وَ كَانَ مِنَ الْمَسْنَدِيْنَ بِمِصْرَ، وَ شَيْخُنَا زَاهِدُ الْحَرَمِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْبُولِيِّ كَانَ عَالِمًا صَالِحًا سَمِعْنَا عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، وَ دَخَلَ الْيَمْنَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَ بِهَا تُوْفِيَ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ نَفَعْنَا بِهِ .

ص: ٣٧٠

١- (١) يَنْسَبُ إِلَى شِبْلِيَّةٍ مِنْ قَرْيَةِ اسْرُوشَنَةَ كَمَا فِي الْبَابِ، وَ الَّذِي بَعْدَهُ يَنْسَبُ إِلَى «الْجَدِّ» .

٢- (٢) فِي الْبَابِ: «[١] أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ..» .

و شبل بَطْنان في قُضاعَه أَحَدُهُما شِئْلُ بَنِ صَحارِ بِنِ خَوْلانِ، و الثاني شِئْلُ بَنِ يَغْلَى بِنِ غالِبِ بِنِ سَعْدِ ذَكَرَهُما الهَمْدانِي .

و أَبُو بَكْرٍ الطهْمانيّ المَعْرُوفُ بِشِئْلِ مُحَدِّثٌ .

و عبدُ اللَّهِ بِنُ شِئْلِ بِنِ عَمْرٍو صَحابِيّ مِنْ نُقباءِ الأَنْصارِ .

و أَبُو شِئْلِ عَلمَهُ بِنُ قَيْسِ تَابِعِيّ ثَقَّةٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شبرل

شُبْرَيْلُ بضمِ الشَّينِ و الموحدهِ و سكونِ الرَّاءِ ثم ضمِ الموحدهِ ، قَرْيَةٌ بِشَرْفِ إِشْبِيلِيَّه، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الأَكْبَرُ فِي البَابِ الخامِسِ و العَشْرِينَ مِنَ الفُتُوحاتِ و ذَكَرَ مِنْها أبا الحِجَّاجِ الشُّبْرَيْلِيّ مِنَ الأَقْطابِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شئل

مَسْتَلَه: قَرْيَةٌ بِأَصْبَهانِ مِنْها عامِرُ بِنُ حَمْدَوِيَّه (١) الرَّاهِدِ عَنِ التُّورِيِّ و شَعْبَه .

و مَسْتُولُ (٢): مِنْ قُرَى مِصرَ و تُعْرَفُ بِمَسْتُولِ الطَّواحِينِ، مِنْها أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بِنُ عَلِيٍّ بِنِ موسى المَشْتُولِيّ (٣) الصُّوفِيّ حَدَّثَ عَنِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ سَهْلٍ، قالَ ابْنُ القُرَابِ:

تُوفِيَ سَنَه ٣٤٠ .

و ابْنُ شاتيلِ مِنَ المُحَدِّثِينَ .

و عَلِيٌّ شاتيلًا أَحَدُ المَعْتَقِدِينَ بِحَلَبِ مُتَأَخِّرِ مَاتَ فِي نَيْفٍ و خَمْسِينَ و مائَه و أَلْفٍ .

و الشَّتليون: جَماعَةٌ بِرِيفِ مِصرَ .

شئل

شَتْلُ أَصابِعُه، بِالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ، كَكَرَمٍ و فَرِحَ كِلاهُما عَنِ الفَرَّاءِ، أَى غَلَطْتُ و حَسُنْتُ ، فَهُوَ شَتْلُ الأَصابِعِ غَلِيطُها و حَسِبْتُها و شَتْنُها بِالتَّوِينِ . و زَعَمَ يَعْقُوبُ و أَبُو عَبيدٍ أَنَّ لَماها بَدَلُ مِنْ نونِ شَتْنِ .

و قالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: الشَّتْلُ لُغَةٌ فِي الشَّتْنِ ، و قد شَتْلُ شُؤْلَه و شَتْنُ شُؤْنَه .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَدَمٌ شَتْلَةٌ: غَلِيظَةُ اللَّحْمِ مُتْرَاكِبَةٌ، وَ قَدْ شَتِلَتْ رِجْلُهُ.

شجل

الشَّجُولُ: كَجَزُولٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ مِنَّا.

وَ ثَابِتُ بْنُ مِشْجَلٍ، كَمِثْبَرٍ، تَابِعِيُّ رَوَى عَنْ مَوْلَاهُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ عَنْهُ فليح بن سُلَيْمَانَ، أوردَه ابن حبان في الثَّقَاتِ وَ الحَافِظُ فِي التَّبَصُّيرِ إِلَّا أَنَّهُ ضَمَّ بَطْنَهُ بِالْحَاءِ لَا الْجِيمِ، وَ الصَّحِيحُ مَا ضَمَّ بَطْنَهُ الحَافِظُ، فَإِذَا يَكُونُ هَذَا الحَرْفُ مُسْتَدْرَكًا عَلَى المِصْنُفِ، وَ الجَمَاعَةِ عَلَى أَنَّ الصَّاعَانِيَّ أوردَه بَيْنَ تَرْكِيبِ شَحْتَلٍ وَ شَحَلٍ، فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ.

شحتل

أَعْطِنِي شَحْتَلَةً مِنْ كَذَا، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ بِالمُنَّاهِ الفَوْقِيهِ (٤)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هِيَ لُغَةٌ بَغْدَادِيَّةٌ، أَي تُنْفَعُ مِنْهُ أَوْ قَلِيلًا مِنْهُ، قَالَ: وَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ .

قُلْتُ: فَإِذَا اسْتَدْرَاكَ عَلَى الْجَوْهَرِيُّ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

شخل

شَخَلَ الشَّرَابَ يَشْخُلُهُ شَخْلًا كَمَنْعَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥): أَي صَفَّاهُ وَ بَزَلَهُ بِالمِشْخَلِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُونَ ذَلِكَ .

قَالَ: وَ يَقُولُونَ أَيْضًا: شَخَلَ النَّاقَةَ شَخْلًا: إِذَا حَلَبَهَا حَلْبًا، وَ كَذَلِكَ شَخْنَهَا .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الشَّخْلُ: الصَّدِيقُ يُقَالُ: هُوَ شَخِلِي أَي صَدِيقِي .

أَوْ هُوَ العُلامُ الحَدِيثُ الَّذِي يُصَادِقُكَ قَالَهُ اللَّيْثُ ،

ص: ٣٧١

- ٢- (٢) ضبطت عن ياقوت و قيد ضبطها نصاً، و ضبطت في اللباب بالقلم مُشْتُول بضم الميم و التاء و سكون الشين.
- ٣- (٣) نص ابن الأثير في اللباب [١] على ضبطها بضم الميم و سكون الشين و ضم التاء.
- ٤- (٤) لفظ «الفوقيه» ليس في القاموس، و قد وضعها الشارح داخل الأقواس خطأ.
- ٥- (٥) الجمهره ٢٢٤/٢.

كالشَّخِيلِ كَأَمِيرٍ، بِمَعْنَى الصَّادِقِ، يُقَالُ: هُوَ شَخْلُهُ وَشَخِيلُهُ أَيْ صَفِيَّتُهُ .

و قد شَاخَلَهُ مُشَاخَلَةً إِذَا صَافَاهُ .

و الْمِشْخَلُ وَ الْمِشْخَلَةُ، بِكسْرِ مِيمِهِمَا، الْمِصْفَاءُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ وَ إِن كَانَتْ مُبْتَدَلَةً (١). وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الشَّيْنُ وَ الْخَاءُ وَ اللَّامُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

شدل

شَادِلٌ كصَاحِبٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ .

وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ عَلَمٌ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ شَادِلِ بْنِ عَلِيِّ النَّسَابُورِيِّ صَاحِبُ اسْحَقَ بْنِ رَاهُوِيَه، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ (٢).

وَ شَادِلُهُ بَهَاءٌ: هِ بِالمَغْرِبِ قُرْبَ تُونِسِ كَمَا فِي لَطَائِفِ المِنَنِ ؛ أَوْ هِيَ بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ، قَالَ شَيْخُنَا وَ قَدْ أَنْكَرُوهُ وَ تَعَقَّبُوهُ؛ مِنْهَا السَّيِّدُ القُطْبُ الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ هَرْمَزِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قَصِيٍّ بْنِ يُونُسِ بْنِ يَوْشَعَ بْنِ وَرْدِ بْنِ أَبِي بَطَّالِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الحَسَنِ الإِدْرِيسِيِّ الشَّادِلِيِّ (٣). قُدِّسَ سِتْرُهُ وَ نَفَعْنَا بِهِ آمِينَ. أَسْتَاذُ الطَّائِفَةِ العَلِيَّةِ الشَّادِلِيَّةِ (٤) مِنْ صُوفِيَةِ الإِسْكَندَرِيَّةِ أَيْ لَمَّا وَرَدَ مِنَ المَغْرِبِ نَزَلَ بِهَا.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ رَدَّ ذَلِكَ شَيْخٌ مَشَايخِنَا أَبُو عَلِيِّ الحَسَنِ بْنِ مَسْعُودِ اليَوْمِيِّ فِي شَرْحِ دَالِيَّتِهِ حَيْثُ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ الزُّرَوِيلِيُّ: وَ نُسِبَ إِلَى شَادِلِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْبُدُ فِيهَا وَ لَيْسَ مِنْهَا كَمَا تَوَهَّمُ صَاحِبُ القَامُوسِ وَ افْتَنَى أَثَرَهُ تَلْمِيذُهُ شَيْخُنَا الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ المَسْنَاوِيِّ وَ أَقْرَبَهُ عَلَى مَا قَالَهُ، وَ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ تَرْجُمَةٌ مَبْسُوطَةٌ فِي لَطَائِفِ المِنَنِ وَ غَيْرِهِ؛ وَوُلِدَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي سَنَةِ ٥٩١هـ، وَ يُقَالُ: سَنَةُ ٥٩٣هـ، بِقُرْبِهِ غَمَارَهْمَنْ قُرَى أَفْرِيقِيَهَ بِالقُرْبِ مِنَ سَبْتِه، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى تُونِسَ وَ سَكَنَ شَادِلَهُ مِنْ قُرَى أَفْرِيقِيَهَ، وَ دَخَلَ الشَّرْقَ وَ تُوْفِيَ بِصِيْرَاءِ عِيْذَابِ سَنَةِ ٦٥٦هـ فِي شَهْرِ ذِي القَعْدَةِ أَوْ شَوَّالٍ؛ وَ فِيهِمْ يَقُولُ الأُسْتَاذُ العَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى تَاجُ الدِّينِ أَبُو الفَضْلِ وَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ الكِنْدَرِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ التَّنْوِيرِ فِي إِسْقَاطِ التَّدْبِيرِ شَارِحِ الحِكْمِ (٥) وَ غَيْرِهِمَا، المُتَوَفَّى بِمِصْرَ سَنَةِ ٧٠٩هـ، وَ قَدْ أَخَذَ عَنِ أَبِي العَبَّاسِ المَرْسِيِّ وَ غَيْرِهِ:

تَرَوْمُ فَحَقَّقْ ذَاكَ مِنْهُمْ وَ حَصِّلْ

وَ لَا تَعْدُونَ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ

وَ لَا تَحْتَجِبْ عَنْهُمْ بِلِبْسِ لِبَاسِهِمْ

فَأَنوَارُهُمْ فِي السَّرِّ تَعْلُو وَ تَنْجَلِي

و جاهد تشاهد كى ترأهم حقيقه

فما فُقِدُوا كِلا و لِكِنْ بِمَعْزِلِ

و قال أبو الحسنِ عليُّ بنُ عُمَرَ القُرَشِيُّ المَخائى الشادِلِيُّ :

أنا شادِلِي ما حِيْتُ و إن أُمْتُ

فمَشُورَتِي فى الناسِ أنْ يَتَشَدَّلُوا

و قالَ غيرُه:

تَمَسَّكَ بِحُبِّ الشادِلِيِّ فَإِنَّهُ

له طرق التَّسْلِيكِ فى السَّرِّ و الجَهْرِ

أبو الحسنِ السَّامِى على أهلِ عَصْرِهِ

كَرَامَاتِهِ جَلَّتْ عن العَدِّ و الحَضْرِ

و قالَ غيرُه:

تَمَسَّكَ بِحُبِّ الشادِلِيِّ فَتَلَقَّ ما

تَرَوُّمٌ و حَقَّقْ ذَا المِناطِ و حَصِّلا

تَوَسَّلْ به فى كُلِّ حالٍ تُرِيدُهُ

فما حَابَ من يَأْتى به مُتَوَسِّلا

ص: ٣٧٢

١- (١) عباره الجمهوره: فأما قولهم: شَخَّلَ الرجل: صفيه، فعربى صحيح و إن كان قد ابتدل.

٢- (٢) انظر التبصير ٧٦٤/٢.

٣- (٣) فى القاموس: الشادِلِيُّ: بالذال المعجمه.

٤- (٤) فى القاموس: الشادِلِيَّةُ، بالذال المعجمه.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: شارح الحكم، و الحكم له أيضاً».

قال شيخنا: و من العجائب ما نقله شيخنا الإمام العارف الجامع أبو العباس سيدي أحمد بن ناصر في رحلته عن كتاب الأذكار للمقريزي: أن الشاذلي بضم الدال المعجمه؛ قال: و كتبت له لأننا لا ننطق به إلا بكسر الدال انتهى.

قلت: ليس هذا بعجيب، فقد ورد أنه رضى الله تعالى عنه حوَّط يوماً من الأيام فقيل له: يا على أنت الشاذلي، أى أنت الفرزد في خدمتي، فتأمل ذلك .

قال سيدي شمس الدين أبو محمود الحنفي قدس سره، اختصت الشاذلية بثلاثة أشياء لم تكن لأحد قبلهم و لا بعدهم.

الأول: أنهم مختارون من اللوح المحفوظ .

الثاني: أن المجذوب منهم يرجع إلى الصحو.

الثالث: أن القطب منهم دائماً أبداً إلى يوم القيامة .

و قال القطب سيدي ناصر الدين محمد الشاطر لتلميذه سيدي محمد الشريفي: يا محمد إذا أراد الله بعبد سوءاً سلطه على شاذلي .

و قال أبو العباس المرسى: إذا أراد الله أن ينزل بلاءً سلّم منه أمّه محمد، صلى الله تعالى عليه و سلّم، فإن كان عموماً سلّم منه الشاذلية. و اختلف في أخذ سيدي أبي الحسن الشاذلي فقيل: أخذ عن سيدي عبد السلام بن بشيش، عن أبي العباس السني، عن أبي محمد صالح عن أبي مدين العوث.

و ذكر القشاشي في السمط المجيد أن سيدي عبد السلام أخذ عن أبي مدين من غير واسطه .

قال أبو سالم العياشي: و التاريخ يقبله، و أخذ الإمام أبو الحسن أيضاً عن أبي الفتح الواسطي شيخ مشايخ الرفاعيّه بمصر؛ و سند هذه الطريقه و كفيته تسلسلها إلى فوق قد بيناه في كتابنا العقد الثمين و في إتحاف الأصفياء و غيرهما من الرسائل.

شذل

شاذل كصاحب أهمله الجوهري و صاحب اللسان .

و قال الصاغاني: هو علم و الدال معجمه .

و شهران هكذا في النسخ، و الصواب: سهراب بن شاذل، كما في التبصير (1)، من أجداد مكحول .

قال الحافظ: سهراب هو أبو مسلم والد مكحول كذا في الإكمال، فهو مكحول بن مسلم بن سهراب بن شاذل .

و شيدله: كحيدر، لقب عزيزي بن عبد الملك الفقيه الشافعي، ترجمه السبكي في الطبقات، و قال: كان واعظاً مشهوراً غير أنه ضبطه بالدال المهمله .

شَرَّاحِيلُ بْنُ أُدَّةَ (٢) أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّاعَانِيُّ ، وَفِي أَبِيهِ أَقْوَالٌ ، عَنْ عَيَّادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَعَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ جَابِرٍ ، ثَقَّةٌ شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقٍ .

وَشَرَّاحِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْمَعَاظِرِيِّ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ وَابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْبَلِيِّ ، وَعَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيحٍ وَابْنِ لُحَيْعَةَ ، ثَقَّةٌ .

وَشَرَّاحِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْعَنْسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَسْوَدِ ضَعَّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ ، مُحَدِّثُونَ . وَلَهُمْ رَجُلٌ آخَرٌ يُسَمَّى شَرَّاحِيلُ بْنُ عَمْرٍو رَوَى عَنْ بَكْرِ بْنِ خَنِيْسٍ ضَعَّفَ أَيْضًا : وَأَمَّا شَرَّاحِيلُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَشَرَّاحِيلُ عَنْ فَضَالَةَ وَشَرَّاحِيلُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فَمَجْهُولُونَ .

وَشَرَّاحِيلُ الْمِنْقَرِيُّ يُعَدُّ فِي الْحَمِصِيِّينَ رَوَى عَنْهُ أَبُو يَزِيدَ الْهُوزَنِيُّ ، وَشَرَّاحِيلُ الْجُعْفِيُّ رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَوْ هُوَ شَرَّاحِيلُ . وَشَرَّاحِيلُ بْنُ مَرْةَ الْهَمْدَانِيُّ ، وَقِيلَ الْكِنْدِيُّ رَوَى عَنْهُ حَجْرُ بْنُ عَدِيٍّ . وَشَرَّاحِيلُ بْنُ زُرْعَةَ الْخَضْرَمِيُّ لَهُ وَفَادَةُ صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

قُلْتُ : وَشَرَّاحِيلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ذِيانٍ إِلَيْهِ انْتَهَى شَرَفُ عَكٍّ ، وَهُوَ جَدُّ الْأَمِيرِ سَمْلَقَةَ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْقَافِ قَالَ النَّاشِرِيُّ .

و (٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : شَرَّاحِيلُ لَا يَنْصَرِفُ عِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ فِي

ص: ٣٧٣

١- (١) التبصير ٧٦٤/٢ وفيه شهران.

٢- (٢) قيدها في تقريب التهذيب: آده بالمد و تخفيف الدال...و يقال آده جد أبيه، و هو ابن شراحيل بن كلب.

٣- (٣) ((*)) ساقطه من الأصل.

مَعْرِفِهِ وَلَا نَكْرَهُ لِأَنَّهُ بَزَنَهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، أَى فِهِى وَحْدَهَا كَافِيَهُ فِى الْمَنْعِ كَسْرَاوِيلَ ، قَالَهُ شَيْخُنَا .

قَالَ : وَ هَذَا هُوَ الَّذِى جَزَمَ بِهِ الْأَكْثَرُ .

ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ عِنْدَ الْأَخْفَشِ يَنْصَرِفُ فِى النَّكْرَةِ أَى لِأَنَّهُ عِنْدَهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ ، وَ مَا لَيْسَ بِجَمْعٍ وَ إِن كَانَ عَلَى صِيغَتِهِ عِنْدَهُ يَحْتَاجُ إِلَى عَلَّةٍ أُخْرَى وَ هِىَ الْعِلْمِيَّةُ فِى مِثْلِ هَذَا .

ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَإِن حَقَّقْتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهُمَا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَ فَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كَانَ فِى آخِرِهِ إِيْلٌ أَوْ إِلٌّ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَضْرُوفًا لِأَنَّ الْإِيْلَ وَ الْإِلَّ عَرَبِيَّانِ .

ثُمَّ إِنَّ صَرِيحَ كَلَامِ الْمَصْنُفِ أَنَّ اللَّامَ أَصْلِيَّةً فِى شَرَا حِيلَ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا شَرَا حِينِ .

وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ ، وَ ذَكَرَ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ .

قَالَ أَبُو حَيَّانَ : وَ كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الشَّرْحِ ، وَ جَزَمَ بِهِ فِى الْارْتِشَافِ وَ شَرْحِ التَّسْهِيلِ وَ غَيْرِهِمَا ؛ وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ مَا ظَنَّنِي وَ ظَنَّنِي كُلُّ ظَنَّ

أَمْسَلِمُنِي إِلَى قَوْمِي شَرَا حِي (١)

قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ شَرَا حِيلَ فَرَحَمَ فِى غَيْرِ النَّدَاءِ .

شرح جيل

شُرْحِيْلُ كُخْرَعِيْلٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ هُوَ اسْمٌ رَجُلٍ : وَقِيلَ : أَعْجَمِيَّةٌ .

وَ شُرْحِيْلُ الْحَنْظَلِيُّ لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِى مَعَاجِمِ الصَّحَابَةِ . وَ شُرْحِيْلُ الْجُعْفِيُّ أَوْ هُوَ شَرَا حِيلٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَ شُرْحِيْلُ بْنُ غِيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ ابْنُ شَاهِينَ : لَهُ صُحْبَةٌ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٠ .

وَ شُرْحِيْلُ بْنُ السَّمِطِ الْكِنْدِيُّ أَبُو يَزِيدَ أَمِيرُ حَمَصَ لِمَعَاوِيَةَ ، كَانَ مِنْ فُرْسَانِهِ مُخْتَلَفٌ فِى صِيغَتِهِ ، رَوَى عَنْ عُمَرَ وَ سَلْمَانَ ، وَ عَنْهُ مَكْحُولٌ وَ سُلَيْمٌ بْنُ عَامِرٍ وَ جُبَيْرٌ بْنُ نَفِيرٍ وَ كَثِيرٌ بْنُ مَرْهَةَ مَاتَ بِصَفِّينَ سَنَةَ ٤٢ . وَ شُرْحِيْلُ بْنُ حَسَيْنَةَ وَ هِىَ أُمُّهُ وَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَطَاعِ التَّمِيمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَمِيرُ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ مَمَّنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ ، وَ هُوَ أَحَدُ أَمْرَاءِ أَجْنَادِ الشَّامِ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ ، وَ شُرْحِيْلُ بْنُ شَفَقَةَ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٨ وَ شُرْحِيْلُ بْنُ أَوْسٍ أَوْ هُوَ أَوْسُ بْنُ شُرْحِيْلٍ نَزَلَ حَمَصَ رَوَى عَنْهُ نَمْرَانُ صِيْحَابِيُّونَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

أَيْمَنَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَشُرْحَيْلُ بْنُ القَعْقَاعِ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، وَشُرْحَيْلُ بْنُ الأَشْعَثِ الصَّاعَانِيُّ مِنْ صَنْعَاءِ الشَّامِ وَيُقَالُ هُوَ شَرَّاحِيلُ، وَشُرْحَيْلُ بْنُ بِلَالِ الخَوْلَانِيُّ، وَشُرْحَيْلُ بْنُ مَعْنٍ، فَهؤُلَاءِ كُلُّهُمْ عَلَى شَرْطِ المَصْنُفِ .

وَشُرْحَيْلُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ زَيْمِ بْنِ ذِي رُعَيْنِ جَدُّ شَرَّاحَةَ بْنِ شُرْحَيْلِ بْنِ مَرْيَمِ بْنِ سُفْيَانَ ذِي جَرَبٍ ذَكَرَهُ الهَمْدَانِيُّ . وَأَبُو أَيُّوبِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيِّ الشُّرْحَيْلِيِّ عُرِفَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ابْنُ بِنْتِ شُرْحَيْلٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدِ الهَرَوِيِّ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شردل

الشَّرْدَلُ كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ: هُوَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

وَخَمِيصُهُ بْنُ الشَّرْدَلِ مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ الحَارِثِ الأَسَدِيُّ هَكَذَا هُوَ فِي الاِسْتِيعَابِ لابْنِ عَبْدِ البَرِّ الحَافِظِ وَوَجَدْتُهُ هَكَذَا فِي هَامِشِ نَسْخِهِ اللِّسَانِ (١).

شزل

الشُّزْوَالُ: بِالكسْرِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَقَالَ ابْنُ الأَبْرَارِيِّ: قَالَ السُّجِسْتَانِيُّ: هِيَ لُغَةٌ فِي السُّزْوَالِ بِالسِّينِ، هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الأَعْرَابِ . قَالَ: كَأَنَّهُ سَمِعَهُ بِالفَارِسِيِّ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ فَحَكَاهُ .

قُلْتُ: وَهِيَ لُغَةٌ عَامِيَّةٌ مُبْتَدَلَةٌ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ شَلْوَارٌ وَيَفْتَحُ الشُّنِينَ .

شسل

الشَّسْلَةُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هِيَ مِنَ الأَقْدَامِ العَلِيظَةِ، لُغَةٌ فِي الشَّنْثَةِ، بِالتَّاءِ المُثَلَّثَةِ .

ششقل

شَشَقَلَ الدِّينَارَ شَشَقَلَهُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ اللِّيثُ: عَيَّرَهُ، هَكَذَا هُوَ نَصُّ العَيْنِ، عَجَمِيَّةٌ قَالَهُ ابْنُ سِينَةَ .

وَقِيلَ لِيُونُسَ: بِعَمِّ تَعْرِفُ الشُّعْرَ الجَيِّدَ؟ قَالَ: بِالشَّشَقَلَةِ . وَقَالَ اللِّيثُ: هِيَ كَلِمَةٌ حَمِيرِيَّةٌ لَهَجَتْ بِهَا صَدْرُ يَارِفَةَ العِرَاقِ فِي تَغْيِيرِ

الدَّانِيرِ، يُقُولُونَ قَدْ شَشَقْنَا أَي عَيَّرْنَا أَي وَزَنَّا دِينَاراً دِينَاراً، وَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ.

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢): أَهْمَلَتِ الشَّيْنُ وَالْقَافُ؛ إِلَّا الشَّشَقْلَةَ فَإِنَّهَا: أَنْ تَزِنَ الدِّينَارَ بِإِزَاءِ الدِّينَارِ لِتَنْظُرَ أَيُّهُمَا أَثْقَلُ .

قَالَ: وَ لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَشَقَلُ الدَّانِيرَ، وَ قَدْ شَقَلْتُهَا أَي وَزَنْتُهَا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ هَذَا أَشْبَهَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ، وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ تَغْيِيرَ الدَّانِيرِ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ رَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ وَ الْأَصْمَعِيِّ وَ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُمْ قَالُوا جَمِيعاً عَايَرْتُ الْمَكَائِيلَ وَ عَاوَزْتُهَا، وَ لَمْ يُجِزُوا عَيَّرْتُهَا، وَ قَالُوا التَّغْيِيرُ بِهَذَا الْمَعْنَى لِحْنٌ .

وَ الشَّشَقْلُ وَ الشَّقَاقُلُ وَ الْأَشْقَاقُلُ، وَ اللَّامُ مُشَدَّدَةٌ فِي الْأَوَّلِيِّ (٣)، عَزَقُ شَجَرٍ هِنْدِيٌّ يُرَبَّى فِي الْعَسَلِ فَيَلِينُ وَ يُهَيِّجُ الْبَاءَةَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّوْشَلُ: كَجَوْهَرٍ، الْخَصْبُ وَ الرَّغْدُ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ أَوْزَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

شصل

الشَّصَلَى بِضَمِّ الصَّادِ وَ فَتْحِ اللَّامِ الْمَشَدَّدَةِ مَقْصُورَةً، فَإِذَا خُفِّفَتْ مُدَّتْ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ نَبْتُ (٤) وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَوْصَلَ وَ شَفْصَلَ إِذَا أَكَلَهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُجَابِ .

شعل

الشَّعْلُ: مُحَرَّكَةٌ، وَ الشُّعْلَةُ، بِالضَّمِّ، الْبِيَاضُ فِي ذَنْبِ الْفَرَسِ أَوْ النَّاصِيَةِ فِي نَاحِيَةِ مِنْهَا، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَرَضاً.

يُقَالُ: عَرَّ شَعْلَاءً تَأْخُذُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ حَتَّى تَدْخُلَ فِيهَا، وَ قَدْ يَكُونُ فِي الْقَدَالِ، وَ هُوَ فِي الذَّنْبِ أَكْثَرُ.

ص: ٣٧٥

١- (١) أفرد اللسان ترجمه مستقلة لماده «شردل».

٢- (٢) انظر الجمهور ٣٤٤/٢. [١]

٣- (٣) كذا، والثانيه أيضاً بتشديد اللام كما في ترجمه عاصم أفندي عن هامش القاموس، وفي التكملة أيضاً بتشديد اللام في اللفظتين، ضبط قلم، يعنى فى الششاقل و الأشقاقل .

٤- (٤) فى القاموس: نبات .

شِعْلٌ كَفَرِحٍ شِعْلًا وَ شُعْلَةً ، وَ الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ ، وَ كَذَلِكَ اشْعَالٌ اشْعِيلًا إِذَا صَارَ ذَا شِعْلٍ ؛ قَالَ :

وَ بَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ فِي كُلِّ جَانِبٍ

عَلَى لِمَتِي حَتَّى اشْعَالَ بِهَيْمُهَا (١)

أَرَادَ اشْعَالَ فَحَرَكَ الْأَلْفَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، فَانْقَلَبَتْ هَمْزُهُ لِأَنَّ الْأَلْفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ وَاسِعُ الْمَخْرَجِ لَا يَتَحَمَّلُ الْحَرَكَهَ ، فَإِذَا اضْطَرَّوهُ إِلَى تَحْرِيكِهِ حَرَّكُوهُ بِأَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ .

وَ يُقَالُ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي طَرْفِ ذَنْبِ الْفَرَسِ فَهُوَ اشْعَلٌ ، وَ إِنْ كَانَ فِي وَسْطِ الذَّنْبِ فَهُوَ أَضْبَعٌ ، وَ إِنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ فَهُوَ أَدْعَمٌ ، فَإِذَا بَلَغَ التَّجْعِيلُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَهُوَ مُجَبَّبٌ ، فَإِنْ كَانَ فِي يَدَيْهِ فَهُوَ مُقْفَرٌ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا خَالَطَ الْبَيَاضُ الذَّنْبَ فِي أَيِّ لَوْنٍ كَانَ فَذَلِكَ الشُّعْلَةُ ، وَ الْفَرَسُ اشْعَلٌ بَيْنَ الشَّعْلِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : شَعِيلٌ وَ شَاعِلٌ وَ هِيَ شِعْلَاءٌ .

وَ شَعَلَ فِيهِ كَمَنْعَ يَشْعُلُ شِعْلًا : أَمَعَنَ .

وَ شَعَلَ النَّارَ فِي الْحَطَبِ يَشْعُلُهَا شِعْلًا ، أَجَازَهَا أَبُو زَيْدٍ ، أَيَّ أَلْهَبَهَا كَشَعْلَهَا تَشْعِيلًا وَ اشْعَلَهَا فَاشْتَعَلَتْ وَ تَشَعَلَتْ التُّهَيْبُ وَ اضْطَرَمَّتْ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اشْتَعَلَتِ النَّارُ تَأَجَّجَتْ فِي الْحَطَبِ .

وَ قَالَ مُرَّةٌ : نَارٌ مُشْعَلَةٌ مُلْتَهَبَةٌ مُتَقَدَّةٌ .

وَ الشُّعْلَةُ : بِالضَّمِّ ، مَا اشْتَعَلَتْ (٢) فِيهِ مِنَ الْحَطَبِ .

وَ الشُّعْلَةُ أَيْضًا : لَهَبُ النَّارِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، هِيَ شِدْبَةُ الْجِدْوَةِ وَ هِيَ قِطْعَةٌ خَشَبِيَّةٌ تُشْعَلُ فِيهَا النَّارُ ، وَ كَذَلِكَ الْقَبَسُ وَ الشُّهَابُ ؛ جُ كُكْتُبُ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : بِضَمِّ فَتْحٍ كَالشُّعْلُولِ (٣) بِالضَّمِّ أَيْضًا ، وَ هُوَ لَهَبُ النَّارِ .

وَ شُعْلَةٌ : بِلَا لَامٍ ، فَرَسٌ قَيْسِ بْنِ سَبَاعٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِاشْعَالِ النَّارِ لِسُرْعَتِهَا . وَ الشُّعَيْلَةُ : كَسَكِينِهِ ، الْأُولَى وَزَنَاهَا بِصَحِيفِهِ فَإِنَّ السَّكِينَةَ رُبَّمَا تَشَبَّهَ بِسَكِينَتِهِ بِالْكَسْرِ فَتَشْدِيدُ الْكَافِ الْمَكْسُورَةِ ، النَّارُ الْمُشْعَلَةُ فِي الدُّبَالِ ؛ أَوْ هِيَ الْفَتِيلَةُ الْمُرْوَلَةُ (٤) بِالذَّهْنِ فِيهَا نَارٌ يُسْتَصْبَحُ بِهَا ، وَ لَا يُقَالُ لَهَا كَذَلِكَ إِلَّا إِذَا اشْتَعَلَتْ بِالنَّارِ ، جُ شَعِيلٌ ، شُعْلٌ بِضَمَّتَيْنِ كَصَحِيفَةٍ وَ صُحُفٍ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَبَابِ وَ التَّهْدِيدِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَصْحَابٌ تَرَى بَرِيْقًا هَبَّ وَهَنًا

و

١٧- في حديثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ: «كَانَ يَسِيرُ مَعَ جُلَسَائِهِ فَكَادَ السَّرَاجُ يَخْتَمِدُ فِقَامًا وَ أَضِلَّحَ الشَّعِيلَةَ وَ قَالَ: قُمْتُ وَ أَنَا عُمَرُ وَ قَعَدْتُ وَ أَنَا عُمَرُ».

و المَشْعَلُ : كَمَقْعَدٍ، القَنْدِيلُ ؛ وَ المِشْعَلُ : كَمِثْبَرٍ، المِضْفَاهُ جَمْعُهُمَا مِشَاعِلٌ .

و المِشْعَلُ أَيضًا شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ البَادِيَةِ مِنْ جُلُودٍ يُخْرَزُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَالنُّطْعِ لَهُ أَرْبَعُ قَوَائِمٍ مِنْ خَشَبٍ تُشَدُّ تَلَكَّ الجُلُودِ إِلَيْهَا فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ يُتَبَدُّ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حِجَابٌ كَالْمِشْعَالِ وَ الجَمْعُ المِشَاعِلُ ، قَالَ :

وَ نَسَى الدَّنَّ وَ مِشْعَالًا يَكْفُ

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَضَعْنَ مَوَاقِئَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا

وَ حَالَفْنَ المِشَاعِلَ وَ الجِرَارَا (٤)

و

١٦- فِي الحَدِيثِ : «أَنَّهُ شَقَّ المِشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ: هِيَ زِقَاقٌ كَانُوا يَتَّبِدُونَ فِيهَا».

و

١٧- عَنِ بَعْضِ الأَعْرَابِ : أَنَّهُ وَجِدَ مُتَعَلِّقًا بِأَشْيَارِ الكَعْبَةِ يَدْعُو وَ يَقُولُ :اللَّهُمَّ أَمْتِنِي مِيتَةَ أَبِي خَارِجَةَ ،فَقِيلَ :وَ كَيْفَ مَيَاتِ أَبُو خَارِجَةَ ؟ قَالَ :أَكَلَّ بَدَجًا وَ شَرِبَ مِشْعَلًا، وَ نَامَ شَامِسًا فَلَقِيَ اللَّهَ شَبْعَانَ رِيَّانَ دَقَّانَ .

وَ مِنْ المِجَازِ : أَشْعَلَ إبْلَهُ بِالقَطْرَانِ :كَثَّرَهُ عَلَيْهَا وَ عَمَّهَا بِالهِنَاءِ وَ لَمْ يَطَّلِ التُّقْبَ مِنْ الجَرَبِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ بَدَنِ البَعِيرِ الأَجْرَبِ .

ص: ٣٧٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [٢] في القاموس: أشعلت .

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «كالشعول» .

٤- (٤) اللسان و التهذيب: «المرواه» .

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٠٩ و اللسان و التهذيب و الأساس.

٦- (٦) ديوانه ص ٢٠٠ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [٣]المقاييس ١٩٠/٣. [٤]

و من المجاز: أَشْعَلَ الْخَيْلَ فِي الْغَارِهِ إِذَا بَثَّهَا، قَالَ :

و الْخَيْلُ مُشْعَلَةٌ فِي سَاطِعِ ضَرَمٍ

كَأَنَّهُنَّ جَرَادٌ أَوْ يَعَاسِيبٌ (١)

و أَشْعَلَ الْإِبِلَ: فَرَّقَهَا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

و أَشْعَلَتِ الْغَارَةَ: تَفَرَّقَتْ .

و الْغَارَةُ الْمُسْعَلَةُ: الْمُتَشْرِهُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

و يُقَالُ: كَتَبْتَهُ مُشْعَلَةً، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، إِذَا انْتَشَرَتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ يُخَاطِبُ رَجُلًا، قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِلْأَخْطَلِ :

عَايَنْتَ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَأَنَّهَا

طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي سَمَامٍ وَكُورًا (٢)

و أَشْعَلَ السَّقَى أَكْثَرَ الْمَاءِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و اشْتَعَلَتْ (٣) الْقِرْبَةُ أَوْ الْمَزَادَةُ سَالَ مَاؤُهَا مُتَفَرِّقًا، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و أَشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ: خَرَجَ دَمُهَا مُتَفَرِّقًا عَنْهُ أَيْضًا.

و أَشْعَلَتِ الْعَيْنُ: كَثُرَ دَمْعُهَا، وَ فِي الْعَبَابِ: دُمُوعُهَا.

و من المجاز: جَرَادٌ مُشْعَلٌ، كَمُحْسِنٍ، أَى كَثِيرٌ مُتَشَرُّ مُتَفَرِّقٌ إِذَا انْتَشَرَ وَ جَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ .

يُقَالُ: جَاءَ جَيْشٌ كَالْجَرَادِ الْمُسْعِلِ، وَ هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فِي كُلِّ وَجْهِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الصَّاغَانِيُّ، وَ ضَبَطَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ
: كَمُحْسِنٍ وَ مُكْرَمٍ .

و قَالَ الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ شَعْلٌ أَى خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ، وَ مَعْلٌ مِثْلُهُ؛ قَالَ :

يُلِحْنَ مِنْ سَوْقِ غَلَامٍ شَعْلٍ

قَامَ فَنَادَى بِرَوَاحٍ مَعْلٍ (٤)

وَ بِهِ لُقِّبَ تَائِبُ شَرًّا جَابِرُ بْنُ سُفْيَانَ. قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الصَّاهِلِيُّ:

و يَأْمُرْنِي شَعْلٌ لِأَقْتُلَ مَقْتَلًا

فَقُلْتُ لَشَعْلٍ بِنَسْمَا أَنْتَ شَافِعٌ (٥)

و بَنُو شُعْلَ ، كَزُفَرٍ ، بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ .

و اشْعَالُ رَأْسُهُ اشْعِيلَالًا : انْتَفَسَ شَعْرَهُ .

و يُقَالُ : ذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقَوْلِ دَحْمَةَ (٦) أَي مُتَفَرِّقِينَ مِثْلُ شَعَارِيرٍ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا دَنَتْ مِنْهُ سَوَابِقُهَا

و لِلْغَامِ بِعُطْفَيْهِ شَعَالِيلُ (٧)

و رَجُلٌ شَاعِلٌ أَي ذُو اشْعَالِ مِثْلُ تَامِرٍ و لَابِنٍ و لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الإِطْنَابَةِ :

لَيْسُوا بَأَنْكَاسٍ و لَا مِيلٍ إِذَا

مَا الْحَرْبُ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ (٨)

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المَشْعَلَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي تُشْعَلُ فِيهِ النَّارُ .

و اشْتَعَلَ غَضَبًا : هَاجَ عَلَى المَثَلِ .

و أَشْعَلْتُهُ أَنَا أَوْ اشْتَعَلَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ : اتَّقَدَ ، عَلَى المَثَلِ ، و أَصْلُهُ مِنْ اشْتِعَالِ النَّارِ . و دَخَلَ فِي قَوْلِهِ : الرَّأْسُ شَعْرُ اللِّحْيَةِ لِأَنَّهُ كَلَّهُ مِنَ الرَّأْسِ .

و قَوْلُهُمْ : جَاءَ فُلَانٌ كَالْحَرِيقِ المُشْعَلِ بفتح العين ، لِأَنَّهُ مِنْ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الحَطَبِ أَي أَضْرَمَهَا ، و أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَجَرِيرٍ :

و اسأَلْ إِذَا حَرَجَ الحِدَامُ و أَحْمِشَتْ

حَرْبٌ تَضْرَمُ كَالْحَرِيقِ المُشْعَلِ (٩)

و أَشْعَلْتُ جَمْعَهُ إِذَا فَرَّقْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢]الصحاح و [٣]نسباه لجريير.

٣- (٣) كذا بالأصل و سياق القاموس يقتضى «و أشعلت» و مثله فى التهذيب و اللسان و [٤]الصحاح. [٥]

٤- (٤) اللسان و [٦]التكملة.

٥- (٥) اللسان. [٧]

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بقردحمه، قال المجد ذهبوا بقردحمه أو ذهبوا قردحمه بكسر قافهما و تفتح أى تفرقوا، و صرحت بقردحمه و قردحمه و تكسر قافهما بمعنى قذحمه ا ه.»

٧- (٧) اللسان و التهذيب.

٨- (٨) اللسان و [٨]الصحاح. [٩]

٩- (٩) اللسان. [١٠]

فَعَادَ زَمَانٌ بَعْدَ ذَاكَ مُفَرَّقٌ

وَأَشْعَلَ وَلِيُّ مِنْ نَوَى كُلِّ مُشْعَلٍ (١)

وَالشُّغْلُولُ: بِالضَّمِّ، الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

وَشَعْلَانٌ: مَوْضِعٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ؛ وَاسْمٌ رَجُلٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الشَّعِيلُ، كَأَمِيرٍ، شَبَّهَ الْكَوَاكِبِ يَكُونُ فِي أَشْفَلِ الْقِدْرِ، وَأَيْضًا الْحَرَّاقُ.

وَأَشْعَلَ الْفَرَسُ اشْعَالًا صَارَ أَشْعَلَ .

وَمِشْعَلٌ: كَمِثْبَرٍ، وَادٍ لِبْنِي سَلَامَانَ بْنِ مَفْرَجٍ مِنَ الْأَرْدِ كَذَا فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٢).

شغل

الشُّغْلُ (٣)، فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ بِالضَّمِّ وَبِضَمَّتَيْنِ مِثْلَ خُلِقَ وَخُلِقَ، وَبِالْفَتْحِ وَبِفَتْحَتَيْنِ مِثْلَ نَهَرَ وَنَهَرَ، وَقَرَأَ أَهْلُ الشَّامِ وَالْكُوفَةِ وَزَيْدٌ وَيَزِيدٌ وَرُوَيْسٌ فِي شُغْلٍ بِضَمَّتَيْنِ وَعِيَّاشٌ مَخِيرٌ. وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي هُبَيْرَةَ وَيَزِيدُ النَّحْوِيُّ فِي شَغْلٍ بِالْفَتْحِ؛ وَقَرَأَ مُجَاهِدٌ وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو السَّمَّالِ وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ فِي شَغْلٍ بِالتَّحْرِيكِ، ضِدُّ الْفَرَاغِ وَقَالَ الرَّاعِبُ: هُوَ الْعَارِضُ الَّذِي يَذْهَلُ الْإِنْسَانُ، جَ اشْغَالٌ وَشُغُولٌ

وَمَا هَجَرُ (٤) لِئَلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ

عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرْتَكَ شُغُولٌ

وَقَدْ شَغَلَهُ كَمَنْعَهُ شُغْلًا، بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ، وَهَذِهِ عَنِ سَبْيَوَيْهِ، وَاشْغَلَهُ وَاحْتَلَفَ فِيهَا فَقِيلَ هِيَ، أَيْ اشْغَلَهُ، لُغَةٌ جَيِّدَةٌ أَوْ قَلِيلَةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا يُقَالُ اشْغَلْتَهُ، وَمِثْلُهُ فِي شُرُوحِ الْفَصِيحِ وَشَرْحِ الشِّفَاءِ لِلشُّهَابِ، وَالْمُفْرَدَاتِ لِلرَّاعِبِ، وَالْأَيْبِيَّةِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ، وَلَا يُعْرَفُ لِأَحَدٍ الْقَوْلُ بِجَوْدَتِهَا عَنِ إِمَامٍ مِنْ أَيْمَنِهِ اللَّغَةِ وَكَتَبَهُ بَعْضُ عَمَالِ الصَّاحِبِ لَهُ فِي رَقْعِهِ فَوْقَ عَلَيْهَا مِنْ يَكْتُبُ اشْغَالِي لَا يَصْلِحُ لِاشْغَالِي .

قَالَ شَيْخُنَا: فَإِذَا لَا مَعْنَى لِتَرَدُّدِ الْمَصْنُفِ فِيهَا.

قُلْتُ: وَلَعَلَّهُ اسْتَأْنَسَ بِقَوْلِ ابْنِ فَارِسٍ حَيْثُ قَالَ فِي الْمُجْمَلِ: لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ: اشْغَلْتُ وَهُوَ جَائِزٌ (٥) فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَاشْتَعَلَ بِهِ وَشَغِلَ كَعَيْنِي فَهُوَ مَشْغُولٌ .

قَالَ ثَعْلَبُ: شُغِلَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي غَلِبَتْ فِيهَا صِيغَةُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، قَالَ وَيُقَالُ مِنْهُ فِي التَّعَجُّبِ: مَا أَشْغَلَهُ، قَالَ: وَهُوَ شَاذٌ إِنَّمَا يُحْفَظُ حَفْظًا لِأَنَّهُ، أَيْ التَّعَجُّبُ، مَوْضُوعٌ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْفَاعِلِ، وَلا يُتَعَجَّبُ مِنَ الْمَجْهُولِ، وَيُقَالُ: شُغِلَ عَنْهُ بِكَذَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وَهُوَ شُغِلٌ، كَكْتِفٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَجِيءُ عَلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ بِكَسْرِ الْغَيْنِ، قَالَ: وَفَتْحُ الْغَيْنِ أَيْ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ نَادِرٌ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الَّذِي يَأْمَلُ الدُّنْيَا لَمَثَلُهُ

وَ كُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهُ سَيَشْتَغِلُ

وَقَالَ اللَّيْثُ: اشْتَغَلْتُ أَنَا، وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ اشْتَغَلَ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ تَقْوِيمِ الْمَفْسُودِ وَالْمِزَالِ عَنْ جِهَةِ مَعْنَى كَلَامِ الْعَرَبِ لَا يُقَالُ اشْتَغَلَ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَقَائِسِ: قَدْ جَاءَ عَنْهُمْ اشْتَغَلَ فَلَانٌ بِالشَّيْءِ فَهُوَ مُشْتَغَلٌ وَأَنْشَدُوا:

حَيْثُكَ تُمَّتْ قَالَتْ إِنَّ نَفَرَتْنَا

الْيَوْمَ كُلَّهُمْ يَا عَزُؤُ مُشْتَغَلٌ (٤)

وَشُغِلٌ شَاغِلٌ مُبَالَغَةٌ كَمَا يَقُولُونَ: شَعْرٌ شَاعِرٌ وَ لَيْلٌ لَائِلٌ وَ مَوْتُ مَائِتٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

ص: ٣٧٨

١- (١) اللسان والتكملة والتهديب.

٢- (٢) وردت في قول الشنفرى الأزدي في قصيه مفضليه رقم ٢٠ بيت رقم ١٦ وروايته فيها: خرجنا من الوادى الذى بين مشعلٍ وبين الجباهيات أنشأت سُورَتِي وانظر معجم البلدان «مشعل».

٣- (٣) على هامش القاموس: قوله: الشغل، الزمخشري في سورة الفرقان إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ افْتِضَاضِ الْأَبْكَارِ، وَعِزَاهُ فِي سُورَةِ يَسٍ لَابْنِ عَبَّاسٍ، زَادَ غَيْرُهُ: عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ. (قِرافِي).

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وما هجر، الخ، في اللسان: [١] قال ابن ميادة: وما هجر الخ».

٥- (٥) كذا في المجلد «شغل» وفي المقاييس ١٩٥/٣: «[٢] قالوا: ولا يقال أُشْغِلْتُ».

٦- (٦) المقاييس ١٩٥/٣ و [٣] الضبط عنها، بدون نسبة.

و قال سيبويه: هو بمنزله قولهم: هم ناصب و عيشه راضيه .

و المشغله : كمرحله ، ما يشغلك أى يحملك عليه .

و قال ابن الأعرابي : الشغله بالفتح ، و البيدر و الكدس (1) ، و العزمه واحد ، ج شغل كتمره و تمر .

و

١- روى الشيبى فى الحديث : أنه خطب على ، رضى الله تعالى عنه ، على شغله ، فحمد الله و أتى عليه و صلى على رسول الله ، صلى الله تعالى عليه و سلم ، ثم قال :

«الصمت حكم و الشكوت سلامه و لا رأى لمن لا يطاع ، و مخالفه الشفيق الناصح تورث الحسره و الندامه ؛ قالوا :

حکم . فقلت : لا ؛ فقالوا : لا - بيد فلما حكمت قالوا : لا - حکم إلا لله ، ألا و إن هذه كلمه حق يراد بها باطل ، إنما يقولون لا أمير و لا إماره .»

و أشغوله ، بالضم ، أفعوله من الشغل ، نقله الصاغاني .

* و مما يستدرک عليه :

شغلتنى عنك الشواغل جمع شاغل ، و المشاغل جمع المشغله و اشتغل فيه السئم : سرى ؛ و الدواء نجع .

و الشغله ، محرکه ، لغه فى الشغله بالفتح عن ابن الأثير .

و الشغال ، كشداد ، الكثير الشغل .

و تشاغل عنه ، و فلان فارغ مشغول : متعلق بما لا يتنفع به .

و هو أشغل من ذات النحيين .

و من المجاز : دار مشغوله : فيها سكان .

و جاربه مشغوله : لها بعل .

و مال مشغول : معلق بتجاره .

شغل

المشغله ، كمكئسه ، أهمله الجماعه ، و هى الكبارجه و الكرش ، ج مشافل .

شفصل

الشَّفَصَلَى، بكسر الشين و الصادِ و شدِّ اللامِ مَقْصُورَةٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ وَيُخْرَجُ عَلَيْهِ أَمْثَالُ الْمَسَالِّ وَيَنْفَلِقُ (٢) عَنِ الْقُطْنِ أَوْ ثَمَرُهُ وَهُوَ حَبٌّ كَالسَّمْسِمِ، عَنِ اللَّيْثِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَفْصَلٌ وَشَوْصَلٌ أَكَلُهُ وَ أَكَلَ الشَّاصِلَى، وَهُوَ نَبَاتٌ أَيْضًا قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

شفطل

شَفْطَلٌ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ. وَهُوَ اسْمٌ قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَهُ شَيْخُ الْأَزْدِ.

شفقل

شَفْقَلٌ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): اسْمٌ.

قَالَ: وَ أَبُو شَفْقَلٍ رَاوِيُهُ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرُ.

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: رَاوِيُهُ الْفَرَزْدَقِ اسْمُهُ شَفْقَلٌ. قَالَ: وَ لَا نَظِيرَ لِهَذَا الْاسْمِ كَمَا فِي اللُّسَانِ.

شقل

الشَّقُولُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: خَشَبَةٌ تَكُونُ مَعَ الزَّرَّاعِ بِالْبَصِيرَةِ وَ هِيَ قَعْدَرٌ ذِرَاعَيْنِ، وَ فِي رَأْسِهَا زُجٌّ يَجْعَلُ أَحَدُهُمْ فِيهَا رَأْسَ الْحَبْلِ ثُمَّ يَرْزُهَا فِي الْأَرْضِ وَ يَضْبُطُهَا حَتَّى يَمُدَّ الْحَبْلَ.

قَالَ: وَ اسْتَقَّوْا مِنْهَا اسْمَ الذَّكَرِ. وَقَالُوا: شَقَلَهَا بِشَقُولِهِ يَشْقُلُهَا شَقْلًا: أَي جَامِعًا يَكُونُ بِذَلِكَ عَنِ النِّكَاحِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَقَلُ الدِّينَارِ: وَزَنَهُ.

وَ شَوْقَلُ الرَّجُلِ: تَرَزَّنَ حِلْمًا وَ وَقَارًا.

وَ الشَّقَائِلُ، مَرَّ ذِكْرُهُ فِي «ش ش ق ل» قَرِيبًا.

وَ أَشْقَائِيَّةٌ، بِالْفَتْحِ (٤) وَ اللَّامِ مَكْسُورَةٍ وَ الْيَاءِ حَفِيفَةٍ، بِالْأَنْدَلُسِ.

و قالَ ياقوتُ: إقليمٌ من بَطْلِيوس من نَوَاحِي الأَنْدَلُسِ.

و مَيْمُونَةُ بنتُ شاقولَةَ من المُتَعَبِّدَاتِ

ص: ٣٧٩

١- (١) في التهذيب: والكُنُس.

٢- (٢) في اللسان و التكملة: و يتفَلَّق.

٣- (٣) الجمهره ٣/٣٤٤. [١]

٤- (٤) الذي في ترجمه عاصم بكسر الهمزه فليحرر، على هامش القاموس. و نص ياقوت على الفتح، و في التكملة بالقلم بفتح الهمزه.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّقْلُ: الأَخْذُ.

و شَوْقَل الدِّينَار: عَايِرُهُ وَ صَحَّحَهُ.

و شاقلاً: جَدُّ أَبِي إِسْحَقَ إِبراهيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَمْدَانَ الشاقلائِيُّ الفقيهُ الحنبليُّ البغداديُّ المَتوفى سَنَه ٣٦٩.

و يقال: عنده دَرَاهِمُ شَقْلِهِ. و شَقَلَهُ مِنْ دَرَاهِمٍ، لِكثِيرِهِ مِنْهَا مُصَحَّحَهُ مَعَايِرُهُ: عَامِّيَهُ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَقْبِل

أَشْقُوبِل: بَضْمُ الأَوَّلِ وَ الثالِثِ وَ الخامِسِ، مَدِينَةٌ فِي سَاحِلِ جَزِيرَةِ صِقْلِيَه، نَقَلَهُ ياقوتُ .

شَكْل

الشَّكْلُ: الشَّبَهُ .

قال أبو عمرو: يقال في فلانٍ شَكْلٌ مِنْ أَبِيهِ وَ شَبَهُ .

و الشَّكْلُ أَيضاً: المِثْلُ، تقول: هذا على شَكْلِ هذا أَي على مِثَالِهِ. و فلانٌ شَكْلُ فلانٍ أَي مِثْلُهُ فِي حَالَاتِهِ.

قال الله تعالى: وَ آخِرُ مَنْ شَكَّلِهِ أَزْوَاجٌ (١)، أَي عِدَابٌ آخِرُ مَنْ شَكَّلِهِ، أَي مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ الأَوَّلِ، قاله الرَّجَّاجُ ؛ وَ قرَأ مُجاهدٌ: وَ آخِرُ مَنْ شَكَّلَهُ أَي وَ أَنْواعُ آخِرُ مَنْ شَكَّلَهُ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَزْوَاجٌ أَنْواعٌ .

و قال الرَّاعِبُ: أَي مِثْلُ لَهُ فِي الهَيْئَةِ وَ تَعاطى الفِعْلُ.

و يُكسَرُ وَ به قرَأ مُجاهدٌ: مِنْ شِكْلِهِ بالكسْرِ.

و الشَّكْلُ أَيضاً: ما يُوافِقُكَ وَ يَصْلُحُ لَكَ، تقول: هذا مِنْ هَوايَ وَ مِنْ شَكْلِي، وَ لَيْسَ شَكْلُهُ مِنْ شَكْلِي .

و الشَّكْلُ: وَاحِدُ الأشْكالِ للأُمُورِ وَ الحَوَائِجِ المُخْتَلِفَةِ فِيمَا يُتَكَلَّفُ مِنْهَا وَ يُهْتَمُّ لَهَا، قاله اللَّيْثُ، وَ أنشَدَ:

وَ تَخْلُجُ الأشْكالُ دُونَ الأشْكالِ (٢)

وَ الأشْكالُ أَيضاً: الأُمُورُ المُشْكَلَةُ (٣) المُلتَبَسَةُ .

و الشَّكْلُ أَيضاً: صُورَةُ الشَّيْءِ الْمَحْسُوسَةِ وَ الْمُتَوَهَّمَةُ .

و قَالَ ابْنُ الْكِمَالِ : الشَّكْلُ هَيْئَةُ حَاصِلَةٌ لِلْجِسْمِ بِسَبَبِ إِحَاطَةِ حَدِّ وَاحِدٍ بِالمُقْدَارِ كَمَا فِي الْكُرْهِ ، أَوْ حُدُودٍ كَمَا فِي الْمُضَلَّعَاتِ مِنْ مُرَبَّعٍ وَ مُسَدِّسٍ ، جَ اشْكَالٌ وَ شُكُولٌ قَالَ الرَّاعِيُ : الشَّكْلُ فِي الْحَقِيقَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي بَيْنَ الْمُتَمَثِّلَيْنِ فِي الطَّرِيقَةِ ، وَ مِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ اشْكَالٌ ، قَالَ الرَّاعِيُ يَمْدُحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :

فَأَبُوكَ جَالِدٌ بِالمَدِينَةِ وَخَدَهُ

قَوْمًا هُمْ تَرَكَوْا الْجَمِيعَ شُكُولًا (٤)

وَ أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَلَا تَطَلَّبَا لِي أَيَّمَا إِنْ طَلَبْتُمَا

فَإِنَّ الْأَيَّامِي لَيْسَ لِي بِشُكُولٍ (٥)

وَ الشَّكْلُ : نَبَاتٌ مُتَلَوِّنٌ أَصْفَرٌ وَ أَحْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الشَّكْلُ فِي الْعَرُوضِ : الْجَمْعُ بَيْنَ الْخَبْنِ وَ الْكَفِّ وَ بَيْنُهُ :

لِمَنْ الدِّيَارُ عَيْرُهُنَّ

كُلُّ دَانِي الْمُزْنِ جَوْنِ الرَّبَابِ (٦)

كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ الشَّاكِلَةُ : الشَّكْلُ ، يُقَالُ : هَذَا عَلِيٌّ شَاكِلَةٌ أَبِيهِ أَيْ شَبَّهُهُ .

وَ الشَّاكِلَةُ : النَّاحِيَةُ وَ الْجِهَةُ ، وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ : قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَيَّ شَاكِلَتِهِ (٧) ، عَنْ الْأَخْفَشِ .

وَ أَيضاً: النَّيَّةُ ، قَالَ قَتَادَةُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: أَيْ عَلِيٌّ جَانِبُهُ وَ عَلِيٌّ مَا يُنْوَى .

ص: ٣٨٠

١- (١) سورة ص الآية ٥٨. [١]

٢- (٢) الرجز للعجاج ديوانه ص ٨٦ و اللسان [٢] نسبه له، و بدون نسبه في التهذيب.

٣- (٣) ضبطت في القاموس بالكسر على أنها معطوفة على ما قبلها، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الرفع.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٣١ بروايه: «و أبوك ضارب... همم جعلوا..» و انظر تخريجه.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) التكملة.

٧- (٧) الإسراء الآية ٨٤. [٣]

وأيضاً: الطَّرِيقَةُ وَالجَدِيدَةُ، وَبِهِ فَسَّرَتِ الآيَةُ .

وأيضاً: المَذْهَبُ وَالجَلِيقَةُ، وَبِهِ فَسَّرَتِ الآيَةُ عَنِ ابْنِ عَرَفَةَ.

وَقَالَ الرَّاعِبُ فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ: أَيُّ عَلَى سَجِيَّتِهِ الَّتِي قَدَّتْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ سُلْطَانَ السَّجِيَّةِ عَلَى الْإِنْسَانِ قَاهِرٌ بِحَسَبِ مَا يَثْبُتُ (١) فِي الدَّرِيعَةِ إِلَى مَكَارِمِ الشَّرِيعَةِ، وَهَذَا كَمَا

١٦- قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

وَالشَّائِكَةُ: الْبَيَاضُ مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالصُّدْغِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ قُطْرِبُ: مَا بَيْنَ الْعِدَارِ وَالْأُذُنِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

«تَفَقَّدُوا فِي الطُّهُورِ الشَّائِكَةَ».

وَالشَّائِكَةُ . مِنَ الْفَرَسِ: الْجِلْدُ الَّذِي بَيْنَ عُرْضِ الْخَاصِرَةِ وَالثَّنْفَةِ، وَهُوَ مَوْصِلُ الْفَخْدِ مِنَ السَّاقِ .

وَقِيلَ: الشَّائِكَتَانِ: ظَاهِرُ الطَّفُفَتَيْنِ مِنْ لَدُنْ مَبْلَغِ الْقَصِيرَى إِلَى حَرْفِ الْحَرْقَفَةِ مِنْ جَانِبِ الْبَطْنِ .

وَقِيلَ: الشَّائِكَةُ الْخَاصِرَةُ وَهِيَ الطَّفُفَةُ، وَ مِنْهُ: أَصَابَ شَائِكَةَ الرَّمِيَّةِ أَيَّ خَاصِرَتِهَا.

وَتَشَكَّلَ الشَّيْءُ: تَصَوَّرَ.

وَشَكَلَهُ تَشَكِيلاً: صَوَّرَهُ .

وَشَكَّلَ (٢). الْمَرْأَةُ شَعَرَهَا: أَيُّ ضَفَرَتْ خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهَا عَنِ يَمِينِ وَشِمَالٍ ثُمَّ شَدَّتْ بِهَا سَائِرَ ذَوَائِبِهَا، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ كَمَا قَدَّه ابْنُ الْقَطَّاعِ.

وَأَشْكَلَ الْأَمْرُ: التَّبَسَّسَ وَاحْتَلَطَ، وَ يَقَالُ: أَشْكَلْتُ عَلَى الْأَخْبَارِ وَ أَحْكَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَقَالَ شَمِرٌ: الشُّكْلَةُ: الْحُمْرَةُ تُحْلَطُ بِالْبَيَاضِ .

وَ هَذَا شَيْءٌ أَشْكَلٌ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْأَمْرِ الْمُشْتَبِهِ: مُشْكَلٌ .

قَالَ الرَّاعِبُ: الْإِشْكَالُ فِي الْأَمْرِ اسْتِعَارَةٌ كَالِاسْتِيبَاءِ مِنَ الشَّبْهِ كَشَكَلٍ وَ شَكْلًا وَ تَشَكِيلاً .

وَ أَشْكَلَ النَّخْلُ: طَابَ رُطْبُهُ وَ أَدْرَكَ، عَنِ الْكِسَائِيِّ. وَ فِي الْأَسَاسِ: أَشْكَلَ النَّخْلُ: طَابَ بُسْرُهُ وَ حَلَا وَ أَشْبَهَ أَنْ يُصِيرَ رُطْبًا.

وَأُمُورٌ أَشْكَالٌ أَى مُلْتَبِسَةٌ مَعَ بَعْضِهَا مُخْتَلِفَةٌ .

وَالْأَشْكَالَةُ ،بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَالْكَافِ . اللَّبْسُ ؛ وَ أَيْضًا:

الْحَاجَةُ ،عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،زَادَ الرَّاعِبُ :الَّتِي تُقَيَّدُ الْإِنْسَانَ ، كَالشُّكْلَاءِ ،نَقَلَهُ ابْنُ سِينَةَ وَالصَّاعَانِيُّ .

وَالْأَشْكَالُ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ: مَا فِيهِ حُمْرَةٌ وَ بِيَاضٌ مُخْتَلِطٌ أَوْ مَا فِيهِ بِيَاضٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْكَدْرَةِ .

وَ قِيلَ : الْأَشْكَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ اللَّوْنَانِ الْمُخْتَلِطَانِ .

وَ دَمٌ أَشْكَالٌ :فِيهِ بِيَاضٌ وَ حُمْرَةٌ مُخْتَلِطَانِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُورٌ دِمَاؤُهَا

بِدِجْلِهِ حَتَّى مَاءٍ دِجْلُهُ أَشْكَالٌ (٣)

وَ الْأَشْكَالُ :السُّدْرُ الْجَبَلِيُّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مَعِجَ الْمَرَامِي عَنِ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ (٤)

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ الْأَشْكَالَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْعُنَابِ فِي شَوْكِهِ وَ عَقْفِ أَعْصَانِهِ،غَيْرَ أَنَّهُ أَضْيَغُ وَرَقًا وَ أَكْثَرُ أَفْنَانًا، وَهُوَ صُلْبٌ جَدًّا وَ لَهُ نُبَيْقَةٌ حَامِضَةٌ شَدِيدَةٌ الْحُمُوضِ ،مَنَابِتُهُ شَوَاهِقُ الْجِبَالِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ؛ الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ ، قَالَ :

أَوْ وَجِبَهُ مِنْ جِنَاهِ أَشْكَالِهِ

إِنْ لَمْ يُرْعَهَا بِالْقَوْسِ لَمْ يَنْلِ (٥)

يَعْنِي سِدْرَهُ جَبَلِيَّةً .

وَ الْأَشْكَالُ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْعَنَمِ : مَا يَخْلُطُ سَوَادُهُ حُمْرَةً أَوْ غُبْرَةً كَأَنَّهُ قَدْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ لَوْنُهُ .

ص: ٣٨١

١- (١) فِي الْمَفْرَدَاتِ:حَسْبَمَا بَيَّنْتُ فِي الذَّرِيعَةِ .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ:و [١]شَكَّلَتْ .

٣- (٣) التَّهْذِيبُ وَ الْأَسَاسُ،وَ فِي اللِّسَانِ لَمْ يَنْسِبَهُ .

٤- (٤) دِيَوَانُهُ ص ٥١ وَ اللِّسَانُ،وَ [٢]فِيهِ فِي الْمَقَائِيسِ ٢٠٥/٣ وَ [٣]الصَّحَاحُ رَوَاهُ أُخْرَى:عَوِجًا كَمَا عَوِجَتْ قِيَاسُ الْأَشْكَالِ وَ قَبْلَهُ: يَغْلُو بِهَا رِكَابَهَا وَ تَغْتَلِي وَ بَعْدَهُ: مِنْ قَلْقَلَاتٍ وَ طَوَالَ قَلْقَلٍ .

و قال ابن الأعرابي: الضُّع فيها غُبْرَةٌ (١) و سُكَّله لَوْنانِ فيه (٢) سَوادٌ و صُفْرَةٌ سَمِجَةٌ .

و اسمُ اللَّوْنِ السُّكَّلهُ ، بالضمِ ، و منه السُّكَّلهُ في العَيْنِ و هي كالشُّهْلَه .

و يقال: فيه سُكَّلهُ من سُمْرِهِ و سُكَّلهُ من سَوادِ .

و عَيْنٌ سَكْلَاءٌ: بَيْنَهُ السَّكَلِ ؛ و رَجُلٌ أَشْكَلُ العَيْنِ ، و قد أَشْكَلتُ .

و قال أبو عبيدٍ: السُّكَّلهُ كَهَيْئَةِ الحُمْرِهِ تَكُونُ في بياضِ العَيْنِ ، فإذا كَانَتْ في سَوادِ العَيْنِ فهى شُهْلَةٌ ؛ و أَنشَدَ:

و لا عَيْبَ فيها غَيْرُ سُكَّلهِ عَيْنِها

كذاكَ عِتاقِ الطَّيْرِ سُكَّلهُ عَيْونِها (٣)

عِتاقِ الطَّيْرِ: هى الصُّقُورُ و البَرَّاءُ و لا تُوصَفُ بالحُمْرِهِ ، و لكنْ تُوصَفُ بِزُرْقِهِ العَيْنِ و شُهْلَتِها. قال: و يُرَوَى هذا البيت:

غَيْرُ شُهْلَه عَيْنِها.

و قيل: السُّكَّلهُ في العَيْنِ الصُّفْرَةُ التى تُخالِطُ بياضَ العَيْنِ التى حَوْلَ الحَدَقَةِ على صِفَةِ عَيْنِ الصُّفْرِ، ثم قال: و لَكِنَّا لَم نَسْمَعِ السُّكَّلهَ إِلا في الحُمْرِهِ و لَم نَسْمَعْها في الصُّفْرِهِ .

و

١٤- فى الحديثِ : كانَ رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه و سلم ، ضَلِيعَ الفَمِ أَشْكَلَ العَيْنِ مَنهُوسَ العَقَبَيْنِ . قال ابن الأثير: أى فى بياضِها شىءٌ من حُمْرِهِ و هو مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ .

و قيل: أى كانَ طَوِيلَ شِقِّ العَيْنِ ، هَكَذا فَسَّرَهُ سِمَاكُ بِنُ حَرْبٍ و رَوَى عنه شعبه .

قال ابن سِينَه: و هذا نادِرٌ .

و قال شَيْخُنَا: هو تَفْسِيرٌ غَرِيبٌ نَقَلَهُ التَّرْمِذى فى السَّمائِلِ عن الأَصِمَعِيِّ و تَعَقَّبَهُ القاضى عِياضُ فى المِشارِقِ و تَلْمِيزُهُ فى المِطالِعِ ، و ابن الأثيرِ فى النِّهايةِ ، و الرَّمَحَسَرى فى الفائقِ و غيرِهِم . و أَطْبَقَ أَئِمَّةُ الحديثِ على أَنَّهُ وَهْمٌ مَحْضٌ و أَنَّهُ لو ثَبَتَ لُغَةً لا يَصِحُّ فى وَصْفِهِ صلى الله عليه و سلم ، لِأَنَّ طُولَ شِقِّ العَيْنِ ذَمٌّ مَحْضٌ ، فَكَيْفَ و هو غَيْرُ ثابِتٍ عن العَرَبِ و لا نَقَلَهُ أَحَدٌ من أَئِمَّةِ الأَدبِ و أَنَّهُ من المِصنَّفِ لِمَن أَعْجَبَ العَجَبِ .

و سَكَلَ العِنَبُ: أَيَبَعَ بَعْضُهُ أو اسْوَدَّ و أَخَذَ فى النُّضجِ كَتَشَكَّلَ ، و سَكَلٌ تَشْكِيلًا كما فى المُحْكَمِ .

و سَكَلَ الأَمْرُ: التَّبَسَّ ، و هذا قد تَقَدَّمَ فهو تَكَرَّرٌ .

و من المجاز: شَكَلَ الْكِتَابَ شَكْلًا: إِذَا أُعْجِمَهُ ، كَقَوْلِكَ: قَيْدَهُ مِنْ شَكَالِ الدَّابَّةِ .

و قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : شَكَلَ الْكِتَابَ فَهُوَ مَشْكُولٌ إِذَا قَيْدَهُ بِالْإِعْرَابِ وَ أُعْجِمَهُ إِذَا نَقَطَهُ، كَأَشْكَلَهُ كَأَنَّهُ أَزَالَ عَنْهُ الْإِشْكَالَ وَ الْإِلْتِبَاسَ ، فَالْهَمْزَةُ حِينَئِذٍ لِلْسَّلْبِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هَذَا نَقَلْتَهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ .

و شَكَلَ الدَّابَّةَ يَشْكُلُهَا شَكْلًا : شَدَّ قَوَائِمَهَا بِحَبْلِ كَشَكَلَهَا تَشْكِيلاً ؛ وَ اسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ (٤) الشُّكَالُ ، كَكِتَابٍ ، وَ هُوَ الْعِقَالُ ، ج شُكْلٌ كَكُتِّبَ ، وَ يَخَفَّفُ .

وَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ : قُيِّدَ بِالشُّكَالِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مُتَوَضِّحَ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَهْوَبُهُ

نَهَشَ الْيَدَيْنِ تَخَالَهُ مَشْكُولًا (٥)

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشُّكَالُ فِي الرَّجْلِ : خَيْطٌ يَوْضَعُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَ الْحَقَبِ ، لَكَيْلًا يَدْنُو الْحَقَبَ مِنَ الثَّيْلِ ، وَ هُوَ الزُّوَارُ ، أَيْضًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَ أَيْضًا : وَثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ وَ الْبِطَانِ ؛ وَ كَذَلِكَ الْوِثَاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَ الرَّجْلِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الشُّكَالُ فِي الْخَيْلِ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ (٦) مِنْهُ مُحَجَّلَةٌ وَ الْوَاحِدَةُ مُطْلَقَةً ؛ شَبَّهَ بِالشُّكَالِ وَ هُوَ الْعِقَالُ ؛ لِأَنَّ الشُّكَالُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ؛ وَ قِيلَ عَكْسُهُ أَيْضًا ، وَ هُوَ أَنَّ ثَلَاثَ قَوَائِمٍ مِنْهُ مُطْلَقَةٌ وَ الْوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةٌ ، وَ لَا يَكُونُ الشُّكَالُ إِلَّا فِي الرَّجْلِ .

وَ الْفَرَسُ مَشْكُولٌ ، وَ هُوَ مَكْرُوهٌ ، لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَفَاوُلًا ، وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذَلِكَ الْجِنْسِ فَلَمْ تُكُنْ فِيهِ

ص: ٣٨٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ «عَثْرَهُ» بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَ انظُرْ فِيهِمَا مَا دَهَ عَثْرَ .

٢- (٢) قَوْلُهُ «فِيهِ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ ، إِنْ عَادَ الضَّمِيرُ لِلضَّبْعِ فَهِيَ مَوْثِقَةٌ ، وَ لَعَلَّهُ أَعَادَهُ بِاعْتِبَارِ الْحَيَوَانَ فذَكَرَهُ .

٣- (٣) اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ .

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ : «وَ اسْمُ الْحَبْلِ» بِحَذْفِ لَفْظِهِ ذَلِكَ .

٥- (٥) دِيَوَانُهُ ط بَيْرُوتَ ص ٢٤٠ بِرِوَايَةٍ : «فِيهِ شَهْبَهُ» وَ انظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ .

٦- (٦) عَلِيٌّ هَامِشُ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى : «القَوَائِمُ مِنْهُ» .

نَجَابَهُ؛ وَقِيلَ: إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَعْرَزَ زَالَتِ الْكَرَاهَةُ لَزَوَالِ شِبهِ الشُّكَالِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الشُّكَالُ أَنْ يَكُونَ بِيَاضَ التَّحْجِيلِ فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَ يَدٍ مِنْ خِلَافٍ، قَلَّ الْبِيَاضُ أَوْ كَثُرَ.

وَالْمَشْكُولُ مِنَ الْعَرُوضِ: مَا حُذِفَ ثَانِيهِ وَ سَابِعُهُ نَحْوَ حَيْذُفِكَ أَلِفَ فَاعِلَاتُنْ وَ النُّونَ مِنْهَا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ مِنْ طَرَفِهِ الْآخَرَ وَ مِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الدَّابَّةِ الَّتِي سُكِلَتْ يَدُهُ وَ رِجْلُهُ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ الشُّكْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ: الْبَيْضَاءُ الشَّاكِلَةُ وَ سَائِرُهَا أَسْوَدٌ، وَ هِيَ بَيْنَهُ الشُّكْلُ .

وَ الشُّكْلَاءُ: الْحَاجَةُ كَالْأَشْكَالِ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُمَا فَهُوَ تَكَرَّرًا .

وَ الشَّوَاكِلُ: الطَّرِيقُ الْمُتَشَعِّبُ عَنْ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ .

يُقَالُ: هَذَا طَرِيقٌ ذُو شَوَاكِلٍ أَيْ تَتَشَعَّبُ مِنْهُ طُرُقٌ جَمَاعَهُ وَ هُوَ جَمْعُ شَاكِلَةٍ .

يُقَالُ: اسْتَوَى فِي شَاكِلَتِي الطَّرِيقِ، وَ هُمَا جَانِبَاؤُهُ؛ وَ طَرِيقٌ ظَاهِرُ الشَّوَاكِلِ وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ الشُّكْلُ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ، غُنْجُ الْمِرْأَةِ وَ دَلُّهَا وَ غَزْلُهَا .

يُقَالُ: امْرَأَةٌ ذَاتُ شِكْلٍ، وَ هُوَ مَا تَتَحَسَّنُ بِهِ مِنَ الْغُنْجِ وَ حُسْنِ الدَّلِّ .

وَ قَدْ شَكِلْتُ، كَفَرِحْتُ، شَكْلًا فَهِيَ شَكِلَةٌ، كَفَرِحِهِ .

وَ يُقَالُ: امْرَأَةٌ شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةُ الشُّكْلِ .

وَ شَكْلَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ (1) وَ هِيَ جَارِيَةُ الْمَهْدِيِّ وَ إِلَيْهَا نُسِبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَكْلَةَ وَ هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَهْدِيِّ .

وَ سُكْلٌ، بِالضَّمِّ، جَمْعُ الْعَيْنِ الشُّكْلَاءِ الَّتِي كَهَيْئَةِ الشَّهْلَاءِ .

وَ أَيْضًا جَمْعُ الْأَشْكَالِ مِنَ الْمِيَاهِ الَّتِي قَدْ خَالَطَهُ الدَّمُ وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ أَيْضًا: جَمْعُ الْأَشْكَالِ مِنَ الْكِبَاشِ وَ غَيْرِهَا الَّتِي خَالَطَ سَوَادَهُ حُمْرَةٌ أَوْ غُبْرَةٌ . وَ شَكْلٌ، مَحْرَكَةٌ، أَبُو بَطْنٍ .

قُلْتُ: هُمَا بَطْنَانِ أَحَدُهُمَا فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَ هُوَ شَكْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَرِيشِ؛ وَ الثَّانِي فِي كَلْبٍ وَ هُوَ شَكْلُ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ الْحَارِثِ .

وَ شَكْلُ بْنُ حَمِيدِ الْعَبْسِيِّ الْكُوفِيِّ صَاحِبِ مَشْهُورٍ أَخْرَجَ لَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الدُّعَاءِ وَ غَيْرِهِ، وَ ابْنُهُ سُتَيْرُ بْنُ شَكْلٍ مُحَدِّثٌ بَلِ تَابِعِيُّ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْ عَلِيِّ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَ عَنْهُ الشَّعْبِيُّ وَ أَهْلُ الْكُوفَةِ، مَاتَ فِي وِلَايَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ؛ قَالَهُ ابْنُ حَبَّانٍ .

و الشَّوْكَلُ: الرَّجَالَةُ، عن الزجاجي .

و قال الفراء: الشَّوْكَلَةُ أو المَيْمَنَةُ أو المَيْسَرَةُ عن الزجاجي .

قال ابن الأعرابي : الشَّوْكَلَةُ النَّاحِيَةُ ؛ و أيضاً:

العَوْسَجَةُ .

و من المجاز: الشَّكِيلُ : كَأَمِيرِ الزَّبَدِ الْمُخْتَلِطِ بِالدَّمِ يَظْهَرُ عَلَى شَكِيمِ اللِّجَامِ ، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ .

و الأشْكَالُ: حُلِيُّ مِنْ لُؤْلُؤٍ أَوْ فِضَّةٍ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا و يشاكل يُقَرِّطُ به النِّسَاءُ. و قيل : كَانَتْ الجَوَارِي تُعَلِّقُهُ فِي شُعُورِهِنَّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا خَرَجْنَ طِفْلَ الآصَالِ

يَزْكُضْنَ رِيْطًا و عِتَاقَ الحَالِ

سَمِعْتَ مِنْ صِلَاصِلِ الأشْكَالِ

و السُّنْدِرِ و الفَرَائِدِ العَوَالِي

أَدْبًا عَلَى لَبَاتِهَا الحَوَالِي

هَزَّ السَّنَى فِي لَيْلِهِ الشَّمَالِ (٢)

يَزْكُضْنَ: يَطَّانَ ؛ و الحَالُ: بُرْدٌ مُوسَى ؛ و الأَدْبُ :

لَعَجِبُ .

الوَاحِدُ شَكْلٌ .

و المُشَاكَلَةُ: المُوَافَقَةُ . يُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ لَا يُشَاكِلُكَ أَي لَا يُوَافِقُكَ كَالْتَشَاكُلِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

ص: ٣٨٣

١- (١) ضبطت في القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرها للإضافه.

٢- (٢) ديوانه ص ٤٨١ و التكملة و في اللسان [١] الثالث و الخامس و السادس و مثله في التهذيب.

و قال الرَّاعِبُ: أَصْلُ الْمُشَاكَلَةِ مِنَ الشُّكْلِ وَ هُوَ تَقْيِيدُ الدَّابَّةِ .

و قال أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ فِيهِ أَشْكَلُهُ مِنْ أَبِيهِ وَ شُكِّلَهُ ، بِالضَّمِّ ، وَ شَاكِلٌ أَيْ شَبَّهَ مِنْهُ .

و هَذَا أَشْكَلٌ بِهِ أَيْ أَشْبَهُهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشُّكْلُ: المَذْهَبُ وَ القَضْدُ.

و الشُّوكْلَاءُ (1): الحَاجِهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و فِيهِ شُكِّلَهُ مِنْ دَمٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ .

و المُشْكِلُ ، كَمُحْسِنٍ ، الدَّاخِلُ فِي أَشْكَالِهِ أَيْ أَمْثَالِهِ وَ أَشْبَاهِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَشْكَلَ صَارَ ذَا شَكْلٍ ، وَ الجَمْعُ مُشْكِلَاتٌ .

وَ هُوَ يَفْكَ المَشَاكِلَ : الأُمُورُ المُتَلَبِّسَةَ .

وَ نَبَاتُ الأَشْكَالِ: مِثْلُ شَجَرِ الشَّرْويانِ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ قالَ الرَّجَّاجُ شَكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ أَيْ أَشْكَلَ .

وَ الشُّكْلَاءُ: المَدَاهِنَةُ .

وَ أَشْكَلَ المَرِيضُ وَ شَكَلَ كَمَا تَقُولُ: تَمَاتَلَ .

وَ تَشَكَّلَتِ المَرْأَةُ: تَدَلَّلَتْ .

وَ شَكَلَ الأَسَدُ اللَّبَنَ: ضَرَبَهَا ، عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ .

وَ أَصَابَ شَاكِلَةَ الصَّوَابِ ، وَ هُوَ يَزِمِي بَرَأِيَهُ الشُّوَاكِلَ ، وَ هُوَ مِجَازٌ .

وَ أَبُو الفَضْلِ العَبَّاسُ بْنُ يَوسُفَ الشُّكَلِيُّ ، بِالكَسْرِ ، مُحَدِّثٌ .

وَ شُكْلَانٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَرْيَةٌ بِمِصرَ ، مِنْهَا أَبُو عَصَمَةَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الشُّكْلَانِيِّ مُحَدِّثٌ مَاتَ سَنَةَ ٤٥١ .

وَ المُشْكِلُ ، كَمُعْظَمٍ ، صَاحِبُ الهَيْئَةِ وَ الشُّكْلِ الحَسَنِ .

وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَمَّارِ شُكَيْلٌ ، كَرْبُورٌ ، المُقَرِّيُّ شَيْخٌ لِعُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ؛ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الشُّكَيْلِ اليَمَنِيُّ

مَاتَ سَنَهُ ٢٠٦٥٤٢ وَ بَنُو الْأَشْكَالِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مَسْكَنُهُمْ بَيْتَ حَجْرٍ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ بِوَادِي سُرُورٍ مِنَ الْيَمَنِ .

و أَبُو سُكَيْلٍ ، كَزَيْبِرٍ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَالِمِ الْخَزْرَجِيِّ مَاتَ بِتَرْيَمِ سَنَهُ ٦٦١ .

شَلَلٌ

الشَّلَلُ ، مَحْرَكَةٌ ، أَنْ يُصِيبَ الثَّوْبَ سَوَادٌ أَوْ غَيْرُهُ وَ لَا يَذْهَبُ بَعْضُهُ ؛ يُقَالُ : مَا هَذَا الشَّلَلُ بِثَوْبِكَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الشَّلَلُ : الطَّرْدُ كَالشَّلِّ ؛ يُقَالُ : شَلَّهُ يَشُلُّهُ شَلًّا فَانْشَلَّ ؛ وَ كَذَلِكَ شَلَّ الْعَيْرُ أُتْنَهُ ، وَ السَّائِقُ إِبْلَهُ .

وَ مَرَّ فُلَانٌ يَشُلُّهُمْ بِالسَّيْفِ : أَيْ يَكْسُوهُمْ وَ يَطْرُدُهُمْ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ

لَا يَهْمُونَ بِأَدْعَاقِ الشَّلَلِ (٢)

وَ الشَّلَلُ : الثَّيْبُ فِي الْيَدِ ، أَوْ الْفَسَادُ فِيهَا ، أَوْ ذَهَابُهَا .

وَ قَدْ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ بِالْفَتْحِ كَمَلَّ يَمَلُّ ، وَ أَضْمُهُ شَلِلَ كَفَرِحَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، شَلًّا وَ شَلَلًا وَ أُشَلَّتْ وَ سُلَّتْ ، مَجْهُولَيْنِ نَقَلَهُمَا ثَعْلَبٌ فِي فَصِيحِهِ وَ قَالَ فِي الْأَخِيرَةِ : إِنَّهَا رَدِيئَةٌ . وَ قَالَ شُرَّاحُهُ : ضَعِيفَةٌ مَرْجُوحَةٌ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : لَا يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ أَشَلَّهَا اللَّهُ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَلَّ عَشْرُهُ وَ شَلَّ خَمْسُهُ ، قَالَ : وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : شَلَّتْ ، قَالَ : وَ هِيَ أَقْلٌ ، يَعْنِي أَنْ حَذَفَ عِلْمَهُ التَّأْنِيثُ فِي مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيبِ أَكْثَرَ مِنْ إِثْبَاتِهَا ، وَ أَنْشَدَ :

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ

وَ شَلَّ بَنَانَا وَ شَلَّ الْخَنَاصِرُ (٣)

وَ رَجُلٌ أَشَلُّ ، وَ امْرَأَةٌ شَلَاءٌ .

وَ قَدْ شَلَّتْ يَا رَجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ قَدْ أَشَلَّ يَدَهُ .

وَ يُقَالُ : لَا شَلَلًا وَ لَا شَلَالٍ : مَبْتِئَةٌ كَقَطَامٍ ، أَيْ لَا تَشَلُّ يَدُكَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ .

وَ يُقَالُ لِمَنْ أَجَادَ الرَّمْيَ وَ الطَّعْنَ : لَا شَلَلًا وَ لَا عَمَى ، وَ لَا

١- (١) فى التكملة و اللسان و الأساس: شكلاء، و فى التهذيب عن ابن الأعرابى يقال للحاجه: أشكله و شاكله و شو كلاء و نواه
بمعنى واحد.

٢- (٢) لم أعر عليه فى ديوانه ط بيروت، و فى الديوان قصيده على الروى و قد نبه بهامشه إلى البيت، و عجزه فى المقاييس
١٧٤/٣. [١]

٣- (٣) اللسان. [٢]

شَلَّ عَشْرَكَ أَي أَصَابِعِكَ، قَالَ أَبُو الْخَضْرَى الزُّبَيْرِيُّ :

مُهْرَ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي

بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ (١)

أى: لَا شَلَّتْ حَرَكَ اللَّامِ لِلْقَافِيهِ وَ الْيَاءِ مِنْ صِلِهِ الْكُسْرِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ لَا شَلَّلَ فِي مَعْنَى لَا تَشَلَّلْ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْجِعَ الْأَمْرِ فَشُبِّهَ بِهِ .

وَ عَيْنُ شَلَاءٍ : قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا ، عَنْ النَّضْرِ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ فِي الْعَيْنِ عِرْقٌ إِذَا قُطِعَ حَصَلَ لَهُ ذِهَابُ الْبَصَرِ .

وَ الشَّلِيلُ كَأَمِيرٍ د ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

حَتَّى غَلَبْنَا وَ لَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا

حَلَّتْ شَلِيلًا عَذَارَاهُمْ وَ جَمَّالًا (٢)

وَ الشَّلِيلُ : مِسْحٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُجْعَلُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ قَالَ جَمِيلٌ :

تَنْجُ أَجْنِحَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ

مَنَاكِبَهَا وَ ابْتَرَّتْ عَنْهَا شَلِيلُهَا (٣)

وَ الْجَمْعُ أَشْلَةٌ ، قَالَ حَاجِبُ الْمَازِنِيِّ :

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَوْنٍ

وَ زَيْنَ الْأَشْلَةِ بِالسُّدُولِ (٤)

وَ أَيضًا: الْغِلَالَةُ تُبْسُ تَحْتَ الدَّرْعِ ثَوْبًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ قَدْ تَكُونُ الدَّرْعُ الصَّغِيرَةُ الْقَصِيرَةُ تَحْتَ الْكَبِيرَةِ أَوْ عَامًّا

مَا كَانَتْ ، جَ شَلَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ أَشْلَةٌ كَمَا فِي سَائِرِ الْأُمَّهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَ جِئْنَا بِهَا شَهْبَاءَ ذَاتِ أَشْلَةٍ

لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَيْتَةُ تَلْمَعُ (٥)

و قال ابنُ شَمِيلٍ : شَلَّ الدَّرْعَ يَشْلُهَا شَلًّا إِذَا لَبِسَهَا، وَ شَلَّهَا عَلَيْهِ. وَ يُقَالُ لِلدَّرْعِ نَفْسِهَا شَلِيلٌ .

وَ الشَّلِيلُ : مَجْرَى المَاءِ فِي الوَادِي أَوْ وَسِطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ المَاءِ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَ المَشْهُورُ فِيهِ الشَّلِيلُ بِالسَّيْنِ المُهْمَلِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الشَّلِيلُ : النَّخَاعُ وَ هُوَ العِرْقُ الأَبْيَضُ الَّذِي فِي فِقْرِ الظَّهْرِ .

وَ أَيضًا: طَرَائِقُ طَوَالٍ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مُمْتَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ وَاحِدَتُهَا شَلِيلَةٌ كِلَاهُمَا عَنِ كِرَاعٍ، وَ السَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى .

وَ الشَّلِيلُ : حَيْدُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ البَجَلِيِّ الصَّحَابِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ الشَّلِيلُ لَقَبُ جَابِرِ حَيْدَهُ، وَ هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَوْفٍ، وَ فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ (٤)

وَ شَلِيلُ بْنُ مُهَلِّهِلٍ شَيْخٌ لِلْحَافِظِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ المِؤْمِنِ بْنِ خَلْفِ الدِّمِياطِيِّ، أُوْرَدَهُ فِي مُعْجَمِ شَيْوَيْهِ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، رَوَى عَنِ ابْنِ مُفَضَّلٍ .

وَ فَاتَهُ :

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَلِيلٍ، قَرَأَ بِالسَّبْعِ عَلَى الشُّطُونِيِّ .

وَ كَزَيْبِرٍ : شَلِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّبَيْعِيِّ مُحَدَّثٌ لَهُ ذِكْرٌ .

وَ أَبُو الشَّلِيلِ النَّفْثِيُّ ؛ لِمِصُّ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي نَفَاثَةَ مِنْهُمْ .

وَ حِمَارٌ مِثْلُ ، بِكسْرِ المِيمِ ، كَثِيرُ الطَّرْدِ .

وَ رَجُلٌ مِثْلُ وَ شَلُولٌ ، كَصَبُورٍ وَ عُتْقٍ وَ صُرْدٍ وَ بُبْلٍ وَ فَدْفَدٍ، أَيْ خَفِيفٌ فِي الحَاجَةِ سَرِيعٌ حَسَنُ الصُّحْبَةِ طَيِّبُ النَّفْسِ .

وَ قَالِ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلغَلَامِ الحَارِّ الرُّأْسِ الخَفِيفِ الرُّوحِ النَّشِيطِ فِي عَمَلِهِ: شَلَّشَلٌ وَ شُنْشُنٌ وَ سِلْسِلٌ وَ لُسْلُسٌ وَ شُعْشُعٌ وَ جُلْجُلٌ، قَالَ الأَعَشَى :

ص: ٣٨٥

١- (١) اللسان و التهذيب، و الأول في الصحاح و [١] التكملة، قال الصاغاني: و الرواية: مهر أبي الحارث.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان و قبله فيه: صحا قلبى و أقصر غير أنى أهش إذا مررت على الحمول.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ و اللسان و المقاييس ١٧٥/٣ و الأساس و الصحاح. [٤]

٦- (٦) اللسان « [٥]عقر» و صدره فيه: إذا هبت لقاريها الرياح و ضبط شليل كزبير، و عجزه فى اللسان « [٦]شلل» و ضبطها بفتح فكسر.

و قد غَدَوْتُ إِلَى الحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي

شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلْشُلٍ شَوْلٍ (١)

قَالَ سِيَبَوَيْهٌ: جَمَعَ الشُّلْلُ شُلُولًا، وَ لَا يُكْسَرُ لِقَلِّهِ فُعْلٌ فِي الصِّفَاتِ.

وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى: الشَّوِي الذِي شَوَى، وَ الشُّلُولُ الخَفِيفُ، وَ المِثْلُ المِطْرَدُ، الشُّلْشُلُ الخَفِيفُ القَلِيلُ، وَ كَذَلِكَ الشُّوْلُ، وَ الْأَلْفَاظُ مُتَقَارِبَةٌ أُرِيدُ بِذِكْرِهَا وَ الجَمْعُ بَيْنَهَا المُبَالَغَةُ.

وَ رَجُلٌ شُلْشُلٌ كَبْلُبٌ وَ مُتَشَلْشِلٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ مُتَخَدِّدٌ خَفِيفٌ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ تَابَّطُ شَرًّا:

وَ لِكِنِّي أُرْوِي مِنَ الخَمْرِ هَامَتِي

وَ أَنْصُو المَلَا بِالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ (٢)

إِنَّمَا يَعْني الرَّجُلَ الخَفِيفَ المُتَخَدِّدَ القَلِيلَ اللَّحْمِ، وَ الشَّاحِبِ عَلَى هَذَا يُرِيدُ الصَّاحِبَ، وَ قِيلَ: يُرِيدُ بِهِ السَّيْفَ وَ سَيَأْتِي.

وَ الشُّلْشُلَةُ: قَطْرَانُ المَاءِ مُتَابِعُهُ، وَ قد تَشَلْشَلَ وَ شَلْشَلَتْهُ أَنَا.

وَ مَاءٌ شُلْشُلٌ، كَفَدَفِدٍ وَ مُتَشَلْشِلٌ: مُتَابِعُ القَطْرِ فِي سَيْلَانِهِ، وَ كَذَلِكَ الدَّمُ إِذَا تَتَابَعَ قَطْرَانٌ بَعْضُهُ بَعْضًا.

١٦- فِي الحَدِيثِ: «فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَ جَرْحُهُ يَشَلْشَلُ». أَي يَتَقَاطَرُ دَمًا.

وَ شَلْشَلَ السَّيْفُ الدَّمَ وَ تَشَلْشَلَ بِهِ. صَبَّهُ وَ بِهِ فَسَرَ الأَصْمَعِيُّ بَيَّتَ تَابَّطُ شَرًّا السَّابِقِ.

وَ شَلْشَلَ الصَّبِيُّ بَوْلَهُ، وَ شَلْشَلَ بِهِ شَلْشَلَةً وَ شَلْشَلًا، بِالكَثِيرِ، فَرقَهُ وَ أَرْسَلَهُ مُتَشَلْشِرًا، وَ الاسمُ الشُّلْشَالُ بِالفَتْحِ، وَ قِيلَ لُنْصَيْبٍ: مَا الشُّلْشَالُ: فِي بَيْتِ قَالَهُ: لَا أَدْرِي، سَمِعْتَهُ يَقَالُ فُقْلْتَهُ.

وَ شَلَّتِ العَيْنُ دَمْعَهَا: أَرْسَلَتْهُ كَشَنَّتَهُ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ، وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ البَدَلِ. وَ الشُّلَّةُ، بِالضَّمِّ، النَّيَّةُ حَيْثُ انْتَوَى القَوْمُ، كَمَا فِي المُحْكَمِ، أَوْ النَّيَّةُ فِي السَّفَرِ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ.

وَ الشُّلَّةُ: الأَمْرُ البَعِيدُ تَطْلُبُهُ، وَ يُفْتَحُ، وَ بِهِمَا رُوِيَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

نَهَيْتُكَ عَنِ طَلَابِكَ أُمَّ عَمْرُو

بِعَاقِبِهِ وَ أَنْتِ إِذِ صَحِيحٌ

وَ قَلْتُ تَجَبَّنُ سُخْطًا ابْنِ عَمِّ

و مَطْلَبَ شُلِّهِ وَ هِيَ الطَّرُوحُ (٣)

و رَوَاهُ الْأَخْفَشُ: سُحْطُ ابْنِ عَمْرٍو، وَ قَالَ يَعْنِي ابْنَ عُوَيْمِرٍ، وَ يُرْوَى: وَ نَوَى طَرُوحًا، وَ هِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ .

و رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ: شُلَّهُ بِالْفَتْحِ .

و الْمَشْلَلُ: كَمُحَدِّثٍ، الْحِمَارُ النَّهَارُ (٤) هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: النَّهَائِيَّةُ . فِي الْعِنَايَةِ بِأُتَيْتِهِ، كَمَا فِي الْعُجَابِ وَ اللِّسَانِ، وَ هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و الْمَشْلَلُ: كَمُعْظَمٍ، جَبَلٌ يُهْبَطُ مِنْهُ إِلَى قَدِيدٍ .

وَ قَالَ شَمِرٌ: أَنْشَلَ السَّيْلُ وَ انْسَلَّ: ابْتَدَأَ فِي الْإِنْدِفَاعِ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَنْشَلَ الْمَطْرُ أَنْحِدَرَ وَ الشَّلُولُ كَصَيْبُورٍ، مِنْ إِنْأَثِ الْإِبِلِ وَ النَّسَاءِ (٥)، هَكَذَا هُوَ فِي الْعُجَابِ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ: وَ الشَّاءِ، نَحْوُ النَّابِ .

وَ الشَّلُولُ: مَاءٌ لِبَنِي الْعَجْلَانِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْيَدُ الشَّلَاءُ الَّتِي لَا تُؤَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا تُرِيدُ لِمَا بَهَا مِنَ الْآفَةِ .

وَ شَلَّ الدَّرْعَ عَلَيْهِ يَشْلُهَا شَلًّا: لَبَسَهَا .

ص: ٣٨٦

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ و اللسان و [١]عجزه في التهذيب.

٢- (٢) اللسان و [٢]عجزه في الصحاح.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١/٦٨١-٦٩ بروايه: «فقلت» بدل «و قلت» و «نوى طروح» بدل «و هي الطروح». و اللسان و [٣]الثاني في المقاييس ٣/١٧٤ و [٤]الصحاح. [٥]

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «النهاية» و بهامشه قال مصححه: «قوله الحمار النهار الخ هكذا في النسخ و الصواب الحمار النهاية في العناية الخ اه شارح لكن في النسخه الهنديه المطبوعه قديماً:النهايه،فلعل نسخه الشارح محرفه اه مصححه».

٥- (٥) الذي في القاموس: «و الشاء».

و الشَّلَّةُ، بالضم، الدَّرْعُ و الطَّرْدُ.

و ذَهَبَ الْقَوْمُ شِلَالًا أَى انشَلُوا مَطْرُودِينَ.

و جَاؤُوا شِلَالًا إِذَا جَاؤُوا يَطْرُدُونَ الْإِبِلَ .

و الشَّلَالُ: الْقَوْمُ الْمُتَفَرِّقُونَ، قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنِ:

أَمَا وَ الَّذِى حَجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِيبَهُ

شِلَالًا وَ مَوْلَى كُلِّ بَاقٍ وَ هَالِكٍ (١)

و يُقَالُ لِلْكَاتِبِ النَّحْرِيرِ الْكَافِي: إِنَّهُ لَمِشَلٌ عُونٍ .

و شَلَّتْ الثَّوبَ: خِطَّتْهُ خِيَاطُهُ خَفِيفَةً، كَمَا فِى الصُّحَاكِ وَ الْعَبَابِ: وَ الْعَجْبُ مِنَ الْمَصْنُفِ كَيْفَ أَهْمَلَهُ.

و الشَّلَالَةُ: بِالْكَسْرِ، خِلَافُ الْكِفَافَةِ.

و الْمِشَلُّ بِالْكَسْرِ، ثَوْبٌ يُعْطَى بِهِ الْعُنُقُ ذَكَرَهُ شَيْخُ زَادَةَ فِى حَاشِيَةِ الْبَيْضَاوِيِّ.

و الشَّلْشَلُ: الزُّقُّ السَّائِلُ .

و مَاءٌ ذُو شَلْشَلٍ وَ شَلْشَالٍ أَى ذُو قَطْرَانٍ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَ أَهْتَمَّتِ النَّفْسُ أَهْتِمَامَ ذَى السَّقَمِ

وَ وَافَتِ اللَّيْلَ بِشَلْشَالٍ سَجَمِ (٢)

وَ الشُّلَى، كَرْبَى، النَّيَّةُ فِى السَّفَرِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَرْبِ، يُقَالُ: أَيْنَ شُلَاهُمْ؟.

وَ الشُّلَاشِلُ: الْغَضُّ مِنَ النَّبَاتِ، قَالَ جَرِيرٌ:

يَزَعِينِ بِالصُّلْبِ بَدَى شُلَاشِلَا

وَ انشَلَّ الذُّبُّ فِى الْعَنَمِ وَ انشَنَّ: أَغَارَ فِيهَا، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِى تَرْكِيبِ شَعَعٍ .

وَ الشَّلِيلُ: الْجَهَامُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: وَ أَنْشَدَ لِصَالِحٍ:

شَحْمَ السَّنَامِ إِذَا الصَّبَا أَمَسَتْ صَبَا

صفراء يَطْرُدُهَا شَلِيلُ الْعَقْرَبِ

و السَّلَالُ: كَشَدَادٍ، مَوْضِعٌ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ حَيْثُ يَنْحَدِرُ مِنْهُ النَّيْلُ. وَ الصَّبْحُ يَشُلُّ الظَّلَامَ أَيْ يَطْرُدُهُ (٣)، وَ هُوَ مَجَازٌ.

شمل

الشَّمَالُ ضِدُّ الِيمِينِ كَالشِّيمَالِ بزيَادَةِ اليَاءِ، وَ كَذَلِكَ الشَّمَالُ بِكسْرِ هُنَّ، وَ يُزَوَى قَوْلِ امرِيءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

كَأَنِّي بفتَخَاءِ الجَنَاحِينَ لِقَوِّهِ

صَيُودٍ مِنَ العِقْبَانِ طَاطَأْتُ شِيمَالِي (٤)

وَ شِمَالِي بِالوَجْهَيْنِ، وَ الأَخِيرَهُ أَعْرَفُ .

قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: وَ لَمْ يَعْرِفِ الكِسَائِي وَ لا الأَصْمَعِيُّ شِمَالًا .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ شِمَالًا إِنَّمَا هُوَ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً أَشْبَعُ الكِسْرَةِ لِلضَّرُورَةِ، وَ لا يَكُونُ شِيمَالًا، فَيَعَالًا لِأَنَّ فَيَعَالًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَيْتِيهِ المَصَادِرِ، وَ الشِّيمَالُ لَيْسَ بِمُضَدَّرٍ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ .

قُلْتُ: وَ يُزَوَى فِي قَوْلِ امرِيءِ القَيْسِ .

عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا أُطَاطِيءُ.

وَ يُزَوَى:

...دَفُوفٍ مِنَ العِقْبَانِ.

وَ مَعْنَى طَاطَأْتُ: حَرَّكَتُ وَ اِحْتَشَّتْ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَوَاهُ أَبِي عَمْرٍو وَ شِمَالِي بِإِضَافَتِهِ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ، أَيْ كَأَنِّي طَاطَأْتُ شِمَالِي مِنْ هَذِهِ النَّاقَةِ بِعُقَابٍ .

وَ رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ شِمَالًا مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى اليَاءِ، أَيْ كَأَنِّي بَطَاطَأْتِي بِهِدِهِ الفَرَسِ طَاطَأْتُ بِعُقَابٍ خَفِيفَةٍ فِي طَيْرَانِهَا، فَشِمَالًا عَلَى هَذَا مِنْ صِفَةِ عُقَابٍ الذِّي تُقَدَّرُهُ قَبْلَ فَتَخَاءِ تَقْدِيرِهِ بِعُقَابٍ فَتَخَاءِ شِمَالًا .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرَادَ بِقَوْلِهِ أُطَاطِيءُ شِمَالِي: يَدَهُ الشَّمَالِ .

وَ الشَّمَالُ وَ الشِّمَالُ وَاحِدٌ، جَ أَشْمَلُ بِضَمِّ المِيمِ كَأَعْتَقِ

١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ١٧٥/٣ و الأساس و نسبه لذي الرمه.

٢- (٢) اللسان بدون نسبه و الصحاح. [١]

٣- (٣) الأساس و شاهده فيه قوله: و الليل منهزم الظلام يشله ضوء كناصيه الحصان الأشقر.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ بروايه: «شمالى» و اللسان و [٢] التكملة و التهذيب و الصحاح. [٣]

وَأَدْرَعُ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْكَمَيْتِ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيْمَانِهِمْ

تُخَايِلُهَا فِي النَّدَى الْأَشْمَلِ (١)

و شَمَائِلُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ (٢)، وَ فِيهِ: وَ عَنِ أَيْمَانِهِمْ وَ عَنِ شَمَائِلِهِمْ (٣).

و سُئِلَ، بِضَمَّتَيْنِ، قَالَ الْأَزْرَقُ الْعَبْدِيُّ (٤):

فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمُنُ شُمْلَا

وَ حَكَى سَيِّبِيُّوهُ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ فِي جَمْعِهِ شِمَالٌ عَلَى لَفْظِ (٥) الْوَاحِدِ، لَيْسَ مِنْ بَابِ جُنُبٍ لِأَنَّهُمْ قَدِ قَالُوا شِمَالَانِ، وَ لَكِنَّهُ عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَ هِجَانٍ .

وَ شَمَلَ بِهِ شَمَلًا: أَخَذَ ذَاتَ الشُّمَالِ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ زُهَيْرٍ:

جَرَتْ سَرَحًا فَقُلْتُ لَهَا: أَجِيزِي

نَوَى مَسْمُولَةً فَمَتَى اللَّقَاءُ؟ (٦)

قَالَ: مَسْمُولَةٌ أَيْ مَأْخُودًا بِهَا ذَاتَ الشُّمَالِ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَسْمُولَةٌ سَرِيعُهُ الْإِنْكَشَافِ .

وَ الشُّمَالُ: الطَّبَعُ وَ الْخُلُقُ، جَ شَمَائِلُ، وَ قَالَ عَبْدُ يَعْقُوثَ الْحَارِثِيُّ:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا

قَلِيلٌ وَ مَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا (٧)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا أَيْ مِنْ طَبَعِي، وَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا مِنْ بَابِ هِجَانٍ وَ دِلَاصٍ، أَوْ تَقْدِيرُهُ مِنْ شَمَائِلِي فَقَلْبٌ؛ وَ قَالَ آخَرُ:

هُمُ قَوْمِي وَ قَدِ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ

شَمَائِلَ بَدَّلُوها مِنْ شِمَالِيَا (٨)

وَ قَالَ الرَّاعِبِيُّ: قِيلَ لِلْخَلِيقَةِ شِمَالٌ لِكَوْنِهِ مُشْتَمِلًا عَلَى الْإِنْسَانِ اشْتِمَالَ الشُّمَالِ عَلَى الْبَدَنِ .

و من سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : لَيْسَ مِنْ شَمَائِلِي (٩) وَ شِمَالِي أَنْ أَعْمَلَ بِشِمَالِي .

و من المَجَازِ : زَجَرَتْ لَهُ طَيْرُ الشَّمَالِ أَيْ طَيْرُ الشُّؤْمِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

و لَمْ أَجْعَلْ شُؤْنَكَ بِالشَّمَالِ

أَي لَمْ أَضْعَعْهَا مَوْضِعَ الشُّؤْمِ .

وَ طَيْرُ شِمَالٍ : كُلُّ طَيْرٍ يَتَشَاءَمُ بِهِ . وَ جَرَى لَهُ غُرَابٌ شِمَالٍ أَي مَا يَكْرَهُ كَأَنَّ الطَّائِرَ إِنَّمَا أَتَاهُ عَنِ الشَّمَالِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

زَجَرَتْ لَهَا طَيْرُ الشَّمَالِ فَإِنْ يَكُنْ

هُوَكَ الَّذِي تَهْوَى يُصِيبُكَ اجْتِنَابُهَا (١٠)

وَ الشَّمَالُ : بِالْفَتْحِ وَ يُكْسِرُ، الرِّيحُ الَّتِي تَهُبُّ وَ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْحِجْرِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ؛ وَ فِي الْمُفْرَدَاتِ : مِنْ شِمَالِ الْكَعْبَةِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ .

أَوْ مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ يَمِينِكَ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلٌ ، أَي وَاقِفٌ لِلْقَبْلَةِ نَقَلَ ابْنُ سِينَةَ عَنْ ثَعْلَبِ .

وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَا كَانَ مَهَبُهُ بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَ بَنَاتِ نَعَشٍ ؛ أَوْ مَهَبُهُ مِنْ مَطْلَعِ بَنَاتِ النَّعَشِ إِلَى مَسِيقِ النَّشِيرِ الطَّائِرِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَذَا فِي تَذْكَرِهِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَ يَكُونُ اسْمًا وَ صِفَةً ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِمِصْرَ بِالْمِريسي ، وَ بِالْحِجَازِ : الْأَذْيَبُ ؛ وَ لَا تَكَادُ تَهْبُ لَيْلًا وَ إِذَا هَبَّتْ سَبَعَهُ أَيَّامَ عَلَى أَهْلِ مِصْرَ أَعَدُّوا الْأَكْفَانَ لِأَنَّ طَبْعَهَا طَبْعُ الْمَوْتِ بَارِدَةٌ

ص : ٣٨٨

١- (١) اللسان.

٢- (٢) النحل الآية ٤٨ . [١]

٣- (٣) الأعراف الآية ١٧ . [٢]

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ : [٣] العنبري .

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ ؛ وَ شِمَالٌ ، «بَلْفِظِ الْوَاحِدِ» .

٦- (٦) دِيَوَانُهُ ط بِيروته ص ٨ وَ اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةُ وَ الْأَسَاسِ وَ فِي جَمِيعِهَا «جَرَتْ سُنْحًا» وَ عَجَزَهُ فِي التَّهْذِيبِ .

٧- (٧) اللِّسَانِ وَ [٤] التَّكْمَلَةُ ، وَ عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ مَنْسُوبًا لِجَرِيرِ خَطَأً .

٨- (٨) اللِّسَانِ [٥] بِدُونِ نَسْبِهِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ الْأَسَاسِ نَسْبٌ لِلْبَيْدِ ، وَ الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ط بِيروته ص ١١٠ .

٩- (٩) فِي الْأَسَاسِ : «لَيْسَ مِنْ شِمَالِي» وَ سَقَطَتْ مِنْهَا «مِنْ شِمَائِلِي» .

١٠- (١٠) ديوان الهذليين ٧٠/١ بروايه: زجرت لها طير السنيح فإن تصب و نبه بهامشه إلى هذه الروايه،و المثبت كروايه اللسان.

[٤]

يَابِسَهُ كَالشَّيْمَلِ ، كَحَيْدَرٍ ، وَ الشَّامِلِ بِالْهَمْزِ مَقْلُوبٌ مِنَ الشَّمَالِ الْآتِي ذِكْرُهُ وَ الشَّمَلِ مُحَرَّكَةً ، قَالَ :

تَوَى مَالِكُ بِيَلَادِ الْعُدِّ

و تَسْفَى عَلَيْهِ رِيَا حِ الشَّمَلِ (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِي فِي الشَّمَالِ ، وَ هُوَ حَذْفُ الْهَمْزِ وَ إِقَاءُ الْحَرَكَهَ عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَوْضُوعُ هَكَذَا. قَالَ : وَ تُسَكَّنُ مِيَمُهُ ، هَكَذَا جَاءَ فِي شَعْرِ الْبَعِيثِ وَ لَمْ يُسْمَعِ إِلَّا فِيهِ ، قَالَ :

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقُ أَطْلَالُ دِمْنِهِ

بِنَاصِفِهِ الْبُرْدَيْنِ أَوْ جَانِبِ الْهَجَلِ

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونَ حَدَثَانِ عَهْدِهَا

وَ جَزَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِحِهِ شَمَلِ (٢)

وَ الشَّمَالُ بِالْهَمْزِ ، كَجَعْفَرٍ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهُ

رَّ حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ (٣)

وَ قَالَ أَوْسٌ :

وَ عَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَا حِ وَ إِذْ

بَاتَ كَمِيعِ الْفَتَاهِ مُلْتَفِعَا (٤)

وَ قَدْ تُشَدُّ لَامُهُ وَ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشُّعْرِ ، قَالَ الرَّفِيَانُ :

تَلْفَهُ نَكْبَاءُ أَوْ شَمَالُ (٥)

وَ الشُّومَلُ ، كَجَوْهَرٍ ، وَ الشَّمِيلُ ، كَأَمِيرٍ (٦) ، فِيهَا لُغَاتٌ ثَمَانِيَةٌ ، وَ إِنْ قُلْنَا إِنْ مَشَدَّدَهُ اللَّامُ لَيْسَتْ لَصَرُورَهُ الشُّعْرِ فِتْسَعَهُ . وَ يُقَالُ أَيْضًا : الشَّمَالُ كَهَاجَرَ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، وَ الشَّمَلُ مُحَرَّكَةً مَعَ شَدِّ اللَّامِ ، وَ هَاتَانِ نَقْلَهُمَا شَيْخُنَا ، فَتَكُونُ اللَّغَاتُ إِحْدَى عَشْرَةَ عَلَى قَوْلِ قَالَ : وَ زَادَ الْكَافُ فِي الْأَخْيَرَيْنِ إِطْنَابًا وَ خُرُوجًا عَنْ اصْطِلَاحِهِ إِذْ لَوْ قَالَ : كَجَوْهَرٍ وَ صَبُورٍ وَ أَمِيرٍ لَكَفَى ، فَتَأَمَّلْ .

ج الشَّمَالُ سَمَالَاتٌ قَالَ جَدِيمَةُ الْأَبْرَشِ :

رُبَّمَا أُوفِيَتْ فِي عِلْمٍ

تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتٍ (٧)

فَأَدْخَلَ الثُّونَ الْحَفِيفَةَ فِي الْوَجِبِ ضَرُورَةً .

وَأَشْمَلُوا: دَخَلُوا فِيهَا، كَقَوْلِهِمْ: أَجْتَبُوا مِنَ الْجَنُوبِ .

وَسَمِلُوا، كَفَرِحُوا، أَصَابَتْهُمْ، وَهُمْ مَشْمُولُونَ .

وَمِنْهُ غَدِيرٌ مَشْمُولٌ: إِذَا نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ أَيْ ضَرَبَتْهُ فَبَرَدَ مَائُهُ وَصَفَا.

وَمِنْهُ شَمَلُ الْخَمْرِ يَشْمَلُهَا شَمَلًا: عَرَضَهَا لِلشَّمَالِ فَبَرَدَتْ وَطَابَتْ، وَلِذَا يُقَالُ لَهَا مَشْمُولَةٌ، وَهُوَ مُجَازٌ.

وَفِي قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

أَيْ مَاءٌ ضَرَبَتْهُ الشَّمَالُ .

وَالشَّمَالُ، كَكِتَابٍ، سَمَهُ فِي ضَرْعِ الشَّاهِ .

وَأَيْضًا: كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبِضُ عَلَيْهَا الْحَاصِدُ.

وَأَيْضًا: شَيْءٌ شَبَّهَ مِخْلَاهُ (٨) يُعْطَى بِهِ ضَرْعُ الشَّاهِ، وَ لَوْ قَالَ: وَ كَيْسٌ يُعْشَى بِهِ ضَرْعُ الشَّاهِ، كَانَ أَحْسَنَ وَ أَحْصَرَ وَ قَوْلُهُ: إِذَا ثَقَلَتْ، الْأَوْلَى إِذَا ثَقَلَتْ لِأَنَّ الضَّرْعَ مُدَكَّرٌ. أَوْ خَاصٌّ بِالْعِزْرِ، وَ كَذَلِكَ النَّخْلَةُ إِذَا شُدَّتْ أَغْدَاقُهَا بِقِطْعِ الْأَكْسِيهِ لئَلَّا تُنْفَضَ.

وَ شَمَلَهَا يَشْمَلُهَا مِنْ حَدِّ نَصَرَ، وَ يَشْمَلُهَا مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، عَلَّقَ عَلَيْهَا الشَّمَالَ وَ شَدَّهُ فِي ضَرْعِهَا؛ وَ شَمَلَ الشَّاهُ أَيْضًا.

وَ فِي التَّهْدِيدِ: وَ قِيلَ شَمَلَ النَّاقَةَ عَلَّقَ عَلَيْهَا شِمَالًا، وَ أَشْمَلَهَا جَعَلَ لَهَا شِمَالًا أَوْ اتَّخَذَهَا لَهَا.

وَ شَمِلَهُمُ الْأَمْرُ، كَفَرِحَ وَ نَصَرَ، وَ هَذِهِ أَعْنَى الْأَخِيرَةِ لُغَةً

ص: ٣٨٩

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) اللسان و [١] فيه «نافجه شمل».

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٤ بروايه: «و قد أمسى» بدل «و إذ بات» و اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان و [٤]الصحاح و [٥]التكملة قال الصاغانى: و ليس الرجز للزقيان.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و كأمر، فى نسخ المتن المطبوعه قبله زياده: و كصبور، و عليها قول شيخه و زاد الكاف فى الأخيرين الخ، و قد سقطت من نسخ الشارح و لذا قال: ففيها لغات ثمانية اه و تأمل».

٧- (٧) اللسان و الصحاح. [٦]

٨- (٨) فى القاموس: و [٧]شئٌ كِمِخْلَاهِ .

قَلِيلُهُ ، قَالَهَ اللّٰحِيَانِيُّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ لَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصِمَعِيُّ ، شَمَلًا مَحْرَكَةً ، وَ شَمَلًا بِالْفَتْحِ ، وَ شَمُولًا بِالضَّمِّ ، أَيْ عَمَّهُمْ ، قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَ لَمَّا

تَشْمَلِ الشَّمَامُ غَارَهُ شَعْوَاءُ؟ (١)

أَيْ مُتَفَرِّقَهُ .

أَوْ شَمَلَهُمْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، كَفَرِحَ ، أَصَابَهُمْ ذَلِكَ .

وَ أَشْمَلَهُمْ شَرًّا : عَمَّهُمْ بِهِ وَ لَا يُقَالُ أَشْمَلَهُمْ خَيْرًا .

وَ أَشْتَمَلَ فَلَانٌ بِالثُّوبِ : أَدَارَهُ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى لَا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ .

وَ قِيلَ الْأَشْتِمَالُ بِالثُّوبِ أَنْ يَلْتَفَ بِهِ فَيَطْرُحُهُ عَنْ شِمَالِهِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ أَنْ يَشْتَمَلَ بِالثُّوبِ حَتَّى يُجَلَّلَ بِهِ جَسَدَهُ وَ لَا يَزُفَعُ مِنْهُ جَانِبًا فَيَكُونُ فِيهِ فُزْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا يَدُهُ ، وَ هُوَ التَّلْفُوعُ ، وَ رَبَّمَا اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ : قَالَ : وَ أَمَّا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ فَيَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِثُوبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثُمَّ يَزُفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَ يَبْدُو مِنْهُ فُزْجَةٌ ، (٢) قَالَ : وَ الْفُقَهَاءُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ فِي هَذَا ، وَ ذَلِكَ أَصَحُّ فِي الْكَلَامِ ، فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكْشُفَ وَ إِبْدَاءَ الْعَوْرَةِ وَ مِنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ كَرِهَ أَنْ يَتَرَمَّلَ بِهِ شَامِلًا جَسَدَهُ ، مَخَافَهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى حَالِهِ سَادَهُ لِنَفْسِهِ (٣) فِيهِلِكَ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ أَنْ يُخَلَّلَ جَسَدَهُ كُلَّهُ بِالكِسَاءِ أَوْ بِالِإِزَارِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْ أَحَاطَ بِهِ إِحَاطَةَ الكِسَاءِ عَلَى الْجَسَدِ .

وَ الشَّمْلَةُ بِالكَسْرِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ سَيَقُطُّ فِي بَعْضِهَا قَوْلُهُ بِالكَسْرِ ، هَيْئَةُ الْإِشْتِمَالِ ، وَ الكَسْرُ فِي الْفَاطِ الْهَيْئَاتِ قِيَاسٌ وَ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِيْمَا بَعِيدٍ : وَ بِالْفَتْحِ ، وَ قَدْ اعْتَرَضَ مَلَا عَلَى فِي نَامُوسِهِ حَيْثُ ظَنَّ أَنَّ الشَّمْلَةَ هُنَا بِالْفَتْحِ لِكُونِهَا مُطْلَقَةً عَنِ الضُّبُطِ ، وَ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ كَمَا يَظْهَرُ لَكَ عِنْدَ التَّأَمُّلِ .

وَ الشَّمْلَةُ الصَّمَاءُ الَّتِي لَيْسَ تَحْتَهَا قَمِيصٌ وَ لَا سِرَّارٌ ، وَ كُرِهَتْ الصَّلَاةُ فِيهَا . أَيْضًا سَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي حَرْفِ المِيمِ فِي «ص م م» إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

و الشَّمْلَةُ : بالفتح ، كِسَاءٌ دُونَ الْقَطِيفَةِ يُشْتَمَلُ بِهِ كَالْمِشْمَلِ وَ الْمِشْمَلَةُ بِكسْرِ أَوَّلِهِمَا ، وَ لَوْ قَالَ بَكَسْرِهِمَا لَكَفَى .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الشَّمْلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ (٤) مِثْرٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُؤْتَرُّ بِهِ ، فَإِذَا لَفَّقَ لِفَقَيْنِ فَهِيَ مِشْمَلَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ ، وَ جَمْعُ الشَّمْلَةِ شِمَالٌ بِالْكَسْرِ . وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ :

«إِنِّي لِأَجِدُ بَنَةَ الْغَزَلِ مِنْكَ» فَسُرِّيلَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَقَالَ : كَانَ أَبُوهُ يُنْسِجُ الشَّمَالَ بِالْيَمِينِ وَ يُزَوِّي بِالْيَمَنِ . وَ عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى فَمَا أَحْسَنَهَا وَ أَلْطَفَهَا بِلَاغَةٍ وَ أَفْصَحَهَا .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْمِشْمَلَةُ وَ الْمِشْمَلُ : كِسَاءٌ لَهُ حَمْلٌ مُتَفَرِّقٌ يُلْتَحَفُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

مَا رَأَيْنَا لِعُرَابٍ مَثَلًا

إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِيءُ بِالْمِشْمَلَةِ (٥)

عَظِيمٌ فَنَدٍ أَرْسَلُوهُ قَابَسًا

فَتَوَى حَوْلًا وَ سَبَّ الْعَجَلَةَ

وَ أَشْمَلَهُ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، أَيْ الشَّمْلَةَ .

وَ شَمَلَهُ ، كَعَمِلَهُ ، شَمَلًا بِالْفَتْحِ ، وَ شُمُولًا ، بِالضَّمِّ ، عَطَى عَلَيْهِ الْمِشْمَلَةَ ، هَكَذَا نَصَّ اللَّحْيَانِيُّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ أَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ عَطَاهُ بِهَا ، وَ قَدْ تَشَمَّلَ بِهَا تَشْمُلًا عَلَى الْقِيَاسِ ، وَ تَشْمِيلًا وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ هُوَ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ وَ تَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا .

وَ مَا كَانَ إِذَا مِشْمَلٌ وَ لَقَدْ أَشْمَلَ أَي صَارَ إِذَا مِشْمَلٌ ، وَ نَصَّ اللَّحْيَانِيُّ : صَارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ .

وَ الْمِشْمَلُ : كَمِثْبَرٍ سَيْفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَحْوِ الْمِغُولِ يَنْغَطِي

ص : ٣٩٠

١- (١) اللسان.

٢- (٢) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب: فزوجه.

٣- (٣) اللسان: [٢] لتنفسه.

٤- (٤) في التهذيب: عند البادية.

بِالثَّوْبِ ، وَ نَصَّ الْمُحْكَمُ : يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيُعْطِيهِ بِثَوْبِهِ .

و الْمِشْمَالُ : كِمِخْرَابٍ ، مِلْحَفَهُ يَشْتَمِلُ بِهَا .

و الشَّمُولُ : كَصَيْرِ بُرٍ ، الخَمْرُ أَوِ البَارِدَةُ الطَّعْمُ مِنْهَا ، وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ كَالْمِشْمُولِ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ بِرِيحِهَا النَّاسَ أَى تَعُمُّ ، أَوْ لِأَنَّ لَهَا عَضْفَةً كِعَضْفَةِ الشَّمَالِ ، وَ مَرَّ ذِكْرُ الْمِشْمُولِ قَرِيباً عِنْدَ قَوْلِهِ : وَ شَمَلَ الخَمْرُ عَرَضَهَا لِلشَّمَالِ .

وَ شَمُولٌ : اسْمٌ مُعْتَبَرٌ (١) لَهَا ذِكْرٌ فِي كِتَابِ الأَغَانِي .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْمِشْمُولُ : الْمَرُوضِيُّ الأَخْلَاقِ الطَّيِّبِهَا ، أُخِذَ مِنَ المَاءِ الَّذِي هَبَّتْ بِهِ الشَّمَالُ فَبَرَدَتْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ مِنَ الشَّمُولِ . وَ الشَّمْلُ ، بِالكَسْرِ وَ الفَتْحِ وَ كَطِمْرٍ ، العِدْقُ نَفْسُهُ ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ اقْتَصَرَ عَلَى الفَتْحِ ، وَ أَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ فِي تَشْبِيهِ ذَنْبِ البَعِيرِ بِالعِدْقِ فِي سَعَتِهِ وَ كَثْرَةِ هَلْبِهِ :

أَوْ بِشَمْلٍ سَالَ مِنْ خَصْبِهِ

جُرِّدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الكِمَامِ (٢)

أَوْ القَلِيلُ الحَمَلِ مِنْهُ ، أَوْ بَعْدَ مَا يُلْقَطُ بَعْضُهُ .

وَ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ حَمَلُ النَّخْلَةِ مَا لَمْ يَكْتُرْ وَ يُعْظَمُ ، فَإِذَا كَثُرَ فَهُوَ حَمْلٌ (٣) .

وَ الشَّمْلُ بِالتَّحْرِيكِ القَلِيلُ مِنَ الرُّطْبِ ، يُقَالُ : مَا عَلَى النَّخْلَةِ إِلاَّ شَمْلٌ مِنَ رُطْبِ أَى قَلِيلٌ .

وَ مِنَ المَطَرِ ، يُقَالُ : أَصَابَنَا شَمْلٌ مِنَ مَطَرٍ . وَ أَخْطَأْنَا صَوْبهُ وَ وَابِلُهُ أَصَابَنَا مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

وَ يُقَالُ : رَأَيْتُ شَمَلًا مِنَ النَّاسِ وَ غَيْرِهِ كَالإِبِلِ أَى قَلِيلًا جِ أَشْمَالًا ، وَ كَذَا الشُّمْلُولُ ، بِالضَّمِّ ، وَ هُوَ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمَلِ النَّخْلَةِ جِ شَمَالِيلٌ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ مَا عَلَى النَّخْلَةِ إِلاَّ شَمْلَةٌ وَ شَمْلٌ ، وَ مَا عَلَيْهَا إِلاَّ شَمَالِيلٌ ، وَ هُوَ الشَّيْءُ القَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا . وَ قَالَ غَيْرُهُ : مَا بَقِيَ فِي النَّخْلَةِ إِلاَّ شَمْلَةٌ وَ شَمَالِيلٌ أَى شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ .

وَ الشَّمْلُ : الكَتْفُ (٤) ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ :

الكَتْفُ ، يُقَالُ : نَحْنُ فِي شَمْلِكُمْ أَى فِي كَنَفِكُمْ .

وَ شَمْلَةُ بَنِي مُنِيبِ الكَلْبِيِّ شَيْخٌ لِلهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ : وَ شَمْلَةُ ابْنِ هَزَّالٍ عَنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ ، عَنْهُ مُسْلَمٌ بَنِي إِبرَاهِيمَ كُنِيَّتُهُ أَبُو حُثْرُوشٍ (٥) ، مُحَدَّثَانِ ضَعِيفَانِ ، ضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ ، وَ قِيلَ فِي الأَوَّلِ أَنَّهُ مَجْهُولٌ .

و كُجِّهَيْتَهُ : شَمَّيْلَهُ بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَاشِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى أَبِي مُحَمَّدِ
الْأَمِيرِ بْنِ تَاجِ الْمَعَالِي بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ أَبِي هَاشِمِ الْأَصْغَرِ الْحَسَنِيِّ مِنْ أَوْلَادِ أُمَرَاءِ مَكَّةَ .

قَالَ الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ بِنُ مَعِيهِ الْحَسَنِيُّ النَّسَّابُ فِي تَرْجَمِهِ وَالْإِمْدَادِ مَا نَصَّه: قَدْ كَانَ أَبُوهُ وَحِيدَهُ أَمِيرِينَ بِمَكَّةَ وَ لَعَلَّهُمَا وَلِيَا قَبْلَ تَاجِ
الْمَعَالِي شَكَرَ هَكَذَا قَالَ هَبَّهُ اللَّهُ .

وَ أَقُولُ : إِنَّ الْحَرْبَ بَيْنَ بَنِي شَيْلِيمَانَ وَ بَنِي مُوسَى كَانَتْ سِجَالًا فَلَعَلَّهُمَا مَلَكَهَا فِي أَثْنَائِهَا وَ قَدْ نَصَّ الْعَمَرِيُّ عَلَى أَنَّهَا كَانَا أَمِيرِي
يَتَّبَعُ فَلَا بَحْثَ فِيهِ، مُحَدَّثٌ فَاضِلٌ مَعْمُرٌ رَحَالٌ عَاشَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ، وَ كَانَ قَدْ وُلِدَ بِخَرَّاسَانَ، ضَعِيفٌ .

قَالَ الْحَافِظُ : تُكَلِّمُ فِي سَمَاعِهِ مِنْ كَرِيمَةِ الْمُرُوزِيَّةِ (٤).

وَ شَمِلَ النَّخْلَةَ يَشْمَلُهَا شَمْلًا وَ أَشْمَلَهَا وَ شَمَّلَهَا، وَ هَذِهِ عَنِ السَّيْرَافِيِّ، لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ .

وَ قِيلَ : شَمَلْتُ النَّخْلَةَ إِذَا أَخَذْتُ مِنْ شَمَالِهَا، وَ هُوَ الثَّمَرُ الْقَلِيلُ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْهَا.

وَ ذَهَبُوا شَمَالِيلاً : أَي تَفَرَّقُوا فِرْقًا.

وَ أَشْمَلَ الْفَحْلُ (٧) شَوْلَهُ لِفَاحًا إِشْمَالًا : إِذَا أَلْفَحَ النُّصْفَ مِنْهَا إِلَى الثُّلُثَيْنِ، فَإِذَا أَلْفَحَهَا كُلَّهَا قِيلَ أَقَمَّهَا حَتَّى قَمَّتْ تَقِيمُ قُومًا، قَالَهُ
أَبُو زَيْدٍ.

ص: ٣٩١

١- (١) ضبطت في القاموس [١] بالضم منونه، وتصرف الشارح فاقتضى جرها.

٢- (٢) ديوانه ص ٤٠٨ و اللسان و التكملة.

٣- (٣) في اللسان: «ما لم يكبر... فإذا كبر».

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «و الكنف».

٥- (٥) في ميزان الاعتدال: أبو حنيفة البصري، و عنه ضبطت.

٦- (٦) في التبصير ٧٩١/٢ «من كريمه» و لم ترد «المروزيه».

٧- (٧) في اللسان و التهذيب: «شَوْلَهُ» ضبط قلم.

و شَمِلَتِ النَّاقَةُ لِقَاحًا مِنَ الْفَحْلِ ، كَفَرِحَ ، قَبِلْتَهُ فَهِيَ تَشْمَلُ شَمَلًا .

و شَمِلْتُ إِبْلُكُمْ بَعِيرًا لَنَا: أَخَفْتُهُ وَ دَخَلَ فِي شَمْلِهَا ، بِالْفَتْحِ وَ يُحْرَكُ ، أَى فِي غَمَارِهَا ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الْمُحِيطِ .

وَ انْشَمَلَ الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ أَى شَمَرَ فِيهَا .

وَ قَالَ ثَعْلَبُ : انْشَمَلَ الشَّيْءُ كَانْشَمَرَ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : انْشَمَلَ فِي حَاجَتِهِ وَ انْشَمَرَ فِيهَا بِمَعْنَى ، وَ أَنْشَدَ أَبُو تَرَابٍ :

وَ جِنَاءٌ مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطِ يَحْسَبُهَا

مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاها رَأْيَهُ جَمَلًا

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلَقُ أَرْبَعِهِ

فِي لَازِقِ لِحَقِّ الْأَقْرَابِ فَانْشَمَلَا (١)

أَرَادَ أَرْبَعَهُ أَخْلَافٍ فِي ضَرْعِ لَازِقِ لِحَقِّ أَقْرَابِهَا فَانْشَمَلَ انْضَمَّ وَ انْشَمَرَ .

وَ انْشَمَلَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، كَشَمَلَ تَشْمِيلًا .

وَ شَمَلَلُ : أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعَارًا بِالْحَاقِهِ .

وَ نَاقَةُ شِمْلَةٍ بَكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةِ اللَّامِ وَ شِمَالٌ وَ شِمْلَالٌ وَ شِمْلِيلٌ بكَسْرِهِنَّ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مُشَمَّرَةٌ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ .

وَ عَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلِ (٢)

وَ كَذَا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : طَاطَأْتُ شِمْلَالًا . وَ قَدْ مَرَّ الْأَخْتِلَافُ فِيهِ .

وَ جَمَلَ شِمْلٌ وَ شِمْلِيلٌ وَ شِمْلَالٌ : سَرِيعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

بَأَوْبِ ضَبْعِي مَرِحَ شِمْلٌ (٣)

وَ أُمُّ شَمْلَةٍ : كُنْيَةُ الدُّنْيَا ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

مِنْ أُمَّ شَمْلَةٍ تَزْمِينَا بِذَانْفِهَا

غَوَّارَهُ زَيْنَتْ مِنْهَا التَّهَاقِيلُ (٤)

و هو مجازٌ.

و أيضاً: كُنِيَ الخَمْرِ، عن أبي عمرو لَأَنَّهُمَا يَسْتَمِلَانِ عَلَى عَقْلِ الْإِنْسَانِ فَيَغَيَّبَانِهِ.

و أَبُو الشَّمَالِ، ككِتَابِ، تَابِعِيٌّ وَ هُوَ ابْنُ ضَبَابٍ رَوَى عَنْ أَبِي أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ، وَ عَنْهُ مَكْحُولُ الشَّامِيِّ .

و مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الشَّمَالِ عَطَارِدِيُّ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى وَ أُخْتَاهُ لِبَابِهِ وَ التَّامَهُ حَدَّثَنَا.

و ذُو الشَّمَالَيْنِ (٥) عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نَضَلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْشَانَ الْخَزَاعِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ صَحَابِيُّ كَانَ أَعْسَرَ وَ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَ قِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً فَلُقِّبَ بِهِ، وَ وَجْهًا تَرْجِيحُهُ عَلَى ذِي الْيَمِينَيْنِ لِأَنَّ عَمَلَ الشَّمَالِ نَادِرٌ فَعَلِبَ الْوَصْفَ بِهِ قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَ كَشَدَّادٍ: شَمَّالُ بْنُ مُوسَى الْمُحَدَّثُ الضَّبِّيُّ اخْتَلَفَ فِيهِ، فَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ: إِنَّهُ هَكَذَا كَشَدَّادٍ وَ هُوَ عَلَى هَذَا فَرُدُّ رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ وَ عَنْهُ جَرِيرٌ.

وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: الشَّمَالِيلُ جِبَالٌ رَمَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ بِنَاحِيهِ مُعْقَلَةٌ (٦) هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: مُقْلَقَةٌ وَ هُوَ غَلَطٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَوَدَّعْنَ أَقْوَاعَ الشَّمَالِيلِ بَعْدَ مَا

ذَوَى بَقْلَهَا أَحْرَارَهَا وَ ذُكُورَهَا (٧)

وَ كَزَيْبِرٍ وَ كِتَابٍ وَ حَمَزَةٍ وَ صَاحِبٍ: أَشْيَاءٌ، وَ مِنْهُمْ: أَبُو الْحَسَنِ النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ بْنِ خَرَشَةَ الْمَازِنِيُّ النَّحْوِيُّ الْمُحَدَّثُ، قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الدِّيْبَاجِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٣٩٢

١- (١) اللسان و [١] التكملة و التهذيب بدون نسيه.

٢- (٢) صدره كما في المقاييس ٣/٢١٦. [٢] حرف أخوها أبوها من مهجته.

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان و [٤] صدره في التهذيب و التكملة.

٥- (٥) على هامش القاموس: و [٥] هو غير ذى الدين الخرباق بن ساريه، و إنما لم يقل ذى اليمينين لأن عمل الشمال نادر فغلب الوصف به ا ه قرافي.

٦- (٦) في القاموس: «مُقْلَقَةٌ» و على هامشه: «هكذا في بعض النسخ و في بعضها «معقله» و هي الصواب». و مثلها في معجم البلدان.

فَلَانَ عِنْدِي بِالشَّمَالِ إِذَا أُسِيَّتْ مَنْزِلَتُهُ.

وَأَصَبْتُ مِنْ فَلَانٍ شَمَلًا، مَحْرَكَةً، أَيْ رِيحًا، قَالَ :

أَصَبْتُ شَمَلًا مِنْ الْعَشِيَّةِ إِنَّنِي

عَلَى الْهَوْلِ شَرَابٌ بَلْحَمِّ مَلْهَوْجٍ

وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ:

مَزَامِيرُ الْأَجَانِبِ وَالْأَشَامِلِ (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ جَمَعَ شَمَلًا عَلَى أَشْمَلٍ، ثُمَّ جَمَعَ أَشْمَلًا عَلَى أَشَامِلٍ. وَقَدْ شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمُلُ شَمَلًا وَشُمُولًا: تَحَوَّلَتْ شَمَلًا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْزِهِ:

مَشْمُولُهُ الْأَنْسُ مَجْنُوبٌ مَوَاعِدُهَا

مِنَ الْهَيْجَانِ الْجَمَالِ الشُّطْبِيهِ الْقَصَبِ (٢)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ يَذْهَبُ أَنْسُهَا مَعَ الشَّمَالِ وَتَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مِنَ الْجُنُوبِ، وَيُرْوَى:

مَجْنُوبُهُ الْأَنْسُ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا

أَيْ أَنْسُهَا مَحْمُودٌ لِأَنَّ الْجُنُوبَ مَعَ الْمَطْرِ يُشْتَهَى لِلْخُصْبِ؛ وَ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا أَيْ لَيْسَتْ مَوَاعِدُهَا مَحْمُودَةً، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ.

وَبِهِ شَمَلٌ مِنْ جُنُونٍ أَيْ بِهِ فَرْعٌ كَالْجُنُونِ، قَالَ:

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلِهِ مَشْمُولَةً (٣)

أَيْ فَرْعَهُ .

وَقَالَ آخَرُ:

فَمَا بَيَّ مِنْ طَيْفٍ عَلَى أَنَّ طَيْرَهُ

إِذَا خِفْتُ ضَيْمًا تَعْتَرِينِي كَالشَّمَلِ (٤)

أَيْ كَالْجُنُونِ مِنَ الْفَرْعِ .

و النَّارُ مَشْمُولَةٌ :هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ .

و أَمْرٌ شَامِلٌ :عَامٌّ .

و الشَّمْلُ :كَكْتِفٍ ، المُشْتَمِلُ بِالشَّمْلِهِ .

و التَّشْمِيلُ :الأخْذُ بِالشَّمَالِ .

و هذه شَمْلَةٌ تَشْمُلُكَ أَى تَسْعُكَ كَمَا يَقَالُ :فِرَاشٌ يُفْرَشُكَ .

و اشْتَمَلَ عَلَى نَاقِهِ فَذَهَبَ بِهَا أَى رَكِبَهَا وَ ذَهَبَ بِهَا، عَن أَبِي زَيْدٍ وَ هُوَ مَجَازٌ؛ وَ كَذَا قَوْلُهُمْ :جَاءَ فُلَانٌ مُشْتَمِلًا عَلَى دَاهِيِهِ .

و الرَّحِمُ تَشْتَمِلُ عَلَى الْوَالِدِ إِذَا تَضَمَّتْهُ .

و اشْتَمَلَ عَلَيْهِ :وَقَاهُ بِنَفْسِهِ، يَقَالُ (٥): إِنْ شِئْتَ اشْتَمَلْتُ عَلَيْكَ وَ كَانَتْ نَفْسِي دُونَ نَفْسِكَ .

وَ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ .

وَ يَقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْأَعْدَاءِ شَتَّ اللَّهُ شَمْلَهُمْ ، وَ شَتَّ شَمْلَهُمْ أَى تَفَرَّقَ .

وَ شَمْلُ الْقَوْمِ :مُجْتَمَعُ أَمْرِهِمْ وَ عَدَدِهِمْ، وَ قَالَ ابْنُ بَرَزُجٍ :يَقَالُ الشَّمْلُ وَ الشَّمْلُ ، وَ أَنْشَدَ :

قَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسَرَةً

وَ يَجْمَعُ اللَّهُ بَعْدَ الْفُرْقَةِ الشَّمْلًا (٦)

وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ لِلْبُعَيْثِ فِي الشَّمْلِ ، بِالتَّحْرِيكِ :

وَ قَدْ يُنْعَشُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَثْرِهِ

وَ قَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيَّتَ مِنَ الشَّمْلِ (٧)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَزْمِيُّ :مَا سَمِعْتُهُ بِالتَّحْرِيكِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَن بَعْضِهِمُ الشَّمْلُ الْاجْتِمَاعُ وَ الْإِفْتِرَاقُ مِنَ الْأَصْدَادِ .

ص: ٣٩٣

المصريه.

٢- (٢) اللسان و [٣]التكملة و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب، و هو عجز بيت لأبي كبير الهذلي كما في ديوان الهذليين ٩٢/٢ و تمامه فيه: حملت به في ليله مزؤوده كرهاً و عقد نطاقها لم يحلل فعلى هذه الروايه لا شاهد فيه.

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٥- (٥) في الأساس: قال عبيد الله بن زياد للمنذر بن الزبير: إن شئت....

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) اللسان و الصحاح. [٤]

و أخلاق مَشْمُولَةٌ: أى مَذْمُومَةٌ سَيِّئَةٌ، نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَضْدَادِ (١) عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

و لَتَعْرِفَنَّ حَلَانِقًا مَشْمُولَةً

و لَتَتَدَمَّنَنَّ وَ لَاتَ سَاعَهُ مَنَدَمٌ

و اللَّوْنُ الشَّامِلُ: أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ أَسْوَدَ يَعْלוهُ لَوْنٌ آخَرَ.

قَالَ شَمِرٌ: الشَّمْلُ كَكَتِفِ، الرَّقِيقُ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَهُ:

تَذُبُّ عَنْهُ بِلَيْفٍ شَوْذَبٍ شَمْلٍ

يَحْمِي أَسْرَهُ بَيْنَ الزُّورِ وَ الثَّنَنِ (٢)

و بِلَيْفٍ أَى بَدَنٍ .

و الشَّمَالِيُّ مَا تَفَرَّقَ مِنْ شُعْبِ الْأَغْصَانِ فِي رُؤُوسِهَا كَشَمَارِيخِ الْعِدْقِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

و قَدْ تَرَدَّدَى مِنْ أَرَاطٍ مِلْحَفَا

مِنْهَا شَمَالِيْلُ وَ مَا تَلَفَّفَا (٣)

و شَمَلَ النَّخْلَةَ إِذَا كَانَتْ تُنْفِضُ حَمَلَهَا فَشَدَّ تَحْتَ أَعْدَاقِهَا قَطَعَ أَكْسِيَهُ.

و شَمَائِلُ النَّوَى: بَقَايَاهُ (٤).

و ثَوْبٌ شَمَائِلٌ: مُتَشَقِّقٌ مِثْلُ شَمَاطِيطٍ .

و الشُّمَالَةُ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ لِأَنَّهَا تُخْفَى مِنْ اسْتِتْرَافِهَا، جَمَعُهَا الشَّمَائِلُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

و بِالشَّمَائِلِ مِنْ جِلَّانٍ مُقْتَنِصٌ

رَذُلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرَبٌ (٥)

و شَمَائِلُ: قَوِيَّةٌ، وَ يُقَالُ بِالسَّيْنِ، وَ هِيَ مِنْ أَرْضِ عُمَانَ. وَ نَوَى مَشْمُولَةٌ مُفْرَقَةٌ بَيْنَ الْأَجْبَةِ لِأَنَّ الشَّمَالَ تَفَرَّقَ السَّحَابَ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

نَوَى مَشْمُولَةٌ فَمَتَى اللَّقَاءُ؟ (٦)

أى سِيرِيَعَهُ الْإِنْكَشَافَ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَقَدْ يُجْمَعُ الشَّمَالُ لِلرَّيْحِ عَلَى شَمَائِلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا شِمَالَهُ مِثْلَ حِمَالِهِ وَ حَمَائِلٍ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ إِزَارَهُ

من القُرِّ لَمَّا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمَائِلُ (٧)

و ذُو الشَّمَالِ ، ككِتَابٍ ، حَمَلُ بْنُ بَدْرِ، وَ كَانَ أَعْسَرَ.

و أَشْمَلَتِ الرِّيحُ : ذَهَبَتْ شَمَالًا ، مِثْلَ شَمَلَتْ .

و لَيْلَهُ مَشْمُولَةٌ : بَارِدَةٌ ذَاتَ شَمَالٍ .

و أُمُّ شَمَلَةٍ : كُنْيَةُ الشَّمْسِ عَنِ الرَّمْخَشِرِيِّ .

و يُقَالُ : ضَمَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ شَمَلَتَهُ ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

و جَاءَ مُشْتَمِلًا بِسَيْفِهِ ، كَمَا يُقَالُ مُرْتَدِيًا.

و بَكَسْرَتَيْنِ وَ شَدَّ اللَّامِ شِمْلُهُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَعَشَى بَنِي جَلَانَ ، ضَبَطَهُ ابْنُ وَاجِبٍ .

و عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، كَجَهَيْنَةَ ، رَوَى عَنْهُ مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ .

و عُمَرُ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَدْرَةَ .

و شُمَيْلَةُ بِنْتُ أَبِي أَزِيهِرِ الدُّوسِيِّ زَوْجِ مَجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودِ السَّلْمِيِّ أَمِيرِ الْبَصْرَةِ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ كَانَتْ جَمِيلَةً .

و شُمَيْلُهُ ، وَ تُدْعَى شَمَائِلُ ، بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيِّ عَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرِ الْأَنْصَارِيِّ .

شمردل

الشَّمْرَدَلُ ، كَسَفَرَجَلٍ ، الْفَتِيُّ السَّرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ وَ غَيْرِهِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الْأَوْلَى : وَ غَيْرِهَا ، الْحَسَنُ الْخَلْقِ ، قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ :

إِذَا قُلْتَ عُوْدُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ

أَشَمَّ مِنَ الْفَتِيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ (٨)

١- (١) و في الأساس: و رجل مشمول الخلائق: طيبها؛ قال: كأن لم أعش يوماً بصهباءٍ لذهٍ و لم أندُ مشمولاً خلائقه مثلى.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٤- (٤) شاهد قول جرير: حيوا أمامه و اذكروا عهداً مضى قبل التفرق من شمائل النوى قال ابن السكيت: الشمائل: البقايا. (ديوانه ص ٣).

٥- (٥) ديوانه ص ٢٤ و اللسان و المقاييس ٢١٦/٣.

٦- (٦) تقدم في المادة.

٧- (٧) ديوان الهذليين ١٤٩/٢ بروايه: «من الجود» بدل «من القر» و اللسان.

٨- (٨) اللسان و [٤] الصحاح. [٥]

و قال ابن الأعرابي: الهمزجل و السمرذل الجمل الضخم .

و قال الليث السمرذل الفتى القوى الجلد، و كذلك من الإبل، و أنشد:

مواشكهُ الإيغالِ حَرفُ سَمَرَدَلْ

و أنشد أبو عمرو:

بَعِيدُ مَسَافِ الخَطْوِ عَوْجُ سَمَرَدَلْ

و السمرذل بن شريك اليزبوعى: و السمرذل بن حاجز البجلي، و السمرذل الكعبي: شعراء، دخلت فيه اللام دحولها فى الحارث و الحسن و العباس و سقطت منه على حد سقوطها فى قولك حارث و حسن و عباس، قاله سيبويه.

و قال أبو زياد الكلابى: السمرذله الناقه الحسنه الجميله الخلق حكاه عنه أبو عبيد.

شمرذل

السمرذل بالذال المعجمه، أهمله الجوهرى و صاحب اللسان .

و قال الليث: لُغَةُ فى السمرذل بالمهمله كما فى العباب .

شمرطل

الشمرطل و الشمرطول: أهمله الجوهرى و صاحب اللسان .

و قال ابن عباد: هو الطويل المضطرب منا، و قد تقدم البحث فيه فى سمرطل بالمهمله فراجعه.

شمطل

الشمطاله، بالضم: أهمله الجوهرى .

و قال ابن الأعرابى: البضعه من اللحم يكون فيها شحم كما فى التهذيب .

شمشل

الشمشيل (1)، كزبرج: أهمله الجوهرى و الصاعانى .

و قال كراع: هو الفيلى، كما فى اللسان .

شمعل

اشْمَعَلٌ: أَشْرَفَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ: اشْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَ اشْمَعَلُوا إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَ تَفَرَّقُوا، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ
يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ:

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ

وَ آخَرَ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي (٢)

قَالَ: وَ اشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ وَ اشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ .

وَ قَالَ الْخَلِيلُ: أَي مَضَتْ وَ تَفَرَّقَتْ مَرِحًا وَ نَشَاطًا.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: تَفَرَّقَتْ مُسْرِعَةً، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ:

كَأَنَّ هُوِيَّهَا لَمَّا اشْمَعَلَتْ

هُوِيُّ الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الْإِيَابَا (٣)

قَالَ: وَ اشْمَعَلَتِ الْغَارَةُ فِي الْعَدُوِّ كَذَلِكَ، أَي إِذَا انْتَشَرَتْ وَ سَمِلَتْ وَ تَفَرَّقَتْ، قَالَ:

صَبِحْتُ شَبَامًا غَارَةً مُشْمَعَلَةً

وَ أُخْرَى سَأْهَدِيهَا قَرِيبًا لِشَاكِرٍ

وَ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ:

وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذَا اشْمَعَلَتْ

بُنُوهَا ثُمَّ وَ الْمُتَتَوِّبُونَ (٤)

وَ شَمَعَلَ شَمَعَلَةً: تَفَرَّقَ .

وَ الْمُشْمَعِلُ: النَّاقَةُ النَّشِيطَةُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هِيَ السَّرِيعَةُ، قَالَ: وَ الْمُشْمَعِلَةُ بِالسِّينِ وَ الْعَيْنِ: هِيَ الطَّوِيلَةُ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ، كَالشَّمْعِلِ وَ الشَّمْعَلَةِ وَ هِيَ
الْخَفِيفَةُ النَّشِيطَةُ السَّرِيعَةُ، وَ أَنْشَدَ:

يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الْأَثِيلُ

مَا لَكَ إِذْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَزَحَلُ

أُخْرًا وَتَنْجُو بِالرَّكَابِ الشَّمْعَلِ

وَالْمُشْمَعَلُ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ أَوْ الطَّوِيلُ، وَقد مَرَّ لَهُ فِي سَمْعَلٍ: الْمُشْمَعَلُ الطَّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ .

وَالْمُشْمَعَلُ: الْحَامِضُ الْغَالِبُ بِحُمُوضَتِهِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْمُشْمَعَلُ بْنُ مَلْحَانَ الطَّائِي عَنْ النَّضْرِ، ضَعَفَهُ الدَّارِقُطِيُّ .

وَالْمُشْمَعَلُ بْنُ إِيَّاسٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ إِيَّاسٌ مُحَدَّثَانِ .

ص: ٣٩٥

١- (١) وقعت في اللسان [١] قبل ماده «شمطل».

٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٣- (٣) اللسان و [٤] الصحاح. [٥]

٤- (٤) اللسان و الصحاح و [٦] فيها: والمتأوبا.

و شَمَعَلَهُ الْيَهُودُ: قِرَاءَتُهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي فُهْرِهِمْ، وَ قَدْ شَمَعَلَتْ .

و شَمَعَلَهُ بِنُ فَائِدٍ، وَ شَمَعَلَهُ بِنُ طَيْسَلَهُ، وَ شَمَعَلَهُ بِنُ الْأَخْضَرِ الضَّبِّيُّ: شُعْرَاءُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ كُ عَلَيْهِ:

المُشْمَعِلُ: السَّرِيعُ الْمَاضِي مِنَ النَّاسِ .

وَ امْرَأَةٌ مُشْمَعِلَةٌ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَهَ: أَنْشَدَ تَعَلَّبَ:

كَوَاحِدِهِ الْأُدْحِيَّ لَا مُشْمَعِلَةَ

وَ لَا حَجْمَهُ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبٌ (١)

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ كُ عَلَيْهِ:

شمهل

اشْمَهَلَّ الرَّجُلُ: تَمَّ طَوْلَهُ نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

شنبل

شَبَّلَهُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ: يَقَالُ: قَبَّلَهُ وَ رَشَفَهُ وَ نَاعَمَهُ وَ شَبَّلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَتْبَلٍ مَحْدَثٌ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَ عَنْهُ الْبَاغُنْدِيُّ .

وَ أَبُو شَبَّلٍ حَمَلٌ بْنُ خَزْرَجِ الْعُقَيْلِيِّ شَاعِرٌ فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ.

وَ بَنُو شَبَّلٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بِالْحِجَازِ.

شنفلو شنفل

الشَّنْفَلَةُ (٢)، هَكَذَا هُوَ بِالْفَاءِ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي الْعُبَابِ وَ الْمَحِيطِ بِالْقَافِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ، إِخْرَاجُكَ الدَّرَاهِمَ فِي الْمُطَالَبَةِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ كُ عَلَيْهِ:

الشَّنْقَلَةُ نَوْعٌ مِنَ الصَّرَاعِ عَامِّيَّةٌ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شندول

شَدْوِيلٌ : كَزَنْجَبِيلٍ ، جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ ذَاتُ قُرَى فَوْقَ طَهْطَا بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى ، وَ قَدْ رَأَيْتَهَا وَ هِيَ الْمُرَادُ عِنْدَهُمْ بِالْجَزِيرَةِ إِذَا أُطْلِقَتْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

شنيل

شَنِيلٌ : كَأَمِيرٍ ، نَهْرٌ عَظِيمٌ بِالْأَنْدَلُسِ ذَكَرَهُ الْمَقْرِيُّ فِي نَفْحِ الطَّيْبِ وَ قَالَ : فِيهِ بَعْضُ الْمَغَارِبِ يَفْضُلُهُ عَلَى نَيْلٍ مِصْرٍ : شَنِيلٌ أَلْفٌ نَيْلٍ ، وَ الشَّيْنُ عِنْدَهُمْ بِالْفِ .

شول

شَالَتْ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا (٣) تَشَوْلُهُ شَوْلًا بِالْفَتْحِ ، وَ شَوْلَانًا (٤) مَحْرَكَةً ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : شَوْلًا بِالْفَتْحِ وَ هُوَ غَلَطٌ .
وَ أَشَالَتْهُ إِشَالَةً : رَفَعَتْهُ فَشَالَ الذَّنْبُ نَفْسَهُ لِازِمٍ مُتَعَدِّ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ أَنْشَدَ لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ يَخَاطِبُ فَسَيْلَتَهُ:

تَأْبَرِي يَا خَيْرَهُ الْفَسِيلِ

تَأْبَرِي مِنْ حَنْدٍ فَشَوْلِي (٥)

أَيِ ارْتَفَعِي .

وَ فِي الصَّحَاحِ : نَاقَةٌ شَائِلٌ ، بِلَا هَاءٍ ، هِيَ الَّتِي تَشَوْلُ بِذَنْبِهَا لِلْقَاحِ (٦) وَ لَا - لَبَنَ لَهَا أَضْيَالًا ، جِ شَوْلٌ كَرَّعٍ (٧) ، جَمْعُ رَاكِعٍ ، وَ أَنْشَدَ
لِأَبِي النَّجْمِ :

كَأَنَّ فِي أذُنَابِهِنَّ الشُّوْلُ

مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْإِيْلِ

وَ يُرْوَى : شَيْلٌ ، كُسْكِرٌ ، وَ شَيْلٌ بِكُسْرِ الشَّيْنِ وَ تَشْدِيدِ

ص: ٣٩٦

١- (١) اللسان.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الشَّنْقَلَةُ .

٣- (٣) قوله: شالت الناقه بذنيها، بهامش القاموس: عداه بالحرف هنا و في شمد عداه بنفسه و الأول أفصح مصححه.

٤- (٤) في القاموس «و شوالاً» و على هامشه عن نسخه أخرى: و شوالاًناً.

٥- (٥) اللسان. [١]

٦- (٦) قوله للقاح، على هامش القاموس: أى لحصول اللقاح أى الحمل بها، و ليس المراد لأجل أن يحصل لها اللقاح، كذا سمعته ممن أثق به، من «فضائل الأجهورى» و يتعين قراءه اللقاح بفتح اللام، لأنه مصدر بخلاف اللقاح جمع لقوح أو لقحه، فإنه بالكسر، فلم يشترك المصدر و الجمع كما توهمه محشى الفضائل. (كتبه نصر) و فى المصباح: أن اسم المصدر بالفتح و الكسر، و حينئذ فضبط المتن بالكسر صحيح. (مصححه).

٧- (٧) على هامش القاموس: [٢] ج شُول كَرَّعٍ .

الباءِ المَفْتُوحِ على ما يَطْرُدُ في هذا النَّحْوِ من بَنَاتِ الواوِ عِنْدَ الكِسَائِي، رَوَاهُ عنه اللَّحْيَانِيُّ .

و يُجْمَعُ الشَّائِلُ أَيْضاً على سُؤَالٍ (١) ككَاتِبٍ و كُتَّابٍ .

و الشَّائِلَةُ من الإِبِلِ : ما أتى عليها من حَمْلِها أو وَضَعِها سبعة أشهرٍ أو ثمانية فجفت لَبْنُها و ارتَفَعَ ضَرْعُها و لم يَبْقَ في ضَرْعِها إلا سُؤْلٌ من اللَّبَنِ أي بَقِيَّه، مَقْدَارُ ثُلثِ ما كان في ضَرْعِها حِذْثانِ نَتَاجِها ج سُؤْلٌ على غيرِ قِياسٍ ، و منه

١- حَديثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فَكَانَتْكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حِدْوُ الرَّاجِرِ بِسُؤْلِهِ». أي الذي يَزْجُرُ إِبِلَهُ لِتَسِيرِهِ، و قيل :

السُّؤْلُ من الإِبِلِ التي نَقَصَتْ أَلْبَانُها، و ذَلِكَ إذا فُصِّلَ وَلَدُها عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ فلا تَزَالُ سُؤْلاً حتى يُرْسَلَ فيها الفَحْلُ ، جج جَمْعُ الجَمْعِ أَشْوَالٌ .

و قالَ بعضُهم: يقالُ للتي شالتَ بَدَنِها شائِلٌ ، و التي شالَ لَبْنُها شائِلَةٌ .

قالَ ابنُ سَيِّدِهِ: و هو ضِدُّ القِياسِ لأنَّ الهاءَ تَثَبَّتْ في التي يَشُولُ لَبْنُها و لا حَظَّ لِلذَّكْرِ فيه، و أُسْقِطَتْ من التي تُشُولُ ذَنبُها، و الذَّكْرُ يَشُولُ ذَنبَهُ، و إنَّ لم يَكُنْ من مَذْهَبِ سَيِّبَوِيهِ، و كُلُّ ما ارتَفَعَ شائِلٌ .

و قالَ الأَزْهَرِيُّ: و أمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ بِغيرِ هاءٍ، فهي اللَّافِحُ التي تُشُولُ بَدَنِها لِلْفَحْلِ أي تَرَفَعُهُ فَذَلِكَ آيَةُ لِقَاحِها، و تَرَفَعَ مَعَ ذَلِكَ رَأْسِها و تَشَمَّخَ بِأَنْفِها، و هي حِينِيذٌ شامِدٌ، و قد شَمَدَتْ شِماداً، و جَمْعُ الشَّائِلِ و الشَّامِدِ من النُّوقِ سُؤْلٌ و شُؤْمٌ، و هي العَاسِرُ أَيْضاً، و قد عَسِرَتْ عَساراً، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَكْثَرُ هذا القَوْلِ مَسْمُوعٌ عن العَرَبِ صَحيحٌ (٢)، و قد رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَضَمِيِّ أَكْثَرَهُ، إلاَّ أَنَّهُ قالَ: إذا أتى على الناقه من يوم حَمَلِها سبعة أشهرٍ كما ذَكَرناهُ (٣)، اللَّهُمَّ إلاَّ أَنْ تَحْمِلَ الناقه كِشافاً، و هو أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ بَعْدَ نَتَاجِها بِأَيامِ قِلائِلٍ، و هي كَشُوفٌ حِينِيذٌ، و هو أَرْدَأُ النَّتَاجِ. و سُؤْلٌ لَبْنُها تُشَوِيلاً: نَقَصَ .

و سُؤْلَتِ النَّاقَةُ: جَفَّتْ أَلْبَانُها و قَلَّتْ ، و هي السُّؤْلُ .

و في الصُّحاحِ: سُؤْلَتِ صارتَ شائِلَةً، و أَنشَدَ لأبي النَّجْمِ:

حتى إذا ما العَشْرُ عنها سُؤْلاً

يعني ذَهَبَ و تَصَرَّمَ .

و سُؤْلَتِ الإِبِلُ: لَحِقَتْ بِطَوْنِها بِظُهورِها.

و قيلَ: صارتَ ذاتَ سُؤْلٍ من اللَّبَنِ ، كما يقالُ سُؤْلَتِ المَزادَةُ إذا قَلَّ ما بَقِيَ فيها من الماءِ، و كَذَلِكَ جَرَّعَتْ إذا بَقِيَ فيها جُرْعَةٌ من الماءِ، و لا يقالُ شالتَ كما يقالُ دِرْهَمٌ وازنٌ أي ذو وِزْنٍ ، و لا يقالُ وَزَنَ الدَّرْهَمَ و سُؤْلَ في المَزادَةِ أَبْقَى فيها سُؤْلاً من الماءِ أي بَقِيَّه.

و شَوْلُ الْمَاءِ: قَلٌّ .

و شَوْلُ الْعَرَبِ: قَلٌّ مَاؤُهُ.

و شَوَّالُهُ، مُشَدَّدَةٌ، عَلَمٌ لِلْعَقْرَبِ .

و الشَّوَالَةُ: طَائِرٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هِيَ دَخَلُهُ كَدْرَاءُ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ خَطَرَتْ بِمَكَائِهَا خَطَرَانَ الْجَمَلِ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَشُولُ بِذَنبِهَا، وَ فِي بَطْنِهَا وَ سَفَلَتِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرِهِ .

و الشَّوَالَةُ: مَا تَشُولُ الْعَقْرَبُ مِنْ ذَنبِهَا.

و قَالَ شَمِرٌ: شَوْكَةُ الْعَقْرَبِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا تُسَمَّى الشَّوَالَةُ وَ الشَّبَاةُ وَ الشَّوَاكَةُ وَ الإِبْرَةُ .

و الشَّوَالَةُ: الْحَمَقَاءُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ: وَ بِشَوْلِهِ الْعَقْرَبِ سُمِّيَتْ إِخِيْدَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْعَقْرَبِ شَوْلُهُ، وَ هِيَ كَوْكَبَانِ نَيْرَانٍ مُتَقَابِلَانِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ يُقَالُ لِهَمَا حُمَةُ الْعَقْرَبِ تَشْبِيهًا بِهَا، لِأَنَّ الْبُرْجَ كُلَّهُ عَلَى صَوْرَةِ الْعَقْرَبِ .

وَ أَشَالَ الْحَجَرَ إِشَالَةً، وَ شَالَ بِهِ يَشُولُ بِهِ شَوْلًا، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ شَاوَلَهُ أَي رَفَعَهُ فَانْشَالَ ارْتَفَعَ .

وَ فِي الصُّحَا ح: شُلْتُ بِالْجَرَّةِ أَشُولُ بِهَا شَوْلًا: رَفَعْتُهَا، وَ لَا يُقَالُ شِلْتُ، وَ يُقَالُ أَيْضًا أَشَلْتُ الْجَرَّةَ فَانْشَلْتُ هِيَ، قَالَ مِيْدْرِكُ بْنُ حَصَنِ الْأَسَدِيِّ:

ص: ٣٩٧

١- (١) ضبطت في القاموس [١] بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره اقتضى جرها.

٢- (٢) عبارته التهذيب: قلت: و جميع ما ذكرت في هذا الباب من العرب مسموع و مروى .

٣- (٣) عبارته الأزهرى في التهذيب: من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها و هو غلط لا أدري أهو من أبى عبيد أو الأصمعى و الصواب إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر كما ذكرته لا من يوم حملها اللهم إلا أن حمل الناقه كشافاً....

أَيْلَى تَأْكُلُهَا مُصَنًّا

خَافِضَ سِنَّ و مُشِيلاً سِنًا؟ (١)

أى يأخذُ بِنْتِ لَبُونٍ فيقولُ: هذه بِنْتُ مَخَاضٍ فَقَدْ خَفَضَها عن سِنِّها التى هى فيها، و تكونُ له بِنْتُ مَخَاضٍ فيقولُ: لى بِنْتُ لَبُونٍ، فقد رَفَعَ السِّنَّ التى هى له إلى سِنِّ أُخْرَى أَعْلَى منها، و تكونُ له بِنْتُ لَبُونٍ فَيَأْخُذُ حِقَّةً .

و المِسْوَالُ ، كِمِحْرَابٍ ، حَجْرٌ يُشَالُ ، عن اللّخيانِيّ .

و الشَّوْلُ : الحَفِيفُ ، كما فى المَحْكَمِ .

و أَيْضًا: بَقِيَّةُ المَاءِ فى السَّقَاءِ و الدَّلْوِ، أو هو المَاءُ القَلِيلُ يكونُ فى أَسْفَلِ القَرْبَةِ و المَرَادِهِ ، جَ أَسْوَالٌ ، قال الأَعشى:

حتى إِذا لَمَعَ الرِّبىءُ بَثْوَبه

سُقَيْتٌ و صَبَّ رِوَاتُها أَسْوَالُها (٢)

و شالَتْ نَعامَتُه: خَفَّ و غَضِبَ ثم سَكَنَ .

و يقالُ : شالَتْ نَعامَةُ القَوْمِ (٣) إِذا خَفَّتْ مَنابِرُهُمُ منهم و مَضَوْا، أو إِذا تَفَرَّقَتْ كَمِلَّتُهُمُ ، أو إِذا ماتُوا و تَفَرَّقُوا كأنَّه لم يَبْقَ منهم إِلا بَقِيَّةٌ ، و النِّعامةُ : الجِماعَةُ ، أو إِذا ذَهَبَ عِزُّهمُ ، و سَيَّأتى فى «ن ع م» .

و فى حَدِيثِ ابنِ ذى يَزَنَ :

أتى هِرْقَلًا و قد شالَتْ نَعامَتُهُم

فلم يَجِدْ عِنْدَه النُّصَرَ الذى سالا (٤)

و الشُّويْلَاءُ ، بالضمِ ممدودًا، نَبْتُ من نَجِيلِ السَّبَّاحِ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : و قد ذَكَرَها الأَصْمَعِيُّ و لم يُحَلِّها، و هى من العُشْبِ ، قالَ : و مَنابِتُها السَّهْلُ ، يُتَدَاوى به .

قالَ الصَّاعِغانِيُّ : و قد رَأَيْتُها و هى غَبْرَاءُ تَبْسِطُ على وَجْهِ الأَرْضِ ، لا شَوْكَ لها، و المَالُ حَرِيصٌ عليها؛ و قد يقالُ له الشُّوَيْلُ كَقُتَيْطٍ فى لُغَةِ بعضِ أَهْلِ العِراقِ .

و سُؤْلُهُ فَرَسٌ زَيْدِ الفِوارِسِ الضَّبِّيِّ و هو القائلُ فيها:

قَصرتُ له من صَدْرِ سُؤْلِهِ إِنَّه

ينجى من الموتِ الكُمِّي المناجذ

و قال ابنُ السَّكَيْتِ: شَوْلُهُ أُمُّهُ رَعْنَاءُ كَانَتْ لَعِيدَوَانَ ، و كانت تَنْصِيحُ لِمَوَالِيهَا فَتَعُودُ نَصِيحَتُهَا وَ بَالاً عَلَيْهِمْ لِحُمُقِهَا فَقِيلَ لِلنَّصِيحِ الْأَحْمَقِ: أَنْتَ شَوْلُهُ النَّاصِحَةُ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : شَوْلُهُ أُمُّهُ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَمَقِ ؛ يُقَالُ : أَنْتَ شَوْلُهُ النَّاصِحَةُ .

و شَوَّالٌ ، كَشَدَادٍ، ه بَمَزَوَ مِنْهَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي النَّجْمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَطِيبِ الشَّوَالِيُّ مِنْ شَيْخِ أَبِي سَيِّدِ السَّمْعَانِيِّ تُوْفِيَ سَيِّئَهُ .
٥٣٢.

و شَوَّالٌ : شَهْرُ الْفِطْرِ وَ هُوَ الَّذِي يَلِي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَ هُوَ أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحَجِّ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ سُمِّيَ شَوَّالاً لِأَنَّهُ وَافَقَ وَقْتاً تَشَوْلُ فِيهِ الْإِبِلُ .

قُلْتُ أَي تَزْفَعُ ذَنْبِهَا (٥)، وَ هُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ .

و قالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَ بِشَوَّالِ الْإِبِلِ وَ هُوَ تَوَلَّيَهُ وَ إِذْبَارُهُ، وَ كَذَلِكَ حَالُ الْإِبِلِ فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ وَ انْقِطَاعِ الرُّطْبِ ، ج شَوَّالٍ عَلَى الْقِيَّاسِ وَ شَوَّالٍ عَلَى طَرِحِ الزَّائِدِ، وَ شَوَّالَاتٌ ؛

١٤- وَ كَانَتْ الْعَرَبُ تَطَيَّرُ مِنْ عَقْمِ الْمَنَاكِحِ فِيهِ، وَ تَقُولُ: إِنَّ الْمَنْكُوحَةَ تَمْتَنِعُ مِنْ نَاكِحِهَا كَمَا تَمْتَنِعُ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ إِذَا لَقِيَتْ وَ شَالَتْ بِذَنْبِهَا (٦)، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، طَيَّرْتَهُمْ .

و

١٤- قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فِي شَوَّالٍ وَ بَنَى بِي فِي شَوَّالٍ وَ أَيُّ نَسَائِهِ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي». ؟ وَ سَالِمُ بْنُ شَوَّالٍ بْنِ الْمَكِّيِّ تَابِعِيُّ ثِقَّةٌ رَوَى عَنْ مَوْلَاتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَيْفِيَّانٍ، وَ عَنْهُ عَفَّانُ بْنُ أَبِي رَبِيعٍ وَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ (٧) قَالَهُ ابْنُ حَبَّانٍ .

وَ عَبْدَةُ بِنْتُ أَبِي شَوَّالٍ رَوَتْ عَنْ رَابِعَةَ الْعَدَوِيِّهِ . قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهَا .

ص: ٣٩٨

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٥٣ بروايه: حتى إذا لمع الدليل بثوبه و اللسان و جزء منه في المقاييس ٢٣٠/٣.

٣- (٣) ضبطت في القاموس [٣]بالضم، و تصرف الشارح اقتضى جرها للإضافه.

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) بالأصل «ذبنها» خطأ.

٦- (٦) بالأصل «بذبنها» خطأ.

٧- (٧) بالأصل «دنيار» خطأ.

و الشَّوَيْلَةُ و الشَّوَيْلَاءُ مُصَيَّرَتَيْنِ مَوْضِعَانِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (١) ، و هكذا ضَبَطَهُمَا ، و الذى فى اللِّسَانِ ، الشَّوَيْلَةُ على وَزْنِ كَرِيمِهِ ، و الشَّوَلَاءُ كَرَحَضَاءِ مَوْضِعَانِ .

و امرأة شَوَّالُهُ نَمَامُهُ قال الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِذَاتِ نَيْرِبٍ شَوَّالُهُ

و ذُو الشَّوَالِ بفتح الواوِ ابنُ دُعَامِ بنِ مالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَيْعَبِ بنِ دومانِ بنِ بكيلِ بنِ جُشَمِ بنِ خيرانِ بنِ نوفِ بنِ همدانِ الهمدانيُّ ثم البكيليُّ أَحَدُ الأَذْوَاءِ .

و اشتالَ له تَعَرَّضَ له و سَبَّهُ و هو مجازٌ .

و التَّشْوِيلُ استِزْخَاءُ الذِّكْرِ عِنْدَ مُحَاوَلَةِ الجِمَاعِ و لو قال :

ارْتَخَاءُ الذِّكْرِ عِنْدَ المِجَامَعِ كَانَ أَحْصَرَ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ : الشَّوْشَلَاءُ النِّيكُ هكذا ذَكَرَهُ هنا ، أو هى حَبَشِيَّةٌ كما فى العُجَابِ .

و المِشْوَلُ : كَمِنْبَرٍ ، مِنْجَلٌ صَغِيرٌ .

و رَجُلٌ شَوْلٌ : كَكَتِفٍ ، و قَادٌ ذَكِيٌّ خَفِيفٌ فى العَمَلِ و الخِدْمَةِ و الحَاجِهِ سَرِيعٌ إِلَيْهَا ، و مِنْهُ قَوْلُ الأَعْشى :

و قد غدوت إلى الحانوت يتبعنى

شاوٍ مِشَلٌ شَلُولٌ شَلْشَلٌ شَوْلٌ (٢)

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اسْتَشَالَتِ الناقَةُ ذَنْبَهَا : رَفَعَتْهُ .

و فَرَسٌ شَائِلَةٌ الذَّنَابِيُّ .

و الشَّوَائِلُ جَمْعُ شَائِلَةٍ و هى الناقَةُ التى ارْتَفَعَ لَبْنُهَا ، و مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ نَضْلِهِ بنِ عَمْرٍو : «فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوَائِلٌ لَهُ فَسَقَاهُ مِنْ أَلْبَانِهَا» . و كُلُّ ما ارْتَفَعَ شَائِلٌ .

و شَالَ المِيزَانُ : ارْتَفَعَتْ إِخِيْدَى كِفْتَيْهِ . و يقالُ : شَالَ مِيزَانُ فلانٍ يَشُولُ شَوْلَانًا ، و هو مِثْلٌ فى المِفاخِرِ ، يقالُ فَاخَرْتُهُ فَشَالَ مِيزَانِي أَي فَاخَرْتُهُ بِأَبَائِي و عَالِبْتُهُ ؛ قالَ ابنُ بَرِّى : و مِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

و إِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ

رَجَحُوا وَ شَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ (٣)

وَ شَالَتِ الْعُقْرُبُ بَدَنَبِهَا: رَفَعَتْهُ.

وَ سُؤْلُهُ: عَلِمَ لِلْعُقْرُبِ، قَالَ:

قَدْ جَعَلْتَ سُؤْلَهُ تَرْبِئًا

وَ شَالَتِ الْقِرْبَةُ وَ الزُّقُّ: ارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُمَا عِنْدَ الْمَلءِ، أَوْ النَّفْحِ .

وَ أَشَالَ بَضْبَعِهِ: رَفَعَهُ.

وَ ذَنْبُ الْعُقْرُبِ يُقَالُ لَهُ سُؤَالٌ، كَشَدَادٍ، قَالَ:

كَذَنْبِ الْعُقْرُبِ سُؤَالٌ عَلِقَ

وَ اشْتَالَ بِمَعْنَى شَالَ، كَارْتَوَى بِمَعْنَى رَوَى، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سُهَيْلٌ فِي السَّحْرِ

وَ الْمِسْؤَلَةُ، بِالْكَسْرِ، الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا، عَنْ الْيَزِيدِيِّ .

وَ الشُّؤْلُ: كَكَيْفٍ، الَّذِي يَشُؤْلُ بِالشَّيْءِ أَي يَرْفَعُهُ .

وَ شَاؤْلُهُ وَ شَاؤَلَ بِهِ: إِذَا دَافَعَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ:

فَشَاؤِلٌ بِقَيْسٍ فِي الطُّعَانِ وَ لَا تُكُنْ

أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيُّ سَلَّتْ (٤)

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَشَاؤَلَ الْقَوْمُ تَشَاؤُلًا إِذَا تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْقِتَالِ بِالرَّمَاكِ، وَ الْمَشَاؤَلَةُ مِثْلُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

وَ مِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْمُتَقَدِّمِ، وَ فِي الْمَثَلِ:

مَا ضَرَّ نَابًا سُؤْلُهَا الْمُعَلَّقَ

يُضْرَبُ ذَلِكُكَ لِلَّذِي يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَزْمِ وَ أَنْ يَتَرَوَّدَ وَ إِنْ كَانَ يَصِيرُ إِلَى زَادٍ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: عَشَّ وَ لَا تَعْتَرَّ أَي تَعَشَّ وَ لَا تَتَكَلَّ

أَنَّكَ تَتَعَشَّى عِنْدَ غَيْرِكَ.

و سَمَاعَةُ بْنُ الْأَشْوَلِ النَّعَامِيُّ شَاعِرٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

و الشُّوْلُ : كَصُرْدٍ، النُّصُورُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

ص: ٣٩٩

١- (١) الجمهره ٧١/٣ و [١] مثلها وردتا في معجم البلدان في ترجمتين مستقلتين.

٢- (٢) تقدم في ماده شلل، انظر تعليقنا هناك.

٣- (٣) اللسان، و [٢] الأساس و عجزه فيها: قفزت حديدته إليك فشالا.

٤- (٤) اللسان. [٣]

و الشَّوْلُ بالضمِ مَوْضِعٌ .

و الشَّالُ: سِمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ؛ وَ أَيْضاً قَرْيَةٌ ببلخِ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرِ الشَّالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ وَ غَيْرِهِ تُوفِي فِي حَدُودِ سَيْنَهٗ .
٣٠٠ .

و الشَّالُ: هَذَا الرَّدَاءُ الَّذِي يُعْمَلُ بِكَشْمِيرٍ وَ لَاهُورٍ وَ يُجَلَّبُ بِهِ إِلَى الْبِلَادِ، يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ وَبْرِ الْجَمَلِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُرْفَعُ عَلَى الْأَكْتافِ
إِنْ كَانَتْ عَرَبِيَّةً وَ الْجَمْعُ شَيْلَانٌ وَ شَالَاتٌ .

وَ أَبُو شَوْلَهٗ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ بْنِ شِحَارِهٖ .

شهل

الشَّهْلُ، مَحْرَكَةٌ، وَ الشُّهْلَةُ، بِالضَّمِّ، أَقْلٌ مِنَ الزَّرْقِ فِي الْحَدَقَةِ وَ أَحْسَنُ مِنْهُ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، أَوْ أَنْ تُشْرَبَ الْحَدَقَةُ حُمْرَةً وَ لَيْسَتْ
حُطُوطاً كَالشُّكْلِهِ وَ لَكِنَّهَا قَلَّةٌ سَوَادِ الْحِدَقَةِ حَتَّى كَأَنَّهُ أَى سَوَادُهَا يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ سَوَادُهَا بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَ
السَّوَادِ. وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ لَا يَخْلُصَ سَوَادُهَا.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ ؛ وَ أَمَّا الشُّكْلَةُ فَهِيَ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بِيَاضِ الْعَيْنِ وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَ لَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُهْلَةٍ عَيْنِهَا

كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُهْلًا عَيْنُونَهَا (١)

شَهْلٌ: كَفَرِحَ، شَهْلًا، وَ أَشْهَلُ أَشْهَلًا وَ النَّعْتُ أَشْهَلُ وَ شَهْلَاءُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَازٍ

عَلَى عَلِيَاءَ شَبَّهَ فَاسْتَحَالَا (٢)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَشْهَلُ وَ الْأَشْكَلُ وَ الْأَسْجَرُ وَاحِدٌ.

وَ عَيْنٌ شَهْلَاءُ إِذَا كَانَ بِيَاضُهَا لَيْسَ بِخَالِصٍ فِيهِ كُدُورُهُ.

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، ضَلِيعَ الْفَمِ أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُوسَ الْكَعْبَيْنِ»، وَ فِي رِوَايَةٍ: «أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ». قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَاكٍ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ، قَالَ: الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ كَالشُّكْلَةِ فِي الْبِيَاضِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِي ذَلِكَ فِي شِ ك ل.

و الشَّهْلَةُ الْعَجُوزُ قَالَ :

بَاتَ يُتَزَّى (٣) دَلَوَهُ تَنْزِيًا

كَمَا تُتَزَّى شَهْلَةٌ صَبِيًا (٤)

و من سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : شَهْلَةٌ فِي عَيْنِهَا شُهْلَةٌ .

و قِيلَ : هِيَ النَّصْفُ الْعَاقِلُ وَ ذَلِكَ خَاصٌّ بِالنِّسَاءِ لَا يُوصَفُ بِهِ الرِّجَالُ .

يُقَالُ : امْرَأَةٌ شَهْلَةٌ كَهْلُهُ ، وَ لَا يُقَالُ رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلُهُ ، وَ لَا يُوصَفُ بِذَلِكَ إِلَّا ابْنُ دُرَيْدٍ حَكَى : رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ .

وَ شَاهِلَةٌ مُشَاهِلَةٌ : شَاتِمَةٌ وَ شَارَةٌ وَ لَاحَاهُ وَ عَارِضَةٌ ، وَ قِيلَ :

قَارِضُهُ وَ رَاجَعُهُ فِي الْكَلَامِ ، قَالَ :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهِلَةٌ

فَأَذْبَرَتْ غَضْبَى تَمْشِي الْبَازِلَةَ (٥)

وَ قَالَ آخَرٌ :

أَنْ لَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْبَتَا

يُشَاهِلُ الْعَمَيْثِلَ الْبَلِيَّتَا

وَ الشَّهْلَاءُ : الْحَاجَةُ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : وَ الْأَصْلُ فِيهِ الْكَافُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمْ أَفْضِ حَتَّى ارْتَحَلُوا شَهْلَانِي

مِنَ الْعَرُوبِ الْمَكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ

وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْأَشْهَلُ (٦) صَمٌّ وَ مِنْهُ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ .

ص : ٤٠٠

١- (١) اللسان و [١]الصحاح، و [٢]فى اللسان: « [٣]شهل عيونها».

٢- (٢) اللسان. [٤]

٣-٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بات ينزى، كذا فى الصحاح و الذى فى اللسان و [٥] كتب النحو: باتت تنزى».

٤-٤) اللسان و الصحاح و [٦] التهذيب.

٥-٥) اللسان و [٧] نسبه لأبى الأسود العجلى، و الصحاح و [٨] التهذيب و فيهما بدون نسبه، و فى الصحاح: [٩] البادله بدون همز و

مثلها فى اللسان. و [١٠] فى اللسان و التهذيب: ثم تولت و هى تمشى البادله فى التهذيب البادله.

٦-٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «رَجُلٌ و».

قُلْتُ: وَهُوَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ ابْنُ جِشْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ إِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ أَشْهَلِيٍّ مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مَعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْأَشْهَلِ شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ الَّذِي اهْتَرَّتْ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ مَعَاذِ بَدْرِيٌّ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرِ بْنِ سَمَاكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ، وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حِينَ أَلْفَتْ بِقُبَاءٍ بَرْكَهَا

وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَشَلِ

إِنَّمَا أَرَادَ عَبْدَ الْأَشْهَلِ هَذَا الْأَنْصَارِيَّ .

وَشُهَيْلُ بْنُ نَابِي الْجَزْمِيِّ، كَرُوبِيٌّ، مِنْ تَبَعِ التَّابِعِينَ رَوَى عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، وَعَنْ سَالِمِ بْنِ نُوحٍ .

وَشَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَايِلِ لَقَبُ الْفِنْدِ (١) الزَّمَانِيُّ .

الْوَائِلِيُّ الشَّاعِرُ وَمَرَّ لَهُ فِي الدَّالِ أَنَّ الْفِنْدَ لَقَبُ شَهْلٍ، وَصَوَّبَهُ بَعْضٌ، قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمَبْهَجِ: لَيْسَ فِي الْعَرَبِ شَهْلٌ بِالشَّيْنِ مُعْجَمُهُ غَيْرُ الْفِنْدِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ .

قَالَ الْحَافِظُ: وَهُوَ مِنْ وَلَدِهِ أَبُو طَالُوتِ الْخَارِجِيِّ (٢) وَهُوَ مَطْرُ بْنُ عَقَبَةَ بْنِ زَيْدِ (٣) بْنِ الْفِنْدِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَشَهْلُ بْنُ أَنْمَارٍ مِنْ بَجِيلَةَ ضَبَطَهُ بِالشَّيْنِ مُعْجَمُهُ أَيْضًا .

قُلْتُ: وَفِي كِتَابِ أَدَبِ الْخَوَاصِّ لِلْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ أَنَّهُ قَرَأَ بَخْطُ شَيْبَلِ النَّسَابَةِ فِي عَدَّةِ مَوَاضِعَ شَهْلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ فِي حَمِيرٍ أَعْجَمَهَا ثَلَاثًا وَفَوْقَ الْإِعْجَامِ طَاءً قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّهِ ذَلِكَ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ .

وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: يُقَالُ فِيهِ وَنَعٌ وَشَهْلٌ أَيْ كَذِبٌ، قَالَ: وَالشَّهْلُ اخْتِلَاطُ اللَّوْنَيْنِ، وَالكَذَابُ يُشْرَجُ الْأَحَادِيثَ أَلْوَانًا .

وَشَهَالٌ: كَسِيحَابٌ، هِيَ بِمِصْرَ وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ مَبْنِيهِ شَهَالَةٌ مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرَةِ بَنِي نَصْرٍ. وَتَشَهَّلُ مَاءِ الْوَجْهِ: ذَهَابُهُ مِنْ هُزَالٍ، وَكَانَ مَرَّ ذَلِكَ فِي سَمَلٍ أَيْضًا .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى بَعْضِ الْأَلْوَانِ وَكَانَ شَدُّ عَنْهُ امْرَأَةٌ شَهْلَةٌ وَالمُشَاهَلَةُ .

قُلْتُ: لَا- شَدُوذٌ فِيهِمَا فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ نَصْفًا فَهِيَ تَشَهَّلُ أَيْ تَخْلُطُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ لِدَهَائِبِهَا وَعَقْلِهَا، وَكَذَلِكَ الْمُشَاهَلَةُ فَإِنَّهُ الْمَلَاخَةُ وَفِيهِ اخْتِلَاطٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى دَهَائِبِ وَمَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ، فَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ التَّرْكِيبَ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطِ لَوْنَيْنِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ السُّكَيْتِ، فَلَا يَشُدُّ مِنَ التَّرْكِيبِ شَيْءٌ مِنَ الْمَعَانِي الْمَذْكُورَةِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَبَلٌ أَشْهَلٌ إِذَا كَانَ أَعْبَرٌ فِي بِيَاضٍ وَذُنُبٌ أَشْهَلٌ كَذَلِكَ قَالَهُ النَّصْرِيُّ، وَأَنْشَدَ:

مُتَوَضِّحُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُهْلَةٌ

شَجَّحَ الْيَدَيْنِ تَخَالَهُ مَشْكُولًا

و شُهَيْلُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو مُرَيِّقِيَاءَ، كَرُبَيْرٍ بِاللُّشَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ، الْفَاضِلِيَّةَ.

و شَهْلَانُ: جَبَلٌ، وَ اسْمُ رَجُلٍ .

و التَّشْهِيلُ: التَّشْهِيلُ، لَعْنَةُ عَامِيَّةٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَهْدَلُ: كَجَعْفَرٍ، جَدُّ أَبِي مُسْلِمٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَقْدَةَ .

شهمل

الشَّهْمَلَةُ: أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هِيَ الْعَجُوزُ، مِثْلُ الشَّهْبَرَةِ .

و قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ شَهْمِيلُ: بِالْكَسْرِ، أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ .

قُلْتُ: كَأَنَّهُ مِضَافٌ إِلَى ائِيلِ كَجَبْرِيلَ، وَ قَدْ رَدَّ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَكَانَ مَضْرُوفًا.

و قَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهُ شَهْمِيلُ بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ أَخُو الْعَتِيكَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو مُرَيِّقِيَاءَ.

قُلْتُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةَ أَنَّ شُهَيْلُ بْنُ الْأَسَدِ، كَرُبَيْرٍ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

ص: ٤٠١

١- (١) على هامش القاموس: « [١]الذى سبق له فى الدال و يأتى له فى الميم أن الفند هو اللقب و اسمه شهل.اه» و انظر التبصير

٦٣٣/٢.

٢- (٢) فى التبصير ٧٠١/٢ الحاجى .

٣- (٣) فى التبصير: يزيد.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّيْلُ: لُغَةً رَدِيئَةٌ فِي الشَّوْلِ، يُقَالُ: شَلْتُ بِهِ أَشْيِلُهُ شَيْلًا وَمَشَيْلًا، كَمَقْعَدٍ، وَمِنَ الشَّيَالِ لِلْحَمَالِ، وَصَنَعْتُهُ الشَّيَالَةَ، بِالْكَسْرِ.

وَفَرَسٌ مِشْيَالُ الْخَلْقِ أَي مُضْطَرَبُ الْخَالِقِ (١)، نَقَلَهَا صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي «ش و ل»، وَ الصَّاعَانِيُّ هُنَا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَالشَّيَالُ: ككِتَابٍ، فَرَسٌ أَبُوهُ نَجِيبٌ وَ أُمُّهُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ، وَ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ بَنُو شَلِيهِ بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بِحَضْرَمَوْتَ أَصْلُهُ شَيْلِيهِ فَلُقِّبَ بِهِ الرَّجُلُ .

وَ الشَّيَالُ، كَشَدَادٍ، لَقَّبُ جَمَاعَهُ مِنْهُمْ بِتَغْرِ رَشِيدٍ.

ص: ٤٠٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ: الْخَلْقِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

